

BOBST LIBRARY



3 1142 01071 1425

Date Due

New York University
Bobst, Circulation Department
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

Web Renewals:
<http://library.nyu.edu>
Circulation policies
<http://library.nyu.edu/about>

THIS ITEM IS SUBJECT TO RECALL AT ANY TIME

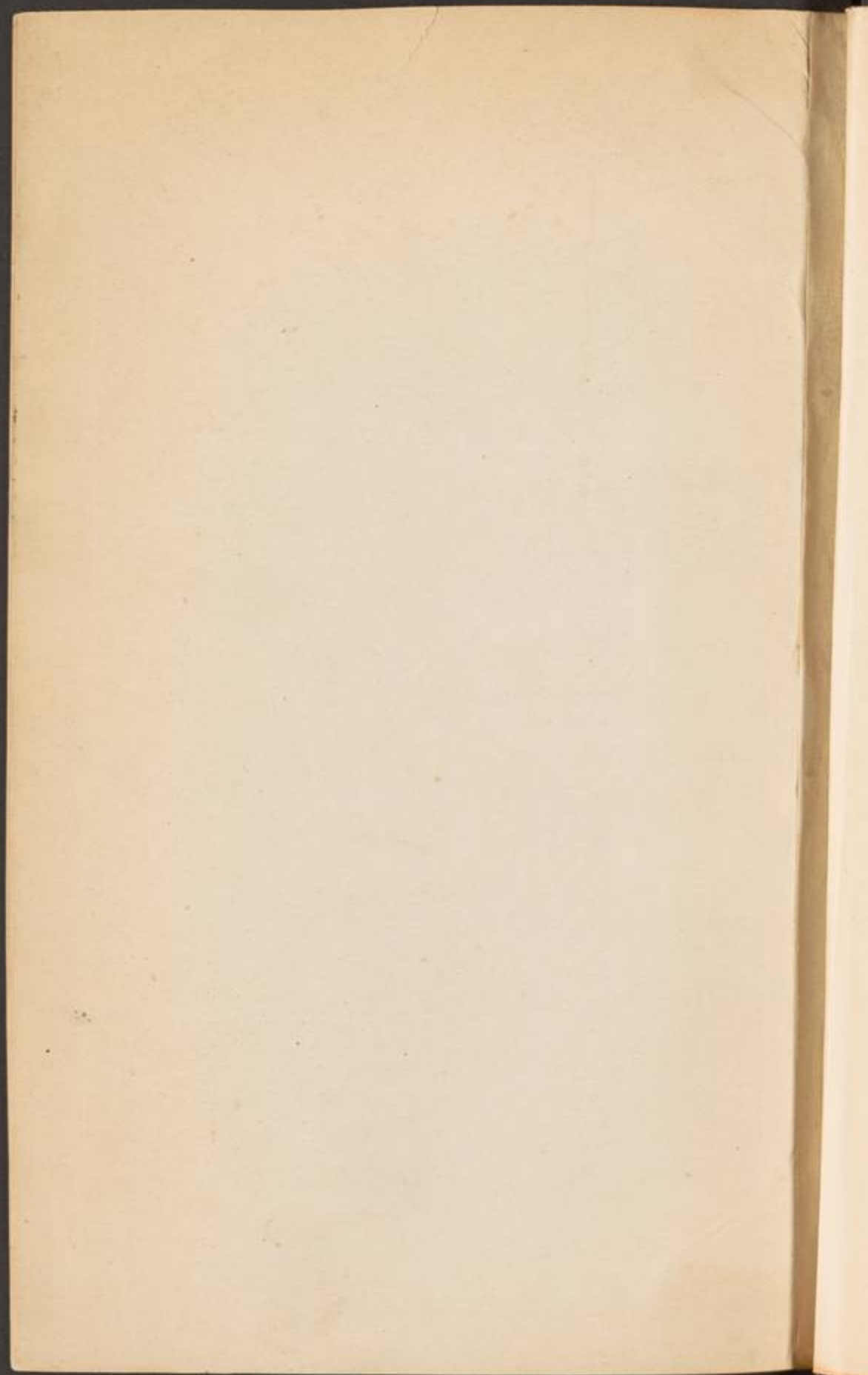
RETURNED DUPLICATE JAN 3 2011 BOBST LIBRARY CIRCULATION		

NOTE NEW DUE DATE WHEN RENEWING BOOKS ONLINE

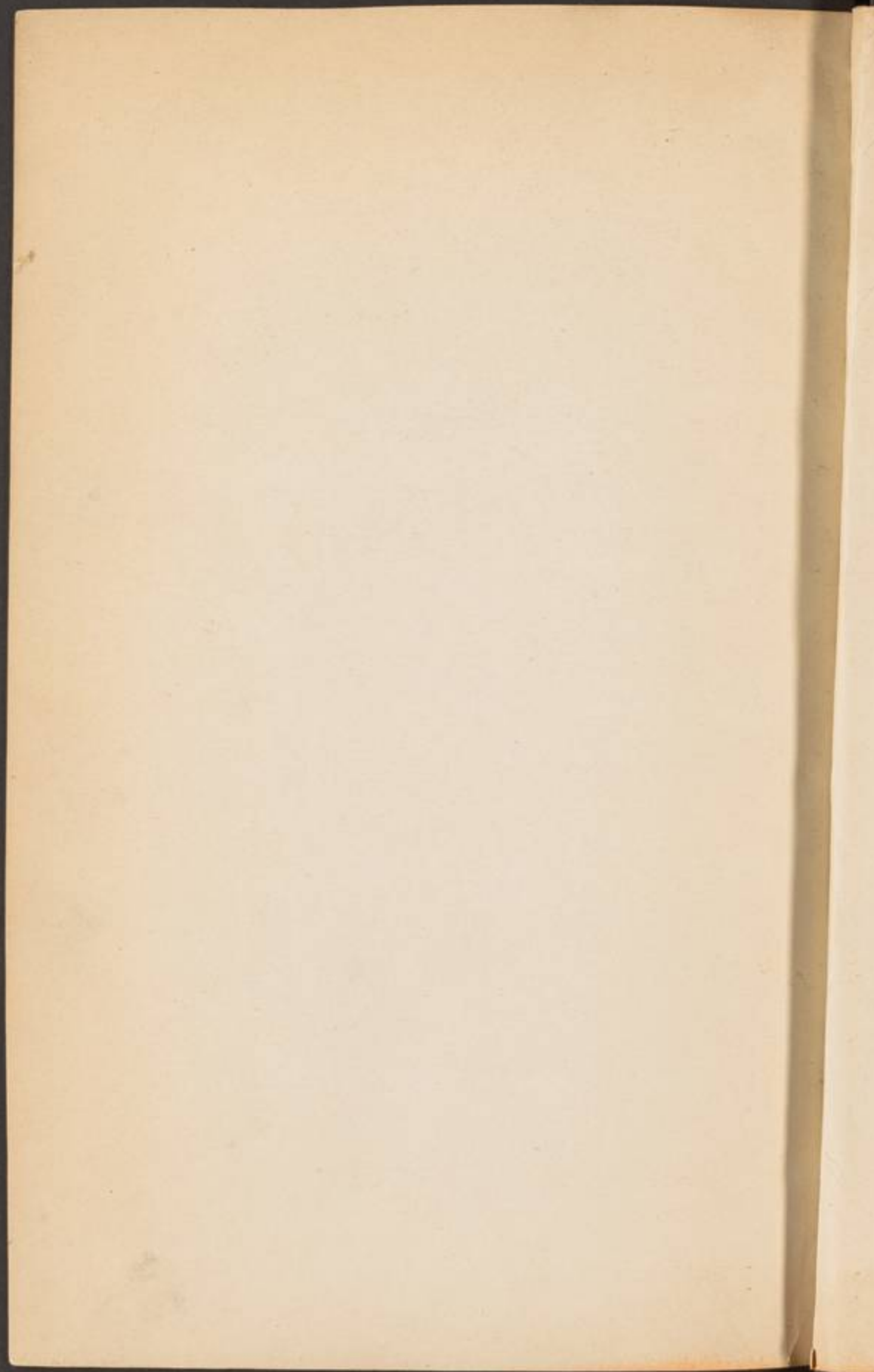


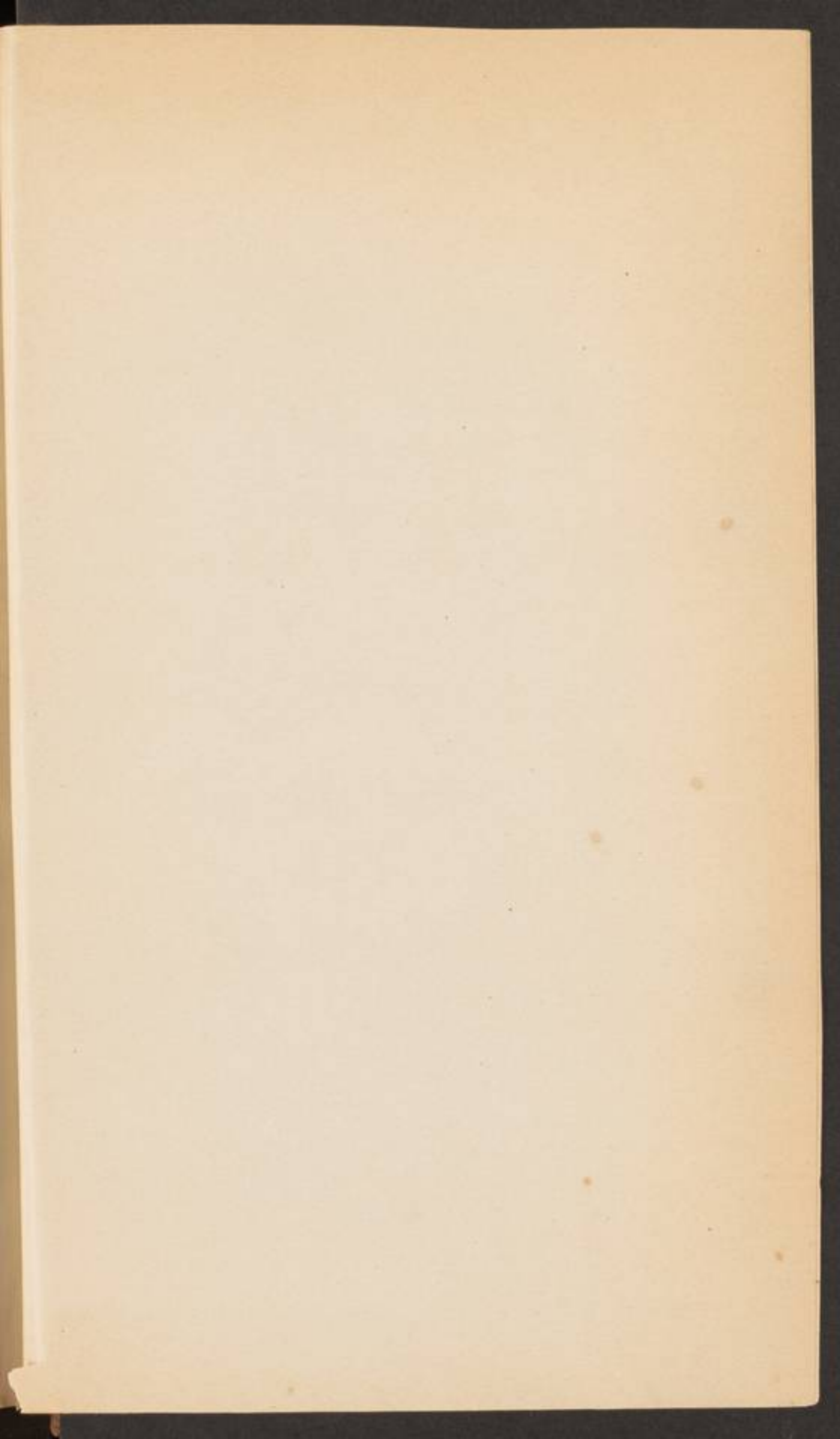


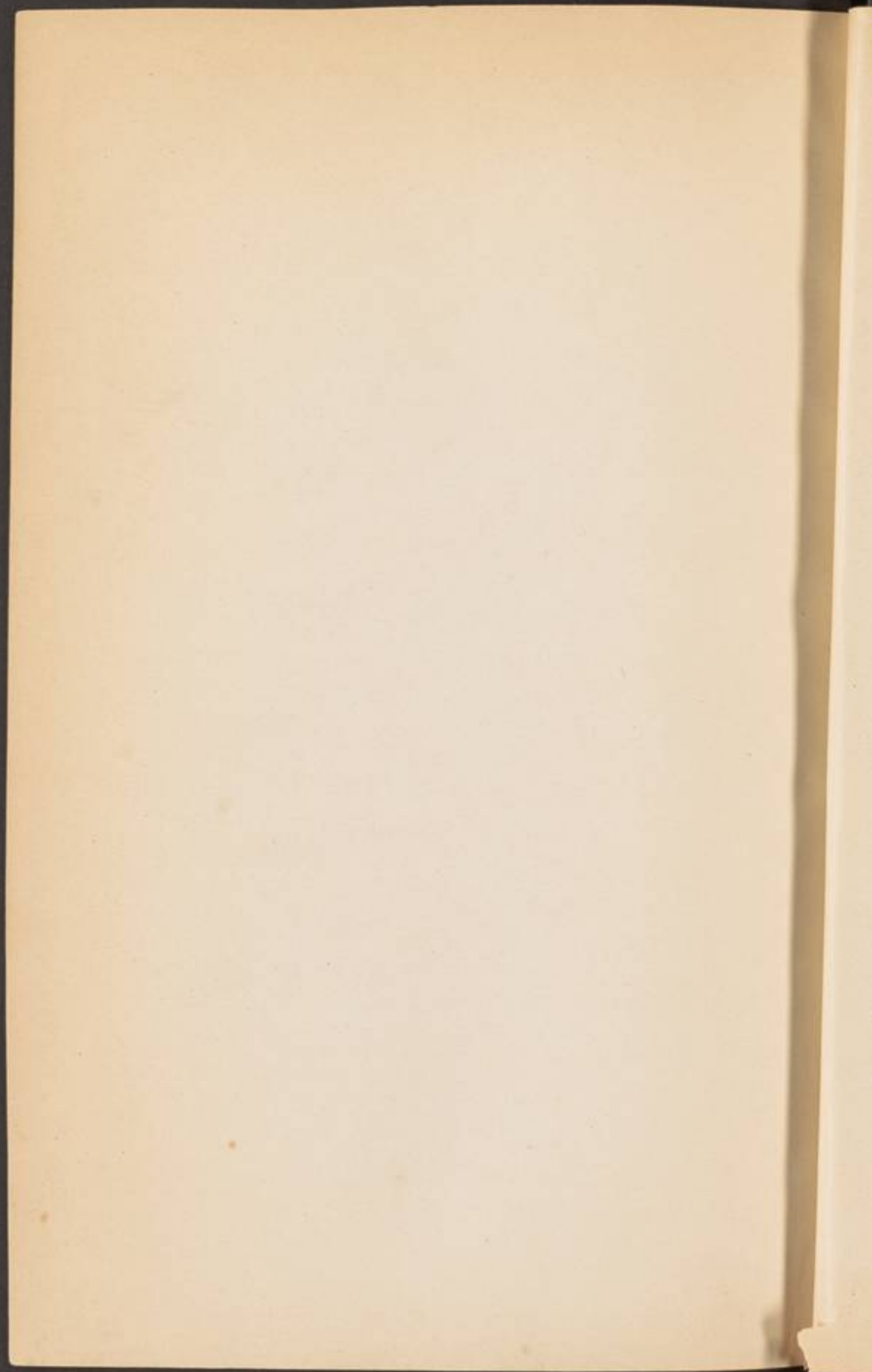


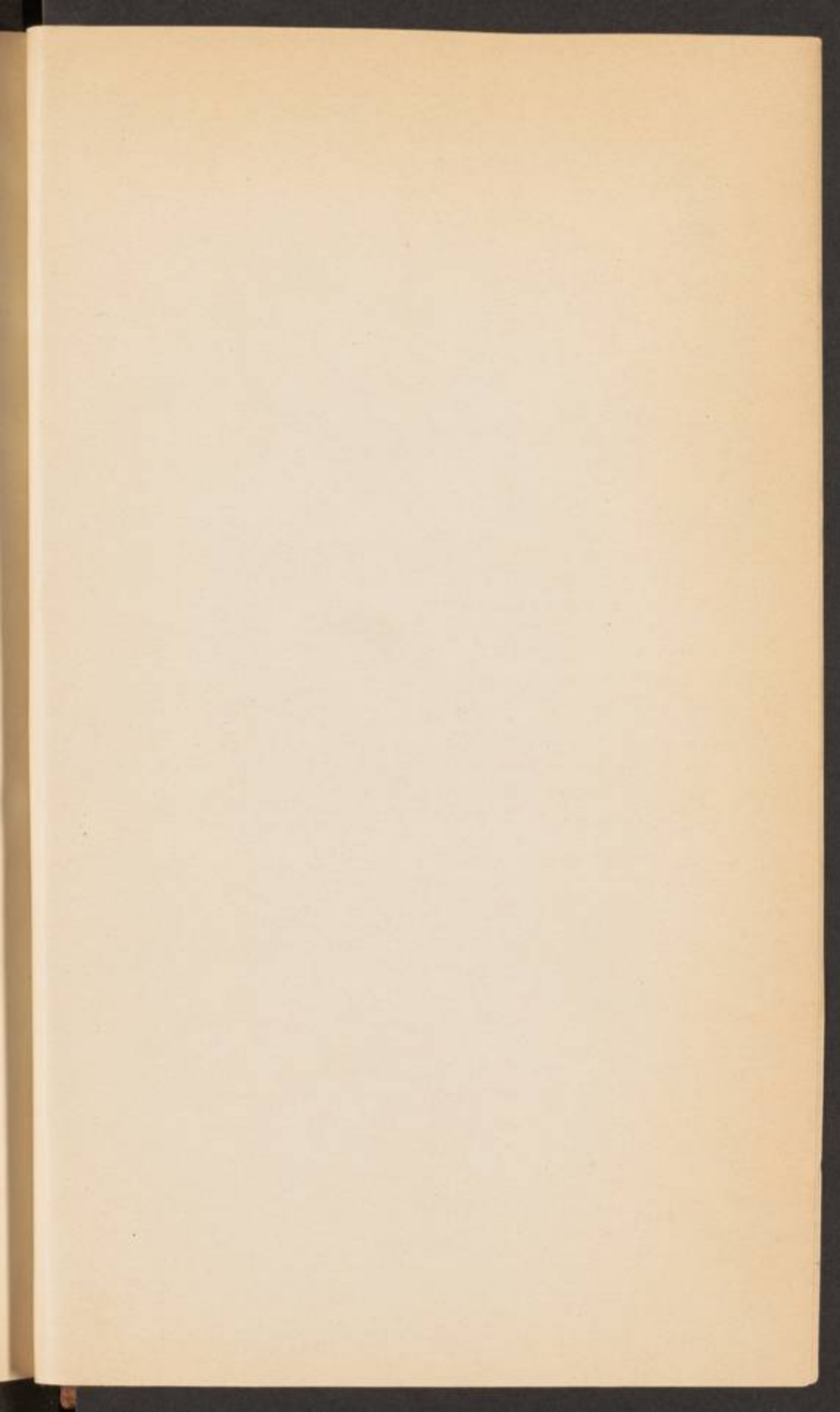


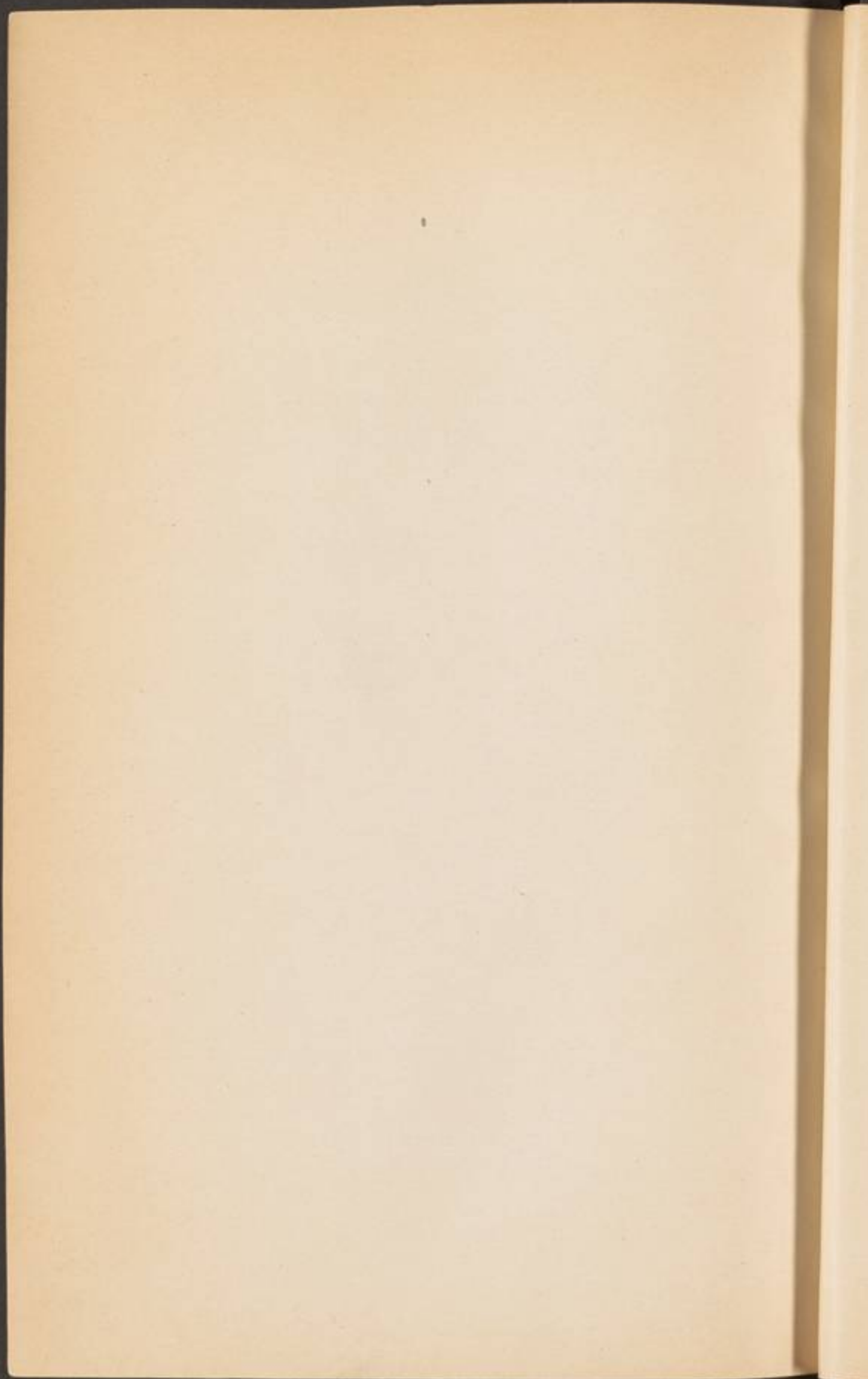


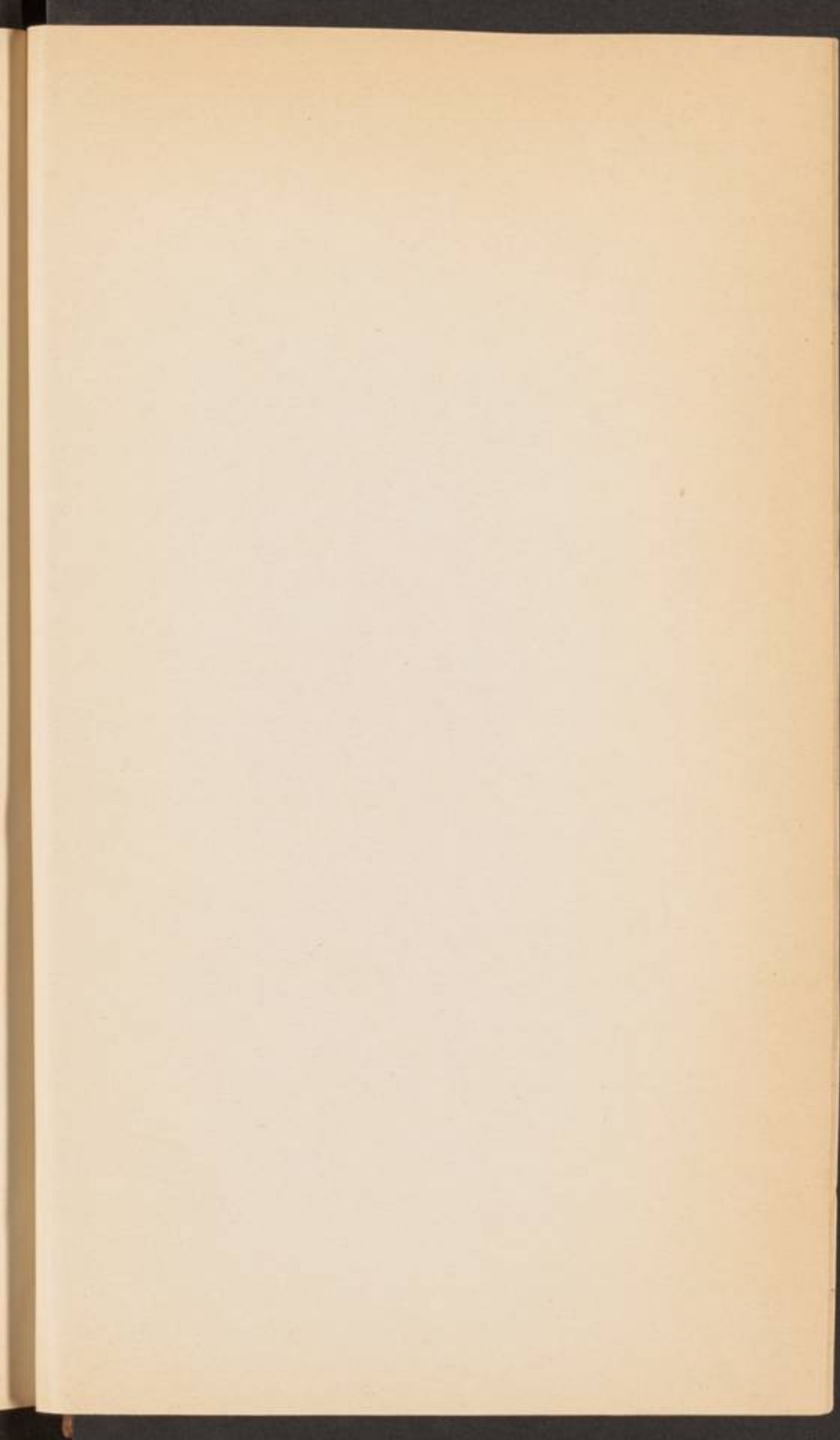


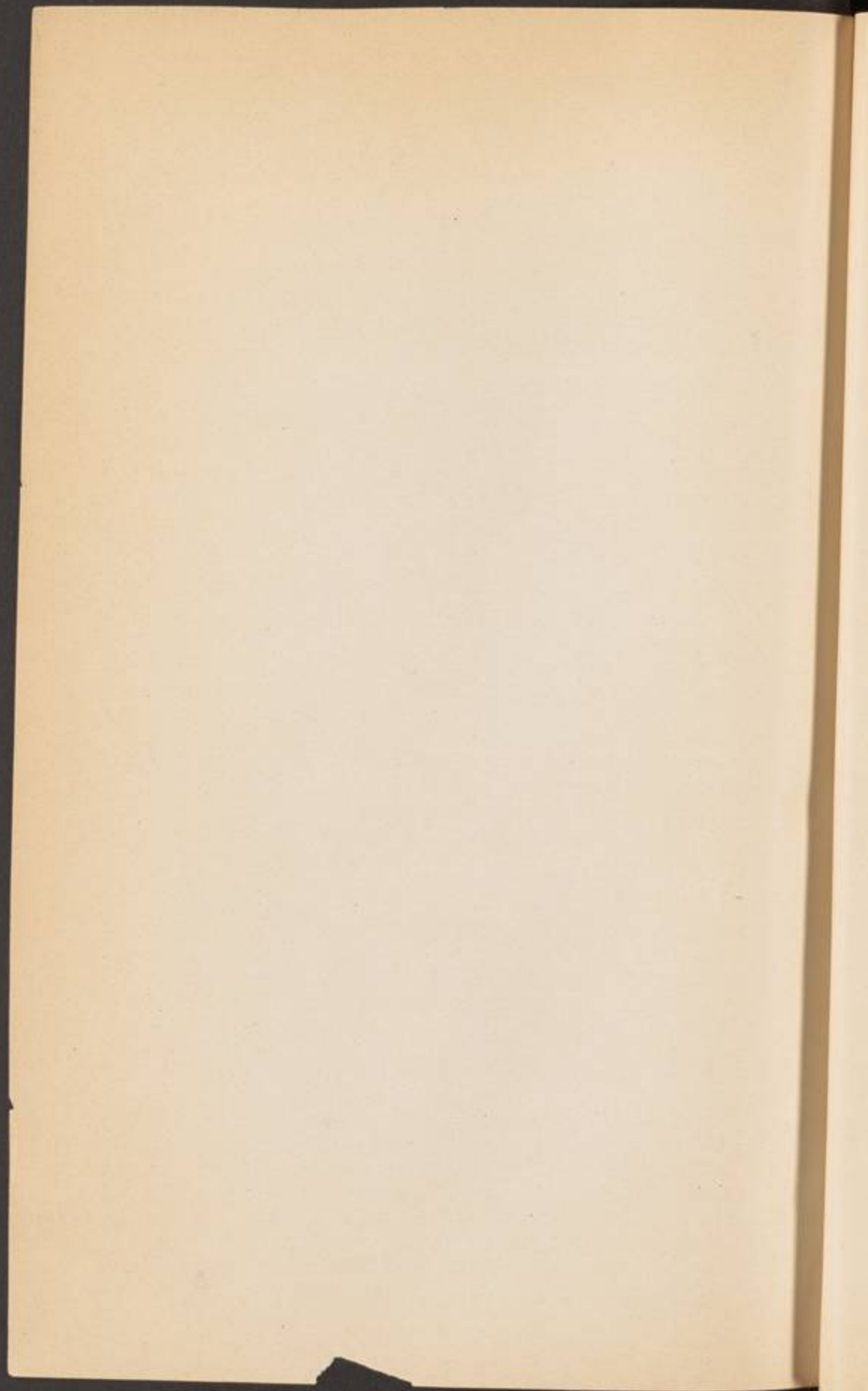


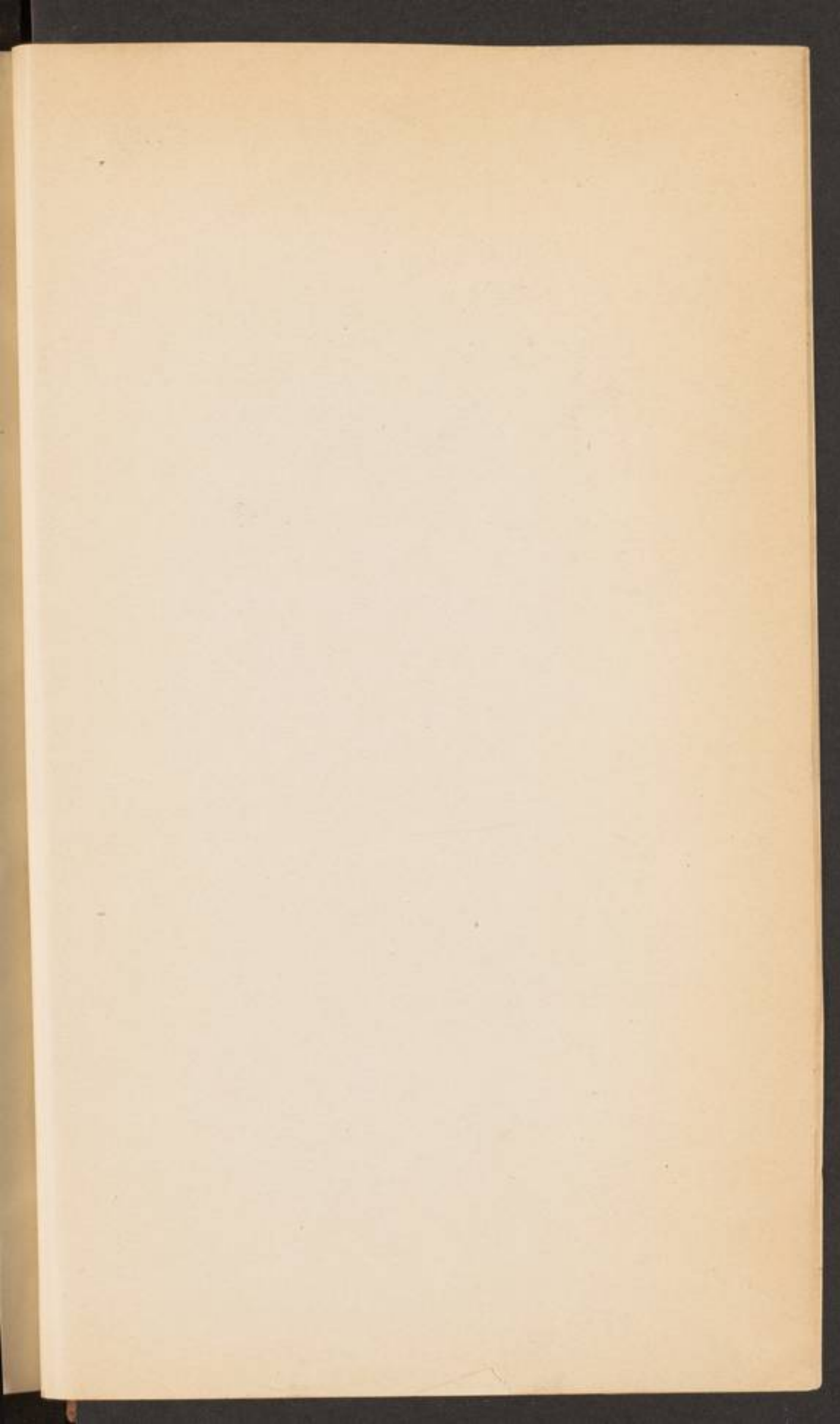


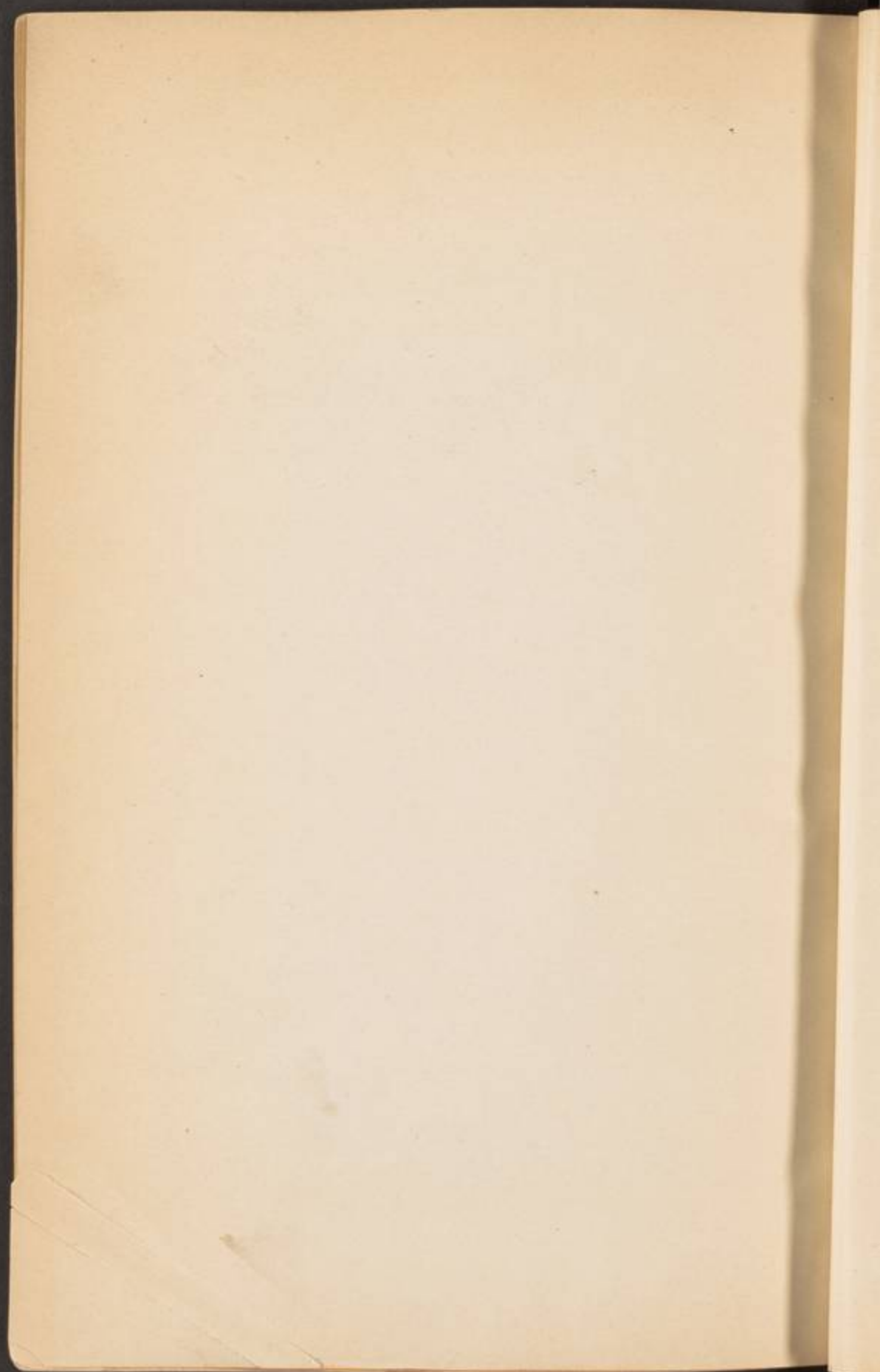


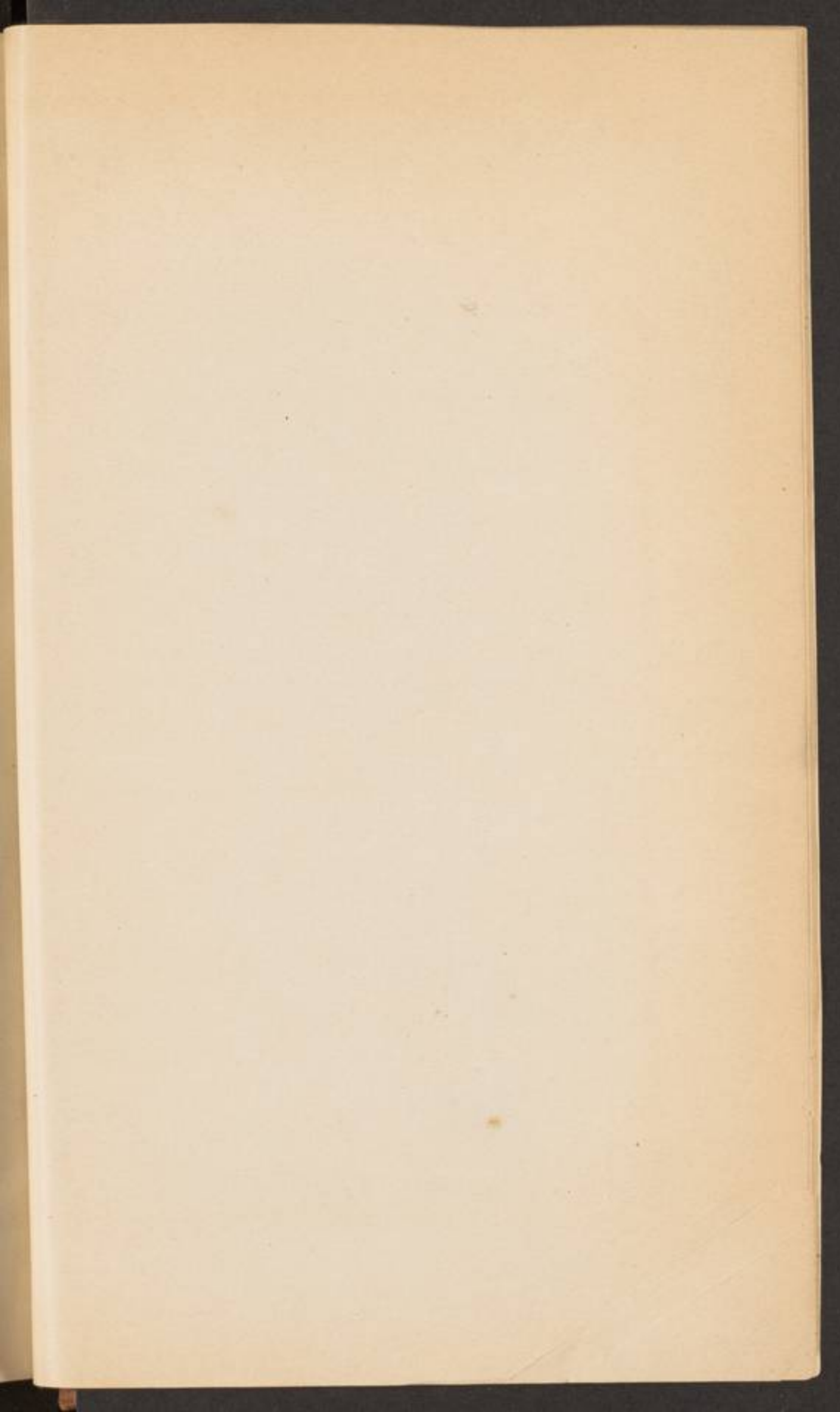


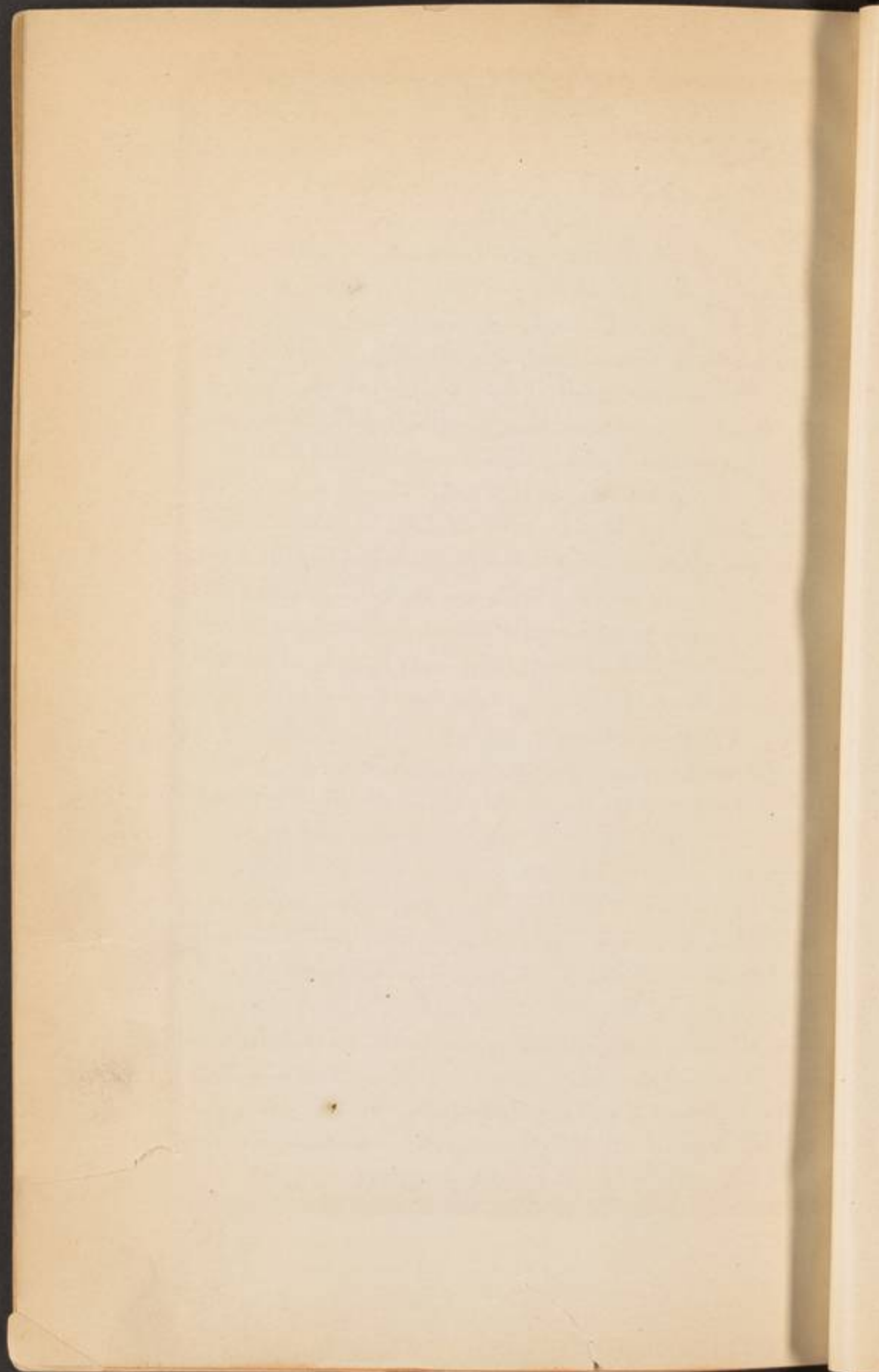












[The text on this page is extremely faint and illegible due to fading or bleed-through from the reverse side. It appears to be a continuous block of text, possibly a letter or a page from a manuscript.]



قال العبد الفقير الى ربه المنان الشيخ امرؤ القيس بن الطحان أما بعد فاني لما خرجت من
المكاتب الالهية والمدارس الملكية تاركاً حقائق العالين طالباً العلم ولومن بلاد الصين
قد درت في بلاد المشرق والمغرب لاجتنى ثمرات المذهب والمغرب وأقدح من زناد عقلي النار
بمطالعة الكتب والسفار وارتمت من مدينة الى مدينة مسافر معاشراً للمؤمن والكافر
راكباً الوابورات والاقطار في بساط البر ووسط البحار زائراً الكنائس والمساجد
والهياكل شارباً من كل ماء وكل كلام من كل ما كل متردد بالخصوص حسب اللزوم الى
ديار الكتب والعلوم فوجدت في بعض خزائن الكتب المشهورة من البلاد المتقدمة
المعروفة كتب عيون الانبياء في طبقات الاطباء لابن أبي أصيبعة وهو كتاب معروف
الاسم مجهول الجسم وبالطبعة فيه قد رأيت من الفوائد والحكم ما لا يحصى ومن
الاخبار القديمة النافعة ما لا يستقصى فان المؤلف جمع فيه ما وجدته في الكتب الطبية
والتاريخية الموجودة ذلك الوقت المعدومة الآن حتى ان كتابه يغني عن غيره وكثيراً
ما يزيد عليه فوائده وتقييدات من عنده مما لا يوجد في الكتب قبله فاشتغلت به نقل هذا
الكتاب النفيس وتخصه مدة مديدة وبذلت فيه غاية جهدي وهمتي حتى بهون المولى عز وجل
تم التصحيح على أحسن حال مع ان أغلب النسخ الموجودة بخزائن الكتب مشحونة باغلاط
فاحشة لا معنى لها من جهل النساخين وعفلة هم وهم ما نسخوا الكتب بل مستحوا
ولما أخبرت بذلك حضرة العلامة الفاضل الماهر مصطفى أفندي وهي صاحب المطبعة
الشهيرة سابق الطبع هذا الكتاب على ذمته لنشر العلوم التاريخية في البلاد الشرقية
والغربية فاعلموا وفقم الله لهدي والخير ان مؤلف هذا الكتاب موفق الدين ابا العباس
أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي المعروف بابن أبي أصيبعة كان من علماء القرن
السابع وتوفي سنة ٦٦٨ بصرخند من بلاد الشام وألف كتابه المذكور سنة ٦٤٣ في مدينة
دمشق برسم أمين الدولة بن غزال وزير الملك الصالح ابن الملك العادل وما زال يجمع من كتب
الاخبار والطبقات ويزيد على كتابه الاصل ويغير ما وجد فيه من الاغلاط حتى توفي الى
رحمة الله ويوشك ان بعض تلامذته أو نساخ كتابه زادوا على مسودته من بعد وفاته وغيره
فيها ولا يمكن في كل الاماكن تمييز زيادات المؤلف وتغييراته مما زاد وغير تلاميذه والنساخ
وانا لكي لا يسقط من متن الكتاب والزيادات بعض ما ينتفع به أهل هذا الفن أو ردنا كل
ما يوجد في نسختين أو أكثر من أى الروايتين كان وفي أواخر القرن السابع صنعوا رواية
ثالثة من هذا الكتاب وحذفوا منه ما شاؤا من غير اعتبار أصل تأليف ابن أبي أصيبعة
فهذا الطبع مبني على ما يوجد في نسخ الرواية الاولى والثانية باعتبار خصوصي للرواية
الثانية لانها أصعب واضبط من الاولى والثالثة وقابلنا من النسخ الخط النسخة الموجودة
في كتبخانة اكة فوردم من بلاد انكلترا والنسخة الموجودة في كتبخانة فينسا من بلاد اسبانيا
والنسخة الموجودة في كتبخانة صونك من بلاد المانيا وهي تحتوي كاهل الرواية الاولى

ومن الرواية الثانية راجعنا ثلاث نسخ موجودة في كتبخانة لندس من بلاد انكارا ونسخة
من النسخ الموجودة في كتبخانة باريس من بلاد فرانسا وال نسخة الموجودة في كتبخانة لندن
من بلاد الفلمنك والنسخة التي امتلاكها الخواجه نسكواسن الانكليزي والنسخة التي
امتلاكها الخواجه شقير القرنساوي ومن الرواية الثانية قابلنا النسخة الموجودة
في كتبخانة برلين من بلاد المانيا وكثيرا ما راجعنا كتب التواريخ والطبقات مثل تاريخ
الحكام لجمال الدين بن القفطي المتوفى سنة ٦٤٦ وكتاب التعريف في طبقات الامم
للقاضى صاعد بن احمد الطليطلي المتوفى سنة ٤٦٢ وكتاب ترهة الارواح وروضة الافراح
لمحمد بن محمود الشهرزوري وكتاب الفهرست لمحمد بن اسحق النديم وغيرهم وساعدني
في ملاحظة تصحيح جملة من أول الكتاب حبيبي العزيز حضرة الفاضل استييتابك
ناظر المكتبة الخديوية سابقا واشتغل بتصحيح الايات الشعرية لحضرة العلامة ابن صهي
وهي مدة عيشي الخواجه توريكي مدرس اللغات المشرقية في مدرسة هيدلبرج من بلاد المانيا
ولا يخفى على احد ما في حضرة العالم الماهر صطفي أفندي وهي وكيل الكتبخانة الخديوية من
العلم والذكاء في تصحيح الكتب وهو بذل جهده وماله في طببع هذا الكتاب النفيس اقشرا العلوم
ونفع العموم شكر الله فضل كل من اعنتني بتجيز هذا الكتاب وعوض عليهم بخير
في المستقبل والحال وله الحمد على الاكمال

هذا فهرست أبواب الكتاب وفصوله

المقدمة	٢
الباب الاول في كيفية وجود صناعة الطب وأول حدودها	٤
الباب الثاني في طبقات الاطباء الذين ظهرت اقسام اجزاء من صناعة الطب وكانوا المبتدئين بها	١٥
اسقليبيوس	١٥
الهرامسة	١٦
ابلق	٢١
الباب الثالث في طبقات الاطباء اليونانيين الذين هم من ذسل اسقليبيوس	٢١
غورس مينس برمانيدس	٢٢
افلاطن الطبيب اسقليبيوس الثاني	٢٢
الباب الرابع في طبقات الاطباء اليونانيين الذين اذاع ابقراط فيهم صناعة الطب	٢٤
ابقراط	٢٤
أولاد ابقراط وتلاميذه واطباء الفترة التي بين ابقراط وجالينوس	٢٣
فلاسفة اليونانيين	٢٦
بنديقيس	٢٦

صفحة	
٣٧	فيثاغورس
٤٣	سقراط
٤٩	افلاطون
٥٤	ارسطوطاليس
٦٩	ثاوفرسطس
٦٩	الاسكندر الافروديسي
٧١	الباب الخامس في طبقات الاطباء الذين كانوا من اهل ارض فارس وقرينيا منه
٧١	جالينوس
١٠٣	الاطباء المشهورون بعد وفاة جالينوس
١٠٣	الباب السادس في طبقات الاطباء الاسكندرانيين ومن كان في ازمينتهم من الاطباء النصارى وغيرهم
١٠٤	يحيى النحوي
١٠٦	اسكندرانيون آخرون
١٠٩	نصارى آخرون
١٠٩	الباب السابع في طبقات الاطباء الذين كانوا في اول ظهور الاسلام من اطباء العرب وغيرهم
١٠٩	الحارث بن كادة
١١٣	النضر بن الحرث
١١٦	ابن ابي رزمة القمي
١١٦	عبد الملك بن ابيجر
١١٦	ابن اثال
١١٩	ابو حاكم
١١٩	حكيم الدمشقي
١٢٠	غيسى بن حكيم
١٢١	تياذوق
١٢٣	يزيد بن طييبة بنى اودة
١٢٣	الباب الثامن في طبقات الاطباء الصربانيين الذين كانوا في ابتداء ظهور دولة بني العباس
١٢٣	جورجس بن جبريل
١٢٥	يحيى بن جورجس

صفحة	
١٢٧	جبريل بن يحيى شوع
١٣٨	يحيى شوع بن جبريل
١٤٤	جبريل بن عبد الله
١٤٨	عبد الله بن جبريل بن عبد الله
١٤٨	خبيب النهراقي
١٤٩	أبو قرش عيسى
١٥٢	الجلال
١٥٣	عبد الله الطيفوري
١٥٧	زكرياء بن الطيفوري
١٥٧	اسرائيل بن زكرياء الطيفوري
١٥٨	يزيد بن زيد
١٦٠	عبدوس بن زيد
١٦٠	سهل الكوفي
١٦١	سأبور بن سهل واسرائيل بن سهل
١٦١	موسى بن اسرائيل الكوفي
١٦٣	ماسرجويه
١٦٤	سلمويه بن بنان
١٧٠	ابراهيم بن فزارون
١٧٠	أيوب الأبرش وابنه ابراهيم بن أيوب
١٧١	جبرئيل الكحال
١٧١	ماسويه
١٧٥	يوحنا بن ماسويه
١٨٣	مينا بن ماسويه
١٨٤	عيسى بن ماسه
١٨٤	حنين بن اسحق
٢٠٠	اسحق بن حنين
٢٠٢	حبيش الأعسم
٢٠٢	يوحنا بن يحيى شوع ويحيى شوع بن يوحنا
٢٠٣	عيسى بن علي وعيسى بن يحيى والحلاجي
٢٠٣	ابن صهاربخت

ابن ماهان	٢٠٣
الساھر	٢٠٣
الباب التاسع في طبقات الاطباء النقلة الذين نقلوا كتب الطب وغيره من اللسان اليوناني الى اللسان العربي وذكر الذين نقلوا لهم	٢٠٣
الباب العاشر في طبقات الاطباء العراقيين واطباء الجزيرة وديار بكر	٢٠٤
يعقوب بن اسحق الكندي	٢٠٦
أحمد بن الطبيب المرخمي	٢١٤
نابت بن قرة	٢١٥
سنان بن نابت	٢٢٠
نابت بن سنان	٢٢٤
ابراهيم بن سنان	٢٢٦
ابراهيم بن زهرون الحراني	٢٢٧
أبو الحسن نابت بن ابراهيم بن زهرون الحراني	٢٢٧
ابن وصيف الصافي	٢٣٠
غالب طبيب المعتمد	٢٣٠
أبو عثمان سعيد بن غالب	٢٣١
عبدوس	٢٣١
صاعد بن بشر بن عبدوس	٢٣٢
ديلم	٢٣٣
داود بن ديلم	٢٣٤
أبو عثمان سعيد الدمشقي	٢٣٤
الرقى	٢٣٤
قوري	٢٣٤
ابن كريب	٢٣٤
أبو يحيى الروزي	٢٣٤
مق بن يونان	٢٣٥
يحيى بن عدي	٢٣٥
أبو علي بن زرعة	٢٣٥
موسى بن سيار	٢٣٦
علي بن العباس	٢٣٦

مختصه	
عيسى طيب القاهر	٢٣٧
دانيال	٢٣٧
اسحق بن شليطا	٢٣٧
عمر بن الدحلي	٢٣٧
فنون	٢٣٧
أبو الحسين بن كسكرانيا	٢٣٨
أبو يعقوب الاهوازي	٢٣٨
نظيف القس الرومي	٢٣٨
أبو سعيد اليماني	٢٣٨
أبو الفرج بن أبي سعيد اليماني	٢٣٩
أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى	٢٣٩
أبو الفرج بن الطيب	٢٣٩
ابن بطلان	٢٤١
الفضل بن جريرا التكريتي	٢٤٢
أبو نصر يحيى بن جرير	٢٤٢
ابن دينار	٢٤٤
ابراهيم بن بكس	٢٤٤
علي بن ابراهيم بن بكس	٢٤٤
خسطنابن لوقا البعلبي	٢٤٤
مسكويه	٢٤٥
أحمد بن أبي الأشعث	٢٤٥
محمد بن ثواب الموصلي	٢٤٧
أحمد بن محمد الباهلي	٢٤٧
ابن قوسين	٢٤٧
علي بن عيسى وقيل عيسى بن علي الكعالي	٢٤٧
ابن الشبل البغدادي	٢٤٧
ابن بختويه	٢٥٣
أبو العلاء صاعد بن الحسن	٢٥٣
زاهد العلماء	٢٥٣
المقبلي	٢٥٣
النيلي	٢٥٣

- ٢٥٤ اسحق بن علي الزهاوي
 ٢٥٤ سعيد بن هبة الله
 ٢٥٥ ابن حنلة
 ٢٥٥ أبو الخطاب محمد بن محمد
 ٢٥٥ ابن الواسطي
 ٢٥٦ أبو طاهر بن البرخسي
 ٢٥٨ ابن صفية
 ٢٥٩ أمين الدولة بن التليذ
 ٢٧٦ أبو الفرج يحيى بن التليذ
 ٢٧٨ أوحده الزمان أبو البركات هبة الله
 ٢٨٠ البديع الاصطرابي
 ٢٨٣ أبو القاسم هبة الله بن الفضل
 ٢٩٠ العنبري
 ٢٩٧ أبو القناصم بن اثردي
 ٢٩٧ علي بن اثردي
 ٢٩٨ سعيد بن اثردي
 ٢٩٨ الحسين بن اثردي
 ٢٩٨ جمال الدين بن اثردي
 ٢٩٩ نضر الدين المارديني
 ٣٠٢ أبو الفرج صاعد بن يحيى
 ٣٠٣ أبو الحسين صاعد بن هبة الله
 ٣٠٣ ابن المارستانية
 ٣٠٤ ابن سدير
 ٣٠٤ مهذب الدين بن هبل
 ٣٠٦ شمس الدين بن هبل
 ٣٠٦ كمال الدين بن يونس
 ٣٠٨ الباب الحادي عشر في طبقات الأطباء الذين ظهر وافي بلاد الجهم
 ٣٠٨ تبادورس
 ٣٠٨ برذويه
 ٣٠٨ ربن الطبري

ابن رين	٣٠٩
أبو بكر محمد بن زكريا الرازي	٣٠٩
أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري	٣٢١
أبو سليمان السجستاني	٣٢١
أبو الخير بن الخمار	٣٢٢
ابن هندو	٣٢٢
الفروي	٣٢٧
أبو منصور الحسن القمري	٣٢٧
أبو سهل المسيحي	٣٢٧

تمت فهرست الجزء الأول من عيون الأنبياء

كتاب

عبود الانباء في طبقات الاطباء

تأليف الطيب الفاضل العالم الأديب
حرفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة
ابن يونس السعدي الخزر جي
المعروف بابن أبي اصبيحة
رحمه الله

نقله من النسخ الموجودة في بعض خزائن المكتب وصححه

العبد الفقير الى عون الله ورحمته
امرؤ القاسم بن الطحان

(الطبعة الاولى بالمطبعة الوهبية) *

سنة ١٢٩٩ هجرية الموافقة لسنة ١٨٨٢ ميلادية

R

144

A1

I3

v. 1-2

c. 1

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله ناشر الامم ومقشر الرمم بارئ النسم ومبرئ السقم العائد من فضله بسوابغ
 النعم الموعود من عصاه باليم العقاب والنقم مخرج الخلائق بلطف صنعه الى الوجود من
 العدم مقدر الادواء ومنزل الدواء باتم الصنع واتقن الحكم وشهد ان لا اله الا الله شهادة
 خالصة بوفاء لذم مخلصه من موبقات الخطل والندم وأشهد ان سيدنا محمد اعبده ورسوله
 المبعوث بجوامع الحكام المرسل الى كافة العرب والحجم الذي انار بلائنا نور بعنه خنادس
 الظلم وأباد بسيف مجزه من تجبر وظلم وقطع ببرهان دلالة تنبؤته داء الشرك وحسم صلى
 الله عليه صلاة دائمة باقية مالمات البروق وهمعت الديم وعلى آله أولى الفضل والكرم
 وعلى اصحابه الذين جعلوا شريعته لهم أمم وعلى أزواجه امهات المؤمنين المبرات من الدنس
 وشرف وكرم

ويعود ~~في~~ فانه لما كانت صناعة الطب من أشرف الصنائع وأربح البضائع وقد ورد
 تفصيلها في الكتب الالهية والاوامر الشرعية حتى جعل علم الايدان قرينا لعلم
 الايدان وقد اتت الحكماء ان المطالب نوعان خير وولذة وهذان الشيطان انما يتيم
 حصولهما للانسان بوجود الصحة لان اللذة المستفادة من هذه الدنيا والخير المرجو في الدار
 الاخرى لا يصل الواصل اليهما الا بدوام صحته وقوة بينته وذلك انما يتيم بالصناعة
 الطبية لانها حافظه للصحة الموجودة وراثة للصحة المفقودة فوجب اذ كانت صناعة الطب
 من الشرف بهذا المكن وعموم الحاجة اليه داعية في كل وقت وزمان أن يكون الاعتناء

بها الشدة والرغبة في تحصيل قوانينها السكينة والخزنية آكد وأجدد وانما لما كان قد ورد كثير
 من المشتغلين بها والراغبين في مباحث اصولها وتطبيقاتها منذ أول ظهورها والى وقتنا
 هذا وكان فيهم جماعة من أكابر أهل هذه الصناعة وأولى النظر فيها والبراعة ممن قد
 تواترت الاخبار بفضاهم ووقفات لا تاربعون قد رهم ونباهم وشهدت لهم بذلك مصنفاتهم وودات
 عليهم وواقفاتهم ولم أجد لاحد من اربابها ولا من اذعم الاعتناء بها كتابا جامعاً في معرفة
 طبقات الاطباء وفي ذكر احوالهم على الولاة رأيت ان اذكر في هذا الكتاب فكتبتا وعيوننا
 في مراتب المتميزين من الاطباء القدماء والمحدثين ومعرفة طبقاتهم على توالي أزمنتهم
 وواقفاتهم وان أودعه أيضاً بزمان اقوالهم وحياتهم ونواديرهم ومخارجاتهم وذكر
 شئ من اسماء كتبهم ليستدل بذلك على ما خصهم الله تعالى به من العلم وحباهم به من جودة
 القريحة واقفاتهم فان كثيراً منهم وان قدمت ازمانهم وتفاوتت أوقاتهم فان لهم علينا من
 النعم فيما صنّفوه واليمن فيما قد جمعوه في كتبهم من علم هذه الصناعة ووضعوه ما هو تفضل
 المعلم على تلميذه والمحسن الى من احسن اليه وقد أودعت هذا الكتاب أيضاً ذكر جماعة
 من الحكماء والفلاسفة ممن لهم نظرو وعناية بصناعة الطب وجمال من احوالهم ونواديرهم
 واسماء كتبهم وجعلت ذكر كل واحد منهم في الموضع الا يبق به على حسب طبقاتهم ومراتبهم
 فأما ذكر جميع الحكماء واصحاب التعاليم وغيرهم من ارباب النظر في سائر العلوم فاني اذكر
 ذلك ان شاء الله تعالى مستقصى في كتاب معالم الامم واخبار ذوى الحكيم * وأما هذا
 الكتاب الذي قصرت حينئذ الى تأليفه فاني جعلته سنة سبعمائة وخمسة عشر باباً وسماه
 * كتاب عيون الانبياء في طبقات الاطباء * (وخدمت به خزانه المولى صاحب الوزير
 العالم العادل الرئيس الكامل سيده الوزير املاك الحكيم امام العلماء شمس الشريعة امين
 الدولة كمال الدين شرف الملة أبي الحسن بن غزال بن أبي سعيد ادام الله سعاده وبلغه في
 الدارين ارادته) ومن الله تعالى استمد التوفيق والمعونة انه ولي ذلك والقادر عليه وهذا عدد
 الابواب

- * الباب الاول في كيفية وجود صناعة الطب واول حدوثها
- * الباب الثاني في طبقات الاطباء الذين ظهرت لهم اجزاء من صناعة الطب وكانوا
 المبتدئين بها
- * الباب الثالث في طبقات الاطباء اليونانيين الذين هم من نسل اسقليبيوس
- * الباب الرابع في طبقات الاطباء اليونانيين الذين اذاع ابقراط فيهم صناعة الطب
- * الباب الخامس في طبقات الاطباء الذين كانوا منذ زمان جالينوس وقرى بياضه
- * الباب السادس في طبقات الاطباء الاسكندرانيين ومن كان في زمنهم من الاطباء
 النصارى وغيرهم
- * الباب السابع في طبقات الاطباء الذين كانوا في اول ظهور الاسلام من اطباء العرب
- * الباب الثامن في طبقات الاطباء السريانيين الذين كانوا في ابتداء ظهور دولة بني العباس

﴿الباب التاسع﴾ في طبقات الاطباء النقلة الذين نقلوا كتب الطب وغیره من اللسان
 اليوناني الى اللسان العربي وذكر الذين نقلوا لهم
 ﴿الباب العاشر﴾ في طبقات الاطباء العراقيين والاطباء الجزيرية وديار بكر
 ﴿الباب الحادي عشر﴾ في طبقات الاطباء الذين ظهر وافي بلاد العجم
 ﴿الباب الثاني عشر﴾ في طبقات الاطباء الذين كانوا من الهند
 ﴿الباب الثالث عشر﴾ في طبقات الاطباء الذين ظهر وافي بلاد المغرب واقاموا بها
 ﴿الباب الرابع عشر﴾ في طبقات الاطباء المشهورين من اطباء ديار مصر
 ﴿الباب الخامس عشر﴾ في طبقات الاطباء المشهورين من اطباء الشام

﴿الباب الاول في كيفية وجود صناعة الطب واول حدودها﴾

اقول ان الكلام في تحقيق هذا المعنى يعسر لوجوه احدثها بعد العهد به فان كل ما بعد عهده
 وخصوصا ما كان من هذا القبيل فان النظر فيه عسير جدا الثاني اننا لم نجد للقدماء والمتميزين
 وذوي الآراء الصادقة قولوا واحدا سادا في هذا متفقا عليه فتبعه الثالث ان المتكلمين في هذا
 لما كانوا فراقوا كانوا كثيرى الاختلاف جدا بحسب ما وقع الى كل واحد منهم اشكل التوجيه
 في أى اقوالهم هو الحق وقد ذكر جالينوس في تفسيره لكتاب الايمان لا يقرط ان البحث فيما
 بين القدماء عن أول من وجد صناعة الطب لم يكن بحثا يسيرا ولتبدأ أولا باثبات ما ذكره مع
 ما لحقناه به في جهة الحصر اهذه الآراء المختلفة وذلك ان القول في وجود صناعة الطب ينقسم
 الى قسمين أو اثنان يقوم بقولون بقدمه وقوم يقولون بحدوده فالذين يعتقدون حدوث الاجسام
 يقولون ان صناعة الطب محدثة لان الاجسام التي يستعمل فيها الطب محدثة والذين يعتقدون
 القدم يعتقدون في الطب قدمه ويقولون ان صناعة الطب قديمة لم تزل اذ كانت كاحد الاشياء
 القديمة التي لم تزل مثل خلق الانسان واما اصحاب الحدوث فينقسم قواهم الى قسمين فبعضهم
 يقول ان الطب خلق مع خلق الانسان اذ كان من احدث الاشياء التي اصلاح الانسان
 وبعضهم يقول وهم الجمهور ان الطب استخرج بعد هؤلأ أيضا ينقسمون قسمين فبعضهم من
 يقول ان الله تعالى اهتمها الناس واصحاب هذا الرأي على ما يقوله جالينوس وبقراط وجميع
 اصحاب القبايس وشعراء اليونانيين ومنهم من يقول ان الناس استخرجوها وهؤلأ قوم من
 اصحاب التجربة واصحاب الخيل وناسلس المغايط وفيلن وهم ايضا مختلفون في الموضع الذي
 به استخرجت وبما اذا استخرجت فبعضهم يقول ان اهل مصر استخرجوها ويعتقدون ذلك
 من الدواء المسمى باليونانية الانى وهو الراسن و بعضهم يقول ان هرمن استخرج سائر
 الصنائع والفلسفة والطب وبعضهم يقول ان اهل فوولوس استخرجوها من الادوية التي اتيها
 القابلة لامرأة الملك فكان سائرؤها وبعضهم يقول ان اهل موسيا وافر وجيا استخرجوها
 وذلك ان هؤلأ أول من استخرج الزمر فكانوا يشقون تلك الاطخان والاقناعات آلام
 النفس ويشق في آلام النفس ما يشق به البدن وبعضهم يقول ان المستخرج لها الحكماء من

أهل قزو وهي الجزيرة التي كتبها انقراط وآباؤه اعني آل اسقانيديوس وقد ذكر كثير من
 القدماء ان الطب ظهر في ثلاث جزائر في وسط الاقليم الرابع احداهما تسمى رودس والثانية
 تسمى قنبدس والثالثة تسمى قزومن هذه كان انقراط وبعضهم يرى ان المستخرج لها
 السكندانيون وبعضهم يقول ان المستخرج لها السحرة من أهل اليمن وبعضهم يقول بل
 السحرة من بابل أو السحرة من فارس وبعضهم يقول ان المستخرج لها الهند وبعضهم يقول
 بل المستخرج لها الصقالبة وبعضهم يقول ان المستخرج لها أهل أفريطس الذين ينسب
 لا قتيمون اليهم وبعضهم يقول أهل طور سيناء فالذين قالوا ان الطب من الله تعالى قال بعضهم
 هو الهام بالرؤيا واحتجوا بان جماعة رأوا في الاحلام أدوية استعملوها في البظة فشفيتهم من
 امراض صعبة وشفيت كل من استعملها وقال قوم أنهم الله تعالى الناس بالتجربة ثم زاد
 الامر في ذلك وقوى واحتجوا بان امرأة كانت بمصر وكانت شديدة الحزن والهجم فبلاة
 بالغنظ والدرود مع ذلك فكانت ضعيفة المعدة وصدرها مملوء أخلاطاً رديئة وكان حبسها
 محبباً سافاً فنقلها انها كت الراسن مرارا كثيرة بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان بها
 ورجعت الى صحتها وجميع من كان به شيء مما كان بها لما استعمله برأيه فاستعمل الناس
 التجربة على سائر الاشياء والذين قالوا ان الله تعالى خلق صناعة الطب واحتجوا في ذلك بانه
 لا يمكن في هذا العلم الجليل ان يستخرجه عقل انسان وهذا الرأي هو رأي جالينوس وهذا نص
 ما ذكره في تفسيره لكتاب الايمان لا بقراط قال وأما نحن فالاصوب عندنا والاول ان نقول
 ان الله تبارك وتعالى خلق صناعة الطب وأهلها الناس وذلك أنه لا يمكن في مثل هذا
 العلم الجليل ان يدركه عقل الانسان لكن الله تبارك وتعالى هو الخالق الذي هو بالحقيقة فقط
 يمكنه خلقه وذلك انما نجد الطب أخس من الفلسفة التي يرون ان استخراجها كان من عند
 الله تبارك وتعالى ووجدت في كتاب الشيخ موفق الدين اسمعيل بن الياس بن المطران الذي
 وسماه بستان اطباء وروضة الالباء كلاماً نقله عن أبي جابر المغربي وهو هذا قال سبب وجود
 هذه الصناعة وحى والهام والدليل على ذلك ان هذه الصناعة موضوعة للعناية بالاشخاص
 الناس اما لان تفيدهم الصحة عند المرض واما لان تحفظ الصحة عليهم ومجتمع ان تعني الصناعة
 بالاشخاص بذاتها دون ان تكون مقرونة بعلم أمر هذه الاشخاص التي خصت العناية بها
 ومن البين ان الاشخاص ذوات مبدء لوقوعها تحت العدد وكل معدود فاوله واحدة وكثير ولا
 يجوز ان تكون اشخاص الناس الى مالا نهاية لان خروج مالا نهاية الى الفعل محال قال ابن
 المطران ليس كل مالا يقدر على حصره فلانها يله بل قد تكون له نهاية يضاعف عن حصرها
 قال أبو جابر واذا كانت الاشخاص التي لا تقوم هذه الصناعة الالهة ذوات مبدء ضرورة
 فالصناعة ذات مبدء ضرورة ومن البين ان الشخص الذي هو اول الكثرة مقترن اليها كالتقار
 سائرهم ومن البين ايضا انه لا يتأتى من اول شخص وجد علم هذه الصناعة استنباطا لقصر
 عمره وطول الصناعة ولا يجوز ان يجتمع في مبدء الكثرة على استنباطها من أجل ان

الغنظ
 بغين معجمة
 فنون فقط
 مسألة الهام
 والكرب
 اللازم

الصناعة متينة محكمة وكل أمر متقن لا يستتبط بالاختلاف بل بالاتفاق والاشخاص التي
 هي أول في الكثرة لا يجوز أن تجتمع على أمر متقن من أجل أن كل شخص لا يساوي كل
 شخص من جميع الجهات وإذا لم تتساو من جهة آرائهم لم يجز أن تجتمع على أمر محكم قال
 ابن المطران هذا يؤدى أيضا في باقي العلوم والصناعات إلى أنها الأهم لأنها ذات اتقان أيضا
 وقوله أيضا أن الأشخاص لا يجوز أن تجتمع على أمر متقن ليس بشئ بل اجتماعها لا يكون
 الأعلى أمر متقن وإنما الاختلاف يقع مع عدم الاتقان قال أبو جابر قد بان أن الأشخاص في
 مبدأ الكثرة لا يأتى منها استنباط هذه الصناعة وكذلك عند نهاية الكثرة لتباينهم
 واقتراحهم ووقوع الخلاف بينهم ونقول أيضا يجوز أن يشك شك فيقول هل يتأتى عند ذلك أن
 يعرف إنسان من الناس أو أكثر منهم من حيث الحشاش والعقاقير ومواضع المعادن وخواصها
 وقوى أعضائها وأثر الخوار وخواصها ومضارها ومنافعها ويعرف أثر الأمراض والمدان
 واختلاف أمراضها مع تقرب ديارهم ويعرف القوة التي ينتجها أثر كسب الأدوية وما
 بضاد قوة من قوى الأدوية وما يلائم مرضا مرضا وما يضاد مع ما يتبع ذلك من سائر
 صناعة الطب فإن سهل ذلك وهو أنه كذب وإن صعب أمره في علمه من جهة المعرفة قلنا أن
 استنباطه ممنوع وإذا لم يكن للصناعة الطبية لتدائم الاستنباط أو الوحي والأهم وكان
 لا يسبيل إلى استنباط هذه الصناعة بقي أن تكون موجودة بطريق الوحي والأهم قال ابن
 المطران هذا كلام مشوش كاه مضطرب وإن كان جالينوس قال في تفسير العهدان هذه
 الصناعة وحشية الهامية وقال فلاطن في كتاب السياسة إن أسقليبيوس كان رجلا مؤيدا
 ملهما لكن تبعه حصول هذه الصناعة باستنباط العقول خطأ وتضعيف العقول التي
 استنبطت أجل من صناعة الطب ولن تنزل أن أول العالم كان واحدا محتاجا إلى صناعة الطب
 كحاجة هذا العالم الجرم الغفير اليوم وأنه ثقل عليه جسمه واحترت عيناه وأصابه علامات
 الامتلاء الدموي لا يدري ما يفعل فأصابه من قوته الرعاف فزال عنه ما كان يجده فعرف ذلك
 فعادوه في وقت آخر ذلك بعينه فنادى إلى أنفه فخذ شه فخرى منه الدم فسكن عنه ما كان يجده
 فصارت ذلك عنده محفوظا يعلمه كل من وجدته من ولده ونسله ولطفت حوائج الصناعة حتى
 فتح العرق باطرافه ذهن ورقة حس ولوننا الفتح العرق إن آخر من هذه صفة استخراج أو
 استخراج فخرى منه الدم فكان له ما ذكرنا من النفع ولطفت الأذهان في استخراج الفصد جاز
 فصارت هذا باب من الطب وآخرا من الأهم من الطعام امتلاء مفرط فأصابه من طبيعته أحد
 الاستقراغين أما التي هو ما الأسهال بعد غشيان وكره وقلق وتوقع ومغص وقرارور يج
 جواله في البطن فعند ذلك الاستقراغ سكن جميع ما كان يجده وقد كان آخر من الناس عبت
 ببعض التبعات ففضله فاهله وقيام أسهالا رقيما كثيرا وصارت عنده معرفة أن هذه
 الحشية تفعل هذا الفعل وإن هذا الحادث مخفف لتلك الأعراض فزيرلها فذكره لذلك
 الشخص وحسنه على استعمال القليل منه لما تعوق عليه التي والأسهال وصعبت عليه

الاعراض فاذا اه الى غرضه منها وخفف عنه ما بقي من شدة تلك الاعراض واطقت الصناعة
ورقت حواشيهما وفطرت في باقي الحشايش الشبيهة بتلك ما منها يفعل ذلك وما منها لا يفعله وما
منها يفعله بعنف وما منها يفعله بصعف وجاء صفاء العقول فنظر في الدواء الذي يفعل ذلك أي
الطعوم طعمه و أي الكيفيات يسبق الى اللسان منه وأما يتبعها فعمل ذلك سببها
ويستخرج منه وأعاته التجربة وأخرجت ما وقع له من القوة الى الفعل وكذبت ما غلط فيه
وصححت ما حدى من علمه حدسها صحبها حتى اكتفى من ذلك واذا انزلت ان مسهولا لا يعلم أي
الادوية و أي الاغذية ينفعه أو يضره استعماله بالاتفاق مما قافي غذائه فانتفع به ودام عليه
فأبراه فأحب ان يعلم بما اذا أبراه فتطعمه فوجدته حامضا فأضافه فعمل انه لا يتجولوا ما ان يكون
حمضه نفعه أو يضره فذاق غيره مما فيه حموضة محضة فقط واستعمله في غيره بمن به مثل ما كان
به فوجدته لا يفيد ما أفادته ونعمد الى شيء آخر طعمه قابض فقط فاستعمله في ذلك الشخص
بعينه فوجد فائده فيه أكثر من فائدة الحامض المطلق فعمل ان ذلك الطعم مفيد في تلك الحالة
وسماه قابضا وسمى ذلك استفراغا وقال ان القابض ينفع من الاستفراغ واطقت الصناعة
ورقت حواشيهما في ذلك حتى استخرجت العجائب واستبطلت البدائع و أتى الثاني فوجد
الاول وقد استخرج شيئا جربه فوجدته حقا فاحتفظ به وقاس عليه وتم حتى استكملت
الصناعة ولويز لنا جبي مخاف وجدنا كثيرين موافقين واذا غلط متقدم سددت ما أخر واذا قصر
قديم تم محددت هكذا في جميع الصناعات كذا الغالب على ظني قال وقال حبيش الاعسم ان
رجلا اشترى كبدا طرية من جزار ومضى الى بيته فاحتاج ان ينصرف في حاجة اخرى فوضع
تلك الكبدة التي كانت معه على أوراق نبات مبطوطة كانت على وجه الارض ثم قضى حاجته
وعاد ليأخذ الكبدة فوجدتها قد ذابت وسالت دما فأخذ تلك الاوراق وعرف ذلك النبات
وصار يريعه دواء للتلطف حتى فطن به وأمر بقتله أقول هـ هذه الحكاية كانت في وقت جالينوس
وقال انه كان السبب في مسلك ذلك الرجل وفي توديقه الى الحاكم حتى أمر بقتله قال جالينوس
وأمرت أيضا في وقت مروره الى القتل ان تشد عيناه حتى لا ينظر الى ذلك النبات أو ان يشير
الى أحد سواه فبما علمه منه ذلك في كتابه في الادوية المسهلة وحدثني جمال الدين النقاش
السعودي ان في لحب الجبل الذي يابس مرد على الجانب الآخر منه قريبان من الميدان عشبها
كثيرا وان بعض الفقراء من مشايخ أهل المدينة أتى الى ذلك الموضع وتام على نبات همالك ولم
يرل ناعما الى ان عبر عليه جماعة فوجدوه كذلك وتحتهم دما ساخما من أنفه ومن ناحية المخرج
فأنهوه وبقوا متعجبين من ذلك الى ان ظهر لهم اسم انه من النبات الذي نام عليه وأخبرني انه
خرج الى ذلك الموضع ورأى ذلك النبات وذكر من وصفه انه على شكل الهندباء يراه مشرف
الجوانب وهو مر المذاق قال وقد شاهدت كثيرا ممن يدنيه الى أنفه وبتنشق مررات فانه
يحدث له رعا في الوقت هذا ما ذكره ولم يتحقق عندي في أمر هذا النبات هل هو الذي أشار
اليه جالينوس أو غيره قال ابن المطران فأقول حينئذ ان النفس الفاضلة المفيدة للخير نظرت
حينئذ فعلت كما ان الدواء فعل ذلك الفعل فلا بد وان يكون خلق دواء آخر ينفع هذا العضو

ويقاوم هذا الدواء ففتش عليه بالتجربة ولم يرزل يطلب في كل يوم أو في كل وقت حيوانا
فيعظيها الدواء الاول ثم الثاني فان دفع ضرره فقد حصل مراده وان لم ينفع فيه طلب غيره حتى
وقع على ذلك الدواء وفي استخراج الترياق أعظم دليل على ما قلت اذ لم يكن الترياق سوى حب
الغار وعسل ثم صار الى ماصار اليه من السكرتة والنفع ايسر بسوحى ولا الهام ولكن بقياس
وسقاء عقول وفي مدطويلة * فان قلت من أين علم ان الدواء لا يبدل له من ضد قلنا انهم لما نظروا
الى قائل البيش وهو نبات يطعم فاذا وقع على البيش جفنه وأثقله علموا ان مثله في غيره فطلبوه
والعلم الفطن يقدر على علم كيفية استخراج شئ من المعلومات اذا نظرت فيه على قياسنا الذي
وضعناه له وقد عمل جالينوس كتابا في كيف كان استخراج جميع الصناعات فما زاد فيه على
النحو الذي ذكرنا أقول وانما نقلنا هذه الآراء التي تقدم ذكرها على اختلافها وتوعها
لكون مقصدنا حينئذ ان نذكر جل ما ذهب اليه كل فريق ولما كان الخلف والتباين في هذا
على ما ترى صار طلب أوله عسرا جدا الا ان الانسان العاقل اذا فكر في ذلك بحسب معقوله
فانه يجد صناعة الطب لا يبعد ان تكون أوائلها قد تحصلت من هذه الاشياء التي قد تقدمت
أو من أكثرها وذلك اننا نقول ان صناعة الطب أمر ضروري للناس منوط بهم حيث وجدوا
ومتى وجدوا الا انها قد تختلف لغيرهم بحسب المواضع وكثرة التغذي وقوة التمييز كما يكون
الحاجة اليها ايسر عند قوم دون قوم وذلك انه لما كانت بعض النواحي قد تعرض فيها كثيرا
امراض تالاهل تلك الناحية وخصوصا كلما كانوا أكثر تنوعا في الاغذية وهم أدموم أكلا
للفوا كد فان أبادتهم تبقى متهيبة للامراض وربما لم يقلت منهم أحد في سائر أوقاته من مرض
يعتريه فيكون امثال هؤلاء مضطرين الى الصناعة الطبية أكثر من غيرهم ممن هم في نواحي أصح
هواء وأغذيتهم أقل تنوعا وهم مع ذلك قليلوا الاغذاء بما عندهم ثم ان الناس أيضا لما كانوا
متفاضلين في قوة التمييز النطقي كان أتمهم تمييزا وأقواهم حنكة وأفضلهم رأيا أدركوا وحفظ
لما عتبر بهم من الامور التجريبية وغيرها المقابلة الامراض بما يعالجها به من الادوية دون غيره
فاذا اتفق في بعض النواحي ان يكون أهلها تعرض لهم الامراض كثيرا وكان فيهم جماعة
عدة بمثابة من أشرفنا اليه أو لا فانهم يتسلطون بقوة ادراكهم وجود قوتهم وجماعته عندهم
محموظ من الامور التجريبية وغيرها على سبيل المداواة فيجتمع عندهم على الطول اشياء
كثيرة من صناعة الطب ولذا كرحبنا في اقسام ما في مبدئية هذه الصناعة بقدر الممكن
فنقول ان أحد الاقسام في ذلك انه قد يكون حصل لهم شئ منهن عن الانبياء والاشقياء
عليهم السلام بما لحصمهم الله تعالى به من التأييد الالهى روى ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان سليمان بن داود عليه السلام اذا صلى رأى شجرة قائمة
بين يديه فيسأها ما اسمك فانه قال كانت لغرس غرست وان كانت لدواء كتبت وقال قوم من
اليهود ان الله عز وجل أنزل على موسى عليه السلام سفر الاشفية والصابئة تقول ان الشفاء
كان يؤخذ من هياكهم على يد كهانهم وصلحاتهم بعض بالرؤيا وبعض بالالهام ومنهم من
قال انه كان يوجد مكتوبا في الهياكل لا يعلم من كتبه ومنهم من قال انها كانت تخرج بيديها

مكتوب عليها الطب ونقل عنهم ان شيث أطهر الطب وانه ورثه عن آدم عليهما الصلاة والسلام فأما الجوس فلنقل ان زرادشت الذي تدعى أنه نبيهم جاء بكتب علوم اربعة زعموا انها جلدت باثني عشر ألف جلد جاموس ألف منها طب وأمانبط العراق والسورانيون والكلدانيون والسكديون وغيرهم من أصناف النبات القدم فيدعى لهم انهم مبادئ صناعة الطب وان هرمس الهرامسة المثلث بالحكمة كان ويعرف علومهم فخرج حينئذ الى مصر وبث في أهلها العلوم والصنائع وبني الاهرام والبرابي ثم انتقل العلم منهم الى اليونانيين وقال الامير أبو الوفاء الميستر بن فاتك في كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلام ان الاسكندر لما تملك مملكة دارا واحتوى على فارس أحرق كتب دين المجوسية وعمد الى كتب الخجوم والطب والفلسفة فنقلها الى اللسان اليوناني وأنفذها الى بلاده وأحرق أصوارها وقال الشيخ أبو سليمان المنطقي قال لي ابن عدى ان الهند لهم علوم جليلة من علوم الفلطنة وانه وقع اليه ان العلم من ثم وصل الى اليونانيين قال الشيخ أبو سليمان واست أدري من أين وقع له ذلك وقال بعض علماء الاسرائيليين ان الذي استخرج صناعة الطب يوفال بن لامخ بن متوشاخ (القسم الثاني) ان يكون قد حصل لهم شيء منها بالرويا الصادقة مثل ما حكى جالينوس في كتابه في الفصد من فصد للعرق الضارب الذي أمر به وذلك انه قال اني أمرت في منامى مرتين بفصد العرق الضارب الذي بين السبابة والابهام من البداليمني فلما أصبحت فصدت هذا العرق وتركت الدم يجري الى ان انقطع من تلقاء نفسه لاني كذلك أمرت في منامى فكان ماجرى اقل من رطل فسكن عني بذلك على المسكان وجمع كنت أجده قديما في الموضوع الذي يتصل به السكبد بالحجاب وكنت في وقت ما عرض لي هذا غلاما قال وأعرف انسانا بمدينة فرغا من شفاء الله تعالى من وجع مزمن كان به في جنبه بفصد العرق الضارب من كنهه والذي دعا ذلك الرجل الى ان يفعل ذلك رؤى يراها وقال في المقالة الرابعة عشرة من كتابه في حيلة البرء قد رأيت لسانا عظم وانفخ حتى لم يبق معه النعم وكان الذي أصابه ذلك رجلا لم يعتد اخراج الدم قط وكان من أبناء ستين سنة وكان الوقت الذي رأيت فيه أول مرة الساعة العاشرة من النهار فرأيت انه ينبغي لي ان أسهله بهذا الحب الذي قد جرت العادة باستعماله وهو الحب المتخذ بالصبر والسقمونيا وشحم الحنظل فسقيته الدواء نحو العشاء وأشربت عليه ان يضع على العضو العليل بعض الاشياء التي تبرد وقت له افعل هذا حتى أنظر ما يحدث فأنظر المداواة على حسبه ولم يساعدي على ذلك رجل حضره من اطباء فبهذا السبب أخذ الرجل ذلك الحب وتأخر النظر في أمر ما داوى به العضو ونفسه الى الغد وكنا نطمع جميعا ان يكون قد تبين فيه حسن أثر الشيء الذي داوى به ونجرت به عليه ان كان فيه يكون البدن قد استفرغ كله والشيء المنصب الى العضو قد انحدر الى أسفل ففي ليلة رأى في حلمه رؤيا طاهرة بينه فحمد مشورتي واتخذ مشورتي مادة في ذلك الدواء وذلك انه رأى فيما يرى النائم أمرا يأمره بان يمسك في فيه عصارة الخس فاستعمل هذه العصارة كما أمره

يماض في
جميع الفسخ

وبرأه اتماما ولم يتخج معه الى ثبي آخر بشداوى به وقال في شرحه لكتاب الايمان
 لا يقرط وعامة الناس يشهدون على ان الله تبارك وتعالى هو الملم لهم صناعة الطب من
 الاحلام والرؤيا التي تنقذهم من الامراض الصعبة من ذلك اننا نجد خلقا كثيرا ممن لا يحصى
 عددهم انهم الشفاء من عند الله تبارك وتعالى بهضمهم على يد سارافرو وبعضهم على يد
 اسقلمبيوس بمدينة افيداروس ومدينة قر ومدينة فرغاس وهي مدينة قوبو بالجلمة وقد يوجد
 في جميع الهياكل التي لليونانيين وغيرهم من سائر الناس الشفاء من الامراض الصعبة
 التي تأتي بالاحلام والرؤيا وارباسيوس يحكي في كتابه الكبير ان رجلا عرض له في
 المائة حجر عظيم قال ودواؤيته بكل دواء مستصلح لتقويت الحجر فلم ينفع البتة وأشرف على
 الهلاك فرأى في النوم كان افسانا أقبل عليه وفيه طائر صغير الحنة وقال له ان هذا
 الطائر واسمه صرافون ويكون مواضع السباخت والآجام تحذره وأحرقه وتناول من
 رماده حتى قلم من هذه العلة فلما انتبه فعل ذلك فاخرج الحجر من منانته متفتتا كالرماد
 وبرأه اتماما وبما حصل ايضا من ذلك بالرؤيا بالصادقة ان بعض خلقنا المغرب مرض
 مرضا طويلا ودواؤيه عداوة كثيرة فلم ينفع بها فلما كان في بعض الليالي رأى النبي صلى
 الله عليه وسلم في نومه وشكى اليه ما يجده فقال له صلى الله عليه وسلم آذنه بالواكل لا تبرأ فلما
 انتبه من نومه بقي متحبا من ذلك ولم يفهم ما معناه وسأل المعبرين عنه فكل منهم يحزن عن
 تأويله ما خلا على بن أبي طالب القبرواني فانه قال يا أمير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه
 وسلم ألم امرك ان تذهن بالزيت وتأكل منه فتبرأ فلما سأله من أين له معرفة ذلك قال من
 قول الله عز وجل من شجرة مباركة تزيوتونها لشرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه
 نار فلما استعمل ذلك صلح له وبرأه اتماما * ونقلت من خط علي بن رضوان في شرحه
 لكتاب جالينوس في فرق الطب ما هذا نصه قال وقد كان عرض لي منذ سنين صداع مبرح
 عن امتلاء في عروق الرأس ففقدت فلم يسكن وأعدت الفصد صرارا وهو باق على حاله فرأيت
 جالينوس في النوم وقد أمرني أن أقرأ عليه حيلة البرء فقرأت عليه منها سبع مقالات
 فلما بلغت الى آخر السابعة قال فنسيت ما بلت من الصداع وأمرني ان أحجم القمح ودوة من
 الرأس ثم استيقظت فحجمتها فبرأت من الصداع على المسكان وقال عبد الملك بن زهرى في
 كتاب التيسير اني كنت قد اعتل بصري من قى بحجراني أفرط على فعرض لي انتشار في
 الحدقتين دفعة فشقن بذلك بالي فرأيت فيما يرى النائم من كان في حباته يعني بأعمال الطب
 فأمرني في النوم بالاحتمال بشراب الورد وكنت في ذلك الزمان طالبا قد حذقت ولم تكن
 لي حنكة في الصناعة فاخبرت أبي فنظر في الامر مليا ثم قال لي استعمل ما أمرت به في نومك
 فانقعت به ثم أزل استعمله الى وقت وضعي هذا الكتاب في تقوية الابصار أقول ومثل
 هذا أيضا كثيرا يحصل بالرؤيا بالصادقة فانه قد يعرض احبانا لبعض الناس ان يروا
 في منامهم صفات أدوية ممن يوجد هم اياها فيكون بها رؤوهم ثم تشهر المداواة بتلك الادوية
 فيما بعد (القسم الثالث) أن يكون قد يحصل لهم شئ منها أيضا بالاتفاق والمصادفة

مثل المعرفة التي حصلت لاندرو وماخس الثاني في اقامته لحرم الاماعي في الترياق والذي
 نشطه لذلك وأفر دذهنه لتأليفه ثلاثة أسمايات جرت على غير قصد وهذا كلامه
 قال اما التجربة الاولى فانه كان يعمل عندي في بعض ضياعي في الموضوع المعروف بيورنوس
 حراثون يحرثون الارض للزرع وكان يبني وبين الموضوع نحو فوسحين وكنت أبكر اليهم
 لانظر ما يعملون وأرجع اذا فرغوا وكنت أحمل لهم معي على الدابة التي تحت الغلام اذا
 وشرايا لتنظيف أنفسهم ويجلدوا على العمل فحازت كذلك الى ان حملت الغداء في بعض
 الايام وكنت قد أخرجت اليهم بستوقة خضراء فيها خر مطينة الرأس لم تنفخ مع زاد فلما
 أكلوا الزاد قدموا البستوقة وفتحوها فلما أدخل أحدهم يده مع كوز ليغرف منها الشراب
 وجد فيها أفعى قد تهرأ فامسكوا عن الشراب وقالوا ان ههنا في هذه القرية رجلان قد
 يمضي الموت من شدة ما به فتسقيه من هذا الشراب ليموت ويكون لنا في ذلك أجر
 اذ نرى من وصبه فوضوا اليه يراود وسقوه من ذلك الشراب متيقنين انه لا يعيش يومه ذلك فلما
 كان قريب الليل انتفخ جسمه نفخا عظيما وبقي الى الغداة ثم سقط عنه الجلد الخارج
 وظهر الجلد الداخلة الاحمر ولم يزل حتى صلب جلده وبرأ وعاش دهر اطول بلامن غير ان
 يشكو علة حتى مات الموت الطبيعي الذي هو فناء الحرارة الغريزية فهذا دليل على ان
 لحوم الافاعي تنفع من الاوصاف الشديدة والامراض العتيقة في الابدان وأما التجربة
 الثانية فان أخي ابولونيوس كان ماسحا من قبل الملك على الضياع وكان كثيرا ما يخرج
 اليها في الاوقات الوعرة الرديئة في الصيف والشتاء فخرج ذات يوم الى بعض القرى على
 سبعة فراسخ فنزل يستريح عند أصل شجرة وكان الزمان شديد الحر وانه نام فاجتاز به
 أفعى فنهسته في يده وكان قد أتى يده على الارض من شدة نومه فالتفت به فرجع وعلم ان الآفة
 قد لحقت به ولم يكن به على القيام طاقة ليقتل الافعى وأخذته الكربة والغشي فكذب وصبية
 وضمنها اسمه وفسببه وموضع منزله وسقته وعلق ذلك على الشجرة كي اذا مات واجتاز به
 انسان ورأى الرقعة يأخذها ويرأها ويعلم أهله ثم استسلم للموت وكان بالقرب منه ماء قد
 حصل منه فضلة يسيرة في جوبة في أصل تلك الشجرة التي علق عليها الرقعة وكان قد غلبه
 العطش فشرب من ذلك الماء شربا كثيرا فلم يلبث الماء في جوفه حتى سكن الماء وما كان
 يجده من ضربة الافعى ثم برأ فبقي متعجبا ولم يعلم ما كان في الماء فقطع عودا من الشجرة
 وأقبل به فغش به الماء لانه كره ان يفتشه بيده لئلا يكون فيه أيضا شيء يؤذيه فوجد فيه أفعين
 قد اقتتلا ووقعا جميعا في الماء وتهرأ فاقبل أخي الى منزلنا صحبنا مسلمانا أيام حياته وترك
 ذلك العمل الذي كان فيه واقصر بلازمتي وكان هذا أيضا دليلا على ان لحوم الافاعي تنفع
 من نهم الافاعي والحيات والسباع الضارية وأما التجربة الثالثة فانه كان للملك بيولوس غلام
 وكان شريرا غمازا سخيا نانية كل بلاء وكان كبيرا عند الملك بحبه لذلك وكان قد آذى أكثر الناس
 فاجتمع الوزراء والقواد والرؤساء على قتله فلم يتهأأ لهم ذلك لسكاته عند الملك فاحتمل
 بعضهم وقال اذهبوا فاسحقوا وزن درهمين افينا وأطعموه اياه في طعامه أو اسقوه في

شرا به فان الموت السر يع يلحق الناس كثيرا فاذا مات حملتموه الى الملك وليس به جراحة ولا قلبة فدعوه الى بعض البساتين فلم يتهم بهم فلم يلبث الا قليلا ان مات فقالوا انتركه في بعض البيوت ونختم عليه ونوكل النعلة بيباب البيت حتى نحضى الى الملك نعلم انه قد مات فخفاء قلبه بعت ثقافته ينظرونه فلما صاروا باجمعهم الى الملك نظر الفسحة الى انعي قد خرج من بين الحجر ودخل الى البيت الذي فيه الغلام فلم يتهميا بهم ان يدخلوا خلفه ويقتلوه لان الباب كان مختوما فلم يلبثوا الا ساعة والغلام يصيح بهم لم تفلتم على الباب اعينوني قد لسعني افعى ومذا الباب من داخل واعانه قوام البستان من خارج فكسروه فخرج وليس به قلبة وكان هذا ايضا دليلا على ان لحوم الافاعي تنفع من شرب الادوية القتالة المهلكة هذا جملة ما ذكره اندروماخس * ومثل هذا ايضا اعني ما حصل بالاتفاق والمصادفة انه كان بعض المرضى بالبصرة وكان قد استقى ويئس أهله من حياته وداووه بصفات كثيرة من ادوية الاطباء فيئسوا منه وقالوا الاحتملة في برئه فسمع ذلك من أهله فقال لهم دعوني الآن اترود من الدنيا واد كل ما عنى ولا تقبلوني بالحمية فقالوا له كل ما تريد فكان يجلس بيباب الدار لهما جازا شترى منه وأكل لخر به رجل يبيع جراد مطبوخا فاشترى منه شيئا كثيرا فلما أكله اذ سهل بطنه من الماء الاصفر في ثلاثة أيام ما كذبه ان يتلف لا فراطه ثم انه عندما انقطع القيام زال كل ما كان في جوفه من المرض وثابت قوته فبرأ وخرج يتصرف في حوائجه فراه بعض الاطباء فحجب من أمره وسأله عن الخبر فعرفه فقال ان الجراد ليس من طبيعته ان يفعل هذا فداني على بائع الجراد فذله عليه فقال له من أين تصطاد هذا الجراد فخرج به الى المكان فوجد الجراد في أرض أكثر نباتها المازريون وهو من دواء الاستسقاء واذ ادفع الى مريض منه وزن درهم أسهل اسهالا ذريعا لا يكاد أن يضبط والعلاج به خطور ولذلك ما تكاد تصرفه الاطباء فلما وقع الجراد على هذه الحشيشة ونفخت في جوفه ثم طبخ الجراد ضعف فعلها وأكل الجراد فعوفي بسببها * ومثل هذا ايضا اعني ما حصل من طريق المصادفة والاتفاق انه كان بافلوالن سليله اسقليبيدوس ورم حار في ذراعيه مؤلم المشا شديدا فلما أشفى منه ارتاحت نفسه الى الخروج الى الشاطئ نهر كان عليه النبات المسمى حتى العالم وانه وضعها عليه تبردا به تخفف بذلك ألمه فاستطال وضع يديه عليه وأصبح من غد فعمل مثل ذلك فبرأ تماما فلما رأى الناس سرعة برئه علموا انه انما كان بهذا الدواء وهو على ما قبل أول ما عرف من الادوية وأشبه هذه الامثلة التي قد ذكرنا كثيرة (القسم الرابع) ان يكون قد حصل شئ منها ايضا بما شاهدته الناس من الحيوانات واقتردي بافعالها وتشبه بها وذلك مثل ما ذكره الرازي في كتاب الخواص ان الخطاطف اذا وقع بفراخه البرقان مضى بخفاء بججر البرقان وهو ججر ابيض صغير يعرفه بجملة في عشه فيبرؤا وان الانسان اذا اراد ذلك الحجر طلى فراخه بالزعفران فيظن انه قد أساهم البرقان فيمضي فيحبي به فيؤخذ ذلك الحجر ويلقى على من به البرقان فينتفع به وكذلك ايضا من شأن العقاب الاثني

انه اذا تعسر عليها بيضا وخروجها وصعب حتى تبلغ الموت ورأى ذكرها ذلك طار
 وأحضر حجر يعرف بالقلقل لانه اذا حركت تقاقل في داخله فاذا كسر لم يوجد فيه شيء وكل
 قطعة منه اذا حركت تقاقلت مثل صحبته وأكثرت الناس بعرفه بجحر العقاب ويضعه
 فيسهل على الاتي بيضا والناس يستعملونه في عمر الولادة على ما استنبطوه من
 العقاب ومثل ذلك أيضا ان الحيات اذا أطمت أعينهن لكموهن في الشتاء في ظلمة
 بطن الارض وخرجن من مكاهن في وقت ما يدفئ الوقت طلين نبات الرازيانج وأمررن
 عيونهن عليه فيضلم ماها فلما رأى الناس ذلك وجربوه وحدوا من خاصيته اذ هاب
 ظلمة البصر اذا اكتحل بمائه وذكركر جالبينوس في كتابه في الحفن عن أرو دوطس ان
 طاريدعي ايس هو الذي دل على علم الحفن وزعم ان هذا الطير كثير الاغتذاء لا يترك
 شيئاً من اللحوم الا كفه فيحتبس بطنه لاجتماع الاخلاط الرديئة وكثيرتها فيه فاذا اشتد
 ذلك عليه توجه الى البحر فاخذ بمقارنه من ماء البحر ثم أدخله في دبره فيخرج بذلك الماء
 الاخلاط المحنقة في بطنه ثم يعود الى طعامه الذي عاده الاغتذائه (القسم الخامس)
 ان يكون حصل شيء منها أيضا بطريق الالهام كالمواكب من الحيوانات فانه يقال ان
 البازي اذا اشتكى جوفه عمدا الى طائر معروف تسميه اليونانيون ذريفوس فبصيةه ويأكل
 من كبده فيسكن وجعه على الحال وكان شاهر عليه أيضا السناب فانه في أوقات الربيع
 تأكل الحشيش فان عدت الحشيش عدت الى خوص المسكس فتأكله ومعلوم ان
 ذلك ليس مما كانت تغذيه أولا وانما دعاها الى ذلك الالهام لفعل ما جعله الله تعالى
 سببا لصحة أبدانها فاذا أكلته تقيت أخلاطا مختلفة قد اجتمعت في أبدانها ولا تزال كذلك
 الى ان تحس بالصحة المأنوس اليها بالطبع فتسكف عن أكله وكذلك أيضا حتى ناله أذى
 من بعض الحيوانات المؤذية ذوات السموم أو كانت شيئا منها فانها تصعد الى السيرج والى
 مواضع الزيت فتقال منه وعند ذلك يسكن عنها سورة ملتجده ويحكى ان الدواب اذا أكلت
 الدفلى في ربيعها أضرد ذلك بها فتسارع الى حبششة هي بادزهر للدفلى فترتعبها ويكون بها
 برؤها وما يتحقق ذلك حالة جرت من قريب وهي ان بهاء الدين بن نقادة الكاتب حكى انه
 لما كان متوجها الى الكرك كان في طريقه بالطايل وهي منزلة كثيرة نبات الدفلى فتمزل
 هو وأخري مكان منها والى جانبهم هذا النبات فربط الغلمان دوابهم هناك وجعلت
 الدواب ترعى ما يقرب منها وأكلت من الدفلى فامدوا به فان علمانه غفلوا عنها فابت ورتت
 من مواضع متفرقة وأمادواب الاخرها بقيت في موضعها لم تقدر على التنقل منه ولما
 أصبحوا وجدت دوابه في عافية ودواب الأخره دامت بأسرها في ذلك الموضع * وحكى
 ديسقوريدس في كتابه ان المعزابرية باقر يطس اذ ارميت بالنمل وبقيت في ابدانها فانها ترعى
 النبات الذي يقال له المشكطراشير وهو نوع من الفوتنج فيتساقط عنها ارميت ولم يضرها
 شيء منه * وحدثنى القاضي نجم الدين عمر بن محمد بن السكرندي ان القلق يدس في اعلى
 العقاب والمواضع المرتفعة وأن له عدوان الطيور يتقصده أبدا ويأتى الى عهه ويكسر

البيض الذي لقلوبه قال وان ثم حشيشة من خاصيتها ان عدو اللق اذ اشتم رائحتها
 يعنى فباتى بها اللق الى عشه ويجعلها تحت بيضه فلا يقدر العدو عليه اذ كرا وحدث الزمان
 في المعتبران القنفذ لبيته ابواب يدها ويفتحها عند هبوب الريح التي تؤذي وتوافقه وحكي
 ان انسانا رأى الحبارى تقابل الافعى وتنزح عنها الى بقلة تتناول منها ثم تعودا قتلها
 وان هذا الانسان عاينها فنفض الى البقلة فقطعها عند اشتغال الحبارى بالقتال فعادت
 الحبارى الى منبتها فققدتها وطافت عليها فلم تجد لها خفر مئمة فقد كانت تعالج بها
 قال وابن عرس يستظهر في قتال الحية ما كل السذاب والكلاب اذا دودت بطونها كانت
 السنبلة وتقيأت واستطلقت واذا جرح اللق داري جراحه بالصعتر الجبلى والثور يفرق
 بين الحشائش المتشابهة في صورها او يعرف ما نوافقه منها فبراهه ولا يوافقها فيتركه معهن
 وكثرة اكله وبلاذة ذمته ومثل هذا كثير فاذا كانت الحيوانات التي لا عقول لها الهمت
 مصالحها وما نفعها كان الانسان العاقل المميز المكلف الذي هو افضل الحيوان اولى
 بذلك وهذا كبر حجة لمن يعتقد ان الطب انما هو الهام وهداية من الله سبحانه خلقه
 وبالجملة فانه قد يكون من هذا ومما وقع بالتجربة والاتفاق والمصادفة اكثر ما حصلوه من
 هذه الصناعة ثم تكثر ذلك بينهم وعضده القياس بحسب ما شاهدوه وادتهم اليه فطهرهم
 واجتمع لهم من جميع تلك الاجزاء التي صلت لهم بهذه الطرق المتفينة المختلفة اشياء
 كثيرة ثم انهم تأملوا تلك الاشياء واستخرجوا عللها والمناسبات التي بينها فحصل لهم من ذلك
 قوانين كلية ومبادئ مهينة تدب بالعلم والتعليم والى ما ادر كونه منها اولياتهم حتى فعند الكمال
 يتدرج في التعاليم من الكليات الى الجزئيات وعند استنباطها يتدرج من الجزئيات
 الى الكليات واقول ايضا وتاثيرنا الى ذلك من قبل انه ليس يلزم ان يكون اول هذا المختصا
 بموضع دون موضع ولا يفرضه قوم دون آخرين الا بحسب الاكثر والاقول وبحسب تنوع
 المواد وقولها فان كل قوم هم مصطلحون على ادوية يؤلفونها ويتداولون بها وارى انهم انما
 اختلفوا في نسبة صناعة الطب الى قوم بحسب ما قد كان يتجدد عند قوم فينسب اليهم فانه قد
 يمكن ان تكون صناعة الطب في امة او في بقعة من الارض قد تدر وتزيد باسباب سماوية
 او ارضية كالطواعين الفنية والقحوظ المحلية والحروب المبردة والملوك المتغلبة والسير
 المختلفة فاذا انقرضت في امة ونشأت في امة اخرى وتطاول الزمان عليها انسى ما تقدم
 وصارت الصناعة تنسب الى الامة النانسة دون الاولى ويعتبر اولها بالقياس اليهم فقط فيقال
 انها مظهرت كذا وكذا وانما يعنى في الحقيقة مظهرت في هذه الامة خاصة وهذا مما لا يعهد
 فانه على ما تواترت به الآثار وخصوصا ما حكاه جالينوس وغيره ان ابقراط لما رأى صناعة
 الطب قد كادت ان تبيد دوانه قد درست معالمها عن آل اسقليدوس الذين ابقراط منهم
 تداركها بان اطهرها وبها في الغرباء وقواها ونشرها وشهرها بان اثبتها في الكتب فلهاذا
 يقال ايضا على ما ذهب اليه كثير من الناس ان ابقراط اول من وضع صناعة الطب واول
 من دونها وليس الحق على ما تواترت به الآثار الا انه اول من دونها من آل اسقليدوس لتعليم

كل من يصلح لتعلمها من الناس كافة ومنه الذي سلك الأطباء من بعده ذلك واستمر إلى الآن
واسقليبيوس الأول هو أول من تكلم في شيء من الطب على ما يأتي ذكره

الباب الثاني في طبقات الأطباء الذين ظهرت لهم أجزاء من
صناعة الطب وكانوا المبتدئين بها

اسقليبيوس

(اسقليبيوس) قد اتفق كثير من قدماء الفلاسفة والمطربين على أن اسقليبيوس كما أشرفنا إليه
أولاً هو أول من ذكر من الأطباء وأول من تكلم في شيء من الطب على طريق التجربة وكان
يوناناً واليونانيون منسوبون إلى يونان وهي جزيرة كانت الحكماء من الروم يقولون أو قال أبو عمرو
في مقالة الثانية من كتاب الألف أن بلدة من المغرب كانت تسمى في قديم الدهر أرغس وكان
أهلها يسمون أرغيو أو سميت تلك المدينة بعد ذلك أيونياً وهما أهلها يونانيون باسم بلادهم وكان
ملكها أحدملوك الطوائف ويقال إن أول من اجتمع له ملك مدينة أيونياً من ملوك اليونانيين
كان اسمه أيوليوس وكان قبله دق طر ملكهم ثماني عشرة سنة ووضع لليونانيين سنناً
كثيرة مستعملة عندهم وقال الشيخ الجليل أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني
المنطقي في تعاليقه إن اسقليبيوس بن زيوس قالوا مولده روحاني وهو امام الطب وأبو أكثر
الفلاسفة قال واقليدس ينسب إليه وأفلاطون وأرسطوطاليس وبقرط وأكثرايونانية
قال وبقرط كان السادس عشر من أولاده يعني البطن السادس عشر من أولاده وقال
سوان أخواسقليبيوس وهو أبو واضع النواميس أقول وترجمة اسقليبيوس بالعر بي منع
الميس وقيل إن أصل هذا الاسم في لسان اليونانيين مشتق من الهواء والنور وكان
اسقليبيوس على ما وجد في أخبار الجبابرة بالبريانية ذكي الطبع قوى الفهم حريصاً مجتهداً
في علم صناعة الطب واتفقت له اتفاقات حميدة معينة على التمهير في هذه الصناعة وانكشف
له أمور عجيبة من أحوال العلاج بالها من الله عز وجل وحكي أنه وجد علم الطب في هيكل
كان لهم برومية يعرف بهيكل ابن وهو للشمس ويقال إن اسقليبيوس هو الذي وضع هذا
الهيكل ويعرف بهيكل اسقليبيوس وبما يحقق ذلك إن جالينوس قال في كتابه في فينيكس
كتبه إن الله عز اسمه لما خلاصني من ديلة قتالة كانت عرضت لي حججت إلى بيته المسمى بهيكل
اسقليبيوس وقال جالينوس أيضاً في كتاب حيلة البرء في صدر الكتاب مما يجب أن يحقق
الطب عند العامة ما يروونه من الطب الإلهي في هيكل اسقليبيوس أقول وذلك إن هيكل
اسقليبيوس على ما حكاه هروسيس صاحب القصص بيت كان بمدينة رومية كانت فيه صورة
تكلمهم عند مايسألونها وكان المنبتطها في القديم اسقليبيوس وزعم بحجوس رومية أن تلك
الصورة كانت منصوبة على حركات نجومية وأنه كان فيها روحانية كوكب من الكواكب
السبعة وكان دين النصرانية في رومية قبل عبادة النجوم كذا حكى هروسيس وذكر
جالينوس أيضاً في مواضع كثيرة أن طب اسقليبيوس كان طباً إلهياً وقال إن قياس الطب
الإلهي إلى طبينا قياس طبينا إلى طب الطرقات وذكر أيضاً في حق اسقليبيوس في كتابه
الذي ألفه في الحث على تعلم صناعة الطب إن الله تعالى أوحى إلى اسقليبيوس أني إلى أن

أسميك ملدا أقرب منك الى ان أسميك انسا وقال أبقراط ان الله تعالى رفعه اليه في الهواء
 في عمود من نور وقال غيره ان اسقليبيوس كان معظما عند اليونانيين وكانوا يستشفون بقبره
 وقال انه كان يسرج على قبره كل ليلة ألف قنديل وكان الملوك من نسله وتدعى له النبوة
 وذكر أفلاطون في كتابه المعروف بالنواميس عن اسقليبيوس اشياء عدة من
 اخباره عجيبات وحكايات بحجية تظهر عنه بتأييد الهى وشاهدها الناس كما قاله وأخبره
 وقال في المقالة الثامنة من كتاب السياسة ان اسقليبيوس كان هو وأولاده عالين بالسياسة
 وكان أولاده جندا فرهة وكانوا عالين بالطب وقال ان اسقليبيوس كان يرى انه من كان به
 مرض يبرأ منه عاجله ومن كان مرضه قانلا لم يطل حياته التي لا تنفعه ولا تمنع غيره
 أى يترا عياله وقال الامير أبو الوفاء المبرق بن فاتك في كتاب مختار الحكم ومحاسن
 الحكم ان اسقليبيوس هذا كان تلميذ هرمس وكان يسافر معه فلما خرجا من بلاد الهند
 وجاء الى فارس خلفه يدا بل يضبط الشرع فيهم قال وأما هرمس هذا فهو هرمس الاول
 وانظره أرمس وهو اسم عطار دوي يسمى عند اليونانيين أطرسمين وعند العرب ادريس
 وعند العبرانيين اخنوخ وهو ابن ياردين هلائييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليهم
 السلام ومولده بمصر في مدينة منف منها قال وكانت مدته على الارض اثنتي عشرة سنة
 وقال غيره ثلاثمائة وخمسة وستين سنة قال المبرق بن فاتك وكان عليه السلام رجلا آدم
 اللون تام القامة أجمع حسن الوجه كث اللحية ملج التحاطيط تام الباع عريض المنكبين
 ضخم العظام قليل اللحم براق العين أكل متأنيا في كلامه كثير الصمت ساكن الاعضاء
 اذا مشى أكثر نظره الى الارض كثير الفكرة به حدة وعصبية يحرك اذا تكلم سبابته وقال غيره
 ان اسقليبيوس كان قبل الطوفان السكبير وهو تلميذ اغاثوذيون المصرى وكان اغاثوذيون
 أحد انبياء اليونانيين والمصريين وتفسير اغاثوذيون السعيد الجدد وكان اسقليبيوس هذا
 هو البادئ بصناعة الطب في اليونانيين علمها بنده وحظر عليهم ان يعلموها الغرباء واما
 أبو معشر البجلي المنجم فانه ذكر في كتاب الالوف ان اسقليبيوس هذا لم يكن بالمثاله الاول
 في صناعة الطب ولا بالبندى بها بل انه عن غيره أخذوا يخرج من سبقه سلك وذكر انه
 كان تلميذ هرمس المصرى وقال ان الهرامسة كانوا ثلاثة اما (هرمس الاول) وهو
 المثلث بالنعيم فانه كان قبل الطوفان ومعنى هرمس لقب كما يقال قيصر وكسرى وتسميه
 القرس في سيرها للهجد وتفسيره ذو عدل وهو الذى تذكر الحرائية نبوته وتدعى القرس
 ان جده كيومرث وهو آدم وتذكر العبرانيون انه اخنوخ وهو بالعر بية ادريس قال
 أبو معشر هو أول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية وان جده
 كيومرث وهو آدم علمه ساعات الليل والنهار وهو أول من بنى الهياكل ومجد الله فيها
 وأول من نظرفى الطب وتكلم فيه وانه الفلاهل زمانه كتبها كثيرة باشعار موزونة
 وقواف معلومة بلغتها اهل زمانه في معرفة الاشياء الارضية والعلوية وهو أول من أفند
 بالطوفان ورأى ان آفة سماوية تلحق الارض من الماء والنار وكان مسكنه صعيد مصر

هرمس
 الاول

تخبر ذلك فبنى هناك الاهرام ومدائن التراب وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى البرابي
وهو الجبل المعروف بالبرابر بالبحيم وصور فيها جميع الصناعات وصناعاتها تشاوصور
جميع آلات الصناعات وأشار الى صفات العلوم لمن بعده برسوم حراسمه على تخليد
العلوم لمن بعده وخيفة ان يذهب رسم ذلك من العالم وثبت في الاثر المروى عن السلف
ان ادريس أول من درس الكتب ونظر في العلوم وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة وهو
أول من خاط الثياب ولبسها ورفع الله مكانا عليا وأما (هرمس الثاني) فانه من أهل
بابل سكن مدينة الكلدانيين وهي بابل وكان بعد الطوفان في زمن نيزير بالي الذي هو
أول من بنى مدينة بابل بعد عمرو دين كوش وكان بارعا في علم الطب والفلسفة وعارفا
بطبائع الاعداد وكان تلميذه فيثاغورس الارثمطيق وهرمس هذا جدد من علم
الطب والفلسفة وعلم الهند ما كان قد درس بالطوفان ببابل ومدينة الكلدانيين
هذه مدينة الفلاسفة من أهل المشرق وفلاسفتهم أول من حدد الحدود ورتب القوانين
وأما (هرمس الثالث) فانه سكن مدينة مصر وكان بعد الطوفان وهو صاحب كتاب الحيوان
ذوات السهم وكان طبييا فيلسوفا عالما بطبائع الادوية القتالة والحيوانات المؤذية
وكان جوالا في البلاد طواقها عالما بنسبة المدائن وطبائعها وطبائع أهلها وله كلام
حسن في صناعة الكيمياء نفيس يتعلق منه الى صناعات كثيرة كالزجاج والخرز
والفضار وما أشبه ذلك وكان له تلميذ يعرف باسمقليبيوس وكان مسكنه بارض الشام
(رجع الكلام الى ذكر اسقليبيوس) وبلغ من أمر اسقليبيوس أن أبرأ المرضى الذين يئس
الناس من برئهم ولما شاهده الناس من افعاله ظن العامة انه يحيي الموتى وأنشد فيه
شعراء اليونانيين الاشعار الحميمة وحنوها انه يحيي الموتى ويرد كل من مات الى الدنيا
وزعموا ان الله تعالى رفعه اليه تكريمه له واجلالا وصيره في عديد الملائكة ويقال انه
ادرس عليه السلام وقال يحيى النخوي ان اسقليبيوس عاش تسعين سنة منها صبي وقبل
ان تفتتح له القوة الالهية خمسين سنة وعالم معلم أربعين سنة وخلف ابنين ماهرين في صناعة
الطب وعهد اليهما ان لا يعلما الطب الا ولادهما وأهل بيته وان لا يدخلوا في صناعة
الطب غربا وعهد الي من يأتي بعده كذلك وأمرهم بأمرين أحدهما ان يسكنوا وسط
المعمور من أرض اليونانيين وذلك في ثلاث جزائر منها قوجزيرة أبقراط والثاني ان
لا يخرج صناعة الطب الى الغرباء بل يعلمها الآباء الابناء وكان ابنا اسقليبيوس مع
أخاهم لما سار لفتح طرياس وكان بكرهما غاية الكرامة ويشرفهما لعلو محلهم في
العلم ومن خط ثابت بن قرة الحراني لما ذكر القارطة قال ويقال انه كان في جميع أقاليم
الأرض لاسقليبيوس اثنا عشر الف تلميذ وأنه كان يعلم الطب مشافهة وكان آل
اسقليبيوس يتوارثون صناعة الطب الى ان تضعض الامر في صناعة الطب على بقراط
ورأى ان أهل بيته وشيعته قد قلوبا ولم يأمن ان تنقرض الصناعة فابتدأ في تأليف
الكتب على جهة الإيجاز وقد ذكر جالينوس في تفسيره لكتاب ايمان أبقراط وعهده

هرمس
الثاني

هرمس
الثالث

من أمر اسقليبيوس ما هذا نصه قال الذي تناهى اليها من قصة اسقليبيوس قولان أحدهما
 اغز والأخر طبيعى اما الغز فيذهب فيه الى أنه قوة من قوى الله تبارك وتعالى واشتق لها
 هذا الاسم من فعلها وهو منع اليبس قال حنين لما كان الموت انما يعرض عند غلبة اليبس
 والبرد وكان هذان جميعا يحفظان البدن الميت سميت بهذا السبب المهنة التى تحفظ على
 الايدان القائمة حرارتها ورطوبتها كيما تلبث على الحياة باسم يدل على عدمان اليبس قال
 جالينوس فيقولون انه ابن افولن وابن فلاغواس وقوروذس مهديته وانه مركب من
 مائت وغير قابل للموت فيدلون بهذا القول على ان فنائه بالناس لانهم من جنسه وان له
 طبيعة لا تموت أفضل من طبيعة الانسان وانما اشتق له الشاعر هذا الاسم أعنى
 اسقليبيوس من أعمال الطب وأما قولهم انه ابن فلاغواس فلأن هذا الاسم مشتق من
 اسم الالهيب أعنى ابن القوة الملهمة الحيوانية قال حنين انما سمي بهذا الاسم لان الحياة
 تكون بحفظ الحرارة الغريزية التى فى القلب والكبد اشتق لها اسم من الالهيب لانها
 من جنس النار قال جالينوس وأما قولهم انه ابن قوروذس فلأن هذا الاسم مشتق من
 الشبوع واستفادة الحجة قال حنين انما سمي بهذا الاسم ليدل على أن الشبوع من الطعام
 والشراب انما يتم للانسان بصناعة الطب اذا انضمت طعامه لان حفظ الصحة انما
 يكون بهذه المهنة وكذلك أيضا ردها اذا زالت قال جالينوس وأما قولهم انه ابن
 أفولن فلأن الطبيب يحتاج أن يكون معه شئ من التسكهن لانه ليس من الواجب ان
 يحلو الطبيب الفاضل من معرفة الاشياء الحادثة فيما بعد قال حنين يعنى تقدمه المعرفة
 الطبية قال جالينوس وقد آن لنا أيضا أن نسلكم فى صورة اسقليبيوس وثيابه وتمسكته
 وذلك ان الاقويل التى نجدها مكتوبة فى تأهه انما تليق بالخرافات لا بالحق ومن
 المشهور من أمره انه رفع الى الملائكة فى عمود من نار كما يقال فى ذنونوس واپرقلس وسائر
 من أشبههم ممن عني بنفع لنا من واجتهد فى ذلك وبالجملة يقال ان الله تبارك وتعالى فعل
 باسقليبيوس وسائر من أشبهه هذا الفعل كيما يقضى الجزء الميت الارضى منه بالنار ثم
 يجذب بعد ذلك حراره الذى لا يقبل الموت ويرفع نفسه الى السماء قال حنين جالينوس
 فى هذا الموضع يبين كيف يكون تشبه الانسان بالله تبارك وتعالى وذلك انه يقول ان
 الانسان اذا أباد شهواته الجسمانية بنار الصبر والامسالك عنها وهى التى يريد بها
 جزاء الميت الارضى وزين نفسه الناطقة بعد النفى من هذه الشهوات بالفضائل وهى
 التى يريد بها الارتفاع الى السماء كل شبيها بالله تبارك وتعالى قال جالينوس وأما
 صورته فصوره رجل متخ متزين بحمة ذات ذوائب ومما يبحث من أمر السبب فى تصويره
 ملتحبا وتويرا يه أمره وبعض الناس يقول انه صور وصيغ بهذه الحال لانه فى وقت
 ما أسعده الله اليه كان كذلك وبعض قال ان السبب فى ذلك ان صناعته تحتاج الى العفة
 والشحوخة وبعض الناس قال ان السبب فى ذلك تتجاوزته فى الخلق بصناعة الطب اياه
 واذا نام لمته وجدته قائما مشمرا مجموع الشيا بديل بهذا الشكل على انه ينبغي للأطباء

ان يتفلسفوا في جميع الاوقات وترى الاعضاء منه التي يستحق من تكشفها مستورة
 والاعضاء التي يحتاج الى استعمال الصناعات بمعرفة مكشوفة ويصور آخذاً بيده
 عصا معوجة ذات شعب من شجرة الخطمى فيبدل بذلك على انه يمكن في صناعة الطب ان
 يبلغ عن استعمالها من السن ان يحتاج الى عصا يتكى عليها اولان من اعطاء الله تبارك
 وتعالى بعض العطايا يؤهل لاعطاء عصا بمنزلة ما وهب لايقاسطس وزوس وهرمس
 وهذه العصا تجذروس يقر أعين من يجب من الناس فيقبهها أيضا النيام وأما تصورهم
 تلك العصا من شجر الخطمى فلانه يطرد وينقي كل مرض قال حنين نبات الخطمى لما
 كان دواء يستعمله امخانا معتدلا تهاب فيه ان يكون علاجا كثير المنافع اذا استعمل مفردا
 وحده واذ اخلط بمواد اخر اما سخن منه واما ابرد كما بين ذلك ديستوريدس وسائر من
 تكلم فيه ولهذا السبب نجد اسمها في اللسان اليوناني مشتقا من اسم العلاجات وذلك انهم
 يدعون بهذا الاسم على ان الخطمى فيه منافع كثيرة قال جالينوس وأما عوجها
 وكثرة شعبها فتدل على كثرة الاصناف والتفنين الموجود في صناعة الطب
 وليس نجددهم ايضا تركوا تلك العصا بغير زينة ولا تهيئة لسكنهم صوروا عليها صورة
 حيوان طويل العمر ملتف عليها وهو التنين ويقرب هذا الحيوان من اسقليبيوس لاسباب
 كثيرة احدها انه حيوان حاد النظر كثيرا السهر لا ينام في وقت من الاوقات وقد ينبغي ان
 قصدت علم صناعة الطب ان لا يتشاغل عنها بالنوم ويكون في غاية الذكاء ليمكنه ان يتقدم
 فينظر بما هو حاضر ويمام من شأنه ان يحدث وذلك انك تجد ابقراط يشير بهذا الفعل في قوله
 اني ارى انه من افضل الامور ان يستعمل الطبيب سابق النظر وذلك انه اذا سبق فعلم وتقدم
 فانذر المرضى بالشيء الحاضر مما بهم وما مضى وما يستأنف وقد يقال ايضا في تصوير التنين على
 العصا الماسكها اسقليبيوس قول آخر وهو هذا قالوا هذا الحيوان اعنى التنين طويل
 العمر جدا حتى ان حياته يقال انها الدهر كله وقد يمكن في المستعملين لصناعة الطب ان تطول
 أعمارهم من ذلك انما نجد ديموقريطس وايرودوطس عندما استعملوا الوصايا التي تأمر بها
 صناعة الطب طالت حياتهم جدا فكما ان هذا الحيوان اعنى التنين يسلم عنه لباسه الذي
 تسميه اليونانيون الشيوخوخة كذلك ايضا قد يمكن الناس باستعمال صناعة الطب اذا استلخوا
 عنهم الشيوخوخة التي تقيدهم اياها الامراض ان يستفيدوا الصحة واذ صوروا اسقليبيوس
 جعل على رأسه كليل مختد من شجر الغار لان هذه الشجرة تذهب بالحزن ولهذا نجد
 هرمس اذا سمى المهيب كل يمثل هذا الكليل فان الاطباء ينبغي ان يصرفوا عنهم
 الاحزان كذلك كال اسقليبيوس با كليل يذهب بالحزن اولان الكليل لما كان يعم
 صناعة الطب والسكاهات رأوا انه ينبغي ان يكون الكليل الذي تكال به الاطباء
 والمتكهنون كليل واحد بعينه اولان هذه الشجرة ايضا فيها قوة تشفي الامراض
 من ذلك انك تجدها اذا القيت في بعض المواضع هرب من ذلك الموضع الهوام ذوات السهموم
 وكذلك ايضا الثب المسعى قونورا وثمره هذه الشجرة ايضا وهي التي تسمى حب

الغار اذا مرخ بها البدن فعلت فيه شيها بفعل الجند يدستر واذا صوروا ذلك الثمين
 جعلوا يده بيضة يومون بذلك الى ان هذا العالم كله يحتاج الى الطب ومثال الكل مثال
 البيضة وقد ينبغي انما ان تتكلم أيضا في الذبايح التي تذبح باسم اسقليبيوس تقربا الى
 الله تبارك وتعالى به فذوق انه لم يوجد أحد تقرب الله قربا باسم اسقليبيوس في وقت
 من الاوقات شيئا من الماعز وذلك ان شعر هذا الحيوان لا يسهل غزله بمنزلة الصوف ومن
 أكثر من لحمه سهل وقوعه في أمراض الصرع لان الغذاء المتولد عنه ردىء الكيموس
 محض غليظ حريف يميل الى الدم السوداوى قال جالينوس بل انما تتجرد الناس يقربون
 الى الله تبارك وتعالى باسم اسقليبيوس دبكة ويرون أيضا أن سقراط قرب له هذه
 الذبيحة فهذه الحال علم هذا الرجل الالهى الناس صناعة الطب قسمة ثابتة أفضل
 كثير من الاشياء التي استخراجها ذيونوسوس وديميطر قال خنين يعنى باستخراج ذيونوسوس
 الخمر وذلك ان اليونانيين يرون أن أول من استخرج الخمر ذيونوسوس ويوحى
 الشعراء بهذا الاسم الى القوة التي اذا غيرت الماء في السكرمة أعدته لتكون الخمرة
 والسرور المتولد عنها في شربها وأما استخراج ديمييطر فالخمر وسائر الحبوب التي يتخذ منها
 ولهذا تخدهم يسمون هذه الحبوب بهذا الاسم وقد تسمى الشعراء بهذا الاسم أيضا
 الارض المخرجة للحبوب وأما استخراج اسقليبيوس فيعنى به الهمة وهي التي لا يمكن
 دونها أن يقتنى شئ من الاشياء التي ينتفع بها أوليائنا قال جالينوس وذلك ان ما استخراج
 هذا لا ينتفع به ما لم يكن استخراج اسقليبيوس موجودا وأما صورة السكرسى الذي
 يقعد عليه اسقليبيوس فصورة القوة التي تستفاد بها الهمة وهي أشرف القوى كما قال
 بعض الشعراء وذلك ان نجد الشعراء باجمعهم يمدحون هذه القوة ويمجدونها أما أحدهم
 ففي قوله انها المتقدمة في الشرف على جميع الابرار في خيركأ كون باقى حياتي وأما شاعر
 آخر فقال انها المتقدمة في الشرف على جميع الابرار اياك أسأل أن أوهل قبل جميع
 الخيرات وبالجملة فقول القائل أى الخيرات من اليسار والابناء أو الملك يتساوى في
 القوة عند سائر الناس أليس كما شئ انما يكون ناصر امتد الخيرات بسبب الصحة انها
 البرة المؤهلة هذا الاسم وانما ذلك لان الهمة خير في غاية اهتمام لامتوسط فيها بين الخير
 والشر ولا في الدرجة الثانية من الخير كما ظن قوم من الفلاسفة وهم المعروفون بالمشائين
 وباصحاب المظلة وذلك ان شرف سائر الفضائل التي يعنى بها الناس عناية بالهمة في جميع
 أيام حياتهم انما هي بسبب الهمة من ذلك ان نجد من رام أن يبين شجاعة وشدة ومحاربة
 للاعداء ودفعهم عن الاولياء وجهاد دونهم انما يفعل ذلك باستعماله قوة البدن
 واستعمال الانسان العدل بان يعطى كل ذي حق حقه ويقبل كل ما يجب أن يفعل ويحفظ
 النواميس ويصح في كل ما يراه ويفعله لا يمكن أن يتم خلوا من الهمة وسبب الخلاص أيضا
 انما يرى أن تمامه انما يكون بالهمة وذلك انه بمنزلة المولود عنها وبالجملة فإى الناس رام
 أن يقول بسبب اعتقاد رأى من الآراء واقناع باطل مؤمونه ان قصده ليس هو اقتناء الهمة

فإنما ذلك القول منه بلسانه فقط فإذا أقر بالحق قال ان الصحة بالحقيقة هي الخبر الذي في غاية التمام فهذه القوة أوها الناس أن تكون كرسيا للانسان المدرصة الصنعة الطب واسم هذه القوة أيضا مشتق على الحقيقة وذلك أن اسمها في اللسان اليوناني مشتق من اسم الرطوبة لان الصحة انما بالرطوبة كدليل على ذلك في بعض المواضع أحد الشعراء في قوله الانسان الرطب واذ انما علمت سورة اسقليبيوس وجدته قاعدا متمسكا على رجال مصورين حوله وذلك واجب لانه ينبغي أن يكون ثابتا لا يزول عن بين الناس ويصور عليه ثمين ملتف حوله وقد خبرت بسبب ذلك فيما تقدم (ومن الآداب والحكم) التي لاسقليبيوس مما ذكره الامير أبو الوفاء المبرهن فانك في كتاب مختار الحكم ومحاسن الحكم قال اسقليبيوس من عرف الايام لم يغفل الاستعداد وقال ان أحدكم بين نعمة من بارئه وبين ذنب صممه وما يصلح هاتين الحالتين الا الحمد للنعمة والاستغفار من الذنب وقال كم من دهر ذمته فمما صرتم الي غيره حمدتموه وكم من أمر أبغضت أوائله وبكى عند آخره عليه وقال المتعبد بغير معرفة كحمار الطاحون يدور ولا يبرح ولا يدري ما هو فاعل وقال فون الحاجة خير من طمها الى غير أهلها وقال اعطاء الفاجر تقوية له على فجوره والصنعة عند الكفر راضعة للنعمة وتعليم الجاهل ازدياد في الجهل ومسئلة اللثيم امانة للعرض وقال اني لا يحب من يحمي من المسأكل الرديئة تخافة الضرر ولا يدع الذنوب تخافة الآخرة وقال أكثروا من الصمت فانه سلامة من المقت واستعملوا الصدق فانه زين النطق وقيل له صف لنا الدنيا فقال أمس أجل واليوم صمل وغدا أمل وقال المشفق عليكم بسى الظن بكم والارى عليكم كثير العتب لكم وذو البغضاء لكم قليل النصيحة لكم وقال سبيل من له دين وصرواة أن يبذل لصديقه نفسه وماله ولن يعرفه طلاقة وجهه وحسن محضره ولعدوه العدل وان يتصاون عن كل حال يعيب (ايلى) ويقال له ايله قال سليمان بن حسان المعروف بان جمل ان هذا أول حكمكم تكلم في الطب يبذل الزوم واقربس وهو أول من استنبط كتاب الاغريقي اهيامس الملك وتكلم في الطب وقاسه وعمل به وكان بدموسى عليه الصلاة والسلام في زمان يذاق الخاكم وله آثار عظيمة واخبار شنيعة وهو يعد في كثرة العجائب كاسقليبيوس

ايلى

الباب الثالث في طبقات اطباء اليونانيين

الذين هم من نسل اسقليبيوس

وذلك ان اسقليبيوس كاذ كرناؤولا لما حصلت له معرفة صنعة الطب بالتجربة بقيت عنده أمورها وشرع في تعليمها الاولاده واقاربه عهد اليهم ان لا يعملوا هذه الصنعة لاحد الا اولادهم ولن هو من نسل اسقليبيوس لا غير وكان الذي خلقه اسقليبيوس من التلاميذ من ولد وقرابه ستة وهم ماغنيس وسقراطون وخر وسبس الطيب ومهراريس المكذوب عليه المزور نسبة في الكتب الاول وانه لحق سليمان بن داود وهذا حديث

خرافة لان بينهما ألوف من السنين وموريدس وميساوس وكان كل واحد من هؤلاء ينتقل رأى
استاذة اسقليبيوس وهو رأى التجربة اذ كان الطب انما خرج له بالتجربة ولم يزل
الطب ينتقل من هؤلاء التلاميذ والى من علموه من الاهل الى ان ظهر (غورس) وغورس
هو الثاني من الاطباء الخذاق المشهورين الذين اسقليبيوس آوهم على ما ذكره يحيى
النحوى وذلك انه قال الاطباء المشهورون الذين كان يقدمى بهم فى صناعة الطب من
اليونانيين على ما تناهى البناء ثمانية وهم اسقليبيوس الاول وغورس ومينس وبرمانيدس
وافلاطن الطيب واسقليبيوس الثاني وابقراط وجالينوس وكانت مدة حياة غورس
سبعاً وأربعين سنة منها صبي ومتعلم سبع عشرة سنة وعالم معلم ثلاثين سنة وكان منذ وقت
وفاة اسقليبيوس الاول والى وقت ظهور غورس ثمانمائة سنة وخمسين سنة وكان فى هذه
الفترة بين اسقليبيوس وبين غورس من الاطباء المذكورين سوريدوس ومانيوس وساوناس
وميساندس وسقوريدوس الاول وسيفلوس وهيراباس وافطيمachus وقلبيموس واغانيس
وايرقلس واسطورس الطيب ولما ظهر غورس نظر فى رأى التجربة وقواه
وخلف من التلاميذ من بين ولد وقريب سبعة وهم مرقس وجورجيس والسطنس
وفولس وماهالس وأراسطرطس الاول وسقيرس وكان كل واحد من هؤلاء ينتقل
رأى استاذة وهو رأى التجربة ولم يزل الطب ينتقل من هؤلاء والى من علموه ولد وقريب
الى ان ظهر (مينس) ومينس هو الثالث من الاطباء المشهورين الثمانية الذين تقدم ذكرهم
وكانت مدة حياته اربعاً وثمانين سنة منها صبي ومتعلم اربعاً وستين سنة وعالم معلم عشرين سنة
وكان منذ وقت وفاة غورس والى ظهور مينس خمسمائة وستين سنة وكان فى هذه الفترة التى
بين غورس ومينس من الاطباء المذكورين اسقوريدوس وسقوريدوس الثاني واخطيفون
واسقوريدس وراوس واسفلس وموطيس وأفلاطن الاول الطيب وابقراط الاول ابن
غنيدقوس ولما ظهر مينس نظر فى مقالات من تقدم فاذا التجربة بخطأ عنده فضع اليها
القياس وقال لا يجب ان تكون تجربة بالقياس لانها تكون خطراً ولما توفى خلف من
التلاميذ اربعة وهم قطرطس وأمينس وسورانس وميناسوس القديم ورأى هؤلاء القياس
والجربة ولم يزل الطب ينتقل من هؤلاء التلاميذ والى من علموه وخلفوه الى ان ظهر
(برمانيدس) وبرمانيدس هو الرابع من الاطباء المشهورين الثمانية الذين تقدم ذكرهم
وكانت مدة حياته اربعين سنة منها صبي ومتعلم خمساً وعشرين سنة وكامل معلم خمس عشرة سنة
وكان منذ وقت وفاة مينس والى ظهور برمانيدس سبعمائة وخمس عشرة سنة وكان فى هذه
الفترة التى بين مينس وبرمانيدس من الاطباء المذكورين مغانس وغوانس وأسقوريدوس
واسطغانس وانيقوس وساورس وجوراطيمس وفولوس وسوانيدس يقوس ومساموس
ومينثاقوس الثاني وأفيطافلون وسوناخس وسوبازيوس ومامالس ولما ظهر برمانيدس قال
ان التجربة وحدها كانت أومع القياس خطراً فأسقطها وانتحل القياس وحده ولما توفى
خلف من التلاميذ ثلاثة نفر وهم ناسلس وأقرن وذيو فيلس فوقع بينهم المنازعات والخلف

غورس

مينس

برمانيدس

أفلاطون

وانفصلوا ثلاث فرق فادعى أقرن التجربة وحدها وادعى ذوفيلس القياس وحده وادعى
 ناسلس الحيل وذكر ان الطب انما هو حيلة ولم تزل هذه الحال بينهم الى ان ظهر (أفلاطون)
 الطبيب وأفلاطون الطبيب هو الخالص من الاطباء المشهور بن الثمانية الذين تقدم ذكرهم
 وكانت مدة حياته ستين سنة منها صبي وتمعلم أربعين سنة وعالم معلم عشر من سنة وكان منذ وقت
 وفاة برمانيدس والى ظهور أفلاطون سبعمائة سنة وخمس وثلاثون سنة وكان الاطباء
 المذكورون في هذه الفترة التي بين برمانيدس وأفلاطون الطبيب قد تقسموا لثلاثة أقسام
 أصحاب التجربة وهم أقرن الاقراغظي وبتخلس وانقلس وفيلنيس وغافرطيه من
 والحسدروس ومليس وأصحاب الحيل وهم ماناخس وماساوس وغريانس وغرغوريس
 وقونيس وأصحاب القياس وهم انكساغورس وفولوطيمس وماخاخس وستولوس وسوفوس
 ولما ظهر أفلاطون نظري في هذه المقالات وعلم ان التجربة وحدها رديئة وخطر والقياس وحده
 لا يصح فانحل الرأيين جميعا قال يحيى النحوي وان أفلاطون أحرق الكتب التي ألفها
 ناسلس وأصحابه ومن انحل رأيا واحدا من التجربة والقياس وترك الكتب القديمة التي
 فيها الرأيان جميعا وأقول ان يحيى النحوي فيما ذكره من هذه الكتب وانها قد أنفت فان
 كان لها حقيقة فذلك يناقض قول من يرى ان صناعة الطب أول من دونها وأثبتها في الكتب
 أبقراط اذ كان هؤلاء الذين قد ألفوا هذه الكتب من قبل أبقراط بمدة طويلة ولما توفي
 أفلاطون خلف من تلاميذه من أولاده وقراباته ستة وهم ميرونس وأفرده بالحكم على
 الامراض وفورنوس وأفرده بالتدبير لايدان وفورلس وأفرده بالفضد والكي ونافوروس
 وأفرده بعلاج الجراحات وسرجس وأفرده بعلاج العين وفانيس وأفرده بحسب العظام
 المكسورة واصلاح المخلوعة ولم يزل الطب يجري أمره على سدادين هؤلاء التلاميذ
 وبين من خلفوه الى ان ظهر (اسقليبيوس الثاني) واسقليبيوس الثاني هو السادس من
 الاطباء المشهور بن الثمانية الذين تقدم ذكرهم وكانت مدة حياته مائة وعشرين سنة منها صبي
 وتمعلم خمس عشرة سنة وعالم معلم خمس وتسعين سنة منها عطل خمس سنين وكان منذ وقت
 وفاة أفلاطون والى ظهور اسقليبيوس الثاني ألف وأربعمائة وعشرون سنة وكان في هذه
 الفترة التي بين أفلاطون واسقليبيوس الثاني من الاطباء المذكورين ميلان الاقراغظي
 ونامسطيوس الطبيب وأقنينوس وفرديقساوس وأندروماخس القديم وهو أول من صنع
 الترياق وعاش أربعين سنة واپرقليدس الأول وعاش ستين سنة وفلاغورس وعاش خمسا
 وثلاثين سنة وماخيس ونسطس وسيقورس وغالوس وماطياس واپرقلس الطبيب وعاش مائة
 سنة وماناطيس وفيما غورس الطبيب وعاش سبعين سنة وماخيس وغالوس وماينوس وعاش
 مائة سنة ولما ظهر اسقليبيوس الثاني نظري في الآراء القديمة فوجد ان الذي يجب أن يعتقد
 هو رأي أفلاطون فانحله ثم توفي وخلف ثلاثة تلاميذ من أهل بيته لا غريب فيهم ولا طبيب
 سواهم وهم بقراط بن ايرقلس وماغار ينس وارخس ولم تمض مديدة أشهر حتى توفي
 ماغار ينس وولفه وارخس وتبقى بقراط وحيد دهره طبييا كامل الفضائل نضر به

اسقليبيوس

الثاني

الامثال الطبيب الفيلسوف الى أن يبلغه الامر الى أن عبدوه والذى قوى صناعة القياس
 والتجربة تقوية عظيمة عجيبه لا يتبين اطاعن ان يخجلها ولا يتسكها وعلم الغرباء
 الطب وجعلهم شديها بارلاده لماخاف على الطب ان يفتى ويبيد من العالم كاي تبين امره
 في هذا الباب الذى باقى

(الباب الرابع فى طبقات الاطباء اليونانيين الذين
 اذاع ابقراط فيهم صناعة الطب)

أبقراط

(أبقراط) ولنبئدئ اولابذ كرتشي من اخبار ابقراط على حياها وما كان عليه من التأييد
 الالهى ونذ كر بعد ذلك جلامن امر الاطباء اليونانيين الذين اذاع ابقراط فيهم هذه
 الصناعة وان لم يكونوا من نسل اسقليبيوس فنقول ان ابقراط على مائة دم ذكره هو
 السابع من الاطباء الكبار المسذ كورين الذين اسقليبيوس اولهم وابقراط هو من
 اشرف اهل بيته واعلاهم نسبا وذلك على ما وجدته فى بعض المواضع المنقولة من اليونانى
 انه ابقراط بن ايراقليس بن ابقراط بن غنوس سيديتوس بن نبروس بن سوسطراطس
 ابن ثاودروس بن قلاودوطاداس بن قريساميس الملك فهو بالطبع الشريف الفاضل نسبا
 لانه التاسع من قرى ساميس الملك والثامن عشر من اسقليبيوس والعشر ون من زاوس
 واهم فركه ثابفت فيناريطى من بيت ايرقليس وهو من جنسين فاضلين لان اباهم من آل
 اسقليبيوس واهم من آل ايرقليس وتعلم صناعة الطب من ابيه ايرقليدس ومن
 جده ابقراط وهما سرا اليه اصول صناعة الطب وكانت مدة حياة ابقراط
 ثمانا وتسعين سنة منها سبى وتعلم ست عشرة سنة وعالم علم تسعا وسبعين سنة وكان منذ
 وقت وفاة اسقليبيوس المتأني والى ظهور ابقراط سنتين ولما نظر ابقراط فى صناعة الطب
 وخاف عليها ان تنقرض عند ما رأى انها قد بادت من أكثر المواضع التى كان اسقليبيوس
 الاول أسس فيها التعليم وذلك ان المواضع التى يتعلم فيها صناعة الطب كانت على ما ذكره
 جالينوس فى تفسيره لكتاب الايمان لأبقراط ثلاثة أحدها بمدينة تروذس والثانى بمدينة
 قنيدس والثالث بمدينة قوقو فأما التعليم الذى كان بمدينة تروذس فانه يادرسه لانه لم يكن
 لاربايه وارث وأما الذى كان منه بمدينة قنيدس فطفئ لان الوارثين له كانوا نفراديسرا
 وأما الذى كان منه بمدينة قوقو هى التى كان يسكنها ابقراط فثبت وبقى منه بقايا بيرة لقلة
 الوارثين له فلما نظر ابقراط فى صناعة الطب ووجد انها قد كادت ان تبديد لقلة الابناء
 المتوارثين لها من آل اسقليبيوس رأى ان يذيعها فى جميع الارض وينقلها الى سائر
 الناس ويعلمها المستحقين لها حتى لا تبديد وقال ان الجود بان خير يجب أن يكون على كل أحد
 يستحقه قريبا كان أو بعيدا واتخذ الغرباء وعلمهم هذه الصناعة الجليلة وعهد اليهم
 العهد الذى كتبوه وأحلفهم بالايمان المذكورة فيه وان لا يتخالفوا بشرطه عليهم وان
 لا يعلموا هذا العلم أحدا الا بعد أخذ هذا العهد عليه وقال أبو الحسن على بن رضوان

كانت صناعة الطب قبل ابقراط كثر اذ خيرة يكثرها الآباء ويذخرونها للابناء وكانت في
 اهل بيت واحد منسوب الى اسقليبيوس وهذا الاسم اعني اسقليبيوس امان يكون
 اسم الملك بعنه الله فعلم الناس الطب واما ان يكون قوة الله عز وجل علمت الناس الطب وكيف
 نصرفت الحال فهو أول من علم صناعة الطب ونسب المتعلم الاول اليه على عادة القدماء
 في تسمية المعلم بالمتعلم وتناسل من المتعلم الاول اهل هذا البيت المنسوبون الى اسقليبيوس
 وكان ملوك اليونانيين والعظماء منهم ولم يكونوا يمكنوا غيرهم من تعلم صناعة الطب
 بل كانت الصناعة فيهم خاصة يعلم الرجل منهم ولده أو ولده فقط وكان تعلمهم بالخاطبة
 ولم يكونوا يدونونها في الكتب وما احتاجوا الى تدوينه في الكتب دونوه بلغز حتى لا يفهمه
 أحد سواهم فيفسد ذلك الغز الأب لابن وكان الطب في الملوك والزهاد فقط يصدقون
 به الاحسان الى الناس من غير أجر ولا شرط ولم يزل كذلك الى ان ذنأ ابقراط من اهل قو
 رذم ابقراط من اهل ابيدرا وكانه عاصرين فاما ذم ابقراط فتردد وترك تدبيره بديقه واما
 ابقراط فرأى اهل بيته قد اختلفوا في صناعة الطب وتخوف ان يكون ذلك سببا لفساد
 الطب فجد على ان دونه باعماض في الكتب وكان له ولدان فاضلان وهما ناسوس وذرانق
 وتليذ فاضل وهو فولوبس تعلمهم هذه الصناعة وشعر انهما قد تخرج عن اهل اسقليبيوس
 الى غيرهم فوضع عهدا استخاف فيه المتعلم لها على ان يكون لازما للطهارة والفضيلة ثم وضع
 تاموسا عرف فيه من الذي ينبغي له ان يتعلم فيه المتعلم لها على ان يكون لازما للطهارة والفضيلة ثم وضع
 ما يحتاج اليه الطبيب في نفسه أقول وهذه نسخة العهد الذي وضعه ابقراط قال ابقراط
 اني أقسم بالله رب الحياة والموت وواهب الصحة وخالق الشفاء وكل علاج وأقسم باسقليبيوس
 وأقسم باولياء الله من الرجال والنساء جميعا واشهدهم جميعا على اني في هذه اليمين وهذا
 الشرط وأرى ان المتعلم لي هذه الصناعة بمنزلة آباءى وأواسيه في معاشى واذا احتاج الى
 مال واسيته وواصلته من مالى واما الجنس المتناسل منه فأرى انه مسا ولا خوف واعلمهم
 هذه الصناعة ان احتاجوا الى تعلمها بغير أجر ولا شرط وأترك اولادى واولاد
 المعلم لي والتلاميذ الذين كتب عليهم الشرط وأحلفوا بالناموس الطبي في الوصايا والعلوم
 وسائر ما في الصناعة وأما غير هؤلاء فلا أنعمل به ذلك وأقسم في جميع التدبير بقدر طاقتي
 منفعة المرضى وأما الاشياء التي تضر بهم وتبني منهم بالجور عليهم فامنع منها بحسب رأى
 ولا أعطى اذا طلب منى دواء فتالوا ولا أشير أيضا بمثل هذه المشورة وكذلك أيضا لأرى ان
 أدنى من النسوة فرزجة تسقط الجنسين وأحفظ نفسي في تدبيرى وصناعتي على الزكاء
 والطهارة ولا أشقى أيضا عن في منانته سجارة اسكن أترك ذلك الى من كانت حرته هذا
 العمل وكل المنازل التي أدخلها انما أدخل اليه المنفعة المرشى وأنا بحال خارجة عن كل
 جور وظلم وفساد ارادى مقصود اليه في سائر الاشياء وفي الجماع للنساء والرجال الاحرار
 منهم والعبيد واما الاشياء التي أعابني اوقات علاج المرضى أو اسمعها أو في غير اوقات
 علاجهم في تصرف الناس من الاشياء التي لا ينطق بها خارجا فامسك عنها وأرى ان مناهما

لا ينطق به فنأكل هذه البهائم ولم يفهم منها شيئا كان له ان يكمل تدبيره وصناعته على
أفضل الاحوال واجملها وان يحمد مد جميع الناس فيما يأتي من الزمان دائما ومن تجاوز
ذلك كان بضده * وهذه نسخة تاموس الطب لابن قراط قال ابن قراط ان الطب أشرف
الصناعات كلها الا ان نقص فهم من يفتحها صار سببا لسلب الناس ايمانها لانه لم يوجد احد في
جميع المدن عيب غير جهل من يدعيها ممن ليس باهل للسمي بها اذ كانوا يشبهون الاشباح
التي يحضرها أصحاب الحكاية ليلها والناس بها فكما أنها صور لاحقيةها كذلك هؤلاء
الاطباء بالاسم كثير وبالفعل قليل جدا وينبغي لمن أراد تعلم صناعة الطب أن يكون ذا
طبيعة جيدة مؤتية وحرص شديد ورغبة تامة وأفضل ذلك كله الطبيعة لانها اذا كانت
مؤتية فينبغي أن يقبل على التعليم ولا ينجر ليدنطبع في فكره ويثر ثمارا حسنة مثل ما يرى
في نبات الارض اما الطبيعة فتدل التربة واما منفعة ما لتعليم فتدل الزرع واما تربية التعليم
فتدل وقوع البز في الارض الجيدة فتى قدمت العناية في صناعة الطب بما ذكرنا ثم صاروا
الى المدن لم يكونوا اطباء بالاسم بل بالفعل والعلم بالطب كتر جيد وذخيرة فاخرة لمن علم بمهارة
سرور اسر او جهورا والجهل به لمن اتخذه صناعة سوء وذخيرة رديئة عديم السرور دائم الجزع
والتهور والجزع دليل على الضعف والتهور دليل على قلة الخبر والصناعة * وهذه نسخة وصية
ابن قراط المعروفة بترتيب اطب قال ابن قراط ينبغي أن يكون المتعلم للطب في جنسه حرا
وفي طبعه جيدا حديث السن معتدل القامة متناسب الاعضاء جيدا الفهم حسن الحديث
صحيح الرأي عند المشورة عفيفا شجاعا غير محب للفضة ماله كالنفسه عند الغضب ولا
يكون تاركا له في العناية ولا يكون بليدا وينبغي أن يكون مشاركا للعليل مشفقا عليه
حافظا للاسرار لان كثير من المرضى يوقعون على امراض بهم لا يحبون أن يقف عليها غيرهم
وينبغي أن يكون محتملا لا شيمية لان قوما من البرصيين وأصحاب الوسواس السوداوى
يقابلون بذلك وينبغي لنا أن نختم لهم عليه ونعلم أنه ليس منهم وأن السبب فيه المرض
الخارج عن الطبيعة وينبغي أن يكون حلق رأسه معتدلا مستويا لا يحاqqه ولا يدعه كالجمجمة
ولا يستقصي قص أطراف يديه ولا يتركها تعلو على أطراف أصابعه وينبغي أن تسكون
نمائه يضاوية لينة ولا يكون في شبيه مستهجلا لان ذلك دليل على الطيش ولا تمطاطا
لانه يدل على فتور النفس وازداعي الى المرض فليقع عدم تربعا ويختبر منه حاله بسكون
وتأن لا يعلق واضطراب فان هذا الشكل والزى والترتيب عندى أفضل من غيره * قال
جالينوس في المقالة الثالثة من كتابه في أخلاق النفس ان بقراط كان يعلم مع ما كان يعلم من
الطب من أمر النجوم ما لم يكن يدانيه فيه أحد من أهله زمانه وكان يعلم أمر الاركان التي
مهاز كيب أبدان الحيوان وكون جميع الاجسام التي تقبل السكون والفساد وفسادها
وهو أول من برهن ببراهين حقيقة هذه الاشياء التي ذكرنا وبرهن كيف يكون المرض
والعصاة في جميع الحيوان وفي النباتات وهو الذى استنبط أجناس الامراض وجهات
مداواتها أقول فانها معالجة ابن قراط ومداواته للامراض فانه أبدا كانت له العناية

وصية
ابن قراط

الباقية في نفع المرضى وفي مداواتهم ويقال انه أول من جدد البيمارستان واختره
 وأوجده وذلك أنه عمل بالقرب من داره في موضع من بستان كان له موضعا مفردا للمرضى
 وجعل فيه خدما يقومون بمداواتهم ويسمى أحسنه وكان أي مجمع المرضى وكذلك أيضا
 نفع لفظة البيمارستان وهو فارسي وذلك أن البيمار بالفارسي هو المرضى وبستان
 هو الموضع أي موضع المرضى ولم يكن لا بقراط دأب على هذه الوتيرة في مدة حياته وطول
 بقائه الا النظر في صناعة الطب وإيجاد قوانينها ومداواة المرضى وإيصال الراحة اليهم
 وإنقاذهم من آلامهم وأمراضهم وقد ذكرتهم من قصص مرضى عالجتهم في كتابه
 المعروف بأبيديما وتفسير أبيديما الامراض الوافدة ولم يكن لا بقراط رغبة في خدمة
 أحد من الملوك لطلب الغنى ولا في زيادة مال يفضل عن احتياجه الضروري ومن ذلك
 قال جالينوس ان بقراط لم يجب أحدا من الملوك الفرس العظيم الشأن المعروف عند اليونانيين
 بأرطخشث وهو أردشير الفارسي جدد اربان دارا فإنه عرض في أيام هذا الملك للفرس
 وباء فوجه الى عامله بمدينة فاروان أن يحمل الى بقراط مائة قطار ذهباً ويحمله بكرامة
 عظيمة واجلال وأن يكون هذا المال مقدمة له ويضمن له اقطاعا عليها وكتب الى ملك
 اليونانيين يستعين به على اخراجه اليه وضمن له مائة سبعة سنين متى أخرج بقراط اليه فلم
 يجب بقراط الى الخروج عن بلده الى الفرس فلما أبلغ عليه ملك اليونانيين في الخروج قال
 له بقراط لست أبذل الفضيلة بالمال واسأل بر دقس الملك من أمراض مرضها لم يقم عنده
 دهره كما وانصرف الى علاج المساكين والفقراء الذين كانوا في بلده وفي مدن أخرى وان
 صغرت وداره هو بنفسه جميع مدن اليونانيين حتى وضع لهم كتابا في الاهوية والبلدان قال
 جالينوس ومن هذه حاله ليس انما يستخف بالغنى فقط بل وبالخفض والدعوة يؤثر التعب
 والنصب عليها في جنب الفضيلة (ومن بعض التواريخ) القديمة ان بقراط كان في زمن
 بهمن بن أردشير وكان بهمن اعقل فافضل الى أهل بلده بقراط يستدعيه فامتنعه ومن ذلك وقالوا
 ان أخرج بقراط من مدينتنا خراجنا جميعا وقتلنا دونه ففرقاهم من وأقره عندهم وظهور
 بقراط سنة ست وتسعين لبعث نصر وهي سنة أربع عشرة ملك بهمن قال (سليمان بن
 حسان) المعروف بابن جليل ورأيت حكاية طريفة لا بقراط استعملنا ذكرها ان بدل بها على
 فضله وذلك ان افليمون صاحب القراصة كان يزعم في فراسته انه يستدل بتركيب الانسان
 على أخلاق نفسه فاجتمع تلاميذ بقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في دهرنا
 أفضل من هذا المرء الفاضل فقالوا ما ذكركم فقال بعضهم تعالوا نتحقق به افليمون فيما يدعيه
 من القراصة فصوروا صورة بقراط ثم خضوا بها الى افليمون فقالوا له أيها الفاضل أنظر
 الى هذا الشخص واحكم على أخلاق نفسه من تركيبه فنظر اليه وفقرن اعضاءه بعضها
 ببعض ثم حكم فقال رجل يجب الزنا فقالوا له كذبت هذه صورة أبقراط الحكيم فقال
 لهم لا بد لعلمي ان يصدق فاسئلوه فان المرء لا يرضى بالكذب فرجعوا الى أبقراط واخبروه
 بالخبر وما صنعوا وما قال لهم افليمون فقال أبقراط صدق افليمون أحب الزنا والكنى

أملاك نفسى فهذا يدل على فضل بقراط وملكته لنفسه ورأفته لها بافاضيلة (أقول) وقد
 تنسب هذه الحكاية أيضا الى سقراط الفيلسوف وتلاميذه فأما تفسير اسم أبقراط فان
 معناه ضابط الخيل وقيل معناه ماسك العصاة وقيل ماسك الارواح وأصل اسمه باليونانية
 اي بقراطيس ويقال هو بقراطيس وانما العرب عادت تخفيف الاسماء واختصار المعاني
 فحفت هذا الاسم فقالوا أبقراط وبقراط أيضا وقد جرى ذلك كثيرا في الشعرو يقال
 أيضا بالهاء أبقرات وبقرات (وقال المبشر بن فائق) في كتاب مختار الحكم ومحاسن
 الحكم ان بقراط كان ربعة أيضا حسن الصورة أشمل العينين غليظ العظام ذاع صبه
 معتدل اللحية ايضها منحنى الظهر عظيم الهامة بطي الحركة اذا التفت التفت بكليته
 كثيرا الاطراق مصيب القول متأنيا في كلامه يكرر على السامع منه وفعله أبدأ بين يديه اذا
 جلس وان كلم أجاب وان سكت عنه سأل وان جلس كان نظره الى الارض معه مداعبه
 كثيرا والصوم قليل الا كل يده أبدأ المامبضع واما عمرو (وقال حنين بن اسحق) في كتاب نوادر
 الفلاسفة والحكماء انه كان منقوشا على فص خاتم أبقراط المريض الذي يشتهي أرحي
 عندي من الحجج الذي لا يشتهي شيئا (ويقال) ان أبقراط مات بالفالج وأرصى ان يدفن معه
 درج من عاج لا يعلم ما فيه فلما اجتزأ قبره الملك بقبره رآه قبرا ذليلا فامر بتجديده لانه
 كان من عادة الملوك ان يفتقدوا أحوال الحكماء في حياتهم وبعد وفاتهم لانهم كانوا
 عندهم أجل الناس وأقربهم اليهم فامر بقصر الملك بحفره فلما حفره لينظر اليه استخرج
 الدرج فوجد فيه الخمس والعشرين قضية في الموت التي لا يعلم العلة فيها لانه حكم فيها بالوت
 الى أوقات معينة وأيام معلومة وهي موجودة بالعربي ويقال ان جالينوس فسرها وهذا مما
 أستبعده والافلو كان ذلك حقا ووجدت في جالينوس لتنقل الى العربي كما فعل ذلك
 بغيره من كتب أبقراط التي فسرها جالينوس فانها نقلت بأسرها الى العربي (ومن أفاظ
 أبقراط الحكمية ونوادر المفردة في الطب) قال أبقراط ان الطب قياس وتجربة وقال
 لو خلق الانسان من طبيعة واحدة لما مرض أحد لانه لم يكن هناك شيء يضاهاه فمرض وقال
 العادة اذا قدمت صارت طبيعة ثانية والزجر والفأل حسن نفسي وقال أحذق الناس
 بالحكم النجوم أعرفهم بطبائعها وأحذهم بالتشبيه وقال الانسان مادام في عالم الحسن فلا
 بد من ان يأخذ من الحزن بنصيب قل أو كثير وقال كل مرض معروف السبب موجود الشفاء
 وقال ان الناس اغتذوا في حال الصحة باغذية السباع فأمرضتهم فغزوناهم باغذية الطير
 فصحوا وقال انما نأكل كل نعيش لانه يش لنا كل وقال لا تأكل حتى تأكل وقال يتداوى كل
 عليل بعقار أرضه فان الطبيعة تفرغ الى عاداتها وقال الخمر صديقة الجسم والتفاحة
 صديقة النفس وقيل لم أنور ما يكون البدن اذا شرب الانسان الدواء قال لان أشد ما يكون
 البيت غبارا اذا كئس (وقال لا تشرب الدواء الا وانت محتاج اليه فان شربته من غير حاجة
 ولم يجرداء يعمل فيه وجد صحتة يعمل فيها فيحدث مرضا) وقال مثل المتى في الظهور كمثل الماء
 في البئر ان تزته فار وان تركته فار وقال ان المجمع يفتح من ماء الحياة وسئل في كم ينبغي

لان ان يجامع قال في كل سنة مرة قبله فان لم يقدر قال في كل شهر مرة قبله فان لم يقدر
 قال في كل اسبوع مرة قبله فان لم يقدر قال هي روحه اى وقت شاء يخرجها او قال امهات
 لذات الدنيا اربع لذات الطعام ولذات الشراب ولذات الجماع ولذات السماع فالذات الثلاث
 لا يتوصل اليها الا الى شئ منها الا بتعب ومشقة وانها مضارة اذا استكثر منها ولذات السماع
 قلت او كثرت صافية من التعب خالصة من النصب ومن كلامه قال اذا كان الغدر في
 الداس طبعا كان الثقة بكل احد عجزا واذا كان الرزق مقسوما كان الحرص بالطلا وقال قلة
 العيال احد اليسارين وقال العافية ملك خفي لا يعرف قدرها الا من عدتها وقيل له اى
 العيش خير فقال الامن مع الفقر خير من الغنى مع الخوف ورأى قوما يدفنون امرأة فقال
 نعم الصهر صاهرك * وحكى عنه انه قيل بالتحليم على حدث من تلامذته فعاتبه الشيوخ على
 تقديم اياه عليهم فقال لهم انا تعلموا ما السبب في تقديمه عليكم قالوا لان قال لهم ما يحب
 ما في الدنيا فقال احدهم السماء والافلاك والكواكب وقال آخر الارض وما فيها
 من الحيوانات والنبات وقال آخر الانسان وتركيبه ولم يزل كل واحد منهم يقول شيئا
 وهو يقول لان قال للصبي ما يحب ما في الدنيا فقال ايمها الحكيم اذا كان كل ما في الدنيا
 محبا فلا يحب فقال الحكيم لاحل هذا قدمته لفظنته ومن كلامه قال محاربة الشهوة
 ايسر من معالجة العلة وقال المتخصص من الامراض الصعبة صناعة كبيرة ودخل على
 علي بن ابي طالب اناو العلة وانت ثلاثة فان اعتنى عليها بالقبول منى ما سمع صرنا اثنين وانفردت
 العلة تقوىنا عليها والاثنان اذا اجتمعا على واحد غلباه ولما حضرته الوفاة قال خذوا
 جامع العلم منى من كثرتومه ولانت طبيعته ونديت جلده طال عمره (ومن كلامه) مما ذكره
 جنيد بن اسحق في كتاب نوادر الفلاسفة انه قال منزلة لطافة القلب في الابدان كمنزلة
 النواظر في الاجقان وقال للقلب آفتان وهما الغم والهـم فالغم يمرض منه النوم
 والهـم يعرض منه السهر وذلك بان الهم فيه فكير في الخوف بما سيكون فنه يهـم ~~ب~~
 السهر والغم لا فكير فيه لانه انما يكون بما قد مضى وانقضى وقال القلب من دم جامد
 والغم يهـم الحرارة العزيرية تلك الحرارة تذيب جامد الدم وان ذلك كره الغم خوف
 العوارض المكروهة التي تهيج الحرارة وتحمى المزاج فيجـل جامد الدم فينقض
 التركيب وقال من سحب السلطان فلا يجزع من قوته كالا يجزع الغواص من ملوحة
 البحر وقال من أحب لنفسه الحياة املتها وقال العلم كبير والعمر قصير فخذ من العلم
 ما يبلغك قلبه الى كثيره وقال ان المحبة قد تقع بين العاقلين من باب تشاكلهما في العقل
 ولا تقع بين الاحمقين من باب تشاكلهما في الحمق لان العقل يجري على ترتيب فيجوز ان
 يتفق فيه اثنان على طر بواحد والحمق لا يجري على ترتيب فلا يجوز ان يقع به اتفاق
 بين اثنين * ومن كلامه في العشق قال العشق طمع يتولد في القلب ويجمع فيه مواد من
 الحرص فكما قوى ازداد صاحبه في الافتياج واللجاج وشدة الفلق وكثرة السهر وعند
 ذلك يكون احتراق الدم واستحبابه الى السوداء والتهاب الصفراء وانتهى الابلها الى

السوداء ومن طغيان السوداء فساد الفكر ومع فساد الفكر يكون القسامة ونقصان
 العقل ورجاء ما لم يكن وتبقى ما لم يتم حتى يؤدي ذلك الى الجنون فيقتل العاشق
 نفسه وربما مات غمًا وربما وصل الى معشوقه فيموت فرحًا أو أسفاً وربما شهِق شهقة
 فتحتفي منها روحه أربعاً وعشرين ساعة فيظن انه قد مات فيقبّر وهو حي وربما تنفس
 الصعداء فتحتق نفسه في تامورقابه و يضم عليها القلب فلا تنفرج حتى يموت وربما
 ارتاح وتشوق للنظر ورأى من يحب فجاءة فتخرج نفسه فجاءة دفعة واحدة وأنت ترى
 العاشق اذا هرب كرم من يحب كيف يهرب دمه ويستحيل لونه وزوال ذلك عن هذه
 حاله بالظن من رب العالمين لا يتدبير من الآدميين وذلك ان المكروه العارض من سبب قائم
 منفرد بنفسه يتبأ التلطف بازائه التسمية فاذا وقع السبب وان كل واحد منهما ماعلة لصاحبه
 لم يكن الى زوال واحد منهما سبيل واذا كانت السوداء سبباً لا اتصال الفكر وكان اتصال
 الفكر سبباً لا احتراق الدم والصفراء وميلهما الى السوداء والسوداء كلما قويت قوت
 الفكر والفكر كلما قوى قوتى السوداء فهذا الداء العياء الذى يعجز عن معالجته الاطباء
 ومن كلامه قال الجسد يعالج جملة على خمسة اشرب ما فى الرأس بالغرغرة وما فى المعدة بالحقن
 وما فى البطن بالسهال البطن وما بين الجلد بالعرق وما فى العمق وداخل العروق بالرسال
 الدم وقال الصفراء يتم المرارة وساطانها فى الكبد والباغم يتم المعدة وسلطانها فى
 الصدر والسوداء يتم الطحال وسلطانها فى القلب والدم يتم القلب وسلطانها فى
 الرأس وقال التلميذ لىكن أفضل وسبيلك الى النامس محبتك لهم والتفقد لامورهم
 ومعرفة حالهم واصطناع المعروف اليهم (ومن كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم)
 للبشرى فانك من كلام ابقراط أيضاً وآدابها قال استدامة الصحة تكون بترك التكامل
 عن التعب وبترك الامتلاء من الطعام والشراب وقال ان أنت فعلت ما ينبغي على
 ما ينبغي ان يفعله فلم يكن ما ينبغي فلا تنتقل عما أنت عليه مادام ما رأيت من أول الامر
 ناساً وقال الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع وقال أما العقلاء فيجب أن يسقوا
 الخمر وأما الحمقى فيجب أن يسقوا الخمر بقى وقال ليس معي من فضيلة العلم الاعلى باقى
 لست بعالم وقال اقتنعوا بالقوت وانقوا عنكم الحاجة لتكون لكم قربة الى الله عز
 وجل لان الله سبحانه وتعالى غير محتاج الى شئ فكلاما احتجتم أكثر كنتم منه أبعد
 واشربوا من الشرور وذرروا الماسموا واطلبوا من الخيرات النعائيات وقال المسالك للشئ هو
 المساط عليه فمن أحب ان يكون حراً فلا يمل وما ليس له وليه يهرب منه والاصار له عبداً
 وقال ينبغي للحر ان يكون فى دنياه كالدعوى الواجبة اذا اتته الكاس تناولها وان
 جازته لم يرصد هاولم يقصد لطلبها كذلك يفعل فى الاهل والمال والولد وقال التلميذ لى ان
 أحببت ان لا تفوتك شهوتك فاشته ما يمكنك وسئل عن اشياء قبيحة فسكت عنها فقيل
 له لم لا تجيب عنها فقال جوابها السكوت عنها وقال الدنيا غير باقية فاذا أمكن الخبير
 فاصطنعوه واذا عدمتم ذلك فحمدوا واتخذوا من الذكر أحسنه وقال لولا العمل لم

يطلب العلم ولو لا العلم لم يطلب العمل ولأن أدع الحق وجهه لانه أحب الى من أن أدعه
 زهد فيه وقال لا ينبغي ان تكون علة صدقك وان طالت ألم به من تعاهدك له وكان يقول
 العلم روح والعمل بدن والعلم أصل والعمل فرع والعلم والد والعمل مولود وكان العمل
 لمكان العلم ولم يكن العلم لمكان العمل وكان يقول العمل خادم العلم والعلم غاية والعلم
 رائد والعمل مرسل وقال اعطاء المريض بعض ما يشتهي أضعف من أخذه بكل ما لا يشتهي
 (أقول) وبقراط هو أول من دق صناعة الطب وشهرها وأطهرها كما قلنا قبل وجعل
 أسلوبه في تأليف كتبه على ثلاث طرائق من طريق التعليم احداها على سبيل المغز
 والثانية على غاية الإيجاز والاختصار والثالثة على طريق التسهيل والتبيين والذي
 انتهى البناء كره ووجدناه من كتب أبقراط الصحية يكون نحو ثلاثين كتابا والذي
 يدرس من كتبه لمن يقرأ صناعة الطب اذا كان درسه على أصل صحيح وترتيب جيد اثنا
 عشر كتابا وهي المشهورة من سائر كتبه (الاول) كتاب الأجنحة وهو ثلاث مقالات
 المقالة الاولى تتضمن القول في كون المتى المقالة الثانية تتضمن القول في كون الجنين
 المقالة الثالثة تتضمن القول في كون الاعضاء (الثاني) كتاب طبيعة الانسان مقالتان
 وهما تتضمن القول في طبائع الابدان وما اذا تركت (الثالث) كتاب الاهوية والمياه
 والبلدان وهو ثلاث مقالات المقالة الاولى يعرف فيها كيف تتعرف أمراض البلدان
 وما تولد من الامراض البلدية المقالة الثانية يعرف فيها كيف تتعرف أمراض المياه
 المشروبة وفصول السنة وما تولد من الامراض البلدية المقالة الثالثة يعرف فيها كيفية
 ما يبقى من الاشياء التي تولد من الامراض البلدية كالثمة ما كانت (الرابع) كتاب
 الفصول سبع مقالات وضمنه تعريف الطب لتكون قوانين في نفس الطبيب يقف
 بها على ما يتلقاه من اعمال الطب وهو يحتوى على كل ما أوردعه في سائر كتبه وهو هذا ظاهر
 لمن تأمل فصوله فانها انتظم جلا وجوامع من كتابه في مقدمة المعرفة وكتاب الاهوية
 والبلدان وكتاب الامراض الحادة وكتاوعيوننا من كتابه المعنون يا يديميا وتفسيره
 الامراض الوافدة وفصولا من كتابه في أوجاع النساء وغير ذلك من سائر كتبه الاخر
 (الخامس) كتاب مقدمة المعرفة ثلاث مقالات وضمنه تعريف العلامات التي يقف بها
 الطبيب على أحوال مرض مرض في الازمان الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل
 وعرف انه اذا أخبر بالماضي وثق به المريض فاستسلمه فتمكن بذلك من علاجه على
 ما توجهه الصناعة واذا عرف الحاضر قابله بما ينبغي من الادوية وغيرها واذا عرف
 المستقبل استعد له بجميع ما يقابله به قبل أن يهجم عليه بما لا يجهل في أن يتلقاه بما
 ينبغي (السادس) كتاب الامراض الحادة وهو ثلاث مقالات المقالة الاولى تتضمن
 القول في تدبير الغذاء والاستفراغ في الامراض الحادة المقالة الثانية تتضمن مداواة
 بالتكميد والفضد وتركيب الادوية المسهلة ونحو ذلك المقالة الثالثة تتضمن القول في
 التدبير بالحر وماء العسل والسكنجبين والماء البارد والاستحمام (السابع) كتاب أوجاع

الفسامة مقالتان ضمنه أو لا تعرف ما يعرض للرأفة من العال بسبب احتباس الطمث
 وتزيده ثم ذكر ما يعرض في وقت الحمل وبعده من الاسقام التي تعرض كثيرا (الثامن)
 كتاب الامراض الوافدة ويسمى أبديجيا وهو مسجع مقالات ضمنه تعرف بالامراض
 الوافدة وتديرها وعلاجها وذكر انها صنفان أحدهما مرض واحد فقط والآخر
 مرض قتال يسمى الموتان ليتلقى الطبيب كل واحد منهما بما ينبغي وذكري في
 هذا الكتاب تذاكير وجالينوس يقول في وغيره من المفسرين في علم ان المقالة
 الرابعة والخامسة والسابعة من هذا الكتاب مدلة ليست من كلام أبوقراط وبين ان
 المقالة الاولى والثالثة فيهما القول في الامراض الوافدة وان المقالة الثانية
 والسادسة تذاكير أبوقراط اما ان يكون أبوقراط وضعها واما ان يكون ولده اثبت لنفسه
 ما جمع من أبيه على سبيل التذاكير ومن أجل ما بينه وقاله جالينوس طرح الناس
 النظر في المقالة الرابعة والخامسة والسابعة من هذا الكتاب فاندريت (التاسع) كتاب
 الاخلاط وهو ثلاث مقالات وتعرف من هذا الكتاب حال الاخلاط اعني كبتها
 وكيفيةها وتقدمه المعرفة بالاعراض اللاحقة لها والحيلة والتأني في علاج كل واحد
 منها (العاشر) كتاب الغذاء وهو أربع مقالات ويستفاد من هذا الكتاب علل
 وأسباب مواد الاخلاط اعني عمل الاغذية واسبابها التي تتريد في البدن وتتميمه
 وتختلف عليه بدل ما تخل منه (الحادي عشر) كتاب فاطيطريون أي حانوت الطبيب
 وهو ثلاث مقالات ويستفاد من هذا الكتاب ما يحتاج اليه من اعمال الطب التي
 تختص بعمل اليدين دون غيرهما من الرطب والشذ والجبر والخياطة ورد الخلع والتنظيل
 والتسكين ويوجع ما يحتاج اليه وقال جالينوس ان أبوقراط بنى أمره على ان هذا
 الكتاب أول كتاب يقرأ من كتبه وكذلك ظن به جميع المفسرين وأنا واحد منهم وسمي
 الحانوت الذي يجلس فيه الطبيب لعلاج المرضى والاجودان تجعل ترجمته كتاب الاشياء
 التي تعهد في حانوت الطبيب (الثاني عشر) كتاب الكسر والجبر وهو ثلاث مقالات
 تتضمن كل ما يحتاج اليه الطبيب من هذا الفن (ولابوقراط) أيضا من الكتب وبعضها
 منقول اليه كتاب أوجاع العذارى كتاب في مواضع الجسد كتاب في القاب كتاب في
 نبات الاسنان كتاب في العين كتاب الى بسلوس كتاب في سميلان الدم كتاب في النفخ
 كتاب في الحصى المحرقة كتاب في الغدد رسالة الى ديمطريوس الملك ويعرف كتابه هذا
 بالمقال الثاني كتاب منافع الرطوبات كتاب الوصايا كتاب العهد ويعرف أيضا بكتاب
 الايمان وضعه أبوقراط للتعليم ولما يعلمونه أيضا اليقظة وابه وان لا يخالفوا ما شرطه عليهم
 فيه وان ينفى بما ذكره الشنعة عليه في نقله هذه الصناعات من الوراثة الى الاذاعة كتاب
 ناموس الطب كتاب الوصية المعروفة بترتيب الطب ذكر فيها ما يجب أن يكون الطبيب
 عليه من الشكل والزي والترتيب وغير ذلك كتاب الخلع كتاب جراحات الرأس كتاب
 الحورم كتاب في مقدمة معرفة الامراض السكاثة من تغير الهواء كتاب طبائع الحيوان

كتاب علامات القضايا وهو الخمس وعشرون قضية (الدالة على الموت) كتاب في علامات
 البحران كتاب في حبل على حبل كتاب في المدخل الى الطب كتاب في المولودين لسبعة
 أشهر كتاب في الجراح كتاب في الاساميع كتاب في الجنسون كتاب في البثور كتاب
 المولودين لثمانية أشهر كتاب في الفصد والحجامة كتاب في الاطبي رسالة في مسنونات
 افلاطن على ارس كتاب في البول كتاب في الالوان كتاب الى اذطيقن الملك في حفظ
 الصحة كتاب في الامراض كتاب في الاحداث كتاب في المرض الالهى وذكرك جالينوس
 في المقالة الاولى من شرح مقدمة المعرفة عن هذا الكتاب أن أبقراط يدق به على من ظن
 أن الله تبارك وتعالى يكون سبب مرض من الامراض كتاب الى اذطيقن ونس قيصر ملك
 الروم في قسمة الانسان على مزاج السنة كتاب طب الوحى وهذا الكتاب ذكروا به يتضمن
 كل ما كان يقع في قلبه فيسبب عمله فيسكون كما وقع له رسالة الى أرتطحسست الكبير ملك
 فارس لما عرض في أيامه للفرس الموتان رسالة الى جماعة من أهل أيديرا مدينة ديمقراطيس
 الحكيم جوايان رسالة لهم اليه لاستدعائه وحضوره لعلاج ديمقراطيس كتاب اختلاف
 الازمنة واصلاح الاغذية كتاب تركيب الانسان كتاب في استخراج النصول كتاب مقدمة
 القول الاول كتاب مقدمة القول الثاني * ولما توفي أبقراط خلف من الاولاد والتلاميذ
 من آل اسقليبيوس وغيرهم أربعة عشر أما اولاده فهم أربعة ناسلوس وذراقن وابناهما
 أبقراط ابن ناسلوس بن أبقراط وأبقراط بن ذراقن بن أبقراط كل واحد من ولديه كان له
 ولد سماه أبقراط باسم جده وأما تلامذته من أهل بيته وغيرهم فهم عشرة لاون وما سرجس
 وميغانوس وفولويس وهو أجدل تلاميذه وخليفته من أهل بيته واملايسون واسطاث
 وساورى وغورس وسنبليقيوس وثالثس هذا قول يحيى الخوى وقال غيره ان أبقراط
 كان له اثنا عشر تلميذا لا يزيد عليهم الا بعد الموت ولا ينقص منهم وبقوا على تلك السنة
 حينما في بلاد الروم في الرواق الذى كان يدرس فيه ووجدت ببعض المواضع ان أبقراط
 كانت له ابنة تسمى مالانارسا وكان لها براعة فى صناعة الطب ويقال انها كانت أبرع
 من أخوتها والاطباء المذكورون فى الفترة التى بين أبقراط وجالينوس خلا تلاميذ أبقراط
 فى نفسه واولاده فهم سنبلقيوس المفسر لكتيب أبقراط وانقيلاروس الاول الطبيب
 وارسيب سطرطس السانى القياسى ولوقس وميلن السانى وغالوس وميريديتطوس
 صاحب العقاقير وسقالس المفسر لكتيب أبقراط وما نطيباس المفسر أيضا لكتيب
 أبقراط وغواس الطارنطائى ومغنيس الحصى صاحب كتاب البول وغاش تسعين
 سنة وأندروماخس القريب العهد وعاش تسعين سنة وأبراس الملقب بالبعيد وسوناخس
 الاثينى صاحب الادوية والصيدلة وروفس الكبير وكان من مدينة أنفس ولم
 يكن فى زمانه أحد مثله فى صناعة الطب وقد ذكره جالينوس فى بعض كتبه وفضله ونقل
 عنه ولروفس من الكتيب كتاب الماخوليا مقالتان وهو من أجدل كتبه كتاب
 الاربعين مقالة كتاب تسمية أعضاء الانسان مقالة مقالة فى العلة التى يعرض معها

الفرع من الماء مقالة في البرقان والمرار مقالة في الامراض التي تعرض في المفاصل
 مقالة في تنقيص اللحم كتاب تدبير من لا يحضره طبيب مقالتان مقالة في الذئبة كتاب
 طب بقراط مقالة في استعمال الشراب مقالة في علاج اللواتي لا يجبلن مقالة في قضايا حفظ
 الصحة مقالة في الصرع مقالة في حمى الربيع مقالة في ذات الجنب وذات الرئة كتاب التدبير
 مقالتان كتاب الباء مقالة كتاب الطب مقالة مقالة في الاعمال التي تعمل في الممارسات
 مقالة في اللبن مقالة في الفراق مقالة في الابكار مقالة في التين مقالة في تدبير المسافر مقالة في
 البحر مقالة في التقيء مقالة في الادوية القاتلة مقالة في ادوية علل الكلى والمثانة مقالة
 في هل كثرة شرب الدواء في الولا ثم نافع مقالة في الاورام الصلبة مقالة في الحفظ مقالة في علة
 ديونوسوس وهو الصبح مقالة في الجراحات مقالة في تدبير الشيخوخة مقالة في وصايا الاطباء
 مقالة في الحفن مقالة في الولادة مقالة في الخلع مقالة في علاج احتباس الطمث مقالة
 في الامراض المزمنة على رأي بقراط مقالة في مراتب الادوية مقالة فيما ينبغي للطبيب
 ان يسأل عنه العليل مقالة في تربية الاطفال مقالة في دوران الرأس مقالة في البول
 مقالة في العقار الذي يدعى سوسا مقالة في الغزلة الى الرئة مقالة في علل الكبد المزمنة
 مقالة في ان يعرض للرجال انقطاع التنفس مقالة في شرى الماء البك مقالة في علاج سبي
 يصرع مقالة في تدبير الحبالى مقالة في الخحة مقالة في السذاب مقالة في العرق مقالة في
 ايلوس مقالة في البلبيا* وكان من الاطباء المذكورين ايضا في الفترة التي بين ابقراط
 وجالينوس أبولونيوس وارشيخانس وله ايضا كتب عدة في صناعة الطب ووجدت له من
 ذلك مما نقل الى العربي كتاب اسقام الارحام وعلاجها كتاب طبيعة الانسان كتاب
 في النقرس* ومن اولئك الاطباء ايضا دياسفوريدس الاول المفسر لكتب ابقراط
 وطيماروس الفلستيني المفسر لكتب ابقراط ايضا ونباديطوس الملقب بموهبة الله في
 الحيوانات وميساوس المعروف بالقسم للطب وما رس الخيل الملقب بشاسلس باسم ذلك الذي
 ذكرناه في أصحاب ذات الخيل وذلك لانه وقع اليه كتاب بعد احراق كتب شاسلس الاول من
 كتب الخيليين فانحله وقال لاصناعة غير صناعة الخيل وهي صناعة الطب الصحيحة و اراد ان
 يفسد الناس ويخرجهم عن اعتقادهم انقياس والتجربة ووضع في الخيل من ذلك
 الكتاب كتبا كثيرة فلم تزل مع الاطباء في بعض يقبلها وبعض لا حتى ظهر جالينوس
 فناقض عليها وأفسدها وأحرق ما وجد منها وأبطل هذه الصناعة الخيلية واقريطن
 الملقب بالزين وهو صاحب كتاب الزيتة وقد نقل جالينوس عنه أشياء من كتابه
 في كتاب الميامر واقاقيدوس وجارمكسانس وارثيائوس وما ريطوس واقاقولونس ومرقس
 ويرغاس وهرمس الطبيب ويولاس وحاحونا وحلمانس هؤلاء الاثنا عشر
 من الاطباء الذين اولهم قريطن يعرفون بجماعة بعضهم لبعض و باتصال بعضهم ببعض
 في تأليف الادوية لمنفعة الناس بالبروج الاثني عشر لانها متصلة بعضها ببعض وفيلس
 الخلق وفي الملقب باقادر من قبل انه كان يجزأ على العلاجات الصعبة ويشفيها ويدلوعليها

وبقدر ولا يخطئ له علاج وديمقراطيس الثاني وأفرويسس واسكانقراطيس
 وأفرويسس وبطليموس الطيب وسقراطيس الطيب ومارقس الملقب بعاشق العلوم
 وسوروس وفوريس قاذح العميون ونيادريطوس الملقب بالساهر وفرفوريوس التاليفي
 صاحب السكتب الكثيرة لانه كان مع فلسفته مبرزاً في الطب بارعاً فيه قوي الخن قبل ذلك
 يسميه بعض الناس الفيلسوف وبعضهم الطيب (ودياسقوريدس) العين زربي صاحب
 النفس الزكية النافع للناس المنفعة الخلية المتعرب المنصوب السائح في البلاد المتعيس
 لعلوم الادوية المفردة من البراري والجزائر والبحار المصورها المحترق المعدلنا فها قبل
 المسئلة من أفاعيلها حتى اذا صحت عنده بالتجربة فوجدها قد خرجت بالمسئلة غير مختلقة
 عن التجربة أثبت ذلك وصوره من مثله وهو رأس كل دواء مفرد وعنه أخذ جميع من جاء
 بعده ومنه تفقوا على سائر ما يحتاجون اليه من الادوية المفردة وطوبى لتلك النفس
 الطيبة التي قد شقيت بالتعب من محبتها الايصال الخيرات الى الناس كلهم * وقال حنين
 ابن اسحق ان دياسقوريدس كان اسمه عند قومه أردش نياديش ومعناه بلقهم الخارج عننا
 قال حنين وذلك انه كان معتزلاً عن قومه متعلقاً بالجبال ومواقع النبات مقيمها في كل الازمنة
 لا يدخل الى قومه في طاعة ولا مشورة ولا حكم فلما كان ذلك سماه قومه بهذا الاسم ومعنى
 ديسقورى باليونانية شجا رودوس باليونانية الله ومعناه أى ملهمه الله للشجر والحشائش
 أقول وما يويدان دياسقوريدس كان متنفذاً في البلدان لمعرفة الحشائش والنظر اليها
 وفي منابها قوله في صدر كتابه يخاطب الذي ألف الكتاب له وأمانحن فاه كانت لنا كما علمت
 في الصغر شهوة لا تقدر في معرفة هبولى العلاج وجرت لنا في ذلك بلدانا كثيرة وكان دهرنا كما قد
 علمت دهر من ليس له مقام في موضع واحد وكأب ديسقوريدس هذا خمس مقالات ويوجد
 متصلا به أيضاً مقالتان في سموم الحيوان تنسب اليه وانما سادسة وسابعة (وهذا) ذكر
 اعراض مقالات كتاب ديسقوريدس (المقالة الاولى) تشتمل على ذكر ادوية عطرة الراحة
 واقاويه وأدهان وصمغ وأشجار كبار (المقالة الثانية) تشتمل على ذكر الحيوان ورطوبات
 الحيوان والحبوب والقطاني والبقول المأكولة والبقول الحريفة وأدوية حريفة (المقالة الثالثة)
 تشتمل على ذكر اصول النبات وعلى نبات شوكتى وعلى زوروصمغ وعلى حشائش باهريه
 (المقالة الرابعة) تشتمل على ذكر ادوية أكثرها حشائش باردة وعلى حشائش حارة مسهلة
 ومقبية وعلى حشائش نافعة من السموم وهو ختام المقالة (المقالة الخامسة) تشتمل على ذكر الكرم
 وعلى أنواع الاشربة وعلى الادوية المعرنية وجالينوس يقول عن هذا الكتاب اني تصممت
 أربعة عشر مبحثاً في الادوية المفردة لا قوام شتى لما رأيت فيها أنهم من كتاب ديسقوريدس
 الذي من أهل عين زربة (وكان من الاطباء) المذكورين أيضاً في الفترة التي بين ابقراط
 وجالينوس بلادنيوس المفسر لكتاب ابقراط وكلاو بطرقة امرأة طبيبة فارغة أحد علمها
 جالينوس أدوية كثيرة وعلاجات شتى وخاصة ما كان من ذلك من أمور النساء واسقليداس
 وسورافوس الملقب بالذهبي واپرقليس الطارظى وأرذيس الكحال الملقب بالملك وذا أروس

الفلاسطيني وغاليس الحمصي وكسانوقراطس وقرطائس وذيوجانس الطبيب الملقب
 بالغراني واسقليبياذس الثباني وبقراطيس الجوارشني ولاون الطرسوسي وأربوس
 الطرسوسي وقين الحراني وموسقوس الاثيني وقلبيدس المعروف بالمهدي للضالين وايراقليس
 المعروف بالهادي وبطروم وفروادس وماذطياس الفاصد وثاقرطاس العين زربي
 واذطيباطرس المصبي وخروسبس المعروف بالفتي وأربوس المعروف بالمصاد وقيلون
 الطرسوسي وفاسيوم المصري وطواس الاسكندراني وأولبيدس وشقورس الملقب بالطاع
 وانمالمقبيدك لان الاذوية كانت تطاوعه فيما يستعملها وتامورالحراني وجميع هؤلاء
 الاطباء أصحاب ادوية مركبة أخذجالينوس عنهم كتبهم في الادوية المركبة وعن الذين من
 قبلهم ممن هميناه اولامثل أيواس وأرشيجانوس وغيرهما * وكان قبلجالينوس أيضا
 طرالينوس وهو الاسكندر وس الطبيب وله من الكتب كتاب علل العين وعلاجها ثلاث
 مقالات كتاب البرسام كتاب الضبان والحيات التي تتولد في البطن والديدان (وكان في ذلك
 الزمان أيضا) وما قبله جماعة من عظماء الفلاسفة وأكبرهم على ما ذكره اسحق بن حنين مثل
 فوثاغورس وذيوفيلس وثارون وأنه اذ قلس واقليدس وساورى وطيماناوس وانكسيماذس
 وديمقرطيس وثاليس قال وكان الشعراء أيضا في ذلك الوقت أو ميرس وقاقلس ومارقس وتلوم
 أيضا من الفلاسفة زنون الكبير وزنون الصغير وأفراطوس الملقب بالموسيقى ورامون
 المنطقي وأغلوقن البنضيني وسقراط وأفلاطن وديمقراط وأرسطوطاليس وثاوفرستس
 ابن أخته واذميس وأفانوس وخروسبس وذيوجانس وقيلاطس وفيما طوس وسبقليومس
 وارمينس معلم جالينوس وغلقون والاسكندر الملك والاسكندر الافروديسي وفرفوريس
 الثوري وايرقليدس الافلاطوني وطالبيوس الاسكندراني ومولومس الاسكندراني ورودس
 الافلاطوني واسطفانوس المصري وسنجس ورامن وتلوا هؤلاء أيضا من الفلاسفة ثالمسطوس
 وفرفوريس المصري ويحيي النحوي الاسكندراني وداريوس وانبلاوس المختصر الكتب
 ارسطوطاليس وأمونيوس وفولومس وأفروطوخس وأوذميس الاسكندراني وباغات العين
 زربي وثيادوروس الاثيني وادي الطرسوسي * وقال القاضى أبو القاسم صاعد بن أحمد بن
 صاعد في كتاب طبقات الامم ان فلاسفة اليونانيين من أرفع الناس طبقة وأجل أهل العلم
 منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بقنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية
 والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المغزلية والمدنية قال وأعظم هؤلاء الفلاسفة قدرا
 عند اليونانيين خمسة فاولهم زمانابندقليس ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم
 ارسطوطاليس بن بقوماخس * أقول وسند كرجلامن أحوال هؤلاء الخمسة وغيرهم ان شاء
 الله تعالى (بندقليس) قال القاضى صاعدان بندقليس كان في زمن داود النبي عليه السلام على
 ما ذكره العلماء بتواريح الامم وكان أخذ الحكمة عن لقمان الحكيم بالشام ثم انصرف
 الى بلاد اليونانيين فتكلم في خلقة العالم باشياء يقدح ظاهرها في أمر المعاد فبهجره لذلك
 بعضهم وطائفة من الباطنية تنتمى الى حكمته وترجم ان له رموزا قلما يوقف عليها قال

بندقليس

الخبز يدهي فليسطاموس ودقيق أو اوليس وكان يجنهما به - ل جابوق وذ ك الحكيم ان هر قلمس
 عند ما اتجا الى لوية غير المسائية تعلم هاتين الصفتين من ديمبتر وكان فيثاغورس قد ازم
 نفسه عادة موزونة فلم يكن مرة صحيا ومرة سقيما ولا كان مرة يسهن ومرة يهزل وكانت
 نفسه لطيفة جدا ولم يكن يفرح بافراط ولا يحزن بافراط ولا يراه أحد قط ضاحكا ولا باكيا
 وكان يقدم اخوانه على نفسه ويحكي انه اول من قال ان أموال الاخلاء مشاعة غير
 مقسومة وكان يحافظ على صحة الاجزاء ويبرئ المسقومي الابدان وكان يبرئ النفوس
 الالمة منها بالتسكهن ومنها بالالخان الالهية التي كان يحيي بها آلام البسدين وكان يأمر
 بآداء الامانة في الوديعة لا المال فقط لكن والكلمة المستودعة المحقة وصدق الوعد
 (وذ كرفر فوروس) في المقالة الاولى من كتابه في اخبار الفلاسفة وقصصهم وآرائهم - م
 حكايات عجيبية ظهرت عن فيثاغورس مما تسكهن به ومن اخباره عجيبات سمعت منه
 وشهدت كقائه وكان يرض حكيمته ويسترها فن اغازره انه كان يقول لا تعتد في الميزان
 أى اجتنب الافراط ولا تتحرك النار بالسكين لانها قد حثت فيها مرة أى اجتنب
 الكلام المحرض عند الغضب والمغناط ولا تجلس على قفص أى لا تعش في البطالة ولا تتمر
 بغياض اللبوت أى لا تقعد برأى المردة ولا تعجز الخطاطيف البيوت أى لا تقعد باصحاب
 الطرمذة والبقبة من الناس غير المالكين لاستنهم وأن لا يلقى الحمل عن حامله اسكن
 دعان على حمله أى لا يغفل أحد احمال نفسه في الفصائل في الطاعات وان لا تلبس
 تماثيل الملائكة على فصوص الخواتيم أى لا تتجهر بديانتك واسرار العلوم الالهية عند
 الجهال * قال الامير المبشرين فانك كان فيثاغورس أب اسمه منيسارخوس من أهل
 صور وكان له اخوان اسم الاكبر منهما أونوسطوس والآخر طورينوس وكان اسم أمه
 بوثايس بنت رجل اسمه أبقايوس من سكان ساموس ولما غلب على صور ثلاث قبائل
 ايمنون ويمقرون وسقورون واستوطنوها وجلاهاها مهاجلا والديثاغورس فيمن جلا
 وسكن الجزيرة وسافر منها الى ساموس ملتجئا كسبا وأقام بها وصار فيها مكرما ولما سافر
 منها الى اذطاليا أخذ فيثاغورس معه لية فرج بها لانها كانت تزهة جدا كثيرة الخصب
 فذكروا ان فوثاغورس انما عاد اليها فسهكها لما رأى من طيبها أول مرة ولما جلا
 منيسارخوس عن صور سكن ساموس ومعه أولاده أونوسطوس وطورينوس وفوثاغورس
 فتبني أندروقلوس رئيس ساموس فيثاغورس وكفله لانه كان أحدث الاخوة رأسه من
 صغره في تعليم الآداب واللغة والموسيقا فلما التحى وجهه الى مدينة ميليطون وأسبله
 الى أناكهيماندروس الحكيم ليعلمه الهندسة والمساحة والنجوم فلما أحكم فيثاغورس
 هاتين الصناعتين اشتد حبه للعلوم والحكمة فسافر الى بلدان شتى طالما بذلك فورد على
 السكادانيين والمصريين وغيرهم ورابط السكهنه وتعلم منهم الحكمة وحذق لغة المصري
 بثلاثة أصناف من الخط خط العامة وخط الخاصة وهو خط السكهنه المختصر وخط
 الملوك وعندما كان في أراقليا كان مرابطا الى كهاولما صار الى بابل رابط رؤساء خلدانيون

كيات حكيمية

ودرس على زار باطا فصره بما يجب على الصديقين وأسمعه سمع السكيان وعلمه أوائل
 الكل أيما هي فمن ذلك فضلت حكمة فونانغورس وبه وجد السبيل إلى هداية الأمم وردهم
 عن الخطايا لكثرة ما اتقى من العلوم من كل أمة ومكان وورد على فاراقوديس الحكيم
 السر ياتي في بداية أمره في مدينة اسمها ديون من سور يته وخرج عنها فاراقوديس فسكن
 ساموس وكان قد عرض له مرض شديد حتى ان القمل كان يتعش في جسمه فلما عظم به
 وساء مشواه حمله تلاميذه إلى افسس ولما تراد ذلك عليه رغب إلى أهل افسس وأقسم
 عليهم أن يحولوه من مدينتهم فاخرجوه إلى ماغانيسيا وعنى تلاميذه بخدمته حتى مات
 فدفعوه وكتبوا قصته على قبره ورجع فونانغورس إلى مدينة ساموس ودرس بعده على
 ارموداماذاطيس الحكيم الهسي المتأله المكثي بقرا وفولويو بمدينة تساموس واتى أيضا بها
 ارمودامانيس الحكيم المكثي افرو قوايم فرا بطه زمانا وكان طرانة ساموس صارت
 اقولوقراطيس لاطرون واشتاق فيناغورس إلى الاجتماع بالسكهنه الذين بمصر فابتهل
 إلى قولوقراطيس أن يكون له على ذلك معين فكتب له إلى اماسيس ملك مصر كتابا
 يخبره بما اتى اليه فيناغورس ويعلمه انه صديق من اصدقائه ويسأله ان يجود عليه بالذي
 طلب وان يتحنن عليه فأحسن اماسيس قبوله وكتب له إلى رؤساء السكهنه بما أراد فورد
 على أهل مدينة الشمس وهي المعروفة بزماشابعين خمس سكتب ملكتهم لقبولوه قبولاً كريها
 وأخذوا في امتحانه زمانا فلم يجدوا عليه نقصا ولا نقصا في افوجه وابه إلى كهنة من ذكي بالاغوا
 في امتحانه فقبولوه قبولاً على كراهية واستقصوا امتحانه فلم يجدوا عليه معيباً ولا أساسوا
 له عثرة فبعثوا به إلى أهل ديوسبولس ليحتنوه فلم يجدوا عليه طريفاً ولا إلى ادحاضه سبيلا
 لعناية ملكهم به فعرضوا عليه فرائض صعبة مخافة لفرائض اليونانيين كيما يمنع من
 قبولها فيدحضوه ويحرموه طلبه فقبل ذلك وقام به فاشتمد اعجابهم منه وفشا بمصر ورعه حتى
 بلغ كرهه إلى اماسيس فأعطاه سلطانا على النصارى اللرب تعالى وعلى سائر قرايينهم ولم يعط
 ذلك لغريب قط ثم مضى فونانغورس من مصر راجعاً إلى بلاده وبنى له بمدينة أونوية منزلاً
 للتعليم فكان أهل ساموس يأتون اليه يأخذون من حكمته وأعدله خارجاً من تلك المدينة
 أنظرون جعله سجماً خاصاً لحكمته فكان يربطه مع قلاب من أصحابه أكثر أوقاته ولما أنت
 عليه أربعون سنة وتمادت طرانة قولوقراطيس وكان قد استخلفه عليهم حيناً طويلاً
 واستسكفاه ففكر ورأى انه لا يحسن بالمرء الحكيم المكث على لزوم الطرانة والسلطان
 والغشم فرحل إلى ايطاليا وسار منها إلى قروطونيا ودخلها فرأى أهلها حسن منظره
 ومنطقه ونبه وسعة علمه وصحة سيرته مع كثرة يساره وتكامله في جميع خصاله واجتماع
 النضائل كما فيه فانتادله أهل قروطونيا انقياد الطاعة العالية فالزمهم عصمة القماء
 وهدى نفوسهم ووعظهم بالصالحات وأمر الاراكنه ان يضعوا للاحداث كتب الآداب
 الحكمية وتعليمهم ايها فكان الرجال والنساء يجتمعون اليه ليسمعوا واعظوه ينتفعوا
 بحكمته فغظم مجده وكبر شأنه وصير كثيراً من أهل تلك المدينة مهرة بالعلوم وانتشر الخبر حتى

ان عامة ملوك البربر ودواعليه ليسموا حكمته ويستوعبوا من علمه ثم نفيثاغورس جال
 في مدن ايطاليا وسبيليا وكان الجور والتمرد قد غلب عليهم فصاروا هماعيه وصديقيه من
 أهل طاورومانيون وغير ذلك فاستأصل القننة منهم ومن نسلهم الى أحقاب كثيرة وكان منطقة
 طاردا لكل منسكروا سماع حكمته ومواعظه سماخس أطرون قانطور يباخرج من ملكه
 وخلف أمواله بعضها الاخيه وبعضها لاهل مدينته وذكرا أن بانوس الذي كان حفسه من
 فرمس وكان ملك فوثو وكان من ولد فيثاغورس وكان لقبه فيثاغورس وهو باقروطونيا بنت بتول
 وكانت تعلم عذارى المدينة شرايع الدين وفرائضه وسننه من حلاله وحرامه وكانت أيضا
 زوجته تسمى سائر النساء ولما توفي فيثاغورس عمده ديميطر يوس المؤمن الى منزل الحكيم فجعله
 هيكلا لاهل قروطونيا وذكروا أن فيثاغورس كان على عهد كورس حدثا وكان ملكه ثلاثين
 سنة وملك بعده ابنه قاموسيس وفيثاغورس في الحياة وان فيثاغورس لبث بساموس ستين سنة
 ثم سافر الى ايطاليا ثم توجه منها الى ماطابونطيون فبكت بها خمس سنين وتوفي وكان غداؤه سلا
 وسمناء وعشائه خبز فاجحرون وتقول نيسة ومطبوخة ولم يكن يأكل من اللحم الا ما كان من
 أضحكية كهوته مما كان يقرب لله تعالى فلما أن رأس على الهياكل وصار رئيس الكهنة
 جعل يغتذى بالأغذية غير المحققة وغير المعطشة وكان اذا ورد عليه وارديسهم كلامه يكلمه
 على أحد وجهين اما بالاحتجاج والدراس واما بالوعظة والمثورة فكان لتعليمه شكل
 ذوفنين وحضره سافر الى بعض الاماكن فارادان يؤنس أصحابه بنفسه قبل فراقهم
 فاجتمه عوفى بيت رجل يقال له ميلن فيبيناهم في البيت مجتمعون اذ هجم عليهم رجل من
 أهل قروطونيا اسمه قولون كان له شرف وحسب ومال عظيم وكان يستطيل بذلك على الناس
 ويتمرد عليهم ويغتر بالجور وكان قد دخل على فيثاغورس وجعل يمدح نفسه فزجره بين
 يدي جلسائه وأشار اليه باكتساب خلاص نفسه فاشتهد غيظ قولون عليه فجمع أخلاءه
 وقذف فيثاغورس عندهم ونسبته الى الكفرة ووافقه م على قتله وأصحابه ولما هجم عليه
 قتل منهم أربعين انسانا وهرب باقيهم فبهم من أدرك وقتل ومنهم من أفلت واختفى ودامت
 السعاية بهم والطلب لهم وخافوا على فيثاغورس القتل فأفردوا له قوما منهم واختالوا له
 حتى أخرجوه من تلك المدينة بالليل ووجهوا معه بعضهم حتى أوصلوه الى قارولونيا ومن هناك
 الى لوقروس فانتهد الشناعة فيه الى أهل هذه المدينة فوجهوا اليه مشايخ منهم فقالوا له أما
 أنت يا فيثاغورس فكيف فيما ترى وأما الشناعة عنك فسمجة جدا لسكنا الانجدي فواميسنا
 ما يلزمك القتل ونحن متمسكون بشرائعنا نخدمنا ضايا قلبك ونفقة لطر بقك وارحل عن بلدنا
 وسلم فرحل عنها الى طارنطا ففاجأه هناك قوم من أهل قروطونيا فكادوا ان يخنقوه
 وأصحابه فرحل الى ميطابونطيون وتكاثر الهجوع في البلاد بسببه حتى صار يذ ك ذلك
 أهل تلك البلاد سفينا كثيرة ثم انحاز الى هيكل الاسنان المسمى هيكل الموسن فتمصن فيه
 وأصحابه ولبت فيه أربعين يوما لم يغتدضربوا اهلك الذي كان فيه بالنار فلما أحس أصحابه
 بذلك عمدوا اليه فجعلوه في وسطهم وأحدقوا به وقوه النار بأجسامهم فعندما امتدت النار

في الهيكل واشتداه بها غشي على الحكيم من ألم حرارتها ومن الخواء فسقط ميتا ثم ان تلك
 الآفة سمتهم - م اجمعين فاحترقوا كاهنهم وكان ذلك سبب موته (وذكروا) انه صنف مائتين
 وعشائين كتابا وخلف من التلاميذ خلقا كثيرا وكان نقش خاتمه شر لا يدوم خيرا لا يدوم
 أي شر ينظر زواله ألذمن خيرا ينظر زواله وعلى منطقتيه الصحة سلامة من الزمانة
 (ومن آداب) فيثاغورس ومواظبه نقلت ذلك من كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم
 للامير محمود الدولة أي الوفاء المبشر من فائتة قال فيثاغورس كما أن بدء وجودنا وخلقنا من الله
 سبحانه هكذا ينبغي أن تكون نفوسنا منصرفة الى الله تعالى وقال الفكرة لله خاصة لمحبها
 متصلة بحجة الله تعالى ومن أحب الله سبحانه عمل بحجابه ومن عمل بحجابه قرب بعينه ومن
 قرب منه تجاوز فاز وقال ليس الضحايا والقربان كرامات الله تعالى ذكره لكن الاعتقاد
 الذي يلحق به هو الذي يكتبه في تكريمته وقال الاقوال الكثيرة في الله سبحانه علامة
 تقصير الانسان عن معرفته وقال ما نفع للانسان أن يتكلم بالاشياء الجلية المنفوسة فان
 لم يمكنه فليسمع قائله او قال احذر ان تركب قبيحا من الامر لا في خلوة ولا مع غيرك ولكن
 استحباؤك من نفسك أكثر من استحباؤك من كل أحد وقال ليكن قصدك في المال
 اكتسابه من حلال وانفاقه في مثله وقال اذا سمعت كذبا فاقول على نفسك الصبر عليه وقال
 لا ينبغي لك أن تهمل أمر محصنة بذلك لكن تعنى بالقصد في الطعام والشراب والنكاح
 والرياضة وقال لا تكن متلافا بمنزلة من لا خبرة له بتدبر ما في يده ولا تكن متحكما فتخرج
 عن الحرية بل الأفضل في الامور كلها هو القصد فيها وقال كن متيقظا في آرائك أيام
 حياتك فان سببات الرأي مشارك للوت في الجنس وقال ما لا ينبغي أن تفعله احذر أن
 تتخطر بمبالك وقال لا تدنس اسنانك بالقذف ولا تصنع باذنك الى مثل ذلك وقال عسر
 على الانسان أن يكون حرا وهو ينطاع للافعال القبيحة الجارية بحجى العادة وقال ليس
 ينبغي للانسان ان ياتمس القنية العالية والابنية المشددة لانها من بعد موته تنق على
 حدود طباعها او يتصرف غيره فيها لكن يطلب من القنية ما يتفقه به المفاخرة والنصرف
 فيها وقال الاشكال الزخرفة والامور الموهنة في أقصر الزمان تتخرج وقال اعتقد
 أن أس مخافة الله سبحانه الرحمة وقال متى التمس فعل من الافعال فابدأ الى ربك
 بالانتهال في النجس فيه وقال الانسان الذي اختبرته بالتجربة فوجدته لا يصلح أن يكون صديقا
 وخلا احذر من ان تجعله لك عدوا وقال ما احسن بالانسان ان لا يخطئ وان اخطأ لمأثر
 انتفاعه بان يكون عالما بان اخطأ ويحرص في أن لا يعاود وقال الاخلاق بالانسان
 أن يفعل ما ينبغي لا ما يشتهي وقال ينبغي أن يعرف الوقت الذي يحسن فيه الكلام والوقت
 الذي يحسن فيه السكوت وقال الحر الذي لا يضيع حرقا من حروف النفس لشهوة من
 شهوات الطبيعة وقال بقدر ما تطلب تعلم وتقدر ما تعلم تطلب وقال ليس من شرائط
 الحكيم ان لا يتجبر ولكن يتجبر بوزن وقال ليس الحكيم من حمل عليه بقدر ما يطبق فصر
 واحتمل ولكن الحكيم من حمل عليه أكثر مما احتمل الطبيعة فصر وقال الدنيا دول مرة

لث وأخرى عليك فان توليت فأحسن وان تولوك فلن * وكان يقول ان أكثر الآفات انما تعرض
 للحيوانات اعددها الكلام وتعرض للانسان من قبل السلام * وكان يقول من استطاع أن
 يمنع نفسه من أربعة أشياء فهو خليق ان لا ينزل به السكره كما ينزل بغيره الجهلة وللحاجة
 والحب والتواني ثمرة الجهلة الندامة وثمره المعالجة الحيرة وثمره العجب البغضاء وثمره
 التواني الذلة * ونظر الى رجل عليه ثياب فاخرة يتكلم فيمكن في كلامه فقال له امان تتكلم
 بكلام يشبه لباسك أو تلبس لباسا يشبه كلامك وقال لتلاميذه لا تطلبوا من الأشياء ما يكون
 بحسب محبتكم وليكن حبوا من الأشياء ما هي محبوبة في أنفسها وقال اصبر على النوائب
 اذا أتت من غير أن تتذمر بل اطلب مداواتها بقدر ما تطيق وقال استعملوا الفسكرك قبل
 العمل وقال كثرة العدو تقي الهدوء وكان فيناغورس اذا جلس على كرسيه أوصى بهذه
 السبع الوسايا قوموا وازينكم واعترفوا أوزانها عدلوا الخط تصحبكم السلامة
 لا تشعلوا النار حيث ترون السكين تقطع عدلوا شهواتكم تستدبوا العفة استعملوا
 العدل تحببكم المحبة عاملوا الزمان كالقولة الذين يستعملون عليكم ويعزلون عنكم لا ترفوا
 أيدانكم وانفسكم تفقدوها في أوقات الشدائد اذا وردت عليكم * وذكر المال عنده ومدح
 فقال وما حاجتي الى ما يعطيه الحظ ويحفظه اللوم ويهلكه السخاء وقال وقد نظر الى شيخ
 يجب النظر في العلم ويستحي أن يرى متعلما با هذا أتسخى أن تكون في آخر عمرك أفضل
 منك في أوله وقال أنك شي لعدوك أن لا تربه أنك تتخذ عدوا وحضرا مرآة الوفاة
 في أرض غربة بفعل أصحابه يتخزون على موتها في أرض غربة فقال يا معشر الاخوان ليس
 بين الموت في الغربة والوطن فرق وذلك أن الطير يق الى الآخرة واحدمن جميع النواحي
 وقيل له ما حل الأشياء فقال الذي يشتهي الانسان وقال الرجل المحبوب عند الله تعالى
 هو الذي لا يدعن لافسكاره القبيحة (ونقلت من كتاب فرغوريوس) في أخبار الفلاسفة
 وقصصهم وآرائهم قال وأما كتب فونتاغورس الحكيم التي انفرد بجمعها أرخوطس
 الفيلسوف الطارنطيني فتسكون ثمانين كتابا فاما التي اجتمه بكلمة جهده في التقلهاها
 وتأليفها وجمعها من جميع السكحول الذين كانوا من جنس فونتاغورس الفيلسوف وخزيه وورثة
 علومه من رجل فتسكون مائتي كتاب عددا فن انفرد بصفوة عقله وعزل منها الكتب
 السكزية المقولة على لسان الحكيم واسمها التي اختلقها أناس فخره وهي كتاب المناجاة وكتاب
 وصف آلهن السيئة وكتاب علم الخارقين وكتاب أحكام تصوير مجالس الخمر وكتاب
 تهيمية الطبول والصنوج والمعازف وكتاب الميامر السكهوتية وكتاب بذر الزروع وكتاب
 الآلات وكتاب القصائد وكتاب تسكين العالم وكتاب الأيادي وكتاب المروءة وكتب
 آخر كثيرة تشاكل هذه الكتب مما اخترق حديثا فيسعد سعادة الأبد وقال وأما الرجال
 الأثمة الذين اختلقوا هذه الكتب الكاذبة التي ذكرناها فانهم على ما أدت الينا الروايات
 ارسطيوس المحدث ونقوس الذي كان يكتب عن المناقص ورجل من أهل أقر بطيبة يقال
 له فونيبوس وماغبالوس وفوجخوفا مع آخرين أطلق فيهم وكان الذي دعاهم الى اختلاق هذه

الكتب الكاذبة على لسان فوثاغورس الفيلسوف واسمه كي يقبلون عند الاحداث بسببه
فبكرموه ويؤثروا ويواسوا فأما كتب الحكيم التي لا ريب فيها فهي مائتان وثمانون
كتابا وقد كانت منسية حتى جاء السكيان بقوم حكما ذوى نية وورع فخلصوها وجعروها
وألقوها ولم تكن قبل ذلك مشهورة ببلدة الا اذا ليكنها كانت مخزونة في ايطاليا (وقال
فلوطرخس) ان فوثاغورس أول من سعى الفلاسفة بهذا الاسم (ومما يوجد في ثاغورس
من الكتب) كتاب الارتماطية في كتاب الالواح كتاب في النوم واليقظة كتاب في
كيفية النفس والجسد رسالة الى مقرر سلمية الرسالة الذهبية وسميت بهذا الاسم لان
جاينوس كان يكتبها بالذهب اعظاما لها واجلالا وكان يواظب على دراستها وقرأتها في كل
يوم رسالة الى سقايس في استخراج المعاني رسالة في السياسة العقلية وقد تصاب هذه الرسالة
بتفصيلها في رسالة الى ممدوسوس

سقراط

(سقراط) قال القاضي صاعد في كتاب طبقات الامم ان سقراط كان من تلاميذ فيثاغورس
اقتصر من الفلسفة على العلوم الالهية وأعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها وأعلن بمخالفة
اليونانيين في عبادتهم الاصنام وقابل رؤساءهم بالحجاج والادلة فتوروا والعامه عليه
واضطروا ملكهم الى قتله فاودعه الملك الحبس تحمدا اليهم ثم سقاها السم تقاديا من شرهم
مع مناظرات جرت له مع الملك المحفوظة وله وصايا ثرىفة وآداب فاضلة وحكم مشهورة
ومذاهب في الصفات قريبة من مذاهب فيثاغورس وبنده فليس الا أن له في شأن المعاد
آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحققة (وقال الاميرالمشربن
فانك) في كتاب مختار الحكم ومحاسن الحكم معنى سقراطيس باليونانية المعتصم بالعدل
وهو ابن سقروذيس ومولده ومنشأه ومنتهه بأثينية وخلف من الولد ثلاثة ذكور ولما
أزيم التزويج على عاداتهم الجارية في الزام الأفاضل بالتزويج ليبقى نسله بينهم طلب تزويج
المرأة السفهية التي لم يكن في بلده أساطمها ليعتمدا جهلها والاصر على سوء خلقها اليقدر أن
يتمهل جهل العامة والخاصة وبلغ من تعظيمه الحكمة مبلغا أضرب عن بعده من محبي
الحكمة لانه كان من رأيه أن لا يستودع الحكمة الصحف والقراطيس تنزيهاها عن ذلك
ويقول ان الحكمة طاهرة مقدسة غير فاسدة ولا دنسة فلا ينبغي لسان ذنوب ودعها الا
الانفس الحسية ونزوها عن الجلود الميتة ونصوتها عن القلوب المتمردة ولم يصنف كتابا
ولا أملى على أحد من تلاميذه ما أثبتته في قرطاس وانما كان يلقيهم علمه تلقينا لا غيره وتعلم ذلك
من استاذه طيماناوس فانه قال له في صباحه لم لا تدعي أدوت ما أسمع منك من الحكمة فقال له
ما وثقت بجلود الهائم الميتة وأزهدك في الخواطر الحية هب ان اذنا القيل في طريق فسألتك
عن شيء من العلم هل كان يحسن ان تحمله على الرجوع الى منزلك والنظر في كتبك فان كان
لا يحسن فالزم الحفظ فليزم سقراط وكان سقراط زاهدا في الدنيا قليل المبالاة بها وكان
من رسوم ملوك اليونانيين اذا حاربوا أخرجوا حكامهم معهم في اسفارهم فأخرج الملك
سقراط معه في سفرة خرج فيها البعض مهماته فكان سقراط يأوي في عسكر ذلك الملك الى

زير مكسور يسكن فيه من البرد واذا طاعت الشمس خرج منه فحس عليه يستد في الشمس
 ولا جل ذلك سمي سقراط الحب لم يربه الملك يوما وهو على ذلك الزير فوقف عليه وقال ما لنا
 لانزال يا سقراط وما يمنحك من المصير البينا فقال المثلث انما قال بماذا قال بما يقيم
 الحياة قال نعم البينا فان هذا لك عندنا معدا أبدا قال لو علمت أيها الملك أني أجد ذلك عندك
 لم أدعه قال بلغني أنك تقول ان عبادة الاصنام ضارة قال لم أقول هكذا قال فكيف قلت
 قال انما قلت ان عبادة الاصنام نافعة للملك ضارة لسقراط لان الملك يصلحها رعيته ويستخرج
 بها خراجها وسقراط يعلم أنها لا تضره ولا تنفعه اذ كان مقرا بأن له خالقا يرزقه ويحزيه
 بما قدم من سيء أو حسن قال فهل لك من حاجة قال نعم تصرف عنان ابيك عنى فقد سترتني
 جيوشك من ضوء الشمس فدعا الملك بكسوة فاخرة من ديباج وغيره وبجوه وودنانير كثيرة
 ليحزيه بذلك فقال له سقراط أيها الملك وعدت بما يقيم الحياة وبذلت ما يقيم الموت ليس
 لسقراط حاجة الى حجارة الارض وهشيم النبات ولعاب الدود والذي يحتاج اليه سقراط
 هو معه حيث توجه (وكان سقراط يرمز في كلامه) مثل ما كان يفعل فيما غورس فن كلامه
 الرموز قوله عندما فنشت عن علة الحياة ألفت الموت وعندما وجدت الموت عرفت حيث
 كيف ينبغي لي ان أعيش أي ان الذي يريد ان يحيى حياة الهية ينبغي ان يميت جسمه من جميع
 الافعال الحسية على قدر القوة التي منحها فانه حينئذ يتبأله ان يعيش حياة الحق وقال تكلم
 باليسل حيث لا يكون أعشاش الخفافيش أي ينبغي أن يكون كلامك عند دخولك لنفسك
 وان تجمع فكرك وامنع نفسك ان تطلع في شيء من أمور الهولانيات وقال أسدد الخمس
 الكوي لبيضيء ممكن العلة أي غمض حواسك الخمس عن الجولان فيما لا يجدي لتضيء
 نفسك وقال لا لوعاء طيبا أي أوع عقلك ما نوافهما وحكمة وقال أفرغ الحوض المثلث
 من القلال الفارغة أي أنص عن قلبك جميع الآلام المعارضة في الثلاثة الاجناس من
 قوى النفس التي هي أصل جميع الشر وقال لا تأكل الاسود الذنب أي احذر الخطيئة
 وقال لا تتجاوزن الميزان أي لا تتجاوز الحق وقال وعند الممات لا تكن غملة أي في وقت
 اماتتك لنفسك لا تقن ذخائر الحس وقال ينبغي ان تعلم انه ليس زمان من الازمنة يفقد فيه
 زمان الربيع أي لا مانع لك في كل زمان من اكتساب الفضائل وقال انخص عن ثلاثة سبل
 فاذا لم تجد لها فرض ان تنام لها نومة المستغرق أي انخص عن علم الاجسام وعلم الاجسام
 وعلم الذي وان كان لا جسم له فهو موجود مع الاجسام وما اعتاص منها عليك فافرض
 بالامساك عنه وقال ليست التسعة تسعة بأكمل من واحد أي العشرة هي عقد من العدد وهي أكثر
 من تسعة وانما تسعة تسعة تسكون عشرة بالواحد وكذلك الفضائل التسعة تتم وتكمل
 بخوف الله عز وجل ومحبة ومراقبته وقال اقتن بالاثني عشر اثني عشر يعني بالاثني عشر عضوا
 التي بها اكتسب البر والاثم اكتسب الفضائل وهي العينان والاذنان والمختران واللسان
 واليدان والرجلان والفرج وأيضا بالاثني عشر شهرا اكتسب انواع الاشياء المحمودة
 المكتملة للانسان في تدبيره ومعرفته في هذا العالم وقال ازرع بالاسود واحصد بالابيض

اى ازرع بالبكاء واحصد بالسرور وقال لاثنيان الاكبل وتمتلكه اى السن الجبله لاتفقها
 لانها تحوط جميع الاثم كحياطة الاكبل للرأس (وكان أهل دهره) لسألوه عن عبادة
 الاصنام سدهم عنها وأبطلها ونهى الناس عن عبادتها وأمرهم بعبادة الاله الواحد الصمد
 البارئ الخالق للعالم بما فيه الحكيم القدير لا الحجر المصوت الذى لا ينطق ولا يسمع ولا يحس
 بشئ من الآلات وحض الناس على البر وفعل الخيرات وأمرهم بالمعروف ونهاهم عن
 القواحش والمنكرات فى نطقه من أهل زمانه ولم يقصد استكمال صواب التدبير لعلمه بانهم
 لا يقبلون ذلك منه فلما علم الرؤساء فى وقته من الكهنة والاراكنة مارامه من دعوته وان
 رأيه نفي الاصنام ورد الناس عن عبادتها شهدوا عليه بوجوب القتل وكان الموجودون
 عليه القتل قضاة اثني عشر الاحد عشر وسقى السم الذى يقاله قونيون لان الملك لما
 أوجب القضاة عليه القتل ساء ذلك ولم يحكمه مخالفهم فقال له اختر اى قتلة شئت فقال له
 بالسم فاجابه الى ذلك والذى أخرقت سقراط شهورا بعد ما أوجبوه عليه منه أن المركب الذى
 كان يبعث به فى كل سنة الى هيكلى أفولون ويحمل اليه ما يحمله عرض له حبس شديد ثم عذر
 الرياح فأبطأ شهورا وكان من عادتهم ان لاراق دم ولا غيره حتى يرجع المركب من الهيكلى الى
 اثينس وكان أصحابه يخافون اليه فى الحبس طول تلك المدة فدخلوا اليه يوما فقال له
 أقر بطون منهم ان المركب داخل غدا أو بعد غد وقد اجتهدنا فى أن ندفع عنك مالا الى هؤلاء
 القوم وتخريج سرافتصير الى رومية - فتنقيم بها حيث لا سبيل لهم عليك فقال له قد تعلم أنه
 لا يبلغ ملكى أربعمائة درهم فقال له أقر بطون لم أقل لك هذا القول على أنك تغرم شيئا لانا
 لا تعلم أنه ليس فى وسعك ماسأل القوم واسكن فى أهوالنا من ذلك وأضعافه وأنفسنا طيبة
 بأدائه لتجارتك وان لا نفع عليك قال له سقراط يا أقر بطون هذا البلد الذى فعل بي فيه ما فعل
 هو بلدى وبلد حفى وقد نالني فيه من حبسى ما رأيت وأوجب على فيه القتل ولم يوجب ذلك
 على الامر استحقته بل لحافى الجور وطغى على الافعال الجائرة وأهلها من كفرهم بالبارئ
 سبحانه وعبادتهم الاوثان من دونه والحال التى أوجب على بها عندهم القتل هى معي حيث
 توجهت وانى لا أدع نصرة الحق والطعن على الباطل والمبطلين حيث كنت وأهل رومية
 أبعد منى رحمان أهل مدينتى فهذا الامر اذا كان باعته على الحق ونصرة الحق حيث توجهت
 وغير ما من على هناك مثل الذى أنا فيه قال له أقر بطون فتذكروا ذلك وعيالك وما تخاف
 عليهم من الضيعة فقال له الذى يحقهم برومية مثل ذلك الا انكم ههنا هم أحرى ان لا يضيعوا
 معكم ولما كان اليوم الثالث بكرتلاميذه اليه على العادة وجاءت قيم السجن ففتح الباب وجاء
 القضاة الاحد عشر فدخلوا اليه وأقاموا مليا ثم خرجوا من عنده وقد أزالوا الحديد عن
 رجليه وخرج السجن الى تلاميذه فدخل بهم اليه فسلموا عليه وجلسوا عنده فنزل سقراط عن
 السرير وتعد على الارض ثم كشف عن ساقيه لشمعها وحكمها وقال ما أعجب فعل السياسة
 الالهية حيث قرفت الاضداد بعضها بعض فانه لا يكاد أن تكون لذة الا يتبعها ألم ولا ألم الا
 يتبعه لذة وصار هذا القول سبيلا لدوران الكلام بينهم فأسلمه سيمياس وقيدون عن شئ من

لأفعال النفسانية وكثرت المذكرة بينهم حتى استوعب الكلام في النفس بالقول المتقن
 المستقصى وهو على ما كان يعهد عليه في حال سروره وجمته ومرحه في بعض المواضع
 والجماعة يتعجبون من صرامته وشدة استهانتة بالموت ولم ينكح عن تقصى الحق في موضعه
 ولم يترك شيئا من أخلاقه وأحوال نفسه التي كان عليها في زمان أمنه من الموت وهم
 من الكمد والحزن لفرافقه على حال عظيمة فقال له سيمياس ان في التقصى في السؤال
 عليك مع هذه الحال لتقل علينا شيئا وقدما في العشرة وان الامساك عن التقصى في
 البحث الحسرة عدا عظيمة مع ما نعدم في الارض من وجود الفاتح لما نريد قال له سقراط
 يا سيمياس لا تدعن التقصى اشي أردته فان تقصيتك لذلك هو الذي أسر به وليس بين هذه
 الحال عندى وبين الحال الأخرى فرق في الحرص على تقصى الحق فانا وان كان نعدم
 اصحابا ورفقاء أشرفا محمودين فاضلين فانا أيضا اذ كما عتقدين ومتيقنين للاقاويل التي لم
 تزل تسمع منا فاننا أيضا نصير الى اخوان آخر فاضلين أشرف محمودين منهم أسلاوس وأيارس
 وأرقليس وجميع من سلف من ذوى الفضائل النفسانية ولما تصرم القول في النفس
 وبناؤها الغرض الذي أراد وهو سألوه عن هيئة العالم وحر كات الافلاك وتركيب
 الاطلسات فاجابهم عن جميعه ثم خص عليهم قصصا كثيرة من العلوم الالهية والاسرار
 الربانية وما فرغ من ذلك قال اما الآن فأظنه قد حضر الوقت الذي ينبغي ان نستقيم فيه
 ونصلي ما أمكننا ولا نكف أحدا احمام الموق فان الارما في قد دعانا ونحن ماشون الى
 زاوس وأما انتم فتصرفون الى أهاليكم ثم غرض فدخل بيتا واستقم فيه وصلى وأطال
 اللبث والقوم ينذرون عظم المعصية بما تزل به وبهم من قصده وانهم يقفون منه
 حكما عابها وأباشقيا ويبقون بعده كالبعثي ثم خرج فدعا بولده ونسائه وكان له ابن كبير
 وابنان صغيران فودعهم ووساهم وصر ففهم فقال له أقر بطون لما الذي تأمرنا أن نفعله
 في اهلاك وولدك وغير ذلك من امرك قال لست آمركم بشي جديد بل هو الذي لم أزل آمركم
 به قديما من الاجتهاد في اصلاح أنفسكم فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سررتوني وسررتكم كل
 من هو بنى بسبيل ثم سكت مليا وسكت الجماعة وأقبل خادم الاحد عشر فاضيا فقال له
 يا سقراط انك جرى مع ما أراه منك وانك تعلم اني لست علة موتك وان علة موتك القضاة
 الاحد عشر وانما أمور بذلك مضطرا اليه وانك أفضل من جميع من صار الى هذا الموضع
 فاشرب الدواء بطبيبة نفس واصبر على الاضطراب اللازم ثم ذرفت عيناه وانصرف فقال
 سقراط نفعل وليس أنت بلوم ثم سكت هنيهة وانتفت الى أقر بطون فقال مرار حل أن
 أبا بني بشر بيموتى فقال للغلام أذع الرجل فدعاه فدخل ومعه الشرية فقتلوا همامنه
 فشر بها فلما رآه قد شر بها غلبهم من البكاء والاسف فمال على عكوا معه أنفسهم ففعلت
 صواتهم بالبكاء فاقبل عليهم سقراط يلومهم ويظههم وقال انما صرنا النساء املا
 يكون سنهن مثل هذا فامسكوا استحياء منه وقصد اللطاعته على مضض شديد منهم في نقد
 منه وأخذ سقراط في المشي والتردد هنيهة ثم قال للخادم قد ثقلت رجلاي على فقال له

استأق فاستلقى وجعل الغلام يحس قدميه ويغزهما ويقول له هل تحس غزى لهما
فالائم غزهما غزاشديدا فقال له هل تحس فقال لا ثم غمز سابقه وجعل يسأله ساعة بعد
ساعة وهو يقول لا وأخذ يحمد أولافا ولاو يشند برده حتى انتهى ذلك الى حقويه فقال
الخادم لنا اذا انتهى البرد الى قلبه مضى فقال له أفر يطون يا امام الحكمة ما أرى عقوانا
لا تبع عن عقلك فاعهد لنا فقال عليكم بما أمرتكم به أولا ثم مديده الى يد أفر يطون فوضهها
على خده فقال له صرفي بما تحب فلم يجبه بشئ ثم شخص بصره وقال أسلمت نفسي الى قابض
أنفس الحكياء ومات فاطبق أفر يطون عينيه وشده لحييه ولم يكن أفلاطون حاضرنا معهم
لانه كان مريضا وذكر أن سقراط هلك عن اثني عشر ألف تليد وتليد تليد قال المبشر بن
فانك وكان سقراط رجلا أيضا أشقر أزرق جيد العظام يبيع الوجه ضيق ما بين المنكبين
بطيء الحركة يبيع الجواب شعث اللحية غير طويل اذا سئل أطرق حينئذ يجيب بالقاط
مقنعة كثير التوحد قليل الاكل والشرب شديد التعبد يكثر ذكر الموت قليل الاسفار مجتادا
الرياضة بدنه خسيس الملبس مهيبا حسن المنطق لا يوجد فيه خلل مات بالسهم وله مائة سنة
وبضع سنين أقول ووجدت في كتاب أفلاطون المسمى احتجاج سقراط على أهل أثينية
وهو يحكى قول سقراط بهذا اللفظ قال ما تعينت مجلس الحكم قط قبل هذه المرة على اني
قد بلغت من السن سبعين سنة وهذا الاحتجاج الذي كان بينه وبين أهل أثينية انما كان
قبل موته بمدة يسيرة * ومن خط اسحق بن حنين عاش سقراط قريبا مما عاش أفلاطون
ومن خط اسحق عاش أفلاطون ثمانين سنة وقال حنين بن اسحق في كتاب نوادر الفلاسفة
والحكمة انه كان منقوشا على فص خاتم سقراط من غلب عقله هواه اقتضخ (ومن آداب
سقراط) مما ذكره الامير المبشر بن فانك في كتابه قال سقراط محب لمن عرف فناء الدنيا
كيف تلهبه مما ليس له فناء وقال النفوس أشكال فانما كل منها اتفق وما تضاد منها
اختلف وقال اتفاق النفوس باتفاق همتها واختلفها باختلاف مرادها وقال النفس
جامعة لكل شئ لمن عرف نفسه عرف كل شئ ومن جهل نفسه جهل كل شئ وقال من يجزل
على نفسه فهو على غيره أنجل ومن جاد على نفسه فذلك المرجو وجوده وقال ماضع من
عرف نفسه وما أضيع من جهل نفسه وقال النفس الخيرة تجتره بالقليل من الأدب
والنفس الشريرة لا ينجع فيها كثير من الأدب لسوء غرسها وقال لوسكت من لا يعلم
لسقط الاختلاف وقال ستة لاتفارقهم الكتابة الحفود والحسود وحديث عهد بغنى
وغنى يخاف الفقر وطالب رتبة بقصر قدره عنها وجليس أهل الأدب وليس منهم وقال
من ملك سره خفي على الناس أمره وقال خير من الخير من عمل به وشر من الشر من عمل به
وقال العقول مواهب والعلوم مكاسب وقال لا تكون كاملا حتى يأمنك عدوك
فكيف بك اذا كنت لا يأمنك صدقتك وقال اتقوا من قبضه قلوبكم وقال الدنيا
تجبن لمن زهد فيها وجنت لمن أحبها وقال لكل شئ ثمرة وثمره قلة القنية تجيل
الراحة وطيب النفس الزكية وقال الدنيا كنار مضرمة على شحجة فمن اقتبس منها

ما يستضيء به في طريقه سلم من شرها ومن جلس ليحكركم منها أحرقتسه بحرها وقال من
 اهتم بالدين باضبيع نفسه ومن اهتم بنفسه زهد في الدنيا وقال طاب الدنيا ان نال ما أمل
 تركها غيره وان لم ينل ما أمله مات بغصته وقال لا تردن على ذي خطأ خطاه فانه يستفيد منك
 علماء يتخذك عدوا وقيل لسقراط ما رأيتك قط مغموما فقال لانه ليس لي شيء متى
 ناع مني وعدمته اغتمت عليه وقال من أحب أن لا توته شهوته فليشته ما عكته وقال أين
 على ذي المودة خيرا عند من اقيت فان رأس المودة حسن التناء كما أن رأس العداوة سوء
 التناء وقال اذا وابت أمر فأبدع عنك الاشرار فان جميع عيوبهم منسوبة اليك وقال له
 رجل شريف الجففس وضبيع الخلاق أما تأنف يا سقراط من خسارة جففس لما فاجاه جففسك
 عندك انتهى وجنسي مني ابتداء وقال خيرا لا مورا وسطها وقال انما أهل الدنيا كصور في
 صحيفة كلما شرب بعضها طوى بعضها وقال الصبر يعين على كل عمل وقال من أسرع بوشك أن
 يكثر عناره وقال اذا لم يكن عقيل الرجل أغلب الاشياء عليه كان هلا كفي أغلب الاشياء
 عليه وقال لا يكون الحكيم حكيمما حتى يغلب شهوات الجسم وقال كن مع والديك كما تحب
 أن يكون بنوك معك وقال ينبغي للعاقل ان يخاطب الجاهر مخاطبة الطبيب للريض وقال
 طاب الدنيا قصير العمر كثيرا فكثير الفكر وكان يقول القنية مخدومة ومن خدم غيرة فليس
 بجزر وقيل له ما أقرب شيء فقال الاجل وما أبدي شيء فقال الامل وما أذس شيء فقال العاصب
 المواتي وما أوحش شيء قال الموت وقال من كان شريرا فإلوت سبب راحة العالم من شره
 وقال انما جعل لسان الانسان واحدا واذنان ليكون ما يسمعه أكثر مما يتكلم به وقال
 الملك الاعظم هو الغالب شهواته وقيل له أي الاشياء الذنقة الاستفادة الادب واستماع
 اخبار لم تكن سمعت وقال أنفس ما لزمه الاحداث الادب وأول نفعه لهم أنه يقطعهم
 عن الافعال الرديئة وقال أنفع ما اقتناه الانسان الصديق المخلص وقال الصامت ينسب الى
 العتي وبسالم والتمتكم ينسب الى الفضول ويقدم وقال استهينوا بالموت فان مرارته في خوفه
 وقيل له ما القنية المحمودة فقال ما ينمو على الانفاق وقال المشكور من كتم سر المن
 يستكتمه وأما من استكتم سرا فذلك واجب عليه وقال اكنتم سر غيرك كما تحب أن يكنتم
 سر غيرك وقال اذا ضاق صدرك بسرك فصدر غيرك به أضييق وقيل له لِمَ صار العاقل
 يتشمر فقال العلة في ذلك تجريد الرأي عن الهوى وانما استشارت خوفا من شوائب
 الهوى وقال من حسن خلقه طابت عيشته ودامت سلامته وتأكدت في النفوس محبته
 ومن ساء خلقه تنكدت عيشته ودامت بغضته ونفرت النفوس منه وقال حسن الخلق يغطي
 غيره من القبايح سوء الخلق يفضح غيره من المحاسن وقال رأس الحكمة حسن الخلق
 وقال النوم مونة خفيفة والموت نوم طويل وقال لتبذل له لا تركن الى الزمان فانه سريع
 الخيانة لمن ركن اليه وقال من سره الزمان في حال ساءه في أخرى وقال من أهتم نفسه حب
 الدنيا امتلا قلبه من ثلاث خلال فقرا لا يدرك غناه وأمل لا يبلغ منتهاه وشغل لا يدرك
 فناءه وقال من احتجت ان تستكتمه سررك فلا تسره اليه وسئل سقراط لم صار ماء البحر

ما لحاق قال للذي سأله ان اعلمتني المنفعة التي تنالك من علم ذلك اعلمتلك السبب فيه وقال لا ضرر
 اضر من الجهل ولا شر اشر من النساء ونظر الى صببية تعلم الكتابة فقال لا تريدوا الشر
 شرا وقال من اراد النجاة من مكائد الشيطان فلا يطيعن امرأة فان النساء سلم منهنوب
 ليس لاشيطان حيلة الا باصعود عليه وقال لتلميذ له يا بني ان كان لابدلك من النساء فاجعل
 لقاءك لهن كما كل الميتة لاتأكل منها الا عند الضرورة فتأخذ منها بقدر ما يقم الرمي
 فان أخذت أخذتها فوق الحاجة أسسقتهم وقتلتهم وقبيل له ما تقول في النساء فقال هن
 كشجر الدفلى له رونق وبهاء فاذا أكله الغرق قتلته وقبيل له كيف يجوز لك أن تدم النساء
 ولولا هن لم تسكن أنت ولا أمثالك من الحكماء فقال انما المرأة مثل الخلة ذات السلاء ان
 دخل في بدن انسان عقره وحملها الرطب الجنى وقال له أرشيدان ان السلام الذي
 كتبه أهل المدينة لا يقبل فقال ليس بذكر بني أن يكون لا يقبل وانما بذكر بني أن لا يكون
 صوابا وقال من لا يستحي فلا تخطره بهالك وقال لا يصدك عن الاحسان بخود جاحد
 للنعمة وقال الجاهل من عثر بحجر مرتين وقال كني بالتجارب تأديبا وتقبل الأيام عظة
 وبأخلاق من عاشرت معرفة وقال اعلم انك في اثر من مضى سائر وفي محل من فات مقم
 والى العنصر الذي بدأت منه تعود وقال لأهل الاعتبار في صروف الدهر كفاية وكل يوم
 يأتي عليه منه علم جديد وقال بعوارض الآفات تسكدر النعم على المتنعمين وقال من قل
 همه على ما فاته استراحت نفسه وصفاذنه وقال من لم يشكر على ما أنعم به عليه أو شك ان
 لا تزد نعمته وقال رب مكثر من الشيء تكون منه آفته وقال داوود الغضب بالصمت وقال
 الذكر الصالح خير من المال فان المال ينفد والذكر يبق والحكمة غنى لا يعدم ولا
 يضحل وقال استحب الفقير مع الحلال عن الغنى مع الحرام وقال أفضل السيرة طيب
 المسكب وتقدير الانفاق وقال من يجرب يزد علما ومن يؤمن يزد يقينا ومن يستيقن
 يعمل جاهدا ومن يجرح على العمل يزد قوة ومن يكسل يزد فقره ومن يتردد يزد شكاً
 (بيت لسقراط) وزن أيضا بالعربية

انما الدنيا وان ومقت * خطرة من لحظ ملتهت

وقال ما كان في نفسك فلا تنده لكل أحد فما أفتح أن تتخفى الناس أمتعتهم في البيوت
 ويظهرون ما في قلوبهم وقال لولا أن في قولي اني لا أعلم اخبارا اني أعلم لقات اني لا أعلم وقال
 القنية بنوع الأخران فلا تقتنوا الأخران وكان يقول قلوا القنية نقل مصائبكم (ونسب
 الى سقراط) من الكتب رسالت الى اخوانه في المقايسة بين السنة والفلسفة كتاب
 معاتب النفس مقالة في السياسة وقبل ان رسالته في السيرة الجميلة له صحيح
 (أفلاطون) يقال فلاطن وأفلاطون وأفلاطون قال سليمان بن حسان المعروف
 بابن جحل في كتابه افلاطن الحكيم من أهل مدينة أثينا رومي فيلسوف يوناني طي عالم
 بالهندسة وطبائع الاعداد وله في الطب كتاب بعثه الى طيماروس تلميذه وله في الفلسفة
 كتب وأشعار وله في التأليف كلام لم يسبقه أحد اليه استنبط به سمعة الديماج وهو

أفلاطون

الكلام المنسوب الى الخمينى النسب التأليفية التى لا سبيل الى وجود غيرها فى جميع
الموجودات المؤتلفات فلما أحاط علما بطبائع الأعداد ومعرفته الخمينى النسب التأليفية
استشرف الى علم العالم كله وعرف موانع الاجزاء المؤتلفات المترجات باختلاف ألوانها
وأصباغها واتلها على قدر النسبة فوصل بذلك الى علم التصوير فوضع أول حكمة
جامعة لجميع الحركات ثم نصفها بالنسبة العددية ووضع الاجزاء المؤتلفة على ذلك فصار
الى علم تصوير التصويرات فقامت له صناعة الديباج وصناعة كل مؤتلف به وألف فى ذلك
كتابا وله فى الفلسفة كلام عجيب وهو ممن وضع لأهل زمانه سنا واحدا وله كتاب
السياسة فى ذلك وكتاب النواميس وكان فى دولة داراطو وهو والد دارالذى قتله الاسكندر
فكان بعد انقراط فى دولة والد الاسكندر فيلبس وكانت الفرنس يومئذ تملك الروم
واليونانيين (وقال المبشر بن فاتك) فى كتاب مختار الحكم ومحاسن الحكم معنى افلاطون
وتفسيره فى لغتهم العميم الواسع وكان اسم أبيه أرسطون وكان أبواه من أشرف اليونانيين
من ولد اسقليبيوس جميعا وكانت أمه خاصة من نسل سولون صاحب الشرائع وكان قد
أخذنى أول أمره فى تعلم علم الشعر واللغة فبلغ فى ذلك مبلغا عظيما الى أن حضر يوما
سقراطيس وهو يثلب صناعة الشعر فأعجبه ما سمع منه وزهد فيما كان عنده منه ولزم
سقراط ويصعب منه خمس سنين ثم مات سقراط فبلغه ان يصرف قوما من أصحاب فيثاغورس
فسار اليه سم حتى أخذ عنهم وكان يميل فى الحكمة قبل أن يعجب سقراط الى رأى
ايرقليطوس ولما عجب سقراط زهد فى مذهب ايرقليطس وكان يتبعه فى الاشياء المحسوسة
وكان يتبع فيثاغورس فى الاشياء المعقولة وكان يتبع سقراطيس فى أمور التدبير ثم رجس
افلاطون من مصر الى أثينية ونصب فيها بيتى حكمة وعلم الناس فيهما ثم سار الى سيقليا
فحرت له قصة مع ديونوسوس المتغلب كان بها وبلى منه بأشياء صعبة ثم تخلص منه وعاد الى
أثينية فسار فيهم أحسن سيرة وفعل الجميل وأعان الضعفاء وراموه ان يتولى تدبير أمورهم
فامتنع لانه وجدهم على تدبير غير التدبير الذى براه صوابا وقد اعتادوه وتمكن من نفوسهم فعلم
أنه لا يمكنه نقلهم عنه وأنه لو رام نقلهم مما هم عليه لسكان يهلك كهللك أستاذه سقراط
على ان سقراط لم يكن رام استكمال صواب التدبير وبلغ أفلاطون من العمر احدى وثمانين
سنة وكان حسن الأخلاق كريم الافعال كثير الاحسان الى كل ذى قرابة منه والى الغرباء
متنهدا حلما صابورا وكان له تلاميذ كثيرة وتولى التدريس بعده رجلا ن أحدهما باثينية
فى الموضوع المعروف بافاديميا وهو كسانوقراطيس والآخر بلوقين من عمل أثينية أيضا
وهو ارسطوطاليس وكان يرضى حكمته ويسترها ويتكلم بها مغرزة حتى لا يظهر مقصده
اللدوى الحكمة وكان درسه وتعلمه على طبيماوس وسقراطيس وعنهما أخذ أكثر آرائه
وصنف كتب كثيرة منها ما بلغنا اسمه ستة وخمسون كتابا وفيها كتب كبار يكون فيها
عدة مقالات وكتبه يتصل بعضها ببعض أربعة أربعة يتجمعهما عرض واحد ويخص كل
واحد منها عرض خاص يشتمل عليه ذلك الغرض العام ويسمى كل واحد منها ربوعا وكل

رابوع منها يتصل بالرابوع الذي قبله وكان رجلاً أسمر اللون معتدل القامة حسن الصورة
 تام الخطاط يظ حسن النجدة قبل شعر العارضين ساكناً خافضاً أشهل العينين براق
 بياضهما في ذقنه الأسفل خال أسود تام الباع لطيف الكلمة محب للخلاوات والصحارى
 والوحدة وكان يستدل في الحمال الاكثر على موضعه بصوت بكائه ويسمع منه على نحو ميلين
 في الفيافي والصحارى (ومن خط اسحق بن حنين) عاش أفلاطون ثمانين سنة وقال حنين
 ابن اسحق في كتاب نوادر الفلاسفة والحكماء كان منقوشاً على فص خاتم أفلاطون
 تحريك الساكن أسهل من تسكين المتحرك (ومن آداب أفلاطون ومواعظه) مما ذكره
 المبشر بن فانك رحمه الله في كتابه قال أفلاطون للعادة على كل شيء ساطان وقال اذا هرب
 الحكيم من الناس فاطلبه واذا طلبهم فاهرب منه وقال من لا يواس الاخوان عند دوائه
 خذلوه عند فاقته وقيل له لم لا تجتمع الحكمة والمال فقال لعز السكال وسئل من أحق
 الناس ان يؤتمن على تدبير المدينة فقال من كان في تدبير نفسه حسن المذهب وقيل له من
 يعلم من سائر العيوب وبيع الأفعال فقال من جعل عقله أمينه وحذره وزيره والمواظ
 زمامه والاصبر قائده والاعتصام بالتوفيق ظهيره وخوف الله جليسه وذكر الموت أنيسه وقال
 الملك هو كالنهر الاعظم تستمد منه الأنهار الصغار فان كان عذبا عذبت وان كان مالحاً
 ملحت وقال اذا أردت ان تدمم لك اللذة فلا تستوف الممتد أبدا بل دع فيه فضلة تدم لك اللذة
 وقال اياك في وقت الحرب ان تستعمل النجدة وتدع العقل فان للعقل مواظف قد تم بلا
 حاجة الى النجدة ولا ترى للنجدة غنى عن العقل وقال غاية الأدب ان يستحي المرء من
 نفسه وقال ما ألت نفسي الا من ثلاث من غنى افتقروا عز يزدل وحكيم تلاعبت به الجهال
 وقال لا تحبوا الأشرار فانهم يمنون عليكم بالسلامة منهم وقال لا تطيب سرعة العمل
 واطلب تجويده فان الناس ليس يسألون في كم فرغ من هذا العمل وانما يسألون عن
 جودة صنعته وقال احسانك الى الخبز يجره على المكافاة واحسانك الى الخسيس يجره
 على معاودة المسئلة وقال الاشرار يتبعون مساوى الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع
 الذباب المواضع الفاسدة من الجسد ويترك الصحيح منه وقال لا تستعجز عدوك
 فيقتحم عليك المسكرورة من زيادة مقدره على تقديرك فيه وقال ليس تكمل خيرية الرجل
 حتى يكون صديقاً للمتعادين وقال اطلب في الحياة العلم والمال تحز الراسة على الناس
 لانهم بين خاص وعام فالخاصة تفضلك بما تحسن والعامه تفضلك بما تملك وقال من جمع الى
 شرف أصله شرف نفسه فقد تضى الحق عليه واستدعى التفضيل بالحقه ومن أغفل نفسه
 واعتمد على شرف آبائه فقد عتهم واستحق ان لا يفتهمم على غيره وقال لا يتبعن مملوكاً
 قوى الشهوة فان له مولى غيرك ولا غضوباً فانه يلقى في ملكك ولا قوى الرأى فيستعمل
 الخيلة عليك وقال استعمل مع فرط النصيحة ما تستعمله الخونة من حسن المداراة ولا تدخل
 عليك العجب لفضلك على أكتافك فيفسد عليك ثمرة ما فضلت به وقال لا تنظر الى أحد
 بالموضع الذي رتبته فيه زمانه وانظر اليه بقيمة في الحقيقة فانها مكانه الطبيعي وقال اذا

مواظ
 أفلاطون

خبت الزمان كسدت الفضائل وضربت ونفقت الرذائل ونفقت وكان خوف المومنين أشد
 من خوف المعسر وقال لا يزال الخائر معهما حتى يتخطى الى اركان العمارة ومباني الشريعة
 واذ اقتصد بها تتحرك عليه تيمم العالم فأباده وقال اذا طابق الكلام نية المتكلم حركه
 نية السامع وان خالفها لم يحسن موقعه من أريديه وقال أفضل الملوك من بقي بالعدل ذكره
 واستملى من أتى بعده فضائله (وقال رجل جاهل) لا فلاحون كيف قدرت على كثرة ما تعلمت
 فقال لاني أفنيت من الزيت بمقدار ما أفنيته أنت من الشراب وقال عين المحب عجماء عن
 عيوب المحبوب وقال اذا خاطبت من هو أعلم منك فخره المعاني ولا تكف باطالة اللفظ
 ولا تحسبه واذا خاطبت من هو دونك في المعرفة فابسط كلامك ليحقوق في أخره ما يحجزه
 في أوائله وقال الحلم لا ينسب الا الى من قدر على السطوة والزهد لا ينسب الا الى من ترك
 بعد القدرة وقال العزيز النفس هو الذي لا يذل للفاقة وقال الحسن الخلق من صبر على
 السئ الخلق وقال أشرف الناس من شرفه الفضائل لا من تشرف بالفضائل وذلك ان
 من كانت الفضائل فيه جوهرية فهو أشرفه ومن كانت فيه عرضية تشرف بها ولم تشرفه
 وقال الحياء اذا توسط وقف الانسان عما عابه واذا أفرط وقف عما يحتاج اليه وما اذا قصر
 خلع عنه ثوب التحمل في كثير من أحواله وقال اذا حصل عدوك في قدرتك خرج من جملة
 أعدائك ودخل في عدة حشمتك وقال ينبغي للمرء ان ينظر وجهه في المرأة فان كان حسنا
 استمع أن يضيف اليه فعلقبها وان كان قبيحا استمع ان يجمع بين قبيحين وقال لا تنسب
 الشريفان طبعك يسرق من طبعه سرا وانت لا تدري وقال اذا قامت بحتك في المناظرة
 على كريم أكرمك ووترك واذا قامت على خسيس عاداك واصطنعها عليك وقال من
 مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك ذلك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط
 عليك وقال انما صار التقليد واجبا في العالم لان الضعف فيه قائم في الناس وقال من تعلم
 العلم فضيلته لم يوحشه كساده ومن تعلم لجذواه اذ صبر عنه بانصراف الحظ عن أهله الى
 ما يكسبه وقال لا يمكن خوفك من تدبيرك على عدوك أكثر من خوفك من تدبير عدوك عليك
 وقال رب يخبط بنعمته هي بلاؤه ورب محسود على حاله هو دؤبه وقال شهوات الناس
 تتحرك بحسب شهوات الملث وارادته وقال ما معي من فضيلة العلم الا على بأني لست بعالم
 وقال الأمل خذاع الناس وقال احفظ الناموس يحفظك وقال اذا سادفت رجلا ووجب
 ان تكون صديقا صديقه وليس يجب عليك ان تكون عدوه وعدوه وقال المشورة تريك
 طبع المستشار وقال ينبغي للعاقل أن لا يتكسب الأباذ يدما فيه ولا يتخدم الا تقارب له في
 خلقه وقال أكثر الفضائل مرة المبادئ حلوة العواقب وأكثر الرذائل حلوة المبادئ
 مرة العواقب وقال لا تستكثر من عشرة حملة عيوب الناس فانهم يتسقطون ما غفلت
 عنه ويتقربون اليك كما يتقربون عنه اليك وقال الظفر شافع المذنبين الى الكرماء وقال
 ينبغي للحازم أن يعدل الامر الذي يلتمسه كل ما أوجبه الرأي في طلبه ولا يتكلم فيه على
 الأسباب الخارجة عن سعيه مما يدعوا اليه الأمل وما جرت به العادة فانها ليست له وانما هي

للاتفاق الذي لا تنقبه الحزمة وقيل لافلاطون لم صار الرجل يقنئ مالا وهو شيخ فقال لان
 يموت الانسان فكل ما لا يعد له خيرا من ان يحتاج في حياته الى اصدقائه ورأى طبيبا
 جاهلا فقال هذا بحث فرعج للوت وقال الافراط في التصحيح يحرم بصاحبها على كثير من
 الطئمة وقال ليس ينبغي للرجل ان يشتغل قلبه بما ذهب منه ولكن يعنى بحفظ ما بقي
 عليه وسأله أرسطو طاليس بماذا يعرف الحكيم انه قد صار حكيما فقال اذا لم يكن بما
 يصيب من الرأي محجبا ولا لما يأتي من الأمور متكافرا ولم يستفزه عند الذم الغضب ولا
 يدخله عند المدح النخوة وسئل مما ينبغي ان يحترس فقال من العدو والقادر والصديق المسكتر
 والسلط الغاضب وسئل أى شئ أنفع للانسان فقال ان يعنى بتمويه نفسه أكثر من عنايته
 بتقويم غيره وقال الشرير العالم يسره الطعن على من تقدمه من العلماء يسوءه بقاءه من في
 عصره منهم لانه يحب أن لا يعرف بالعلم غيره لان الاغلب عليه شهوة الرئاسة والخيال العالم
 يسوءه فقد أحسن من طبقتة في المعرفة لان رغبته في الازدياد واهتمامه بالذكاكرة أكثر
 من رغبته في الرئاسة والغلبة وقال تبكيك الرجل بالذنب بعد العقوبته ازراء بالصنعة
 وانما يكون قبل هبة الجرمه وقال اطلب في حياتك العلم والمال والعمل الصالح فان
 الخاصة تفضلك بما تحسن والعامه بما تملك والجميع بما تعمل وسئل افلاطون عن دونه
 عن الدنيا فقال خرجت اليها مضطرا وعشت فيها متحيرا وما أنا أخرج منها كارها
 ولم أعلم فيها الا أننى لأعلم (ولفلاطون من الكتب) كتاب احتجاج سقراط على أهل
 أثينية كتاب فاذا في النفس كتاب السياسة المدنية كتاب طيمائوس الروحاني في
 ترتيب العوالم الثلاثة العقلية التي هي عالم الربوبية وعالم العقل وعالم النفس كتاب
 طيمائوس الطبيعى أربع مقالات في تركيب عالم الطبيعة كتب بهذين الكتابين
 الى تليذله يسمى طيمائوس وغرض فلاتون في كتابه هذا ان يصف جميع العلم
 الطبيعى أقول وذكر جالينوس في المقالة الثامنة من كتابه من آراء أبقراط وفلاطون
 ان كتاب طيمائوس قد شرحه كثير من المفسرين وأطنبوا في ذلك حتى جاوزوا المقدار
 الذي ينبغي ما خلا الاقوال الطبية التي فيه فانه قل من رام شرحها ومن رام شرحها
 أيضا لم يحسن فيما كتب فيها وجالينوس كتاب ينقسم الى أربع مقالات فسرفيه
 ما في كتاب طيمائوس من علم الطب كتاب الاقوال الافلاطونية كتاب أوثون
 كتاب أوثرطون كتاب قراطلس كتاب ناطيطس كتاب سوفسطس كتاب فوليطيقوس
 كتاب برمينيدس كتاب فلبس كتاب سموسين كتاب القبيداس الاول كتاب القبيداس
 الثاني كتاب أبرخس كتاب ارسططا في الفلسفة كتاب ثاجيس في الفلسفة كتاب
 أوثوديموس كتاب لانس في الشجاعة كتاب لوسيس كتاب أفروطاغورس كتاب
 غورجياس كتاب مانون كتابان مسميان أبيا كتاب ابن كتاب منسكاس كتاب
 قليطون كتاب الفلاسفي كتاب اقرطياس كتاب ميمس كتاب أفينومس كتاب
 النواميس اثنا عشر كتابا في الفلسفة كتاب فيما ينبغي كتاب في الاشياء العالية كتاب

خرميدس في العفة كتاب فديروس كتاب المناسبات كتاب التوحيد كتاب في النفس والعقل
والجوهرو والعرض كتاب الحس واللذة مقالة كتاب تأديب الاحداث ووصاياهم كتاب
معاني النفس (كتاب أصول الهندسة)

(ارسطوطاليس) هو ارسطوطاليس بن نيقوماخس الجراسني الفيثاغوري وتفسير
نيقوماخس قاهر الخصم وتفسير ارسطوطاليس تام الفضيلة حكى ذلك أبو الحسن علي بن
الحسين بن علي السعدي وكان نيقوماخس فيثاغوري المذهب وله تأليف مشهور في
الارثماطيق وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جحل في كتابه عن ارسطوطاليس انه
كان فيلسوف الروم وعالمها ووجهها وتحريرها وخطيبها وطبيبها قال وكان أرحم في الطب
وغلب عليه علم الفلسفة (وقال بطليموس في كتابه الى غلاس) في سيرة ارسطوطاليس وخبره
ووصيته وفهرست كتبه المشهورة أنه كان أصل ارسطوطاليس من المدينة التي تسمى
اسطاغيرا وهي من البلاد التي يقال لها خلقيديق بمالي بلاد ثراقية بالقرب من أولنث
وماثوني وكان اسم أمه أنسطيا قال وكان نيقوماخس أبوا ارسطوطاليس طبيب أمثنس أبي
فيلبس وفيلبس هذا هو أبو الاسكندر الملك وكان نيقوماخس يرجع في نسبه الى اسقليبيوس
وكان اسقليبيوس هذا أباماخون وماخون أبواسقليبيوس وكان أصل أمه أنسطيا أيضا
يرجع في النسبة الى اسقليبيوس ويقال انه لما توفي نيقوماخس أبوه أسلمه برقة انس
وكيل أبيه وهو حدث الى فلاطن وقال بعض الناس ان اسلام ارسطوطاليس الى افلاطن
انما كان بوحى من الله تعالى في هيكل بوثيون وقال بعضهم بل انما كان ذلك مصداقة
كانت بين برقة انس وبين فلاطن ويقال انه لبث في التعليم من فلاطن عشرين سنة
وانه لما عاد فلاطن الى سقلية في المرة الثانية كان ارسطوطاليس خليفته على دار
التعليم المشهورة أفاديميا وأنه لما قدم فلاطن من سقلية انتقل ارسطوطاليس الى لوقيون
واتخذ هناك دار التعليم المنسوبة الى الفلاسفة المشائين ثم لما توفي فلاطن سار الى ارمياس
الخادم الوالي كان على أترنوس ثم لما مات هذا الخادم رجع الى أثينس وهي التي تعرف
بمدينة الحكاء فأرسل اليه فيلبس فصار الى ماقدونيا فلبث بها يعلم الى أن تجاوز
الاسكندر بلاد آسيا ثم استخلف في ماقدونيا فلستانس ورجع الى أثينا وأقام في لوقيون
عشرين سنين ثم ان رحلا من الكهنة الذين يسمون الكهري بين يقال له أوروماذن أراد
السماية بأرسطوطاليس ونسبه الى الكفرة وأنه لا يعظم الأصنام التي كانت تعبد في ذلك
الوقت بسبب ضعفه كان في نفسه عليه وقد قص ارسطوطاليس هذه القصة في كتابه الى
انطيطرس فلما أحس ارسطوطاليس بذلك شخص عن أثينا الى بلاده وهي خلقيديق لانه
كره ان يبتلى أهل أثينية من أمره بمنزل الذي ابتلوا في أمره قراطيس معلم فلاطن حتى
قتلوه وكان شخصه من غير أن يكون أحد اجترأ به الى ان شخص على قبول كتاب الكهري
وقرفه أو ان يناله بكمروه وايس ما يحكى عن ارسطوطاليس من الاعتذار من قرف
الكهري اياه بحق واسكنه شئ موضوع على اسانه ولما صار ارسطوطاليس الى بلاده أقام

بما بقية عمره الى ان توفي وهو ابن ثمان وستين سنة قال وقد يستدل بما ذكرنا من حاله على
 بطلان قول من يزعم انه انما اظفر في الفلسفة بعد ان أتت عليه ثلاثون سنة وانه انما كان
 الى هذا الوقت بلى سياسة المدن لعنايته (كانت) باصلاح أمر المدن و يقال ان أهل
 اسطاغيرا نقلوا بدنه من الموضع الذي توفي فيه اليهم وصبروه في الموضع المعنى
 الارسطوطاليسي وصبروا مجتمعه لهم للشاورة في جلائل الامور وما يحزنهم في ذلك الموضع وكان
 ارسطوطاليس هو الذي وضع سنن اسطاغيرا لأهلها وكان جليل القدر في الناس ودلائل
 ذلك بينة من كرامات الملوك الذين كانوا في عصره له فاما ما كان عليه من الرغبة في اصطناع
 المعروف والعناية بالاحسان الى الناس فذلك بين من رسائله وكتبه وما يقف عليه الناظر
 فيها من كثرة توطئة الامور فيما بين ملوك دهره وبين العوام فيما يصلح به أمورهم ويحترمه
 المنافع اليهم ولكثرة ما عقد من المن والاحسان في هذا الباب صار أهل أثينية الى ان
 اجتمعوا وتعاقدوا على ان كتبوا كتابا تشبهه في عمود من الحجارة وصبروه على البرج العالي الذي
 في المدينة الذي يسمى أعلى المدينة وذكروا فيما كتبوا على ذلك العمود ان ارسطوطاليس
 ابن نيقوماخس الذي من أهل اسطاغيرا قد استحق بما كان عليه من اصطناع المعروف
 وكثرة الأيادي والمن وما يخص به أهل أثينية من ذلك ومن قيامه عند فيليبس الملك بما
 أصح شأنهم وبلغه الاحسان اليهم ان يتبين صناعة أهل أثينية عليه بجميل ما أتى من ذلك
 ويقتره بالفضل والراثة ويوجبوا له الحفظ والحياطة وأهل الآسات فيهم من نفسه
 وعقبه من بعده والقيام لهم بكل ما التمسوه من حوائجهم وأموارهم وقد كان رجل من أهل
 أثينية يقال له ايماراوس بعد اجتماع أهل أثينية على ما اجتمعوا عليه من هذا
 الكتاب شذ عن جماعتهم وقال بخلاف قوالهم في أمر ارسطوطاليس ووثب على العمود
 الذي كان قد اجتمع أهل أثينية على ان كتبوا فيه ما كتبوا من الثناء ونصبوه في الموضع
 الذي يسمى أعلى المدينة فرمى به عن موضعه فظفر به بعد ان صنع ما صنع اذ طينوس فقتله ثم
 ان رجلا من أهل أثينية يسمى اسطافانوس وجماعة معه عمدا الى عمود حجارة فكتبوا
 فيه من الثناء على ارسطوطاليس شبيها بما كان على العمود الاول وأثيمة و ما ع ذلك
 ذكر ايماراوس الذي رمى بالعمود ونعله ما فعل وأوجبوا العذو والبراءة منه ولما ان
 مات فيليبس وملك الاسكندر بعده وشخص عن بلاده لمحاربة الامم وحاز بلاد آسيا
 ارسطوطاليس الى التبطل والتخلي مما كان فيه من الاتصال بأمور الملوك والملايسة
 لهم وصار الى أثينية فهيا موضع التعاليم الذي ذكرناه فيما تقدم وهو المنسوب الى
 الفلاسفة المشائين وأقبل على العناية بصالح الناس ورفد الضعفاء وأهل الفاقة وترويح
 الأياحي وعول اليتامى والعناية بتربيتهم ورفد الملتزمين للتعلم والتأديب من كلواو أي نوع من
 العلم والأدب طلبوا ومعونتهم على ذلك (وانما هم) والصدقات على الفقراء واقامة المصالح في
 المدن وجدد بناء مدينته وهي مدينة اسطاغيرا ولم يزل في الغاية من لين الجانب والتواضع
 وحسن القاء للصغير والكبير والقوي والضعيف وأما قيامه بأمور أسدقائه فلا يوصف

ويدل على ذلك ما كتبه أصحاب السير واتفاقهم جميعا على ما كتبه من خبر ارسطوطاليس
 وسيرته وقال الاميرالمبشر بن فاتك في كتاب مختار الحكم ومحلس النكاح ان ارسطوطاليس
 لما بلغ ثمان سنين حمله أبوه الى بلاد اثينية وهي المعروفة ببلاد الحكماء وأدلم في لوقين
 منها فظمه أبوه الى الشعراء والبلغاء والنحويين فأقام متعلما منهم تسع سنين وكان اسم
 هذا العلم عندهم المحيط أعني علم اللسان الحاجة لجميع الناس اليه لانه الأداة والمراتي الى
 كل حكمة وفضيلة والبيان الذي يتحصل به كل علم وان قوما من الحكماء أزرروا بعلم البلغاء
 واللغويين والنحويين وغنقوا المشاغلين به منهم أفيقورس وفوثيقورس وزعموا انه
 لا يحتاج الى علم في شئ من الحكمة لان النحويين معلوا الصبيان والشعراء أصحاب الأبطال
 وكذب والبلغاء أصحاب تحمل ومجاجة ومراء فلما بلغ ارسطوطاليس ذلك أدر كتبه الحفيظة
 لهم ففاضل عن النحويين والبلغاء والشعراء واحتج عنهم وقال انه لاغنى للحكمة عن علمهم
 لان المنطق أداة لعلمهم وقال ان فضل الانسان على الهائم المنطق فأحقهم بالانسية أبلغهم
 في منطقهم وأوصلهم الى عبارة ذات نفسه وأوضعهم لمنطقه في موضعه وأحسنهم اختيارا
 لأجزه وأعنيه ولان الحكمة أشرف الاشياء فينبغي ان تكون العبارة عنها بأحكم
 المنطق وأنصح الأهجة وأوجز اللفظ الأبعد عن الدخيل والزاد وسهجة المنطق وقبح
 المكتسبة والتي فان ذلك يذهب بنور الحكمة ويقطع عن الاداء ويقصر عن الحاجة
 ويلبس على المستمع ويفسد المعاني ويورث الشبهة فلما استكمل علم الشعراء والنحويين
 والبلغاء واستوعبه قصد الى العلوم الأخلاقية والسياسية والطبيعية والتعليمية
 والالهية وانقطع الى أفلاطون وصارلميذا له ومثعلما منه وله يومئذ سبع عشرة سنة قال
 المبشر بن فاتك وكان أفلاطون يجلس فيستدعي منه الكلام فيقول حتى يحضر الناس فاذا
 جاء ارسطوطاليس قال تكلموا فقد حضر الناس ور بما قال حتى يحضر العقل فاذا حضر
 ارسطوطاليس قال تكلموا فقد حضر العقل قال ولما توفي ارسطوطاليس نقل أهل
 اسطاغيرا رتمه بعد ما بليت وجعوا عظامه وصيروها في اناء من نحاس ودفنوها في
 الموضع المعروف بالارسطوطاليسي وصيروا مجعاهم يحتمعون فيه للشاور في جلائل
 الامور وما يحزنهم ويستريحون الى قبره ويسكنون الى عظامه فاذا صعب عليهم شئ من
 فنون العلم والحكمة أتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه ثم تناظر وايقبما بينهم حتى يستنبطوا
 ما أشكل عليهم ويصح لهم ما شجر بينهم وكانوا يرون أن مجيئهم الى ذلك الموضع الذي فيه
 عظام ارسطوطاليس يذكى عقولهم ويصح فكريهم ويطفأ ذهانهم وأيضا عظيما له
 بعد موته وأسفا على فراقه وحزنا لاجل الفجيعته وما فقدوه من ينابيع الحكمة
 (وقال المسعودي في كتاب المسالك والممالك) ان المدينة الكبرى التي تسمى بلرم من
 جزيرة صقلية فيها مسجد الجامع الاكبر وكان يسمونه للروم نبي هيكل عظيم قال وسمعت بعض
 المنطقيين يقول ان حكيم يونان يعني ارسطوطاليس في خشبة معلق في هذا الهيكل الذي قد
 اقتضه المسلمون مسجدا وان النصراني كانت تعظم قدره وتستشفي به لما شاهدت اليونانية

عليه من اكباره واعظامه وان السبب في تعليقه بين السماء والارض ما كان الناس
يلاقونه عند الاستشفاء والاستسقاء والامور المهسمة التي توجب الفزع الى الله تعالى
واتقرب اليه في حين الشدة والهلكة وعند وطأ بعضهم لبعض قال المسعودي وقد رأيت
هناك خشبة عظيمة وشك ان يكون القبر فيها (وقال المبشر فانك) وكان أرسطوطاليس
كثيرا التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وغيرهم منهم ثاوفرسطس وأوذيموس والاسكندر وس
الملك وأرمينوس واسخولوس وغيرهم من الأفاضل المشهورين بالعلم المرتزين في الحكمة
المعروفين بشرف النسب وقام من بعده ليعلم حكمته التي صنفها وجلس على كرسيه وورث
مرتبته ابن خالته ثاوفرسطس ومعهم جلان بعينانه على ذلك وبوازرانه يسمى أحدهما
أرمينوس والآخر اسخولوس وصنفوا كتباً كثيرة في المنطق والحكمة وخلف من
الولدين يقال له نيقوماخس صغيرا وابنة صغيرة أيضا وخلف مالا كثيرا وعبيدا واما
كثرة وغير ذلك قال وكان أرسطوطاليس أيضا أجمع قلبا لحسن القامة عظيم العظام صغير
العينين كث اللحية أشهل العينين ألقى الأنف صغيرا فم عريض الصدر يسرع في مشيته اذا
خلا ويبطئ اذا كان مع أصحابه ناظر في السكتب دائما لا يهذي ويقف عند كل كلمة ويطلب
الاطراق عند السؤال قليل الجواب يتنقل في أوقات النهار في القيا في ونحو الانهار يحب
لاستماع الا لحان والاجتماع بأهل الرياض وأصحاب الجدل منصف من نفسه اذا خصم
معترف بموضع الاصابة والخطأ معتدل في الملابس والمساكل والمشارب والمناكم والحركات
يده آلة النجوم والساعات (وقال حنين بن اسحق في كتاب نوادر الفلاسفة والحكماء) كان
منقوشا على فص خاتم ارسطوطاليس المنكر لما لا يعلم أعلم من المقتر بما يعلم وقال الشيخ
ابوسليمان محمد بن طاهر بن بهرام المنطقي في تعاليقه ان ثيوفرسطس كان وصي
أرسطوطاليس وان أرسطوطاليس عمر احدى وستين سنة قال وأما أفلاطن فانه عمر
كثيرا وقال ابن النديم البغدادي السكاتب في كتاب الفهرست ان أرسطوطاليس توفي وله
ست وستون سنة ومن خط اسحق ولفظه عاش أرسطوطاليس سبعاً وستين سنة وقال
القاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم ان
أرسطوطاليس انتهت اليه فلسفة اليونانيين وهو خاتم حكمهم وسيد علماتهم وهو أول
من خلاص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها بالاشكال الثلاثة وجعلها
آلة للعلوم النظرية حتى لقب بصاحب المنطق وله في جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة
كثيرة وجزئية فالجزئية رسائله التي يتعلم منها معنى واحدة قط والكيفية بعضها اذنا كبر
بتذكر بقراءتها ما قد علم من علموهي السبعون كتابا التي وضعها الاوفارس وبعضها
تعاليم يتعلم منها ثلاثة أشياء أحدها علوم الفلسفة والثاني أعمال الفلسفة والثالث
الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العلوم فالسكتب التي في علوم الفلسفة بعضها
في العلوم التعليمية وبعضها في العلوم الطبيعية وبعضها في العلوم الالهية فاما
السكتب التي في العلوم التعليمية فكاتبه في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه

في الخيل واما الكتب التي في العلوم الطبيعية فمهما يتعلم منها الامور التي تعم جميع
الطبايع ومهما يتعلم منه الامور التي تخص كل واحد من الطبايع فالتى يتعلم منها الامور
التي تعم جميع الطبايع هي كتابه المسمى بسمع الكيمياء فهذا الكتاب يعترف بعدد
المبادى لجميع الاشياء الطبيعية وبالاشياء التي هي كالمبادى وبالاشياء التتوالى
للمبادى وبالاشياء المشاكلة للتوالى اما المبادى فالعنصر والصورة واما التي
كالمبادى فليست مبادى بالحقيقة بل بالتقريب كالعدم واما التوالى فالزمان
والمكان واما المشاكلة للتوالى فالخلاء والملاء واما النهاية واما التي يتعلم منها الامور
الخاصية لكل واحد من الطبايع فبعضها في الاشياء التي لا كون لها وبعضها في الاشياء
المكوونة اما التي في الاشياء التي لا كون لها فالاشياء التي تتعلم من المقاتلين الاوتلين
من كتاب السماء والعالم واما التي في الاشياء المكوونة فبعض علمها عامي وبعضها
خاصي والعامي بعضه في الاستحالات وبعضه في الحركات اما الاستحالات ففي كتاب
الكون والفساد واما الحركات ففي المقاتلين الاخرتين من كتاب السماء والعالم واما
الخاصي فبعضه في البسائط وبعضه في المركبات اما الذى في البسائط ففي كتاب الآثار
العلوية واما الذى في المركبات فبعضه في وصف كليات الاشياء المركبة وبعضه
في وصف اجزاء الاشياء المركبة اما الذى في وصف كليات المركبات ففي كتاب الحيوان
وفي كتاب النبات واما الذى في وصف اجزاء المركبات ففي كتاب النفس وفي كتاب
الحس والمحسوس وفي كتاب الصحة والسقم وفي كتاب الشباب والهرم واما الكتب
التي في العلوم الاهية فمقاتله الثلاث عشرة التي في كتاب ما بعد الطبيعة واما
الكتب التي في أعمال الفلاسفة فبعضها في اصلاح أخلاق النفس وبعضها في السياسة
فاما التي في اصلاح أخلاق النفس فكتابه الكبير الذى كتبه الى ابنه وكتابه الصغير
الذى كتبه الى ابنه أيضا وكتابه المسمى أوزيميا واما التي في السياسة فبعضها في
سياسة المدن وبعضها في سياسة المنزل واما الكتب التي في الآلة المستعملة في علوم
الفلاسفة فهي كتبه الثمانية المنطقية التي لم يسبقه أحد من علمائه الى تأليفها ولا
تقدمه الى جمعها وقد ذكر ذلك ارسطوطاليس في آخر الكتاب السادس منها وهو
كتاب سوفسطيما فقال واما صناعة المنطق وبناء السلوجيموس فلم نجد لها فيما
خلا أصلا متقدما نبنى عليه لكننا وفتنا على ذلك بعد الجهد الشديد والنصب الطويل
وهذه الصناعة وان كنا نحن ابتدعناها واخترناها فقد حصرنا جهتها ورممنا أصولها
ولم ننتقد شيئا ينبغي أن يكون موجودا فيها كما فقدت أوائل الصناعات لكننا كاملة
مستحكمة مثبتة اساسها مرموسة فواعدها وثيق بفيانها مرموفة غاياتها واضحة أعلامها
قد قدمت أمامها اركانها مرمودة ودعائم مرمودة لمن عسى أن ترد عليه هذه الصناعة بعدنا
فليقتصر خلالها ان وجدته فيها وليعتمد بما بلغت الكلفة منا اعتداده بالمنة العظيمة والبد
الجيلة ومن بلغ جهده بلغ عذره (وقال أبو نصر الفارابي) ان ارسطوطاليس جعل أجزاء

المنطق ثمانية كل جزء منها في كتاب (الاول) في قوانين المفردات من المعقولات
 والالفاظ الدالة عليها وهي في الكتاب الملقب في العربية بالمقولات وباليونانية
 القاطاغورياس (والثاني) فيه قوانين الالفاظ المركبة التي هي المعقولات المركبة
 من معقولين مفردين والالفاظ الدالة عليها المركبة من لفظين وهي في الكتاب
 الملقب في العربية بالعبارة وباليونانية باريمنياس (والثالث) فيه الاقاول
 التي تميزها القياسات المشتركة للصنائع الخمس وهي في الكتاب الملقب في العربية
 بالقياس وباليونانية انالوطيقا الاولى (والرابع) فيه القوانين التي يمتحن بها
 الاقاول البرهانية وقوانين الامور التي يلتم بها الفلسفة وكل ما يصير بها أفعالها أتم
 وأفضل وأكمل وهو بالعربية كتاب البرهان وباليونانية انالوطيقا الثانية (والخامس)
 فيه القوانين التي يمتحن بها الاقاول وكيفية السؤال الجدل والجواب الجدل
 وبالجملة قوانين الامور التي يلتم بها صناعة الجدل ويصير بها أفعالها أكمل وأفضل
 وأتم وهو بالعربية كتاب المواضع الجدلية وباليونانية طويقا (والسادس)
 فيه قوانين الاشياء التي شأنها أن تغلط عن الحق وتخدع وأحصى جميع الامور التي
 يستعملها من قصده التمويه والمخرقة في العلوم والاقاول ثم من بعدها أحصى
 ما ينبغي ان ينتفي في الاقاول المغلطة التي يستعملها المستمع والمؤوه وكيف يفتح
 وبأى الاشياء يقع وكيف يتحرز الانسان ومن اين يغلط في مطلوباته وهذا الكتاب
 يسمى باليونانية سوفسطيكا ومعناه الحكمة المؤهة (والسابع) فيه القوانين التي
 يمتحن بها الاقاول الخطبية وأصناف الخطب وأقاول البلغاء والخطباء هل هي على
 مذهب الخطابة ام لا ويحصى فيها جميع الامور التي لها تلتئم صناعة الخطابة
 ويعرف كيف صنعت الاقاول الخطبية والخطب في فن من فن من الامور وبأى الاشياء
 تصير أجود وأكمل وتكون أفعالها أنفع وأبلغ وهذا الكتاب يسمى باليونانية
 الرطورية وهي الخطابة (والثامن) فيه القوانين التي يشير بها الشعراء وأصناف
 الاقاول الشعرية المعمولة والتي تعمل من فن من فن من الامور ويحصى أيضا جميع
 الامور التي لها تلتئم صناعة الشعر وكما أصنافها وكما أصناف الشعراء والاقاول
 الشعرية وكيف صنعت كل صنف منها ومن أى الاشياء تعمل وبأى الاشياء تلتئم
 وتصير أجود وأتم وأجمل وآلة وبأى الاحوال ينبغي ان تكون حتى تصير أبلغ
 وأبعد وهذا الكتاب يسمى باليونانية فوطيكا وهو كتاب الشعر فهذه جملة
 أجزاء المنطق وجملة ما يشتمل عليه كل جزء منها والجزء الرابع هو أشدها تقدما للشرف
 والرامة والمنطق انما التمس به على القصد الاول الجزء الرابع وباقي أجزائه انما
 تحمل لاجل الرابع فان الثلاثة التي تتقدمه في ترتيب التعليل هي توطئات ومدخل
 وطرق اليه والاربعة الباقية التي تتلوه فليشئين أحدهما ان في كل
 واحد منها ارفاداتا ومعونة على الجزء الرابع ومعونة بعضها أكثر وبعضها

أقل والثاني على جهة التحديد وذلك ان الم تتميز هذه الصنائع بعضها من بعض
 بالفعل حتى تعرف قوانين كل واحد منها على انفرادها متميزة عن قوانين الاخرى
 لم يأمن الانسان عند التماس الحق واليقين ان يستعمل الاشياء الجسدية من حيث
 لا يشعر انما جديلية فيعدل من اليقين الى الظنون القوية ويكون قد استعمل من حيث
 لا يشعر اموراً خطية فيعدل به الى الاقناع أو يكون قد استعمل المغالطات من حيث
 لا يشعر واما ان توهمه فيما ليس بحق انه حق فيعتقده واما ان يكون قد استعمل
 الاشياء الشعريه من حيث لا يشعر انما شعريه فيكون قد عمل في اعتقاداته على التخييلات
 وعند نفسه انه سلك في كل هذه الاقوال الطريق الى الحق وصادف ملتزمه فلا يكون
 صادفه على الحقيقة كما ان الذي لا يعرف الازمة والادوية ولا تتميز له السهوم عن هذه
 بالفعل حتى يقن معرفتها بعلاجاتها لم يأمن ان يتناولها على أنها ادواء من حيث
 لا يشعر فيتلف واما على القصد الثاني فانه يكون قد أعطى كل صناعة من الصنائع
 الاربع جميع ما تلتزم به تلك الصناعة حتى يدري الانسان اذا اراد ان يصير جديلاً
 بارعاً كم شئ يحتاج الى تعلم ويدري بأي شئ يمتحن على نفسه أو على غيره فأقوله وليعلم هل
 سلك فيها طريق الجسد ويدري اذا اراد ان يصير خطيباً بارعاً كم شئ يحتاج الى تعلم
 ويدري بأي الاشياء يمتحن على نفسه وعلى غيره فأقوله وليعلم هل سلك في ذلك طريق الخطابة
 أو طريق غيرها وكذلك يدري اذا اراد ان يصير شاعراً بارعاً كم شئ يحتاج الى تعلم ويدري
 بأي الاشياء يمتحن على نفسه وعلى غيره من الشعر ويدري هل سلك في أقاويله طريق
 الشعر أو عدل عنه وخطب به طريق غيره وكذلك يدري اذا اراد ان تكون له القدرة على
 ان يغالط غيره ولا يغالطه أحد كم شئ يحتاج الى أن يعلمه فيدري بأي الاشياء يمكن ان
 يمتحن كل قول وكل رأى فيعلم هل غالط فيه أو غلط ومن أي جهة كان ذلك (قال بطليموس)
 في كتابه الى غلس في سيرة أرسطوطاليس ولما حضرت أرسطوطاليس الوفاة أوصى
 بهذه الوصية التي نحن ذاكروها قال اني جعلت وصيتي أبدأ في جميع ما خلفت أنظي بطرس
 والى ان يقدم نيقانز فيمكن أرسطومانس وطيمارخس وأبرخس ودبوطاليس معتمدين
 بتقديم ما يحتاج الى تفقده والعناية بما ينبغي ان يعني به من أمر أهلي وأر بليس جاريتي
 وسائر جوارى وعبيدي وما خلفت وان سهل على ناوفرستس وأمكنه القيام معهم في
 ذلك كان معهم ومتى أدركت ابنتي تولى أمرها نيقانز وان حدثت بها حدث الموت قبل ان
 تترج أو بعد ذلك من غير أن يكون لها ولد فالامر مردود الى نيقانز في أمرها وفي
 أمر ابنتي نيقوماخس وتوصيتي اياه في ذلك ان يجري التدبير فيما يعمل به في ذلك على
 ما يشتهي وما يلبق به لو كان أباً وأخاهما وان حدثت نيقانز حدث الموت قبل ان تترج
 ابنتي أو بعد ترويجها من غير أن يكون لها ولد فأوصى نيقانز فيما خلفت بوصية فهي
 جائزة نافذة وان مات نيقانز عن غير وصية فسهل على ناوفرستس وأحسان يقوم في الامر
 مقامه فذلك له في جميع ما كان يقوم به نيقانز من أمر ولدى وغير ذلك مما خلفت وان لم يجب

ثاوفرطس القيام بذلك فليرجع الاوصياء الذين سميت الى اذطييطرس فيثاوروه
 فيما يعملون به فيما خلفت وعوضوا الامر على ما يتفقون عليه ويحفظني الاوصياء ونيقانر
 في اربليس فانها تستحق مني ذلك لما رأيت من عنايتها بخدمتي واجتهادها فيما وافقتني
 ويهيؤها لاجب مع ما تحتاج اليه وان هي أحببت التزويج فلا توضع الا عند رجل فاضل وليدفع
 اليها من الفضة سوى ما هو لها اطمن واحسد وهو مائة وخمسة وعشرون رطلا ومن
 الاماء ثلاث ممن تختار مع جاريتها التي لها وغلماها وان هي أحببت المقام بخالقيس فلها
 السكنى في داري دار الضيافة التي الى جانب البستان وان اختارت السكنى في المدينة
 باسطاغرا فلتسكن في منازل آباءي وأي المنازل اختارته فليختار الاوصياء لها فيه ما ذكر
 أنها تحتاج اليه مما يرون ان لها فيه مصلحة وبها اليه حاجة وأما أهلي وولدي فلا حاجة بي الى
 أن أوصيهم بأمرهم وليعن نية اثر بحرق مس الغلام حتى يرد به الى بلده ومعهم جميع ماله على
 الحالة التي يشتهيها وتعتق جاريتي امبراقيس وان هي بعد العتق أقامت على خدمة
 ابنتي الى أن تزوج فليدفع اليها خمسمائة درخمي وجاريتها ويدفع الى تاليس الصبية
 التي ملكناها قريبا غلام من مما ليكنا وألف درخمي ويدفع الى تسميس ثمن غلام يتباعه
 لنفسه غير الغلام الذي كان دفع اليه ثمنه ويوهب له سوى ذلك شيء على ما يرى الاوصياء ومتى
 تزوجت ابنتي فليعتق غلماي ثاخن وفيلن وأولبوس ولايباع ابن أولبوس ولا أحد ممن
 خدمني من غلماي واسكن بقرون مما ليك في الخدمة الى أن يدركوا مدرك الرجال فاذا بلغوا
 ذلك فليعتقوا ويفعل بهم فيما يوجب لهم على حسب استحقاقهم (قال جنين بن اسحق في
 كتاب نوادر الفلاسفة) أصل اجتماعات الفلاسفة انه كانت الملوك من اليونانية وغيرها
 تعلم اولادها الحكمة والفلسفة وتؤدبهم بأصناف الآداب وتتخذهم بيوت الذهب
 المصورة باصناف الصور وانما جعلت الصور لارتياح القلوب اليها واشتياق النظر الى
 رؤيتها فكان الصبيان يلزمون بيوت الصور للتأديب بسبب الصور التي فيها وكذلك نقشت
 اليه ودهبا كاه وصورات النصراري كنائسها وبعها وزوق المسلمون مساجدهم كل ذلك
 لارتياح النفوس اليها وتشغل القلوب بها فاذا حفظ المتعلم من اولاد الملوك علما أو
 حكمة أو أدبا سعد على درج الى مجلس مع مول من الرخام المصنوع المنقوش في يوم العيد الذي
 يجتمع فيه أهل المملكة الى ذلك البيت بعد انقضاء الصلاة والتبرك فيتمسك بالحكمة
 التي حفظها وينطق بالادب الذي وعاه على رؤس الاشهاد في وسطهم وعليه اتناج وحلل
 الجواهر ويحبي المعلم ويكرم ويبرو ويشرف الغلام وبعد حكيما على قدر ذكائه وفهمه
 وتعلمه الهياكل وتستر ويشعل فيها المنيران والشمع وتبخر بالدخن الطبيعية بترين الناس
 بأنواع الزينة وبقي ذلك الى اليوم للصابئة والمجوس واليهود والنصارى اثباتات في
 الهياكل وللمسلمين منابر في المساجد قال جنين بن اسحق وكان أفلاطون المعلم الحكيم في زمن
 روفسطانيس الملك وكان اسم ابنه نطا فورس وكان ارسطوطاليس غلاما يتيما قد سمته به
 هتمه الى خدمة أفلاطون الحكيم فاتخذ روفسطانيس الملك بيتا للحكمة وفرشه لابنه

نطا فورس وأمر أفلاطون بما لزمته وتعليمه وكان نطا فورس غلاما متحفا قليل الفهم
 بطيء الحفظ وكان أرسطوطاليس غلاما ذكيا فهم ماجادا معا وكان أفلاطون يعلم نطا فورس
 الحكمة والآداب فكان مائة معلمه اليوم ينساء غدا ولا يعبر حرفا واحدا وكان أرسطوطاليس
 يتلف ما يلقى الى نطا فورس فيحفظه ويرسخ في صدره ويبقى ذلك سرا من أفلاطون ويحفظه
 وأفلاطون لا يعلم بذلك من سر أرسطوطاليس وضميره حتى اذا كان يوم العيد زين بيت الذهب
 وأبى نطا فورس الخلق والحلل وحضر الملك روفسطانس وأهل المملكة وأفلاطون
 وتلاميذه فلما انقضت الصلاة صعد أفلاطون الحكيم ونطا فورس الى مرتبة الشرف
 ودراسة الحكم على الأشهاد والملوك فلم يؤذ الغلام نطا فورس شيئا من الحكمة ولا نطق
 بحرف من الآداب فأسقط في يد أفلاطون واعتذر الى الناس بأنه لم يتحنن عليه ولا عرف مقدار
 فهمه وأنه كان واثقا بحكمته وفطنته ثم قال يا معشر التلامذة من فيكم يضطلع بحفظ شيء
 من الحكمة وينوب عن نطا فورس فيبدر أرسطوطاليس فقال أنا ما أيتها الحكيم فازدراه
 ولم يأذله في الكلام ثم أعاد القول على تلامذته فبدرهم أرسطوطاليس فقال أنا ما أعلم
 الحكمة أضطلع بها أقيمت من الحكمة الى نطا فورس فقال له ارق فرقي أرسطوطاليس
 الذرج بغير زينة ولا استعداد في أنواعه الذنينة المبتذلة فهدر كلهم در الطير وأتى بأنواع
 الحكمة والآداب الذي أنقاه أفلاطون الى نطا فورس لم يترك منها حرفا واحدا فقال أفلاطون
 أيها الملك هذه الحكمة التي أقيمت نطا فورس قد وعها أرسطوطاليس سرقة وحفظها سرا
 ما غادر منها حرفا فاحبلي في الرزق والحرمات وكان الملك في مثل ذلك اليوم يرشع ابنه للملك
 ويشرفه ويعلى مرتبته فأمر الملك باسطناع أرسطوطاليس ولم يرشع ابنه للملك وانصرف
 الجمع في ذلك اليوم عن استحسان ما أتى به أرسطوطاليس والتعجب من الرزق والحرمات
 قال حنين بن اسحق هذا بعض ما وجدت من حكمة أرسطوطاليس في ذلك اليوم * لبارتنا
 التقديس والاعظام والاجلال والأكرام أيها الاتهاد العلم موهبة الباري والحكمة
 عطية من يعطى ويجمع ويحيط ويرفع والتفاضل في الدنيا والتفاخرهما الحكمة التي هي
 روح الحياة ومادة العقل الرباني العلوي أنا أرسطوطاليس بن فيلوبيس اليتيم خادم
 نطا فورس ابن الملك العظيم حفظت ووعيت والتسبيح والتعديس لعلم الصواب ومسبب
 الاسباب أيها الأشهاد بالعقول تفاضل الناس لا بالاصول وعيت عن أفلاطون الحكيم
 الحكمة رأس العلوم والآداب تلقي الأفهام وتناخ الأذهان وبالفكر الثاقب يدرك
 الرأي العازب وبالثبات تسهل المطالب وبلين السكك تدوم المودة في الصدور ويخفف
 الجناح تتم الامور وبسعة الاخلاق يطيب العيش ويكمل السرور وبجسسن الصمت
 جلاله الهيبة وبإصابة المنطق يعظم التقدر ويرتقى الشرف وبالانصاف يجب التواصل
 وبالتمواضع تكثر المحبة وبالعرفان تركز الاعمال وبالأفضال يكون السودد وبالعدل يتهر
 العدو وبالعلم تكثر الانصار وبالرفق تستخدم القلوب وبالايتثار يستوجب اسم الجود
 وبالانعام يستحق اسم الكرم وبالوفاء يدوم الاخاء وبالصدق يتم الفضل وبجسسن

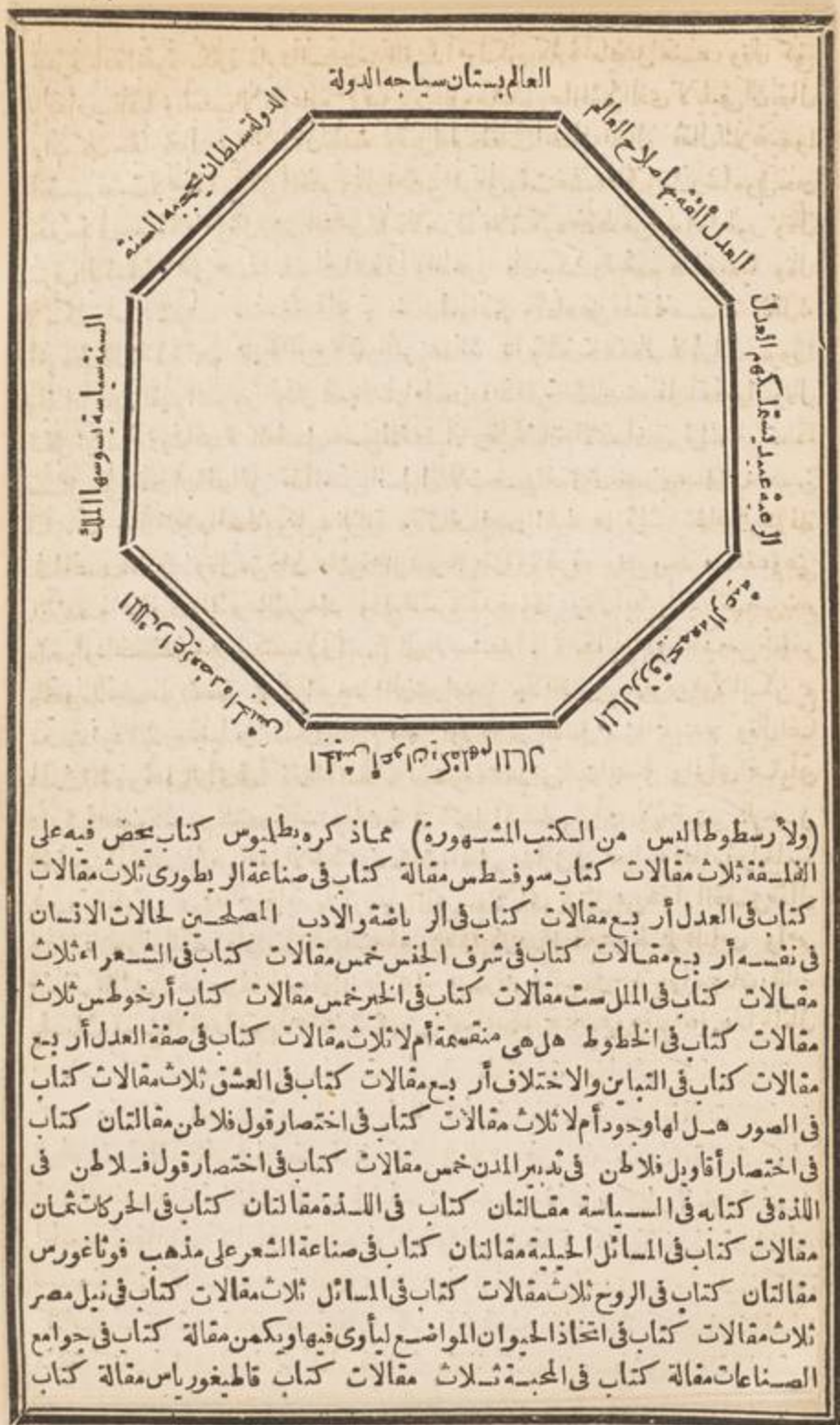
مقالة أرسطوطاليس

الاعتبار تضرب الامثال والايام تقييد الحكم يستوجب الزيادة من عرف نقص الدنيا
 ومن الساعات تتولد الآفات وبالعاية يوجد طيب الطعام والشراب وبحلول المسكاره
 يتنقص العيش وتمكدر النعم وبالمن يكفر الاحسان وبالجد لا انعام يجب الحرمان
 صديق الملول زائل عنه السئ الخلق مخاطر صاحبه الضيق الباع حسيب النظر الخليل
 ذليل وان كان غنيا والخواذع يزوان كان مقلا الطمع الفقرا الحاضر اليأس الغنى الظاهر
 لا أدري نصف العلم السرعة في الجواب توجب العثار التروى في الامور يبعث على
 البصائر الرياضة تشيخد القريحة الادب يغني عن الحساب التقوى شعار العالم والرياء
 لبوس الجاهل مفاواة الاحق عذاب الروح الاستهتار باقضاء فعل التوكي الاشتغال
 بالقائم تضييع الاوقات المتعرض للبلاء مخاطر بنفسه التمهني سبب الحسرة الصبر تأيد
 العزم وثمره الفرج وتحقيق المحنة صديق الجاهل مغرور المخاطر خائب من عرف
 نفسه لم يضع بين الناس من زاد علمه على عقله كان علمه وبالاعليه المجرب أحكم من
 الطبيب اذا فانتك الادب فالزم الصمت من لم يتقعه العلم لم يأمن ضررا الجهل من تأنى لم
 يندم من افتخرا رنظم من مجل تورط من تفكر سلم من روى غنم من سأل علم من حل
 ما لا يطيق ارتبك التجارب ليس لها غاية والعامل منها في زيادة للعادة على كل أحد
 سلطان وكل شيء يستطيع نقله الا الطباغ وكل شيء ينهيا فيه حيلة الا القضاء من عرف
 بالحكمة لحظته العيون بالوقار قد يكتفي من حظ البلاغة بالايجاز لا يوثق الناطق الا
 من سوء فهم السامع من وجد برد اليقين أغناه عن المنازعة في السؤال ومن عدم
 درك ذلك كان مغمورا بالجهل ومفتونا بحجب الرأي ومعدولا بالهوى عن باب
 التثبت ومصرفا بسوء العادة عن تفضيل التعليم الجرع عند مصائب الاخوان
 أحمد من الصبر وصبر المرء على مصيبته أحمد من جزعه ليس شيء أقرب الى تغيير النعم من
 الإقامة على الظلم من طلب خدمة السلطان بغير أدب خرج من السلامة الى العطب
 الارتقاء الى السودد صعب والانخطاط الى الدناءة سهل (قال حنين بن اسحق) وهذا
 الصنف من الآداب أول ما يعلمه الحكيم للتملذ في أول سنة مع الخط اليوناني ثم يرفعه
 من ذلك الى الشعر والنحو ثم الى الحساب ثم الى الهندسة ثم الى النجوم ثم الى
 الطب ثم الى الموسيقى ثم بعد ذلك يرتقى الى المنطق ثم الفلسفة وهي علوم الآثار
 العلوية فهذه عشرة علوم يتعلم المتعلم في عشرين سنة فلما رأى أفلاطون الحكيم
 حفظ ارسطوطاليس لما كان يلقى الى نطا فورس وتأديبه اياه كما أقامه سره حفظه
 وطبعه ورأى الملك قدأمر باصطناعه اصطنعه هو وأقبل عليه وعلمه علما علما حتى
 وهي العلوم العشرة وصار فيلسوفا حكيما جامعها لما تقدم ذكره (أقول) ومن كلام
 ارسطوطاليس وهو أصل يعتمد عليه في حفظ الصحة (قال) عجبت لمن يشرب ماء
 الكرم ويأكل الخبز واللحم ويقتصد في حركته وسكونه ونومه ويقظته وأحسن
 السياسة في جماعه وتعديل مزاجه كيف يمرض (ومن آداب ارسطوطاليس) وكلماته

الحكومية مما ذكره الاميرالمشربين فاتك (قال) ارسطوطاليس اعلم انه ليس شئ اصح للناس من اولى الامرا اذا صلحوا ولا افسد لهم ولا افسدوا فلو الى من الرعية بمنزلة الروح من الجسد الذي لا حياة له الا بها (وقال) احذر الحرص فاما ما هو مصحك ومصح على يدك فالزهد واعلم ان الزهد باليقين واليقين بالصبر والصبر بالافتكر فاذا فكرت في الدين لم تجد لها اهلا لان تكبرها بهوان الآخرة لان الدنيا دار بلاء ومنزل بلغة وقال اذا اردت الغنى فاطلبه بالقناعة فانه من لم تكن له قناعة فليس المال مغنيه وان كثر (وقال) اعلم ان من علامة تنقل الدنيا وكدر عيشها انه لا يصلح منها جانب الا يضاد جانب آخر ولا سبيل لصاحبها الى عز الا بالذلال والاستغناء الاباقتار واعلم انها ربما اصبحت بغير حزم في الرأي ولا فضل في الدين فان اصبحت حاجتك منها وانت مخطئ او ادرت عنك وانت مصيب فلا يستحق ذلك الى معاودة الخطأ ومجانبة الصواب (وقال) لا تبطل لك عمرا في غير نفع ولا تضع لك مالا في غير حق ولا تصرف لك قوة في غير غناء ولا تعد لك رأيا في غير رشد فعليك بالحفظ لما اتيت من ذلك والجد فيه وخاصة في العمر الذي كل شئ منه مستفاد سواء وان كان لا بد لك من اشغال نفسك بلذة فلتكن في محادثة العلماء ودرس كتب الحكمة (وقال) اعلم انه ليس من احد يتخلو من عيب ولا من حسنة فلا يمنحك عيب رجل من الاستعانة به فيما لا نفع فيه ولا يحملنك مافي رجل من الحسنات على الاستعانة به فيما لا معونة عنده عليه واعلم ان كثرة أعوان السوء أضرع عليك من فقد أعوان الصدق (وقال) العدل ميزان الله عز وجل في أرضه به يؤخذ للضعيف من القوى وللحق من المبطون آزال ميزان الله عما وضعه بين عباده فقد جهل أعظم الجهالة واعتبر بالله سبحانه أشد اغترار (وقال) العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما (وقال) ليس طلبة للعلم طمعا في بلوغ قاصيته ولا استيلاء على غايته ولكن التماس المالا يسع جهله ولا يحسن بالعاقلة خلافة (وقال) اطلب الغنى الذي لا يقى والحياة التي لا تتغير والملك الذي لا يزول والبقاء الذي لا يضمحل (وقال) أصل نفسك لنفسك يكن الناس تبعالك (وقال) كن رؤفا رحما ولا تكن رافئا ورحمتك فساد لمن يستحق العقوبة ويصلحه الادب (وقال) خذ نفسك باثبات السنة فان فيها كمال التقى (وقال) اقتصر من عدوك الفرصة واعمل على ان الدهر دول (وقال) لا تصادم من كان على الحق ولا تتحارب من كان متمسكا بالدين (وقال) سير الدين موضع مسكك فمن خالفه فهو عدوك والمسكك ومن تمسك بالسنة فخرام عليك ذمه وادخال المذلة عليه واعتبر بمن مضى ولا تكن عبرة لمن بعد (وقال) لا تخرف فيما يزول ولا غنى فيما لا يثبت (وقال) عامل الضعيف من أعدائك على انه أقوى منك وتقصد جنسك تقصد من قدر زلت به الآفة واضطرت به الى مدافعهم (وقال) دار الرعية مداراة من قد انتهكت عليه مملكته وكثرت عليه أعداؤه (وقال) قدم أهل الدين والصلاح والأمانة على أنك تنال بذلك في العاقبة الفوز وتزین به في الدنيا (وقال) اتق أهل النجور على أنك

تصلح دينك ورعيته بك ذلك (وقال) لا تغفل فان الغفلة تورث الندامة (وقال) لا ترج السلامة
 لنفسك حتى يسلم الناس من جورك ولا تعاقب غيرك على أمر ترخص فيه له نفسك
 وقال اعتبر بمن تقدم واحفظ ماضى الزم الحسنة يلزمك النصر (وقال) الصدق
 قوام أمر الخلاق (وقال) الكذب داء لا ينجمون نزل به (وقال) من جعل الاجل امامه
 أصلح نفسه ومن وسخ نفسه أبغضته خاصته (وقال) ان يسود من يتبع العيوب الباطنة من
 اخوانه (وقال) من تجبر على الناس أحب الناس ذاته (وقال) من أفرط في اللوم كره
 الناس حياته (وقال) من مات محمودا كان أحسن حالا ممن عاش مذموما (وقال) من نازع
 السلطان مات قبل يومه (وقال) أى ملك نازع السوق هتلك شرفه (وقال) أى ملك تظنط
 الى المحقرات فاموت أكرم له (وقال) من أسرف في حب الدنيا مات فقيرا ومن قنع مات
 غنيا (وقال) من أسرف في الشراب فهو من السفل وقال من مات قل حساده (وقال) الحكمة
 شرف من لا يقدمه وقال الطمع يورث المذلة التي لا تستقال وقال اللوم يهدم الشرف ويعرض
 النفس للتلف وقال سوء الادب يهدم ما بناه الاسلاف وقال الجهل شر الاحباب وقال بذل
 الوجهه الى الناس هو الموت الاصغر وقال ينبغي للدبران لا يتخذ الرعيه مالا وقنيه ولكن
 يتخذهم أهلا واخوانا ولا يرغب في الكرامة التي يالهان العامة كرها ولكن في التي
 يستحقها بحسن الاثر وصواب التدبير وكتب الى الاسكندر في وصاياه ان الارباء
 يتفادون بالخوف والاخيار يتفادون بالخياء فيز بين الطبقتين واستعمل في أوامرك العظيمة
 والبطش وفي هؤلاء الافضال والاحسان (وقال أيضا) ليكن غضبك أمرا بين المترئين لا شديدا
 قاسيا ولا فترا ضعيفا فان ذلك من اخلاق السباع وهذا من اخلاق الصبيان (وكتب)
 اليه أبضان الامور التي يشرف بها الملوك ثلاثة سنن الجملة وفتح الفتوح المذكورة
 وعمارة البلدان العظيمة (وقال) اختصار الكلام طي المعاني وقال رغبتك فيمن يرهدفك
 ذل نفس وزهدك فيمن يرغب فيك قصرهمة وقال النميمة تمس الى القلوب المغضاء
 ومن واجهك فقد شتمك ومن نقل اليك نقل عنك (وقال) الجاهل عدو نفسه فكيف
 يكون صديقا لغيره وقال السعيد من تعظ بغيره (وقال لاصحابه) اتسكن عنياتكم في رياضة
 أنفسكم فأما الابدان فاعتنوا بها الماسيد عو اليه الاضطرار واهر بوا من اللذات فانها تسترق
 النفوس الضعيفة ولا قوة لها على القوية وقال اتلج الحق ونخب أفلاطون فاذا
 افترقا فالحق أولى بالمحبة وقال الوفاء نتيجة الكرم وقال لسان الجاهل مفتاح حنقه
 وقال الحاجة تفتح باب الحيلة وقال الصمت خير من مجز المنطق وقال بالافضال تعظم الاقدار
 وقال بالتواضع تتم النجسة وقال باحتمال المؤمن يجب السوود وقال بالسيرة العادلة نقل
 المساوى وقال بترك ما لا يعينك يتم لك الفضل وقال بالسميات تنشأ المسكاره ونظر
 الى حدثيتها وان بان العلم فقال له انك ان لم تصبر على تعب العلم صبرت على شقاء الجهول وسعى
 اليه لئلا يله بالآخر فقال له أتجب أن نقبل قولك فيه على أن نقبل قوله فيك قال لا قال فكف
 عن الشر يكف عنك ورأى اناسا قها يكثرون الاكل وهو يرى انه يقويه فقال له يا هذا

ليس زيادة القوة بكثرة ما يرد البدن من الغذاء ولكن بكثرة ما يقبل منه وقال كفي
 بالتجارب تأديبا وتقلب الأيام عظة وقيل لا رسطوطا ليس ما الشئ الذي لا ينبغي ان يقال
 وان كان حقا فقال مدح الانسان نفسه وقيل له لم حفظت الحكياء المال فقال لئلا يقيجوا
 أنفسهم بحيث لا يستحقونه من المقام وقال امتحن المرء في وقت غضبه لاني وقت رضاه وفي حين
 قدرته لاني حين ذلته وقال رضى الناس غاية لا تدرك فلا تسكره سخط من رضاه الجور وقال
 شرف الانسان على جميع الحيوان بالنطق والذهن فان سكنت ولم يفهم عاد بهم يمينا وقال
 لا تسكر وامن الشراب فغير عقولكم وفسد افهامكم وأعاد على تليذله مسئلة فقال له
 أفهمت قال التليذذ نعم قال لا أرى آثار الفهم عليك قال وكيف ذلك قال لا أراك مسرورا
 والدليل على الفهم السرور وقال خير الاشياء أجدتها الاموات فان خيرها أقدما وقال
 لكل شئ خاصة وخاصة العقل حسن الاختيار وقال لا يلام الانسان في ترك الجواب اذا
 سئل حتى يتبين ان السائل قد أحسن السؤال لان حسن السؤال سيدل وعلة الى حسن
 الجواب وقال كلام العجلة موكل به الزلل وقال انما يحتمل المرء على ترك ابتغاء ما يعلم قلة
 انتفاعه بما قد علم وقال من ذاق حلاوة عمل صبر على مرارة طوقه ومن وجد منفعة علم عنى
 بالترديد فيه وقال دفع الشر بالشر جلد ودفع الشر بالخير فضيلة وقال ايكن ما تسكت به من خير
 ما يقرأ وما تحفظ من خير ما يكتب (وكتب) الى الاسكندر اذا أعطاك الله ما تحب من الظفر
 فافعل ما أحب من العفو وقال لا يوجد الفخور محمودا ولا الغضب ممرورا ولا الكرم
 حسودا ولا الشرة غنيا ولا المسلول دائم الاخاء ولا مقتنع يجمل الاخاء ثم يندم وقال انما
 غلبت الشهوة على الرأى في أكثر الناس لان الشهوة معهم من لدن الصبا والرأى انما يأتي
 عند تكاملهم فانسهم بالشهوة تقدم العجبة أكثر من أنسهم بالرأى لانه فيهم كالرجل
 الغريب (ولما فرغ) من تعليم الاسكندر دعا به فسأله عن مسائل في سياسة العامة والخاصة
 فاحسن الجواب عنها فباله بغاية ما كرهه من الضرب والأذى فسئل عن هذا الفعل فقال
 هذا غلام يرشع للثلاث فأردت أن أذيقه طعم الظلم ليكون رادعاه عن ظلم الناس وأمر
 أرسطوطاليس عند موته ان يدفن ويبنى عليه بيت مئمن يكتب في جملته جهاته ثمان كلمات
 جامعات لجميع الامور التي بها مصلحة الناس وتلك السكك الثمان هي هذه على هذا المثال



(ولأرسطوطاليس من الكتب المشهورة) مما ذكره بطليموس كتاب يحض فيه على
 الفلاسفة ثلاث مقالات كتاب سوفسطس مقالة كتاب في صناعة الرطوري ثلاث مقالات
 كتاب في العدل أربع مقالات كتاب في الرياضة والادب المصلحين لحالات الانسان
 في نفسه أربع مقالات كتاب في شرف الجنس خمس مقالات كتاب في الشعراء ثلاث
 مقالات كتاب في الملل ست مقالات كتاب في الخير خمس مقالات كتاب أرخوطس ثلاث
 مقالات كتاب في الخطوط هل هي منقسمة أم لا ثلاث مقالات كتاب في صفة العدل أربع
 مقالات كتاب في التباين والاختلاف أربع مقالات كتاب في العشق ثلاث مقالات كتاب
 في الصور هل لها وجود أم لا ثلاث مقالات كتاب في اختصار قول فلاطن مقالتان كتاب
 في اختصار أقاويل فلاطن في تدبير المدن خمس مقالات كتاب في اختصار قول فلاطن في
 المذمة في كتابه في السياسة مقالتان كتاب في اللذة مقالتان كتاب في الحركات ثمان
 مقالات كتاب في المسائل الحيلية مقالتان كتاب في صناعة الشعر على مذهب فوثاغورس
 مقالتان كتاب في الروح ثلاث مقالات كتاب في المسائل ثلاث مقالات كتاب في نيل مصر
 ثلاث مقالات كتاب في اتخاذ الحيوان المواضع لياوى فيها ويكمن مقالة كتاب في جوامع
 الصناعات مقالة كتاب في المحبة ثلاث مقالات كتاب قاطيغوريوس مقالة كتاب

بارمينياس مقالة كتاب طويها ثمان مقالات كتاب أنولوطيقا وهو القياس مقالتان
 كتاب أفودقطيها وهو البرهان مقالتان كتاب في السوفسطائية مقالة كتاب في
 المقالات السكبار في الاخلاق مقالتان كتاب في المقالات الصغار في الاخلاق الى اودنيس
 ثمان مقالات كتاب في تدبير المدن ثمان مقالات كتاب في صناعة الشعر مقالتان كتاب
 في صناعة الريطوري ثلاث مقالات كتاب في سمع السكبان ثمان مقالات كتاب في السماء
 والعالم أربع مقالات كتاب في الكون والفساد مقالتان كتاب في الآثار العلوية أربع
 مقالات كتاب في النفس ثلاث مقالات كتاب في الحس والمحسوس مقالة كتاب في المذكر
 والنوم مقالة كتاب في حر كذا الحيوانات وتشريحها سبع مقالات كتاب في طبائع الحيوان
 عشر مقالات كتاب في الاعضاء التي بها الحياة أربع مقالات كتاب في كون الحيوان خمس
 مقالات كتاب في حر كلات الحيوان السكاثة على الارض مقالة كتاب في طول العمر وقصره
 مقالة كتاب في الحياة والموت مقالة كتاب في النبات مقالتان كتاب فيما بعد الطبيعة ثلاث
 عشرة مقالة كتاب في مسائل هيولانية مقالة كتاب في مسائل طبيعية أربع مقالات كتاب
 في القسم ست وعشرون مقالة يذكر في هذا الكتاب أقسام الزمان وأقسام النفس والشهوة
 وأمر القاعل والمنفعل والفعل والمحبة وأنواع الحيوان وأصناف الخير والشر والحر كلات وأنواع
 الموجودات كتاب في قسم فلاطن ست مقالات كتاب في فقهة الشروط التي تشتترط في
 القول وتوضع ثلاث مقالات كتاب في مناقضة من يزعم بان تؤخذ مقدمات النقيض من نفس
 القول تسع وثلاثون مقالة كتاب في النفي يسمى ايستاسس ثلاث عشرة مقالة كتاب في
 الموضوعات أربع وثلاثون مقالة كتاب في موضوعات عشقية مقالة كتاب في موضوعات
 طبيعية مقالة كتاب في ثبت الموضوعات مقالة كتاب في الحدود ست عشرة مقالة كتاب في
 الاشياء التحديدية أربع مقالات كتاب في تحديد طويها مقالة كتاب في تقويم حدود
 طويها ثلاث مقالات كتاب في موضوعات تقوم بها الحدود مقالتان كتاب في مناقضة
 الحدود مقالتان كتاب في صناعة الحديد التي استعمالها انا وفرسطس لانا لوطيقا الاولى
 مقالة كتاب في تقويم الحديد مقالتان كتاب في مسائل ثمان وستون مقالة كتاب في
 مقدمات المسائل ثلاث مقالات كتاب في المسائل الدورية التي يستعملها المتعلمون أربع
 مقالات كتاب في الوصايا أربع مقالات كتاب في التذكريات مقالتان كتاب في الطب
 خمس مقالات كتاب في تدبير الغذاء مقالة كتاب في الفلاحة عشر مقالات كتاب في
 الرطوبات مقالة كتاب في النبض مقالة كتاب في الاعراض العامية ثلاث مقالات كتاب
 في الآثار العلوية مقالتان كتاب في تناسل الحيوان مقالتان كتاب آخري في تناسل
 الحيوانات مقالتان كتاب في المقدمات ثلاث وعشرون مقالة كتاب آخري في مقدمات آخر
 سبع مقالات كتاب في سياسة المدن وعدد الامم ذكر فيه مائة واحد وسبعين مدينة كبيرة
 كتاب في تذكرات عدة ست عشرة مقالة كتاب آخري في مثل ذلك مقالة كتاب في المناقضات
 مقالة كتاب في المضاف مقالة كتاب في الزمان مقالة كتبه التي وجدت في خزنة ابلقون

عدة مقالات كتابه في تذكرات آخر كتاب كبير مجموع فيه عدة رسائل ثمانية أجزاء كتاب
 في سير المدن مقالاتان رسائل وجدها أندرونيقوس في عشرين جزءاً كتب عدة فيها
 تذكرات عددها وأسمائها في كتاب أندرونيقوس في فهرست كتب ارسطو كتاب في
 مسائل من عويص شعراً وميرس في عشرة أجزاء كتاب في معاني ملحمة من الطب قال
 بطليموس في هذه جملة ما شاهدت له من الكتب وقد شاهد غيرها كتباً أخرى عدة (أقول)
 ولا رسطوطا ليس أيضاً من الكتب مما وجدت كثيراً منها غير الكتب التي شاهدتها بطليموس
 كتاب الفراسة كتاب السياسة المدنية كتاب السياسة العملية مسائل في الشراب شراب
 الخمر والسكر وهي اثنتان وعشرون مسألة كتاب في التوحيد على مذهب سقراط
 كتاب الشباب والهرم كتاب الصحة والسقم كتاب في الاعداء كتاب في الباه رسائله الى
 ابنه وصيته الى نيقانز كتاب الحركة كتاب فضل النفس كتاب في العظم الذي لا ينجز
 كتاب التنفس رسائله الذهبية رسالة الى الاسكندر في تدبير الملك كتاب الكليات
 والطبيعات كتاب في علل النجوم كتاب لانواء رسالة في اليقظة كتاب نعت
 الاجار ومنافعها السبب في خلق الاجرام السماوية كتاب الى الاسكندر في
 الروحانيات وأعمالها في الاقليم كتاب الاسماط ليس الى الاسكندر رسالة في طبائع
 العالم الى الاسكندر كتاب الاصطفاخيس وضعه حين اراد الخروج الى بلاد الروم
 كتاب الخيل كتاب المرأة كتاب القول على الربوبية كتاب المسائل الطبيعية ويعرف
 أيضاً بكتاب ما بال سبع عشرة مقالة كتاب ما طاطا فوسيقا وهو كتاب ما بعد الطبيعة
 اثنتا عشرة مقالة كتاب الحيوان تسع عشرة مقالة كتاب نعت الحيوانات الغير ناطقة وما
 فيها من المنافع والمضار وغير ذلك كتاب ايضاح الخير المحض كتاب الملاطيس كتاب
 في نعت الدم كتاب المعادن كتاب اليتيم وهو كتاب الغالب والمغلوب والطالب والمطلوب
 ألفه للاسكندر الملك كتاب اسرار النجوم

ثاؤفرسطس

(ثاؤفرسطس) احد تلاميذ ارسطوطاليس وابن خاتمه واحد الاوصياء الذين وصى
 اليهم ارسطوطاليس وخلفه على دار التعليم بعد وفاته ولثاؤفرسطس من الكتب كتاب النفس
 مقالة كتاب الآثار العلوية مقالة كتاب الأدب مقالة كتاب الحس والمحسوس أربع
 مقالات كتاب ما بعد الطبيعة مقالة كتاب أسباب النبات تفسير كتاب قاطيغورياس
 وقيل انه منقول اليه كتاب الى دمقراط في التوحيد كتاب في المسائل الطبيعية

الاسكندر
 الافروديسي

(الاسكندر الافروديسي الدمشقي) كان في أيام ملوك الطوائف بعد الاسكندر الملك ورأى
 جالينوس واجتمع معه وكان يلعب جالينوس رأس البغل وبينهما مشاغبات ومخاحصات
 وكان فيلسوفاً مثقناً للعلوم الحكمية بارعاً في العلم الطبيعي وله مجلدان عام درس فيه الحكمة
 وقد فسراً أكثر كتب ارسطوطاليس وتقاسيره مرغوب فيها مفيدة للاستعمال بها قال
 أبوزكريا يحيى بن عدي ان شرح الاسكندر للسماع كله ولد كتاب البرهان رأيت في تركة
 ابراهيم بن عبدالله الناقل النصراني وأن الشرحين عرضا على جماعة دينار وعشرين ديناراً

فضيت لأحتال في الدنيا ثم عدت فأصبت القوم قد باعوا الشرحين في جملة كتب على
 رجل خراساني بثلاثة آلاف دينار وقيل ان هذه الكتب كانت تختم في السكم
 وقال ابو بكر يا انه اتهم من ابراهيم بن عبد الله بن سوسنطيقا ونص الخطابة
 ونص الشعر بنقل اسحق بن عيسى بن دينار فلم يبعه وأحرقت وقت وفاته وللاستاذ
 الافروديسي من الكتب تفسير كتاب قاطيغورياس لأرسطوطاليس تفسير كتاب
 بارمينيادس لأرسطوطاليس تفسير كتاب أنالوطيقا الأولى لأرسطوطاليس والذي فسر منه
 الى الاشكال الجميلة ووجدله هذا الكتاب تفسير ان أحدهما أتم من الآخر تفسير كتاب
 أنالوطيقا الثانية لأرسطوطاليس تفسير كتاب طويبقا لأرسطوطاليس والذي وجد من
 تفسيره هذا الكتاب تفسير بعض المقالة الأولى وتفسير المقالة الخامسة والسادسة والسابعة
 والثامنة تفسير كتاب السماع الطبيعي لأرسطوطاليس تفسير بعض المقالة الأولى من كتاب
 السماء والعالم لأرسطوطاليس تفسير كتاب الكون والفساد لأرسطوطاليس تفسير
 كتاب الآثار العلوية لأرسطوطاليس كتاب النفس مقالة مقالة في عكس المقدمات مقالة
 في العناية مقالة في الفرق بين الهولي والجنس مقالة في الرد على من قال انه لا يكون شيء
 الامن شيء مقالة في أن الابصار لا يكون بشعاعات تنبث من العين والرد على من قال بانقثات
 الشعاع مقالة في اللون وأي شيء هو على رأى الفيلسوف مقالة في الفصل خاصة ما هو على
 رأى ارسطوطاليس مقالة في المائلين مقالة في الاجناس والانواع مقالة في الرد على
 جالينوس في المقالة الثامنة من كتابه في البرهان مقالة في الرد على جالينوس فيما طعن على
 قول ارسطوطاليس ان كل ما يتحرك فانما يتحرك عن محرك مقالة في الرد على جالينوس
 في مادة الممكن مقالة في الفصول التي تقسم بها الاجسام مقالة في العقل على رأى
 ارسطوطاليس رسالة في العالم وأي أجزاءه تحتاج في بناءها ودوامها الى تدبير أجزاء أخرى
 كتاب في التوحيد مقالة في القول في مبادئ الكل على رأى ارسطوطاليس كتاب آراء
 الفلاسفة في التوحيد مقالة في حدوث الصور لامن شيء مقالة في قوام الامور العامة مقالة
 في تفسير ما قاله ارسطوطاليس في طريق القسمة على رأى افلاطون مقالة في أن الكيفيات
 ليست اجساما مقالة في الاستطاعة مقالة في الاضداد وانها أوائل الاشياء على رأى
 ارسطوطاليس مقالة في الزمان مقالة في الهولي وانها معلولة مقولة مقالة في أن القوة
 الواحدة تقبل الاضداد جميعا على رأى ارسطوطاليس مقالة في الفرق بين المادة والجنس
 مقالة في المادة والعدم والكون وحل مسألة لناس من القدماء بطلوا بها الكون من
 كتاب ارسطوطاليس في سمع السكبان مقالة في الامور العامة والسكبية وانها ليست أعيانا
 قائمة مقالة في الرد على من زعم ان الاجناس مركبة من الصور اذ كانت الصور تنفصل منها
 مقالة في أن الفصول التي بها يتقسم جنس من الاجناس ليس واجب ضرورة أن تكون
 انما توجد في ذلك الجنس وحده الذي اياه تقسم بل قد يمكن أن يقسمها اجناسا أكثر من
 واحد ليس بعضها امر تبانت تحت بعض مقالة فيما استخرجه من كتاب ارسطوطاليس الذي

يدعي بالرومية ثولوجيا ومعناه الكلام في توحيد الله تعالى رسالة في أن كل علم مبادية فهي
 في جميع الاشياء وليست في شيء من الاشياء مقالة في اثبات الصور الروحانية التي
 لا هيولى لها مقالة في العلال التي تحدث في فم المعدة مقالة في الجنس مقالة تتضمن فصلا
 من المقالة الثانية من كتاب ارسطو طالس في النفس رسالة في القوة الآتية من حركة
 الجرم الشريف الى الاجرام الواقعة تحت السكون والفساد

الباب الخامس في طبقات الاطباء الذين كانوا منذ زمان جالينوس وقرابانه

جالينوس

(جالينوس) ولنضع أولا كلاما كليا في اخبار جالينوس وما كان عليه ثم لنحكي بعد ذلك
 معه جملا من ذكر الاطباء الذين كانوا منذ زمانه وقرابانه وقرابانه وقته فنقول ان الذي قد علم
 من حال جالينوس واشتهرت به المعرفة عند الخاص والعام في كثير من الامم انه كان خاتم
 الاطباء الكبار المعلمين وهو الثامن منهم وانه ليس يدانيه أحد في صناعة الطب فضلا عن
 أن يساويه وذلك لانه عند ما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها أقوال الاطباء
 السوفسطائيين وانحلت محاسنها فانتدب لذلك وأبطل آراء أوائله وأبدوشيد كلام أبقراط
 وآراء وآراء التابعين له ونصر ذلك بحسب امكانه وصنف في ذلك كتبا كثيرة كشف
 فيها عن مكنون هذه الصناعة وأفضح عن حقائقها ونصر القول الحق فيها ولم يجبي
 بعده من الاطباء الامن هودون منزله ومن تعلم منه وكانت مدة حياة جالينوس سبعا
 وثمانين سنة منها سبعمائة وستة وستين سنة وعلم سبع عشرة سنة وعالم معلم سبعين سنة وهذا على ما ذكره يحيى
 النحوي وكذلك تقسيم عمر كل واحد من تقدم ذكره من سائر الاطباء الكبار المعلمين الى
 وقتي تعليمه وتعليمه فانه من قول يحيى النحوي وقوله هذا يجب ان ينظر فيه وذلك لانه لا يمكن
 ان تنحصر معرفة كذا كرفان القياس بوجب أن البعض من ذلك غير ممكن واحده ما ذكره
 ههنا عن جالينوس انه كان صبيا ومعلمه سبع عشرة سنة وعالم معلم سبعين سنة ولولم
 يكن التبع على قوله هذا الاما قد ذكره جالينوس نفسه واتباع قول مثل جالينوس عن
 نفسه أولى من اتباع قول غيره عنه وهذا نص ما ذكره جالينوس في كتابه في مراتب قراءة
 كتبه قال ان أبي لم يزل يؤدبني بما كان يحسنه من علم الهندسة والحساب والرياضات
 التي تؤدب بها الاحداث حتى انتهيت من السن الى خمس عشرة سنة ثم انه أسلمني في تعليم المنطق
 وقصدني حينئذ في تعليم الفلسفة وحدها فرأى رؤيادعته الى تعليمي الطب فأسلمني في تعليم
 الطب وقد أتت على من السنين سبع عشرة سنة (واذ كان) هذا فقد تبين من قول
 جالينوس خلاف ما ذكره ولا يبعد أن يكون الكلام في الذين ذكرهم من قبل جالينوس
 أيضا مثل هذا وكان منذ وقت وفاة ابقراط والى ظهور جالينوس ستمائة سنة وخمس وستين
 سنة ويكون من وقت مولد اسقليبيوس الاول على ما ذكره يحيى النحوي الى وقت وفاة
 جالينوس خمسة آلاف سنة وخمسة مائة سنة وستين واذ كراسحق بن حنين أن من وقت وفاة
 جالينوس الى سنة الهجرة خمسة مائة سنة وخمسة وعشرين سنة (أقول) وكان مولد جالينوس
 بعد زمان المسيح بتسع وخمسين سنة على ما أرخه اسحق فاما قول من زعم انه كان معاصره وانه

توجه اليه ايرامون وثمن به فغير صحيح وقد اورد جالينوس في مواضع متفرقة من كتبه ذكروا موسى
 والمسح وتبين من قوله انه كان من بعد المسيح هذه المدة التي تقدم ذكرها ومن جملة من ذكر ان
 جالينوس كان معاصر المسيح الميهقي وذلك انه قال في كتاب مسارب التجارب وغوارب الغرائب
 انه لو لم يكن في الحواريين الابواص بن اخذت جالينوس لكان كافيا وانما بعثه الى عيسى
 جالينوس واظهر عجزه عن الهجعة اليه اضغفه وكبر سنه وآمن بعيسى وامر ابن اخته يواص
 بما يعطه عيسى قال جالينوس في المقالة الاولى من كتابه في الاخلاق وذكر الوفاء واستحسنه
 واتى فيه بذكر القوم الذين نسكبوا باخذ صاحبهم وابتلوا بالمسكاره بالتمس منهم ان يوحوا
 بما سوى اصحابهم وذكر معايتهم فامتنعوا من ذلك وصبروا على غليظ المسكاره وان ذلك كان
 في سنة اربع عشرة وخمسة مائة للاسكندر وهذا اصح ما ذكر من امر جالينوس ووقته وموضعه
 من الزمان وقال ابو الحسين علي بن الحسين المسعودي كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائتي سنة
 وبعد ابقراط بنحو ثمان مائة سنة وبعده الاسكندر بنحو ثمان مائة سنة ونيف اقول ووجدت
 عبيد الله بن جبرئيل بن عبيد الله بن يحيى شوع قد استقصى النظر في هذا المعنى وذلك انه كان
 قد سئل عن زمان جالينوس وهل كان معاصر المسيح او كان قبله او بعده فأجاب عن ذلك بما
 هذا منه قال ان اصحاب التواريخ اختلفوا اختلافا بينا فيما وضعوه وكل منهم أثبت جملا
 اذا فصلت خرج منها زيادات ونقصان وهذا يتبين لك متى تصفحت كتب التواريخ لاسيما
 متى وقفت على كتاب الازمنة الذي عملها مار اليامطران نصيبين فانه قد كشف الخلف الذي
 بين التواريخ العتيقة والحديثة وأوضح وكشف وأبان ذلك أحسن بيان يجتمع له في صدر
 كتابه وايراد تفصيلها وتبنيها على مواضع الخلاف فيها والزيادات والنقصانات وذكر
 أسبابها وعللها ووجدت تاريخا مختصرا لهارون بن عزور الراهب ذكر فيه انه
 اعتمد التواريخ وعول على صحتها ورايته قد كشف بعض اختلافها وعلى ذلك يعمل مقنعة
 وأورد شواهد على صحتها وذكر هذا الراهب في تاريخه ان جميع اثنين من آدم الى ملك
 دارين سام وهو اول ظهور الاسكندر ذي القرنين خمسة آلاف ومائة وثمانون سنة وعشرة
 أشهر على موجب التاريخ الذي عند اليونانيين وهو تاريخ التوراة المنقولة الى اليونانيين قبل
 ظهور المسيح بمائتي سنة وثمان وسبعين سنة وذلك في زمان فيلداقوس الملك لانه كان حمل
 الى اليهود وهذا احسنه لما سمع ان عندهم كتابا منزلة من عند الله تعالى على السنة الانبياء
 وكان من جملة ما حمل ما نبتان من ذهب مرصعتان بالجواهر لم ير أحسن منهما وسألهم عن
 الكتب التي في أيديهم وأعلمهم انه يختار ان يكون عنده نسخة فكتبوا جميع الكتب التي
 كانت عندهم لليهود من التوراة والانبياء وما جرى مجراها في أوراق من فضة بأحرف
 من ذهب على ما نسبته الراهب الى اوسايس القيسراني فلما وصلت اليه استحسنها ولم يفرحهم
 ما فيها فانفذ اليهم يقول أي فائدة من كثر مستورا لا يظهر ما فيه وعين مسدودة لا ينضح
 ماؤها فانفذوا اليه اثنين وسبعين رجلا من جميع الاسباط من كل سبط ستة رجال فلما
 وصلوا عمل لهم الملك فيلداقوس مراكب ووزل كل رجلين منهم في مركب ووكّل بهم حفظه

حتى نقولها وقابل النسخ فلما وجدها صحيحة غير مختلطة خلع عليهم وأحسن اليهم وردهم
 الى مواطنهم وذكر أوسابيوس القيسراني الذي كان استشف قيسارية أن هذا الملك كان
 قد نقل الكتب قبل مجيء اليهود (استدعاء اليهود) وحضورهم عنده ونقلهم اياها وانما شئت
 فيما نقله منها فأحب تصحيحه قال عبيد الله بن جبرئيل وهذا مما يشهد به العقل لأن فيلدلفوس
 الملك لولا يشك في نقله لما احتاط هذا الاحتياط المذكور وحرص هذا الحرص
 على حفظ هذا النقل ولولا اهتمامه لنقله لما كان هنا ما يوجب هذا الاحتياط لأن من قلدهم في
 الاول كان أحرى أن يقلدهم في الثاني ولما أحب أن يتحن ما فسره فعل ما فعل وقابل عليه
 وصححه ومن ههنا وجب ان تاريخ اليونانيين أصح التواريخ أعني تاريخ التوراة والانبياء
 التي عندهم وكانت مدة هذا الملك فيلدلفوس في المملكة ثمانيا وثلاثين سنة وهو الملك
 الثالث من الاسكندر على أن تاريخ الاسكندر منذ قلده دارا وهو أن مدة ملكه تكون
 ست سنين ومنه يؤخذ تاريخ اليونانيين (تكون مدة ملك اليونانيين) من الاسكندر والى
 أول ملك الروم الذين لقبهم قيصر مائتين واثنين وسبعين سنة وأول ملوك الروم الذين لقبهم
 قيصر يوليوس جايوس قيصر وكانت مدته في المملكة أربع سنين وشهرين وملك بعده
 أغسطس قيصر وكانت مدته ستا وخمسين سنة وستة أشهر وفي سنة ثلاث وأربعين من ملكه
 ولد المسيح عليه السلام في بيت لحم في جميع مضي العالم من آدم والى مولد المسيح خمسة آلاف
 وخمسة مائة وأربع سنين وملك بعده طيباريوس قيصر ثلاثا وعشرين سنة وفي سنة خمس عشرة
 من ملكه اعتمد المسيح (في الاردن بمديون حنا المعمدان) وفي سنة تسع عشرة صلب (رفع)
 وذلك في يوم الجمعة الرابع والعشرين من آذار وانهت حيا يوم الاحد السادس
 والعشرين من آذار وبعده أربيعين يوما سعد الى السماء بمشهد من الخواريين ثم ملك بعده
 يوليوس جايوس الآخر أربع سنين وقيل في بلاطه وملك بعده قلوذوس جرمانية قوس قيصر
 أربع عشرة سنة ثم ملك بعده نارون بن قلوذوس قيصر ثلاث عشرة سنة أندرونيقوس
 أربع عشرة سنة وهو الذي قتل بطرس وبولس في السجن لأنه ارتد الى عبادة الاصنام
 وكفر بعد الايمان وقيل وهو مريض وذكر أندرونيقوس في تاريخه انه ملك بعد نارون
 جالباس سبعة أشهر ووطيبوس ثمانية أشهر وأوثون ثلاثة أشهر ثم ملك بعده
 اسقاسيانوس قيصر عشر سنين وفي آخر ملكه غزا بيت المقدس وخربه ونقل جميع آله البيت
 الى القسطنطينية وانقطع عنهم يعني اليهود الملك والنبوة وهو الذي وعد الله تعالى به مجيء
 المسيح (ولارجعهم بعده) وهذه المملكة الاخيرة من الممالك التي وعدهم الله بها ثم
 ملك بعده طيطوس ابنه سنتين ووجدت في تاريخ مختصر (قديم) روى انه ملك بعده طيطوس
 طيبيدوس وفي زمانه كان بليطاس الحكيم صاحب الطلسمات ثم ملك بعده دوميطيانوس
 أخو طيطوس وان اسقاسيانوس ملك خمس عشرة سنة وفي زمانه ظهر ماني وفي أيامه (زمانه)
 نهبت مدينة راس العين وفي تاريخ أندرونيقوس انه ملك ست عشرة سنة ثم ملك بعده نروان
 قيصر سنة واحدة ثم ملك البيوس طيبيدوس قيصر تسع عشرة سنة وهو الذي ارتجع أظفأ كبة

من القرمس وكتب اليه خليفته على فلسطين يقول له اني كلما قتلت النصارى ازدادوا رغبة
 في دينهم فامرهم برفع السيف عنهم وفي السنة العاشرة من ملكه ولد جالينوس على ماسينين فيما
 بعد ثم ملك بعده ألبينوس أدر يانوس قيصر احدى وعشرين سنة وبنى مدينة ثم ملك بعده
 أنطونينوس قيصر اثنتين وعشرين سنة وبنى مدينة ايليوبوليس وهي مدينة بعلبك وفي أيام
 هذا الملك ظهر جالينوس وهو الملك الذي استخدمه (ويان ذلك) قول جالينوس في صدر مقالة
 الاولى من كتاب عمل النشر يحج وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كنت وضعت فيما تقدم في
 علاج النشر يحج كتابا في مقدمي الاول الى مدينة رومية وذلك في أول ملك أنطونينوس الملك
 في وقتنا هذا * ومما يؤيد هذا قول جالينوس في الكتاب الذي وضعه في تقييد اسماء كتبه
 ويعرف بينكس جالينوس قال لما رجعت من مدينة رومية وعزمت على المقام بمدينتي
 والزمولما كانت جرت فيه عادي واذا كتب قد وردت من مدينة أقوليا من المسكين يأمران
 باشخاصي لانهما كنا قد عزمنا على ان يثقبيا أقوليا ثم يغزوا أهل جرمانيا فاضطرت الى
 الشخوص اليه سما وأناعلى رجاء أن أعني اذا استعقيت لانه كان قد بلغني عن أحد هما وهو
 أشبهما بحسن الخلق ولين الجانب وهو الذي كان اسمه بيرس فلما ملك أنطونينوس من
 بعد أدر يانوس وصير بيرس ولي عهده أشرك في ملكه رجلا يقال له لوقيس وسماه بيرس وسمي
 هذا الذي كان اسمه بيرس أنطونينوس فلما صرت الى بلاد أقوليا عرض فيها من الوباء ما لم
 يعرض قط فهرب المسكان الى مدينة رومية مع عدة من اصحابهم ما بقي عامة العسكر أقوليا
 فهلك البعض وسلم البعض والواجب جدا شديدا ليس من أجل الوباء فقط ولكن من جهة
 ان الامر فاجأهم في وسط الشتاء ومات لوقيس في الطريق فحمل أنطونينوس بدنه الى
 رومية فدفنه هناك وهم يغزوا أهل جرمانيا وحرص الحرص كما أن أصحبه فقلت ان الله
 تعالى لما خلصني من ديلة قتالة كانت عرضت لي أمرني بالهجرة الى بيته السهي هيكلا اسقليبيوس
 وسألته الاذن في ذلك فشفعني وأمرني بأن أخرج ثم أنتظر الى وقت انصرافه الى رومية فانه
 قد كان يرجو أن يتقضى حربه سريرا وخرج وخلف ابنته قومودس صبيبا صغيرا وأمر المتولين
 لخدمته وترتيبته ان يجتهدوا في حفظ صحته فان مرض دعوني لعلاجه أتولاه ففي هذا الزمان
 جمعت كل ما جمعت من المعلمين وما كنت استنبطته وخصت عن اشياء كثيرة ووضعت
 كتبيا كثيرة لأروض بها نفسي في معان كثيرة من الطب والفلسفة احترق أكثرها في
 هيكلا أرني ومعنى أرني السلامة ولان أنطونينوس أيضا في سفره أبطأ خلاف ما كان يقدر
 فكان ذلك الزمان مهلة في رياضة نفسي (فهذه) الاقاويل وغيرها مما لم نورد له طلبية
 الاختصار قد كان ان جالينوس كان في أيام هذا الملك وكان عمره في الوقت الذي قدم فيه
 رومية القروم الاول ثلاثين سنة وذلك بدليل قوله في هذا الكتاب المقدم ذكره عند وصفه
 ما وضعه من الكتب في النشر يحج قال جالينوس ووضعت أربع مقالات في الصورة كتبها الى
 رجل من الوزراء اسمه بويثس يتعالج من الفلسفة مذهب فرقة ارسطوطاليس والى هذا
 الرجل كتبت أيضا خمس مقالات وضعتها في النشر يحج على رأي بقراط وثلاث مقالات

وضعتها بعد ما في التشریح على رأى اراسطرطرس نخوت فيها نخومين يحب الغلبة
 والظهور على مخالفيه بسبب رجل يقال له مرطيا ليس وضعه التين في التشریح هما الى هذه
 الغاية موجودتان في أيدي الناس وقد كان الناس بهما في وقت ما وضعت هذا الكتاب
 محميين وكان هذا الرجل حسودا شديدا البغي والمراء على كبر سنه فانه قد كان من أبناء سبعين
 سنة وأكثر فلما بلغه اني سئلت في مجلس عام عن مسئلة في التشریح فأعجب بما أجبت به فيها
 واستحسنه جميع من معه وكثر مدح الناس لي عليه سأل عنى بعض أصدقائنا بقول من
 أقول من أهل فرق الطب كما قال له انى أسمى من ليست نفسه الى فرقة من الشرق وقال
 انه من أصحاب أبقراط ومن اصحاب بركساغورس وغيرهم وانى أختار من مقالة كل قوم
 أحسن ما فيها واقفوق يوم انى حضرت مجاسا عاما للمجتمع حذقى بكتب القدماء فأخرج كتاب
 اراسطرطرس في نبت الدم وألقى فيه ناصرا على العادة الجارية فوقع على الموضوع الذى ينهى فيه
 اراسطرطرس عن فصد العرق فزدت في المعاندة لاراسطرطرس لاعم مرطيا ليس لانه
 ادعى انه من أصحابه فأعجب ذلك القول من معه وسألنى رجل من أوليائى واعدا
 مرطيا ليس ان أعملى الكلام الذى قلتة في ذلك المجلس على كتابه بعث به الى ماهر
 بالكتاب الذى يكتب بالعلامات سر بعافيه ليقوله لمرطيا ليس اذا صادفه عند المرضى فلما
 أخذنى الملك الى مدينة رومية في المرة الثانية وكان الرجل الذى أخذنى تلك المقالة قدماء
 ولا أدرى كيف وقعت نسختها الى كثير من الناس فلم يسرفنى ذلك لانه كلام جرى على محبة
 الغلبة في ذلك الوقت أردت به الظهور على مرطيا ليس في ذلك المجلس العامى وكنت في ذلك
 الوقت حدثا ابن ثلاثين سنة فعملت على نفسه من ذلك الوقت ان لا أخطب في المجالس العامة
 ولا أبارى لانى رزقت من السعادة والنجم في علاج المرضى أكثر مما كنت أتمنى وذلك انى لما
 رأيت غير أهل المهنة اذا مدح أحد الاطباء بحسن العبارة سموه طبيب الكلام أحببت ان
 أقطع ألسنتهم عنى فامسكت عن الكلام سوى ما لا بد منه عند المرضى ومما كنت أفعله
 من التعليم في المحافل ومن الخطب في المجالس العامة وانتصرت على اظهار مبلغ على في
 الطب على ما كنت أفعله في علاج المرضى وأقت رومية ثلاث سنين آخر فلما ابتدأ فيها
 الو باخرجت منها مبادرا الى بلادى وكان رجوعى الى رومية وقد أقي على من السنين سبع
 وثلاثون سنة قال عبيد الله بن جبرئيل فى وقت هذا يكون مولد جالينوس في السنة العاشرة
 من ملك طرينوس الملك لأنه زعم ان وضعه الكتاب علاج التشریح كان في مقدمه الاول
 الى رومية وذلك فى ملك انطونينوس كاذ كرنا وانه كان له من عمره على ما ذكرنا ثلاثون
 سنة مضى منها من مدة ملك أدريانوس احدى وعشرون سنة وكان مدة الملك طرينوس
 قبضت تسع عشرة سنة واذا كان هذا هكذا صح ان مولد جالينوس كان فى السنة العاشرة
 من ملك طرينوس فتسكون المسئلة التى من صعود المسيح الى السماء وهى من سنة تسع عشرة من
 ملك طيباريوس قبضت الى السنة العاشرة من ملك طرينوس التى ولد فيها جالينوس على
 موجب التاريخ المذكور ثلاثا وسبعين سنة وعاش جالينوس على ما ذكره اسحق بن حنين فى

تاريخه ونسبه الى يحيى النخوى سبعا وثمانين سنة منها سبعمائة وستة وعشرون سنة
وعالم معلوم سبعمائة سنة قال اسحق بن عمار جالينوس الى سنة تسعين ومائتين للهجرة وهي
السنة التي عمل فيها التاريخ ثمانمائة وخمس عشرة سنة قال عبيد الله بن جبرئيل
ويضاف الى ذلك ما بين هذه السنة التي عملنا فيها هذا الكتاب وهي سنة اثنتين
وعشرين وأربعمائة للهجرة الواقعة في سنة ألف وثلاثمائة واثنين وأربعين للاسكندر
وبين سنة تسعين ومائتين وهو مائة واثنان وثلاثون سنة فيكون من وفاة جالينوس
الى سنتنا هذه وهي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة تسعمائة وسبعمائة واثنتين
أضيف الى هذه الجملة عمر جالينوس وما بين مولده الى صعود المسيح الى السماء وهو مائة
وستون سنة يصح الجميع أعني من صعود المسيح الى سنتنا هذه ألف ومائة وسبعمائة والجملة
غلط وهي تنقص بالتفصيل ومن مثل هذا التاريخ يضل الناس لانهم يقلدون أصحاب
التواريخ فيضلون ووجه الغلط في هذه الجملة يتبين من جهتين احدهما من تاريخ المسيح
والأخرى من تاريخ جالينوس وقد ذكرناهما فيما تقدم ذكرناهما في كتابنا من أحب امتحان ذلك
فلا يرجع اليه فإنه يتبين له من التفصيل المذكور فان للمسيح منذ ولده ألف سنة وثمانين سنة
سنة وجالينوس تسعمائة وثلاث عشرة سنة وهذا خلف عظيم وغلط بين قال وانما ستطرف
كيف مر مثل هذا مع بيان المواضع التي استدلنا بها من كلام جالينوس ومن أوضاع أصحاب
التواريخ الصحيحة واستطرف أيضا كيف لم يتنبه الى فصل ورد في كتاب الاخلاق تبين
فيه غلط تاريخ هذه المدة فصارت المائة سنة وقد يكون سبب هذا الغلط من النسخ ويستمر
حتى تحصل حجة يضل بها من لم يفحص عن حقائق الامور وهذه نسخة الفصل من كتاب
الاخلاق بعينه قال جالينوس وتدرأينا نحن في هذا الزمان عبيدا فعلوا هذا الفعل دون
الاحرار لانهم كانوا في طبائهم أخبارا واذلك أنه لما مات فرونيوس وكان موته في السنة
التاسعة من ملك قورموس وفي سنة خمس مائة وست عشرة من ملك الاسكندر وكان الوزيران
في ذلك الوقت ماطروس وايرورس يتبع قوم كثير عددهم وعدت عبيدهم ليفشوا على مواهبهم
ما فعلوا وهذا خلف عظيم لاسيما لما ذكره اسحق لانه يحصل بينه اختلاف عظيم الى وفاة
جالينوس يقتضي بأن تكون على ما ذكره اسحق من ان عمره كان سبعا وثمانين سنة في هذه
السنة المذكورة وهي سنة خمس مائة وست عشرة للاسكندر لان مولده كان في سنة اربعمائة
وتسع وعشرين من تاريخ الاسكندر ويقتضي ان يكون هذا الكتاب آخر ما عمله أعني
كتاب الاخلاق لانه وقت وفاته يجب ان يكون الوقت الذي ذكر فيه أمر العبيد والتاريخ
وقدرأينا ذلك في كتاب آخر يدل على انه قد عمل بعده وانه عاش بعد هذا الوقت زمان
ما يجوز السنة المذكورة عدته فقد بان تناقض تاريخه وفساد جملة ولو فرضنا الامر على
ما ذكره لم يجب له ان يغفل مثل هذا التاريخ البين الجلي ويثبت جملة ما تحصل ولا يصح وما
يشهد بان المسيح كان قبل جالينوس بمدة من الزمان ما ذكره جالينوس في نفسه من كتاب
افلاطون في السياسة المدنية وهذا نص قوله قال جالينوس من ذلك قدرى القوم الذين

يدعون نصارى انما (أخذوا) ايمانهم عن الرموز والمعجزة وقد تظهر منهم أفعال المتفلسفين
 أيضا وذلك ان عدم جزعهم من الموت وما يلحقه بعده أمر قد نراه كل يوم وكذلك أيضا
 عقابهم عن الجماع وان منهم قوما لارجال فقط لكن نساء أيضا قد أقاموا أيام حياتهم ممتنعين
 عن الجماع ومنهم قوم قد بلغ من صبغتهم لانفسهم في التدبير في الطعام والمشرب وشدة حرصهم
 على العدل أن صاروا غير مفضلين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة قال عبيد الله بن جبرئيل
 فهذا القول قد علم ان النصارى لم يكونوا ظاهرين في زمن المسيح هذه الصورة أعنى الرهبنة
 التي دعتهم جالينوس واثار الانقطاع الى الله سبحانه وتعالى ولكن بعد المسيح بمائة سنة
 انتشر وهذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة في فعل الخير وأثروا العدل والتفضل
 والعفاف وفازوا بتهديق المعجز وتحصل لهم الخلالان وورثوا المنزلة واعتبطوا بالسعادة
 أعنى السعادة الشرعية والسعادة العقلية فمن هذا وشبهه يتبين تاريخ جالينوس وهذا
 آخر ما ذكره عبيد الله بن جبرئيل من أمر جالينوس (ونقلت من خط الشيخ موفق الدين
 أسعد بن الياس بن المطران قال المواضع التي ذكر جالينوس فيها موسى والمسيح قد ذكر
 موسى في المقالة الرابعة من كتابه في التشریح على رأى أنقرط اذ يقول هكذا يشبهون
 من تعين من المتطهين لموسى الذى سننا لشعب اليهود لان من شأنه أن يكتب كتبه
 من غير برهان اذ يقول الله أمر والله قال ويذكر موسى في كتاب منافع الاعضاء ويذكر
 موسى والمسيح في كتاب النبض الكبير اذ يقول لاختشبة المنقولة تستوى ولا الشجرة
 العميقة اذ حوت تعلق فيسهل أن يعلم الانسان أهل موسى والمسيح من أن يعلم الاطباء
 والفلاسفة الممارين بالاحزاب ويذكر موسى والمسيح في مقالته في المحرك الاول ويقول لو
 كنت رأيت قوما يعاونون تلاميذهم كما كان يعاونون أهل موسى والمسيح اذ كانوا يأمرونهم
 أن يقبلوا كل شيء بالامانة لم يكن أريكم حيدا (وفي مواضع آخر) قال سليمان بن حسان
 المعروف بابن جليل وكان جالينوس من الحكماء اليونانيين الذين كانوا في الدولة القبطية
 بعد بديان رومية ومولده ومنشأه بفرغامس وهي مدينة صغيرة من جملة مدائن أسيا شرقى
 قسطنطينية وهي جزيرة في بحر قسطنطينية وهم روم غير يونانيون ومن تلك
 الناحية اندفع الجيش المعروف بالقوط من الروم الذين غنموا الأندلس واستوطنوها
 وذكر اشيدرا الاشبيلي الحراني أن مدينة فرغامس كانت موضع سجن المملوك وهناك كانوا
 يحبسون من غضبوا عليه وقال يوسف بن الداية في تعريف موضع جالينوس ومسكنه ما هذه
 حكايته قال سألت أبا إسحق ابراهيم بن المهدي جبرئيل بن يحيى عن مسكن جالينوس
 أين كان من أرض الروم فذكر ان مسكنه في دهره كان متوسطا لأرض الروم وانه في هذا
 الوقت في طرف من أطرافها وذكر أن حيد أرض الروم كان في أيام جالينوس من ناحية
 الشرق مما يلي القرى المعروفة بنقيا من طسوج الاسار وكانت المسكنة التي يجتمع
 فيها جنس فارس والروم وتواطرها فيها وكان الحيد من ناحية دجلة دارا الاقاييم
 الاوقات فان مملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا وأرض العين فكان الحيد فيما بين فارس

مسكن
 جالينوس

والروم من ناحية الشمال أرمينية ومن ناحية المغرب مصر إلا أن الروم قد كانت تغلب في بعض الاوقات على مصر وعلى أرمينية فلما ذكر جبرئيل غلبة الروم على أرمينية في بعض الاوقات تليت قوله بالانكار وحدثت أن تكون الروم غلبت على أرمينية الا موضع الذي يسمى بلدان الروم أرمينيا فان الروم يسهون أهل هذا البلد الى هذه الغاية الا من شهد له على أبو اسحق بالصدق وأتى بدليل على ذلك لم أصل الى دفعه وهو خط أرمي كاحسن ما رأيت من الارمن صنعته فيه صور جوار ياعين في بدستان بأصناف الملاحى الرومية وهو مطرز بالرومية مسمى باسم ملك الروم فسلت جبرئيل (ورجع الحديث الى القول في جالينوس) قال واسم البلد الذى ولد فيه وكان مسكنه سميرنا وكان منزله بالقرب من قره بينه وبينها فرمضان قال جبرئيل فلما نزل الرشيد على قره رأته طيب النفس فقلت له يا سيدى يا أمير المؤمنين منزل أسماذى الا كبرنى على فرسخين فان رأى أمير المؤمنين ان يطلق الى الذهاب اليه حتى أطعم فيه وأشرب فأصول بذلك على متطبي أهل دهري وأقول فى أكت وشربت فى منزل أسماذى فلما فعل فاستفحك من قولى ثم قال لي ويحك يا جبرئيل أنتخوف أن يخرج جيش الروم أو من غير فيحتمطك فقلت له من الخيال ان يقدم منس الروم على القرب من معسكرك هذا القرب كله فأمر باحضار ابراهيم بن عثمان بن نهبك وأمره أن يضم الى خمسمائة رجل حتى أوافى الناحية فقلت يا أمير المؤمنين فى خمسين كفاية فاستفحك ثم قال ضم اليه ألف فارس فإنه انما كرهه أن يطعمهم ويقتبهم قال فقلت ما لي الى النظر الى منزل جالينوس حاجة فزاد دضحكا ثم قال وحق الهدى لثمن ذن وعمك الالف فارس قال جبرئيل فخرجت وأنا من أشد الناس غما وأكففهم بالا قد أعددت لنفسى مالا يكفى عشرة أنفس من الطعام والشراب قال فما استقر فى الموضع حتى وافى الخبز والماء والمخ فعم من موى وفضل كثير فأقت فى ذلك الموضع فطعمت فيه ومضى قبان الجند وأغاروا على مواضع خور الروم ولحومهم فأكوا اللحم كبابا بالخبز وشربوا عليه الخمر وانصرفت فى آخر النهار فسأله أبو اسحق هل تبين فى رسم منزل جالينوس ما يدل على انه كان له شرف فقال له أما الرسم فكثير ورأيت له أيانا شرقية وأيانا غربية وأيانا قبلية ولم أره يتدافرا تيا وكذلك كانت فلاسفة الروم تجعل بيوتها وكذلك كانت ترى عظام فارس وكذلك أرى أنا اذا صدقت نفسى وعملت بما يجب لان كل بيت لا تدخله الشمس يكون بيتا وانما كان جالينوس على حكمته خادما للملوك الروم وملوك الروم أهل قسطنطينية جميع أمورهم فاذا قست منزل جالينوس الى منازل الروم رأيت من كبر خطته وكثرة بيوته وان كنت لم أرها الا خرايا على أنى قد وجدت فيها أيانا معلقة استدللت على أنه كان ذا مروءة فسكت عنه أبو اسحق فقلت يا أبا عيسى ان ملوك الروم على ما وصفت فى القصد وليس تصددهم فى هباتهم وعطاياهم الامثل تصددهم فى مروآت أنفسهم فالنقص يدخل الخدم والمخدوم والخادم فاذا نظرت الى موضع تصرم ملك الروم وموضع جالينوس ثم نظرت الى قصر أمير المؤمنين ومنزلك يكون نسبة منزل جالينوس الى منزل ملك الروم مثل نسبة منزلك الى منزل أمير المؤمنين وكان جبرئيل أحيانا يحب منى لسكرة

الاستقصاء في السؤال ومدحني به عند أبي اسحق وأحياناً يقضب منه حتى يكاد أن يطير
 غيظاً فقال لي وما معنى ذلك النسبة فقلت له أردت بذلك النسبة أنها اللفظة يتكلم
 بها حكماء الروم وأنت رئيس تلامذة أولئك الحكماء فأردت التقرب إليك بمخاطبتك
 بألفاظ استاذيك وانما معنى قولي نسبة دارجالينوس إلى دارملك الروم مثل نسبة
 دارك إلى دار أمير المؤمنين أنه ان كانت دارجالينوس مثل نصف أو ثلث أو ربع أو خمس
 أو قدر من الاقدار من دار ملك الروم هل يكون قدرها من دار ملك الروم مثل قدر دارك من
 دار أمير المؤمنين أو أقل قال فلن دار أمير المؤمنين ان كانت فرسخاً في فرسخ وورد دارك
 في عشر فرسخ ودار ملك الروم ان كانت عشر فرسخ في عشر فرسخ ودارجالينوس عشر عشر
 فرسخ في عشر عشر فرسخ كان قدر دارجالينوس من دار ملك الروم مثل مقدار دارك من دار
 أمير المؤمنين سواء فقال لم تسكن دارجالينوس كذا هي أقل مقداراً من داري عند دار أمير
 المؤمنين بكثير كثيراً فقلت له تخبرني عما أسأل قال استأني عليك فقلت له انك قد أخبرت
 عن صاحبك أنه كان أنقص مروءة منك فغضب وقال أنت نوماجد وكنت أحسب هذه
 اللفظة فرية فغضبت فلما رأيت غضبي قال اني لم أفعل شي عليك فيه شرر ووددت اني كنت
 نوماجد هذا اسم مركب من حرفين فارسيين وهما الحدة والاتبان فانما نوماجد نوء آمد أي
 جاء حدة فيقال هذا الحدث ووددت انما كنا أحدنا مثلك وانما أنك أن تقفر تقفر الديوك
 المحتلثة فانها ربما نازعتها نفسها إلى منافرة الديوك الهرمة فينقر الديك الهرم الديك المحتلم
 النقرة فيظهر دماغه فلا يكون للمحتلم بعد ذلك حياة وأنت تعارضني كثيراً في المجالس
 ثم تحكّم وتظلم في الحكم وان عيش جبرئيل وبختيشوع أيه وجورجس حده لم يكن من
 الخلقاء ولكنه كان من الخلقاء وولادة العهود وداخوة الخلقاء وعمومتهم وقراباتهم ووجوه
 مواليتهم وقوادهم وكل هؤلاء في اتساع من النعمة بتساع قلوب الخلقاء وجميع أصحاب ملك
 الروم في مثل من العيش وقلة ذات يد فكيف يمكن أن تكون مثل جالينوس ولم يكن له
 متقدم زعمه لان أباه كان زراعاً وصاحب جنات وكروم فكيف يمكن من كان معاشه من أهل
 هذا المقدار أن يكون مثلي ولي أبوان قد خدما الخلقاء وأفضلوا عليهم وغيرهم من هو
 دونهم وقد أفضل الخلقاء على ورفعوني من حد الطب إلى المعاشرة والمسامرة فلو قلت أنه
 ليس لامير المؤمنين أخ ولا قرابة ولا قائد ولا عامل الا وهو يداري ان لم يكن ما لا يحبته الى
 وان كان ما لا أوشا كرا لي على علاج عالجته أو محض رجيميل حضرته أو وصف حسن وصفته
 به عند الخلقاء فنفعه فكل واحد من هؤلاء يفضل على ويحسن الي وإذا كان قدر داري من
 دار أمير المؤمنين على جزء من عشرة أجزاء وكان قدر دارجالينوس من دار ملك الروم على
 قدر جزء من مائة جزء فهو أعظم مني مروءة فقال له أبو اسحق أرى حدثك على يوسف انما
 كانت لانه قد ملك في المروءة على جالينوس فقال أجبل والله لعن الله من لا يشكر انعمه ولا
 يكافئ عليها بكل ما أمكنه اني والله أعضب أن أسوي بجالينوس في حال من الخصال
 وأشكر في تقديمه على نفسي في كل الاحوال فاستحسن ذلك منه أبو اسحق وأظهر استصوابه

وقال هذا العمري الذي يحسن بالاحرار والادباء فانكسب على قدم أبي اسحق ليقبلها
 لخدمته من ذلك وضمه اليه (قال سليمان بن حسان) وكان جالينوس في دولة تيرين قيصر
 وهو السادس من القياصرة الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجالها ودخل
 الى مدينة رومية مرتين فسكنها وغرام مع ملكها التدبير الجرحى وكانت له بمدينة
 رومية مجالس عامية خطب فيها وأظهر من علمه بالتشريح ما عرف به فضله وبان علمه وذكر
 جالينوس في كتابه في حجة الطبيب الفاضل ما هذا حكايته قال اني منذ صباي تعلمت طريق
 البرهان ثم اني لما ابتدأت بعلم الطب رفضت اللذات واستخدمت عما يتنافس فيه من عرض
 الدنيا ورفضته حتى وضعت عن نفسي مؤنة البكور الى أبواب الناس لاركوب معهم من
 منازلهم وانتظارهم على أبواب الملوك للانصراف معهم الى منازلهم وملازمتهم ولم أفن
 دهرى وأشقي نفسي في هذا التطواف على الناس الذي يسمونه تسليما لكن أشغلت
 نفسي دهرى كله بأعمال الطب والرؤية والفكر فيه وسهرت عامه ليل لي في تقليد السكروز
 التي خلفها القدماء فلما قدر ان يقول انه فعل مثل هذا الفعل الذي فعلت ثم كانت معه
 طبيعته ذكاه وفهم سريع يمكن معها قبول هذا العلم العظيم فواجب ان يوثق به قبل ان
 يجرب تضاييه وفعله في المرضى ويقضي عليه بانه أفضل ممن ليس معه ما وصفتنا ولا فضل
 ما عددناه وهذا الطريق صار رجل من رؤساء الكمر بين عند رجوعي الى مدينة من
 البلدان التي كنت تزعت اليها على أنه لم يكن تم لي ثلاثون سنة الى أن ولاني علاج جميع
 الجرحى من المبارزين في الحرب وقد كان يولي أمرهم قبل ذلك رجلان أو ثلاثة من
 المشايخ فلما أن سئل ذلك الرجل عن طريق الحنسة التي امتحنني بها حتى وثق بي فولاني
 أمرهم قال اني رأيت الايام التي أفناها هذا الرجل في التعليم أكثر من الايام التي أفناها
 غيره من مشايخ الاطباء في تعلم هذا العلم وذلك اني رأيت أو اثلث يقفون أمامهم فيما
 لا يتفقه به ولم أر هذا الرجل يشي يوما واحدا ولا ليلة من عمره في الباطل ولا يتخلو في يوم من
 الايام ولاني وقت من الاوقات من الارتياض فيما يتفقه به وقد رأيتاه أيضا يفعل أفعالا
 قريبا هي أصح في الدلالة على حذقه بهذه الصناعات من سني هؤلاء المشايخ وقد كنت
 حضرت مجالس عامية من المجالس التي يجتمع فيها الناس لاختبار علم الاطباء فأريت من
 حضرة أشياء كثيرة من أمر التشريح وأخذت حيوانا فسقت بطنه حتى أخرجت أمعاءه
 ودعوت من حضر من الاطباء الى ردها وخباطة البطن على ما ينبغي فلم يقدم أحد منهم
 على ذلك وعالجناه نحن فظهرنا فيه حذق ودربة وسرعة كف وجرنا أيضا عروفا كبارا
 بالتعمد ليجري منها الدم ودعونا مشايخ من الاطباء الى علاجها فلم يوجد عندهم شيء
 وعالجتها أنا فتمت لمن كان له عقل ممن حضر أن الذي ينبغي أن يتولى أمر الجرحى من كان
 معه من الحذق ما هي فلما ولاني ذلك الرجل أمرهم وهو أول من ولاني هذا الأمر غيبت
 بذلك وذلك أنه لم يمت من جميع من ولاني أمره الا رجلان فقط وقد كان مات ممن تولى
 علاجه طبيب كان قبلي ستمائة وعشرين نفسا ثم ولاني بعده أمرهم رجل آخر من رؤساء

الكرم بين فكان بقولته اباي اسعد وذلك انه لم يمت أحد ممن ولانته على انه قد كانت بهم
 جراحات كثيرة جدا عظيمة وانما قلت هذا الأدل كيف يقدر المحتج أن يمتحن ويميز بين
 الطبيب الماهر وبين غيره قبل أن يجرب قوله وعلمه في المرضى ولا يكون امتحانه كما
 يمتحن الناس اليوم الاطباء ويقدمون منهم من ركب معهم واشتغل بخدمتهم الشغل
 الذي لا يمكن معه الفراغ لامحال الطبيب يكون تقديمه واختياره لمن كان على خلاف
 ذلك وكان شغله في دهره كله في أعمال الطب لا غيرها قال واني لأعرف رجلا من أهل
 العقل والفهم قدمني من فعل واحد آ في فعلته وهو تشرح حيوان بيئته بهاي الآلات يكون
 الصوت وبأى الحركة منها وكان عرض لذلك الرجل قبل ذلك الوقت بشهرين أن سقط
 من موضع عال فتكسرت من يده أعضاء كثيرة ويطول عامته صوته حتى صار كلامه
 بمنزلة السرار وعولجت أعضاؤه فصلحت وبرأت بعد أيام كثيرة وبقي صوته لا يرجع فلما ان
 رأى مني ذلك الرجل مارأى وثقني وقد في أمر نفسه فأبرأته في أيام قليلة لاني عرفت
 الموضع الذي كانت الآفة فيه فقصدته قال واني لأعرف رجلا آخر سقط من دابته فتهشم
 ثم عولج فبرأ من جميع ما كان ناله خلا أن أصبه من أصابع كفه وهما الخنصر والبنصر
 بقيتا خدرتين زمانا طويلا وكان لا يحس بهما كثيرا يحس ولا يملك حركتهما على ما ينبغي
 وكان من ذلك أيضا شئ في الوسطى فجعل الاطباء يضعون على تلك الاصابع أدوية مختلفة
 وكاهل المنجج وكلما وضعوا دواء انتقلوا منه الى غيره فلما أتاني سألته عن الموضع الذي قرع
 الأرض من يده فلما قال لي ان الموضع الذي قرع الأرض منه هو ما بين كفتيه وكنت قد
 علمت من التشرح أن شرج العصبية التي تأتي هاتين الاصبعين أول خززة فيما بين اليكنتين
 علمت ان أصل البلية هو الموضع الذي تنبت فيه تلك العصبية من الخناج فوضعت على ذلك
 الموضع الذي تنبت منه تلك العصبية بعض الادوية التي كانت توضع على الاصابع بعد أن
 أمرت فقلعت عن الاصابع تلك الادوية التي توضع عليها باطلا فلم يلبث الا يسيرا حتى
 برئ وبقي كل من رأى ذلك يتعجب من أن ما بين اليكنتين يعالج فتمبر الاصابيح قال واتياني
 رجل آخر أصابته آفة في صوته وشهوته للطعام معا فأبرأته بادوية وضعتها على رقبته وكان
 العارض لذلك الرجل ما أصف لك كان به خنازير عظيمة في رقبته في كلا الجانبين فعالجه
 بعض المعالجين فقطع تلك الخنازير وأورثه بسوء احتياطه بردا في العصبين المحاورتين
 للعرقين النايضين الشاخصين في الرقبة وهاتان العصبيتان ينبتان في أعضاء كثيرة
 وتأتي منهما شعبة عظيمة الى فم المعدة ومن تلك الشعبة تنال المعدة كاهل الخس الآن
 أكثر ما في المعدة حساؤها الكثرة ما ينبت من تلك العصبية التي فيها وشعبة يسيرة من كل
 واحدة من هاتين العصبيتين تحرك واحدة من آلات الصوت ولذلك ذهب صوت ذلك
 الرجل وشهوته فلما علمت ذلك وضعت على رقبته دواء مسخنا فبرأ في ثلاثة أيام وما أحد
 رأى هذا الفعل مني ثم سبزلان يسمع مني الرأي الذي أداني الى علاجه لا يحب وعلم ان
 بالاطباء الى التشرح أعظم الحاجة (وقال جالينوس) في كتابه في الامراض العسرة البرة

انه كان مارا بمدينة رومية اذ هو برجل حلق حوله جماعة من السفهاء وهو يقول أنا رجل
من أهل حلب لقيت جالينوس وعلمني علومه أجمع وهذا دواء ينفع من الدود في الاضراس
وكان الخبيث قد أعد بندقا من قاروقطران وكان يضره على الجمر ويحرق بها فم صاحب
الاضراس المدودة بزحمه فلا يجديا من غلق عينيه فاذا أغلقها مأس في فمه دودا قد أعد لها
في حق ثم يخرجها من فم صاحب الضرس فلما فعل ذلك ألقى اليه السفهاء بما معهم ثم
تجاوز ذلك حتى قطع العروق على غير مفاصل قال فلما رأيت ذلك أرتوت وجهي للناس
وقلت أنا جالينوس وهذا فيه ثم حذرت منه واستعدت عليه السلطان فلطمه ولذلك
ألف كتابا في أصحاب الحيل (وقال جالينوس في كتاب قاطا جازس) انه دبر في الهيكل بمدينة
رومية في نوبة الشيخ المقدم الذي كان في الهيكل الذي كان يدوى الجرحى وذلك الهيكل هو
البيمارستان فبرأ كل من دبره من الجرحى قبل غيرهم وبان بذلك فضله ونظروا علمه وكان
لا يقنع من علم الاشياء بالتقليد دون المباشرة (قال الاميرالمشرف فاتك) وسافر جالينوس الى
أثينية ورومية والاسكندرية وغيرها من البلاد في طلب العلم وتعلم من أرمينس الطب وتعلم
أولاً من أبيه ومن جماعة مهندسين ونحاة الهندسة واللغة والنحو وغير ذلك ودرس الطب
أضاع على امرأة اجمها فلا وبطره وأخذ عنها أدوية كثيرة ولا سيما ما تعلق بعلاجات النساء
وتخصص الى قبرس ليرى القلطار في معدته وكذلك تخصص الى جزيرة منوس ليرى عمل الطين
المتخوم فباشتر كل ذلك بنفسه وصحبه برؤيته وسافر أيضا الى مصر وأقام بها مدة فنظر
عقارها ولا سيما الافيون في بلد أسبوط من أعمال صعيد لها ثم خرج متوجها منها نحو
بلاد الشام راجعا الى بلده فمرض في طريقه ومات بالقروما وهي مدينة على البحر الاخضر
في آخر أعمال مصر وقال المسعودي في كتاب المسالك والممالك ان القروما على شط بحيرة
تدبس وهي مدينة حصينة وبها قبر جالينوس اليوناني وقال غيره انه لما كانت ديانة النصرانية
قد ظهرت في أيام جالينوس قيل له ان رجلا ظهر في آخر دولة قيصرا كثنيان بيت المقدس
يرى الاكهم والارض ويحيى الموتى فقال بوشك أن تكون عنده قوة الهية يفعل بها ذلك
فسأل أن كان هناك بقية ممن صحبه فقبيل له نعم فخرج من رومية يريد بيت المقدس فجاز
الى صقلية وهي يومئذ تسمى سطانية فمات هناك وقبره بصقلية ويقال ان العلة التي مات
بها الذرب وحكى عنه انه لما طالت به العلة عالجها بكل شيء فلم ينجح فقالت تلامذته ان
الحكيم ايس يعرف علاج علمه وقصر وافي خدمته فأحس بذلك منهم وكان زمانا صائفا
فأحضر جرة فيها ماء وأخرج شيئا فطرجه فيها وتر كما ساعة وكسرها واذا بها قد جمدت
فأخذ من ذلك الدواء فشر به واحتمن به فلم ينفع فقال لتلامذته هل تعلمون لم فعلت هذا قلوا
لا قال لثلاثون والى قد عجزت عن علاج نفسي فهذه علة تسمى داء مدديعني الداء الذي
لادوا له وهو الموت وهذه الحكاية أحسنها مفتعلة عن جالينوس (وذكر ابن بختوبه)
في كتاب المقدمات صفة لتجمد الماء في غير وقته زعم انه اذا أخذ من الشب الحماقي
الجيد رطل ويسحق جيدا ويجعل في قدر فخار جديدة ويطبق عليه ستة ارطال ماء صاف

صفة تتجمد
الماء

ويجعل في تنورو يطين عليه حتى يذهب منه الثلثان ويبقى الثلث لا يزيد ولا ينقص فانه
يشتم ثم يرفع في قنينة ويسد رأسها جيدا فاذا أردت العمل به أخذت ثلثية جديدة وفيها
ماء صاف واجعل في الماء عشرة مثاقيل من الماء المجهول بالشب وبترك ساعة واحدة فانه
يصير للحاوك كذلك أيضا زعم بعض المغاربة في صفة تجفيد الماء في الصيف قال احمد الى
بزر السكتان فانقهه في خل خمر جيد ثقيف فاذا حمد فيه فأنقه في جرة أو حب ملئ ماء قال فانه
يحمد ما كان فيه من الماء ولو أنه في خزيان أو تموز (قال أبو الوفاء المبرهن فانك) وكان
جالينوس يعنى به أبوه العناية بالعناية بالغة وينفق عليه النفقة الواسعة ويجرى على المعلمين
الجرية الكثيرة ويحملهم اليهم من المدن البعيدة وكان جالينوس من صغره مشتبه بالعلم
البرهاني طالبا له شديد الحرص والاجتهاد والقبول للعلم وكان لحرصه على العلم يدرس ما علمه
المعلم في طرفة اذا انصرف من عنده حتى يبلغ الى منزله وكان التقيان الذين كانوا معه في
موضع التعليم يلومونه ويقولون له يا هذا ينبغي أن تجعل لنفسك وقتا من الزمان تتخلك معنا
فيه وتلعب فرجالهم يشغلهم بما يتعلمون مما قال لهم ما الداعي لكم الى التخلك واللعب
فيقولون شهوتنا لذلك فيقول والسبب الداعي لي الى ترك ذلك وايناري العلم بغضى لما
أنتم عليه ومحبتى لما أنافيه فكان الناس يتعجبون منه ويقولون لقد رزقك أبوك مع كثرة ماله
وسعت جاهه بناحر يصاعلى العلم وكان أبوه من أهل الهندسة وكان مع ذلك يعانى صناعة
الفلاحة وكان جده رئيس التجارين وكان جدا يمه ماسحا (وقال جالينوس) في كتابه في
الكيموس الجيد والردى ان أباه مات وجالينوس من العمر عشرين سنة وهذا ما ذكره في
ذلك الموضوع من حاله قال انك ان أردت تصدقني أيها الحبيب فصدقني فانه ليست لي علة
ولا واحدة تضطرني الى الكذب فانى بما غضبت اذ رأيت ناسا كثيرين من أهل الأئمة في
الحكمة وفي الكرامة قد كذبوا كثيرا في كتبهم التي وصفوا فيها العلم الاشياء فأما أنا فاني أقول ولا
أكذب الا ما قد عاينت بنفسى وحررت وحدي في طول الزمان والله يشهد لي أنى استأكذب
فيما أقص عليكم انه قد كان لي أب حكيم فاشل قد بلغ من علم الامور بلوغا ليست من ورائه
غاية أقول من علم المساحة والهندسة والمنطق والحساب والنجوم الذى يسمى أسطر ونميا
وكان أهل زمانه يعرفونه بالصدق والوفاء والصلاح والعفاف وبلغ من هذه الفضائل
التي ذكرت ما لم يبلغها أحد من حكام أهل زمانه وعلمائهم وكان القيم على وعلى سياسى
وأنا حدث صغير حفظني الله على يديه بغير وجع ولا سقم واني لما راهاقت أوردت توجهه أبى الى
ضبيعه له وخلفنى وكان محبا للعلم الاكبره فكانت في تعليمى وأدبى أفوق أصحابي المتعلمين عاتة
وأقدمهم في العلم وأتركهم خلفى وأجهد لابلونهارا على التعليم فتناولت يوما مع أصحابي
فاكته وتلاشها فلما كان أول دخول فصل الخريف مرضت مرضا حادا فاحتجت الى
فصد العرق وقدم والذى على في تلك الايام ودخل المدينة وجاء الى فانتهرنى وذكرنى
بالتدبير والسياسة والغذاء الذى كان يغذونى به وأنا صبي ثم أمرنى وتقدم الى فقال اتق من
الآن وتحفظ وتباعد من شهوات أصحابك الشباب وكثرتها والحلحهم واقترابهم فلما كان

الحول المقبل حرص أبي بحفظ غذائي والزمنيه ودر في أيضا وساسني سياسة موافقة فلم
 أتناول من الفاكهة الا اليسير منها وأنا يومئذ ابن تسع عشرة سنة فخرجت سنني تلك بلا
 مرض ولا أذى ثم انه نزل بأبي بعد تلك السنة الموت فجلست أيضا مع أصحابي واخواني من اوائلك
 المشباب فأكلت من الفاكهة وأكثر وتملأت أيضا فخرشت مرضا شديدا بمرضى الاول
 فاحتجت أيضا الى فصد العرق ثم لزمتهى الامراض بعد تلك السنة سنينامتا بعبعة وربما
 كان ذلك غبا سنة بعد سنة الى أن بلغت ثمانيا وعشرين سنة ثم انى اشتكيت شكايه شديده
 ظهرت في دسله في الموضع الذي يجتمع فيه السكيد مع ذيا فرغما وهو الحجاب الحاجز ما بين
 الاعضاء المتنفسه والاعضاء الفعالة للغذاء فعزمت حينئذ على نفسى ان لا أقرب بعد ذلك
 شيئا من الفاكهة الرطبة الا ما كان من التين والعنب وهذان اذا كانا نضجين وتركت الاكثر
 منهما أيضا فوق القدر والطاقة وكنت أتناول منهما مقدرًا ولا أجازه وقد كان لي أيضا
 صاحب أمس منى فوافقني وواساني في العزم الذي عزمت عليه من ترك الفاكهة والتباعد
 فالزمتنا انفسنا الضهور وتوقى الختم والشبع من الاغذية فبقينا جميعا معا بغير وجع ولا سقم
 الى يومنا هذا سنينا كثيرة ثم اساريت ذلك محمدت الى أخلاقي وأخذاني ومحبي من اخواني
 فالزمتهم الضهور والغذاء بقدر واعتدال ففهموا ولم يعرض لهم شئ مما أكره الى يومى هذا
 فمنهم من لزمته الصحة الى يومنا هذا خمس وعشرين سنة ومنهم من لزمته الصحة خمس عشرة سنة
 ومنهم من لزمته السلامة أقل من ذلك وأكثر من أطاعني ولزم الغذاء على قدر ما قدرت له
 من ذلك وتباعد من الفاكهة الرطبة وغيرها من الاغذية الرديئة السكيموسات
 (وقال في كتابه في علاج التشریح) بأنه دخل رومية في المرة الاولى في ابتداء ملك انطونينوس
 الذى ملك بعد أذربيانوس وصنف كتابا في التشریح لبواثيوس المظفر الذى كان واليا على
 الروم عندما أراد أن يخرج من مدينة رومية الى مدينته التى يقال لها بطولومايس وسأله ان
 يزوده كتابا في التشریح وصنف أيضا فى التشریح مقالات وهو مقم بمدينة سميرنا عند بابيس
 معلمه الثاني بعد ساطورس تلميذ قوينطوس ومضى الى قورنتوس بسبب انفسان آخر
 مذكور كان تلميذ القونطس يقال له أفيقيانوس وسار الى الاسكندرية لما سمع ان هناك جماعة
 مذكورين من تلامذة قونطوس ومن تلامذة نوميسيانوس ثم رجع الى موطنه فرغاس
 من بلاد أسيا ثم سار الى رومية وشرح برومية قدام بواثيوس وكان يحضره دائما أوزيموس
 الفيلسوف من فرقة المشائين والاسكندر الافروديسى الذى قدمشى الذى قد أهدى فى ذلك
 الوقت لتعليم الناس فى أثينية فى مجلس عام علوم الحكمة على رأى المشائين وقد كان يحضرهم
 الذى يتولى فى مدينة رومية وهو سرجيوس بولوم فانه فى أمور الحكمة كلها كان أولى بالقول
 والفعل جميعا وقال جالينوس فى بعض كتبه انه دخل الاسكندرية فى أول دفعة ورجع
 عنها الى فرغاس موطنه وموطن آباءه وعمره ثمان وعشرون سنة وقال فى كتابه فى فينكس
 كتبه انه كان رجوعه من رومية الى بلاده وقد مضى من عمره سبع وثلاثون سنة وقال فى
 كتابه فى بنى النعم انه احترق له فى الخزان العظمى التى كانت للملك بمدينة رومية كتب

كثيرة وأما له قدر وكان بعض النسخ المحترقة بخط ارسطوطاليس وبعضها بخط
 انسكساغورس واندروماخس وصحح قراءتها على معاليمه الثقات وعلى من رواها عن
 أفلاطون وسافر الى مدن بعيدة حتى صحح أكثرها وذكرا أن من جملة ما ذهب له في هذا
 الخردق كتابا كثيرة من كتبه التي صنفها ولم يكن لها نسخة سواها وذهب له في هذا
 الخردق أيضا أشياء كثيرة قد ذكرها في كتابه بطول حصرها (وقال المبشرين
 فانك) ان من جملة ما احترق جالينوس في هذا الخردق كتاب روفس في التباينات والسهوم
 وعلاج السهومين وتركيب الادوية بحسب العلة والزمان وأن من عزته عنده كتبه في ديباج
 أيض بقرا سودوانفق عليه جملة كثيرة (أقول وبالجملة) فان جالينوس أخبرنا كثيرة جدا
 وكتاباته مفيدة لمن تأملها ونفذ او نوادر متفرقة في خلال كتبه وفي أثناء الاحاديث المنقولة
 عنه ووقفا كثيرة مما جرى له في مداواة المرضى مما يدل على قوته وبراعته في صناعه الطب
 لم يتبى الى حينئذ ان اذ كر جميع ذلك في هذا الموضع وفي عزى أن اجعل لذلك كتابا مفردا
 ينتظم كل ما أجده مذكورا من هذه الاشياء في سائر كتبه وغيرها ان شاء الله تعالى وقد
 ذكر جالينوس في فينسكس كتبه انه صنف مقالاتين وصف فيه ما سبرته فأما العلاجات
 البديعة التي حصلت لجالينوس ونوادره في تقدمه المعرفة التي تقدمها عند ما تقدم فأقدر
 بحذوقها فكانت على ما وصفه فانما وجدناه قد ذكر من ذلك جملا في كتاب مفرد كتبه الى
 أفخانس ووجهه بكتاب نوادر تقدمه المعرفة وهو يقول في كتابه هذا ان الناس كانوا يسهون في
 اول الجودة ما يسهونه منى في صناعة الطب المتكلم بالعجائب فلما ظهرت لهم المعجزات التي
 كانوا يجذبونها في معالجتي سمي في الفاعل للعجائب (وقال في كتابه) في محنة الطبيب الفاضل
 ما هذه حكايته قال ولم أعلم أحدا من بالحضرة الا وقد علم كيف داوينا الرجل الذي كان
 يضره كل شياق يكتحل به حتى برأ وكانت في عينه قرحة عظيمة مؤلمة وكان مع ذلك الغشاء
 العنبي قد نما فتمأنت لذات حتى سكن والقرحة حتى اندملت من غير ان استعمل فيها شيئا من
 الشياقات فاقترصت على أنى كنت أهني له في كل يوم ثلاثة مياه أحدها ماء قد طبخت فيه
 حلبة والاخر ماء قد طبخت فيه وردا والاخر ماء قد طبخت فيه زعفران غير مطبوخ وقد رأى
 جميع اطباء الذين بالحضرة وأنا استعمل هذه المياه فلم يقدر أحد منهم أن يتمثل استعمالي
 اياها وذلك لانهم لا يعرفون الطريق ولا المقدار الذي يحتاج أن يقدر في كل يوم من كل واحد
 من هذه المياه على حسب ما يحتاج اليه العلة وذلك ان تقديرا كان لتلك المياه عند شدة
 الوجع وغلبته بنوع وعند تقورا المتويع بنوع وعند كثرة الوسخ في القرحة أو الزيادة في عفاها
 بنوع ولم استعمل شيئا سوى هذه المياه وبلغت الى ما أردت من سكون نوره الغشاء العنبي
 الذي كان تنأ وتسكين الوجع وتنقية القرحة في وقت ما كان الوسخ كثيرا فيها وانبات اللحم
 فيها في وقت ما كانت عميقة واندماها في وقت ما امتلأت واستأخلف في يوم من الايام من
 أن أبين من مبلغ الخردق بهذه الصناعة ما هذا مقداره في العظم أو شبيهه وأكثر من يرى
 هذا من اطباء لا يعلم أن هو مكتوب فضلا عما سوى ذلك وبعضهم اذا رأى ذلك لقبني

البديع الفاعل وبعضهم البديع القول مثل قوم من كبار اطباء رومية حضرتهم في
 أول دخلة دخلتها عند فتي محموم وهم يتناظرون في نفسه ويختصمون في ذلك فلما ان
 طال كلامهم قلت لهم ان خصومتكم فضل والطبيعة عن قريب ستفجر عرقاً وستفزع من
 المخترين الدم الفاضل في بدن هذا الفتى فلم يلبثوا ان رأوا ذلك عياناً فماتوا في ذلك الوقت
 ولزمو الصمت وأكسبني ذلك من قلوبهم البغضة والقهوفى البديع القول وحضرت مرة أخرى
 مريضاً وقد ظهرت فيه علامات بينة جدا تدل على الرعاف فلما كتف بان أنذرت بالرعاف حتى
 قلت انه يكون من الجانب الايمن فلما منى من حضر ذلك من الاطباء وقالوا حسبنا ليس بنا
 حاجة الى أن تبين لنا فقلت لهم وأراكم مع ذلك أنسكم عن قريب سيما كثر اضطرابكم ويشد
 وجلكم من الرعاف الحادث لانه سيعمر باحتباسه وذلك اني لست أرى طبيعته تقوى على
 ضبط المقدار الذي يحتاج اليه من الاستفراغ والوقوف عنده فسكان الامر على ما وصفته
 ولم يقدر أو تلك الاطباء على حبس الدم لانهم لم يعلموا من أين ابتدأ حين ابتدأت حركته
 وقطعته أنابأهون السعي فسماني أو تلك الاطباء البديع الفاعل وحكى أيضاً من هذا الجنس
 مما يدل على براعته وقوته في صناعة الطب في كتابه هذا ما هذه حكايته قال وقد حضرت
 مرة مع قوم من الاطباء مريضاً قد اجتمعت عليه نزلة مع ضيق نفس فركت أو تلك
 الاطباء أو لا يقونه الادوية التي ظنوا أنه ينتفع بها فسقوه أولاً بعض الادوية التي تنفع
 من السعال والنزلة وهذه الادوية تشرب عند طلب المرض النوم وذلك انها تجلب طرفاً
 من السبات حتى انها تنفع من به أرق وسهر فنام ليلته تلك بأسرها نوماً ثقيلاً وسكن عنه
 السعال وانقطع عنه النزلة الا انه جعل يشكو وثقلاً يجده في آلة النفس وأصابه ضيق شديد
 في صدره ونفسه فرأى الاطباء عند ذلك انه لا بد من أن يسقوه شيئاً مما يعين على نفث ما في
 رتته فلما تاول ذلك قذف طوبيات كثيرة لزجة ثم ان السعال عاوده في الليلة القابلة وسهر
 وجعل يحس بشئ رقيق ينجدر من رأسه الى حلقه وقصبة رتته فاضطروا في الليلة القابلة
 أن يسقوه ذلك الدواء المتقوم فسكن عنه عند ذلك النزلة والسعال والسهر الا ان نفسه ازداد
 ضيقاً وساءت حاله في الليلة القابلة وألم تجد الاطباء معه دواء من أن يسقوه بعض الادوية
 المألوفة المقطوعة لما في الرئة فلما أن شرب ذلك تقيت رتته الا أنه عرض له من السعال
 ومن كثرة الربو ومن الارق بسببهم ما لم يقو على احتما له فلما علمت أن الاطباء قد تحيروا
 ولم يبق عندهم حيلة سقيته بالعشى دواء لم يهيج به سعال ولا نزلة وجلب له نوماً صالحاً
 وسهل عليه قذف ما في رتته وسليكت بذلك المرض هذه الطريقة فأبرأته من العلتين
 جميعاً في أيام يسيرة على انهما علتان متضادتان فيما يظهر ويتبين من هذا المن يريد ان
 من قال من الاطباء انه لا يمكن أن يبرأ بدواء مرضان متضادان لم يصب وأنا أول من استخرج
 استعمال هذه الادوية واستعمال الادوية التي تعالجها القرحة العارضة في الرئة من قبل
 نزلة ينجدر اليها من الرأس وغير ذلك من ادوية كثيرة سأبين طريق استعمالها في كتاب
 تركيب الادوية (وقال جالينوس) في كتابه في الاخيار من النامس قدينة فعون باعدادهم

من شرح حاله ما هذا نصح قال فاني لم أطلب من أحد من تلاميذي أجرة ولا من مريض من
 المرضى الذين أعالجهم واني أعطى المرضى كل ما يحتاجون اليه لا من الادوية فقط أو من
 الاثربة أو من الادهان أو غير ذلك مما أشبهه لكي أقيم عليهم من يخدمهم أيضا اذ لم يكن
 لهم خدم وأهبي لهم مع ذلك أيضا ما يفتقدون به قال واني وصلت كثيرا من الأطباء باصدقاء
 كانوا لي توجهوا في عساكر وأطباء آخر أيضا كثيرا منهم ضمهم إلى قوم من أهل القدر
 لم آخذ من أحد منهم على ذلك رشوة أو هدية بل كنت أهب لقوم منهم بعض الآلات والادوية
 التي يحتاجون اليها وبعض لم أكن أقتصر به على ذلك فقط لكي كنت أزرقه ما يحتاج
 اليه من النفقة في طريقه (وقال المبشر فانك) ان جالينوس كان أسمر اللون حسن
 الخطاط عريض الاكتاف واسع الراتين طويل الاسابع حسن الشعر مجبالا غافق
 والاحنان وقراءة الكتب معتدل المشية ضاحك السن كثير الهذر قليل الصمت كثير
 الوقوع في أصحابه كثير الاسفار لطيب الراتحة نقي الثياب وكان يحب الركوب والتغزى
 مداخلا للولوك والرؤساء من غير أن يتقيد في خدمة أحد من الملوك بل انهم كانوا يكرمونه
 واذا احتاجوا اليه في مداواة شئ من الامراض المعسبة دفعوا له العطايا بالكثيرة من
 الذهب وغيره في برمهاذ كرز ذلك في كثير من كتبهم وانه كان اذا تطلبه أحد من الملوك أن
 يستمر في خدمته سافر من تلك المدينة الى غيرها لثلايش تغل بخدمة الملك عما هو يسببه
 وذكروا ان الاصل كان في اسم جالينوس غالينوس ومعناه الساكن اراهادى وقيل
 ان ترجمة اسم جالينوس معناه بالعربي القاضل وقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي
 في كتاب الحاروي انه ينطق في اللغة اليونانية أن ينطق بالجم غينا وكفا فيقال مثلا
 جالينوس وغالينوس وكالينوس وكل ذلك جائز وقد يجعل الالف واللام لاما متددة فيكون
 ذلك أصح في اليونانية أقول وهذه فائدة تتعلق بهذا المعنى وهي حدثني القاضي نجم الدين
 عمر بن محمد بن السكري قال حدثني ابنا غاثون المطران بشوبل وكان أعلم أهل زمانه بجمرة
 لغة الروم القديمة وهي اليونانية ان في لغة اليونان كل ما كان من الاسماء الموضوعية من
 أسماء الناس وغيرهم فأخرها سين مثل جالينوس وديسقوريدس وأنيكساغورس
 وارسطوطاليس وديوجانيس وأريستوبوس وغير ذلك وكذلك مثل قولهم قاطيبغورياس
 وبارمينياس ومثل أسطوخودوس وأناغاس فان السين التي في آخر كل كلمة حكمها في لغة
 اليونانية مثل التنوين في لغة العرب الذي هو في آخر الكلمة مثل قولك زيد وعمر وخالد
 وبكر وكتاب وشجر فتسكون الذون التي تنبني في آخر التنوين مثل السين في لغة اولئك
 أقول ويقع على ان من الالفاظ التي في لغة اليونانية وهي فلائلا مالا يكون في آخره سين مثل
 سقراط وافلاطون وأغاثانجيون وأغلقون ونامور وياغات وكذلك من غير أسماء الناس
 مثل انالوطيقيا ونيقوماخيا والريطوريه ومثل جند بيدستر وترياق فان هذه الاسماء
 تسكون في لغة اليونانية لا يجوز عندهم تنوينها فتسكون بلاسين وذلك مثل ما عندنا في لغة
 العرب ان من الاسماء مالاينون وهي الاسماء التي لا تنصرف مثل اسماعيل وابراهيم

صحة

جالينوس
واخلاقه

وأحمد وساجد ودنانير فتكون هذه كذلك والله أعلم وقدم دح أبو العلاء بن سليمان المعري
في كتاب الاستغفار كتب جالينوس ومدوني الطب فقال

سقيباور عيال جالينوس من رجل * ورهط بقراط غاضوا بعد أو زادوا
فكل ما أصلوه غير منتهق * به استغاث أولوس سقم وعواد
كتب لطاف عليهم خف حملها * لسكنها في شفاء الداء أطواد

ومن الفاظ جالينوس وآدابه ونوادره الحكيمية مما ذكره حنين ابن اسحق في كتاب
نوادير الفلاسفة والحكماء وآداب المعلمين القدماء قال جالينوس المهم فناء القلب والغم مرض
القلب ثم بين ذلك فقال الغم بما كان والهيم بما يكون وفي موضع آخر الغم بما فات والهيم
بما هو آت فإياك والغم فإن الغم ذهاب الحياة الأثرى ان الحى إذا غم وجبسة ثلاثى من
الغم وقال في صورة القلب ان فى القلب تجويفين أيمن وأيسر وفى التجويف الأيمن من الدم
أكثر من الأيسر وفيهما عرقان يأخذان الى الدماغ فاذا عرض للقلب ما لا يوافق فراحه
انقبض فانقبض لا تقباضه العرقان فتشج لذلك الوجه وألم له الجسد واذا عرض له ما يوافق
فراحه انبسط وانبسط العرقان لا يندسطه قال وفى القلب عريق صغير كالانبوبة مغل
على شفاف القلب وسويدائه فاذا عرض للقلب غم انقبض ذلك العريق فقطر منه دم على
سويداء القلب وشغافه فيعصر عند ذلك من العرقين دم يتغشاها فيكون ذلك عصرا على
القلب حتى يحس ذلك فى القلب والروح والنفس والجسم كما يتغشى بخار الشراب
الدماغ فيكون منه السكر وقيل ان جالينوس أراد امتحان ذلك فاخذ حيواناذا حس
فغمه أيا ما وماذا يحه وجد قلبه ذاب لا تخيفه فاقر ثلاثى أكثره فاستدل بذلك على ان القلب اذا
قالت عليه الغموم وضاق به الهوموم ذبل ونحل فقدر حينئذ من عواقب الغم والهيم
وقال لتلاميذه من نصح الخدمة نصحت له المجازاة وقال لهم لا ينفع علم من لا يعقله ولا عقل
من لا يستعمله وقال فى كتاب اخلاق النفس كما أنه يعرض للبدن المرض والقبح فالمرض
مثل الصرع والشوصة والقبح مثل الحسد وتسقط الرأس وقرعه كذلك يعرض للنفس
مرض ويقع مرضها كالغضب وقبحها كالجهل وقال العليل تنجى على الانسان من أربعة أشياء
من علة العليل ومن سوء السياسة فى الغذاء ومن الخطايا ومن العدو ابليس وقال الموت
من أربعة أشياء موت طبيعى وهو موت الهرم وموت مرضى وشهوة مثل من يقتل نفسه أو
يقاد منه وموت الفجأة وهو بغتة وقال وقد ذكر عند القلم طبيب المنطق ومن كلامه
فى العشق قال العشق حساس يضاف اليه طمع وقال العشق من فعل النفس وهى كائنة
فى الدماغ والقلب والسكبه وفى الدماغ ثلاث قوى التحليل وهى مقدم الرأس والسكر وهى وفى
وسطه والذكرو وهى مؤخره وليس يكمل أحدا منهم عاشق حتى يكون اذا فارق من يعشقه
لم يتخل من تحيله وفكره وذكره وقلبه وكبدته فيمتنع من الطعام والشراب باشتغال السكبه
ومن النوم باشتغال الدماغ بالتحليل والذكرو والفكر فيه فيكون جميع ما كنى النفس
قد اشتغلت به فلم تفتشغل به وقت الفراق لم يكن غاشفا فاذا القبه حلت هذه المساكن قال

حنين من اسحق وكان منقوشا على فص خاتم جالينوس من كتم داءه أعياء شفاؤه (ومن
 كلام جالينوس) مما ذكره أبو الوفاء المبرهن فانك في كتاب مختار الحكم ومحاسن
 الحكم قال جالينوس لن تَمَسَّ واحلم تبطل ولا تمكثن مجربا فقههن وقال العليل الذي يشتهي
 أرحى من الصحيح الذي لا يشتهي وقال لا يمنعك من فعل الخير ميل النفس الى الشر وقال
 رأيت كثيرا من الملوك يزيدون في ثمن القلام المتأدب بالعلوم والصناعات وفي ثمن الدرر
 الفاضلة في أجناسها ويقولون أسرفنا في التأدب حتى لو عرض على أحدكم غلام
 مثله ما اشتراه ولا قبله فكان من أقبح الأشياء عندى ان يكون المملوك يساوى الجملة
 من المال والمالك لا يجدهم يقبله سجانا وقال كان الاطباء يبيعون أنفسهم مقام الأمراء
 والمرضى مقام المأمورين الذين لا يتعدون ما حدثهم فكان الطب في أيامهم أنجح فلما
 حال الامر في زماننا فصارا لعامل بمغزلة الامر والطبيب بمغزلة المأمور ونخدم الاطباء
 رضا الاعلاء وتركو اخدمه أبدانهم فقل الانقاع بهم وقال أيضا كان الناس قديما
 يحتمعون على الشراب والغذاء فيتم فاضلون في ذكر ما تعلمه الاثرية في الاممجة والالخان
 في قوة الغضب وما يرد كل واحد منهما من أنواعه وهم اليوم اذا اجتمعوا فاجتمعوا بقائضون
 بعظم الاقداح التي يشربونها وقال من عود من سباه القصد في التدبير كانت حركات شهواته
 معتدلة فاما من اعتاد ان لا يمنع شهواته من زصبا ولا يمنع نفسه شيئا مما تدعو اليه ذلك يبقى
 شرها وذلك ان كل شيء يكثر الرياضة في الاعمال التي تخصه يقوى وكل شيء يستعمل السكون
 يضعف وقال من كان من الصبيان شرها شديدا القهقهة فلا ينبغي ان يطعم في صلاحه البتة
 ومن كان منهم شرها ولم يكن وقعا فلا ينبغي ان يؤيس من صلاحه ويقدر انه ان تأدب يكون
 انسانا عقيفا وقال الحياء خوف المستحي من نقص يقربه عندهم هو أفضل منه وقال يتهيا
 للانسان ان يصلح أخلاقه اذا عرف نفسه فان معرفة الانسان نفسه هي الحكمة العظمى
 وذلك ان الانسان لا فرط محبته لنفسه بالطمع بظنهما من الجميل ما ليست عليه حتى
 ان قوما يظنون بأنفسهم انهم شجعاء وكرماء وليسوا كذلك فاما العقل فيكاد ان يكون
 الناس كاهم يظنون بأنفسهم انهم المتقدم فيه واقرب الناس الى أن يظن ذلك بنفسه أقلهم
 عقلا وقال التعادل من قدر على أن يجور فلم يفعل والعاقل من عرف كل واحد من الأشياء
 التي في طبيعة الانسان معرفة على الحقيقة وقال العجب ظن الانسان بنفسه انه على
 الحال التي يحب نفسه أن يكون عليها من غير أن يكون عليها وقال كما ان من ساءت حال بدنه
 من مرض به وهو ابن خمسين سنة ليس يستسلم ويترك بدنه حتى يفسد شيئا بل يبتس
 أن يصحح بدنه وان لم يقده صحة تامة كذلك ينبغي لنا ان لا نتختم من ان تزيد أنفسنا صحة على
 صحتها وفضيلة على فضيلتها وان كنا لا نقدر ان نلها بفضيلة نفس الحكيم وقال يتهيا للانسان
 أن يسلم من أن يظن بنفسه انه أفضل الناس اذا قلده غيره امتحان كل ما يفعله في كل يوم
 وتعر به صواب فعله من خطئه ليسه عمل الجميل ويطرح القبيح ويرأى رجلا تعظمه

الملوك لشدة جسمه فسأل عن أعظم ما فعله فقالوا انه حمل ثورا مذبوحا من وسط الهيكل حتى
 أخرجه الى خارج فقال لهم فقد كانت نفس الثور تجمله ولم تكن لها في حمله فضيلة (ونقات
 من كلام جالينوس أيضا من مواضع أخرى) قال جالينوس ان العليل يتروح بنسيم أرضه
 كما يتروح الأرض الجديدة بيل الفطر وسئل عن الشهوة فقال ببلية تعبر لابقاءها وقيل له
 لم يتحضر بجالس الطرب والملاهي قال لا يعرف القوى والطبايع في كل حال من منظر ومسمع
 وقيل له متى ينبغي للانسان أن يموت قال اذا جهل ما يضره مما ينفعه ومن كلامه انه سئل عن
 الاخلاط فقيل له ما قولك في الدم قال عبد ملوك ور بما قتل العبد مولاه قيل له فما قولك في
 الصفراء فقال كاب عقور في حديقة قيل له فما قولك في البلغم قال ذلك الملك الرئيس كلما
 اغلقت عليه بابا فتح لنفسه بابا قيل له فما قولك في السوداء قال هيهات تلك الأرض اذا
 تحركت تتحرك ما عليها ومن ذلك أيضا قال أنا مثل لك مثلا في الاخلاط الاربعة فأقول
 ان مثل الصفراء وهي المرة الحمراء كمثل امرأة سليطة صالحة تقيم فهي تؤذي بطول اسنانها
 وسرعة غضبها الا انها ترجع سريرا غائلة ومثل الدم كمثل الكلب الكلب فاذا دخل
 دارك فعاجله اما باخراجه أو قتله ومثل البلغم اذا تحرك في البدن مثل ملك دخل بيته
 وأنت تتخاف ظلمه وجوره وليس يمكن أن تخرق به وتؤذيه بل يجب ان ترفق به وتخرجه ومثل
 السوداء في الجسم مثل الانسان الحقود الذي لا يتوهم فيه بما في نفسه ثم يثب وثبة فلا
 يبقى مكروها الا ويقعه ولا يرجع الا بعد الجهد الصعب ومن تمثيلاته الطريقة أيضا
 قال الطبيعة كالذئبي والعله كالخصم والعلامات كالشهود والقارورة والنض
 كالبينة ويوم الجحان كيوم القضاء والفصل والمريض كالنوكل والطبيب كالقاضي
 وقال في تفسيره لكتاب ايمان ابقراط وعهده كما أنه لا يصلح اتخاذ المثل من كل حجر ولا
 ينتفع بكل كتاب في محاربة السباع كذلك أيضا لا نجد كل انسان يصلح لقبول صناعة الطب
 لكنه ينبغي ان يكون البدن والنفس منه ملائمين لقبولها (وجالينوس من المصنفات كتب
 كثيرة جدا) وهذا ذكر ما وجدته منها منتشرا في أيدي الناس مما قد نقله حنين بن ابي عمير
 العبادي وغيره الى العربي واغراض جالينوس في كل كتاب منها كتاب بيندكس وهو
 الفهرست وغرضه في هذا الكتاب أن يصف الكتب التي وضعها وما غرضه في كل واحد
 منها وما دعاه الى وضعه ولمن وضعه وفي أي حدم من سنه وهو مقالتان * المقالة الاولى ذكر
 فيها كتبه في الطب * وفي المقالة الثانية كتبه في المنطق والفلسفة والبلاغة والنحو
 كتاب في مراتب قراءة كتبه مقالة واحدة وغرضه فيها أن يخبر كيف ينبغي أن ترتب كتبه
 في قراءتها كتابا بعد كتاب من أولها الى آخرها كتاب الفرق مقالة واحدة وقال
 جالينوس انه أول كتاب يقرأه من أراد تعليم صناعة الطب وغرضه فيه أن يصف ما يقوله
 كل واحد من فرقة أصحاب التجربة وأصحاب القياس وأصحاب الحيل في تثبيت ما تدعى
 والاحتجاج له والرد على من خالفه وكيف الوجه في الحكم على الحق والباطل منها وكان
 وضع جالينوس لهذه المقالة وهو شاب من أبناء ثلاثين سنة أو أكثر قليلا عند دخوله رومية

أول دخلة كتاب الصناعة الصغيرة مقالة واحدة وقد قال جالينوس في أوله انه أثبت فيه
 حمل ما قد بينه على الشرح والتخيص في غيره من الكتب وان ما فيه بمنزلة النتائج لما فيها
 كتاب النبض الصغير وهو أيضا مقالة واحدة عنوانها جالينوس الى طوثرس وسائر
 المتعلمين وغرضه فيها أن يصف ما يحتاج المتعلمون الى علمه من أمر النبض ويعتد فيه
 أو لأصناف النبض وليس يذكر فيه جميعها لكن ما يقوى المتعلمون على فهمه منها ثم
 يصف بعد الأسباب التي تغير النبض ما كان منها طبيعيا وما كان منها ليس بطبيعي وما كان
 خارجا عن الطبيعية وكان وضع جالينوس له هذه المقالة في الوقت الذي وضع فيه كتابه في
 الفرق كتاب الى اغلوقن في التأتى لشفاء الامراض ومعنى اغلوقن باليونانية الأزرق وكان
 فيلسوفا وعنده ما رأى من آثار جالينوس في الطب ما أعجبه سأله أن يكتب له ذلك الكتاب
 ولما كان لا يصل المداوى الى مداواة الامراض دون تعرفها قدم قبل مداواتها دلالاتها التي
 تعرف بها او وصف في المقالة الأولى دلائل الحميات ومداواتها ولم يذكرها كلها لكنه اقتصر
 منها على ذكر ما يعرض كثيرا وهذه المقالة تنقسم قسمين ويصف في القسم الاول من هذه
 المقالة الحميات التي تخلوم الاعراض الغريبة ويصف في القسم الثاني الحميات التي معها
 اعراض غريبة ويصف في المقالة الثانية دلائل الأورام ومداواتها وكان وضع جالينوس لهذا
 الكتاب في الوقت الذي وضع فيه كتاب الفرق كتاب في العظام هذا الكتاب مقالة واحدة
 وعنوانه جالينوس في العظام للمتعلمين وذلك انه يريد أن يقدم المتعلم لاطب تعلم علم التشريح
 على جميع فنون الطب لانه لا يمكن عنده دون معرفة التشريح أن يتعلم شيئا من الطب
 القياسي وغرض جالينوس في هذا الكتاب أن يصف حال كل واحد من العظام في نفسه
 وكيف الحال في اتصاله بغيره وكان وضع جالينوس له في وقت ما وضع سائر الكتب الى
 المتعلمين (كتاب في العضل) هذا الكتاب مقالة واحدة ولم يعنونه جالينوس الى المتعلمين
 لكن أهل الاسكندرية أدخلوه في عدد كتبه الى المتعلمين وذلك أنهم جمعوا معهما
 المقالتين ثلاث مقالات آخر كتبها جالينوس الى المتعلمين واحدة في تشريح العصب
 وواحدة في تشريح العروق غير الضوارب وواحدة في تشريح العروق الضوارب
 وجعلوه كأنه دون كتابا واحدا من مقالات وعنوانه في التشريح الى المتعلمين
 وغرض جالينوس في كتابه هذا أعني كتابه في العضل أن يصف أمر جميع العضل الذي
 في كل واحد من الأعضاء كم هي وأي العضل هي ومن أين تتبدى كل واحدة منها وما
 فعلها بغاية الاستقصاء (كتاب في العصب) هذا الكتاب أيضا مقالة كتبها الى المتعلمين
 وغرضه فيها أن يصف كم زوجا من العصب تنبت من الدماغ والنخاع وأي الأعصاب هي
 وكيف وأين تنقسم كل واحدة منها وما فعلها (كتاب في العروق) هذا الكتاب عند
 جالينوس مقالة واحدة يصف فيها أمر العروق التي تنبض والتي لا تنبض كتبه للمتعلمين
 وعنوانه الى أنطسثانس فأما أهل الاسكندرية قسموه الى مقالتين مقالة في العروق غير
 الضوارب ومقالة في العروق الضوارب وغرضه فيه أن يصف كم عرفا تنبت من الكتب

وأى العروق هي وكيف هي وأين تنقسم كل واحد منها وكم شربانا تقب من القلب
 وأى الشربانات هي وكيف هي وأين تنقسم (كتاب الاسطقات) على رأى أبقراط
 مقالة واحدة وغرضه فيه أن يبين أن جميع الاجسام التي تقبل الكون والفساد وهي
 أيدان الحيوان والنبات والأجسام التي تتولد في بطن الارض انما تر كيهما من الاركان
 الأربعة التي هي النار والهواء والماء والارض وان هذه هي الاركان الاول البعيدة
 لبدن الانسان وأما الاركان الثواني القريبة التي هي اقوام بدن الانسان وسائر ماله دم من
 الحيوان فهي الاخلاط الاربعة أعنى الدم والبلغم والترتين (كتاب المزاج) ثلاث
 مقالات وصف في المقالتين الاوالتين منه أصناف مزاج أيدان الحيوان فبين كم هي
 وأى الاصناف هي ووصف الدلائل التي تدل على كل واحد منها وذكر في المقالة الثالثة
 منه أصناف مزاج الأدوية وبين كيف تختبر وكيف يمكن تعرفها (كتاب القوى
 الطبيعية ثلاث مقالات) وغرضه فيه أن يبين أن تدبير البدن يكون بثلاث قوى طبيعية
 وهي القوة الجاذبة والقوة المنغمية والقوة الغازية وان القوة الجاذبة مركبة من قوتين
 احدهما تغير المني وتحويله حتى تجعل منه الاعضاء المتشابهة الاجزاء والأخرى تركيب
 الاعضاء المتشابهة الاجزاء بالهيئة والوضع والمقدار والعدد الذي يحتاج اليه في كل واحد
 من الاعضاء المركبة وانه يستخدم القوة الغازية أربع قوى وهي القوة الجاذبة والقوة
 المسكة والقوة المغيرة والقوة الدافعة (كتاب العلل والأعراض ست مقالات)
 وهذا الكتاب أيضا ألف جالينوس مقالة منه متفرقة وانما الاسكندريون جمعوها وجعلوها
 كتابا واحدا وعنون جالينوس المقالة الاولى من هذه الست المقالات في أصناف
 الامراض ووصف في تلك المقالة كم أجناس الامراض وقسم كل واحد من تلك الاجناس
 الى أنواعه حتى انتهى في القسمة الى أنصى أنواعها وعنون المقالة الثانية منها في أسباب
 الامراض وغرضه فيها ما وافق لعنوانها وذلك أنه يصف فيها كم أسباب كل واحد من
 الامراض وأى الاسباب هي وأما المقالة الثالثة من هذه الست فعنونها في أصناف
 الاعراض ووصف فيها كم أجناس الاعراض وأنواعها وأى الاعراض هي وأما
 الثلاث المقالات الباقية فعنونها في أسباب الاعراض ووصف فيها كم الاسباب الفاعلة
 لكل واحد من الاعراض وأى الاسباب هي (كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنية)
 ويعرف أيضا بالواضع الآلة ست مقالات وغرضه فيه أن يصف دلائل يستدل بها على
 أحوال الاعضاء الباطنية اذا حدثت بها الامراض وعلى تلك الامراض التي تحدث فيها
 أى الامراض هي ووصف في المقالة الاولى وبعض الثانية منه السبل العاقية التي
 تتعرف بها الامراض ومواضعها وكشف في المقالة الثانية خطأ أرخيخانس في الطرق
 التي سلكها في طلب هذا الغرض ثم أخذ في باقي المقالة الثانية وفي المقالات الاربعة
 التالية لها في ذكر الاعضاء الباطنية وامراضها وعضواها وابتداء من الدماغ وهلم
 جرا على الولاء يصف الدلائل التي يستدل بها على واحد واحد منها اذا اعتسل كيف

تتعرف علمه الى أن انتهى الى أقصاها (كتاب النبض الكبير) هذا الكتاب جعله
 جالينوس في ست عشرة مقالة وقسمه بأربعة أجزاء في كل واحد من الأجزاء أربع
 مقالات وعنون الجزء الأول منها في أصناف النبض وغرضه فيه أن يبين كم أجناس
 النبض الأول وأى الأجناس هي وكيف يتقسم كل واحد منها الى أنواعه الى أن ينتهي
 الى أقصاها وصدق في المقالة الأولى من هذا الجزء الى جملة ما يحتاج اليه من صفة أجناس
 النبض وأنواعها بجمعها فيها عن آخره وأورد الثلاث المقالات الباقية من ذلك الجزء
 للبحاج والبحث عن أجناس النبض وأنواعه وعن حده وعنون الجزء الثاني في تعريف
 النبض وغرضه فيه أن يصف كيف يتعرف كل واحد من أصناف النبض بمجسمة العروق
 وعنون الجزء الثالث في أسباب النبض وغرضه فيه أن يصف من أى الأسباب يكون
 كل واحد من أصناف النبض وعنون الجزء الرابع في تقديمة المعرفة من النبض وغرضه
 فيه أن يصف كيف يستخرج سابق العلم من كل واحد من أصناف النبض (كتاب أصناف
 الحميات مقالتان) وغرضه فيه أن يصف أجناس الحميات وأنواعها وادلائها وصف
 في المقالة الأولى منه حفسين من أجناسها أحدهما يكون في الروح والآخر في الاعضاء
 الاصلية ووصف في المقالة الثانية الحفس الثالث منها الذي يكون في الاخلاط
 اذا عنت (كتاب البحران ثلاث مقالات) وغرضه فيه أن يصف كيف يصل الانسان الى
 ان يتقدم فيه علم هل يكون البحران أم لا وان كان يحدث له متى يحدث وما اذا ولى أى شئ يؤول
 أمره (كتاب أيام البحران ثلاث مقالات) وغرضه في المقالتين الاوتين منه ان يصف اختلاف
 الحال من الايام في القوة وأيم يكون فيه البحران وأيم الايكانيكون فيه وأى تلك التي
 يكون فيها البحران يكون البحران الحادث فيها محموداً وأيم يكون البحران الحادث فيها
 مذموماً وما يتصل بذلك ويصف في المقالة الثالثة الاسباب التي من أجلها اختلفت الايام في
 قواها هذا الاختلاف (كتاب حيلة البرء أربع عشرة مقالة) وغرضه فيه أن يصف كيف
 يداوى كل واحد من الامراض بطريق القياس ويقنصر فيه على الاعراض العامة التي
 ينبغي ان يقصد قصدها في ذلك ويستخرج منها ما ينبغي ان يداوى به كل مرض من الامراض
 ويضرب لذلك مثالات بسيرة من اشياء عجزتية وكان وضع ست مقالات منه لرجل به قال له
 ايارن في المقالة الأولى والثانية منها الاصول الصحيحة التي عليها يكون مبنى الامر في
 هذا العلم وفتح الاصول الخاطا التي أصاها أراسطرطس وأصحابه ثم وصف في المقالات
 الاربع الباقية مداوة وتفريق الاتصال من كل واحد من الاعضاء ثم ان ايارن توفي فقطع
 جالينوس استتمام الكتاب الى أن سأله أوجانيانوس أن يتممه فوضع له الثمانى المقالات
 الباقية فوصف في الست الأولى منها مداوة امراض الاعضاء المتشابهة الاجزاء وفي المقالتين
 الباقيتين مداوة امراض الاعضاء المركبة ووصف في المقالة الأولى من الست الأولى
 مداوة اصناف سوء المزاج كلها اذا كانت في عضو واحد وأجرى أمرها على طريق التمثيل
 بما يحدث في المعدة ثم وصف في المقالة التي بعدها وهي الثامنة من جملة الكتاب مداوة

أصناف الحي التي تكون في الروح وهي حلي يوم ثم وصف في المقالة التي تناولها وهي
 التاسعة مداواة الحلي المطبقة ثم في العاشرة مداواة الحلي التي تكون في الاعضاء
 الالهية وهي الدق ووصف فيها جميع ما يحتاج الى علمه من أمراستعمال الحمام ثم وصف
 في الحادية عشرة والثانية عشرة مداواة الحيات التي تكون من عفونة الاخلالط أما في
 الحادية عشرة لها كان منها خلوا من أعراض غريبة وأما في الثانية عشرة فما كان
 منها مع أعراض غريبة (كتاب علاج التشریح) وهو الذي يعرف بالتشریح الكبير
 كتبه في خمس عشرة مقالة وذكر أنه قد جمع فيه كل ما يحتاج اليه من أمر التشریح ووصف
 في المقالة الأولى منه العضل والرباطات التي في اليدين وفي الثانية العضل والرباطات
 التي في الرجلين وفي الثالثة العصب والعروق التي في اليدين والرجلين وفي الرابعة العضل
 الذي يحرك الخدين والشفتين والعصل الذي يحرك اللحي الأسفل الى ناحية الرأس وإلى
 ناحية الرقبة والكتفين وفي الخامسة عضل الصدر ومراق البطن والمتنين والصلب ووصف
 في السادسة آلات الغذاء وهي المعدة والأمعاء والكبد والطحال والكليتين والمثانة
 وسائر ما أشبه ذلك وفي السابعة والثامنة ووصف تشریح آلات التنفس أما في السابعة
 فوصف ما يظهر في التشریح في القلب والرئة والعروق الضواري بعد موت الحيوان وما دام
 حيا وأما في الثامنة فوصف ما يظهر في التشریح في جميع الصدر وأفراد المقالة التاسعة
 بأمرها بصفة تشریح الدماغ والنخاع ووصف في المقالة العاشرة تشریح العينين واللسان
 والمرى وما يتصل به من الأعضاء ووصف في الحادية عشرة الخنجرة والعظم الذي يشبه
 اللام في حروف اليونانيين وما يتصل بذلك من العصب الذي يأتي هذه المواضع ووصف في
 الثانية عشرة تشریح أعضاء التوليد وفي الثالثة عشرة تشریح العروق الضواري وغير
 الضواري وفي الرابعة عشرة تشریح العصب الذي ينبثق من الدماغ وفي الخامسة عشرة
 تشریح العصب الذي ينبثق من النخاع قال جالينوس وهذا الكتاب المضطر اليه من علم
 التشریح وقد وضعت كتابا أخر ليست مضطرا اليها لكنها نافعة في علم التشریح (اختصار
 كتاب مارينوس في التشریح) وكان مارينوس ألف كتابه هذا في عشرين مقالة وإنما
 جالينوس اختصره في أربع مقالات (اختصار كتاب لوقس في التشریح) وهذا الكتاب
 أيضا ألفه صاحبه في سبع عشرة مقالة وقد ذكر جالينوس أنه اختصره في مقالتين (كتاب
 فيما وقع من الاختلاف بين القدماء في التشریح مقالتان) وغرضه فيه أن يبين أمر الاختلاف
 الذي وقع في كتب التشریح فيما بين من كان قبله من أصحاب التشریح أي شئ منه انما هو
 في الكلام فقط وأي شئ منه وقع في المعنى وما سبب ذلك (كتاب تشریح الاموات) مقالة
 واحدة يصف فيها الاشياء التي تعرف من تشریح الحيوان الميت أي الاشياء هي (كتاب
 تشریح الاحياء) مقالتان وغرضه فيه أن يبين الاشياء التي تعرف من تشریح الحيوان الحي
 أي الاشياء هي (كتاب في علم أبقراط بالتشریح) هذا الكتاب جعله جالينوس في خمس
 مقالات وكتبه ليوينيوس في حداثة سنه وغرضه فيه أن يبين أن أبقراط كان صادقا ولم

النشر صح وأتى على ذلك بشواهد من جميع كتبه (كتاب في آراء أراسطرطس بالتشريح)
هذا الكتاب جعله في ثلاث مقالات وكتبه أيضا ليوثوس في حدائمه من سنه وغرضه فيه أن
يشرح مافاله أراسطرطس في التشريح في جميع كتبه ثم بين له صوابه فيما أصاب وخطأه
فيما أخطأ فيه (كتاب فيما لم يعلمه لوقس من أمر التشريح) أربع مقالات (كتاب فيما خالف
فيه لوقس في التشريح) مقالتان (كتاب في تشريح الرحم) هذا الكتاب مقالة واحدة صغيرة
كتبه لامرأة قابلة في حدائمه سنه فيه جميع ما يحتاج اليه من تشريح الرحم وما يتولد فيها في
الوقت الذي للحمل (كتاب في مفصل الفقرة الأولى) من فقا الرقبة مقالة واحدة (كتاب
في اختلاف الاعضاء المتشابهة الاجزاء) مقالة واحدة (كتاب في تشريح آلات الصوت)
مقالة واحدة وقال حنين ان هذا الكتاب مقتول على لسان جالينوس وليس هو لجالينوس
ولا غيره من القدماء لكنه لبعض الحديث جمع من كتب جالينوس وكان الجامع له مع هذا أيضا
ضيقا (كتاب في تشريح العين) هذا الكتاب أيضا مقالة واحدة وقال حنين ان عنوانه
أيضا باطل لانه ينسب الى جالينوس وليس هو لجالينوس وخليق أن يكون لوقس أول من دونه
(كتاب في حركة الصدر والرئة) هذا الكتاب جعله في ثلاث مقالات وكان وضعه له في حدائمه
من سنه بعد عودته الأولى من رومية وكان حينئذ مقبلا جدية همرا عند فالقس وانما
كان سألها اياه بعض من كان يتعلم معه ووصف في المقالتين الأولى من سنه وفي أول الثالثة
ما أخذ عن فالقس مع في ذلك الفن ثم ووصف في باقي المقالة الثالثة ما كان هو المستخرج له
(كتاب في علل التنفس) هذا الكتاب جعله في مقالتين في رحلته الأولى الى رومية ليوثوس
وغرضه فيه ما أن يبين من أي الآلات يكون التنفس عقوا ومن أيها يكون استكره (كتاب
في الصوت) هذا الكتاب جعله في أربع مقالات بعد الكتاب الذي ذكرته قبله وغرضه
فيه أن يبين كيف يكون الصوت وأي شيء هو وما مآذته وبأي الآلات يحدث وأي الاعضاء
تعين على حدوثه وكيف تختلف الاصوات (كتاب في حركة العضل) مقالتان وغرضه فيه
أن يبين ما حركة العضل وكيف هي وكيف تكون هذه الحركات المختلفة من العضل
وانما حركته حركة واحدة ويبحث أيضا فيه عن النفس هل هو من الحركات الارادية
أم من الحركات الطبيعية ويفحص فيه عن أشياء كثيرة لطيفة من هذا الفن مقالة
في مناقضة الخطأ الذي اعتقد في تمييز البول من الدم مقالة في الحاجة الى النبض مقالة في
الحاجة الى النفس مقالة في العروق الصواب هل يجري فيها الدم بالطبع أم لا (كتاب
في قوى الادوية المسهلة) مقالة واحدة يبين فيها أن اسهال الادوية ما سهل ليس هو وأن
كل واحد من الادوية يجبل ما يصادف في البدن الى طبيعته ثم يندفع ذلك فيخرج لكن كل
واحدة منها تحتدب خلطامواقها ما كلاله (كتاب في العادات) مقالة واحدة وغرضه فيه
أن يبين ان العادة أحد الاعراض التي ينبغي ان ينظر فيها ويوجد متصلا لهذا الكتاب ومتحددا
معه تفسير ما أتى به جالينوس فيها من الشهادات من قول فلاطون بشرح ابروفيلس له وتفسير
ما أتى به من قول ابقراط بشرح جالينوس له (كتاب في آراء ابقراط وفلاطون) عشر مقالات

وغرضه فيه أن يبين أن أفلاطون في أكثر أقواله موافق لبقراط من قبل أنه عنه أخذها وان
 ارسطوطاليس فيما خالفه سماه فيه قد أخطأ و يبين فيه جميع ما يحتاج اليه من أمر قوة
 النفس المدبرة التي هي تكون الفكرة والتوهم والذكر ومن أمر الاصول الثلاثة التي
 منها تنبع القوى التي هي يكون تدير البدن وغير ذلك من فنون شتى (كتاب في الحركة
 المعتادة) مقالة واحدة وغرضه فيها ان يبين أمر حر كات كان قد جعلها هو ومن كان قبله
 ثم عليها بعد (كتاب في آلة الشحم) مقالة واحدة (كتاب منافع الاعضاء) سبع عشرة مقالة
 بين في المقالة الاولى والثانية منه حكمة الباري تبارك وتعالى في اتقان خلقه اليد وبين في
 القول الثالث حكمته في اتقان الرجل وفي الرابع والخامس حكمته في آلات الغذاء وفي
 السادس والسابع أمور آلات التنفس وفي الثامن والتاسع أمر ما في الرأس وفي العاشر
 أمر العينين وفي الحادي عشر سائر ما في الوجه وفي الثاني عشر الاعضاء التي هي مشاركة
 للرأس والعنق وفي الثالث عشر نواحي الصلب والكتفين ثم وصف في المقاليتين اللتين
 بعد تلك الحكمة في أعضاء التواليد ثم في السادس عشر أمر الآلات المشتركة للبدن كاه
 وهي العروق الضواري وغير الضواري والاعصاب ثم وصف في المقالة السابعة عشرة حال
 جميع الاعضاء ومقاديرها وبين منافع ذلك الكتاب كاه (مقالة في أفضل هيئات البدن) وهذه
 المقالة تتلو المقالتين الاولتين من كتاب المزاج وغرضه فيها ان يبين من عنوانها مقالة في خصب
 البدن وهي مقالة صغيرة وغرضه فيها ان يبين من عنوانها مقالة في سوء المزاج المختلف وغرضه
 فيها ان يبين من عنوانها ان يذكريه أي أصناف سوء المزاج هو مستوفى في البدن كاه وكيف يكون
 الخال فيه وأي أصناف سوء المزاج و مختلف في أعضاء البدن (كتاب الادوية المفردة) هذا
 الكتاب جعله في احدى عشرة مقالة كشف في المقاليتين الاولتين خطأ من أخطأ في الطرق
 الرديئة التي سلكت في الحكم على قوى الادوية ثم أصل في المقالة الثالثة أصلا صحيحا لجميع
 العلم بالحكم على القوى الاولى من الادوية ثم بين في المقالة الرابعة أمر القوى الثواني وهي
 الطعوم والروائح أخبر بما يستدل عليه منها على القوى الاولى من الادوية و وصف في المقالة
 الخامسة القوى الثواني من الادوية وهي أفعالها في البدن من الاستحسان والتسبير يد
 والتجفيف والترطيب ثم وصف في المقالات الثلاث التي تتلو تلك قوة دواء دواء من الادوية
 التي هي أجزاء من النبات ثم في المقالة التاسعة قوى الادوية التي هي أجزاء من الارض
 أعني أصناف التراب والطين والحجارة والمعادن وفي العاشرة قوى الادوية التي هي مما يتولد
 في أبدان الحيوان ثم وصف في الحادية عشرة قوى الادوية التي هي مما يتولد في البحر والماء
 الملح (مقالة في دلائل علل العين) كتبها في حدائمه لغلام كحال وقد تلخص فيها العمل التي
 تكون في كل واحدة من طبقات العين و وصف دلائلها (مقالة في أوقات الامراض) وصف
 فيها أمرواوقات المرض الاربعة أعني الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط (كتاب
 الامتلاء) ويعرف أيضا بكتاب الكثرة وهو مقالة واحدة يصف فيها أمر كثرة الاخلاط
 ويصفها ويصف دلائل كل واحد من أصنافها (مقالة في الاورام) ووصفها جالينوس أصناف

الغلت الخارج عن الطبيعة ووصف في هذه المقالة جميع أصناف الاورام ودلائلها (مقالة في
الاسباب البادية) وهي الاورام التي تحدث من خارج البدن يبين في هذه المقالة أن للاسباب
البادية عملا في البدن ونقض قول من دفع عملها (مقالة في الاسباب المتصلة بالامراض)
ذكر فيها الاسباب المتصلة بالمرض الفاعلة (مقالة) في الرعشة والنافض والاختلاج
والتشنج (مقالة في أجزاء الطب) يقسم فيها الطب على طرق شتى من القسم والتقسيم
(كتاب المنى) مقالتان وغرضه فيه ان يبين أن الشيء الذي يتولد منه جميع أعضاء البدن ليس
هو الدم كخطن ارسطوطوليس لكن تولد جميع الاعضاء الاصلية انما هو من المنى وهي
الاعضاء البيضاء وان الذي يتولد من دم الطمث انما هو اللحم الاحمر وحده (مقالة في تولد
الجنين) المولود اسبعة أشهر (مقالة في المرة السوداء) يصف فيها أصناف السوداء ودلائلها
(كتاب أدوار الحلمات) وتراكيبها (مقالة واحدة) يناقض فيها قوما ادعوا الباطل من أمر
أدوار الحلمات وتراكيبها وعنوان هذا الكتاب عند جالينوس مناقضة من تكلم في الرسوم
قال جنين وقد توجد مقالة أخرى نسبت الى جالينوس في هذا الباب وليست له (اختصار
كتابه المعروف بالنهض الكبير) مقالة واحدة ذكر جالينوس انه كمل فيها النهض قال
جنين وأما أنا فقد رأيت باليونانية مقالة يتخى بها هذا النحو واستأصديق أن جالينوس
الواقع لتلك المقالة لانها لا تتحيط بكل ما يحتاج اليه من أمر النهض وليست بحسنة التأليف
أيضا وقد يجوز أن يكون جالينوس قد وضع تلك المقالة فلم يتهماله وضعها فلما وجد
بعض السكاكين قد وضع ولم يف تحصر وضع تلك المقالة وأثبت ذكرها في الفهرست كما يصدق
فيها ويجوز أن يكون جالينوس أيضا قد وضع مقالة في ذلك غير تلك وقد درست كذا درس كثير
من كتبه واقعات هذه المقالة عوضها ومكانها (كتاب في النهض) يناقض فيه أرخيانس
قال جالينوس انه جعله في ثمان مقالات (كتاب في رداءة التنفس) هذا الكتاب جعله في
ثلاث مقالات وغرضه فيه أن يصف أصناف النفس الرديء وأسبابه وما يدل عليه وهو يدكر
في المقالة الاولى منه أصناف التنفس وأسبابه وفي الثانية أصناف سوء التنفس وما يدل
عليه كل صنف منها وفي المقالة الثالثة يأتي بثوابه من كلام أبقراط على صحة قوله (كتاب
نوادير مقدمة المعرفة) مقالة واحدة يبحث فيها على مقدمة المعرفة ويعلم حيلة لطيفة تؤدي الى
ذلك ويصف أشياء بديعة تقدم فعلها من أمر المرضى وخبرها فاجب منه (اختصار كتابه) في
حيلة البرء مقالتان (كتاب القصد) ثلاث مقالات قصد في المقالة الاولى منها المناقضة
لاراسطراطس لانه كان يمنع من القصد وناقض في الثانية أصحاب اراسطراطس الذين
برومية في هذا المعنى بعينه ووصف في الثالثة ما يراه هو من العلاج بالقصد (كتاب الذبول) مقالة
واحدة وغرضه فيه ان يبين طبيعة هذا المرض وأصنافه والتدبير الموافق ان أشرف عليه
(مقالة) في صفات لصبي بصرع (كتاب قوى الاغذية) ثلاث مقالات عددها جميع ما يعتمد
به من الاطعمة والاشربة ووصف ما في كل واحد منها من القوى (كتاب التدبير الملائم)
مقالة واحدة وغرضه موافق لعنوانه (اختصار) هذا الكتاب الذي في التدبير الملائم

مقالة واحدة (كتاب الكيموس الجيد والردىء) مقالة واحدة يصف فيها الاغذية ويذكر
 أيها تولد كيموسا محمودا وأيها تولد كيموسا رديئا (كتاب في أفكار أراسطرطس) في
 مداواة الامراض ثمان مقالات اختبر فيه السبيل التي سلكها أراسطرطس في المداواة
 وبين صوابها من خطئها (كتاب تدبير الامراض الحادة) على رأى ابقراط مقالة واحدة
 (كتاب) تركيب الادوية يجعله في سبع عشرة مقالة أجل في سبع منها اجناس الادوية
 المركبة فعدد جنس اجسامها وجعل مثلا جنس الادوية التي تبني اللحم في القروح على
 حدته وجنس الادوية التي تتحلل على حدته وجنس الادوية التي تدمل وسائر اجناس
 الادوية على هذا القياس وانما غرضه فيه أن يصف طريق تركيب الادوية على الجمل
 ولذلك جعل عنوان هذه السبع المقالات في تركيب الادوية على الجمل والاجناس
 وأما العشر المقالات الباقية فجعل عنوانها في تركيب الادوية بحسب المواضع وارايد ذلك
 أن يصنفه لتركيب الادوية في تلك المقالات العشر ليس يقصدها الى أن يخبر أن صنفا صنفا
 منها يفعل فعلا كما في مرض من الامراض مطلقا لكن بحسب المواضع أعني العضو الذي
 فيه ذلك المرض وابتدأ فيه من الرأس ثم لم يجر على جميع الأعضاء الى أن انتهى الى
 أقصاها (أقول) وجملة هذا الكتاب الذي رسمه جالينوس في تركيب الادوية لا يوجد في هذا
 الوقت الا وهو منقسم الى كتابين وكل واحد منهما على حدته ولا يبعد أن الاسكندرانيين
 اقتصروا في كتب جالينوس صنعوا هذا أو غيرهم فالاول يعرف بكتاب قاطا جناس
 ويتضمن السبع المقالات الاولى التي تقدم ذكرها والاخر يعرف بكتاب الميامر ويتحوى
 على العشر المقالات الباقية والميامر جمع ميمر وهو الطريق ويشبهه أن يكون سمي هذا
 الكتاب بذلك اذ هو الطريق الى اسئمة اعمال الادوية المركبة على جهة الصواب (كتاب
 الادوية التي يسهل وجودها) وهي التي تسمى الموجودة في كل مكان مقالتان وقال حنين
 انه قد أضيف اليه مقالة أخرى في هذا الفن ونسبت الى جالينوس وماهى لجالينوس
 لسكنها اقبلاغريوس وقال حنين أيضا انه قد ألحق في هذا الكتاب هديانا كثيرا وصفات بدوية
 عجبية وأدوية لم يرها جالينوس ولم يسمعها قط (كتاب الادوية المقابلة للادواء)
 جعله في مقالتين ووصف في المقالة الاولى منه أمر الترياق وفي المقالة الثانية منه أمر سائر
 المجموعات (كتاب الترياق الى مغيبانوس) مقالة واحدة صغيرة (كتاب الترياق الى
 قيصر) وهذا الكتاب أيضا مقالة واحدة (كتاب الحيلة لحفظ الصحة) ست مقالات
 وغرضه فيه أن يعلم كيف حفظ الاصحاء على صحتهم من كان منهم على غاية كمال الصحة ومن
 كانت صحته تقصر عن غاية الكمال ومن كان منهم يسير بسيرة الأحرار ومن كان منهم يسير
 بسيرة العبيد (كتاب الى اسبولوس) مقالة واحدة وغرضه فيه أن يفحص هل حفظ
 الاصحاء على صحتهم من صناعة الطب أم هو من صناعة أصحاب الرياضة وهي المقالة التي أشار
 اليها في ابتداء كتاب تدبير الاصحاء حين قال ان الصناعة التي تسهلوا القيام على الابدان
 واحدة كما بينت في غير هذا الكتاب (كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة) هذا الكتاب

مقالة واحدة صغيرة بحمد فيها الرياضة بالكرة الصغيرة واللعب بالصولجان ويقدمه على جميع أصناف الرياضة (تفسير كتاب عهد أبقراط) مقالة واحدة (تفسير كتاب الفصول لأبقراط) جعله في سبع مقالات (تفسير كتاب الكسر لأبقراط) جعله في ثلاث مقالات (تفسير كتاب رذائل الخلع لأبقراط) جعله في أربع مقالات (تفسير كتاب مقدمة المعرفة لأبقراط) جعله في ثلاث مقالات (تفسير كتاب تدبير الأمراض الحادة لأبقراط) الذي سخره من تفسيره هذا الكتاب هو ثلاث مقالات وقال جالينوس في فينيكس كتبه انه فسره في خمس مقالات وان هذه الثلاث مقالات الاولة هي تفسير الجزء الصحيح من هذا الكتاب والمقالتان الباقيتان فيهما تفسير المشكوك فيه (تفسير كتاب الغروح لأبقراط) جعله في مقالة واحدة (تفسير كتاب جراحات الرأس لأبقراط) مقالة واحدة (تفسير كتاب أيدنيمبالا لأبقراط) فسره المقالة الاولى منه في ثلاث مقالات والثانية في ست مقالات والثالثة في ثلاث مقالات والسادسة في ثمان مقالات هذه التي فسرها وأما الثلاث الباقية وهي الرابعة والخامسة والسادسة فلم يفسرها لانه ذكر أنهم ماقتله على اسان أبقراط (تفسير كتاب الاخلاط لأبقراط) جعله في ثلاث مقالات (تفسير كتاب مقدمة الاقدار لأبقراط) وهذا الكتاب لم أجده نسخته الى هذه الغاية (تفسير كتاب قاطيطرون لأبقراط) جعله في ثلاث مقالات (تفسير كتاب الهواء والماء والمساكن لأبقراط) جعله أيضا في ثلاث مقالات وقد وجدنا بعض النسخ من هذا التفسير أيضا في أربع مقالات الآن الاول هو المعتمد عليه (تفسير كتاب الغذاء لأبقراط) جعله في أربع مقالات (تفسير كتاب طبيعة الجنين لأبقراط) قال حنين هذا الكتاب لم يخرجه تفسيرا من قول جالينوس ولا نجد جالينوس ذكر في فهرست كتبه انه عمل له تفسير الا أنا وجدناه قد قسم هذا الكتاب بثلاثة أجزاء في كتابه الذي عمله في علم أبقراط في التشریح وذكر أن الجزء الاول والثالث من هذا الكتاب منقول ليس هو لأبقراط وانما الصحيح منه الجزء الثاني وقد فسره هذا الجزء جاسيوس الاسكندراني وقد وجدنا لجميع الثلاثة الاجزاء تفسيرين أحدهما سرياني موهوم بأنه لجالينوس قد كان ترجمه سرجس فلما فحصنا عنه علمنا أنه ابا ايسر والآخريون اني فلما فحصنا عنه وجدناه لسورانوس الذي من شعبة المشوذقون وترجم حنين نص هذا الكتاب الا قليلا منه الى العربية في خلافة المعتز بالله (تفسير كتاب طبيعة الانسان لأبقراط) جعله في مقالتين (كتاب) في ان رأى أبقراط في كتاب طبيعة الانسان وفي سائر كتبه واحد جعله في ثلاث مقالات وقال جالينوس له ألفه بعد تفسيره لكتاب طبيعة الانسان وذلك عندما بلغه أن قوما يعيبون ذلك الكتاب ويدعون فيه أنه ليس لأبقراط (كتاب) في أن الطبيب الفاضل يجب أن يكون فيلسوفا مقالة واحدة (كتاب) في كتب أبقراط الصحة وغير الصحة مقالة واحدة (كتاب في البحث) عن صواب ما تطلبه قوريطس أصحاب أبقراط الذين قالوا بالكيفيات الأربع مقالة واحدة وقال حنين ان هذا الكتاب لا أعلم بالحقيقة انه لجالينوس أم لا ولا أحسبه ترجم

(كتاب في السبات) على رأى أبقراط وقال حنين أيضا ان القصة في هذا مثل القصة في
الكتاب الذى ذكر قبله (كتاب في ألفاظ أبقراط) قال حنين هذا الكتاب أيضا مقالة
واحدة وغرضه فيه أن يفسر غريب ألفاظ أبقراط في جميع كتبه وهو نافع لمن يقرأ اليونانية
فأما من يقرأ غير اليونانية فليس يحتاج اليه ولا يمكن أيضا أن يترجم أصلا (كتاب في
جوهر النفس ماهى) على رأى اسقليبيادس مقالة واحدة (كتاب في التجربة الطبية)
مقالة واحدة يقتص فيها حجج أصحاب التجربة وأصحاب القياس بعضهم على بعض
(كتاب في الحث على تعلم الطب مقالة واحدة) وقال حنين ان كتاب جالينوس هذا نسخ
فيه كتاب مينودوطس وهو كتاب حسن نافع لطريف (كتاب في جمل التجربة) مقالة واحدة
(كتاب في محنة أفضل الأطباء) مقالة واحدة (كتاب فيما يعتقد رايًا) مقالة واحدة يصف
فيها ما علم وما لم يعلم (كتاب في الاسماء الطبية) وغرضه فيه أن يبين أمر الاسماء التى
استعملها الأطباء على أى المعانى استعملوها وجعله في خمس مقالات والذى وجدناه قد
نقل الى اللغة العربية انما هى المقالة الاولى ترجمها حنين الاعسم (كتاب البرهان)
هذا الكتاب جعله في خمس عشرة مقالة وغرضه فيه أن يبين كيف الطريق فى تبين
ما يتبين ضرورة وذلك كان غرض ارسطوطاليس فى كتابه الرابع من المنطق قال حنين
ولم يقع الى هذه الغاية الى أحد من أهل دهرنا الكتاب البرهان نسخة تامة باليونانية على
ان جبرئيل قد كان عني بطلبه عناية شديدة وطلبته أنا أيضا بغاية الطلب وحثت فى طلبه
بلاد الجزيرة والشام كاهنا وفسطين ومصر الى أن بلغت الى الاسكندرية فلم أجده منه شيئا
الابدمشق ونحوها من نفسه الا انها مقالات غير متوالية ولانها توفد كان جبرئيل أيضا وجد منه
مقالات ايسر كاهنا المقالات التى وجدت بأعيانها وترجمه لي أوب ما وجد منها وأما أنا فلم
تطب نفسى بترجمة شئ منها الا باستكمال قراءتها لماهى عليه من النقصان والاختلال
وللطبع وتشوق النفس الى وجدان تمام الكتاب ثم انى ترجمت ما وجدت منه الى السريانية
وهو جزء يسير من المقالة الثانية وأكثر المقالة الثالثة ونحوها من نصف المقالة الرابعة من
اولها والمقالة التاسعة ما خلا شيئا من اولها فانه سقط وأما سائر المقالات الاخر فوجدت الى
آخر الكتاب ما خلا المقالة الخامسة عشرة فان فى آخرها نقصانا وترجم عيسى بن يحيى ما وجد
من المقالة الثامنة الى المقالة الحادية عشرة وترجم اسحق بن حنين من المقالة الثانية عشرة الى
المقالة الخامسة عشرة الى العربية (كتاب فى القياسات الوضعية) مقالة واحدة
(كتاب فى قوام الصناعات) قال حنين انه لم يجد من هذا الكتاب باليونانية الانتقامه (كتاب
فى تعريف الانسان عيوب نفسه) مقالتان وقال حنين انه لم يجد منه باليونانية الا مقالة واحدة
ناقصة (كتاب الاخلاق) أربع مقالات وغرضه فيه أن يصف أصناف الاخلاق وأسبابها
ودلائها ومداواتها (مقالة فى صرف الاعتمام) كتبها الرجل سألها ما باله لم يره اغتم قط عند
ما ذهب جميع ما قد كان تركه فى الخزان العظمى لما احترقت برهية فوصف له السبب فى
ذلك وبين بماذا يجب الاعتمام وبماذا لا يجب (مقالة) فى ان أخيار الناس قد ينفقون

باعدادهم (كتاب) فيما ذكره افلاطون في كتابه المعروف بطيماوس من علم الطب أربع
 مقالات (كتاب) في ان قوى النفس تابعة لزاج البدن مقالة واحدة و غرضه فيه بين من
 عنوانه (كتاب جوامع كتب افلاطون) قال حنين ووجدت من هذا الفن من الكتب كتابا
 آخر فيه أربع مقالات من ثمان مقالات لجالينوس فيها جوامع كتب افلاطون في المقالة
 الاولى منها جوامع خمس كتب من كتب افلاطون وهي كتاب اقرطلس في الاسماء وكتاب
 سوسطيس في القسمة وكتاب بوليطيقوس في المدير وكتاب برمنيدس في الصور
 وكتاب أوثيديس وفي المقالة الثامنة جوامع أربع مقالات من كتاب افلاطون في السياسة
 وفي المقالة الثالثة جوامع الست المقالات الباقية من كتاب السياسة وجوامع الكتب
 المعروف بطيماوس في العلم الطبيعي وفي المقالة الرابعة جعل معاني الاثني عشرة مقالة
 التي في السيرلافلاطون (كتاب) في أن المتحرك الاول لا يتحرك مقالة واحدة (كتاب) المدخل
 الى المنطق مقالة واحدة بين فيها الاشياء التي يحتاج اليها المتعلمون ويتفقون بها
 في علم البرهان (مقالة) في عدد المقاييس (تفسير) الكتاب الثاني من كتب ارسطوطاليس
 وهو الذي يسمى باريميدياس ثلاث مقالات وقال حنين انه وجد له نسخة ناقصة
 (كتاب) فيما يلزم الذي يلحق في كلامه) سبع مقالات وقال حنين ان الذي وجدته من هذا
 الكتاب مقالة واحدة ولم يترجمها (قال حنين بن اسحق) وقد وجدنا أيضا كتابا آخر قد
 سميت باسم جالينوس وليست له لكن بعضها تلف اخترعها قوم آخرون من كلامه فألفوا
 منها كتابا وبعضها كتب قد كان وضعها من كان قبل جالينوس فوسمت بأخيه باسم
 جالينوس اما من قبل ان الفاعل لذلك أحب أن يتسكبر بكثرة ما عنده من كتب جالينوس
 مما لا يوجد عند غيره واما من قبل قلة تمييز لاتزال تعرض لقرم من الاغنياء حتى اذا وجدوا
 في الكتاب الواحد عدة مقالات ووجدوا على أول المقالة الاولى فيه اسم رجل من الناس
 ظنوا ان سائر تلك المقالات لذلك الرجل وبهذا السبب نجد كثير من مقالات روفس في
 كتب كثيرة موسومة باسم جالينوس مثل مقالة في اليرقان قال حنين والمقالات التي
 وجدناها موسومة باسم جالينوس من غير ان يكون فصاحة كلامها شبيهة بذهب جالينوس
 في الفصاحة ولا قوة معانيها شبيهة بقوة معاني ما يعتقد هي هذه (مقالة) في أئمة الفرق
 (مقالة) في الرسوم التي رسمها بقراط (مقالة) موسومة الطبيب لجالينوس وهذه المقالة
 قد ذكرها جالينوس نفسه في أول الفهرست وأخبر أنها منخولة لا صحيحة له (مقالة) في
 الصناعة وليست أعني تلك المقالة الموسومة بهذا الرسم المشهور بالصحة لكن مقالة منخولة اليه
 كلام واضعها كلام ضعيف مقصر (مقالة) في العظام و ليس أعني تلك المقالة الصحيحة في هذا
 الغرض بل مقالة أخرى قوة واضعها أضعف كثير من هذه الطبقة (مقالة) في الحردود
 (مقالة) على طريق المسئلة والجواب (مقالة) في التنفس صغيرة شبيهة بالتلف (مقالة) في
 الكلام الطبيعي (كتاب) في الطب على رأي أوميرس مقالتان ونص كلام هاتين المقالتين
 شبيه جدا بكلام جالينوس الآن الغرض المقصود اليه فيه ما نضعف وفي آخر المقالة

الثانية منها رأى أيضا بعيدا يشبه مذهب جالينوس (مقالة) في ان الكيمياء ليست
 اجساما (مقالة) في الاخلاط على رأى بقراط (مقالة) يبحث فيها هل أعضاء الجنين المتولد
 في الرحم تتخلق كلها معا أم لا (مقالة) يبحث فيها هل الجنين الذي في الرحم حيوان أم لا
 (مقالة) في ان النفس لا تموت (مقالة) في اللبن (مقالة) في تخفيف اللحم (مقالة) في الرسوم
 غير تلك المقالة المخصصة ودونها في القوة (مقالة) في البول (مقالة) في الرد على أصحاب الفرقة
 الثالثة في الموضوع الذي يذكر فيه أسباب الامراض عند تركيبتها (مقالة) في ان بقراط
 سبق الناس جميعا في معرفة الاوقات (مقالة) في أسباب العلل (مقالة) في البرقان (قال
 حنين) ما وجد جالينوس قد ذكره في كتبه مما لم يثبت في الفهرست ولا وقعت اليد انسخته
 (مقالة) في الاخلاط على رأى بركساغورس (مقالة) فيمن يحتاج في الربيع الى الفصد
 (أقول) وهذا جملة ما انتهى اذكره من كتب جالينوس الصحيحة والمنحولة اليه على ما أثبتته حنين
 ابن اسحق في كتابه مما قد وجدته وانه قد نقل الى اللغة العربية وكان ذكره لذلك وقد أتى
 عليه من السنين ثمان وأربعون سنة وكانت مدة حياته سبعين سنة فما للضرورة انه قد
 وجد أشياء كثيرة أيضا من كتب جالينوس ونقلت الى العربية كما قد وجدنا كثيرا من كتب
 جالينوس وما هو منسوب اليه ينقل حنين بن اسحق وغيره وليس لها ذكرا أصلا في كتاب
 حنين المتقدم ذكره ومن ذلك (تفسير) كتاب أوجاع النساء لابقرراط مقالة واحدة (تفسير)
 كتاب الاسابيع لابقرراط مقالة واحدة (تفسير) كتاب تدبير الاصحاء لابقرراط مقالة واحدة
 (كتاب) مداواة الاسقام ويعرف أيضا بطب المساكين مقالتان (كتاب) في الخبر ثلاث
 مقالات (كتاب) في الموت الربيع مقالة واحدة (مقالة) في الحفن والقولنج (مقالة) في النوم
 واليقظة والظهور (مقالة) في تحريم الدفن قبيل أربع وعشرين ساعة (مقالة) في عناية
 الخناق عز وجل بالانسان (رسالة) الى فيلافوس من المسكة في أسرار النساء (رسالة) الى
 قسطنطس القهرمان في أسرار الرجال (كتاب) في الادوية المكنومة التي كنى عنها في كتبه
 ورمزها مقالة واحدة وقال حنين بن اسحق غرض جالينوس في هذا الكتاب ان يصف
 ما جمعه طول عمره من الادوية الخفية الخواص وجربها امرازا كثيرة فكتبها عن أكثر
 الثامن منها عنهم ولم يطلع عليها الا خواص من ذوى الالباب وصحة التمييز من أهل
 الصناعة وقد كان غيرى فسر هذا الكتاب فصحف وزاد فيه ما ليس منه ونقص منه ما لم
 يقوم تفسيره فساعدت نفسي فيه بحسب الامكان والطاقة وقابلت به على التجارب التي
 اجتمعت عندي وفسرت ذلك الى العربي لابي جعفر محمد بن موسى (مقالة) في استخراج مياه
 الحثائث (مقالة) في ابدال الادوية (كتاب) فيما جمع من الاقاويل التي ذكر فيها فعل
 الشمس والقمر والكواكب (مقالة) في الالوان (جوامع كتابه في البرهان) كتاب الرد على
 الذين كتبوا في الما ثلاث (كتاب) طبعة الجنين (كتاب) الرد على أريخانس في النبض
 كتاب في السبب (اختصاره) لكتابه في قوى الاغذية (كتاب) في الافكار المسقنة
 لأزناطراطس (كتاب) منافع الترياق (مقالة) في الكيمياء وسات (كلام) في الطعوم (رسالة)

في عضه السكب السكب (كتاب) في الاسباب الماسكة (تفسير) كتاب قولو بس في تدبير
 الاصحاء (تفسير) ما في كتاب فلاطن المسمى طيماسوس من علم الطب (كتاب) في الادوية
 المنقية (كتاب) في الامعاء (كتاب) في تحسين الاصوات وفي الآفات عنها (أقول) وبالجملة فان
 لجالينوس أيضا كتب أخر كثيرة مما لم يحده الناقلون منها ومما قد اندرس على طول
 الزمان وخصوصا ما في المقالة الثانية مما قد ذكره جالينوس في فهرست كتبه المسمى فينبسكس
 فن كانت له رغبة في النظر الى اسمائها وفي اغراضه في كل واحد منها فاعلمه بالنظر في ذلك
 الكتاب **فاما الاطباء** المشهورون من بعده وفاة جالينوس وقر بيامنه فمنهم اسطقس
 الاسكندراني وآنقيلوس الاسكندراني وجاسيوس الاسكندراني وما رينوس الاسكندراني
 وهؤلاء الاربعة هم من فسر كتب جالينوس وجمعها واختصرها وأوجز القول فيها وطبها وس
 الطرسوسي وسيمري الملقب بالهلال لانه كان كثيرا للازمة لتزله من تحتها في العلوم والآليات
 فكان لا يراه الناس الا في كل مدة فلقب بالهلال من الاستتار ومغنى الاسكندراني
 وأريباسيوس صاحب السكنايش طبيب يلبان الملك ولا ريبا سيوس من السكب كتاب الى
 ابنه أسطاطس جمع مقالات كتاب فخرج الاحشاء مقالة كتاب الادوية الستة عملة كتاب
 السبعين مقالة (كناشة وفواس الا جانبطي وله من السكب كتابا اشترى الثريا مقالة في تدبير
 الصبي وعلاجه واسطقس الحراني وأريباسيوس القوابلي واقبيل ذلك لانه كان ما هرا يعرفه
 أحوال النساء ودباسيوس قوريدس السكالي وبقال انه أول من انفرد واشتهر بصناعة السكب
 وفاطالس الاثيني وأقرونيطس الاسكندراني ونيطس الملقب بالخبر من الخزاقة ونارسسيوس
 الرومي الذي قدم الاسكندرية فصاروا واحدا منهم ويرون وزريابل ومن كان قريبا من ذلك
 الوقت أيضا فلخريوس وله من السكب كتاب من لا يحضره طبيب مقالة كتاب علامات
 الاسقام خمس مقالات. قاله في وجع النقرس مقالة في الحصاة مقالة في الماء الاصفر مقالة
 في وجع السكب مقالة في القولنج مقالة في البرقان مقالة في خلق الرحم مقالة في عرق
 الفسا مقالة في السرطان مقالة في صنعة ترياق الملح مقالة في عضه السكب السكب مقالة في
 القوياء مقالة فيما يعرض للثة والاسنان

الباب السادس في طبقات اطباء الاسكندرانيين
 (ومن كان في أزمنتهم من الاطباء النصارى وغيرهم)

قال المختار بن الحسن بن بطلان ان الاسكندرانيين الذين جمعوا كتب جالينوس الستة
 عشر وفسروها كانوا سبعة وهم اسطقس وجاسيوس وناودوسيوس وأكيبلاوس
 وانقيلوس وفلاذبيوس ويحيى النحوي وكفواعلى مذهب المسيح وقيل ان انقيلوس
 الاسكندراني هو كان المتقدم على سائر الاسكندرانيين وانه هو الذي رتب الكتب الستة
 عشر لجالينوس أقول وكان هؤلاء الاسكندرانيون يقتصرون على قراءة الكتب
 الستة عشر لجالينوس في موضع تعليم الطب بالاسكندرية وكانوا يقرؤونها على الترتيب
 ويحتمعون في كل يوم على قراءة شيء منها وتفهيمه ثم صرفوها الى الجمل والجوامع ليسهل

حفظهم لها ومعرفتهم اياها ثم ان فرد كل واحد منهم بتفسير السبعة عشر وأجود ما وجدت من ذلك نفسه برجاسيوس للسبعة عشر فانه أبان فيها عن فضل ودراية وعمر من هؤلاء الاسكندرانيين (بيحي النخوي الاسكندراتي) الاسكلافي حتى لحق أوائل الاسلام قال محمد ابن اسحق النديم البغدادي في كتاب الفهرست ان بيحي النخوي كان تلميذا ساواري قال وكان بيحي في أول أمره أسقفا في بعض الكنائس بمصر ويعتقد مذهب النصارى البيثونية ثم رجع عما يعتقد النصارى من التثليث واجتمعت الاساقفة وناظرته فعلمهم واستعطفتهم وآمنته وسألته الرجوع عما هو عليه وترك اظهاره فأقام على ما كان عليه وأبى أن يرجع فأسقطوه ولما فتحت مصر على يدي عمرو بن العاص رضى الله عنه دخل اليه وأكرمه ورأى له موضعا (ونقلت) من تعاليق الشيخ أبي سليمان محمد بن طاهر بن بهرام البجلي تاني قال كان بيحي النخوي في أيام عمرو بن العاص ودخل اليه وقال ان بيحي النخوي كان نصرانيا بالاسكندرية وانه قرأ على أمونيس وقرأ أمونيس على برفلس قال ويحي النخوي يقول انه أدرك برفلس وكان شيخا كبيرا لا يتفهمه من الكبر وقال عبيد الله بن جبرئيل في كتاب مناقب الاطباء ان بيحي النخوي كان قويا في علم النحو والمنطق والفلسفة وقد فرس كتب كثيرة من الطبيات واقوته في الفلسفة ألحق بالفلسفة لانه أحد الفلاسفة المذكورين في وقته قال وسبب قوته في الفلسفة انه كان في أول أمره ملاحا يعبر للناس في سفينته وكان يحب العلم كثيرا فاذا عبر معه قوم من دار العلم والمدرسة الذي كان يدرس العلم بخزيرة الاسكندرية يتجاوزون ماضى لهم من النظر ويتفاوضونه ويسمعونه فتمش نفسه للعلم فلما قويت رويته في العلم فكر في أمره وقال قد بلغت نفاورا بعين سنة من العمر وما ارضيت بشئ وما عرفت غير صناعة الملاحه فكيف يمكنني أن أتعرض الى شئ من العلوم فينمها هو مفكر اذ رأى غملة قد حملت نواة ثمرة وهي تريد ان تصعد بها الى علو وكلما صعدت بها سقطت فلم تزل تجاهد نفسها في طلوعها وهي في كل مرة يزيد ارتفاعها عن الاولى فلم تزل تنهارها وهو ينظر اليها الى ان بلغت غرضها وأطلعها الى غايتها فلما رأها بيحي النخوي قال لنفسه اذا كان هذا الحيوان الضعيف قد يبلغ غرضه بالمجاهدة فانأولى ان أبلغ غرضي بالمجاهدة فخرج من وقته وباع سفينته ولازم دار العلم وبدأ بعلم النحو واللغة والمنطق فبرع في هذه الامور وبرز ولانه أول ما ابتدأ بالنحو فنسب اليه واشتهر به ووضع كتباً كثيرة منها تقاسير وغيرها ووجدت في بعض تواريخ النصارى ان بيحي النخوي كان في المجمع الرابع الذي اجتمع في مدينة يقال لها خلسكدونية وكان في هذا المجمع ستمائة وثلاثون أسقفا على أوتوشوس وهو بيحي النخوي وأصحابه وأوتوشوس نفسه بالعرفى أبو سعيد وهذا أوتوشوس كان طبيبا حكما وانهم لما أحرموه لم ينفوه كما نفوا المحرومين وكان ذلك لحاجتهم الى طبه وترك في مدينة القسطنطينية ولم يزل مقبلا بها حتى مات مرقبان الملك واهذا بيحي النخوي لقب آخر بالرعي يقال له فيلونوس أى المجتهد وهو من جملة السبعة الحكماء المصنفين للجوامع الستة عشر وغيرها في مدينة الاسكندرية وله مصنفات كثيرة في الطب وغيره وترك في مدينة القسطنطينية أعماله

ونضله وطببه وقام بعد مرقيان الملك اسطيربيوس الملك فاعتل هذا الملك علته شديدة صعبة وذلك
 من بعد سنتين من حرم أو توشبوس المذكور قد دخل على الملك وعالجهم وبرأ من علته فقال له الملك
 ساني كل حاجتك فقال له أو توشبوس حاجتي اليك ياسيدي ان أسقف ذورلية وقع بيني
 وبينه شر شديد وبغى علي وقوى عزم أفلايانوس بطربرك القسطنطينية وحمله على أن
 جمع لي سونديس أي مجمع وحرمني ظمنا وعدوانا فخاجتي اليك ياسيدي أن تجتمع لي جمعا
 ينظرون في أمري فقال له الملك انا افعل لك هذا ان شاء الله تعالى فامرسل الملك الى
 ديسه وروس صاحب الاسكندرية ويوانيس بطربرك انطاكية فأمرهم أن يحضروا عنده
 فحضر ديسه وروس ومعه ثلاثه عشر أسقفا وأباطا صاحب انطاكية ولم يحضروا أمر الملك
 لديسه وروس أن ينظر في امر أو توشبوس وأن يحمله من حرمه على أي الجهات كان وقال له
 متوعدا انك انك حلت من حرمه بررتك بكل بر واحسنت اليك غاية الاحسان وان لم تفعل
 ذلك فتملك قتلارديشا فاختار لنفسه البر على القتل فعمل له مجلسا هو وهؤلاء الثلاثة عشر
 أسقفا ومن حضر معه أيضا فحسوا قصته وحلوه من حرمه وخرج أسقف ذورلية وأصحابه
 وانصرفوا من القسطنطينية وقد خطوا رأي الكنيسته وبهذا السبب كان تعصب ديسه وروس
 لاوتوشبوس المذكور المعروف بيجي النحوي ومات مخايفا المذهب الروم المعروفين بالمسكية
 ومات وهو يعقوب مخايف للروم المذكورين * وليجي النحوي من الكتب (تفسير) كتاب
 قاطمغورياس لارسطوطاليس (تفسير) كتاب أنالوطيقا الاولى لارسطوطاليس فسر منها الى
 الاشكال الخلية (تفسير) كتاب انالوطيقا الثانية لارسطوطاليس (تفسير) كتاب طوييقا
 لارسطوطاليس (تفسير) كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس (تفسير) كتاب السكون
 والفساد لارسطوطاليس (تفسير) كتاب ما بال لارسطوطاليس (تفسير) كتاب الفرق
 جاليينوس (تفسير) كتاب الصناعة المغيرة جاليينوس (تفسير) كتاب النبض الصغير
 جاليينوس (تفسير) كتاب اغلوقن جاليينوس (تفسير) كتاب الاسطقسات جاليينوس
 (تفسير) كتاب المزاج جاليينوس (تفسير) كتاب القوى الطبيعية جاليينوس (تفسير)
 كتاب التشرح المغير جاليينوس (تفسير) كتاب العلل والاعراض جاليينوس (تفسير)
 كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة جاليينوس (تفسير) كتاب النبض الكبير جاليينوس
 (تفسير) كتاب الحميات جاليينوس (تفسير) كتاب الجيران جاليينوس (تفسير) كتاب أيام
 الجيران جاليينوس (تفسير) كتاب حيلة البرء جاليينوس (تفسير) كتاب تدبير الاصحاء
 جاليينوس (تفسير) كتاب منافع الاعضاء جاليينوس (جوامع كتاب الترياق) جاليينوس
 (جوامع كتاب الفصد) جاليينوس كتاب الرد على برقلس ثمان عشرة مقالة (كتاب في ان
 كل جسم متمناه فقوته متمناه) (كتاب الرد على ارسطوطاليس ست مقالات مقالة
 بردفها على نسطورس (كتاب) بردفيه على قوم لا يعرفون مقالتان مقالة أخرى بردفها على
 قوم آخر مقالة في النبض * نقضه لثمان عشرة مسئلة ليدوخس برقلس الافلاطوني (شرح كتاب)
 ايساغوجي لقرفوربيوس (قال) أبو الحسن علي بن رضوان في كتاب المنافع في كيفية

تعليم صناعة الطب وانما اقتصر الاسكندرانيون على الكتب الستة عشر من سائر كتب
جالينوس في التعليم ليكون المشغل بها ان كانت له فربما جيدة وهمة حسنة وحرص
على التعليم فانه اذا نظر في هذه الكتب اشتاقت نفسه بمباري فيها من عجيب حكمة
جالينوس في الطب الى ان نظري باقي ما يجد من كتبه وكان ترتيبهم لهذه الكتب في سبع
مراتب (اما المرتبة الاولى) فانهم جعلوها بمنزلة المدخل الى صناعة الطب فان من تحصل
له هذه المرتبة يتمكن ان يتعاطى اعمال الطب الجزئية فان كان ممن له فراغ ودواع تدعوه
الى التعليم والازدياد تعلم ما بعدها وان لم يكن له ذلك لم يكن يحسن عليه منافع في علاج
الامراض وجميع ما في هذه المرتبة اربعة كتب (اولها) كتاب الفرق وهو مقالة واحدة
يستفاد منه قوانين العلاج على رأى اصحاب التجربة وقوانينه ايضا على رأى اصحاب
القياس اذ كان بالتجربة والقياس يستخرج الناس جميع ما في الصنائع وما اتفق عليه
فهو الحق وما اختلف فيه نظر فان كان طريقه القياس عمل على قوانين القياس فيه وان
كان طريقه التجربة عمل على قوانين التجربة فيه (والثاني) كتاب الصناعة الصغيرة
مقالة واحدة يستفاد منها جل صناعة الطب كلها النظرى منها والعمل (والثالث)
كتاب النبض الصغير وهو ايضا مقالة واحدة يستفاد منه جميع ما يحتاج اليه المتعلم من
الاستدلال بالنبض على ما يتغير في الامراض (الرابع) الكتاب المعسمى باغلو فن وهو
مقاتان ويستفاد منه كيفية التأتى في شفاء الامراض ولان من يتعاطى الاعمال الجزئية
من الطب يضطر الى معرفة قوى ما يحتاج اليه من الاغذية والادوية والى ان يباشر نفسه
اعمال اليد من صناعة الطب لزمه ان نظري ما تدعوه اليه الحاجة من الكتب التي
سماها جالينوس في آخر الصناعة الصغيرة او يتعلم ما يحتاج اليه من ذلك تقنيا ومشاهدة
فصارت هذه الاربعة كتب التي في المرتبة الاولى مقنعة للتعلم في تعليم صناعة الطب فاما
الكامل فانه يتذكر جميع ما فهمه من الصناعة (فاما المرتبة الثانية) فانها ايضا
اربعة كتب (الاول) منها كتاب الاسطقسات وهو مقالة واحدة يستفاد منه ان يبدن
الانسان وجميع ما يحتاج اليه من سبب التغيير قابل للاستحالة فمن ذلك اسطقسات البدن
القريبة منه وهى الاعضاء المتشابهة الاجزاء اعنى العظام والاعصاب والشرايين
والعروق والاعشبة واللحم والشحم وغير ذلك واسطقسات هذه الاعضاء الاخلط اعنى
الدم والصفراء والسوداء والبلغم واسطقسات هذه الاخلط النار والهواء والماء
والارض فان مبدأ التماسكون من هذه الاربعة واخذ الانحلال اليها وان هذه
الاسطقسات قابلة للتغير والاستحالة وهذا الكتاب هو اول كتاب يصلح ان يبدأ به من
اراد استكمال تعليم صناعة الطب (والثاني) كتاب المزاج وهو ثلاث مقالات يستفاد منه
معرفة اصناف المزاج وبما يتقوم كل واحد منها وبما اذا يستدل عليه اذا حدث (والثالث)
كتاب القوى الطبيعية وهو ايضا ثلاث مقالات يستفاد منه معرفة القوى التي تدبر بها
طبيعة البدن واسبابها والعلامات التي يستدل بها عليها (الرابع) كتاب التشرح

الصغير وهو خمس مقالات وضعتها جالينوس متفرقة وانما الاسكندرانيون جمعوها
 وجعلوها كتابا واحدا يستفاد منه معرفة أعضاء البدن المتشابهة وعددها وجميع
 ما يحتاج اليه فيها وهذه الكتب التي في هذه المرتبة الثانية يستفاد من جميعها الأمور
 الطبيعية للبدن أعني التي قوامها واذ انظر فيها محج التعليم اشتاق أيضا الى النظر
 في كل ما يتعلق بطبيعة البدن أما كتاب المزاج فيشوق الى مقالاته في خصب البدن
 ومقالته في الهيئة الفاضلة ومقالته في سوء المزاج المختلف وكتابه في الأدوية المفردة ونحو
 هذا وأما كتاب القوى الطبيعية فيشوق الى كتابه في المنى وكتابه في آراء أبقراط وفلاطون
 وكتابه في منافع الاعضاء وسائر ما وضعه جالينوس في القوى والارواح والافعال وأما
 كتاب التشرح الصغير فيشوق الى كتابه في عمل التشرح ونحوه (وأما المرتبة الثالثة)
 فكتاب واحد فقط فيه ست مقالات وهو كتاب العلل والاعراض وجالينوس وضع مقالات
 هذا الكتاب متفرقة وانما الاسكندرانيون جمعوها وجعلوها في كتاب واحد يستفاد
 منه معرفة الامراض وأسبابها والاعراض الحادثة عن الامراض وهذا باب عظيم الغناء
 في صناعة الطب على رأى اصحاب القياس وهو أصل عظيم اذا وقف الاذن على ما في
 هذا الكتاب وفهمه لم يخف عليه شيء من صناعة الطب (وأما المرتبة الرابعة) فكتابان
 أحدهما كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة ست مقالات يستفاد منه تعريف كل علة
 من العلل التي تحدث في الاعضاء الباطنة فان هذه الاعضاء لا تدرك أمراضها بالعيان
 لأنها خفية عن الحس فيحتاج الى أن يستدل عليها بعلامات تقوم كل واحد منها فاذا ظهرت
 العلامات المقومة تبين أن في العضو الفلاني علة كذا (مثاله) ذات الجنب ورم حار يحدث
 في الغشاء المستبطن للاضلاع والعلامة التي تقومه مضيق النفس والوجع الناجس
 والحمى والسعال فان هذه اذا اجتمعت علم ان في الغشاء المستبطن للاضلاع ورم حار اولم
 يضعه جالينوس كتابا في تعريف علل الاعضاء الظاهرة اذ كانت هذه العلل تقع تحت
 العيان فيكتفي في تعريفها بنظرها بين يدي المعملين عيانا فقط (والثاني) كتاب النبض
 الكبير وهو ينقسم الى أربعة أجزاء كل جزء منه أربع مقالات يستفاد من الجزء
 الاول منه معرفة أصناف النبض وجزئيات كل صنف منها ومن الثاني تعريف ادراك كل
 واحد من أصناف النبض ومن الثالث تعريف أسباب النبض ومن الرابع تعريف
 منافع أصناف النبض وهذا باب عظيم النفع في الاستدلال على الامراض ومعرفة قواها
 ونسبتها الى قوة البدن (وأما المرتبة الخامسة) فتلاثة كتب (الاول) منها كتاب
 الحميات مقالاتان يستفاد منه معرفة طبائع أصناف الحميات وما يستدل به على كل صنف
 منها (والثاني) كتاب الجيران ثلاث مقالات يستفاد منه معرفة أوقات المرض ابغطى
 في كل وقت منها ما وافق نفسه ومعرفة ما يتوول اليه الحال في كل واحد من الامراض هل
 يتوول أمصره الى السلامة أم لا وكيف يكون وما اذا يكون (والثالث) كتاب ايام الجيران
 وهو أيضا ثلاث مقالات يستفاد منه معرفة أوقات الجيران ومعرفة الايام التي يكون فيها

وأسباب ذلك وعلاماته (وأما المرتبة السادسة) فكتاب واحد وهو كتاب حيلة العراء أربع
 عشرة مقالة يستفاد منه قوانين العلاج على رأى أصحاب القياس فى كل واحد من الأمراض
 وهذا الكتاب اذا نظرت فيه الانسان اضطره الى أن ينظر فى كتاب الأدوية المفردة وفى
 كتب جالينوس فى الأدوية المركبة أعنى قاطا جانس والميامر وكتاب المجونات ونحو هذه
 الكتب (وأما المرتبة السابعة) فكتاب واحد وهو كتاب نذير الاصحاء ست مقالات يستفاد
 منه حفظ صحة كل واحد من الأبدان وهذا الكتاب اذا نظرت فيه الانسان اضطره الى أن
 ينظر فى كتاب الأغذية وفى كتابه فى جودة الكيموس ووردايته وفى كتابه فى التسدير
 اللطيف وفى شرائط الرياضة مثال ذلك ما فى كتاب جالينوس فى الرياضة بالسكر الصغيرة
 ونحو هذا فالكتب الستة عشر التى اقتصر الاسكندرانيون على تعليمها تدعو الناظر فيها
 الى النظر فى جميع كتب جالينوس التى استكملها صناعة الطب مثال ذلك أن النظر فى
 كتاب آلة الشم يتعلق بمجافى المرتبة الثانية والنظر فى كتابه فى علل التنفس يتعلق أيضا
 بهذه المرتبة والنظر فى كتابه فى سوء التنفس وفى كتابه فى منفعة التنفس وكتابه فى منفعة
 النبض وكتابه فى حركة الصدر والرئة وكتابه فى الصوت وكتابه فى الحركات المعتادة وكتاب
 فى أدوار الحيات وكتاب فى أوقات الأمراض وغير ذلك من كتبه ومقالاته ورسائله كل واحد
 منها له يتعلق بواحدة من المراتب السبع أو بأكثر من مرتبة واحدة تدعو للضرورة الى
 النظر فيه فاذاما فعله الاسكندرانيون فى ذلك حيلة حسنة فى حث المشتغل بها على التبحر فى
 صناعة الطب وان تؤدبه العناية والاجتهاد الى النظر فى سائر كتب جالينوس (قال) أبو الفرج
 ابن هندو فى كتاب مفتاح الطب ان هذه الكتب التى اتخذها الاسكندرانيون من كتب
 جالينوس وعملواها مجامع وزعموا أنها تغنى عن متون كتب جالينوس وتسكنى كافة
 ما فيها من التوابع والفصول قال أبو الخير بن الخمار وهو استاذ أبى الفرج بن هندو أنا أظن
 أنهم قد قصر وافهموا ما جمعه من ذلك لأنهم يعوزهم الكلام فى الأعذية والأهوية
 والأدوية قال والترتيب أيضا قصر وافهم لان جالينوس بدأ من التشرىح ثم صار الى القوى
 والأفعال ثم الى الأسطقات (قال) أبو الفرج وأنا أرى أن الاسكندرانيين إنما
 اقتصر على الكتب الستة عشر لامن حيث هى كافية فى الطب وحاوية للغرض بل من
 حيث اقتضت الى المعلم واحتاجت الى المفسر ولم يمكن ان يقف المتعلم على أسرارها والمعانى
 الغامضة فيها من غير مذاكرة ومطارحة ومن دون مراجعة ومفاوضة فاما الكتب التى
 ذكرها الاستاذ أبو الخير بن الخمار فالطبيب مضطر الى معرفتها وإضافتها الى الكتب التى
 عدناها غير أنه يمكنه من نفسه الوقوف على معانيها واستنباط الأغراض فيها بالقوة
 المستفادة من الستة عشر التى هى القوانين المسواها والمراقى الى ما عداها فان قلت فما
 حجة الاسكندرانيين فى ترتيبهم لهذه الكتب قلنا أنهم رتبوا بعضها بحسب استحقاقه فى
 نفسه بمنزلة كتاب الفرق فإنه وجب تقديمه لتتبقى به نفس المتعلم من شكوك أصحاب
 التجربة والمخالفين ومغالطاتهم ويتحقق رأى أصحاب القياس فيقتدى بهم بمنزلة الصناعة

الصغيرة فانها لما كانت فيها شرارة من صناعة الطب كان الأولى أن يتبعها كتاب
الفرق ويجعل مدخلا الى الطب ورتبوا بعضها بحسب ما توجهت اضافة الى غيره بمنزلة
الكتاب الصغير في النبض فانه جعل تابعا للصناعة الصغيرة لان جالينوس ذكر فيها
النبض عند ذكره لمزاج القلب ووجب ايضا تقدمه على كتاب جالينوس الى اغلوقن لانه
تكلم في هذا الكتاب في الحيات والنبض هو أول شيء يعرف منه أمر الحيات على ان
الترتيب الذي ذكره الاستاذ أبو الخير أن جالينوس أشار اليه هو لعمرى الترتيب الصناعي
وذلك أنه يجب على كل ذي صناعة أن يتدرج في تعليمها من الأظهر الى الأخفى ومن الأخير
الى المبدأ والنشر صحيح هو علم البدن وأعضائه وهذه هي أول ما ينظر لنا من الانسان وان كانت
آخر ما تفعله الطبيعة فان الطبيعة تأخذ أولا الاسطوانات ثم تمزجها فيحصل منها الاخلاط
ثم تفعل القوى والأعضاء فيجب أن يكون طريقنا في التعليم بالعكس من طريق الطبيعة
في التسكوين وليكن اندع هذا الانطرار ونرضى ترتيب الاسكندرانيين لان العلم حاصل
على كل حال وخرق اجماع الحكماء معدود من الخرق (أقول) وللاسكندرانيين أيضا جوامع
كثيرة في العلوم الحكمية والطب ولا سيما الكتب جالينوس وشروحها الكتب أبقراط (فأما
الأطباء المذكورون) من النصارى وغيرهم ممن كان معاصره هؤلاء الأطباء الاسكندرانيين
وقرييما من أزمتهم فهم (شمعون) الراهب المعروف بطيبويه (وأهرن) القس صاحب
الكناش وألف كتابه بالسريانية ونقله ماسرجيس الى العربي وهو ثلاثون مقالة
وزاد عليها ماسرجيس مقالتين (ويوحنا) بن سرايوس وجميع ما ألف سرياني وكان والده
سرايوس طبيبا من أهل باجرمي وخرج ولده طبيبا فاضلا وهما يوحنا وداود وليوحنا بن
سرايوس من الكتب كناشه الكبير اثنتا عشرة مقالة كناشه الصغير (وهو المشهور)
سبع مقالات ونقله الحديثي الكاتب لابي الحسن بن نفيس المتطبب في سنة ثمان عشرة
وثلاثمائة وهو أحسن عبارة من نقل الحسن بن المهلول الاواني الطبرهاني ونقله أيضا أبو
البشرقي (ومهم) انطياس وبرطلاس وسندهشار والقهلمان وأبو جريح الراهب وأوراس
وبوينوس البيروني وسيورخنا وفلاغوسوس (وعيسى) بن قسطنطين ويكنى أبا موسى
وكان من جملة أفاضل الأطباء وله من الكتب كتاب الأدوية المفردة كتاب في البواسير
وعلاها وعلاجها وأوراس وسرجيس الراس عيني وهو أول من نقل كتب اليونانيين على
ما قيل الى لغة السريانيين وكان فاضلا وله مصنفات كثيرة في الطب والفلكة وأطنوس
الأمدي صاحب الكناش المعروف بيقوقياوغر يغور يوس صاحب الكناش وأكثر
كتب هؤلاء موجودة وقد نقل الرازي كثيرا من كلامهم في كناشه الكبير الجامع
المعروف بالحاوي

باب السابع في طبقات الأطباء الذين كانوا
في أول ظهور الاسلام من أطباء العرب وغيرهم

الحارث بن كادة الثقفي كان من الطائف وسافر البلاد وتعلم الطب بناحية فارس وتمرن

الحارث
ابن كارة

هناك وعرف الدواء والدواء وكان يضرب بالعود تعلم ذلك أيضا بفار من واليمن وبقى أيام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأيام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب ومعاوية رضي الله عنهم
 وقال له معاوية ما الطب يا حارث فقال الأزم يعني الجوع ذكر ذلك ابن جليل وقال الجوهرى
 في كتاب الصحاح الأزم المهلك يقال أزم الرجل عن الشيء أزمه عنه وقال أبو زيد الأزم
 الذى شتم شقته وفى الحديث ان عمر رضى الله عنه سأل حارث بن كادة ما الدواء فقال الأزم
 يعنى الحمية قال وكان طبيب العرب ويروى عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه انه عرض
 بركة مرضا فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا له الحارث بن كادة فانه رجل يتطبب
 فلما عاده الحارث نظر اليه وقال ليس عليه بأس اتخذوا له فريضة يئس من شمر بن جحوة وحلبسة
 يطبخان فتحاها فبرئ وكانت للحارث معالجات كثيرة ومعرفته بما كانت العرب تعتاده
 وتحتاج اليه من المداواة وله كلام مستحسن فيما يتعلق بالطب وغيره من ذلك انه لما وفد
 على كسرى أنوشروان أذن له بالدخول عليه فلما وقف بين يديه منتصبا قال له من أنت قال
 أنا الحارث بن كادة التقي قال فماذا أعتك قال الطب قال أعرابي أنت قال نعم من صميمها
 وجبوحه دارها قال فما تصنع العرب بطبيب مع جهلها وضعف عقولها وسوء اغذيتها قال
 أيها الملك اذا كانت هذه صفتها كانت أحوج الى من يصلح جهلها ويقوم عوجها ويسوس
 أبدانها ويعتدل أمشاطها فان العاقل يعرف ذلك من نفسه ويميز موضع دانه ويخترع عن
 الادواء كلها بحسن سياسته لنفسه قال كسرى فكيف تعرف ما تورده عليها ولو عرفت
 الحلم لتنسب الى الجهل قال الطفل يناغي فيداوى والحمية ترفى فتجاوى ثم قال أيها الملك العقل
 من قسم الله تعالى قسمه بين عباده كقسمه الرزق فيهم فكل من قسمته أصاب وخص بها قوم
 وزاد فيهم ثم ومعدم وجاهل وعالم وعاجز وحازم وذلك تقدير العزيز العليم فأعجب كسرى
 من كلامه ثم قال فما الذى تحمد من أخلاقها ويحجب من مذاهبها وسجاياها قال الحارث أيها
 الملك لها أنف سخية وقلوب جرية ولغة فصحة وألسن بليغة وانساب صحيحة واحساب
 شريفة يبرق من أفواههم الكلام محروق السهم من نعمة الرام أعذب من هواء الريح
 وألين من سلسيل المعين مطعمه والطعام فى الخلد وضاربو الهام فى الحرب لا يرام عزهم
 ولا يضام جارهم ولا يسهل حريمهم ولا يذل أكرههم ولا يقرون بفضل للانام الا للملك
 الهمام الذى لا يقاس به أحد ولا يوازيه سوة ولا ملك قال فاستوى كسرى جالساً وجرى
 ماء رياضة الحلم فى وجهه لما سمع من محكم كلامه وقال جلسائه انى وجدته راجحاً ولقومه مادحا
 وبفضيلتهم ناطقا وبما بورده من لفظه صادقا وكذا العاقل من أحكامه التجارب ثم أمره
 بالجلوس فجلس فقال كيف بصرك بالطب قال ناهيك قال فما أصل الطب قال الأزم قال
 فما الأزم قال ضبط الشفتين والرفق باليدى قال أصبت قال فما الدواء الذى قال ادخال
 الطعام على الطعام هو الذى يعنى البرية ويملك السباع فى جوف البرية قال أصبت قال فما
 الجفرة التى تصطلم منها الادواء قال هى التخمه ان بقيت فى الجوف قذات وان تحللت أسقمت
 قال صدقت قال فما تقول فى الخمامة قال فى نقصان الهلال فى يوم صحو ولا تخيم فيه والنفس طيبة

كلام الحارث
 مع كسرى

والعروق ساكنة لسرور يفاجئك وهم يباعذك قال لما تقول في دخول الحمام قال لا تدخله
شبهنا ولا تغش أهلك سكرانا ولا تقم بالليل عربانا ولا تقعد على الطعام غضبانا وارفق
بنفسك يكن أرختها لك وقل من طعمك يكن أهنا نومك قال لما تقول في الدواء قال
ما زلت المحنة فاجتنبه فان هاج داء فاجسه بما يردعه قبل استحكامه فان البدن بمنزلة الارض
ان اصلحتها عمرت وان تركتها خربت قال لما تقول في الشراب قال اطلبه أهناه وأرقه
امراه وأغذبه أشهاه لا تشربه صرنا بورثك صداعا وبشر عليك من الادواء أنواعا قال فأى
اللعمان أفضل قال الضان الفتي والقديد المالح مهلك للآكل واجتنب لحم الجزور والبقير
قال لما تقول في الفواكه قال كلها في اقبالها وحسن أوانها واتركها اذا أدبرت وولت
وانقضى زمانها وأفضل الفواكه الزمان والاترج وأفضل الرياحين الورد والبنفسج وأفضل
البقول الهندباء والخس قال لما تقول في شرب الماء قال هو حياة البدن وبه قوامه ينفع
ما شرب منه بقدر وشربه بعد النوم يضر أفضله أمراه وأرقه أصفاه ومن عظام أنهار
البارد الزلال لم يختلط بماء الآجام والآكام ينزل من صراح المسطبان ويتسلسل عن
الرضراض وعظام الحصى في الايقاع قال لما طعمه قال لا يوهمه له طعم الا انه مشق من الحياة
قال في اوله قال اشبهه على الابصار لونه لانه يحكى لون كل شئ يكون فيه قال أخبرني عن أصل
الانسان ما هو قال أصله من حيث شرب الماء يعني رأسه قال لما هذا النور الذي في العينين
قال مركب من ثلاثة اشياء فالبياض شحم والسواد ماء والناظر ریح قال فعلى كم جبل وطبع
هذا البدن قال على أربع طبائع المرة السوداء وهي باردة يابسة والمرة الصفراء وهي حارة
يابسة والدم وهو حار رطب والبلغم وهو بارد رطب قال فلم يكن من طبع واحد قال لو خلق
من طبع واحد لم ياكل ولم يشرب ولم يعرض ولم يهلك قال فمن طبيعتين لو كانا تصرا عليهما
قال لم يجز لانهما ضدان يقتتلان قال فمن ثلاث قال لم يصلح موافقان ومخالف فالاربعة هو
الاعتدال والقيام قال فاجل لي الحار والبارد في أحرف جامعة قال كل حلوا روكل
حامض بارد وكل حريف حار وكل مرمر معتدل وفي المر حار وبارد قال فافضل فاعولج به
المرة الصفراء قال كل باردتين قال فالمرة السوداء قال كل حاريتين قال والبلغم قال كل
حار يابس قال والدم قال اخراجه اذا زاد وتطبخه اذا سخن بالاشياء الباردة البايسة قال
فالرياح قال بالحقن اللينة والادهان الحارة اللينة قال أفتمر بالحقنية قال نعم قرأت في
بعض كتب الحكماء ان الحقنة تنقي الجوف وتسكح الادواء عنه والهبطن احتقن
كيف يهرم أو يعدم الولد وان الجهل كل الجهل من أكل ما قد عرف مضرته وبؤثر شهوته
على راحته بدنه قال فما الحمية قال الاقتصاد في كل شئ فان الاكل فوق المقدار يضيق على
الروح ساحتها ويسد مسامها قال فما تقول في النساء واتبانن قال كثرة غشيانن ردىء
وابانن واتبان المرأة المسنة فانها كالشن البالي يتخذ قوتك وتسقم بدنتك ماؤها سم قاتل
ونفسها موت عاجل تأخذ منك الكلى ولا تعطيك البعض والشابة ماؤها عند زلال
وعناقه اغشى ودلال فوهما بارد وريقها عذب ريحها لطيب وهما ضيق تزيدك قوة الى

قوتك ونشاطك الى نشاطك قال فأيمن القلب اليها أميل والعين برؤيتها أسر قال اذا
 أصيبتا المدية القامة العظيمة الهامة واسعة الجبين أفناء العرنيين كخلا لعساء صافية
 الخد عريضة الصدر مائجة النحر في خدها رقة وفي شفتيها عس مقرونة الحاجبين
 ناهدة الثديين اطيفة الخصر والتمدمين يضاء فرعاء جمعة غضة بضة نتخاها في
 الظلمة بدر ازاهرا تبسم عن التحوان وعن مبسم كالارجوان كأنها يضاة مكنونة ألين
 من الزبد وأحلى من الشهد وأتزه من الفردوس والخلد وأزكى ریحان من الياسمين والورد
 تفرح بقهرها وتمسك الخلوقة معها قال فاستفحك كسرى حتى اختلجت كنفاه قال نفى
 أى الاوقات اتيانهن أفضل قال عند ادبار الليل يصحكون الجوف أخلى والنفس أهدي
 والقلب أشهى والرحم أدنى فان أردت الاستمتاع بهم انارها تشرح عينك في جمال وجهها
 ويحتجى فوك من ثمرات حسنها ويعبى سمعك من حلالة لفظها وتسكن الجوارح كلها اليها
 قال كسرى لله درك من أعرابي لقد أعطيت علما وخصصت فطنة وفهما وأحسن صلته
 وأمر بتدوين ما نطق به (وقال) الواثق بالله في كتابه المعنى بالستان ان الحربين كادة متر
 بقوم وهم في الشمس فقال عليكم بالظل فان الشمس تنهسج اثوب وتنقل الريح وتشجب
 اللون وتهيج الداء الدفين (ومن كلام الحرث) البطننة بيت الداء والحمية رأس الدواء
 وعودوا كل يدن ما اعتاد وقيل هو من كلام عبد الملك بن أبيجر وقد نضب قوم هذا الكلام
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوله المعدة بيت الداء وهو أبلغ من لفظ البطننة وروى
 عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال من أراد البقاء ولا بقاء فليجود
 الغذاء وليأكل على نقاء ويشرب على طما وليقبل من شرب الماء ويتمدد بعد
 الغداء ويتمشى بعد العشاء ولا يبيت حتى يعرض نفسه على الخلاء ودخول الحمام على
 البطننة من شر الداء ودخلة الى الحمام في الصيف خير من عشر في الشتاء وأكل القديد
 اليابس في الليل معين على البقاء ومجمعة الجوز تدم أعمار الاحياء وروى بعض هذه
 الكلمات عن الحرث بن كادة وفيها من سره النساء ولانساء فليذكر العشاء
 وليبكر العشاء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء ومعنى فليذكر يؤخر والمراد
 بالرداء الدين وسمى الدين رداء لقواهم هو في عنق وفي ذمتي فلما كانت العنق موضع الرداء
 سمي الدين رداء وقد روى من طريق آخر وفيه رتجيب العشاء وهو أصح وروى أبو عوانة
 عن عبد الملك بن عمير قال قال الحرث بن كادة من سره البقاء ولا بقاء فليبكر العشاء
 وليبجل العشاء وليخفف الرداء وليقبل الجماع (وروى) حرب بن محمد قال حدثنا أبي قال قال
 الحرث بن كادة أربعة أشياء تدم البدن الغشيان على البطننة ودخول الحمام على الامتلاء
 وأكل القديد ومجمعة الجوز (وروى) داود بن رشيد عن عمرو بن عوف قال لما احتضر
 الحرث بن كادة اجتمع اليه الناس فقالوا امرنا بأمر ننتهي اليه من بعدك فقال لا تنزجوا
 من النساء الا شبابة ولا تأكلوا الا ما كبهه الا في أو ان تضجها ولا يتعالجن أحد منكم
 ما احتتم ليدنه الداء وعليكم بالنورة في كل شهرة فانها مذيبة للبالغ مهلكة للمرءة منبئة للحم

وإذا نغدى أحدكم فليتم على أثر غدائه وإذا تعشى فليخط أربعين خطوة (ومن) كلام
الحارث أيضا قال دافع بالدواء ما وجدت مدفعاً ولا نشر به إلا من ضرورة فإنه لا يصلح شيئاً إلا
أنه مثله (وقال) سليمان بن جليل أخبرنا الحسن بن الحسين قال أخبرنا سعيد بن عمرو قال
أخبرنا عمي محمد بن سعيد عن عبد الملك بن عمير قال كان أخوان من ثقيف من بني كندة يتحايان
لم يرقط أحسن ألقمة منهم ما خرج الأكرابي سفر فأوصى الأصغر بامرأته فوفقت عينه عليها
بوما غير معتد لذلك فهو يما وضني وقدم أخوه فجاءه بالاطباء فلم يعرفوا ما به إلى أن جاءه
بالحارث بن كادة فقال أرى عينين محجبتين وما أدري ما هذا الوجع وسأجرب فاسقوه فيبدا
فلما عمل النبيذ فيه قال (الوهج)

ألا رفقا الأرقفا * قلب لاما كونه

ألمابي إلى الأيا * ت بالخيف أزرهته

غزالا مارأيت أبو * م في دور بني كنه

أسيل الخذ مرهوب * وفي منطقته غنسه

فقالوا أنت الطب العرب ثم قال ردوا النبيذ عليه فلما عمل فيه قال (الخفيف)

أيها الجيرة اسلموا * وقفوا كي تسكلموا

وتقصوا والبانة * وتحبوا وتنعما

خرجت مرفقة من السجر ربا تحجم

هي ما كنتي وتر * عم أني لها حم

قال فطلقها أخوه ثم قال تروج بهما يا أخي فقال والله لا تروجهما فماتت ووجهها (وللعارث)

ابن كادة الثقفي من السكب كتاب المحاورة في الطب بينه وبين كسرى أنوشروان

النضرب
الحارث

(النضرب بن الحارث بن كادة الثقفي) هو ابن خالة النبي صلى الله عليه وسلم وكان النضرب قد سافر
إلى بلاد أيضا كآبيه واجتمع مع الأفاضل والعلماء بمكة وغيرها وعاشر الأخبار والكهنة وشغل
وحصل من العلوم القديمة أشياء جليلة القدر وأطلع على علوم الفلكية وأجزاء الحكمة
وتعلم من آبيه أيضا ما كان يعلمه من الطب وغيره وكان النضرب يوافق أباه في عداوة
النبي صلى الله عليه وسلم لسكونه كان ثقفيا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قر يش
والانصار حليفان وبنو أمية وثقيف حليفان * وكان النضرب كثير الأذى والحسد للنبي
صلى الله عليه وسلم ويتكلم فيه بأشياء كثيرة كما يحط من قدره عند أهل مكة ويبطل
ما أتى به بزعمه ولم يعلم بشيء قارنه ان النبوة أعظم والسعادة أقدر والعناية الإلهية أجل
والأمور المقدره أثبت وانما النضرب اعتقد أن معلوماته وفضائله وحكمته يقاوم النبوة وأب
الثرى من الثريا والخضيب من الأوج والشقي من السعيد وما أحسن ما وجدت حكاية ذكرها
أفلاطون في كتاب النواميس في ان النبي وما يأتي به لا يصل إليه الحكيم بحكمته ولا
العالم بعلمه قال أفلاطون وقد كان مارينون ملك اليونانيين الذي يذكروا به يرس
الشاعر باسمه وجبروته وماتهم اليونانيين في سلطانه رعى بشرا في زمانه وخوارج في سلطانه

ففرغ الى فلاسفة عصره فتأملوا مصادره ومواردها وقالوا له قد تأملنا أمرك فلم نجد
 فيه من جهة تلك شيئا يدعوا الى الخلق وانما يعلم الفيلسوف الافراطات وسوء النظام
 الواقعين في الجزء فاما ما خرج عنه فليس تبحث عنه الفلاسفة وانما يوقف عليه من جهة النبوة
 وأشاروا عليه أن يطلب نبي عصره ليجتمع له مع علمهم ما ينبت به وقالوا انه لا يسكن
 في البلدان العامرة وانما يكون في أقاصى المقفرة بين فقره ذلك العصر فسألهم ما يجب
 أن يكون عليه رساله اليه وما يكون دلائلهم عليه فقالوا اجعل رسلك اليه من لانت سجيته
 وظهرت فناعته وصدق أهجته وكان رجوعه الى الحق أحب من ظفربه فان بين من
 استولى عليه هذا الوصف وبينه وصلة تداهم عليه (وتقدم اليهم في المسئلة عنه عنده سقط
 رأسه ومنشئه وسيرته في هذه المواضع فالتجدد زاهد في التعيم راغب في الصدق مؤثرا
 للخلوة بعيدا من الخلة غير حظي من الملوك يفسوته الى تجاوزه حده والخروج عما جرى
 عليه أهل طبقتهم تتأمل فيه الخوف وتخال فيه الغفلة اذا تسكلم في الامر توهمت انه عالم بأصوله
 وليس يعرف ما يترقى اليه به واذا سئل عما يسد عنه هذا كراهه يلقى على اسانه وفي خاطره
 في اليقظة وبين النوم واليقظة الملم يرويه واذا سئل عن شئ رأيته كانه يقتضى الجواب من
 غيره ولا يفكر فيه تفكير القادر عليه والمستنبط له واذا وجدوه فسيجمع اهلهم الى ما تقررون
 وصفه اعاجيب تظهر على اسانه ويده فجمع سبعة نفر وأضاف اليهم أمثله من وجدوه من
 الفلاسفة فخرجوا بالتمهونه فوجد على مسافة خمسة أيام من مستقر مارينوس في قرية
 قد خرج أكثر أهلها عنها وسكنوا قريبا من مدينة مارينوس لما آثروا من اسين جواره
 وكثرة الانتفاع به ولم يبق فيها الا نفر من الزهاد قد قدعوا عن الاكتاب ومشايخ وزمنى
 خلفهم الجهد وهو بينهم في منزل شعث وحول المنزل جماعة من هؤلاء القوم قد شغفهم
 جواره والهاهم عن الخطوط التي وصل اليها غيرهم فتلقاهم أهل القرية بالترحيب
 وسألوه عن سبب دخولهم قريتهم الشعثة التي ليس فيها ما يحبس أمثالهم عليه فقالوا
 رغبتنا في لقاء هذا الرجل ومشاركتكم في فوائده وسألوه عن وقت خلوته فقالوا ما له شئ
 يشغله عنكم فدخلوا اليه فوجدوه محتبيا بين جماعة قد غصوا أبصارهم من هيئته فلما رآه
 السبعة نفر سبقتهم العبرة وغمرتهم الهيبة ومعهم الفيلسوف ممسلا لنفسه ومتمهم لحسه
 يريد أن يستبرئ أمره فسلوا عليه فرد عليهم السلام ردا ضعيفا وهو كالناعس المتخبر
 ثم زاد نعاسه حتى كارت حبوته أن تحل فلما تبين من حوله ما تعشاه غصوا أبصارهم ووقفوا
 ووقوف المصل فقال يارسل الخاطئ الذي ملك جزءا من عالمي فنظر الى صلاحه في سوق
 الخيرات الجسدية اليه فأفسده بما غمره منها وكان سبيله سبيل من وكل بجزء من بستان كثير
 الزهر والثمار فصرف اليه أكثر من حصته من ماء ذلك البستان وظن انه أصل له فسكان
 ما زاده منه على حصته ناقصا من طعموم ثماره وروائح أزهاره وسببا لخصاف أشجار جزء
 منه وتصو محبته فلما مع السبعة نفر هذا لم يملكوا أنفسهم حتى قاموا مع أولئك فوقفوا
 ووقوف المصلين قال الفيلسوف فبعثت جالسا خارجا عن جملتهم لاستبرئ أمره وأنقصي

بجانبه فصاح بي أيها الحسن الظن بنفسه الذي كان أقصى ما لحقه ان سلك بقوه بين
 المحسوسات الجزئية والمعقولات الكلية واستخلص منها علما وقفه على طبائع المحسوسات
 وما قرب منها فظن انه يبلغ به كل علمه ومعلوم انك لا تصل الى هذه الطريق لكن بمن جعلته
 بيني وبين خلقه ونصبته للدلالة على ارادتي فاصرف أكثر عنايتك الى الاستدلال عليه فاذا
 أصبته فأردد اليه ما فضل عن معرفتك فقد حملته من جودى ما فرقت به بينه وبين غيره
 وجعلته سمته ليستعرضها أفهام المخلصين للحق ثم تماسك وقوى طرفه فرجع من حوله الى
 ما كانوا عليه وخرجت من عنده فلما كان العشي عدت اليه فسمعتة يخاطب أصحابه
 والسبعة نفر بشئ من كلام الزهاد ينهاهم فيه عن طاعة الجسد فلما انقضى كلامه
 قلت له قد سمعت ما سلف لك في صدر هذا اليوم وأنا سألك ز يادتي منه فقال كلما سمعته فأنما
 هو شئ صورتي نفسي وأنطق به لساني وليس لي فيه الا التبليغ وان كان منه شئ استف عليه
 فأثمت عنده ثلاثة أيام أدبر السبعة نفر على الرجوع الى أوطانهم فيأبون ذلك على فلما كان
 اليوم الرابع دخلت عليه فلما تمكنت من مجلسه حتى تغشاه ما كان غشيه في اليوم الذي
 دخلنا عليه ثم قال يا رسول الخاطي السقطي نفسه في الرجوع له ارجع الى بلدك فانك
 لا تلحق صاحبك وانى أنسخه بمن يعدل ميل الجزء الذي في يده فخرجت من عنده فلوحت بلدى
 وقد قضى شجبه وقولى الامر كهل من أهل بيت مارينوس فرد المظالم وخلص الأرواح مما
 غشيه من لبوسات الترفه والبطالة (أقول) ولما كان يوم بدر والتقى فيه المسلمون ومشركو
 قريش كان المقدم على المشركين أبو سفيان وعدتهم مابين التسعمائة والالف والمسلمون يومئذ
 ثلثمائة وثلاثة عشر وأيد الله الاسلام ونصر نبيه صلى الله عليه وسلم ووقعت الكسرة
 على المشركين وقتلت في جاتهم صناديد قريش وأسر جماعة من المشركين فبعضهم استفكوا
 أنفسهم وبعضهم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم وكان من جملة المأسورين عقبه بن أبي
 معيط والنضر بن الحرث بن كادة فقتلها ما عليه السلام بعد منصرفه من بدر * حدثني شمس
 الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي ابن الكرمي قال حدثنا أبو
 غاب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الميمون عن أبي الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن
 محمديه الشافعي البرزدي عن أبي سعد أحمد بن عبد الحبار بن أحمد بن أبي القاسم الصيرفي
 البغدادي عن أبي غاب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي الواسطي عن أبي الحسن علي
 بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب عن أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب
 الاصبهاني قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حمير قال حدثنا مسعدة عن محمد بن
 اسحق قال حدثني عاصم بن عجر بن قنادة ويزيد بن رومان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل
 يوم بدر عقبه بن أبي معيط صبيرا أمر عاصم بن ثابت بن أبي الافلح الانصاري فضرب عنقه ثم أقبل
 من بدر حتى اذا كنا بالصقراء قتل النضر بن الحرث بن كادة الثقفي أحد بني عبد الدار أمر
 علي بن أبي طالب رضی الله عنه أن يضرب عنقه فقالت قتيلة بنت الحرث ترثيه (الكامل)
 يارا كبا ان الاثيل مظنة * من صبح خامسة وأنت موفق

بلغ به ميتا فان تحبته * ما ان ترال بها الر كاتب تخفق
 منى اليه وعبرة مسفوحة * جادت بدرتها وأخرى تخفق
 فليس من النضران ناديت * ان كان يسمع ميت أدينطق
 ظلت سيوف بني أبيه تنوشه * لله ارحام هناك تمزق
 صبوا يقاد الى المنية متعبا * رسف المقيد وهو عان موق
 أمجد ولانت فسل نجبية * في قومها والفحل فحل معرق
 ما كان ضرك لو مننت ورجما * من الفتي وهو المغبط المحنق
 والنضر أقرب من أخذت برلة * وأحقهم ان كان عتق يعنق
 لو كنت قابل فدية لفسديته * بأعز ما يفسدى به من ينفق

قال أبو الفرج الاصبهاني فبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعت هذا قبل ان أقتله ما قتلته فيقال ان شعرها أكرم شعر موثورة وأعفه وأكفه وأحلمه (أقول) كانه عليه السلام انما أخرقت النضر من الحرت الى ان وصل الصفراء ليمتروى فيه ثم انه رأى الصواب قتله فأمر بقتله وروى أيضا في قواها والنضر أقرب من قتلت قرابة تشير الى انه قرابة النبي عليه السلام وكانت وقعة بدر في السنة الثانية من الهجرة بدر موضع وهو اسم ماء قال الشعبي بدر بشر كانت لرجل يدعى بدر او منه يوم بدر والصفراء من بدر على سبعة عشر ميلا ومن المدينة على ثلاث ليال قوا صد (ابن أبي رمة التميمي) كان طبيبا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الالهال اليد وصناعة الجراح وروى زعيم عن ابن أبي عيينة عن ابن ابيجر عن زياد عن لقيط عن ابن أبي رمة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت بين كنفيه الخاتم فقلت اني طبيب فدعني أعالجه فقال انت رفيق والطبيب الله قال سليمان بن حسان علم رسول الله انه رفيق البيدوليكن فاتقا في العلم فبان ذلك من قوله والطبيب الله

ابن أبي رمة

(عبد الملك بن ابيجر الكناني) كان طبيبا عالما مامرا وكان في أول أمره مقبما في الاسكندرية لانه كان المتولى في التدريس بها من بعد الاسكندرايين الذين تقدم ذكرهم وذلك عند ما كانت البلاد في ذلك الوقت للمولك النصارى ثم ان المسلمين لما استولوا على البلاد وملكوا الاسكندرية أسلم ابن ابيجر على يد عمر بن عبد العزيز وكان حينئذ امير اقبل ان تصل اليه الخلافة وصحبته فلما أفضت الخلافة الى عمر وذلك في صفر سنة تسع وتسعين للهجرة نقل التدريس الى انطاكية وحران وقرق في البلاد وكان عمر بن عبد العزيز يستطب ابن ابيجر ويعتمد عليه في صناعة الطب وروى الاممش عن ابن ابيجر قال دع الدواء ما احتمل بذلك الداء وهذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم سربداك ما حلك وروى سفيان عن ابن ابيجر أنه قال المعدة حوض الجسد والعروق تشرع فيه فما ورد فيها ابحة صدر بحة وما ورد فيها ابسقم صدر بسقم (ابن اثال) كان طبيبا متقدما من الأطباء المتميزين في دمشق نصراني المذهب ولما ملك معاوية ابن أبي سفيان دمشق اصطفاه لنفسه وأحسن اليه وكان كثير الافتقاده والاعتقاد فيه والمحادثة معه ليلا ونهارا وكان ابن اثال خبيرا بالأدوية المفردة والمركبة وقواها وما منها سهموم

عبد الملك

ابن اثال

قواتل وكان معاوية يقر به لذلك كثير او مات في أيام معاوية جماعة كثيرة من كبار الناس
والأمرء من المسلمين بالمع من ذلك حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب
المغدادي ابن الكريم قال حدثنا أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون عن أبي
الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن محمود بن شافعي البرقي عن أبي سعيد أحمد بن عبد الجبار بن
أحمد بن أبي القاسم الصيرفي البغدادي عن أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي
الواسطي عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب عن أبي الفرج علي بن
الحسين الاصمغاني الكاتب قال في كتابه المعروف بالأغاني الكبير أخبرني عمي قال حدثنا
أحمد بن الحرث الخزاز قال حدثنا المدائني عن شيخ من أهل الخزاز عن زيد بن رافع مولى
المهاجر بن خالد بن الوليد عن أبي ذؤيب عن أبي سهيل ان معاوية لما أراد أن يظهر العقد
ليزيد قال لاهل الشام ان أمير المؤمنين قد كبرت سنه وورق جلده وودق عظمه واقرب أجله
ويريد أن يستخلف عليكم فمن تزورن فقالوا عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فسكت وأضمرها ودرس
ابن أنال النصراني الطبيب اليه فسقاه سها فمات وبلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر بن خالد بن
الوليد خبره وهو بمكة وكان أسوأ الناس رأيا في عمه لان أباه المهاجر كان مع علي رضي الله
عنه بصفين وكان عبد الرحمن بن خالد مع معاوية وكان خالد بن المهاجر على رأي أبيه هاشمي
المذهب فلما قتل عمه عبد الرحمن مربة عروة بن الزبير فقال له يا خالد أتدع لابن أنال ذئق
أوصال عمك بالشام وأنت بمكة مسلم ازارك تجره وتخطرفيه متحاشيا لعمي خالد ودي
مولى له يقال له نافع فاعلم الخبر وقال له لا بد من قتل ابن أنال وكان نافع جلدا شهما فخر جاحتي
قد ماد مشق وكان ابن أنال يتسمى عند معاوية بفلس له في مسجد دمشق الى اسطوانة وجلس
غلامه الى أخرى حتى خرج فقال خالد ان نافع ابالك أن تعرض له أنت فاني أضربه ولسكن
احفظ ظهري واكفني من ورائي فان رابك شي يريدني من ورائي فسانك فلما احاذاه وثب
اليه فقتله ونار اليه من كان معه فصاح بهم نافع فانهرجوا ومضى خالد ونافع وتبعهما من كان
معه فلما غشواهما جلا عليهم فتمرقوا حتى دخل خالد ونافع زقا ضيقا فقاتا الناس وبلغ معاوية
الخبر فقال هذا خالد بن المهاجر أنظروا الزقاق الذي دخل فيه فقتل عليه وأني به فقال
له لاجزالك الله من زائر خير اقبلت طبيبي فقال قتلنا المأمور وبقى الأمر فقال له عليك
لعنة الله أما والله لو كان تشه رمة واحدة لقتلتك به أمعت نافع قال لا قال بلى والله وما
اجترأت الابه ثم أمر بطلمبه فوجد فأنى به فضر بمائة سوط ولم ينج خالد شي أكثر من أن
حبسه وألزم بني محزون مديعة ابن أنال اثني عشر ألف درهم أدخل بيت المال منها ستة آلاف
وأخذ ستة آلاف فلم يزل ذلك يجري في دية المعاهد حتى ولي عمر بن عبد العزيز فأبطل
الذي يأخذه السلطان لنفسه وأثبت الذي يدخل بيت المال قال ولما حبس معاوية خالد بن
المهاجر قال في السجن (الكامل)

أما خطاى تقاربت * مشى المقبل في الحصار
فيمط أمشى في الأباطم يقتنى أثرى ازارى

دع ذاولكن هل ترى * نارا تشب بدني مرار
 مان تشب لقصرة * بالاصطليين ولاقتار
 خابال ليك ليس ين * قص طولها طول النهار
 اتناصر الارمان أم * غرض الاسير من الاسار

قال فبلغت آياته معاوية فأطلقه فرجع الى مكة فلما قدمها اتى عروة بن الزبير فقال له أما
 ابن اثال فقد قتله وهذا ابن جرموز فني أو سال الزبير بالبصرة فاقتله ان كنت ناثرا فاشكاه
 عروة الى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فأقسم عليه ان يسلك عنه ففعل (أقول)
 كان الزبير بن العوام مع عائشة يوم الجمل فقتله ابن جرموز ولذلك قال خالد بن المهاجر لعروة بن
 الزبير عن قتل ابن جرموز لانيه يعيره بذلك وشما يحقق هذا أن عائشة بنت زيد بن عمرو بن
 نضيل زوجة الزبير بن العوام قالت ترثيه لما قتله ابن جرموز (السكامل)

عذر ابن جرموز بفارس بهمة * يوم اللقاء وكان غير مجرد
 يا عمرو لو نهنتمه لوجدته * لأطائت عرش الجنان ولا اليد
 الله ربك ان قتلت مسلما * وجبت عليك عقوبة المتعمد
 ان الزبير لذو بلاء صادق * سمح سبحانه كريم المشهد
 كم عمرة فدخاضها لم يثمه * عنها طرادك يا ابن فقع القرود
 فاذهب فما طفرت يدك بمنه * فيما مضى مما يروح ويغدو

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي في كتاب الأمثال ان معاوية بن أبي سفيان كان
 خاف أن يميل الناس الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب
 شربة عسل فيها سم فأحرقته فعند ذلك قال معاوية لاجد الاما أفحص عنك من تذكره قال
 وقال معاوية أيضا حين بلغه أن الاشتريقي شربة عسل فيها سم مات ان الله جنودا منها العسل
 ونقلت من تاريخ أبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي قال لما كان في سنة ثمان وثلاثين
 بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه الاشتري والباعلي مصر بعد قتل محمد بن أبي بكر وبلغ
 معاوية مسيره فدمس الى دهقان بالعريش فقال ان قتلت الاشتري فلك خراجك عشرين سنة
 فلطف له الدهقان فسأل أي الشراب أحب اليه فقبل العسل فقال عندي عسل من عسل
 برقة فسهو وأنا به فشر به فمات فبلغ ذلك معاوية فقال للبيدين واقم وفي تاريخ الطبري ان
 الحسن بن علي رضي الله عنهما مات مسموما في أيام معاوية وكان عند معاوية كقيل دهاء فدمس
 الى جعدة بنت الاشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن رضي الله عنه شر به وقال لها ان قتلت
 الحسن زوجتي يزيد فلما توفي الحسن بعثت الى معاوية تطلب قوله فقال لها في الجواب انا
 أضن يزيد وقال كئير يرفي الحسن رضي الله عنه (السريع)

يا جعد بكية ولا تسأني * بكاء حتى ليس بالباطل

ان تستري الميت على مثله * في الناس من حاف ومن ناعل

وقال غوانة بن الحكم لما كان قبيل موت الحسن بن علي عليه السلام كتب معاوية الى

مروان بن الحكم عامه على المدينة أن أقبل المطى فبما بيني وبينك بنخبر الحسن بن علي قال
 فلم يلبث الا يسيرا حتى كتب مروان بموته وكان ابن عباس اذا دخل على معاوية بأجلسه معه
 على سريره فأذن معاوية للباس فأخذوا بحبالهم وجاء ابن عباس فلم يمهله معاوية أن يسلم
 حتى قال يا ابن عباس هل أتاك موت الحسن بن علي قال لا قال معاوية فإنه قد أتانا موته
 فاسترجع ابن عباس وقال ان موته بامعاوية لا يزيد في عمرك ولا يدخل عملة معك في قبرك وقد
 بليتنا بأعظم فقهه منه جدته محمد صلى الله عليه وسلم خير الله مصابنا ولم له لك بعدة فقال له
 معاوية اتعد يا ابن عباس فقال ما هذا يوم فعودوا ظهر معاوية الشمامسة بموت الحسن رضی
 الله عنه فقال فتم من عباس في ذلك (الرملة)

- أصبح اليوم ابن هند شامتا * ظاهر النخوة أن مات حسن
- رحمة الله عليه انه * طال ما أتى بنى ابن هند وأذن
- ولقد كان عليه عمره * عدل رضوى وثبته يرو حوض
- واذا أقبل حيا رافعا * صوته والصدر يغلي بالاحن
- فارتع اليوم ابن هند آمننا * انما يغص بالعبير السمن
- واتق الله وأحدث توبة * ان ما كان كشي لم يصكن

ابو الحكم

(أبو الحكم) كان طبيبا نصرانيا عالما بأنواع العلاج والادوية وله أعمال مذكورة وصفات
 مشهورة وكان يستطبه معاوية بن أبي سفيان ويعتمد عليه في تركيبات ادوية لاغراض
 تصدها منه وعمر أبو الحكم هذا عمرا طويلا حتى تجاوز المائة سنة حدث أبو جعفر أحمد بن
 يوسف بن ابراهيم قال حدثني أبي قال حدثني عيسى بن حكيم الدمشقي المنتطب قال حدثني
 أبي عن أبيه قال روى الموسم في أيام معاوية بن أبي سفيان يزيد بن معاوية فوجهني أبوه معه
 متطيبا له وخرجت مع عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الى مكة متطيبا له وقعد عبد
 الصمد مثل قعد ديزيدو بين وفاتها مائة ونيف وعشرون سنة قال يوسف بن ابراهيم وحدثني
 عيسى بن حكيم عن أبيه ان حدثه أعلمه أنه كان حيا عبد الملك بن مروان من شرب الماء في
 علته التي توفي فيها وأعلمه أنه متى شرب الماء قبل نضج علته توفي قال فاحتجى عن الماء
 يومين وبعض الثمات قال فاني عنده لجالس وعنده مناهة اذ دخل عليه الوليدانية فسأله
 عن حاله وهو يقين في وجه الوليد السمرور بموته فأجابته بأن قال (الطويل)

ومستخبر عن اريد بن الردي * ومستخبرات والدموع - واجم

وكان استفتاحه النصف الاوّل وهو مواجبه للوليد ثم واجه البنات عند قوله النصف الثاني
 ثم دعا بالماء فشر به ففضى من ساعته

حكيم الدمشقي

(حكيم الدمشقي) كان يلحق بابيه في معرفته بالادوية والاعمال الطبية والصفات البديعة وكان
 مقبلا بدمشق وعمره ايضا عمرا طويلا قال أبو يوسف بن ابراهيم حدثني عيسى بن حكيم ان والده
 توفي وكان عبد الله بن طاهر بدمشق في سنة عشر ومائتين وان عبد الله سأله عن مبلغ عمره فأعلمه
 انه عمر مائة وخمسين سنين لم يتغير عقله ولم يتقص علمه فقال عبد الله عاش حكيم نصف التاريخ قال

يوسف وحدثني عيسى انه ركب مع أبيه حكيم بمدينة دمشق اذا اجتازوا بحانوت حجام قد وقف عليه بشرك كثير فلما بصر بناه بض الوتوف قال أفرجوا هذا حكيم المتطبب وعيسى ابنه فأفرج القوم فاذا رجل قد فصدته الحجام في العرق الماسلق وقد فصدته فصدوا وساعا وكان الماسلق على الشريان فلم يحسن الحجام تعليق العرق فأصاب الشريان ولم يكن عند الحجام حيلة في قطع الدم واستعملنا الحيلة في قطعه بالرأفاد ونسج العنكبوت والوبر فلم ينقطع بذلك فسأني والذي عن حيلة فأعلمته انه لا حيلة عندي فدعا بفتنة فشقها و طرح ما فيها وأخذنا نصف القشر فجعله على موضع الفصد ثم أخذنا حاشية من ثوب كان غليظ فلف بها موضع الفصد على قشر الفتنة لفا شديدا حتى كان يستغيث المقتصد من شدته ثم شد ذلك بعد الالف شدا شديدا وأمر بحمل الرجل الى نهر بردى وأدخل يده في الماء ووطأ له على شاطئ النهر وتومه عليه وأمر غسي محات يرض نيمرشت ووكله به تليذا من تلامذته وأمره بمنعه من اخراج يده من موضع الفصد من الماء الا عند وقت الصلاة أو يتخوف عليه الموت من شدة البرد فان تخوف ذلك أذن له في اخراج يده هنيهة ثم أمره بردها ففعل ذلك الى الليل ثم أمر بحمله الى منزله ونهاه عن تغطية موضع الفصد وعن حل الشد قبل استتمام خمسة أيام ففعل ذلك الا انه صار اليه في اليوم الثالث وقد ورم عضده وذراعه ورم شديدا فنفس من الشد شيئا بيرا وقال للرجل الورم أسهل من الموت فلما كان في اليوم الخامس حل الشد اذ فوجدنا قشر الفتنة ملتصقا بلحم الرجل فقال والذي للرجل بهذا القشر نجوت من الموت فان خلعت هذا القشر قبل ان تخلعه وسقوطه من غير فعل منك تلفت نفسك قال عيسى فستط القشر في اليوم السابع وبق في مكانه دم يابس في خلقة الفتنة فنهاه والذي عن العيب به أو حلك ما حوله أو فقت شي من ذلك الدم فلم يرل الدم يتحات حتى انكشف موضع الفصد في أكثر من أربعين ليلة ورأى الرجل

(عيسى بن حكيم الدمشقي) وهو المشهور بمسج صاحب الكفاش الكبير الذي يعرف به ويقبب اليه قال يوسف بن ابراهيم حدثني عيسى بن الحكم انه عرض لغضبيض أم ولد الرشيد قولنج فاضرت به واحضرت الابع والطبري الحاسبين وسألت عيسى عما يرى بعالجتها به قال عيسى فاعلمتها أن القولنج قد استحكمتها استحكما ما لم تبادره بالحقنة لم يؤمن عليها التلف فقالت للابع والطبري اختاراني وقتنا أعالج فيه فقال لها الابع علمك هذه ليست من العلل التي يمكن أن يؤخرها العلاج الى وقت يحمده المخمرون وأنا أرى ان تبادري بالعلاج قبل أن تعملي عملا وكذلك يرى عيسى بن حكيم فسألتني فاعلمتها ان الابع قد صدقها فسألت الطبري عن رأيه فقال القمر اليوم مع زحل وهو في عدم المشتري وأنا أرى لك أن تؤخري العلاج الى مقارنة القمر المشتري فقال الابع أنا أخاف أن يصير القمر مع المشتري وقد عمل القولنج عملا لا يحتاج معه الى علاج تطيرت من ذلك غضبيض وابنتها أم محمد وأمرتا باخراجه من الدار وقبلت قول الطبري فماتت غضبيض قبل موافاة القمر المشتري فلما وافى القمر المشتري قال الابع لام محمد هذا وقت اختيار الطبري للعلاج فأين العليل حتى ذعاله فزادتها رسا انه غيظا عليه ولم ترل صيغة الراي

عيسى بن حكيم

فيه حتى توفيت قال يوسف تزات على عيسى بن حكيم في منزله بدمشق سنة خمس وعشرين
وما تثنى وبني نزلة صعبة فكان يغذون في الأغذية طيبة ويستقيمي الثلج فكانت أنكر ذلك وأعلمه
ان تلك الاغذية مضرة بالنزلة فيعتدل على بالهواء ويقول أنا أعلمهم هواء بلدي مثل هذه الاشياء
المضرة بالعراق نافع بدمشق فكانت اعتدى بما يغذون به فلما خرجت عن البلد خرج
مشيعا لي حتى صرنا الى الموضع المعروف بالراهب وهو الموضع الذي فارقت فيه فقال لي قد
أعدت لك طعاما يحمل معك يخالف الاطعمة التي كنت تأكلها وأنا آمرك ان لا تشرب ماء
باردا ولاننا كل من مثل الاغذية التي كنت تأكلها في منزلي شيئا فقلت على ما كان يغذون في
به فقال انه لا يحسن بالعراق ان يلزم قوانين الطب مع ضيقه في منزله قال يوسف وتجاربت
وعيسى يوما بدمشق وذكر البصل فابتدلت في ذمه ووصف معايبه وكان عيسى يسلموه بين
يسان يسلك طريق الرهبان ولا يحمده ان شيئا مما يزيد في الباه ويذكر ان ذلك مما
يتلف الابدان ويذهب الانفس فلم أستجد الاحتجاج عليه بزيادة البصل في الباه فقلت له
قد رأيت له في سفرى هذا أعنى فيما بين سرمن رأى ودمشق منفعة فأل عنها فأعلمته
انني كنت أذوق الماء في بعض المناهل فأصيبه ما لحقنا كل البصل التي ثم أءودت شرب
الماء فأجد ملوحته قد نقصت وكان عيسى قليل الفحك فاستنحك من قولي ثم رجعت الى
أظهار جرحه ثم قال بعز علي ان يغلط مثل هذا الغلط ان لم يصرن الى أسمع نكته في البصل
وأعيب عيب فيه فعلمت ما مدحا ثم قال لي أليس متى حدث في الدماغ فسادت الحواس
حتى ينقص حس الشم والمذوق والسمع والبصر فأعلمته ان الامر كذلك فقال لي ان خاصية
البصل احداث فساد في الدماغ فانما قائل حدث بملوحة الماء ما أحدث البصل في دماغك
من الفساد قال وقال لي عيسى وقد شيعني الى الراهب وهو آخر كلام دار بني وبينه ان
والذي توفي وهو ابن مائة سنة وخمس سنين لم يتشج له وجه ولم ينقص من ماء وجهه لاشياء
كان يفعلها وأنا الآن خروء كما فاعمل بهم وهوى ان لا تذوق القديد ولا تغسل يديك ورجليك
عند خروجك من الحمام ابدا الا بما يبرد ابرد ما يملكك والزم ذلك فانه يفعل كما أمرني
به من هذا الباب الا اني ر بما مصت القطعة الصغيرة من القديد في السنة وفي الاكثر من

ذلك ولعيسى بن حكيم من الكتب كتاب منافع الحيوان

تياذوق

(تياذوق) كان طبيبا فاضلا وله نوادر وألفاظ مستحسنة في صناعة الطب وعمر وكان في أول
دولة بني أمية ومشهورا عندهم بالطب وصحب أيضا الحاج بن يوسف الثقفي المنولي من جهة
عبد الملك بن مروان وخدمه بصناعة الطب وكان يعتمد عليه ويتقربوا منه وكان له منه
الحامكية الوافرة والاقتداد الكثير ومن كلام تياذوق للحجاج قال لا تنسكم الاشياء ولاننا كل
من اللحم الاقتيا ولا تشرب الدواء الا من علمه ولاننا كل الفاكهة الا في أو ان نتجها وأجد مضغ
الطعام واذا أكلت نهرا فلا بأس ان تنام واذا أكلت اليل فلا تنم حتى تمشي ولو خمسين
خطوة فقال له بعض من حضر اذا كان الامر كما تقول فلم هلك بقراط ولم هلك جالينوس
وغيرهما ولم يبق أحد منهم قال يا بني قد احتججت فاسمع ان القوم ذروا أنفهم بما يمكن كون

وعليهم ما لا يمكن أن يكون يعني الموت وما يرد من خارج كالحرق والبرد والوقوع والغرق والجراح
 وانغم وما أشبه ذلك وأوصى تياذوق أيضا الحجاج فقال لا تأكل حتى تجوع ولا تشرب حتى تشبع
 على الجماع ولا تجلس البول وتخدم الحمام قبل أن يأخذ منك وقال أيضا للجماع أربعة
 تخدم العمر وربما قتلن دخول الحمام على البطنة والجماعة على الامتلاء وأكل القديد
 الحاقق وشرب الماء البارد على الريق وما جماعة العجوز به مديدة منهن ووجد الحجاج في
 رأسه صداعا فبعث إلى تياذوق وأخبره فقال اغسل رجلك بماء حار وادهنهما وخصي
 للحجاج قائم على رأسه فقال والله ما رأيت طيبا أقل معرفة بالطب منك شكى الأمير
 الصداع في رأسه فتصف له دواء في رجائه فقال له أما إن علامة ما قلت فيك بينة قال الخصي
 وما هي قال تزعت خصيتك فذهب شعرك لحيبتك فحسك الحجاج ومن حضر وشكى الحجاج
 ضعفا في معدته وتصورا في الهضم إلى تياذوق فقال يسكون الأمير يحضر بين يديه الفستق
 الأحمر القشر البراني ويكسره ويأكل من أصله فان ذلك يقوي المعدة فلما أمسى الحجاج
 بعث إلى حظاياه وقال ان تياذوق وصف لي الفستق فبعثت إليه كل واحدة منهن صينية
 فيها قلوب فستق فأكل من ذلك حتى امتلأ رأسه بجماعه فبعثه هيضة كادت تأتي على نفسه
 فشكى حاله إلى تياذوق وقال وسفت لي شيئا أضربني وذكرا لماتنا ناول فقال له انما قلت
 لك أن تحضر عندك الفستق بقشره البراني فتكسر الواحدة بعد الواحدة وتلوك قشرها
 البراني وفيه العظريته والقبض فيكون بذلك تقوية المعدة وأنت فقد عملت غير ما قلت
 لك ودواؤه ما عرض له قبل ومن أخبره مع الحجاج انه يدخل عليه يوما فقال له الحجاج أي
 شيء دواء أكل الطين فقال عزيزة مثلك أيها الأمير فرمى الحجاج بالطين من يده ولم يعد
 إليه أبدا وقيل ان بعض الملوك لما رأى تياذوق وقد شاخ وكبر سنه وخشى أن يموت ولا
 يعترض عنه لانه كان أعلم الناس وأحذق الأمة في وقته الطب فقال له صف لي ما أعتمد
 عليه فأومس به نفسي وأعمل به أيام حياتي فليست آمن ان يحدث عليك حدث الموت ولا
 أحسد مثلك فقال تياذوق أيها الملك بالخبرات أقول لك عشرة أبواب علمت واجتنبتها
 لم تعتل مدة حياتك وهذه عشر كلمات لا تأكل طعاما في معدتك طعاما ولا تأكل ما تضعف
 أسنانك عن مضغه فتضعف معدتك عن هضمه ولا تشرب الماء على الطعام حتى تفرغ
 ساعتين فان أصل الداء التخمه وأصل التخمه الماء على الطعام وعليك بدخول الحمام
 في كل يومين مرة واحدة فانه يخرج من جسدك ما لا يصل إليه الدواء وأكثر الداء في بدنك
 تحرس به نفسك وعليك في كل فصل قيئة ومسهلة ولا تجلس البول وان كنت راكبا
 وأعرض نفسك على الخلاء قبل نومك ولا تنكث الجماع فانه يقتبس من نار الحياة فليكثر
 أو يقل ولا تجامع العجوز فانه يورث الموت الفجأة فلما سمع الملك ذلك أمر كاتبه ان يكتب
 هذه الاقوال بالذهب الأحمر ويضعه في صندوق من ذهب مرصع وبقى ينظر إليه في كل
 يوم ويعمل به فلم يعتل مدة حياته حتى جاءه الموت الذي لا بد منه ولا يحيص عنه وذكروا
 إبراهيم بن القاسم الكاتب قال قال الحجاج لابنه محمد يابني ان تياذوق الطبيب كان قد

أوصاني في تدبير الصحبة بوصية كنت استعملها فلم أر الا خيرا وما حضرته الوفاة دخلت عليه
 أعوده فقال الزم ما كنت وصيتك به وما نسيت منها فلا تنس لا تشرب دواء حتى تحتاج
 اليه ولا تأكل طعاما في جوفك طعام واذا أكلت فامش أربعين خطوة واذا امتلأت
 من الطعام فمخ على جنبك الايسر ولا تأكل الفاكهة وهي موابسة ولا تأكل من
 اللحم الا قريبا ولا تنسكن بحوزا وعليك بالسواك ولا تتبعن اللحم اللحم فان ادخال اللحم
 على اللحم يقتل الاسود في الفلوات وقال ايضا ابراهيم ابن القاسم السكتي في كتاب اخبار
 الحجاج ان الحجاج لما قتل سعيد بن جبير رحمه الله وكان من خيار التابعين وجرى بينهما
 كلام كثير وأمر به فذبح بين يديه وخرج منه دم كثيرا استكثره وهاله فقال الحجاج لتمام ذوق
 طيبه ما هذا قال لا اجتماع نفسه وانه لم يجزع من الموت ولا هاب ما فعلته به وغيره فقله
 وهو مقترق النفس فيقول دمه لذلك ومات تذاوق بعد ما أسن وكبر وكانت وفاته بواسطة
 في نحو سنة تسعين للهجرة وتذاوق من السكتي كاش كبيرا فله لابنه كتاب ايدال
 الادوية وكيفية دواها وابقاعها واذا انها وشي من تفسير أسماء الادوية
 (زينب طبيبة بني أود) كانت عارفة بالأعمال الطبية خبيرة بالعلاج ومداواة الام العين
 والجراحات مشهورة بين العرب بذلك قال أبو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغانى الكبير
 اخبرنا محمد بن خلف المرزبان قال حدثني حماد بن اسحق عن ابيه عن كنانة عن ابيه عن جده
 قال أتيت امرأة من بني أود لتسكنني من رمد كان أصابني فكلمتني ثم قالت اضطجع قليلا
 حتى يدور الدواء في عينيك فاضطجعت ثم تملمت قول الشاعر (الطويل)

أخترت مريب المنون ولم أزر * طيب بن أود على النأي زيفيا

فضحكت ثم قالت أتدري فمن قيل هذا الشعر قلت لا قالت في والله قيل وأنا زينب التي
 عنها وأنا طبيبة بني أود فقدرت من الشاعر قلت لا قالت سمك أبو سمالك الاسدي

الباب الثامن في طبقات الاطباء السريانيين الذين كانوا

في ابتداء ظهور دولة بني العباس

ولنبهتني أولا بذلك رجس وابنه بختيشوع والتميزين من أولاده على تواليهم
 ثم أذكر بعد ذلك ما يليق ذكره من الاطباء الذين كانوا في ذلك الوقت
 (جورجس بن جبربيل) كانت له خبرة بصناعة الطب ومعرفة بالمداداة وأنواع العلاج وخدم
 بصناعة الطب المنصور وكان حظيا عنده رفيع الميزة ونال من جهته أمور الاجزيلة وقد نقل
 للمنصور كتب كثيرة من كتب اليونانيين الى العربي (قال قتيون الترجمان) ان أول
 ما استدعى أبو جعفر المنصور لجورجس هو ان المنصور في سنة مائة وثمان وأربعين سنة
 للهجرة مرض وفسدت معدته وانقطعت شهوره وكلما عالج الاطباء ازداد مرضه
 فتقدم الى الربيع بان يجمع الاطباء لمشاورتهم فجمعهم فقال لهم المنصور من تعرفون
 من الاطباء في سائر المدن طيبيا ما هرا فقالوا ليس في وقتنا هذا أحد يشبه جورجس
 رئيس اطباء جندي سابور فانه ما هرا في الطب وله مصنعات جليلة فانفذ المنصور في الوقت

زينب طبيبة
 بني أود

جورجس بن
 جبربيل

من يحضره فلما وصل الرسول الى عامل البلد أحضر جورجس وخطبه بالخروج معه
 فقال له على ههنا أسباب ولا بد أن تصبر على أياما حتى أخرج معك فقال له إن أنت خرجت
 معي في غد طوعا والآخر جبرك كرها وأمتنع عليه جورجس فأمر باعتقاله ولما اعتقل
 اجتمع رؤساء المدينة مع المطران فأشاروا على جورجس بالخروج فخرج بعد أن
 أوصى ابنه بختيشوع بأمر اليمارستان وأموره التي تتعلق به هناك وأخذ معه ابراهيم
 تلميذه وسرجس تلميذه فقال له ابنه بختيشوع لا تدع ههنا عيسى بن شهلا فإنه يؤذي أهل
 اليمارستان فترك سرجس وأخذ عيسى معه عوضا عنه وخرج الى مدينة السلام
 ولما ودعه بختيشوع ابنه قال له لم لا تأخذني معك فقال لا تجر يا بني فانك ستخدم الملوك
 وتبلغ من الأحوال أجلاها ولما وصل جورجس الى الحضرة أمر المنصور بإبصاره
 اليه ولما وصل دعا له بالفارسية والعربية فتعجب الخليفة من حسن منظره ومنطقه
 فأجلسه قدامه وسأله عن أشياء فاجابه عنها بسكون فقال له قد نظرت منك بما كنت
 أحبه وأشتاقه وحدته بعلمته وكيف كان ابتداؤها فقال له جورجس أنا أدركك كما تحب
 فأمر الخليفة له في الوقت بخلعة جليلة وقال للربيع انزله في منزل جليل من دورنا واكرمه
 كما تكرم أخص الأهل ولما كان من غد دخل اليه ونظر الى نبضه والى قارورة الماء
 وواقفه على تخفيف الغذاء وديره تدبيرا لطيفا حتى رجع الى مزاجه الأول وفرح به
 الخليفة فرحاشددا وأمر بأن يحجب الى كل ما يبأل ولما كان بعد أيام قال الخليفة للربيع
 أرى هذا الرجل قد تغير وجهه لا يكون قد منعه مما يشربه على عادته قال له الربيع
 لم نأذنه أن يدخل الى هذه الدار مشربا فاجابه بقبح وقال له لا بد أن تقضي بنفسك حتى
 تحضره من المشروب كل ما يريد فمضى الربيع الى فطربل وحمل منها اليه غاية ما أمكنه
 من الشراب الجيد ولما كان بعد سنتين قال الخليفة لجورجس أرسل من يحضر ابنك
 الينا فقد بلغني أنه مثلك في الطب فقال له جورجس جندى ساور اليه محتاجة وان فارقه
 انفسد أمر اليمارستان وكل أهل المدينة اذا مرضوا صاروا اليه وههنا معي تلامذة قد
 رببتهم وخرجتهم في الصناعة حتى انهم مثل فامر الخليفة باحضارهم في غد ذلك اليوم
 ليحضرهم فلما كان من غد أخذ معه عيسى بن شهلا وأوصله اليه فسأله الخليفة عن أشياء
 وجده فيها حاد المزاج حاذقا بالصناعة فقال الخليفة لجورجس ما أحسن ما وصفت هذا
 التلميذ وعلمته قال فقبول ولما كان في سنة إحدى وخمسين ومائة دخل جورجس الى الخليفة
 في يوم الميلاد فقال له الخليفة أي شيء آكل اليوم فقال له ماتر يدو خرج من بين يديه فلما
 بلغ الباب رده وقال له من يخدمك ههنا فقال له تلامذتي فقال له سمعت انه ليست
 لك امرأة فقال له لى زوجة كبيرة ضعيفة ولا تقدر تتقل الى من موضعها وخرج من
 حضرته ومضى الى البيعة فأمر الخليفة خادمه سالما أن يختار من الجوارى الروميات
 الحسن ثلاثا ويحملهن الى جورجس مع ثلاثة آلاف دينار ففعل ذلك ولما انصرف
 جورجس الى منزله عرفه عيسى بن شهلا بما جرى وأراه الجوارى فأنكر أمرهن وقال

لعيسى تلميذه ياتلميذ الشيطان لم أدخلت هؤلاء منزلي امض ردهن الى صاحبهن ثم ركب
 جورجس وعيسى معه الجوارى الى دار الخليفة وردهن على الخادم فلما اتصل الخبير
 بالنصور أحضره وقال له لم رددت الجوارى قال له هؤلاء لا يكونون معي في بيت واحد لانا
 نحن معشر النصارى لان تزوج بأكثر من امرأة واحدة ومادامت المرأة في الحياة
 لانا أخذ غيرها فحسن موقعه من الخليفة وأمر في وقته ان يدخل جورجس الى حظايا
 وحرمه ويخدمه من وزاد موضعه في عينه وعظم محله (قال فثيون) ولما كان في سنة مائة واثنتين
 وخمسين سنة مرض جورجس مرضا صعبا وكان الخليفة يرسل اليه في كل يوم الخدم
 حتى يعرف خبره ولما اشتد مرض جورجس أمر به الخليفة فحمل على سرير الى دار
 العامة وخرج اليه الخليفة ماشيا وراه وسأله عن خبره فبكى جورجس بكاء شديدا
 وقال له ان رأيت أمير المؤمنين أطال الله بقاءه ان يأذن لي في المصير الى بلدي لا نظير
 الى أهلي وولدي وان مت فبنت مع أبيك فقال الخليفة يا جورجس اتق الله وأسلم وأنا
 ضمن لك الجنة قال جورجس ناعا في دين آباءى أموت وحيث يكون آباءى أحب أن أكون
 اما في الجنة أو في جهنم ففتح الخليفة من قوله وقال له وجدت راحة عظيمة في جسمي
 منذ رأيتك والى هذه الغاية وقد تخلصت من الامراض التي كانت تلحقني قال له
 جورجس اني أخلف بين يديك عيسى وهو ترينى فأمر الخليفة ان يخرج جورجس
 الى بلده وأن يدفع اليه عشرة آلاف دينار وأنفذه معه خادما وقال ان مات في طريقه
 فاحمله الى منزله ليدفن هناك كما آثر فوصل الى بلده حيا وحصل عيسى بن شهلا في الخدمة
 وبسط يده على المطارنة والاساقفة بأخذ أموالهم لنفسه حتى انه كتب الى مطران
 نصيبين كتابا يلتمس منه فيه من آلات البيعة أشياء جليلة المقدار ويتهده متى أخرها
 عنه وقال في كتابه الى المطران ألت تعلم أن أمر الملك بيدي ان شئت أمرته وان
 شئت عافيته فعند ما وقف المطران على الكتاب احتال في التوصل حتى وافى الى بيع
 وشرح له صورته وأقرأه الكتاب فأرسله الى بيع الى الخليفة حتى عرف شرح ماجرى
 وأمر بنى عيسى بن شهلا بعد أن أخذ منه جميع ماله ثم قال الخليفة للربيع سل
 عن جورجس فان كان حيا فأنفذ من يحضره وان كان قد مات فاحضر ابنه فكتب الى بيع
 الى العامل بجندي سابور في ذلك وانفق ان جورجس سقط في تلك الايام من السطح
 وضعف ضعفا عظيما فلما خاطبه أمير البلد قال له أنا أنفذ الى الخليفة طبيبا معسرا
 يخدمه الى أن يصح وأتوجه اليه واحضر ابراهيم تلميذه وأنفذه الامير مع كتاب شرح فيه
 حال جورجس الى الربيع فلما وصل الى الربيع أوصاه الى الخليفة وخاطبه الخليفة
 في أشياء فوجدته فيها احد المزاج جيد الجواب فقر به وأكرمه وخلع عليه وهب له مالا
 واستخلصه لخدمته ولم يزل في الخدمة الى أن مات المنصور وجورجس من الكتب
 كناه المشهور وتلقه حين بن اسحق من السرياني الى العربي

(بختيشوع بن جورجس) ومعنى بختيشوع عبد المسيح لان في اللغة السريانية البحث العبد

ويشوع عيسى عليه السلام وكان بختيشوع يلحق بابيه في معرفته بصناعة الطب ومراواته
 لاعمالها واخذ من هرون الرشيد وتميز في أيامه (قال قتيون الترجان) لما مرض موسى الهادي
 أرسل الى جندي سابور من يحضره بختيشوع فبات قبل قدوم بختيشوع وكان من خبره انه
 جمع الاطباء وهم أبوقريش عيسى وعبدالله الطيغوري وداؤد بن سرايون وقال لهم أنتم
 تأخذون أموالا وجوائز في وقت الشدة تتقاعدون بي فقال له أبوقريش علينا
 الاجتهاد والله يب السلامة فاعتناط من هذا فقال له الربيع قد وصف لنا ان بنهر صرصر
 طبيبا ما هرا يقال له عبد يشوع بن نصر فامر باحضاره وبأن تضرب أعناق الاطباء
 فلم يفعل الربيع هذا اعلم باختلال عقله من شدة المرض ولانه كان آمنامنه ووجهه الى
 صرصر حتى أحضر الرجل ولما دخل على موسى قال له رأيت القارورة قال نعم يا أمير
 المؤمنين وهأنا أصنع لك دواء تأخذه واذا كان على تسع ساعات تبرأ وتخلص وخرج
 من عنده وقال للاطباء لا تشغلوا قلوبكم فانكم في هذا اليوم تصرفون الى بيوتكم
 وكان الهادي قد أمر بأن يدفع اليه عشرة آلاف درهم ليعتاع له بها الدواء فاخذها ووجه
 بها الى بيته وأحضر أدوية وجمع الاطباء بالقرب من موضع الخليفة وقال لهم دقوا
 حتى يسمع وتسكن نفسه فانكم في آخر النهار تتخلصون وكان كل ساعة يدعوه ويسأله
 عن الدواء فيقول له هوذا تسمع صوت الدق فمسكت ولما كان بعد تسع ساعات مات
 وتخلص الاطباء وهذا في سنة سبعين ومائة (قال قتيون) ولما كان في سنة احدى وسبعين
 ومائة مرض هرون الرشيد من صداع خلفه فقال ليجي بن خالد هؤلاء الاطباء ليس
 يحسنون شيئا فقال له يجي يا أمير المؤمنين أبوقريش طبيب والدك ووالدتك فقال ليس
 هو بصيرا بالطب وانما كرامتي له لتقديم حرمة فينبغي ان تطب لي طبيبا ما هرا فقال له
 يجي بن خالد لما مرض أخوك موسى أرسل والدك الى جندي سابور حتى أحضر رجلا
 يعرف بختيشوع قال له فكيف تر كدمضي فقال لما رأى عيسى أبوقريش ووالدتك يحسدانه
 أذنه في الانصراف الى بلده فقال له أرسل بالبريد حتى يحملونه ان كان حيا ولما كان
 بعد مديدة وفي بختيشوع الكبير ابن جورجس ووصل الى هرون الرشيد ودعاه
 بالعربية وبالفارسية فحك الخليفة وقال ليجي بن خالد أنت منطقي فتكلم معه حتى أسمع
 كلامه فقال له يجي بل ندعو بالاطباء فدعى بهم وهم أبوقريش عيسى وعبدالله الطيغوري
 وداؤد بن سرايون وسرجس فلما رأوا بختيشوع قال أبوقريش يا أمير المؤمنين ليس
 في الجماعة من يقدر على الكلام مع هذا لانه كونه الكلام وهو وأبوه وحفنه فلاسفة
 فقال الرشيد لبعض الخدم أحضره ماء دابة حتى تجربه فمضى الخادم وأحضره قارورة
 الماء فلما رآه قال يا أمير المؤمنين ليس هذا بول انسان قال له أبوقريش كذبت هذا
 ماء حظية الخليفة فقال له بختيشوع لك أقول أيها الشيخ الكريم لم يبل هذا انسان
 البتة وان كان الامر على ما قلت فلعلها صارت بجمعة فقال له الخليفة من اين علمت أنه
 ليس ببول انسان قال له بختيشوع لانه ليس له قوام بول الناس ولولونه ولا ريح به قال له

الخليفة ببن يدي من قرأت قاله قد دام ابي جورجس قرأت قاله الاطباء أبوه كان
اسمه بجورجس ولم يكن مثله في زمانه وكان بكره أبو جعفر المنصور اكراما شديدا ثم
التفت الخليفة الى بختيشوع فقال له ماترى أن نطعم صاحب هذا الماء فقال شعيراجيدا
فجعل الرشيد ضحك شديدا وأمر بخلع عليه خلعة حسنة جليلة وروبه له مالا وافرا وقال
بختيشوع يكون رئيس الأطباء كاهنم وله يسعون ويطيعون وبختيشوع من جورجس
من الكتب كناش مختصر كتاب التذكرة ألفه لابنه جبرئيل

(جبرئيل بن بختيشوع بن جورجس) كان مشهورا بالفضل جيد التصرف في المداواة عالي
الهمة سعيد الخلق حظيا عند الخلفاء رفيع المنزلة عندهم كثيرى الاحسان اليه وحصل
من جهتهم من الاموال ما لم يحصله غيره من الأطباء (قال قتيون الترجمان) لما كان في سنة
خمسة وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فتقدم الرشيد الى بختيشوع أن يتولى
خدمته ومعالجته ولما كان في بعض الايام قال له جعفر أر يدان تختار لي طبيبا ماهر اكرمه
وأحسن اليه قال له بختيشوع ابني جبرئيل أمهر مني وليس في الأطباء من يشا كاهن
فقال له أحضرنيه ولما أحضره عالج في مدة ثلاثة أيام ورافأ جبه جعفر مثل نفسه وكان
لا يصبر عنه ساعة ومعه ما يأكل ويشرب وفي تلك الايام تطمت حظية الرشيد ورفعت
يدها فبقيت منسطة لا يمكنها ردها والاطباء يعالجونها بالتمرير والادهان ولا ينفع
ذلك شيئا فقال الرشيد لجعفر بن يحيى قد بقيت هذه الصبية بعلمها قال له جعفر لي
طبيب ماهر وهو ابن بختيشوع عنده وعظا طبه في معنى هذا المرض فعمل عنده حيلة
في علاجه فامر باحضاره ولما حضر قال له الرشيد ما عملت قال جبرئيل قال له أى شى
تعرف من الطب فقال أبرد الحار وأسخن البارد وارطب اليابس وأيبس الرطب
الخارج عن الطبع فجعل الخليفة وقال هذا غاية ما يحتاج اليه في صناعة الطب ثم شرح
له حال الصبية فقال له جبرئيل ان لم يسخط على أمير المؤمنين فلها عندي حيلة فقال له
وما هي قال تخزج الحارية الى ههنا بحضرة الجمع حتى أعمل ما أريده وتمهل على ولا تجعل
بالسخط فامر الرشيد باحضار الحارية فخرجت وحين رآها جبرئيل عدا اليها وانكس
رأسه ومسك ذيلها كأنه يريد أن يكسها فانزعجت الحارية ومن شددة الحياء والانزعاج
استرسلت أعضاؤها وبسطت يديها الى أسفل ومسكت ذيلها فقال جبرئيل قد برئت
يا أمير المؤمنين فقال الرشيد للحارية ابسطي يديك بمنة ويسرة ففعلت ذلك وعجب الرشيد
وكل من كان بين يديه وأمر الرشيد في الوقت لجبرئيل بخمسمائة ألف درهم وأحبه مثل
نفسه وجعله رئيسا على جميع الأطباء ولما سئل جبرئيل عن سبب العلة قال هذه الحارية
انصب الى أعضائها وقت الجماعة خلط رقيق بالحركة وانتشار الحرارة ولاجل ان
سكون حركة الجماع تكون بغتة حدثت الفضلة في بطون جميع الاعصاب وما كان يحلها
الاحركة مثلها فاحتلت حتى انبسطت حرارتها وانحلت الفضلة (قال قتيون) وكان يحمل
جبرئيل يقوى في كل وقت حتى ان الرشيد قال لاحبابه كل من كانت له الى حاجة

جبرئيل بن
بختيشوع

فابتغى طبها بجبرئيل لاني أفعل كل ما يسألني فيه وبطلبه مني فكان القواديق صدونه
 في كل أمورهم وحاله تتزايد ومنذ يوم خدم الرشيد والى أن انقضت خمس عشرة سنة علم
 بمرض الرشيد فخطى عنده وفي آخر أيام الرشيد دعده حوله بطوس مرض المرضة التي
 توفي فيها ولما تولى عليه المرض قال جبرئيل لم لا تبرئني فقال له تمدد كنت أنماك دائما
 عن التخليط وأقول لك قديما ارتخفت من الجماع فلا تسمع مني والآن سألتك أن ترجع
 الى بلدك فانه أوفق لمزاجك فلم تقبل وهذا مرض شديد وأرجوان عن الله بعافيتك فأمر
 بحبسه وقبلة ان يقارس اسقفا يفهم الطب فوجه من يحضره اليه ولما حضره ورآه قال
 له الذي عاجلك لم يكن يفهم الطب فزاد ذلك في ابعاد جبرئيل وكان الفضل بن الربيع
 يحب جبرئيل ورأى ان الاسقف كذاب يريد إقامة السوق فأحسن فيما بينه وبين جبرئيل
 وكان الاسقف يعالج الرشيد ومرضه يزيد وهو يقول له أنت قريب من الصحة ثم قال له هذا
 المرض كله من خطا جبرئيل فتمدم الرشيد بقتله فلم يقبل منه الفضل بن الربيع لانه كان
 يئس من حياته فاستبقى جبرئيل ولما كان بعد أيام بسيرة مات الرشيد ولحق الفضل بن
 الربيع في تلك الايام فوافق صعب أيس الاطباء عنده فعالج جبرئيل بألطف علاج وأحسنه
 فبرأ الفضل وازدادت محبته له وعجب به (قال قتيون) ولما تولى محمد الامين والى اليه جبرئيل
 قبله أحسن قبول وأكرمه ووهب له أموالا جليلة أكثر مما كان أبوه يهب له وكان الامين
 لا يأكل ولا يشرب الا باذنه فلما كان من الامين ما كان وملك الامر المأمون كتب الى الحسن
 ابن سهل وهو يخلفه بالحضرة بان يقبض على جبرئيل ويحبسه لانه ترك قصده بعد موت
 أبيه الرشيد ومضى الى أخيه الامير ففعل الحسن بن سهل هذا ولما كان في سنة اثنتين
 ومائتين مرض الحسن بن سهل مرضا شديدا وعالج له الاطباء فلم ينفع بذلك فاخرج جبرئيل
 من الحبس حتى عالج له وبرأ في أيام بسيرة فوهب له سرا مالا وافر وكتب الى المأمون يعرفه
 خبر علة وكيف برأ على يد جبرئيل ويسأله في أمره فاجابه بالصفح عنه (قال قتيون) ولما دخل
 المأمون الحضرة في سنة خمس ومائتين أمر بان يجلس جبرئيل في منزله ولا يتخدم ووجه
 من أحضر ميخائيل المتطبب وهو صهر جبرئيل وجعله مكانه وأكرمه اكراما وافر
 كياد الجبرئيل قال ولما كان في سنة عشر ومائتين مرض المأمون مرضا صعبا وكان وجوه
 الاطباء يعالجونه ولا يصلح فقال ميخائيل ان الادوية التي تعطيني تريد في شرا فاجمع
 الاطباء وشاورهم في أمرى فقال له أخوه أبو عيسى يا أمير المؤمنين تخضر جبرئيل فانه
 يعرف مزاجنا منذ الصبا فتغافل عن كلامه وأحضر أبو اسحق أخوه يوحنا بن
 ماسويه فطلبه ميخائيل طبيبه ووقع فيه وطمع عليه فلما ضعفت قوة المأمون عن أخذ
 الادوية أذكروه بجبرئيل فأمر باحضاره ولما حضر غير ند بهرته كله فاستقل بعد يوم وبعد
 ثلاثة أيام صلح فستر به المأمون سرورا عظيما ولما كان بعد أيام بسيرة صلح صلاحا تاما واذن
 له جبرئيل في الاكل والشرب ففعل ذلك وقال له أبو عيسى أخوه وهو جالس معه على الشرب
 مثل هذا الرجل الذي لم يكن مثله ولا يكون سبيله ان يكرم فأمر له المأمون بألف ألف

درهم وبأف كرحنطة وورد عليه سائر ما قبض منه من الاملاك والاضبياع وصار اذا
 خاطبه كناه باني عيسى جبرئيل وأكرمه زيادة على ما كان أبوه يكرمه وانتهى به الامر
 في الخلافة الى أن كان كل من قلد عمل لا يخرج الى عمله الا بعد أن يلقي جبرئيل ويكرمه
 وكان عند المؤمنين مثل أبيه ونقص محل ميخائيل الطبيب صهر جبرئيل وانخط (قال
 يوسف بن ابراهيم) دخلت على جبرئيل داره التي بالمدان في يوم من عموز وبين يديه المائدة
 وعليها فراخ طيور وسمولة كبار وقد عملت كدناجا بقل وهو يأكل منها وطأ ابني بان
 آكل معه فقالت له كيف آكل منها في مثل هذا الوقت من السنة وسنى سن الشئب فقال
 لي ما الخمية عندك فقلت تجنب الاغذية الرديئة فقال لي غلطت ليس ما ذكرت حمية ثم
 قال لا أعرف أحدا عظم قدره ولا صغر يصل الى الامساك عن غذا من الاغذية كل دهره
 الآن يكون يبغضه ولا تنوق نفسه البه لان الانسان قد يملك عن كل الشئ برهة من
 دهره ثم يبغض طوره الى أكله عدم آدم سواه لعله من العسل أو مساعده لتعليل يكون عنده
 أو صدق يخلف عليه أو شهوة تتحد له حتى أكله وقد أملك عن أكله منه المدة الطويلة
 لم تقبله طبيعته ونفرت منه وأحدث ذلك في بدن آكله مرضا كثيرا وربما أتى على نفسه
 والاصح للابدان تمرينها على كل الاغذية الرديئة حتى تألفها وان يأكل منها في كل يوم شيئا
 واحدا ولا يجمع أكثر من شيئين رديئين في يوم واحد وإذا أكل من بعض هذه الاشياء في يوم
 يعاودها في غد ذلك اليوم فان الابدان اذا امرت على أكل هذه الاشياء ثم اضطرت
 الانسان الى الاكثار من أكل بعضها لم تنفر طبيعته منه فقد رأينا الادوية المسهلة اذا
 آدمها مدمن واقفا بدنه قل فعلها ولم تسهل وهؤلاء أهل الاندلس اذا أراد أحد هم
 اسهال طبيعته أخذ من السموم ونيابوزن ثلاثة دراهم حتى تلين طبيعته مقدار ما يليها
 نصف درهم في بلدنا اذا كانت الابدان تألف الادوية حتى تمنعها من فعلها فهي للاغذية
 وان كانت رديئة أشد الفا قال يوسف فحدثت بهذا الحديث بختيشوع بن جبرئيل فسأني
 املاء عليه وكتبه عنى بخطه (قال يوسف بن ابراهيم) حدثني سليمان الخادم الخراساني
 مولى الرشيد انه كان واقفا على رأس الرشيد بالحيرة يوما وهو يتغذى اذ دخل عليه عون
 العبادي الجوهري وهو حامل صحيفة فيها سمكة منعونة السم من فوضها بين يديه ومعهما خشبي
 قد اتخذها اهاخا قول الرشيد بدأ كل شئ منها فذعه من ذلك جبرئيل وعمر صاحب المائدة
 بعزاه له ووطن الرشيد فخلارفت المائدة وغسل الرشيد يده خرج جبرئيل عن حضرته
 قال سليمان فامرني الرشيد بانابعه واخفاء شخصي عنه وان اتقدم ما يعمل وارجع اليه
 بخبره ففعلت ما امرني به واحسب أن امرى لم يستتر عن جبرئيل لما تبينت من تحزره
 فصارت لي موضع من دار عون ودعا بالطعام فأحضره وفيه السمكة فدعا بثلاثة أفداح من
 فضة فجعل في واحد قطعة منها وصب عليه خمرا من خمر طبرستانا بذيغرماء وقال هذا كل
 جبرئيل وجعل في قدح آخر قطعة وصب عليها ماء بثلج وقال هذا كل أمير المؤمنين ان لم
 يخط السهل بغيره وجعل في القدح الثالث قطعة من السمك ومعها قطعة من اللحم من

ألوان مختلفة ومن شواء وحلواء وبوارد وفرار ويجو بقول وصب عليه ماء بنج وقال هذا
 طعام أمير المؤمنين إن خاط السهك بغيره ورفع الثلاثة الاقداح الى صاحب المائدة وقال
 احتفظ بهم الى أن يتبعه أمير المؤمنين من قائلة قال سليمان الخادم ثم أقبل جبرئيل على
 السهكة فاكل منها حتى تضلع وكان كلما عطش دعا بقدح من الخمر الصرفة فشر به ثم نام
 فلما اتبعه الرشيد من نومه دعاني فساأني عما عندي من خبر جبرئيل وهل أكل من السهكة
 شيئاً لم ياكل فاخبرته بالخبر فامر باحضار الثلاثة الاقداح فوجد الذي صب عليه الخمر
 الصرفة قد تفتت ولم يبق منه شيء ووجد الذي صب عليه الماء بالبنج قد ربا وصار على
 أكثر من الضعف مما كان ووجد القدح الذي السهك واللحم فيه قد تغيرت رائحته
 وحدث له سهوك شديدة فامر في الرشيد بحمل خمسة آلاف دينار الى جبرئيل وقال من
 يلومني على حجة هذا الرجل لذي يدبرني هذا التدبير فأوصلت اليه المال (وقال ايهن
 ابن علي الرضا في كتاب أدب الطبيب عن عيسى بن ماسة ان يوحنا بن ماسويه أخبره
 أن الرشيد قال لجبرئيل بن يحيى شوع وهو حاج بمكة يا جبرئيل علمت مرتبتك عندي قال
 يا سيدي وكيف لأعلم قال له دعوتك والله في الموقف دعاء كبريائيم التفت الي بني هاشم
 فقال عسى أنسكرتم فولى له فقالوا يا سيدي نادى فقال نعم ولكن صلاح بدني وقوامه به وصلاح
 المسلمين في صلاحهم بصلاحه وبقائه فقالوا صدقت يا أمير المؤمنين (ونقلت) من بعض
 التواريخ قال جبرئيل بن يحيى شوع المتطير اشترى بضع مائة ألف درهم
 فنقدت بهض الثمن وتعذر علي بعضه فنقلت على يحيى بن خالد وعندده وولد له وأنا أفكر
 فقال مالي أراك مفكرا فقلت اشترى بضع مائة ألف فنقدت بهض الثمن وتعذر
 علي بعضه قال فدعا بالدواة وكتب يعطى جبرئيل سبعمائة ألف درهم ثم دفع لي كل واحد
 من ولده فوقع فيه ثلثمائة ألف ثلثمائة ألف قال فقلت جعلت فداك قد أدبت عامة الثمن وانما
 بقي أقله قال اصرف ذلك فيما ينوبك ثم صرت الى دار أمير المؤمنين فلما رأني قال ما بطأ بك
 قلت يا أمير المؤمنين كنت عند أبيك واخوتك ففعلوا بي كذا وكذا وانما ذلك لخدمتي لك
 قال فما حال أنا ثم دعا بدينه فركب الي يحيى فقال يا أبت خبيرني جبرئيل بما كان لما حال
 أنا من بين ولدك فقال يا أمير المؤمنين مر بما شئت يحمل اليه فامر لي بخمسمائة ألف (قال
 يوسف بن ابراهيم) الحاسب المعروف بابن الداية كان لام جعفر بنت أبي الفضل في قصر عيسى
 ابن علي الذي كانت تسكنه مجلس لا يجلس فيه الا الحاسب والمتطيرين وكانت لا تستسكني
 علي المتطير حتى يحضر جميع أهل الصناعتين ويكون مقامهم في ذلك المجلس الى وقت
 جلوسها فكانت تجلس لهم في أحدم موضعين اما عند الشمال الذي على الدكان الكبير
 المحاذي للشباك وللباب الاول من أبواب الدار أو عند الباب الصغير المحاذي لمسجد الدار
 فكان الحاسب والمتطيرين يجلسون من خارج الموضع الذي تجلس فيه ثم تستسكني ما تجد
 فيقنظر المتطيرين فيما بينهم حتى يجتمعوا على العلة والعلاج فان كان بينهم اختلاف
 دخل الحاسب بينهم وقالوا تصديق المصيب عندهم ثم تسأل الحاسب عن اختيار وقت لذلك

الغلاج فان اجتمعوا على وقت والا نظر المتطهين فيما بين الحساب وحكمه والآن هم
 القياس فاعتلت عند اجتماعها على الحج اخرجت حجة الله اجمع متطهينها على اخراج الدم
 من ساقيها بالحمام واختار الحساب لها يوما تختجم فيه وكان ذلك في شهر رمضان فلم يمكن
 ان تكون الحمامة الا في آخر النهار فكان من يختلف اليها من الحساب الحسن بن محمد
 الطوسي التميمي المعروف بالايح وصهر بن الفرخان الطبري وشعيب اليهودي قال يوسف
 ابن ابراهيم وكنت متي عرضت للايح علة او عاقبة عن حضور دار ام جعفر عاتق حضرت عنه
 حضرت ذلك المجلس في الوقت الذي وقع الاختيار على حجة ام جعفر فيه فوافيت
 ابنه اودان بن سرافيون حدثا يشبه ان يكون ابن اقل من عشرين سنة قد امرت ام جعفر
 باحضاره مع المتطهين لبتاد بحضور ذلك المجلس وقد تقدمت الى جميع من يطبف بهما من
 المتطهين في تعاميه وتوفيه عناية به لمكان ابيه كان من خدمتها فوافيته وهو ولايحي متطهيا
 راهبا احضر دارها في ذلك اليوم من اهل الاهواز في شرب الماء لانتباهه من نومه ليلا فقال
 ابن داود والله خلقوا بحق ممن يشرب ماء بعد انتباهه من نومه ووا في جبرئيل عند ما قال
 الغلام هذا القول باب البيت فلم يدخل المجلس الا وهو يقول احمق والله منه من تنضم نار
 على كبده فلم يطبقها ثم دخل قال من صاحب الكلام الذي سمعته فقيل له ابن داود فنفقه
 على ذلك وقال له كانت لابيك مرتبة جليلة في هذه الصناعة وتساكم بمثل ما سمعته منك
 فقال له الغلام فكذلك اعزك الله تطلق شرب الماء بالليل عند الانتباه من النوم فقال
 جبرئيل اما المحرور الخاف المعدة ومن تعشى وأكل طعاما مالحا فاطفاه له وانا امنع منه
 الرطبي المعدة واصحاب البلغم المالح لان في منعهم من ذلك شفا من رطوبات معدتهم وأكل
 بعض البلغم المالح بعضا فسكت عنه جميع من حضر ذلك المجلس غري فقلت يا باعيسى قد
 بقيت واحدة قال وما هي قلت ان يكون العطشان يفهم من الطب مثل فوهك فيفهم عطشه
 من صرار او من باغم مالح فتحك جبرئيل ثم قال لي متى عطشت ليلا فابرز رجلك من لحافك
 وتناول قلبه لا فان تزيد عطشه من حرارة او من طعام يحتاج الى شرب الماء عليه
 فاشرب وان نضر من عطاشك شئ فامسك من شرب الماء فانه من بلغم مالح (قال يوسف بن
 ابراهيم) وسال ابو اسحق ابراهيم بن المهدي جبرئيل عن علة الورشكين فقال هو اسم ركبته
 الفرم من الكسر والصدور واسم الصدر بالفارسية القصية تور والعامه تسميه برواسم
 الكسر اشكين فاذا جمعت اللفظتين كانتا ورشكين أي هذه العلة من العلل التي يجب
 ان يكسر عليها الصدر هي علة لا تستحكم باذن فيكاد نهض منها وان من نهض منها لم يؤمن
 عليه النكسة سنة الا أن يخرج منه استفراغ دم كثير تهذه الطبيعة من الانف أو من أسفل
 في وقت العلة أو بعدها قبل السنة حتى حدث ذلك سلم منه فقال أبو اسحق كالتحجب سنة
 قال نعم جعلني الله فداك وعلة أخرى يستحف بها الناس وهي الحصبة فاني ما مننت على من
 أصابته من النكسة سنة الا أن يصيبه بعقها استطلاق بطن يكاد أن يأتي على نفسه أو
 يخرج به خراج كثير فاذا أصابه أحد هذين أمننت عليه قال يوسف ودخل جبرئيل على أبي

اسحق يوماً بقب علة كان فيها وقد أذن له في أكل اللحم الغليظ فحين جلس وضعت
 بين يديه كشكة رطبة فأمر برفعها فسأته عن السبب فقال ما أطاقت تلميفة فقط
 حم يوماً واحداً أكل الكشك سنة كاملة قال أبو اسحق أي الكشكين أردت الذي بلبن
 أم الذي بغير لبن قال الذي بغير لبن لأطلق له كما سنة وعلى قياس هذا ما وجبه
 الطب فليس ينبغي أن يطلق له أكل الكشك المعمول بلبن إلا بعد استكمال ثلاث سنين
 (حدث) ميمون بن هرون قال حدثني سعيد بن اسحق النصراني قال قال لي جبرئيل بن جحشع
 كنت مع الرشيد بالرقه ومعهم المأمون ومحمد الأمين ولداه وكان رجلاً بادناً كتب بالكل
 والشرب فأكل في بعض الأيام أشياء خلط فيها ودخل المستراح فغشي عليه وأخرج
 فقوى عليه الغشي حتى لم يشك في موته وأرسل إلى الخضر وجئت عرفة فوجدته
 نبضاً خفياً وقد كان قبل ذلك بأيام يشكو امتلاء وحركة الدم فقلت لهم يموت
 والصواب أن يحجم الساعة فأجاب المأمون أباه وأحضر الحجام وتقدمت بافعاذه فلما
 وضع المحجام عليه ومعهما رأيت الموضع قد احترق طابت نفسي وعلمت أنه حي فقلت
 للمحجام اشترط فشرط نقرج الدم فنجحت شكر الله وجعل كلما خرج الدم يحرك
 رأسه ويسرف لونه إلى أن تكلم وقال أين أنا فطيناً نفسه وغديناه بصدر دراج وسقيناها
 شرباً ومزناها شمه الرائحة الطيبة وتعمل في انقه الطبيب حتى تراجمت قوته وأدخل
 الناس إليه ثم وهب الله عانيته فلما كان بعد أيام دعا صاحب حرسه فسأله عن غلته
 في السنة فعرّفه انها ثلثمائة ألف درهم وسأل صاحب شرطه عن ذلك فعرّفه ان له
 خمسمائة ألف درهم وسأل حاجبه عن غلته فعرّفه انها ألف ألف درهم فقال ما أنصفناك
 حيث غلات هؤلاء وهم يحرسوني من الناس على ماذكروا وأنت تحرسني من الامراض
 والاسقام وتكون غلتك ما ذكرته وأمر باقطاعي غلة ألف ألف درهم فقلت له
 يا سيدي مالي حاجة إلى الاقطاع ولكن تهب لي ما اشتريه ضباعاً ففعل ذلك فابتعت
 به ثمانية ضباعا غلتها ألف ألف درهم فجمع ضباعي املاك الاقطاع (قال يوسف بن ابراهيم)
 حدثني أبو اسحق ابراهيم بن المهدي ان جبرئيل الجأ إليه حين انتهت العوام داره في
 خلافة محمد الأمين فأسكنه معه في داره وجماعه من كان يحاول قتله قال أبو اسحق فكنيت
 أرى من هلع جبرئيل وكثرة أسفه على ما تلف من ماله وشدة اغتمامه ما لم أتوهم ان أحداً
 بلغه الوجده بما له مثل الذي بلغ جبرئيل قال أبو اسحق فلما ثارت المبيضة فظهرت العلوية
 بالبصرة والاهواز أنا في وهو مسرور كأنه قد وصل بمائة ألف دينار فقلت له أرى أبا عيسى
 مسروراً فقال اني والله مسرور عين السرور فسأته عن سبب سروره فقال انه
 حاز العلوية ضباعه وضر بواعلها المنار فقلت له ما أعجب أمرك انتهت لك العوام جزاً
 من مالك فخرجت نفسك من الجزع إلى ما خرجت اليه وتجاوز العلوية جميع ما تملك
 فيظهر منك من السرور مثل الذي ظهر فقال جزعي بجمارك بئس بالعوام لاني أوديت
 في منامي وسلبت في عزي وأسلمني من يجب عليه حمايتي ولم يتعاطمني ما كان من

العلوية لانه من أكبر المحال عيش مثل في دولتين بنعمة واحدة ولولم تفعل العلوية
 في شياهي ما فعلوا وقد كان يجب عليهم مع علمهم بجمعة طوبى لوالى الذين أذمهم الله على
 ندمتهم التي ملكونها أن يتقدموا في حفظ وكلائي والوصاة بضياهي ومزارعي وأن
 يقولوا لميزل جبرئيل ما لنا البنا في أيام دولة أحمابه ومفضلنا علمنا من أمواله ويؤدى
 البنا اخبار سادته فكان الخبر متى تأدى ذلك الى السلطان فقلتي فسرودي بحيازة
 شياهي وبسلامة نفسي مما كان هؤلاء الجهال ملكوه منها فلم يتدوا اليه (قال يوسف)
 وحدثني فرخ الخادم المعروف بأبي خراسان مولى صالح بن الرشيد ووصيه قال كان مولاي
 صالح بن الرشيد على البصرة وكان عامله عليها أبو الرزى فلما أحدث جبرئيل بن بختيشوع
 محارة داره التي في الميسدان سأل مولاي أن يهدى له خمسمائة ساجة وكانت الساجة
 بثلاثة عشر ديناراً فاستكثره ولاى المال وقال له اما خمسمائة فلا ولكنى أكتب الى ابن
 الرزى في حـل مائتي ساجة البك قال جبرئيل فليست في حاجة اليها قال فرخ فقلت
 لسيدي أرى جبرئيل سيدي يريد ان يغضبا فقال جبرئيل أهون على من كل حين لاني
 لا أشرب له دواء ولا أقبل له علاجاً ثم استزار مولاي أمير المؤمنين المأمون فلما استوى
 المجلس بالمأمون قال له جبرئيل أرى وجهك متغيراً ثم ظم اليه بخمر عرقه وقال له يشرب
 أمير المؤمنين شربة تسكتجيبين ويؤخر الغداء حتى يفهم الخبر ففعل المأمون ما أشار به
 وأقبل يجلس عرقه في الوقت بعد الوقت ثم لم يشمر بشئ حتى دخل علمان جبرئيل ومعهم
 رغيف واحد ومعه ألوان قد اتخذت من قرع وماش وما أشبه ذلك فقال له انى أكره لأمير
 المؤمنين أن يأكل في يومه هذا شيئاً من لحوم الحيوان فلما كل هذه الألوان فأكل منها
 ونام فلما انتبه من قائلته قال له بأمر المؤمنين راحة النبي تدب في الحرارة والرأى لك
 الانصراف فانصرف المأمون وتلفت نفقة مولاي كلها فقال لى مولاي بأبا خراسان
 التميز بين مائتي ساجة وخمسمائة ساجة واستزارة الخليفة لا يجتمعان (قال يوسف)
 وحدثني جورجس بن ميخائيل عن خاله جبرئيل وكان جبرئيل له مكرماً لكثرة علمه لاني
 لم أرى في أهل هذا البيت بعد جبرئيل أعلم منه على عجب كان فيه شديد ونخف كثير ان
 جبرئيل أخبره انه أنكر من الرشيد قلة الرزء للطعام أول المحرم سنة تسبع وثمانين
 ومائة وانه لم يكن يرى في مائه ولا في مائة عرقه ما يدل على علة توجب قلة الطعم فكان يقول
 للرشيد يا أمير المؤمنين بذلك صحح سليم بحمد الله من العليل وما أعرف اتركان استيقاء
 الغداء معنى فقال لى لما أكثرت عليه من القول في هذا الباب قد استوخمت مدينة
 السلام وأنا أكره الاستبعاد عنها في هذه الايام أفتعرف مكاناً بالقرب منها صحح الهواء
 فقلت له الحيرة بأمر المؤمنين فقال قد نزلنا الحيرة مرارا فأجبتنا ببعون العبادى في
 نزولنا بلده وهى أيضاً بعيدة فقلت بأمر المؤمنين فالإنبار طيبة وظهرها فأصح هواء
 من الحيرة فخرج اليها فلم يزد في طعامه شيئاً بل نقص وصام يوم الخميس قبل قتله
 جعفرًا يومين وليلة وأحضر جعفرًا عشاءه وكان أيضاً صائماً فلم يصب الرشيد من

الطعام كثير شئ فقال له جعفر يا أمير المؤمنين لو استزدت من الطعام فقال لو أردت ذلك
 لقدرت عليه الا اني أحببت أن أبيت خفيف المعدة لا صباح وأنا أشتهي الطعام وأنفدي مع
 الحرم ثم بكر بالركوب غداة يوم الجمعة متفسما وركب معه جعفر بن يحيى فرأيتهم وقد
 أدخل يده في كم جعفر حتى بلغ يده فضمه اليه وعانقه وقبل بين عيني وسار يده في يد
 جعفر أكثر من ألف ذراع ثم رجع الى مضربه وقال يحيى انا اصطبحت في يومك هذا
 وجعلته يوم سرور فاني مشغول باهلي ثم قال لي يا جبرئيل انا أنفدي مع حرمي فدكن مع
 أخي سر سروره فسرت مع جعفر وأحضر طعامه فغدينا وأحضر أبا بكر المغني ولم
 يحضر مجلسه غيرنا ورأيت الخادم بعد الخادم يدخل المنافساره فيتنفس عند مسارتهم
 آياه ويقول ويحك يا أبا عيسى لم يطعم أمير المؤمنين بعد وانا والله خائف أن تكون به علة تمنعه
 من الاكل وبأمر كلما أراد أن يشرب فدعا أبا بكر أن يغنيه (السريع)

ان بنى المنذر حين انقضوا * بحيث شاد البيعة الراهب
 أنصخوا ولا يرهبهم راهب * حقا ولا يرجوهم راغب
 كانت من الخنز لموساتهم * لم يجلب الصوفاهم جالب
 كما جنتهم لعيبة * سار الى لبن بهاراك

فيغنيه أبوز كل هذا الصوت ولا يقرح عليه غيره فلم تزل هذه حالنا الى أن صليت العتمة
 ثم دخل البنا أبو هاشم سرور الكبير ومعه خليفه هرثمة بن أعين ومعه جماعة كثيرة من
 الخند فتيده خليفه هرثمة الى يد جعفر ثم قال له قم يا فاسق قال جبرئيل ولم أكل ولم يؤمر
 في بأمر وصرت الى منزلي من ساعتى وأنا لا أعقل فما أقت فيه الا أقل من مقدار نصف
 ساعة حتى صار الى رسول الرشيد يأمرني بالمصير اليه فدخلت اليه ورأس جعفر في
 طشت بين يديه فقال لي يا جبرئيل أليس كنت تسألني عن السبب في قلة رزقي للطعام
 فقلت بلى يا أمير المؤمنين فقال الفكرة فيما ترى أصارتني الى ما كنت فيه وأنا اليوم
 يا جبرئيل عند نفسي كالنفاقه قدم غذائي حتى ترى من الزيادة على ما كنت تراها عيبا وانما
 كنت آكل الشئ بعد الشئ لئلا ينقل الطعام على فيمرضني ثم دعا بطعامه في ذلك الوقت
 فأكل أكل الحامن ليلته (قال يوسف) حدثني ابراهيم بن المهدي أنه تخلف عن مجلس
 محمد الامين أمير المؤمنين أيام خلافته عشية من العشايا لدواء كان أخذه وان جبرئيل
 ابن يحيى شوع باكره غداة اليوم الثاني وأبلغه سلام الامين وسأله عن حاله فكيف
 كانت في دوائه ثم دنا منه فقال له أمير المؤمنين في تجهيز علي بن عيسى بن ماهان الى
 خراسان لياثية بالمأمون أسيرا في قيد من فضة وجبرئيل يرى من دين النصرانية ان لم
 يغلب المأمون محمد داو بقته ويجوز ملكه فقلت له ويحك ولم قلت هذا القول وكيف
 قلته قال لان هذا الخليفة الموسوس سكر في هذه الليلة فدعا أبا بصير الشيبى صاحب
 حرسه وأمر بدواه ففرغ عنه وألبسه ثيابي وزناري وقلنسوتي وألبسني أقبينه وسواده

وسيفه ومنطقته وأجلسني في مجلس صاحب الحرم الى وقت طلوع الفجر وأجلسه
في مجلسي وقال لكل واحد مني ومن أبي عصمة قد قلدتك ما كان يقلده صاحبك فقلت
ان الله مغير ما به من نعمة لتغيره ما بنفسه منها وانه اذا جعل حراسته الى نصراني
والنصرانية اذل الاديان لانه ليس في عقود دين غيرها التسليم لما يريد به عدوه من المكروه
مثل الاذعان لمن سخره بالسخرة وان يمشي ميلا أن يزيد على ذلك ميلا آخر وان لطم له
خدة حول الآخر ليطم غير ديني فقضيت بأن عز الرجل زائل وقضيت أنه حين اجلس
في مجلس متطبيه الحافظ عنده لحياته والقائم بمصالح دينه والخدام لطيبته أبصهته
الذي لا يفهم من كل ذلك قليلا ولا كثيرا بأنه لا عمر له وان نفسه تالفة قال أبو اسحق
فكان على ما تقابل جبرئيل به (قال يوسف بن ابراهيم) وسعدت جبرئيل بن بختيشوع يحدث
أبا اسحق ابراهيم بن المهدي انه كان عند العباس بن محمد اذ دخل عليه شاعرا متدحجه فلم
يزل جبرئيل يسمع منه الى أن صار الى هذا البيت وهو (الكامل)

لو قيل للعباس يا بن محمد * قل لا وأنت مخلد ما قالها

قال جبرئيل فلما سمعت هذا البيت لم أصبر على أن العباس أنجل أهل زمانه فقلت للشاعر
يا هذا أحسبك تقول بالابدال فأردت أن تقول نعم فقلت لا فتبسم العباس ثم قال لي
أعرب قبج لله وجهك (قول هذا الشاعر الذي يشار اليه هوربيعة الرقي) قال يوسف
وحدث جبرئيل أبا اسحق في هذا المجلس أنه دخل على العباس بعد فطر النصراني يوم
وفي رأسه فضلة من نبيذه بالامس وذلك قبل أن يتخدم جبرئيل الرشيد فقال جبرئيل للعباس
كيف أصبح الامير أعزه الله فقال العباس أصبحت كما تحب فقال له جبرئيل والله ما أصبح
الامير على ما أحب ولا على ما يحب الله ولا على ما يحب الشيطان فغضب العباس من قوله
ثم قال له ما هذا الكلام فبجك الله قال جبرئيل فقلت على البرهان فقال العباس لتأنيبي به
والأحسفت أدبك ولم تدخل لي دارا فقال جبرئيل الذي كنت أحب أن تكون أمير
المؤمنين فأنت كذلك قال العباس لا قال جبرئيل والذي يحب الله من عباده الطاعة له
فيما أمرهم به ونهاهم عنه فأنت أيها الملك كذلك فقال العباس لا واستغفر الله قال
جبرئيل والذي يحب الشيطان من العباد أن يكفروا بالله ويحجروا بوبيته فأنت كذلك
أيها الامير فقال له العباس لا ولا تعد الى مثل هذا القول بعد يومك هذا (قال فتبون الترجمان)
ولما عزم المأمون على الخروج الى بلد الروم في سنة ثلاث عشرة ومائتين مرض جبرئيل
مرضا شديدا قويا فلما رآه المأمون ضعيفا التمس منه انقاذ بختيشوع ابنه معه الى بلد
الروم فاحضره وكان مثل أبيه في الفهم والعقل والسرور ولما خاطبه المأمون وسع
حسن جوابه فرح به فرحا شديدا وأكرمه غاية الاكرام ورفع منزلته وأخرجه معه
الى بلد الروم ولما خرج المأمون طال مرض جبرئيل الى أن بلغ الموت وعمل وصيته الى
المأمون ودفعها الى مائة من المأمون طال مرض جبرئيل ومات في سنة ثمان مائة لا مثاله بحسب
استحقاقه بما فعله الحسنة وخيرته وودن في دير مارمرجس بالمدائن ولما عاد ابنه بختيشوع

من بلد الروم جمع للدير رهباناً وأجرى عليهم جميع ما يحتاجون اليه (وقال تميمون
 الترجمان) ان جنس جورجس وولده كانوا أجل أهل زمانهم بما خصهم الله من
 شرف النقوس ونبيل الهمم ومن البر والمعروف والافعال والصدقات وتفق المرضى من
 الفقراء والمساكين والاخذ بأيدي المنكوبين والمرهوقين على ما يتجاوز الحد في الصفة
 والشرح (أقول) وكانت مدة خدمة جبرئيل بن بختيشوع للرشد من خدمته والى أن توفي
 الرشيد ثلاثاً وعشرين سنة ووجد في خزانه بختيشوع من جبرئيل مدرج فيه سجل بخط
 كاتب جبرئيل بن بختيشوع الكبير واصطلاحات بخط جبرئيل لما صار اليه في أيام
 خدمته الرشيد كرات رزقه كان (من رسم العامة) في كل شهر من الورق عشرة آلاف
 درهم يكون في السنة مائة وعشرون ألف درهم في مدة ثلاث وعشرين سنة ألفاً ألف
 وستون ألفاً ووزله في الشهر خمسة آلاف درهم يكون في السنة ستون ألف درهم
 في مدة ثلاث وعشرين سنة ألفاً ألف وثلثمائة وثمانون ألف درهم (ومن رسم الخاصة)
 في المحرم من كل سنة (من الورق) خمسون ألف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة
 ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم (ومن الثياب) خمسون ألف درهم يكون في مدة ثلاث
 وعشرين سنة ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم (تفصيل ذلك) القصب الخاص
 الطرازي عشرون شقة اللحم الطرازي عشرون شقة الخبز المنصوري عشرون شقة الخبز
 المبسوط عشرون شقة الوشي اليماني ثلاثة أثواب الوشي النصببي ثلاثة أثواب الطيب الصفة
 ثلاثة طبالين ومن السهور والفنك واقمام والدق والسحاب للقبطين وكان يدفع
 اليه في مدخل صوم النصارى في كل سنة من الورق خمسون ألف درهم يكون في مدة
 ثلاث وعشرين سنة ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم وفي يوم الشعانين من كل سنة
 ثياب من وشي وقصب ولحم وغيره بقيمة عشرة آلاف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين
 سنة مائتا ألف وثلثون ألفاً وفي يوم الفطرى كل سنة من الورق خمسون ألف درهم يكون
 في مدة ثلاث وعشرين سنة ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم وثياب بقيمة عشرة آلاف
 درهم على الحكاية يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة مائتا ألف وثلثون ألف درهم
 (وافصد الرشيد) دفعتين في السنة كل دفعة خمسون ألف درهم من الورق مائة ألف درهم
 يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة ألفاً ألف وثلثمائة ألف درهم (ولشرب الدواء)
 دفعتين في السنة كل دفعة خمسون ألف درهم مائة ألف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين
 سنة ألفاً ألف وثلثمائة ألف درهم (ومن أصحاب الرشيد) على ما فصل منه مع ما فيه من
 قيمة التكلفة وثن الطيب والدواب وهو مائة ألف درهم من الورق أربع مائة ألف
 درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة تسعة آلاف ومائتا ألف درهم (تفصيل
 ذلك) عيسى بن جعفر خمسون ألف درهم زبدة أم جعفر خمسون ألف درهم العباسية
 خمسون ألف درهم ابراهيم بن عثمان ثلاثون ألف درهم الفضل بن الربيع خمسون ألف
 درهم فاطمة أم محمد سبعون ألف درهم كسوة وطيب ودواب مائة ألف درهم ومن

غلة ضياعه بخندي سابور والسوس والبصرة والسواد في كل سنة قيمته بعد المقاطعة
ورق ثمان مائة ألف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة ثمانية عشر ألف ألف وأربعمائة
ألف درهم ومن فضل مقاطعة في كل سنة من الورق سبعمائة ألف درهم يكون في
مدة ثلاث وعشرين سنة ستة عشر ألف ألف ومائة ألف درهم وكان يصبر اليه من
البرامكة في كل سنة من الورق ألفا ألف وأربعمائة ألف درهم (تفصيل ذلك) يحيى
ابن خالد ستمائة ألف درهم جمع من يحيى الوزير ألف ألف ومائتا ألف درهم الفضل بن
يحيى ستمائة ألف درهم يكون في مدة ثلاث عشرة سنة أحد وثلاثين ألف ألف ومائتي
ألف درهم يكون جميع ذلك مدة أيام خدمته للرشيد وهي ثلاث وعشرون سنة وخدمته
للبرامكة وهي ثلاث عشرة سنة سوى الصلوات الجسام فانها لم تذكر في هذا المدرج من
الورق ثمانية وعشرون ألف ألف درهم وثمانمائة ألف درهم منها خمسة وثمانون ألف
ألف درهم ثلاثة آلاف ألف وأربعمائة ألف درهم أربع مائة ألف درهم (التذكرة)
الخارج من ذلك ومن الصلوات التي لم تذكر في النفقات وغيرها على ما تضمنه المدرج
المعمول من العيين ستمائة ألف دينار ومن الورق تسعون ألف ألف وستمائة ألف درهم
(تفصيل) ذلك ما صرفه في نفقاته وكانت في السنة ألفي ألف ومائتي ألف درهم على التقريب
وجملتها في السنين المذكورة سبعة وعشرون ألف ألف درهم وستمائة ألف درهم ثمن
دورو يساين ومنتهيات ورقيق ودواب والجمازات سبعون ألف ألف درهم ثمن آلات
وأجر وصناعات وما يجرى هذا الجرى ثمانية آلاف ألف درهم (مصارف) في ثمن ضياع
اتباعها الخاصة اثنا عشر ألف ألف درهم (ثمن جواهر) وما أعد له للخائر عن قيمة ثمنها
ألف دينار خمسون ألف ألف درهم (مصارف) في البر والصلوات والمعروف والصدقات
وما بذله حفظه في الكفالات لأصحاب المصادرات في هذه السنين المقدم ذكرها ثلاثة
آلاف ألف درهم (ما كبره) عليه أصحاب الودائع وخدمته ثلاثة آلاف ألف درهم
ثم وصى بعد ذلك كله عند وفاته إلى المأمون لابنه بختيشوع وجعل المأمون الوصي فيها
فسلمها إليه ولم يعترض في شيء منها عليه بتسمائة ألف دينار وجبرئيل بن بختيشوع
هو الذي يعنيه أبو نواس في قوله (الوافر)

سألت أخى أبا عيسى * وجبرئيل له عقل

فقلت الراح تجبني * فقال كثيرها قتل

فقلت له فقد رلى * فقال وقوله فصل

وجدت طبائع الانسا * ن أربعة هي الاصل

فأربعة لا أربعة * لكل طبيعة رطل

وذكر أبو الفرج علي بن الحسين الاسهاني في كتاب الجرد في الاغانى هذه الايات (الهزج)

ألا قل للذى ليس * على الاسلام والملة

لجبرئيل أبي عيسى * أخى الاندال والسفلة

أفي طبك يا جبرئيل ما بشي ذوى العلة

غزال قدسي عسلي * بلا جرم ولا زلة

قال أبو الفرج والشعر للمأمون في جبرئيل بن جحشيشوع المتطبب والغناء لمتيم خفيف
رمل ومن كلام جبرئيل بن جحشيشوع قال أربعة تخدم العمر إدخال الطعام على الطعام
قبل الانضمام والشرب على الريق ونسكاح الجوز والتمتع في الحمام ولجبرئيل بن
جحشيشوع من الكتب رسالة إلى المأمون في المطعم والشرب كالمادخل إلى صناعة
المنطق كتاب في الباه رسالة مختصرة في الطب كاشفة كتاب في صناعة الخمر ألقه لعبد الله المأمون

بحشيشوع بن
جبرئيل

بحشيشوع بن جبرئيل بن جحشيشوع كان سريانيا نبيل القدر وبلغ من عظم
المغزلة والحال وكثرة المال ما لم يبلغه أحد من سائر الأطباء الذين كانوا في عصره وكان
يضاهي المتوكل في اللباس والفرش ونقل حنسين بن إسحق لبحشيشوع بن جبرئيل كتب
كثيرة من كتب جالينوس إلى اللغة السريانية والعربية (قال فتبون الترجمان) لما ملك
الوائق الأمر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن أبي ذؤاد يعاديان بحشيشوع ويحسدانه
على فضله وبره ومعروفه وصدقه وكمال مروءته فسكانا يعريان الواثق عليه إذا خلوا به
فسيخط عليه الواثق وقبض على أملا كدوضياعه وأخذ منه حيلة طائفة من المال ونفاه
إلى جندي سابور وذلك في سنة ثلاثين ومائتين فلما عمل بالاستسقاء وبلغ الشدة في
مرضه انفذ من يحضر بحشيشوع ومات الواثق قبل أن يوافي بحشيشوع ثم صلت حال
بحشيشوع بعد ذلك في أيام المتوكل حتى بلغ في الجلالة والرفعة وعظم المغزلة وحسن
الحال وكثرة المال وكمال المروءة ومباراة الخلافة في الزى واللباس والطيب والفرش
والصناعات والتفسيح والبذخ في النفقات مبلغا يفوق لوصف نفسه المتوكل وقبض
عليه (ونقلت) من بعض التواريخ إن بحشيشوع بن جبرئيل كان عظيم المغزلة عند المتوكل
ثم إن بحشيشوع أفرط في ادلاله عليه فتمسكه وقبض أملا كدوجه به إلى مدينة السلام
وعرض للمتوكل بعد ذلك قولنج فاستحضره المتوكل واعتذرا له وعالجوه برأفانم عليه
ورضى عنه وأعاد ما كان له ثم جرت على بحشيشوع حيلة أخرى فتمسكه فقبض فيها
جميع أملا كدوجه به إلى البصرة وكان سبب الحيلة عليه إن عبد الله استكتب المنتصر
أبا العباس الحسيني وكان رد ما فاتقا على قتل المتوكل واستخلاف المنتصر وقال
بحشيشوع للوزير كيف استكتب المنتصر الحسيني وانت تعرف رداءه فظن عبد الله
إن بحشيشوع قد وقف على التدبير فعرف الوزير ما قال له بحشيشوع وقال أنت تعلمون
كيف شحبه بحشيشوع له وأحسب أنه يبطل التدبير فكيف الحيلة فقالوا للانتصر إذا
سكر الخليفة فحرق ثيابك ولوثها بالدم وأدخل اليه فإذا قال ما هذا نقل بحشيشوع ضرب
بيني وبين أخي فكذلك أن يقتل بعضنا بعضا وأنا أقول يا أمير المؤمنين بعد عنهم فإنه يقول
أفعلوا فتمسكه فإلى أن يسأل عنه قد فرغنا من الأمر ففعل ذلك ونسكب وقبض المتوكل ولما
استخلف المستعين رد بحشيشوع إلى الخدمة وأحسن إليه إحسانا كثيرا ولما ورد

الامر الى ابن عبد الله محمد بن الواثق وهو المهدي جرى على حال المتوكل في اذنه بالاطباء
 وتقديمه اياهم واحسانه اليهم وكان بختيشوع لطيف المحل من المهدي بالله وشكا
 بختيشوع الى المهدي ما أخذ منه في أيام المتوكل فامر بان يدخل الى سائر الخزائن فكل ما
 اعترف به فليرد اليه بغير استئذان ولا مراجعة فلم يقبله الا أخذها وأطلق له سائر
 ما فاته وحاطه كل الحياطة وورد على بختيشوع كتاب من صاحبه بمدينة السلام يصف فيه
 ان سليمان بن عبد الله بن طاهر قد تعرض له لمنازله فعرض بختيشوع الكتاب على
 المهدي بعد صلاة العتمة فامر باحضار سليمان بن وهب في ذلك الوقت فحضر وتقدم
 اليه بان يكتب من حضرته الى سليمان بن عبد الله بالانكار عليه لما اتصل به من وكيل
 بختيشوع وأن يتقدم اليه باعزاز منازل وأسبابه بأوكدمياكون وأنفذ الكتاب من
 وقته مع أخص خدمه الى مدينة السلام وقال بختيشوع للمهدي في آخر من حضر الدار
 يا أمير المؤمنين ما اقتصدت ولا شربت الدواء منذ أربعين سنة وقد حكم المنعمون بأنني
 أموت في هذه السنة ولست أعتم اوقى وانما عني لمفارقةكم فكلمه المهدي بكلام
 جميل وقال فلما صدق المنجم فلما انصرف كان آخر العهد وقال ابراهيم بن علي
 الحصري في كتاب نور الطرف ونور الظرف انه تنازع ابراهيم بن المهدي وبختيشوع
 الطيب بن يدي أحمد بن أبي دؤاد في مجلس الحكم في عقارب ناحية السواد فأرقي عليه
 ابراهيم وأغلظ له فغضب لذلك أحمد بن أبي دؤاد وقال يا ابراهيم اذا تنازعت في مجلس
 الحكم بحضورنا امرا فليكن قصدك أمما وطريقك نهجا ويرحلك ساكنا وكتكلامك
 معتدلا ووفى مجالس الخليفة حقوقها من التوفيق والتعظيم والاستطاعة والتوجيه الى
 الحق فان هذا اشكل بك وأجل بجهلك في محبتك وعظيم خطرك ولا تجملن قرب الجهلة
 تورث رشا والله يعصمك من الزل وخطل القول والعمل ويتم نعمته عليك كما آتمها على
 آباءك من قبل ان ركبك على حكم فقال ابراهيم أمرت أصحك الله بسداد وحضضت
 على رشاد ولست بعائد الى ما ينلم قدرى عندك ويسقطني من عينك ويخرجني من مقدار
 الواجب الى الاعتذار فما أنام اعتذارك من هذه البادرة اعتذاره مريدته باخ
 بجرمه لان الغضب لا يزال يستغفرني بمراده فيردني مثلك بحلمة وتلك عادة الله عندك
 وعندنا فيك وهو حسنا ونعم الوكيل وقد خلعت حظي من هذا العقار لبختيشوع فليت
 ذلك يكون وافيا بأرش الجنابة عليه وان يناف مال أفاد موعظة والله التوفيق (حدث)
 أبو محمد بن أبي الاصبع السكاتب قال حدثني جدتي قال دخلت الى بختيشوع في يوم
 شديد الحر وهو جالس في مجلس مخيش بعدة طاقات من الخيش طاقان ریح بينهما طاق
 أسود وفي وسطها قبة عليه اجلال من قصب مظهر يدتي قد صبغ بماء الورد والكافور
 والصندل وعليه جبة بيضاء ممتسلة ومطرف قد التحف به فجهت من زي يهين
 حصلت معه في القبة نائي من البرد أمر عظيم فحلت وأمر لي بجبة ومطرف وقال يا غلام
 اكشف جوانب القبة فكشفت فاذا ابواب مفتوحة من جوانب الايوان الى مواضع

مكبوسة بالنبلج وغلما ن يروحون ذلك النبلج فيخرج منه البرد الذي لحقني ثم دعا بطعامه
 فأتي بمائدة في غاية الحسن عليها كل شيء طريف ثم أتى بفرار يج مشوية في نهاية الحجرة
 وحاء الطباخ فنفضها كلها فانتفضت وقال هذه فرار يج تغلف اللوز والبرز قطونا
 وتبقى ماء الرمان وما كان في صاب الشتاء دخلت عليه يوما والبرد شديد وعليه
 جبة محشوة وكساء وهو جالس في طارمة في الدار على بستان في غاية الحسن وعليها
 سمور قد ظهرت به وفوقه جلال حرير مصبغ ولبود مغربية وانطاع آدم
 عمانية وبين يديه كانون فضة مذهب محترق وخادم يوقد العود الهندى
 وعليه غلالة قصب في نهاية الرفعة فلما حصلت معه في الطارمة وجدت من
 الحرامر أعظيما فتحك وأمر لي بغلالة قصب وتقدم يكشف جوانب الطارمة فإذا مواضع
 لها شمسك خشب بعد شباسك حديد وكوانين فيها فخم الغضا وغلما ن ينفضون ذلك
 القمح بالزقاق كما تكون للعداين ثم دعا بطعامه فأحضروا ما حرت به العادة في السرو
 والنظافة فأحضرت فرار يج بيض شديدة البياض فبشمتها وخفت أن تكون غير نضيجة
 ووافى الطباخ فنفضها فانتفضت فسأته عنها فقال هذه تغلف الجوز القشر وتبقى
 اللبن الحليب وكان بختيشوع بن جبرائيل يهدى البخور في درج ومعه درج آخر فيه
 فخم يتخذله من قضبان الأترج والصفصاف وشمس السكر المرشوش عليه عند أحراقه
 ماء الورد المخلوط بالنسك والكافور وماء الخلاف والشراب العتيق ويقول أنا أكره
 أن أهدي بخورا بغير فخم فيفسده فخم العامة ويقال هذا عمل بختيشوع (وحدث) أبو محمد
 بدر بن أبي الأصبع عن أبيه عن أبي عبد الله محمد بن الجراح عن أبيه أن المتوكل قال
 يوما لبختيشوع ادعني فقال السمع والطاعة فقال أريد أن يكون ذلك غدا قال نعم
 وكرامة وكان الوقت صائفا وحره شديد فقال لبختيشوع لأسبابه وأصحابه أمرنا كما
 مستقيم الخيش فإنه ليس لنا منه ما يكفي فأحضر وكلاءه وأمرهم بإقباغ كل ما يوجد
 من الخيش بسر من رأى ففعلوا ذلك وأحضروا كل من وجدوه من التجار والصناع
 فقطع لداره كلها صمونها وحجرها وجمالهها ويوتها ومستراحاتها خيشا حتى لا يتحتمز
 الخليفة في موضع غير خيش وأنه فكر في روايته التي لا تزول إلا بعد استعماله مدة فأمر
 بإقباغ كل ما يقدر عليه بسر من رأى من البطيخ وأحضر أكثر حشمه وغلما نه وأجلسهم
 يدلكون الخيش بذلك البطيخ لباتهم كلها وأصبح وقد انقطعت روايته فنقدم إلى
 قرأشيه فعلقوا جميعه في المواضع المذكورة وأمر طباخيه بان يعملوا خمسة آلاف
 جونة في كل جونة باب خبز مهيد ودست رفاق وزن الجميع عشرون رطلا وحمل مشوى
 وجسد بارد وفاتقة ودجاستان مصدترتان وفرخان ومصوصان وثلاثة ألوان وجام
 حلواء فلما وافته المتوكل رأى كثرة الخيش وجدته فقال أى شيء ذهب براحتي فاعاد عليه
 حديث البطيخ فحجب بذلك وأكل هو وبنوعه والفتح بن خاقان على مائدة واحدة
 وأجلس الامراء والحجاب على سهاطين عظيمين لم ير مثلهم الامتاله وقرت الجون على

الغلمان والخدم والنساء والركاسة والفراشين والملاحين وغيرهم من الحاشية لكل
 واحد جونة وقال قد أمنت ذمهم لاني ما كنت آمن لو أطمعوا على موائد أن يرضى
 هذا ويغضب الآخر ويقول واحد شبعه ويقول آخر لم أشبع فإذا أعطى كل
 انسان جونة من هذه الجون كفته واستشرف المتوكل على الطعام فاستعظمه جدا وأراد
 النوم فقال بختيشوع أر يدان تنومني في موضع مضى لاذباب فيه وظن أنه يتعمته
 بذلك وقد كان بختيشوع قد تم بان يجعل اجاجين السيلان في سطوح الدار ليجمع
 الذباب عليه فلم يقرب أسافل الدور ذباية واحدة ثم أدخل المتوكل الى بيت مربع كبير
 سقفه كله بكواء فيها جامات يضيء البيت منها وهو مخبئ مظهر بعد الخيش بالديق
 المصبوغ بماء الورد والصندل والكافور فلما اشطج جمع للنوم أقبل يشمر روائح في نهاية
 الطيب لا يدري ما هي لانه لم يرفى البيت شيئا من الروائح والقواكه والانوار ولا خلف الخيش
 لا طافات ولا موضع يجعل فيه شيء من ذلك فتعجب وأمر الفتح بن خاقان ان يتبع حال تلك
 الروائح حتى يعرف صورتها فخرج يطوف فوجد حول البيت من خارجه ومن سائر
 فواحيه وجوانبه أبوابا صغارا طافا كاطافات محشوة بصنوف الرياحين والقواكه والبخاخ
 والمشام التي فيها اللقاح والبطيخ المستخرج مانيتها المحشوة بالنمام والحماحم اليماني
 المعمول بماء الورد والخلوق والكافور والشراب العتيق والزعفران الشعر ورأى
 الفتح غلمانا قد وكلوا تلك الطافات مع كل غلام شجرة في هاند يسجره ويخبره والبيت
 من داخله ازار من اسفداج مخرم خروما صغارا لاتبين يخرج منها تلك الروائح
 الطيبة الجيبة الى البيت فلما عاد الفتح وشرح للمتوكل سورة ما شاهده كثير تجبه
 منه وحده بختيشوع على ما رآه من نعمته وكل مرورته وانصرف من داره قبل أن
 يستتم يومه وادعى شيئا وجدته من الثياب بدنه وحقده عليه ذلك فتسكبه بعد أيام يسيرة
 وأخذ له مالا كثيرا لا يقدر ووجد له في جملة كسوته أربعة آلاف سراويل ديبق سينيزي
 في جميعها تلك ابريسم ارميني وحضر الحسين بن محمد فحتم على خزانته وحمل الى دار
 المتوكل ما صلح منها وباع شيئا كثيرا وبقي بعد ذلك حطب وقمح ونبيذ وتوابل فاشتره
 الحسين بن محمد بستة آلاف دينار وذكر أنه باع من جلته بمبلغ ثمانية آلاف دينار
 ثم حسده حمدون ووشى الى المتوكل وبذل فيما بقي في يده مما ابتاعه ستة آلاف دينار
 فاحبب الى ذلك وسلم اليه فباعه باكثر من الضعف وكان هذا في سنة أربع وأربعين
 ومائتين للهجرة (قال فتميون الترجمان) كان المعتز بالله قد اعتل في أيام المتوكل عليه من حرارة
 امتنع معها من أخذ شيء من الادوية والاعذية فشق ذلك على المتوكل كثيرا واغتم به وصار
 اليه بختيشوع والاطباء عنده وهو على حاله في الامتناع لمزاجه وحادثه فدخل
 المعتز به في كمجسة ووشى يمان مثقلة كانت على بختيشوع وقال ما أحسن هذا
 الثوب فقال بختيشوع يا سيدي ماله والله نظير في الحسن وغمته على ألف دينار
 فكل لي تقاحتين وخذ الجبسة فدعا بتفاح فاكل اثنتين ثم قال له يحتاج يا سيدي الجبسة

الى ثوب يكون معها وعندى ثوب هو أخاها فاشرب لي شربة سكتيحين وخذ فشراب
 شربة سكتيحين ووافق ذلك اندفاع طبيعته فبرأ المعتز وأخذ الجبة والثوب وصلح من
 مرضه فكان المتوكل يشكر هذا الفعل أبدا بختيشوع (وقال) نابت بن سنان بن ثابت
 ان المتوكل اشتفى في بعض الاوقات الحارة أن يأكل مع طعامه خردلا ثم نعا الاطباء من
 ذلك الحدة مزاجه وحرارة كبده وغائلة الخردل فقال بختيشوع أنا اطعمك اياه وان
 ضربت على فقال افعل فأمر باحضار قرعة وجعل عليها طينا وتركها في تنور واستخرج
 ماءها وأمر بان يفسر الخردل ويضرب بماء القرع وقال ان الخردل في الدرجة الرابعة
 من الحرارة والقرع في الدرجة الرابعة من الرطوبة فيعتدلان فكل شـهـونك وبات
 تلك الليلة ولم يحس بشئ من الاذى وأصبح كذلك فأمر بان يحمل اليه ثلثمائة ألف درهم
 وثلاثون فختان من أسنان الثياب (وقال اسحق بن علي الراوى) عن عيسى بن ماسه قال
 رأيت بختيشوع بن جبرائيل وقد اقبل فأمر أمير المؤمنين المتوكل المعتز أن يعود وهو اذ
 ذلك ولي عهد فعاده ومعه محمد بن عبد الله بن طاهر ووصيف التركي قال وأخبرني ابراهيم
 ابن محمد المعروف بابن المدير أن المتوكل أمر الوزير بشـفاها وقاله اكتب في ضياع
 بختيشوع فانها سبأى وملكي فان محلها من محل أر واحنا من ابدانها وقال عبيد الله
 ابن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع هذا المذكور مما يدل على منزلة بختيشوع عند
 المتوكل وانسابه معه قال من ذلك ما حدثناه بعض شيوخنا أنه دخل بختيشوع
 يوما الى المتوكل وهو جالس على سدة في وسط دار الخاصة فجلس بختيشوع على عاتقه
 على السدة وكان عليه دراعة ديباج روى وقد انفتق ذيله اقليلاً فجعل المتوكل يحدث
 بختيشوع ويعت بدلك الفتق حتى بلغ الى حد النيفق ودار بينهما كلام انتهى أن
 سأل المتوكل بختيشوع بماذا تعلم أن المشوش يحتاج الى الشد والقيادة قال اذا بلغ في
 فتق دراعة طبيعية الى حد النيفق شدناه ففعلك المتوكل حتى استلقى على ظهره وأمر
 له في الحال بخلع سنية ومال جزيل وقال أبو الريحان البيروني في كتاب الجماهر في الجواهر
 ان المتوكل جلس يوماً لهدايا الفيروز فقدم اليه كل علق نقيس وكل نظير فآخر وان
 طيبه بختيشوع بن جبرائيل دخل وكان يأنس به فقال له ماترى في هذا اليوم فقال مثل
 جرباشات السجاذين اذ ليس قدر واقبل على ما معي ثم أخرج من كفه درج أبوس
 مضيب بالذهب وفتح عن حرير أخضر انكشف عن ملعة كبيرة جوهر لمع منها شهاب
 ووضعها بين يديه فرأى المتوكل مالا عهد له بمثله وقال من أين لك هذا قال من الناس
 الكرام ثم حدث أنه صار الى أبي من أم جعفر زيدة في ثلاث مرات ثلثمائة ألف
 دينار بثلاث شكايات عاجلها فيها واحداً منها أنها سكت عارضا في حلقة من ذرة
 بالحناق فأشار اليها بالفسد والتطننة والتعدي بحسب وصفه فأحضر على نسخته في
 غضارة صينية عجيبة الصفة وفيها هذه الملعة فغمزني أبي على رفعها ففعلت ولفقتها
 في طيلسانى وجاذبتها الخادم فقالت له لطفه ومره بدها وعرضه منها عشرة

آلاف دينار فامتنعت وقال أباي باسني ان ابني لم يسرق قط فلا تنفضيه في أول كراته ثلاثا
 يسكر قلبه ففحصت ووهبتها له وسئل عن الآخرين فقال انها اشتكت اليه النكمة
 بأخبار احدي بطانتها اياها وذكرت أن الموت أسهل عليهما من ذلك فنجرتها الى العصر
 وأطعمهماهما كما عفورا وسقاها دري نبيذ دقل يا كراه ففتت نفسها وفذفت وكررت
 ذلك عليها ثلاثة أيام ثم قال لها تنكهي في وجهه من أخبرك بذلك واستخبر به هل زال
 والثالثة أنها أشرفت على التلف من فواق شديد يسبح من خارج الحجر فامر الخدم
 بأسياد خواري الى سطح السجن ونصفيها حوله على الشفير وهلاها ماء وجلس خادم
 خلف كل جيب حتى اذا سفي يده على الاخرى دفعوها دفعة الى وسط الدار ففعلوا
 وارفع لذلك صوت شديد أزعجها فوثبت وزايلها الفواق (قال أبو علي القيني) حدثني
 بي قال دخلت يوما الى بختيشوع وكان من أيام الصيف وجلست فاذا هو قد رفع
 طرفه الى خانمته وقال له مات فجاء بقدح فيه نحو نصف رطل شراب عتيق وعلى طرف
 خلاله ذهب شئ أسود لمضغه ثم شرب الشراب عليه وسبر ساعة فرأيت وجهه يتقد
 كالنار ثم دعا طباق فيه اخوخ جيلي في نهاية الحسن فاقبل بقطوع يأكل حتى انتهى
 وسكن تلهبه وعاد وجهه الى حاله فقلت له حدثني بخبرك فقال اشبهت الخوخ شهوة
 شديدة وخفت ضررها فاستعملت الترياق والشراب حتى نقرت الحجر ليبيد الطعن
 (وقال أبو علي القيني) عن أبيه قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال كان بختيشوع
 الطبيب صديقا لابي وكان لنا ديم كثير الاكل عظيم الخلق فكان كلما آه قال له أريد
 أن ترصكب لي شربة وأبرمه الى أن وصف له دواء فبه شحم الحنظل وسقمونيا وقال
 بختيشوع لابي ملاك الامر كام أن يأكل أكلًا خفيفا ويضبط نفسه فيما بعد عن
 التخليط فاطعم يوم الجمعة في دارنا واقتصر على اسقيد باج من ثلاثة أرطال لحم مع
 ثلاثة أرطال خبز فلما استوفي ذلك طلب زيادة عليه لمنع واعتقه أبي عنده الى آخر
 الاوقات ووجه الى امرأته بوصيها ان لا تدع شيئا يؤكل في داره ولما علم أن الوقت قد
 ضاق عليه أطلقه الى منزله فطلب من امرأته شيئا يأكل فلم يجد عندها شيئا وكانت قد
 أغفلت برنية فيها فقيت على الرف فوجده وأخذ منه أرطالا ثم أصبح وأخذ منه الدواء
 فخبير وورد على المعدة وهي ملأى فلم يؤثر وتعالى النهار فقار قد خرف بختيشوع
 ومجد الى عشرة أرطال لحم شرايح فاكلها مع عشرة أرطال خبز وشرب دورقا ماء باردا
 فلما مضت ساعة طلب الدواء طريقا للخروج من فوق أو من أسفل فلم يجد ما تنفضت
 بطنه وعلائفه وكاد أن يتلف وصاحت امرأته واستغاثت بي فدعا بمحمل وحمل
 فيه الى بختيشوع وكان ذلك اليوم حارا جدا وكان بختيشوع حين انصرف من داره
 وهو ضجير فسأل عن حاله الى أن علم شرح أمره وكان في داره أكثر من مائتي طير من
 الطيوطيات والحسانيات والبيضانيات وما يجري مجراها واهامه قاة كبيرة مملوءة ماء
 وقد حى في الشمس وذرفت فيه الطيور فدعا بمحمل جريش وأمر بطرحه في المسقاة

كاه وتذويبه في الماء ودعا يجمع وسقى الرجل هذا كاه وهو لا يعقل وأمر بالتباعد عنه
 فأتى من طبيعته من فوق وأسفل أمر عظيم جدا حتى ضعف وحفظت قوته بالرائحة
 الطيبة وبماء الدراج وأفاق بعد أيام وبخبث من صلاحه وسألنا عنه بختيشوع
 فقال فكرت في أمره فرأيت اني ان اتخذت له دواء طال أمره حتى يطبخ ويسقى قيموت
 الى ذلك الوقت ونحن نعالج أصحاب القولنج الشديد بذرق الحمام والملح وكان في المسقاة
 الماء في الشمس وقد سخن واجتمع فيه من ذرق الحمام ما يحتاج اليه وكان أسرع تناولوا
 من غيره فعالجته به ونجح بحمد الله ونقلت من بعض الكتب ان بختيشوع كان يأمر
 بالحقن والقهر متصل باللذنب فيحل القولنج من ساعته ويأمر بشرب الدواء والقهر على
 مناظرة الزهرة فيصلح العليل من يومه ولما توفي بختيشوع خلفه عبيد الله ولده وخلف
 معه ثلاث بنات وكان لوزراء والنظار يصادرونهم ويطالبونهم بالاموال فتفرقوا
 واختلفوا وكان موته يوم الاحد لثمان بقين من صفر سنة ست وخمسين ومائتين ورومن
 كلام بختيشوع بن جبرئيل قال الشرب على الجوع رديء والأكل على الشبع أردأ
 وقال أكل القليل مما يضر أصحح من أكل الكثير مما يفسد وبختيشوع بن جبرئيل من
 الكتب كتاب في حجارة على طريق المسئلة والجواب

جبرئيل بن
 عبيد الله

جبرئيل بن عبيد الله بن بختيشوع كان فاضلا عالما متقنا الصناعة الطب جيدا في أعمالها
 حسن الدراية لها وله تصانيف جليلة في صناعة الطب وكانت اجداده في هذه الصناعة
 كل منهم أو حد زمانه وعلامة وقته ونقلت من كتاب عبيد الله ولده هذا المذكور في أخباره عن
 أبيه جبرئيل ما هذا مثاله قال ان جدى عبيد الله بن بختيشوع كان متصرفا ولما ولي المقدر
 رحمة الله عليه الخلافة استسكتمه لحضرته وبقى معه مديدة ثم توفي وخلفه والذى جبرئيل
 وأختا كانت معه صغيرين وأنشد المقدر ليلة موته ثمانين فراشاحلوا الموجود من رجل
 وأثاث وآنية وبعد موته وارانته في القبر اختلفت زوجته وكانت ابنة ائسان عامل من أجلاء
 العمال يعرف بالحرسون قبض على والدها بسببها وطلب منه ودائع بنت بختيشوع وأخذ
 منه مالا كثيرا مات عقيب مصادرة فخرجت ابنته ومعه اولدها جبرئيل وأخته وهما
 صغيران الى عكبرا مستترين من السلطان واتفق انهما تزوجت برجل طيب وصرفت
 ولدها الى عم كان له بدوقاء وأقامت مديدة عند ذلك الرجل وماتت وأخذما كان معها جميعه
 ودفع ولدها فدخل جبرئيل الى بغداد ومعه الا اليسير انزروا قسدا طبيبا كان يعرف
 بترمة فلازمه وقرأ عليه وكان من أطباء المقدر وخواصة وقرأ على يوسف الواسطي
 الطبيب ولازمه في بیمارستان والعلم والدرس وكان يأوى الى أخواله يسكنون بدار الروم
 وكانوا يسيئون عشرتهم عليه ويلومونه على تعرضه للعالم والصناعة ويمجنون معه
 ويقولون يريد يكون مثل جدته بختيشوع وجبرئيل ما مرضى يكون مثل أخواله وهو
 لا يلتفت الى أقوالهم واتفق انه جاء رسول من كرمان الى معز الدولة وحمل له الحمار المخطط
 والرجل الذي كان طول له سبعة أشبار والرجل الذي كان طول له شبرين واتفق انه نزل في قصر

فرخ من الجانب الشرقي قريبا من الذي كان الذي كان يجلس عليه والذي جبرئيل وصار ذلك
 الرسول يجلس عنده كثيرا ويحادثه ويواسطه فلما كان في بعض الايام استدعاه وشاوره
 بالفصد فأشار به فوصده وتردد اليه يومين فانقلبه على راسه الديلم العسقية التي كانت
 فيها العصاب والطنش والابريق وجميع الآلة ثم استدعاه وقال له ادخل الى هؤلاء
 القوم وانظر ما يصلح لهم وكان مع الرسول جارية يهاها قد عرض لها تزف الدم ولا بقي
 بفارس ولا بكرمان ولا بالعراق طبيب مذكور الاوعالجها ولم ينجح فيه العلاج فعند
 حارها رتب لها تدبيراً وعمل لها محجونا وسقاها اياها فغاضى عليها اربعة ايام حتى برئت
 وصلح جسمها وفرح الرسول بذلك فرحا عظيما فلما كان بعد مدة استدعاه وأعطاه
 ألف درهم ودراسة سقلاطون وثوبانوثيا وعمامة قصب وقال له طاب لهم بحكمتك فأعطته
 الجارية ألف درهم وقطعتين من كل نوع من الثياب وحمل على بغلة فركب واتبع ذلك
 بمولود زنجي فخرج وهو أحسن حالا من أحد أخواله فلما رأوه وثبوا له وتلقوه لقا
 جميلا فقال لهم لثياب تسكرون لالي فلما مضى الرسول انتشر ذكره بفارس
 وبكرمان بمعاملة وكان ذلك سبب خروجه الى شيراز فلما دخل رفع خبره الى عضد الدولة
 وكان أول نبوغه ولايته شيراز واستدعى به فحضر وأحضر معه رسالة في عصب العين
 تكلم فيها بكلام حسن فحسن موقعه عنده وقرر له جارية كالباقين ثم انه عرض
 لسكوكين زوج خالة عضد الدولة وهو والي كورة جورق مرض واستدعى طبيبا
 فانقلبه عضد الدولة فلما وصل أكرم موضعه وأجسه اجلا لا عظيما وكان به وجع
 المفاصل والنقرس وضعف الاحشاء فركب له جوارش نفاحي وذلك في سنة سبع
 وخمسين وثلاثمائة للهجرة فانتفع به منفعة بينة عظيمة فاجزل له عطاءه وأكرمته ورده
 الى شيراز ثم ان عضد الدولة دخل الى بغداد وهو معه من خاصته وجدد
 البيمارستان وصار يأخذ رزقين وهما برسم الخاص ثلاثمائة درهم شجاعة وبرسم
 البيمارستان ثلثمائة درهم شجاعة سوى الجارية وكانت توبته في الاسبوع يومين
 وليتين (وانفق) ان صاحب بن عباد رحمه الله تعالى عرض له مرض سعب في معدته
 فكانت عضد الدولة ياتمس طبيبا وكان عمله وفعله وفضله مشهورا فامر عضد الدولة
 بجمع الاطباء البغداديين وغيرهم وشاورهم فيمن يصلح ان ينقل اليه فلما جمعهم واستشارهم
 فأشار جميع الاطباء على سبيل الابعاد له من بينهم وحسدوا على تقدمه ما يصلح ان يلقى
 مثل هذا الرجل أبو عيسى جبرئيل لانه متمكك جيد الحجة عالم باللغة الفارسية فوقع
 ذلك بوفاق عضد الدولة فاطلق له ما لا يصلح به أمره وحمل اليه من كوب جميل ويغال
 للمعمر وسيره فلما وصل الى تلقاه صاحب لقا جميلا وأنزله في دار من اراحة العليل
 بفراش وطباخ وخازن ووكيل وبواب وغيره ولما أقام عنده أسبوعا استدعاه يوما
 وقد أعد عنده أهل العلم من أسنان العلوم ورتب لمناظرته اناسا من أهل الري وقد
 قرأ طرفا من الطب فسأله عن أشياء من أمر النبض فعلم هو ما الغرض في ذلك فبدأ

وشرح أكثر مما تحتمله المسئلة وعلل تعليلات لم يكن في الجماعة من سهرها وأورد
 شكوكا ملاحا وحلها فلم يكن في الحضور الامن أكرم وعظمه وخلع عليه صاحب
 خلع احسنه وسأله أن يعمل له كناشا يختص بذكر الامراض التي تعرض من الرأس
 الى القدم ولا يختلط به غيرها فعمل كناشه الصغير وهو مقصور على ذكر الامراض
 العارضة من الرأس الى القدم حسبما أمره صاحب به وحمله اليه فحسن موقعه عنده
 ووصله بشئ قيمته ألف دينار وكان دائما يقول صنف مائتي ورقة أخذت عنها ألف
 دينار ورفع خبره الى عضد الدولة فاجتبه وزياد موضع عنده فلما عاد من الري دخل
 الى بغداد برى جميل وأمر مطاع وعلمان وحشم وخدم وصادف من عضد الدولة ما يسره
 ويختاره قال وحدثني من أتق اليه انه دخل الاطباء ليهنؤه بوروده وسلامته فقال
 أبو الحسين بن كسكر ايا تليد سنان يا أبا عيسى زر عننا وكأ وأردناك تبعد فازدبت
 قريبا لانه كان كما تقدم ذكره ففتح جبرئيل من قوله وقال له ليس الامر الينا بل لهما
 مدير وصاحب وأقام بعد امددة ثلاث سنين (واعتل) خسرو شاه بن مبادر ملك الديلم وآلت
 حاله الى المراقبة وتحل جسمه وقوى استشعاره وكان عنده اثنا عشر طبيبا من الري
 وغيرها وكلما عالجوه ازداد مرضه فانفذ الى صاحب يلبس منه طبيبا فقال
 ما أعرف من يصلح لهذا الامر الأبو عيسى جبرئيل فسأله مكاتبه لما بينهما من الأئس
 وكتب عضد الدولة يسأل انفاذه ويعلم ان حاله قد آت الى أمر لا يجهل الوئسفة في
 ذلك فانفذه مكرما فلما وصل الى الديلم قال له ما عالجك أو ينصرف من حولك من
 الاطباء فصرف الاطباء مكرمين وأقام عنده وسأله أن يعمل في صورة المرض مقالة
 يقف على حقيقتها وتدير يختاره ويعول عليه فعمل له مقالة ترجمها في ألم الدماغ
 بمشاركة قوم المعدة والخصاب الفواصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسهي ذبا فرغها
 ولما اجتاز بال صاحب سأله عن أفضل اسطوانات البدن فقال هو الدم فسأله أن يعمل
 له في ذلك كتابا يبرهن عليه فيه فعمل في ذلك مقالة مملحة بين فيها البراهين التي تدل
 على هذا وكان في هذه المدة مستجلا لعمل كماشه الكبير (ولما عاد) الى بغداد وكان
 عضد الدولة قد مات فاقام ببغداد سنين مشغولا بتصنيف فتم كماشه الكبير وسماه
 بالكافي بلقبه صاحب بن عباد المحبته له ووقف منه نسخة على دار العلم ببغداد وعمل
 كتاب المطابقة بين قول الانبياء والفلاسفة وهو كتاب لم يعمل في الشرع مثله اشكورة
 احتوائه على الاقاريل وذكريات المواضع التي استخرجت منها وأكثر فبه من أقوال الفلاسفة
 في كل معنى لغويها وقلة وجودها وتقل من الاقوال الشرعية لظهورها واشكورة
 وجودها وفي هذه المدة عمل مقالة في الرد على اليهود جميع فيها الأشياء منها جواز
 النسخ من أقوال الانبياء ومنها شهادات على صحة سجي المسج وانه قد كان وأبطل
 انتظارهم له ومنها صحة قربان بالخبز والنخز وعمل مقالات آخر كثيرة صغار منهم جعل
 من النخز قربان وأصله محترم وأبان علل التحليل والتحريم وعرض له أن سافر الى بيت

المقدس وصام به يوماً واحداً وعاد منه إلى دمشق وانصل خبره بالعزيز رحمه الله وكوتب
 من الحضرة بكتاب جميل فاحتج أن له بغداد أشياء يمضي ويحجزها ويعود إلى الحضرة
 فأصد المقتور بحق القصد فحين عاد إلى بغداد أقامها وعدل عن المضي إلى مصر ثم إن ملك
 الديلم أنفذ خلفه واستدعاه فعند حصوله بالرى وقف بها نسخة من كتابه الكبير قال
 وبلغني أن البيمارستان يعمل بها وأنه يعرف به بين أطباهم إذا ذكر أبو عيسى صاحب
 الكناش وأقام عنده ملك الديلم مدة ثلاث سنين وخرج من عنده على سبيل الغضب وكان
 قد خلفه بالطلاق أنه متى اختار الانصراف لا يمنع فلم يمكنه رده وجاء إلى بغداد
 وأقام بها مدة ثم انه استدعى إلى الموصل إلى حسام الدولة فعالجهم من مرض كان به
 وجرى له معه شيء استعظمه وكان أبداً يعيده عنه وذلك أنه كانت له امرأة عميلة بمرض
 حاد فأشار بحفظ القارورة وافق أنه عند حسام الدولة وجاءت الحاريرة بالماء فنظر
 إليها والتفت إلى حسام الدولة وقال له هذه المرأة تموت فانزعج لذلك ونظرت الحاريرة
 إلى انزعاجه وصرخت وخرقت ثيابها ووات فاستدعاها في الحال وقال لها جري في أمر
 هذه المرأة شيء لا أعلمه خافت أنها لم تتجاوز التدبير فقال لعلكم خضبتنوها بالخناء
 قالت قد كان ذلك فردد وقال للحاريرة أقوالاً ثم قال لحسام الدولة ابشري بعد ثلاثة أيام تبرأ
 فكان كما قال فعظم هذا عنده وكان أبداً يعيده ويتعجب منه (ولما عاد) إلى بغداد كان
 العميد لا يفارقه ويلزمه ويبيته في دار الوزارة لأجل المرض الذي كان به وحظي
 لديه ثم إن الأمير محمد الدولة أنفذ إليه ولاطفه حتى أصعد إلى ميفارقين فلما وصل إليه أكرمه
 الأكرام المشهور عند كل من كان يراه ومن لطيف ما جرى له معه أنه أول سنة ورد فيها
 سقى الأمير دواء مسهلاً وقال له يجب أن تأخذ الدواء سحراً فعمد الأمير وأخذ أول الليل
 فلما أصبح ركب إلى داره ووصل إليه وأخذ ينضه وسأله عن الدواء فقال له بما عملت معي
 شيئاً امتحاناً له فقال جبرئيل النبض يدل على نفاذ دواء الأمير وهو أصدق ففحكت ثم قال له
 كم ظنك بالدواء فقال يعمل مع الأمير خمسة وعشرين مجلساً ومع غيره زائد أو ناقصاً فقال له
 عملت معي إلى الآن ثلاثة وعشرين مجلساً فقال وهو يعمل تمام ما قلت لك ورتب ما بآبته عمله
 وخرج من عنده مغضباً وأمر أن يشدر حله ويصلح أسباب الانصراف فبلغ محمد الدولة
 ذلك وأنفذ إليه يستعلم خبر انصرافه فقال مثلي لا يحترق لاني أشهر من أن أحتاج إلى
 تجربة فأرضاه وحمل إليه بغلة ودراهم ما قدر (وفي هذه المدة) كتابه ملك الديلم يكتب
 جميلة يسأله فيها الزيادة وكتب محمد الدولة يسأله في ذلك لمنع من المضي وأقام في
 الخدمة ثلاث سنين وتوفي يوم الجمعة ثامن شهر رجب من شهر سنة ست وتسعين وثلاثمائة
 للهجرة وكان عمره خمسا وثمانين سنة ودفن بالصلبي بظاهر ميفارقين (وجبرئيل) بن
 عبيد الله بن نجيب شوع من الكتيب كناهه الكبير الملقب بالكافي خمس مجلدات ألفه
 لأصاحب بن عباد على طريق المسئلة والجواب كناهه الصغير وألفه أيضاً لأصاحب
 ابن عباد رسالة في عصب العين مقالة في ألم الماغ بمشاركته المعدة والحجاب القائل

بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ذيا فرغما ألفها الخسر وشاه بن مباد ملك الديلم
مقالة في أن أفضل اسطوانات البدن هو الدم ألفها للاصاحب بن عباد كتاب المطابقة
بين قول الانبياء والفلاسفة مقالة في الرد على اليهود مقالة في أنه لم جعل من الخمر قرآن
وأصله محرم

عبيد الله بن
جبرئيل

عبيد الله بن جبرئيل هو أبو سعيد عبيد الله بن جبرئيل بن عبيد الله بن يحيى بن
جبرئيل بن يحيى بن جبرئيل كان فاضلاً في صناعة الطب مشهوراً بجموده
الاعمال فيها امتننا لاصولها وفروعها من جملة المتميزين من أهلها والعريقين من
أربابها وكان جيد المعرفة بعلم النصارى ومذاهبهم وله عناية بالغة بصناعة الطب وله
تصانيف كثيرة فيها وأفام ببيافارقين وكان معاصراً لبطلان ويجمع به ويأنس إليه
ويتهنأ ما صحبه وتوفي عبيد الله بن جبرئيل في شهر ر سنة زيف وخمسين وأربعمائة وعبيد
الله بن جبرئيل من المكاتب مقالة في الاختلاف بين الالبان ألفها لبعض أسدقائه في
سنة سبع وأربعين وأربعمائة كتاب مناقب الأطباء ذكر فيه شيئاً من أحوالهم
وما أثرهم وكان تآليفه لذلك في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة كتاب الروضة الطبية
كتبه إلى الأستاذ أبي الحسن محمد بن علي كتاب التواصل إلى حفظ التناسل ألفه في
سنة إحدى وأربعين وأربعمائة رسالة إلى الأستاذ أبي طاهر بن عبد الباقي المعروف
بأبي قطرمين جواباً عن مسئلته في الطهارة ووجودها رسالة في بيان وجوب حركة النفس
كتاب نوادر المسائل مقتضبة من علم الأوائل في الطب كتاب تذكره الحاضر وزاد
المسافر كتاب الخاص في علم الخواص كتاب طبائع الحيوان وخواصها ومنافع أعضائها
ألفه للامير نصير الدولة

خصيب

خصيب كان نصرانياً من أهل البصرة ومقامه بها وكان فاضلاً في صناعة الطب جيد
المعالجة (حدث) محمد بن سلام الجمحي قال مرض الحكيم بن محمد بن قنبر المازني الشاعر
بالبصرة فأتوه بخصيب الطبيب يعالجه فقال فيه (الزمل)

واقدمت لاهلي * إذ أتوني بخصيب

ليس والله خصيب * لذي بي بطيب

انما يعرف دأبي * من به مثل الذي

(وحدث) أيضاً محمد بن سلام قال كان خصيب الطبيب نصرانياً نبيلاً فسقى محمد بن أبي
العباس السفاح شربة دواء وهو على البصرة فمرض منها وحمل إلى بغداد فمات بها
وذلك في أول سنة خمسين ومائة فاتهم خصيب فحبس حتى مات فظفر في علقته إلى مائة وكان
عالمًا فقال قال جالينوس ان صاحب هذه العلة اذا صار هكذا ماؤه لا يعيش فقيل له ان
جالينوس ربما أخطأ فقال ما كنت إلى خطئه قط أخرج مني إليه في هذا الوقت
ومات من علقته

(عيسى المعروف بابي قريش) قال استحق بن علي الزهاري في كتاب أدب الطبيب عن عيسى
 ابن ماسية قال أخبرني يوحنا بن ماسويه ان أباقريش كان صيدلانيا يجلس على موضع نحو
 باب قصر الخليفة وكان دينا صالحا في نفسه وان الخيزران جارية المهدي ووجهت
 بمائها مع جارية لها الى الطبيب فخرجت الجارية مع من اقصر فأرت أباقريش الماء
 فقال لها هذاماء امرأة حبلى بغلام فرجعت الجارية بالهتارة فقالت لها ارجمي
 اليه واستقصي المسئلة عليه فرجعت فقال لها ما قلت لك حق وانك لن تلي غايلك
 المشري فقالت كتر يد من المشري قال جامعة فالودج وخلعة سنبة فقالت له ان كان هذا
 حقا فقد سقت الى نفسك خيرا لاني واعيها وانصرفت فلما كان بعد اربعين يوما أحست
 الخيزران بالحمل فوجهت اليه بيرة دراهم وكنمت الخبز عن المهدي فلما مضت الايام ولدت
 موسى أخاهرون الرشيد فعند ذلك أعلمت المهدي وقالت له ان طيبنا على الباب أخبر بهذا
 منذ تسعة أشهر وبلغ الخبز جورجس بن جبرئيل فقال كذب وبخرقة فغضبت له الخيزران
 وأمرت فالتخبين بيها مائة نخوان فالودج ووجهت بذلك اليه مع مائة ثوب وفرس يسرجه
 ولحامه وماضى بعد ذلك الاقليل حتى حبلت باخيه هرون الرشيد فقال جورجس
 للمهدي جرب أنت هذا الطبيب فوجه اليه بالماء فلما نظر اليه قال هذاماء ابنتي أم موسى
 وهي حبلى بغلام آخر فرجعت الرسالة بذلك الى المهدي وأثبت اليوم عنده فلما مضت
 الايام ولدت هرون فوجه المهدي الى أبي قريش فاحضره وأقيم بين يديه فلم يزل يطرح
 عليه الخلع ويبدل الثياب والدراهم حتى علت رأسه وصبر هرون وموسى في حجره وكناه
 أباقريش أي أبا العرب وقال لجورجس هذائتي أنا بنفسى جربته فصار أبو قريش
 نظير جورجس بن جبرئيل بل أكبر منه حتى تقدمه في المرتبة وتوفي المهدي واستخلف
 هرون الرشيد وتوفي جورجس وصار ابنه تبع أبي قريش في خدمة الرشيد ومات أبو
 قريش وخلف اثنين وعشرين ألف دينار مع زعمه سنبة (وقال يوسف) بن ابراهيم حدثني
 العباس بن علي بن المهدي ان الرشيد اتخذ مسجدا جامعاً في بستان موسى الهادي وأمر
 اخوته وأهل بيته بحضوره في كل يوم جمعة ليتولى الصلاة بهم فيه قال فحضر والدي علي بن
 المهدي ذلك المسجد في يوم حار وصلى فيه وانصرف الى داره بسوق يحيى فكسبه بحر
 ذلك اليوم صداعا كاذيب يبصره فاحضره جميع مطبى مدينة السلام وكان آخر من
 احضر منهم عيسى أبو قريش فوافاهم فداجموا للمناظرة فقال ليس يتفق للجماعة رأى
 حتى يذهب بصره هذا ثم دعا بهن بنقشج وماء ورد واخل محروثج فجعل في مضربة
 من ذلك الدهن بقدر وزن درهمين وصب عليه شيأ من الخل وشيأ من الماء وقت فيه
 شيأ من الثلج وحرك المضربة حتى اختلط جميع ما فيها ثم أمر به بصير راحة منه وسط
 رأسه وأصبر عليه حتى ينشف الرأس ثم زيادة راحة أخرى فلم يزل يفعل ذلك ثلاث مرات
 أو أربع حتى سكن عنه الصداع وعوفي من العلة (قال يوسف) وحدثني شكاة أم ابراهيم
 ابن المهدي ان المهدي هتف بها وهي معه في مضربه بالبردة من طريق مكة بلسان متغير

عيسى المعروف
 بابي قريش

أنكرته فصارت اليه وهو مستلق على التقا فامرها بالخلوس فلما جلست وثب
 فعانتها معانقة الانسان لم يسلم عليه ثم عبرها الى صدره وزال عنه عقله فجد جميع
 من حضرها بان يخاصر يديه من عنقها لما وصلوا الى ذلك وحضر المتطهرون فاجعوا
 على أن الذي به فالج فقال عيسى أبو قريش المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله
 ابن عباس بضربه فالج لا والله لا يضرب أحد من هؤلاء ولا نسلمهم فالج أبدا الا ان يبذروا
 بذورهم في الروميات والصلبيات وما أشبههن فيعرض الفالج لمن ولده الروميات
 وأشباههن من نسلهم ثم دعا بالخطام فجمعه فوالله ان خرج من دمه الا سحمة واحدة حتى
 رد اليه يديه ثم تكلم مع المحجعة الثانية ثم تاب اليه عقله قبل فراغ الخطام من حجامته ثم
 طعم بعد ذلك ودعا بأسماء بنت المهدي فواقعها فاجلها بأسماء (قال يوسف) ولما
 اشتدت يبراهيم بن المهدي علمته التي توفى فيها استرخى لحيه وغاظ لسانه في فيه فضعف
 عليه الكلام وكان اذا تكلم توهمه سامعه مقلوبا فدعا في وقت صلاة العصر من يوم
 الثلاثاء لست خلون من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائتين فقال لي امانتني من
 عرض هذه العلة التي لم تعرض لاحد من ولد أبي غير اسمعيل بن موسى أمير المؤمنين ومحمد
 ابن صالح المسكين وانما عرضت ل محمد لان أمه كانت رومية وأم أبيه كانت كذلك
 وكانت أم اسمعيل رومية وأنا لم تلدني رومية لما العلة عندك في عرض هذه العلة التي
 فعلت انه كان حفظ عن أمه قول عيسى أبي قريش في المهدي وولده انه لا يعرض لعقبه
 الفالج الا ان يبذروا بذورهم في الروميات وانه قد أمل أن يكون الذي به فالجا لا عرض
 الموت فقلت لا أعرف لانكارك هذه العلة معني اذ كانت أمك التي قامت عنك دنيا وبنية
 ودينيا وند أشد بردا من كل أرض الروم فسكانه تفرج الى قولي وصدقني وأظهر السرور
 بما سمع مني ثم توفي في وقت طلوع الفجر من يوم الجمعة تسع خلون من شهر رمضان
 (قال يوسف) وحدثني ابراهيم بن المهدي أن لحم عيسى بن جعفر بن المنصور كثير علمه حتى
 كاد أن يأتي على نفسه وان الرشيد اعتم لذلك عمرا شديدا أضربه في يده ومنعه لذة المظم
 والمشرب وأمر جميع المتطهين بعالجته فكاهم دفع أن يكون عنده في ذلك حيلة فزادوا
 الرشيد عمرا الى ما كان عليه منه وان عيسى المعروف بأبي قريش صار الى الرشيد سيرا
 فقال له يا أمير المؤمنين ان أخاك عيسى بن جعفر رزق معدة صحيحة وبدنا قالا لا لغيره
 أحسن قبول وجميع الامور جارية له بما يحب فليس يقمى شيئا الا تم له على أكثر مما
 يحبه وقد وقى موت أحبته ودخول النقص في ماله والظلم من ناحية سلطانه والاستقصاء
 عليه والابدان متى لم تختلط على أصحابها طبائعهم وأحوالهم فتناولهم العمل في بعض
 الاوقات والعيبة في بعضها والغموم في بعضها والسرور في بعضها ورؤية المكروه في بعضها
 والمحاب في بعضها وتدخالها الروعة أحيانا والفرح أحيانا لم يؤمن على صاحبها التلف
 لان لحمه يزداد حتى تضعف عن حمله العظام وحتى يغمر فعل النفس وتبطل قوى الدماغ
 والسكبد ومتى كان هذا عدت الحياة وأخوك هذا ان لم تظهر موجدة عليه أو تغيرا

له أو تقصده بما سبى قلبه من حيازة مال أو أخذ عزير عليه من حرمه لم آمن عليه تريد
 هذا الشك حتى يأتي على نفسه فإن أحببت حياته فافعل ذلك به والافلا أخ لك فقال
 الرشيد أنا أعلم أن الذي ذكرت على ما قلت غير أنه لا حيلة عندي في التغير له أو تخمه بشئ
 من الأشياء فإن تكن عندك حيلة في أمره فاحتمل بها فإن أكثرت عنده متى رأيت
 لحمة قد انخطت بعشرة آلاف دينار وأخذت منه مثلها فقال عيسى عندي حيلة إلا أني
 أتخوف أن يجعل على عيسى بالقتل فتتلف نفسي فليوجه معي أمير المؤمنين خاد ماجلجلا
 من خدمه ومع جماعة ممنعونه مني إن أمرت بقتلي ففعل ذلك به وسار إليه في حربه وأعلمه
 أنه يضطر إلى مجسة عرقه ثلاثة أيام قبل أن يذكرك له شيئا من العلاج فأمره عيسى
 بالانصراف والعود إليه ففعل ذلك وعاد في اليوم الثاني والثالث فلما فرغ من مجسة
 عرقه قال له إن الوصية مباركة وهي غير منتهمة ولا مؤخرة وأنا ترى للامير ان يهده فإن لم
 يحدث حادث قبل أربعين يوما عاجلته في ذلك بعلاج لا يمضي به إلا ثلاثة أيام حتى يخرج
 من علته هذه ويعود بدنه إلى أحسن مما كان عليه ونهض من مجلسه وقد أسكن قلب
 عيسى من الخوف ما تمنع له من أكثر الغزاء ومنعه من النوم فلم يبلغ أربعين يوما حتى انخط
 من منطقته خمس بشيزجات واستتر عيسى أبو قريش في تلك الأيام عن الرشيد خوفا من
 اعلام الرشيد عيسى بن جعفر تدير عيسى المتطبيب لاسكان الغم قلبه فيفد عليه تدبيره
 فلما كان ليلة يوم الاربعين سار إلى الرشيد وأعلمه انه لا يشك في نقصان بدن عيسى وسأله
 احضاره مجلسه أو الركوب إليه فركب إليه الرشيد فدخل عليه ومعه عيسى فقال له
 عيسى الما تولى يا أمير المؤمنين قتل هذا الكافر فقد قتلتني وأحضر منطلقته فشهدا في
 وسطه وقال يا أمير المؤمنين نقص هذا العدو والله من بدني بما أدخل على من الروع خمس
 بشيزجات فسجد الرشيد شكر الله وقال له يا أخي متعت بك يا بني عيسى وكان الرشيد كثيرا
 ما يقول له يا عيسى ردت إليك بعد الله الحياة ونعم الحيلة احتمال لك وقد أمرت له بعشرة
 آلاف دينار فأوصل اليه مثلها ففعل ذلك له واذا صرف المتطبيب إلى منزله بالمال ولم يرجع
 إلى عيسى بن جعفر ذلك الشك إلى أن فارق الدنيا (قال يوسف) وحدثني ابراهيم بن المهدي
 انه اعتل بالرفقة مع الرشيد بعد صعبة فأمر الرشيد بتجدره إلى والدهته بمدينة السلام فكان
 بتختيشوع جده بتختيشوع الذي كان في دهرنا هذا لا يزاله ويتولى علاجه ثم قدم الرشيد
 مدينة السلام ومعه عيسى أبو قريش فذكر أن أباقريش أتاه عائدا فرأى العلة قد
 أذهبت لحمة واذا بت شحمه وأسارته إلى اليأس من نفسه وكان أعظم ما عليه في علته
 شدة ألمية قال أبو اسحق فقال لي عيسى وحق المهدي لا عاجل لك غدا علاجيا يكون به برونك
 قبل خروجي من عندك ثم دعا القهرمان بعد خروجه فقال له لا تدع بمدينة السلام آمن من
 ثلاثة فراريج كسكرية تذبجها الساعة وتعلمها في ريشا حتى آمرتك فيها بأمرى غدا
 غدا ثم بكر إلى ومعه ثلاث بطيخات رمشية قد بردها في الثلج ليلته كماها فلما دخل على دعا
 بسكين فقطع لي من احداهن قطعة ثم قال لي كل هذه القطعة فاعلمته أن بتختيشوع كان

يحميني من رائحة البطح فقال لي لذلك طالت علمك فكل فانه لا بأس عليك فاكلت
القطعة التذاذ امني اها ثم امرني بالاكل فلم ازل آكل حتى استوفيت بطيختين ثم انتهت
نفسى فقطع من الثالثة قطعة وقال جميع ماأكلت للذة فكل هذه القطعة للعلاج
فاكلتها بتكرره ثم قطع قطعة أخرى وأومأ الى الغلمان باحضار الطشت وقال لي كل هذه
القطعة أيضا فمأكلت ثلثها حتى جاشت نفسي وذرعني القيء فتمقيات أربعة أضعاف
مأكلت من البطح وكل ذلك مرة صفراء ثم أعجني على بهد ذلك القيء وغلب على العرق
والنوم الى بعد صلاة الظهر فانتهت وما أعقل جوعا وقد كانت شهوة الطعام تمنعني
فدعوت بشئ آكله فاحضر في الفراريج الثلاثة وقد طبخ لي منها سكباج وأجادها
ظهرا ثم افاكلتها حتى تصاعت وتمت بعدأكلى الى آخر أوقات العصر ثم قلت وما أجد من
العلة قليلا ولا كثيرا واتصل بي البرء لما عادت الى تلك العلة منذ ذلك اليوم

العلاج

العلاج قال يوسف بن ابراهيم حدثني اسمعيل بن أبي سهل بن نويخت أن أباه أباه سهل حدثه
أن المنصور لما حج حجه التي توفي فيها رافق ابن الجلاج متطبب المنصور فمكنا ثم نام
المنصور تنادما الى أن سأله ابن الجلاج وقد عمل فيه النبيذ أباه سهل عما بقي من عمر
المنصور قال اسمعيل فاعظم ذلك والذي وقطع النبيذ وجعل على نفسه أن لا يتأدمه
وهجرة ثلاثة أيام ثم اصطلحنا بعد ذلك فلما جلسا على نبيذهما قال ابن الجلاج لابي سهل
سألتك عن علمك ببعض الامور فمخبت به وهجرتي واستأجلك بعلي فاسمعه ثم قال
ان المنصور رجل محرور تزداد بيوسه يقبذه كلبا أسن وقد خلق رأسه بالحيرة وجعل
مكان الشعر الذي خلقه غالية وهو في هذا الحجاز يداوم الغالية وما يتقبل قولي في تركها
ولا أحسبه يبلغ الى فيد حتى يحدث في دماغه من اليسر ما لا يكون عندي ولا عند أحد من
المتطبين حيلة في ترطيبه فليس يبلغ فيدان بلغها الامر ايضا ولا يبلغ مكة ان بلغها وبه
حياة قال اسمعيل قال لي والذي فوالله ما بلغ المنصور فيد الا وهو عليل ومولوا في مكة
الا وهوميت فدفن بيثرميون (قال يوسف) فحدثت ابراهيم بن المهدي بهذا الحديث
فاستحسنه وسألني عن اسم أبي سهل بن نويخت فاعلمته بانى لأعرفه فقال ان الخبر في اسمه
أخرف من حديثك الذي حدثتني عن ابنه فاحفظ عني ثم قال لي حدثني أبو سهل بن
نويخت أنه لما ضعف عن خدمة المنصور أمره المنصور باحضار ولده ليقوم مقامه قال
أبو سهل فادخلت على المنصور فلما مثلت بين يديه قال لي نسم لامير المؤمنين فقلت خرخشا
ذمها طيماذاه ما ذرياد خسروا هم ماشاذ فقال لي كل ما ذكرت اسمك قلت نعم فقبس
ثم قال لي ما صنع أبوك شيا فاخترمني خلة من خلتين قلت وماهما قال اما أن أقصر بل من
كل ما ذكرت على طيماذاه واما أن أجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهي أبو سهل قال أبو
سهل فدرضيت بالكنية فثبتت كنيته وبطل اسمه فحدثت بهذا الحديث اسمعيل بن أبي
سهل فقال صدق أبو اسحق كذا حدثني والذي

عبد الله الطيفوري كان حسن العقل طبيب الحديث على لسنة سوادية كانت في
لسانه شديدة لان مولده كان في بعض قرى كسكر وكان من أحظي خاق الله عند الهادي
(قال يوسف بن ابراهيم) حدثني الطيفوري انه كان متطببا للطيفور الذي كان يقول انه
أخو الخيزران والناس يقولون أرا أكثرهم انه مولى الخيزران ولما وجه المنصور المهدي
الى الري لمحاربة سنقار حمل المهدي الخيزران وهي حامل بموسى وخرج طيفور معها
وأخرجني معه ولم تسكن الخيزران علمت بمبارزتها من الحمل وكان عيسى المعروف بابي
قريش سيد الانبا في العسكر فلما تبينت الخيزران ارتفاع العلة بعثت بها مع مجوز
عن معها وقالت لها اعرضي هذا الماء على جميع المتطبين الذين في عسكر المهدي
وجميع من ينظر في ذلك ففعلت المجوز وصكنا في ذلك الوقت بهمدان واجمازت في
منصرفها بخيمة عيسى فرأت جماعة من غلمان أهل العسكر وقفا يعرضون عليه قوارير
الماء ففكرت أن تجوزه قبل أن ينظر الى الماء فقال لها عند نظره الى الماء هذا
ماء امرأة وهي حامل بقلم فأدت المجوز عنه ما قال الى الخيزران فسمحت شكر الله
وأعتقت عدة مما بلك وسارت الى المهدي فأخبرته بما قالت المجوز فأظهر من السرور
بذلك أكثر من سرورها وأمر باحضار عيسى وسأله عما قالت المجوز فأعلمه أن الامر
على ما ذكرت فوصله ووصلته الخيزران بمال جليل وأمره بلزوم الخدمة وترك خدمته
وما كان فيها من متاع الصيادلة قال الطيفوري فاراد طيفور أن يتعفى فأرسل الى
الخيزران ان متطبي ماهر بصناعة الطب فأبعث اليه بالاء حتى يراه ففعلت ذلك في
اليوم الثاني فقال لي قل مثل قول عيسى فأعلمته أن الماء يدل على انها حامل فامتدح
الغلام من الحارية فذلك ما لا أقوله فجهدي كل الجهد أن أجيبه الى ذلك فلم أفعل صيانة
لنفسى عن الاكساب بالخرقة فادى قولي اليها فأمرت لي بالف درهم واحد وأمرت
بملازمتها فلما وافت الري ولدت بها الهادي وصح عند المهدي أن أبقر بش عينين بعدان
استجن بكل محنة فسر بذلك واحظاه وتقدم عنده على جميع الخصيان وكان ذلك من
أسباب المنعلى فقصمت الى أمير المؤمنين موسى ودعيت متطبيه وهو رضيع وفطم
ثم ولدت هرون الرشيد باري أيضا فكان مولده كان شؤما على الهادي لان الخطوة كاهما
أوأكثرها صارت له دنونه فأضرب ذلك في جاهي وما كنت فيه من كثرة الدخل الى أن
ترعرع موسى ففهم الامر فكان ذلك مما زاد في جاهي وجبيل رأيه في فكان ينبلني من
افضاله أكثر مما كانت الخيزران تنبلني به وفتح الله على المهدي وقتل سنقار وطراخته
شهر يار أبا مهرويه وخلدو بسختز أبا الحرث بن بسختز والربيع وسبي ذرارهم فكان
من ذلك السبي مهرويه وخلدو وقربانهم شاهك وكانت على مائة شهريار وهي أم السندي
ابن شاهك وكان منهم الحرث بن بسختز وجميع هؤلاء الموالي الرازيين ثم أدرك الهادي
وأفضت الخلافة الى المهدي فأصلبى الامر وعظم قدرى لاني صرت متطبيب ولي العهد
ثم ملك الهادي أمة العزيز فكانت اعز عليه من جلدة باين عينيه وهي أم جعفر وعبد

الله واسماعيل واسحق وعيسى المعروف بالجرجاني وموسى الاعمى وأم عيسى زوج
 المأمون وأم محمد وعبدالله بن قتيبة فبنوا في موسى الهادي جميع ولدها وأعلم أمة العزيز
 أنه يترك بي فقلت منها أكثر من أمي كان من الهادي ثم دبر الهادي البيعة لابنه جعفر
 ابن موسى فدعا في قبل البيعة يوم نخل على وحملني على دابة من دواب رحله بسرجه
 والحمامه وأمر لي بمائة ألف حملت إلى منزلي وقال لا تبرح الدار باقى يومك وليتلك
 وأكثر منها رغدا حتى أبايع لابنك جعفر فتصرف إلى منزلك وأنت أنسل الناس
 لأنك توأمت تريمة ابن خليفة صار ولي لعهد وولي العهد بالخلافة فريبت ابنة إلى
 أن صار ولي عهد وبلغ أمة العزيز الخبر ففعلت بي مثل الذي فعل الهادي من الصلة
 وحملت إلى منزلي ثياب صحاح ولم تحملي على دابة وراقت في الدار يومها إذ إلى أن طلعت
 الشمس من غد اليوم الذي نلت فيه ما نلت ثم جلس الهادي وقد أحضر جميع بني
 هاشم فاخذت عليهم البيعة لجعفر وأحلفوا عليها وعلى خلع الرشيد ثم آل زائدة فكان
 يزيد بن مزينة أول من خلع الرشيد وبايع جعفر بعده ثم شراحيل بن معن بن زائدة وأهل
 بيته ثم سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم ثم آل مالك وكان أول من بايع منهم عبدالله ثم
 الصحابة وسائر مشايخ العرب ثم القواد ثمانا نصف النهار الا وقد بايع أكثر القواد
 وكان في القواد هرثة بن أعين واقبه المشؤم وكان النصور قد قوده على خمسمائة ولم يكن
 له حركة بعد أن قود فتوفي أكثر أصحابه ولم يثبت له مكان من توفي منهم فاحضره وأمره
 بالبيعة فقال له يا أمير المؤمنين ابن أبي يعجب فقال له جعفر بن أمير المؤمنين قال ان يميني
 مشغولة ببيعة أمير المؤمنين وشمالي مشغولة ببيعة هرون فابايع بماذا فقال له تخلع
 هرون وتبايع جعفر قال يا أمير المؤمنين أنا رجل أدب بنصحتك ونصحتك الاثمثة منكم
 أهل البيت وبالله لو تخوفت أن تخرفني على صدق أياك بالنار لما جرت في ذلك عن صدقك
 ان البيعة يا أمير المؤمنين انما هي إيمان وقد حلفت لهرون بمثل ما تستحلفني به لجعفر
 وان خلعت اليوم هرون خلعت جعفر في غد وكذلك جميع من حلف لهرون على هذا
 فقدر به قال فاستشاط موسى من قوله وأمر بوجده عنقه وتسرعت جماعة من الموالى
 والقواد نحوه بالحرزة والعمد فهاهم الهادي عنه ثم عاوده الامر بالبيعة فقال يا أمير
 المؤمنين قولي هذا قولي الأول فزبره الهادي وقال له اخرج إلى لعنة الله لا يايعت ولا يايع
 أصحابك ألف سنة ثم أمر باخراجه من الدار بعساياذا واسقاط قيادته وقال أطلقوه
 لينفذ حيث أحب لا يحبه الله ولا كلاًه ثم وجم مقدار نصف ساعة لا يأمر ولا ينهى
 ثم رفع رأسه وقال ليندون خادمه الحق الفاجر فقال له يدون ألقه فاصنع به ماذا فقال
 رده على أمير المؤمنين قال فلحقه يدون فيما بين باب خراسان وباب بردان بالقرب من
 الموضع المعروف بباب النقب وهو يريد منزله على نهر المهدي فرده فلما دخل قال له يا حائل
 تبايع أهل بيت أمير المؤمنين فيهم عم جدك وعم أبيه وعمومته واخوته وسائر لحمته
 وتبايع وجوه العرب والموالى والقواد وتمسك أنت عن البيعة فقال هرثة يا أمير المؤمنين

وما حاجتك التي بعت الحائك بدمية من ذكرت من أشراف الناس الا ان الامر على ما حكيت لك انه لا يخاع اليوم أحد هرون ويبقى في غد لعقر قال الطبقوري فالتفت الهادي الى من حضر مجلسه فقال لهم شأهت الوجوه صدق والله هرثة وبر وغدرتم وأمر الهادي عنده هذا الكلام هرثة بخمسين ألف درهم وأقطعها الموضع الذي لحقه فيه يندون فسمى ذلك الموضع عسكر هرثة الى هذه الغاية وانصرف الناس كاهم في أمر عظيم من أمر ذي قدر قد عظم ما اقيم به الخليفة ومما يتوقعه من البلاء ان حدث باهادي حادثا سارعتهم الى خلع الرشيد ومن بطانته لعقر قد كانوا أملا خلافة صاحبهم والغنى بما قد قدمها فصاروا يتخوفون على نفس صاحبهم التلغ وعلى أنفسهم ان سلموا من القتل والبلاء والفقر ودخل موسى الهادي على أمة العزيز فقالت له يا أمير المؤمنين ما أحسب أحدا عاب ولا سمع بمثل ما عابنا وسمعنا فانا أصبحنا في غاية الامل اهنا الفتى وأمسينا على غاية الخوف عليه فقال ان الامر لعل ما ذكرت وأزيدك واحدة قالت وماهي يا أمير المؤمنين قال أمرت بردهرثة لا ضرب عنقه فلما مثل بين يدي حيل بيني وبينه واضطرت الى أن وصلتته وأنظعته وأنا على زيادة ورنع مرتبته والتنويه باسمه فبكت أمة العزيز فقالت لها أرجو أن يسرك الله تموهت وتوهم جميع من يطيف بهانه على اعتياله الرشيد باسم فلم يجهل ولم تمض به ابال قلائل حتى توفي الهادي وولي الخلافة هرون الرشيد فواته لقد أحسن غاية الاحسان في أمر جعفر وزاده نعم الى زعمه وزوجه أم محمد ابنته (قال يوسف بن ابراهيم) وحدثني أبو مسلم عن حميد الطائي المعروف بالطوسي ولم يكن حميد طوسيا وكانت كورته في الديوان مرو وكذلك كورة طاهر مرو والطاهر ولى بوشخ وموسى بن أبي العباس الشاشي لم تكن كورته الشاش وكورته هراة ومحمد بن أبي الفضل الطوسي كورته نيسا وهو منسوب الى طوس والسبب في نسب هؤلاء وعدة من أصحاب الدولة الى غير كورهم ان منهم من كان يخرج في كورة فقتل الى الكورة التي فيها نيسا وعنه من ولى بلدا طالت فيه ولايته اياه فنسب الى ذلك البلد قال أبو مسلم اعتل ابو غانم يعني أباه علة صعمة فتولى علاجه منها الطبقوري المتطبب وكانت في أبي غانم حدة شديدة تخرجه الى قذف أصحابه والى الاقدام بالمكروه عليهم فاني لواقف على رأسه وأنا غلام في قبادرز برون اذ دخل عليه الطبقوري لحس عرقه ونظر الى مائه ثم ناجاه بشئ لم أفهمه فقال له كذبت يا ماص بنظر أمه فقال له الطبقوري أعض الله أ كذبت يا كذا وكذا من أمه فقلت في نفسي ذهبت والله نفس الطبقوري فقال أبو غانم يا ابن الكفرة لقد أقدمت وبلك كيف اجترأت على بهذا فقال له والله ما احتمات سيدي الهادي قط على لقائي بحرف خشن وان كان يقذفني فارد عليه مثل قوله فكيف أحتمل لك وأنت كلب قذفي فخاف لي أبو مسلم انه رأى أباه ضاحكا كما كانوا في بعض أسره ووجه الضحك وفي بعضها البكاء ثم قال له الله انك كنت ترد على أمير المؤمنين الهادي القذف الذي كان يقذف به فقال له الطبقوري اللهم ذم فقال له فأسألك بالله لما أحيت

في عرض حميد ما أحببت وقدتته جماشت من القذف متى قدتتك ثم بكى على الهادي
 بكاء كثيرا قال يوسف نسأت الطيفوري عما حدثني به أبو مسلم من ذلك فبكى حتى تخوفت
 عليه الموت مما بداخله من الجزع عند ذكر حميد وقال والله ما عاشرت بعد الهادي آخر
 نفسا ولا أكرم طبعها ولا أطيّب عشرة ولا أشدان صافا من حميد الا انه كان صاحب جيش
 فكان يظهر ما يجب على أصحاب الجيوش الظهاره فاذا صار مع اخوانه كان كأنه من
 المنقطعين اليهم لامن المفضلين عليهم قال يوسف وحدثني الطيفوري انه كان مع
 حميد الطوسي بقصر ابن هبيرة أيام تغلب صاحبنا على مدينة السلام وما والاها
 فقدمت عليه جماعة من جبل طيب عليهم رئيس لهم يقدمونه على أنفسهم ويقرون
 له بالفضل والسود عليهم فاذن له في الدخول عليه في مجلس عام فداحتشدا لظهار
 عدده فيه ثم قال لذلك الرئيس ما أقدمك يا ابن عم فقال له قدمت مددا لك اذ
 كنت على محاربة هذا الذي لما لا يجب له ولا يستحقه يعني صاحبنا فقال له حميد است
 أقبل مددا لامن وثقت بصرامته وقوة قلبه واحتماله لما تصعب على أكثر الناس في
 نصرتي ولا بد من امتحانك فان خرجت على المحنة قبلتك والارردتلك الى أهلك فقال له
 الطائي فامتنحنى بما أحببت فأخرج حميد عمودا من تحت ممله ثم قال له ايسط ذراعك
 فبسط ذراعه فحمل حميد العمود على عاتقه ثم هوى به الى ذراع الطائي فلما قرب العمود
 من ذراعه رفع يده فاطهر حميد غضبا عليه ثم قال له رددت يدي فترضاه الطائي ثم دعاه
 الى معاودة امتحانه فأمره حميد باطهار ذراعه ففعل فرفع حميد العمود ليضرب به ذراعه
 فلما قرب العمود من ذراع الطائي فعل مثل فعله في المرة الاولى فلما جذب ذراعه ولم
 يمكن حميدا من ضربها بالعمود أمر بسجنه بعد سجنه في مجلسه وأخذ دوابه ودواب
 أصحابه وطردهم من معسكره فانصرفوا من عنده رجاله بأسوا حال قال الطيفوري
 فلما على ما كان منه فاستنحك ثم قال لي قد اطلقت لك الفحل مني والاستهزاء بي وقذف
 عرضي متى تكلمت في الطب تحضرتك بشئ تنكره فاما قيادة الجيوش فذلك ما ليس لك
 فيه حظ فلا تنسكركن محيا فقرأ لي رأيي ثم قال لي أنا رجل من يمن وكان الرسول صلى الله
 عليه وسلم مضريا والخلافة في أيدي مضر فكأنني أحب قومي فكذلك الخلفاء عشب
 قومها وان أظهرت ميل الى قومي في بعض الاوقات وانخرافا عن هوأمس بها رحامني
 طاني غير شك في مياها اليهم اذا حقت الحقائق ومعنى من أفناء نزار بشر كثير وكان في
 استنحاري من قدم على من قومي مقددة لقلوب من قد امتحنته وعرفت بلاءه من النزارية
 واست أدري لعل كل من أتاني من عشيرتي لا يساوي رجلا واحدا من النزارية فاردت
 بما كان مني استجلاب قلوب من معي وأن نصرف من أتاني من عشيرتي منذرين لا مبشرين
 لانهم متى انصرفوا منذرين انقطعت عناماتهم ومتى انصرفوا مبشرين أتاني منهم من
 لا يسعه مال ما في أيدينا من السواد فعلت أنه قد اسباب التسدير ولم يخطئ فيما بيني
 عليه أمره

زكريان
الطبيقوري

﴿زكريان الطبيقوري﴾ قال يوسف بن ابراهيم حدثني زكريان الطبيقوري قال كنت مع الافشين في معسكره وهو في محاربة بابك فأمر باحصاء جميع من في معسكره من التجار وحوانتهم وصناعة رجل منهم فرفع ذلك اليه فلما بلغت القراءة باقارئ الى موضع الصيدلة قال لي يا زكريا ضبط هؤلاء الصيادلة عندي أولى ما تقدم فيه فاعتنهم حتى تعرف منهم الناصح من غيره ومن له دين ومن لا دين له فقلت أعز الله الأمير ان يوسف اقوة الكيمياء كان يدخل على المأمون كثيراً ويعمل بين يديه فقال له يوماً يحك يا يوسف ايس في الكيمياء شيء فقال له بلى يا أمير المؤمنين وانما آفة الكيمياء الصيدلة قال له المأمون ويحك وكيف ذلك فقال يا أمير المؤمنين ان الصيدلاني لا يطلب منه اثمان شيئاً من الاشياء كان عنده أو لم يكن الا أخبره بأنه عنده ودفع اليه شيئاً من الاشياء التي عنده وقال هذا الذي طلبت فان رأى أمير المؤمنين أن يضع اهما لا يعرف ويوجه جماعة الى الصيدلة في طلبه ليتأهه فليعمل فقال له المأمون قد وضعت الاسم وهو سقطيتا وسقطيتا ضبعة تقرب من مدينة السلام ووجه المأمون جماعة من الرسل يسألهم عن سقطيتا فكلمهم ذكرا به عنده وأخذ الثمن من الرسل ودفع اليهم شيئاً من حانوته فصاروا الى المأمون باشياء مختلفة فمنهم من أتى ببعض البرور ومنهم من أتى بقطعة من حجر ومنهم من أتى بوبر فاستحسن المأمون نصح يوسف لقرة عن نفسه وأقطع ضبعة على النهر المعروف بنهر الكلبة فهي في أيدي ورثته ومنها ما عاينهم فان رأى الأمير ان يمتحن هؤلاء الصيادلة بمثل محنة المأمون فليعمل فدعا الافشين بدتر من دفاتر الاسروشية فأخرج منها نحو من عشرين اهما ووجه الى الصيدلة من يطلب منهم أدوية مسماة بتلك الاسماء فبعضهم أنكرها وبعضهم ادعى معرفتها وأخذ الدرهم من الرسل ودفع اليهم شيئاً من حانوته فأمر الافشين باحضار جميع الصيادلة فلما حضروا كتب لمن أنكر معرفة تلك الاسماء منشورات أذن لهم فيها بالاقام في معسكره ونفى الباقين عن المعسكر ولم يأذن لاحد منهم في المقام ونادى المنادى بينهم ويا احقتم من وجدتمهم في معسكره وكتب الى المعتصم يسأله البعثة اليه بصيادته لهم أديان ومذهب جميل ومتطبين كذلك فاستحسن المعتصم منه ذلك ووجه اليه بما سأل

اسرائيل بن
زكريا
الطبيقوري

﴿اسرائيل بن زكريا الطبيقوري﴾ متطبب الفتح بن خاقان كان مقدماً في صناعة الطب جليل القدر عند الخلفاء والملوك كثيرى الاحترام له وكان محتسباً بخدمة الفتح بن خاقان بصناعة الطب وله منه الخامة الكريمة والاذعام الوافرة وكان المتوكل بالله يرى له كثيراً ويعقد عليه وله عند المتوكل الميزة المسكينة ومن ذلك مما حكاه ابن عسحق بن علي الرهاوى في كتاب ادب الطبيب ان اسرائيل بن زكريان الطبيقوري وجد على أمير المؤمنين المتوكل لما احتجتم بغير اذنه فاقتدى غضبه بثلاثة آلاف دينار وضبعة تغل له في السنة خمسين ألف درهم وهما له وسجل له عليها (وحكى) عن عيسى بن ماسة قال رأيت المتوكل وقد عادته يوماً وقد غشي عليه فصبر يده تحت رأسه مخنثة ثم قال للوزير يا عبد الله

حباتي معلقة بحباته ان عدمه لا يعيش ثم اغتسل فوجه اليه سبعين صالح حاجبه
 وموسى بن عبد الملك كاتبه يعودانه (وتقلت) من بعض التواريخ ان الفقع بن خاقان كان
 كثيرا العناية بامرئيل بن الطيفوري فقدمه عند المتوكل ولم يزل حتى أنس به المتوكل
 وجعله في مرتبة بختيشوع وعظم قدره وكان متى ركب الى دار المتوكل يكون موكبته
 مثل موكب الامراء واجلاء القواد وبين يديه اصحاب المقارع واقطعه المتوكل قطيعة
 بسر من رأى وامر المتوكل صقلاب وابن الخيزري بان يركبامعه ويدير جميع سر من رأى
 حتى يختار المكان الذي يريد فركبها حتى اختار من الخيزر خمسين ألف ذراع وضربا
 النار عليه ودفع اليه ثلثمائة ألف درهم للنفقة عليه

يزيد بن زيد

يزيد بن زيد بن روح بن أبي خالد من طب المأمون كان جليد العلم حسن المعالجة
 موصوفا بالفضل وكان قد خدم المأمون بصناعة الطب وخدم أيضا ابراهيم بن المهدي
 وكان له منه الاحسان الكثير والازعام الغزير والعناية البالغة والجمالية الوفرة
 وكان يقال له ايضا زيدبور (قال يوسف بن ابراهيم) حدثني ابو اسحق ابراهيم بن المهدي ان
 ثمامة العيسى القعقاعي وهو ابو عثمان بن ثمامة صاحب الخبار اعتل من خلفه نظاوات
 به وكان شجاعا كبيرا قال ابو اسحق نعم اني الرشيد عن هنته واين بلغته فاعلمته اني
 لا امر في خبره فاطهر انكار القولي ثم قال رجل غريب من أهل الشرف قد رغب
 في مصاهرة أهله عبد الملك بن مروان وقد ولدت أخته خليقة بن الوليد وسليمان بن
 عبد الملك وقد رغب أبو بكر في مصاهرته فزوج أخته ورغبت أنا أخوك في مثل ذلك
 منه فزوجت ابنته وهو مع ذلك صحابي الحدك وأسيرك ولا تخنك وأخيتك فلا توجب
 على نفسك عبادته ثم أمرني بالامير اليه لعمادته فنهضت وأخذت معي مطبى زيد
 وصرت اليه فدخلت على رجل توهمت انه في آخر حشاشة بقيت من نفسه ولم أرقبه
 للسئلة موضعا فامر زيد مطبى باحضار مطبى فحضر فساله عن حاله فأخبره انه
 يقوم في اليوم والليلة مائة مجلس وأقبل زيد يسأل المتطبب عن باباب من الادوية
 التي تشرب وعن السفوفات والحقن فلم يذكر لذلك المتطبب شيئا الا علمه انه قد عالج به
 فلم ينجح فيه فوجم عند ذلك زيد مقدار ساعة ثم رفع رأسه وقال قد بقي شئ واحد ان
 عمل به رجوت أن يشفيه وان لم ينجح فيه فلا علاج له قال ابو اسحق فرأيت ثمامة قد
 قويت نفسه عندما هم من زيد ما سمع ثم قال وما ذلك الشئ الذي بقي متعبتك قاله
 شربة اصطمضيقون فقال ثمامة أحب أن أرى هذه الشربة حتى أسمع اسمها فخرج
 يزيد من كده مندبلا فيه أدوية وفيه شربة اصطمضيقون فامر بها ثمامة فخلت ثم أتى
 بها فرمى بها في فيه وابتلعها فوالله ما وصلت الى الجوفه حتى سمعت منه أصواتا لم أشك
 في اني لم أبلغ باب داره الاوقدمات فنهضت ومطبى معي وما عقل غما وأمرت خادمي
 كان يحمل معي الاسطراب اذار كبت بالمقام في داره وتعترف خبر ما يكون منه فتخلف
 فوافاني كتاب الخادم بعد الزوال يعلمني انه قام من بعد طلوع شمس الى زوالها خمسين

مرة فقلت تلفت والله نفس شمامة ثم واثى كلب الخادم بعد غروب الشمس انه قام
منذ زوال الشمس الى غروبها عشرين مجلسا ثم سار الى الغلام مع طلوع الشمس
فذكر انه لم يكن منه منذ غروب الشمس الى انتصاف الليل الا ثلاثة مجالس ولم يكن
منه الى وقت طلوع الفجر شئ فركبت اليه بعد ان سلبت الغداة فوجدته نائما وكان
لا ينام فانتبه لي فسألته عن خبره فاعلمني انه لم يزل في وجع من جوفه مانع له من النوم
والقرار منذ أكثر من أربعين ليلة حتى أخذ تلك الشربة فلما انقطع فعل الشربة
انقطع عنه ذلك الوجع وانه لم يشته طعاما منذ ذلك الوقت وانه ما يبصر في وقته من
غلبة الجوع عليه وسأل الاذن في الاكل فاذن له يزيد في اكل اسقيد باجة قد طبخت من
فروج كسكري سمين ثم اتبعها زير باجة ففعل ذلك وصرت الى الرشيد فاخبرته بما
كان من أمر شمامة فاحضر المتطبب وقال له ويحك كيف أقدمت على اسقائه حب
الاصطوخودوس فقال يا أمير المؤمنين هذا رجل كان في جوفه كيموس فاسد فلم يكن يدخل
في جوفه دواء ولا غذاء الا أفسده ذلك الكيموس وكان كلما فسد من تلك الأدوية
والاغذية صار مادة لذلك الفساد فكانت العلة لهذا السبب ترداد فعلمت أنه لا علاج له
الا بدواء قوى يقوى على قلع ذلك الكيموس وكان أقوى الاشياء التي يمكن أن يسقأها
الاصطوخودوس فقلت له فيه الذي قلت ولم أقدم أيضا على القول انه يبرئه بالجمالة
وانما قلت بقى شئ واحد فان هولم ينفعه فلا علاج له وانما قلت ذلك لاني رأيت الرجل
عليلا قد أضعتته العلة وأذهبت أكثر قواه فلم آمن عليه التلغ ان شربه وكنت
أرجوه العافية بشربه اياه وكنت أعلم انه ان لم يشربه أيضا تلف فاستحسن الرشيد
ما كان من قوله ووسله بعشرة آلاف درهم ثم عاد الرشيد بشمامة وقال له لقد أقدمت من
شرب ذلك الدواء على أمر عظيم وخاصة اذ كان المتطبب لم يصرحك بأن في شربه
العافية فقال شمامة يا أمير المؤمنين كنت قد ينست من نفسي وسهعت المتطبب يقول
ان شرب هذا الدواء رجوت أن ينفعه فاخترت المقام على الرجاء ولو لحظت على اليأس
من الحياة فشربته وكانت في ذلك خبيرة من الله عظيمة (أقول) وهذه الحكاية تناسب
ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جاء اليه رجل من العرب فقال يا رسول الله ان
أخى قد غلب عليه الجوف وداوينا ولم يقطع عنه بشئ فقال له عليه السلام أطعمه
على التخل فراح وأطعمه اياه فزاد الاسهال فأتى اليه وقال يا رسول الله كثر الاسهال
من وقت أطعمته العسل فقال أطعمه العسل فاطعمه فزاد الاسهال أكثر فشك ذلك
الى النبي عليه السلام فقال أطعمه أيضا العسل فاطعمه أيضا في اليوم الثالث فتعاصر
الاسهال وانقطع بالحكمة فآخبر النبي عليه السلام بذلك فقال صدق الله وكذبت بطن
أخيك وانما قال النبي عليه السلام له ذلك لكونه كان قد علم ان في خيل معدة المريض رطوبات
لزجة غليظة قد ارتقت معدته فكما أمر بهائى من الأدوية الفابضة لم يؤثر فيها
والرطوبات باقية على حالها والاطعمة تراق عنها فيبقى الاسهال دائما فلما تناول العسل

جلتلك الرطوبات واحدها فكثير الاسهال اولاً بتزوجها وقوالى ذلك الى ان نفذت تلك
الرطوبات بأسرها فانقطع الاسهال وبرئ الرجل فقوله صدق الله يعني بالعالم الذي
أوجده الله عزوجل لتدبيره وعرفه وقوله وكذبت بطن أخيك يعني ما كان يظهر
من بطنه من الاسهال وكثره بطريق العرض وليس هو مرض حقيقي فكانت بطنه
كاذبة في ذلك

عبدوس بن
زيد

عبدوس بن زيد قال أبو علي القماني عن أبيه ان القاسم بن عبيد الله مرض في حياة
أبيه مرضاً حاداً في تموز وحل به القولنج الصعب فانفرد به علاجه عبدوس بن زيد وسقاه ماء
أصول قد طبخ وطرح فيه أصل السكرفس والرازيانج ودهن الخروع وجعل فيه شيئاً من
اليارج فبقر اغين شربه سكن وجعه وأجاب طبعه بحلجين فاذاق ثم أعطاه من غد ذلك اليوم
ماء شعير فاستظرف هذامته وقال أبو علي القماني أيضاً ان أخاه اسحق بن علي مرض وغلبت
الحرارة على مزاجه والتحول على بدنه حتى أداه الى الضعف ورد ما يكافه فسقاه عبدوس بن
زيد هذه الاصول باليارج ودهن الخروع في خزيان أربعة عشر يوماً فعوفي وصححت معدته
وقال في مثل هذه الايام تخم حتى حادة فان كنت حياً خالصت باذن الله وان كنت ميتاً
فعلامة عافيتك له دائرسة ان تنطلق طبيعتك في اليوم السابع فان انطلقت عوفيت
ومع هذا قد نقرت معدتك نقرها لو طرحت فيها الحجارة الطمحتها فلما انقضت السنة مرض
عبدوس وحم أخى كما قال وكان مرضهما في يوم واحد فما زال عبدوس يراعى أخى
ويأل عن خبره الى أن قبله قد انطلقت طبيعته فقال قد تخلص ومات عبدوس في
الغد من ذلك اليوم (وعبدوس بن زيد) من الكتب كتاب التذكرة في الطب

سهل الكوسج

سهل الكوسج كان سهل الكوسج أبو ساوير بن سهل صاحب الاقرباد من المشهورين من أهل
الاهواز وكان الحلي وانما لقب بالكوسج على سبيل التضاد وكان عالماً في الطب الا انه
دون ابنه في العلم وكانت في لسانه لسكنة خوزية وكان كثيراً ما يهزل فغلب هزله جده
وكان متى اجتمع مع يوحنا بن ماسويه وجورج بن بختيشوع وعيسى بن حكيم وعيسى بن
أبي خالد وزكريا بن الطيفوري ويعقوب صاحب اليميارستان والحسن بن قريش
وعيسى المسلم وسهل بن جبير وهذه الطبقة من المتطهين قصر عنهم في العبارة ولم يقصر
عنهم في العلاج وكان يخاف لسانه اطول كان فيه وبذاء وكانت له السن على جماعتهم
وكان انقطاعه الى سلام الارش وكان سلام لا يفارق هرثمة بن أعين أيام محاصرة مدينة
السلام فكان سهل هذا قد خص به هرثمة بن أعين حتى كان يكون معه في ليله ونهاره
وسمره وكان بدعايته الكثيرة التي كانت فيه طبب العشرة (قال يوسف بن ابراهيم)
ومن دعايات سهل الكوسج انه تمارض في سنة تسع ومائتين وأحضر شهوداً بشهدهم
على وصيته وكتب كتاباً أنبت فيه أسماء أولاده فانبت أولهم جورج بن ميخائيل
وأمه مريم بنت بختيشوع وأخت جبرئيل والثاني يوحنا بن ماسويه والثالث والرابع
والخامس ساوير ويوحنا وخذاهويه ولد سهل المعروفين وذكر انه أصاب أم جورج

وأبوحنان ماسويه زنا وأحبها ما يجور جس ويوحنا قال يوسف ومن دعا بانه اني حضرته
 عند أعين بن هرثة بن أعين وقد دارت بينه وبين جور جس ملاحاة في حمى ربيع قد كانت
 طالت باعين ففرقه بمثل ما أشهده في وصيته وكان في جور جس تلفت كثير الى من عن
 عينه وشماله من الناس وأخرجته الحدة الزرع أصابه فصاح سهل صرعى وهك المسبه
 أخروا في أذنه آية خرسى أراد صرع وحق المسبح افرؤا في أذنه آية الكرسى (قال
 يوسف) ومن دعا بانه انه خرج في يوم الثمانين يريد ديرا الجائليق والمواضع التي تخرج
 اليها النصارى في يوم الثمانين فرأى يوحنا بن ماسويه في هيئة أحسن من هيئته وعلى
 دابة أفره من دابته ومعها غلمان له روفة فحده على الظاهر من نعمته فصار الى صاحب
 مسلحة الناحية فقال له ان ابني دهقني وقد أعجبت نفسي وربما أخرجته الحب بنفسه
 وبنعمته الى سجود أتوتى وان أنت بطعمته وضربته عشرين درة موجعة أعطينك
 عشرين ديناراً ثم أخرج الدنانير فدفعها الى رجل وثوبه صاحب السلحة ثم اعتزل
 ناحية الى أن بلغ يوحنا الى الموضوع الذي هو فيه فقدمه الى صاحب السلحة وقال هذا
 ابني يعقني ويستحقني فخذ ان يكون ابنه فلم يكلمه صاحب السلحة حتى يطع يوحنا وضربه
 عشرين درة ضربا وجيعا مبرحا

سابورين
 سهل

سابورين بن سهل كان ملازما لبيمارستان جندي سابور ومعالجة المرضى به وكان
 فاضلا عالما بقوى الادوية المفردة وتركيبها وتقدم عند المتوكل وكان يرى له وكذلك عند من
 تولى بعده من الخلفاء وتوفى في أيام المهدي بالله وكانت وفاة سابورين سهل في يوم الاثنين
 لتسع بقين من ذى الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين وسابورين سهل من الكتب كتاب
 الاقربا الذين الكبير المشهور جعله سبعة عشر بابا وهو الذي كان الممول عليه في
 البيمارستان ودكاكين الصبالة وخصوصا قبل ظهور الاقربا الذين الذي ألفه أمين
 الدولة بن التليذ كتاب قوى الاطعمة ومضارها ومنافعها كتاب الرذع على حزين في كتابه
 في الفرق بين الغذاء والدواء المسهل القول في النوم واليقظة كتاب ابدال الادوية

اسرائيل بن
 سهل
 موسى بن
 اسرائيل
 الكوفي

اسرائيل بن سهل كان متقدما في صناعة الطب حسن العلاج خبيرا بتركيب
 الادوية وله كتاب مشهور في الترياق وقد أجاد في عمله وبالغ في تأليفه
 موسى بن اسرائيل الكوفي من طب ابراهيم بن المهدي (قال يوسف بن ابراهيم) كان
 موسى هذا قليل العلم بالطب اذا قيس الى من هو في دهره من مشايخ المتطببين الا انه
 كان أملا للجلسه منهم بخصال اجتمعت فيها فصاحة اللمحة ومعرفة بالنجوم وعلم
 بايام الناس ورواية الاشعار وكان مولده فيما ذكرلى سنة تسع وعشرين ومائة ووفاته
 في سنة اثنتين وعشرين ومائتين فكان أبو اسحق يحتمله لهذه الخلال ولانه كان طبيب
 العشرة جدا يدخل في كل ما يدخل فيه منادمو المولك وكان قد خدم وهو حدث عيسى بن
 موسى بن محمد ولي العهد (قال يوسف بن ابراهيم) حدثني موسى بن اسرائيل قال كان لعيسى
 ابن موسى من طب يهودى يقال له فرات بن سحانا كان تياذوق المتطبب يقدمه على جميع

تلامذته وكان شيخا كبيرا قد خدم الحاج بن يوسف وهو حدث قال وكان عيسى يشاور
 في كل أمر يوبه هذا المتطبب قال موسى فلما عقد المنصور لعيسى على محاربة محمد بن
 عبدالله بن حسن العلوي وصار اللواء في داره قال للفرات ما تقول في هذا اللواء قال له
 المتطبب أقول انه لواء الشحنة بينك وبين أهلك الى يوم القيامة الا اني أرى لك نقل
 أهلك من الكوفة الى أي البلدان أحببت فان الكوفة بلا شيعه من بخارب فان فلات
 لم تكن لمن تخافها من أهلك بقيا وان فلت وأصبت من توجه اليه زاد ذلك في
 اضغانهم عليك فان ساءت منهم حياتك لم يسلم منهم عقبك بعد وفاتك فقال له عيسى
 ويحك ان أمير المؤمنين غير مفارق للكوفة فلم أنقل أهلها وهم معه في داره فقال له
 ان الفصيل في مخرجك فان كانت الحرب لك فالخليفة مقبض بالكوفة وان كانت الحرب
 عليك لم تكن الكوفة له بدار وسيهرب عنها ويخاف حرمه فضلا عن حرمك قال موسى
 فحاول عيسى نقل عياله من الكوفة فلم يسوغه ذلك المنصور قال ولما فتح الله على عيسى
 ورجع الى الكوفة وقتل ابراهيم بن عبدالله انتقل المنصور الى مدينة السلام فقال له
 متطبيه بادرا بالانتقال معه الى مدينته التي قد أحدثها واستأذن المنصور في ذلك فاعلمه
 انه لا يسبيل اليه وانه قد دراستخلافه على الكوفة فاجبر بذلك عيسى متطبيه فقال له
 المتطبب استخلافه اياك على الكوفة قد حل عقدك عن العهد لانه لو دبر تمام الامر لك
 لولاك خراسان بلد شيعتك فأما ان يجعلك بالكوفة مع أعدائه وأعدائك وقد قتلت محمد
 ابن عبدالله فوالله ما دبر فيك الاقتل وقتل عقبك ومن المحال ان يوليك خراسان بعد
 الظاهر منه فيك فسله يوليئك الجزيرتين والشام فاخرج الى أي الولايتين ولولاك فاطمها
 فقال له تسكره لى ولاية الكوفة وأهلها من شعبة بنى هاشم وترغب لى لى ولاية الشام أو
 الجزيرتين وأهلها من شعبة بنى أمية فقال له المتطبب أهل الكوفة وان وسهوا أنفسهم
 بالشيع لى بنى هاشم فليست وأهلك من بنى هاشم الذين يتشبهون لهم وانما تشبههم ابني
 أي طالب وقد أصبت من دماهم ما قد أكسب أهل الكوفة بغضتك وأحسل لهم عند
 أنفسهم الاقبياد منك وتشيع أهل الجزيرتين والشام ليس على طريق الديانة وانما
 ذلك على طريق احسان بنى أمية اليهم وان أنت أظهرت اهلهم مودة متى وليتهم فأحسن
 اليهم كانوا لك شيعه ويدلك على ذلك محاربتهم مع عبدالله بن علي على ما قد نال من
 دماهم لما تألفهم وتضمن لهم الاحسان اليهم فهم اليك لسلامتك من دماهم أم يسيل
 واستعفى عيسى من ولاية الكوفة وسأل تعويضه عنها فاعلمه المنصور ان الكوفة دار
 الخلافة وانه لا يمكن أن تخلو من خليفة أو ولي عهد ووعده عيسى أن يقيم بمدينة السلام
 سنة وبالکوفة سنة وانه اذا صار الى الكوفة صار عيسى الى مدينة السلام فأقام بها
 قال موسى فلما طلب أهل خراسان عقد البيعة للهدي قال له المتطبيه ما تقول يا فرات فقد
 دعيت الى تقديم محمد بن أمير المؤمنين على نفسي فقال له قد دفع بماذا أرى أن تسجع
 وتطيع اليوم وبعد اليوم فقال له وما بعد اليوم قال اذا دعاك محمد بن أمير المؤمنين الى خلع

نفسك وتسليم الخلافة الى بعض ولده ان تسارع فليست عندك منعة ولا يمكنك مخالفة
 القوم في شئ يريدونه منك قال موسى لما المتطيب في خلافة المنصور فلما دعا المهدي
 عيسى الى خلع نفسه من ولاية العهد وتسليم الامر الى الهادي قال عيسى بن موسى
 قاتلك الله يا فرات ما كان أجود رأيتك وأعلمك بما تفوه به كأنك كنت شاهدا ليومنا
 هذا قال موسى بن اسرائيل ولما رأيت فعل أبي السرايين انزل العباسيين قلت مثل ما قال
 عيسى بن موسى وقال يوسف بن ابراهيم لما بلغه وهو بمصر ما ركب الطالبيون وأهل
 الكوفة من العباسيين وقتل عبد الله بن محمد بن داود مثل ما قال عيسى بن موسى وموسى
 المتطيب قال يوسف وحدثني موسى بن اسرائيل المتطيب ان عيسى بن موسى شكالى
 فرات متظببه ما يصيبه من النعاس مع مسامريه وانه ان تعشى معهم ثقلت معدته فقام
 وفاته السمر وأصبح ومغسه ثقلة تمنعه من الغذاء وان لم يتعش معهم أضرت به الشهوة
 الجاذبة فقال له شكوت الى مثل ما شكوا الخجاج الى أستاذي تياذوق فوصف له شيئا
 أراد به الخير فصار شرا فقال له وما هو قال وصف له العشب بالفتق فذكر ذلك الخجاج
 لحظاياهم فلم يقله حظية الاضرت له جاما من الفتق وبعثت به اليه وجلس مع
 مسامريه فأقبل يستف الفتق سقا فأصابته هيمضة كادت تأتي على نفسه فشكا ذلك الى
 تياذوق فقال انما أمرتك أن تعبت بالفتق وأردت بذلك الفتق الذى يقشره جميعا
 لتتولى أنت كسر الواحدة بعد الواحدة ومصقشرها الصلح لعده منك من الشباب
 الممرورين واصلاح الكبد بما يتأذى اليها من طعم هذا الفتق وذهبت الى أنك
 اذا أكلت ما فى الفتقة من الثمرة وحاوت كسر أخرى لم يتم لك كسرهما الا وقد أسرع
 الطمبة فى هضم ما أكلت من ثمرة الفتقة التى قبلها فاما ما فعلت فليس بحجيب أن ينالك
 معه أكثر مما أنت فيه وان كنت تأخذ أيها الامير الفتق على ما رأى أستاذي أن يتخذ
 انتقمه قال موسى فلزم عيسى بن موسى أخذ الفتق أكثر من عشر سنين

فكان يحمله

ماسرجويه

ماسرجويه متطيب البصرة وهو الذى نقل كتاب اهرن من السرياني الى العربى
 وكان يهودى المذهب سريانيا وهو الذى يعنيه أبو بكر محمد بن زكريا الرازى فى كتابه
 الحاوى بقوله قال اليهودى وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جليل ان ماسرجويه
 كان فى أيام بنى أمية وانه تولى فى الدولة المروانية تفسير كتاب اهرن بن أعين الى العربية
 وجده عمر بن عبد العزيز رحمه الله فى خزائن الكتب فامر باخراجه ووضع فى مصلاه
 واستخار الله فى اخراجه الى السنين لان تقاعبه فلما تم له فى ذلك أراد ان يبعثه صباحا أخرجه
 الى الناحى ونه فى أيديهم قال سليمان بن حسان حدثني أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز
 بهذه الحكاية فى مسجد الترمذى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة (وقال يوسف بن ابراهيم)
 حدثني أبو بن الحكم البصرى المعروف بالكسرى صاحب محمد بن طاهر بن الحسين
 وكان ذا أدب ومروءة وعلم بإيام الناس واخبارهم قال كان أبو نواس الحسن بن هانئ

يعشق جارية لامرأة من ثقيف تسكن الموضع المعروف بحكبان من أرض البصرة يقال
أما حنان وكان المعروفان بابي عثمان وأبي مية من ثقيف قريبين لمولاة الحارثية فكان
أبو نواس يخرج في كل يوم من البصرة يتلقى من يدعه من ناحية حكبان فيسألهم عن
أخبار حنان قال فخرج يوما وخرجت معه وكان أول طالع علينا ما سر جويبه المتطبيب
فقال له أبو نواس كيف خلقت أبا عثمان وأيامية فقال ما سر جويبه حنان صالحة كما تحب
فأذنا أبو نواس بقول (الخفيف)

أسأل القادمين من حكبان * كيف خلقت أبا عثمان
وأيامية المهذب والمأ * مول والمرحى لرب الزمان
فيه ولون لي حنان كما سر لك في حالها * فسل عن حنان
فأله سم لا يبارك الله فيهم * كيف لم ينع عنهم كتمان

(قال يوسف) وحدثني أبو بن الحكيم أنه كان جالساً عند ما سر جويبه وهو ينظر في قوارير
الماء إذ أتاه رجل من الخوز فقال له اني بليت بدها لم يبل أحد بمثله فسأله عن دانه
فقال اصبح وبصرى على ظلم وأنا أجد مثل لحس الكلاب في معدتي فلا تزال هذه حالي
حتى أطمع شيئاً فاذا طعمت سكن عني ما أجد الى وقت ان تصاف النهار ثم يعاودني ما كنت
فيه فاذا عاودت الا كل سكن بل الى وقت صلاة العتمة ثم يعاودني فلا أجد له دواء الا
معاودة الاكل فقال ما سر جويبه على هذا الداء غضب الله فانه أساء لنفسه الاختيار حين
قرنها بسفلة مثلك ولوددت ان هذا الداء يحول الى والي سبباني وكنت أعوضك مما نزل
بك منه مثل نصف ما أملك فقال له ما أفهم عنك فقال له ما سر جويبه هذه صفة لا تسخنها
اسأل الله نقلها عنك الى من هو أحق بها منك (قال يوسف) وحدثني أبو بن الحكيم
الكسروي قال شكوت الى ما سر جويبه تعذر الطبيعة فسألني أي الانبذة أشرب فاعلمته
اني ادم من التبيذ المعمول من الدوشاب البستاني الكثير الداذي فامرني أن آكل في كل
يوم من أيام الصيف على الريق قنائة صغيرة من قنائة بالبصرة يعرف بالخريري قال
فكنت أوفي القنائة وهو قنائة دبق في دقة الا سابع وطول القنائة منه نحو من قنائة كل
منه الخمس والست والسبع فكثير على الاسهال فشكوت ذلك اليه فلم يكلمني حتى حقتني
بحقنة كثيرة الشحوم والصبوغ والخطمي والارز الفارسي وقال لي كدت تقتل نفسك
باكذارك من القنائة على الريق لانه كان يجدر من الصقراء ما يزيل عن الامعاء من
الطوبات اللاصقة بها ما يمنع الصقراء من سحبهها واحداث الذوسنطارية بها وما سر جويبه
من الكتب كمنش كتاب في الغذاء كتاب في العين

سامويه بن
بنان

سأله بن بنان متطبيب المعتصم لما استخاف أبو اسحق محمد المعتصم بالله وذلك في
سنة ثمان عشرة ومائتين اختار لنفسه سلويه الطيب وأكرمه اكراما كثيراً يفوق
الوصف وكان يرذالى الدواوين توفيعات المعتصم في السجلات وغيرها بخط سلويه وكل ما كان
يرد على الامراء والقواد من خروج أمر وتوفيع من حضرة أمير المؤمنين فخط سلويه

وولي أخا سلويه ابراهيم بن بنان خزن بيوت الاموال في البلاد وخالته مع خاتم أمير المؤمنين
 ولم يكن أحد عنده مثل سلويه وأخيه ابراهيم في المنزلة وكان سلويه بن بنان نصرانيا
 حسن الاعتقاد في دينه كثير الخير محمود السيرة وافر العقل جميل الرأي (وقال اسحق بن
 علي الزهاوي) في كتاب أدب الطبيب عن عيسى بن ماسه قال أخبرني يوحنا بن ماسويه عن
 المعتصم انه قال سلويه طبيب أكبر عندي من قاضي القضاة لان هذا يحكم في مالي وهذا يحكم
 في نفسي ونفسي أشرف من مالي وملكي والمرض سلويه الطبيب أمر المعتصم ولده أن
 يعود فعاده ثم قال أنا أعلم وأتبعن اني لا أعيش بعده لانه كان يراعي حياقي ويدبر جهتي
 ولم يعيش بعده تمام السنة (وقال اسحق بن حنين) عن أبيه ان سلويه كان أعلم أهل زمانه
 بصناعة الطب وكان المعتصم يسميه أبي فلما اعتل سلويه عادته المعتصم وبكى عنده وقال
 تشير علي بعدك بما يصلحني فقال سلويه يعزلي بك يا سيدي ولكن عليك بهذا القسوى
 يوحنا بن ماسويه واذ اشكوت اليه شيئا فقد يصف فيه أوصافا فاذا وصف فخذها
 أخلاطا فلما مات سلويه امتنع المعتصم من أكل الطعام يوم موته وأمر بان تحضر جنازته
 الدار ويصلى عليه بالشمع والبخور على زى النصارى الكامل ففعل وهو بحيث يبصرهم
 ويباهي في كرامته وخزن عليه خزنا شديدا وكان المعتصم الهضم في جسمه قوى وكان
 سلويه يقصده في السنه مرتين وبسقيه بعد كل مرة دواء مهلا وبها لحم الخبيث في
 أوقات فاراد يوحنا بن ماسويه أن يريه غير ما عهد فسقا دواء قبل القصد وقال أخاف أن
 تحرك عليه الصقراء فعند ما شرب الدواء حصى دمه وحجم جسمه وما زال جسمه يتقص
 والعلل تتزايد الى أن شكّل بدنه ومات بعد عشرين شهرا من وفاة سلويه وكانت وفاة
 المعتصم في شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين (قال يوسف بن ابراهيم) قال
 المعتصم لابن اسحق ابراهيم بن المهدي في أول مقدمه من بلد الروم وهو خليفة يا عم
 أمورك مضطربة عليك منذ أول أيام الفتنة لانه لم يلبث في أوامره مثل ما مثل الناس ثم
 خصك بعد ذلك من خراب الضياع وتحرم حدودها لاستتارك سبع سنين من الخليفة
 الماضي ما لو لم يتقدمه شيء من المذكور لعد كانت فيه كفاية ثم ظهر من سوء رأى المأمون
 بعد ذلك فيك ما طم على كل ما تقدم من المكروه النازل بك فزاد ذلك في أمرك وفكرت
 فيك فوجدت أنك تحتاج الى أن يرد علي في كل يوم خبرك وما تحتاج اليه لمصالح أمورك
 ورأيت ذلك لا يتم الا بتقليدي عن القيام يرفع حوائجك الى خادما خاصي وقد وقع
 اختيارى لك على خادمين لي يصل كل واحد منهما الي في مجالس جدى وهزلى بل يصل
 الي في مرقدى ومتوضئى وهما سرور وهما الخادم وسلويه بن بنان فاختر أيهما
 شئت وتلد حوائجك فوقع اختياره على سلويه وأحضره أمير المؤمنين فأمره أن
 يتولى إيصال رسائله اليه في جميع الاوقات (قال يوسف) ففرني أبو اسحق سلويه وكنيت
 لأ كاد أفرقه وكان خروج أمير المؤمنين عن مدينة السلام آخر خراجته عن غير ذكر
 تقدم لخروج الى ناحية من النواحي وكان الناس قد حضروا الدكة بالشاهسية لحلية

السروج في يوم الأربعاء لسمع عشرة ليلا تلت من ذي القعدة سنة عشرين ومائتين
 فاخرجت الخيل ودعا بالجمازات فكرها ونحن لا نذكر في رجوعه من يومه ثم أمر الموالى
 واقواد بالعاقبة ولم يخرج معه من أهل بيته أحد الا العباس بن المأمون وعبد
 الوهاب بن علي وخلف المعتصم الواثق بمدينة السلام الى أن سلى بالناس يوم النحر سنة
 عشرين ومائتين ثم أمر بالخروج الى القاطول فخرج فوجهني أبو اسحق بجواز الخيل الى
 باب أمير المؤمنين فتوجهت فلم يزل سيارة مرة بالقاطول ومدينة القاطول ومرة بدير
 بني الصقر وهو الموضع الذي هي في أيام المعتصم والواثق باليتاخيصة وفي أيام المتوكل
 بالمحمدية ثم صار المعتصم الى سر من رأى فضرب مضاربه فيها وأقام بها في المضارب
 فاني افي بعض الأيام على باب مضرب المعتصم اذ خرج سلمويه بن بيان فاخبرني أن أمير
 المؤمنين أمره بالمسير الى الدور والنظر الى سوارت كين القرغاني والتقدم الى متطبيه
 في معالجته من علة يجدها بما يراه سلمويه و ابا وحلف على أن لا أفارقه حتى نصبر الى الدور
 وترجع لمصيت معه فقال لي حدثني في غداة يومنا هذا نصر من منصور بن بسام انه كان يساير
 المعتصم بالله في هذا البلد يعني بلد سر من رأى وهو أمير قال لي سلمويه قال قال لي نصر
 ان المعتصم أمير المؤمنين قاله بانصر اسمعت قط بالعجب عن اتخذ في هذا البلد بناء وأوطنه
 لبت شعري ما أعجب موطنه خزونة أرضه أو كثرة أخافيه أم كثرة تلاحه وشدة الحر
 فيه اذا حامي الحصى بالشمس ما ينبغي أن يكون متوطن هذا البلد الامض طرامقه هورا
 أو ردى التميز قال لي سلمويه قال لي نصر بن منصور وأنا والله خائف أن يوطن أمير
 المؤمنين هذا البلد فان سلمويه ليحدثني عن نصر اذ رمى ببصره نحو المشرق فرأى في موضع
 الجوسق المعروف بالمصيب أكثر من ألف رجل يضعون أساس الجوسق فقال لي سلمويه
 أحب بطن نصر بن منصور قد صبح وكان ذلك في رجب سنة احدى وعشرين ومائتين وصام
 المعتصم في الصيف في شهر رمضان من هذه السنة وغدى الناس فيه يوم الفطر واحتجم
 المعتصم بالقاطول يوم سبت وكان ذلك اليوم آخر يوم من صيام النصارى فحضر غداءه
 سلمويه بن بيان واستأذنه في المصر الى القادسية ليقيم في كتبها باقى يومه ولبتته
 ويتقرب في يوم الاحد ويرجع الى القاطول قبل وقت الغداء من يوم الاحد فاذن له في
 ذلك وكساه ثيابا كثيرة ووهبه مسكا وبخورا كثيرا فخرج منسكرا معموما وعزم
 على بالمصير الى القادسية فاجبته الى ذلك وكانت عادتها حتى تسارنا قطع الطريق
 امامنا نظرة في ثوب من الآداب واملا عابة من دعابات المتأدين فلم يجار في شيأ من البابين
 جميعا وأقبل على الفسكرة وتخريك يده اليمنى وشقته تمس من القول بما لا يعلنه
 فسبق الى وهمى انه رأى من أمير المؤمنين في أمر نفسه شيأ أنكره ثم أزال ذلك الوهم
 عنى اقدمه على الاستئذان في المصر الى القادسية والسياب والطيب الذي جى به فسأته
 عن سبب قرأته وفكرته فقال لي سمعتك تحكى عن بعض ملوك فارس قولا في العقل
 وانه يجب أن يكون أكثر ما في الانسان عقله فاعده على واخبرني باسم ذلك الملك قاله قال

افشروا ان اذالم يكن اكثر ما في الرجل عقله كان اكثر ما فيه يريه فقال قائله الله فما
 احسن ما قال ثم قال اميرنا هذا يعني الواثق حفظه لما بقرا وبقرا عليه من الكتب
 اكثر من عقله واحسبه قد وقع في الذي يكره وانا استدفع الله المسكره عنه وبكى فسالته
 عن السبب فقال اشرت على امير المؤمنين بترك الشرب في عشيته أمس ليياكرا الخمامة
 في يومنا هذا على نقاء مجلس واحضر الامير هرون وابن ابي داود وعبد الوهاب ليحدث
 معهم فاندفع هرون في عهد اردشير بن بابك واقبل بسرد جميع ما فيه طاهرا حتى اتى على
 العهد كله فتخوفت عليه حسداً اسمه على جودة الحفظ الذي لم يرزق مثله وتخوفت
 عليه امسالاً اسمه ما حدث اردشير بن بابك في عهده من ترك اظهار البيعة لولي عهد
 وتخوفت عليه ما ذكر اردشير في هذا الباب من ميل الناس نحو ولي العهد متى عرفوا
 مكانه وتخوفت عليه ما ذكر اردشير من انه لا يؤمن اضطغان ولي العهد على اسباب
 والده متى علم انه الملك بعد ابيه وانا والله عالم بان اقل ما يناله في هذا الباب التصديق عليه
 في معاشه وانه لا يظهر له بعة ابداً فاعتم ما يحى هذا السبب فكان جميع ما تخوفت سلمويه
 على ما تخوفت (قال يوسف) واستبطاً المعتصم ابو اسحق ابراهيم بن المهدي في بعض الامور
 واستيفاه فكتب اليه كتاباً امرني بشراءه على سلمويه ومناظرته فيه فان استصوب
 الرأي في ايصاله ختمته وأوصلته وان كره ذلك رددته على ابي اسحق فقراءته على سلمويه
 فقال لي قل له قد جرى لك المقدر مع المأمون والمعتصم اعز الله الباقي ورحم الماضي بما
 يوجب عليك شكر ربك والانسكر على بالخليفة تنسكركهما في وقت من الاوقات لانك
 تسميت باسم لم يتسم به احد قط فكثير الاحياء فان كان المقدر استعطف عليك رحمتك
 حتى صرت الى الامن من المسكروه فليس ينبغي ان تتعجب من تنكر الخليفة في وقت من
 الاوقات ان طعن بعض أعدائك عليك بما كان منك فيظهر بالخفاء اليومين والثلاثة
 او نحو ذلك ثم يعطف عليك ويذكر ما سقر حجتك وشاكرتها فيقول أمرتك الى ما تحب ولك
 أيضاً آفة يجب عليك التحرز منها وهي انك تجلس مع الخليفة في مجلسه وفيه جماعة من
 أهله وقواده ووجوه مواليه فهو يجب ان يكون أجل الناس في عيونهم وأملأ قلوبهم فلا
 يجري جار من القول الا أظهرت لنفسك فيه قولاً يتبين نصرتك فيه عليه فلو كنت مثل
 ابن ابي داود أو مثل بعض الكتاب لكان الامر فيه أسهل عليه لانه ما كان تلك الطبقة
 فهو للخليفة لانهم من عبيده وما كان لرجل من أهله السن والقعد عليه فهو موجب
 لمن السن والقعد له وذلك ضرر بالخليفة وانا أرى أن لا أوصل هذا الكتاب وان يتغافل
 اعز الله حتى يتشوق اليه الخليفة فاذا صار اليه تحرز عما كرهته له ففي ذلك غنى عن
 العتاب والاستبطاء قال فاذا صرقت الى ابي اسحق بالكتاب ولم أوصله فوجدت سعيما
 البمشقي عند صاحبنا وقد ابغى رسالة المعتصم بوصف شوقه اليه وبالامر بالركوب
 اليه فاخبرته بما دار بيني وبين سلمويه وركب فاستعمل ما أشار به فلم يسكر بعد ذلك
 منه شيئاً حتى فرق بينهما الموت (قال يوسف) وجرى بيني وبين سلمويه ذكر يوحنا بن

ماسويه فاطنبت في وصفه وذكرته ما عرف من اتساع علمه فقال سلمو ويه يوحنا
 آف من آفات من اتخذه لنفسه واتكل على علاجه وكثرة حفظه للكتب وحسن شرحه
 ووصفه بما يلزم به المكروه ثم قال لي أول الطب معرفة مقدار الداء حتى يعالج بمقدار
 ما يحتاج اليه من العلاج ويوحنا أجهل خلق الله بمقدار الداء والدواء جميعا فان زاول
 بحر وراع الخدم من الادوية الباردة والاغذية المفرطة البرد وبما يزيد عن تلك الحرارة ويعقب
 معدته ويهينه بردا يحتاج له الى المعالجة بالادوية والاغذية الحارة ثم يفعل في ذلك كفعله في
 العلة الاولى من الافراط ليزول عنه البرد ويعتدل من حرارة المفرطة فصاحبه ابداعليل اما
 من حرارة واما من برودة والابدان تضعف عن احتمال هذا التدبير وانما الغرض في
 اتخاذ الناس المتطيين لحفظ صحتهم في ايام الصحة وخدمة طبائعهم في ايام العلة ويوحنا
 لوجه بمقادير العلل والعلاج غير قائم بهذين البابين ومن لم يقم بهما فليس بمطيب (قال
 يوسف) واصابت ابراهيم بن بيان اخا سلمو به بنان هيضة من خوخ آكله فاكثر منه
 فكادت تأتي على نفسه فسماه اخوه سلمو به شهر يار انا كثير السقمونيا فاسهل اسهالا
 كثيرا رائد اعلى المقدار الذي يجب ان يكون ممن شرب مثل ما شرب ابراهيم من الشهر ياران
 وانقطع مع انقطاع فعل الشهر ياران فعل الهیضة فقلت له احببت امتثلت فيما فعلت
 يا خيلك من اسقائه الدواء المسهل طريفة يزيد بوري شامة العيسى فقال ما استعملت له
 طريفة والكني استعملت فسكري كما استعمل فكره فتبجح لي من الرأي ما تبجح له (قال يوسف)
 وكنت يوما عند سلمو به وقد اجرينا حديث ايام القننة بمدينة السلام ايام محمد الامين
 فقال لي لقد نفعنا الله في تلك الايام بجوار بشر و بشير ابني السميدع وذلك انا كنا معهم في
 كل حى ثم قال لي هل لك ان تركب الى بشر فتعوده فقد كنت يئست منه اول من امس
 ثم افرق امس فاجبته الى الركوب معه وركبنا فلما صرنا الى باب الدرب الذي كان بشر
 ينزله طلع علينا بولس بن حنون المتطيب الذي هو اليوم متطيب اهل فلسطين وهو منصرف
 من عند بشر فسأله عن خبره فاجابه بكامة بالسرانية معنا هارثس فقال له سلمو به ألم
 تخبرني امس انه قد افرق فقال له بولس قد كان ذلك الا انه أكل البارحة دماغ جدى
 فعارده الاسهال فعطف سلمو به رأس دابته وقال انصرف بنا فليس يبيت بشير في الدنيا
 فسأته عن السب فذكر انه رجل مبطون وان اول آفته كانت في البطن فساد
 معدته فتطاوات آيامه في البطن بفساد المعدة الى ان كان ذلك سببا لفساد كبده وان
 الدماغ الذي اسكله سيعلق بمعدته ويغرى ما بين عضونها فلا يدخلها غذاء ولادواء
 الا تزق وانصرفنا ولم يعد سلمو به ولا عدته لمبات حتى توفي (قال يوسف) وصحبت بعد
 وفاة ابي اسحق ابادلف فصحبتة وقد كان مبطونا قبل صحبتي اياه بخمسة عشر شهرا وكان
 مجلس ابي دلف مجمعا للمتطيين لانه كان معه من المرتقة جماعة منهم يوسف بن سليمان
 وسليمان بن داود بن بابان ويوسف القصر البصرى ولا أحفظ نسبه وبولس بن حنون
 متطيب فلسطين وختن كازله من بنى اللعلاج والحسن بن صالح بن بهله الهندى وكان

يحضر مجامعهم المتطيين غير المرتين جماعة فرجما اجتماع في مجلسه منهم عشرون
 رجلا فكثروا على سبيل اختلاف في أصل عثته فبعضهم كان يرى أن يسقيه الدرياق
 وبعضهم كان يرى أن يعالجها بالدوية التي يقع فيها الايون مثل المثروديطوس وغيره وكان
 يحتمل على معالجته بالحمية وبالقيء في كل بضعة عشرة ليلة لأنه كان متى تقيأ صلحت حاله
 ثلاثة أيام أو نحوها فالتقت معه عشرة أشهر لا أذكر اني تشاغل في يوم منها بأمر من
 أمور الأعمال التي أتقلدها فسلمت من رسول له يستهنضني للـبراليسه ولله نظر في ما بين
 المتطيين من الاختلاف ثم أمر العتصم حيدر بن كاوس بالعقد لابي ذئف على قزوين
 وزنجان ونواحيها و ابراهيم بن الجعترى بتقليده خراج الناحية ومحمد بن عبد الملك بتقليده
 ضياعها فقلدا أبو ذئف انبسه معنابن القاسم المعوية وقلدني الخراج والضياغ وأمرنا
 بالخروج فأتيت سلمويه وودعا ومشاورا فقال لي اتقلعك من بلدك مع رجل تحمل يده
 منذ خمسة وعشرين شهرا وجميع من يطف به معك لا يحملك واياهم رحم وانما هم أهل
 الجبل وامهتان وأكثرهم معاليك ولعلك قد استقصيت على بعضهم بالحضرة وحيث
 كنت تامن على نفسك بما لا أحبه لك لأنه ان حدث بالرجل حادث كنت في أرض غربة
 أسير في أيدي من لا يجازة بينك وبينهم وامتناعك على الرجل بعد أن أحبته الى أن
 تتقدمه تسمع ولكن استأجله في الخروج بعد سبعة أيام وأشرف في هذه الايام على
 مطعمه ومشربه حتى لا يصل الى جوفه في هذا الاسبوع مأكول ومشروب الاعرف
 بمبلغ وزنه على الحقيقة ووكل من يعرف وزن ما يخرج منه في هذا الاسبوع من ثقل وبول
 وارفع وزن ذلك ليوم بعد يوم اليك وصرالى بعد هذا الاسبوع بمبلغ وزن جميع ما دخل
 بطنه من الطعام والشراب وغير ذلك ووزن ما يخرج منه فعندت بذلك غاية العناية
 وتعرفته حتى صبح عندي فوجدت ما خرج من يده قريبا من ضعف ما دخله من مطعم ومشرب
 فاعلمت ذلك سلمويه فقال لي لو كان خرج منه بوزن ما دخل يده لدل ذلك على سرعة تلفه
 فكيف ترى الحال كائنه وانما خرج منه مثل ضعف ما دخل يده الهرب من التلبيس بأمر
 هذا الرجل فان الشوق قد جنبه فما لبث بعد هذا القول الا بضعة عشرة ليلة حتى توفي
 أبو ذئف (قال أبو علي القيانى) حدثني أبي قال كانت بين جدى الحسين بن عبد الله وبين
 سلمويه المتطيب مودة فحدثني أنه دخل اليه يوما الى داره وكان في الحمام ثم خرج وهو
 مكتم والعرق يسيل من جبينه وجاءه خادم بمائدة صغيرة عليها دراج مشوى وشئ
 أخضر في زبدية وثلاث رقائق كزمارك وفي سكرجة خل فاكل الجميع واستدعى
 ما مقدار درهمان شرابا فزجه وشربه وغسل يديه بماء ثم أخذ في تغيير ثيابه والبخور
 فلما فرغ أقبل بمجادني فقلت له قبل أن أحيمك الى شئ عرفني ما صنعت فقال أنا أعالج
 السل منذ ثلاثين سنة لم آكل في جميعها الا مارأيت وهو دراج مشوى وهندبام سلوة
 مطبخة بدهن لوز وهذا المقدار من الخبز واذا خرجت من الحمام احتجت الى مبادرة
 الحرارة بما يسكنها كيلا تعطف على بدني فتأخذ من رطوبته فاشغلها بالغذاء ليكون

عطفها عليه ثم أنقر غاغبره

ابراهيم بن
فزارون

ابراهيم بن فزارون متطبب غسان بن عباد و ابراهيم بن فزارون هوشنج بن فزارون
الكتاب (قال يوسف بن ابراهيم) كان ابراهيم بن فزارون قد خرج مع غسان بن عباد الى
السند فحدثني ان غسان بن عباد مكث بارض السند من يوم النوروز الى يوم المهرجان
يشتهي أن يأكل قطعة لحم باردة لما قدر على ذلك فالتفت عن السبب فقال ~~كنا~~
نطبخه فلا يبرد حتى يروح فيرمي به قال يوسف وأخبرني ابراهيم بن فزارون انه ما أكل
بارض السند لحم الاستطابه الا لحوم الطواويس وانه لما أكل لحم أقط أطيب من لحم
طواويس بلاد السند وحدثني ابراهيم بن عيسى بن منصور المعروف بابن تزيمة عن
غسان بن عباد في لحوم الطواويس بمثل ما حدثني به ابراهيم بن فزارون قال يوسف
وحدثني ابراهيم بن فزارون انه رفع الى غسان بن عباد أن في النهر المعروف بمهران
بارض السند سمكة تشبه الجدى وانها تصاد ثم يطبخ رأسها وجميع بدنها الى موضع
تخرج الثفل منها ثم يجعل مالم يطبخ منها على الجمر ويمسكها بمسكده حتى ينشوي
منها ما كان موضوعا على الجمر وينضج ثم يؤكل ما نضج أو يرمي به وتلقى السمكة في الماء
مالم ينكسر العظم الذي هو صلب السمكة فتعيش السمكة وينبت على عظمها اللحم وان
غسان أمر بحفر بركة في داره وملاها ماء وأمر بامتجان ما بلغه قال ابراهيم فكان ما نؤتى كل
يوم بعدة من هذا السمك فتشويه على الحكيكة التي ذكرت لنا وينكسر من بعضه عظم
الصلب وتترك بعضه لانكسره فكان ما ينكسر عظمه يموت ومالم ينكسر عظمه يـلم
وينبت عليه اللحم ويستوى الجلد الا أن جلدة تلك السمكة تشبه جلد الجدى الاسود
وما اشترناه من لحوم السمك التي شويناها ووردناها الى الماء يكون على غير لون الجلدة
الاولى لانه يضرب الى البياض (قال يوسف) وسألت ابراهيم بن فزارون عن قول من
يزعم أن نهر مهران هو نهر النيل فقال لي رأيت نهر مهران وهو يصب في البحر المالح
الا أن علماء الهند والسند أعلموني أن نهر النيل يخرج نهر مهران من عين واحدة
عظيمة فنهر مهران يشق أرض السند حتى يصب في بحر المالح والنهر الآخر يشق
أرض الهند وجميع أرض السودان حتى يخرج الى أرض النوبة ثم يصب باقيه في
أرض مصر فيرويها ثم يصب باقيه في بحر الروم (قال يوسف) وحدثني عندي بن اسحق
الضبي من أمراء العين التي منها يخرج نهر مهران والنيل بمثل ما حدثني به ابراهيم وكان
يحدثنا بحديث السمك في كل وقت

أيوب المعروف
بالابرش

أيوب المعروف بالابرش كان له نظر في صناعة الطب ومعرفة بالنقل وقد نقل كتابا
من مصنفات اليونانيين الى السرياني والى العربي وهو متوسط النقل ومانق في آخر
عمره وهو أجود مما نقله قبل ذلك

ابراهيم بن
أيوب الأبرش

ابراهيم بن أيوب الأبرش قال اسحق بن علي الرهاوي في كتاب أدب الطبيب حدثني
عيسى بن ماسنة قال رأيت ابراهيم بن أيوب الأبرش وقد جالغ اسمه ميل أخا المعتز وبرى

فكملت أمه قبجة المتوكل أن يحبزه فقال لها ألم لا تجيزيه ليس عندك ما تعطيه حتى
 أعطيه أنا مثله وإبراهيم واقف بين أيديهما فامررت قبجة فأحضرت بكرة دراهم لإبراهيم
 وأمر المتوكل بأحضار مثل ذلك فأحضرت قبجة بكرة أخرى فأمر بأحضار مثلها فلم يزال
 بأمران بأحضار بكرة وبكرة حتى أحضرت ست عشرة بكرة فأومت قبجة إلى جاريتها أن تمسك
 فقال لها إبراهيم سرا لا تقطعي وأنا أردد عليك فقالت له ألام الله عين الآخر فقال لها
 المتوكل والله لو أعطيتيه إلى الصباح لأعطينه مثل ذلك فحملت البدر إلى منزل إبراهيم
 (وقال ثابت) بن سنان بن ثابت أن الخلافة لما تأدت إلى المعتز بالله كان أخصر المتطيين عنده
 إبراهيم بن الأبرش لمكانه من والده قبجة وكانت صلته أبدا واصله إليه وخلع أبو
 عبدالله المعتز بالله بسر من رأى وقبض عليه صالح بن وصيف يوم الاثنين لثلاث
 بقين من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وحبسه خمسة أيام ثم قتل وقت العصر من يوم
 الجمعة ليلتين خلته من شعبان من السنة المذكورة وله ثلاث وعشرون سنة

جبرائيل كحال
 المأمون

جبرائيل كحال المأمون قال يوسف بن إبراهيم كان المأمون يستخف بجبرائيل
 الكحال ويذكر أنه ما رأى أبدا على عين أخف من يده واتخذ مراد ومكاحل ودستجا
 ودفعه إليه فكان أول من يدخل إليه في كل يوم عند تسليمة من صلاة الغداة فيغسل
 أجنانه ويكحل عينيه فإذا انتبه من قائلته فعل مثل ذلك وكان يجري عليه ألف درهم
 في كل شهر ثم سقطت منزلته بعد ذلك فسألته عن السبب في ذلك فأخبرني أن الحسين
 الخادم اعتل فلم يمكن بإسراء أخاه عيادته لاشتغاله بالخدمة إلى أن وافى بإسراء باب الحجر
 التي كان فيها المأمون وقد خرج جبرائيل من عنده بعد أن برد أجنانه وكحل عينيه
 فسأله بإسراء عن خبر المأمون فأخبره أنه أغفى فتعظم بإسراء ما أخبره به من نومه فصارت إلى
 حسين فعاده وانتبه المأمون قبل أنصرف بإسراء من عنده حين ثم أنصرف بإسراء
 المأمون عن سبب تخلفه فقال بإسراء أخبرت بنوم أمير المؤمنين فصرت إلى حسين فعادته
 فقال له المأمون ومن أخبرك برقادي فقال له بإسراء جبرائيل الكحال قال جبرائيل فأحضرتني
 المأمون ثم قال لي يا جبرائيل اتخذت كحالاً إلى أوعام على الأخبار على أردد على
 مكاحل وأمبالي وأخرج عن داري فأذكرته خدمتي فقال إن له حرمة فليقتصر
 له على اجراء مائة وخمسين درهما في كل شهر ولا يؤذن له في الدخول فلم يتخدم المأمون
 بعده حتى توفي

ماسويه أبو
 يوحنا

ماسويه أبو يوحنا قال فقيرون الترجمان أن ماسويه كان يعمل في دق الأدوية في بيمارستان
 جندي ساور وهو لا يقرأ أحرفاً واحداً بلسان من الألسنة إلا أنه عرف الأمراض وعلاجها
 وصار به تيرابا تقاد الأدوية فأخذ جبرائيل بن بختيشوع فأحسن إليه وعشق جارية له أودبن
 سرايون فأنماها جبرائيل بثمانمائة درهم ووهبها لماسويه ورزق منها ابنه يوحنا وأخاه
 ميخائيل (وقال الحسن بن علي الرهاوي) في كتاب أدب الطبيب عن عيسى بن ماسية أن ماسويه
 أبا يوحنا كان تلميذاً في بيمارستان جندي ساور ثلاثين سنة فلما اتصل به محل جبرائيل

من الرشيد قال هذا أبو عيسى قد بلغ السها ونحن في البيمارستان لان تجاوزه فبلغ ذلك
 جبرئيل وكان البيمارستان اليه فامر باخراجه منه وقطع رزقه فبق منقطع عاياه فصار
 الى مدينة السلام ليعتذر الى جبرئيل ويخضع له فلم يزل على بابه دهر اطويلا فلم يأذن له
 فتمكن اذا ركب دعاه واستعطفه فلا يكامه فلما ضاق به الامر صار الى دار الروم بالجانب
 الشرقى فقال لقس اكرزلى في البيعة لعله ان يقع لى سئى فأنصرف الى بلدى فان أبأ
 عيسى ليس يرضى عنى ولا يكافى فقال له القس أنت في البيمارستان منذ ثلاثين سنة ولا
 تحسن شيئا من الطب فقال بلى والله أطب وأكل وأعالج الجراحات فأخرج له صندوقا
 وأعطاه اياه ليداوى وأجله بباب الحرم عند قصر الفضل بن الربيع وهو وزير الرشيد
 فلم يزل هناك يكسب الشئ بعد الشئ حتى حسنت حاله واشتكت عين خادم للفضل بن
 الربيع فنقل اليه جبرئيل بكحالين فعالجوه باسنانف العلاج فلم يفتقع به واشتد وجعه
 حتى عدم النوم فلما اشتد آرقه وقلقه خرج من القصر هائما من الخجور والقلق فرأى
 ماسويه فقال له يا شيخ ما تصنع هنا ان كنت تحسن شيئا فعالجنى والاقم من ههنا فقال
 له ياسيدى احسن وأجيد فقال له ادخل معى حتى تعالجنى فدخل معه وقلب حفنه وكله
 وسكب على رأسه وسعطه فنام الخادم وهذا فلما أصبح أتته ذال ماسويه جونة فبها خبز
 سهدى وجدى ودجاجة وحلوى ودنانير ودرهم وقال له هذا لك في كل يوم والدرهم
 والدنانير رزقك منى في كل شهر فبكى ماسويه فرحا فتوهم الرسول انه قد استقبله فقال له
 لا تعتم فإنه يزيدك ويحسن اليك فقال له ياسيدى رضيت منه بهذا أن يدركه على الايام
 فلما رجع عرف الخادم ما كان منه فحجب منه وبر الخادم على يديه ولم يمض الايام ديرة
 حتى اشتكت عين الفضل فنقل اليه جبرئيل السكحالين فلم يزلوا يعالجونه فلم يفتقع بهم
 فأدخل الخادم ماسويه اليه ليلا فلم يزل يكمله الى ثلث الليل ثم سقاه دواء مسهلا فصلح به
 ثم حضر جبرئيل فقال له الفضل يا أبا عيسى ان ههنا رجلا يقال له ماسويه من أفرد الناس
 وأعز فهم بالسكحل فقال له ومن هذا لعله الذى يجلس بالباب فقال له نعم قال جبرئيل
 هذا كان اكارالى فلم يصلح للكروث فطرده وقد صار الآن طبيبا وما عالج الطب قط
 فان شئت فاحضره وأنا حاضر وتوهم جبرئيل انه يدخل يقف بين يديه ويتذلل له فامر
 الفضل باحضاره فدخل وسلم وجلس بجذاء جبرئيل فقال له جبرئيل يا ماسويه صرت
 طبيبا فقال له لم أزل طبيبا أنا أخدم البيمارستان منذ ثلاثين سنة تقول لى هذا القول
 ففرع جبرئيل أن يزيد فى المعنى فبادروا نصرف فى الحال وهو يخجل وأجرى الفضل على
 ماسويه فى كل شهر ستمائة درهم وعلوثة دابتين ونزل خمسة علمان وأمره أن يحمل
 عياله من جندى سابور وأعطاه نفقة راسعة فحمل عياله ويوحنا ابنه حينئذ وهو صبي
 فنامت الايام حتى اشتكت عين الرشيد فقال له الفضل يا أمير المؤمنين طيبى ماسويه
 من أحدثك الناس بالسكحل وشرح له قصته وما كان من أمر خادمه وأمر نفسه فامر
 الرشيد باحضاره فاحضر ماسويه فقال له تحسن شيئا من الطب سوى السكحل فقال نعم

يا أمير المؤمنين وكيف لا أحسن وأنا قد خدمت المرضى بالبيمارستان منذ ثلاثين سنة
 فأدناه منه ونظر عينيه فقال الحجام الساعة فحجمه على ساقيه وقطر في عينيه فبرأ بعد
 يومين فامر بأن يجرى عليه ألف درهم في الشهر ومعونته في السنة عشرون ألف درهم
 وعلوفة ونزل وألزمه الخدمة مع جبرئيل وسائر من كان في الخدمة من المتطهين وصار
 نظير الجبرئيل بل كان في ذلك الوقت يحضر بحضوره ويصل بوسوله ودونه في الرزق
 لأن جبرئيل كان له في الشهر عشرة آلاف درهم ومعونته في السنة مائة ألف درهم وصلات
 دائمة واقطاعات ثم انه اعلمت بانو أخت الرشيد فلم يزل جبرئيل يعالجها بأنواع العلاج
 فلم تنفع فاضتمها فقال الرشيد ذات يوم قد كان ماسويه ذكرا انه خدم المرضي
 بالبيمارستان وانه يعالج الطبائع فيدخل الى عليتنا لعل عنده فرجالها فاحضر جبرئيل
 وماسويه فقال له ماسويه عرفني حالها أرجو ما دبرتها الي وقتنا هذا فلم يزل جبرئيل
 يصف له ما عالجها به فقال ماسويه التدبير صالح والعلاج مستقيم وليكن احتاج الى أن
 أراها فامر الرشيد أن يدخل اليها فدخل وتأملها وجس عروقها بحضرة الرشيد
 وخرجوا من عندها وقال ماسويه للرشيد يا أمير المؤمنين يكون لك طول العمر والبقاء
 هذه تفضي بعد غد ما بين ثلاث ساعات الى نصف الليل فقال جبرئيل كذب يا أمير المؤمنين
 انها تبرأ وتعيش فامر الرشيد بحبس ماسويه ببعض دوره في القصر وقال لأسير ما ناله
 وأندرتابه ثم أرى انما بعلم الشيخ ناسا فلما حضر الوقت الذي حده ماسويه توفيت فلم
 يكن للرشيد دهمة بعد دفنها إلا أن أحضر ماسويه فسأله وأعجب بكلامه وكان أعجمي
 اللسان ولكنه كان بصيرا بالعلاج كثير التجارب فصبره نظير الجبرئيل في الرزق والنزل
 والعلوفة المرتبة ودفني بانه يوحنا ووسع النفقة عليه فبلغ المرتبة المشهورة (قال
 يوسف بن ابراهيم) عدت جبرئيل بن يحيى بشوع بالعباس في سنة خمس عشرة ومائتين وقد
 كان خرج مع المأمون في تلك السنة حتى نزل المأمون في دير النساء فوجدت عنده يوحنا
 ابن ماسويه وهو يناظره في علمه وجبرئيل يستحسن استماعه واجابته ووصفه فدعا
 جبرئيل بتحويل سقته وسأني النظر فيه واخبره بما يدل عليه الحجاب فنهض يوحنا
 عند ادق بالنظر في التحويل فلما خرج من الحرقاة قال لي جبرئيل لست بك حاجة
 الى النظر في التحويل لاني أحفظ جميع قولاك وقول غيرك في هذه السنة وانما أردت
 بدفعي التحويل اليك أن نهض يوحنا فأسألك عن شيء اعني عنه وقد نهض فأسألك بحق
 الله هل سمعت يوحنا ناطق يقول انه أعلم من جالينوس بالطب فقلت له اني ما سمعت قط
 يدعي ذلك لما انقضى كلامنا حتى رأيت الحرقاة فتحدثت الى مدينة السلام فاحضر
 المأمون في ذلك اليوم وكان يوم خميس ووافينا مدينة السلام غداة يوم السبت ودخل
 الناس كاهم الى مدينة السلام خلا أبي العباس بن الرشيد فانه أقام في الموضع المعروف
 بالقلاتين من الجانب الغربي بمدينة السلام وهو بازاء دار الفضل بن يحيى بباب
 الشامية التي صار بعضها في خلافة المعتصم لابن العباس بن الرشيد فدكمت وجماعة

من يريد المصير الى ابي العباس من منازلهم في قنطرة البردان ونهر المهدي لانجشم
 أنفسنا المصير الى الجسر ثم المصير الى القلائين بعد الشقة فنصير الى قصر الفضل بن يحيى
 ونقف بآزاء مضرب ابي العباس وكانت الزبيديات توافينا فتعبر بنا فاجتمعت ويوحنا بن
 ماسويه عند ابي العباس بعد موافاة المأمون مدينة السلام بثلاثة أيام وجمعنا
 الزبيدية عند انصرفنا فسألتني عن عهدى بجبرئيل فأعلمته اني لم أره منذ اجتمعتنا بالعلث
 ثم قاتله قد شنت عنده فقال بماذا فقلت له بلغه انك تقول أنا أعلم من جالينوس
 فقال علي من ادعى على هذه الدعوة لعنة الله والله ماصدق مؤدى هذا الخبر ولا بر فسرى
 ذلك من قوله ما كان في قبلي وأعلمته اني أنزل عن قلب جبرئيل ما نأذى اليه من الخبر
 الاول فقال لي اقل زدتك الله وقرر عنده ما أقول وهو ما كنت أقوله فخرت عنده
 فسألته عنده فقال انما قلت لوان بقراط وجالينوس عاشا الى أن يسميا قولي في الطب
 وصفاقيا لألا ربهما أن يبدلها بما بجميع حواسهما من البصر والشم والذوق واللمس
 حساسهما ايضا فبانه الى ما عهدهما من حس السمع ليسه معا حكيمى ووصفى فأسألك بالله أما
 أدبت هذا القول عنى اليه فاستعفتيه من القاء هذا الخبر عنه فلم يعفني فآذيت الى جبرئيل
 الخبر وقد كان أصبح في ذلك اليوم مفرقا من علمه قد داخله من الغيظ والفخر ما تخوفت
 عليه منه النكسة وأقبل يدعو على نفسه ويقول لهذا جزء من وضع الصفة في غير
 موضعها وهذا جزء من اسطخ السفل وأدخل في مثل هذه الصناعة الشريفة من ليس
 من أهلها ثم قال هل عرفت السبب في يوحنا وأبيه فأخبرته اني لأعرفه فقال لي ان
 الرشيد أمرني بالتحاذي بيمارستان وأحضرت دهشتك رئيس بيمارستان جندي سابور
 لتقليده بيمارستان الذي أمرت بالتحاذي فامتنع من ذلك وذكر ان السلطان ليست
 له عليه أرزاق جارية وانه انما يقوم بيمارستان جندي سابور ومخائيل بن أخيه
 حسبة وتحمل على بطيمايوس الجاثليق في اعفائه وابن أخيه فاعفتمهما فقال لي اما
 اذ قد أعفيتني فاني أهدي اليك الهدية ذات قدر بحسن بلقبها وتسكتمه فعمالك في
 هذا بيمارستان فسألته عن الهدية فقال لي ان صبيا كان يمن يدق الادوية عندنا
 من لا يعرف له أب ولا قرابة أقام في بيمارستان أربعين سنة وقد بلغ الخمسين سنة أو
 جاوزها وهو لا يعرف أحدا بلسان من الالسة الا أنه قد عرف الادواء داء داء
 وما يعالج به كل داء وهو أعلم خلق الله بانتقاد الادوية واختبار جيدها وفي رديها
 فاننا أهديمك فاسمه الى من أحببت من تلامذتك ثم قلت لك بيمارستان فان
 أموره تخرج على أحسن من مخرجها لوقد تني هذا بيمارستان فأعلمته اني قد قبلت
 الهدية وانصرف دهشتك الى بلده وأنفذ الى الرجل فأدخل علي في زى الرهبان وكشفه
 فوجدته على ما حكى لي عنه وسألته عن اسمه فأخبرني ان اسمه ماسويه وكنت في خدمة
 الرشيد وداؤدين سراييون مع أم جعفر وكان المنزل الذي ينزل ماسويه بيعد من منزل
 ويقرب من منزل داؤدين سراييون وكان في داؤد دعاية وبطالة وكان في ماسويه ضعف

من ضعف السفل فيستطيعه كل بطل لما مضى بما سويه الا بغير حتى صار الى وقد
غير زيه وابس الثياب البيض فسألته عن خبره فاعلمني انه قد عشق جارية لداؤدين
سرايون صقلبية يقال لها رسالة وسألني ابتياعها له فابتاعها له بثمانمائة درهم
ووهبها له فاولدها بوحنا وأخاه ثم رعت لاسويه ابتياعها له رسالة وطلبه منها
القل وصيرت ولده كأنهم ولد قرابة لي وعينت برفع اقدارهم وتقديمهم على أبناء اشراف
أهل هذه المهنة وعلماهم ثم رعت لي بوحنا وهو غلام المرتبة الشريفة ووليتته
البيمارستان وجعلته رئيس تلامذتي فكانت مشورتني منه هذه الدعوى التي لا يسمع
بها أحد الا قنف من خرج به ونوه باسمه وأطلق لسانه بمثل ما أطلقه به ولمثل ما خرج اليه
هذه السفلة كانت الاعاجم تمنع جميع الناس من الانتقال عن صناعات آبائهم وتحظر
ذلك غاية الحظر والله المستعان

يوحنا بن
ماسويه

يوحنا بن ماسويه كان طبيبا ذكيا فاضلا خبيرا بصناعة الطب وله كلام حسن
وتصانيف مشهورة وكان يجيلا حظيا عند الخلفاء والملوك (قال اسحق بن علي الزهاوي)
في كتاب أدب الطبيب عن عيسى بن ماسية الطبيب قال أخبرني أبو زكريا يوحنا بن
ماسويه انه اكتسب من صناعة الطب ألف ألف درهم وعاش بعد قوله هذا ثلاث
سنين آخر وكان الواثق مشغورا ضنينا به فشرى يوما عنده فسقاه الساقى شرابا غير صاف
ولاذيد على ما جرت به العادة وهذا من عادة السقاة اذا قصر في برهم فلما شرب القرح
الاول قال يا أمير المؤمنين أما المذاقات فقد عرفتها واعتدتها ومذاقة هذا الشراب فخارجة
عن طبع المذاقات كلها فوجدت أمير المؤمنين على السقاة وقال يسقون أطباقي وفي
مجلسي مثل هذا الشراب وأمر لي بوحنا بهذا السبب وفي ذلك الوقت بمائة ألف درهم
ودعا به مائة الخادم فقال له حمل اليه المال الساعة فلما كان وقت العصر سأله
سماحة هل حمل مال الطبيب أم لا فقال لا بعد فقال يحمل اليه مائتا ألف درهم الساعة
فلما صلو العشاء سأله عن حمل المال فقيل له لم يحمل بعد فدعا به مائة وقال حمل
اليه ثلثمائة ألف درهم فقال سماحة نخازن بيت المال حملوا مال يوحنا واللم يبق
في بيت المال شيء فحمل اليه من ساعته (وقال سليمان بن حسان كان يوحنا بن ماسويه
مسيحي المذهب سريانيا قلده الرشيد ترجمة الكتب القديمة مما وجد بأقصر ومجورية
وسائر بلاد الروم حين سباها المسلمون ووضعه أميننا على الترجمة وخدمه هرون والأمين
والمأمون وبقى على ذلك الى أيام المتوكل قال وكان ملوك بني هاشم لا يتناولون
شيئا من أطعمتهم الا بحضوره وكان يقف على رؤسهم ومعه البراق بالجوارشونات الهاخمة
المسحنة الطابحة المقوية للحرارة الغريزية في الشتاء وفي الصيف بالاشربة الباردة
والجوارشونات وقال ابن النديم البغدادي الكاتب ان يوحنا بن ماسويه خدم بصناعة
الطب المأمون والمعتمد والواثق والمتوكل (وقال يوسف بن ابراهيم) كان مجلس يوحنا بن
ماسويه أعمر مجلس كنت أراه بمدينة السلام لتطبيب أو متكلم أو متفلسف لانه كان

يجتمع فيه كل صنف من أصناف أهل الأدب وكان في يوحنا دعاية شديدة يحضر بعض
 من يحضر من أجلها وكان من ضيق الصدر وشدة الحدة على أكثرهما كان عليه جبرئيل
 ابن بختيشوع وكانت الحدة تخرج منه ألفاظا مضحكة وكان أطيب ما يكون مجامسه في وقت
 نظره في قوارير الماء وكنت وابن حمدون بن عبد الصمد بن علي الملقب بابي العبر طرد واسحق
 ابن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الملقب ببعض البغل قد تو كتابه بحفظ نوادره وأظهرت
 له التلمذة في قراءة كتب المنطق عليه وأظهر له التلمذة بقراءتهما كتب جالينوس في
 الطب عليه قال يوسف فما حفظت من نوادره في وقت نظره أن امرأة أتته فقالت له
 ان فلانة وفلانة وفلانة يقرآن عليك السلام فقال لها انا اسماء أهل قسطنطينية
 وعمورية أعلم مني باسماء هؤلاء الذين سميتهم فاطمري بولك حتى أنظر لك فيه (قال يوسف)
 وحفظت عليه أن رجلا شكى اليه علة كان شفاها منها الفصد فأشار به عليه فقال لم
 أعتد الفصد فقال له ولا أحسب أحدا اعتاده في بطن أمه وكذلك لم تعتد العلة قبل أن
 تعمل وقد حدثت بك فاحتمت ما شئت من الصبر على ما حدثت لك الطبيعة من العلة
 او اعتياد الفصد لتسلم منها (قال يوسف) وشكى اليه رجل بحضرتي جريا قد أشرب به فامر
 بقصد الاكل من يده اليمنى فأعلمه أنه قد فعل فامر به فقصدا لا كل أيضا من يده
 اليسرى فذكر أنه قد فعل فامر به بشرب المطبوخ فقال قد فعلت فامر به بشرب
 الأسطوخيدون فأعلمه أنه قد فعل فامر به بشرب ماء الجبن أسبوعا وشرب مخيض البقر
 أسبوعين فأعلمه أنه قد فعل فقال له لم يبق شيء مما أمر به المتطهرون الا وقد ذكرت
 انك فعلته وبقى شيء مما لم يذكره قراط ولا جالينوس وقد رأيتاه يعمل على التجربة
 كثيرا فاستعمله فاني أرجو أن ينجح علاجك ان شاء الله فسأله ما هو فقال اتبع زوجي
 قراطس وقطعهما رقا عسغارا واكتب في كل رقيقة ورحم الله من دعا مبتلى بالعافية
 وألوقصه في المسجد الشرقي بمدينة السلام والنصف الآخر في المسجد الغربي وفرقها
 في المجالس يوم الجمعة فاني أرجو أن يفعل الله بالدعاء اذ لم يفعل العلاج (قال يوسف)
 وصار اليه وأنا حاضر قسيس الكنيسة التي يتقرب فيها يوحنا قال له قد فسدت على معدني
 فقال له استعمل حوارش الخوزي فقال قد فعلت فقال له يوحنا فاستعمل الكموقي
 قال قدأ كات منه أرطالا فامر به باستعمال المقداديقون فقال قد شربت منه جرة قال
 له فاستعمل المروسيبا فقال قد فعلت واكثرت فغضب وقال له ان أردت أن تبرأ فـلم فإن
 الاسلام يصلح المعدة (قال يوسف) واشتدت على يوحنا علة كان فيها حتى ينس منه أهله
 ومن عادة النصارى احضار من ينس منه أهله جماعة من الرهبان والقسيسين
 والشمامسة يقرؤون حوله ففعل مثل ذلك يوحنا فافرق والرهبان حوله يقرؤون فقال
 لهم يا أولادنا نسق ما تصنعون في بيتي فقالوا له كنا ندعورينا في النفض عليك بالعافية
 فقال لهم يوحنا قرص ورد أنفضل من سلوات جميع أهل النصرانية منذ كانت الي يوم
 القيامة اخرجوا من منزلي فخرجوا (قال يوسف) وشكى بحضرتي الي يوحنا رجل من

الثمار حريبه في أيام الشتاء فقال ليست هذه من أيام علاج ما يتجد وانما علاج دانتك
 هذا في أيام الربيع فتسكب أكمل المعفونات كلها وطوى السمك وماله صغار ذلك
 وكباره وكل حريف من الابرار والبقول وما يخرج من الضرع فقال له الرجل هذه
 أشياء لست أعطى صبرا على تركها فقال له يوحنا فان كان الامر على ما ذكرت فادم من
 أكلها وحلبتدك فلو نزل المسح لك خاصة لما انتفعت بدعائه لما تصف به نفسك من
 الشره (قال يوسف) وعاتبه النصارى على اتخاذ الجوارى وقالوا له خالفت ديننا وأنت
 شماس فاما ان كنت على سنتنا واقصرت على امرأة واحدة وكنت شماسا لنا واما
 أخرجت نفسك من الشماسية واتخذت ما يدلك من الجوارى فقال انما أمرنا في
 موضع واحد أن لا نتخذ امرأتين ولا ثوبين فن جعل الجائلين القاض بظرامه أولى
 أن يتخذ عشرين ثوبا من يوحنا الشقي في اتخاذ أربيع جوار فقولوا الجائلين قكم أن يلزم
 قانون دينه حتى يلزمه وان خالفه خالفناه (قال يوسف) وكان يخبثشوع عن جبرئيل
 يداعب يوحنا كثيرا فقال له يوحنا في مجلس ابي اسحق ونحن في عسكر العتصم بالدائن في
 سنة عشرين ومائتين أنت يا أبا زكريا اخي لابي فقال يوحنا لابي اسحق اشهد أيها الامير
 على اقراره فوالله لأفاهنه ميراثه من أبيه فقال له يخبثشوع ان أولاد الرنا لا يرثون
 ولا يرثون وقد حكم دين الاسلام للعاهر بالبحر فانقطع يوحنا ولم يجر جوابا (قال يوسف)
 وكانت دار الطيقورى في دار الروم من الجانب الشرقي بمدينة السلام لصيقة بدار يوحنا
 ابن ماسويه وكان للطيقورى ابن قد علم الطب علما حسنا يقال له دانييل ثم تهرب بعد
 ذلك فكان يدخل مدينة السلام عند تادي الخبر اليه بعله والده أو ما أشبه ذلك وكان
 ليوحنا طاوس كان يقف على الحائط الذي فيما بين داره ودار الطيقورى فقدم دانييل
 مدينة السلام ليلا في الشهر المعروف باب وهو شهر شيد الحر فكثير الرمد فكان
 الطاوس كلما شتمه عليه الختر صاح فانه دانييل وهو في ثياب صوف من ثياب الرهبان
 فطرده حمرات فلم يقع ذلك فيه ثم رفع مرزبته فضرب بها رأس الطاوس فوقع ميتا
 واستتر الخبر عن يوحنا الى أن ركب ورجع فصادف عند منصرفه طاوسه ميتا على باب
 داره فاقبل يصدق بالحدود من قنسله فخرج اليه دانييل فقال لا تشتم من قتله فاني أنا
 قتله بولك على مكانه عدة طاوويس فقال له يوحنا بحضرتي ليس يعجبني راهب له
 سنام وطول ذكر الا انه قال ذلك بفحش فقال له دانييل وكذلك ايس يعجبني شماس
 له عدة نساء واسم رئيسة نسائه قراطيس وهو اسم رومي لاعربي ومعنى قراطيس عند
 الروم القرانة وليس تكون المرأة قرانة حتى تسكح غير بعلمها فنجعل يوحنا ودخل
 منزله مقلولا (قال يوسف) وحدثني بمصر أحمد بن هرون الشراي أن المتوكل على الله
 حدثه في خلافة الواثق أن يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على دكان كان للواثق في دجلة
 ومع الواثق نصبة فيها شص وقد ألقاها في دجلة ليصيدها السمك فخرم الصيد فالتفت
 الى يوحنا وكان على يمينه فقال قم يا مشؤم عن يميني فقال له يوحنا يا أمير المؤمنين

لا تكلم بحال بوحننا بن ماسويه الخوزي وأمر رسالة الصقلية المتعانة بثمانمائة
 درهم أنبلت به العودة إلى أن صارنديم الخلفاء وسهرهم وعشبرهم وحتى غمرته الدنيا
 فقال منها ما لم يبلغه أمه لمن أعظم محال أن يكون هذا مشوفاً ولكن أحب أمر
 المؤمنين أن أخبره بالمشؤم من هو أخبرته فقال ومن هو فقال من ولدته أرببع خلفاء ثم
 ساق الله إليه الخليفة بترك خلافته وقصورها وبساتينها وقدر في دكان مقدار عشرين
 ذراعاً في مثلها في وسط دجلة لا يأمن عصف الرياح عليه فتفرقه ثم تشبه ما ذكره قوم في
 الدنيا وشهرهم وهم صياد السمك قال لي أحمد بن هرون قال لي المتوكل فرأيت الكلام
 قد انجح فيه إلا أنه أمسك السكافي (قال يوسف) وحدثني أحمد بن هرون أن الواثق قال في
 هذا اليوم لبوحننا وهو على هذه الدكان يا بوحننا ألا تعجبك من خلة قال وما هي قال إن
 الصياد لطلب السمك مقدار ساعة فيصيد من السمكة ما تساوي الدينار أو ما شبه
 ذلك وأنا أقدم مذغرة إلى الليل فلا أسيد ما يساوي درهما فقال له بوحننا وضع أمر
 المؤمنين التهجيب في غير موضعه إن الله رزق الصياد من صيد السمك قرزة ميا تبه لأنه
 قوته وقوت عياله ورزق أمير المؤمنين بالخلافة فهو غني عن أن يرزق بشئ من السمك ولو
 كان رزقه جعل في الصيد لواقاه رزقه منه مثل ما يواقي الصياد (قال يوسف) وحدثني
 إبراهيم بن علي متطبب أحمد بن طولون أنه كان في دهان بوحننا بن ماسويه ينتظر رجوع
 بوحننا من دار السلطان فأنصرف وقد أسلم في ذلك الوقت عيسى بن إبراهيم بن نوح بن أبي
 نوح كاتب القبح بن خاقان قال إبراهيم فمات إليه وجماعة من الرهبان فقال لنا اخرجوا
 يا أولاد الزمان من داري واذهبوا أسلموا وقد أسلم المسيح الساعة على يد المتوكل (قال
 يوسف) وقد مر جرجة بن زكريا عظيم النوبة في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين ومائتين
 إلى سر من رأى وأهدى إلى المعتصم هدايا فيها قردة فأتى عند بوحننا في اليوم الثاني من
 شوال من هذه السنة وأنا أعاتبه على تخلفه عن حضور الدار في ذلك الوقت لاني رأيت
 سلمويه وبخيتشوع والجريش المتطبيين وقد وصلوا إذ دخل علينا غلام من الأتراك
 الخاصة ومعه قرود من القرد التي أهداها ملك النوبة لأدكراني رأيت أكبر منه
 حنة وقاله يقول لك أمير المؤمنين روج هذا القرد من حماحم قردك وكان لبوحننا
 قرودة يسيرها حماحم كان لا يصبر عنها ساعة فوجم لذلك ثم قال للرسول قل لامير المؤمنين
 اتخذني لهذه القرودة غير ما توهمه أمير المؤمنين واتخذت تشريحها ووضع كتاب على
 ما وضع طالبينوس في التشريح يكون جمال وضعي آياه لامير المؤمنين وكان في جسمها
 قلة تسكون العروق فيها والاوراد والعصب دقا فلم أطمع في انصاح الامر فيها مثل
 انصاحه فيما عظم جسمه فتركت التسكير وبغلت جسمها فاما إذ قد وافي هذا القرد
 فسبعلم أمير المؤمنين أني سأضع له كتابا لم يوضع في الاسلام مثله ثم فعل ذلك بالقرد فظهر
 له منه كتاب حسن استحسنه أعداؤه فضلا عن صدقائه (قال يوسف) ودخل بوحننا
 على محمد بن أبي أيوب بن الرشيد وكانت به حمى مثلثة وهي التي تأخذ عينا فنظر إلى مائة

ويحسن عرقه وسأله عن خبره كان في أمسه ومبته وصباحه الى أن وافاه فاخبره بذلك
 فقال يوحنا حياك هذه من أسهل الحيات ما لم يخط صاحبها الا أن أقصى حقه أسبعة أدور
 وأكثر ذلك يترك في الدور الرابع وان خلط فيها العليل انتقلت فرجما تطاوت به
 العلة ورجمنا لفت نفسه فقال ابن أبي أيوب قفبي على ما رأيت فاني لأخافك فأمره
 أن يقصر على لباب الخبز الغسول بالماء الحار ثلاث غسلات ثم يأكل اللباب ان كانت
 شهوته للطعام ضعيفة وعلى المزورات من الطعام مثل الماش والقرع والسمرق والخيار
 وما أشبه ذلك ان كانت شهوته قوية وأن يرفع يده من الطعام وهو يشتمه فقال له
 محمد فهذا ما أمرت باكله فداني على ما لا آكل فقال له أول ما هناك عن أكله فيوحنا بن ماسويه
 ثم بغلة الجائليق فان حقه على أهل النصرانية واجب ثم الزبيريتان وهما السفيتان
 التان في الجسر في الجانب الشرقي فان الجسر لا يصلح الا بهما ثم خض غصبا وهو يدعى على
 لاني كنت السبب في مصره الى محمد بن أبي أيوب (قال يوسف) واعتل محمد بن سليمان بن
 الهادي المعروف بابن مشغوف علة تطاوت به وكان بوالعباس بن الرشيد يلزم يوحنا
 تعاهده وكان محمد بن سليمان رجايزيد في الحديث أشياء لا يتخيل باطها على سامعها
 فدخل اليه يوما وأنا عنده فاستأذنه فيما يأخذ فقال يوحنا قد كنت أشرب عليك بما تأخذ
 في كل يوم وأنا أحسبك تحب العفة والعافية فاما اذ صحت عندي انك تذكر العافية
 وتحب العلة فليست أستحل أن أشرب عليك بشئ فقال له ابن مشغوف يا جاهل من بكره
 العافية ويحب العلة فقال له يوحنا أنت والبرهان على ذلك ان العافية في العالم تشبه
 الحق والسقم يشبه الكذب وأنت تتكلم أكثر دهرك بالكذب فيكون كذبك مادة
 لسقمك فمتى تبرأ أنت من علة متطاولة وأنت تمدها أكثر دهرك بالكذب الزائد فيها
 فالزم الصدق ثلاثة أيام ولا تكذب فيها فيوحنا برى عن المسج ان لم يخرج من هذه العلة
 قبل انقضاء هذه الثلاثة أيام (قال يوسف بن ابراهيم) وكان له يوحنا بن ماسويه ابن يقال
 له ماسويه أمه بنت الطيفوري جد اسرائيل متطيب الفخ من خاقان وكان ماسويه هذا
 أشبه خلق الله بابه في خلقه ولفظه وحركته الا انه كان بليدا لا يكاد يفهم شيا إلا بعد
 مدة طويلة ثم ينسى ذلك في أسرع من اللحظ فكان يوحنا يظهر محبة ابنته تقيبة من السنة
 الطيفوري وولده وكان أشد بغضه منه اسهل الكوسج الذي هتكه بادعائه انه
 وضعه في فرج أمه (قال يوسف) واعتل في أول سنة سبع عشرة ومائتين صالح بن شيخ
 ابن عميرة بن حيان بن سرافة الاسدي علة أشرف منها فانيته عاندا فوجدته قد أفرق بعض
 الافراق فدارت بيننا أحاديث كان منها أن عميرة جده أصيب بإخاه من أبويه ولم يخلف
 ولدا فعظمت عليه العيبية ثم ظهر رجل يجارية كانت له بعد وفاته فمرى عنه بعض
 ما دخله من الخم وحوها الى بيته فقدمها على حرم نفسه فوضعت ابنته قتبنيها وقدمها
 على ذكور ولده والنهم فلما ترعرت رغبها في كفة يزوجه امنه فكان لا يخطبها
 اليه خاطب الأفرغ نفسه للفتيش عن حبه والتقشيس عن اخلاقه فكان بعض من

تزوج اليه مخاطباها ابن عم خالد بن صفوان بن الهمم التميمي وكان عميرة عارفا بوجه
 الفتى وبنيته فقال يا بني أما نسيتك فليست أحتاج إلى التفتيش عنه وأنت لكف لابنة
 أخي من جهة الشرف ولكنه لا سبيل إلى عقد عقدة النكاح على ابنتي دون معرفتي
 بأخلاق من أعقد العقد له فإن سهل عليك المقام عندي وفي دارى سنة أكتف فيها
 أخلاقك كما كشف حساب وأخلاق غيرك فأقم في الرحب والسعة وإن لم يسهل ذلك
 عليك فأنصرف إلى أهلك فقد أمرنا بتجهيزك وحمل جميع ما تحتاج اليه معك إلى
 موافاتك بصرتك قال صالح بن شريح حدثني أبي عن جدي أنه كان لا يبيت ليلة إلا أنه عن
 ذلك الرجل أخذ لاق متناقضة فواصفه بأحسن الأمور وواصفه بأسوأها فاضطره
 تناقض أخباره إلى التكذيب بكها وأن يترك الأمر على أن مادحه ما يله وان عاتبه
 بحامل عليه فكتب إلى خالد أما بعد فإن فلانا قدم علينا مخاطبا لابنة أخيك فلانة بنت
 فلان فإن كانت أخلاقه تشا كل حسبه ففيه الرغبة لزوجه والحظ لولي عقدته كاحه
 فإن رأيت على بما ترى العمل به في ابن عمك وابنة أخيك فإن المنتشار مؤتمن فعملت
 إن شاء الله فكتب إليه خالد قد فهمت كتابك وكان أبو ابن عمي هذا أحسن أهلى
 خلقا وأسموهم خلقا وأحسنهم عن أساءه صفحا وأسخاهم كفا إلا أنه مبتلى بالهزار
 وبمهاجرة الخلق وكانت أمه من أحسن خلق الله وجهها وأعظم فرجا إلا أنهم من سوء
 الخلق والخيال وقلة العقل على ما لا أعرف أحدا على مثله وابن عمي هذا فقد تقبل من
 أبويه مساويهما ولم يتقبل شيئا من محاسنهما فإن رغبت في تزويجه على ما شرحت لك من
 خبره فانت وذلك وإن كرهته رجوت أن يخبر الله لابنة أخينا إن شاء الله قال صالح
 فلما قرأ جدي الكتاب أمر بأعداد طعام للرجل فلما أدرك حملته على ناقة مهربية
 ووكله من أخرجه من الكوفة فأعجبني هذا الحديث وحفظته وكان اختياري في
 منصرفي من عند صالح بن شريح على دار هرون بن سليمان بن المنصور فدخلت عليه مسلما
 وصادفت عنده ابن ماسويه فسألني هرون عن خبري وعمن لقيت فحدثته بما كان
 عند صالح بن شريح فقال لقد كنت في معادن الأحاديث الطيبة الحسان وسألني
 هل حفظت عنده حديثا فحدثته بهذا الحديث فقال بوجنا عليه وعليه إن لم يكن
 شبهه هذا الحديث بحديثي وحديث ابني أكثر من شبه ابني بليت بطول الوجه
 وارتفاع نصف الرأس وعرض الجبين وزرقة العين ورزق ذكاء وحفظا لكل
 ما يدور في مسامعي وكانت بنت الطيفوري أحسن أنثى رأيتها أو سمعت بها إلا أنها
 كانت ورهاء باهاء لا تعقل ما تقول ولا تفهم ما يقال لها فتقبل ابنها مسامحا جميعا
 ولم يرزق من محاسنها شيئا ولولا كثرة فضول السلطان ودخوله فيما لا يعنيه لشرحت
 ابني هذا حيا مثل ما كان جالينوس يشرح القروذ والناس فكنت أعرف بقشريجه
 الأسباب التي كانت لها بالادته وأريج الناس من خلقته وأكسب أهلها بما أضع في
 كتابي في صفة تركيب بدنه ومجاري عروقه وأوراده وعصمه علما ولكن السلطان

يجمع من ذلك وكفى بابي الحسين يوسف قد حدث الطيفوري وولده بهذا الحديث قالني
 لناشراومنازعات ليحكك مما يقع بيننا فكان الامر على ما توهم واعتل ماسويه بن يوحنا
 بعد هذا بليل فلان وقد ورد رسول المعتصم من دمشق أيام كان جامع المأمون في
 اختصاص يوحنا اليه فرأى يوحنا فصدده ورأى الطيفوري وابنا زكريا وادانيال
 خلاف مارأي يوحنا فصدده يوحنا وخرج في اليوم الثاني الى الشام ومات ماسويه في
 اليوم الثالث من مخرجه فكان الطيفوري وولده يحلفون في جنازته أن يوحنا تعمده
 قتله ويحتجون بما حدثتهم به من كلامه الذي كان في منزل هرون بن سليمان ونقلت من
 كتاب الهدايا والتحف لابي بكر وأبي عثمان الخالدين قال حدثنا أبو يحيى قال اقتصد
 المتوكل فقال لخاصته وندمائه اهدوا لي يوم فصدى فاحتفل كل واحد منهم في
 هديته وأهدى اليه الفتح خاقان جارية لم ير الاون مثلها حسنا ونظرفا وكما افدخت
 اليه ومعها جام ذهب في نهاية الحسن ودن بلور لم ير مثله فيه شراب يتجاوز الصفات
 ورفعة فيها مكتوب (الوافر)

اذ اخرج الامام من الدواء * وأعقب بالسلامة والثناء

فليس له دواء غير شرب * بهذا الخاتم من هذا الطلاء

وقض الخاتم الهدى اليه * فهذا صالح بعد الدواء

واستظرف المتوكل ذلك واستحسنته وكان بحضوره يوحنا بن ماسويه فقال يا أمير المؤمنين
 الفتح والله أطب مني فلا تخالف ما أشار به (أقول) ومن نوادر يوحنا بن ماسويه أن
 المتوكل على الله قال له يوما دعيت بيتي بقصرين فقال له آخر الغداء يا أمير المؤمنين أراد
 المتوكل تعيث فصرفي لانه تعجبهما فاجابه ابن ماسويه بما تضمنه العلاج وعتب ابن
 حمدون النديم ابن ماسويه بحضوره المتوكل فقال له ابن ماسويه لو ان مكان ما فيك من
 الجهل عقلا ثم قسم على مائة خنفساء لكنت كل واحدة منهن أعقل من ارسطوطاليس
 (ووجدت) في كتاب جراب الدولة قال دخل ابن ماسويه المتطبيب الى المتوكل فقال
 المتوكل لخادمه خذ بول النان في قارورة وائت به الى ابن ماسويه فأتى به فلما انظر اليه
 قال هذا بول بغل لا محالة فقال له المتوكل كيف علمت أنه بول بغل قال ابن ماسويه احضرتني
 صاحبه حتى أراه ويتبين كذبي من صدقي فقال المتوكل ها تو القلام فلما منق بين يديه
 قال له ابن ماسويه ايشأ كنت البارحة قال خبز شعير وماء قراح فقال ابن ماسويه هذا
 والله طعام حمارى اليوم (ونقلت) من خط الختمار بن الحسن بن بطلان ان أبا عثمان
 الجاحظ ويوحنا بن ماسويه قال اجتمعوا بغاب ظني على ما ذكره ابن ماسويه بن بلس الوزير
 وكان في جملة ما قدم مضيرة بعد سبك فامتنع يوحنا من الجمع بينهما قال له أبو عثمان أيها الشيخ
 لا يتخلو أن يكون السمك من طبع اللبن أو مضاد له فان كان أحدهما ضد الآخر فهو دواء
 له وان كانا من طبع واحد فله سب انقادا كنا من أحدهما الى أن اكتبنا فقال
 يوحنا والله مالي خبرة بالكلام وانك كل يا أبا عثمان وانظر ما يكون في غد فأكل أبو

عثمان نصره قد عواه ففلج في ليلته فقال هذه والله نتيجة القياس المحال والذي شال أبا
 عثمان اعتقاده ان السمك من طبع اللين ولو ساجحناه في أنهما من طبع واحد لكن
 لا متراجهما قوة ليست لاحدهما (وقال الشيخ) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
 عن الحسن بن يونس قال قدم علينا محمد بن سلام صاحب طبقات الشعراء وهو الجمعي
 سنة اثنتين وعشرين ومائتين فاعتل عليه شديدة لما تخلف عنه أحد وأهدى اليه اجلاء
 أطباهم فكان ابن ماسويه ممن أهدى اليه فلما حبه ووظف رايه قال ما أرى من العلة
 ما أرى من الجزع فقال والله ما ذلك لحرص على الدنيا مع اثنتين وثمانين سنة ولكن
 الانسان في غفلة حتى يوقظ بهلة ولو وقفت بعرفات ووقفة وزرت قبر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لزورة وقضيت أشياء في نفسي رأيت ما شئت على من هذا قدسهل فقال له ابن
 ماسويه فلما تجزع فقد رأيت في عرقك من الحرارة الغريزية وقوتها ما ان سلمك الله
 من هذه العوارض بلغك عشر سنين أخرى قال الحسن بن يونس فهم فوافق كلامه قدرا
 فمات عشر سنين بعد ذلك (وحدث) الصولي في كتاب الاوراق قال كان المأمون نازلا على
 البدنون نهر من أعمال طرسوس فحس يوما وأخوه المعتصم عليه وجعل أرجلهما
 فيه استبراداه وكان أبرد الماء وأرقه وألذ فقال المأمون للمعتصم أحببت الساعة من
 أن اذالعراق آكله وأشرب من هذا الماء البارد عليه وسمع صوت حلقة البريد
 واجراسه فقيل هذا يزيد من قبل بريد العراق فأحضر طبعا من فضة فيه رطب اذ
 فحب من تمنيه وماتمه فأكلوا وشربوا من الماء ونهضوا وتودع المأمون وأقال ثم نهض محمولا
 وفصد فظهرت في رقبة نفخة كانت تعاده وبرايعها الطيب الى أن تنضج وتفتح
 وتبرأ فقال المعتصم للطيب وهو ابن ماسويه ما أطرف ما تخن فيه تكون الطيب
 الفرد المتوحد في صناعتك وهذه النفخة تعناد أمير المؤمنين فلا تريبها عنه وتلطف
 في حسم مادتها حتى لا ترجع اليه والله لئن عادت هذه العلة عليه لاشرب من عنقك فاستطرق
 ابن ماسويه لقول المعتصم وانصرف فحدث به بعض من يتوقه ويأثر اليه فقال له
 تدرى ما قصد المعتصم قال لا قال قد أمرت بقتله حتى لا تعود النفخة اليه والافوه ويعلم
 ان الطيب لا يقدر على دفع الامراض عن الاجسام وانما قال لك لانه يعش ليعود
 المرض عليه فقال ابن ماسويه وأمرت بذلك بمشاهدة النفخة والتردد الى المأمون نيابة
 عنه والتلمذ يجيبه كل يوم ويعرفه حال المأمون وما تجدد له فامر به بفتح النفخة فقال
 له أعينك بالله ما احترت ولا بلغت الى حد الجرح فقال له امض وافتحها كما أقول لك ولا
 تراجعني ففحقها وومات المأمون رحمه الله (أقول) انما فعل ابن ماسويه ذلك لكونه
 عدوا للمروءة والدين والامانة وكان على غير ملة الاسلام ولانه تمسك بدينه أيضا كما حكي
 عنه يوسف بن ابراهيم في اخباره المتقدمة ومن ليس له دين يتمسك به ويعتقد فيه
 فالواجب أن لا يدانيه عاقل ولا يركن اليه حازم (وكانت) وفاة يوحنا بن ماسويه بسر
 من رأى يوم الاثنين لاربعة خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين ومائتين

في خلافة المتوكل ومن كلام يوحنا بن ماسويه انه سئل عن الخمر الذي لا شرع به فقال
 شرب القليل من الشراب الصافي ثم سئل عن الشر الذي لا شرع به فقال انكح الجوز
 وقال أكل التفاح يرد النفس وقال عليك من الطعام بما حدث ومن الشراب بما عتق
 ويوحنا بن ماسويه من الكتب كتاب البرهان ثلاثون بابا كتاب البصيرة كتاب السكال
 والتمام كتاب الحميات مشجر كتاب في الأغذية كتاب في الاشرية كتاب المنهج في
 الصفات والعلاجات كتاب في القصد والحجامة كتاب في الجذام لم يسمه أحد الى مثله
 كتاب الجواهر كتاب الرخمان كتاب في تركيب الادوية المسهلة واصلاحها وخاصة
 كل دواء منها ومنفعته كتاب دفع مضار الاغذية كتاب في غير ما سئى مما عجز عنه غيره كتاب
 السر السكامل كتاب في دخول الحمام ومنافعها ومضرتها كتاب العموم وعلاجها كتاب
 الديباج كتاب الازمنة كتاب الطبيع كتاب في الصداع وعلاجه وأرجاعه وجميع ادوية
 والسدر والعلل المولدة لكل نوع منه وجميع علاجه ألفه لعبدالله بن طاهر كتاب
 السدر والدوار كتاب لم امتنع الاطباء من علاج الحوامل في بعض شهور رحلهن كتاب
 محنة الطبيب كتاب معرفة محنة السكاليين كتاب دغل العين كتاب بحجة العروق كتاب
 الصوت والنجمة كتاب ماء الشعير كتاب المرة السوداء كتاب علاج انفساء اللواقح لا يحبلن
 حتى يحبلن كتاب الجنين كتاب تدير الاجشاء كتاب في السواك والمجنونات كتاب
 المعدة كتاب القولنج كتاب النوادر الطبية كتاب الشريح كتاب في ترتيب سقى
 الادوية المسهلة بحسب الازمنة وبحسب الامزجة وكيف ينبغي ان يدق ولين ومتى
 وكيف يعان الدواء اذا احتس وكيفية منع الاسهال اذا فرط كتاب تركيب خلق الانسان
 وأجزائه وعداء عصابه ومفاسده وعظامه وعروقه ومعرفة اسباب الواجه ألفه
 للمأمون كتاب الابدال فصول كتبها الجنين يبحق بعد ان سألته المذكور ذلك كتاب
 الما الخوليا وأسبابها وعلامتها وعلاجها كتاب جامع الطب مما اجتمع عليه أطباء
 فارس والروم كتاب الحيلة للبر

مخائيل بن
 ماسويه

مخائيل بن ماسويه من طب المأمون ومخائيل هذا وأخوه يوحنا بن ماسويه (قال
 يوسف بن ابراهيم) مولى ابراهيم بن المهدي كان هذا المتطبب لا يمنع الحديث ولا يتحج في
 شيء بقوله بحجة ولا يوافق أحد من المتطبيين على شيء أحدث من مائتي سنة فلم يكن
 يستعمل السكجيين والورد المرقي الا بالعسل ولا يستعمل الجلاب المتخذ بماء الورد
 ولا يتخذ الامن الورد المسلوقة بالماء الحار ولا يتخذ بالسكر ولا يستعمل شيئا لم يستعمله
 الأوائل واقدسالته يوما عن رأيه في الموز فقال لم أره ذكرا في كتب الأوائل وما كانت
 هذه حاله لم أقدم على أكله ولا على اطعمته للناس وكان المأمون به مجبا وله على
 جبرئيل بن جعثنشوع مقدما حتى كان يدعو بالكتابة أكثر مما يدعو بالاسم وكان
 لا يشرب الادوية الا مما تولى تركيبه واصلاحه وكتب أرى جميع المتطبيين بمدينة
 السلام يبطلونه ببطلانها ويكفونوا بظهوره لغيره (قال يوسف) وحضر في النصف من شوال سنة

عشرين وفاتين دار ابراهيم بن المهدي مع جماعة من وجوه المتطهين وكانت شكاة عليه
فوجه المعصم المتطهين اليها ليرجعوا اليه بخبرها وقد كانوا صاروا اليها قبل ذلك
اليوم يوم فظنوا الي ماثها وجسوا عرتها وعاودوا النظر في اليوم الثاني في امرها
فقالوا كلهم انها أصبحت سالمة وانهم لا يشكون في اذرافها فسبق الي وهمي انهم أو
أكثرهم أحب أن يسرأ بالحق بما ذكره من العافية فلما نهضوا اليهم فسألت
واحدوا واحدا مما عنده من العلم بحالها فذكاهم قال لي مثل مقالته لاني اسحق الاسلوية
ابن بنان فانه قال لي هي اليوم أصعب حالها من أمس وقال لي مختابيل قد ظهر رأس بالقرب
من قلبها ورم لمز في يومنا هذا افتري ذلك الورم ساخ في الأرض أو ارتفع الي السماء
انصرف فاعتادته المرأة جهازها فليست تبيت في الاحياء فتوفيت وقت صلاة العشاء
لاخرة بعد ان أتى الي مختابيل ما أتى ساعات عشرا أو نحوها (قال يوسف) وحدثني
مختابيل بن ماسويه انه لما قدم المأمون بغداد نادى طاهر بن الحسين فقال له يوما بن
أيديهم نبئت قطربلى يا أبا الطيب هل رأيت مثل هذا الشراب قال نعم قال مثله في اللون
والطعم والرائحة قال نعم قال أين قال فيوشنج قال فاحمل الينامنه فكتب طاهر الي وكيله
فحمل منه ورفع الخبر من النهران الي المأمون ان اطفاوا في طاهرا من بوشنج فعمل الخبر
وتوقع حمل طاهره فلم يفعل فقال له المأمون بعد أيام يا أبا الطيب لم يوفى النبيذ فيما وافي
فقال أعيذ أمير المؤمنين بالله من أن يعينى مقام خزي وفضيحة قال ولم قال ذلك كرت لا مير
المؤمنين شرأ بشرته وأنا معلوك وفي قرية كنت أتمنى أن أملكها فلما ملكني الله يا أمير
المؤمنين أكثر مما كنت أتمنى وحضر ذلك الشراب وحدثه فضيحة من الفضائح قال فاحمل
الينامنه على كل حال فحمل منه فامر أن يصير في الخزانة ويكتب عليه الطاهري لئلا مزحه
به من افراط رداءته فقام سنتين واحتاج المأمون الي أن يتقيأ فقالوا يتقيأ بنبيذ رديء
فقال بعضهم لا يوجد في العراق أردأ من الطاهري وأخرج فوجد مثل القطربلى أو
أجود واذا هواء العراق قد أصلمه كما يصلح ما نبت وعصر فيه

عيسى بن
ماسة

عيسى بن ماسة من الاطباء الفضلاء في وقته وكان أحد القهزين من أرباب هذه
الصناعة وله طريقة محسنة في علاج المرضى وعيسى بن ماسة من الكتب كتاب قوى
الاغذية كتاب من لا يحضره طبيب مسائل في النسب والذرية كتاب الروايات في خبره
بالسبب الذي امتنع به من معالجة الجوامل وغير ذلك كتاب في طلوع الكواكب التي
ذكرها بقراط كتاب في النصد والحجامة رسالة في استعمال الحمام

حسين بن
اسحق

حسين بن اسحق هو أبو زيد حسين بن اسحق العبادي بفتح العين وتخفيف الباء
والعباد بالفتح قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة والنسبة اليهم
عبادي قال الشاعر

(المسرح)

يسبقكها من بني العباد رشا * منتسب عبيده الي الاحد

وكان حسين بن اسحق فصيحاً لساناً بارعاً شاعراً وأقام مدة في البصرة وكان شيخه في

العربية الخليل بن أحمد ثم بعد ذلك انتقل الى بغداد واشتغل بصناعة الطب (قال يوسف
 ابن ابراهيم) اول ما حصل لحنين بن اسحق من الاجتهاد والعناية في صناعة الطب هو ان
 مجلس يوحنا بن ماسويه كان من أعم مجالس يكون في التصدي لتعليم صناعة الطب وكان
 يجتمع فيه اصناف أهل الادب قال يوسف وذلك اني كنت أعهد لحنين بن اسحق الترجمان
 يقرأ على يوحنا بن ماسويه كتاب فرق الطب الموسوم باللسان الرومي والسر ياتي به راسيس
 وكان حنين اذ ذلك صاحب سؤال وذلك يصعب على يوحنا وكان يباعده أيضاً من قلبه ان
 حنيناً كان من أبناء الصيارفة من أهل الحيرة وأهل جندی ساور خاصة ومتطبيبوها
 ينخرفون عن أهل الحيرة ويكرهون أن يدخل في صناعتهم أبناء التجار فسأله حنين في بعض
 الايام عن بعض ما كان يقرأ عليه مسألة مستفهم لما يقرأ آخر يوحنا وقال ملاهل الحيرة
 وتعلم صناعة الطب صرالى فلان قرأتك حتى يجب لك خمسين درهما تشتري منها قفافاً
 صغاراً درهم وزرنيخاً بثلاثة دراهم واشتر بالباقي فلوساً كوفية وقادسية وزرنيخ
 القادسية في تلك النفاق وانعد على الطريق وصح الفلوس الجيا للصدقة والنفقة وبع
 الفلوس فانه أعود عليك من هذه الصناعة ثم أمر به فاخرج من داره فخرج حنين باكيماً مكروماً
 وغاب عنا حنين فلم تره سنتين وكان للرشيد جاري يدوم بية يقال لها خرشي وكانت ذات قدر
 عنده محلها منه محل الخوازن وكانت لها أخت أو بنت أخت ربما أنت الرشيد بالكسوة
 أو بالشيء مما خرشي خازنة عليه فاقبدها الرشيد في بعض الاوقات وسأل خرشي عنها
 فأعلمته انها تزوجتها من قرابة لها فغضب من ذلك وقال كيف اقدمت على تزويج قرابة
 لك أصل ابتاعك اياها من مالي فهسى مال من مالي بغير اني وأمر سالماً لابرش بتعرف
 أمر من تزوجها وبتأديبه فمترقى سلام الخبر حتى وقع على الزوج فلم يكامه حين نظره
 حتى خصاه فبلى بالخصاء بعد ان علق الجارية منه وولدت الجارية عند مخرج الرشيد
 الى طومس وكانت وفاة الرشيد بعد ذلك فميتت خرشي ذلك الغلام وأدبته آداب الروم
 وقراءة كتبهم فتعلم اللسان اليوناني علماً كانت له فيه رياسة وهو اسحق المعروف بابن
 الخصى فكان يجتمع في مجالس أهل الادب كثير افوجب لذلك حقه وضمائه واعتل اسحق
 ابن الخصى علة فأنتبهه عائداً فاني في منزله اذ بصرت بانسان له شعرة قد جعلته وقد ستر
 وجهه عنى ببعضها وهو يرتدو يفسد شعره بالرومية لأومر من رئيس شعراء الروم فشهدت
 نغمته بنغمه حنين وكان العهد بحنين قبل ذلك الوقت بأكثر من سنتين فقلت لاسحق بن
 الخصى هذا حنين فانكر ذلك انكاراً يشبه الاقرار فهتفت بحنين فاستجاب لي وقال ذكر
 ابن رسالة القاعلة انه من المحال أن يتعلم الطب عبادي وهو يرى من دين النصرانية انه
 رضى أن يتعلم الطب حتى يحكم اللسان اليوناني احكاماً لا يكون في دهره من يحكمه
 احكامه وما اطلع على أحد غير أخي هذا اولو علمت أنك تفهمني لاستترت عنك لكني عملت
 على ان حياتي قد تغيرت في عينك وأنا سألك أن تستمرى فبقيت أكثر من ثلاث سنين
 واني لاظنها أربعمائة ثم اني دخلت يوماً على جبرئيل بن بختيشوع وقد انحدر من معسكر

المأمون قبل وفاته بمدة يسيرة فوجدت عنده حينئذ وقد ترجم له اقساماً قسمها بعض الروم
 في كتاب من كتب جالينوس في النشروج وهو يحتاجه بالتجيب ويقول له ياربن حنين
 وتفسير بن المعلم فاعظمت ما رأيت وتبين ذلك جبرئيل في فقال لي لانه تكلمت ما ترى
 من تجيبي هذا الفتى فوانته لئن مثله في العجم ليقتضين سر جس ومبرجس هذا الذي
 ذكره جبرئيل هو الرأس عيني وهو أول من نقل شيئاً من علوم الروم الى اللسان العربي
 وليقتضين غيره من المترجمين وخرج من عنده حينئذ وأقت طويلاً ثم خرجت فوجدت
 حينئذ يباهي بتخرجه فوسلم علي وقال لي قد كنت سألتك ستخبرني والآن فانا
 أسألك اظهاره واطهار ما سمعت من أبي عيسى وقوله في فقلت له أنا مسود وجهه بوجنا بما
 سمعت من مدح أبي عيسى لك فأخرج من كفه نسخة ما كان دفعه الى جبرئيل وقال لي تمام
 سواد وجهه بوجنا يكون بدفعك اليه هذه النسخة وستترك عنه علم من نقلها فاذا رأيت قد
 اشتد عجبها علمه انه اخراحي ففعلت ذلك من يومى وقبل انتهائي الى منزلي فلما قرأ
 بوجنا تلك الفصول وهي التي تسمى باليونانيين الفاعلات كثير ترجمه وقال أترى المسح
 أرحى في دهرنا هذا الى أحد فقلت له في جواب قوله ما أوحى في هذا الدهر ولا في غيره الى
 أحد ولا كان المسح الا أحد من يوحى اليه فقال لي دعني من هذا القول ليس هذا
 الاخراج الاخراج مؤيد بروح القدس فقلت له هذا اخراج حنين بن اسحق الذي طرده
 من منزلك وأمرته أن يشتري فلوساً خلف بأن ما قلت له محال ثم صدق القول بعد ذلك
 وسأني التلطف لاصلاح ما بيننا ففعلت ذلك وأفضل عليه افضل الاكثرا وأحسن اليه
 ولم يزل مجيلاًه حتى فارقت العراق في سنة خمس وعشرين ومائتين هذا جملة ما ذكره
 يوسف بن ابراهيم (اقول) ثم ان حينئذ لازم بوجنا بن مسويه منذ ذلك الوقت وتلا من ذلك
 واشتغل عليه بصناعة الطب ونقل حنين لابن مسويه كتباً كثيرة وخصوصاً من كتب
 جالينوس بعضها الى اللغة السريانية وبعضها الى العربية وكان حنين أعلم أهل زمانه
 باللغة اليونانية والسريانية والفارسية والدرية فيهم محال يعرفه غيره من النقلة الذين
 كانوا في زمانه مع ماد أب أيضاً في اتقان العربية والاشتغال بها حتى صار من جملة المتميزين
 فيها (ولما رأى) المأمون المنام الذي أخبر به انه رأى في منامه كان شيخاً بهي الشكل
 جالس على منبر وهو يخطب ويقول أنا رسطوطا ليس انتبه من منامه وسأل عن
 رسطوطا ليس فقيل له رجل حكيم من اليونانيين فاحضر حنين بن اسحق اذ لم يجد من
 يضاويه في نقله وسأله نقل كتب الحكماء اليونانيين الى اللغة العربية وبذل له من
 الاموال والعطايا شيئاً كثيراً (ونقلت) من خط الحسن بن العباس المعروف بالصناديقي
 رحمه الله قال قال أبو سليمان سمعت يحيى بن عدي يقول قال المأمون رأيت فيمباري النائم
 كأن رجلاً على كرسي جالساً في المجلس الذي اجلس فيه فعباطمته وتهميته وسألت عنه
 فقيل هو رسطوطا ليس فقلت اسأله عن شيء فسأله فقلت ما الحسن فقال ما استحسنته
 العقول فقلت ثم ماذا قال فما استحسنته الشر بعة فقلت ثم ماذا قال ما استحسنه الجمهور فقلت ثم

ماذا قال ثم لائم فكان هذا المنام من أوكد الأسباب في اخراج الكتب فان المأمون كان
 يئنه وبين ملك الروم مراسلات وقد استظهر عليه المأمون فكتب الى ملك الروم يأله
 الاذن في انفاذ ما يختار من العلوم القديمة المحزونة ببلد الروم فاجاب الى ذلك بعد
 امتناع فاخرج المأمون لذلك جماعة منهم الحاج بن مطر وابن البطريق وساما
 صاحب بيت الحكمة وغيرهم فاخذوا مما وجدوا ما اختاروا فلما حملوه اليه أمرهم بنقله
 فنقل وقد قيل ان يوحنا بن ماسويه ممن نفذ الى بلد الروم وأحضر المأمون أيضا حنين
 ابن اسحق وكان فتي السن وأمره بنقل ما يقدري عليه من كتب الحكماء اليونانيين الى
 العربي واصلاح ما نقله غيره فامتثل أمره (وما يحكى عنه) أن المأمون كان يعطيه من
 الذهب زنة ما نقله من الكتب الى العربي مثلا بمثل وقال أبو سليمان المنطقي
 العجستاني ان بنى شاكر وهم محمود وأحمد والحسن كانوا يزقون جماعة من النقلة منهم
 حنين بن اسحق وحيث بن الحسن وثابت بن قرة وغيرهم في الشهر نحو خمسة مائة دينار
 للنقل والملازمة (وقال حنين بن اسحق) انه سافر الى بلاد كثيرة فوصل الى أقصى بلاد الروم
 لطلب الكتب التي قصد نقلها وقال محمد بن اسحق النديم في كتاب الفهرست سمعت
 اسحق بن شهرام يحدث في مجلس عام أن يبلد الروم هيكل قديم البناء عليه باب لبرقة
 أعظم منه بمصر اعين من حديد كان اليونانيون في القديم عند عبادتهم الكواكب
 والاصنام يعظمونه ويدعون فيه قال فسألت ملك الروم أن يفتح لي فامتنع من ذلك لانه
 أغلق منذ وقت تصرفت الروم فلم أزل به ارأسله واسأله شفاهها عند حضورى بحاجته
 فتقدم بفتحها فاذا ذلك البيت من المرمر والصخور العظام ألوانا وعليه من الكتابات
 والنقوش ما لم أرو ولم أسمع بمثله كثيرة وحسنا وفي هذا الهيكل من الكتب القديمة
 ما يحمل على عدة اجمال وكثير ذلك حتى قال ألف جبل بعض ذلك قد أخلق وبعضه على حاله
 وبعضه قدأ كتبه الارضة قال ورأيت فيه من آلات القرابين من الذهب وغيره أشياء
 طريقة قال وأغلق الباب بعد خروجى وامتنع على جماهع معى وذلك كان في أيام سيف
 الدولة بن حمدان وزعم أن البيت على ثلاثة أيام من القسطنطينية والمجاورون لذلك
 البيت قوم من الصابة والسكادانيين وقد أقرتهم الروم على مذاهبهم وتأخذهم الجزية
 (أقول) وكان كاتب حنين رجلى يعرف بالازرق وقد رأيت أشياء كثيرة من كتب جامنوس
 وغيره بخطه وبعضها عليه تنكيت بخط حنين بن اسحق باليونانى وعلى تلك الكتب
 علامة المأمون (وقال عبیدالله) بن جبرئيل بن بختيشوع في مناقب الاطباء ان حنيننا
 لما قوى أمره وانتشرد كره بين الاطباء واتصل خبره بالخلقة أمر باحضاره فلما
 حضر اقطع اقطاعات حسنة وقرره جار جيد وكان يشعره بزورى الروم وكان الخلقة
 يسمع بعلمه ولا ياخذ بقوله دواء يصفه حتى يشاور فيه غيره واحب امتحانه حتى يزول
 ما في نفسه عليه نظمانه أن ملك الروم ربما كان عمل شيئا من الخلقة فاستدعاه يوما
 وأمر بان يخلع عليه وأحضر ثوبعا فيه اقطاع يشتمل على خمسين ألف درهم فسكر

حين هذا ان جعل ثم قال بعد اشياء عجزت اريد ان تصف لي دواء يقتل عدو وانريد قتله ولم
 يمكن اشهاره وزيدته سرا فقال حين يا امير المؤمنين اني لم اتعلم الا الادوية النافعة
 وما علمت ان امير المؤمنين يطلب مني غيرها فان احب ان امضى واقول ففعلت ذلك فقال
 هذا شئ يطول ورغبه وهدده وهو لا يزيد على ما قاله الى ان امر بحبس في بعض القلاع
 ووكل به من يوصل خبره اليه وقتابوقت ويوما يوم لمكث سنة في حبسه دأبه النقل
 والتفسير والتصنيف وهو غير مكثرت بما هو فيه فلما كان بعد سنة امر الخليفة
 باحضاره واحضار اموال يرغبه فيها واحضر سيفا وفضعا وسائر آلات العقوبات فلما
 حضر قال هذا شئ قد كان ولا بد مما قلته لك فان أنت فعلت فقد فزت بهذا المال وكان
 لك عندى اضعافه وان امتنعت قابلتك بشرة قابلة وقتلتك شرفته فقال حين قد قلت
 لامير المؤمنين اني لم احسن الا الشئ النافع ولم اتعلم غيره فقال الخليفة فاني اقول لك قال
 حين لي رب ياخذ بحق غدا في الموقف الاعظم فان اختار امير المؤمنين ان يظلم نفسه
 فليفعل قد قسم الخليفة وقال له يا حين طب نفسا وثق الينا فهذا الفعل كان منا
 لا متحانك لانا حذرنا من كيد الملوك واعجابنا بك فارادنا الطمانينة اليك والثقة بك لنتفجع
 بعلمك فقبل حين الارض وشكره فقال له الخليفة يا حين ما الذي منعك من الاجابة
 مع ما رأيت من صدق عزيمتنا في الحالين فقال حين شيان يا امير المؤمنين قال وما هما
 قال الدين والصناعة قال فكيف قال الدين يا من انما فعل الخير والجميل مع اعدائنا
 فكيف اسمحنا واصدقائنا ويعدو يحرم من لم يكن كذا والصناعة تمنعنا من الاضرار
 ببناء الجفس لانها موضوعة لنتفجعهم ومقصورة على مصالحهم ومع هذا فقد جعل الله
 في رقاب اطباء عهدا مؤكدا بايمان مغالطة ان لا يعطوا دواء قتالا ولا ما يؤذي فلم ارا
 اخاف هذين الامرين من الشريرتين ووطنت نفسي على القتل فان الله ما كان يضيع
 من يذل نفسه في طاعته وكان يدينني فقال الخليفة انهما شريرتان جليلتان وامر
 بالخلع نخلعت عليه وحل المال بين يديه وخرج من عنده وهو احسن الناس حال واجاها
 (اقول) وكان حين ولده ان داود واسحق وصنفاهما كتب اطبية في المبادئ والتعلم
 ونقلاهما كتب كثيرة من كتب جالينوس فلما داود فاني لم اجد له شهرة بنفسه بين
 الاطباء ولا يوجد له من الكتب ما يدل على براعته وعلمه وان كان الذي يوجد له انما هو
 كناس واحد واما اسحق فانه اشتهر وتميز في صناعة الطب وله تصانيف كثيرة
 ونقل اسحق من الكتب اليونانية الى اللغة العربية كتب كثيرة الا ان جل عنايته
 كانت مصروفة الى نقل الكتب الحكيمة مثل كتب ارسطو وطاليس وغيره من الحكماء
 واما حين ابوه فكان ملتهما ينقل الكتب الطبية وخصوصا كتب جالينوس حتى انه في
 غالب الامر لا يوجد شئ من كتب جالينوس الا وهي بنقل حين ابوا صلاحه لما نقل غيره فان
 روى شئ منها وقد تفرقت بنقله غيره من النقلة مثل اسطاط وابن بكس والبطريق وابي سعيد
 عثمان الدمشقي وغيرهم فانه لا يعتنى به ولا يرغب فيه كما يكون بنقل حين وصلاحه

قوله ملتهما
 كذا كتب
 في كل النسخ
 واهله مهتما
 اه من هاشم
 الاصل

وانما ذلك فصاحته وبلاغته ولمعرفة أيضا آراء جالينوس واتمهده فيها (ووجدت)
 بعض الكتب الست عشرة لجالينوس وقد نقلها من الرومية الى السريانية مترجم
 المتطرب ونقلها من السريانية الى العربية موسى بن خالد الترجمان فلما طاعتها وتأملت
 الفاظها تبين لي بين نقلها وبين الست عشرة التي هي نقل حنين تبين كثير وتفاوت
 بين واين الا لمن من البليغ والثري من الثريا وكان حنين أيضا ماهرا في صناعة السكل
 وله تصانيف مشهورة بالجوذة فيها (وحدثني) الشيخ شهاب الدين عبد الحق الصقلي النحوي
 ان حنين بن اسحق كان يشتغل في العربية مع سيبويه وغيره ممن كانوا يشتغلون على الخليل
 ابن أحمد وهذا لا يعد فانهما كانا في وقت واحد على زمان المأمون وانما نجد في كلامه
 وفي نقله ما يدل على فصاحته وقضه في العربية وعلمها حتى ان له تصانيف في ذلك
 (وقال سليمان) بن حسان ان حنينا نهض من بغداد الى أرض فارس وكان الخليل بن أحمد
 النحوي بارض فارس فلزمه حنين حتى برع في لسان العرب وأدخل كتاب العين ببغداد
 ثم اختير لترجمة واؤتمن عليها وكان المتخير له المتوكل على الله ووضع له كتابا بخارير
 عالين بالترجمة كانوا يترجمون ويتصفح مترجموا كاسط بن بسيل وموسى بن خالد
 الترجمان قال وخدم حنين بالطب المتوكل على الله وحظي في أيامه وكان يلبس زنارا
 وتعلم لسان اليونانيين بالاسكندرية وكان جليلا في ترجمته وهو الذي أوضع معاني كتب
 أبقراط وجالينوس ونحوها أحسن تلخيص وكشف ما استغلقت منها وأوضع مشكلا
 وله توافيق نافعة مثقفة بارعة وعمدالي كتب جالينوس فاحتذى فيها حذو
 الاسكندرانيين وصنعها على سبيل المسئلة والجواب فاحسن في ذلك وقال حنين بن اسحق
 عن نفسه ان جميع ما قد كان يملكه من الكتب ذهب حتى لم يبق عنده منها ولا كتاب
 واحد ذكر ذلك في مقالته في فهرست كتب جالينوس (وقال أبو علي القباني) كان حنين
 في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الماء ويخرج فيلطف بقطيفة
 وقد أعد له هباب من فضة فيه رطل شراب وكعكة مشرودة فيأكلها ويشرب الشراب
 وي طرح نفسه حتى يستوفي عرقه وربما نام ثم يقوم ويتبخر ويقدم له طعامه وهو
 تروج كبير مسهن قد طبخت في رابضة ورغيف فيه مائتا درهم فحسب ومن المرق ثم يأكل
 الفروج والخبز وينام فاذا اتقته شرب أربعة ارطال شرابا عتيقا ولم يذق غيره هذا طول
 عمره فاذا اشتهى الفاكهة الرطبة أكل التفاح الشامي والمان والسفرجل (وقال
 أحمد) بن الطبيب المرخسي في كتاب الله واللاهى قال حنين المتطرب وافاني في بعض
 الليالي أيام المتوكل رسول من دار الخليفة يطلبوني ويقولون الخليفة يريدك ثم وافيت
 بعدهم طائفة ثم وافاني زرافة فاخرجني من فرائسي ومضى في ركض حتى أدخلني الى
 الخليفة فقال يا سيدي هوذا حنين قال فقال ادفعوا الى زرافة ما ضمناله قال فدفع
 اليه ثلاثون ألف درهم ثم أقبل على فقال أنا جائع فأتري في العشاء فقلت له في ذلك
 قولا فلما فرغ من أكله سألت عن الخبر فقيل لي ان مغنيا غناه سوتا فأله من هو فقال

الحنيني بن بلوغ العبادي وامر زرافة باحضار حنين بن بلوغ العبادي فقال له يا امير
 المؤمنين لا اعرفه فقال لا بد منه وان احضرته فلك ثلاثون ألف درهم قال فاحضرنى
 ونسبى المتوكل السبب بما كان في رأسه من التبيذ وحضرت وقد جاع فاشربت عليه به بان
 يقطع التبيذ ويتعشى وينام ففعل (أقول) وكان مولد حنين في سنة مائة وأربع وتسعين
 للهجرة وتوفي في زمان المعتمد على الله وذلك في يوم الثلاثاء أول كانون الاوّل من سنة
 ألف ومائة وثمان وثمانين للاسكندر وهو استخلف من صفر سنة مائة وثمانين وأربع وتسعين
 للهجرة وكانت مدة حياته سبعين سنة وقيل انه مات بالذوب (وقال سليمان بن حسان)
 المعروف بابن جليل ان حنين بن اسحق مات بالغم من ليلته في أيام المتوكل قال حدثني بذلك
 وزير امير المؤمنين الحكيم المستنصر بالله قال قال كنت مع امير المؤمنين المستنصر جفري
 الحديث فقال ايعلمون كيف كان موت حنين بن اسحق قلنا لا يا امير المؤمنين قال خرج
 المتوكل على الله يوما وبه خمار فعمد في مقعده فاخذته الشمس وكان بين يديه الطيفورى
 النصراني الطبيب وحنين بن اسحق فقال له الطيفورى يا امير المؤمنين الشمس تضر بالحمار
 بالخمار فقال المتوكل لحنين ما عندك فيما قال فقال حنين يا امير المؤمنين الشمس لا تضر بالحمار
 فلما تناقضا بين يديه كشفهما عن صفة أحدهما قلنا فقال حنين يا امير المؤمنين الخمار
 حال للمخمور والشمس لا تضر بالحمار انما تضر بالخمور فقال المتوكل لقد احرز من
 طبائع الافاظ وتحديد المعاني ما فاق به نظراءه فوجمها الطيفورى فلما كان في غد
 ذلك اليوم اخرج حنين من مكة كتابا فيه صورة المسيح صلوبا وصورنا من حوله فقال له
 الطيفورى يا حنين هؤلاء صلوا المسيح قال نعم فقال له ابصق عليهم قال حنين لا افعل قال
 الطيفورى ولم قال لانهم ليسوا الذين صلوا المسيح انما هي صور فاشتد ذلك على الطيفورى
 ورفع الى المتوكل يسأله اباحة الحكم عليه بديانة النصرانية فبعث الى الخاندق
 والاساقفة وسألوا عن ذلك فارجوا لعنة حنين فلعن سبعين لعنة بحضرة الملا من النصارى
 وقطع زناره وأمر المتوكل ان لا يصل اليه دواء من قبل حنين حتى يستشف على عماله
 الطيفورى وانصرف حنين الى داره لمات من ليلته فيقال مات غما وأسفا (أقول) هذه
 حكاية ابن جليل وكذلك ايضا وجدت احمد بن يوسف بن ابراهيم قد ذكر في رسالته في
 المكافاة ما يناسب هذه الحكاية عن حنين والاصح في ذلك ان بختيشوع عن جبرئيل كان
 يعادى حنين بن اسحق ويحسده على علمه وفضله وما هو عليه من جودة النقل وعلو المنزلة
 فاحتمل عليه بخديعة عند المتوكل وتم مكره عليه حتى أوقع المتوكل به وحبه ثم ان الله
 تعالى فرج عنه وظهر ما كان احتمال به عليه بختيشوع عن جبرئيل وصار حنين عظيما
 عند المتوكل وفضله على بختيشوع وعلى غيره من سائر المتطيين ولم يزل على ذلك في أيام
 المتوكل الى ان مرض حنين فيما بعد المرض الذي توفي فيه وذلك في سنة أربع وستين
 ومائتين وتبين لي جملة ما يحكى عن حنين من ذلك وصح عندي من رسالة وجدت حنين بن
 اسحق قد ألقاها فيما أصابه من الحن والشدائد من الذين ناصبوه العداوة من اشترار

أطباء زمانه المشهورين وهذا نص قوله (قال حنين بن اسحق) انه لحقني من أعدادنا
 ومضطهدى الكافرين بنعمتي الجاحدين لحق الظالمين المتعدين على من الحق
 والمصائب والشور مامنعني من النوم وأسهر عيني وأشغلتني عن مهماتي وكل ذلك من
 الحسد على علمي وما وهبه الله عز وجل لي من علو المرتبة على أهل زمانى وأكثر أوائك
 أهلى وأقربائى فانهم أول شروى وابتداء محنى ثم من بعدهم الذين علمتهم وأقربتهم
 وأحسفت اليهم وأرقدتهم وفضلتهم على جماعة أهل البلد من أهل الصناعة وقربت
 اليهم علوم الفاضل جالينوس فكانوا في عوض المحاسن مساوي بسبب ما أوجبه طباعهم
 وبالغوا بي الى أقبح ما يكون من اذاعة أوحش الاخبار وكتمان جليل الاسرار حتى
 ساءت بي الظنون وامتدت الى العيون ووضع على الرصد حتى انه كان يصحى على ألفاظى
 ويكثرتهامى بما دق منها مما ليس غرضى فيه ما أو مؤالبيه فاقوعوا بفضتى في نفوس
 سائر أهل الملل فضلا عن أهل مذهبي وعلت لي المجالس بالتأويلات الرذلة وكلمات
 ذلك حتى حسدت الله حمدا جديا وصبرت على ما قد دفعت اليه فأتت القضية الى أن
 بقيت بأسوأ ما يكون من الحمال من الاضاقه والضرر محبوسا مضيقا على مدة من الزمان
 لا تصل يدى الى شئ من ذهب ولا فضة ولا كتاب وبالجملة ولا ورة انظر فيها ثم ان الله
 عز وجل نظر الى بعين رحمته فجدد لي زعمه وردني الى ما كنت عارفا به من فضله وكان سبب
 رد نعمتي الى بعض من كان قد التزم عداوتى واختص بها ومن ههنا صاع ما قاله جالينوس
 ان الاخبار من الناس قديمة تفعون باعدادهم الاشرار فلعمرى لقد كان ذلك أفضل الاعداء
 وأنا الآن مبتدئ بند كرم اجرى على مما تقدم ذكره فأقول كيف لا يبغي ويكثر حاسدى
 ويكثر تلبى في مجالس ذوى المراتب ويسذل في قبلى الاموال ويعزمن شتمنى ويهان
 من أكرمنى كل ذلك بغير جرم الى واحد منهم ولا جنابة اليكهم لساؤنى وفوقهم وعاليا
 عليهم بالعلم والعمل ونقل اليهم العلوم الفاخرة من اللغات التى لا يحسنونها ولا
 يهتدون اليها ولا يعرفون شيئا منها في نهاية ما يكون من حسن العبارة والفصاحة ولا
 نقص فيها ولا زل ولا ميل لاحد من الملل ولا استغلاق ولا لحن باعتبار أصحاب البلاغة
 من العرب الذين يقومون بمعرفة وجوه النحو والغريب ولا يعثرون على سبقة ولا شكاة
 ولا معنى لكن بأعذب ما يكون من اللفظ وأقربه الى الفهم يسمعه من ليس بصناعة
 الطب ولا يعرف شيئا من طرق الفلاسفة ولا من يتحمل ديانة النصرانية وكل الملل
 فيستحسنه ويعرف قدره حتى انهم قد يغرمون على ما كان من الذى أنفل الاموال السكينة
 اذ كانوا يفضلون هذا النقل على نقل كل من قبلى وأيضا فأقول ولا أخطئ ان سائر أهل
 الادب وان اختلفت ملاتهم محبوبون لي ماثلون الى مكرمون لي يأخذون ما أفيدهم بشكر
 ويجازونى بكل ما يصلون اليه من الجميل فاما هؤلاء الاطباء النصارى الذين أكثرهم
 تعلموا بين يدي ونشؤا قدامى هم الذين يرومون سفلى دهمى على انهم لا بد لهم منى فرة
 يقولون من هو حنين انما حنين نافل لهذه الكتب لياخذ على نقله الاجرة كما يأخذ الصناع

الاجرة على صناعتهم ولا فرق عندنا بينه وبينهم لان القارس قد يعمل له الحداد السيف
 في المنزل دينار و يأخذ هو من أجله في كل شهر مائة دينار فهو خادم لأداتنا وليس هو
 عاملا بها كما ان الحداد وان كان يحسن صنعة السيف الا أنه ليس يحسن يعمل به فما
 للحداد وطلب الفروسية كذلك هذا الناقل ماله والكلام في صناعة الطب ولم يحكم في
 علها ووامرئها وانما قصده في ذلك التشبيه بما يقال حين الطيب ولا يقال حين
 الناقل والاجوده لو انه لم صناعته وأمسك عن ذكر صناعتنا لقر كان يكون أجدي
 عليه فيما كنا نوصله اليه من أموالنا ونحسن اليه ما أمكننا وذلك يتم له بترك أخذ
 المحس والنظر في قوارير الماء ووصف الادوية ويقولون ان حيننا ما يدخل الى موضع
 من دور الخاصة والعامة الا همزؤن به ويتضاككون منه عند دخوجه فكنت كلما
 سمعت شيئا من هذا ضاق به صدرى وهممت أن أتمل نفسي من الغمط والزرد وما كان
 لي اليهم سبيل اذ كان الواحد لا يستوى له مقاومة الجماعة عند تظافرهم عليه لكني
 كنت أظهر وأعلم ان حسدهم هو الذي يدعوهم الى سائر الاشياء وان كان لا يخفى عليهم
 قبحها فان الحسد لم يزل بين الناس على قديم الايام حتى ان من يعتقد الديانة قد يعلم ان اول
 حاسد كان في الارض قابيل في قتله لآخيه هابيل لما لم يقبل الله قربانه وقبل قربان
 هابيل وما لم يزل قديما فليس يجب أن أكون أنا أيضا أحد من يؤذى بسببه وقد يقال
 كفى بالحاسد حسده ويقال ان الحاسد يقتل نفسه قبل عدوه واقدا أكثر العرب ذكر
 الحسد في الشعر ونظمه وفيه الايات منها قول بعضهم (البيسط)

ان يحسدوني فاني غير لأثمهم * قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا
 خدام لي واهبم ما بي وما بهم * ومات أكثرنا غيظا بما يحسد
 أنا الذي يحسدوني في صدورهم * لا أرتقي سعدا منها ولا أرد

وقد قال قائل هذا وغيره في مثل هذا مما يطول ذكره مع قلة الفائدة فيه وهذا أيضا مع
 ان أكثرهم اذا دهمهم الامر في مرض صعب فالي يصبر حتى يتحقق معرفته منى و يأخذ
 عنقه صفة دوائه وتديبره ويتبين الصلاح فيما أمر به أن يعمل لامرته ولا مرارا وهذا
 الذي يجبتني ويقعدني برأي هو أشد الناس على غيظا وأكثرهم لي ثلما وليس أزيدهم
 على ان أحكم رب الكل بيني وبينهم وانما ساكوت في عنهم لانهم ليس هم واحدا ولا اثنين
 ولا ثلاثة بل هم ستة وخمسون رجلا جللتهم من أهل المذهب محتاجون الي وأنا غير
 محتاج اليهم وأيضا فان أثرهم مع أكثرهم قوية بخدمة الخلفاء وهم أصحاب المملكة
 وأنا أضعف عنهم من وجهين أحدهما وحدثي والثانية ان الذين يعنون بي من الناس
 محتاجون الى الاصل الذي يعني باعدائي الذي هو أمير المؤمنين ومع هذا كما لا أشكو
 الي أحدا ما أنا عليه وان كان نظيما بل أبوح بشكرهم في المحافل وعند الرؤساء فان
 قبيل لي انهم يتلبونك ويتنقصون بك في مجالسهم اذ قد ذلك وأرى اني غير مصدق بشئ
 مما يقال لي بل أقول ان نحن شئ واحد نتجمعنا الديانة والبلدة والصناعة لما صدق

ان مثلهم يذكر احد من الناس فضلا عن بسوء فاذا سمعوا عنى مثل هذا القول قالوا
 قد جزع واعطى من نفسه الصمة وكلما ثلبوفى زدت فى الشكر اهرام وأنا الآن ذاك رهنا
 آخر الآبار التى حفر وهالى سوى ما كان لى معهم قد عمنا خاصة مع بنى موسى
 والجالينوسيين والبقراطيين فى أمر الهت الاؤل وهذه قصة الحنة الاخيرة القرينة
 وهى ان بختيشوع بن جبرئيل المنطب عمل على حيلة تمت له على وأمكنته منى ارادته فى
 وذلك انه استعمل قونة عاها صورة السيدة مارتيريم وفى حجرها سيدنا المسيح والملائكة
 قد احتاطوا بها وعمها فى غاية ما يكون من الحسن وصحة الصورة بعد ان غرم عليها من
 المال شبا كثيرا ثم حملها الى أمير المؤمنين المتوكل وكان هو المستقبل لها من يد الخادم
 الحامل لها وهو الذى وضعها بين يدى المتوكل فاستحسنها المتوكل جدا وجعل بختيشوع
 يقبلها بين يديه مرارا كثيرة فقال له المتوكل لم تقبلها فقال له يا مولانا اذالم أقبل صورة
 سيدة العالمين فلن أقبل فقال له المتوكل وكل النصرارى هكذا يقولون فقال نعم يا أمير
 المؤمنين وأفضل منى لاني أنا نصرت حيث أنا بين يديك ومع تفضيلنا معشر النصرارى فاني
 أعرف رجلا فى خدمتك وافضالك وارزاقك جارية عليه من النصرارى يتهاون بها ويبصق
 عليها وهو زنديق ملحد لا يقرب بالوحدانية ولا يعرف آخره يستتر بالنصرانية وهو
 معطل مكذب بالرسل فقال له المتوكل من هذا الذى هذه صفته فقال له حسين المترجم
 فقال المتوكل أوجه أحضره فان كان الامر على ما وصفت نكته وخلده المطبق مع
 ما أتقدم به فى أمره من التضييق عليه وتحديد العذاب فقال أنا أحب أن يؤخر مولاي
 أمير المؤمنين الى أن أخرج وأقيم ساعة ثم تأمر بأحضاره فقال انى أفعل ذلك فخرج
 بختيشوع من الدار وجاء فى فقال يا أبا يزيد أعزك الله ينبغى أن تعلم انه قد أهدى الى أمير
 المؤمنين قونة قد عظم بحببها وأحسنها من صور الشام وقد استحسنها جدا وان نحن
 تركناها عنده ومدحناها بين يديه تولع بناها فى كل وقت وقال هذا ربكم وأمه مصورين
 وقد قال لى أمير المؤمنين انظر الى هذه الصورة ما أحسنها وايش تقول فيها فقلت له
 صورة مثلها يكون فى الحمامات وفى البيوع وفى المواضع المصورة وهذا مما لا ينبى به ولا
 تلفت اليه فقال وليس هى عندك شئ قلت لا قال فان تسكن سادقا فابصق عليها
 فبصقت وخرجت من عنده وهو يضحك ويعطع طي وانما فعلت ذلك ليرمى بها ولا يكتر
 الولع بنا بينها ويعبر نادما ولا سيما ان حرد أحد من ذلك فان الولع به يكون أزيد
 والاصواب ان دعا بك وسألك عن مثل ما سألتى أن تفعل كما فعلت أنا فاني قد عملت على
 لقاء سائر من يدخل اليه من أصحابنا وأتقدم اليهم أن يفعلوا مثل ذلك فقبلت ما وصاني به
 وجزت على سخريته وانصرف لما كان الاساعة حتى جاء فى رسول أمير المؤمنين فاخذنى
 اليه فلما دخلت عليه اذ القونة موضوعة بين يديه فقال لى يا حسين ترى ما أحسن هذه
 الصورة وأعجبها فقلت والله انه لكذا كرام أمير المؤمنين فقال فائش تقول فيها فقلت
 مثلها مصورة فى الحمامات وفى السكنائس وفى سائر المواضع المصورة كثيرا فقال أوليس

هي سورة ربهكم وأمه فقلت معاذ الله يا أمير المؤمنين ان الله تعالى سورة أو يصور ولكن
 هذا مثال في سائر المواضع التي فيها الصور فقال فهذه اذن لا تنفع ولا تضر فقلت هو
 كذلك يا أمير المؤمنين فقال فان كان الامر على ما ذكرت فأبصق عليها فبصقت عليها
 فلوقت أمر بجدي ووجهه الى نؤدسيس الجائليق فاحضره فلما دخل عليه ورأى القوتة
 موضوعة بين يديه وقع عليها قبل أن يدعوله فاعتقهها ولم يرزل يقبلها ويبكي طويلا
 فذهب الخدم ليمتعوه فأمر بتركه فلما أتتها طويلا على تلك الحالة أخذها بيده وقام
 فتمما فدعا أمير المؤمنين والهنب في دعائه فرد عليه وأمره بالجلوس فجلس وترك
 القوتة في حجره فقال له المتوكل أي فعل هذا تأخذ شياً كان بين يدي وتتركه في حجرك
 عن غير اذني فقال له الجائليق نعم يا أمير المؤمنين أنا أحق بهذه التي بين يديك وان كان
 لا أمير المؤمنين أطال الله بقاءه أفضل الحقوق غير ان دياتي لتمدعني أن أدع صورة
 ساداتي مرمية على الارض وفي موضع لا يعرف مقدارها بل لعله أن يعرف لها قدر لان
 هذه حقها أن تكون في موضع يعرف فيه حقها وبسرح بين يديها أفضل الادهان من
 حيث لا تظن فأندبها معها ما يجربه بين يديها من أطايب الخور في أكثر الاوقات فقال
 أمير المؤمنين فدعها في حجرك الآن فقال الجائليق اني أسأل مولاي أمير المؤمنين ان
 يحوذيها على ويعمل على انه قد يقطعني مائة اذنيه مائة ألف دينار في كل سنة حتى
 أنضى من حقها ما يجب على ثم يسأني أمير المؤمنين ما أحب بعد ذلك فيما أرسل الي
 بسببه فقال له قد وجبت لك وأنا أريد أن تعرفني ما جزاء من بصق عليه عندك فقال
 له الجائليق ان كان مسلماً فلا شيء عليه لانه لا يعرف مقدارها لكن يعرف ذلك وبلاد
 ويوضح على مقدار ما فعل حتى لا يعود الى مثل ذلك مرة أخرى وان كان نصرانياً وكان
 جاهلاً لا يفهم ولا معرفة عنده فيلام وزير جر بين الناس ويتهمد بالجرم العظيمة ويعذل
 حتى يتوب وبالجملة ان هذا فعل لا يقوم عليه الا جاهل لا يعرف مقدار الديانة فان كان
 عاقلاً وقد بصق عليها فقد بصق على مرهم أم سيدنا وعلى سيدنا المسيح فقال له أمير
 المؤمنين لما الذي يجب على من فعل ذلك عندك فقال اما عندى يا أمير المؤمنين اذ كنت
 لاساطان لى أن أعاقبه بسوط أو بعصا والى جبر ضنك بل احرمه وامنعه من الدخول
 الى البيع ومن القران وأمنع النصارى من ملابسته وكلامه وأضيق عليه ولا يزال
 مرفوضاً عندنا الى أن يتوب ويقبل عما كان عليه وينقل ويتصدق ببعض ماله على
 الفقراء والمساكين مع لزوم الصوم والصلاة فحينئذ يرجع الى ما قال كنا بنا وهو ان لم
 نعرف الخطأين لم يغفر لكم خطاياكم فنحل حرم الخاني ورجع الى ما كنا عليه ثم ان
 أمير المؤمنين أمر الجائليق بأن يأخذ القوتة وقال له افعلى بها ما تريد وأمرها ما عها
 بيدرة دراهم وقال له انفق ما تأخذ على قوتتك فلما خرج الجائليق لبث قليلا يتعجب
 منه ومن محبته لمعبوده وتعظيمه اياه ثم قال ان هذا الامر عجيب ثم أمر باحضاري
 فاحضرت اليه وأحضر السوط والحبال وأمرني فشددت مجردا بين يديه وضربت مائة

سوط وأمر باعتقال والتضييق على ووجه فعمل جميع ما كان لي من رجل واثاث وكتب وما
 شاكل ذلك وأمره بقض منازلي الى الماء وأقت في داخل داره معتقلا ستة أشهر في
 أسوأ ما يكون من الحال حتى صرت رحمان رآني وكان أيضا في كل يسير من الايام بوجه
 يضر بني ويحدث لي العذاب فلم أزل على مشرحتة الى أن اعتل أمير المؤمنين وذلك في
 اليوم الخامس من الشهر الرابع من يوم حبسي وكانت علمته صعبة جدا فأنقذ ولم يتمكن
 الحركة وأيسر منه وأيسر هو أيضا من نفسه ومع ذلك فإن أعدائي الاطباء عنده ليلا
 ونهارا ولا يزالونه ساعة واحدة وهم يعالجونه ويدأونوه ويسألونه في كل وقت في أمري
 ويقولون له لو أراحنا مولانا أمير المؤمنين من ذلك الزنديق المخدر لاراح منه الدنيا
 وانكشف عن الدين منه محنة عظيمة فلما طالت ستمتهم له في أمري وكثرت كرههم لي
 بين يديه بكل سوء قال لهم لما الذي يسركم أن أفعل به قالوا ترجع العالم منه وكان مع ذلك
 كل من سأل في أمري أو تشفع في من أصدقائي يقول بختيشوع يا أمير المؤمنين هذا
 بعض تلامذته وهو يعتقد اعتقاده فيقل المعين لي ويكثر المحرك علي وأبست من الحياة
 فقال لهم أمير المؤمنين وقد لجوا عليه في السؤال فاني أقتله في غد يومنا هذا وأرى يحكم منه
 فسر بذلك الجماعة وانصرفوا على ما يحبون فبعض الخدم وقال لي انه جرى في
 أمرك العشيمة كذا وكذا فسألت الله عز وجل التفضل بمالم تزل أيديهم الي يامنا له مع
 ما أتقاه من كثرة الاهتمام وشغل القلب مما أخاف نزوله في غد يغرب جرم أستوجبه
 ولا جناح جناحتهما بل بحسبه من احتمال علي وطاعتي من اغتالي وقتل الله هم انك عالم
 برائي فانت أولى بصرتي وطال بي الفكر الى أن حملني النوم فاذا هم أتت بحركتي
 ويقول لي قم فاحمد الله وأن عليه فقد خلصك من أيدي أعدائك وجعل عافية أمير
 المؤمنين على يديك فطوب نفسي فانتبهت مرعوبا ثم قلت كلما كثرت كرهه في اليقظة لم تنسك
 رؤيته عند النوم فلم أزل أحمد الله وأثنى عليه الى أن جاء وجه الصبح فبأني الخادم
 ففتح علي الباب ولم يكن وقته الذي كان يجيئني فيه فقلت هذا وقت منكر جاء في ما وعدت
 به البارحة وقد جاء وقت رضاء أعدائي وشمايتهم في واستعنت بالله فاجلس الخادم
 الالهية اذ جاء غلامه ومعه ضربين ثم قال تقدم يا مبارك ليؤخذ من شعرك فتقدمت
 فاخذ من شعري ثم مضى بي الحمام فامر بقسلي وتنظيبي والقيام على بالطيب كما أمره
 مولاي أمير المؤمنين ثم خرجت من الحمام فطرح علي ثياب فاخرة وردني الى مقصوريته
 الى أن حضر سائر الاطباء عند أمير المؤمنين وأخذ كل واحد منهم موضعه فدعاني أمير
 المؤمنين وقال ها تواجديننا فلم تشك الجماعة انه انما دعاني لتملي فدخلت اليه فنظر الي
 ولم يزل يدينني الى أن اجلسني بين يديه وقال لي قد غفرت لك ذنبك وأجبت السائل فيك
 فاحمد الله على حياتك وخذ حجتي وأشر على بما ترى فقد طالت علمتي فاخذت بحجته وأشرت
 باخذ خيار شهر منق من قصبه وترجيحين لانه شك اعتمقالا مع ما كان بوجه الصورة
 من استعمال هذا الدواء فقال الاطباء الاعضاء نعوذ بالله يا أمير المؤمنين من

استعمال هذا الدواء اذ كان له غائله ردية فقال لهم امسكوا فقد امرت ان آخذ ما يصفه لي ثم انه امر باصلاحه فاصلم وأخذه لوقت ثم قال يا حنين اجعلني من كل ما فعلته بك في حبل فشفه علي الى قومي فقلت له مولاي أمير المؤمنين في حبل من دمي فكيف وقد من علي بالحياة ثم قال تسبح الجماعة ما أقوله فنصنوا اليه فقال اعلموا انكم انصرفتم البارحة مساء علي اني اكرأ قتل حنيننا كما صحت لكم فلم أزل أفلق الى نصف من الليل متوجعا فلما كان ذلك الوقت اغفيت فرأيت كافي جالس في موضع ضيق وانتم معشر الاطباء بعددون عني بعدا كبيرا مع سائر خدمي وحاشيتي وأنا أقول لكم ويحكم ما تنظرون الي في أي موضع انا هذا يصلح لمثلي وانتم سكوت لا تجيبوني عما أخطبكم به فاذا أنا كذلك حتى أشرق علي في ذلك الموضع ضياء عظيم مهول حتى رعبت منه واذا أنا برجل قد وافي جيل الوجه ومعه آخبر خلفه عليه ثياب حسنة فقال السلام عليك فرددت عليه فقال لي تعرفني فقلت لا فقال أنا أسبح فقلقت وترعزت وقلت من هذا الذي معك فقال حنين بن اسحق فقلت اعذرني فلست أقدر ان أقوم أصالحك فقال اعف عن حنين واعف ذنبه فقد غفر الله واقبل ما يشربه عليك فانك تبرأ من علمك فانتهت وأنا غموم بما جرى علي حنين مني ومفكر في قوة شفيعه الي وان حقه الآن علي واجب فانصرفوا ليلزمني كما أمرت واجعل الي كل واحد منكم عشرة آلاف درهم لتكون ردية من سال في قتله وهذا المال يلزم من حضر المجلس البارحة وسال في قتله ومن لم يكن حاضرا فلا شيء عليه ومن لم يحمل ما أمرت بحمله من هذا المال لأضربن عنقه ثم قال لي اجلس أنت والزم ربتك وخرج الجماعة فحمل كل واحد منهم عشرة آلاف درهم فلما اجتمع سائر ما حملوه أمر بان يضاف اليه منه من خزانته فكان زائدا عن مائتي ألف درهم وأن يسلم الي ففعل ذلك فلما كان آخر النهار وقد أقامه الدواء ثلاثة مجالس احس بصلاح وخف ما كان يحرق قال يا حنين ابشر بكل ما تحب فقد عظمت ربتك عندي وزادت طبقتك أشعاف ما كنت عليه عندي فسأعوضك أشعاف ما كان لك وأحوج أعداءك اليك وأرفعك علي سائر أهل صناعتك ثم انه أمر باصلاح ثلاث دور من دوره التي لم أسكن قط منذ نشأت في مثلها ولا رأيت لاحد من أهل صناعتها مثلها وحمل اليها سائر ما كنت اليه محتاجا من الأواني والفرش والآلة والكتب وما يشاء كل ذلك بعد ان أشهد لي بالدور وتوثق لي بشهادات العدول لانها كانت خطيرة في قيمتها لانها تقوم بالوفد نادر فلم يجتمع لي وميله الي أحب أن تسكون لي ولعقبتي ولأن تسكون علي حجة لعترض فلما فرغ مما أمر به من الحمل الي الدور وجميع ما ذكر وتعليقها بانواع السور ولم يبق غير الماضي اليها أمر بحمل المال الضعف الكثير بين يدي وجعلني علي خمسة أروس من خيار بقلاته الخاصة بما أكلها ووهب لي ثلاثة خدم روم وأمرك في كل شهر بخمسة عشر ألف درهم وأطلق لي الفاتت من رزقي في وقت حبسي فكان شسبا كثيرا وحمل من جهة الخدم والحرم وسائر الحاشية والاهل ما لا يمكن أن يحصى من الاموال والحلم والاقطاع

وحصلت وظائفى التى كنت آخذها خارج الدار من سائر الناس آخذها من داخل
 الدار وصرت المقدم على سائر الأطباء من أعوانى وغيرهم وهذا تم لى المالحقى السعادة
 التامة وهذا ما جرى على بعد اذ اشترى كمال جالينوس ان الأخير من الناس قد
 يذوقون باعدائهم الاشرار واهمى لخد الحق جالينوس محن عظيمة الا أنهم لم تكن
 تبلغ الى ما بلغت لى انا هذه المحن وفى لاعلم مرارا كثيرة ان أول من كان يعدو الى باب
 دارى فى حاجة تكون له الى أمير المؤمنين او ان يسألنى عن مرض قد حار فيه أحد
 أعدائى الذين قد عرفتك ما لخصنى منهم وكنت وحق معبودى العلة الأولى أسارع فى
 قضاء حوائجهم وأخلص لهم المودة ولم أكفهم على شئ مما صنعوه لى ولا واحد منهم
 واخذته بذلك فكان سائر الناس يتجهون من حسن قضائى حوائجهم بعدما كانوا
 يهملونهم يقولون فى عند الناس وخاصة عند مولاى أمير المؤمنين وصرت أنقل لهم
 الكتب على الرسم بغير عوض ولا جزاء وأسارع الى جميع محاجمهم بعد ان كنت اذا
 نقلت لأحدهم كتابا أخذت منه وزن درهم (أقول) وجدت من هذه الكتب كتبا كثيرة
 وكثيرا منها اقمينته وهى مكتوبة مولى الكوفى بخط الأزرق كاتب حنين وهى حروف
 كبار بخط غليظ فى أسطر متفرقة وورقها كل ورقة منها بغط ما يكون من هذه
 الاوراق المصنوعة يومئذ ثلاث ورقات أو أربع وذلك فى تقطيع مثل ثلث البغدادى
 وكان قصده حنين بذلك تعظيم حجم الكتاب وتسكين وزنه لأجل ما يقابل به من وزنه
 درهم وكان ذلك الورق يستعمله بالصدق ولا جرم أن اغلظه بقى هذه السنين المتطاوله
 من الزمان (قال حنين) وانما ذكرت سائرا متقدم ذكره ليعلم العاقل أن الحنن قد تنزل
 بالعاقل والجاهل والشديد والضعيف والكبير والصغير وانها وان كانت لا شئت واقعة
 بهذه الطبقات التى ذكرنا فحاسبيل العاقل أن يأبى من تفضل الله عليه بالخلاص مما
 يلج به بل يتق ويحسن نفسه بخالفه ويزيد فى تعظيمه وتمجيدته فالحمد لله الذى من على
 بتجديد الحياة وأظهر لى على أعدائى الظالمين لى وجعل لى أفضلهم رتبة وأكثرهم حالا
 حما جديدا دائما وهذا جملة قول حنين بن اسحق بلفظه (ومن كلام حنين) قال الليل نهار
 الأديب وحنين بن اسحق من الكتب كتاب المسائل وهو المداخل الى صناعة الطب
 لانه قد جمع فيه جملا وجوامع تجرى مجرى البادئ والاول لهذا العلم وليس جميع
 هذا الكتاب لحنين بل ان تلميذه لاعسم حبش اتهمه ولهذا قال ابن أبى صادق فى شرحه
 له ان حنينا جمع معانى هذا الكتاب فى ظروف ومسودات يرضها البعض فى مدة
 حياته ثم ان حبش بن الحسن تلميذه وابن أخته رتب الباقي بعده وزاد فيه من عنده
 زوائد وألحقتها بما أتته حنين فى دستوره ولذلك يوجد هذا الكتاب معنونا بكتابت
 المسائل لحنين بزيادات حبش الاعسم والذى يوجد فى النسخ من هذا الكتاب أن
 زيادات حبش من عند ذكره أوقات الامراض الاربعة الى آخر الكتاب وقال ابن
 أبى صادق ان زيادات حبش انما هى من الكلام فى الترياق واستدل على ذلك بانه قال

ثم ان حنين بن اسحق عمل مقالتين شرح فيهما مقالته جالينوس في الترياق ولو كان قاله
حنين لكان يقول ثم اني عملت مقالتين شرحت فيهما كذا وكذا وقيل ان حنينا شرح
في تأليف هذا الكتاب في أيام المتوكل وقد جعله لرئيس الأطباء بيغداد كتاب العشر
مقالات في العين وهذا الكتاب يوجد في نسخة اختلاف كثير وايس مقالاته على نسق
واحد فان بعضها توجد مختصرة موجزة في المعنى الذي هي فيه والبعض الآخر قد طول
فيه وزاد مما يوجب تأليف الكتاب والسبب في ذلك أن كل مقالة منه كانت بمفردها
من غير الثمائم لها مع غيرها وذلك لان حنينا يقول في المقالة الاخيرة من هذا الكتاب اني
قد كنت ألفت منذيف وثلاثين سنة في العين مقالات مفردة نخوت فيها الى أغراض شتى
سأنتي تأليفها قوم بعد قوم قال ثم ان حنينا سألتني أن أجمع له ذلك وهو تسع مقالات
وأجمعه كتابا واحدا وأن أضيف له للتسع مقالات الماضية مقالة أخرى أذكر فيها شرح
الحال في الادوية المركبة التي ألفها القدماء وأثبتوها في كتبهم لعل العين وهذا ذكر
أغراض المقالات التي تضمنها هذا الكتاب المقالة الأولى يذكر فيها الطبيعة العين
وتركيبتها المقالة الثانية يذكر فيها الطبيعة الدماغ ومناذره المقالة الثالثة يذكر فيها
العصب الباصر والروح الباصر وفي نفس الابصار كيف يكون المقالة الرابعة يذكر
فيها اجل الاشياء التي لا يدومها في حفظ الصحة واختلافها المقالة الخامسة يذكر فيها
أسباب الاعراض السائدة في العين المقالة السادسة في علامات الامراض التي تحدث في
العين المقالة السابعة يذكر فيها أقوى جميع الادوية عامة المقالة الثامنة يذكر فيها
أجناس الادوية للعين خاصة وأنواعها المقالة التاسعة يذكر فيها امداد وأدوية أمراض العين
المقالة العاشرة في الادوية المركبة الموافقة لعل العين ووجدت مقالة أخرى حادية
عشرة لحنين مضافة الى هذا الكتاب يذكر فيها علاج الامراض التي تعرض في
العين بالحديد كتاب في العين على طريق المسئلة والجواب ثلاث مقالات ألفه لولديه
داود واسحق وهو مائتان وتسع مسائل اختصار السبعة عشر كتابا لجالينوس على طريق
المسئلة والجواب اختصره أيضا لولديه وأكثر ما ألفه من الكتب على طريق المسئلة
والجواب انما غرضه بها الى هذا القصد كتاب الترياق مقالتان اختصار كتاب
جالينوس في الادوية المفردة احدى عشرة مقالة اختصره بالسريري وانما نقل منه الى
العربي الجزء الأول وهو خمس مقالات نقلها العلي بن يحيى مقالة في ذكر ما ترجم من
كتب جالينوس وبعض ما لم يترجم كتبها الى العلي بن يحيى المنجم مقالة في ثبت الكتب
التي لم يذكرها جالينوس في فهرست كتبه وصف فيها جميع ما وجد لجالينوس من
الكتب التي لا يشك أنها له وقال ان جالينوس يكون صنفا بعد صنفا في الفهرست
مقالة في اعتذاره لجالينوس فيما قاله في المقالة السابعة من كتاب آراء ابقراط وفلاطون
جمل مقالة جالينوس في أصناف الغلظ الخارج عن الطبيعة على طريق المسئلة والجواب
جوامع كتاب جالينوس في الذبول على طريق المسئلة والجواب جوامع كتاب

جالينوس في أن الطبيب الفاضل يجب أن يكون فيلسوفاً على طريق المسئلة والجواب
 جوامع كتاب جالينوس في كتب أبقراط الصحية وغير الصحية جوامع كتاب جالينوس
 جالينوس في الحث على تعلم الطب على طريق المسئلة والجواب جوامع كتاب المتيخ جالينوس
 على طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب الفصول لأبقراط على طريق
 المسئلة والجواب سبع مقالات وكان تأليفه بالسرياني وإنما نقل منه إلى العربي
 المقالة الأولى والثانية والثالثة والرابعة وأما الثلاث المقالات الباقية فنقلها إلى العربي
 عيسى بن مهران ثمار تفسير جالينوس لكتاب مقدمة المعرفة على طريق المسئلة
 والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب أبقراط في تدبير الأمراض الحادة على
 طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب أبقراط في جراحات الرأس على
 طريق المسئلة والجواب ثمار السبع عشرة مقالة الموجودة من تفسير جالينوس
 لكتاب أيديميا لأبقراط على طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب
 قاطيبيون لأبقراط على طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب أبقراط
 في الأهوية والأزمنة والبلدان على طريق المسئلة والجواب شرح كتاب الهواء والماء
 والمساكن لأبقراط لم يتم شرح كتاب الغذاء لأبقراط ثمار المقالة الثالثة من تفسير
 جالينوس لكتاب طبيعة الإنسان لأبقراط ثمار كتاب أبقراط في المولودين ثمانية أشهر
 فصول استخراجها من كتاب أيديميا فصول استخراجها من كتاب الأهوية والبلدان
 ومما في كتاب الفصول من الكلام في الأهوية والبلدان بتفسير جالينوس مقالة في
 تدبير الناقهين ألفها إبي جعفر محمد بن موسى رسالة في قرص العود رسالة إلى الطيقوري
 في قرص الورد كتاب إلى المعتمد فيما سأله عنه من الفرق بين الغذاء والدواء السهل
 ثلاث مقالات كتاب قوى الأغذية ثلاث مقالات كتاب في كيفية ادراك الثديانية مسائل
 في البول انتزعهما من كتاب أيديميا لأبقراط مقالة في تولد الفروج بين فيها أن تولد
 الفروج انما هو من بيض البيضة واغتزاؤه من الملح الذي فيها مسائل استخراجها من
 كتب المنطق الأربعة مقالة في الدلائل وصف فيها البوابان الدلائل التي يستدل بها
 على معرفة كل واحد من الأمراض كتاب في النبض كتاب في الحميات كتاب في البول
 مستخرج من كلام أبقراط وجالينوس كتاب في معرفة أوجاع المعدة وعلاجها مقالتان
 كتاب في حالات الاعضاء مقالة في ماء البقول كتاب في البس كتاب في حفظ الاسنان
 واللثة كتاب فيمن يولد له اذنية أشهر على طريق المسئلة والجواب ألفه لام ولد المتوكل
 كتاب في امتحان الأطباء كتاب في طبائع الأغذية وتدبير الأبدان كتاب في أسماء
 الأدوية المفردة على حروف المعجم كتاب في مسائله العربية كتاب في تسمية الاعضاء على
 مراتبها جالينوس كتاب في تركيب العين مقالة في المد والجزر كتاب في أفعال الشمس
 والقمر كتاب في تدبير السوداء وبين كتاب في تدبير الاصحاء بالطعم والمشرب كتاب في
 اللبن كتاب في تدبير المستسقين كتاب في أسرار الأدوية المركبة كتاب في أسرار

الفلسفة في الباء جوامع كتاب السماء والعالم كتاب في المنطق كتاب في النحو مقالة
 في خلق الانسان وانه من مصلحته والتفضل عليه جعل محتاجا كتاب فيما يقرأ قبل كتب
 فلاطن مقالة في تولد النار بين الحجرين كتاب الفوائد مقالة في الحمام مقالة في الآجال
 مقالة في الدغرة مقالة في ضيق النفس كتاب في اختلاف الطعوم كتاب في تشرح
 آلات الغذاء ثلاث مقالات تفسير كتاب المنفخ لابن قراط تفسير كتاب حفظ الصحة
 لروفس تفسير كتاب الادوية المكتومة لجالينوس يبين فيه شرح ما ذكره جالينوس
 في كل واحد واحد من الادوية رسالة في دلالة القدرة على التوحيد رسالة الى سلمويه
 ابن بنان مما سألته من ترجمة مقالة جالينوس في العادات كتاب في أحكام الاعراب على
 مذهب اليونانيين مقالتان مقالة في السبب الذي من أجله صارت مياه البحر الحامئة مقالة
 في الألوان كتاب قاطبغورياس على رأي تامسطينوس مقالة مقالة في تولد الحصاة مقالة
 في اختيار الادوية المحرقة كتاب في مياه الحمامات على طريق المسئلة والجواب كتاب
 نوادر الفلاسفة والحكماء وآداب المعلمين القدماء كتاب في اختصره من كتاب بولس
 مقالة في تقاسم علل العين كتاب اختيار ادوية علل العين مقالة في الصرع كتاب
 الفلاحة مقالة في التركيب مما وافقه عليه الفاضلان ابن قراط وجالينوس مقالة تتعلق
 بحفظ الصحة وغيرها كلام في الآثار العلوية مقالة في قوس قزح كتاب تاريخ العالم
 والمبدأ والانباء والملوك والامم والخلفاء والملوك في الاسلام (وابتداء فيه من آدم ومن
 أتي من بعده وذكر ملوك بني اسرائيل وملوك اليونانيين والروم وذكر ابتداء الاسلام
 وملوك بني أمية وملوك بني هاشم الى الوقت الذي كان فيه حنين بن اسحق وهو زمان
 المتوكل على الله) حل بعض شكوك جاسيوس الاسكندراني على كتاب الاعضاء الآتية
 لجالينوس رسالة فيما أصابه من الحن والشدائد كتاب الى علي بن يحيى جواب كتابه
 فيما دعاه اليه من دين الاسلام جوامع ما في المقالة الاولى والثانية والثالثة من كتاب
 أيديميا لابن قراط على طريق المسئلة والجواب مقالة في كون الجنين مما جمع من أقالوبل
 جالينوس وبقراط جوامع تفسير القدماء اليونانيين لكتاب ارسطوطاليس في السماء
 والعالم مسائل مقدمة لكتاب فرفوربوس المعروف بالمدخل وينبغي أن يقرأ قبل
 كتاب فرفوربوس شرح كتاب الفراسة لارسطوطاليس كتاب دفع مضار الاغذية
 كتاب الزينة كتاب خواص الاجار كتاب البيطرة كتاب حفظ الاسنان كتاب في

ادراك حقيقة الاديان

اسحق بن
 حنين

اسحق بن حنين هو أبو يعقوب اسحق بن حنين بن اسحق العبادي كان يلحق بابيه
 في النقل وفي معرفته باللغات وفصاحته فيها الآن نقله للكتب الطبية قليل جدا
 بالنسبة الى ما يوجد من كثرة نقله من كتب ارسطوطاليس في الحكمة وشروحها الى
 لغة العرب وكان اسحق قد خدم من خدم أبوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعاً الى
 انقاسم بن عبيد الله وخص به وخدمه وفضل ما عنده يفضي اليه بأسراره ولا يسخى حكايات

مستفارقة وأشعار (قال اسحق بن حنين) شكالى رجل علة فى اشائه فاعطيته مجوونا
وقلت له تناوله سحرا وعرفنى خبرك بالعشى فحفاء فى غلامه برقعة من عنده فقرأتها واذا
فيها ياسيدى تناولت الدواء واختلفت لاعدمتك عشرة مجالس أحمر مثل الريق فى
اللزوجة وأخضر مثل السلقى البقلية ووجدت بعده مغسا فى رأسى وهو سا فى سرتى
فرأيتك فى انكار ذلك على الطبيعة بما تراه ان شاء الله قال فتعجبت منه وقلت ليس
للاحق الاجواب يليق به وكنت البسه فهمت رقعتك وأنا أتقدم الى الطبيعة بما تحب
وأفند اليك الجواب اذا التقينا والسلام ولحق اسحق فى آخر عمره الفالج وبه مات
وتوفى ببغداد فى أيام المقدر بالله وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين
(ومن كلام اسحق) قال قليل الراح صديق الروح وكثيرها عدو الجسم ومن
شعره (الطويل)

أنا ابن الذين استودع الطب فيهم * وهو ابه طفل وكهل وياقغ
يدصر فى ارستطاليس بارعا * ية قوم منى منطق لا يدافع
وبقراط فى تفصيل ما أثبت الالى * لنا الضر والاسقام طب مضارع
وما زال جالينوس يشفى صدورنا * لما اختلفت فيه علينا الطبايع
ويحيى بن ماسويه واهرن قبيله * اهم كتب للناس فيها منافع
رأى أنه فى الطب نيلت فلم يكن * لنا راحة من حفظها وأصابع

ونقلت من خط ابن بطلان فى رسالته المعروفة بدعوة الاطباء ان القاسم بن عبيد الله
وزير المعتضد بالله بلغه ان أبايه وب اسحق قد شرب دواء مهلا فاحب مداعبته وكان
صديقاله فكتب اليه (الهزج)

أبى لى كيف أميت * وكم كان من الحال
وكم سارت بك الناقسة نحو المنزل الخالى

فكتب اليه اسحق بن حنين (الهزج)

ببحر كنت مسرورا * رضى الحال والبال
فأما السير والناقسة والمرتبغ الخالى
فاجلا لك أفسانيه يا غاية آمالى

ولاسحق بن حنين من الكتب كتاب الادوية المفردة كفاش اطيب ويعرف بكفاش الخف
كتاب ذكر فيه ابتداء صناعة الطب وأسماء جماعة من الحكماء والاطباء كتاب الادوية
الموجودة بكل مكان كتاب اصلاح الادوية المسهلة اختصار كتاب اقليدس كتاب المقولات
كتاب يساغوسى وهو المدخل الى صناعة المنطق اصلاح جوامع الاسكندرانيين شرح
جالينوس لكتاب الفصول لابقراط كتاب فى النبض على جهة التفسير مقالة فى الاشياء التى
تفيد الصحة والحفظ وتمنع من الفساد ألفها العبد لله بن شمعون كتاب فى الادوية المفردة
مختصر كتاب صناعة العلاج بالحديد كتاب آداب الفلاسفة ونواديرهم مقالة فى التوحيد

نجيبش
الاعسم

نجيبش الاعسم هو نجيبش بن الحسن الدمشقي وهو ابن أخت حنين بن اسحق ومنه تعلم صناعة الطب وكان يملك ملك حنين في نعله وفي كلامه وأحواله إلا أنه كان يقصر عنه (وقال حنين بن اسحق) وقد ذكره في بعض المواضع ان نجيبش اذ كني مطبوع على الفهم غير انه ليس له اجتهاد بحسب ذاته بل فيه تعاون وان كان ذا قوة مفرطاً وهذه ثاقباً ونجيبش هو الذي تم كتاب مسائل حنين في الطب الذي وضعه للتعلمين وجعله مدخلا الى هذه الصناعة ونجيبش من الكتب كتاب اصلاح الادوية المسهلة كتاب الادوية المفردة كتاب الاغذية كتاب في الاستسقاء مقالة في النبض على جهة التقسيم

يوحنا بن
نجيبشوع

يوحنا بن نجيبشوع كان طبيبا متيزا خبيرا باللغة اليونانية والسريانية ونقل من اليوناني الى السرياني كتبا كثيرة وخدم بصناعة الطب الموفق بالله طلحة بن جعفر المتوكل وكان يعتمد عليه كثيرا وبهيه مفرج كربى (حدث) ابراهيم بن العباس بن طومار الهاشمي قال كان الموفق اذا جلس للشرب يقدم بين يديه صينية ذهب ومغسل ذهب وخرذاي بلور وكوز بلور ويجلس يوحنا بن نجيبشوع عن يمينه ويقدم اليه مثل ذلك وكذلك بين يدي غالب اطبيب ثم يقدم الى جميع الجلساء صواني مدهون وقناني زجاج ونار ليج قال وهمته وقد شكالى الموفق ما يجرى عليه في ضياعه فتقدم الموفق الى ساعد بان يكتب له جميع ما يريد ثم ان يوحنا حضر بعد مديدة فتقدم الموفق احسانه اليه ومعروفه عنده وان ساعدا اكثر احسانه اليه ويكتب الى العمال كتبا فيما يبطل عليه ضياعه واملاكه فتقدم اليه الموفق بالانصراف الى مضر به واعلمه بكيفية السكر في هذا ووجه الموفق الى ساعدا فحضره وقال له انت تعلم انه ليس لي في هذه الدنيا من استرجع اليه واعلم ما في سويداء قلبي وهو مفرج كربى غير يوحنا وانت دائب الخيلة على تنغيض عيشي بشغل قلبه عن خدمتي فعل الله بك وفعل فلم يزل ساعدا يحلفه حتى حل سيقه ومنطقته وقال له امض الساعة مع راشد الى مضر بيوحنا ولا تدع جهدا في أن تتوصل الى جميع ما يحبه وتوثق له وخذ خطه بانك قد بلغت له كل ما اراده وانفذه الى مع راشد قال فاضى وكنت انا احد من مضى معهما حتى دخلنا الى مضر بيوحنا واذا به قاعد على حصر سامان في قبته فلما قرب منه ساعدا قام له فسلم عليه وعلى راشد وعلى وجلسوا وجلست ثم قال ساعدا وحلفه فقال له وما نفهني وانت تكتم بضد ما تظهر فاعاد اليمين ووثق له ثم دعا ساعدا بمندبل وجعل في حجره واخذ القرباس والقلم وجعل يكتب ويحرف الخرائط حتى بلغ ما اراده يوحنا واخذ خطه وشهادتي ومن حضر وانفذه ما مع راشد الى الموفق بالله وما احتاج يوحنا بعد ذلك ان يستزيد في شيء من أموره وابو حنابن نجيبشوع من الكتب كتاب فيه احتياج اليه الطبيب من علم النجوم

نجيبشوع
بن يوحنا

يوحنا بن نجيبشوع كان عالما بصناعة الطب حظيا من الخلفاء وغيرهم واختص بخدمة المقتدر بالله وكان له من المقتدر الازعام الكثير والاطاعات من الضياع وخدم بعد ذلك الراضى بالله فاكرمه وأجره على ما كان باسمه في أيام ابيه المقتدر

ومات بختيشوع بن يوحنا في يوم الاربعاء لثلاث بقين من ذى الحجة سنة تسع وعشرين
وثلاثمائة بغداد

عيسى بن علي * كان طبيبا فاضلا ومشتغلا بالحكمة وله تصانيف في ذلك وكان قد قرأ
صناعة الطب على حنين بن اسحق وهو من أجل تلاميذه وكان عيسى بن علي يخدم أحدهم
المتوكل وهو المعتمد على الله وكان طبيبه قديما ولما ولي الخلافة أحسن اليه وشرفه
وجعله عدة دفعات على دراب وخلع عليه وعيسى بن علي من الكتب كتاب المنافع التي
تستفاد من أعضاء الحيوان كتاب السموم مقالتان

عيسى بن يحيى بن ابراهيم * كان أيضا من تلامذة حنين بن اسحق واشتغل عليه بصناعة
الطب

الخلاجي * ويعرف بعيسى بن أبي حكيم كان من أطباء المعتضد وله من الكتب
كتاب تذيير الابدان الصحيحة التي قد علمت الصغراء ألفه للمعتضد

ابن صهاربخت * واسمه عيسى من أهل جندي سابور وله من الكتب كتاب قوى
الادوية المفردة

ابن ماهان * ويعرف بعقوب السبيري وله من الكتب كتاب السفر والحضر في الطب
الساهر * اسمه يوسف ويعرف يوسف القس عارف بصناعة الطب وكان متميزا

في أيام المكنفي وقال عبيد الله بن جبرئيل عنه انه كان به سرطان في مقدم رأسه وكان
يمتعه من النوم فلقب بالساهر من أجل مرضه قال وصفه كئاشا يذكر فيه أدوية
الامراض وذكري في كئاشه أشياء تدل على انه كان به هذا المرض وللساهر من الكتب
كئاشه وهو الذي يعرفه وينسب اليه وهو مما استخراجه وجربه في أيام حياته وجعله
مقسوما الى قسمين فالقسم الاول تجرى أبوابه على ترتيب الاعضاء من الرأس الى
القدمين وأبوابه عشرون بابا والقسم الثاني تجرى أبوابه على غير ترتيب الاعضاء وهي
ستة أبواب

الباب التاسع في طبقات الاطباء النقلة الذين نقلوا كتب الطب وغيره
من اللسان اليوناني الى اللسان العربي وذكري الذين نقلوا لهم *

جورجس * وهو من أول من ابتدأ في نقل الكتب الطبية الى اللسان العربي عند
ما استدعاه المنصور وكان كثيرا الاحسان اليه وقد ذكرت أخبار جورجس فيما تقدم
حنين بن اسحق * كان عالما باللغات الاربع غيرها واستعملها العربية والسريانية
واليونانية والفارسية ونقله في غاية من الجودة

اسحق بن حنين * كان أيضا عالما باللغات التي يعرفها أبوه وهو يلحق به في النقل وكان اسحق
عذب العبارة فصيح الكلام وكان حنين مع ذلك أكثر تصديقا ونقله وقد تقدم ذكر اسحق وأبيه

حديش الاعسم * وهو ابن أخت حنين بن اسحق وتلميذه ناقل مجتهد يلحق بحنين واسحق
وقد تقدم أيضا ذكره

جورجس

حنين بن
اسحق

اسحق بن
حنين

حديش
الاعسم

عيسى

* (عيسى بن يحيى بن ابراهيم) * كان أيضا تلميذ الحنين بن اسحق وكان فاضلا اثنى عليه
حنين ورضى نقله وقلده فيه وله مصنفات

قطا

* (قطابن لوقا البعلبكي) * كان ناقلا خيرا باللغات فاضلا في العلوم الحكيمة وغيرها
وسبق في ذكره وأخباره فيما بعد ان شاء الله

أيوب

* (أيوب المعروف بالابرش) * كان قليل النقل متوسطه ومانعه في آخر عمره يضاها
نقل حنين

ماسرجيس

* (ماسرجيس) * كان ناقلا من السرياني الى العربي ومشهور بالطب وله من الكتب
كتاب قوى الاطعمة ومنافعها ومضارها كتاب قوى العقاقير ومنافعها ومضارها

عيسى

* (عيسى بن ماسرجيس) * كان يلحق بأبيه وله من الكتب كتاب الالوان كتاب
الروائح والطعوم

شهدى

* (شهدى الكرخي) * من أهل الكرخ وكان قريبا الحال في الترجمة

ابن شهدى

* (ابن شهدى الكرخي) * كان مثل أبيه في النقل ثم انه في آخر عمره فاق آباءه ولم يزل
متوسطا وكان ينقل من السرياني الى العربي ومن نقله كتاب الاجنة لابن قراط

الحجاج

* (الحجاج بن مطر) * نقل للأموه ومن نقله كتاب اقلدس ثم اصلح نقله فيما بعد
نائب بن قرة الحراني ابن ناعمة واهـ عبد المسيح بن عبد الله الحمصي الناعمي كان متوسط

النقل وهو الى الجودة أميل

زوربا

* (زوربا بن مائخوه الناعمي الحمصي) * كان قريبا النقل وماه وفي درجة من قبله

هلال

* (هلال بن أبي هلال الحمصي) * كان صحيح النقل ولم يكن عنده فصاحة ولا بلاغة في اللفظ

قتيبون

* (قتيبون الترجمان) * وجدت نقله كثيرا للمصنفين ولم يكن يعرف علم العربية أصلا

أبو نصر

* (أبو نصر بن ناري بن أيوب) * كان قليل النقل ولم يعتد بنقله كغيره من النقلة

بسيل

* (بسيل المطران) * نقل كتبا كثيرة وكان نقله أميل الى الجودة

اصطفن

* (اصطفن بن بسيل) * كان يقارب حنين بن اسحق في النقل الا أن عبارة حنين أفصح وأحلى

موسى

* (موسى بن خالد) * الترجمان وجدت من نقله كتبا كثيرة من الستة عشر لجالينوس

وغیرها وكان لا يصل الى درجة حنين أو يقرب منها

اسطاث

* (اسطاث) * كان من النقلة المتوسطين

حبرون

* (حبرون بن رابطة) * ليس له شهرة بجودة النقل

ندرس

* (ندرس السنقل) * وجدت له نقل في الكتب الحكيمة لا بأس به

سرجيس

* (سرجيس الراسي) * من أهل مدينة رأس العين نقل كتبا كثيرة وكان متوسطا في النقل

أيوب

وكان حنين يصلح نقله لما وجد باصلاح حنين فهو الجيد وما وجد غير يصلح فهو وسط

* (أيوب الرهاوي) * ليس أيوب الابرش المذكور أولا ناقل جيد عالم باللغات الا أنه

بالسريانية خيره منه بالعربية

يوسف

* (يوسف الناقل) * هو أبو يعقوب يوسف بن عيسى المتطبب الناقل ويلقب بالناعس وهو

تلميذ عيسى بن صهر بخت وكان يوسف الناقل من خوزستان وكانت في عبارته لكثرة وليس نقله بكثير الجودة

- * (ابراهيم بن الصلت) * كان متوسطا في النقل يلحق بسر جسر الراسي
 * (ثابت الناقل) * كان أيضا متوسطا في النقل الا أنه يفضل ابراهيم بن الصلت وكان مقلا
 من النقل ومن نقله كتاب الكيموسين لجالينوس
 * (أبو يوسف الكاتب) * كان أيضا متوسطا في النقل ونقل عدة كتب من كتب أبقراط
 * (يوحنا بن بختيشوع) نقل كتبا كثيرة الى السرياني فاما الى العربي لما عرف بنقله
 شي منها
 * (البطريق) * كان في أيام المنصور وأمره بنقل أشياء من الكتب القديمة وله نقل
 كثير جيد الا أنه دون نقل حنين بن اسحق وقد وجدت بنقله كتبا كثيرة في الطب من
 كتب أبقراط وجالينوس
 * (يحيى بن البطريق) * كان في جملة الحسن بن سهل وكان لا يعرف العربية حق معرفتها
 ولا اليونانية وانما كان لطيفيا يعرف لغة الروم وكانها وهي الحروف المتصلة
 لا المنفصلة اليونانية القديمة
 * (قيضا الرهاوي) * كان اذا كثرت على حنين الكتب وضاق عليه الوقت استعان به في
 نقلها ثم يصحها بعد ذلك
 * (منصور بن باناس) * طبقت في النقل مثل قيضا الرهاوي وكان بالسريانية أقوى
 منه بالعربية
 * (عبد يشوع بن بهريز) * مطران الموصل كان صديقا لجبرئيل بن بختيشوع وناقلا له
 * (أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي) * أحد النقلة الجيدين وكان منقطعاً الى على
 ابن عيسى
 * (أبو اسحق ابراهيم بن بكس) * كان من اطباء المشهورين وترجم كتبا كثيرة الى لغة
 العرب ونقله أيضا مرغوب فيه
 * (أبو الحسن على بن ابراهيم بن بكس) * كان أيضا طبيا مشهورا وكان مثل أبيه في النقل
 * (فاما الذين كان هؤلاء النقلة ينقلونهم خارجا عن الخلفاء) *
 * (لهم شيرشوع بن قطرب) * من أهل جندي سابور وكان لا يزال يبر النقلة ويهدى اليهم
 ويتقرب الى تحصيل الكتب منهم بما يمكنه من المال وكان يريد السرياني أكثر من العربي
 وهو أحد الخوز
 * (ومهم محمد بن موسى المنجم) * وهو أحد بني موسى بن شاكر الحساب المشهورين بالفضل
 والعلم والتصنيف في العلوم الرياضية وكان محمد هذا أبر الناس بحنين بن اسحق وقد نقل
 له حنين كثيرا من الكتب الطبية
 * (ومهم على بن يحيى المعروف بابن المنجم) * أحد كتاب المأمون وكان تلميذ له وعنده فضل
 على بن يحيى

ابراهيم
ثابت

أبو يوسف
يوحنا

البطريق

يحيى

قيضا

منصور

عبد يشوع
أبو عثمان

أبو اسحق

أبو الحسن

شيرشوع

محمد

على بن يحيى

ومال الى الطب فنقلوا له منه كتباً كثيرة
* (ومنهم ناذري الاسقف) * كان اسقفاً في الكرخ ببغداد وكان حريصاً على طلب
الكتب منة تترى بالى قلوب نقلتها فحصل منها شيئاً كثيراً وصنفه له قوم من الاطباء النصارى
اكتباها واقدروا وجعلوها باسمه

ناذرى

* (ومنهم محمد بن موسى بن عبد الملك) * نقلت له كتب طبية وكان من جملة العلماء
الافضلاء يلخص الكتب ويعتبر جيد الكلام فيها من رديه

محمد

* (ومنهم عيسى بن يونس الكاتب الحاسب) * من جملة الافضلاء بالعراق وكان كثير
العناية بتحصيل الكتب القديمة والعلوم اليونانية

عيسى

* (ومنهم على المعروف بالقبوم) * اشتهر باسم المدينة التي كان طامها وكانت المنقلة يحصلون
من جانبها ويمتازون من فضله

على

* (ومنهم أحمد بن محمد المعروف بابن المدر) * الكاتب وكان يصل الى النقلة من ماله
وافضاله شئ كثيراً جداً

أحمد

* (ومنهم ابراهيم بن محمد بن موسى الكاتب) * وكان حريصاً على نقل كتب اليونانيين الى لغة
العرب وشتمه لاهل العلم والفضل وعلى النقلة خاصة

ابراهيم

* (ومنهم عبد الله بن اسحق) * وكان أيضاً حريصاً على نقل الكتب وتحصيلها

ع. د. الله

* (ومنهم محمد بن عبد الملك الزيات) * وكان يقارب عطاؤه للنقلة والذخاخ في كل شهر ألفي
دينار ونقل باسمه كتب عدّة وكان أيضاً ممن نقلت له الكتب اليونانية وترجمت باسمه
جماعة من أكاره الاطباء مثل يوحنا بن ماسويه وجبرئيل بن جنتيشوع وبختيشوع بن
جبرئيل بن بختيشوع وداؤد بن مراميون وسلمويه بن يمان واليسع واسرائيل بن زكريا
ابن الطيقورى وحبيش بن الحسن

محمد

* (الباب العاشر في طبقات الاطباء العراقيين وأطباء الجزيرة وديار بكر) *

* (يعقوب بن اسحق السكندى فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها) * وهو أبو يوسف
يعقوب بن اسحق بن الصباح بن عمران بن اسمعيل بن محمد بن الأشعث بن قيس بن معدى كرب
ابن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الأكبر بن الحرث الأصغر بن معاوية بن
الحرث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرثع بن كندة بن عفير بن عدى بن الحرث بن حمرة
ابن ادد بن زيد بن يسجب بن عرييب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن
قحطان وكان أبوه اسحق بن الصباح أميراً على الكوفة للهدى والرشد وكان الأشعث
ابن قيس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان قبل ذلك ملكاً على جميع كندة وكان
أبوه قيس بن معدى كرب ملكاً على جميع كندة أيضاً عظيم الشأن وهو الذى مدحه
الاعشى أعشى بنى قيس بن ثعلبة بقصائده الاربع الطوال التى أولاهن

يعقوب

* لعمرك ما طول هذا الزمن * والثانية * رحلت سمية غدوة أجمالها * والثالثة
* أزمعت من آل ليلى ابتكاراً * والرابعة * أتمجرت غانية أم تلم * وكان أبوه معدى كرب

ابن

ابن معاوية ملكا على بني الحرث الاصفهري بن معاوية في حضرموت وكان أبوه معاوية بن
 جبلة ملكا بحضرموت أيضا على بني الحرث الاصفهري وكان معاوية بن الحرث الاكبر وأبوه
 الحرث الاكبر وأبوه ثور ملوكا على معد بالمشقر واليمامة والبحرين وكان يعقوب بن
 اسحق الكندي عظيم المنزلة عند المأمون والمعتصم وعند ابنه أحمد وله مصنفات جليلة
 ورسائل كثيرة جدا في جميع العلوم (وقال سليمان بن حسان ان يعقوب بن اسحق
 الكندي شرف الاسل بصرى كان جده ولي الولايات لبني هاشم ونزل البصرة ووضعه
 هنالك وانتقل الى بغداد وهناك تأدب وكان عالما بالطب والفلسفة وعلم الحساب
 والمنطق وتأليف اللغون والهندسة وطبائع الاعداد وعلم النجوم ولم يكن في الاسلام
 فيلسوف غيره احتدى في تواليقه حذو ارسطوطاليس وله تواليف كثيرة في فنون من
 العلم وخدم المولوك فباشرهم بالادب وترجم من كتب الفلسفة الكثير وأوضح منها
 المشكل ونقص المستعجب وبسط العويص وقال أبو يعقوب في كتاب المذاكرات
 اشاذان حذاق الترجمة في الاسلام أربعة حنين بن اسحق ويعقوب بن اسحق الكندي
 وثابت بن قزعة الحراني وعمر بن القرخان الطبري وقال ابن النديم البغدادي الكاتب
 المعروف بابن أبي يعقوب في كتاب الفهرست كان أبو يعقوب وهو جعفر بن محمد البلخي
 من أصحاب الحديث أولا ومستزله في الجانب الغربي بباب خراسان ببغداد يضاعف
 الكندي ويعرف به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلسفة فدس عليه الكندي من
 حسن له النظر في علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمل له فعُد الى علم أحكام
 النجوم وانقطع شره عن الكندي بنظره في هذا العلم لانه من جنس علوم الكندي
 ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره وكان فاضلا حسن الاصابة وشره
 المستعين أسواطا لانه أصاب في شئ أخبره بكونه قبل وقته فكان يقول أصبت فعوقبت
 وكان مولده بواسط يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة

سافر في كل
 النسخ

وتوفي أبو يعقوب وقد كان جاوز المائة سنة وقال أبو جعفر أحمد بن يوسف بن ابراهيم في
 كتاب حسن العقبي حدثني أبو كامل شجاع بن أسلم الحاسب قال كان محمد واهله
 موسى بن شاكر في أيام المتوكل يكيدان كل من ذكر بالتقدم في معرفة فانتخبا سند بن
 علي الى مدينة السلام وبعدها عن المتوكل وديرا على الكندي حتى ضربه المتوكل
 ووجهها الى داره فاخذها كتبه باسرها وأفرادها في خزنة سميت الكندية ومكن هذا هما
 استنارا المتوكل بالآلات المتحركة وتقدم اليهما في حفر النهر المعروف بالجعفرى فاحسندا
 أمره الى أحمد بن كثير الفرغاني الذي عمل المقياس الجديد بصرى وكانت معرفته أوفى من
 توفيقه لانه ما تم له عمل قط فغلط في فوهة النهر المعروف بالجعفرى وجعلها أخفض من
 سائر فصار ما يغمر الفوهة لا يغمر سائر النهر فدافع محمد وأحمد ابنا موسى في أمره
 واتضاهما المتوكل فسمى بهما اليه فيه فانفذ مستحفا في احضار سند بن علي من مدينة
 السلام فوآني فلما تحقق محمد وأحمد ابنا موسى أن سند بن علي قد انتخب أيضا بالملك

ويسأمن الحياة فدعا المتوكل بسند وقال له ماترك هذا الرديان شياً من سوء القول
 الا وقد ذكرنا عندى به وقد اتلفنا حمله من مالى في هذا النهر فاخرج اليه حتى تنامه
 وتخترى بالغلط فيه فاني قد آليت على نفسي ان كان الامر على ما وصف لي اني اصلهما
 على شاطئه وكل هذا بعين محمد واحمد ابني موسى ومعهما نخرج وهم معه فقال محمد
 ابن موسى لسند يا ابا الطيب ان قدرة الحر تذهب حفيظته وقد فرغنا اليك في أنفسنا
 التي هي أنفس اعلقتنا ومانت كراناً أساناً والاعتراف به عدم الاعتراف فتحصلنا كيف
 شئت قال لها والله انك لتعلمان ما بيني وبين السكندی من العداوة والمباعدة ولكن
 الحق اولى ما تتبع اكان من الجبيل ما أتيتناه اليه من أخذ كتبه والله لا ذكرنا
 بصالحه حتى ترد اعليه كتبه فتمقدم محمد بن موسى في حمل الكتب اليه وأخذ خطه
 باستيفانها فوردت رقة السكندی بتسليمها عن آخرها فقال قد وجب لك على ذمام
 برد كتب هذا الرجل ولكم ذمام بالعرفه التي لم ترعياها في الخطأ في هذا النهري ستة
 أربعة أشهر بزيادة دجلة وقد أجمع الحباب على أن أمير المؤمنين لا يبلغ هذا المدى
 وأنا أخبره الساعة انه لم يقع منسكاً خطأ في هذا النهر ابقاه على ارواحك فان سدد
 المحمرون أفلتنا الثلاثة وان كذبوا وجازت مدته حتى تنقص دجلة وتصب أوقينا
 ثلاثنا فذكر محمد وأحمد هذا القول منه واسترهما به ودخل على المتوكل فقال له
 ما غلطوا وزادت دجلة وجرى الماء في النهر فاستترحاله وقتل المتوكل بعد شهرين وسلم
 محمد وأحمد بعد شدته الخوف مما توقعها (وقال القاضي) أبو القاسم صاعد بن أحمد بن
 صاعد في كتاب طبقات الامم عن السكندی عنده ما ذكر تصانيفه وكتبه قال ومنها
 كتبه في علم المنطق وهي كتب قد نفقت عند الناس نفاقاً عما وقلماً يقنع بها في العلوم
 لانها خالية من صناعة التحليل التي لا سبيل الى معرفة الحق من الباطل في كل مطلوب
 الا بها وأما صناعة التركيب وهي التي تصد يعقوب في كتبه هذه اليها فلا يقنع بها الا
 من كانت عنده مقدمات عديدة فحينئذ يمكنه التركيب ومقدمات كل مطلوب لا توجد
 الا بصناعة التحليل ولا أدري ما حمل يعقوب على الاضراب عن هذه الصناعة الجليله هل
 جهل مقدارها أو ضل على الناس بكشفه وأي هذين كان فهو ونقص فيه وله بعد هذا
 رسائل كثيرة في علوم جمة ظهرت له فيها آراء فاسدة ومذاهب بعيدة عن الحقيقة
 (أقول) هذا الذي قد قاله القاضي صاعد عن السكندی فيه تحامل كثير عليه وليس
 ذلك مما يحيط من علم السكندی ولا مما يصد الناس عن النظر في كتبه والانتفاع بها
 (وقال) ابن النديم البغدادي الكاتب في كتاب الفهرست كان من تلامذة السكندی
 ووزاقيه حسويه ونظويه وسلمويه وآخر على هذا الوزن ومن تلامذته أحمد بن
 الطيب وأخذ عنه يوماً أيضاً (قال أبو محمد عبد الله) بن قتيبة في كتاب فرائد الدر قال
 بعضهم أنشدت يعقوب بن اسحق السكندی (الطويل)

وفي أربع فتي حلت منك أربع * لما أنا أدري أيها حاجلي كربى

أوجه لك في عيني أم الطعم في لحي * أم النطق في سمعي أم الحب في قلبي
 فقال والله لقد قسمها تقسيما فلسفيا (أقول) ومن كلام الكندي قال في وصيته ولم يتق
 الله تعالى المتطبيب ولا يحاطر فليس عن النفس عوض وقال ولا يجب أن يقال إنه كان
 سبب عافية العليل وبرته كذلك فلحذر أن يقال إنه كان سبب نلقه وموته وقال
 العاقل يظن أن فوق علمه علما فهو وأبدان تواضع تلك الزيادة والجاهل يظن إنه قد
 تناهى فتمتته النفوس لذلك ومن كلامه مما أوصى به ولولده أبي العباس نزلت ذلك من
 كتاب المقدمات لابن بختويه قال الكندي يابن أبي الرب والآخر فخر والعموم والحال
 وبال والولد كد والاقارب عقارب وقول لا يصرف البلاء وقول نعم يزبل النعم
 وسباع الغناء برسام حاد لان الانسان يسمع في تطرب ويتفق فيسرف فيقتفر فيعتم
 فيعتل فيموت والديار محجوم فان سرقته مات والدرهم محجوس فان أخرجه نقر والناس
 سخرة فخر شيبهم واحفظ شيتك ولا تقبل ممن قال اليمين الفاجرة فانها تدع الديار بلاقع
 (أقول) وان كانت هذه من وصية الكندي فقد صدق ما حكاه عنه ابن النديم البغدادي
 في كتابه فانه قال ان الكندي كان بخيلا (ومن شعر يعقوب بن اسحق الكندي) قال
 الشيخ أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري اللغوي في كتاب الحكم والامثال
 أنشدني أحمد بن جعفر قال أنشدني أحمد بن الطبيب السرخسي قال أنشدني يعقوب بن
 اسحق الكندي لنفسه (المقارب)

أناف الذنابي على الارؤس * فغمض جفونك أونكس
 وضائل سوادك واقبض يديك * وفي قعر بيتك فاستجلس
 وعند مليك فابغ العلو * وبالوحدة اليوم فاستأنس
 فان الغنى في قلوب الرجال * وان التمعزز بالانفس
 وكئن ترى من أخى عسرة * غنى وذى ثروة مفلس
 ومن قائم شخصه ميت * عسى أنه بعد لم ير مس
 فان تطعم النفس مات شهى * تقيلك جميع الذي تحتسى

وليعقوب بن اسحق الكندي من الكتب كتاب الفلسفة الاولى فيما دون الطبيعيات
 والنوحيد كتاب الفلسفة الداخلة والمسائل المنطقية والمعتاصة وما وافق الطبيعيات
 رسالة في أنه لا تنال الفلسفة الا بعلم الرياضات كتاب الحث على تعلم الفلسفة رسالة في كمية
 كتب ارسطوطاليس وما يحتاج اليه في تحصيل علم الفلسفة مما لا غنى في ذلك عنه منها
 وترتيبها وأغراضها فيها كتاب في تصد ارسطوطاليس في المقولات اياها مقصدا والموضوعة
 لها رسالته الكبرى في مقياسه العلمي كتاب أقسام العلم الانسي كتاب مائبة العلم
 وأقسامه كتاب في أن أفعال الباري كاه اعدل لا جور فيها كتاب في مائبة الشيء الذي
 لانهاية وبأى نوع يقال للذي لانهاية له رسالة في الابانة أنه لا يمكن أن يكون جرم العالم
 لانهاية وان ذلك انما هو في القوة كتاب في القاعلة والمنفعة من الطبيعيات الاولى

كتاب في عبارات الجوامع الفسكية كتاب في مسائل سئل عنها في منفعة الرياضات كتاب
 في بحث قول المدعي ان الاشياء الطبيعية تفعل فعلا واحدا بايجاب الخلقة رسالة
 في الرق في الصناعات رسالة في رسم رقاع الى الخلفاء والوزراء رسالة في قسمة القانون
 رسالة في مائة العقل والابانة عنه رسالة في الفاعل الحق الاقول التام والفاعل الناقص
 الذي هو في المحاز رسالة الى المأمون في العلة والمعلول اختصار كتاب ايساغوجي لفرفوروس
 مسائل كثيرة في المنطق وغيره وحدود الفلسفة كتاب في المدخل المنطقي باستيفاء القول
 فيه كتاب في المدخل المنطقي باختصار وايجاز رسالة في المقولات العشر رسالة في
 الابانة عن قول بطليموس في أول كتابه في المجسطي عن قول ارسطوطاليس في انالوطيقا
 رسالة في الاحتراس من خدع السوفسطائية رسالة بايجاز واختصار في البرهان المنطقي
 رسالة في الاسماء الخمسة اللاحقة لكل المقولات رسالة في سبع السكبان رسالة في عمل آلة
 مخرجة الجوامع رسالة في المدخل الى الارشاطيقا خمس مقالات رسالة الى أحمد بن
 المعتصم في كيفية استعمال الحساب الهندي أربع مقالات رسالة في الابانة عن
 الاعداد التي ذكرها فلاطن في السياسة رسالة في تأليف الاعداد رسالة في التوحيد من
 جهة العدد رسالة في استخراج الجيوب والضمير رسالة في الزجر والقأل من جهة العدد
 رسالة في الخطوط والضرب بعدد الشعير رسالة في الكمية المضافة رسالة في النسب
 الزمانية رسالة في الخيل العددية وعلم اشمارها رسالة في أن العالم وكل ما فيه كروي
 الشكل رسالة في الابانة على أنه ليس شيء من العناصر الاولى والجرم الاتصفي غير كروي
 رسالة في أن الكرة أعظم الاشكال الجرمية والدايرة أعظم من جميع الاشكال البسيطة
 رسالة في الكريات رسالة في عمل العتق على كرة رسالة في أن سطح ماء البحر كروي رسالة
 في تسطح الكرة رسالة في عمل الخلق الست واستعمالها رسالته الكبرى في التأليف
 رسالة في ترتيب النغم الدالة على طبائع الاشخاص العالوية وتشابه التأليف رسالة في
 المدخل الى صناعة الموسيقى رسالة في الايقاع رسالة في خير صناعة الشعراء رسالة
 في الاخبار عن صناعة الموسيقى مختصر الموسيقى في تأليف النغم وصناعة العود ألفه لاحد
 ابن المعتصم رسالة في أجزاء جبرية الموسيقى رسالة في أن رؤية الهلال لا تضبط بالحقيقة
 وإنما القول فيها بالتقريب رسالة في مسائل سئل عنها من أحوال الكواكب رسالة
 في جواب مسائل طبيعية في كيفية نجومية سألها أبو عمر عنها رسالة في الفصلين
 رسالة فيما ينسب اليه كل بلد من البلدان الى برج من البروج وكوكب من الكواكب
 رسالة فيما سئل عنه من شرح ما عرض له من الاختلاف في صور المواليد رسالة فيما حكى
 من أعمال الناس في الزمن القديم وخلافها في هذا الزمن رسالة في تصحيح عمل عمودارات
 المواليد والهلال والسكندناه رسالة في ايضاح علمه رجوع الكواكب رسالة في الابانة
 أن الاختلاف الذي في الاشخاص العالوية ليس علمه الكيفيات الاول رسالة في سرعة
 ما يرى من حركة الكواكب اذا كانت في الافق وابطانها كالماعات رسالة في الشعاعات

رساله في فصل ما بين السبر وعمل الشعاع رساله في علل الاوضاع النجومية رسالته
المنسوبة الى الأشخاص العالمة السهامه سعادة ونحاسه رساله في علل القوى المنسوبة
الى الأشخاص العالمة الدالة على المطر رساله في علل احداث الجو رساله في العلة التي لها
يكون بعض المواضع كدالاتطر رساله الى زرب تليده في أسرار النجوم وتعليم مبادئ
الاعمال رساله في العلة التي ترى من الهالات للشمس والقمر والكواكب والاضواء
النيرة أعني النيرين رساله في اعتذاره في موته دون كاله اسنى الطبيعة التي هي مائة
وعشرون سنة كلام في الجمرات رساله في النجوم رساله في أغراض كتب اقليدس رساله
في اصلاح كتب اقليدس رساله في اختلاف المناظر رساله في عمل شكل المتوسطين رساله
في تقريب وتر الدائرة رساله في تقريب وتر التسع رساله في مساحة ابوان رساله في تقسيم
المثلث والمربع وعملهما رساله في كيفية عمل دائرة مساوية لسطح اصطوانة مفروضة رساله
في شروق الكواكب وغروبها بالهندسة رساله في قسمة الدائرة ثلاثة أقسام رساله في
اصلاح المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب اقليدس رساله في البراهين
المساحية لما يعرض من الحسابات الفلكية رساله في تصحيح قول ابقلاص في المطالع
رساله في اختلاف مناظر المرأة رساله في صنعة الاصطرلاب بالهندسة رساله في استخراج
خط نصف النهار وسمت القبلة بالهندسة رساله في عمل الرخامة بالهندسة رساله في أن
عمل الساعات على صفيحة تنصب على السطح الموازي للافق خير من غيرها رساله في
استخراج الساعات على نصف ككرة بالهندسة رساله في السوانج مسائل في مساحة
الانهار وغيرها رساله في النسب الزمانية كلام في العدد كلام في المرايا التي تحرق رساله
في امتناع وجود مساحة الفلك الاقصى المدبر للافلاك رساله في أن طبيعة الفلك مخالفة
لطبايع العناصر الاربعة وانه طبيعة خامسة رساله في ظاهريات الفلك رساله في العالم
الاقصى رساله في وجود الجرم الاقصى لباريه رساله في الرد على المنانية في العشر مسائل
في موضوعات الفلك رساله في الصور رساله في أنه لا يمكن أن يكون جرم العالم بالنهاية
رساله في المناظر الفلكية رساله في امتناع الجرم الاقصى من الاستحالة رساله في صناعة
بطليموس الفلكية رساله في تناسخ جرم العالم رساله في مائتة الفلك واللون اللازم
للازوردى المحسوس من جهة السماء رساله في مائتة الجرم الحامل بطبايعه للالوان من
العناصر الاربعة رساله في البرهان على الجسم السائر ومائتة الاضواء والانطلام رساله
في المعطيات رساله في تركيب الافلاك رساله في الاجرام الهابطة من العلو وسبق بعضها
بعض رساله في العمل بالآلة المسماة الجامعة رساله في كيفية رجوع الكواكب المتخيرة
رسالته في الطب البقراطي رساله في الغذاء والدواء المهلك رساله في الابخرة المصلحة للجو
من الارباء رساله في الادوية المشفة من الروائح المؤذية رساله في كيفية اسهال الادوية
وانجذاب الاخلاط رساله في علة نفث الدم رساله في تدبير الاصحاء رساله في أشقية السهوم
رساله في علة بخارين الامراض الحادة رساله في تبين العضو الرئيس من جسم الانسان

والابانة عن الالباب رساله في كيفية الدماغ رساله في علة الجذام وأشفيته رساله في عضة
الكاب الكاب رساله في الاعراض الحادثة من الباعث وعلة موث الفجأة رساله في وجع
المعدة والنقرس رساله الى رجل في علة شكاه اليه في بطنه ويده رساله في أنفاس الحيات
رساله في علاج الطحال الجاسي من الاعراض السوداء رساله في أجساد الحيوان
اذفدت رساله في تدبير الاطعمة رساله في صنعة اطعمة من غير عناصرها رساله
في الحياة كتاب الادوية المحتمنة كتاب الاقرباذين رساله في الفرق بين الجنون
العارض من مس الشياطين وبين ما يكون من فساد الاخلاط رساله في القراسمة
رساله في ايضاح العلة في السمائم القاتلة السمائية وهو على المقال المطلق الوباء رساله
في الحيلة لدفع الاخران جوامع كتاب الادوية المفردة لجالينوس رساله في الابانة عن
منفعة الطب اذا كانت صنعة النجوم مقرونة بدلائلها رساله في اللغة للاخرس رساله
في تقدم المعرفة بالاستدلال بالاشخاص العامة على المسائل رساله في مدخل الاحكام
على المسائل رسالته الاولى والثانية والثالثة الى صناعة الاحكام بتقسيم رساله في
الاخبار عن كيفية ملك العرب وهي رسالته في اقتران النخسين في برج السرطان رساله في
قدر منفعة الاختبارات رساله في قدر منفعة صناعة الاحكام ومن الرجل المسمى منجما
باحتقاق رسالته المختصرة في حدود المواليذ رساله في تحويل سني المواليذ رساله في
الاستدلال بالسكوفات على الحوادث رساله في الرد على المنانية رساله في الرد على التنوية
رساله في الاحتراس من خدع السوفسطائية رساله في نقض مسائل المهديين رساله في
تثبيت الرسل عليهم السلام رساله في الاستطاعة وزمان كونها رساله في الرد على من زعم
ان للاجرام في هويتها في الجوتوقفات رساله في بطلان قول من زعم ان بين الحركة الطبيعية
والعرضية سكون رساله في أن الجسم في أول ابداعه لا ساكن ولا متحرك ظن باطل
رساله في التوحيد بتفسيرات رساله في بطلان قول من زعم ان جزأ لا يتجزأ رساله في
جواهر الاجسام رساله في أوائل الجسم رساله في اقتران الملل في التوحيد وانهم مجمعون
على التوحيد وكل قد خالف صاحبه رساله في التجسد رساله في البرهان كلام له مع ابن
الراوندي في التوحيد كلام رده على بعض المتكلمين رساله في مائة مالا نهاية له وما الذي
يقال لانهاية له وبأى نوع يقال ذلك رساله الى محمد بن الجهم في الابانة عن وحدانية الله عز
وجل وعن تناهي جرم الكل رساله في الاكفار والتضليل رساله في ان النفس جوهر
بسيط غير دائر مؤثر في الاجسام رساله في مالا نفس ذكره وهي في عالم العقل قبل كونها في
عالم الحس رساله في خبير اجتماع الفلاسفة على الرموز العشقية رساله في علة النوم
والرؤيا وما يرضيه النفس رساله في ان ما بالانسان اليه حاجة مباح له في العقل قبل ان
يحظر رسالته الكبرى في السياسة رساله في تسهيل سبل الفضائل رساله في سياسة العامة
رساله في الاخلاق رساله في التنبيه على الفضائل رساله في نوادر الفلاسفة رساله في
خبر فضيلة سقراط رساله في الفاظ سقراط رساله في محاوره جرت بين سقراط وارسواس

رسالة في خبر موت سقراط رسالة فيما جرى بين سقراط والخرانيين رسالة في خبر العقل
رسالة عن العلة الفاعلة القرينة للسكون والفساد في الكائنات الفاسدات رسالة في
العلة التي اهل ان النار والهواء والماء والارض عناصر تتج مع الكائنة الفاسدة وهي
وغيرها يستحيل بعضها الى بعض رسالة في اختلاف الازمنة التي تظهر فيها قوى الكيفيات
الاربع الاولى رسالة في النسب الزمانية رسالة في علة اختلاف انواع السنة رسالة في مائبة
الزمان ومائبة الدهر والحين والوقت رسالة في العلة التي اهل يبرد أعلى الجو ويسخن ما قرب
من الارض رسالة في الاثر الذي يظهر في الجو ويهي كوكبا رسالة في الكوكب الذي ظهر
ورصدته اياما حتى اضمحل رسالة في الكوكب ذي الذؤبية رسالة في العلة الحادث ثم البرد
في آخر الشتاء في الايام المسماة أيام الجوز رسالة في علة كون الضباب والاسباب المحدثه
رسالة في بيان رمد من الاثر العظيم في سنة اثنتين وعشرين ومائتين للهجرة رسالة في الآثار
العلوية رسالة الى ابنه أحمد في اختلاف مواضع المساكن من كرة الارض وهذه الرسالة تشرح
فيها كتاب المساكن لثاودوسيوس رسالة في علة حدوث الرياح في باطن الارض المحدثه كثير
الزلازل والخسوف رسالة في علة اختلاف الازمان في السنة وانتقالها باربعة فصول مختلفة
كلام في عمل السميت رسالة في ابعاد مسافات الاقاليم رسالة في المساكن رسالته الكبرى
في الربع المسكون رسالة في اخبار ابعاد الاجرام رسالة في استخراج بعد مركز القمر من
الارض رسالة في استخراج آلة عمما يستخرج بها ابعاد الاجرام رسالة في عمل آلة يعرف
بها بعد المعانيات رسالة في معرفة ابعاد نيل الجبال رسالة الى أحمد بن محمد الخراساني فيما
بعد الطبيعة وابطاح تناهى جرم العالم رسالة في اسرار مقدمة المعرفة رسالة في مقدمة
المعرفة بالاحداث رسالة في مقدمة الخبر رسالة في مقدمة الاخبار رسالة في مقدمة المعرفة
في الاستدلال بالاشخاص السماوية رسالة في انواع الجواهر والاشباه رسالة في ذمت
الحجارة والجواهر ومعادنها وجيدها وورديها واثمائها رسالة في تلويح الزجاج رسالة فيما
يصبغ فيعطى لونا رسالة في انواع الحديد والسيوف وجيدها ومواضع استعمالها رسالة
الى أحمد بن المعتصم بالله فيما بطرح على الحديد والسيوف حتى لا تتلحم ولا تسكل رسالة
في الطائر الانسي رسالة في تمرغ الحمام رسالة في الطرح على البيض رسالة في انواع
النخل وكرامته رسالة في عمل القمم الصباح رسالة في العطر وأنواعه رسالة في كيمياء
العطر رسالة في الاسماء الجماءة رسالة في التنبيه على خدع الكيمياء رسالة في
الاثرين المحسوسين في الماء رسالة في المد والجزر رسالة في اركان الخيل رسالته
الكبيرة في الاجرام الغائصة في الماء رسالة في الاجرام الهابطة رسالة في عمل المرايا
المحرقة رسالة في شعاع المرأة رسالة في اللفظ وهي ثلاثة أجزاء أول وثاني وثالث
رسالة في الحشرات مصورة طردي رسالة في جواب أربع عشرة مسألة سأله عنها بعض
اخوانه طبيعيين رسالة في جواب ثلاث مسائل سئل عنها رسالة في قصة المتفلسف
بالسكوت رسالة في علة الرعد والبرق والتلج والبرد والصواعق والمطر رسالة في بطلان

دعوى المدعين صنعة الذهب والفضة وخذعهم رسالة في الابانة ان الاختلاف الذى فى
 الاشخاص العالمية ليس علة الكيفيات الاولى كماهى علة ذلك فى التى تحت الكون
 والفساد ولكن علة ذلك حكمة مبدع الكل عز وجل رساله فى قلع الآثار من الثياب
 وغيرها رساله الى يوحنا بن ماسويه فى النفس وأفعالها رساله فى ذات الشعبين رسالة
 فى علم الحواس رسالة فى صفة البلاغة رسالة فى قدر المنفعة باحكام النجوم كلام فى المبدع
 لاول رسالة فى صنعة الاحبار واللبق رساله الى بعض اخوانه فى رموز الفلاسفة فى
 المجسمات رساله فى عناصر الاخبار كتاب فى الجواهر الخصة رساله الى أحمد بن المعتصم
 فى تجويز اجابة الدعاء من الله عز وجل لمن دعاه رساله فى الفلك والنجوم ولم قسمت دائرة
 نلك البروج على اثني عشر قسما وفى تسميتهم السعود والنحوس وبيوتها واشرافها
 وحدودها بالبرهان الهندسى

أحمد بن
 الطيب
 السرخسى

* (أحمد بن الطيب السرخسى) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان السرخسى ممن
 يقتضى الى الكندى وعليه قرأ ومنه أخذ وكان متفنيا فى علوم كثيرة من علوم القدماء
 والعرب حسن المعرفة جيد القريحة بليغ اللسان ملجأ التصنيف والتأليف أوحد فى
 علم النحو والشعر وكان حسن العشرة ماج النادرة خليعناظر يفا ومع الحديث أيضا
 وروى شيا منة (ومن ذلك) روى أحمد بن الطيب السرخسى قال حدثنا عمرو بن محمد
 الناقل قال أخبرنا سليمان بن عبيد الله عن بقة بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن عمران
 القهصير عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنت فى الرجال بالرجال
 والنساء بالنساء فعليهم الدبار (وروى) أحمد بن الطيب أيضا عن أحمد بن الحرث عن أبي
 الحسن غلى بن محمد المدائنى عن عبد الله بن المبارك عن عبد العزيز بن أبي سالم عن
 مكحول قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة من سب نبي أو
 صحابه نبي أو أئمة المسلمين وتولى أحمد بن الطيب فى أيام المعتضد الحسبة بغداد وكان أولا
 معلما للمعتضد ثم نادى به وخص به وكان يقضى اليه بأسراره ويستشيره فى أمور مملكتيه
 وكان القالب على أحمد بن الطيب علمه لعله وكان سبب قتل المعتضد اياه اختصاصه به
 فانه أفضى اليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله وبدر غلام المعتضد فافشاه وأذاعه بحيله
 من القاسم عليه مشهورة فسلمه المعتضد اليهما فاستصفياماله ثم أودعاه المطامر فلما
 كان فى الوقت الذى خرج فيه المعتضد لفتح آمد وتمال أحمد بن عيسى بن شنج أفلت من
 المطامر جماعة من الخوارج وغيرهم والتقطهم مؤنس الضمحل وكان اليه الشرطة وخلافة
 المعتضد على الحضرة وأقام أحمد فى موضعه ورجا بذلك السلامة فكان يعود سبيل المنية
 وأصر المعتضد القاسم باثبات جماعة ممن يقبضون يقتلوا ليستريح من تعلق القالب بهم
 فائت بهم ووقع المعتضد بقتلهم فادخل القاسم اسم أحمد فى جملتهم فيما بعد فقتل وسأل عنه
 المعتضد فذكر له القاسم قتله وأخرج اليه الثبوت فلم ينكره ومضى بعد أن بلغ السماء
 رفعة فى سنة وكان قبض المعتضد على أحمد بن الطيب فى سنة ثلاث وثمانين ومائتين وقتله

ساضى فى
 كل النسخ

في الشهر المحترم من سنة ست وثمانين ومائتين ولاحمد بن الطبيب السرخسي من الكتب
 اختصار كتاب ايساغوجي لفرفور يونس اختصار كتاب قاطيغورياس اختصار كتاب
 باربرينياس اختصار كتاب انطوطيقا الاولى اختصار كتاب انطوطيقا الثانية كتاب
 النفس كتاب الاعشاش وصناعة الحسبة الكبير كتاب غش الصناعات والحسبة الصغير
 كتاب ترهة النفوس ولم يخرج باسمه كتاب الله والملاهي وترهة الفكر الساهي في
 الغناء والمغنين والمتادمة والمجاسة وأنواع الاخبار والمخ مصنفة للخليفة وقال أحمد بن
 الطيب في كتابه هذا انه صنف هذا الكتاب وقدمه له من العمر احدى وستون سنة
 كتاب السياسة الصغير كتاب المدخل الى صناعة النجوم كتاب الموسيقى الكبير ومقالة
 ولم يعمل مثله كتاب الموسيقى الصغير كتاب المسالك والممالك كتاب الارثمطيق في
 الاعداد والجبر والمقابلة كتاب المدخل الى صناعة الطب نقض فيه على حنين بن اسحق
 كتاب المسائل كتاب فضائل بغداد واخبارها كتاب الطبخ اقمه على الشهر والايام
 للمعتضد كتاب زاد المسافر وخدمة الملوك مقالة من كتاب ادب الملوك كتاب المدخل الى
 علم الموسيقى كتاب الجلساء والمجالسة رسالة في جواب ثابت بن قرة فيما سأل عنه مقاله
 في الهيق والنمش والسكاف رسالة في السالكين وطرائف اعتقادهم كتاب منفعة
 الجبال رسالة في وصف مذاهب الصائمين كتاب في أن البدعات في حال الابداع لا متحركة
 ولا ساكنة كتاب في ماهية النوم والرؤيا كتاب في العقل كتاب في وحدانية الله تعالى
 كتاب في وصايا فوناغورس كتاب في اناط سقراط كتاب في العشق كتاب في برد أيام
 الجهور كتاب في كون الضباب كتاب في الفأل كتاب في الشطر فح العالية كتاب في
 ادب النفس الى المعتضد كتاب في الفرق بين نحو العرب والمنطق كتاب في أن أركان
 الفلسفة بعضها على بعض وهو كتاب الاستيفاء كتاب في احداث الجو كتاب الرد على
 جالينوس في المحل الاول رسالة الى ابن ثولية رسالة في الخضبات المسودة للشعر وغير ذلك
 كتاب في أن الجزء يتقسم الى الملائمة له كتاب في اخلاق النفس كتاب سيرة الانسان
 كتاب الى بعض اخوانه في القوانين العامة الاولى في الصناعة الدياقراطية أي
 الحدسية على مذهب ارسطو طاليس اختصار كتاب سوفسطيقا لارسطو طاليس
 كتاب القيان

* (أبو الحسن ثابت بن قرة الحراني) * كان من الصابية المقيمين ببحران ويقال الصابيون
 نسبتهم الى صاب وهو طاط ابن النبي ادريس عليه السلام وثابت هذا هو ثابت بن قرة بن
 مروان بن ثابت بن كرايا بن ابراهيم بن كرايا بن ماريوس بن سالايونوس وكان ثابت بن قرة
 صيرفيًا ببحران ثم استجبه بمحمد بن موسى لما أنصرف من بلاد الروم لانه رآه فصحا وقيل
 انه قرأ على محمد بن موسى فتعلم في داره فوجب حقه عليه فوصله بالمعتضد وأدخله في
 جملة النجسين وهو أصل متجدد للصابية من الراسة في مدينة السلام وبخضرة الخلفاء ولم
 يكن في زمن ثابت بن قرة من يماثله في صناعة الطب ولا في غيره من جميع أجزاء الفلسفة

أبو الحسن
 ثابت بن قرة

وله تصانيف مشهورة بالجودة وكذلك جاء جماعة كثيرة من ذريته ومن أهله يقار بونه
 فيما كان عليه من حسن التخرج والتهر في العلوم وثابت ازصاد حسان للشمس
 تولاها بعداد وجمعها في كتابين فيه مذهبه في سنة الشمس وما أدركه بالرصد في موضع
 أوجها وبقدر استنباطها وكيفية حركاتها وصورة تعديلاتها وكان جسد النقل الى العربي
 حسن العبارة وكان قوي المعرفة باللغة السريانية وغيرها وقال ثابت بن سنان بن ثابت
 بن قرة ان الموفق لما غضب على ابنه أبي العباس المعتضد بالله حنقه في دار اسمعيل بن
 بلبل وكان أحمد الحاجب موكل به وتقدم اسمعيل بن بلبل الى ثابت بن قرة بأن يدخل
 الى أبي العباس ويؤنسه وكان عبد الله بن أسلم ملازم لابن العباس فأنس أبو العباس
 بثابت بن قرة أنسا كثيرا وكان ثابت يدخل اليه الى الحبس في كل يوم ثلاث مرات
 يحدثه ويسلمه ويعرفه أحوال الفلاسفة وأمر الهندسة والتجوم وغير ذلك فشغبه
 واطف منه محله فلما خرج من حبسه قال لبلد رغلامه يا بدر أي رجل أفدنا بعدك فقال
 من هو يا سيدي فقال ثابت بن قرة ولما تقلد الخلافة أقطعه ضياعا جليلة وكان يحمله
 بين يديه كثيرا بحضرة الخاص والعام ويكون بدر الامير قائما والوزير وهو جالس بين
 يدي الخليفة قال أبو اسحق الصائبي الكاتب ان ثابتا كان يمشي مع المعتضد في الفردوس
 وهوستان في دار الخليفة للرياضة وكان المعتضد قد أتى على يد ثابت وهما يتماشيان
 ثم نثر المعتضد يده من يد ثابت بشدة ففزع ثابت فان المعتضد كان مهيبا جدا فلما نثر
 يده من يد ثابت قال له يا أبا الحسن وكان في الخلوات يكنيه وفي الملا يسمى سهوت ووضع
 يدي على يدك واستندت عليها وليس هكذا يجب أن يكون فان العلماء يعملون ولا يعملون
 ونقلت من كتاب السكنايات للقاضي أبي العباس أحمد بن محمد الحرجاني قال حدثني أبو
 الحسن هلال بن المحسن بن ابراهيم قال حدثني جدي أبو اسحق الصائبي قال حدثني عمي أبو
 الحسين ثابت بن ابراهيم قال حدثني أبو محمد الحسن بن موسى التوبختي قال سألت أبا الحسن
 ثابت بن قرة عن مسألة بحضرة قوم فكره الاجابة عنها فشهدهم وكنت حديث السن
 فدافعني عن الجواب فقلت متملا (الطويل)

ألا ماليلي لا ترى عند منجعي * بليل ولا يجري بها الى طائر

بلى ان يحجم الطير تجرى اذا جرت * بليلي ولكن ليس للطير زاجر

فلما كان من غد لقيني في الطريق ومرت معه فاجابني عن المسئلة جوابا شافيا وقال
 زجرت الطير يا أبا محمد فاجلني فاعتذرت اليه وقلت والله يا سيدي ما أردت باليقين ومن
 يدب مع حسن تصرف ثابت بن قرة في المعالجة ما حكاه أبو الحسن ثابت بن سنان قال حكى
 أحد أجدادي عن جدنا ثابت بن قرة انه اجتاز يوما مضيا الى دار الخليفة فسمع صياحا
 وعويلا فقال مات القصاب الذي كان في هذا الدكان فقالوا له اي والله يا سيدي البارحة
 نخاة وعجبوا من ذلك فقال ماتت خذوا بنا اليه فعدل الناس معه الى الدار فتقدم الى
 النساء بالامساك عن الاطم والضباح وأمرهن بان يعملن منورة وأومأ الي بعض غلمان

بان يضرب القصاب على كعبه بالعصا وجعل يده في مجسه ومزال ذلك يضرب كعبه الى
 ان قال حسبك واستدعي فدحا وأخرج من شستكة في كفه دواء فدانه في القدرح بقليل
 ماء وفتح فم القصاب وسقاها اياه فأساغه ووقعت الصيحة والزعقة في الدار والشارع
 بان الطبيب قد أحيا الميت فتمت ثابت بغلق الباب والأستيناق منه وفتح القصاب عينه
 وأطعمه مزرورة وأجلسه وقعد عنده ساعة واذا بصحاب الخليفة قد جاؤا يدهونه فخرج معهم
 والدنيا قد انقلبت والعامه تحولت يتعادون الى أن دخل دار الخليفة ولما مثل بين يدي
 الخليفة قال له يا ثابت ما هذه المسجية التي بلغتنا عنك قال يا مولاي كنت أجتاز على
 هذا القصاب وألحظه يشرح السكبد ويطرح عليها الملح ويأكلها فكنت أستقدر فعله
 أولا ثم اعلم ان سكة مستلخفه فصرت أراعيه واذ علمت عاقبته انصرفت ورسكت
 لاسكته دواء استجبتة معي في كل يوم فلما احتزت اليوم وسمعت الصياح قلت مات
 القصاب قالوا نعم مات فجأة البارحة فعلمت أن السكته قد لحقته فدخلت اليه ولم أجده
 نبضا فضربت كعبه الى أن عادت حركة نبضه وسقيته الدواء ففتح عينيه وأطعمته
 مزرورة والليل ليا كل رغبة فايدراج وفي غد يخرج من بيته (أقول) وكان مولد ثابت بن
 قرة في سنة احدى عشرة ومائتين بجزان في يوم الخميس الحادى والعشرين من صفر
 وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائتين وله من العمر سبع وسبعون سنة وقال ثابت بن سنان بن
 ثابت بن قرة سكنت بين أبي أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى بن المنجم النديم وبين جدى أبي
 الحسن ثابت بن قرة رحمه الله مودة أكيدة ولما مات جدى في سنة ثمان وثمانين ومائتين

رناه أبو أحمد بيات هي هذه (الطويل)

ألا كل شئ ما خلا الله مانت * ومن يغترب يرحى ومن مات فانت
 أرى من مضى عنا وخيم عندنا * كسفر ثوروا أرضا نار وبانت
 زعيبنا العلوم الفلسفيات كاهها * خبا نورها الذليل قد مات ثابت
 وأصبح أهلها حيارى لفقده * وزال به ركن من العلم ثابت
 وكانوا اذا نزلوا هدهم انجها * خبير بفصل الحكم للحق ناكث
 ولما أتاه الموت لم يغن طيبه * ولانا طق مما حواه وصامت
 ولا أمتعته بالغنى بقنة الردى * الأرب رزق قابل وهو فانت
 فلواته يسطاع للموت مسدع * لدافعه عنه حماة مصالت
 نقاة من الاخوان يصفون وده * وليس لما يقضى به الله لاف
 أيا حسن لا تبعدن وكاننا * اهلكك مقجوع له الخزن كابت
 أمل أن تجلى عن الحق شهية * وشخصك مقبور وصوتك خافت
 وقد كان يسر وحسن تبينك العى * وكل قول حين تنطق ساكت
 كأنك مسؤل من البحر غارف * ومستبد ناظقا من البحر ناحت
 فلم يبق في من العلم واحد * هراق اناه العلم بعدك كابت

وكمن محب قد أفردت وانه * لغيرك ممن رام شأوك هافت
 عجت لارض غيبتك ولم يكن * ليثبت فيها مثلك الدهر ثابت
 تمذبت حتى لم يكن لك مبغض * ولالك لما اغتالك الموت شامت
 وبرزت حتى لم يكن لك دافع * عن الفضل الا كاذب اقول باهت
 مضى علم العلم الذي كان مقنعا * فلم يبق الا سخطي متهافت

(وكان) من تلامذة ثابت بن قرة عيسى بن أسيد النصراني وكان ثابت يقدمه ويفضله
 وقد نقل عيسى بن أسيد من السرياني الى العربي بحضرة ثابت ويوجد له كتاب جوابات
 ثابت لمسائل عيسى بن أسيد (ومن كلام ثابت) بن قرة قال ليس على الشيخ أضر من أن يكون له
 طباخ حاذق وجارية حسناء لانه يستكثر من الطعام فيسقم ومن الجماع فيهرم وقال
 راحة الجسم في قلة الطعام وراحة النفس في قلة الآثام وراحة القلب في قلة الاهتمام
 وراحة اللسان في قلة الكلام (ولأبي الحسن) ثابت بن قرة الحراني من الكتب كتاب في
 سبب كون الجبال مسانله الطبيعية كتاب في النبض كتاب وجع المفاصل والنقرس
 جوامع كتاب باربعين مائة جوامع كتاب نالوطيقا الاولى اختصار المنطق نوادر محفوفة
 من طويقا كتاب في السبب الذي من أجله جعلت مياه البحر مالحة اختصار كتاب
 ما بعد الطبيعة مسائله الشروحة الى العلوم كتاب في أغايب السوفسطائين كتاب
 في مراتب العلوم كتاب في الرد على من قال ان النفس مزاج جوامع كتاب الادوية
 المفردة للجالينوس جوامع كتاب المرة السوداء للجالينوس جوامع كتاب سوء المزاج
 المختلف للجالينوس جوامع كتاب الامراض الحادة للجالينوس جوامع كتاب السكرية
 للجالينوس جوامع كتاب تشريح الرحم للجالينوس جوامع كتاب الجالينوس في المولودين
 لسبعة أشهر جوامع مائة للجالينوس في كتابه في تشريف صناعة الطب كتاب اصناف
 الامراض كتاب تسهيل المحسطن كتاب المذخل الى المحسطن كتاب كبير في تسهيل
 المحسطن لم يتم وهو أجود كتبه في ذلك كتاب في الوقفات التي في السكون الذي بين حركتي
 الشريان المتضادتين مقالتان (صنف هذا الكتاب سريانيا لانه أو ما فيه الى الرد على
 السكندی ونقله الى العربي تلميذه يعرف بعيسى بن أسيد النصراني وأصلح ثابت العربي
 وذكر قوم أن الناقل لهذا الكتاب حبيب بن الحسن الاعمم وذلك غلط وقد رد أبو
 أحمد الحسين بن اسحق بن ابراهيم المعروف بابن كرنيب على ثابت في هذا الكتاب بعد وفاة
 ثابت بما لا فائدة فيه ولا طائل وهذا الكتاب أنفذه لما صنفه الى اسحق بن حنين
 فاستحسنه استحسانا عظيما وكتب في آخره بخطه يقرض أبا الحسن ثابتا ويدعوله
 ويصفه) جوامع كتاب الفصد للجالينوس جوامع تفسير الجالينوس لكتاب أبقراط في
 الاهوية والمياه والبلدان كتاب في وجع المفاصل والنقرس مقالة كتاب في العمل بالكرة
 كتاب في الحصى المتولد في الكلى والمتانة كتاب في البياض الذي يظهر في البدن
 كتاب في مسالة الطبيب للمريض كتاب في سوء المزاج المختلف كتاب في تدبير الامراض

الحادة رسالة في الجدرى والحصبة اختصار كتاب النبض الصغير لجالينوس كتاب
 في قطع الاسطوانة كتاب في الموسيقى رسالة الى علي بن يحيى النجم فيما أمر بانباته من
 أبواب علم الموسيقى رسالة الى بعض اخوانه في جواب ما سأله عنه من أمور الموسيقى
 كتاب في أعمال ومائل اذا وقع خط مستقيم على خطين مقالة أخرى له في ذلك كتاب
 في المثلث القائم الزوايا كتاب في الاعداد المتخابة كتاب في الشكل القطاع كتاب في
 حركة الفلك كتابه المعروف بالذخيرة الفقه لولده سنان بن ثابت جوابه لرسالة أحمد بن
 الطبيب اليه كتاب في التصرف في أشكال القياس كتاب في تركيب الافلاك وخلقها
 وعددها وعدد حركات الجهات لها والكواكب فيها ومبلغ سيرها والجهات التي
 تتحرك اليها كتاب في جوامع المسكونة كتاب الفرستيون رسالة في مذهب الصابئين
 ودياناتهم كتاب في قسمة الارض كتاب في الهيئة كتاب في الاخلاق كتاب في مقدمات
 اقليدس كتاب في أشكال اقليدس كتاب في أشكال المجسطى كتاب في استخراج المسائل
 الهندسية كتاب برؤية الالهة بالجنوب كتاب برؤية الالهة من الجداول رسالة في سنة
 الشمس رسالة في الحجة المنسوبة الى سقراط كتاب في ابطاء الحرصكة في فلك البروج
 وسرعتها وتوسطها بحسب الموضوع الذي يكون فيه من الفلك الخارج المركز جواب
 ما سئل عنه عن البقراطيين وكما مبلغ عددهم مقالة في عمل شكل مجسم ذي أربع عشرة
 قاعدة تحيط به كرة معلومة مقالة في الصفرة العارضة للبدن وعدد أصنافها وأسبابها
 وعلاجها مقالة في وجع المفاصل مقالة في صفة كون الجنين كتاب في علم ما في التقويم
 بالمتحن كتاب في الاطلاق كتاب في وصف القرص كتاب في تدبير النجمة كتاب في سخنة
 حساب النجوم كتاب تفسير الاربعة رسالة في اختيار وقت لسقوط النطقة جوامع
 كتاب النبض الكبير لجالينوس كتاب الخاصة في تشريف صناعة الطب وترتيب
 أهلها وتعزير المنقوصين منهم بالنفوس والاخبار ان صناعة الطب أجل الصناعات
 كتب به الى الوزير أبي القاسم عبيد الله بن سليمان رساله في كيف ينبغي أن يسلك الى
 نيل المطلوب من المعاني الهندسية ذكر آثار ظهرت في الجو وأحوال كانت في الهواء
 مما رصد بنوموسى وأبو الحسن ثابت بن قرة اختصار كتاب جالينوس في قوى الاغذية
 ثلاث مقالات مسائل عيسى بن أسيد لثابت بن قرة وأجوبتها لثابت كتاب البصر
 والبصيرة في علم العين وعلاها ومدواتها المدخل الى كتاب اقليدس وهو في غاية الجودة
 كتاب المدخل الى المنطق اختصار كتاب حيلة البراء لجالينوس شرح السماع الطبيعى
 مات وماتمه كتاب في المربع وقطره كتاب فيما يظهر في القمر من آثار الكسوف
 وعلاماته كتاب في علة كسوف الشمس والقمر عمل أكثره ومات وماتمه كتاب الى ابنه
 سنان في الحث على تعلم الطب والحكمة جوابان عن كتابي محمد بن موسى بن شاكر
 اليه في أمر الزمان كتاب في مساحة الاشكال المسطحة واثار البسط والاشكال كتاب
 في أن سبيل الانتقال التي تعلق على عمود واحد منفصلة هي سبيلها اذا جعلت ثقلاً

واحد أمثوثا في جميع العمود على تساو كتاب في طبائع الكواكب وتأثيراتها مختصر
 في الاصول من علم الاخلاق كتاب في آلات الساعات التي تسمى رخامات كتاب في
 ايضاح الوجه الذي ذكر بطليموس أن به استخراج من تقدمه مسيرات القمر الدورية
 وهي المستوية كتاب في صفة استواء الوزن واختلافه وشرائط ذلك جوامع كتاب
 نيقوماخس في الارضماطبيقي مقالتان أشكاله في الحيل جوامع المقالة الاولى من
 الاربع لبطليموس جوابه عن مسائل سأله عنها بوسهل النوبختي كتاب في قطع المخروط
 المسكافي كتاب في مساحة الاجسام المكافية كتاب في مراتب قراءة العلوم اختصار
 كتاب أيام البحران لجالينوس ثلاث مقالات اختصار كتاب الاسطقسات لجالينوس
 كتاب في أشكال الخطوط التي يمر عليها اطل المقياس مقالة في الهندسة ألفها لاسماعيل بن
 بلبل جوامع كتاب جالينوس في الادوية المنقية جوامع كتاب الاعضاء الائمة لجالينوس
 كتاب في العروض كتاب فيما أعفله ثاون في حساب كسوف الشمس والقمر مقالة في
 حساب كسوف الشمس والقمر كتاب في الانواء ما وجد من كتابه في النفس مقالة في
 النظر في أمر النفس كتاب في الطريق الى اكتساب الفضيلة كتاب في النسبة الموافقة
 رسالة في العدد الموقى رساله في تولد النار بين حجرين كتاب في العمل بالمتحن وترجمته
 ما استدركه على حبش في المتحن كتاب في مساحة قطع الخطوط كتاب في آلة الزمر كتب
 عدته في الارصاد عربي وسرياني كتاب في شرح بعض الطيور وأطعمه مالك الحزين
 كتاب في أجناس ما تقسم به الادوية صنف بالسرياني كتاب في أجناس ما تقسم اليه
 الادوية بالسرياني كتاب في أجناس ما توزن به الادوية بالسرياني كتاب في هجاء السرياني
 واعرابه مقالة في تهجج مسائل الجبر بالبراهين الهندسية اصلاحه لاقاله الاولى من كتاب
 ابولونيوس في قطع النيب المحدودة وهذا الكتاب مقالتان أصلح ثابت الاولى اصلاحا
 جيدا وشرحا وأرضحا وفسرها والثانية لم يصلحها وهي غير مفهومة مختصر في علم
 النجوم مختصر في علم الهندسة جوابات عن مسائل سأله عنها المعتضد كلام في السياسة
 جوابه عن سبب الخلاف بين بطليموس وبين المتحن جوابات له عن عدة مسائل
 سأله عنها اسدبن على رساله في حل رموز كتاب السياسة لافلاطن اختصار القاطيع ورياس
 (وما وجد ثابت بن قرة الحراني الصابي بالسريانية فيما يتعلق بمذهب رساله في
 الرسوم والفروض والسنن رساله في تسكين الموقى ودفنهم رساله في اعتقاد الصابئين
 رساله في الطهارة والنجاسة رساله في السبب الذي لاجله أغرز الناس في كلامهم رساله
 فيما يصلح من الحيوان للضحايا وما لا يصلح رساله في أوقات العبادات رساله في ترتيب
 القراءة في الصلاة صلوات الاله عز وجل)

* (أبو سعيد سنان بن ثابت بن قرة) * كان يلحق بابيه في معرفته بالعلوم واشتغاله بها وتمره
 في صناعة الطب وله قوة بالغة في علم الهيئة وكان في خدمة المقتدر بالله والقاهر وخدم
 أيضا بصناعة الطب الراضي بالله وقال ابن النديم البغدادي السكاني في كتاب

أبو سعيد
 سنان بن
 ثابت بن
 قرة

الفهرست ان القاهر بالله أرداد سنان بن ثابت بن قرة على الاسلام فهو ثم أسلم وخاف
 من القاهر فغضى الى خراسان وعاد وتوفي ببغداد مسلما وكانت وفاته بعد ليلة الذرب في
 الليلة التي صحبتها يوم الجمعة مستهل ذي القعدة سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وقال ثابت
 ابن سنان في تاريخه أذكر وقد وقع الوزير على بن عيسى بن الجراح الى والدي سنان بن ثابت
 في أيام تقلده الدواوين من قبل المقتدر بالله وتدير المملكة في أيام وزارة حامد بن
 العباس في سنة كثرت فيها الامراض جدا وكان والدي اذ ذاك قد قلدا اليه مرسى سنانا
 ببغداد وغيرها توفيقا بقول فيه فكرت مد الله في عمرك في أمر من في الجبوس وانه لا يتخلو
 مع كثرة عددهم وجفاء أماكهم أن تنالهم الامراض وهم معوقون عن التصرف في
 منافعهم وبقاء من يشاورونه من الاطباء فيما يعرض لهم فينبغي أن تفرد لهم أطباء
 يدخلون اليهم في كل يوم وتحمل اليهم الادوية والاشربة ويطوفون في سائر الجبوس
 ويعالجون فيها المرضى ويريحون عليهم فيما يحتاجون اليه من الادوية والاشربة
 ويتقدم بان تقام لهم المزورات لمن يحتاج اليها منهم ففعل والدي ذلك طول أيامه
 وورد توفيق آخر اليه فيه فكرت في من في السواد من أهله فانه لا يتخلو أن يكون فيه
 مرضى لا يشرف عليهم متطبب خلوا السواد من الاطباء فتقدم مد الله في عمرك بانفاذ
 متطبين وخرانة للادوية والاشربة يطوفون في السواد ويقسمون في كل صقع منه
 مدة ما تدعو الحاجة اليه ويعالجون من فيه من المرضى ثم ينتقلون الى غيره ففعل والدي
 ذلك الى أن انتهى أصحابه الى سورا والغالب على أهلها اليهود فسكتب الى أبي الحسن
 على بن عيسى يعرفه وورد كتابه من أصحابه من السواد يذكر فيه كثرة المرضى وان
 أكثر من حول نهر الملك يهود وانهم استأذنوا في المقام عليهم وعلاجهم وانه لم يعلم
 ما يجيبهم به لانه لا يعرف رأيهم وأعلمه ان رسم البيمارستان أن يعالج فيه الملى والمذبي
 ويسأله أن يرسم له في ذلك ما يعمل عليه فوقع له توفيقا حسن حتى فهمت ما كتبت به أكرمك
 الله وليس بيننا خلاف في أن معالجة أهل الذمة والهائم صواب والمكن الذي يجب
 تقديمه والعمل عليه معالجة الناس قبل الهائم والمسلمين قبل أهل الذمة فادان فضل عن
 المسلمين ما لا يحتاجون اليه صرف في الطبقة التي بعدهم فاعمل أكرمك الله على ذلك
 واكتب الى أصحابك بلنبيه ووصهم بالتنقل في القرى والمواضع التي فيها الاوباء السكينة
 والامراض القاشية وان لم يجدوا بذرة توفيقا عن المير حتى تصلح لهم الطريق ويصح
 السبيل فانهم اذا فعلوا هذا غنوا عن السور ان شاء الله تعالى دل ثابت بن سنان وكانت
 النفقة عن البيمارستان الذي لبدرا المعتضدى بالحرم من ارتفاع وقف سباج أم المتوكل
 على الله وكان الوقف في يد أبي الصقر وهب بن محمد الكوازي وكان تخط من ارتفاع
 هذا الوقف يصرف الى بني هاشم فقط منه الى نفقة البيمارستان وكان أبو الصقر
 يروج على بني هاشم مالهم ويؤخر ما يصرف الى نفقة البيمارستان ويضيقه فكتب
 والدي الى أبي الحسن على بن عيسى يسكو اليه هذه الحال ويعرفه ما يلحق المرضى من

الضرر بذلك وقصور ما قام اهم من الفحم والمؤن والذئار وغير ذلك عن مقدار حاجتهم
فوقع على ظهر رفقته الى ابي الصقر توفيقا سخطه أنت أكرمك الله تقف على ما ذكره
وهو غليظ جدا والكلام فيه مبعث خاصة فيما يقع منك يلزمك وما أحسبك تعلم من الاثم
فيه وقد حكيت عنى في الهاشميين قولاست أذكره وكيف تصرفت الاحوال في زيادة
المال أو نقصانه ووفوره أو قصوره ولا بد من تعديل الحال فيه بين أن تأخذ منه
وتجعل للبيمارستان قسطا بل هو أحق بالتقديم على غيره لضعف من يجأ اليه وعظيم
النفعية فترتني أكرمك الله ما التفتة في قصور المال ونقصانه في تخلف نفقة
البيمارستان هذه الشهور المتتابعة وفي هذا الوقت خاصة مع الشتاء واشتداد البرد
فاحترى بكل حيلة لما يطلو لهم ويجعل حتى يذفا من في البيمارستان من المرضى
والممرورين بالذئار والكسوة والفحم ويقام اهم القوت ويتصل لهم العلاج والخدمة
وأجبتني بما يكون منك في ذلك وأنفذلى عملا يداني على جحك واعن بامر البيمارستان
فضل عناية ان شاء الله تعالى قال ثابت بن سنان انه لما كان في أول يوم من المحرم سنة
ست وثلاثمائة فخرج والدى سنان بن ثابت ببيمارستان السيدة الذي اتخذها لها سوق
يحيى وجلس فيه ورتب المتطيين وقبل المرضى وهو كان يشاه على دجلة وكانت النفقة
عليه في كل شهر ست مائة دينار قال وفي هذه السنة أيضا أشار والدى على المقدر بالله بأن
يتخذ بيمارستانا ينسب اليه فأمره بالتخاذ فأتخذله في باب الشام وسماه البيمارستان
المقتردى وأنفق عليه من ماله في كل شهر مائتي دينار قال ثابت بن سنان ولما كان في
سنة تسع عشرة وثلاثمائة اتصل بالمقندر ان غلط أجرى على رجل من العامة من بعض
المتطيين مات الرجل فأمر ابراهيم بن محمد بن بطما بمنع سائر المتطيين من التصرف
الامن أمته والدى سنان بن ثابت وكتب له رقعة بخطه بما يطلو له من الصناعات فصاروا
الى والدى وامتههم وأطاق لكل واحد منهم ما يصلح أن يتصرف فيه وبلغ عددهم في
جانبي بغداد ثمانمائة رجل ونيفا وستين رجلا سوى من استغنى عن محنته بأشهره
بالتقدم في صناعته وسوى من كان في خدمة السلطان وقال أيضا ثابت بن سنان لمسامت
الراضى بالله استدعى الامير أبو الحسن بن حكيم والدى سنان بن ثابت وسأله أن يتخذ راليه
الى واسط ولم يكن يطمع في ذلك منه في أيام الراضى بالله لللازمة بخدمته فأتخذ راليه
والدى فأكرمه ووصله وقال له أريد أن أعتد عليك في تدبير يدنى وتفقدته والنظر في
مصالحه وفي أمر آخر هو أهم الى من أمر يدنى وهو أمر اخلاقى لثقتى به فلك وفصلك
ودينك ومحبتك فقد عنى غلبة الغضب والغيط على وانراطهم ابى حتى أخرج الى
ما أئدم عليه عند سكوتها من ضرر وقتل وأنا سألك أن تتفقد ما عملت واذا وقفت لى على
عييب لم تحتشم أن تصدقنى عنه وتذكره لى وتنهى عليه ثم ترشدنى الى علاجه ليزول عنى
فقال والدى السمع والطاعة لما أمر به الامير أنا ففعل ذلك ولكن يستمع الامر منى
بالعاجل جملة علاج ما أنكره من نفسه الى أن يجيئه التفصيل في أوقاته اعلم أيها الامير

انك قد أصبحت وايسر فوق يدك لا احد من المخلوقين وانك مالك لكل ما تريد قادر
 على أن تفعله أي وقت أردته لا يتم الا احد من المخلوقين منعك منه ولأن يحول بينك وبين
 ماتمواه أي وقت أردته وانك متى أردت شيأ بلغته أي وقت شئت لا يفوتك أمر تريد
 واعلم ان الغضب والغيط والحرد تحدث في الانسان سكرأ أشد من سكر النبيذ بكثير
 فكما ان الانسان يعمل في وقت السكر من النبيذ ما لا يعقله ولا يذكره اذا سقاوي سدم
 عليه اذا حدث به ويستحي منه كذلك يحدث له في وقت السكر من الحرد والغيط بل أشد
 فكما يتدنى بك الغضب وتحسر بأنه قد ابتدأ سكرك وقبل أن يشتد ويقوى ويتفاقم
 ويخرج الامر عن يدك فضع في نفسك أن تؤخر العقوبة عليه الى غد وانما بان ماتريد
 أن تعمله في الوقت لا يفوتك عمله في غد وقد قيل من لم يخف فواتا حلم فانك اذا فعلت ذلك
 وبت ليلتك وسكنت فورة غضبك فانه لا بد لفورة الغضب من أن تبوخ وتسكن وأن
 تصوم من السكر الذي أحدثه لك الغضب وقد قيل ان أصح ما يكون الانسان رأيا اذا
 استدبر ليله واستقبل نهاره فاذا صحوت من سكرك فتأمل الامر الذي أغضبك وقدم
 أمر الله عز وجل أولا والخوف منه وترك التعرض لسخطه ولا تشغيطك بما يؤثرك
 فقد قيل ما في غيظه من أتم بره واذا كره قدرة الله عليك وانك محتاج الى رحمته والى
 أخذه بيدك في أوقات شدائدك وهو وقت لا تملك لنفسك فيه ضرا ولا نفعا ولا يقدر لك
 عليه احد من المخلوقين ولا يكشف ما قد أظلك غيره عز وجل واعلم ان البشر يغلطون
 ويخطئون وانك مناهم تقاط وتخطئ وان كان لا يجسر احد على أن يوافقك على ذلك
 فكما يحب أن يغفر الله لك كذلك غيرك يؤمل عطفك وعفوك وفكر بأي اية ليات المذنب
 فلما خلوفه منك وما يتوقعه من عقوبتك ويخافه من سطوتك واعرف مقدار ما يصل
 اليه من السرور وزوال الرعب عنه بعفوك ومقدار الثواب الذي يحصل لك من ذلك
 واذا كره قول الله تعالى وليعفوا وليصغروا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم
 فان كان ما أغضبك مما يجوز فيه العفو ويكفي فيه العتاب والتوبخ والعذل والتهديد
 متى وقعت معاودة فلا تتجاوز ذلك واعف واصفح فانه أحسن بك واقرب الى الله تعالى
 والله سبحانه يقول وأن تغفوا أقرب للتقوى وليس يظن بك المذنب ولا غيره انك
 عجزت عن التوفيم والعقوبة ولا نصرت بك القدرة وان كان مما لا يحتسب العمل العفو
 عاقبت حينئذ على قدر الذنب ولم تتجاوز الى ما يوقع الدين ويفسده أمرك ويقع
 عند الناس ذكرك فانما اشتد عليك تكاف ذلك أول دفعة وثانية وثالثة ثم يصير عادة
 لك وخلقما وسجية ويسهل عليك فاستحسن بحكم ذلك ووعده أن يفعله وما زالت
 أخلاقه تصلح ووالذي يفهمه على شئ شئ مما يشكره منه من اخلاقه وافعله ويرشده الى
 طريق ازالته الى أن لانت أخلاقه وكف عن كثير مما كان يسرع اليه من القتل
 والعقوبات الغليظة واستحلى واستطاب ما كان يشير عليه من استعمال العدل
 والانصاف ورفع الظلم والجور ويستصوبه ويعمله فانه كان يبين له أن العدل أرجح

للساطان من الظلم بكثير وأنه يحصل له دنيا وآخرة وإن مواد الظلم وإن كثرت وتجهت
سبعة الفساد والفناء والانقطاع محبوبة لا يبارك فيها وتحدث حوادث تجربتها ثم
تعود بخرب الدنيا ونساد الآخرة ومواد العدل تنمى وتريد وتقوم وتتصل ويبارك فيها
وتعود بصلاح الدنيا وعمارتها وحصول الآخرة والفوز فيها وحسن الذكر ما بقى الدهر
تقنين ذلك وعرف صحته وابتدأ بالعمل به وعمل بواسطة في وقت الجماعة دارضة بياقة
وبعداد بيمارستانا يعالج فيه الفقراء ويملون وأنفق في ذلك جملة ورفه الرعية
وأرقةها وعدل فيها وأنصف في معاملاتها وأحسن اليها ورأى ما يجب الأمانته في
ذلك لم تطل وقتل عن قرب والله أمره وبالغ (ولابى سعيد) سنان بن ثابت بن قرة من الكتب
وهو مما نقل من خط أبى على الحسن بن إبراهيم بن هلال الصابئ رسالة في تاريخ ملوك
السرانيين رسالة في الاستواء رسالة في سهيل رسالة إلى بحكم رسالة إلى ابن رايق
رسالة إلى أبى الحسن على بن عيسى رحمه الله تعالى الرسائل السلطانية والاخوانيات
السيرة وهي في أجزاء تعرف بكتاب الناجي صنفه بعض الدولة وتاج الملة تشمل على
مفاخره ومفاخر الديلم وانسابهم وذكر أصولهم واسلافهم رسالة في النجوم رسالة في
شرح مذهب الصابئين رسالة في قصة أيام الجمعة على الكواكب السبعة كتبها إلى أبى
اسحق إبراهيم بن هلال ورجل آخر رسالة في الفرق بين المترسل والشاعر رسالة في أخبار
آبائه وأجداده وسلفه ونقل إلى العربي نواميس هرمس والسور والصلوات التي يصل بها
الصابئون اصلاحه لكتاب

ياض
بالاصل

الكتاب شيئا كثيرا مقالة أنفذهها إلى الملك عضد الدولة في الاشكال ذوات الخطوط
المستقيمة التي تقع في الدائرة وعليها استخراجها لشيء الكثير من المسائل الهندسية
اصلاحه لعبارة أبى سهل الكوهي في جميع كتبه لأن أباه سهل سأل ذلك اصلاحه
وتهذيبه شيء نقله من كتاب يوسف اقس من السرياني إلى العربي من كتاب ارشميدس
في المثلثات

* (أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة) * كان طبيبا فاضلا يلحق بابيه في صناعة
الطب وقال في التاريخ الذي عمله وهذا التاريخ فخر فيه الوقائع والحوادث التي جرت
في زمانه وذلك من أيام المقدر بالله إلى أيام الطائفة بالله أنه كان ووالده في خدمة
الراضي بالله وقال بعد ذلك أيضا عن نفسه أنه خدم بصناعة الطب المتقن بن المقدر بالله
وخدم أيضا المستكفي بالله والطبيع بالله قال وفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة قلدي لوزير
الخاقاني البيمارستان الذي اتخذته بن القرات يدرب المفضل وقال أيضا في تاريخه أنه
ما سلم أبو علي بن مقلة إلى الوزير أبي على عبد الرحمن بن عيسى من جهة الراضي بالله في سنة
أربع وعشرين وثلاثمائة حمله إلى داره في يوم الخميس لثلاث ليال خلون من جمادى
الآخرة وضرب أبو علي بن مقلة بالمقارع في دار الوزير عبد الرحمن وأخذ خطه بالف ألف
دينار وكان الذي تولى ذلك منه بنان الكبير من الحجرية ثم سلم إلى أبى العباس الحسيني ووكل

أبو الحسن
ثابت بن
سنان

به ما كرد وبنان الكبير ورد الحصيني مناظرته الى أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله
 الاسكافي المعروف بأبي زعرة ومطالبتة الى الدستواني فخرت عليه منه من السكره والتعليق
 والضرب والدهق أمر عظيم والذي شاهدت أنا من أمره أن أبا العباس الحصيني كلفني
 يوماً الدخول اليه لمعرفة خبره من شيء تشكاه وقال إن كان يحتاج الى الفصد فتمتد إلى
 من يفصده بحضورك فدخلت اليه فوجدته مطرووحاً على حصير خلق على بارية ومخدة
 ومخدة خليعة تحت رأسه وهو عريان يسراويل فوجدت يده من رأسه إلى الأطراف أسابع
 رجليه كلون الباذنجان سواء ليس منه عقد سليم ووجدت به ضيق نفس شديد لأن
 الدستواني كان قد دهق صدره فعرفت الحصيني أنه شديد الحاجة إلى الفصد فقال لي
 يحتاج أن يلحقه كدفي المطالبتة فكيف نعمل به قلت لأدري إلا أنه إن ترك ولم يفصد
 مات وإن فصد ولحقه مكروه بعده تلف فقال لأبي القاسم بن أبي زعرة الاسكافي ادخل اليه
 وقل له إن كنت تظن أنه يلحقه مكروه فإني إذا اقتصدت فبئس ما تظن فاتصد وضع في نفسك
 إن المطالبتة لا بد منها ثم قال لي أحب أن تدخل اليه معه فاستعفيت من ذلك فلم يعفني فدخلت
 معه وأدبى الرسالة بحضرتي فقال إذا كان الأمر على هذا فإست أريد أن اقتصد وأنا بين
 يدي الله فعندنا اليه وعرفناه ما قال فقال لي أي شيء عندك وما الذي ترى قلت الذي أرى
 أن يفصدوا يرفه فقال أفعل فعدت اليه وفصد بحضرتي ورفعه يومه وخفف ماله ويتوقع
 المكروه من غد وهو عرب طائر العقل فاتفق بسبب للحصيني أحوجه إلى الاستئذان في ذلك
 اليوم وبقى ابن مقبله مرفها ليس أحد يطالبه وكفي أمر عدوه من حيث لم يحتسب
 ورجعت نفسه اليه وحضر ابن فرابة فضمن ما عليه وتسلمه وقد كان أدى قبل ذلك إلى
 الحصيني نيقا وخسين ألف دينار وأشهد عليه العدول بأنه قد باع جميع ضياعه وضياع
 أولاده وأسبابه من السلطان وقال في موضع آخر من كتابه هذا أنه لما قطعت يدي من قلة
 استدعاني الراضي بالله في آخر النهار وأمرني بالدخول اليه وعلاجه فصرت اليه يوم
 قطع يده فوجدته محبوساً في القلاية التي في ضمن الشجرة والباب مقفل عليه ففتح الخادم
 الباب عنه ودخلت اليه فوجدته جالساً على قاعدة من بعض أساطين القلاية ولونه كالون
 الرصاص الذي هو جالس عليه وقد ضعف جداً وهو في نهاية القلق من ضربان ساعده
 ورأيت له في القلاية قبة خيش قد نصبته وعليها طاقان من الخيش وفيها مصلى ومخاد
 طبري وحول المصلى أطباق كثيرة بقا كهم حنينة فلما رأني بكى وشك كحاله وما نزل
 به وما هو فيه من الضربان ووجدت ساعده قد ورم وورما شديداً وعلى موضع القطع خرقه
 غليظة قد ردواني كحليمة مشدودة بخيط قنب فخاطبته بما يجب وسكنت منه وحللت الخيط
 ونخيت الخرقه فوجدت تحتها على موضع القطع سرجين الدواب فامرته بأن ينفض عنه
 فنفض وإذا رأس الساعد أسفل القطع مشدود بخيط قنب وقد غاص في ذراعاه أشدة
 الوزم وقد ابتدأ ساعده يسود وعرفته أن سبيل الخيط أن يجعل وأن يجعل موضع السرجين
 كافور ويظلي ذراعاه بالهندل وماء الورد والكافور فقال يا سيدي أفعل ما رأيت فقال

الخدوم الذي دخل بهي احتاج أن أسئته أن يذوق ذلك ودخل لئلا يذوقه وخرج معه
 مخزنة كبيرة مملوءة كانوا وقال قد أذن لك مولانا أن تعمل ماترى وأمر بان ترفق به وتوفر
 العناية عليه وتلزمه إلى أن يهب الله عافيته فخلت الخيط وفرغت المخزنة في موضع القطع
 وطابت ساعده فعاش واستراح وسكن الضربان وسأله هل اغتذى فقال وكيف
 يذاع على طعام فتقدمت بإحضار طعام فاحضر وامتنع من الاكل فرقت به واقمنه
 يدي فحصل له شعور شرين درهما خبزا ومن لحم فزوج نحو ذلك وحلف أنه لا يقدر أن
 يبلع شيئا آخر وشرب ماء باردا وعاشت روحه وانصرفت وقفل الباب عليه وبقي وحده
 ثم أدخل عليه من عند خادم أسود يخدمه وحبس معه وترددت اليه أياما كثيرة وعرض
 له في رجله اليسرى علة النقر من فقصده وكان يتألم من يده اليمنى التي قطعت ومن رجله
 اليسرى ولا ينام الليل من شدة الألم ثم عوفي وكنت اذا دخلت اليه يبتدئ بالمسئلة عن
 خبر ابنه أبي الحسين فاذا عرفته سلامته سكن غاية السكون ثم نأح على نفسه وبكى على يده
 وقال يخدمت بها الخلافة ثلاث دفعات اثلاث خلفاء وكنت بها القرآن دفعتين تقطع
 كما تقطع أمدى اللصوص تذكر وأنت تقول لي أنت في آخر نسكبة وان الفرج قريب
 قلت بلى فقال قد ترمي ما حل بي فقلت ما بقي بعد هذا ثم والآن ينبغي أن تتوقع الفرج فإنه
 قد عمل بك ما لا يعمل بنظيرك وهذا انتهاء المسكروه ولا يكون بعد الانتهاء الا الانخراط
 فقال لا تفعل فان المحنة قد تشبثت بي تشبثا يتعلمي من حال إلى حال إلى أن تؤذيني إلى
 التلف كما تشبثت حتى الدق بالاعضاء فلا تفارق صاحبها حتى تؤذيه إلى الموت ثم تمثل
 بهذا البيت (الوافر)

اذ امامات بعضك فابك بعضا * فبعض الشيء من بعض قريب

فكان الامر كما قال ولما قرب بحكم من بغداد نقل ابن مقلة من ذلك الموضع إلى موضع
 أنحض منه فلم يوقف له على خبر وحجبت عنه ثم قطع لسانه وبقي في الحبس مدة طويلة ثم
 لحقه ذرب ولم يكن له من يعالجه ولا من يخدمه حتى بلغني أنه كان يستقي الماء لنفسه بيده
 اليسرى يجذب الحبل بيده اليسرى ويسكه بقمه ولحمه شقاء عظيم إلى أن مات وكان
 ثابت بن سنان المذكور خال هلال بن الحسن بن ابراهيم الصائبي الكاتب البليغ
 واثابت بن سنان بن ثابت بن قرة من الكتبة كتاب التاريخ ذكر فيه الوقائع والحوادث
 التي جرت في زمانه وذلك من سنة خمس وتسعين ومائتين إلى حين وفاته ووجدته بخطه
 وقد أبان فيه عن فضل وكانت وفاة ثابت بن سنان في شهر ربيع سنة ثلاث وستين
 وثلاثمائة

* (أبو اسحق ابراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة) * كان كاملا في العلوم الحكمة فاضلا
 في الصناعة الطبية متقدما في زمانه حسن الكتابة وافر الذكاء مولده في سنة ست
 وتسعين ومائتين وكانت وفاته في يوم الأحد النصف من المحرم سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة
 ببغداد وكانت العلة التي مات فيها ورم في كبده

أبو اسحق
 ابراهيم بن
 سنان

ابراهيم بن
زهرون
الخراني
أبو الحسن
الخراني

* (أبو اسحق ابراهيم بن زهرون الخراني) كان طبيبا مشهورا وافر العلم في صناعة الطب جيد الاعمال حسن المعاملة وكانت وفاته في ليلة الخميس لاجدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثلاث مائة بمكة بغداد

* (أبو الحسن الخراني) هو أبو الحسن ثابت بن ابراهيم بن زهرون الخراني كان طبيبا فاضلا كثير الدراية وافر العلم بارعا في الصناعة موقفا في المعالجة مطلقا على أسرار الطب وكان مع ذلك شبننا بما يحسن (نقلت) من خط ابن بطران في مقاتله في علة نقل الاطباء المهرة تدبيراً كثيراً لأمراض التي كانت تعالج قديماً بالأدوية الحارة الى التدبير المبرد قال كان قد أسكت الوزير أبو طاهر بن بويه في داره الشاطئة على الجسر ببغداد وقد حضر الامير عمز الدولة بختيار والاطباء مجتمعون على انه قد مات فتمت أبو الحسن الخراني وكنت أصحبه يوماً فقال أيها الامير اذا كان قد مات فلن يضره الفصاد فهل تأذن في قصده قال له افعل يا أبا الحسن فقصده فرشع منه دم يسير ثم لم يزل يقوى الرشع الى أن صار الدم يحيرى فافاق الوزير فلما اخلوت به سأته عن الحال وكان شبننا بما يقول فقال ان من عادة الوزير أن يستفرغ في كل ربيع دما كثيراً من عروق المعدة وفي هذا الفصل انقطع عنه فلما قصده ثابت الطبيعة من خناقتها (وقال) عبيد الله بن جبرئيل لما دخل عضد الدولة رحمه الله الى بغداد كان أول من لقيه من الاطباء أبو الحسن الخراني وكان شيخاً مسناً وسناناً وكان أصغر من أبي الحسن وكان عالماً فاضلاً وكان اسمه عيسى عمران المرضي وبمضيان الى دار السلطان فحسن ثناؤه عليهم ما قال ولما دخل الى عضد الدولة قال من هؤلاء قالوا الاطباء قال نحن في عافية ومبنا حاجة اليهم فانصرفنا نحن فلما خرجنا الى الدهليز قال سنان لابي الحسن يجمل أن تدخل الى هذا الاسد ونحن شيخنا ببغداد فيمترسنا قال له أبو الحسن فما الحيلة قال ترجع اليه وأنا أقول ما عندى ونظر ايش الجواب قال افعل فاستأذنا ودخلا فقال سنان أطال الله بقاء مولانا الملك موضوع صناعتنا حفظ الصحة لا مداواة الامراض والملك أوج الناس اليه فقال له عضد الدولة صدقت وقررها الجارى السنى وصار ابنه يوبان مع اطبائه (قال) عبيد الله بن جبرئيل ولهما أحاديث كثيرة حسنة منها حديث قلاء السكبود وذلك انه كان يباب الازج انسان يقلى السكبود فكان اذا اجتاز عليه دعاها ما وشكرها وقام اهما حتى ينصرفا فلما كان في بعض الايام اجتازا فلم يريا فظنا انه قد شغل عنهما ومن غدا سألا عنه فقيل لهما انه الآن قد مات فجهبا من ذلك وقال أحدهما للآخر له علينا حتى يوجب علينا قصده ومشاهدته فضا جميعا رشاها فلما انظر اليه تشاروا في قصده وسألا أهله أن يخرجوه ساعة واحدة ليفكروا في أمره ففعلوا ذلك وأحضروا فصادا فقصده فصدت واسعة فخرج منه دم غليظ وكان كلما خرج الدم خفف عنه حتى تسكمت وسقياه ما يصلح وانصرفا عنه ولما كان في اليوم الثالث خرج الى ذلك ففكان هذا من المهزلهما ففستل عن ذلك فقالا ليه انه كان اذا قلى السكبود ياكل منها ويبنه بممتلى دماغليظا وهو لا يحس حتى فاض من العروق

الى الاوعية ونحو الحرارة الغريزية وخنقتها كما يخفق الزيت الكثير الفتيلة التي تكون
 في السراج فلما يدبره بالفصد نقص الدم وخف عن القوة الحمل الثقيل وانتشرت
 الحرارة وعاد الجسم الى الصحة وهذا الامتلاء قد يكون من البلغم أيضا وقد ذكر أسبابه
 الفاضل جالينوس في كتابه في تحريم الدفن قبل أربع وعشرين ساعة (قال) عبيد الله
 ابن جبرئيل ومن أحسن ما سمعت عن أبي الحسن الحراني انه دخل الى قرابة الشريف
 الجليل محمد بن عمر رحمه الله وكان انسانا نبيل القدر قد عارضه ضيق نفس شديد صعب
 فاخذ ينفضه وأشار بما يستعمله فشاوره في الفصد فقال له لا أراه وان كان يخفف المرض
 تخفيفا يينا وانصرف وجاءه أبو موسى المعروف بيقظة الطبيب وأبصر نبضه وقاروره وأشار
 بالفصد فقال له الشريف قد كان عندي أبو الحسن الحراني الساعة وشاورته في الفصد
 فذكر انه لا يراه سواي فقال بقة أبو الحسن أعرف وانصرف فجاءه بعض اطباء الذين هم
 دون هذه الطبقة فقال يفصد سيدنا فانه في الحال يسكن وقوى عزمه على الفصد ولم يبرح
 حتى فصده فعند ما فصدته خف عنه ما كان يجده خفا يينا ونام وسكن عنه وانغمى وهو
 في عافية فعاد اليه أبو الحسن الحراني آخر النهار فوجده ساكنا قارا فقال له لما رآه على
 تلك الحال قد فصدت فقال كيف كنت أفعل ما لم تأمرني به قال ما هو هذا السكون الا الفصد
 فقال له الشريف لما علمت بهذا لم لا تفصدي قال له أبو الحسن الحراني اذ قد فصد سيدنا
 فلم يشر بحمي ربع سبعين دورا ولو أن أبقراط وجالينوس عنده ما تخلص الا بعد انقضاءها
 واستدعى دواء ودرجا ورتب تدبيره لسبعين نوبة ودفعه اليه وقال هذا تدبيرك فاذا انقضى
 ذلك جئت اليك وانصرف ليما مضى أيام حتى جاءت الحمى وبقيت كما قال فما خالف تدبيره
 حتى برئ (قال) عبيد الله بن جبرئيل ومن أخباره انه كان للحاجب الكبير غلام وكان
 مشغوقا به وافق أن الحاجب صنع دعوة كبيرة كان فيها أجلاء الدولة ولما اشتغل
 بامر الدعوة حم الغلام حمى حادة فورد على قلب الحاجب من ذلك مورد اعظيما وقلق
 فلما كثيرا واستدعى أبا الحسن الحراني فقال له يا أبا الحسن أريد الغلام يتخمني في غداة
 غد تـمـول كل ما تقدر عليه وأناأ كائنتك بما يضا هي فعلمك فقال له يا حاجب ان تركت
 الغلام يستوفي أيام مرضه عاش والا فيمكنني من ملازمته أن يقوم في غد لخدمتك ولسكن
 اذا كان في العام المقبل في مثل هذا اليوم يحم حمى حادة ولو كان من كان عنده من اطباء
 لم تنجع فيه مداواته ويموت اما في البهران الا اول أو الثاني فانظر رأيهم ما أحب اليك فقال
 له الحاجب أريد أن يتخمني في غداة غد والى العام المقبل فرج ظننا منه أن هذا القول
 من الاحاديث المدفوعة فلزمه أبو الحسن ولما كان في غداة فاق وقام في الخدمة وأعطى
 الحاجب لأبي الحسن خلعة سنوية ومالا كثيرا وصار يكرمه غاية الاكرام فلما كان في
 العام المقبل في مثل اليوم الذي حم فيه الغلام عاودته الحمى فاقام محمومًا سبعة أيام
 ومات فعظم في نفس الحاجب وجماعة من الناس قول أبي الحسن وكبر لديهم محله وكان
 هذامنه كالمجهر (وقال هلال) بن المحسن بن ابراهيم الصائبي الكاتب جدنا أبو محمد

الحسن بن الحسين النوبختي قال حدثني الشريف أبو الحسن محمد بن عمر بن يحيى أنه أراد ابتياع جارية عاقلة من دور بنى خاقان بأحد عشر ألف درهم وصكان الوسيط في ذلك أبو المسيب فهسبن سليمان فقال لأبي المسيب أحب أن تستشيرني في أمرها أبو الحسن الحراني بعد أن تكلفه مشاهدتها لمضى اليه وسأله الركوب معه إلى دار القوم ليرى الجارية وكانت متشككة وشاهدها أبو الحسن الحراني وأخذ مجسها وتأمل قارورتها ثم قال له سرا إن كانت أكلت البارحة من سماقية أو حصرمية وقتاء أو خيار فاشترها والافلات تعرض لها فإنا نعلمها كتمه في ليلتها فقبل لنا بعض ما قاله أبو الحسن فابتاعها فحجينا من ذلك وعجب من سمع (وقال الحسن بن إبراهيم) كان أولاد أبي جعفر بن القاسم ابن عبيد الله يشنعون على أبي الحسن الحراني عمنا بأنه قتل أباهم فسألت أبا إسحق إبراهيم بن هلال والذي عن ذلك فقال كان أبو جعفر عدو الإبي الحسن عمي وعازما على قتله لامور نتمها عليه وقد قبض عليه وحبسه فاتفق أن اعتل أبو جعفر علقته التي مات فيها فاشير عليه بمشاوره أبي الحسن وهو في حبسه فقال لا أتق به ولا أسكن اليه مع ما يعلمه من سوء رأي فيه وعقل على غيره من الأطباء فدخل بعض اخوان أبي الحسن اليه وشرح له ما يدبره أبو جعفر في مرضه فقال أبو الحسن وكان يأتمنه أنت تعرف رأي هذا الرجل في ومتى استمر على هذا التدبير هلك بلا محالة وكفيضا كفاية عاجلة فأحب أن تمنعه مشاورتي وتصوبه على رأي في العدول عني واشتمت العلة بأبي جعفر ومضى لسبيله بعد قبض القاهر بالله عليه بعشرة أيام (وقال الحسن) أيضا أصابني حمى حادة كان هجومها على بغتة فحضر أبو الحسن عمنا وأخذ مجسني ساعة ثم نهض ولم يقل شيئا فقال له والذي ما عندك يا عمي في هذه الحمى فقال له سرا اتسألتني عن ذلك إلى أن يجوز من خمسين يوما فوالله لقد فارقني في اليوم الثالث والخمسين وحبسني أبو علي بن مكنج النصراني الكاتب قال لما وافى عضد الدولة في سنة أربع وستين وثلاثمائة إلى مدينة السلام استدعاني أبو منصور نصر بن هرون وكان قد ورد معه اذ ذلك وسألتني عن أطباء بغداد فاجتمعت مع عبد شوع الجائليق وسألته عنهم فقال ههنا جماعة لا يعقل عليهم والمنظور اليه منهم أبو الحسن الحراني وهو رجل عاقل لا مثل له في صناعته وهو قليل التحصيل وأبو الحسن صديقي وأنا أبعثه إلى الخدمة وأرافقه عليها وأشير عليه بالملازمة لها وخطب الجائليق أبا الحسن على قصدي منصور نصر بن هرون فقصده وتقدم اليه بأن يحضر دار عضد الدولة ويتأمل حاله وما يدبره أمره فتلقي ذلك بالسمع والطاعة وشرط أن يعرف صورته في ما كاه ومشربه وبواطن أمره وطالع أبو منصور عضد الدولة بالصورة وحضر أبو الحسن الدر وعرف جميع ما سأل عنه وتردد أياما ثم انقطع واجتمع مع الجائليق فعاتبه على انقطاعه وعرفته وقوع الانكار له فقال له لا فائدة في مضى ولست أراه صوابا لنفسى وللك أطباء فضلاء عقلاء علماء وقد عرفوا من طبيعه وتدبيره ما يستغنى به عن غيرهم في ملازمته وخدمته فأخ الجائليق عليه وسأله

ياض
بالاصل

عن علة ما هو عليه في هذا الفعل والاحتجاج فيه بمثل هذا العذر فقال له هذا الملك متى أقام بالعراق سنة فسد عقله ولست أوثر أن يجري ذلك على يدي وأنا مدبره وطبيبيه ومتى أنهى الخائليق هذا أقول عنى بخدمته وحلفت بالله والبراءة من ديني ما قلت له وكان علي في ذلك ما تعلمه فأمك الخائليق وكم هذا الحديث فلما عاد عضد الدولة إلى العراق في الدفعة الثانية كان الأمر على ما أئذ به في نفسه وتوفي أبو الحسن الحراني في الحادى عشر من ذى القعدة سنة خمس وستين وثلاثمائة للهجرة ببغداد وكان مولده بالرقبة ليلة يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة ثلاث وثمانين ومائتين ولأبي الحسن الحراني من الكتب إصلاح مقالات من كتابش ويوحنا بن سريون جوابات مسائل سئل عنها

* (ابن وصيف الصائبي) * كان طبيبا عالما بعلاج أمراض العين ولم يكن في زمانه أعلم منه في ذلك ولا أكثر مراولة قال سليمان بن حسان حدثني أحمد بن يونس الحراني قال حضرت بين يدي أحمد بن وصيف الصائبي وقد أضر سبعة أنفس لقدم أعينهن وفي جملتهم رجل من أهل خراسان أقره بين يديه ونظر إلى عينيه فرأى ماء متهما بالقدم فسامه على ذلك فطلب إليه فيه واتفق معه على ثمانين درهما وحلف أنه لا يملك غيرها فلما حلف الرجل الطمان وقمه إلى نفسه ورفع يده على عضده فوجد بها نطاقا صغيرا فيه دنانير فقال له ابن وصيف ما هذا فتلون الخراساني فقال ابن وصيف حلفت بالله حائنا وأنت ترجو رجوع بصرك إليك والله لا عالجك إذ خادعت ربك فطلب إليه فيه فإني أن يقدمه وصرف إليه الثمانين درهما ولم يقدم عينه

ابن وصيف
الصائبي

* (غالب طبيب المعتضد) * شهر بخدمته المعتضد بالله وكان أولا عند الموفق طلحة بن المتوكل لأنه خدمه منذ أيام المتوكل واختص به وارتفع سائر أولاد المتوكل من لبن أولاد غالب فكان يسر بهم فلما تمكن الموفق من الأمر أقطعهم وتولاهم وأغناه وكان له مثل الوالد ينادمه ويغلف يديه وعالج الموفق من سهم كان أصابه في شدة وبرأ فاعطاه مالا كثيرا واقطعه وخلع عليه وقال لغلمانه من أرادا كرامى فليكرمه وليصل غالبا فوجه إليه مسرور بعشرة آلاف دينار ومائة ثوب ووجه إليه سائر الغلمان مثل ذلك وصار إليه مال عظيم ولما قبض على ساعد وعبدون أخذ لعبدون عدة غلمان نصارى مما يليك فن أسلم منهم أجرى له رزق وترك ومن لم يسلم منهم بعثه إلى غالب وكان عدد من أنفذ إليه سبعين غلاما أزمة وغيرها فلما ورد عليه معهم رسول من قبل الخاجب قال غالب أي شيء أعلم هؤلاء وركب من وقته إلى الموفق فقال هؤلاء يستغرقون مال ضيعتي مع رزقي فحك الموفق وتقدم إلى اسمعيل زيادة في اقطاعه الخرسيات وكانت ضياعا حائلة تغل سبعة آلاف دينار وأوعر حاله بخمسين ألف درهم في السنة وبعد الموفق طلحة خدم لولده المعتضد بالله ابى العباس أحمد وكان مكينا عنده حظيا في أيامه وكان المعتضد يحسن الظن به ويعتمده على مداواته قال ثابت بن سنان بن ثابت إن غالبا

غالب طبيب
المعتضد

الطبيب توفي مع المعتض بالله بآمد وكان كبيراً عنده وكان سعيد بن غالب مع المعتض بالله بآمد وكان يأنس اليه ويقدمه على جميع المتطهين واتصل الخبر بوفاته غالب بالمعتض قبل وقوف سعيد بن غالب على ذلك فلما دخل سعيد عليه ابتدأ المعتض وعزاه وقال له يا سعيد طول البقاء لك لما تم عليك فانصرف سعيد الى مضره كتبها خريفاً فاتبعه المعتض بخفيف السفر قندي وبنان الرصاصي وبسرخاب الكسوة وكانوا اجل خرم السلطان وجلسوا معه طويلاً وعرف الخبر فلم يبق أحد من أهل الدولة الا صار الى سعيد بن غالب وعزاه بيايه من الوزير القاسم بن عبيد الله ومؤنس الخادم ومن بعدهما من الاستاذين والامراء والاقواد والاولياء على طبقاتهم ثم أنه قد اليه المعتض وقت الظهر بجون طعام وتقدم اليه ان لا يبرح أو يطعمه ويطعمه دانيل كاتب مؤنس وسعدون كاتب يانوس وكان شهره على آخيه ففعل ذلك ولم يزل يحضره في كل يوم ويشاغله بالحديث ويصرفه ويتبعه بجون الطعام مدة سبعة أيام ورد اليه ما كان الى أبيه من أمر الجراية والتلازمة وأقر في يده اقطاعاته وضياعه ولم يزل ذلك له ولولده الى آخر عمره

ابو عثمان
سعيد بن
غالب

* (أبو عثمان سعيد بن غالب) * كان طبيباً عارفاً حسن المداواة مشهوراً في صناعة الطب خدم المعتض بالله وحظي عنده وكان كثيراً الاحسان اليه والاذعام عليه وتوفي أبو عثمان سعيد بن غالب في يوم الاحد است بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وثلثمائة ببغداد

عبدوس

* (عبدوس) * كان طبيبياً مشهوراً ببغداد حسن المعالجة جيد التدبير ويعرف كثيراً من الادوية المركبة وله تجارب حميدة وتصرفات بليغة في صناعة الطب قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه حكى عن داود بن ديلم وعن عبدوس المتطهين قال لما غلظت علة المعتض وكانت من استقاء وفساد مزاج من علة يتقل منها وخاف على نفسه اضربنا وجميع اطباء فقال لنا انا ليس نقولون ان العلة اذا عرفت عرف دواؤها فاذا اعطى العليل ذلك الدواء صلح قلنا له بلى قال فعلتي عرفتموها ودواها ام لم تعرفوها قلنا قد عرفناها قال فما بالكم تعالجوني ولست اصلح وطمنا انه قد عزم على الايقاع بنا فسهطت قوانا فقال له عبدوس يا أمير المؤمنين نحن على ما قلنا في هذا الباب الا أن في الامر شيئاً وهو ان لا تعرف مقدار اجزاء العلة فنقابلها من الدواء بمثل اجزائها وانما زعم في هذا على الحدس وينبغي بالاقرب فالاقرب ونحن نتظر في هذا الباب ونقابل العلة بما ينجم فيها ان شاء الله تعالى قال فامسك عنا واخلونا فنشاورنا على أن نرميه بالغاية وهي التنوير فاحميناها له وأرمنيها فيه ففرق وخف ما كان به لدخول العلة الى البطن جسمه ثم ارتقت الى قلبه لمحات بعد أيام وخلصنا مما كنا أشرفنا عليه وكانت وفاة المعتض ليلة الثلاثاء ا سبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين ومائتين ولعبدوس من الكذب كتاب التذكرة في الطب

* (صاعد بن بشر بن عبدوس) * ويكنى أبا منصور كان في أول أمره فاصدا في
 اليمامة بستان ببيغداد ثم انه بعد ذلك اشتغل في صناعة الطب وتميز حتى صار من الاكابر
 من آهله والمتعنين من أربابها نقلت من خط المختار بن حسن بن بطلان في مقالته
 في علمه نقل الاطباء المهرة تديرا كثر الامراض التي كانت تعالج قديما بالادوية الحارة
 الى التديب المبرد كالقالبج واللقوة والاسترخاء وغيرها ومخالفهم في ذلك لمطور
 القدماء قال ان اول من فطن لهذه الطريق ونبه عليه بستان ببيغداد وأخذ المرضى في مداواة
 بها والطرح ماسواها الشج أبو منصور صاعد بن بشر الطيب رحمه الله فانه اخذ
 المرضى بالقصد والتبريد والترطيب ومنع المرضى من الغذاء فانجح تديبه وتقدم في
 الزمان بعد ان كان فاصدا في اليمامة بستان وانتهت الرياسة اليه فعول الملوكة في تديبه
 عليه فرجع عن اليمامة بستان المعاجين الحارة والادوية الحادة ونقل تديب المرضى الى
 ماء الشعير ومياه البزور فاطهر في المداواة عجائب من ذلك ما حكاها لي بما فارقين الرئيس
 أبو يحيى ولد الوزير أبي القاسم المغربي قال عرض للوزير بالانبار قولنج صعب أفام
 لاجله في الحمام واحتمن عدة حتم وشرب عدة شربات فلم ير صلاحا فانفذنا رسولا الى
 صاعد فلما جاء ورآه على تلك الحال واسأله قد قصر من العطش وشرب الماء الحار
 والسكر وجسمه يتوقد من ملازمة الحمام ومداومة المعاجين الحارة والحتم الحادة
 استدعي كوز ماء منلوج فاعطاه الوزير فوقف عن شربه ثم انه جمع بين الشهوة وترك
 الخافقة وشربه فقويت في الحال نفسه ثم استدعي فاصدا فقصده وأخرج له دما كثير
 القدر وسقاه ماء البزور ولعابا وسكجينا ونقله من حجرة الحمام الى الخيش وقال له
 ان الوزير أدام الله عافيته سينام من بعد القصد ويعرق وينتبه فيقوم عدة مجالس
 وقد فضل الله بعافيته ثم تقدم بصرف الخدم لينام فقام الوزير الى مرقده وقد وجد خفا
 من بعد القصد فنام مقدار خمس ساعات وانتبه يصبح بالفراش فقال صاعد للفراش اذا
 قام من الصبحة فقل له يعاود النوم حتى لا يتقطع العرق فلما خرج الفراش من عنده
 قال وجدت ثيابه كأنها قد صبغت بماء الزعفران وقد قام مجلسا وانام ثم لزال الوزير
 يتردد نعات الى آخر النهار مجلسا عدة ومن بعدها غداه بمزورة وسقاه ثلاثة أيام ماء
 الشعير فبرأ تماما فكان الوزير أبدا يقول طوبى لمن سكن بستان ببيغداد دار الشاطئة وكان
 طبيبه أبو منصور وكتبه أبو علي بن موصلايا قبله الله أمانيه فيما طلب ونقل أيضا من
 خط ابن بطلان ان صاعدا الطيب عالج الاجل المرتضى رضي الله عنه من اسب عقرب
 بان شهد المسكن بكافور فسكن عنه الألم في الحال ونقلت من خط أبي سعيد الحسن بن
 أحمد بن علي في كتاب ورطة الاجلاء من هفوة الاطباء قال كان الوزير علي بن بلسل
 ببيغداد وكان له ابن أخت فلحقته سكتة دموية وخفي حاله على جميع الاطباء ببيغداد
 وكان بينهم صاعد بن بشر حاضرا فسكت حتى أفر جميع الاطباء بهوته ووقع اليأس من
 حياته وتقدم الوزير في تجهيزه واجتمع الخلق في العزاء والنساء في اللطم والنياح

ولم يبرح صاعدين بشر من مجلس الوزير فعند ذلك قال الوزير اصعد بن بشر الطبيب هل
 لك حاجة فقال له نعم يا مولانا ان رسمت وامرت لي ذكرت ذلك فقال له تقدم وقل ما يلزم
 في صدرك فقال صاعده سكتة دموية ولا مضرة في ارسال الموضع واحد ونظر فان نصح
 كان المراد وان تسكن الاخرى فلا مضرة فيه ففرح الوزير وتقدم باعداد النساء واحضر
 ما وجب من التمريخ والنظول والبخور والنشوق واستعمل ما يجب ثم شد عضد المريض
 واقعدته في حوض بعض الحاشرين وارسل الموضع بعد التعليق على الواجب من حاله فخرج
 الدم ووقعت البشارة في الدار ولم يرل يخرج الدم حتى تم ثلثمائة درهم من الدم فانفتحت
 العين ولم ينطق بعد فشدت اليد الاخرى وشدقه ما وجب تشقيقه ثم فصده ثانيا واخرج
 مثله من الدم وأكثر فتسكاهم ثم اسقى وأطعم ما وجب فبرئ من ذلك وصح جسمه وركب
 في الرابع الى الجامع ومنه الى ديوان الخليفة ودعاه ونثر عليه من الدراهم والدينانير السكرية
 وحصل لصاعدين بشر الطبيب مال عظيم وحشيشة الخليفة والوزير وقدمه وزكاه وتقدم
 على جميع من كان في زمانه (أقول) ووجدت صاعدين بشر قد ذكر في مقالتك في مرض
 المراقبا ما عاينه في ذلك الزمان من أهوال وجدها ومخاوف شاهدها ما هذا نصه قال وانه
 عرض لنا من تضاييق الزمان علينا والتشاغل بالتماس الامراض ضروري ولما قد شملنا
 من الخوف والحذر والفرع واختلاف السلاطين وما قد بدلنا به مع ذلك من التنقل في
 المواضع وضياح كبننا وسرقتها ولما قد اطلنا من الامور المذعرة المخوفة التي لا ترجو
 في كشفها الا الله تقدس اسمه هذا ما ذكره وما كان في أيامه الاختلاف لملوك الاسلام
 بعضهم مع بعض وكان الناس سالمين في انفسهم آمنين من القتل والسبي فكيف لولو
 شاهد ما شاهدناه ونظر ما نظرناه في زماننا من التتار الذين اهلسكوا العباد واخر بوا
 البلاد وكونهم اذا اتوا الى مدينة فهاهمهم الاقتل جميع من فيها من الرجال وسبي
 الاولاد والنساء ونهب الاموال وتخريب القلاع والمدن لسكان استصغر ما ذكره واستقل
 ما عاينه وحقره لسكن مطامة الافوقها طامة اعظم منها ولا حادثة الا وغيرها اكبر عنها
 والله الحمد على السلامة والاعفوية واصاعدين بشر من الكتب مقالة في مرض المراقبا
 ومداواته ألفها البعض اخوانه

ديلم

* (ديلم) * كان من اطباء المذكورين ببغداد المتقدمين في صناعة الطب وكان يتردد الى
 الحسن بن محمد وزير المعتمد ويخدمه ووجدت في بعض التواريخ أن المعتمد على الله وهو
 أحمد بن المتوكل أراد أن يقتصد فقال للحسن بن محمد ان كتب لي جميع من في خدمتنا من
 اطباء حتى أتقدم بان تصل كل واحد منهم على قدره فكتب الاسماء وادخل فيها اسم
 ديلم المتطبب وكان ديلم يخدم الحسن بن محمد فوقع تحت الاسماء بالصلوات فقال ديلم اني
 جالس في منزلي حتى وافى رسول بيت المال ومعهم كيس فيه ألف دينار فسلمه الي وانصرف
 فلم أدري ما السبب فيه فبادرت بالركوب الى الحسن بن محمد وهو حينئذ الوزير فعرفته ذلك
 فقال لي اقتصد امير المؤمنين وأمرني بان اكتب أسماء اطباء ليتقدم بصلاتهم فادخلت

اسمك معهم نخر ج لك ألف دينار

* (داؤد بن ديلم) * كان من الأطباء المميزين ببغداد المجيد في المعالجة وخدم المعتضد بالله وخص به فكانت التوقعات تتخرج بخط ابن ديلم لمصلحة منه ومكانته وكان يتردد إلى دور المعتضد وله منسه الاحسان الكثير والانعام الوافر وكانت وفاة داؤد بن ديلم يوم السبت لخمس خلون من المحرم سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ببغداد

داؤد بن ديلم

* (أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي) * كان من الأطباء المذكورين ببغداد ونقل كتباً كثيرة إلى العربية من كتب الطب وغيره وكان منقطعاً إلى علي بن عيسى وقال ثابت بن سنان المتطبب ان أبا الحسن علي بن عيسى الوزير في سنة اثنتين وثلاثمائة اتخذ البهارسة تان بالحريفة وأنفق عليه من ماله وقلده أبا عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي متطيبه مع سائر البهارسة تان ببغداد ومكة والمدينة ومن كلام أبي عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي قال الصبر قوة من قوى العقل وبحسب قوة العقل تكون قوة الصبر ولا يفي عثمان الدمشقي من الكتب مسائل جمعها من كتاب جالينوس في الاخلاق مقالة في النبض مشجرة وهي جوامع لكتاب النبض المعبر جالينوس

ابو عثمان سعيد بن يعقوب

* (الرقى) * هو أبو بكر محمد بن الخليل الرقى كان فاضلاً في الصناعة الطبية عارفاً بأسواها وفروعها جيد التعليم حسن المعالجة وهو أول من وجدناه فسر مسائل حنين بن اسحق في الطب وكان تفسيره لهذا الكتاب في سنة ثلاثين وثلاثمائة قال عبيد الله بن جبرئيل وقيل عنه انه ما كان يقسر الاسكرانا وكان في هذا نادراً قال وقد شاهدت انا ما كان يتعاطى الشعر وكان اذا أراد عمله احتمال في تحصيل نبيذ فيشر به ويجلس فيعمل حينئذ الشعر وسبب ذلك ان الدماغ يكون ماثل الى البرد فاذا أسخن به بخار النبيذ تحرك وقوى على الفعل والرقى من الكتب شرح مسائل حنين في الطب

الرقى

* (قويرى) * واسمه ابراهيم ويكنى أبا اسحق فاضل في العلوم الحكمية وهو ممن أخذ عنه علم المنطق وكان مفسراً وعليه قرأ أبو بشر متى بن يونس وكتب قويرى مطرحة بحقوة لان عبارته كانت غفطية غلقة وقويرى من الكتب كتاب تفسير قاطيغورياس مشجر كتاب باريميدياس مشجر كتاب النلو طبقاً الاولى مشجر كتاب النلو طبقاً الثانية مشجر

قويرى

* (ابن كرنيب) * هو أبو أحمد الحسين بن أبي الحسين اسحق بن ابراهيم بن زيد الكاتب ويعرف بابن كرنيب وكان من جملة المتكلمين ويذهب مذهب القلاسة الطبيعية وكان في نهاية الفضل والمعرفة والاطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة ولا يفي أحمد بن كرنيب من الكتب كتاب الرد على أبي الحسن ثابت بن قرة في نفيه وجوب وجود السكونين بين كل حركتين متساويتين مقالة في الاجناس والانواع وهي الامور العامية كتاب كيف يعلم ماضى من النهار من ساعة من قبل الارتفاع

ابن كرنيب

* (أبو يحيى الروزى) * كان طبيباً مشهوراً بمدينة السلام متميزاً في الحكمة وقرأ عليه أبو

أبو يحيى الروزى

بشرمقي بن يونان وكان فاضلا ولكنه كان سرايا وجميع ما له من الكتب في المنطق وغيره
بالسريانية

* (محيي بن يونان) * كان أبو بشرمقي بن يونان من أهل ذيرقني ممن نشأ في أكل مرمارى
قرأ على قويري وعلى روفيل وبنامين ويحيى المروزي وعلى أبي أحمد بن كريب وله
تفسير من السرياني إلى العربي واليه انتهت رئاسة المنطقيين في عصره وكان نصرانيا
وتوفي ببغداد يوم السبت لحدى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة وتوفي من الكتب مقالة في مقدمات صدرها كتاب النالوطيقا كتاب المقاييس
الشرطية شرح كتاب ايساغوجي لفرغوريوس

* (يحيى بن عدي) * هو أبو زكريا يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا المنطقي واليه انتهت
الرئاسة ومعرفته العلوم الحكمية في وقته قرأ على أبي بشرمقي وعلى أبي نصر الفارابي
وعلى جماعة آخر وكان أوحد دهره ومذهبه من مذاهب النصارى اليعقوبية وكان جيد
المعرفة بالنقل وقد نقل من اللغة السريانية إلى اللغة العربية وكان كثير الكتابة
ووجدت بخطه عدة كتب (قال) محمد بن اسحق النديم البغدادي في كتاب الفهرست قال لي
يحيى بن عدي يوم ما في الوراقين وقد عاتبته على كثرة نسخته فقال لي من أي شيء تجب في هذا
الوقت من صبري قد نسخت بخطي نسختين من التفسير لطبري وخطمتها إلى ملوك
الاطراف وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصى واهديت بنفسى وأنا أكتب في
اليوم والمبلىة مائة ورقة وأقل (وقال) الأمير أبو الوفاء المبرور بن فائق حدثني شفي أبو
الحسين المعروف بابن الأمدى انه سمع من أبي علي اسحق بن زرعة يقول ان أبا زكريا
يحيى بن عدي وصي إليه ان يكتب على قبره حين حضرته الوفاة وهو في بيعة مرتوما بقطيعة
الدقيق هذين البيتين (الخفيف)

رب ميت قد صار بالعلم حيا * ومبقي قد مات جهلا وعميا

فأقمتموا العلم كي تنالوا خلودا * لاتعدوا الحياة في الجهل شيئا

ويحيى بن عدي من الكتب رساله في نقض حجج أنفذها الرئيس في نصرة قول القائلين بان
الأفعال خلق الله واكتساب للعبد تفسير كتاب طويقا لارسطوطاليس مقالة في
البحوث الاربعه مقالة في سياسة النفس مقالة في انية صناعة المنطق وماهيتها واوليتها
مقالة في المطالب الخمسة للارو من الثمانية كتاب في منافع البناء ومضاره وجهته
استجماله بحسب اقتراح الشريف أبي طالب ناصر بن اسمعيل صاحب السلطان المقيم في
القسطنطينية

* (أبو علي بن زرعة) * هو أبو علي عيسى بن اسحق بن زرعة بن مرقس بن زرعة بن يوخنا
أحد المتقدمين في علم المنطق وعلوم الفلسفة والنقلة الجودين ومولده ببغداد في ذي الحجة
سنة احدى وسبعين وثلاثمائة ونشأ بها وكان كثير المحبة والملازمة ليحيى بن عدي
(نقلت) من خط المختار بن الحسن بن بطلان في مقالته في علته نقل الاطباء اهورا تدبير

أبو علي بن
زرعة

أكثر الامراض التي كانت تعالج قديما بالادوية الحارة الى التسديد بالمبرد كالفالج والقوة والاسترخاء وغيرها ومخالفهم في ذلك المسطور القدماء قال ان اول من فطن اهذه الطريق ونسبه عليهم بغداد وأخذ المرضى في مداواتهم والهرح ماسواها الشيخ أبو منصور صاعد بن بشر الطبيب رحمه الله فأنى سمعته يقول أول ما خطر لي النقل في الفالج الذي عرض لشيخنا أبي علي بن زرعة رحمه الله وذلك أن أبا علي كان رجلا منحرف الجسم حاد الخاطر محدثا لمعالج المجلس ملازما للتدريس والنقل والتصنيف محبا للوارد المحرفات والطحنات ومليح الاسماء وماعمل من البوارد بالخرجل ثم انه حرص في آخر عمره على عمل مقالة في بقاء النفس فأقام نحو من سنة يفكر فيها ويوسمها حرصا على عملها وكان أيضا مقتونا بالتجارة الى بلد الروم وله فيها أصداد من تجار السريان قد سعيه دفعات الى السلطان وصودر على أموال ولحقته عدة نكبات فالتام عليه حرارة المزاج الأصلي وفساد الاغذية وكذا الخاطر بالتصنيف ومقاساة الاضداد ومدارة السلاطين فعرضت له مرضة حادة واختلاط أبحر فيها بالفالج كما يبحر المرضى باورام ونحوها وكان الناس يعظمونه لعلمه فاجتمع اليه مشايخ الأطباء كابن بكس وابن كشكر ايا تلميذ سنان وابن كزورا والحرفاني فصار في تديبه بحسب المسطور في الكنائس وأنا أقول من حيث لا قدرة لي على مجاهرتهم بالمخالفات لتقدمهم في الزمان والله انهم لمخبطون لانه الفالج تابع لمرض حاد شخص حار المزاج ثم انهم ستموا من تديبه فنقلته الى المرطبات نحف قليلا وشارف الصلاح وبعد زمان مات في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة من فرط ما دبر به من الحار اليابس بالجمود الحادث في مؤخر الدماغ عن خلط سوداوي ولابي علي بن زرعة من الكتب اختصار كتاب ارسطوطاليس في العمور من الارض كتاب أغراض كتب ارسطوطاليس المنطقية مقالة في معاني كتاب ايساغوجي مقالة في معاني قطعة من المقالة الثالثة من كتاب السماء مقالة في العقل رسالة في علم استنارة الكواكب مع انها والكرات الحاملة لها من جوهر واحد يائظ رسالة أنشأها الى بعض أوليائه في سنة سبع وثمانين وثلثمائة (أقول) وفي هذه الرسالة معاني يرد بها على اليهود ووجدت لبشر بن يشي المعروف بابن عنايا الاسرائيلي رسالة يرد فيها على عيسى بن اسحق بن زرعة وقد أجاب فيها عن رسالته هذه

موسى بن
سيار

﴿موسى بن سيار﴾ هو أبو ماهر موسى بن يوسف بن سيار من الأطباء المشهورين بالحذق وجودة المعرفة بصناعة الطب وموسى بن سيار من الكتب مقالة في الفصد الزيادة التي زادها على كماش الخف لاسحق بن حنين

علي بن
العباس

﴿علي بن العباس﴾ الجوسي من الاهواز وكان طبيبا مجيدا متميزا في صناعة الطب وهو الذي صنف الكتاب المشهور الذي يعرف بالملكي صنفه للملك عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة أبي علي حسن بن بويه الديلمي وهو كتاب جليل مشتمل على أجزاء الصناعة الطبية عملها وعملاها وكان علي بن العباس الجوسي قد اشتغل بصناعة الطب على أبي

ماهر موسى بن سيار وتعلمه ولعل بن العباس الجوسي من الكتب كتاب الملاك في
الطب عشرون مقالة

عيسى طيب
القاهر

* (عيسى طيب القاهر) * كان القاهر بالله وهو أبو منصور محمد بن المعتضد يعتمد على
طبيبه هذا عيسى ويركن اليه ويفضى اليه بأسراره وتوفي عيسى طيب القاهر بالله في
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ييغداد وكان قد كف قبل موته بـ١٢٠ سنة قال ثابت بن سنان في
تاريخه وأعلمني أن مولده كان في النصف من جمادى الاولى سنة احدى وسبعين ومائتين
* (دانيال المتطبب) * قال عبيد الله بن جبرئيل كان دانيال المتطبب لطيف الخلق ذميمة
الاعضاء متوسط العلم له أنسة بالعاجنة وكانت فيه غفلة وتبدد وكان قد استخضع معز
الدولة لخدمته فدخل عليه يوما فقال له يا دانيال فقال ليبيك أيها الأمير قال ليس عندكم
أن السفرجل إذا أكل قبل الطعام أمسك الطبع وإذا أكل بعد الطعام أسهل قال بلى
قال فانا إذا أكلته بعد الطعام عصمني قال له دانيال ليس هذا الطبع للناس فلكم معز
الدولة يده في صدره وقال له قم تعلم أدب خدمة الملوك وتعال نخرج من بين يديه ونقت
الدم ولم يزل كذلك مديدة حتى مات قال عبيد الله وهذه من غطات العلماء التي تهلك
والأمثل هذا لا يخفى لان هنامعنا عيفة لا يمكن دفع ما فيها فاذا وردها السفرجل قواها
وأعانها على دفع ما فيها فتجيب الطبيعة وقد شاهدت اذنا اذا أراد القى شرب الشراب
سحلي أو سكبج السفرجل فتقبأهما أراد قال وحكي والذي جبرئيل أنه كان الأمير أبو
منصور هو ذب الدولة رحمه الله اذا شرب شراب السفرجل أسهله وهذه أمور أسبابها
معروفة وانما كانت غلظة من دانيال حتى هلك

اسحق بن
شليطا

* (اسحق بن شليطا) * كان هذا طبيبا يقداديا له يد في الطب تقدم بها الى أن انتقل الى خدمة
المطيع لله واختص به الى أن مات في حياة المطيع وخلف على موضعه أبو الحسين عمر بن
عبد الله الدحلي وقد كان اسحق مشاركا في طب المطيع لثابت بن سنان بن ثابت بن قرة
الخرافي الصابئ

أبو الحسين
عمر بن
الدحلي

* (أبو الحسين عمر بن الدحلي) * كان متطببا للمطيع لله وكان شديد التمكن منه
والاختصاص به قال عبيد الله بن جبرئيل حدثني من أنقبه انه كان لا يخشاه
في شئ جملة ولما صرف المطيع لله أبا محمد الصلحي كاتبه توسط أبو الحسين بن الدحلي
لابي سعيد وهب بن ابراهيم حتى تقلد كتيبة الخليفة وبقى مدة ثم شرع أبو
الحسين صهر أبي بشر البقرى فتقلده وكان أبو سعيد وهب بقي الى أن سارت الخلافة الى
الطائع وقبض عليه وبقى في الحبس الى أن دخل بختيار وعضد الدولة لي بغداد وهرب
الخليفة وخرج من الحبس عند كسر أبواب الحبس

فتون
المتطبب

* (فتون المتطبب) * كان متقدما يختص بخدمة بختيار وكان يكرمه ويعزه أمر اعظما
قال عبيد الله بن جبرئيل ومن أخباره معه انه رمدت عين بختيار في بعض الاوقات
فقال له يا أبا نصر ليس والله تبرح من عندي أو تبرئ عيني وأريدها تبرأ في يوم واحد

وأمره قال فسمعت أبانصر يتحدث انه قال له ان أردت أن تبرا فتقدم الى الفراهسين
والغلمان أن ياتمروني دونك في هذا اليوم واخذت منك ومن خائفني في أمري فقلته ففعل
بختيار ذلك فامر أبانصر ان يحضر واجانة مملوءة عسل الطيرزد فلما حضر غمس يدي
بختيار في العسل ثم بدأ يداوى عينيه بالاشياق الابيض الايض وما يصلح الرمد وجعل
بختيار يصح بالغلمان فلا يجيبه أحد - ودوليزل كذلك بكله الى آخر النهار فبرئ وكان
هو السفير بين بختيار والخليفة واذ اخرجت الخلع فعلى يديه تخرج وله فيها السهم
الاوفر

* (أبو الحسين بن كشكرايا) * كان طبيبا عالم مشهورا بالفضل والاتقان لصناعة
الطب وجودة المزاولة لاجمالها وكان في خدمة الامير سيف الدولة بن حمدان ولما بنى
عضد الدولة البيمارستان المنسوب اليه بغداد استخدمه فيه وزاد حاله وحواله وكان أبو
الحسين بن كشكرايا كسيرا الكلام يحب أن يجعل الاطباء بالمساءلة والتهميم وكان له
آخر رهاب وله حكمة تنفع من قيام الاغراس والمواد الحادة ويعرف بصاحب الحفنة
وكان أبو الحسين بن كشكرايا قد اشتغل بصناعة الطب على سنين ثابتة بنقرة وكان
من أجل تلامذته ولاي الحسين بن كشكرايا من الكتب كمناشه المعروف بالحاروي
كناش آخر باسم من وضعه اليه

* (أبو يعقوب الاهوازي) * كان مشكورا في صناعة الطب جميل الطريقة وكان من
جملة الاطباء الذين جعلهم عضد الدولة في البيمارستان الذي أنشأه ببغداد ويعرف
به ولاي يعقوب الاهوازي من الكتب مقالة في أن السكتين بين المزوري أحمر من
الترياق

* (نظيف النفس الرومي) * كان خبيرا باللغات وكان ينقل من اليوناني الى العربي وكان
يعتد من الفضلاء في صناعة الطب واستخدمه عضد الدولة في البيمارستان الذي أنشأه
ببغداد وكان عضد الدولة يطير منه وكان الناس يولعون به اذا دخل الى مريض حتى
حكى في بعض الاوقات ان عضد الدولة أنفذه الى بعض القواد في مرض كان عرض له
فلما خرج من عند القائد استدعى بنته وأنفذه الى حاجب عضد الدولة يستعلم منه
نية الملك فيه ويقول ان كان ثم تغير نية فليأخذ له الاذن في الانصراف والبعد فقد قلق
لما جرى فسأل الحاجب عن ذلك وسببه فقال الغلام ما أعرف أكثر من أنه جاءه نظيف
الطبيب وقال له يا مولانا الملك انه في اعيادك فضي الحاجب وأعاد بحضرة الملك عضد
الدولة هذا الحديث فحكى وأمره أن يمضي اليه ويعلم بحسن نيته فيه وان ذلك اشغل
قلبه به أنفذه اليه ليعوده وحملت اليه مخلص سنية فسكنت بها نفسه وزال عنه ما كان
أضمره من شغل القلب وكان دائما يولع به بسببها

* (أبو سعيد اليمامي) * كان مشهورا بالفضل والمعرفة متقنا لصناعة الطب جيدا في
أصولها وفروعها حسن التصنيف ولاي سعيد اليمامي من الكتب شرح مسائل

أبو الحسين
ابن كشكرايا

أبو يعقوب
الاهوازي

نظيف النفس
الرومي

أبو سعيد
اليمامي

حين مقالته في امتحان الأطباء وكيفية التمييز بين طبقاتهم

* (أبو الفرج بن أبي سعيد البهامي) * كان فاضلا في الصناعة الطبية متميزا في العلوم الحكمية اجتمع بالشيخ الرئيس ابن سينا وجرن بينهما مسائل كثيرة في صناعة الطب وغيرها ولاي الفرج بن أبي سعيد البهامي من الكتب رسالة في مسألة طبية دارت بينه وبين الشيخ الرئيس ابن سينا

* (أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى) * كان طبيا مشهورا عالميا بصناعة الطب جيدا في أعمالها نقات من خط ابن بطلان في مقالاته في علته نقل الأطباء المهرة تدبرا أكثر الأمراض التي كانت تعالج قديما بالأدوية الحارة إلى التدبير المبرد كالفالج واللقوة ولاسترخاء وغيرها ومخالفتهم في ذلك لمطورا أقدماء قال حدثني الشيخ الفاضل أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى الطبيب بانطاكية قال وهذا السيد في زماننا علم في العلم مقدم في الديانة والمروءة وله تصانيف جليلة قال قال ورد من القسطنطينية غلام للملك رومي شاب به سوء مزاج حار وجساء في طعامه وسخية حائلة الغلبة الصفراء وكان مؤهلا حرق أكثر الأوقات وبه عطش فقامه طبيب دواء سهلا ثم فصدده وسقاه دواء مقبلا فسأته حاله وأدخله طبيب رومي الحمام ولطخ جميع جسمه بالنورة ولطخه بعد ذلك بعسل نخل والزهم عدته ثم اذاحا رافا حنط مزاجه وأكثر عطشه وبطبات شهوته وعرض له في الحال فالج في الشق الايمن فسقى ماء الشهيبر كثيرا فصلحت حاله من الاسترخاء في تمام الاربعة ثم وقف طبعة فحقن فقام دفعات وجاءه دم أسود غليظ فلم يجز له نفعا ثم انقطعت شهوته واستولى عليه القيام والسهرة فمات في الستين

* (أبو الفرج بن الطبيب) * هو الفيلسوف الامام العالم أبو الفرج عبد الله بن الطبيب وكان كتب الجائليق ومتميزا في النصارى ببغداد ويقرى صناعة الطب في البيمارستان العضدي ويعالج المرضى فيه ووجدت شرحه لكتاب جالينوس إلى اغلوتن وقد قرى عليه وعليه الخط بالقراءة في البيمارستان العضدي في يوم الخميس الحادي عشر من شهر رمضان سنة ست وأربعمائة وهو من الأطباء المشهورين في صناعة الطب وكان عظيم الشأن جليل المقدر واسع العلم كثيرا التصنيف خبير بالقلفة كثير الاشتغال فيها وقد شرح كتب كثيرة من كتب ارسطو وطاليس في الحكمة وشرح أيضا كتب كثيرة من كتب ابقراط وجالينوس في صناعة الطب وكانت له مقدرة قوية في التصنيف وأكثر ما يوجد من تصانيفه كانت تنقل عنه املاء من لفظه وكان معاصرا للشيخ الرئيس ابن سينا وكان الشيخ الرئيس يحمد كلامه في الطب وأما في الحكمة فكان يذمه ومن ذلك قال في مقالاته في الرد عليه ما هذا نصه انه كان يقع اليينا كتب يعملها الشيخ أبو الفرج بن الطبيب في الطب ويجدها صحيحة مرضية بخلاف تصانيفه التي في المنطق والطبعية وما يجري معها وحدثني الشيخ موفق الدين يعقوب بن اسحق بن المقف النصراني ان رجلا من بلاد الجهم كان قد صد بغداد للاجتماع بابي الفرج بن

أبو الفرج
ابن أبي سعيد
البهامي

أبو الفرج
يحيى بن سعيد

أبو الفرج
ابن الطبيب

الطبيب والقراءة عليه والاشتغال عنده ولما وصلادخل بغداد وسأل عن منزل أبي
 الفرج فقيل لهما انه في الكنيسة للصلاة فتوجهتا نحوها ودخلا الكنيسة فلما قيل
 لهما انه ذلك الشيخ وكان ابن الطبيب في ذلك الوقت لا يسأون بصرف وهو مكشوف
 الرأس وسده بجزء بسلاسل وفيه نار بخور وهو يدور بها في نواحي الكنيسة ويحجر
 تأملاه وتحدثنا بالفارسية وبقيادييمان النظر اليه ويتمحبان منه انه على هذه الهيئة
 ويفعل هذا الفعل وهو من أجل الحكماء وسمعه في أقاصي البلاد بالفلسفة والطب
 وفهم عنهما ما هما فيه ولسافر غ وقت الصلاة وخرج الناس من الكنيسة خرج أبو
 الفرج بن الطبيب وابس ثيابه المعتاد لبسها وقد تم له البغلة فركب والغلمان حوله
 وتبعاه أوائل الحجج الى داره وعرفاه انهما قاصدان اليه من بلاد الهند للاشتغال وأن
 يكونان جملة تلاميذه فاستضمرهما في مجلسه وسمعا كلامه ودر ومن المشتهرين عليه
 ثم قال لهما كنتمما حجة ما تظن قلنا لا بل ما ظنناهما بالقراءة الى أوائل الحجج وكان الوقت قريبا
 منه فلما نودي للحجج قال لهما ان كنتمما تريدان أن تقرآ علي وأن أكون شيخكما فحبا
 واذا جئتما مع السلامة ان شاء الله يكون كل ما تريدان مني في الاشتغال علي فقبلا أمره
 وحبا ولما عاد الحاج جاء اليه من أثر الحجج وهما أقرعان وقد غلب الشحوب عليهما من
 حر الشمس والطريق فساأهما عن مناسك الحج وما فعلاهما فذكر له صورة الحال وقال
 لهما لما رأيتمما الخمار بقيتمما عراة موثخين وبأيديكما الحجارة وأتماتم رولان وزمريان
 بهما قلنا نعم فقال هكذا الواجب ان الامور الشرعية تؤخذ نفلا لافلا وما كان قصده
 بذلك وانه أمرهما بالحجج الا التي يتبين لهما ان الحال التي رأيا عليها وتعبها من فعله
 ان ذلك راجع الى الاوامر الشرعية وهي فانما تؤخذ من أربابها متسامة بمنته في سائر
 الممل ثم اشتغلا عليه بعد ذلك الى أن تميرا وكانا من أجل تلاميذه وقال أبو الخطاب محمد
 ابن محمد أبي طالب في كتاب الشامل في الطب ان أبا الفرج بن الطبيب أخذ عن ابن
 الخمار وخاف من التلاميذ أبا الحسن بن بطلان وابن بدرج والهروري وبني حيون وأبا
 الفضل كتيقات وابن أتردي وعبدان وابن مصوصا وابن العليق قال وكان في عصر أبي
 الفرج من اطباء صاعدين عبدوس وابن تقاح وحسن الطبيب وبغوسنان والناثلي وعنه
 أحمد بن سينا وأبو سعيد الفضل بن عيسى اليمامي وذكر لي انه من تلاميذه ابن سينا وعيسى بن
 علي بن ابراهيم بن هلال الكاتب وأظنه يكنى بكس وعلي بن عيسى الكحال وأبو الحسين
 البصري ورجاء الطبيب من أهل خراسان وزهرون ولابي الفرج بن الطبيب من الكتب
 تفسير كتاب طايغور ياس لارسطوطاليس تفسير كتاب بارميديس لارسطوطاليس
 تفسير كتاب انالوطيقا لارسطوطاليس تفسير كتاب انالوطيقا الثانية لارسطوطاليس
 تفسير كتاب طويقا لارسطوطاليس تفسير كتاب سوفطيقا لارسطوطاليس تفسير
 كتاب انطاوية لارسطوطاليس تفسير كتاب الشعر لارسطوطاليس تفسير كتاب الحيوان
 لارسطوطاليس تفسير كتاب ايديميا لابقراط تفسير كتاب الفصول لابقراط تفسير

كتاب طبيعة الانسان لا بقراط تفسير كتاب الاخلاط لابن بقراط تفسير كتاب الفرق لجالينوس
 تفسير كتاب الصناعة الصغرى لجالينوس تفسير كتاب النبض الصغرى لجالينوس تفسير
 كتاب اغلوتن لجالينوس تفسير كتاب الاسطوانات لجالينوس تفسير كتاب المزاج
 لجالينوس تفسير كتاب القوى الطبيعية لجالينوس تفسير كتاب التشرح الصغرى
 لجالينوس تفسير كتاب العلل والاعراض لجالينوس تفسير كتاب تعرف علل الاعضاء
 الباطنة لجالينوس تفسير كتاب النبض الكبير لجالينوس تفسير كتاب الحيات
 لجالينوس تفسير كتاب الجحان لجالينوس تفسير كتاب ايام الجحان لجالينوس تفسير
 كتاب حيلة البرء لجالينوس تفسير كتاب تدبير الاصحاء لجالينوس ثمان وستة عشر كتابا
 لجالينوس وهو اختصار الجوامع شرح ثمان مسائل حنين بن اسحق املاه سنة خمس
 وأربعمائة كتاب النكت والثمار الطبية والفلسفية تفسير كتاب ايساغوجي
 افروربيوس مقالة في القوى الطبيعية مقالة في العلة لم يجعل لكل خلط دواء يستفرغه
 ولم يجعل للدم دواء يستفرغه مثل سائر الاخلاط تعاليتي في العين مقالة في الاحلام وتفصيل
 الصحيح منها من السقيم على مذهب الفلسفة مقالة في عزاف أخير بما ضاع وذكر الدليل
 على صحته بالشرح والطب والفلسفة مقالة في الشراب مقالة أملاها في جواب ما سئل عنه
 من ابطال الاعتقاد في الاجزاء التي لا تنقسم وهذا السؤال سأله اياه ظافر بن جابر
 السكري ووجدت بخط ظافر بن جابر السكري على هذه المقالة ما هذا مثاله قال هذه
 الكراسة بخط سيدنا الاستاذ الاجل أبي نصر محمد بن علي بن برزج تلميذ الشيخ أبي
 الفرج أملاها الشيخ أبو الفرج أطال الله بقاءه ونكب أعداءه عليه ببغداد وكان
 السبب في ذلك ظافر بن جابر بن منصور السكري الطبيب وهي الدستور بعينها شرح كتاب
 منافع الاعضاء لجالينوس مقالة مختصرة في المحبة شرح الانجيل

ابن بطلان

* (ابن بطلان) * هو أبو الحسن المختار بن الحسن بن عبدون بن سعدون بن بطلان نصراني
 من أهل بغداد وكان قد اشتغل على أبي الفرج عبد الله بن الطبيب وتلمذ له وأتقن عليه
 قراءة كثير من الكتب الحكمية وغيرها ولازم أيضاً أباه الحسن ثابت بن ابراهيم بن
 زهرون الحراني الطبيب واشتغل عليه وانتقربه في صناعة الطب وفي خراولة أعمالها وكان
 ابن بطلان معاصراً لعلي بن رضوان الطبيب المصري وكانت بين ابن بطلان وابن رضوان
 المراسلات العجيبة والكتب البديعة الغريبة ولم يكن أحدهم يؤلف كتاباً ولا يتدع
 رأياً الا ويرد الآخر عليه وبسبب رأيه فيه وقد رأيت أشياء من المراسلات التي كانت فيما
 بينهم ووقائع بعضهم في بعض وسافر ابن بطلان من بغداد الى ديار مصر قصد امته الى
 مشاهدة علي بن رضوان والاجتماع به وكان سفره من بغداد في سنة تسع وثلاثين
 وأربعمائة ولما وصل في طريقه الى حلب أقام بمدة وأحسن اليه مع الدولة شمال
 ابن صالح جهاواً كرمه اكراما كثيراً وكان دخوله القسطنطينية في مستهل جمادى الآخرة من
 سنة احدى وأربعين وأربعمائة وأقام بها ثلاث سنين وذلك في دولة المستنصر بالله من

الخطباء المصريين وحرث بن ابن بطلان وابن رضوان وقائع كثيرة في ذلك الوقت وتوارد
 طريقة لا تخلون فائدة وقد تضمن كثيرا من هذه الاشياء كتاب الفقه ابن بطلان بعد
 خروجه من ديار مصر واجتماعه بابن رضوان ولا ابن رضوان كتاب في الرد عليه وكان ابن
 بطلان أعذب ألفاظا وأكثر طرفا وأميز في الادب وما يتهلّق به وما يدل على ذلك ما ذكره
 في رسالته التي وسعها بدعوة الاطباء وكان ابن رضوان أطب وأعلم بالعلوم الحكمية وما
 يتعلق بها وكان ابن رضوان أسود اللون ولم يكن بالجليل الصورة وله مقالة في ذلك يرد فيها
 على من غير يبيع الخلقه وقد بين فيها برعهم أن الطبيب الفاضل لا يجب أن يكون وجهه
 جميلا وكان ابن بطلان أكثر ما يقع في علي بن رضوان من هذا القبيل وأشباهه ولذلك يقول
 فيه في الرسالة التي وسعها ابو قعدة الاطباء (الطويل)

فما تمبدي للقبائل وجهه * نكصن على أعقابهم من الندم

وقلن وأخفين الكلام تترأ * ألا ليتنا كنا تركناه في الرحم

وكان يلقيه بمساح الجن وسافر ابن بطلان من ديار مصر الى القسطنطينية وأقام بها سنة
 وعرضت في زمنه أوباء كثيرة (ونقلت) من خطبه فيما ذكره من ذلك ما هدامت له قال
 ومن مشاهير الوباء في زماننا الذي عرض عند طلوع الكوكب الاثاري في الجوزاء من
 سنة ست وأربعين وأربعمائة فان في تلك السنة دفن في كنيسة لوقا بعد أن امتلأت جميع
 المدافن التي في القسطنطينية أربعة عشر ألف نسمة في الحريف فلما توسط الصيف
 في سنة سبع وأربعين لم يوف النبل لمات في القسطنطينية والشام أكثر أهلها وجميع الغرباء
 الا من شاء الله وانتقل الوباء الى العراق فأق على أكثر أهلها واستولى عليه من الحراب
 بطروق العساكر المتعادية واتصل ذلك بها الى سنة أربع وخمسين وأربعمائة وعرض
 للناس في أكثر البلاد قروح ودواوية وأورام الطحال وتفبير ترتيب نواب الحميات
 وانظر ب نظام البحار من فاختلف علم القضاء في تقدمه المعرفة وقال أيضا بعد ذلك
 ولان هذا الكوكب الاثاري طلع في برج الجوزاء وهو طالع مصر أوقع الوباء في القسطنطينية
 بنقصان النبل في وقت ظهوره في سنة خمس وأربعين وأربعمائة وصح لذار بطليموس
 القائل الويل لأهل مصر اذا طلع أحد ذوات الذوائب وانجهم في الجوزاء ولما نزل
 زحل برج السرطان تكامل خراب العراق والموصل والجزيرة واختلت ديار بكر وريجة
 ومصر وفارس وكرمان وبلاد المغرب واليمن والقسطنطينية والشام واضطربت أحوال
 ملوك الارض وكثرت الحروب والغلاء والوباء وصح حكم بطلمبيوس في قوله ان زحل
 والمرجح متى اقتربا في السرطان زلزل العالم (ونقلت) أيضا من خط ابن بطلان فيما ذكره
 من الوباء العظيمة العارضة للعالم بقدم العلماء في زمانه قال ما عرض في مدة بضع عشرة
 سنة ب وفاة الاجل المرتضى والشيخ أبي الحسن البصري والفقير أبي الحسن القدوري
 وأفضى القضاء الماوردي وابن الطبيب الطبري على جماعة منهم رضوان الله ومن أصحاب
 علوم القديما أبو علي بن الهيثم وأبو سعيد اليمامي وأبو علي بن السمع وصاعد الطبيب

وأبو الفرج عبد الله بن الطيب ومن متقدي علوم الادب والكتابة علي بن عيسى الربعي
وأبو الفتح النيسابوري ومهيار الشاعر وأبو العلا بن زريك وأبو علي بن موصلايا والرئيس
أبو الحسن الصائبي وأبو العلاء المعري فانطقات سرج العلم وبقيت العقول بعدهم في
الظلمة (أقول) ولابن بطلان أشعار كثيرة ونوادير طريقة وقد ضمن منها أشياء في رسالته
التي وهبها بدعوة الأطباء وفي غيرها من كتبه ويقفي ابن بطلان ولم يتخذ امرأة ولا خلف
ولد ولذلك يقول من آيات (الطويل)

ولأحدان متيمكي ليمتني * سوى مجلسي في الطب والكتب باكيا
ولابن بطلان من الكتب كمناش الاديرة والرهبان كتاب شراء العبيد وتقليب المعاملين
والجواري كتاب تقويم الصحة مقالة في شرب الدواء المسهل مقالة في كيفية دخول الغذاء
في البدن وهضمه وخروج فضلاته وسقى الادوية المسهلة وتركيبها مقالة الى علي بن رضوان
عند وروده الفسطاط في سنة احدى وأربعين وأربعمائة جوابا عما كتبه اليه مقالة في
علم نقل الاطباء المهرة تدبيراً كثيراً لأمراض التي كانت تعالج قديماً بالادوية الحارة الى
التدبير المبرد كالفالج والقوة والاسترخاء وغيرها ومخالفهم في ذلك لمسطور القديماء في
الكنائس والاقرباذينات وتدرجهم في ذلك بالعراق وما والاها على استقبال سنة سبع
وسبعين وثلاثمائة والى سنة خمس وخمسين وأربعمائة وصنف ابن بطلان هذه المقالة
بانطاكية في سنة خمس وخمسين وأربعمائة وكان في ذلك الوقت قد أهل لبناء يمارستان
انطاكية مقالة في الاعتراض على من قال ان الفرخ أحمر من الفروج بطر بتي منطقية
ألفها بالقاهرة في سنة احدى واربعين واربعمائة كتاب المدخل الى الطب كتاب دعوة
الاطباء ألفها للامير نصير الدولة أبي نصر أحمد بن مروان ونقلت من خط ابن بطلان
وهو يقول في آخرها فرغت من نسخها انا مصنفها يوانيس الطيب المعروف بالختار بن
الحسن بن عبدون بدير الملك المنجق قسطنطين بظاهر القسطنطينية في آخر ايلول من
سنة خمس وستين وثلاثمائة ألف هذا قوله ويكون ذلك بالنار يخ الاسلامي من سنة خمسين
واربعمائة كتاب وقعة الاطباء كتاب دعوة القسوس مقالة في مداواة صبي عرضت
له حصة

* (الفضل بن جرير التسكر بتي) * كان كثيراً الاطلاع في العلوم فاضل في صناعة الطب
حسن العلاج وخدم بصناعة الطب للامير نصير الدولة بن مروان والفضل بن جرير
التسكر بتي من الكتب مقالة في أسماء الامراض واشتقاقاتها كتبها الى بعض اخوانه
وهو يوحنا بن عبد المسبح

* (أبو نصر يحيى بن جرير) * التسكر بتي كان كاخيه في العلم والفضل والتميز في صناعة
الطب وكان موجوداً في سنة ائتمين وسبعين وأربعمائة ويحيى بن جرير التسكر بتي من
الكتب كتاب الاختيارات في علم النجوم كتاب في الباه ومنافع الجماع ومضاره
رسالة كتبها الكافي الكفاة أبي نصر محمد بن محمد بن جهر في منافع الرياضة وجهة استعملها

ابن دينار

* (ابن دينار) * كان جديا فارقين في أيام الامير نصير الدولة بن مروان وكان فاضلا في صناعة الطب جيد المداواة خبيراً بما يف الادوية ووجدت له اقربا يذينا بديع التأليف بليغ التصنيف حسن الاختيار مرضى الاخبار وابن دينار هذا هو الذي ألف الشراب المنسوب اليه المعروف بشراب الديناري المتداول استعماله المشهور بين اطباء وغيرهم وذلك مذكور في كتابه هذا يقول انه الذي ألفه وابن دينار من الكتب كتاب الاقربا يذنين

ابراهيم

* (ابراهيم بن بكس) * كان ماهرا في علم الطب ونقل كتبا كثيرة الى العربي ثم كف بصره وكان مع ذلك يمارس صناعة الطب ويزاولها بحسب ما هو عليه وكان يدرس صناعة الطب في البيمارستان العضدي لما بناه عضد الدولة وكان له منه ما يقوم بكفايته ولا ابراهيم بن بكس من الكتب كناشه كتاب الاقربا يذنين المحقق بالسكناس مقالة بان الماء القراح ابرد من ماء الشعير مقالة في الجدرى

دلى

* (علي بن ابراهيم بن بكس) * كان طبيبا فاضلا عالما بصناعة الطب مشهورا بها جيد المعرفة بالنقل وقد نقل كتبا كثيرة الى العربي

قسطا

* (قسطن بن لوقا العلبكي) * قال سليمان بن حسان انه مسيحي النحلة طبيب حاذق فبذل فيلوف منجم عالم بالهندسة والحساب قال وكان في أيام المقتدر بالله وقال ابن النديم البغدادي الكتب ان قسطا كان بارعا في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والاعداد والموسيقى لامطعن عليه فصحا في اللغة اليونانية جيدا العبارة بالعربية وتوفي بارمينية عند بعض ملوكها ومن ثم اجاب ابا عيسى بن المنجم عن رسالته في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وتم عمل كتاب الفردوس في التاريخ (اقول) ونقل قسطا كتبا كثيرة من كتب اليونانيين الى اللغة العربية وكان جيدا النقل فصحا باللسان اليوناني والسرياني والعربي وأصلح نقولا كثيرة وأصله يوناني وله رسائل وكتب كثيرة في صناعة الطب وغيرها وكان حسن العبارة جيدا القريحة وقال عبيد الله بن جبرئيل ان قسطا اجتذبه سنجاريب الى ارمينية واقام بها وكان بارمينية ابوالعطريف البطريق من أهل العلم والفضل فعمل له قسطا كتبا كثيرة جليلة نافعة شريفة المعاني مختصرة الالفاظ في اصناف من العلوم ومات هناك فدفن وبني عليه قببة واكرم قبره كما كرام قبور الملوك ورؤساء الشرائع (واقسطن بن لوقا من الكتب) كتاب في اوجاع النقرس كتاب في الروائح وعلاها رسالة الى ابي محمد الحسن بن مخلد في احوال الباه واسبابه على طريق المسئلة والجواب كتاب في الاعضاء الفه للبطريق فتي امير المؤمنين كتاب جامع في الدخول الى علم الطب الى ابي اسحق ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدير كتاب في النيبذ وشربه في الولاثم كتاب في الاسطقسات كتاب في السهر الفه لابن العطريف البطريق مولى امير المؤمنين كتاب في العطش الفه لابن العطريف مولى امير المؤمنين كتاب في القوة والضعف كتاب في الاغذية على طريق القوانين الكلية الفه لبطريق البطارقة ابني غانم العباس بن سفيان

كتاب

كتاب في النبض ومعرفة الحميات وضروب الجيرانات كتاب في علة الموت فقاة ألفه لابي
الحسن محمد بن أحمد كاتب بطريق البطارقة كتاب في معرفة الخدر وأنواعه وعلمه وأسبابه
وعلاجه ألفه لقاضي القضاة ابي محمد الحسن بن محمد كتاب في أيام الجحان في الامراض
الحادة كتاب في الاخلاط الاربعه وما اشترك فيه مختصر كتاب في الكبد وخلقها وما
يعرض فيها من الامراض رسالة في المروحة وأسباب الريح كتاب في مراتب قراءة الكتب
الطبية كنيه الى ابي العطر يف البطر يق كتاب في تدبير الابدان في سفر الحج ألفه لابي
محمد الحسن بن محمد كتاب في دفع ضرر السموم كتاب في المدخل الى علم الهندسة على
طريق المسئلة والجواب ألفه لابي الحسن علي بن يحيى مولى أمير المؤمنين كتاب آداب
الفلسفة كتاب في الفرق بين الحيوان الناطق وغير الناطق كتاب في تولد الشعر كتاب
في الفرق بين النفس والروح كتاب في الحيوان الناطق كتاب في الجزء الذي لا يتجزأ
كتاب في حركة الشريان كتاب في النوم والرويا كتاب في العضو الرئيس من البدن كتاب
في الباعث كتاب في الدم كتاب في المرة الصفراء كتاب في المرة السوداء كتاب في شكل
الكرة والاسطوانة كتاب في الهيئة وتركيب الافلاك كتاب في حساب التلاق على جهة
الجبر والمقابلة كتاب في ترجمة ديوفنطس في الجبر والمقابلة كتاب في العمل بالكرة
الكبيرة النجومية كتاب في عمل الآلة التي ترسم عليها الجوامع وتعمل منها النتاج
كتاب في المنفعة كتاب في المرايا المحرقة كتاب في الاوزان والمكاييل كتاب السمسامة
ثلاث مقالات كتاب العلة في اسوداد الخيش وتغيره من الرش كتاب القرسطون كتاب
في الاستدلال بالنظر الى أصناف البول كتاب المدخل الى المنطق كتاب شرح مذهب
اليونانيين رسالة في الخضاب كتاب في شكوك كتاب اقليدس كتاب الفصد وهو أحد
وتسعون بابا ألفه لابي اسحق ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدير كتاب المدخل الى علم النجوم
كتاب الحمام كتاب الفردوس في التاريخ رسالة في استخراج مسائل عدديات من المقالة
الثالثة من اقليدس تفسير ثلاث مقالات ونصف من كتاب ديوفنطس في المسائل
العددية كتاب في عبارة كتب المنطق وهو المدخل الى كتاب ايساغوجي كتاب في
البخار رسالة الى ابي علي بن بنان بن الحرث مولى أمير المؤمنين فيما سأل عنه من علل
اختلاف الناس في اخلاقهم وسيرهم وشهواتهم واختياراتهم مسائل في الحدود على
رأى الفلاسفة

* (مسكويه) * هو أبو فاضل في العلوم الحكيمه متميز فيها خبير
بصناعة الطب جيد في أصولها وفروعها وله مسكويه من الكتب كتاب الاشربة
كتاب الطبيخ كتاب تهذيب الاخلاق

* (أحمد بن أبي الأشعث) * هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الأشعث كان وافر
العقل سديد الرأي محبا للخير كثير السكينة والوقار متفقه في الدين وجمهر بالطوبى بلا
وله تلاميذ كثيرة وكان فاضلا في العلوم الحكيمه متميزا فيها وله تصانيف كثيرة في

مسكويه
ياضرا بالاصل

أحمد

ذلك قد علم على ما كان عليه من العلم وعلو المنزلة وله كتاب في العلم الا الهى في نهاية الجودة
 وقد رأيت من بخطه رحمه الله تعالى وكان عالما بكتب جالينوس خبيراً بما تطلبها على
 اسرارها وقد شرح كثيرا من كتب جالينوس وهو الذى فصل كل واحد من الكتب
 الستة عشر التى لجالينوس الى جمل وأبواب وفصول وقسمها تقسيما لم يسبقه الى ذلك
 أحد غيره وفي ذلك معونة كثيرة لمن يشتغل بكتب الفاضل جالينوس فإنه يسهل عليه
 كل ما يلتمسه منها وتبقى له اعلام تدله على ما يريد مطالعته من ذلك ويتعرف به كل قسم
 من أقسام الكتاب وما يشتمل عليه وفي أى غرض هو وفصل أيضا كذلك كثيرا من
 كتب ارسطوطاليس وغيره وجملة مصنفات أحمد بن أبى الأشعث في صناعة الطب وغيرها
 كل منها تام في معناه لا يوجد له نظير في الجودة (ونقلت) من كتاب عبيد الله بن جبرئيل
 ابن جيتشوع قال ذكر لي من خبر أحمد بن أبى الأشعث رحمه الله أنه لم يكن منذ ابتدأ عمره
 يتظاهر بالطب بل كان متصرفا وصور وكان أصله من فارس فخرج من بلده هاربا
 ودخل الموصل بحالة سيئة من العرى والجوع واتفق انه كان لناصر الدولة ولد عليل
 في حالة من قيام الدم والاغراس وكان كلما عالجته الاطباء ازداد مرضه فتوصل الى أن
 دخل عليه وقال لاه أنا أعالجك ويدأيرها غلط الاطباء في التدبير فسكنت اليه وعالجه
 فبرأ وأعطى وأحسن اليه وأقام بالموصل الى آخر عمره واتخذ له تلامذة عدة الا أن
 الخاص به والمتقدم عنده كان أبو الفلاح وبرع في صناعة الطب (أقول) وكانت وفاة
 أحمد بن أبى الأشعث رحمه الله في سنة ثلثمائة وثيف وستين للهجرة وكان له عدة اولاد
 والذى وجدته مشهورا منهم في صناعة الطب محمد ولاحمد بن أبى الأشعث من الكتب
 كتاب الادوية المفردة ثلاث مقالات وكان السبب الباعث على تصنيفه قوم من
 تلامذته سألوه ذلك وهذا نص كلامه في صدر الكتاب قال سألتني أحمد بن محمد البجلي
 أن أكتب هذا الكتاب وقد سألني محمد بن ثواب فسكمت في هذا الكتاب
 بحسب طبقتيها وكتبته اليهما وبدأت به في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين
 وثلثمائة وهما في طبقة من تجاوز علم الطب ودخلاني جملة من يتفقه فيما علم من هذه
 الصناعة ويفترعون ويقسرون ويستخرجون الى من في طبقتيها من تلامذتي ومن ائتم
 بكتبي فان من أراد قراءة كتابي هذا وكان قد تجاوز حد التعليم الى حد التفقه فهو
 الذى يتفقه به ويحظى بعلمه ويقدر أن يستخرج منه ما هو فيه بالقوة مما لم أذكره وان
 يفرغ على ما ذكرته ويشهد وهذا قولى لجمهور الناس دون ذوى القرائح الافراد التى
 يمكنها تفهم هذا وما فوقه بقوة النفس الناطقة فيهم فان هؤلاء تسهل عليهم المشقة في
 العلم ويقرب لديهم ما يطول على غيرهم كتاب الحيوان كتاب في العلم الا الهى مقالتان
 فرغ من تأليفه في ذى القعدة سنة خمس وخمسين وثلثمائة كتاب في الجدرى والحصبه
 والحمية مقالتان كتاب في الرسام والبرسام ومداواتهما ثلاث مقالات صنفت لتلميذه
 محمد بن ثواب الموصلى أملاه عليه املاء من لفظه وكتبه عنه بخطه وذكري تاريخ الاملاء

والكتابة في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة كتاب في القوانح وأصنافه ومداواته
والادوية النافعة منه مقالاتان كتاب في البرص والتهق ومداواته مامقالتان كتاب في
الصرع كتاب آخر في الصرع كتاب في الاستسقاء كتاب في ظهور الدم مقالتان
كتاب في الما الخوليا كتاب تركيب الادوية مقالة في النوم واليقظة كتبها الى أحمد بن
الحسين بن زيد بن فضالة البلدي بحسب سؤاله على لسان عزور بن الطبيب اليهودي البلدي
كتاب الغاذي والمغتذي مقالتان فرغ من تأليفه بقلعة بقرقي من ارضينية في صفر سنة
ثمان وأربعين وثلاثمائة كتاب أمراض المعدة ومداواتها شرح كتاب الفرق
لخالينوس مقالتان فرغ منه في رجب سنة ائتين وأربعين وثلاثمائة شرح كتاب
الحيات لخالينوس

* (محمد بن ثواب الموصلي) * هو أبو عبد الله محمد بن ثواب بن محمد ويعرف بابن التلاج من أهل
الموصل فاضل في صناعة الطب خبير بالعلم والعمل وشيخه في صناعة الطب أحمد بن أبي
لاشعث لازمه واشتغل عليه وتميز وكتب بخطه كتباً كثيرة

* (أحمد بن محمد البلدي) * هو الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى من مدينة بلد وكان
خبيراً بصناعة الطب حسن العلاج والمداواة وكان من أجل تلامذة أحمد بن أبي الاشعث
لازمه مدة سنين واشتغل عليه وتميز ولاحمد بن محمد البلدي من الكتب كتاب تدير
الجبال والاطفال والصبيان وحفظ صحفهم ومداواة الامراض العارضة لهم سنة
لوزير أبي الفرج يعقوب بن يوسف المعسر وفي بابن كلس وزير العزيز بالله في الديار
المصرية

* (ابن قوسين) * كان طبيباً مشهوراً في زمانه وله دراية بصناعة الطب ومقامه بالموصل
وكان يهودياً وأسلم وعمل مقالة في الرد على اليهود ولابن قوسين من الكتب مقالة في الرد
على اليهود

* (علي بن عيسى وقيل عيسى بن علي الكحل) * كان مشهوراً بالحدق في صناعة الكحل
متميزاً بهما وبكلامه بقتدى في أمراض العين ومداواتها وكتابه المشهور بتذكرة
الكحلين هو الذي لا بد لكل من يعانى صناعة الكحل أن يحفظه وقد اقتصر الناس
عليه دون غيره من شائر الكتب التي قد ألفت في هذا الفن وصار ذلك مستمر اعندهم
وكلام علي بن عيسى في أعمال صناعة الكحل أجود من كلامه فيما يتعلق بالامور العلمية
وكانت وفاته سنة وأربع مائة وعلي بن عيسى من الكتب كتاب تذكرة
الكحلين ثلاث مقالات

* (ابن الشبل البغدادي) * هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل مولده ومثوه
ببغداد وكان حكيماً فيلسوفاً ومتكافواً فضلاً وأديماً بارعاً وشاعراً مجيداً وكانت
وفاته ببغداد سنة أربع وسبعين وأربع مائة ومن شعره قال في الحكمة وهذه
القصيد من جيد شعره وهي تدل على قوة الطلاع في العلوم الحكيمية والاسرار الالهية

وبعض الناس ينسبها الى ابن سينا وليست له وهي هذه (الوافر)
 بر ملك أيها الفلك المدار * أقصد ذلك المسير أم اضطرار
 مدارك قل لنا في أي شيء * ففي أفهامنا منك ابتهار
 وفيل تزي القضاء وهل قضاء * سوى هذا القضاء به تدار
 وعندك ترفع الارواح أم هل * مع الاجساد يدركها البوار
 وموج ذا المجرة أم فرند * على الحج الدر وعله أوار
 وفيلك الشمس رافعة شعاعا * بأجنحة قوادمها قصار
 وطوق في النجوم من اللبالي * هلاك أم يد فيها سوار
 وشهب ذا الخواطف أم ذبال * عليها المرخ يدح والفقار
 وترصيع نجومك أم حباب * تواف بينه اللجج الغزار
 تندر قوهما ليللا وتطوى * نهارا مثل ما طوى الأزار
 فكبره قواها سدى البرايا * وما يصدى لها أبدأ غرار
 تبارى ثم تخفى راجعات * وتكنس مثل ما كنس العوار
 فيينا الشرق يدرها صعودا * تلقاها من الغرب انحدار
 على ذمامضي وعليه يمضي * طول مني وآجال قصار
 وأيام تهرقنا مداها * لها أنفاسنا أبدأ شقار
 ودهر ينثر الاممار نثرا * كمال الغصن بالورد انقار
 ودنيا كلها وضعت جنينا * غذاه من نواتها طوار
 هي العشواء ما خبطت هشم * هي العجماء ما جرحت جبار
 لمن يوم بلا أمس ليوم * بغد يرغد اليه بنا يسار
 ومن نفسين في أخذ ورد * لروح المرء في الجسم انقار
 وكم من بعد ما أقت نفوس * حسوما عن مجامعها انطار
 ألم تلك بالحوارح آتسات * فكلم بالقرب عادلها انفار
 فان يك آدم أشقى بنبيه * بذنب ماله منه اعتذار
 ولم ينقه بالاسماء علم * وما نفع السجود ولا الحوار
 فاخرج ثم أهبط ثم أودى * قتر ب السافيات له شمار
 فأدر كنه بعلم الله فيه * من الكامات للذنب اغتفار
 واسكن بعد غفران وعفو * زهر يرمثلا ليللا انفار
 لقد بلغ العبد وبنامناه * وحل بأدم وبنامنا الصغار
 وتمناضنا عين كقوم موسى * ولا يحل أضل ولا خوار
 فبالك أكلة ما زال منها * علينا نعمة وعليه عار
 ذعاب في الظهور وما ولدنا * ويذبح في حش الام الحوار

وننظر الزايا والبلايا * وبعد فبالوعيد لنا انتظار
 ونخرج كارهين كما دخلنا * خروج الضب أحوج وجه الوجار
 فماذا الامتنان على وجود * لغبر الموجدين به الخبار
 وكانت أذعما الوأن كونا * تخير قبيله أو ذئشار
 أهذا الداء ليس له دواء * وهذا الكسر ليس له انجبار
 تخير فيه كل دقيق فهم * وليس لعق جرحهم انسبار
 اذا التكويرغال الشمس عنا * وغال كواكب الليل انتشار
 وبدلتنا هذى الارض أرضا * وطوق بالسهموات انفطار
 وأذهلت المراضع عن بنينا * لحيرتها وعطت العشار
 وغشى البدر من فرق وذعر * خسوف للتوعد لاسرار
 وسبرت الجبال نكن كئبا * مهيلات وسجرت البهار
 فابن ثبات ذى الالباب معنا * وأين مع الرجوم لنا اصطبار
 وأين عقول ذى الافهام مما * يراد بنا وأين الاعتبار
 وأين يغيب اب كان فينا * ضياؤك من سناه مستعار
 وما أرض عصته ولا سماء * فقيم يقول أنجمها انكدار
 وقد واقته طائعه وكانت * دخانا ما تقا تره شرار
 قضاه اسبعة والارض مهدا * دحاها فهى للاموات دار
 فما لسمو ما أعلا انتهاء * ولا لسمو ما أرسى قرار
 ولكن كل ذا التهو يل فيه * لذى الالباب وعظ وازدجار
 وقال يرثى أخاه أحمد (الخفيف)

غاية الحزن والسرور انقضاء * ما لحي من بدميت بقاء
 لا لبيد باريد مات حزنا * وسلت عن شقيقها الخنساء
 مثل ما فى التراب يبلى القتي فالسحزن يبلى من بعده والبكاء
 غير أن الاموات زالوا بقوا * غصبا لا يسبغه الاحياء
 انما نحن بين ظفر وناب * من خطوب أسودهن ضراء
 تمنى وفي اتى نصر العسر فنغزو بما نسر نساء
 صحة المرء للسلام طريق * وطريق الفناء هذا البقاء
 بالذى تغتذى نموت ونحيا * أقتل الداء للنفوس الدواء
 ما لقينا من غدر دنيا فلا كا * نت ولا كان أخذها والعطاء
 راجع جودها عليها فها * يجب الصبح يسترد المساء
 ليت شعري حلاما تمر بنا الايام أم ليس تعقل الاشياء
 من فساد ينجنيه للعالم الكوا * ن فما للنفوس منه اتقاء

* فجع الله لذة لأذانا * ناهيا الامهات والآباء
نحن لولا الوجود لم نألم الفقد فإيجادنا علينا بلاء
وقلبلا ما تصعب المهجة الجسم فقيم الآسي وقيم العناء
واقصد أيد الاله عقولا * حجة العود عندها الابداء
غير دعوى قوم على الميت شيئا * أنكرته الجلود والاعضاء
وإذا كان في العيان خلاف * كيف بالغيب يستبين الخفاء
مادهانا من يوم أحدالا * ظلمات ولا استبان ضياء
يا أخى عاد بعدك الماء شهما * ومهوما ذلك التسمم الرخاء
والدموع الغزار عادت من الانفاس ناراً تثيرها الصعداء
وأعد الحياة عذرا وان كا * نت حيا فيرضى به الاعداء
أين تلك الخلال والحزم أين العزم أين السناء أين الهباء
كيف أودى النعيم من ذلك الظل وشيكاً وزال ذلك الغناء
أين ما كنت تتنضى من لسان * في مقام اللواضي انتضاء
كيف أرجو شفاء مابي ومابي * دون سكتناى في ثراك شفاء
أين ذلك الرواء والمنطق المو * نق أين الحياء أين الآباء
ان محاسنك التراب لها للدمع يومان صحن خذى انحاء
أوتين لم بين قديم وداد * أوتيت لم يمت عليك الثناء
شطر نفسي دفنت والشطرباق * يتمنى ومن منناه الفناء
ان تكن قد تمته أيدى المنايا * فالى السابقين تمضى البطء
يدرك الموت كل حى ولو أخفته عنه في برجهما الحوزاء
ليت شعرى وللبلى كل ذى الخلق بماذا تميز الانبياء
موت ذا العالم المفضل بالنطق وذا السارح البهيم سواء
لاغوى لفقده تسم الار * ض ولالتقى تبكى السماء
كم مصابيح أوجه أطفأتها * تحت أطباق رمتها البيداء
كم بدور وكم شموس وكم أطواد حلم أمسى عليها العفاء
كم محبسة السكواكب صبح * ثم حطت ضياءها الظلماء
انما الناس قادم اثمراض * بدء قوم للاخرين انتهاء
وقال أيضا (الكامل)

وكأنما الانسان فيه غيره * متكونا والحسن فيه معار
متصرفا وله القضاء مصرف * ومكافا وكأنه مختار
طورا نصوبه الخطوط ونارة * خطأ تحيل صوابه الاقدار
تعمى بصيرته ويصير بعدما * لا يسترذ القانت استبصار

فتراه يؤخذ قلبه من صدره * ويرد فيه وقد جرى القدر
فيظل يضرب باللامة نفسه * ندما إذا لعبت به الانفكار
لا يعرف الا فرط في ابراده * حتى يبينه له الاصدار

وقال من آيات (الوافر)

اذا أخنى الزمان على كريم * أعار صديقه قلب العدو

وقال أيضا (البيط)

ذاق بالصبر خيف الهم ترجمه * ان اهووم ضيوف أكلها المهج
فالحطب ما زاد الا وهو منتهقص * والامر ما ضاق الا وهو منفرج
فروح النفس بالتعديل ترض به * عسى الى ساعة من ساعة فرج

وقال أيضا (البيط)

تسل عن كل شيء بالحياة فقد * يهون بعد لقاء الجوهر العرض
بعوض الله ما لا أنت متلفه * وما عن النفس ان أتلثم اعوض

وقال أيضا (الخفيف)

وعلى قدر عقله فاعتب المر * وحاذر برايصير عتوقا
كم صديق بالعتب صار عدوا * وعدو بالحلم صار صديقا

وقال أيضا (الطويل)

لم يكفكم ما فيكم من جوى نلقى * فهل لابناء مهلا ورفقا بنا رفا
وحرمه وذى لاسلوت هو اكم * ولا رمت منه لافكا كل ولا اعتقا
سأزجر قلبا رام في الحب سلوة * وأهجره ان لم يمت بكم عشقا
عذبت الهوى يا صاح حتى أفتته * فاضناه الى أشفي وأفناها الى أبق
فلا الصبر موجود ولا الشوق بارح * ولا آدمي تظفي الهيب ولا ترقا
أخاف اذا ما الليلى مدس دوله * على كبدى حرقا ومن مقلتي غرقا
ايحتمل أن أجزى عن الوصل بالحقا * ونعم طرفي والفؤاد بكم بشقى
أحظى هذا أم كذا كل عاشق * يضام فلا يعنى ويظمى ولا يسقى
سل الدهر على الدهر يجمع بيننا * فلم أر شخيلوقا على حالة يبق

وقال أيضا (الرمل)

ان تسكن تجزع من دمسي اذا فاض فضنه
أو تسكن أبصرت يوما * سيداي عفو فكنه
أنا لا أصبر عنن * لا يحل الصبر عنه
كل ذنب في الهوى يغفر لي ما لم أخنه

وقال أيضا (الكامل)

نفت زجاجات أبتنا فرقا * حتى اذا ملئت بصرف الراح

خفت فكادت أن تطير بما حوت * وكذا الجسوم تخف بالارواح
 وقال أيضا (البيسط)
 قالوا الشناعة عز والكفاف غنى * والذل والعار حرص النفس والطمع
 صدقتهم من رضاه سد جوعته * ان لم يصبه بما ذا عنه يقتنع
 وقال أيضا (الكامل)
 احفظ لسانك لاتبع بثلاثة * سر ومال ما استطعت ومذهب
 فعلى الثلاثة تبدل بثلاثة * بمه ~~بم~~ وبجاسد ومكذب
 وفي هذا المعنى قد قال بعضهم نثرا وفيه جناس الرجل يخفي ذنبه ومذهبه وذهايه
 وقال أيضا (البيسط)
 قالوا وقدمات محبوب فحفت به * وبالصبا وأراد واعنه سلواني
 ثانيا في الحسن موجود فقلت لهم * من أين لي في الهوى الثاني صبا ثاني
 وقال أيضا (الاطريل)
 وفي اليأس احدى الراحتين لذى الهوى * على ان احدى الراحتين عذاب
 أعفوبي وجدوا أسلمو وبى جوى * ولو ذاب منى أعظم واهاب
 وآنف أن تعناق همى خريفة * بلحظ وأن يروى صدأى رضاب
 فلا تنكرى عز الكريم على الاذى * فحين تجوع الضار يات تهاب
 وقال أيضا (البيسط)
 بنا الى الدير من درنا صبابات * فلا تلغنى لما تغنى الملامات
 لاتبعدن وان طال الزمان به * أيام اهو عهدناه واملات
 فكلم فضيت لبايات الشباب بها * غمها وكه ببيت عندي لبايات
 ما أمكنت دولة الافراح وقبلة * فأنعم ولذ فان العيش تارات
 قبل ارتجاع الليالى وهى عارية * وانما لذة الدنيا اطارات
 قم فاجل في فلك الظلماء شمس فحى * بروجها الدهر طاسات وجامات
 لعله ان دعادعى الحمام بنا * نقضى وأنفسنا منا رويات
 بيم التعلل لولا ذلك من زمن * احياؤه باعتماد الهيم أموات
 دارت تنجى قبالنا تنجتها * وفي حشاها اقزغ المزج روغات
 غذراء أخفى لنا بدور صورتها * لم يبق من روحها الاحشاشات
 مدت سرادق برق من أبارقها * على مقابله امنها بلالات
 فلاح في أذرع الساقين أسورة * تبرا وفوق نخور الشرب جامات
 قد وقع الدهر سطراني صحيفته * لافارقت شارب الخمر المسرات
 نخذ ما نجعل واترك ما وعدت به * فعل اللبيب فلا تأخر آفات
 وللإعادة أوقات ميسرة * تعطى السرور وللأخران أوقات

* (ابن بختويه) * هو أبو الحسين عبد الله بن عيسى بن بختويه كان طبيبا وخطيبا من أهل واسط لديه معرفة وكلامه في صناعة الطب كلام مطوع عن تصانيف القدماء وله نظر فيها ودراية لها وكان والده أيضا طبيبا (ولاقى الحسين) بن بختويه من الكتب كتاب المقدمات ويعرف أيضا بكترا الأطباء ألفه لولده في سنة عشرين وأربعمائة كتاب الزهد في الطب كتاب القصد إلى معرفة القصد

* (أبو العلاء صاعد بن الحسن) * من الفضلاء في صناعة الطب والتميز من أهلها وكان ذكيا بليغا ومقامه بمدينة الرحبة وله من الكتب كتاب التشويق الطبي صنفه بمدينة الرحبة في رجب سنة أربع وستين وأربعمائة

* (زاهد العلماء) * هو أبو سعيد منصور بن عيسى وكان نصرانيا نسطوريا وأخوه مطران نصيبين المشهور بالفضل وخدم زاهد العلماء بصناعة الطب نصير الدولة بن مروان الذي ألفه ابن بطلان دعوة الأطباء وكان نصير الدولة محترما لزاهد العلماء معتمدا عليه في صناعته محسنا إليه وزاهد العلماء هو الذي بنى بيمارستان ميفارقين (وحدثني) الشيخ سيدي الدين بن رقيقة الطبيب ان سبب بناء بيمارستان ميفارقين هو ان نصير الدولة بن مروان لما كان بها مرضت ابنته وكان يرى لها كثيرا فأتى على نفسه انها متي برئت أن يتصدق بوزن ادرام فلما عالجها زاهد العلماء وصلت أشار على نصير الدولة أن يجعل جملة هذه الدراهم التي يتصدق بها تكون في بناء بيمارستان ينفع الناس به ويكون له بذلك أجر عظيم وسعة حسنة قال فامر به بناء البيمارستان وأنفق عليه أموالا كثيرة ووقف له أملا كما تقوم بكفايته وجعل فيه من الآلات وجميع ما يحتاج اليه شيئا كثيرا جدا فجاء لامر به في الجودة وزاهد العلماء من الكتب كتاب البيمارستانات كتاب في الفصول والمسائل والجوابات وهي جزآن الاوّل يتفهّن ما أثبتته الحسن بن سهل مما وجدته في خزائنه رقاع وكراريس وأدراج وغير ذلك من المسائل والجوابات والجزء الثاني على جهة الفصول والمسائل وجوابات أجاب عنها في مجلس العلم المقرر في البيمارستان الفارقي كتاب في المنامات والرؤيا كتاب فيما يجب على المتعلمين لصناعة الطب تقديم علمه كتاب في أمراض العين ومداواتها

* (المقبلي) * هو أبو نصر محمد بن يوسف المقبلي فاضل في صناعة الطب من المتميزين فيها والاعيان من أربابها (وللقبلى) من الكتب مقالة في الشراب تلخيص كتاب المسائل الحنين بن اسحق

* (النيلي) * هو أبو سهل سعيد بن عبد العزيز النيلي مشهور بالفضل عالم بصناعة الطب جيد التصنيف متفنن في العلوم الادبية بارع في النظم والنثر ومن شعره (الخفيف)

يا مقبلي العذار والحدّ والقصد بنفسى وما أراها كثيرا

ومعبري من سقم عفيفه سقما * دمت مضمخني به ودمت معبرا
 اسقى الراح تشف لوعة قلب * بات مذنبت للهوم سميرا
 هي في السكاس شمرة فاذا ما * أفرغت في الحشا استجمالت سرورا
 (ولنيلي) من الكتب اختصار كتاب المسائل الحنين تلخيص شرح جالينوس لكتابه
 الفصول مع نكت من شرح الرازي

اسحق

اسحق بن علي الزهاوي كان طبيبا متميزا عالميا بكلام جالينوس وله أعمال جيدة
 في صناعة الطب (ولاسحق) بن علي الزهاوي من الكتب كتاب أدب الطبيب كتاب جمعه
 من عشر مقالات جالينوس المعروفة بالياسر في تركيب الادوية بحسب أمراض الاعضاء
 من الرأس الى القدم جوامع جمعها من أربعة كتب جالينوس التي رتبها الاسكندرانيون
 في أوائل كتبه وهي كتاب الفرق وكتاب الصناعة الصغيرة وكتاب النبض الصغير
 وكتابه الى أغلوتن وجعل هذه الجوامع على طريق الفصول وأوائل فصولها على
 حروف المعجم

سعيد

* (سعيد بن هبة الله) هو أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين من الأطباء المتميزين
 في صناعة الطب وكان أيضا فاضلا في العلوم الحسكية مشتهرا بها وكان في أيام المقتدى
 بأمر الله وخدمه بصناعة الطب وخدم أيضا ولده المستظهر بالله وقال أبو الخطاب محمد بن
 محمد بن أبي طالب في كتاب الشامل في الطب ان الطب انتهى في عصرنا الى أبي الحسن
 سعيد بن هبة الله بن الحسن وولد في ليلة السبت الثالث والعشرين من جمادى الآخرة
 سنة ست وثلاثين وأربعمائة وقرأ على أبي العلاء بن التلمذ وعلى أبي الفضل كتيقات
 وعلى عبدان الكاتب وألف كتبا كثيرة طبية ومنطقية وفلسفية وغير ذلك ومات
 ليلة الاحد سادس شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وأربعمائة وعاش ستا وخمسين
 سنة وخلف من التلاميذ جماعة موجودين وحدثني الحكيم رشيد الدين أبو سعيد بن
 يعقوب النصراني ان أبا الحسن سعيد بن هبة الله كان يتولى مداواة المرضى في
 البهارستان العسدي وانه كان يوما في البهارستان وقد أتى الى قاعة الممرورين
 لتفقد أحوالهم ومعالجتهم واذا امرأة قد أتت اليه واستفتته فيما تعالج به ولداها
 فقال ينبغي أن تلاميذه يتناولوا الاشياء المبردة المرطبة فهزأ به بعض من كان مقفيا في
 تلك القاعة من الممرورين وقال هذه صفة يصلح أن تقولها لاحد تلامذتك ممن يكون
 قد اشتغل بالطب وعرف أشياء من قوانينه وأما هذه المرأة فأي شيء تدري ماهو من
 الاشياء المبردة المرطبة وانما سيئله أن تصف لها شيئا معيننا تعتمد عليه ثم قال له بعد ذلك
 ولا أولئك في قولك هذا فانك قد فعلت ماهو أعجب منه فسأله عن ذلك فقال صنعت كتابا
 مختصرا وسميته المغني في الطب ثم انك صنعت كتابا آخر في الطب بيطا يكون على
 قدر أضعاف كثيرة من ذلك الكتاب الأول وسميته الاقناع وكان الواجب أن يكون
 الامر على خلاف ما فعلته من التسمية فاعترف بذلك لمن حضره وقال والله لو أمتني

تبدل اسم كل واحد منهما بالآخر فعلت وتماما قد تناقل الناس الكتابين وعرف كل واحد منهما بأجماعهم به (أقول) وكان أبو الحسن سعيد بن هبة الله موجودا في سنة تسع وثمانين وأربعمائة لاني وجدت خطه في ذلك التاريخ على كتابه التلخيص النظامي وقد قرأه عليه أبو البركات (واسعيد) بن هبة الله من الكتب كتاب المغني في الطب صنفه للمقتدي بامر الله مقالة في صفات تراكيب الادوية المحال عليه في كتاب المغني كتاب الاقناع كتاب التلخيص النظامي كتاب خلق الانسان كتاب في اليرقان مقالة في ذكر الحدود والقروق مقالة في تحديد مبادئ الاقاريل الملقوطة بها وتعيدها جوابات عن مسائل طبية سئل عنها

ابن جزلة

* (ابن جزلة) * هو يحيى بن عيسى بن علي بن حزلة وكان في أيام المقتدي بامر الله وقد جعل باسمه كثيرا من الكتب التي صنفاها وكان من المشهورين في علم الطب وعمله وهو تلميذ أبي الحسن سعيد بن هبة الله ولابن جزلة أيضا ظفر في علم الادب وكان يكتب خطا جيدا فمدحوا به وقد رأيت بخطه عدة كتب من تصانيفه وغيرهاتدل على فضله وتغرب عن معرفته وكان نصرانيا ثم أسلم وألفر سالت في الرد على النصارى وكتب بها الى اليا القس (ولابن جزلة) من الكتب كتاب تقويم الايدان وصنفه للمقتدي بامر الله كتاب منهاج البيان فيما يستعمله الانسان وصنفه أيضا للمقتدي بامر الله كتاب الاشارة في تلخيص العبارة وما يستعمل من القوانين الطبية في تدبير الصحة وحفظ البدن لخصه من كتاب تقويم الايدان رسالة في مدح الطب وموافقته الشرع والرد على من طعن عليه رسالة كتب بها لما أسلم الى اليا القس وذلك في سنة ست وستين وأربعمائة

أبو الخطاب

* (أبو الخطاب) * هو محمد بن محمد بن أبي طالب مقامه ببغداد وقرأ صناعة الطب على أبي الحسن سعيد بن هبة الله وكان متميزا في الطب وعمله ورأيت خطه على كتاب من تصانيفه قد قرئ عليه وهو كثير المعنى يدل على انه لم يشتغل بشئ من العربية وكان تاريخه لذلك في ناسع شهر رمضان سنة خمس مائة (ولابن الخطاب) من الكتب كتاب الشامل في الطب جعله على طريق المسئلة والجواب في العلم والعمل وهو يشتمل على ثلاث وستين مقالة

ابن الواسطي

* (ابن الواسطي) * كان طبيبا للمستظهر بالله وكان عذبه رفيع المترلة فاتفق اناس سعيد بن المعوج تولى صاحب ديوان واستقر عليه قرية مبلغها ثلاثة آلاف دينار فوزن منها ألفي دينار وبقى عليه ألف دينار فسأل انظاره به اسنة الى أن يصل المستغل فلما حل المبلغ نسكت الغلة والتمرة ولم يحصل له من ملكه ما يصرفه في ذلك وكان حاجبه وخاصة مظفر بن الدواقي فأشار اليه بالمضي الى ابن الواسطي الطبيب ويقصده في داره ويسأله أن يخاطب الخليفة المستظهر بالله في انظاره الى سنة أخرى الى أن تدخل الغلة فلما تم من الديوان أشار الى أصحابه بالعود وانه يريد يمضي الى داره فلما عادوا مضى هو والحاجب مظفر بن الدواقي فحيث وصل استأذن عليه فخرج وقبل يده وقال

الله يامولانا ومن ابن الواسطي حتى يبي مولانا الى داره فلما دخل جالس بين يديه
 فأشار ابن المعوج الى الحاجب مظفر وقال له تصرف الجماعة للخلوقة وتعود أنت بمفردك
 فلما صار وبالدهليز قال له تصون الباب ففعل فلما عاد قال له تقول للحكيم فيها ذا أتينا
 فقال له الحاجب ان مولانا جاء اليك يعرفك انه كان قد استقر عليه قرينة مبلغها ثلاثة
 آلاف دينار واندصح منها ألفا دينار وتختلف عليه ألف دينار وكان سأل الخليفة انظاره
 الى أو ان الغلة فلم يتحمل له من ملكه في هذه السنة شيئا وقد أنه قد الدويان وضابق على
 ذلك وقد رهن كتب داره على خمسمائة دينار وهو يسألك أن تسأل الخليفة أنه أن يؤخر
 الى السنة أخرى بالباقي الى حين أو ان الغلة فقال السمع والطاعة أخدم وأبالتع وأقول
 ما يتعين فنهض من عنده فلما كان من الغد عنده موضع من الدويان صرف الحاشية على
 العادة وقال يا مظفر غضى اليه فان كان قد خاطب الخليفة سمعنا الجواب وان لم يكن
 خاطبه فيكون على سبيل الاذكار غضى اليه واستأذن عليه فأذن له وخرج الى الباب
 وقبل يده مثل ذلك ودعاه فلما دخل وجلس أخرج له خط الخليفة بوصول الخمسمائة دينار
 وقال له هذه كتب المدار التي رهنا مولانا يقبلها من الخادم وكان قد استفسرها من ماله
 فشكره وقبض السكتب والخاط وانصرف فلما اجاز والدهليز صاح بالحاجب مظفر وأخرج
 له مفتحة فيها جبة خارا وبقبار قصب وقبص تحتاني انطاكي ولباس دمياطي وفيه
 تسكة ابريسم وصرقة فيها خمسون ديناراً وقال له أريد من انعام مولانا يلبس هذه الثياب
 وأراها عليه وهذه الخمسون ديناراً برسم الحمام وأعطى الحاجب جبة عتاي وعشرين
 ديناراً وأعطى الدواني جبة عتاي وخمسة دنانير وأعطى الركني دينارين وقال اسأل
 مولانا أن يشرف الخادم بقبول ذلك غضى الحاجب بالجميع الى ابن المعوج وشرح له
 الحال فقبله منه

أبو طاهر

* (أبو طاهر بن البرخشي) * هو موفق الدين أبو طاهر أحمد بن محمد بن العباس يعرف بابن
 البرخشي من أهل واسط فاضل في الصناعة الطبية كامل في الفنون الادبية وقد رأيت
 من خطه ما يدل على رزانة عقله وغزارة فضله وكان في أيام المسترشد بالله (حدثني) شمس
 الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم البغدادي قال حدثني أحمد بن بدر
 الواسطي قال كان الحكيم أبو طاهر أحمد بن محمد البرخشي بواسط يعالج مريضاً به أحد
 أنواع الاستسقاء فطال به المرض ولم ينجح فيه علاج وعبر حد الحمية فهل له في استعمال
 ما طلبته النفس ومات اليه الطبيعة من الماء كل والاغذية فأطلق المريض يده
 ثم أكل ما تم به فاما كان في بعض الايام اجتمازه انسان يبيع الجراد المسلوق في الماء
 والمخ فمات اليه نفس المريض فطابه ثم اشترى منه وأكل فعرض له من ذلك اسهال
 مفرط وانقطع الحكيم عنه لما رأى به من الافراط في الاسهال ثم أفاق منه بعد أيام
 وأخذ المزاج في الصلاح وابتدأ به البرء وتدرجت حاله الى كمال الصحة والحكيم قد أيس
 من صلاحه فلما علم الحال أنه وسأله عما استعمل ومم وجد الخف فقال لا أعرف الا اني

منذ كانت الجراد الملقوق شرعت في العافية فسكر الحكيم في ذلك طويلا ثم قال ليس
 هذا من فعل الجراد ولا من خاصته وسأل المريض عن بائع الجراد فقال لا أعلم بمكانه
 ولكني ان رأيت عرقته فشرع الحكيم في البحث والسؤال عن كل من يبيع الجراد وهو
 يحضره الى المريض واحدا بعد واحد الى أن عرف صاحبه الذي اشتري منه فقال له
 الحكيم أتعرف الموضع الذي صدت منه الجراد الذي كل منه هذا المريض قال نعم قال
 امض بنا اليه فمضيا جميعا الى المكان واذ هناك حبيشة يرعاها الجراد فاخذ الحكيم
 من تلك الحبيشة ثم كان يداوي بها من الاستسقاء وأرأبها جماعة من هذا المرض وذلك
 معروف مشهور بواسطة (أقول) وهذه هي حكاية قديمة قد جرى ذكرها وان تلك
 الحبيشة التي كان الجراد يرعاها هي المازيون وقد ذكرها أيضا القاضي التنوخي في
 كتاب الفرج بعد الشدة وكان أبو طاهر بن البرخشي حيا بواسطة في سنة ستين
 وخمسمائة وكان عنده أدب بارع ومعرفة في النظم والنثر ومن شعره قال في غلام ناول
 خللا (الطويل)

وناولني من كفه مثل خصره * ومثل محب ذاب من طول هجره
 وقال خلالي قلت كل حميدة * سوى قتل صب حار فيك بأسره
 وقال في انسان سوء حج من بعض قرى واسط (السريع)

لما حجبت استبشرت واسط * وقولباينا وقتي مرشد

وانتقل الويل الى مكة * وركنها والحجر الاسود

وقال أيضا وقد رأى انسانا يكتب كتابا الى صديق له فكتب في صدره العالم (الكامل)

لما اتجعت سنن المكارم والعلی * وغدا الانام بوجه جهل قائم

ورضوا باسما ولا معنى لها * مثل الصديق تكاتبوا بالعالم

وكتب اليه منجم الدين أبو الغنائم محمد بن علي بن المعلم الهرقى الشاعر الواسطي وقد ابل من
 مرض وألزمه الحمية ومنعه الغذاء (السريع)

صحت فخر بالمني واغتدى * قدرك فوق النجم مرفوعا

بامنقذى من حلقات الردى * حاشاك أن تقتلني جوعا

فكتب ابن البرخشي اليه الجواب

تبعث مرسوما يا ذا العلى * لازال مرسوما متبوعا

لكن اشقائي على من به * أمسى غريب القول مسهوعا

أوجب تأخر الغذاء يوما * وفي غد نستدرك الجوعا

اصبر لها أقصرها مدة * وان تلكأت فاسبوعا

فاجابه هو

يا عابا ابن ثوى رحله * أجرى من العلم شيايعا

لم عندك الأعمار موصولة * يفتنى ويمسى الزرق مقطوعا

قوله قولباينا
 بعض نواحي
 واسط
 شيايعها وقتي
 مرشد انسان
 بها

والله انبت ولم يجديني * شعري اذا الفضل منفعوا
لجعلن الجوع مني الحيا * وأوسعن العلم تقطيعا

ابن صفية

ابن صفية * هو أبو غالب بن صفية وكان نصرانيا قال بعض العراقيين ان أبا المظفر
يوسف المستنجد بالله كان خليفة صارا مني قظا قظا وكان وزيره أبو المظفر يحيى بن هبيرة
ثم توفى فاستوزر شرف الدين بن البلدي وكان يجري مجراه وكان في الدولة أمراء أكبر
كان من تقدم الجماعة قطب الدين قايمار وكان أصله أرمنيا وقد عظم شأنه وعلامته
واستولى على البلاد وتحكم في الدولة ولم يبق له ضد ولا مناور وعمد إلى أكبر أمراء الدولة
فزوجهم ببنايه وكان بينه وبين الوزير بمارة ثم ان الخليفة مرض وكان طبيبه ابن
صفية أبو غالب النصراني وكان الوزير ابن البلدي يحذر الخليفة ويخوفه من استتالة
قطب الدين ومن يجري معه من الأمراء فاطلع الطبيب على بعض الاحوال وأراد
التقرب عنده الامير قطب الدين فنقل اليه الحديث واستمر الحال على ذلك فلما مرض
الخليفة عزم في القبض على قطب الدين وجماعته والطلع ابن صفية على ذلك فخصى على
قطب الدين وعرفه الحال وقال له قد جرى من الوزير كذا وكذا فغديه قبل ان يتعمشى بك
فاخذ قطب الدين يعمل فكرته ورأيه في التدبير في مكيد الوزير ونقل الخليفة في المرض
واشتهت عملها كان قد دبره مع الوزير في القبض على الأمراء فاجمع قطب الدين رأيه على
قتل الخليفة ثم بتفرغ له الاك الوزير فاسفر رأيه على انه قرر مع ابن صفية الطبيب ان
يصف الخليفة الحمام فدخل الحكيم الى الخليفة وأشار بالحمام والخليفة يعلم من نفسه
الضعف فأبى ذلك فدخل قطب الدين وبهض الجماعة وقال يا مولانا الحكيم قد أشار بالحمام
فقال قد رأينا ان تؤخره فغلبوا على رأيه وأدخلوه الحمام وقد كان أو قد عليه ثلاثة أيام
يلياهم وردوا عليه باب الحمام ساعة ثمان وأظهروا الحزن العظيم وأتوا الى ولده
أبي محمد الحسن فاستخافوه على ما أرادوا وابعوه ولقب بالمتضى بامر الله وأقام مدة
وفي نفسه شئ مما فعلوا وكان قد استوزر عضد الدين أبا الفرج ابن رئيس الرؤساء وكان ابن
صفية الطبيب على حاله ملازم الخدمة فشرع الخليفة في الاستعداد بالامور مع وزيره
دون قطب الدين قايمار وابن صفية مهمما الطمع عليه من الاحوال نقله الى قطب الدين وهو
مرتد الى الدار ولا يمنع لكونه طبيب الخدمة فاستحضره الخليفة ليلا وقال له يا حكيم
عندي من أكره رؤيته وأريد ابعاده بوجه لطيف غير شفيع فقال له ترتب له شربة
قوية بالغة بشرها وقد حصل الخلاص منه كما تؤثر لخصي وركب شربة كما وصف وأحضرها
ليلا ودخلها الى عند الخليفة ففتحها ونظر اليها وقال يا حكيم استف هذه الشربة حتى
تجرب فعلها فتأوى من ذلك وقال الله الله يا مولانا في فقال له الطبيب متى تعدي حده
وتجاوز طوره وقع في مثل هذا وليس لك من هذا خلاص الا السيف فاستف الحكيم
الشربة التي ركبها وفر من الهلاك الى الهلاك ثم خرج من دار الخليفة وكتب الى الامير
قطب الدين بشعره بالخال ويقول له والانتقال من امرى الى امرمك ثم هلك وأما قطب

الدين فعزم أن يوقع بالخليفة فرد الله سبحانه كيداه اليه ونهبت أمواله وهرب من بغداد بنفسه ومضى إلى الشام إلى الملك الناصر صلاح الدين فلم يقبله وعاد على طريق البرية إلى الموصل فمرض في الطريق ثم دخل الموصل فمات بها (أقول) وضده هذه الحكاية ما حدثني به شمس الدين محمد بن الحسن بن الكرمي البغدادي عن بعض المشايخ ببغداد قال كان السلطان محمد بن محمود خوارزمشاه قد حضر بغداد في سنة

ياض بالاصلي

وخمسمائة فمرض وهو بعسكره ظاهر البلد ومرض الخليفة المقتفي أبو عبدالله محمد بن المستظهر ببغداد فانفذ السلطان يطلع من الرئيس أمين الدولة بن التلميذ فأخرج إلى ظاهر المدينة فكان يداويه بظاهر بغداد ويداوي الخليفة ببغداد فقال له وزير السلطان أيها الرئيس انني قد كنت عند السلطان وذكرت له من فضلك وأديت ورأسيتك وقد أمر لك بعشرة آلاف دينار فقال له يا مولانا قد أمر لي من بغداد بأثني عشر ألف دينار أفأذن لي في قبولها السلطان يا مولانا أنا رجل طبيب لا أتجاوز وظائف الأطباء وما يلزمهم ولا أعرف الاماء الشعير والنقوع وشراب البنفسج والنيلوفر ومتى أخرجت عن هذا لأعرف شيئا وكان الوزير قد عرض له في حديثه بما معناه انه يدبر في انلاف الخليفة وقدتر الله سبحانه به الخليفة والسلطان ووقع الصلح بينهما على ما اقترحه الخليفة وهذا كان من عقل الرئيس أمين الدولة ودينه وأمانته فانه كان يقول لا ينبغي للطبيب أن يداخل المولوك في أسرارهم ولا يتجاوز كما تقدم ذكره ماء الشعير والنقوع والشراب حتى جاوز هذا تلف وكان سبب هلاكه وكان ينشد

(الخفيف)

واذا أنبت المهيمن للنمسل جناحا أطارها لتردى
ولكل امرئ من الناس حد * وهلاك القتي جواز الحد

أمين الدولة

أمين الدولة بن التلميذ هو الاجل موفق الملك أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي العلاء صاعد بن ابراهيم بن التلميذ أو حد زمانه في صناعة الطب وفي مباشرة أعمالها ويدل على ذلك ما هو مشهور من تصانيفه وحواشيه على الكتب الطبية وكثرة من رأياه من قد شاهده وكان ساعورا بالممارستان العسدي ببغداد إلى حين وفاته وكان في أول أمره قد سافر إلى بلاد الحزم وبقي بها وهو في الخدمة سنين كثيرة وكان جيد الكتابة يكتب خطا منسوبا وقد رأيت كثيرا من خطه وهو في نهاية الحسن والجملة وكان خبيرا باللسان السرياني والفارسي متبحرا في اللغة العربية وله شعر مستطرف حسن المعاني الا ان أكثر ما يوجد له البيتان أو السلائف وأما القصائد فلم أجده منها الا القليل وكان أيضا يرسل وله ترسل كثير جيد وقد رأيت له من ذلك مجلدا ضخما كامه يحتوي على انشاء ومراسلات وأكثر أهله كتاب وكان والد أمين الدولة وهو أبو العلاء صاعد طبيبا فاضلا مشهورا وكان أمين الدولة وأوحد الزمان أبو البركات في خدمة المستضيء بامر الله وكان أبو البركات أفضل من ابن التلميذ في العلوم الحكمية وله فيما كتب جديلة ولولم يكن له الا كتابه المعروف بالمعتبر لسكني فاما ابن التلميذ فكان أكثر تبصرة بصناعة الطب وأشهر

بها وكان بينهما شأن وعبادة الا ان ابن التلميذ كان أوفر عقلا وأخبر طباعا من أبي البركات
ومن ذلك ان أوحدا الزمان كان قد كتب رقة يد كرفيها عن ابن التلميذ أشياء بعد جدا
ان تصدر عن مثله ووهب لبعض الخدم شيئا واستمره ان يرمي في بعض طرق الخليفة من
حيث لا يعلم بذلك أحد وهذا ما يدل على شرع عظيم وان الخليفة لما وجد تلك الرقة
صعب عليه جدا في أول أمره وهم أن يوقع يمين الدولة ثم انه بعد ذلك رجوع الى رأيه وأشير
عليه أن يحث ويستأصل عن ذلك وأن يستقر من الخدم من يتهم بهذا الفعل ولما فعل
ذلك انكشف له ان أوحدا الزمان كتبها للوقية يابن التلميذ فحنق عليه حنقا عظيما
ووهب دمه وجميع ماله وكتبه لامين الدولة بن التلميذ ثم ان أمين الدولة كان عنده من
كرم الطباع وكثرة الخيرية انه لم يتعرض له بشئ وبعداً ووحدا الزمان بذلك عن الخليفة
واختطت منزلته ومن مطبوع مالا من الدولة فيه قوله (اليسيط)

لنا صديق يهودى حماقته * اذا نسككم تبد وفيه من فيه
يتبه والكب أعلى منه منزلة * كأنه بعد لم يخرج من اتيه
ولبعضهم في أمين الدولة وأوحدا الزمان (الوافر)

أبو الحسن الطبيب ومفتيه * أبو البركات في طرفي نقيض

فهذا بالتواضع في الثريا * وهذا بالتكبر في الخفيض

وقلت من خط الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي فيما حكاه عن الاجل
أمين الدولة بن التلميذ قال كان أمين الدولة حسن العشرة كريم الاخلاق عنده سخاء
ومروءة وأعمال في الطب مشهورة وخدم صائبة مهانته أحضرت اليه امرأة محملة
لا يعرف أهلها في الحياة هي أم في الممات وكان الزمان شتاء فامر بتجريدها وصب الماء
المبرد عليها صبا متتابعاً كثيراً ثم أمر بنقلها الى مجلس دق فقتلها بالعود والند ودرت
باصناف الفراء ساعة فغطت وتحركت وقعدت وخرجت ماشية مع أهلها الى منزلها
(قال) ودخل اليه رجل مترق يعرق دما في زمن العصف فسأل تلاميذه وكانوا قد رخصين
نفساً فلم يعرفوا المرض فامرهم أن يأكل خبز شعير مع باذنجان مشوي ففعل ذلك ثلاثة
أيام فبرأ فسأله أصحابه عن العلة فقال ان دمه قد رقى وسامه قد تفتحت وهذا الغذاء
من شأنه تغليظ الدم وتكثيف المسام (قال) ومن مروءته ان ظهر داره كان بلى النظامية
فاذا مرض فقيه نقيه اليه وقام في مرضه عليه فاذا أبل ووهب له دينارين وصرفه (ومما حكاه)
أيضا عن أمين الدولة بن التلميذ وكأنه قد تجاوز في هذه الحكاية قال وكان أمين الدولة
لا يقبل عطية الامن خليفة أو سلطان فعرض لبعض الملوك النائبة داره مرض من
فقيل له ليس لك الابن التلميذ وهو لا يقصد أحدا فقال أنا أتوجه اليه فلما وصل
أفرد له واعلمانه دورا وأفاض عليه من الجرايات قدر الكفاية ولبث مدة فبرئ الملك
وتوجه الى بلاده وأرسل اليه مع بعض التجار أربعة آلاف دينار وأربعة نخوت عتاني
وأربعة مماليك وأربعة أفراس فامتنع من قبولها وقال ان علي يمينا ان لا أقبل من

أحدثياً فقال التاجر هذامقدار كثير قال لما حلفت ما استثنيت وأقام شهر ايروده
 ولا يزداد الالباء فقال له عند الوداع ها أنا أسافر ولا أرجع الى صاحبي وأجتمع بالمال
 فتتقدمته وتفوتك منفعته ولا يعلم أحد بانك رددته فقال ألست أعلم في نفسي اني
 لم أقبله فنسيت بذلك علم الناس وأجهلوا (وحدثني الحكيم) مهذب الدين عبد الرحيم
 ابن علي قال حدثني الشيخ موفق الدين أسعد بن الياس بن المطران قال حدثني أبي قال
 حدثني اسمعيل بن رشيد قال حدثني أبو الفرج بن نوما وأبو الفرج المسيحي قال كان
 الاجل أمين الدولة بن التليذ جالساً ونحن بين يديه اذا استأذنت عليه امرأة ومعها سبي
 صغير فأدخلت عليه فبين رآه بدها فقال ان صبيك هذا به حرقه البول وهو يقول
 الرمل فقال نعم قال فاستعمل كذا وكذا وانصرفت قال فأسألتاه عن العلامة الدالة
 على ان به ذلك وانه لوان الآفة في الكبد أو الطحال لسكان اللون من الاستدلال مطابقاً
 فقال حين دخل رأيت بولاً باحليله ويحكه ووجدت أنامل يديه مشققة فاحلته فعلمت أن
 الحكمة لاجل الرمل وان تلك المادة الحاذة الموجبة للحكة والحركة ربما لامست أنامله
 عند ولوعه بالقصيب فتجمل وتشق فحكمت بذلك وكان موافقاً (ومن نوادر أمين الدولة)
 وحسن اشارته انه كان يوماً ٣ عند المستضيء بأمر الله وقد أسن أمين الدولة فلما نهض
 للقيام توكأ على ركبتيه فقال له الخليفة ~~كبرت~~ يا أمين الدولة فقال نعم يا أمير المؤمنين
 وتكسرت قواريري ففكر الخليفة في قول أمين الدولة وعلم أنه لم يقله الا لثني قد قصده
 وسأل عن ذلك فقيل له ان الامام المستنجد بالله كان قد وهبه ضيعة تسمى قوارير وبقبت
 في يده زماناً ثم من مدة ثلاث سنين حظ الوزير يده عليها فتجرب الخليفة من حسن أدب
 أمين الدولة وانه لم يمه أمرها اليه ولا عرض بطلبها ثم أمر الخليفة باعادة الضيعة الى
 أمين الدولة وأن لا يعارض في شئ من ملكه (ومن نوادره) ان الخليفة كان قد قوض اليه
 رئاسة الطب ببغداد ولما اجتمع اليه سائر اطباء ليري ما عند كل واحد منهم من هذه
 الصناعة كان من جملة من حضره شيخ له هيمة ووقار وعنده سكينه فأكرمه أمين الدولة
 وكانت لذلك الشيخ ذربة مما بالمعالجة ولم يكن عنده من علم صناعة الطب الا التظاهر بها
 فلما انتهى الامر اليه قال له أمين الدولة ما السبب في كون الشيخ لم يشارك الجماعة فيما
 يبحثون فيه حتى زعم ما عنده من هذه الصناعة فقال يا سيدنا وهل شئ مما تكلموا فيه
 الا وأنا أعلم وقد سبق الي فهمي أضعاف ذلك مرات كثيرة فقال له أمين الدولة فعلى من
 كنت قد قرأت هذه الصناعة فقال الشيخ يا سيدنا اذا صار الانسان الى هذه السن
 ما يبقى يلبق به الا أن يستل كمله من التلاميذ ومن هو المتميز فيهم وأما المشايخ الذين
 قرأت عليهم قدامنا من زمان طويل فقال له أمين الدولة يا شيخ هذا شئ قد جرت العادة
 به ولا يضر ذكره ومع هذا لما علمنا اخبر في أي شئ قد قرأت من الكتب الطبية وكان
 قصد أمين الدولة أن يتحقق ما عنده فقال سبحان الله العظيم صرنا الى حد ما يستل عنه
 الصبيان وأي شئ قد قرأت من الكتب يا سيدنا لئلي ما يقال الا أي شئ صنفته في صناعة

هذا لا يمكن
 لان الشيخ
 أمين الدولة
 مات في سنة
 ٥٦٠ كما
 ذكره من
 بعد فلا ولى
 أن يكون
 الخليفة الموحى
 اليه المقتضى
 كما حدثه ابن
 القفطي في
 تاريخ الحكماء
 حاشية المصحح

الطب وكم لك فيها من الكتب والمقالات ولا بد اني اعرفك بنفسى ثم انه نهض الى امين
الدولة ودنا منه وقعد عنده وقال له فيما بينهما ياسيدي اعلم اني قد شئت وانا اوسم
بهذه الصناعة وما عندي منها الا معرفة اصطلاحات مشهورة في المداواة وصهرى كله
اتكسب بها وعندي عائلة فسألتك بالله ياسيدنا مشى حالي ولا تقضني بين هؤلاء الجماعة
فقال له امين الدولة على شريطة وهي انك لا تهجم على مريض بما لا تعلم ولا تشير
بقصد ولا بدواء مسهل الا ما قرب من الامراض فقال الشيخ هذا مذهبى عندكنت
ما تعديت السكتين والجلاب ثم ان امين الدولة قال له معلنا والجماعة تسمع يا شيخ اعذرتنا
فانما كنا نعرفك والآن فقد عرفناك استمر فيما انت فيه فان احدا ما يعارضك ثم انه
عاد بعد ذلك فيما هو فيه مع الجماعة وقال لبعضهم على من قرأت هذه الصناعة وشرع
في امتحانه فقال له ياسيدنا انا من تلامذة هذا الشيخ الذي قد عرقتة وعليه كنت قد
قرأت صناعة الطب ففطن امين الدولة بما اراد من التعريض بقوله وتبسم ثم امتحنه
بعد ذلك (وكان) لامين الدولة بن التلميذ اصحاب وجماعة يترددون اليه فلما كان في بعض
الايام اتى اليه ثلاثة منجيم ومهندس وصاحب ادب فسألوا عن امين الدولة غلامه قنبر
فذكراهم ان سيده ليس في الدار وان لم يأت في ذلك الوقت فراحو انهم عادوا في وقت
آخر وسألوه عنه فذكراهم مثل قوله الاقول وكان اهم ذوق من الشعر فتقدم المنجم وكتب
على الخائط عندي باب الدار (الخفيف)

قد بليتني في دار اسعد قوم قنبر

ثم كتب المهندس بعده

بقصير مطول * وطويل مقصر

ثم تقدم صاحب الادب وكان عنده مجون فيكتب

كم تقولون قنبرا * دحرج وارأس قنبر

ومضوا فلما جاء امين الدولة قال له قنبر ياسيدي جاء ثلاثة الى ههنا يطلبونك ولما لم
يجدوك كتبوا ههنا على الخائط فلما قرأه امين الدولة قال لمن معه يوشك ان يكون
هذا البيت الاوّل خط فلان المنجم وهذا البيت الثاني خط فلان المهندس وهذا
الثالث خط فلان صاحبنا فان كل بيت يدل على شئ مما يعانیه صاحبه وكان الامر كما
حدثه امين الدولة سواء وكانت دار امين الدولة هذه التي يسكنها بغداد في سوق العطر
مما يلي بابها المجاور لباب الغربية من دار الخلافة المعظمة بالسرعة النازلة الى شاطئ
دجلة وقال امين الدولة بن التلميذ فكثرت يوماني امر المذاهب فرأيت هاتفا في النوم
وهو يشدني (السريع)

أعوم في بحر كى على أرى * فيه لما أطلبه فغرا

فما أرى فيه سوى موجة * تدفعني عنها الى أخرى

(وحدثني) سعد الدين أبو سعيد بن أبي السهل البغدادي العواد وكان قد عمر قال رأيت

أمين الدولة بن التلميد واجتمعت به وكان شيخا ربيع القامة عربيا من الحمية حلوا الشمايل
 كثير النادرة قال وكان يحب صناعة الموسيقى وله ميل الى أهلها وحدثني سيد الدين
 محمود بن عمر رحمه الله قال حدثني الامام فخر الدين محمد بن عبد السلام الماردني وكان
 صديقا لامين الدولة وعاشه مدة قال كان الاجل لامين الدولة بن التلميد من المتميزين
 في العرسة وكان يحضر مجلسه في صناعة الطب خلق كثير يقرؤن عليه وكان اتقان
 من النجاة يلازمان مجلسه واهما منه الاذعام والافتقار فكان من يجده من المشتغلين
 عليه يلحن كثيرا في قراءته أو هو الساكن يترك أحد ذيك النحويين يقرأ عنه وهو
 يسمع ثم يأمر ذلك التلميد أيضا بأن يقرر للنحوي شيئا يعطيه اياه عن قراءته عنه (وكان)
 لامين الدولة ولد ولم يكن مدركا لصناعة الطب وكان في سائر احواله يعيدا عما كان عليه
 أمين الدولة ولامين الدولة فيه (المفروح)

أشكو الى الله صاحباً شكسا * تسمع النفس وهو يعرفها

فحين كالشمس والاهلال معا * تكسبه النور وهو يكسبها

وكان أمين الدولة يؤنب ولده أيضاً هذا البيت (الكامل)

والوقت أنفوس ما عنيت بحفظه * وأراه أسهل ما عليك يضيغ

وحدثني الشيخ الامام مرضي الدين الطبيب الرحبي رحمه الله قال اجتمعت في بغداد بين أمين
 الدولة فلما جرى بيننا حديث قال في سبأه ان في السماء من الجانب الجنوبي مقبلا
 تطلع فيه الاذخنة وتنزل منه الارواح وبدت منه أشياء كثيرة من هذا القبيل ظهر بها
 ان ليس عنده شيء من تحقيق العلم ولاه فطرة سليمة (وحدثني) الشيخ السني المجلبي
 الطبيب قال راح من عندنا من دمشق ثلاثة من أطباء النصارى الى بغداد سمعناهم فلما
 اقاموا بها سمعوا بين أمين الدولة فقالوا جماعة والده عظيمة والمصلحة ان الروح اليه ووسلم
 عليه وتخدمه وتكون قد اجتمعت عليه قبل السفر الى الشام فقصوا واداره ودخلوا اليه
 وسلموا وعرفوه انهم نصارى وان قصدهم التشرف برؤيته فأكرمهم وأجلسهم عنده
 قال السني فحدثوني انه تبين لهم سخافة عقله وضعف رأيه وذلك انه من جملة ما حدثهم
 انه قال يقولون ان الشام مباح ودمشق طيبة وأنا قد عزمت أن أبصرها الا انني أعجز
 من حيث العلم والهندسة شياً أكون اذا سافرت اليها يكون بسهولة ولا أجد كافة
 قالوا قلنا له يا سيدنا كيف تعمل فقال أما تعلمون ان الشام منخفضة عن اقليم بغداد
 وانه منسفل عنه وذلك مذكور في علم الهيئة وارتفاع المواضع بعضها على بعض قلنا
 نعم يا سيدنا فقال أستعمل بجلا من الخشب يكر كبار ويكون فوقهم دفوف مبطونة
 مسجرة وأجعل فوقهم جميع ما احتاج اليه وادا أطلقنا الجمل تروح بالبكر بسرعة في
 الانحدار ولا تزال كذلك الى أن تصل الى دمشق بأهون سعي قالوا فتعجبنا من غفلة
 وجهه ثم قال والله ما تروحون حتى أضيفكم وتأكلون عندي طعاما وصاح بالفراس
 فاحضره فاخرة ومد عليها رقاقا رقيقا أيضا لا يكون شيء أحسن منه ~~كأنه~~ النصافي

البغدادية وهما بابيه نخل وهنديا منقاة جمعها حوايه ثم قال بسم الله كما قالوا ما كنا
 شيئا يسيرا اذ هو على خلاف عادتنا في الاكل ثم رفع يديه وقال يا غلام هات الطست
 فاحضر طست ماء مفضا وقطعة صابون رقي كبيرة وسكب عليه الماء وهو يغسل يديه
 فأرغى الصابون ثم مسح به وجهه ووجهه وحيثه حتى بقيت عيناه ووجهه ملامن من ذلك
 الصابون وهو ابيض ونظر اليها قالوا وكان منافان لم يقمالك ان ضحك وزاد عليه وقام
 فخرج من عنده فقال ما هذا فقلنا له يا سيدنا هذا فيه خفة عقل وهذه عادته فقال
 لو اقام عندنا او يناء فنجبهنا منه ثم ودعناه وانصرفنا ونحن نسأل الله العافية مما كان
 فيه من الجهول (وحدث) بعض العراقيين ان امين الدولة مات لصديق له ولد وكان ذاك ادب وعلم
 ولم يعزه امين الدولة فلما اجتمع به بعد ذلك عتب عليه اذ لم يعزه عن ولده للوذة التي
 بينهما فقال امين الدولة لا تلحن في هذا فوالله انا احق بالتعزية منك اذ مات ولدك
 وبقي مثل ولدي (ووجدت) كلاما لامين الدولة في ضمن رسالة كتبها الى ولده وكان
 يعرف برضى الدولة ابي نصر قال والتفت بذهنك عن هذه الترهات الى تحصيل مفهوم
 تميزه وخذ نفسك من الطريقة بما كررت تبنيه عليك وارشادك اليه واعتنم
 الامكان واعرف قيمته وتشاغل بذكر الله تعالى عليه وفز يحفظ نفيس من العلم تتق
 من نفسك بان عقلته وملاصكته لاقراءه ورويته فان بقية الحظوظ تتبع هذا الحظ
 المذكور وتلزم صاحبه ومن طلبها من دونه فاما ان لا يجدها واما ان لا يعتمد عليها
 اذا وجدها ولا يثق بدوامها واعوذ بالله ان ترضى لنفسك الاجمالي بقى بمثلك ان يتسألي
 اليه بعلاوهمته وشدة أفتته وغيبته على نفسه ومما قد كررت عليك الوصاية ان لا
 تتحرص على ان تقول شيئا لا يكون مهذبا في معناه ولفظه ويتعين عليك اراده فاما معظم
 حرصك وتصرفه الى ان تسمع ما تستفيده لا ما يلهيك وبالذلا غمرا وأهل الجهة التزهك
 الله عن طبقتهم فان الامر كما قال أفلاطن الفضائل مرة الورد حلوة الصدر والرزائل
 حلوة الورد مرة الصدر وقد زاد ارسطو طاليس في هذا المعنى فقال ان الرذائل لا تكون
 حلوة الورد عند ذى فطرة فائقة بل يؤذيه تصور قبحها اذى يفيد عليه ما يستلذه غيره
 منها وكذلك يكون صاحب الطبع الفائق قادرا بنفسه على معرفة ما يتوخى وما يجتنب
 كالتمام الصحة يكفي حسه في تعريفه النافع والضرار فلا ترض لنفسك حفظك الله الاجمالي
 تعلم انه يناسب طبقة أمثالك واغلب خطرات الهوى بعزمت الرجال الراشدين واطمخ
 بنفسك اليها تتركن في طاعة عقلك فانك تسرب نفسك وتراه في كل يوم مع اعتماد ذلك
 في رتبة عليه ومرقاة من سماء في السعادة (وكانت) وفاة امين الدولة ببغداد في الثامن
 والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ستين وخمسمائة وله من العمر اربع وتسعون
 سنة ومات نصرانيا وخاف نوما كثيرة وأموال اجزيلة وكتب الانظيرها في الجردة
 فورث جميع ذلك ولده وبقي مدة ثم ان ولد امين الدولة خنق في دهليز داره الثالث الاول
 من الليل وأخذ ماله ونقلت كتبه على اثني عشر رجلا الى دار المجدبن صاحب وكان ابن

أمين الدولة قد أسلم قبل موته وفي مله كان شيخا قد ناهز الثمانين سنة (ووجدت)
في أثناء كتاب كتبه السيد النقيب الكامل بن الشريف الجليل الى أمين الدولة بن
التلميذ وهو يمدحه فيه بهذه القصيدة (الوافر)

أمين الدولة أسلم للابادي * على رغم المناوي والمعادي
وللعروفي تنشره اذا ما * طواه تناوب النوب السداد
فأنت المرء تلتني حين ندعي * جوادا بالطريف وبالبلاد
وصولا للخليل على اتناقي * ودودا لا يحول عن الوداد
سد الرأى والاقوال تأتي * نهاء أن يعيل عن السداد
سأشكر ما صنعت من الايادي * الى على التمداني والبعاد
وأنتي والثناء عليك حق * بما أوليتني في كل نادى
وهل شكركى على مر الليالي * يبالمدى ولاقى واعتقادي
دعوتك والزمان به حران * فأسمى وهولى سهل القباد
أناديه فيسمه عنى وقدا * بجانبك أسمى عن المنادى
وكم من منة لك لا توازي * بلا من لذي ولا اعتداد
ومن يضاء قد سمعت بقلبي * محلك منه في أقصى سواد
أرى الاشواق نحوك في فؤادى * كمثل النار في حجر الزناد
متى ولعت به ذكرالك كادت * لحر الوجد تلتظني بلادى
تحن ركبك اثنى وأحن شوقا * اذا خطر اللقاء على فؤادى
وأطمع في الرقاد رجاء زور * بلم وأين طرقي والرقاد
سأبعثها تنبير البيد وحدا * وتعتسف الظلام بغير هادى
لو ان النجوم جاراها دليلا * تحبر أوشكا طول السهاد
تلفتني الى الزوراء زورا * كالتفتت الى الماء الصوادى
ولو ان الزمان جرى ومن لى * بان يجرى الزمان على مرادى
وأمكنني المزارع عدتي * وحقلك عن زيارتك العوادى
لمن لى أن تسيرني المطايا * البلولومريت بغير زاد
أقول اصاحب لم يد رجها لا * أغني ما تحاول أمر شادى
اذا والبيت فانظر من توالى * وان عادت فانظر من تعادى
فان أحبيت تعرف ما التناهى * من الاشياء فانظر في المبادى
ودعنى والثناء على مبر * عرفت به صلاحى من فسادى
على متوحدي الفضل سام * الى أمد العلى مبنى الايادى
أخى حكم شواهدنا عليه * بوادى الحواضر والبلادى
اذا ما قيس قصر عنده قس * وقس ما علمنا في اباد

وان جاورته جاورت غيما * بذوب نداء في العام الجهاد
 واستنجده أعدائه منه * أخوه زم على الايام عادي
 جواد بالذي تحوى نداءه * اذ انودي الاهدل من جواد
 يحببنا قبل ان ندع نداءه * ويكفي كل حادثة بنادي
 أخو كرم يضل العتب فيه * وافضال تقربه الاعدادى
 واخلاق كمثل الراح شيت * بمشمول من الصفو البراد
 بأدنى سعيه حاز المعالي * وأخفق غيره بعد اجتهاد
 وفي الغايات ان لزمانا كى * تبين المقرفات من الجياد
 أبا الحسن استمع منى نناء * حلالا من المعنى المعاد
 كأنقاس الرياض سرت عليها * صبا فتعطرت غب العهاد
 أنادى فيه باسمك والقواى * تورج لابسعدى أوسعاد
 وقد عرضته لك مستجيرا * بعدلك فيه من جورا انتقاد
 ومثلك من رأى تصد القواى * اليه وقال فيها باقتصاد
 جزيت الصالحات فانت أهل * لها وسقيت أنواع الغواى
 ودمت على الزمان وكل شئ * على مر الزمان الى نفاذ

وقال الشريف أبو يعلى محمد بن الهبارية العباسى من قصيدة يمدح بها الاجل أمين
 الدولة بن التلميذ يقول فيها (الرمز)

بأبى التلميذ لو وافيتكم * لم تسكن نفسى بأهلى شغفه
 وتسلت بكم عن صبيتى * وغدا وسطى ثقبيل المنصقه
 انما طقت كرمنا بكم * انهمكم لى عوض ما أشرفه
 برئيس الحكماء المرتضى * انه لى جنسة مخترفه *
 عوقنتى عن عميد الملك دنسباى ودينباى ظلوم يحجفه
 لو رأنى هبة الله أبو الحسن الاوحد كانت متحفة
 فهو من نخلة دهرى طلعة * حلوة الطعم وكل حشفه
 غرت الدنيا ومن فيها معا * لعلاه بالعلى معترفه *
 فامانى الورى كاهم * من آيادى جوده معترفه
 وبأبراد معالى نطله * من تصاريف الردى ملتخفه
 شمس مجد لا تراها أبدا * عن سهوات العلى منسكفه
 جيل أن يدرك وصفا مجده * انه أكبر من كل صفه
 فهو غير الدهر بل احسانه * والبرايا ييسات قشقه
 لو تمكنت لكانت جباتى * فى زوايا داره معتكفه
 سن فى دنيا المعالى سننا * أصبحت محبة مستظرفه

فيه تفخر الدنيا التي * أصبحت من غيره مستنكفة
 سيدي كم غمة جليتها * فغدت ظلمتها منكشفة
 وأناد حجة أو ليتها * بيد ما برحت مرثفة
 فثرت منك بروق لم تكن * حين ثمنها بروقاً مخففة
 وتراهي منك برشكره * مجز كل لسان وشفه
 انما أحبو بني التلميذ بالسودح اذ كاهم ذو معرفه
 فابن يحيى منهم يحيى الندى * زاد في الجود على من خلقه
 وهو في الفضل له الفضل على * كل من أنكروه أو عرفه
 حقق الكنيسة من والده * كرما فيه وطبعاً ألفه
 وهم من ساعد عن سادة * بأبي محمد هم ما أنظفه
 لا تقههم بالورى كاهم * فتفس ايث الشرى بالجعدفة
 فلبن ابراهيم لاهوت العلى * من دعاه بشراماً أنصفه
 يارئيس الحكاه استجلاها * من يعات الفكر بكرامتفه
 اننى انقذت نحلى قاصدا * أشتكى دهر اقليل النصفه
 وانعامك قد عللتها * انه يجلو الخطوب المغدفة
 فابق للجد ثمالا مارغت * لغبا جسرة سار ووجهه
 كم لكم من نعمة نالده * تترجى أختها المطرفه
 جدتوا ايرادها ياسادق * بأياذ منكم مؤتشفه

وكتب أبو اسحق الطغراني الى أمين الدولة بن التلميذ (المفسرخ)

ياسيدي والذي مودته * عندى روح يجياهم الجسد
 من ألم الظهر أستغيث وهل * يالمظهر اليك يستند
 وكان محمد بن جكيننا قد مرض وزاره أمين الدولة فقال فيه ابن جكيننا (السر يع)
 قد صدر بي فتعالى به * قدرى فدتك النفس من قاصد
 فإرأى العالم من قبلها * بحرا مشى قط الى وارد
 وكان بعض الشعراء ببغداد أتى الى أمين الدولة وشكى حاله واستوصفه فوصف ما يصلح
 للمرض الذى شكاه ثم دفع له صرة فيها دنانير وقال له هذه تصلحها ضرورة فرباج فأخذها
 وبرأ وبعد أيام كتب اليه (المفسرخ)

أنته أشتكى وبى مرض * الى التداوى والرقد محتاج

فقلت اذ برنى وأبرأنى * هذا طبيب عليه زرباج

ومن كلام أمين الدولة بن التلميذ حدثني سعيد الدين بن ربيعة قال حدثني فخر الدين
 المارديني قال كان يقول لنا أمين الدولة لا تصدروا أن أكثر الامراض تحيطون بها خبرة
 فان منها ما يأتىكم من طريق السماوة وكان يقول أيضا متى رأيت شوكة في البدن

ونصفها ظاهر فلا تشترط انك تعلقها فانها ربما انكسرت ومن كلامه قال ينبغي
 للعاقل أن يختار من اللباس ما لا يتجده عليه العامة ولا يتخفره فيه الخاصة (ومن شعر)
 الاجل أمين الدولة بن التلميذ وهو مما أئشني مهذب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن
 ابراهيم ابن الخضر الحلبي مما سمعته من والده قال أئشني في أمين الدولة بن التلميذ
 لنفسه (السرير)

حبي - عمدا جوهر ثابت * وجهه لي عرض زائل
 به جهاتي الست مشغولة * وهو لي غيري بها مائل
 وأئشني أيضا قال أئشني والذي قال أئشني المذكور لنفسه (المتقارب)
 اذا وجد الشيخ في نفسه * نشاطا فذلك موت خفي
 ألت ترى أن ضوء السراج * له اهب قبل أن يطفى
 وأئشني أيضا قال أئشني والذي قال أئشني المذكور لنفسه (الكامل)
 تعس القياس فلغرام قضية * ليست على نسيج الخياطة نقد
 منها بقاء الشوق وهو يعرفنا * عرض وتقني دونه الاجساد
 وأئشني أيضا قال أئشني والذي قال أئشني المذكور لنفسه في الوزير الدر كز بنى (الرجز)
 قالوا فلان قدوزر * قلت كلالا وزر
 والله لو حكمت فيه * جعلته يرعى البقر
 وأئشني أيضا قال أئشني والذي قال أئشني المذكور لنفسه (الكامل المرفل)
 قال الانام وقد رأو * مع الحدائث قد تصدرو
 من ذالمجاوز قدره * قلت المقدم بالموخر
 وأئشني أيضا قال أئشني والذي قال أئشني المذكور لنفسه (الكامل المرفل)
 قد قلت للشيخ الجليل الاربجي أبي المظفر
 ذكر فلان الدين بنى * قال المؤنث لا يذكر
 وأئشني أيضا قال أئشني والذي قال أئشني المذكور لنفسه لغزاني السمك (المتقارب)
 ليسن الجواشن خوف الردى * وعلين فوق الرؤس الخوذ
 فلما أتاه الردى أهلكت * بشم نسيج الهوام المستند
 ومن شعر أمين الدولة بن التلميذ أيضا قال (المتقارب)
 سق النمس بالعلم نحو الكمال * توافى السعادة من بابها
 * ولا ترجع عالم تسبيله * فان الامور بأسبابها
 وقال ايضا (البيط)
 لولا حجاب أمام النفس يميزها * عن الحقيقة فيما كان في الازل
 لا دركت كل شئ عزم طلبه * حتى الحقيقة في المعلول والعلل
 وقال ايضا (الكامل)

العلم للرجل اللبيب زيادة * ونقيصة للاحتق الطباش
مثل النهار يزيد ابصار الوري * نورا ويعشى عين الخفاش
وقال أيضا (الكامل المرفل)

بزجاجتين قطعت عمري * وعليم ماعوات دهري
بزجاجة ملئت بحبر * وزجاجة ملئت بخمري
فبذى أثبت حكمتي * وبذى أزيل هموم صدري

وقال أيضا (الطويل)

تواضع كالبدنر استنار لناظر * على صفحات الماء وهو رفيع
ومن دونه يسهو الى المجد صاعدا * سمو دخان النار وهو وضيع
وقال أيضا (الطويل)

اذا كنت محمودا فاند مرمد * عيون الوري فالحاهم بالتواضع
وقال أيضا (البيسط)

لا تحقرن عدوا لان جانبه * ولو يكون قليل البطش والجلد
فلذباية في الجرح الممتد * تمال ما قصرت عنه يد الاسد
وقال أيضا (المنسرح)

نفس الكريم الجواد باقية * فيه راحم مس جلده العجف
والحر حر وان ألمه الضر قبه العفاف والانف
والنذل لا يهتدى لمكرمة * لان ذلك المزاج منحرف
فالتطرس ان احتواه فم الصل ودر ان ضممه الصدق

وقال أيضا (الكامل)

كانت بلهنية الشبيبة سكرة * فحجوت فاستأنفت سيرة مجمل
وقعدت ارتقب القناء كراكب * عرف المحل فبات دون المنزل

وقال أيضا (البيسط)

قالوا شباب افقن خون * والشيب واف فليس برجل
فقلت ابعدم قبياسا * ذلك حبيب وذام وكل

وقال أيضا (الكامل)

وأرى غيوب العالمين ولا أرى * عيبا لنفسى وهو منى أتوب
كالطرف يستجلى الوجوه ووجهه * منه قريب وهو عنه مغيب

وقال أيضا (الوافر)

أجدك ان من شيم اللبالي الـ غنيمة أن تجور على المهيف
كمثل الخلط أغلب فتراه * يصب أذاه في العضو الضعيف

وقال أيضا (الرجز)

كأس يطفى لهب الأوام * ثان يعين هاشم الطعام
ولسرور ثالث المدام * والعقل ينفيه ضرب دجام
وقال أيضا (المنسرح)

يامن رماني عن قوس فرقة * بسهم هجر غلا تلافيه
أرض لمن غاب عنك غيبته * فذلك ذنب عقابه فيه
لؤلؤ بنه من العذاب سوى * بعدك عنه لسان يكفيه
وقال أيضا (المنسرح)

عانت اذ لم تر خيالك والسفوم بشوقى اليه مطلوب
فزارني منعا وعابني * كما يقال المنام مقلوب
وقال أيضا (المتقارب)

لسيف جفونك فضل على * مواضى السبوف التي في الحقون
فذلك مع القتل لا تستطبع - مع رجوع النفوس بدفع المنون
وعيناك يقتلني شزرها * وأحييا بايمانه في سكون
وقال أيضا (الكامل)

تمت محاسنه سوى كاف * حلوا المواقف زانه بشر
وسموايه للألاء غرته * عمدا ليعلم أنه بدر
وقال أيضا (البيسط)

لا تحسبن سواد الخال عن خلل * من الطبيعة أو احدا ثم غلطا
وانما قلم التصو برحين جرى * بنون حاجبه في خده نقطا
وقال أيضا (البيسط)

أبصره عاذلى عليه * ولم يكن قبله رآه
فقال لي لو عشقت هذا * مالا ملك الناس في هواه
قل لي الى من عدلت عنه * وليس أهل الهوى سواه
فظل من حيث ليس يدري * يا حمر بالعشق من نواه
وقال أيضا (الكامل)

يامن ابست عليه أبواب الضنا * صفرا مشهورة بحمر الادمع
أدرك بقية مهجة لولم تذب * شوفا البكذ نفيتها عن أشعني
وقال أيضا (الخفيف)

أنت شغلى في كل حال قدومي * يجيال وبقظتي بادكار
طال ليلى بطول هجرتك لادا * موشوقى الى الليالى القصار
وقال أيضا (الطويل)

براق الهوى برى المدى فاذا بنى * صدودك حتى صرت أنحل من أمس

ولست أرى حتى أراك وإنما * يبين هباء الذر في أفق الشمس
وقال أيضا (الخفيف)

وغزال فاق الغزاة حسنا * فإثر الطرف ذي جفون مراض
قال أذرمته أنالك سخطا * ليمه قالها بصفحة راض

وقال أيضا (البيضا)

لئن تعرضت عن وصلي بمرطف * فلا تظن أني غير معترض
إني بعزة نفس أنت تعرفها * لسابق سلوة السالي بأعراض

وقال أيضا (المجتم)

قد كنت أعتد حيننا * لعيالك أنهنس ربح
فقد بدت عن سلو * سماء عقلي نصي
مالي أهيم بحسن * بكون علة فبح *

وقال أيضا (البيضا)

لو كان يحسن غصن البان مشيتها * تأودا لمشاها غير محتم
في صدرها كوكبا نور أهلها * ركان لم يدنو من كف مستلم
صانتم ما في حر يرمن غلائلها * فتمن في الحل والركان في الحرم

وقال أيضا (البيضا)

عانتها وظلام الليل منسدل * ثم انتبهت بهرد الحلي في الغلس
فبت أحسبه خوفا إن ينفها * وأتق أن أذيب العقد بالنفس

وقال أيضا (الخفيف)

لا تظنني تجنبي لملال * أنت من خوف سلو في أمان
رب هجر يكون أدعى إلى الوصل ووصل أدعى إلى الهجران

وقال أيضا (الطويل)

وكان عذارى عندها عذر وصلها * فشاب فصارا العذر في صدها عنتي
فأعجب بأمر أسمى داعية الهوى * يحول فيفني اليوم داعية الصد

وقال لغزافي السحاب (الرجز)

وهاجم ليس له من عدوى * مستبدل بكل مثنوى مثنوى
بكاؤه وضحه في معنى * أذابكي أضحك أهل الدنيا

وقال أيضا لغزافي الميزان (الرجز)

ما واحد في مختلف الأهواء * يعدل في الأرض وفي السماء
يحكم بالتوسط بلا رياء * أعمى يرى الرشد كل رائي
أخرس لامن علة وداء * يغني عن التصريح بالإيماء
يجيب إن ناداه ذوامتراء * بالرفع والخفض عن النداء

فأعجب دخله
الحرم فيكون
وزنه عوان

وقال أيضا الغزالي الدرع
 وسواء لالبييض والسمرقدها * تظاهر في تقويمها الحر والبرد
 تحتل لنا حبا ولم تنجر في رحا * ولكن تولاهما الدق والبرد
 وتمت بها نفسي فكانت كأنها * هي الشمس محجوبها الكوكب الفرد

وقال أيضا الغزالي الآرة
 وكأية زقا سواها يجوزه * وليس لها حمد عليه ولا أجر
 مفرقة للشمل والجمع دأبها * وخادمة للناس تخدعهم أشر
 إذا خطرت جرت فضول ذبولها * سحبة ذي كبر وليس بها كبر
 ترى الناس طرا يلبسون الذي نضت * تعهم جودا وليس لها وفر
 لها البيت بعد العز غير مدافع * إلى بأسه تعزى المهندة البتر
 أضر بها مثل نخول يحسها * وإن لم يرعها مثل مارعا عنى هجر

وقال أيضا الغزالي الظل
 وشئ من الاجسام غير مجسم * له حركات نارة وسكون
 يتم أواني كونه وفساده * وفي وقت محباه المحاق يكون
 إذا بانبت الانوار بان لناظر * وأما إذا بان فليس يبين

وقال أيضا مما يكتب على حصر
 (الكامل)
 أفرشت خدى للضيوف ولم يرزل * خلقني التواضع للبيب الاكيس
 فتواضعي أعلما مكاني بينهم * طور انصرت أحل صدر المجلس

وقال أيضا في معناه
 (الخفيف)
 رب وصل شهادته فتمتعست عناقبا لعاشقين جميعا
 وجداني للورد أهلا وللأسر مكنانا وللصديق مطيعا

وقال أيضا في مدخنة الخور
 (المتقارب)
 إذا الهجر أضرم نارا هوى * فقلبي يضرم للهجر نارا
 أبوح بأمراري المضمرا * تبد وسررا وتبد وجهارا
 إذا ما طوى خبري صاحب * أبي طيب عرفي الا انتشارا

وقال أيضا فيها
 (الخفيف)
 كل نار للشوق تضرم بالهجر سر ونارى تشب عند الوصال
 فاذا الصد راعنى سكن الوجسد ولم يخطر الغرام بيالى

وقال أيضا فيها
 (الكامل المرفل)
 يشكو المحبون الجوى * عند التفرق والزبال
 وأشد ما أصلى بنا * والشوق أوقات الوصال

وقال أيضا فيها
 (المنسرح)

- ربحى لاترام عزته * أبحته النفس غير محبوب
بيدى عيانى لمن تأملنى * نارحى ونشر محبوب
- وقال ايضا فى مغسل الشرب (الطويل)
إذا ما نظبت الوديعين معاشر * فكن لهم مثلى تعدا خصدق
إذا استأثروا من كل كأس بصقوها * رضيت بما أبقوه من مشربى ريق
وقال أيضا (الكامل)
- لا تدع ربك أن يعذب عاشقا * لتبيع صورتها بغير وصاها
وقال أيضا (الكامل المرفل)
أكثر حسو البيض كيهما يستديم قيام أيرك
ملا يقوم بيضتيسك فلا يقوم بيض غيرك
- وقال أيضا يهوانسا نابالعين (البيط)
مدور الكعب فاتخذة * لتل غرس وتل عرش
لورمقت عينه الثريا * أخرجها فى نبات نغش
- وقال أيضا (البيط)
يادار لا تستكرى منى الثقات نقى * فراق أحبابه أجرى مدامعه
عهدت بيلك قيرا كان يؤنسنى * حينما فعيناي تستقرى مطالعه
- وقال أيضا (الطويل)
خليل نأى عنى فبدلت بعره * مقيم الجوى من صفوعايش وطيبه
أغار عليه صرف دهر نغاله * وعما قليل سوف يلحقنى به
- وقال أيضا (البيط)
لا تجبوا من حنين قلبى * اليهم واعذروا غرامى
فالقوس مع كونها جامدا * تن من فرقة السهام
- وقال أيضا (المرجع)
كيف ألد العيش فى بلدة * سكان قباى غير سكانها
لوأنها الجنة قد أزلت * لم أرضها الأبرض وانها
- وقال أيضا يرثى (الكامل)
كمذا الوقوف على غرور أمانى * أخذت من دنياك عهدا أمان
هل عيشة بعد الرضا مرضية * كلا ولو كانت خلود حنان
ان السماء لفقه حليزينة * فرياحها نفس الكتيب العاني
والغيث أدمعها وما برقت به * نار الجوى والرعد للإرمان
لوزاق فقد لذن من يلوم على البكا * لزرى على التبسيم والسوان
تبعونك اذ صلوا عليك ولم ترل * كالنجم تهديم بكل مكان

كنت المقدم في الصفوف لحولة الا قران أو لتلاوة القرآن
 لا تبععدن وما للبعيد من أي * حيا ولكن البعيد الذي
 وقال أيضا يرثي الامير سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس الاسدي لما قتل

(الطويل)

ليبك ابن منصور عفاة نواله * اذ اصف بالريح نجا، حرجف
 وبذكرهم من ردهم بعبوسه * فتي كان يلقاهم بشرويعف
 ولما سما فوق السماء بهمة * بغض اها طرف الحود ووطرف
 رمتها لليبالي بل رمتنا برزقه * كبدر الدجا في ليلة التم يخف
 عليك سلام لا تزال قلوبنا * على حزن ما همت النيب توقف
 ولا برحت عين السماء بوبها * على جدث وارالتهمى وتذرف

وقال يهني بجماعة (الوافر)

لئن شرفت مناسها وجلت * لقد زفت الى كفه شريف
 الى من زانها وأزان منها * كسافة المليحة والشوف
 وكتب اليه الرئيس أبو القاسم علي بن أفلح الكاتب وقد نغم من مرض كان به (الرملي)

أنا جوعان فأنقد * في من هذى الجماعه

فرجى في الكسرة الخبز ولو كانت قطاعه

لا تقل لي ساعة تصبر مالي صبر ساعه

نفواي اليوم ما يقبل في الخبز شفاعه

فكتب اليه أمين الدولة بن التليذ الجواب

هكذا الضيافي مثلي * يتشكون الجماعه

غير اني ايس عندي * لمضر من شفاعه

فته عمل بسويقي * فهو خير من قطاعه

بجياتي قل كما تر * هم سمعا وطاقه

وأهدى الى الوزير ابن صدقة كتاب المحاضرات للراغب وكتب معه (الكامل)

لما تذر أن أكون ملازما * لحنا بمولانا الوزير صاحب

ورغبت في ذكرى بحضرة مجده * أذكرته بمحاضرات الراغب

وكان أبو القاسم بن الفضل قد كتب علي أمين الدولة بن التليذ بعتبار مريبا فأجابه أمين

الدولة بان خلع عليه قيصا صمنا أسود وكتب اليه (الطويل)

أحبك في السوداء تسحب ذيلها * خطيبا ولكن لا بد كرمنا بي

وقال أيضا (الطويل)

أتاني كتاب لم يزدني بصيرة * بسودده ذهبي الى وفضله

فقلت وقد أنجنتني بانتدائه * أبي الفضل الآن يكون لأهله

قوله قطاعه
 هو الخشن
 من الدقيق
 يقطع من
 النخالة ويخبز
 فيسمى خبز
 قطاعه

وكتب الى الوزير سعد الملائكة وزير الدين في صدر كتاب
 لازال جديك بالاقبال موصولا * وحدثك بالاذلال مغلولا
 ولا عدت من الرحمن موهبة * تعبير بعكث بالعافين مأهولا
 فنعم منطاق الكفين أنت اذا * أخفى اللثيم عن المعروف مغلولا
 تجوز بالمال لا تستل يداه وان * تستل فصاحته هذا الوري قبلا
 لا يستريح الى العلات معتذرا * اذا الضنين رأى للنجل تأويلا
 بينادر الجود سبة السؤال يرى * نجيله بعد بدل الوجه تاجيلا
 لا غرو ان كسفت شمس الضحى وبدت * فاكثرت الناس تسبيحا وتمهيدا
 فانت سيف غياث الدين أعمره * صوتا وعاد على الاعداء مسلولا
 فإخلا الدست من غيب اذا قنطوا * ظل نداء لدى الرقاد مسلولا
 لما ياتي بغير السعد مسنده * وان أعاروه اعظاما تيجيلا
 فاسلم على الدهر في نعماء صافية * من النوائب مرهوبا ومأمولا
 وكتب في صدر كتاب الى جمال الرؤساء أبي الفتح هبة الله بن الفضل بن ساعد جوابا
 (الكامل)

ما نشر أنفاس الرياض مريضة * عودها طل الندى وقطار
 بدميثة ميناء حلى وجهها * وحباءها حنوة وعرار
 كفلت بثروتها مؤيدة بها * وكفى صداها جدول مدرار
 بكنت السماء فاضحا كتم مثل ما * أبكى فتضحك في الغداة نوار
 واذا تعارضها ذكاء تشهعت * فتمازج النوار والنوار
 مثل الصبا بفرعها محتالة * فصبا المشوق وغيره استعمار
 واذا تغنى الطير في أرجائها * أبدي بلا بل صدره التذكار
 يوما باطبيب من جوارك شاهدا * أو غائباً تدنوبك الاخبار
 وكتب اليه جمال الملائكة أبو القاسم علي بن الفتح في اثناء كتاب (المتقارب)
 اني وحقت منذ ارتحلت * نهارى حنين ولبلى أنين
 وما كنت أعرف قبلي امراً * بجسم يقيم وقلب يمين
 يقول انطى اذا مارأى * ولوعى بكرا لا يستكين
 تسل فقلت دهاك الفراق * أندرى جوى اليمين انى يكون
 وكيف السبيل الى سلوقى * وخرنى وقي وصبرى خوون
 فكتب أمين الدولة في جوابه

وانى وحبك مذنبت عنسك قباي حزين ودعوى همون
 وأخلف ظنى صبر معين * وشاهد شكواى دمع معين
 فنه أيا من الخاليا * ت لورد سالف دهر حنين

وإني لأرعى عهد الصفاء * ويكأؤها لك ودمصون
وأحفظ ودك عن قادح * وود الأكارم علق ثمين
ولم لا يكون ونحن اليدا * ن أنت بفضلك منها اليمين
أذا قلت أسلوك قال الغرا * م هيأت ذلك مالا يكون
وهل لي في سلوة مطمع * وصبري خون ووذي أمين

وكتب في صدر كتاب إلى العزيز أبي نصر بن محمد بن حامد مستوفى الممالك (الطويل)

لعمري أملك الخير ليس لواحد * من الناس الأحامدا لابن حامد
كأنهم دانوا الآله بشكرهم * علاه ولكن لا كشكر ابن ساعد
هم خير وواعنه فائنوا بالصالح * وعندى بما أثبت خير المشاهد

وكتب إلى ابن أفلح (الطويل)

أسأت بنفسى حين أزمعت رحلة * فهمى مجموع بشملى المفرق
فإن امرأ سر الموفق قربه * وفارقه طوعا لغير موفق

وكتب إلى موفق الدين أبي طاهر الحسين بن محمد لما اجتاز بساوة ودخل إلى دار كتبها التي
وقتها المذكور المكتوب إليه

(المنسرح)

وقفت للخير إذ صممت به * طلابه باموفق الدين *
أزافت للناس جنة جمعت * عيون فضل أشهى من العين
فيم أثمار العقول دانية * قطوفها حلوة الأفانين
لازلت تسمو بكل صالحة * بمسعدى قدرة وتمكين
ويرحم الله كل مستمع * مشيع دعوتى بتأمين

ولأمن الدولة من التلميذ من الكتب أقرابا ذينه العشر بن بابا وشهرته ونداول الناس
له أكثر من سائر كتبه أقرابا ذينه الموجز البيمارستانى وهو ثلاثة عشر بابا المقالة
الامينية فى الادوية البيمارستانية اختيار كتاب الحاوى للرازى اختيار كتاب مسكويه
فى الاشرية اختصار شرح جالينوس لكتاب الفصول لا بقراط اختصار شرح جالينوس
لكتاب مقدمة المعرفة لا بقراط تمة جوامع الاسكندرانيين لكتاب حيلة البرء
لجالينوس شرح مسائل حنين بن اسحق على جبهة التعليق شرح أحاديث نبوية
تشتمل على طب كفاش مختصر الحواشى على كتاب القانون للرئيس ابن سينا الحواشى
على كتاب المائة للسجى التعاليق على كتاب المنهاج وقيل انها لى بن هبة الله بن اتردى
البغدادى مقالة فى الفصد كتاب يشتمل على توقيعات ومراسلات تعاليق استخراجها
من كتاب المائة للسجى مختار من كتاب ابدال الادوية لجالينوس

ابوالفرج * (أبو الفرج يحيى بن التلميذ) * هو الاجل الحكيم معتمد الملك أبو الفرج يحيى بن
صاعد بن يحيى بن التلميذ كان متعبنا فى العلوم الحكيمية متقنا للصناعة الطبية
مخليا بالادب بالغافية أعلى الرتب وكذلك أيضا كان لأمن الدولة بن التلميذ

جماعة من الانساب كل منهم متعلق بالفضائل والآداب وقد رأيت بخط الاجل معتمد
 الملك يحيى بن التلميذ ما يدل على فضله وعلو قدره وينسله وكان من المشايخ المشهورين
 في صناعة الطب وله تلاميذ عدة وقال الشريف أبو العلاء محمد بن الهبارية العباسي من
 قصيدة يمدح الحكيم أبا الفرج يحيى بن ساعد بن التلميذ وكان ابن الهبارية قد أتاه الى
 اسبهان فحصل له من الأمراء والاكابر مالا جزيل يقول فيها (الكامل)

وجميع ما حصلته وجمعه * منهم وكنت له بشعري كاسيا
 نعمى أبي الفرج بن ساعد الذي * مازال عنى في المكاسب نائبا
 هو لا عدت علاه حصل كل ما * أملته ومرى فكنت الخالبا
 يحيى بن ساعد بن يحيى لم يزل * للكرامات الى جنبى جابا
 أحبا مطامعى التي ماتت فتي * أحيا القنوة والمروءة دائما
 مازال ينعشنى نداءه حاضرا * وينوب عنى في المطالب غائبا
 في باب سيف الدولة بن بهائم * وكذا نصير المدين كان مخاطبا
 ككاتبته بجوانحي وهز زنه * فوجدته فيها الخمام القاضا
 وكذلك في باب الاغر وغيره * في الخطب كنت له بذال مخاطبا
 مازال يغرسنى بيده ولم أزل * بعلاه ما بين البرية خاطبا
 ومنها

لا تخوجن أخاك لابل عبدك السن ابن عبدك أن يروم أجابا
 فلأنت أولى بي لما عودتني * ممن غدا الى في الاصول مناسبا
 لازلت أثنى بالذى أوليتني * وعلى المديح محافظا ومواظبا
 وبقيت لي ذخرا ودمت ممتعا * بالمجد للاراد منه مساجبا
 ثقة الخلافة سيد الحكماء معتمد الموك الفياوف السكاكبا
 لم لا تسكاكبتني فكذلك ترهه * حسنا تخال من الجلال كنانبا
 ومن الملاحه واللطافة روضة * ومن الافادة في البيان سخاوبا
 مازح وطاب ما استطعت لما الفتى * من لا يكون مما زحا ومطايبا
 وقد ألت من نوب الزمان وصرفه * قوم يزيدون الزمان معايبا

ومن شعر أبي الفرج يحيى بن التلميذ نقلت من كتاب زينة الدهر لعلي بن يوسف بن أبي
 المعالي سعد بن علي الخطيرى قال وجدت بخط الاجل الحكيم معتمد الملك يحيى بن التلميذ
 نفسه لغز في الابرة (الوافر)

وفاصرة لها في الرجل منها * واسكن لا تسمع به طعاما
 ومخطفة الحشا في الرأس منها * لسان لا تطبق به الكلاما
 تصول بشوكة تبتدو وسم * وما من ذاقه يرذل الجماما
 تجروراءها أبدا أسيرا * ككافات يد الحادى الزماما

منبعها ذاقوى لاسكن تراه * بقبضتها ذليلا مستضاما
 قفاقبسه بعبسها مقها * طوال الدهر لا يابى المقاما
 أيا عجبها لها سوداء خلقا * تربك خلا تقاضا كراما
 غدت عربانته من كل لبس * وفاضل ذيلها ابتكروا الأناما
 قال ووجدت بخطه في دار جديدة بناها سيف للدولة صدقة وقعت فيها نار يوم الفراغ
 منها (الكامل)

بيانها دار العلى ملائمتها * لتزيدها شرفا على كبروان
 علمت بانك انما شديتها * للمعد والافضال والاحسان
 ففقت عوائد الكرام وسابقت * تستقبل الاضياف بالنيران
 ومن شعر أبي الفرج يحيى بن التلمذ أيضا قال لغزافي القوم (الوافر)
 وما ذر فامة ذات اعوجاج * نسين وتحنى عند الهياج
 لها المسكر الخفي مع التمطي * كسكر الراح في القدح الزجاج
 وقال أيضا (الكامل)

علق الفؤاد على خلتوجها * علق الغبالة في حشا المصباح
 لا يستطاع الدهر فرقة بينهم * الا الحين تفرق الاشباح
 وقال أيضا (المتقارب)

فراقك عندي فراق الحياة * فلا تجهزن على مدنف
 حلقه تملك كالنار في شعها * لحان تفارق أو تنطفي
 وقال أيضا (المرثع)

بدا البناء أرج القادم * فبرد الغلظة من حاتم
 فروح عن قلبي على نأيه * وقد يلد الطيف للعالم
 وقال في ذم مغن (الرجز)

لنا مغن ان شدا * تدفننا ثلوجه
 فموتنا خروجه * وبعثنا خروجه

* (أوحى الزمان أبو البركات هبة الله بن علي بن ماسك البلدي) * لان مولده ببلد ثم أقام به فداد
 كان يهوديا وأسلم بعد ذلك وكان في خدمة المستنجد بالله وتسانفه في نهاية الحوذة وكان
 له اهتمام بالغ في العلوم ونظرة فائقة فيها وكان مبدأ تعلمه صناعة الطب أن أبا الحسن
 سعيد بن هبة الله بن الحسين كان من المشايخ المتميزين في صناعة الطب وكان له تلاميذ عدة
 يتناوبونه في كل يوم للقراءة عليه ولم يكن يقرئ يهوديا أصلا وكان أبو البركات يشتهر أن
 يجتمع به وأن يتعلم منه وثقل عليه بكل طريق فلم يقدر على ذلك فكان يتخادم للبوابة
 الذي له ويجاس في دهليز الشيخ بحيث يسمع جميع ما يقرأ عليه وما يجري معه من البحث
 وهو كلما سمع شيئا منهم وعلمه عنده فلما كان بعد عدة سنة أو نحوها جرت مسألة عند

قوله خروجه
 الاولي يعني
 خروجه في
 الايقاع
 والثانية يريد
 خروجه من
 عندهم
 أو حد الزمان

الشيخ وبخبرنا فيها فلم يتجه لهم عنها جواب وبقوامتطالعين الى حلها فلما تحق ذلك
 منهم أبو البركات دخل وخدم الشيخ وقال ياسيدنا عن أمر مولانا أنكم في هذه المسئلة
 فقال قل ان كان عندك فيهما شيء فاجاب عنها بشي من كلام جالينوس وقال ياسيدنا هذا
 جرى في اليوم الفلاني من الشهر الفلاني في ميعاد فلان وعلق بخاطري من ذلك اليوم
 فبقى الشيخ متعجباً من ذلك وحرصه واستخبره عن الموضع الذي كان يجلس فيه فأعلمه به
 فقال من يكون بهذه المثابة ما تستحل أن تمنعه من العلم وقربه من ذلك الوقت وصار
 من أجل تلاميذه (ومن نوادر أرواح الزمان) في المداواة أن مريضاً يعجز إذا كان قد عرض له
 علة الماسخوليا وكان يعتقد ان على رأسه دنا وأنه لا يفارقه أبداً فكان كلما مشى يتخايد
 المواضع التي سبق فيها قصيرة ويمشي برفق ولا يترك أحد أن يذم نومنه حتى لا يعجل الدن أو
 يقع عن رأسه وبقى بهذا المرض مدة وهو في شدة منه وعالج جماعة من الأطباء ولم
 يحصل بعلاجهم تأثير ينفع به وأنهى أمره الى أوجد الزمان فذكر انه ما بقي شيء يمكن
 أن يبرأه الا بالامور الوهمية فقال لاهله اذا كنت في الدار فأقوني به ثم ان أوجد الزمان
 أمراً حدث غلبه بان ذلك المريض اذا دخل اليه وشرع في الكلام معه وأشار الى الغلام
 بعلامته بينهما انه يسارع بخشبة كبيرة فيضرب بها فوق رأس المريض على بعد منه
 كأنه يريد كسر الدن الذي يزعم انه على رأسه وأوصى غلاماً آخر وكان قد أعده معه دنا في
 أعلى السطح انه متى رأى ذلك الغلام قد ضرب فوق رأس صاحب الماسخوليا أن يرمي
 الدن الذي عنده بسرعة الى الارض ولما كان أوجد الزمان في داره وأناه المريض شرع
 في الكلام معه وحادثه وأنكر عليه حمله للدن وأشار الى الغلام الذي عنده من غير علم
 المريض فأقبل اليه وقال والله لا بد لي أن أكسر هذا الدن وأرى يحل منه ثم أدار تلك
 الخشبة التي معه وضرب بها فوق رأسه بخوذراع وعند ذلك رمى الغلام الآخر الدن من
 أعلى السطح فكانت له وجبة عظيمة وكسر قطعاً كثيرة فلما عين المريض ما فعل به
 ورأى الدن المنسكسرتأوه أكسره ما ياه ولم يشك انه هو الذي كان على رأسه بزعمه واثراً
 فيه الوهم أثراً برئ به من علة تلك وهذا باب عظيم في المداواة وقد جرى امثال ذلك لجماعة
 من الأطباء المتقدمين مثل جالينوس وغيره في مداواتهم بالامور الوهمية وقد ذكرت
 كثيراً من ذلك في غير هذا الكتاب (وحدثني) الشيخ مهذب الدين عبدالرحيم بن علي قال
 حدثني موفق الدين أسعد بن الياس بن المطران قال حدثني الاوحد بن اتقي قال حدثني
 أبي قال حدثنا عبد الوود الطيب قال حدثني أبو الفضل تلميذ أبي البركات المعروف
 بأوجد الزمان قال كنا في خدمة أوجد الزمان في معسكر السلطان ففي يوم جاءه رجل به
 داحس الا أن الورم كان ناقصاً وكان يسيل منه صديد قال فحين رأى ذلك أوجد الزمان بأدر
 الى سلامة أصبعه فقطعها قال فقلنا له ياسيدنا لقد أحجفت في المداواة وكان يغنيك أن
 تدأويه بما يدأويه غيرك وتبقى عليه أصبعه ولنا وهو لا ينطق بحرف قال ومضى ذلك
 اليوم وجاء في اليوم الثاني رجل آخر مثل ذلك سواء فأوما اليه بما جدواواته وقال

انغلوا في هذا ما ترونه صوابا قال فداوينا بما يداوى به الداحس فاقنع المسكن وذهب
 الظفر وتعدى الامر الى ذهاب السلامة الاولى من سلاميات الاصبغ وماثر كنادواء
 الوداو بناه به ولا علاج الاوعالجناه ولاطوخا الاوظخناه ولا مسهلا الاوسهناه
 وهو مع ذلك يزيد وبأكل الاصبغ أسرع أكل وآل امره الى القطع فعلمنا أن فوق كل
 ذي علم عليم قال ونشاهد المرض في تلك السنة وغفل جماعة منهم عن القطع فتأدى امر
 بعضهم الى هلاك اليد وبعضهم الى هلاك أنفسهم ونقلت من خط الشيخ موفق الدين
 عبد اللطيف البغدادي فيما ذكره عن ابن الدهان النجف قال قال كان الشيخ أبو البركات
 قد رمى في آخر عمره وكان على علي بن الحسين بن فضلان وعلى ابن الدهان النجف وعلى
 يوسف والدا الشيخ موفق الدين عبد اللطيف وعلى المهذب بن النقاش كتاب الاعتبار
 وقيل ان أوحدا الزمان كان سبب اسلامه انه دخل يوما الى الخليفة فقام جميع من حضر
 الاقاضي القضاة فانه كان حاضرا ولم يرانه يقوم مع الجماعة لكونه ذميا فقال يا أمير
 المؤمنين ان كان القاضي لم يوافق الجماعة لكونه يرى في علي غير ملته فانا أسلم بين يدي
 مولانا ولا أتركه ينتهضني بهذا وأسلم (وحدثني) الشيخ سعد الدين أبو سعيد بن أبي السهل
 البغدادي العواد وكان في أول أمره يهوديا انه كان يسكن ببغداد في محلة اليهودي يمان
 دارا أوحدا الزمان وانه لم يحقه كثيرا بل كان وهو صغير يدخل الى داره قال وكان لا ووحدا
 الزمان بنات ثلاث ولم يخلف ولدا ذكرها وغاش نحو ثمانين سنة وحدثني القاضي نجف
 الدين عمر بن محمد المعروف بابن الكريدي قال كان أوحدا الزمان وأمين الدولة بن
 التلميذ بينهما معاداة وكان أوحدا الزمان لما سلم يتصل كثيرا من اليهود ويلعنهم
 ويسهم فلما كان في بعض الايام في مجلس بعض الاعيان الاكابر وعنده جماعة وفيهم
 أمين الدولة بن التلميذ وجرى ذكر اليهود فقال أوحدا الزمان لعن الله اليهود فقال
 أمين الدولة نعم وأبناء اليهود فوجمها أوحدا الزمان وعرفه عناه بالاشارة ولم يتكلم
 (ومن) كلام أوحدا الزمان حدثني بدر الدين أبو العز يوسف بن يحيى قال حدثني مهذب
 الدين بن هبل قال سمعت أوحدا الزمان يقول الشهوات أجز تستخدم بهم النفوس في هجرة
 عالم الطبيعة لتذهل عما يلزمها من التعب ويلحقها من الكلال فاعملها في ذلك أحسنها
 وانزهها أحسنها (ولا ووحدا الزمان) من الكتب كتاب الاعتبار وهو من اجل كتبه
 وأشهرها في الحكمة مقالة في سبب ظهور الكواكب ليلا واختفاؤها نهارا ألفها
 لاسطان المعظم غياث الدين أبي شجاع محمد بن ملك شاه اختصار التشریح اختصره
 من كلام اليونوس وخصه بأوجز عبارة كتاب الاقربا الذين ثلاث مقالات مقالة في
 الدواء الذي آفقه المسمى برشعنا استقصى فيه صفة وشرح أدوية مقالة في مجنون
 آخر آفقه وسمها أمين الارواح رسالة في العقل وماهيته

* (البديع الاضطرابي) هو بديع الزمان أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادي
 من الحكماء الفضلاء والادباء النبلاء وطبيب عالم وفيلسوف متكلم وغلبت عليه

البديع

الحكمة وعلم الكلام والرياضي وكان متقنا لعلم النجوم والرصد وكان البديع الاضطرابي صديقا لامين الدولة بن التلميز وحكى انه اجتمع على امين الدولة باسبها في سنة عشرة وخمسة مائة وحدثني مهذب الدين ابو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي قال كان البديع الاضطرابي او حذ زمانه في علم الاضطراب وعمله واتقان صنفته فعرف بذلك (اقول) وكان والده مهذب الدين ابي نصر من طبرستان وهو المعروف بالبرهان النجم وكان علامة وقته في احكام النجوم وله حكايات عجبية في ذلك وقد ذكرت اشياء منها في كتاب اصابت المنجمين وكان قد اجتمع بالبديع الاضطرابي وصاحبه مدة وللبديع الاضطرابي نظم جيد حسن المعاني ومن شعر البديع الاضطرابي وهو مما انشدني مهذب الدين ابو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم الحلبي قال انشدني والدي قال انشدني البديع الاضطرابي لنفسه

(الكامل)

يا ابن الذين مضوا على دين الندي * والطاعنين مقادم الاعدام

فوجودهم قبل العلي واكفهم * سحب الندي ومناير الاقلام

وانشدني ايضا قال انشدني والدي قال انشدني المذكور لنفسه (الكامل)

اهدي لمجلس الشريف وانما * اهدى له ما حزت من نعمائه

كالبحر يحطره السحاب وماله * من عليه لانه من مائه

وانشدني ايضا قال انشدني والدي قال انشدني المذكور لنفسه (السريع)

قام الى الشمس بالانه * لينظر السعد من النخس

فقلت ابن الشمس قال الفتى * في التورقات التور في الشمس

وانشدني ايضا قال انشدني والدي قال انشدني المذكور لنفسه (الخفيف)

قيل لي قد عشقته امرد الخسد وقد قيل انه نكربش

فانت فرخ الطاوس احسن ماكا * ن اذا ما علا عليه الريش

وانشدني ايضا قال انشدني والدي قال انشدني المذكور لنفسه (السريع)

هل عثرت اقلام خط العذار * في مشتها فانخال نقط العنار

أم استدار الخط لما عدت * نقطته مركز ذلك المدار

وريقه الخمر فهل ثغره * در حباب نظمته العقار

وقال ايضا (الطويل)

وذو هيئة يزهر بخال مهندس * أموت به في كل وقت وأبعث

محبط باوصاف الملاحه ووجهه * كأن به اقل ميس يتحدث

فعارضه خط استواء وخاله * به نقطة والحدش كل مناش

وانشدني ايضا قال انشدني والدي قال انشدني المذكور لنفسه جوابا عن قصيدة كتبها

(الخفيف)

اليه القيسراني اولها

أعرب الفضل من بديع الزمان * عن معان عزت على يونان

ما تلاها لما تلاها ولكن * فانهما حثرا خصال الرمان
قال مذهب الدين أبو نصر محمد فردجوابها قصيدة لم يبق على ذكرى منها شيء سوى هذه
الآيات

أيها السيد الذي أطرافى * بدمج كالندر قد أطغاني
والذي زاد في محلى وقدرى * وأذل الشافي بتعظيم شافي
فتعنفقت أي ياني كما قا * ل مجيب الطباع سهل الجنان
وترشحت للعباب فاعيا * في وانسلهار باشيطاني
مجبلا مجبلا يقول اتق الله * فإلى مما تروم البدان
أتظن الوهاد مثل الروابي * أم تتخال الهجين مثل الهجان
أم تجاري طرفا يفوت مدى الطر * في اذا ما تجاريا في مكان
بحمار يفوته الزمن المقعد * ان أرسل اغداة الرمان
فاكتنفني سترافه عري بطني * حين يبذلوننا طر عورن ان
ومن شعر البديع الاضطرابي أيضا قال في غلام معذر (الكامل المرفل)

كن كيف شئت فأنى * قد صغت قلبا من حديد
وقعدت أنتظرا الكسو * في وليس ذلك من بعيد

وقال أيضا (الطويل)

تقسم قلبي في محبة معشر * بكل فتى منهم هو اى منوط
كأن فؤادى مركز وهم له * محيط وأهوائى اليه خطوط

وقال أيضا (السرير)

وشادن في حبه سنة * قد جعلت حبي له فرضا
ارضى بان اجعل خدى له * اذا مشى منتعلا أرضا

وقال أيضا (البيط)

اذ اتقى حمرة المنايا * لما اكتمى خضرة العذار
وقد تبدى السواد فيه * وكارتى بعد في العيار

وقال أيضا (المتقارب)

هجرت النكار يش ثم انتبست أعنف من باتيم واهم
وما زلت في المردأ الحاهم * الى أن بليت بالحاهم

وقال أيضا (السرير)

ناه على الناس باغرائه * أى فاحذروني انتى ملسن
إن كان في أقواله معربا * فانه في فعله يلحن

وقال أيضا (الكامل المرفل)

مستيقظ فاذا استضيف به يصبر من النيام

وتراه في عدد الطغاة * م اذا رأى مضغ الطعام

تبدو مصائبه العظام * م ازان تجر يد العظام

وقال يحو فاصدا (السرير)

وقاصد مبضعه مشرع * كأنه جاء الى حرب

فصد بلا نفع لما حصل * غير دم يخرج من ثقب

لومر في الشارع من خارج * لمات من في داخل الدرب

خذته اذا جاشت عليك العدا * فوحده يغيبك عن حرب

وقال ايضا وقد جاء بالعراق وفر كثير يعني بالوفر النبلج (الخفيف)

يا صدور الزمان ليس بوفر * ما رأيتاه في نواحي العراق

انما عم ظلمكم سائر الار * ض فشابت ذوائب الآفاق

وقال في معسل الشراب وهو جردان (المنسوخ)

اني اذا ما حضرت في مسلا * عدت من بعض آلة الفرخ

اذا نصدرت في مجالسهم * تنعصوا لي بفاضل القدر

ولابد يع الا صطرلابي من الكتب اختصار ديوان أبي عبد الله الحسين بن الحاج زبيح

سماه العرب المحمودي ألقبه السلطان محمود أبي القاسم بن محمد

أبو القاسم

* (أبو القاسم هبة الله بن الفضل) * بغدادى المولد والمفتا وكان يعانى صناعة الطب

ويبأسر أعمالها ويعتد من جملة الموصوفين بها وكان أيضا بكل الأن الشعر كان

أغلب عليه وكان كثير النوادر خبيث اللسان وله ديوان شعر وكان بينه وبين الامير أبى

القوارس سعد بن محمد بن العفيف الشاعر المسمى حيص بيض شنتان وتهاثر وكان قد

يصف لجان وقتما ثم يعودان الى ما كانا فيه وسبب تسمية الحيص بيض بهذا انه كان العسكر

ببغداد قد هم بالخروج الى السلطان السجوق وذلك في أيام المقتدى لامر الله فكان

الناس من ذلك في حديث كثير وحركة تارة فقل ما لى أرى الناس في حيص بيض

فلقب بذلك وكان الذى ألصق به هذا النعت أبو القاسم هبة الله بن الفضل وكان

الحيص بيض يقصد في كلامه أبدا وفي رسائله الفصاحة البليغة والالفاظ الغربية من

اللغة (ومن ذلك) حدثني بعض العراقيين أن الحيص بيض كان قد نقه من مرض عاده فيه

أبو القاسم بن الفضل فوصف له كل الدراج فمضى غلامه واشترى دراجا واجتاز على

باب أمير وبه غلمان ترك أصغر يلعبون فخطف أحدهم الدراج من الغلام ومضى فأتى

الغلام اليه فاخبره الخبر فقال له ائذنى بدواة ويضاء فانا بهما فكتب لى كان مبر

دراجة ففخأ كاسر وقف بها السغب بين التمدويم والتمطر فهى تعنى ونسف وكان

بحيث تنقب أخفاف الابل لوجب الاغذاذ الى نصرته فكيف وهو بجبوحه كرمك

والسلام ثم قال لغلامه امض بها وأحسن السفارة فى وصلتها الى الامير فمضى ودفعها

لحاجبيه فدعا الامير بكتابه وناوله الرقعة فقرأها ثم افكر ليه عبره عن المعنى فقال له

الامير ماهو فقال مضمون الكلام ان غلاما من غلمان الامير اخذ دراجا من غلامه
فقال اشتره نفعا فملأ دراجا فاحمله اليه ففعل (وحدثني) شيخنا الحكيم مذهب الدين عبيد
الرحيم بن علي رحمه الله ان الحبيب بن الشاعر ببغداد كان قد كتب الى امين الدولة
ابن الجليد ورقة يقصد فيها ان ينفذ اليه شيافا ابار وهي از كنتك اياها الطب اللب
الاسي النطاسي النفيس التقريبي ارجنت عندك ام خنور وسكعت عنك ام هو بر
اني مستأخذ اشعر في حنادري رطسا ليس كاسب شبوة ولا كختر المنحة ولا
كنسكز الحضب بل كرفع الزخج فانامن التباشر الى الغباشير لا عرف ابن سيمر من
ابن جبر ولا احسن صفوان من همام بل آونة ارجن شاصبا وقيمة احنطى مقلوليا وتارة
اعرزم وطور السانقي كل ذلك مع ابح وأخ وحسن وتمم قرونني ان ارفع عقبرتي يعاط
عاط الى هباط ومياط وهالي اول وأهون وجبار وديار ومؤنس وعروبة وشيار ولا
أحبص ولا كبص ولا اغرندي ولا اسرندي قتيبارني بشيافا الأبار النافع اهلتني النافع
لغلتني قال فلما قرأ امين الدولة الورقة نهض لوقته واخذ حفنة شيافا ابار وقال لبعض
أصحابه اوصله اياها عاجلا ولا تنكف قراءة ورقة ثانية (وكتب) الحبيب بن علي المقتني
لامر الله سبع رقايع عند طلبه يعقوب بامنه (الاولى) انها المطايا ولاء حملت سفر ثناء
عثر ديهما حادي رجاء وانزل القناء (الثانية) اجري جيا دحمي ساحات مجد اجراء مطر نهد
من غير باعثة وبجهد منجبا غب الغاية كرما (الثالثة) جديا امير المؤمنين بوفردثر
لا بكي ولا نزل لمفصح شعر يميم لجة بحر يرئاد عناد دهر فاقافية سحر والسامع حبر والعطاء
عمر (الرابعة) ان الموصل والبيغاران هما انقطاع ملكين لسجوقيين وكانتا جازت بين
لشاعرين طائنين من امامين مرضيين احدهما معتصم بالله والاخر متوكل على الله
والبناء اشرف اعظم وعطاؤه ارزق فسلام الحرمان (الخامسة) خامسة من الخدم في
انتجاع شايب السكرم من القدس الاعظم حلوان قافية تجرى كناية مجذوق بادية
تهدي سفرا وتسهل وعرا والرأي بنج آمالها اخرى (السادسة) ان وراء الحجاب المسدل
لايهم طود وخضم يميم محرس خطب وقاتل جدب جل فهر وعزقه ورنا نال فقه صلاوات
الله عليه ما هبت الريح ونبت الشج (السابعة) يا امير المؤمنين مانت بيت شعر او سبع
رقاع نثر ائداد عن التمج ذباد الحائمت كالان الاعراق نبوية والسكرام عباسية
والفطنة لودعية وكفي بالمجد تحاسبا (الكامل)

ماذا أقول اذا الرواة ترعوا * بفصح شعري في الامام العادل
واستحسن الفحشاء شأن نصيدة * لاجل مدح و أفصح قائل
وترخت اعطاهم فكأنما * في كل قافية سلافة يابل
ثم ائتدوا غب القريض وشمنه * يتساءلون عن الندى والنائل
هب يا امير المؤمنين بانني * فس الفصاحة ما جواب السائل
وكانت وفاة أبي القاسم بن الفضل في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة (ومن شعر) أبي

القاسم هبة الله أنشدني مهاب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن إبراهيم الحلبي قال أنشدني
 بديع الدين أبو الفتح منصور بن أبي القاسم بن عبد الله بن عبد الدائم الواسطي المعروف بابن
 سواد العين قال أنشدني أبو القاسم هبة الله بن الفضل لنفسه (الكامل)

في العسكر المنصور نحن عصاة * مر ذولة أخس بنامن معشر
 خذ عقلمنا من عقلمنا فبما ترى * من خسة ورقاعة وتمزور
 تكريت تجهزنا ونحن بجهلنا * نمضي لنا خذرتنا من سنجر
 أما الحويرزي الدعوى فانه * دلو يشوب تكبرا بتمسخر
 يكتي أبا العباس وهو بذلة * حكمت عليه وأسمعت بمعمر
 في كف والده وفي أقدامه * آثار نيل لا يزال وعصفر
 بمشي إلى حجر القيان بنشطة * ويدب في الطراب نحو المنسبر
 وحديثه في الحق أوفى باطل * لم يتخله من وحشة وتمهزر
 وإذا رأى البركيل برعد خيفة * ذى الهاشمية أصلها من خير
 ذهب إلى العباس ليس شبيهه * في الضعف غير الباقلاء الاخضر
 والحبص يمس مبارز بقناته * وأنا بشعث حتى طيب العسكر
 هذا لا يتحشى لقتل بعوضة * وأنا فلأرجى لبرء مدبر
 أجرى بمبعضي الدماء وسيفه * في الغد لم يعرض أظفر الخنصر
 لقرينه في الحرب طول سلامة * وصريع يدبيرى بوجه مدبر

وأنشدني أيضا قال أنشدني البديع أبو الفتح الواسطي قال أنشدني المذكور لنفسه يمدح
 صديق الدولة أبا عبد الله محمد بن الأنباري كاتب الإنشاء بغير داد

يا من هجرت لها نبالي * هل ترجع دولة الوصال
 ما أطمع يا عداب قلبي * أن ينعم في هوالك بالي
 الطرف من الصدود بالك * والجسم كما ترين بالي
 والقلب كما عهدت سباب * باللوعة والغرام صالي
 والشوق يخاطري مقيم * ما يؤذن عنه بارتحال
 يا من نكأت صميم قلبي * بالحزن وصورة الخيال
 هبهات وقد سلبت غمضي * أن أظفر منك بالخيال
 لو شئت وقتت عند حدث * لا يسمع منك في الدلال
 * ما نزلك أن تهليني * في الوصل بموعده محال
 أهوالك وأنت حظ غيري * يا فانلتى لها احتيالي
 والقتل لظاهري شعار * أن أنت عززت باختيال
 ذا الحكم على من قضاه * من أرخصني لكل غال
 أيام عناني فيك سود * ما أشبههن بالليالي

والآن قبلك بزجر وفي * عن حبك ما لهم وما لي
 العشيق به الشغاف أضحي * عن ذكر سواد في اشتغال
 والنار وان خبت لظاها * في الصدر تشب باشتغال
 باملزمي السلوة عنها * الصب أنا وأنت سالي
 والقول بتركها صواب * ما أحسنه لو استوى لي
 دعني وتغزلي بخود * تزفوقن عن خزال
 حوراء لطررها سهام * أمضى وأمض من نبال
 في القلب لموقعها جراح * لبراء لها من اغتيال
 فأرحم قلنا بها وقيدنا * وأعذر لها العذار خالي
 ما يحسد أن تلوم صبنا * ان هام بربة الجمال
 أياك وخاني وويلي * في الوجد مسلما الحياي
 ان كنت تعده صلاحا * دعني فهداي في ضلالي
 في طاعتها بلا اختياري * قد صبح بعشقهما الاختلاي
 طافت بخالدي نسلانا * والصبوة بعد في حبالي
 من أين وكيفالي بصبر * عن حسن بعدة المثال
 لم أخط بطائل لنيها * الا بزخارف المحال
 كم قد نككت عقيب عهد * فالقلب لذالك في نكاح
 كم غرني الخداع منها * في القناع على ظمنا الزلال
 هلا صدقت كأريحي * من أكرم معشرو آل
 وأجيبه لديه في جناب * بالانعم سابغ الظلال
 ما الغيث يسع من يديه * كالغيث يسع في الفعجال
 من موثله ذرى سديد * الدولة ذى الندى المدال
 لا تطمع أن تنال منه * بالضم مرادها اللبالي
 والغدر لعله حمام * قدر قن له بلا اعتلال
 تسقيه يد النجاح منها * ماشاء يبارد زلال
 في ربيع مهنا العطايا * في الازمة مسبل العزالي
 أستصرخ منه حين أشقى * بالشدة أرحم الموالى
 من جود يديه لي كفيل * في القحط براتب العيال
 لا ينظر في سوى صلاحى * ان أبصر في بسوء حال
 مزال ولا يزال طبعها * يعطى كرما ولا يبالي
 لا يجبهه ملام ناه * في الذب عن العلي جمال
 فالسودد شمسه جميع * في دار مفترق الفوال

من يلق محمدًا بلح * يحمد به بأحسن الخلال
 والوجد بغادة رداح * فالاعظم منه كالخلال
 والجلود بكف ذي سماح * من خير مناقب الرجال
 مولاي نداء مستجير * يدعوك لدائه العصال
 يا كرم منعم عليه * في دفع مآربى اتكالي
 دبر مخني لعسل جرحي * يحسره نذال باندمال
 كم أوقفني غريم سوء * في حال وقوفه حياي
 كالفلس من يهود هطري * في قبضة عامل الجوالي
 فاصحلي الخلاص منه * الا بهما حك النقال
 والعبادة في صلاح عدمي * في العود لائلها سوالي
 تقر يظك ما حبيت دأبي * بالظاء عدلي فراغبالي
 ما أكل بالهواء لكفن * بالقصد لكفن اشتغالي
 فالعرض أرده سميننا * والكيس مخالف الهزال
 من دبر ~~هكذا~~ امزاجا * بالخذق اصورة الكمال
 فالصبيغ اذا آناه صفوا * وافاه برزقه الخلال
 يا خير مؤمل اليه * شدت بمدائحي رحالي
 لم يرضك خاطرى حقوقا * مذ أصبح ظاهرا للكلال
 ان أئن عليك أيد مجزا * عن نعت معظم الخلال
 أو صافك في الفخار جازت * في الكثرة عمدة الرمال
 فالخط طولها قصار * عن خطك ساعة النزال
 كم راع بك القنا براع * في كفلك واسع المجال
 أقلامك أسهم قواض * والنقش لهن كالنصال
 تقضى نعل لها بفخر * والقارة ساعة النضال
 لو شجرت الرماح كانت * في الروع لكفها العوالي
 أو صالحت الصفاح فلت * غربي متشعشع الصقال
 أو حبرن المثال أبدت * مادق وجبل عن مثال
 تملى قفرا من المعاني * سددن مفاقر المعالي
 يفتن على الصباح ليلا * ناهيك بسحرها الخلال
 كتب ضمنت بلا اشتراط * تمزيق كتاب جلال
 هارت اذا أنته ولي * لا يخطر بابل سبال
 فيها سجع على الجين * أسنى قيمان اللآلى
 في الشر كأوجه العذارى * غلغن بفاسر الغوالي

أنا ظنك للوعول حطت * مستنزلة من القلال
 بالسكيد تقبل الاعادي * في السلم لها بالاقبال
 كمرضت من الوري جوحا * للعقل فماد في عقال
 لازت موفق المساعي * بالجد مشفع السؤال
 تنقادك الامور طوعا * ياخير بضمه الرجال
 يا أكرم والد انجمل * يتلوه مهذب الخلال
 أكرم بقتلك من ولى * للدولة مخلص موال
 ان جاد يجمل الغواذي * أوقال أجاد في المقال
 يا شمس على ازهت بيدر * حاشاه يقاس بالهلال
 لازال مشرفا مشيرا * في ظلك دائم السكال
 ما عادك بالسرور عيسد * بزعاه بأحسن استعمال
 في أسبغ نعمة وعيش * بالطيبة دائم التوالى
 لازال علاك في نبات * لا يسلمه الى زوال
 عن اخلص نية بصدق * في طول بقائك اتمالى
 ما يلتبس الصحيح يوما * تالله عليك بالجمال

وانشدني أيضا قال انشدني البديع الواسطي قال انشدني المذكور لنفسه (السريرع)

لا أمدح البأس ولكنه * أروح لالقلب من المطمع
 ألتخ من أبصر عشب المنى * برعى قلم برع ولم يرتع

وانشدني أيضا قال انشدني البديع الواسطي قال انشدني المذكور لنفسه (السريرع)

بامعشر الناس النفر النفر * قد جلس الهردب فوق السزير
 وصار فينا آهرا ناهيا * وكنت أرجو أنه لا يصير
 فكما قلت قد ندى ينجلى * وظلمة عما قابيل تنير
 فتحت عيني فاذا الدولة الدولة * والشيوخ الوزير الوزير

وانشدني أيضا قال انشدني البديع الواسطي قال انشدني المذكور لنفسه وقال في الحبص

ببص الشاعر وكانت قد نجت عليه كابة مجرية فقتل جرواها بالسيف (البييط)

يا أيها الناس ان الحبص يبص أتي * بقولة أورثته الخزي في البلد
 هو الجبان الذي أيدى شجاعته * على جرى ضعيف البطش والجلد
 فانشدت أمه من بعد ما احتسبت * دم الابليق عند الواحد الصمد
 أقول للنفس نأساء وتعزية * احدي يدي أصابتي ولم ترد
 كلاهما خلف من فقه صاحبه * هذا أخي حين أودعه وذاولدي

وانشدني أيضا قال انشدني البديع الواسطي قال انشدني المذكور لنفسه (الكامل)

يا ابن المرخم صرت فينا حاكما * خرف الزمان تراه أم جن الفلك

هذا شعر

والبيتان

لا غرابي قتل

أخوه ابنا له

فقدم اليه

ليقتاد منه

فألقى السيف

من يده وانشأ

يقول أقول

لنفتش الخ

كذاري

في كتاب

الحماسة لابن

تمام

ان كنت تحكهم بالنجوم فربما * أما شريعة احد من اين لك
وانشدني ايضا قال انشدني البديع الواسطي قال انشدني المذكور لنفسه يسبحو البديع
الاسطرلابي

(الكامل المرفل)

لاغر وان دهى الجيسج وان رمه وامنه بنسكة

سبح البديع وعرسه * وفناه فانظر أي غضبه

فدلالة من منزل * علق وقواد وتعبه

ومن شعر أبي القاسم هبة الله بن الفضل أيضا قال يسبحو أمين الدولة بن التلميذ (البيسط)

هذا تواضعك المشهور عن شعبة * قد صرت فيه بفضل اللوم منهم

فعدت عن أمل الراجي وقتله * هذا وثوب على القصاد لالههم

وقال أيضا (الهرج)

غزال قطلايهوى * سوى المطبوعة التبر

ولا يجبه المطبو * ع من نظمي ولا تثرى

وقال أيضا (السرير)

أحدثت باعسكردين الهدي * منهزما في خمسمائة الف

كأنه الخيال في سيره * يزداد اقدا ما الى خلف

وقال أيضا (المتقارب)

ألا قل ليجي وزير الأنام * محوت الشريعة محو السطور

كسرت الصالح بتجسسها * واصبحت تضربها في الجذور

وما ان قصدت لتهدبها * ولكن لتهدى بها في الصدور

وقال أيضا (الوافر)

وقالوا قد تجيب عنك مولى * وصار له مكان مستخص

فقلت سيفتح الأفضال شعري * ويدخلها فان البرد لاص

وقال يمدح الدواء المعروف برشعنا لما ألف تركيبه أو حد الزمان (الطويل)

تجرعت برشعنا وحالي أشعث * فما نزلت بي بعده علة شعنا

ولو بعد عيسى جار اجباء ميت * لاصح يجي كل ميت برشعنا

وقال أيضا (الجنث)

هذا يقول استرحنا * وذا يقول عصنا

ويكذبان ويهذي السذي يصدق منا

وقال أيضا (الرمل)

كم ترددت مرارا * وتجرعت مراره

ثم لما وفق الاله ووقعت بكاره

لم يكن فيها من الخنطة ما تقرض فاره

وقال أيضا (السرير)
أمدحه طورا وأهذى به * طورا ولا أطمع في رفته
مثل امام بين أهل القرى * صلى بهم والزيت من عنده

وقال أيضا (السرير)
باخائف الهجوم على نفسه * كن في أمان الله من مسه
أنت بهذا العرض بين الوري * مثل الخرايمع من نفسه

وقال أيضا (الخفيف)
كلما قلت قد تبغ - تذوق محي نحمه صوا
ليس الاستر يشا * ل وباب مجصص

والغواشي على الرؤ * من علمها المقرنص
وأنا الكاب كلبو * م تهررد أبصص
كلما صفق الزما * ن لهم قات أرقص
فحتى اسمع النداء * ء وقد جاء مخلص

ولأبي القاسم هبة الله من الكتب تعاليق طبية مسائل وأجوبة في الطب ديوان
شعره

العنتري

* (العنتري) هو أبو المؤيد محمد بن الجلي بن الصائغ الجزري كان طبيبا مشهورا وعالما
مذكورا بحسن المعالجة جيد التدبير وافر الفضل فيلسوفا متميزا في علم الادب وله شعر
كثير في الحكمة وغيرها وحدثني الحكيم سديد الدين محمود بن عمر رحمه الله ان العنتري
كان في أول أمره يكتب أحاديث عنتر العنسي فصار مشهورا بنسبته اليه (ومن كلامه)
في الحكمة قال بنى تعلم العالم فلو لم تنل بها من الدنيا الا الغنى عمن يستعبدك بحق
أو يبطل وقال بنى ان الحكمة العقلية تزيد العالم بقادون بأزمة الجهل الى الخطا
والصواب وقال الجاهل عبد لا يعتق رقه الا بالعرفة وقال الحكمة سراج النفس فحتى
عدمها سميت النفس عن الحق وقال الجاهل سكران لا يفتق الا بالعرفة وقال الحكمة
غذاء النفس وجمالها والمال غذاء الجسد وجمالها فحتى اجتمعا للمرء زال نقصه وتم كماله
ونعم باله وقال الحكمة دواء من الموت الا بدى وقال كون الشخص بلا علم كالجسد بلا روح
وقال الحكمة شرف من لا شرف له قديم وقال الادب أزين للمرء من نفسه وأولى بالمرء من
حسبه وأدفع عن عرضه من ماله وأرفع لذكركه من جماله وقال من أحب أن يتوه باسمه
فدلكر من العناية بعلمه وقال العالم المحروم أشرف من الجاهل المرزوق وقال عدم
الحكمة هو العقم العظيم وقال الجاهل يطلب المال والعالم يطلب السكال وقال العقم
ليس القلب والسرور نهاره وشرب السم أهون من معاناة الهم ومن شعر أبي المؤيد
محمد بن الجلي بن الصائغ المعروف بالعنتري أنشدني اياه الحكيم سديد الدين محمود بن عمر
ابن ربيعة قال أنشدني مؤيد الدين ولد العنتري قال أنشدني والدي لنفسه (الكامل)

احفظ بنى وصيتي واعمل بها * فالطب مجوع عن خص كلابي
 قدم على طب المريض عناية * في حفظ قوته مع الأيام
 بالشبه تحفظ صحة وجوده * والضد فيه شفاء كل سقام
 أقلل نكاحك ما استطعت فانه * ماء الحياة يراق في الارحام
 واجعل طعامك كل يوم مرة * واحذر طعاما قبل هضم طعام
 لا تحقر المرض اليسير فانه * كالنار تصبغ وهي ذات ضرام
 واذ تغير منك حال خارج * فاحتمل لرجعة حل عقد نظام
 لا تمسحرن القى واهجر كل ما * كبه وسه سبب الى الاسقام
 ان الخبي عون الطبيعة مسعد * شاف من الامراض والآلام
 لا تشرب بن بعقب أكل عاجلا * أو تا كان بعقب شرب مدام
 والقي يقطع والقيام كلاهما * بهما وليس بنوع كل قيام
 وخذ الدواء اذا الطبيعة كررت * بالاحتلام وكثرة الاحلام
 واذا الطبيعة منك نفت بالهنا * فدواء ما في الجلد بالحمام
 اياك تلزم أكل شئ واحد * فتقود طبك للاذى بزمام
 وتريد في الاخلاط ان تقصته * زادت فتدقص فضلا بقوام
 والطب جملة اذا حققته * حل وعقد طبيعة الاجسام
 واعقل تدبير المزاج فضيلة * يشفي المريض بها وبالاهوام

أقول وهذه القصيدة تنسب أيضا الى الشيخ الرئيس ابن سينا وتنسب الى المختار بن
 الحسن بن بطلان والصحيح انها للمحمد بن الجلي لما قدمته من انشاد سيد الدين محمود بن عمر
 لي مما أنشده مؤيد الدين بن العنتري لوالده مما سمعته منه ووجدت العنتري أيضا ذكرها
 في كتابه المسمى بالنور المجتبي وقال انه قال أيضا أنشدني سيد الدين (الطويل)

وجودي به من كل نوع مركب * من العالم المقبول والمتركب
 فذهني مشكاة ونفسي زجاجة * تضيء بمصباح الخفا المتأهب
 ونوري من النور الالهسي دائما * يصب على ذاتي بغير تسكب
 وزيتي من الزيتونة العذب دهنها * تنزه عن وصف بشرق ومغرب
 كآني في وصفي منارة راهب * بقنديلهما الشفاف اشرف كوكب
 وقال أيضا (الطويل)

اذا ان غدا والنفس منه كخنة * يعرود في أرجائها كل طائر
 تدبرت السبع الطباق وفارقت * على شرف منها سبحون العناصر
 وقال أيضا (السريع)

كأننا ممتزج لم يزل * من عالم النسيم والمظلم
 فبعضنا يختار هاداره * وبعضنا يرقى الى الانجم

وقال أيضا (الكامل)
الحق ينكره الجهول لانه * عدم التصور فيه والتصديقا
فهو العدو لكل ما هو جاهل * فاذا تصوره يعود صديقا

وقال أيضا (الكامل)
لو كنت تعلم كل ما علم الوري * جمع الكنت صديق كل العالم
لكن جهلت فصرت تحسب كل من * يهوى خلافه والذ ليس بعالم
استحي ان العقل اصبح ضاحكا * مما تقول وانت مثل النائم
لو كنت تسمع ما سمعت وعالما * ما قد علمت نجات نخلة تادم
وضع الاله الخلف في كل الوري * بالطبع حتى صار ضرر به لازم
وقال أيضا (الخفيف)

أبلغ العالمين عنى بانى * كل علمى تصور وقياص
قد كشفت الاشياء بالفعل حتى * نلهرت لى وايس فيم التباص
وعرفت الرجال بالعلم لما * عرف العلم بالرجال الناس
وقال أيضا (الكامل)

قالوا رضيت وانت اعلم ذا الوري * بحقائق الاشياء عن ياريسها
تجتأب أبواب الخمول فقلت عن * كره واستتجاهل راضيا
لى همة مأسورة لى صادفت * سعدا بغير عوائق تنديها
ضاق القضاء بها فلا يسطعها * لعلوها إلا فلا أن تجوعها
ماللقاصد حمة ومقامدى * ناط القضاء بها القضاء والتمها
أطوى اللبالبى بالبنى وصرورها * تنشرنى أضعاف ما الطويها
انى على نوب الزمان لصابر * اما سيقنى العمر أويقنيها
أما الذى يبقى فقد احزته * والفانبات فما افكر فيها
وقال أيضا (اليسيط)

بنى كن حافظا للعلم مطرما * جميع ما الناس فيه تكسب نسبا
فقد يسود الفقى من غير ساقفة * للأصل بالعلم حتى يبلغ الشهبا
غذا العلوم بتذكارتها أبدا * فالنار تخمد مالم تجرد حطبها
انى أرى عدم الانسان اصلم من * عمر بهلم ينل علما ولا نسبا
قضى الحياة فلما مات شيعه * جهل وفقر فقد قضاه ما نصبا
وقال أيضا (الخفيف)

كن غنيا ان استطعت والا * كن حكما فما عدا ذين غفل
انما سودد الفقى المال والعاسم * وما ساد قط فقر وجهل
وقال أيضا (الرمز)
اقسم العمر ثلاثا واستمع * يا بنى النصع منى والرشادا

فاطلب الحكمة في أوله * واحرز العلم وحب فيه البلاد
واكسب الاموال في الثاني وكل * واشرح الراج ولا تبغ القساد
وترقب آخر العمر فان * جاءك الموت فقد نلت المراد
وان اعتاقتك في احدهما * طارق الموت فقد حزت الجهادا
هذه سيرة مسعود بها * نال في الدنيا وفي الاخرى السدادا

وقال أيضا (الطويل)

بني تعلم حكمة النفس انها * طريق الرش والفتى ودليل
ولا تطاب الدنيا فان كثيرها * قليل وعما رعدة فتزول
لئن كان في الدنيا حربا فانه * يظل كثيب القلب وهو ذليل
ومن يترك الدنيا وأصبح راهبا * لما الأذى يوما اليه سبيل

وقال أيضا (الكامل)

نفسى تطالبني بما في طبعها * والعقل يزجرها عن الشهوات
والنفس تعلم أن ذلك واجب * والطبع يجذبها الى الهادات
والطبع يصر عن مراد كليهما * فكلاهما وقف على الحسرات
والنفس من خمر الحياة وسكرها * ستفريق بين عساكر الاموات

وقال أيضا (الكامل)

لاندين فتى بؤذك ظاهرا * نجا وضد وداده في طبعه
واهجر صدق لمن تنسكروته * فالعضو يحسب دأوه في قطعه

وقال أيضا (السريع)

من لزم الصمت اكتسى هيبته * تتخفى عن الناس مساويه
لسان من يعقل في قلبه * وقلب من يجول في فيه

وقال أيضا (الكامل)

عدل من ارجلك ما استطعت ولا تكن * كسوف أودى به التخايط
واحفظ عليك حرارة برطوبة * تبقى فتراك حفظها تقريط
واعلم بانك ككاس السراج بقاؤه * مادام في طرف الذبال سليط

وقال أيضا (الخفيف)

ثقله الجسم يستمد غذاه * طلبا منه للبقا والدوام
هو والمرأى التخالط بها * أخلف المثل بالغذا والطعام

وقال أيضا (المنسرح)

ومخطف الحصر زارتا بحرا * في غنج عينيه سحرها روت
يحمل تفاعلة موردة * كدرة رصعت ياقوت
كأن النجم في توقده * قارن بدر السماء في حوت

وقال اهدي الى بالرحبة بشر بن عبد الله الكاتب طبعا من تفاح لم اشاهد مثله حمرة وندا
فكثبت اليه وقد كان طلب مني تشبيهه في التفاح فقلت له لذا حضر عملت فيه تشبيهها
فنفذ ذلك فكثبت اليه

(الكامل)

هبا فان الديق هب وصاحا * جنج الظلام وسقياني الراحا
راح تر صج من الهوم وطبعها * ينقي السقام وينعش الارواحا
أهدى الرئيس وفي نداء سحبية * تهدي النفائس غدوة وورواحا
طبعا من التفاح اني لم أزل * أهوى الثمار وأعشق التفاحا
ان الطبيعة والمزاج تشاركها * في الكون لما أوجداه سماحا
صاغاه كالسكانور لكن جلده * قد ألساه من الفجيع وشاحا
فكانه من لون حسي قابس * وكأنه من نثر بشر فاحا

وقال في النار نجح (الخفيف)

سقياني من مخدرات الدنان * بفت كرم حمراء كالار جوان
وأدرها في مجلس أرحمته * زعمات النايات والعبدان
وكان الكؤوس فيه تنجوم * أطلعتهم أبدي البذور الحسان
وانتدت بعد قطعها فلك السعد جميعا نعيم في الأبدان
وكان النار نجح بين الندامي * أكرامت من الزعفران

وقال في الرمان الحامض (السميع)

وشادن أبلج كالبدر * نادمته ليلالي القمر
بات به بصرف عنه الأذى * بنهل كأسات من الخمر
يفتقل الرمان في اثرها * تخافة من ضرر السكر
كانه وهو خبير به * يكسر الباقوت بالدر

وقال أيضا (المفرح)

ويابلي المعاط كالقمر * أصبح في الارض قننة البشر
أولاه فيض الجمال أجمعه * والحسن والظرف واهب الصور
خشيت من عقر ربه قمر * فكيف بالعقر بين في قمر

(الكامل)

وقال أيضا
ومه هف يغشى العيون غرقه * في لجاء الحسن منه وموجه
قلم الطبيعة تمخطه والمشتري * يملئ عليه عطارده من أوجه

(السميط)

وقال في غلمان يسبحون بدجلة
وسرب غيد بشاطي دجلة خرجوا * عن الثياب والقوا سائر الكاف
كانهم وسط لج الماء أجمعهم * درتج ردي في بحر عن العرف

(الخفيف)

وقال في غلام في الحمام

جرده الحمام من كل ثوب * وأرتني منه الذي كان قصدي
 بدنا كأصباح من تحت ليل * حالك اللون أسود غير جعد
 سكب الماء فوق جسم حكى الفضة حتى اكتفى غسلا لتورد

وقال وكتبها إلى صديق (الخصيف)

جاء شعبان منذرًا بأصيام * فاسقياي راحا بجم الغمام
 خندريسا كأنها الشمس لونا * وضياء أصفى من الأوهام
 واسقى من عين أغيدريم * من بني الترك مثل بدر التمام
 فكان الصهباء في الحسن والسأ * فيها والحجاب فوق المسدام
 شمس نظهر في كف بدر عليها * سمط درحكي نجوم الظلام
 سيماء الريح بالورد عافى * يومه بشتري بسبعين عام

وقال أيضا (الطويل)

كثرت وبني من لاعج الشوق والاسى * البك جوي يوهي القوي والقوادما
 ولولا الرجا أن يجمع الله بيننا * ككأحسن ما كنا أنتيك فأدما
 واكنني أذعوالى الواحد الذي * يرى كل شئ أن يردك سلما

وقال أيضا (الكامل)

يا من تربح جلقا وغدا * يدعى من السعداء عش أبدا
 لا تظلمن بغيرها بدلا * هي جنة الله التي وعدا
 قض الزمان ولا تبس طمعا * تقدر ابوعد ترتجبه غدا
 واشرب بها صفراء صافية * تنفى الهموم وتسلب الكمدا
 راحا اذا بزت بأنيمة * قد ذفت على حافنها الزبدا
 فالعاقل الفطن اللبيب اذا * نال المنا في منزل قعدا
 انى لأهوى شرب صافية * مقطوبة في الكاس من بردى
 من كف من يهوى القوادبها * تسعى بها واللبل قد بردا
 تسقى نداهى كالنجوم غدوا * يبض الوجوه تتخالها بردا
 فانلتقى الاحليف حجا * يلقى العلوم وشادبا غردا

وقال أيضا (الطويل)

سلام كأنفاس الرياض بعالج * يبلغه ريح الصبأ أرض جلق
 الى ساكن فيها وفي القلب مثله * مقبها به عة لالى حين نلتقى
 الى جنة الدنيا جميعا وليتى * أنتخت بها يوما من الدهر أيتقى
 وأنت بها فالراح غير لذينة * بغير نديم خالص الود مشفق
 مبيع مطيع للاخلاء قد صفا * بغير ندى صفوا الشراب المعثق
 واني ابرع وفي الهوى كل ساعة * البك وتغريد الحمام المطوق

سلام من الشعرى الباقى دائما * الى ترهبها الشامية المتألق
وان حرق الدهر المعاند هملنا * فان وداى ليس بالتسمرق
وبداني بالصد منك فخاقي * كحالة مأسور بعصبة موثق
ومن نكد الدهر الغشوم وصرفه * يجاورر غمها فيلسوف لاحق
وقال ايضا

يا حجة الدين سر بالله معتصما * ولا تكن لفراق حم ذأسف
فلاسكوا كتب عذرى تنقلها * عن البيوت اسكى تحتل بالشرف
الدرلولا تخور الغيد ما خرجت * به المقادير احيانا من الصدف
فاقبل الى ملك مانال غايته * وما حواه ملوك الارض فى السلف
هو الهبولى وانك الجسم تقبل اصفى * نافع المعالى قبول غير مختلف

وقال استدعانى الرضى وزير الجزيرة فى ليلة ممطرة فنهكتبت اليه مع الغلام (البسيط)
قل لوز ير ادم الله نعمته * فى دولة امرها فى الخضرو البادى
بعثت فى طمى والغيث منسكب * والوجل قد كنت سير الريح الغادى
وقد رددت الذى نقتل فى طمى * فابعث الى بحر كعب ولباد
فبعث اليه ما اراد وقال وكتبه الى بعض الكتاب (الكامل)

دعنى من المطبل الذى لا يقضى * ابدأ وسقم القلب بالتعليل
قل لى نعم اولا بغير توقف * فالباىس اروح لى من التطويل
لا كون من طمعى الكذوب كمن رأى * اشد غاث احلام بلاناويل

وقال جوعلى بن مهران الشاعر (الطويل)

ما ولدت معلاء من جن عبقر * بأفح شخص من على بن مسهر
له هامة صلاء من فوق قامه * مقوسة حذاء فى دور خنصر
بها جعل ما بين فكيه كامن * يرح الخرا من فيه فى كل محضر
ولما شكا داء قد عابده * الى وداى فى فم منه انخر
فقلت دواء الدبر طعمته اجرد * عريض القفا عريان افرع اعور
تناكته من بين فخذى موسوس * به جنه كالعبر اهورج اير
وما بدت كى فولك الخبيث دواؤه * بمسوال جعس مجه جرح خبيرى
وكل من جوارشن البطون فانه * لداك اشقى من جوارشن قيصر
فبلك من العاهات لو تسهت * على الخلق جمعالم تجد غير مدبر

وقال ايضا (البسيط)

رايت فوق الرئيس علما * اسود يعلوه كالخمار
يدفن فى العاج آنوسا * ويولج الليل فى النهار
وقال فى امرأة (البسيط)

قد أقبلت غولة الصبايا * تنظر عن معلم النقب
 فقلت من أعظم الزانيا * قفل على منزل خراب
 أحسن ما كنت في عبادة * ملاوفة الرأس في جراب

وقال بملح فضيلة الشرع (الكامل)

ان الشريعة ألقت بصلاحيها * للعالم المتضاد المتمازج
 الشرع أصلح كل غاو مارد * وأملت شرة كل جان مارج
 لولا الشريعة ما تجتمع واستوى * شهل الوري ومنوا بشرها نج
 ان الشريعة حكمة ومنافع * لدانخل ومصالح لمخارج
 والعقل نور الله الأنة * للعالم المحسوس غير ممازج
 لمحي اكتفيت بفعل عقل داخل * فسدت أمورك كلها من خارج
 الانبياء كواكب تهدي الى * سبل الهدى لذوى السرى والداالج

وقال حين ترك الخمر وتاب عنه وعن المدح بالشعر (البيسط)

نار الجحيا ونار الفسك منهنكا * جسمي تركت الجحيا خشية النار
 والكاس بالطبع تصدى عقل شارها * والسكر يسلب منه حكمة الباري

وقال أيضا (الطويل)

صدت عن الصهباء لما وجدت * منافرة منى طباعى واخلاقى
 وعوضت عنها النفس كاسات حكمة * نعلتها فازدت شوقا الى الساقى

وللعنترى من السكتب كتاب النور المجتني من روض الندما وتذكار الفضلاء الحكما
 ونزهة الحياة الدنيا رتبة على فصول السنة وضمنه أشعارا وفوائد حسنة للجماعة من
 الادباء ولنفسه أيضا وأبان فيه عن فضل كتاب الجماناة في العلم الطبيعى والالهسى كتاب
 الاقربا بدين وهو اقربا بدين كبير استقصى فيه ذكر الادوية المرصكة واجادى قائله
 رسالة الشعرى اليمانية الى الشعرى الشامية كتبها الى عرفة الخوى بدمشق جوابا عن
 رسالة كتبها اليه من دمشق رسالة حركة العالم بينى ما وزير استمدى الى وزارة بلد آخر
 وهو حجة الدين مروان لما وزيره انا بلزنكى بن آق سنقر رسالة الفرق ما بين الدهر والزمان
 والكفر والايمان رسالة العشق الالهسى والطبيعى

أبو الغنائم

* (أبو الغنائم هبة الله بن على بن الحسين بن اتردى) * من أهل بغداد متميز في الحكمة
 فاضل في صناعة الطب مشهور بالجودة في العلم والعمل ولأبي الغنائم هبة الله بن على بن
 اتردى من السكتب تعاليق طبية وفلسفية مقالة في أن اللذة في النوم في أى وقت توجد
 منه وألف هذه المقالة لأبي نصر التكريتى طبيب الامير ابن مروان

على

* (على بن هبة الله بن اتردى) * هو أبو الحسن على بن هبة الله بن على بن اتردى من أهل
 بغداد طبيب فاضل مشهور بانتمت في صناعة الطب وجودة المعرفة لها حسن المعالجة
 جيدا والتصنيف ولعل بن هبة الله بن اتردى من السكتب شرح كتاب دعوة الاطباء ألفه

لأبي العلاء محفوظ بن المسيحي المتطبيب

* (سعيد بن اتردي) * هو أبو الغنائم سعيد بن هبة الله بن اتردي من اطباء المشهورين ببغداد وكان ساعورا بيمارستان العسدي ومنته قدامي أيام المقتدي لامر الله
* (أبو علي الحسن بن علي بن اتردي) * فاضل في صناعة الطب جيد الاعمال حسن المعالجة وكان من المشكورين ببغداد

سعيد

أبو علي

جمال الدين

* (جمال الدين علي بن اتردي) * هو جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي الغنائم سعيد بن هبة الله بن علي بن اتردي فاضل في صناعة الطب عالم بها متميز في علمها وعمها كان همام الدين العبدى الشاعر قد استعار من جمال الدين علي بن اتردي كتاب مسائل حنين فقال يمدحهم ويشعره بان المسائل العاربية قد وقع عليها الاختياره على سبيل الدعابة وذلك في سنة ثمانين وخمسمائة
(الكامل المرفل)

جمالك رقرق الحيا * عني وخفاف النسيم
فلأنت ذوالخلق الكريم وأنت ذوالخلق الوسيم
غرق الانامل بالندى * ابق الشمائل بالنعيم
ما فتر الا فتر جيسش دجنة الليل الميم
ذخر الفكاكة كالحما * م جرى على زهر الجميم
ويبرأ وقت الشرا * كثر افراح النديم
لا بالمول ولا الجدر * ل ولا الجهول ولا المليم
بل يشفع القول اللطيم - فبوا فر الطول الجسيم
ناد الوزي مستصرخا * هل من صديق او حميم
جمال أعباء القرب من منيع أكاف الحریم
وادع الكرام ولن يجيب سوي أبي الحسن الحكيم
سما جمال الدين قو * لمصاحب الود السلام
هل للسائل رجعة * يوم الى الوطن القديم
هيما أعوز ما يرو * ثم الفعل القاح العقيم
بيني وبينك وصلة الافصال والفضل العجم
والوصلة العظمى جميسد ولاية النبا العظم
انا ليجمعنا الولا * على صراط مستقيم

(الجزء)

وقال أيضا يمدحه

سلم جفا جفنى الوسن * بعد بعد عاد من طعن
ومن نأى بالصبر لم * غادر في قلبى الحزن
وقل لمن خال الهوى * قل لى على البعد وطن
لم يبعد الوجد الذى * خلفه البين ولن

وان ترى جواشحي * ساكنة بعد سكن
 يامن بطن الحب من * أيسر أحداث الزمن
 الحب ما سير تو * بالمرة للمرة كفن
 لا ما أسال مدمعا * وجعل السر علن
 أما وعشوق القوا * مناعس الطرف أعن
 نص جيد مفضل * تشدخشة اما مشرن
 انى لاشفاق فتى * لا يبيع المن من
 وان ترى أحسن من * شوقى الى أبى الحسن
 مقلتين به فتى * لولا هواه ما قلتم
 أحسن شوقا وجوى * فليته اشتاقى وحن
 ولا أنزال سائلا * عنه فهل يسأل عن
 هيات أين ذوخلا * من ذى غرام وشجن
 أخوالهوى ليس له * من أهم الوجد جن
 تكاد تحرى نفسه * لولا ارتباط بالبدن
 وكيف لا أعتق مع رسول العطاء واللسن
 للبعد ما جاد به * وللسماح ما خزن
 سخره ذككؤه * ان السماحات فطن
 لائل عرش سعدة * ولا وهى ولا وهن
 أحده لا طالبا * منه على الحمد من
 ولا وداد من نأى * عن الطباء والفضين
 فابق لنا ما صنعت * حمامة على فنن
 وامض كما تؤثر من * ثم حج العلى على سنن
 وايهناك العيد الذى * به العدة لم تن

نجر الدين

* (نجر الدين الماردىنى) هو الامام نجر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد
 الرحمن بن عبد الساتر الانصارى كان أواخر زمانه وعلامة وقتيه فى العلوم الحكمة
 قوى الذكاء فاضل النفس جيد المعرفة بصناعة الطب محبا ولا لامها ككثير
 التحقيق تزيه النفس محبا للخير متقنا للغة متفنا فى العربية مولده فى ماردىن
 وأجداده من القدس وكان أبوه قاضيا ولسان نجر الدين الغازى ابن ارتقى القدس
 بعث جده عبد الرحمن الى ماردىن وقطن بها هو وأولاده وكان شيخ نجر الدين الماردىنى
 فى الحكمة نجر الدين بن الصلاح وهو نجر الدين أبو القنوح أحمد بن السرى وكان
 محبا لمن همذان استدعاه حسام الدين عمر تاش بن الغازى بن ارتقى وكان ابن الصلاح
 فاضلا فى الحكمة جيد المعرفة بها خبير بدياتها وأسرارها وله تصانيف فى الحكمة

وأقام في آخر عمره بدمشق وتوفي رحمه الله في سنة
 عند شهر بانياس بظاهر دمشق وقرأ فخر الدين الماردني صناعة الطب على أمين الدولة
 ابن التلميذ (وحدثني) الحكيم سديد الدين محمود بن عمر المعروف بآب رقيقة عن فخر الدين
 الماردني انه قرأ كتاب القانون لابن سينا على أمين الدولة بن اتامبذ وباحته فيه وبالغ
 في تفهيمه وتحريره معه وكان ابن التلميذ يقرأ عليه صناعة المنطق ومما قرأ عليه في ذلك
 كتاب المختصر الاوسط للبرجاني لابن سينا وأقام فخر الدين بن عبد السلام الماردني في
 مدينة حبيبي سنين كثيرة وكان في خدمة نجم الدين بن ارتق قال سديد الدين محمود بن عمر
 وكان قد صحب فخر الدين الماردني في مدينة حبيبي وقرأ عليه صناعة الطب ولازمه مدة
 طويلة ولم يكن يفارقه في سفره ولا حضره ان الشيخ فخر الدين الماردني رحمه الله وصل
 الى دمشق وكنتم معه في سنة سبع وثمانين وخمسمائة وأقرأها صناعة الطب وكان له
 مجلس عام للتدريس وكان من جملة من اشتغل عليه ولازمه مدة مقامه بدمشق الشيخ
 مهذب الدين عبدالرحيم بن علي وقرأ عليه الشيخ مهذب الدين بعض كتاب القانون لابن
 سينا وصحبه معه ولم يزل الشيخ فخر الدين الماردني مقبلا بدمشق الى آخر شهر شعبان
 سنة تسع وثمانين وخمسمائة فانه توجه قاصدا الى بلاده ولما عزم على السفر أتاه الشيخ
 مهذب الدين وسأله ان كان يمكنه أن يقيم بدمشق لينتم عليه فقرأه كتاب القانون وأن
 يكون يوصل الى وكيله برسم النفقة في كل شهر ثمانمائة درهم ناصرية فلم يفعل وقال العلم
 لا يباع أصلا بل من كان مهيا فانتى أشغله أين كنت ولم يمكن مهذب الدين التوجه معه
 ولما سافر فخر الدين الماردني من دمشق وكان في طريقه بحلب نفذ اليه الملك الظاهر
 غازي بن الملك الناصر صلاح الدين واستحضره وأعجبه كلامه فطلب أن يقيم عنده فاعتذر
 اليه ولم يقبل منه الملك الظاهر ذلك وأطلق له مالا كثيرا وأنعم عليه وكان عظيم المنزلة
 عنده وبقى في خدمته نحو سنين ثم سافر الى ماردين (أقول) وتوفي فخر الدين الماردني رحمه
 الله يوم السبت الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمائة بأهـ دوله من العمر
 اثنتان وثمانون سنة ووقف جميع كتبه في مدينة ماردين في المشهد الذي وقفه حسام الدين بن
 ارتق وكان هذا حسام الدين فاضلا حكيما فيلسوفا وقد وقف أيضا في مشهده كتابا حكمية
 والكتب التي وقفها الشيخ فخر الدين هي من أجود الكتب وهي نسخة التي كان قد قرأ
 أكثرها على مشايخه وحررها وقد بالغ في تصحيحها واتقانها (وحدثني) سديد الدين محمود بن
 عمر وكان حاضرا عند الشيخ فخر الدين الماردني وقت موته قال لم يزل الشيخ فخر الدين
 لما أحس بالموت يذكر الله تعالى ويمجده ولم يفتر من ذلك الى حين قبض وكان آخر
 شيء سمعناه منه اللهم اني آمنت بك وبرسولك صدق صلى الله عليه وسلم ان الله يستحي
 من عذاب الشيخ (والمخضر الدين) الماردني من الكتب شرح قصيدة الشيخ الرئيس ابن
 سينا التي أولها هبطت البلب من المحل الارفع وكان شرحه لهذه القصيدة لما سأله الأمير
 عز الدين أبو القاسم الخضربن أبي غالب نصر الازدي الحصري ذلك رسالة فضع فيها بعض

من اتمه ما بل الى المذهب بعيب

أبو نصر

(أبو نصر بن المسيحي) هو أبو نصر سعيد بن أبي الخير بن عيسى بن المسيحي من المتميزين في صناعة الطب والافاضل من أهلها والاعيان من أربابها (حدثني) شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم البغدادي قال مرض الخليفة الناصر لدين الله في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة مرضاً شديداً وكان المرض بالرمل وعرض له في المائة حصاة كبيرة مفرطة في الكبر واشتد به الألم وطال المرض وكان طبيبه أبو الخير المسيحي وكان شيخاً حسناً مسناً وقد خدمه مدة طويلة وكان خبيراً متقناً للصناعة ومات وقد قارب المائة سنة فامتد به المرض وضجر من المعالجات فأشير بان تشق المائة لخراج الحصاة فسأل عن حذائق الجراح المحييين فأخبر برجل منهم يقال له ابن عكاشة من ساكني الكرخ بجانب بغداد الغربي فاحضر وشاهد العضو العليل وأمره بيطه فقال أحتاج أن أشاور مشايخ الأطباء في هذا فقال له من تعرف في بغداد من صالح في هذه الصناعة فقال يامولانا استاذي وشيخي أبو نصر بن المسيحي ليس في البلاد بأسرها من يماثله فقال له الخليفة اذهب اليه وأمره بالحضور فلما حضر خدّم وقبل الارض فأمره بالجلوس فجلس ساعة ولم يكلمه ولم يأمره بشئ حتى سكن روعه فلما آتت منه ذلك قال له يا أبو نصر مثل نفسك انك قد دخلت الى بيهارستان وأنت تباشريه مريضاً قد ورد من بعض الضياع وأريد أن تباشريه مداوي وتعالجني في هذا المرض كما تفعل بمن هذه صفته فقال السمع والطاعة واسكني أحتاج أن أعرف من هذا الطبيب المتقدم مبادئ المرض وأحواله وتغيراته وما عالج به منذ أول المرض والى الآن فاحضر الشيخ أبو الخير وأخذني ذكره ابتدأت المرض وتغيرت أحواله وما عالج به في أول الامر والى آخر وقت فقال التدبير صالح والعلاج مستقيم فقال الخليفة هذا الشيخ أخطأ ولا بد لي من صلبيه فقام أبو نصر بن المسيحي وقبل الارض وقال يامولانا بحق نعمة الله عليك وبمن مضى من اسلافك الطاهرين لان على الأطباء هذه السنة وأما الرجل لم يخطئ في التدبير ولكن لسوء حفظه لم يقم المرض فقال قد عفوت عنه واسكن لا يعود يدخل علي فأنصرف ثم أخذ أبو نصر في مداواته ففاه ودهن العضو بالادهان اللينيات وقال له ان أمكن اننا نلاطف الامر بحيث يخرج هذه الحصاة من غير بيط فهو المراد وان لم يخرج فذلك لا يفوتنا فلم يزل كذلك يومين وفي ليلة اليوم الثالث رمى الحصاة فقيل انه كان وزنها سبعة مثاقيل وقيل خمسة وقيل انها كانت على مقداراً كبير نواة تكون من نوى الزيتون وبراً وتتابع الشفاء ودخل الحمام فامر أن يدخل أبو نصر الى دار الضرب ويحمل من الذهب مهما قدر أن يحمله ففعل به ذلك ثم أتته الخلع والديانير من أم الخليفة ومن ولديه الامير بن محمد وعلى والوزير نصير الدين أبي الحسن بن مهدي العلوي الرازي ومن سائر كبار الامراء بالدولة فاما أم الخليفة وأولاده والوزراء والشرايين نجاح فكانت الديانير من كل واحد منهم ألف دينار وكذلك من كبار الامراء والباقيين على قدر

أحوالهم فأخبرت أنه حصل من العين الدنانير عشرين ألف دينار ومن الثياب والخلع
جملة وافرة وألزم الخدمة وفرضت له الحامكة السنية والراتب والإقامة ولم يزل مستمرا
في الحكمة الى أن مات الناصر (قال) وحديثي بعض الأطباء ان ابن عكاشة الجراحي
كان قد نذر عليه انه يتصدق في سبعة سوق الثلاثاء بالربيع مما يحصل له وانه حمل الى البيعة
مائةين وخمسين ديناراً وصرف أبو الخير المسيحي من الخدمة وقد كانت منزلته قبل هذا
جارية عنده ومجده مرتفع ووصله هبات وصلات عظيمة فمن جملتها أنه أعطاه خزانه كتب
الاجل أمين الدولة بن التلميذ وكان مرض الناصر مراراً وبرأ على يده فحصل له فيها
جمل وافرة ثم توفي الشيخ أبو الخير في أيام الناصر فقبل له انه قد توفي وترك ولداً متخلفاً
وجملة عظيمة من المال فقال لا يعترض ولده فيما ورثه من أبيه لما خرج عننا لا يعود
اليها ولا يني نصر بن المسيحي من الكتب كتاب الاقتضاب على طريق المسألة والجواب
في الطب كتاب انتخاب الاقتضاب

* (أبو الفرج) * هو صاعد بن هبة الله بن توما نصراني من أهل بغداد وكان من الأطباء
المتميزين والا كبر المتعينين (حدثني) شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين
البغدادي انه كان طبيب نجم الدولة أبي اليمن نجاح الشراي وارتقت به الحال الى أن
صار وزيره وكتبه ثم دخل الى الناصر وكان يشاركه من يحضر من أطبائه في أوقات
أمرائه ثم حظى عنده الحظوة التامة وسلم اليه عدة جهات يخدمها وكان بين يديه فيها
عدة دواوين وكتاب وقيل في سنة عشرين وسبعمائة وكان سببه انه أحضر جماعة من
الاجناد الذين كانت معايشهم تحت يده وانه خاطبهم بما فيه بعض المكروه فكم من له
منهم اثمان لئلا يقتلوا بالسكاكين واعتزشت تركته فأمر الخليفة بان يحصل ما فيهما من
المال الى الخزانة ويبقى القماش والملل لولده قال فأخبرني بعض البغداديين انه حمل من
داره الى الخزانة من الدنانير العين ثمانمائة ألف وثلاثة عشر ألف دينار وبقى الاثاث
والاملاك بما يقارب ثمة ألف ألف دينار فترك لولده (أقول) ووجدت صاحب جمال
الدين بن القفطي قد حكى من أحوال صاعد بن توما المذكور ما هذا انه قال كان
حكيماً طبيبياً حسن العلاج كثير الاصابة ميمون المعانة في الاكثر له سعادة تامة في
هذا الشأن وكان من ذوى المروآت والامانات تقدم في أيام الناصر الى أن كان بمنزلة الوزراء
واستوقفه على حفظ أموال خواصه وكان يودعها عنده ويرسله في أمور خفية الى وزيره
ويظهره في كل وقت وكان حسن الوساطة جيبيل المحضر قضيت على يديه حاجات
واستكفبت بوساطته مشرور وسالته الايام مدة طويلة ولم يزل يبرشاكر وناتر وكان
الامام الناصر في آخر أيامه قد ضعف بصره وأدركه سهو في أكثر أوقاته لا حزان توارثت
على قلبه ولما تجز عن النظر في القمص والانهاآت استخضر امرأة من النساء
البغداديات تعرفت بسمي وقر بها وكانت تكتب خطاً فريباً من خطه وجعلها بين
يديه تكتب الاجوبة والرقاع وشاركها في ذلك خادم اسمه تاج الدين رشيق ثم تزايد

أبو الفرج
هذا اعظم من
المصنف فان
تتبعه صاعد
ابن يحيى بن
هبة الله بن
توما وأما
صاعد بن
هبة الله فانه
يذكره فيما
بعد كذا
بها مش
الاصل

الامر بالناصر فصارت المرأة تكتب الاجوبة بما تراه ثمرة تصيب ومرة تخطئ ويشاركها
 رشيق في مثل ذلك واتفق ان كتب الوزير القمي المدعو بالمؤيد مطالعة وجمها واعد
 جوابها وفيه اختلال بين فتوقف الوزير وانكر ثم استدعى الحكيم ساعد بن قوما
 واسراليه ماجرى وسأله عن تفصيل الحال فعرفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والهو
 الطارى في أكثر الاوقات وما تعمده المرأة والخادم من الاجوبة فتوقف الوزير عن
 العمل بأكثر الامور الواردة عليه وتحقق الخادم والمرأة ذلك وقد كانت لهما أعراض
 يريدان تمسيتها لاجل الدنيا واغتمام الفرصة في نيلها فحسد ان الحكيم هو الذي دل على
 ذلك فقرر رشيق مع رجلين من الخند في الخدمة أن يغتالا الحكيم ويقتلاه وهم رجلان
 يعرفان بولدى قرا الدولة من الاجناد الواسطة وكان أحدهما في الخدمة والآخر بطالا
 فرصد الحكيم في بعض الليالي الى أن أتى الى دار الوزير وخرج عنها عائدا الى دار الخليفة
 وتبعاه الى أن وصل الى باب در الغلة المظلمة ووثب عليه بسكينيهما فقتلاه وكان بين
 يديه مشعل وغلام وانهم الحكيم لما وقع الى الارض بحجارة الضرب الى أن وصل الى
 باب خربة الهرامس والقائلان تابعا له فصربهما واحد وصاح خذوهم فعادا اليه
 وقتلاه وجرهما النفاط الذي بين يدي الحكيم وحمل الحكيم الى منزله ميتا ودفن بداره
 في ايلته ونفذ من البدرية من حفظ داره وكذلك من دار الوزير لاجل الودائع التي كانت
 عنده للحرم والحشم الخاص وبحث عن القاتلين فعرفا فاسر باقبض عليهما وتولى
 القبض والبحث ابراهيم بن جميل بمفرده وجماهما الى منزله ولما كان في بكرة تلك الليلة
 أخرجا الى موضع القتل وشق بطناهما وصلبا على باب المذبح المحاذي لباب الغلة التي
 جرح بها الحكيم وكان موت الحكيم وقتله في ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الاولى سنة
 عشرين وستمائة

أبو الحسين

* (أبو الحسين ساعد بن هبة الله بن المؤيد) * كان نصرانيا وأصله من الحظيرة ونزل
 ببغداد وكان اسمه أيضا ماري وهو من أسماء الكنيسة عند النصارى فانهم يسمون
 اولادهم عند الولادة بأسماء فاذا عمدهم سموهم عند المعمودية باسم من أسماء
 الصالحين منهم وكان أبو الحسين هذا طبيبا فاضلا وخدم بالدار العزيرة الناصرية
 الامامية وتقرب قريبا كثيرا وكسب بخدمته ومحبة الاموال وكانت له الحرمة الوفيرة
 والجاه العظيم وكان قد قرأ الادب على أبي الحسن على بن عبد الرحيم العصار وعلى أبي
 محمد عبد الله بن أحمد بن الحشاش النحوي وعلى شرف الكتاب ابن حيا وغيرهم وله معرفة
 تامة بالمنطق والفلسفة وأنواع الحكمة وكان فيه كبر وحمق وتبه وبحرفة ويفسب الى
 ظلم فرط ولم يزل على أمره ينسخ بخطه كتب الحكمة ويتصرف فيما هو بصددده من
 الطب وعلى حالته في القرب الى أن مات في يوم العشرين من ذي الحجة سنة احدى وثلاثين
 وخمسمائة ببغداد ودفن ببغدة النصارى بها
 * (ابن المارستانية) * هو أبو بكر عبيد الله بن أبي الفرج علي بن نصر بن حمزة عرف

ابن
 المارستانية

ابن المارستانية (حدثني) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن الكرمي
 البغدادي الكاتب ابن المارستانية كان فاضلا في صناعة الطب وأعمالها وسمع شيئا
 من الحديث وكان عنده تميز وأدب وعمل خطبا قال وكان يعرضه على شيخنا أبي البقاء
 عبد الله بن الحسين العكبري وكان يستجدها وتولى النظر بالبيمارستان العزدي ثم
 قض عليه وجس به سقن ثم أفرج عنه وعمل تاريخ المدينة السلام سماه ديوان الاسلام
 الاعظم وكتب منه كثيرا ولم يتمه وتب من الديوان في صفر سنة تسع وتسعين وخمسمائة
 للرسالة الى قنيس وخلع عليه خلع سوداء وطيلسان وتوجه الى هناك فأدى الرسالة وعاد
 الى بغداد فتوفي قبل وصوله بموضع يعرف بجرج خبند في ليلة ذى الحجة سنة تسع وتسعين
 وخمسمائة فدفن هناك

ابن سدير

* (ابن سدير) * هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله من أهل المدائن يعرف بابن سدير
 وسدير لقب لآبيه وكان طبيبا عالما بصناعة الطب والمداواة وبقول الشعر وكان فيه دماثة
 ودعابة وتوفي بالمدائن خفاء في العشر الاخير من رمضان سنة ست وستمائة ومن شعر
 ابن سدير قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن الديبشي الواسطي في كتابه
 أشد في ابن سدير نفسه

أبامنهذى من معشر زادو مهم * فأعيا دوائى واستكان له طبي
 اذا غلتمهم واحد فهو صحتى * وان ظل حيا كدت أقضى به نخبى
 أداويهم الامن التوم انه * ليعبي علاق الحاذق الفط الطب

مذهب الدين

* (مذهب الدين بن هبل) * هو أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن هبل البغدادي يعرف
 أيضا بالخلطي كان أوحد وقته وعلامة زمانه في صناعة الطب وفي العلوم الحكمية تميزا
 في صناعة الادب وله شعر حسن وألفاظ بليغة وكان متقنا لحفظ القرآن ولديبغداد
 في باب الازج بدر بثل في ثالث وعشرين ذى القعدة من سنة خمس عشرة وخمسمائة
 ونشأ ببغداد وقرأ الادب والطب وسمعها من أبي القاسم اسمعيل بن أحمد بن السهرقندي
 ثم صار الى الموصل واستوطنها الى حين وفاته (وحدثني) عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدنان
 الحموي الموصلى قال كان الشيخ مذهب الدين بن هبل من بغداد وأقام بالموصل ثم بخلط
 عند شاه ارمن صاحب خلط وبقى عنده مدة وحصل من جهته من المال العين مبلغا
 عظيما وقبل رحيله من خلط بعث جملة ماله من المال العين الى الموصل الى مجاهد الدين
 قيمان الزبيدي وبعثه عنده وكان ذلك نحو مائة وثلاثين ألف دينار ثم أقام ابن هبل بماردين
 عند بدر الدين أو تو والنظام الى أن قتله ما ناصر الدين بن ارتق صاحب ماردين وكان بدر
 الدين أو تو متزجا بامر ناصر الدين وعصى مذهب الدين بن هبل بماء نزل في عينه عن ضربة
 وكان عمره اذ ذلك خمس وسبعين سنة ثم توجه الى الموصل وحصلت له زمارة فلزم منزله
 بسكة أبي شنجج وكان يجاس على سرير ويقصده كل أحد من المشتغلين عليه بالطب وغيره
 (أقول) وكان أيضا يسمع الحديث ومن ذلك حديثي الحكيم بدر الدين أبو العز يوسف

ابن أبي محمد بن مكى الدمشقي المعروف بابن السنجاري قال حدثنا مهذب الدين أبو الحسن
 علي بن أبي العباس أحمد بن هبل البغدادي المعروف بالخلاطي أخبرنا الشيخ الحافظ أبو
 القاسم أحمد بن محمد الكنتاني أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر وأبو القاسم تمام
 ابن محمد الرازي والقاضي أبو نصر محمد بن أحمد بن هرون الغساني المعروف بابن الجندی
 وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن أبي العقب وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن
 عبد الله بن يحيى القطان قالوا أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب
 حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان البصري حدثنا علي بن عباس
 حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن نافع عن ابن مهران رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وكان شيخ مهذب الدين بن هبل في
 صناعة الطب أو حد الزمان وكان ابن هبل في أول أمره قد اجتمع به بعد الله بن أحمد بن
 أحمد بن محمد بن الخشاب النحوي وقرأ عليه شيئا من النحو ورتد أيضا إلى النظامية وقرأ
 الفقه ثم اشتهر بعد ذلك بصناعة الطب وفاقها أكثر أهل زمانه من الأطباء وتوفي
 مهذب الدين بن هبل رحمه الله بالموصل ليلة الأربعاء ثالث عشر محرم سنة عشر وستمائة
 ودفن بظاهرها باب الميدان بقرية المعافي بن عمران بالقرب من القرطبي ومن شعره مهذب
 الدين بن هبل قال

(الطويل)

أيا ثلاثا بعراق أفتها * عليك سلام لا يزال يفوح
 لقد كنت جلدا ناويا بقناها * فقد عاد مكتوم القواد يفوح
 لها أحسن الأيام في ظل أذنها * قبيل طلوع الشمس حين تلوح
 وقد غرد القهري في غسق الدجا * وراعى حمام في الأصول ينوح
 ذكرت ليال بالصراة وطيبها * نظيرها شوقا ونحن جوح

(الطويل)

وقال أيضا

أيادوحه هام القواد بذكرها * عليك سلام الله يادوحه الأوس
 رميتي النوى بالبعده منك وقرها * وقد كنت جار الصقالك بالامس
 فيا ليت أني بعدد بعد أجبتي * نقلت كرم أراضى النفس بالرمن
 والأفليت الدهر يمكن منهم * بقضي حبال الوصل بالانحل الخمس
 إذا جال طرفي في العراق وجوه * كأنني نظرت الأفق من مطلع الشمس
 تبديل تغليب البراع مع القنا * بتغليب مطبوع يلقب بالقلس
 واعتضت ثوبا كان للجد شاملا * بثوب رجال كان أشبه به بالجلس
 لمن لا يرى سوء القضاء وقد نره * بعد قل رصين لا يقايس باللمس
 بعش ناهي في الخلق أعهى مشوها * بعيد المرعى أليق الخلق بالنسكس

(البيسط)

وقال أيضا

لقد سبقتني غداة الخيف غانية * قد عازت الحسن في دلها وسبها
 قامت تمس نكوط البان غازلة * مع الاصابل ريحي شمال وسبها
 يكاد من دقة خصر تدليه * يشكو الى ردفها من ثقله وسبها
 لولم يكن أقموان الثغر مبسهما * ما هاهم قلبي يجيبها هوى وسبها

ولهذه الدين بن هبل من الكتب كتاب المختار في الطب وهو كتاب جليل يشتمل على علم
 وعمل كتاب الطب الجمالي صنفه بجمال الدين محمد الوزير المعروف بالجواد وكان تصنيفه
 للمختار سنة ستين وخمسة مائة بالموصل

شمس الدين

* (شمس الدين بن هبل) * هو شمس الدين أبو العباس أحمد بن مهذب الدين أبي الحسن
 علي بن أحمد بن علي بن هبل ، وولده في يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان
 وأربعين وخمسة مائة انشقاق الصبح قبل طلوع الشمس وكان مشغولاً بصناعة الطب
 متميزاً في الادب وجبهته في الدولة وسافر الى بلاد الروم وأكرمته صاحب الروم الملك
 الغالب كيكاوس بن كيخسرو اكراما كثيرا وبقي عنده قليلا وتوفي هناك رحمه الله ثم
 حمل الى الموصل ودفن بها وكان شمس الدين بن هبل ولدان من أعيان الفضلاء وأكابرهم
 وهما في وقتنا هذا مقيمان بمدينة الموصل

كمال الدين

* (كمال الدين بن يونس) * هو كمال الدين أبو عمران يونس بن محمد بن منة علامة
 زمانه وأوجد آوايه وقدوة العلماء وسيد السالكين قد اتقن الحكمة وتميز في سائر
 العلوم وكان عظيما في العلوم الشرعية والفقه وكان مدرسا في المدرسة بالموصل ويقرأ
 العلوم بأسرها من الفلسفة والطب والتعاليم وغير ذلك وله مصنوعات في نهاية الجودة
 ولم يزل مقيما بمدينة الموصل الى أن توفي الى رحمة الله (حدثني) القاضي نجم الدين محمد بن
 محمد بن السكريني قال وكان ورد الى الموصل كتاب الارشاد لعميدى وهو يشتمل على
 قوة من خلاف علم الجدل وهو الذي يسمونه الجهم جئت أي الشطار فلما حضر الى
 الشيخ كمال الدين بن يونس نظر فيه وقال علم ملج ما قصر فيه مؤلفه وبقي عنده يومين حتى
 حرق جميع معانيه ثم انه أقرأه الفقهاء وشرح اهم فيه أشياء ما ذكرها أحد سواه
 وقيل ان كمال الدين بن يونس كان يعرف علم السيمياء من ذلك (حدثني) أيضا القاضي
 نجم الدين بن السكريني قال حدثني القاضي جلال الدين البغدادي تلميذ كمال الدين بن
 يونس وكان جلال مقيما عند ابن يونس في المدرسة قال كان قد ورد الى الملك الرحيم بدر
 الدين ثواق صاحب الموصل من عند الانبيري ملك الفرنج وكان متفتنا في العلوم رسول
 وينه مسائل في علم النجوم وغير ذلك وقصده ان كمال الدين بن يونس يراى جوابها فبعث
 صاحب الموصل الى ابن يونس يعرفه بذلك ويقول له ان يجمل في اسمه وزيه ويجعل له
 مجلسا بابهم لاجل الرسول وذلك لما يعرفه من ابن يونس انه كان يابس ثيابا رثة بلا تسكاف
 وما عنده خبر من أحوال الدنيا فقال نعم سكتي جلال الدين قال فسكنت عنده وقد
 قيل له هذا رسول الفرنج قد أتى وقرب من المدرسة فبعث من الفقهاء من تلقاه فلما

حضر عند الشيخ فظرونا فرجونا المرضع فيه ببط من أحسن ما يكون من البسط الرومية
 الفاخرة وجماعة مما يلبك وقوف يريديه وخدام وشارة حسنة ودخل الرسول
 وتلقاه الشيخ وكتب له الاجوية عن تلك المسائل بأسرها ولما راح الرسول غاب عنا
 جميع ما كنا نراه فقلت للشيخ يامولانا ما أعجب ما رأينا من ساعة من تلك الائمة والحشمة
 قدسهم وقال يا بعدادى هو علم (قال) جلال الدين وكان للشيخ كمال الدين عند بدر الدين
 لؤلؤ حاجة فركب عند الصبح ليلقاه فيها وكانت عادة بدر الدين أن يركب الخيول
 والبغال السريعة المشي فلما قدموا في المحر فرسا وركبه لم يتبع في المشي ففرل عنه
 وركب غيره فلم يتسدر على المشي خطوة فبقي متخيرا في أمره واذا بالشيخ قد وصل اليه
 وقال له عن حاجته ففصاعاله ثم قال ما كان المفروض امتنعت من المشي الا حتى تقدم فقال
 يامولانا هذا من همة المشايخ وعادوسار بدر الدين لؤلؤ وتبعه العسكر (حدثني) نجم
 الدين خزانة بن عابد الصرخدي ان نجم الدين القمراوى وشرف الدين المتانى وقراومتان
 هما قرينتان من قرى صرخدي قال كانا قد اشتغلا بالعلوم الشرعية والحكمة وتبحرا
 واشتهر فضلهما وكانا قد سافرا الى البلاد في طلب العلم ولما جاآ الى الموصل قصدنا الشيخ
 كمال الدين بن يونس وهو في المدرسة يلقى الدرس فسلمنا وقعدنا مع الفقهاء ولما جرت
 مسائل فقهية تكلمنا في ذلك وبجنا في الاصول وبان فضلها على أكثر الجماعة
 فأكرمهم الشيخ وأدناهما ولما كان آخر النهار سألاه أن يريهما كتابا له كان قد ألفه
 في الحكمة وفيه لغز فامتنع وقال هذا كتاب علم أجدأ حذا يقدر على حله وأنا من منيه
 فقال له نحن قوم غرباء وقد قصدناك لبحصول لنا الفوز به نظركم والوقوف على هذا
 الكتاب ونحن باثنون عندك في المدرسة ولما ريدنا هذه الليلة وباتنا في
 يأخذ مولانا وتلقاه حتى أنعم لهما وأخرج الكتاب فقعدا في بيت من بيوت المدرسة
 ولم يناما أصلا في تلك الليلة بل كل واحد منهما يملى على الآخر وهو يكتب حتى فرغا من
 كتابته وقبلاه ثم كرر النظر فيه مرارا ولم يقم بينهما حله الى آخر وقت وقد طلع
 النهار فظهراهما أحل شيء منه من آخره وانضح أولنا فأولا حتى اشغل لهما اللغز ورفاه
 في هذا الكتاب ان الشيخ وهو في الدرر فحاشا وقلا يامولانا ما طلبنا الا كتابك الكبير
 الذي فيه اللغز الذي يسر حله وأما هذا الكتاب ففحن تعرف معانيه من زمان والغز
 الذي فيه علمه عندنا قدسهم وان شئت أو رذناه فقال قولا حتى أسمع فتمت النجم
 القمراوى وتبعه الآخر وأوردا جميع معانيه من أول الكتاب الى آخره وذكرنا
 حل اللغز بجملة خمسة فضيحة فحجب منهما وقال من أين تكونان قالان الشام قال
 من أى موضع منته قالان حوران فقال لا أشك ان أحدهما كمال النجم القمراوى والآخر
 الشرف المتانى قالان نعم فقام لهما الشيخ وأضافهما عنده وأكرمهما غاية الاكرام
 واشتغلا عليه مدة ثم سافرا (أقول) وكان عمي رشيد الدين بن خليفة وهو في أول شببته
 قصد السفر الى الموصل ليحتمع بالشيخ كمال الدين بن يونس ويشتمغل عليه لما بلغه من

علمه وفضله الذي لم يلحقه فيه أحد وتجهز لافر فلما علمت بذلك والدته جئت بكت
وتضرعت اليه أن لا يفارقها وكان يأخذ بقلها فلم يمكنه مخالفتها وأبطل الزواج
اليه (ولكمال الدين) بن يونس أولاد بمدينة الموصل قد اتقنوا الفقه وسائر العلوم
وهم من سادات المدرسين وأفاضل المصنفين ومن شعر كمال الدين بن يونس
قال

(المنسرح)

ما كنت ممن يطبع عدالي * ولا جرى هجره على بالي

حلت كاحلت غادرا وكما * أرخصت أرخصت قدرك الغالي

وقال دويبت

حتى ومتى وعدكم لي زور * مطل واف ونائل مقزور

في قلبي حب جبكم مبدور * زور واف عسي يثرو صلا زوروا

ولكمال الدين بن يونس من الكتب كتاب كشف المشكلات وايضاح المعضلات في تفسير
القرآن شرح كتاب التنبيه في الفقه مجلدان كتاب مفردات ألفاظ القانون كتاب
في الاصول كتاب عيون المنطق كتاب لغز في الحكمة كتاب الاسرار السلطانية
في النجوم

* (الباب الحادي عشر في طبقات الاطباء الذين ظهروا في بلاد الهيم) *

تبادورس * كان نصرانيا وله معرفة جيدة بصناعة الطب ومحاولة اعماها او بنى له ساور
ذوالاكتاف البيع في بلده ويقال ان الذي بنى له البيع بهرام جور وتبادورس من
الكتب كناش

تبادورس

* (برزويه) * قبل انه كان عالما بصناعة الطب موسوما بها متميزا في زمانه فاضلا في
علوم الفرس والهند وانه هو الذي جلب كتاب كالملة ودمنة من الهند الى انوشروان بن
قباد بن فيروز ملك الفرس وترجمه له من اللغة الهندية الى الفارسية ثم ترجمه في الاسلام
عبدالله بن المقفع الخطيب من اللغة الفارسية الى اللغة العربية (اقول) وهذا الكتاب
كما قد عظمت شهرته انه في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس لا نظيره في معناه وكان
عبدالله بن المقفع الخطيب فارسيا ايضا وكان كاتب أبي جعفر المنصور وترجم ايضا
من كتب ارسطو وطاليس كتاب فاطيغورياس وكتاب بارمينياس وكتاب انالوطيقا
وترجم مع ذلك المدخل الى كتب المنطق المعروفة ببايساغوجي فرفور يوس الصوري
وعبارته في الترجمة عبارة سهلة قريبة المأخذ ولابن المقفع ايضا تواليف حسان منها
رسالته في الادب والسياسة ومناه رسالته المعروفة بالتيه في طاعة السلطان

برزويه

* (ربن الطبري) * قال صاحب جمال الدين بن القفطي في كتابه ان هذا ربن الطبري
كان يهوديا طبيبا منجما من أهل طبرستان وكان متميزا في الطب عالما بالهندسة وأنواع
الرياضة وحل كتابا حكيمية من لغة الى لغة أخرى قال وكان والده على بن ربن طيبيا
مشهورا انتقل من طبرستان الى العراق وسكن سرمن رأى وربن هذا كان له تقدم في

ربن الطبري

علم اليهود والربن والربن والراب اسماء لمتى شريعة اليهود وسئل أبو يعقوب عن
مطارح الشعاع فذكرها وساق الحديث الى أن قال ان المترجمين لنسخ المخطوطات المخرجة
من لغة يونان ما ذكرها والشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك الا في النسخة التي ترجمها ابن
المتطبب الطبري ولم يوجد في النسخ القديمة مطروح شعاع بطلميوس ولم يعرفه ثابت
ولا حنين القلوسي ولا الكندي ولا أحد من هؤلاء الترجمة السكبار ولا أحد من ولد
نوبخت

ابن ربن

* (ابن ربن الطبري) * هو أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري وقال ابن النديم البغدادي
السكرتير علي بن ربل باللام وقال عنه انه كان يكتب للمازبان بن قارن فلما أسلم علي يد
العتصم قربه وظهر فضله بالحضرة وأدخله المتوكل في جملة ندمايه وكان بموضع من الادب
وهو معلم الرازي صناعة الطب وكان مولده ومنشؤه بطبرستان ومن كلامه قال الطبيب
الجاهل مستحث الموت ولابن ربن الطبري من الكتب كتاب فردوس الحكمة وجعله
سبعة أنواع والانواع تحتوي على ثلاثين مقالة والمقالات تحتوي على ثلثمائة وستين بابا
كتاب ارفاق الحياة كتاب تحفة الملوك كتاب كفاية الحاضرة كتاب منافع الاطعمة
والاشربة والعقاقير كتاب حفظ الصحة كتاب في الرقي كتاب في الجمامة كتاب في ترتيب
الاغذية

أبو بكر

* (أبو بكر محمد بن زكريا الرازي) * مولده ومنشؤه بالري وسافر الى بغداد وأقام بها مدة
وكان قدمه الى بغداد وله من العمر نيف وثلاثون سنة وكان من صغره مشتهرا بالعلم يوم
العقلية مشغلا بها وبعلم الادب ويقول الشعر وأما صناعة الطب فلما تعلمها وقد
كبر وكان المعلم له في ذلك علي بن ربن الطبري وقال أبو سعيد زاهد العلماء في كتابه
في البيمارستانات سبب تعلم أبي بكر محمد بن زكريا الرازي صناعة الطب انه عند دخوله
مدينة السلام بغداد دخل الى البيمارستان العضدي ليشاهده فاتفق له ان يظفر برجل
شيخ صيدلاني البيمارستان فسأله عن الادوية ومن كان المظهر لها في البدء فأجاب بان قال
ان أول ما عرف منها كان حتى العالم وكان سيبه أفولون سليلة اسقليميوس وذلك ان أفولون
كان به ورم حار في ذراعه مؤلم الماشد فلهذا لما أشفي منه ارتاحت نفسه الى الخروج الى
شاطئ نهر فأمر غلامه فحملوه الى شاطئ نهر كان عليه هذا النبات وانه وضعها عليه
تبردا به فخف ألمه بذلك فاستطال وضع يده عليه وأصبح من غد فعل مثل ذلك فبرأ فلما
رأى الناس سرعة برئه وعلموا انه انما كان بهذا الدواء سموه حياة العالم وتداولته الاسن
وخففته فسمى حتى العالم فلما سمع الرازي ذلك أعجب به ودخل تارة أخرى الى هذا
البيمارستان فرأى صبيام مولودا بوجهين ورأس واحد فسأل الاطباء عن سبب ذلك
فاخبر به فاعجبه ما سمع ولم يزل يسأل عن شئ شئ ويقال له وهو يعلق بقلبه حتى تصدق
لتعلم الصناعة وكان منه جالينوس العرب هذه حكاية أبي سعيد وقال بعضهم ان الرازي
كان في جملة من اجتمع على بناء هذا البيمارستان العضدي وان عضد الدولة استشاره في

الموضوع الذي يجب أن يبنى فيه البيمارستان وان الرازي أمر بعض الخدام أن يملقوا في كل
 ناحية من جانبي بغداد شقة لحم ثم اعتبر التي لم يتغير ولم يسهك فيها اللحم بسرعة فأشار
 بأن يبنى في تلك الناحية وهو الموضوع الذي بنى فيه البيمارستان (وحدثني كمال الدين) أبو
 القاسم بن أبي تراب البغدادي الكاتب ان عضد الدولة لما بنى البيمارستان العسدي
 المنسوب اليه قصد أن يكون فيه جماعة من أفضل الأطباء وأعيانهم فأمر أن يحضروا له
 ذكر الأطباء المشهورين حينئذ ببغداد وأعمالها فكانوا متوافرين على المائة فاختار
 منهم نحو خمسين بحسب ما علم من جودة أحوالهم وتمهرهم في صناعة الطب فكان الرازي
 منهم ثم انه اقتصر من هؤلاء أيضا على عشرة فكان الرازي منهم ثم اختار من العشرة
 ثلاثة فكان الرازي أحدهم ثم انه ميز فيما بينهم فبان له ان الرازي أفضلهم فجعله ساعدا
 البيمارستان العسدي (أقول) والذي جمع عندي أن الرازي كان أقدم زمانا من عضد
 الدولة بن بويه وانما كان ترده الى البيمارستان من قبل أن يحدد عضد الدولة وللرازي
 كتاب في صفات البيمارستان وفي كل ما كان يجده من أحوال المرضى الذين كانوا
 يعالجون فيه وقال عبيد الله بن جبرئيل انه لما عرض عضد الدولة البيمارستان الجدي الذي
 على طرف الجسر من الجانب الغربي من بغداد كانت الأطباء الذين جهزهم فيه من كل
 موضع وأمر الاتب منه أربعة وعشرون طبيبا وكان من جباههم أبو الحسن علي بن ابراهيم
 ابن بكس وكان دأبه أن يدرس فيه الطب لانه كان محبوا وكان منهم أبو الحسن بن
 كسكر ايا المعروف بتميم بن عثمان وأبو يعقوب الاقوازي وأبو عيسى بقيه وأحمد
 الرومي وبنو حسن بن جماعة طبائعيون قال عبيد الله وكان ولدي جبرئيل قد أخذ
 مع عضد الدولة من شيراز ورتب في جملة الطبائعين في البيمارستان وفي جملة الأطباء
 الخواص قال وكان في البيمارستان مع هؤلاء من الحكام الفضلاء أبو نصر بن الدحل
 ومن الجراحين أبو الخير وأبو الحسن بن قناع وجماعته ومن الجبرين المشار اليهم أبو
 الصلت وقال سليمان بن حسان ان الرازي كان متوليا لتدبير ماستان الري زمانا قبل
 مزاولته وتصرفه في البيمارستان العسدي وقال ان الرازي كان في ابتداء قطره
 يضرب بالعود ثم انه أكب على النظر في الطب والفلسفة فبرع فيهما براعة المتقدمين
 وقال القاضي صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم ان الرازي لم يوغل في العلم
 الا لهي ولا فهم غرضه الاقصى فاضطرب لذلك رأيه وتقلد آراء سخيفة واتخذ مذاهب
 خبيثة وضم اقواما لم يفهم عنهم ولا اهتدى لسبيلهم وقال محمد بن اسحق النديم المعروف
 بابن المنرج بن أبي يعقوب في كتاب الفهرست ان الرازي كان ينقل في البلدان وبينه
 وبين منصور بن اسمعيل صداقة وألفه كتاب المنصوري قال وأخبرني محمد بن الحسن
 الرزاق قال قال لرجل من أهل الري شيخ كبير سألته عن الرازي فقال كان شيخا
 كبيرا رأسي صنفه وكان يجلس في مجلسه ودينه التلاميذ ودونهم تلاميذهم ودونهم
 تلاميذ آخر فكان يجيء الرجل فيدهف ما يجده لا قول من يلقاه فان كان عندهم علم والا

تعداتهم الى غيرهم فان اصابوا والاتكلم الرازي في ذلك وكان كرميا متفضلا بارا
 بالناس حسن الرأفة بالقراء والاعلاء حتى كان يجري عليهم الجرايم الواسعة
 ويعرضهم ولم يكن يفارق المدارج والنسخ ما دخلت عليه قط الا رآته ينسخ ما يسود
 أو يبيض وكان في بصره رطوبة لكثرة آكاه المساقلة وعسى في آخر عمره وكان
 يقول انه قرأ الفلسفة على البلخي قال محمد بن اسحق الذديم وكان البلخي من أهل بلخ
 يطوف البلاد ويحول الارض حسن المعرفة بالفلسفة والعلوم القديمة وقد يقال ان
 الرازي ادعى كنهه في ذلك ورأيت بخطه شيئا كثيرا في علوم كثيرة مسودات وديارات
 لم يخرج منها الى الناس كتاب تام وقيل ان بخراسان كنهه موجودة قال وكان في زمان
 الرازي رجل يعرف بشهيد بن الحسين ويكنى أبا الحسن مجرى مجرى فلسفته في العلم
 ولكن اهـ هذا الرجل كتب مصنفة وبينه وبين الرازي مناظرات ولكل واحد منهما
 تعرض على صاحبه (أقول) وكان الرازي ذكيا فطنا رؤفا بالرضى مجتهدا في علاجهم
 وفي ريمهم بكل وجه يقدر عليه مواظبا للنظر في غوامض صناعة الطب والكشف عن
 حقائقها وأسرارها وكذلك في غيرها من العلوم بحيث انه لم يكن له دأب ولا عناية في جل
 أوقاته الا في الاجتهاد والتطعم فيما تدركه الافاضل من العلماء في كتبهم حتى
 وجدته يقول في بعض كتبه انه كان لي صديق نبيل يسافرني على قراءة كتب بطراط
 وجالينوس وللاززي أخبار كثيرة وفوائد متفرقة فيما حصل له من التمهير في صناعة
 الطب وفيما تقرده في مداواة المرضى وفي الاستدلال على أحوالهم من تقنية
 المعرفة وفيما أخبره من الصفات والادوية التي لم يصل الى علمها كثير من الأطباء وله
 في ذلك حكايات كثيرة وقعت له قد تضمنها كثير من كتبه وقد ذكر من ذلك جملا في باب
 مفرد من كتابه الحساوي وفي كتابه في سر الطب (ومما حكى عنه) من بدائع وصفه وجوده
 استدلاله قال القاضي أبو علي المحسن بن علي بن أبي جههم التنوخي في كتاب الفرج بعد
 الشدة حدثني محمد بن علي بن الخلال البصري أبو الحسين أحد أمناء القضاة قال حدثني
 بعض أهل الطب الثقة أن غلاما من بغداد قدم الري وهو ينفث الدم وكان لحته ذلك
 في طريقه فاستدعى أبا بكر الرازي الطيب المشهور بالحنق صاحب الكتب المصنفة
 فراه ما ينفث ووصف ما يجد فأخذ الرازي مجسته ورأى قارورته واستوصف حاله منذ
 بدأ ذلك به فلم يقم له دليل على سل ولا قرحة ولم يعرف العلة فاستنظر الرجل ليتفكر في
 الامر فقامت على العليل القيامة وقال هذا يأس لي من الحياة لخلق المتطبب وجهه
 بالعلمة فازداد ما به وولدا الفسكر للرازي أن عاد اليه فساله عن المياح التي شربها في
 طريقه فأخبره انه قد شرب من مستنقعات وصواريخ فقام في نفس أبي بكر محمد بن
 زكريا الرازي المتطبب الرأي بمعدة الخاطر وجودة الذكاء ان علقمة كانت في الماء
 فحصلت في معدته وان ذلك النفط للدم من فعلها فقال له اذا كان في غدجتك في الخنك
 ولم أنصرف أو تبرأ ولكن بشرط تأمر غلمانك ان يطيعوك فيك بما أمرهم به فقال

نعم وانصرف الرازي فتقدم فجمع له ملء مركنين كبيرين من طحلب اخضر فاخضرهما
 من غدهمه واره اياهما وقال له ابلع جميع ما في هذين المركنين فبلع الرجل شيئا بسيرا
 ثم وقف فقال ابلع فقال لا استطيع فقال للعلمان خذوه فانهموه على قفاه ففعلوا به
 ذلك وطرحوه على قفاه وفتحوا فاه واقبل الرازي يدس الطحلب في حلقه ويكبسه
 كبسا شديدا ويطلب به ببلعه شاء أم أبى ويتهتده بالضرب الى أن يبلعه كلها أحد
 المركنين بأسره والرجل يستغيث فلا يقع مع الرازي شيئا الى أن قال الساعة أذق
 فزاد الرازي فيما يكبسه في حلقه فذرعته التي فذق وتأمل الرازي قذفه فاذا فيه
 علقه واذا هي لما وصل اليها الطحلب قرمت اليه بالطبيع وتركت موضعها والتفت
 على الطحلب فلما أذق الرجل خرجت مع الطحلب ونخض الرجل معاني قال القاضي
 التنوخي (وحدثني) أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الرازي المعروف بابن حمدون قال حدثني
 أبو بكر أحمد بن علي الرازي القمي قال سمعت أبا بكر بن قارن الرازي الطبيب وكان
 محذوا في الطب قال أبو بكر بن حمدون وقد رأيت هذا الرجل وكان يحسن علوما كثيرة
 منها الحديث وبرويه ويكتبه الناس عنه ويوهونه ولم أسمع هذا منه قال القاضي التنوخي
 ولم يتفق لي مع كثرة ملاقاتي لأبي بكر الرازي أن أسمع هذا الخبر منه قال ابن قارن الرازي
 وكان تلميذا لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب في الطب سمعت أبا بكر محمد بن
 زكريا الرازي الطبيب بعد رجوعه من عند أمير خراسان لما استدعاه فعالجه من علة
 صعبة قال اجترت في طريقي بين سابور بمقام وهي النصف من طريق نيسابور الى الري
 فاستقبلني رئيسها فانزاني داره وخدمني أتم خدمة وسألني أن أفق على ابن له به استسقاء
 فدخلني الى دار قد أفرد هاله فشهدت العليل فلم أطعم في برته ففعلت القول بمشهد
 من العليل فلما انفردت أنا بيايه سألتني أن أصدقه فصدقته وآتسته من حياة ابنه وقلت
 له مكنه من شوائبه فانه لا يعيش وخرجت من خراسان وعدت منها بعد اثني عشر شهرا
 فاجترته فاستقبلني الرجل بعد عودتي فلما القيته استحييت منه غاية الحياء ولم أشكك
 في وفاة ابنه واني كنت ذهبت اليه وخشيت من ثقلي في فانزاني داره فلم أجد عنده
 ما يدل على ذلك وكرهت مسألته عن ابنه لئلا أجد عليه حزنا فقال لي يوما تعرف هذا
 الفتى وأومأ الى شاب حسن الوجه والهيئة كثير الدم والقوة قائم مع العلمان يتخدمنا
 فقلت لا فقال هذا الولد الذي آتيتني منه عند مضيك الى خراسان فتحيرت وقلت عرفني
 سبب برته فقال لي انه بعد قيامك من عنده فطن انك آتيتني منه فقال لي استأشك
 ان هذا الرجل وهو أوحدي في الطب في عصره هذا قد آتيتني والذي سألتك أن تمنع
 هؤلاء العلمان يعني علماني الذين كنت أخدمهم اياهم فانهم اترابي واذا رأيتهم معافين
 وقد علمت اني ميت تجدد على قلبي حتى تجمل لي الموت فأرحتني من هذا بان لا اراهم وأفرد
 لخدمتي فلانة دايتي ففعلت ما سألت وكان يحمل الى الداية في كل يوم ما تأكل والله
 ما يطلب على غير حمية فلما كان بعد أيام حمل الى الداية مضيرة لتأكل فتركتها بحيث

يقع عليها نظر ولدي ومضت في شغلها فذكرت أنها لماعادت وجسدت ابني قد
 أكل أكثر مما كان في الغضارة وبقى في الغضارة شيء يسير معبر اللون قالت الجوز
 فقلت له ما هذا فقال لا تقربني الغضارة وجذبها اليه وقال رأيت افعى عظيما وقد
 خرج من موضع ودب اليها فاكل منها ثم قذف فصار لونها كالأخضر فقلت أنا ميت
 ولا أود أن يلحقني ألم شديد ومتى أطفر بمثل هذا وأكلت من الغضارة ما استطعت
 لأموت عاجلا وأستريح فلما لم استطع زيادة أكل رجعت الى موضعي وجمت أنت
 قالت ورأيت المضرة على يده وفعه فصحت فقال لا تفعل شيئا أو تدقي الغضارة بما فيها
 اثلا بيا كماها اذسان فيموت أو حيوان فيبيع انسانا فيقتله ففعلت ما قال وخرحت الى
 فلما عرفتني ذلك ذهب على أمري ودخلت الى ابني فوجدته نائما فقلت لا توقظوه
 حتى ننظر ما يكون من أمره فانتبه آخر النهار وقد عرف عرفا شديدا وهو يطلب المستحم
 فانض اليه فاندفع بطنه وقام من ليلته ومن غدا كثر من مائة مجلس فازداد بأسنا منه
 وقال الطعام بعد ان استراياما وطلب فرار يرحى فاكل ولم تزل قوته تثوب اليه وقد كان
 بطنه التصق بظهره وقوى طمعا في عاقبته فذهناه من الخليلط فتزايدت قوته الى أن
 صار كالأرزي فجهت من ذلك وذكرت أن الاوائل قالت ان المنة في اذا أكل من لحم
 حية عتيقة فزمنه لها مائة سنين برأ ولو قلت لك ان هذا علاجه اظننت اني أدافعت
 ومن أين تعلم كم سنو حية اذا وجدناها فسكت عنك (أقول) وللرازي أمثال هذا من
 الحكايات أشياء كثيرة جدا مما جرى له وقد ذكرت من ذلك جملة وافرة في كتاب
 حكايات الاطباء في علاجات الادواء وكان أكثر مقام الرازي ببلاذ الجهم وذلك
 لسكونها موطنه وموطن أهله وأخيه وخدم بصناعة الطب الاكبر من ملوك الجهم
 وصنف هنالك كتبا كثيرة في الطب وغيره وصنف كتابه المنصوري للمنصور بن اسمعيل
 ابن خاقان صاحب خراسان وما وراء النهر وكذلك صنف كتابه الذي سماه الملوكي
 اعلى بن صاحب طبرستان وكان الرازي أيضا مشتهرا بالعلوم الحكمية فانقادها وله في
 ذلك تصانيف كثيرة يستدل بها على جودة معرفته وارتفاع منزلته وكان في أول أمره
 قد عني بعلم السيمياء والكيمياء وما يتعلق بهذا الفن وله تصانيف أيضا في ذلك ونقلت من
 خط بلظفر بن معرف قال كان الرازي يقول أنا لأسمى فيلسوفا الامن كان قد علم
 صنعة الكيمياء لانه قد استغنى عن التسكيب من أوساخ الناس وتزده عما في أيديهم ولم
 يحتاج اليهم (وحدثني) بعض الاطباء أن الرازي كان قد باع لقوم من الروم سبائك
 ذهب وساروا بها الى بلادهم ثم انهم بعد ذلك بسنين عدة وجدوها وقد تغير لونها بعض
 التغير وتبين لهم زيفها فخاؤا بها اليه وألزم بردها وقال غيره ان الوزير كان أضافه
 الرازي فاكل عنده أطعمة لذيذة لا يمكن أن ياكل بالطيب منها ثم ان الوزير تخيل
 بعد ذلك حتى اشتري إحدى الجوارري التي تطبخ الاطعمة عند الرازي فلما منه أن
 تطبخ مثل ذلك الطعام فلما صنعت له أطعمة لم يجدها كما رجاها عند الرازي فلما

سأها عن ذلك ذكرته أن الطيخ واحد بل اننا كنا نجد الدور التي عند الرازي
 جميعا ذهبا ونفضة فسبق الى وهمه حيث قد أن جودة الاطعمة انما هي من ذلك وان
 الرازي قد حصلت له معرفة الكيمياء فاستحضر الوزير الرازي وسأله أن يعرفه ما قد
 حصل له من معرفة الكيمياء فلما لم يذكر له الرازي شيئا من ذلك وأنكر معرفته ختمه
 مرابوتر وقبل ان الرازي كان في أول أمره صرفيا ومما يحق ذلك انني وجدت نسخة
 من المنصوري تدعى قد سقط آخرها واحترق أكثرها من عتقها وهي مترجمة بذلك
 الخط على هذا المثال كفاش المنصوري تأليف محمد بن زكريا الرازي الصيرفي وأخبرني
 من هي عنده انما خط الرازي وكان الرازي معاصرا لاسحق بن حنين ومن كان معه في
 ذلك الوقت وعلم في آخر عمره بما نزل في عينيه قبل له لو دعت فقال لا تستظنرت
 من الدنيا حتى ملكت فلم يسمح بعينه للقدح وقال أبو الخبير الحسن بن سوار بن بابا
 وكان قريبا العهد منه ان الرازي توفي في سنة ثمان مائة وثمانين أو ثلثمائة وكسبر
 قال والثالث المسمى وقتل من خط بلظفر بن معرف أن الرازي توفي في سنة ثمان مائة
 وثلثمائة وقال عميد الله بن جبرئيل كان أبو بكر محمد بن زكريا الرازي له المنزلة الجلية
 بالري وسائر بلاد الجبل قال وعاش الى أن لحقه ابن العميد استاذ الصاحب بن عماد
 وهو كان سبب اظهار كتابه المعروف بالخاوي لانه كان حصل بالري بعد وفاته فطلبه
 من أخت أبي بكر وبذل اهاداناير كثيرة حتى أظهرت له مودات الكتاب بجمع تلاميذه
 الاطباء الذين كانوا بالري حتى رتبوا الكتاب وخرج على ما هو عليه من الاضطراب
 ومن كلام أبي بكر محمد بن زكريا الرازي قال الحقيقة في الطب غاية لا تدرك والعلاج
 بما تصه الكتب دون اعمال الماهر الحكيم برأيه خطر وقال الاستسكان من قراءة
 كتب الحكماء والاشراف على أسرارهم نافع لكل حكيم عظيم الخطر وقال العمر
 يقصر عن الوقوف على فعل كل نبات في الارض فعليك بالاشهر مما أجمع عليه ودع
 الشاذ واتصر على ما جربت وقال من لم يدع بالامور الطبيعية والعلوم الفلسفية
 والقوانين المنطقية وعبد الى اللذات الدنياية فاتهمه في علمه لاسيما في صناعة
 الطب وقال في اجتماع البنوس وارسطوطاليس على معنى فذلك هو الصواب ومتى
 اختلفا صعب على العقل ادراك صوابه جدا وقال الامراض الحارة أقتل من الباردة
 اسرعة حركة النار وقال الناقهون من المرض اذا اشتروا من الطعام ما يضرهم فيجب
 للطبيب أن يحتال في تدبير ذلك الطعام وصرته الى كيفية موافقة ولا يمنعه ما يشتهون
 بته وقال ينبغي للطبيب أن يوهم المريض أبدا الصحة ويرجيه بها وان كان غير واثق
 بذلك فمزاج الجسم تابع لاختلاق النفس وقال الاطباء لأميون والمقادون والاحداث
 الذين لا يتحجرون به لهم ومن قلت عنائته واكثر شهواته فتأون وقال ينبغي للطبيب أن لا يدع
 مساءلة المريض عن كل ما يمكن أن تتولد عنه معلته من داخل ومن خارج ثم يقضى
 بالاقوى وقال ينبغي للمريض أن يقتصر على واحد ممن يوثق به من الاطباء لخطوره في

جنب صوابه يسير جدا وقال من تطيب عند كثيرين من الاطباء بوشك أن يقع
في خطأ كل واحد منهم وقال متى كان اقتصار الطبيب على التجارب دون القياس وقراءة
الكتب خذل وقال لا ينبغي أن يوثق بالحسن العناية في الطب حتى يبلغ الأشد ويجرب
وقال ينبغي أن تكون حالة الطبيب معتدلة لا مقبلة على الدنيا كلية ولا معرضة عن
الأخرة كلية فيكون بين الرغبة والرغبة وقال بانقال السكواكب الثابتة في الطول
والعرض تنتقل الاخلاق والمزاجات وقال باختلاف عروض البلدان تختلف المزاجات
والاخلاق والعادات وطباع الادوية والاعذية حتى يكون ما في الدرجة الثامنة من
الادوية في الرابعة وما في الرابعة في الثانية وقال ان استطاع الحكيم أن يعالج الاغذية
دون الادوية فقد وافق السعادة وقال ما اجتمع الاطباء عليه وشهد عليه القياس
وعضده التجربة فليكن امامك وبالضد ومن شعر أبي بكر محمد بن زكريا الرازي
قال (الطويل)

لعمري ما أدري وقد آذن البلى * بما جعل ترحال الى أين ترحالى
وأين محل الروح بعد خروجه * من الهيكل المتحل والجسد البالى

ولأبي بكر محمد بن زكريا الرازي من الكتب كتاب الحاوي وهو أجل كتبه وأعظمها
في صناعة الطب وذلك أنه جمع فيه كل ما وجدته متفرقا في ذكرا الامراض ومداراتها من
سائر الكتب الطبية للمتقدمين ومن أتى بعدهم الى زمانه ونسب كل شئ نقله فيه الى
قائله هذامع ما أن الرازي توفي ولم يفسح له في الاجل أن يحرق هذا الكتاب كتاب
البرهان مقالتان الاولى سبعة عشر فصلا والثانية اثنا عشر فصلا كتاب الطب الروحاني
ويعرف أيضا بطب النفوس غرضه فيه اصلاح اخلاق النفس وهو عشرون فصلا
كتاب في أن للانسان خالقته من احكامها وفيه دلائل من التشريح ومنافع الاعضاء
تدل على أن خلق الانسان لا يمكن أن يقع بالاتفاق كتاب مع السكيا غرضه فيه أن
يكون مدخلا الى العلم الطبيعى ومسهلا للتعلم لحقوق المعاني المتفرقة في الكتب
الطبيعية كتاب ايساغوجي وهو المدخل الى المنطق جعل معاني فاطميغورياس جعل
معاني باريمينياس جعل معاني اناالوطيقا الاولى الى تمام القياسات الخلية كتاب هيئة
العالم غرضه أن يبين أن الارض كرية وانها في وسط الفلك وهو ذو قطبين يدور
عليهما وان الشمس أعظم من الارض والقمر أصغر منها وما يتبع ذلك من هذا المعنى
كتاب فيمن استعمل تفضيل الهندسة من الموسومين بالهندسة ويوضح فيه مقاديرها
ومنفعاتها ويرد على من رفعها فوق قدرها مقالة في السبب في قتل رجح السموم لاكثر
الحيوان كتاب فيما جرى بينه وبين سيسن المنافي يريد خطأ موضوعاته وفساد ما موه
في سبع مباحث كتاب في اللذة غرضه فيه أن يبين انها داخله تحت الراحة مقالة في
العلة التي لها صار الخريف ممرضا والرييح بالضر على أن الشمس في هذين الزمانين في
مدار واحد صنفها البعض الكتاب كتاب في الفرق بين الرؤيا البترة وبين سائر شروب

الرُّبَا كتاب الشكوك والمناقضات التي في كتب جالينوس كتاب في كيفية الابصار
 بين فيه ان الابصار ليس يكون بشعاع يخرج من العين ويتقضم فيه اشكال من
 كتاب اقليدس في المناظر كتاب في الرد على المناشي في مسائله العشر التي رامهم انقض
 الطب كتاب في علل المفاصل والنقرس وعرق النساء وهوائن وعشرون فصلا
 كتاب آخري صغير في وجع المفاصل الاثنا عشر كتابا في الصنعة الاوّل كتاب المدخل
 التعليمي الثاني كتاب المدخل البرهاني الثالث كتاب الاثبات الرابع كتاب التدبير
 الخامس كتاب الحجر السادس كتاب الاكسيرة عشرة ابواب السابع كتاب شرف الصناعة
 وفضلها الثامن كتاب الترتيب التاسع كتاب التدبير العاشر كتاب الشواهد ونسبت
 الرموز الحادي عشر كتاب المحبة الثاني عشر كتاب الحيل كتاب في أن صناعة الكيمياء
 صناعة أقرب الى الوجود من الامتناع سماه كتاب الاثبات كتاب الاحجار بين فيه
 الايضاح عن الشيء الذي يكون في هذا العمل كتاب الامرار كتاب سر الاسرار كتاب
 التبويب كتاب رسالة الخاصة كتاب الحجر الاصفر كتاب رسائل الملوك كتاب الرد
 على الكندي في ادخاله صناعة الكيمياء في الممتنع كتاب في أن الخمية المفرطة والمبادرة
 الى الادوية والتغلب من الاغذية لا يحفظ الصحة بل يجلب الامراض مقالة في أن
 جهال الاطباء يشددون على المرضى في منعهم من شهورهم وان لم يكن بالانسان كثير مرض
 جهلا وجزافا كتاب سيرة الحكماء مقالة في أن الطين المتقلبه فيه منافع افعالها حازم
 القاضي مقالة في الجدري والحصبة أربعة عشر بابا مقالة في الحصص في السكلى والمثانة
 كتاب الى من لا يحضره طبيب وغرضه ايضاح الامراض وتوسع في القول ويذكر
 فيه حيلة وان يمكن أن يعالج بالادوية الموجودة ويعرف أيضا بكتاب طب الفقراء
 كتاب الادوية الموجودة بكل مكان يذكر فيه ادوية لا يحتاج الطبيب الحاذق
 معها الى غيرها اذا ضم اليها ما يوجد في المطابخ والبيوت كتاب في الرد على الجاحظ
 في نقض صناعة الطب كتاب في تناقض قول الجاحظ في كتابه في فضيلة الكلام وما غلط
 فيه على الفلاسفة كتاب التقسيم والتشجير يذكر فيه تقاسيم الامراض وأسبابها
 وعلاجها بالشرح والبيان على سبيل تقسيم وتشجير كتاب الطب الملوكي في العلل
 وعلاج الامراض كلها بالاغذية ودر الادوية في الاغذية حيث لا بد منها وما لا يكرهه
 العليل كتاب في الفالج كتاب في اللقوة كتاب في هيئة العين كتاب في هيئة السكبد
 كتاب في هيئة الانثيين كتاب في هيئة القلب كتاب في هيئة الصمغ كتاب في هيئة
 المفاصل افرابدين كتاب في الانتقاد والتجريح على المعتزلة كتاب في الخيارات كتاب في
 كيفية الاغتذاء وهو جوامع ذكر الادوية المعدنية كتاب في افعال الادوية المركبة
 كتاب في خواص الاشياء كتاب كبير في الهبولي كتاب في سبب وقوف الارض وسط
 الفلك على استدارة كتاب في نقض الطب الروحاني على ابن الهيثم كتاب في أن العالم لا يمكن
 أن يكون الا على ما شاهدته كتاب في الحركة وانها ليست حتمية بل معلومة مقالة في أن

للجسم تحريكاً من ذاته وان الحركة مبدأ طبيعى فصيده في المنطقيات فصيده في العلم الالهى
 فصيده في العظة اليونانية كتاب السكرى ومقادير مختصرة كتاب في ابضاح العلة انى بها
 تدفع الهوام بالتغذى ومرة التدبير كتاب في الجبر وكيف يسكن ألمه وما علامة الحرفيه والبرد
 مقالة في الاسباب المعيلة لقلوب أكثر الناس عن أفضل الأطباء الى أخسائهم مقالة
 فيما يقبى أن يفتد من الاغذية والفواكه وما يؤثر منها مقالة في الرد على أحمد بن
 الطبيب السرخسى فيما رده على جالينوس في أمر الطعم المتر كتاب في الرد على السهبي
 المتكلم في رده على أصحاب الهبولى كتاب في المدة وهى الزمان وفي الخلاء والملا وهما
 المسكان مقالة أبان فيها خطأ جرير الطبيب في انكاره مشورته على الامير أحمد بن
 اسمعيل في تناول التوت الشامى على اثر البطح في حاله وابطاح عذره فيها كتاب في
 نقض كتاب انابو الى فرفور يوس في شرح مذهب ارسطوطاليس في العلم الالهى
 كتاب في العلم الالهى كتاب في الهبولى المطلقة والجزئية كتاب الى أبى القاسم
 البلخى والزيادة على جوابه وجواب هذا الجواب كتاب في العلم الالهى على رأى
 افلاطون كتاب في الرد على أبى القاسم البلخى فيما ناقضه في المقالة الثانية من
 كتابه في العلم الالهى كتاب في مجننة الذهب والفضة والميزان الطبيعى كتاب في
 الثبوت في الحكمة كتاب في عذر من اشتغل بالشرخ كتاب في حكمة الفرد كتاب
 في حيل المنعم كتاب في أن للعالم خالقاً حكيماً كتاب في الباه يبين فيه الامراض ومنافع
 الباه ومضاره كتاب الزيادة التي زادها في الباه كتاب المنصورى ألفه للامير منصور
 ابن اسحق بن اسمعيل بن أحمد صاحب خراسان وتحرى فيه الاختصار والايجاز مع
 جمع الجمل وجوامع ونكت وعميون من صناعة الطب علمها وعملها وهو عشرة مقالات
 المقالة الاولى في المدخل الى الطب وفي شكل الاعضاء وخلقها المقالة الثانية في تعرف
 خراج الابدان وهيئتها والاخلط الغالبة عليها واستدلالات وجيزة جامعة من
 الفراسة المقالة الثالثة في قوى الاغذية والادوية المقالة الرابعة في حفظ الصحة
 المقالة الخامسة في الزينة المقالة السادسة في تدبير المسافرين المقالة السابعة جمل
 وجوامع في صناعة الجبر والجراحات والقروح المقالة الثامنة في السموم والهوام
 المقالة التاسعة في الامراض الحادثة من القرن الى القدم المقالة العاشرة في الحميات
 وما يتبع ذلك مما يحتاج الى معرفته في تحريده علاجها مقالة أضافها الى كتاب
 المنصورى وهى في الامور الطبيعية كتاب الجامع ويسمى حاصر صناعة الطب وغرضه
 في هذا الكتاب جمع ما وقع اليه وأدركه من كتاب طب قديم أو محدث الى موضع واحد
 في كل باب وهو يتقسم اثني عشر قسمها القسم الاول في حفظ الصحة وعلاج الامراض
 والوثى والجبر والعلاجات القسم الثانى في قوى الاغذية والادوية وما يحتاج اليه من
 التدبير في الطب القسم الثالث في الادوية المركبة فيه ذكر ما يحتاج اليه منها على
 سبيل الاقرباذين القسم الرابع فيما يحتاج اليه من الطب في سحق الادوية واحراقها

وتصديقاتها وغسلها واستخراج فواها وحفظها ومقدار بقاء قوتها كل دواء منها وما
أشبه ذلك القسم الخامس في صيدلة الطب فيه صفة الادوية وألوانها وطعمها
وروائحها ومعادنها وجيدها ورديها ونحو ذلك من عل الصيدلة القسم السادس
في الابدال يذكر فيه ما ينوب عن كل دواء أو غذاء اذ لم يوجد القسم السابع في تفسير
الاسماء والاوزان والمكاييل التي للعقاقير وتسمية الاعضاء والادواء باليونانية
والسريانية والفارسية والهندية والعربية على سبيل الكتب المسماة بشقها هي
القسم الثامن في التشرح ومنافع الاعضاء القسم التاسع في الاسباب الطبيعية من
صناعة الطب غرضه فيه ان يبين اسباب العلل بالامر الطبيعي القسم العاشر في المدخل
الى صناعة الطب وهو مقالتان الاولى منهما في الاشياء الطبيعية الطبيعية والثانية في أوائل
الطب القسم الحادي عشر جعل علاجات وصفات وغير ذلك القسم الثاني عشر فيما
استدركه من كتب جالينوس ولم يذكرها حتىين ولا هي في فهرست جالينوس (أقول)
هذا التقسيم المذكور ههنا ليس هو الكتاب المعروف بالخاوي ولا هو تقسيم مرضي
ويمكن ان هذه كانت مسودات كتب وجدت للرازي بعد موته وهي مجموعة على هذا
الترتيب فحسبت انها كتاب واحد والى غايته هذه ما رأيت نسخة لهذا الكتاب ولا
وجدت من آخره ان رآه كتاب الفاخر في الطب (أقول) وانما أثبت هذا الكتاب في
جملة كتبه لكونه قد نسب اليه واشتهر انه له وبالجملة فانه كتاب جيد قد استوعب فيه
مؤلفه ذكر الامراض ومداراتها واختيار ما لجنتها على أهم ما يكون وأفضله وجمهور
ما فيه منقول من كتاب التقسيم والتشجير للرازي ومن كفاش ابن سريون وكل ما فيه
من كلام الرازي فأوله قال محمد ولا من الدولة بن التماميد حاشية على هذا الكتاب وانه
لرازي قال الذي كثيرا ما يذكره الرازي في كتاب الفاخر قال محمد وهو المعروف بالحسن
طبيب المقتدر كان طبيبا ببغداد ماهرا في علم الطب وكان بيته بيت الطب وكان له ثلاث
اخوة أحدهم كخال جاذق يعرف بسليمان وآخر طبيب ليس في رتبته يعرف بهرون
والثالث صيدلاني كبير اصابت ببغداد في الحرفة وله كفاش عجيب في تجاربه لكنه
قليل الوجود الا ببغداد المحروسة كتاب في العلة التي اها صار متى انقطع من البدن شيء
حتى يبرأ منه انه لا يلتصق به وان كان صغيرا ويلصق به من الجراحات العظيمة القدر
غير المتبرقة ما هو أعظم من ذلك كثيرا رسالة في الماء المبرد على الثلج والمبرد من غير أن
يطرح فيه الثلج والذي يغلى ثم يبرد في الجليد والثلج كتاب في العلة التي اها صار السهك
الطرى معطشا رسالة في أنه لا يوجد شراب غير مسكر في جميع أفعال الشراب المسكر
المحمود في البدن كتاب في علامات اقبال الدولة كتاب في فضل العين على سائر الحواس
رسالة في أن غروب الشمس وسائر الكواكب عناو طلوعها علينا ليس من أجل حركة
الارض بل من حركة الفلك كتاب في المنطق يذكر فيه جميع ما يحتاج اليه منه بألفاظ
منكاهي الاسلام كتاب في فسح ظن من يتوهم ان الكواكب ليست في نهاية

الاستدارة وغير ذلك كتاب في أنه لا يتصور لمن لا درية له بالبرهان ان الارض كرية
وان الناس حولها رسالة يبحث فيها عن الارض الطبيعية طين هي أم حجر داخل سمع
السيان كتاب يوضع فيه ان التركيب نوعان وغير ذلك مقالة في العادة وانها تكون
طبيعية مقالة في المنفعة في اطراف الاجفان دائما مقالة في العلة التي من أجلها
تضيق النواظر في النور وتوسع في الظلمة مقالة في العلة التي لها ترعم الجهال ان الثلج
يعطس مقالة في العلة التي لها يحرق الثلج و يفرح كتاب أطعمة المرضى مقالة فيما
استدركه من الفصول في الكلام في القائلين بحدوث الاحسام وعلى القائلين بقدمها
كتاب في أن العلة اليسيرة بعضها أعمر تعرفا وعلاجا وغير ذلك كتاب العلة التي لها
تذم العوام الاطباء الخذاق رسالة في العلة المشككة وعذر الطبيب وغير ذلك رسالة
في العلة القاتلة لعظمها والقائلة لظهورها بعتة مما لا يقدر الطبيب على صلاحها وعذره
في ذلك كتاب في أن الطبيب الخذاق ليس هو من قدر على ابراء جميع العلة فان ذلك
ليس في الوسع ولا في صناعة أبقراط وانه قد يستحق أن يشكر الطبيب ويمدح وأن
تعظم صناعة الطب وتشرف وان هو لم يقدر على ذلك بعد أن يكون متقنما لاهل بلده
وعصره رسالة في أن الصانع المتعرف بصناعته معدوم في جل الصناعات لافي الطب
خاصة والعلة التي من أجلها صار ينجح جهال الاطباء والعوام والنساء في المدن في
علاج بعض الامراض أكثر من العلماء وعذر الطبيب في ذلك كتاب المعتمدين في الطب
على سيدل كناقش كتاب في أن النفس ليست بحميم كتاب في الكواكب السبعة في
الحكمة رسالة لى الحسن بن اسحق بن محارب القمي كتاب في النفس المعترة كتاب في
النفس الكبيرة مقالة في العلة التي من أجلها يعرض الزكام لابي زيد البلخي في فصل
لربيع عند شمه الورد رسالة في محنة الطبيب وكيف ينبغي أن يكون حاله في نفسه وبدنه
وسيرة وأدبه رسالة في مقدار ما يمكن أن يستدرك من أحكام النجوم على رأى الفلاسفة
الطبيين ومن لم يقل منهم ان الكواكب أحياء وما يمكن أن يستدرك على رأى من
قال انها أحياء كتاب في العلة التي لها صار يحدث النوم في رؤوس بعض الناس شيها
بالزكام كتاب في الشكوك التي على برقلس كتاب في تفسير كتاب افلوطرخس
الكتاب طيمماوس رسالة في علة خلق السباع والهوم كتاب في اتمام ما ناقض به القائلين
باليهولي كتاب في المناقضة التي بين أهل الدهر وأهل التوحيد في سبب احداث
العالم انما جاز من نقصان السمعة في أسباب الفعل بعضها على التعادية وبعضه على
القائلين بقدم العالم كتاب في نقضه على علي بن شهيد البلخي فيما ناقضه في أمر الالذة
كتاب في الرياضة كتاب في النقض على الكيال في الامامة كتاب في أنه لا يجوز أن
يكون سكون واقتران كتاب في اتمام كتاب افلوطرخس كتاب في نقض كتاب التدبير
اختصار كتاب حيلة البره الجالينوس اختصار كتاب النبض الكبير الجالينوس تلخيص
كتاب العلة والاعراض الجالينوس تلخيص كتاب الاعضاء الآلة الجالينوس كتاب

٣ اعله
الصغيرة
وفي كتاب
الفهرست
كتاب في
النفس صغيرة
كتاب في
النفس كبيرة
ولاشك أن
ذلك الصواب
كذاهما مش
الاصل

الانتقاد على أهل الاعتزال كتاب في نقض كتاب البلخي - كتاب العلم الالهي والرد
 عليه كتاب في أنه يجوز أن يكون سكون واجتماع ولا يجوز أن يكون حركة واجتماع
 لم يرزل رسالة في أن قطر المربع لا يشارك الضلع من غير هندسة كتاب في الشفاق على أهل
 التحصيل من المتشككين بالفلسفة وغرضه يبين مذهب الفلاسفة في العلم الالهي لعني
 القاري بذلك عن المتحرك اليهم كتاب في السيرة الفاضلة وسيرة أهل المدينة الفاضلة
 كتاب في وجوب الدعاء والدعاوى كتاب الحاصل وغرضه فيه ملجم من العلم
 الالهي من طريق الاخذ بالحرص وطريق البرهان رسالة لطيفة في العلم الالهي
 كتاب منافع الاغذية ودفع مضارها وهو مقالتان يذكر في الاولى منها ما يدفع به ضرر
 الاطعمة في كل وقت ومزاج وحال وفي الثانية قولان استعمال الاغذية ودفع الختم
 ومضارها أنقل لامير أبي العباس أحمد بن علي كتاب الالهي عن شهيد البلخي في تثبيت
 المعاد غرضه فيه النقض على من أبطل المعاد وثبت أن معادا كتاب علمه جذب حجر
 المغنيطيس للحديد وفيه كلام كثير في الخلاء كتاب كبير في النفس - كتاب صغير في
 النفس كتاب ميزان العقل كتاب في الشراب المسكر وهو مقالتان مقالة في السكجيين
 ومنافعه ومضاره كتاب في القولنج مقالة في القولنج الحار وهو المعروف بكتاب القولنج
 الصغير كتاب في تفسير كتاب جالينوس لفصول أبقراط كتاب في الابنة وعلاجها
 وتبينها كتاب في نقض كتاب الوجود لمنصور بن طهجة كتاب فيما يرويه من الظهار
 ما يدعي من عيوب الاولياء (أقول) وهذا الكتاب ان كان قد ألف والله أعلم فربما
 ان بعض الاشرار المعادين للرازي قد ألفه ونسبه اليه ليسي من يرى ذلك الكتاب
 أو يسمعه الظن بالرازي والافلازى أجل من أن يحاول هذا الامر وأن يصنف في
 هذا المعنى وحتى ان بعض من يذم الرازي بل يكفره كعلي بن رضوان المصري وغيره
 يسمون ذلك الكتاب كتاب الرازي في مخارج الانبياء كتاب في آثار الامام الفاضل
 المعصوم كتاب في است فراغ المحمومين قبل النضج كتاب الامام والمأموم المحققين كتاب
 خواص التلاميذ كتاب شروط النظر كتاب الآراء الطبيعية - كتاب خطأ غرض
 الطبيب اشعار في العلم الالهي صفة دادمججون لا نظيره نقل كتاب الاس لجابر
 الى الشعر رسالة في التركيب رسالة في كيفية التحور رسالة في العطش وازدياد
 الحرارة لذلك كتاب في جمل الموسمي كتاب في الاوهام والحركات النفسانية كتاب
 في العمل بالحديد والجبر كتاب فيما يعتقد رأيا كتاب فيما أغفلته الفلاسفة كتاب
 السر في الحكمة كتاب في منافع الاعضاء كتاب الكافي في الطب كتاب في التنقل
 كتاب الاقربا بين المختصر كتاب في البرء بوضع فيه أن التركيب نوعان اما تركيب
 اجسام مختلفة واما تركيب الاجسام المتشابهة الاجزاء وانه ليس واحد على الحقيقة
 الاخرى كتاب الى أبي القاسم بن دلف في الحكمة كتاب الى علي بن وهبان فيه باب
 واحد في الشمس كتاب الى ابن أبي الساج في الحكمة كتاب الى الداعي الاطروش في

الحكمة كتاب السر الاسرار في الحكمة كتاب سر الطب كتاب في شرف القصد عند
 لاستفراغات الامتلائية رداءة وكيفية وفضله على سائر الاستفراغات والابانة على أن
 القصد لا يمنع عند الاحتياج اليه شئ البتة ألفه للامير أبي علي أحمد بن اسمعيل بن أحمد
 كتاب المرشد ويسمى كتاب الفصول رسالة في أن العلل المستكملة التي لا يقدر
 الاعلاء أن يعبر واعنها ويحتاج الطبيب الى لزوم العليل والى استعمال بعض
 التجربة لاستخراجها والوقوف عليها وتجرب الطبيب كتاب مختصر في اللبن كلام جرى
 بينه وبين المسعودي في حدوث العالم كتاب المدخل الى الطب مقالة في المذاقات مقالة
 في البهق والبرص كتاب زينة الكتاب كتاب برء ساعة ألفه للوزير أبي القاسم بن
 عبدالله مقالة في البواسير والشقاق في المقعدة كلام في الفروق بين الامراض مقالة
 في الحرقمة الكائنة في الاحليل والمثانة كتاب طب الفقراء رسالة الى الوزير أبي
 الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح القناني في الاعلال الحادثة على ظاهر الجسد
 رسالة الى تليذه يوسف بن يعقوب في أدوية العين وعلاجها ومداواتها وتركيب الادوية
 لما يحتاج اليه من ذلك كتاب صيدلة الطب كتاب في جواهر الاجسام كتاب في سيرته
 مقالة في الزكام والنزلة واملاء الرأس ومنع النزلة الى الصدر والريح التي تسد المنخرين
 ومنع التنفس بهما مقالة في ابدال الادوية المستعملة في الطب والعلاج ووانيتها
 وجهة استعمالها كتاب صفات البيمارستان مقالة في الاغذية مختصرة مقالة فيما
 سهل عنده في أنه لم يصار من قبل جماعة من الاذنان طال عمره ألفه للامير أبي العباس
 أحمد بن علي مقالة في العلة التي لها اذا كانت الحيوانات سمحت أبدانها ما خلا الاذنان
 فانه يجد عند ذلك مقالة في الكيفيات رسالة في الحمام ومنافعه ومضاره كتاب في

الدواء المسهل والمقبي مقالة في علاج العين بالحديد

أبو الحسن

* (أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري) * من أهل طبرستان فاضل عالم بصناعة الطب وكان
 طبيب الامير ركن الدولة ولاحمد بن محمد الطبري من الكتب الكناش المعروف بالعالمات
 البقراتية وهو من أجل الكتب وأنفعها وقد استقصى فيه ذكر الامراض ومداواتها
 على أتم ما يكون وهو يحتوي على مقالات كثيرة

أبو سليمان

* (أبو سليمان السجستاني) * هو أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني المنطقي
 كان فاضلا في العلوم الحكيمية متقنا لها مطاعا على دقائقها واجتمع به يحيى بن عدي
 ببغداد وأخذ عنه وكان لأبي سليمان المنطقي السجستاني أيضا نظر في الادب وشعر
 ومن شعره قال

(الكامل)

لا تحسدن علي تظاهر زعمه * شخصات يبت له المنون بمرد
 أو ليس به دبلوغه آمله * يفضي الى عدم كأن لم يوجد
 لو كنت أحدا متجاوز خاطري * حسد النجوم على بقاء سرمد

(الكامل)

وقال أيضا

الجوع يدفع بالزغيف اليابس * فعلام أكثر حسرتي ووساوسني
والموت أنصف حين ساوى حكمه * بين الخليفة والفقير اليابس
وقال أيضا (الخفيف)

لذة العيش في بهيمية اللذة لاما يقوله الفلسي
حكم كأس المنون أن يتساوى * في حياها الغبي والامهي
ويحل البلبد تحت ثرى الار * ض كما حصل تحتها اللوذعي
أصبها رمة تزايل عنها * فصلها الجوهرى والعرضي
وتلاشي كبانها الحيواني * وأودى تمييزها المنطقي
فاسأل الارض عنهما ان أزال المشك والمربة الجواب الخفي
بطلت تلكم الصفات جميعا * ومحال أن يبطل الأزلي
ولاني سليمان السمح ستأني من الكتب مقالة في مراتب قوى الانسان وكيفية
الانذارات التي تنذر بها النفس فيما يحدث في عالم الكون كلام في المنطق مسائل
عدة سئل عنها وجواباتها تعاليق حكمية ومخ نوادر مقالة في أن الاجرام
العلوية طبيعتها طبيعة خامسة وانها ذوات أنفس وان النفس التي لها هي النفس
الناطقة

أبو الخير

* (أبو الخير الحسن بن سوار) * بن يابان بهنام المعروف بابن الخمار وهنام انظمة فارسية
مركبة من كلمتين وهي به خير ونام اسم أى اسم الخير وكان هذا أبو الخير الحسن نصرانيا
عالما باصول صناعة الطب وفروعهما خبيرا بغوامضها كثير الدراية لها ماهر في
العلوم الحكمية وله مصنفات جليلة في صناعة الطب وغيرها وكان خبيرا بالنقل وقد
نقل كتبا كثيرة من السرياني الى العربي ووجدت بخطه شيئا من ذلك وقد أجاد فيها
وقرأ الحكمة على يحيى بن عدى وكان في نهاية الذكاء والفظنة ومولده في شهر ربيع
الأول سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وقال أبو الخطاب محمد بن محمد بن أبي طالب في كتاب
الشامل في الطب ان أبا الخير الحسن بن سوار كان موجودا في سنة ثلاثين وثلثمائة وقد
ذكر أبو الحسن علي بن رضوان عنه في كتاب حل شكوك الرازي على جالينوس
ما هذنته قال كما فعل في عصرنا هذا الحسن بن بابا المعروف بابن الخمار فانه وصل
بالطب الى أن قيل له محمود الملك الارض وكان الملك محمود عظيما جدا وذلك ان هذا
الرجل كان فيلوسوفا حسن العقل حسن المعرفة وقال عنه انه كان حسن السياسة
لفقهاء الناس ورؤساء العوام والعظماء والملوك وذلك انه كان اذا دعاه من أظهر
العبادة والزهد مشى اليه راجلا وقال له جعلت هذا المشى كفارة لمروري الى أهل
الفسق والجبارة فاذا دعاه السلطان ركب اليه في زى الملوك والعظماء حتى انه ربما
حجبه في هذه الحال ثلثمائة غلام تركي الخيول الجياد والهيئة الهيبه ووفى صناعته
حقها بالتواضع للضعفاء وبالاعتظام على العظماء وهكذا كان طريق بقراط

وجالينوس

وجالينوس وغيرهما من الحكماء لهم من تواضع ولزم الزهد واتصاؤن ومنهم من أطهر
من حكمته ما ظهر به بحسب الحسنة قال أبو الفرج بن هندو في كتاب مفتاح الطب
انه رأى في بلاد الحزم جماعة كانوا يتفون من صناعة الطب قال وقد كان زعيم الفرقة
النافذة للطب يعادى استاذي أبا الخير بن الخمار الفيلسوف ويعسرى العامة باذائه
فاشتهكى الزعيم رأسه واستفتى أبا الخير في دوائه فقال ينبغي ان يضع تحت رأسه كتابه
القلاني الذي نفي فيه فعل الطب ليشفيه الله ولم يداوه ولا بنى الخير الحسن بن سوار بن بابا
من الكتب مقالة في الهولوى كتاب الوفاق بين رأى الفلاسفة والنصارى ثلاث
مقالات كتاب تفسير ايساغوجي مشروح كتاب تفسير ايساغوجي مختصر مقالة في الصديق
والصداقة مقالة في سيرة الفيلسوف مقالة في الآثار الخفية في الجواهر الحادثة عن الخمار
الماتى وهي الهالة والقوس والضباب على طريق المسألة والجواب مقالة في السعادة
مقالة في الافصاح عن رأى القدماء في البارى تعالى وفي الشرائع وموردتها مقالة في
امتحان الاطباء صنفها اللامير خوارزمشاه أبى العباس مأمون بن مأمون كتاب في خلق
الانسان وتركيب أعضائه أربع مقالات كتاب تدبير المشايخ وقد ذكر في أوله ان حنين
ابن اسحق كان قد ألف ذلك بالسرياني وجمع من كلام جالينوس وروفس في تدبير
المشايخ ما الحاجة داعية الى معرفته مع زيادات ذكرانه زادا من عنده وصير
ذلك على طريق المسألة والجواب وان أبا الخير بسط القول وأوشجه من غير مسألة
وجواب وجعله ستة وعشرين بابا كتاب تصحيح ماجرى بين أبى زكريا يحيى بن عدى
وبين أبى اسحق ابراهيم بن بكوس في صورة النار وتبين فساد ما ذهب اليه أبو سليمان
محمد بن طاهر في صور الاسطقسات مقالة في المرض المعروف بالكافى وهو الصرع
تقاسم ايساغوجى وقاطب غوريان لالينوس الاسكندراني مما نقله من السرياني الى
العربى الحسن بن سوار بن بابا وشرحه على طريق الخواشى نقلت ذلك من الدستور
من خط الحسن بن سوار

أبو الفرج

* (أبو الفرج بن هندو) * هو الاستاذ السيد الفاضل أبو الفرج على بن الحسين بن هندو
من الاكابر المميزين في العلوم الحسكية والامور الطبية والقنون الادبية له الافاظ
الرائقة والاشعار الفاتحة والتصانيف المشهورة والفضائل المذكورة وكان أيضا
كاتباً مجيداً وخدم بالكتابة وتصرف وكان اشتغاله بصناعة الطب والعلوم الحسكية
على الشيخ أبى الخير الحسن بن سوار بن بابا المعروف بابن الخمار وتلمذ له وكان من أجل
تلاميذه وأفضل المشتغلين عليه قال أبو منصور الثعالبي في كتاب بتيمة الدهر في وصف
أبى الفرج بن هندو قال هو معضربه في الآداب والعلوم بالسهام الفاترة وملكه رقى
البلاغة والبراعة فرد الدهر في الشعر وأوجد أهل الفضل في صيد المعاني الشوارد ونظم
القران في القلائد مع تهذيب الافاظ البليغة وتقريب الاغراض البعيدة وتذكير
الذين يسهون ويرون أنسحر هذا أم أنتم لا تبصرون قال أبو منصور الثعالبي وكان قد

انقول معنى يدبغ لم أقدر اني سبقت اليه وهو قول في آخر هذه الايات (الرجز)

قلبي وجدنا مشتعل * على الهه موم مشتمل

وقد كسنتني في الهوى * ملابس الصب الغزل

* انسانه فتناثه * بدر الدجا منها تجل

اذ اذنت عيسى بها * فبالدموع تغتسل

حتى أنشدت لابي الفرج بن هندو (الطويل)

يقولون لي ما بال عينك مذرات * محاسن هذا الطي أدمعها هطل

فقلت زنت عيني بطلعة وجهه * فكان لها من صوب أدمعها غسل

فعرفت أن السبق له ومن شعر أبي الفرج بن هندو أيضا قال (البيسط)

فروض خيال من أرض تضامها * وجانب المذل ان المذل يحتفب

وارحل اذا كانت الاوطان منقصة * لمندل الهندي أو طانه حطب

وقال أيضا (المنسرح)

أطال بين البسلاد تجوالي * قصور مالي وطول آمالي

اندرحت عن بلدة غدوت الي * أخرى لما تستقر أحمالي

كأنني فيكرة الموسوس لا * تبقى مدى لحظة على حال

وقال في الحث على الحركة والسعي (الطويل)

خابلي ليس الرأي ما تران * فثأنا كما اني ذهبت لشاني

خابلي لولا أن في السعي رفة * لما كان يوما يد أب القمران

وقال أيضا (الطويل)

وحقك ما أخرت كتبي عنكم * لقالة واش أو كلام محرش

واكن دمي ان كتبت مشوش * كتابي وما نفع الكتاب المشوش

وقال أيضا في النهي عن اتخاذ العيال والامر بالوحدة (الكامل)

مال للعيل وللعمالي انما * يسمو اليهن الوحيد د القارذ

فالشمس تجتأب السماء فريدة * وأبو بنات النعش فيهما راكذ

وقال في الصبر (المتقارب)

تصبرا اذا هم أسرى اليك * فلا هم يبتقي ولا صاحبه

وقال أيضا (البيسط)

قالوا اشتغل عنهم يوما بغيرهم * وخادع النفس ان النفس تجديع

قد صبغ قلبي على مقدار جهنم * لما حلب سواهم فيه متسع

وقال أيضا (المنسرح)

عارض ورد الغصون وجنته * فاتفقا في الجمال واختلفا

يزداد بالقطف ورو جنته * وينقص الورد كلما قطفا

وقال أيضا (السر يبع)
قولوا لهذا القمر البادي * مالك اصلاحي وافرادي
زود فؤادا راحلا قبلة * لا بد للراحل من زاد

وقال أيضا (الطويل)
تمت من أهوى فلما القيت * بهت فلم أملك اسانا ولا طرفا
وأطرفت اجلاله ومهابته * وحاوت أن يخفى الذي بي فلم يخفا
وقد كان في قلبي دفاتر عتبه * فلما التقينا ما فهمت ولا حرفا

وقال أيضا (البسيط)
عابوه لما اتخى فقلنا * عبتهم وغبتهم عن الجمال
هذا غزال ولا يحجب * تولد المسك في الغزال

وقال أيضا في العذار (الكامل)
أوحى اعراضه العذار فنا * أبقى على ورعي ولا ذكي
فكان غملا قد دبت به * عمت أكارعهن في مسك

وقال أيضا (الكامل)
قالوا صما قلب المحب وما صحا * ومحا العذار سنا الحبيب وما محا
مضره شهر العذار وانما * واني يسلس حسنه أن يبرحا

وقال أيضا في خط العذار (الكامل)
الآن قد صحت لدى شهادة * أن ليس مثل جماله تصور
خط يكتبه حوالى خنده * فلم الاله بنقش مسك أذفر

وقال أيضا (المنزح)
يا من محبها كأنه حسن * ان تمت عني فليس لي وسن
قد كنت قبل الهزار في سخن * حتى تبسدي فزادت المحن
يا شهرات جميعها فتن * يديه في كنه وصفها الفطن
ما عبروا من عذاره سفها * قد كان غصنا فاورق الغصن

وقال في ذم العذار (المنزح)
كفي فؤادي عذاره حرقه * فكف عينا بدمعها غرقه
ما خط حرف من العذار به * الا محسا من جماله ورقه

وقال في الشراب (الطويل)
أرى الخمر ناراً والنفوس جواهرها * فان شربت أبدت طباع الجواهر
فلا تفتحن النفس يوما بشر بها * اذالم تنشق منها بحسن السرائر

وقال أيضا (الكامل المرفل)
أوصى الفقيه العسكري بان أكف عن الشراب

- فصيته ان الشرا * بجمارة البيت الخراب
 وقال بعض الرؤساء وقد انصبت الخمر على كفه في مجاس الشراب (السريع)
 انصبت الخمر على كفه * ذثم منه كفه خدمه
 لولم يزد خدمته بالتي * قد فعلت ما خصصت كفه
 وقال وكنها على عود (الوزج)
 رأيت العود مشتقا * من العود باتقان
 فهذا طبيب آفاق * وهذا طبيب آذان
 وقال أيضا (الطويل)
 بودوحه أنس أصبحت شمرايتها * أغاريد تخنيها انداحي وجلاس
 تقني عليها الطير وهي رطبية * فلما عنت غني على عودها الناس
 وقال في الأذريون (الرملي)
 رب روض خلت آذر * بونه لما توفد
 نذهبنا أشعل مسكا * في كوانين زبرجد
 وقال في عز الكمال (الكامل)
 فاذا رأيت الفضل فازبه الفتى * فاعلم بان هناك نقصا خافيا
 ولله أكل قدرة من أن يرى * لكلمه ممن تراه ثانيا
 وقال في الشكوى (السريع)
 ضعت بارض الري في أهلها * ضباع حرفي الزاء في اللثغه
 صرت بها بعد بلوغ المنى * يعجبني أن أبلغ البلغه
 وقال أيضا (الطويل)
 انما لك ما فيه للملك آله * سوى أنه يوم السلاح متوج
 أقيم لاصلاح الوري وهو فاسد * وكيف استواء الظل والعود أعوج
 وقال أيضا (المتقارب)
 عجبت لقولنح هذا الامير * وأنى ومن أين قد جاءه
 وفي كل يوم له حقنة * تفرغ بالزب أمعاءه
 وقال في مدح الجرب وطلح وطرف (الوافر)
 يبيع مسرفي جرب بكفى * اذا ما عذ في الكرب العظام
 تجذبني اللثام لذلك حتى * كفيت به مصاحبة اللثام
 وقال في مراجعة الشهر بعد تركه اياه (الطويل)
 وكنت تركت الشعر آنف من خنا * وأكبر عن مدح وأزهد عن غزل
 لما زال بي حبيبك حتى تطاعت * خواطر شعركان طالعه أقل
 تزل القوافي عن لسانى كأنها * يفاعيزل السيل منه على مجل

فاصبح شعرا لاعين من العشا * لديه وشعرا لخطلين من الخطل
ولابي الفرج بن هندو من الكتب المقالة الموسومة بمقتاح الطب أفها الاخوانه من
المتعلمين وهي عشرة أبواب المقالة المشوقة في المدخل الى علم الفلسفة كتاب الحكم
الروحانية من الحكم اليونانية ديوان شعره رسالة فزلية مترجمة بالوساطة بين الزناة
واللاطمة

الحسن

* (الحسن الفسوي) * كان طبيبا معروفا من أرض فارس من مدينة تسمى ميميزاني
الطب والقيام به والتقدم بسببه خدم الدولة البويهية واختص منها بخدمة الملك بهاء
الدولة بن عضد الدولة وصحبه في أسفاره وتقدم عنده ولما مرض أمير الامراء أبو
منصور بوبين بهاء الدولة في رجب سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة مع والده بالبصرة
وعزم بهاء الدولة على التوجه من البصرة الى نسترلاصيد والفرجة وكان شديد الأشفاق
من ولده هذا المريض كثيرا لاجتراس منه خائفا من جلته ما ذعا للجند من لقائه وهو
مع أميه كالمخصور يمنعه من جميع مراده وافق أن حم هذا الولد في رجب حتى أضعفت
قوته قبل اليوم الذي أراد بهاء الدولة أبوه الميرفيسه فقال الايرل بهاء الدولة أمير
الامراء محمود ولا فضل فيه لحركة والرأي تركه فقال لا يحمل من فوره ويخرج
قولا واحدا فقال له واذا تزعمج هلك ومدة مقامه بعدنا لا تطول فلم يرجع الى مقال
الاثر وتقدم الى الحسن الطبيب الفسوي هذا الماضي اليه والعود بخبره لتقدم بما
يقول فغضى اليه وشاهد وعاد وقال الصواب في تركه وتأخيره فنزل رأسه وأشعر الملك
سرا بخبر مرضه وعرفه اعراضه وآبسه من حياته فحينئذ تقدم بتركه
واستمرت عليه الحمى وأشياء أخر حدثت له فتوفي في يوم الاحد ثاني شعبان سنة ثمان
وتسعين وثلاثمائة

أبو منصور

* (أبو منصور الحسن بن نوح القمري) * كان سيد وقته وأحد زمانه مشهورا بالجوذة
في صناعة الطب محمود الطريقة في أعمالها فاضلا في أصولها وفروعها وكان رحمه الله
حسن المعالجة جيد المداواة متميزا عند الملوك في زمانه كثيرى الاحترام له (وحدثني)
الشيخ الامام شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهي أن الشيخ الرئيس ابن سينا
كان قد لحق هذا وهو شيخ كبير وكان يحضر مجلسه ويلزم دروسه وانتهج به في صناعة
الطب ولابي منصور الحسن بن نوح القمري من الكتب كتاب غني ومعنى وهو
كناش حسن قداسة تصفى فيه ذكر الامراض ومداواتها على أفضل ما يكون ولخص فيه
جلا من أقوال المتعنيين في صناعة الطب وخصوصا ما ذكره الرازي متفرقا في كتبه
كتاب علل العلل

أبو سهل

* (أبو سهل المسيحي) * هو أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني طبيب فاضل بارع
في صناعة الطب علمه وأعمالها فصيح العبارة جيد التصنيف وكان حسن الخط
متقنا للعرية وقد رأيت بخطه كتابه في اظهار حكمة الله تعالى في خلق الانسان وهو

في نهاية الصحة والاعتقان والاعراب والضبط وهذا الكتاب هو من أجل كتبه
 وأنفعها فإنه قد أتى فيه بجمل ما ذكره جالينوس وغيره في منافع الاعضاء بأفصح عبارة
 وأوضحها مع زيادات نفيسة من قبله تدل على فضل باهر وعلم غزير ولذلك يقول في أول
 كتابه هذا وأيس يعرف فضيلة ما أوردناه على ما أوردوا إلا من قابل بين كلامنا هذا
 وكلامهم مع دراية وانصاف منه فإن من لا يدري ما يعتبره لم يصلح للحكم فيه ومن لا انصاف
 فيه لم يحكم للانصاف ولم يؤثره فمن اعتبر من يصلح للاعتبار وهو العالم المنصف بعناية
 واستقصاء منه ما أوردناه وما أوردوا رأى كيف صححنا ما أوردوه وهذبناه وأتممناه
 وسهلناه ورتبناه ترتيباً أفضل لجملة الكلام ولكل فصل منه وأسقطنا من هذا
 المنصف من العلم ما ليس منه ثم كم زدنا من عندنا معاني دقيقة عجيبة كانت قد خفيت
 عليهم للطفها وحلا لترتيبها وكيف جعلنا البيانات من الأشياء المتقدمة على الأشياء
 المتأخرة بالعكس مما فعلوه ليكون بياناً للشيء بمبادئه وأسبابه فيكون برهاناً حقيقياً
 وسمعت من الشيخ الإمام الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وهو يقول
 انني لم أجد أحداً من الأطباء النصارى المتقدمين والمتأخرين أفصح عبارة ولا أجود
 لفظاً ولا أحسن معنى من كلام أبي سهل المسيحي وقيل ان المسيحي هو معلم الشيخ
 الرئيس صناعة الطب وان كان الشيخ الرئيس بعد ذلك تميز في صناعة الطب ومهذبها
 وفي العلوم الحكيمة حتى صنف كتباً للمسيحي وجعلها باسمه وقال عبيد الله بن جبرئيل
 ان المسيحي كان بخراسان وكان متقدماً عند سلطانها وأنه مات وله من العمر أربعون
 سنة ومن كلام المسيحي قال نومة بانهار بعداً كآخرة من شربة دواء نافع ولأبي سهل
 المسيحي من الكتب كتاب المائة في الطب وهو من أجود كتبه وأشهرها

ولأمين الدولة بن التاميم حاشية عليه قال يجب أن يعتمد على هذا

الكتاب فإنه كثير التحقق قليل التكرار واضح العبارة

منجيب العلاج كتاب أطهار حكمة الله تعالى في خلق

الإنسان كتاب في العلم الطبيعي كتاب الطب

الكلبي مقالتان مقالة في الجدرى اختصار

كتاب المجسطي كتاب تعبئة الرؤيا

كتاب في الوباء ألفه للكلبي

العدل خوارزمشاه أبي

العباس مأمون

ابن مأمون

* (تم الجزء الأول من كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء) *

* (ويليه الجزء الثاني أوله الشيخ الرئيس ابن سينا) *

فهرست الجزء الثاني من عبون الانباء في طبقات الاطباء

صفحة

الشيخ الرئيس ابن سينا	٢
الايلاقي	٢٠
البيروني	٢٠
ابن مندويه	٢١
ابن أبي صادق	٢٢
طاهر بن ابراهيم	٢٢
نضر الدين الرازي	٢٢
القطب المصري	٢٠
بدر الدين محمد السمرقندي	٢١
نجيب الدين محمد السمرقندي	٢١
الشريف شرف الدين اسمعيل	٢١
الباب الثاني عشر في طبقات الاطباء الذين كانوا من الهند	٢٢
كنهه	٢٢
صنجهل و اصحابه	٢٢
شاناق	٢٢
جودر	٢٢
منكه	٢٢
صالح بن بلة	٢٤
الباب الثالث عشر في طبقات الاطباء الذين ظهر وافي بلاد المغرب واقاموا بها	٣٥
اسحق بن عمران	٣٥
اسحق بن سليمان	٣٦
ابن الجزار	٣٧
ابن السهينة	٣٩
مسلة	٣٩
ابن السمع	٣٩
ابن الصقار	٤٠
أبو الحسن علي الزهراوي	٤٠
الكرماني	٤٠
ابن خلدون	٤١

صفحة	اسم
٤١	أحمد بن خميس
٤١	حمد بن ابان
٤١	جواد
٤١	خالد بن يزيد بن رومان
٤١	ابن ملوكة
٤١	عمران بن أبي عمرو
٤١	محمد بن فتح طماون
٤٣	الحراقي
٤٣	أحمد وعمر ابنا يونس بن أحمد الحراقي
٤٣	اسحق والد الوزير
٤٣	ابن اسحق الوزير
٤٣	سليمان بن تاج
٤٤	ابن أم البنين
٤٤	ابن عبد ربه
٤٥	عمر بن حفص
٤٥	اصبع بن يحيى
٤٥	محمد بن تميم
٤٥	أبو الوليد بن السكتاني
٤٥	أبو عبد الله بن السكتاني
٤٦	أحمد بن حكيم بن حفصون
٤٦	أبو بكر أحمد بن جابر
٤٦	أبو عبد الملك الثقفي
٤٦	هارون بن موسى الاشبوني
٤٦	محمد بن عبدون
٤٦	عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم
٤٦	ابن جليل
٤٨	أبو العرب
٤٨	ابن البقوش
٤٩	ابن رافد

الرملبي	٤٩
ابن الذهبي	٤٩
ابن النباش	٤٩
أبو جعفر بن خميس الطليطلي	٥٠
أبو الحسن الدارمي	٥٠
ابن الخياط	٥٠
منجم بن القوال	٥٠
مروان بن جناح	٥٠
اسحق بن قسطنطين	٥٠
حسدای بن اسحق	٥٠
حسدای بن يوسف بن حسدای	٥٠
يوسف بن أحمد بن حسدای	٥١
ابن سمعون	٥١
البكري	٥٤
القافقي	٥٢
الشريف محمد	٥٢
خلف الزهراوي	٥٢
ابن بكلاش	٥٤
أبو الصلت أمية بن عبد العزيز	٥٤
ابن باجة	٦٢
أبو مروان بن زهير	٦٤
أبو العلاء بن زهير	٦٤
أبو مروان بن أبي العلاء بن زهير	٦٦
الحفيد أبو بكر بن زهير	٦٧
أبو محمد بن الحفيد	٧٤
أبو جعفر الترجاني	٧٥
ابن رشد	٧٥
أبو محمد بن رشد	٧٨
أبو الحاج يوسف بن مورا طبر	٧٨
أبو عبد الله بن يزيد	٧٨

صفحة	
٧٩	أبو مروان بن قبال
٧٩	أبو اسحق إبراهيم الداني
٧٩	أبو يحيى قاسم الأشبيلي
٧٩	أبو الحسن بن غلندو
٧٩	أبو جعفر أحمد بن حسان
٧٩	أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد
٧٩	أبو محمد الشذوفى
٧٩	المصدوم
٧٩	عبد العزيز بن مسلمة
٨٠	أبو جعفر بن الغزال
٨٠	أبو بكر الزهرى
٨٠	أبو عبد الله الندرومى
٨١	أبو جعفر أحمد بن سابق
٨١	ابن الحلاء
٨١	أبو اسحق بن طموس
٨١	أبو جعفر الذهبى
٨١	أبو العباس ابن الرومية
٨١	أبو العباس الكندي بنارى
٨٢	ابن الاصم
٨٢	باب الرابع عشر فى طبقات الاطباء المشهورين من اطباء ديار مصر
٨٢	بليطيان
٨٣	ابراهيم بن عيسى
٨٣	الحسن بن زيرك
٨٣	سعيد بن توفيل
٨٥	خلف الطلوفى
٨٥	نسطاس بن جريج
٨٦	اسحق بن ابراهيم بن نسطاس
٨٦	البالى
٨٦	موتى بن العازار
٨٦	يوسف النصرانى

سعيد بن البطريق	٨٦
عيسى بن البطريق	٨٧
اعين بن اعين	٨٧
التميمي	٨٧
سهلان	٨٩
أبو الفتح منصور بن مقشّر	٨٩
عمار بن علي الموصلي	٨٩
الحقير النافع	٨٩
أبو بشر	٨٩
ابن مقشّر	٨٩
علي بن سليمان	٩٠
ابن الهيثم	٩٠
المبشر بن فانك	٩٨
اسحق بن يونس	٩٩
ابن رضوان	٩٩
أفرانيم بن الزقان	١٠٥
سلامة بن رحمون	١٠٦
مبارك بن سلامة	١٠٧
ابن العين زربي	١٠٧
بلطقة بن معرف	١٠٨
الشيخ السديد رئيس الأطباء	١٠٩
ابن جميع	١١٢
أبو البيان بن المدور	١١٥
أبو الفضائل بن النافع	١١٥
الرئيس هبة الله	١١٦
الموفق بن شوعة	١١٦
أبو البركات بن القضاعي	١١٧
أبو المعالي بن تمام	١١٧
موسى بن ميمون	١١٧
ابراهيم بن موسى	١١٨

١١٨	الاسعد المحلى
١١٨	السديدين ابي البيان
١١٩	جمال الدين بن ابي الحوافر
١١٩	فتح الدين بن جمال الدين
١٢٥	شهاب الدين بن فتح الدين
١٢٥	نقيس الدين بن الزبير
١٢٥	أفضل الدين الخوننجي
١٢١	أبو سليمان دود بن ابي المنى
١٢٣	أبو سعيد بن ابي سليمان
١٢٣	أبو شاكرون بن ابي سليمان
١٢٣	أبو نصر بن ابي سليمان
١٢٣	أبو الفضل بن ابي سليمان
١٢٣	رشيد الدين أبو حليقة
١٣٥	مهاذب الدين بن ابي حليقة
١٣١	رشيد الدين أبو سعيد
١٣٣	أسعد الدين بن ابي الحسن
١٣٣	ابن البيطار
١٣٤	الباب الخامس عشر في طبقات الاطباء المشهورين من اطباء السلام
١٣٤	أبو نصر الفارابي
١٤٥	عيسى الرقي
١٤٥	البيروني
١٤٣	جابر بن منصور الاسكري
١٤٣	ظافر بن جابر
١٤٤	موهوب بن ظافر
١٤٤	جابر بن موهوب
١٤٤	أبو الحكم الاندلسي
١٥٥	أبو المجدين ابي الحكم
١٥٥	ابن البزوخ
١٥٧	عبد المنعم الجلباني
١٦١	أبو الفضل بن ابي الوقان
١٦٣	مهاذب الدين بن النقاش

١٦٣	أبوزكريب يحيى البياهي
١٦٣	سكرة الحلبي
١٦٤	عفيف بن سكرة
١٦٤	ابن الصلاح
١٦٧	المهروردي
١٧١	شمس الدين الخوي
١٧١	رفيع الدين الحلبي
١٧٣	شمس الدين الحسروشاهي
١٧٤	سيف الدين الآمدي
١٧٥	موفق الدين بن المطران
١٨١	مهذب الدين أحمد بن الحاجب
١٨٢	الشريف السكّال
١٨٣	أبو منصور النصراني
١٨٣	أبو النجم النصراني
١٨٣	أبو الفرج النصراني
١٨٣	نفر الدين بن الساعاتي
١٨٤	ابن اللبودي
١٨٥	نجم الدين بن اللبودي
١٨٩	زين الدين الحافظي
١٩٠	أبو الفضل بن عبد الكريم الموندس
١٩١	موفق الدين عبد العزيز
١٩٢	سعد الدين بن عبد العزيز
١٩٢	رضي الدين الرجبى
١٩٥	شرق الدين بن الرجبى
٢٠١	جمال الدين بن الرجبى
٢٠١	كمال الدين الحمصى
٢٠١	موفق الدين عبد اللطيف البغدادي
٢١٣	يوسف الاسرائيلي
٢١٣	عمران الاسرائيلي
٢١٤	يعقوب بن صفلاب

صحة

سديد الدين أبو منصور	٢١٦
رشيد الدين بن الصوري	٢١٦
سديد الدين بن رقيقة	٢١٩
صدقة السامري	٢٣٠
مهذب الدين يوسف السامري	٢٣٣
أمين الدولة بن غزال	٢٣٤
مهذب الدين عبد الرحيم بن علي	٢٣٩
رشيد الدين عم المؤلف	٢٤٦
بدر الدين بن قاضي بعلبك	٢٥٩
شمس الدين محمد السكلي	٢٦٣
موفق الدين عبد السلام	٢٦٣
موفق الدين المنفاخ	٢٦٥
نجم الدين بن المنفاخ	٢٦٥
عز الدين بن السويدي	٢٦٦
عماد الدين الدينوري	٢٦٧
يعقوب السامري	٢٧٢

تمت فهرست الجزء الثاني من عيون الانباء في طبقات الاطباء
 وويليه الفهرس الثاني المرتب على حروف المعجم

الجزء الثاني من كتاب

عيون الانباء في طبقات الاطباء

٧٠٢

تأليف الطبيب الفاضل العالم الأديب

موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة

ابن يونس السعدي الخزر جي

المعروف بابن أبي اصيبعة

رحمه الله

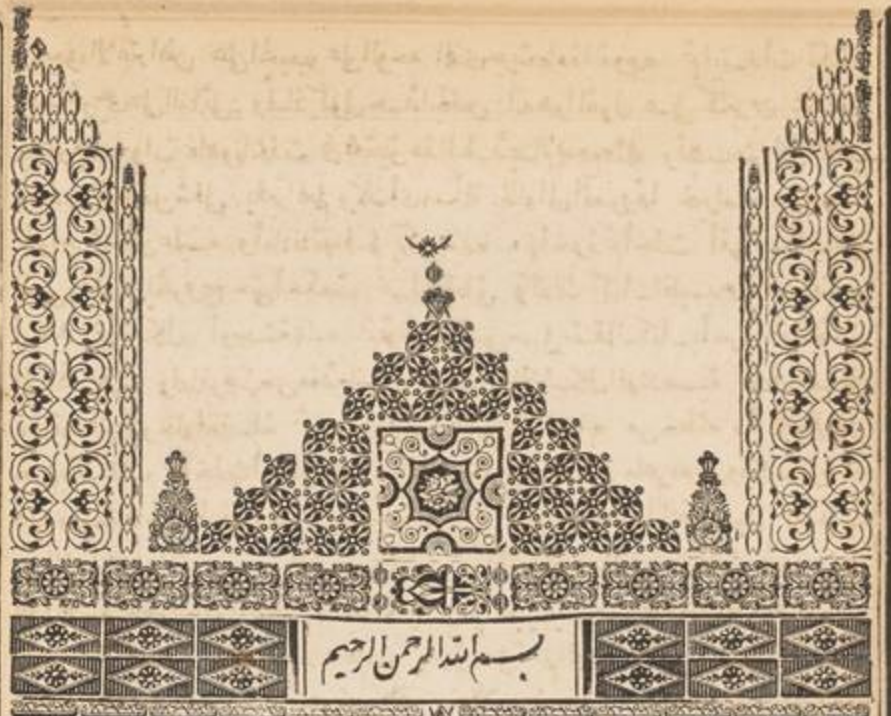
نقله من النسخ الموحودة في بعض خزائن المكتب وصححه

العبد الفقير الى عون الله ورحمته

أمرؤ القيس بن الطحان

* الطبعة الاولى بالمطبعة الوهبية *

سنة ١٢٩٩ هجرية الموافقة سنة ١٨٨٢ ميلادية



بسم الله الرحمن الرحيم

ابن سينا

* (الشيخ الرئيس ابن سينا) * هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا وهو
وان كان أشهر من أن يذكر وفضائله أظهر من أن تسطر فانه قد ذكر من أحواله ووصف
من سيرته ما يغني غيره عن وصفه ولذلك انما نتقصر من ذلك على ما قد ذكره هو عن نفسه
وعلى ما قد وصفه أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ ايضا من أحواله وهذا جملة ما ذكره
الشيخ الرئيس عن نفسه نقله عنه أبو عبيد الجوزجاني قال الشيخ الرئيس ان أبي كان رجلا من
أهل بلخ وانتقل منها إلى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالتصرف وتولى العمل
في أثناء أيامه بقريه يقال لها خرمين من ضياع بخارى وهي من أمهات القرى وبقرها
قرية يقال لها أفشنة وتزوج أبي منها ابنة وقطن بها وسكن وولدت منها ابنة ثم
ولدت أخي ثم انتقلنا إلى بخارى واحضرت معلم القرآن ومعلم الأدب وأكملت
العشر من العمر وقد أتيت على القرآن وعلى كثير من الأدب حتى كان يقضي مني الحب
وكان أبي ممن أجاب داعي المصريين وبعث من الأسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس
والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونههم وكذلك أخي وكانوا يسمونهذا كروا بينهم
وأنا معهم وأدرك ما يقولونه ولا تقبله نفسي وابتعدوا يدعونني أيضا اليه ويحجرون
على السنتهم ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند وأخذت بوجهي إلى رجل كان
يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى اتعلم منه ثم جاء إلى بخارى أبو عبد الله الثاني
وكان يدهي المتكلمين وانزله أبي دارنا رجاء تعلمي منه وقبل قدومه كنت أشتغل بالفقه
والتردد فيه إلى اسمعيل الزاهد وكنت من أجود السالكين وقد ألفت طرق المطالبة

ووجوه الاعتراض على المجيب على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب
 ايساغوجي على الناطلي ولما ذكر لي هذا الجنس انه هو المقول على كثير من مختلفين
 بالذوق في جواب ما هو فاخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله وتعبت مني كل التعب
 وخذروالدي من شغلي بغير العلم وكان أي مسألة قالها لي أنصورها خيرا منه حتى قرأت
 ظواهر المنطق عليه وأما دقايقه فلم يكن عنده منها خبره ثم أخذت أقرأ الكتاب على
 نفسي واطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس من فقرات من
 أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت بنفسى حل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت
 الى الجسطي ولما فرغت من مقدماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لي الناساني
 تول قراءتها وحلها بنفسك ثم اعرضها على لابن لث صوابه من خطئه وما كان الرجل
 يقوم بالكتاب وأخذت أحل ذلك الكتاب فكم من شكل ما عرفه الى وقت ما عرضته
 عليه وفهمته اياه ثم فارقني الناساني متوجها الى كركا فخرج واشتغلت أنا بتحصيل الكتب
 من الفصوص والشروح من الطبيعي والالهي وصارت أبواب العلم تنفتح على ثم رغبت في
 علم الطب وصرت أقرأ الكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم العجيبة فلا جرم اني
 برزت فيه في أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤن على علم الطب وتعهدت المرضى فانفتح
 على من أبواب المعاملات المتقدمة من التجربة ما لا يوصف وأنا مع ذلك أختلف الى الفقه
 وأناظرفيه وأنا في هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة ثم توفرت على العلم والقراءة
 سنة ونصف فأعدت قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة وفي هذه المدة ما نمت ليلة واحدة
 بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي ظهورا فكل حجة كنت أنظر فيها
 اثبت مقدمات قياسية وربتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما عساها تنتج وراعت شروط
 مقدماته حتى تتحقق حقيقة الحق في تلك المسئلة وكلما كنت أختبر في مسئلة ولم أكن
 أظفر بالحد الاوسط في قياس تردد الى الجامع وصلت وابتهمت الى مبدع الكل حتى
 فحل لي المغلق وتيسر المتعسر وكنيت أرجع بالليل الى دارى وأضع الصراج بين يدي
 وأشتغل بالقراءة والكتابة لهما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح
 من الشراب ثم تعود الى قوفي ثم أرجع الى القراءة ومهما أخذني ادنى نوم أحلم
 بتلك المسائل بأعيانها حتى ان كثيرا من المسائل انضحت وجوهها في المنام وكذلك
 حتى استحكمت على جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته
 في ذلك الوقت فهو كما علمته الآن لم ازد فيه الى اليوم حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي
 والرياضي ثم عدلت الى الالهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت أفهم ما فيه
 والتبس على غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة وصار لي محفوظا وأنا مع
 ذلك لا أفهمه ولا المقصود به وأيست من نفسي وقلت هذا كتاب لا سبيل الى فهمه واذا
 أنا في يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين ويددلال مجد بنادى عليه فعرضه
 على فرددته ردته بمترم معتقدان لا فائدة في هذا العلم فقال لي اشتريني هذا فانه رخيص

أسكن بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشترته فاذا هو كتاب لابي نصر الفارابي
 في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة ورجعت الى بيتي وأسرت قراءته فانفتح علي في
 الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب انه كان لي محفوظا على ظهر القلب وفرحت بذلك
 وتصددت في ثاني يومه بشئ كثير على الفقراء شكر الله تعالى وكان سلطان بخارى
 في ذلك الوقت نوح بن منصور وانتقله مرض تلج الاطباء فيه وكان اسمي اشهر بينهم
 بالثو فرع لي القراءة فأجروا ذكرى بين يديه وسأله احضاري فحضرت وشاركتهم في
 مداواته وتوسمت بخدمة فسألتهم يوما الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعتها وقراءة
 ما فيها من كتب الطب فاذن لي فدخلت دار اذات سيوت كثيرة في كل بيت صناعات كتب
 منضدة بعضها على بعض في بيت منها كتب العربية والشعر وفي آخر الفقه وكذلك في كل
 بيت كتب علم فقرأت فطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه منها ورأيت
 من الكتب ما لم يقع اسمه الى كثير من الناس فط وما كنت رأيتهم من قبل ولا رأيتهم أيضا
 من بعد فقرأت تلك الكتب وظهرت بفوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت
 ثمان عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذذاك للعالم احفظ ولكنه
 اليوم يحي انضج والافعال واحد لي يجتدي بعده شئ وكان في جواري رجل يقال له أبو
 الحسين المعروف فسألني ان أصنف له كتابا جامعاً في هذا العلم فصنفت له المجموع وسميته
 به وأثبت فيه على سائر العلوم سوى الرياضى ولى اذذاك احدى وعشرون سنة من عمري
 وكان في جواري أيضا رجل يقال له أبو بكر البرقي خوارزمي المولد قصبه النفس متوحد
 في الفقه والتفسير والزهد ما تامل الى هذه العلوم فسألني شرح الكتاب له فصنفت له
 كتاب المسائل والحصول في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في الاخلاق كتابا سميته
 كتاب البر والاثم وهذان الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم يعر احد ايقه نسخ منهما ثم مات والدي
 وتصرفت في الاحوال وتقلدت شيئا من أعمال السلطان ودعتني الضرورة الى الاخلال
 بخارى والانتقال الى كركانج وكان أبو الحسين السهلي المحب لهذه العلوم بها وزيراً
 وقدمت الى الامير بها وهو علي بن مأمون وكنت على زى الفقهاء اذذاك بطيخسان وتحت
 الحنك واثبتوا الى مشاهرة داره بكفاية مثلي ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى نسا
 ومنها الى باوردوم منها الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم رأس حد
 خراسان ومنها الى جرجان وكان تصدى الامير قابوس فانفق في اثناء هذا أخذ قابوس
 وجبته في بعض القلاع وموته هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضاً صعباً
 وعدت الى جرجان فاتصل أبو عبيد الجوزجاني وأذشأت في حال قصيدة فيها بيت القائل
 (الكامل)

لما عظمت فليس مصرواسي * لما غلثني عدت المشتري

(قال) أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس فهذا ما حكى لي الشيخ من لفظه ومن
 ههنا شاهدت أنا من احواله كان يجرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازي يجب هذه العلوم

وقد اشترى للشيخ دارا في جواره وأتزله بها وأنا اختلف اليه في كل يوم أقرأ المجسطى
وأستعمل المنطق فأمل على المختصر الاوسط في المنطق وصنف لابي محمد الشيرازي
كتاب المبدأ والمعاد وكتاب الارصاد الكلية وصنف هناك كتبا كثيرة كأقول القانون
ومختصر المجسطى وكثيرا من الرسائل ثم صنف في أرض الجبل بقية كتبه (وهذا) فهرست
كتبه كتاب المجموع مجلدة الحاصل والمحصل عشرون مجلدة الانصاف عشرون مجلدة
المروايات مجلدتان الشفاء ثمان عشرة مجلدة القانون أربع عشرة مجلدة الارصاد
الكلية مجلدة كتاب النجاة ثلاث مجلدات الهداية مجلدة الاشارات مجلدة كتاب
المختصر الاوسط مجلدة العلائق مجلدة القولنج مجلدة لسان العرب عشر مجلدات الادوية
القلبية مجلدة الموجز مجلدة بعض المحكمات الشرقية مجلدة بيان ذوات الهمة مجلدة
كتاب المعاد مجلدة كتاب المبدأ والمعاد مجلدة كتاب المباحثات مجلدة ومن رسائله القضاء
والقدر لآلة الرصدية غرض طامغ غورياس المنطق بالشمس والقصائد في العظمة والحكمة
في الحروف تعقب المواضع الجدلية مختصر اوقليدس مختصر في النبض بالجمعية الحدود
الاجرام السماوية الاشارة الى علم المنطق أقسام الحكمة في النهاية والالهيانية عهد
كتبه لنفسه حتى بن يقظان في ان ابعاد الجسم غير ذاتية له خطب الكلام في الهندبا
في انه لا يجوز ان يكون شئ واحد جوهريا وعرضيا في ان علم زيد غير علم عمرو رسائل له
اخوانية وسلطانية مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء كتاب الحواشي على القانون
كتاب عيون الحكمة كتاب الشبكة والطير (ثم انتقل) الى الري واتصل بخدمة السيدة
وانها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وكان بمجد الدولة
اذنك غلبة السوداء فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب المعاد واقام بها الى ان قصد
شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدران حسوبيه وهزيمة عسكر بغداد ثم انفتحت اسباب
أوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوين ومنها الى همدان واتصل بخدمة كذابويه
والنظر في اسبابها ثم اتفق معرفة شمس الدولة واحضاره مجلده بسبب قولنج كان قد أصابه
وعالجه حتى شفاه الله وفاز من ذلك المجلس بخلع كثيرة ورجع الى داره بعدما أقام هناك
أربعين يوما بليلاتها وصار من يدما الامير ثم اتفق نهوض الامير الى قرمسين للحرب عنزاز
وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همدان من زمرا احبا ثم سألوه تقلد الوزارة فتمقلدها
ثم اتفق تشو يش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم فسكر بسوا داره وأخذوه الى
الحبس وأغاروا على اسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه وسألوا الامير فله فامتنع منه
وعدل الى نقيه عن الدولة طلبا لمرضاتهم فتوارى في دار الشيخ في سعد بن دخدوك أربعين
يوما معاردا الامير شمس الدولة القولنج وطلب الشيخ فحضر مجلسه فاعتذر الامير اليه بكل
الاعتذار فاشتغل بمعالجته وأقام عنده مكرما مبيلا وأعيدت الوزارة اليه ثانيا ثم سألته
أنا شرح كتب ارسطوطاليس فذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن ان
رضيت مني بتصنيف كتاب أورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا

اشتغال بالرد عليهم فعملت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبعية من كتاب سماه كتاب الشفاء
 وكان قد صنف الكتاب الاوّل من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكنت
 أقرأ من الشفاء وكان يقرئ غيري من القانون فبذات مرة حضر المغنون على اختلاف
 طبقاتهم وهبى بحماس الشراب بالآلة وكنا نشغله وكان التدريس بالليل لعدم
 الفراغ بالنهار خدمة للامير فقضينا على ذلك زمنا ثم توجه شمس الدولة الى طارم الحرب
 الامير بها وعاوده القوننج قرب ذلك الموضع واشتد عليه وانضاف الى ذلك امراض آخر
 حملها سوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ فخاف العسكر وفاته فرجعوا به طالبن همدان
 في المهدي فتوفي في الطريق في المهدي ثم يبيع ابن شمس الدولة وطلبوا الاستيزار الشيخ فاني عليهم
 وكتب علاء الدولة صرا يطلب خدمته والمصير اليه والانضمام الى جوانبه واقام في دار
 أبي غاب العطار متواريا وطلبت منه اتمام كتاب الشفاء فاستحضر أبا غالب وطلب
 الكافور والحبرة فاحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءا على الثمن يحفظه
 رؤس المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل
 يرجع اليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغد
 فكان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها فكان يكتب كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع
 الطبيعيات والالهيات ما خلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزءا ثم
 اتهمه تاج الملك بمكاتبته علاء الدولة فانكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض أعدائه
 فاخذوه وادّوه الى قلعة يقال له فردجان وانشأ هناك قصيدة منها (الوافر)

دخولي باليقين ككراه * وكل الشك في أمر الخروج

وبقي فيها أربعة أشهر ثم قصد علاء الدولة همدان وأخذها وانهمز تاج الملك ومر الى
 تلك القلعة تبعينها ثم رجع علاء الدولة عن همدان وغاد تاج الملك وابن شمس الدولة الى
 همدان وحملوا معهم الشيخ الى همدان وترزل في دار العلوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق
 من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالقاعة كتاب الهدايا ورسالة حتى بن بقطان وكتاب
 القولنج وأما الادوية القلبية فانما صنفها أول وروده الى همدان وكان قد قضى على هذا
 زمان وتاج الملك في أثناء هذا اجنبه بمواعيد جميلة ثم عن للشيخ التوجه الى اصفهان فخرج
 متنكرا وأنا وأخوه وغلما معه في زى الصوفية الى ان وصلنا الى طبران على باب اصفهان
 بعد ان قاسينا شدا في الطريق فاستقبلنا أصدقاء الشيخ وندماء الامير علاء الدولة
 وخواصه وحل اليه الثياب والمراكب الخاصة وأنزل في محلة يقال لها كوندكند في دار
 عبدالله بن بابي وفيها من الآلات والفرش ما يحتاج اليه وحضر بحماس علاء الدولة فصادف
 في مجلسه الأكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم الامير علاء الدولة ليالى الجمعيات
 مجلس النظر بين يديه بحضور سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ من جملة من
 كان يطاق في شئ من العلوم واشتغل باصفهان بتقييم كتاب الشفاء ففرغ من المنطق
 والمجسطى وكان قد اختصر اوقلبدس والارثماطيقى والموسيقى وأورد في كل كتاب

من الرياضيات زيادات رأى أن الحاجة إليها داعية أتت في المحسنى فأورد عشرة أشكال
في اختلاف المنظر وأورد في آخر المحسنى في علم الهيئة أشياء لم يسبق إليها وأورد
في أو قبله من شئها وفي الارشاطيني خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل غفل
عنها الأولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحيوان فإنه
صنفهما في السنة التي توجه فيها بعلاء الدولة إلى سبور خواست في الطريق
وصنف أيضا في الطريق كتاب النجاة واختص بعلاء الدولة وصار من يدماه
إلى أن عزم علاء الدولة على قصد همدان وخرج الشيخ في العجبة فحرق ليلة
بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة
فأمر الأمير الشيخ الاشتغال برصد هذه الكواكب وأطلقه من الأموال ما يحتاج إليه
وابتدأ الشيخ به وولاني اتخذ آلائها واستخدم صناعاتها حتى ظهر كثير من المسائل
فكان يقع الخلل في أمر الرصد لكثرة الاسفار وواقعتها وصنف الشيخ باصنافها
الكتاب العلائقي وكان من عجائب أمر الشيخ أني صحبته وخدمته خمساً وعشرين سنة
فما رأيته إذا وقع له كتاب مجدد ينظر فيه على الولاء بل كان يقصد المواضع الصعبة منه
والمسائل المشككة فينظر ما قاله معصمه فيها فيبين مرتبته في العلم ودرجته في الفهم
وكان الشيخ جالساً يوماً من الايام بين يدي الأمير وأبو منصور الجبائي حاضر فحرق في
اللغة مسألة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت أبو منصور إلى الشيخ يقول انك
فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرا من اللغة ما يرضى كلاماً فيها فاستنكف الشيخ من
هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستهدى كتاب تهذيب اللغة من
خراسان من تصنيف أبي منصور الأزهرى فبلغ الشيخ في اللغة طبقة قلما يتفق مثلها
وأنشأ ثلاث قصائد منها ألفاظاً غريبة عن اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة
ابن العميد والآخر على طريقة الصابي والآخر على طريقة صاحب أمير بديدها
واختلاق جلدها ثم أوعز الأمير فعرض تلك المجلدة على أبي منصور الجبائي وذكر أن
ظفرنا بهذه المجلدة في الصحراء وقت الصيد فيجب أن تتفقدنا وتقول لنا ما فيها فنظر
فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها فقال له الشيخ ان ما تحمله من هذا الكتاب فهو
مذكور في الموضوع الفلاني من كتب اللغة وذكر له كثير من الكتب المعروفة في اللغة كان
الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور يحرقها فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها
ففظن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ وان الذي حمله عليه ما جهه به في
ذلك اليوم فتصل واعتذر إليه ثم صنف الشيخ كتاباً في اللغة سماه لسان العرب لم يصنف
في اللغة مثله ولم يلقه إلى البياض حتى توفي فبقي على مسودته لا يهتدى أحد إلى ترتيبه
وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما يشره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب
القانون وكان قد عملها على أجزاء فضاقت قبل تمام كتاب القانون من ذلك أنه صدع يوماً
فقدوراً مادة تريد النزول إلى جبار رأسه وان لا يأمن ور ما يحصل فيه فأمر باحضار بلج

فقيام بعض غلمانه وطرح شيئاً كثيراً من الافيون فيه وناولها فأكله وكان سبب ذلك
 خيانتهم في مال كثير من خزانته فمذوا هلاكه لبأمنوا عقبه أعمالهم ونقل الشيخ كما هو
 الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج
 نفسه حتى قدر على المشي وحضر مجلس علماء الدولة لمكنه مع ذلك لا يتحفظ ويكثر التخليط
 في أمر المجامعة ولم يبرأ من العلة كل البرء فكان يتسكس ويبرأ كل وقت ثم قصد علماء الدولة
 همدان فسار معه الشيخ فعاودته في الطريق تلك العلة الى ان وصل الى همدان وعلم ان
 قوته قد سقطت وانها لا تفي بدفع المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول المدبر الذي كان
 يدبره في قدح عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة وبقي على هذا أياماً ثم انتقل الى جوار
 ربه وكان عمره ثلاثاً وخمسين سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين واربع مائة وكانت
 ولادته في سنة خمس وسبعين وثلاث مائة هذا آخر ما ذكره أبو عبيد من أحوال الشيخ الرئيس
 وقبره تحت السور من جانب القبلة من همدان وقيل انه نقل الى اصفهان ودفن في موضع
 على باب ككونكند (ولما) مات ابن سينا من القوانح الذي عرض له قال فيه بعض
 أهل زمانه

(المتقارب)

رأيت ابن سينا يعادي الرجال * وبالجنس مات أخس الممات

فلم يشف ما ناله بالشفاء * ولم ينج من مسوته بالنجات

وقوله بالجنس يريد انجناس البطن من القوانح الذي أصابه والشفاء والنجاة يريد السكاكين
 من تأليفه وقصد بهما الجناس في الشعر (ومن كلام الشيخ الرئيس) وصيبة أوصى بها بعض
 أصدقائه وهو أبو سعيد بن أبي الخير الصوفي قال ليكن الله تعالى أول فكر له وآخره وباطن
 كل اعتبار وظاهره واتسكن عين نفسه مكولة بالنظر اليه وقدمها موقوفة على المتول
 بين يديه مسافراً بعقله في الملكوت الاعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى واذا انفتح الخاطر
 فليتره الله تعالى في آثاره فانه باطن ظاهر تجلي لكل شيء بكل شيء

(المتقارب)

ففي كل شيء له آية * تدل على انه واحد

فاذا صارت هذه الحال له ملكة انطبع فيها نقش الماكوت وتجلي له قدس اللاهوت فالف
 الانس الاعلى وذاق اللذة القصوى وأخذ عن نفسه من هوها أولى وفاضت عليه
 السكينة وحقت له الطمانينة وتطلع على العالم الادنى اطلاعا راحم لاهله مستوهن لحيله
 مستخف لتقله مستحسن به لعقله مستضل لطرقه وتذكر نفسه وهي بالهجرة وبهجتها
 جميعه فتجذب منها ومنهم تعجبهم منه وقد ودعها وكان معها كأنه ليس معها وايعلم ان أفضل
 الحركات الصلاة وامثل السكبات الصيام وانفع البر الصدقة وازكى السر الاحتمال
 وابطل السعي المراءاة ولن يتخلص النفس عن الدرن ما التفتت الى قيسل وقال ومناقشة
 وجدال وانفعت بحال من الاحوال وخير العمل ما صدر عن خالص نية وخير
 النية ما فرج عن جنباب علم والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الاوائل اليه
 يصعد السكام الطيب والعمل الصالح يرفعه ثم يقبل على هذه النفس المزينة بكاملها الذي

فجرسها عن التلطف بما يشينها من الهيات الانقيادية للنفس الموادية التي اذابت في النفس المزينة كان حالها عند الانفصال كحالها عند الاتصال اذ جوهرها غير مشاوب ولا مخالط واتمادتها هيئته الانقياد لتلك الصواب بل يفيد هيات الاستيلاء والسياسة والاستعلاء والرياسة وكذلك يجرس الكذب قولاً وتخيلاً حتى تحدث للنفس هيئته صدوقة فتصدق الاحلام والرؤيا وأما اللذات فيستعملها على اصلاح الطبيعة وابقاء الشخص أو النوع أو السياسة أما المشروب فان يجرس به تلها بل تشفيا وتدوايا ويعاشر كل فرقة بعبادته ورسيمه ويسبح بالمقدور والتقدير من المال ويركب لمساعدة الناس كثيراً مما هو خلاف طبعه ثم لا يقصر في الاوضاع الشرعية ويعظم السنن الالهية والمواظبة على التعمدات البدنية ويكون دوام عموره اذا خلا وخلص من المعاشرين تطرية الزينة في النفس والفكرة في الملك الاول وملكه وكيس النفس عن عيار الناس من حيث لا يقف عليه الناس عاهد الله انه يسير بهذه السيرة ويدين بهذه الديانة والله ولي الذين آمنوا وهو حسيبنا ونعم الوكيل (ومن شعر الشيخ الرئيس) قال في النفس وهي من أجل قصائده وأشرفها

هبطت اليك من المحل الارفع * ورقاء ذات تعزز وتغتمع
محبوبة عن كل مقلة عارف * وهي التي سمرت ولم تسرفع
وصالت على كره اليك وربما * كرهت فراقك وهي ذات تقجع
أنفت وما أنفت فلما وصلت * أنفت بجواررة الخراب البلقع
وأظنها نسبت عهودا بالحمى * ومنازلا بقراتها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها * في ميم مركزها بذات الاجرع
عافت بهاء الثقبيل فأصبحت * بين المعالم والطول الخضع
تسكى اذا ذكرت ديارا بالحمى * بمدامع تهيمى ولما تقطع
وتطبل ساجعة على الدم التي * درست بتكرار الرياح الاربوع
اذ عاقها الشرك الكفيف وصدها * قفص عن الاوج الفسح الاربوع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى * ودنا الرحيل الى القضاء الاوسع
سجعت وقد كشف الغطاء فأبصرت * ما ليس يدرك بالعبون الهجع
وغدت مفارقة لكل مخلف * عنها حليف الترب غير مشيع
وبدت تغرد فوق ذروة شاهق * والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلاى شئ أهبطت من شاهق * سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان أرسلها الاله الحكمة * طويت عن القطن اللبيب الاروع
فهبوطها ان كان ضربة لازب * لتكون سامعة بما لم تسمع
وتعود عالمة بكل خفية * في العالمين نخرتها لم يرفع
وهي التي تقطع الزمان طريقها * حتى لقد غربت بغير المطلع

فكأنها برق نال للحمى * ثم انظوى فكأنه لم يلمع
(وقال في الشيب والحكمة والزهد) (الوافر)

أما أصبحت عن ليل التصابي * وقد أصبحت عن ليل الشهاب
تنفس في عذارك صبح شيب * وعسعن ليله فكلم التصابي
شبابك كان شيطاناً مريدا * فرجهم من مشيتك بالشهاب
وأشهب من براءة الدهر نخوي * على فودي فألمأ بالعراب
عفارسم الشهاب ورسم دار * لهم عهدى بهامغنى رباب
فذاك ايض من قطرات دمي * وذاك اخضر من قطرات السحاب
فذا ينعي اليك النفس فعيا * وذالكم نشور للروابي
كذا دنياك ترأب لانصداع * مغالطة وتبني للشراب
ويعلق مشتمر النفس عنها * بأشراك تعوق عن اضطراب
فلولاها ليجلت انسلاخي * عن الدنيا وان كانت اهابي
عرفت عموقها فسلوت عنها * فلما عفتها أغرقتها في
بلبيت يعالم بعـلو آذاه * سوى صبرى ويسفل عن عتابي
وسبيل للصواب خـلاط قوم * ولم كان الصواب سوى الصواب
أخاطهم ونفسي في مكان * من العلياء عنهم في حجاب
ولست بمن ياطمئنه خلاط * متى اغبرت انان عن تراب
اذا ما لجت الا بصار نالت * خيالاً واثمأرت عن لباب

(وقال أيضا) (البيضا)

باربع نكرت الاحداث والقدم * فصار عينك كالآثار تهـم
كأنما رسمت السر الذي لهم * عندي وثوبك سبرى الدارس الهدم
كأنما سفعة الاتقى باقية * بين الرياض قطاجونية حتم
أوحسرة بقيت في القلب مظلمة * عن حاجة ما قصرها اذهم أعم
الآنكاه صحاب دمعته همع * بالرعد فزدرق بالبرق عبتهم
لم يتجدها صحاب جوده اديم * من الدموع الهوامى كلهن دم
لبت الطلول أجابت من به أيدا * في جهنم صحنة في جهنم سقم
أوعلها بلسان الحال ناطقة * قد تفهـم الحال ما لا تفهـم الكلام
أما ترى شيتي تنبيك ناطقة * بأن حدى الذى استداقته تسلم
الشيبوعـد والآمال واعدة * والمـزء يغـتر والايام تنصـرم
مالي أرى حكم الافعال ساقطة * وأسمع الدهر قولاً كله حكم
مالي أرى الفضل فضلا يستهان به * فدا كرم النقص لما استنقص الكرم
جوت في هذه الدنيا وزخرفها * عيني فالقبت دارا ما بهارم

كبرية دودت فالود منشوة * فيها ومنها الارزاء والطعم
 سبان عندي ان بر او ان بفروا * فليس يجري على أمشاهم قلم
 لا تحبدهم ان جئت جدهم * فالجد يجدي ولكن ماله عصم
 ليسوا وان نعو واعيشا سوى نعم * وربما نعت في عيشها النعم
 الواجدون غنى العادمون نهى * ليس الذي وجدوا مثل الذي عدوا
 خلقت فيهم وأبضا قد خلطت بهم * كرها فليس غنى عنهم ولا لهم
 أسكنت بينهم كاليث في أجم * رأيت ليثا له من جنسه أجم
 انى وان بان غنى من بليت به * في عينه كفه في أذنه صم
 هميز من بنى الدنيا يميزني * أقبل ما في ليس الحل والعظم
 باى مأثرة يتقاس في أحد * باى مكرمة تحسبني الامم
 أمثل عنجه شوكاء يلحق بي * أم مثل شغبر حش عرضه زيم
 فذا يحوز ولكن بعد ما عدت * وذلك جود مساع الملائمهم
 انى وان كانت الاقلام تخدمني * كذاك يخدم كفى الصارم الخدم
 قد أشهد الروح مرتاحا فاكشفه * اذا تناكر عن تباره الهيم
 اضرب بخدم والطعن منتظم * والدم مرتكم والبأس معتلم
 والحق يا فوخه من نفعهم قتر * والافك فسطاطه من سفكهم قتم
 والبيض والسهر حرتحت عنيره * والموت يحكم والابطال تختصم
 وأعدل القسم في حربي وحرهم * منهم لنا غنم منا لهم عرم
 أما البلاغة فأسألني الخبيرها * أنا اللسان قديما والزمان فم
 لا يعلم العلم غيري معلما * لاهله أنا ذلك المعلم العلم
 كانت فناة علوم الحق عاطلة * حتى جلاها بشرحى البند والعلم
 فيسد أرواحهم بالرعب نقذه * فيهم وأجسادهم بالقضب تلتحم
 ماتت انا لذا الدهر اللقاح على * عزائمي وأسفت في لها الهيم
 لو شئت كان الذي لو شئت بحت به * ما الخوف أسكت بل أن تارم الحشم
 ولو وجدت طالع الشمس مقبعا * لحط رحل عزيمي كنت أعترم
 ولو بكت عز ما في دونها الحشم * ولم يعم سبيلي نحوها العشم
 وكانت البيض طاشا للغم ودله * وقد تباعل عرض الخيل والحكم
 وطن أن ليس تتجبل سوى شعر * وأن للخيل في ميلادها اللحم
 وغشيت صفحات الارض معدلة * فالاسد تنفر عن مرعى به غنم
 ليكنها بقعة تحف الشقاء بها * فكل صاغ البها صاغر سلم
 (وقال أيضا) (المتقارب)
 هو الشيب لا بد من وخطه * فقرضه واخضبه وأرغطه

أأفادتك الطبل من وبله * جزعت من البحر في شطه
 وكم منك سر كغصن الشباب * ورهقا فلا بد من خطه
 فلا تجزعن لطريق سلكت * كم انبت غيرك في وسطه
 ولا تجشعن لما ان نال * من الرزق كل سوى قسطه
 وكم حاجة بذلت نفسها * فقوتها الحرص من فرطه
 اذا أخصب المرء من عقله * نشأ في الزمان على قسطه
 ومن عاجل الحزم في عزمه * فان الندامة من شرطه
 وكم ملق دونها غيلة * كما يمرط الشعر من مشطه
 اذا ما أحال أخيه و زلة * على العذر فاجعل على بطنه
 وما يتعب النفس تمييزه * فلا تجعل الى خلطه
 ووقرأها الشيب والخباب * اذا ما تعسف في خبطه
 ولا تبغ في العذل واقصد فيكم * كتبت قد يعا على خطه
 وكم عاند النصح ذو شبية * عناد القناد لدى خرطه
 تراه سريعا الى مطمع * كما أذشط البكر عن نشطه
 وكم رام ذومل حاتم * ليغصب حلى فلم أعطه
 وذى حسد أسقطه لقي * لما يانف الدهر من لقطه
 يحاول حطى عن رتبتي * قد ارتفع النجم عن حطه
 يظل على دهره ساخطا * وكم يفحك الدهر من سخطه

(وقال أيضا) (الوافر)

قفا تجزى معاه ذم قليلا * نعتت بدمعنا الربع المحبلا
 تخونه العفاة كما تراه * فأسمى لارسوم ولا طولولا
 لقد عشنا بها زمننا قصيرا * نقاسي بعدهم زمننا طويلا
 ومن يستثبت الدنيا بحال * يرم من مستحيل مستحيلا
 اذا ما استعرض الدنيا اعتبارا * نهي الحرص عنها مستقبلا
 خليلي بلغ العذال أني * هجرت تجملى هجرا جميلا
 وانى من أناس ما أخلنا * على عزم فاعقبنا نزولا
 ما أقينا وأيدينا اذا ما * همين رأيتنا ذمنا بعضنا العذولا
 وقفت دموع عيني دون سعدى * على الاطلال ما وجدت مسيلا
 على جفني سعدى فرض دمع * أقت له به قلبي كفيلا
 عقدت لها الوفاء وان عقدى * هو العقد الذي لن يستحيلا
 وكم أخت لها خطبت فؤادى * لها وجدت الى عذرى سيلا
 أعاذل است في شئ فأسهب * مدى اللوين أو أقصر قليلا

فلم تره مثل ما قلبي ألوما * ولم تر مثل ما اذني ملولا
وعذل الشيب أولي لواني * أظقت وان جهدت له قبولا
أجل قد كررت هذي الليالي * على ابلي زمانا لن يثولا
أتذكر ذرة لما علمتني * تزين كزينة الاثر النصولا
يعسيري ذبولى أو نحولى * كسبت الذبل والجسد النجولا
كما ان الخفيش أبا وجيبي * يعسيري بان لست النجولا
يقول مبذر ليغض منى * يعدع لودى كرم سفولا
حتى وسعت لقصدي الارض حتى * أبرز أو أنبل به جزى سلا
يقول به الختراق الكف جدا * وكم خرق رقت به مني سلا
فخل خلل الاصابع منك واجهد * عسى أن لا تطوف ولا تنولا
فتمش ان مالك فوق مالى * نفانس ماتصان بما أذولا
يحكك غباء ما أفناه بذلى * يباع به بعض ماتحوى كنبلا
يحذر لك الاحبة وقع كيدي * فليست بذلك مذعورا مهولا
سقطت عن اعتقادى فيك سوا * فطب نفسا ولا تفرق قبولا
فأمان أروعك بغير قصدي * فقد ماروح القبل الا فيلا

(وقال أيضا) (البيسط)

أولبقي نعمة منصرت تلخظني * كافي الكفاة بعيني بحمل النظر
كذا البواقيت فيما قبل نشأتها * من حسن تأثير عين الشمس في القمر
وشكاليه الوزير أبو طالب العلوى آثار بثر بداعي جبهته ونظم شكواه شعرا وأنفذه اليه
وهو

(البيسط)

صديقه الشيخ مولانا وصاحبه * وغرس انعامه بل نسه نعمة
يشكو اليه ادم الله مدته * آثار بثر بداعي قوق جبهته
فامن عليه بحسب الداء معتنما * شكر النبي له مع شكر عترته
فأجاب الشيخ الرئيس عن آياته ووصف في جوابه ما كان به برؤه من ذلك فقال
الله يشفي وينفي ما يجبهته * من الاذى ويعافيه برحمته
أما العلاج فاسهل يقدمه * ختمت آخر أساق بنسخته
وليرسل العلق المخلص برشف من * دم القذال ويقني عن حجامته
والبحم يهجره الانخفيف ولا * يدق اليه مشرابا من سدائمه
والوجه يطليه ماء الورد معتصرا * فيه الخلاف مدا فاقوت هجمته
ولا يضيق منه الزر محتنقا * ولا يصحن أيضا عند سخطه
هذا العلاج ومن يعمل به سبرى * آثار خير ويكفي أمر علة

(وقال أيضا) (الكامل)

خير النفوس العارفات ذواتها * وحقيق كليات ماهياتها
 وبم الذي حلت ومم تكونت * أعضاء بنيتها على هيئاتها
 نفس النبات ونفس حس ركبا * هلاك ذلك سماته كسماتها
 بالرجال لعظم رزه لم تزل * منه النفوس تختب في ظلماتها

(وقال أيضا) (الخفيف)

هذب النفس بالعلوم لترقى * وذو الكل فهي للكل بيت
 انما النفس كالزاجحة والعلم سراج وحكمة الله زيت
 فاذا اشرفت فانك حى * واذا اظلمت فانك ميت

(وقال أيضا) (الرمز)

صها في السكاس صرفا * غلبت ضوء السراج
 نظها في السكاس نارا * فظفاها بالمسراج

(وقال أيضا) (الكامل)

قم فاستنيتها قهوة كدم الاطلا * يا صاح بالقدح الملايين الملا
 خمر اظلم لها النصرارى سجدا * ولها بنو عمران اخلصت الولا
 لوانها يوما وقد ولعت بهم * قالت ائت بر بكم قالوا بلى

(وقال أيضا) (الرمز)

نزل اللاهوت في ناسوتها * كنزول الشمس في أبراج نوح
 قال فيها بهض من هام بها * مثل ما قال النصرارى في المسج
 هي والسكاس ومامازجها * كآب متحد وابن وروح

(وقال أيضا) (الطويل)

شربنا على الصوت القديم قديمة * لكل قديم أول هي أول
 ولولم تكن في حيرت انما * هي العلة الاولى التي لا تعمل

(وقال أيضا) (الكامل)

عجبا قوم يحسدون فضائل * ما بين غيباني الى عدائي
 عتبا على فضلى وذموا حكمتي * واستوحشوا من تقصمهم وكالي
 اتى وكيدهم وما عتبا به * كالطود يحقر نطحة الروع
 واذا الفتى عرف الرشاد لنفسه * هانت عليه ملامة الجهال

(وقال أيضا) (الوافر)

أساجية الجفون أكل خود * سجاياها استعرن من الرحيق
 هي الصهباء مخبرها عدو * وان كانت تناعى عن صديق

(وقال أيضا) (الوافر)

أكاد أجن فيما قد أجن * فلم ير ما أرى ائس وجن

رعبت من الخطوب بهميات * فوافد لا يقوم بها نحن
 وجاورني اناس لوأر يدوا * على منفت مأا كاوه ضنوا
 فان عنت مسائل مشكلات * أجال سهامهم حدس وطن
 وان عرضت خطوب معضلات * ثواروا واستكانوا واستكنوا

(وقال أيضا) (المكامل)

أشكر والى الله الزمان فصرفه * أبلى جسديده قواى وهو جسديده
 محسن الى توجهت فكأنتى * قدصرت مغناطيس وهى حديد

(وقال أيضا) (الطويل)

تمنه وحاذر أن ينالك بغتة * حسام كلامي أو كلام حياحي

(وقال أيضا) يقال ان هذه الايات اذا قيلت عند رؤية عطار دوقت شرفه فانها تنفيد لما
 وخيرا باذن الله تعالى

(الطويل)

عطار قد والله طال ترددي * مساء وصباحا كى أراك فأغنما
 فها أنت فامدنى قوى أدرك المنى * بهما والعلوم الغامضات تكرما
 ووقنى المحذور والشركه * بامر مليك خالق الارض والسما

ومما ينسب الى الشيخ الرئيس ابن سينا قصيدة فيما يحدث من الامور والاحوال عند قران
 المشترى وزحل في برج الجدى بيت زحل وهو انخس البروج لكونه بيت زحل نحس
 الفلك النخس الاكبر واول القصيدة * اخذ ربى من القران العاشر * وجملة ما قيل
 في هذه القصيدة من احوال التتر وقتلهم للخالق وخرابهم للقلاع جرى وقد رأيناها في
 زماننا ومن اعجب ما قى فيها عن التريفيقيهم الملك المظفر وكان كذلك أفناهم الملك
 المظفر قطز لما وصل من الديار المصرية بعساكر الاسلام وكانت الكسرة على التتر
 منه في وادى كنهان كما ذكر وذلك في شهر رمضان سنة ثمان وخسين وستمائة وكذلك
 أشياء أخر من ذلك كثيرة صحت الاحكامها في هذه القصيدة مثل القول عن خليفة
 بغداد وكذا الخليفة جعفر البيت والبيت الذي يليه بعده تمهى خلافته وملك التتر
 بغداد كما ذكر وكان ذلك في أول سنة سبع وخمسين وستمائة وكان الاعتماد بما في هذه
 القصيدة من كتاب الجفر عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام والله أعلم ان
 يكون الشيخ الرئيس قال هذه القصيدة أو غيره وقد عنى ان أذكر القصيدة ههنا سواء
 كانت لابن سينا أو لغيره وهى

(المكامل)

اخذ ربى من القران العاشر * وانهر بنفك قبل نفر النافر
 لائتغلنك لذة تلهو بها * فالوت أولى بالظلوم الفاسجر
 واسكن بلادا بالحجاز وتم بها * واصبر على جور الزمان الجائر
 لانركن الى البسلاد فانها * سيجهما حد الحسام البائر
 من قبية فطس الانوف كأنهم * سبل طمأر كالجراد الناشر

خزر العيون تراهم في ذلة * كم قد أبادوا من ملك قاهر
 ما صددهم الا الدماء كأنما * ناراهم من كل ناه آمر
 وخراب ماشاد الوري حتى تزي * قفر اعمارتهم برغم العامر
 أما خراسان تعود منابتها * للعشب ليس لأهلها من جابر
 وكذا خوارزم وبلخ بعدها * نخني وليس بربعها من صافر
 والديلان جبالها ودحاها * ورهاستخرب بعد أخذ زاور
 والري يفتك في دم عصابة * من آل أحمد لا يسيف الكافر
 وتفر سفاك الدما منهم كما * فر الحسام من العقاب السكاكر
 فهو الخوارزمي يكسر جيشه * في نصف شهر من ربيع الآخر
 ويموت من كمد على ماله * من ملكه في لج بحر زاخر
 وتذل عترته وتشتفي ولده * اظهروا نجوم للذوابة زاهر
 ويكون في نصف القران ظهوره * لكن سعاده كلع الناطر
 وتثور أعداء عليه ويلتقي * ويعود منهزما بصفة خامر
 ويكون آخر عمره في آمد * يسرى اليه وماله من سائر
 وتعود عظم جيوشه مرتدة * عنه الى الخصم الألد الفاجر
 وديار بكر سوف يقتل بعضهم * بالسيف بين أصاغروا كابر
 وترى بأذربيج بدو خيامه * نصبت لجاج من عدو كافر
 تقفي عساكره وبقى جيشه * متمزقا في كل قفر واعر
 والويل ما تلقى النصاري منهم * بالذل بين أصاغروا كابر
 والويل ان حلوا ديار بيعة * ما بين دجلتها وبين الجبازر
 وبدوخون ديار بابل كلها * من شهر زور الى بلاد السامر
 وخطا طرجم بعد جهة منظر * قفر ابادوا من باختلاف الخافر
 هذا وتغلق اربل من دونهم * تسعا وتقع في النهار العاشر
 و بطون نينوة يؤخذ ماها * ودواهم من معشر متجاور
 ولربما ظهرت عساكر موصل * تبغى الامان من الخون الغادر
 قتراهم نزل بشاطئ دجلة * ومضوا الى بلاد بغير تقاتر
 وترى الى اثر نارنهما واقعا * ودما يسيل وهتلست ترساتر
 ويكون يوم حريق زهرتها التي * تأتيهم مطر كبير زاخر
 واحسرتاه على البلاد وأهلها * ماذا يكون وماله من ناصر
 ولربما ظهرت عليهم قتيبة * من آل صعصعة كرام عشاير
 يسعون من ماء القرات خيولهم * من كل نظام فوق صهوة قضاير
 فلما هم حلب يجيش لوسرى * في البحر أظلم بالبحاج التائر

واذا مضى حد القران رأيتهم * يردون جلق وهي ذات عساكر
 يفنيهم الملك المظفر مثلما * فثبت ثمود في الزمان الغابر
 ويديدهم نجل الامام محمد * بحسامه الماضي الغرار الباتر
 ولربما أبقى الزمان عصابة * منهم فيهلكهم حسام الناصر
 والتركتفنى الفرس لا يبقى لهم * أثر كذا حكم الملك القادر
 في أرض كنعان تظل جسومهم * مرعى الذئاب وكل نسر طائر
 وتجول عباد الصليب عليهم * بالسيف ذات ميامن وميامر
 يارب بغداد لما تتو به من * حثت مخلقة ورأس طائر
 وكذا الخليفة جعفر سبطل في * أرض وليس لسبها من خاطر
 وكذا العراق قصورها وربوعها * تلك النواحي والمشييد العامر
 يفنيهم سيف القران فيهاها * من سفرة أودت بحمال التاجر
 والروم تكسروهم وتكسر بعدهم * غاما وليس لكسرها من جابر
 تمحي خلافته وينسى ذكره * بين السبرية صانع رب قادر
 قبرى الحصون الشاخات مهدة * لم يبق فيها ملجأ لمسافر
 وترى قراها والبلاد تبسدت * بعد الانيس بكل وحش نافر
 وأنشدني بعض التجار من أهل الجهم قصيدة لابن سينا في هذا المعنى على قافية الراء
 الساكنة وأولها

(الطويل)

اذا شرق المريح من أرض بابل * واقترن النحسان فالخذر الخذر
 ولا بد أن تجرى أمور عجيبة * ولا بد أن تأتي بلادكم التتر

ولم يكن يحفظ الا بعض القصيدة على غير الصواب لما نقلتها عنه (والشيخ الرئيس) من
 الكتب كوجودناه غير ما وثبت فيما تقدم من كلام أبي عبيد الجوزجاني كتاب اللواحق
 يذكر انه شرح الشفاء كتاب الشفاء جمع جميع العلوم الأربعة فيه وصنف طبيعياته
 والاهيات في عشرين يوما همذان كتاب الحاصل والمحصل صنفه ببلده للفقير أبي
 بكر البرقي في أول عمره في قرين من عشرين مجلدة ولا يوجد الا نسخة الاصل كتاب
 البر والاثم صنفه أيضا للفقير أبي بكر البرقي في الاخلاق مجلدتان ولا يوجد الا عنده كتاب
 الانصاف عشرون مجلدة شرح فيه جميع كتب ارسطوطاليس وأدصف فيه بين المشركين
 والمغربين ضاع في نهب السلطان مسعود كتاب المجموع ويعرف بالحكمة العروضية
 صنفه وله احدى وعشرون سنة لابي الحسن العروضي من غير الرياضيات كتاب القانون في
 الطب صنف بعضه بيجرجان وبالري وتمه بهمدان وعول على أن يعمل له شرحا
 وتجارب كتاب الاوسط الجرجاني في المنطق صنفه بيجرجان لابي محمد الشيرازي كتاب
 المبدأ والمعاد في النفس صنفه أيضا بيجرجان ووجدت في أول هذا الكتاب انه صنفه
 للشيخ أبي أحمد محمد بن ابراهيم الفارسي كتاب الارصاد السكية صنفها أيضا بيجرجان لابي

محمد الشيرازي كتاب المعاد صنفة بالري للملك محمد الدولة كتاب اسان العرب في اللغة
صنفة باصفهان ولم يتقله الى البياض ولم يوجد له نسخة ولا مثله ووقع الى بعض هذا الكتاب وهو
غريب التصنيف كتاب دالوش ما به العلاق بالفارسية صنفة لعلاء الدولة بن كاكويه
باصفهان كتاب النجاة صنفة في طريق سابورخواست وهو في خدمة علاء الدولة كتاب
الاشارات والتفبيهاث وهي آخر ما صنفت في الحكمة واجوده وكان يضمن بها كتاب
الهداية في الحكمة صنفة وهو محبوبوس بقلعة فردجان لآخيه علي يشتمل على الحكمة
مختصرا كتاب القوايح صنفة بهذه القلعة أيضا ولا يوجد تاما رسالة يحيى بن يقطان صنفتها
بهذه القلعة أيضا رخصا عن العقل الفعال كتاب الادوية القلبية صنفتها بمعدان وكتبها
الى الشريف السعيد أبي الحسين علي بن الحسين الحسيني مقالة في النض بالفارسية مقالة
في مخارج الحروف وصنفتها باصفهان للجبائي رسالة الى أبي سهل المسيحي في الزاوية صنفتها
ببجران مقالة في القوي الطبيعية الى أبي سعد البهاجي رسالة الطير موزة تصنف فيما
يوصله الى علم الحق كتاب الحدود مقالة في تعرض رسالة الطبيب في القوي الطبيعية
كتاب عيون الحكمة يجمع العلوم الثلاثة مقالة في عكوس ذوات الجهة الخطب
التوحيدية في الالهيات كتاب الموجز الكبير في المنطق وأما الموجز الصغير فهو من منطقي
النجاة القصيدة المزودة في المنطق صنفتها للرئيس أبي الحسن سهل بن محمد السهلي
بكر كافي مقالة في تحصيل السعادة وتعرف بالحجج العر مقالة في القضاء والقدر صنفتها
في طريق اصفهان عند خلاصه وهو ربه الى اصفهان مقالة في الهنديا مقالة في الاشارة
الى علم المنطق مقالة في تقاسيم الحكمة والعلوم رسالة في السكجيين مقالة في الانباه
كتاب تعاليق علقه عنه تلميذه أبو منصور بن زبلا مقالة في خواص خط الاستواء المباحثات
بسؤال تلميذه أبي الحسن بن مينا بن المرزبان وجوابه له عشر مسائل أجاب عنها لابي
الريحان البيروني جواب ست عشرة مسألة لابي الريحان مقالة في هيئة الارض من
السماء وكونها في الوسط كتاب الحكمة المشرقية لا يوجد تاما مقالة في تعقب المواضع
الجديية المدخل الى صناعة الموسيقى وهو غير الموضوع في النجاة مقالة في الاجرام السماوية
كتاب التدارك لانواع خطا التدبير سبع مقالات الفه لابي الحسن أحمد بن محمد السهلي
مقالة في كيفية الرصد ومطابقته مع العلم الطبيعي مقالة في الاخلاق رسالة الى الشيخ
أبي الحسن سهل بن محمد السهلي في الكيمياء مقالة في آلة رصدية صنعها باصفهان عند رصده
لعلاء الدولة مقالة في غرض قاطب غورياس الرسالة الاضحوية في المعاد صنفتها للامير أبي
بكر محمد بن عبيد معتمد الشعراء في العروض صنفة ببلاد له سبع عشرة سنة مقالة
في حد الجسم الحكمة العرشية وهو كلام مرتفع في الالهيات عهد له عاهد الله به لنفسه
مقالة في ان علم ز يد غير علم عمرو كتاب تدبير الجند والممالك والعساكروا رزاقهم وخراج
الممالك مناظرات جرت له في النفس مع أبي علي النيسابوري خطب وتجميدات وأصباح
جواب يتضمن الاعتذار فيما نسب اليه من الخطب مختصرا وقليدس أطلقه المضموم الى

النخاعة مقالة الارثماطيقى عشر قصائد وأشعار فى الزهد وغيره يصف فيها أحواله
رسائل بالفارسية والعربية ومخاطبات ومكاتبات وهزليات تعاليق مسائل حنين فى الطب
قوانين ومعالجات طبية مسائل عدة طبية عشرون مسألة سأله عنها بعض أهل العصر
مسائل ترجعها بالتذاكير جواب مسائل كثيرة رسالة الى علماء بغداد يسألهم الانصاف
بينه وبين رجل همدانى يدعى الحكمة رسالة الى صدوق يسأله الانصاف بينه وبين
الهمداني الذي يدعى الحكمة جواب اعدة مسائل كلامه فى تبين مائة الحروف شرح
كتاب النفس لارسطوطاليس ويقال انه من الانصاف مقالة فى النفس تعرف بالفصول
مقالة فى ابطال أحكام النجوم كتاب الملح فى النحو فصول الهية فى اثبات الاول فصول فى
النفس وطبيعية رسالة الى أبي سعيد بن أبي الخير الصوفى فى الزهد مقالة فى انه لا يجوز
أن يكون شئ واحد جوهر او عرضا مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء فى فنون العلوم
تعليقات استفادها أبو الفرج الطبيب الهمداني من مجلسه وجواباته مقالة ذكرها فى
تصانيفه انها فى الممالك وبقاع الارض مختصر فى ان الزاوية التى من المحيط والمماس
لا كمية لها أجوبة أسئلة عن أبي الحسن العامرى وهى أربع عشرة مسألة
كتاب الموصى فى المنطق كتاب قيام الارض فى وسط السماء ألفه لابي الحسين
أحمد بن محمد السهلى كتاب مقاييس الخرائط فى المنطق كلام فى الجوهر والعرض كتاب
تأويل الرؤيا مقالة فى الرد على مقالة الشيخ أبي الفرج بن الطبيب رسالة فى العشق ألفها
لابي عبد الله الفقيه رسالة فى القوى الانسانية وادراكها قول فى تبين ما الحزن وأسبابه
مقالة الى ابي عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السهلى فى أمر مشوب

الابلاقي

(الابلاقي) هو السيد أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين شريف النسب فاضل فى نفسه
خبير بصناعة الطب والعلوم الحكيم وهو من جملة تلامذة الشيخ الرئيس والآخذين عنه
وقد اختصر كتاب القانون وأجاد فى تأليفه وللابلاقي من الكتب اختصار كتاب
القانون لابن سينا كتاب الاسباب والاعلام

أبو الريحان

(أبو الريحان البيروني) هو الاستاذ أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني منسوب الى بيرون
وهى مدينة فى السند كان مشغولا بالعلوم الحكيمه فاضلا فى علم الهيئة والنجوم وله نظر جيد
فى صناعة الطب وكان معاصرا للشيخ الرئيس وبينهما مباحثات ومراسلات وقد وجدت
للسيخ الرئيس أحوبة مسائل سأله عنها أبو الريحان البيروني وهى تحتوى على أمور مفيدة
فى الحكمة وأقام أبو الريحان البيروني بخوارزم (ولابى الريحان البيروني) من الكتب
كتاب الجواهر فى الجواهر يتضمن الكلام فى الجواهر وأنواعها وما يتعلق بهذا المعنى ألفه
للكامل المعظم شهاب الدولة أبي الفتح مودود بن مسعود بن محمود كتاب الآثار الباقية عن القرون
الخالية كتاب الصمدية فى الطب استقصى فيه معرفة ملهيات الادوية ومعرفة أسمائها
واختلاف آراء المتقدمين وما تنكح كل واحد من الأطباء وغيرهم فيه وقد رتبته على حروف
المجم كتاب مقاييس الهيئة كتاب تسطيح الكرة كتاب العمل بالاصطرلاب كتاب

القانون المسعودي ألفه مسعود بن محمود بن سبكتكين وحذفه حمدو بطليموس كتاب
التفهيم في صناعة التنجيم مقالة في ثلاثي عوارض الزلثة في كتاب دلائل القبلة رسالة في
تهذيب الاقوال مقالة في استعمال الاصطرلاب الكرى كتاب الاطلال كتاب الزيج
المسعودي ألفه السلطان مسعود بن محمود ملك غزنة اختصار كتاب بطليموس القلودي
وتوفي في عشر الثلاثين والاربع مائة

ابن مندويه

(ابن مندويه الاصفهاني) هو أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه من الأطباء المذكورين في
بلاد الهيم وخدم هناك جماعة من ملوكها ورؤسائها وكانت له أعمال مشهورة مشكورة
في صناعة الطب وكان من البيوتات الاجلاء باصفهان وكان أبوه عبد الرحمن بن مندويه
فاضلا في علم الادب وافر الدين وله أشعار حسنة من ذلك قال (الطويل)

ويحزر أموال الرجال أشحة * وتشغل عما خلفهن وتدهل

لعمرك ما الدنيا بشئ ولا المنى * بشئ ولا الانسان الامعل

(وقال أيضا) (الوافر)

ويسمى المرء ذا أجل قريب * وفي الدنيا له أمل طويل

ويجمل بالرحيل وليس يدري * الى ماذا يقربه الرحيل

(ولابي علي) بن مندويه الاصفهاني من الكتب رسائل عدة من ذلك أربعون رسالة مشهورة
الى جماعة من أصحابه في الطب وهي رسالة الى أحمد بن سعد في تدبير الجسد رسالة الى
عباد بن عباس في تدبير الجسد رسالة الى أبي الفضل العارض في تدبير الجسد رسالة الى أبي
القاسم أحمد بن علي بن بحر في تدبير المسافر رسالة الى حمزة بن الحسن في تركيب طبقات
العين رسالة الى أبي الحسين الوارد في علاج انتشار العين رسالة الى عباد بن عباس في
وصف انضمام الطعام رسالة الى أحمد بن سعد في وصف المعدة والقصد لعلاجها رسالة الى
مستسق في تدبير جسده وعلاجه رسالة الى أبي جعفر أحمد بن محمد بن الحسن في القولنج
رسالة أخرى اليه في تدبير أصحباب القولنج وتدبير صاحب القولنج في أيام صحته فيمدافع
عنه دعوى الله تعالى رسالة الى أبي محمد بن أبي جعفر في تدبير ضعف الكلى لمن يستبشع الحفنة
رسالة الى أبي الفضل في علاج المثانة رسالة الى الاستاذ الرئيس في علاج شقاق البواسير
رسالة في اسباب البهاة رسالة في الابانة عن السبب الذي يولد في الاذن القرقرة عند اتقاد
النار في خشب اثنين رسالة الى الوثأى في علاج وجع الركبة رسالة الى أبي الحسن بن دليل
في علاج الحكمة العارضة للمشيخة رسالة في فعل الاشربة في الجسد رسالة في وصف
مسكر الشراب ومنافعه ومضاره رسالة الى حمزة بن الحسن في ان الماء لا يغدو رسالة في
نعت النيدو وصف أعماله ومنافعه ومضاره رسالة الى ابنة في علاج بثور خرجت بجسده
جماء الجنين وهو صغير رسالة في منافع الفقاع ومضاره رسالة الى أبي الحسين أحمد بن سعيد
في الخنديقون والفقاع وجوابه اليه رسالة الى بعض اخوانه في التمر الهندي رسالة الى
بعض اخوانه في الكافور رسالة الى حمزة بن الحسن في النفس والروح على رأى اليونانيين

رسالة أخرى الى حمزة بن الحسن في الاعتذار عن اعتلال الاطباء رسالة في الرد على كتاب
 نقض الطب المنسوب الى الجاحظ رسالة الى حمزة بن الحسن في الرد على من أنكروا حاجة
 الطبيب الى علم اللغة رسالة الى المتقارن علاج المرضى ببيمارستان أصفهان رسالة الى
 أبي الحسن بن سعيد في البحث عما ورد من أبي حكيم اسحق بن يوحنا الطبيب الاهوازي في
 شأن علمه رسالة الى يوسف بن يزداد المتطبيب في انكاره دخول اعاب بزر الكتان في أدوية
 الحفنة رسالة الى أبي محمد عبد الله بن اسحق الطبيب ينكر عليه ضرره بامن العلاج رسالة
 أخرى الى أبي محمد المتطبيب في علة الامير المتوفى شيرزيريل بن ركن الدولة رسالة أخرى الى
 أبي محمد المدني في شأن التكميد بالجوارح رسالة أخرى لابي مسلم محمد بن بحر عن لسان أبي
 محمد الطبيب المدني رسالة في علة الاهزل أحد بن اسحق البرجي وذكر الغلط الجاري من
 يوسف بن اسطفن المتطبيب رسالة في أوجاع الاطفال كاش كتاب المدخل الى الطب
 كتاب الجامع المختصر من علم الطب وهو عشر مقالات كتاب المغيب في الطب كتاب في
 الشراب كتاب الاطعمة والاشربة كتاب نهاية الاختصار في الطب كتاب السكافي في الطب
 ويعرف أيضا بكتاب القانون الصغير

علي بن أبي صادق

(ابن أبي صادق) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري
 طبيب فاضل بارع في العلوم الحكيمية كثير الدراية للصناعة الطبية له حرص بالغ في التطلع
 على كتب جالينوس وما أودعه فيها من غوامض صناعة الطب ولسرارها شديد
 الفحص عن أصولها وفروعها وكان فصيحاً بليغ الكلام ومفسرهم من كتب جالينوس
 فهو في نهاية الجودة والاتقان كما وجدنا تقييده كتاب منافع الاعضاء لجالينوس فانه أجهد
 نفسه فيه وأجاد في تلخيص معانيه وهو أيضاً يقول في أوله وأما نحن فقد حررنا معاني هذا
 الكتاب شرحاً للعويص وحدثنا لاراند ونظمنا المنتشت وازدنا فيه مما وجدته من الزيادات
 في مصنفات جالينوس ومصنفات غيره من المحصلين في هذا الباب ورتبنا كل مقالة
 تعليمياً تعليمياً والحقنا بابا واخر كل منهما ما يتبين به من تشریح عضو عضو يتضمن منافع
 تلك المقالة ليسهل على من أراد تشریح أي عضو كان أو منافع أي جزء من أجزائه وجدانه
 وكان فراغه من هذا الكتاب في سنة تسع وخمسين وأربعمائة (وحدثني) بعض الاطباء
 أن ابن أبي صادق كان قد اجتمع بالشيخ الرئيس ابن سينا وقرأ عليه وكان من جملة تلامذته
 والآخذين عنه وهذا الاستبعدة بل هو أقرب الى الصحة فان ابن أبي صادق لحق زمان ابن
 سينا وكان في بلاد الجهم وجمعة ابن سينا كانت عظيمة وكذلك غزارة علمه وكثرة تلامذته وكان
 أكبر من ابن أبي صادق قدرا ووسنا (ولابن أبي صادق) من الكتب شرح كتاب المسائل
 في الطب لحنين بن اسحق اختصار شرحه الكبير لكتاب المسائل لحنين شرح كتاب
 الفصول لا بقراط ووجد خطه على هذا الشرح بتاريخ سنة ستين وأربعمائة على قراءة من
 قرأه عليه شرح كتاب تقدمه المعرفة لا بقراط شرح كتاب منافع الاعضاء لجالينوس
 ووجدت الاصل من هذا الكتاب تاريخ الفراغ منه في سنة تسع وخمسين وأربعمائة

موقعا عليه بخط ابن ابي صادق ما هذا مثاله بلغت المقابلة وصح ان شاء الله تعالى وبه الثقة
 وكتب ابو القاسم بخطه حل شكوك الرازي على كتب جالينوس كتاب التاريخ
 (طاهر بن ابراهيم السجري) هو الشيخ ابو الحسين طاهر بن ابراهيم بن محمد بن طاهر السجري
 كان طبيبا فاضلا عالما بصناعة الطب فمما يميزها خبرها بعملها وله من الكتب كتاب
 ايضاح منهاج صححة العلاج آفة للقاضي ابي الفضل محمد بن حويه كتاب في شرح البول
 والنبيض تقسيم كتاب الفصول لابن قراط

طاهر بن
 ابراهيم

(ابن خطيب الري) هو الامام نضر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي افضل
 المتأخرين وسيد الحكماء المحدثين قد شاعت سيادته وانتشرت في الآفاق منصفاته وتلامذته
 وكان اذا ركب يمشي حوله ثلثمائة تلميذ تفرقه وغيرهم وكان خوارزم شاه باقيا اليه وكان ابن
 الخطيب شديد الحرص جدا في سائر العلوم الشرعية والحكمة جيدة الفطرة حاد الذهن
 حسن العبارة كثير البراعة قوي النظر في صناعة الطب ومباحثها عارفا بالادب وله شعر
 بالفارسي والعربي وكان عبد الله بن ربيع القاسم كبير اللجنة وكان في صوته فخامة وكان
 يخطب ببلده الري وفي غيرها من البلاد ويتكلم على المنبر انواع من الحكمة وكان الناس
 يقصدونه من البلاد ويهاجرون اليه من كل ناحية على اختلاف مطامعهم في العلوم وتقنهم
 فيما يشغلون به فكان كل منهم يجد عنده النهاية القصوى فيما يرومه منه وكان الامام نضر
 الدين قد قرأ الحكمة على محمد بن الجبلي بمراغة وكان محمد بن هذا من الافاضل العظماء
 في زمانه وله تصانيف جليلة وحكى لنا القاضي شمس الدين الخوي عن الشيخ نضر الدين انه
 قال والله انني انا سفي في القوات عن الاشتغال بالعلم في وقت الاكل فان الوقت والزمان عزيز
 وحدثني يحيى الدين قاضي مرند قال لما كان الشيخ نضر الدين بمروند اقام بالدرسة التي كان ابي
 مدرسا وكان يشغل عنده بالعلم ثم اشتمت على بعد ذلك لنفسه بالعلوم الحكيمة وتميز
 حتى لم يوجد في زمانه احد يضاهيه واجتمعت به ايضا بهمدان وهرارة واشتمت على علمه
 قال وكان له جلاله عظيمة وكان يتعاطم حتى على الملوك وكان اذا جلس للتدريس يكون
 قريبا منه جماعة من تلاميذه الكبار مثل زين الدين الكشي والقطب المصري وشهاب
 الدين النيسابوري ثم يليهم بقية التلاميذ وسائر الخلق على قدر مراتبهم فكان من يتكلم في
 شيء من العلوم يباحثونه اولئك التلاميذ الكبار فان جرى بحث مشكل او معنى غريب
 شاركهم الشيخ فيما هم فيه وتكلم في ذلك المعنى بما يفوق الوصف (وحدثني) شمس
 الدين محمد الوزار الموصلي قال كنت بباهرارة في سنة وستمائة وقد قصدنا الشيخ
 نضر الدين بن الخطيب من بلد ابيمان وهو في امة عظيمة وحشم كثير فلما ورد اليها تلقاه
 السلطان بها وهو حسين خرمين واكرمه اكراما كثيرا ونصب له بعد ذلك منبرا وسجادة في
 صدر الايوان من الجامع مما يجلس في ذلك الموضع ويكون له يوم مشهود يراه فيه سائر الناس
 ويجمعون كلامه وكنيت في ذلك اليوم حاضرا مع جملة الناس والى جانبي شرف الدين بن
 عنين الشاعر رحمه الله وذلك المجلس حفل جدا بكثرة الناس والشيخ نضر الدين في صدر

ابن خطيب
 الري

مياض بالاصل

الايوان وعن جانبه جنة وبسرة صفان من مما ليكه الترك متكئين على السيوف وجاء اليه
السلطان حسين بن خرمين صاحب هراة فسلم وأمره الشيخ بالجلوس فبر يمانه وجاء اليه
أيضا السلطان محمود ابن أخت شهاب الدين الغوري صاحب فيروزكوه فسلم وأشار اليه
الشيخ أيضا بالجلوس في موضع آخر فبر يمانه من الناحية الأخرى وتكلم الشيخ في النفس
بكلام عظيم وفصاحة بليغة قال وبينما نحن عنده في ذلك الوقت واذا بحمامة في دائر الجامع
ووراءها صقر يكاد ان يقتنها وهي تطير في جوانبه الى ان أعيت فدخلت الايوان الذي
فيه الشيخ ومرت طائرة بين الصفتين الى ان رمت بنفسها عنده ونجت فذكر لي شرف الدين
ابن عنين انه عمل شعرا على ألبديه ثم نهض لوقته واستأذنه في ان يورد شيئا قد قاله في المعنى فأمره
الشيخ بذلك فقال

(الكامل)

جاءت سليمان الزمان بشجوها * والموت يلغ من جناحي خاطف

من نبا الورقاء ان محلكم * حرم وانك ملجأ للخائف

فطرب لها الشيخ فخر الدين واستدناه وأجلسه فبر يمانه وبعث اليه بعد ما قام من مجلسه
خلاة كاملة ودنانير كثيرة وبقى دائما محبنا اليه قال لي شمس الدين الوائلم ينشد قد ادى
لان خطيب الري سوى هذين البيتين وانما بعد ذلك زاد فيها أبيتا آخر هذا قوله وقد وجدت
الآيات المزادة في ديوانه على هذا المثال

(الكامل)

يا ابن الكرام المطعمين اذا استوى * في كل محضه وتلج خاشف

العاصمين اذا النفوس تطارت * بين الصوارم والوشج الراصف

من نبا الورقاء ان محلكم * حرم وانك ملجأ للخائف

وفدت اليك وقد تداني حنقها * فغيرتها بيقاسها المستأف

ولو انما تحبي بمال لا نثنت * من راحتيك بنايل متضاعف

جاءت سليمان الزمان بشجوها * والموت يلغ من جناحي خاطف

فكرم لواه القوت حتى طله * بازائه يحسرى بقلب راجف

أقول ومما حكاه شرف الدين بن عنين انه حصل من جهة فخر الدين بن خطيب الري وبيجاهه
في بلاد العجم نحو ثلاثين ألف دينار ومن شعره فيه قوله وسيرها اليه من نيسابور الى هراة

(الكامل)

ريح الشمال عدلان تقملي * خدمني الى الصدر الامام الانضل

وقفي بواده المقدس وانظري * نور الهدى متأقلا ياتسلي

من دوحه نخرية عميرية * طابت مغارس مجدها المتائل

مكية الانساب زالك أصلها * وفروعها فوق السماك الاعزل

واستطري جدوى يديه فطالما * خلف الحياقي كل عام مجمل

نعم سخائها تعودت كما بدت * لا يعرف الوهمي منها والولي

بحر تصدرا للعلوم ومن رأى * بحرا من صدر قبله في محفل

ومشهر في الله سبحانه للثقي * والدين سر بال العقاف المسبلي
 مات به بدع تهادى عمرها * دهرها وكاد ظلامها لا ينجلي
 فعلا به الاسلام ارفع هضبة * ورساواه في الخفيض الاسفل
 غلط امرؤ بابي علي قاسه * هيهات قصر عن مداه أبو علي
 لو ان رسطا ليس يسمع لفظه * من لفظه لعرته هزة افكل
 ويحارب بطيوس لولافاه من * برهانه في كل شكل مشكل
 فلو انهم جمعوا لديه تيقنوا * ان الفضيلة لم تكن للاول
 وبه يبيت الحلم معتصما اذا * هزرت رياح الطيش ركني يذبل
 بعزوعن الذنب العظيم تكريما * ويجود مسؤلا وان لم يسأل
 أرضى الاله بفضله ودفاعه * عن دينه وأقر عين المرسل
 يا أيها المولى الذي درجته * ترنوا في فلك الثوابت من عدل
 مما نصب الاوقد لك فوقه * فيمجدك السامعي يهني مات لي
 لحقني أراد الله رفعة منصب * أفضى اليك فنال أشرف منزل
 لزال ربهك للوفود محطة * أبدأ وجودك كهف كل مؤمل

وحدثني نجيم الدين يوسف بن شرف الدين علي بن محمد الاسفزاري قال كان الشيخ الامام
 ضياء الدين عمر والد الامام فخر الدين من الري وثقته واشتغل بعلم الخلاف والاصول حتى
 تميزت كثيرا وصار قليل المثل وكان يدرس بالري ويخطب في اوقات معلومة هنالك ويجمع
 عنده خلق كثير ليس ما يورده وبلاغته حتى اشتهر بذلك بين الخاص والعام في تلك النواحي
 وله تصانيف عدة توجد في الاصول وفي الوعظ وغير ذلك وخلف ولدين أحدهما الامام
 فخر الدين والآخر وهو الاكبر سنا كان يلقب بالركن وكان هذا الركن قد شد اشياء من
 الخلاف والفقه والاصول الا انه كان أعوج كثيرا الاختلال فكان أبدأ الايزال يسير خلف
 أخيه فخر الدين ويتوجه اليه في أي بلد قصدته ويشنع عليه ويسفه المشتغلين بكتبه
 والناظرين في أقواله ويقول ألتأ أكبر منه واعلم منه وأكبر معرفة بالخلاف والاصول
 لما للناس يقولون فخر الدين فخر الدين ولا اسمهم يقولون ركن الدين وكان ربما صنف
 برحمه شيئا ويقول هذا خير من كلام فخر الدين ويثلبه والجماعة يحبون منه وكثير منهم
 يصفونه ويهزؤون به وكان الامام فخر الدين كلما باغض شيئا من ذلك صعب عليه ولم يؤثر أن
 أخاه بتلك الحالة ولا أحد يسمع قوله وكان دائم الاحسان اليه وربما سأله المقام في الري
 أو في غيره وهو شتقده ويصله بكل ما يقدر عليه فكان كلما سأله ذلك يزيد في فعله ولا ينتقل
 عن حاله ولم يزل كذلك لا يتقطع عنه ولا يسكت عما هو فيه الى ان اجتمع فخر الدين بالسلطان
 خوارزمشاه وانسى اليه حال أخيه وما بقا من منه والتمس منه ان يتركه في بعض المواضع
 ويوصي عليه انه لا يمكن من الخروج والانتقال عن ذلك الموضع وان يكون له ما يقوم
 بكفايته وكل ما يحتاج اليه ففعله السلطان في بعض القلاع التي له وأطلق له اقطاعا يقوم

له في كل سنة بما يبلغه ألف دينار ولم يزل معهما هنالك حتى قضى الله فيه أمره قال وكان
 الامام نضر الدين علامة وقته في كل العلوم وكان الخلق يأتون اليه من كل ناحية ويخطب
 أيضا بالري وكان له مجلس عظيم للتدريس فاذا تكلم بدأ القائلين وكان عمل البدن باعتدال
 عظيم الصدر والرأس كث اللحية ومات وهو في سن السكولة أسهط شعر اللحية وكان كثيرا
 ما يذكر الموت ويؤثره يسأل الله الرحمة ويقول اني حصلت من العلوم ما يمكن تحصيله
 بحسب الطاقة البشرية وما بقيت أثر الالقاء الله تعالى والنظر الى وجهه الكريم قال
 وخلف نضر الدين ابنين الا كبرهم ما يقب بضياء الدين وله اشتغال ونظر في العلوم والآخر
 وهو الصغير لقبه شمس الدين وله فطرة فائقة وكاء خارق وكان كثيرا ما يصفه الامام نضر
 الدين بالكاء ويقول ان عاش ابني هذا فانه يكون أعلم مني وكانت النجابة تبين فيه من
 الصغرو لما توفي الامام نضر الدين بقيت اولاده مقيمين في هراة ولقب ولده الصغير بعد ذلك
 نضر الدين بلقب أبيه وكان الوزير علاء الملك العلوي متقددا الوزارة للسلطان خوارزمشاه
 وكان علاء الملك فاضلا متقنا للعلوم الادب ويشعر بالعريسة والفاخرسية وكان قد تروج بابتة
 الشيخ نضر الدين ولما جرى ان جنكزخان ملك التتره رخص خوارزمشاه وكسره وقتل أكثر
 عسكره وقد خوارزمشاه توجه علاء الملك قاصدا الى جنكزخان ومعتصما به فلما وصل
 اليه أكرمه وجعله عنده من جملة خواصه وعند ما استولى التتر على بلاد النجم وخرابوا
 قلاعها ومدنها وكانوا يقتلون في كل مدينة جميع من بها ولم يبقوا على أحد تقدم علاء الملك
 الى جنكزخان وقد توجهت فرقة من عساكره الى مدينة هراة ليخربوها ويقتلوا من بها
 فسأله ان يعطيه امانا لاولاد الشيخ نضر الدين بن خطيب الري وان يبحثوا بهم مكرمين اليه
 فوهب له ذلك واعطاهم امانا ولما ذهب اصحابه الى هراة وشارفوا أخذها نادوا فإيهابان
 لاولاد نضر الدين بن الخطيب الامان فلبعز لواناحية في مكان ويكون هذا الامان معهم
 وكان في هراة دار الشيخ نضر الدين هي دار السلطنة كان خوارزمشاه قد اعطاهم وهي
 من أعظم دار تكون وأكبرها وابهاها واكثرها زخرفة واحتقالا فلما بلغ اولاد نضر الدين
 ذلك أذموها بما أومنين والتحق بهم خلق كثير من أهاليهم واقربائهم واعيان الدولة
 وكبراء البلد وجماعة كثيرين من الفقهاء وغيرهم فظن ان يكونوا في امان لانصاهم باولاد
 نضر الدين وليكونهم خصيصين بهم وفي دارهم وكانوا خلقا عظيما فلما دخل التتر الى البلد
 وقتلوا من وجدوه بها وانتهوا الى الدار نادوا باولاد نضر الدين ان يروهم فلما شاهدوهم
 أخذوهم عندهم وهم ضياء الدين وشمس الدين واختمهم ثم شرعوا بساير من كان في الدار
 فقتلوه عن آخرهم بالسيف وتوجهوا باولاد الشيخ نضر الدين من هراة الى سمرقند لان
 ملك التتر جنكزخان كان في ذلك الوقت بها وعنده علاء الملك قال ولست أعلم ما تم لهم
 بعد ذلك (أقول) وكان اكثر مقام الشيخ نضر الدين بالري وتوجه أيضا الى بلدة خوارزم
 ومرض بها وتوفي في عقابيه ببلدة هراة وأمل في شدة مرضه وصية على تلميذه ابراهيم بن أبي
 بكر بن علي الاصفهاني وذلك في يوم الاحد الحادي والعشرين من شهر المحرم سنة ست

وسماحة وامتناد مرضه الى ان توفي يوم العيد غرة شوال من السنة المذكورة وانتقل الى
 جواربه رحمه الله تعالى (وهذه نسخة الوصية) بسم الله الرحمن الرحيم يقول العبد الراجي
 رحمة ربه الواثق بكرم مولاه محمد بن عمر بن الحسين الرازي وهو في آخر عهده بالديار واول
 عهده بالآخرة وهو الوقت الذي يلين فيه بكل قلب ويتوجه الى مولاه كل آبق اني أحمد الله
 تعالى بالمحامد التي ذكرها أعظم ملائكته في اشرف أوقات معارجهم وذوق بها أعظم
 انبيائه في أكل أوقات مشاهدتهم بل أقول كل ذلك من نتائج الحدوث والامكان فأحمد
 بالمحامد التي تستحقها الوهية ويستوجبها الكمال الموهبة عرفتها أولم أعرفها لانه لا مناسبة
 للتراب مع جلال رب الارباب واصلى على الملائكة المقربين والانبياء المرسلين وجميع عباد
 الله الصالحين ثم أقول بعد ذلك اعلموا اخواني في الدين وأخدا في طلب اليقين ان الناس
 يقولون الانسان اذا مات انقطع نفعه عن الخلق وهذا العام مخصوص من وجهين الاول
 انه ان بقي منه عمل صالح صار ذلك سببا للدعاء والدعاء له أثر عند الله والثاني ما يتعلق بصالح
 الاطفال والاولاد والعورات وأداء المظالم والجنائيات أما الاول فاعلموا اني كنت رجلا
 محبا للعلم فكنت أكتب في كل شيء شيئا لا اقف على كمية وكيفية سواء كان حقا أو باطلا
 أو غمنا أو سهينا الا ان الذي نظرت في الكتب المتعبرة على ان هذا العلم المحسوس تحت تدبير
 مديرة منزهة عن بمائلة التخيزات والاعراض وموصوف بكمال القدرة والعلم والرحمة واقد
 اخترت الطرق الكلامية والمنهاج الفلسفية لما رأيت فيها فائدة تسارى الفائدة التي
 وجدت في القرآن العظيم لانه يسهي في تسليم العظمة والجلال بالكتابة لله تعالى ويجمع
 عن التعمق في ايراد المعارض والمناقض وما ذلك الا العلم بأن العقول البشرية تتلاشى
 وتضمحل في تلك المضائق العميقة والمنهاج الخفية فلهذا أقول كلما ثبت بالدلائل الظاهرة
 من وجوب وجوده ووحدته وبراهنه عن الشركاء في القدم والازلية والتدبير والفعالية
 فذلك هو الذي أقول به وأبني الله تعالى به وأما ما انتهى الامر فيه الى الدقة والعموض فكل
 ما ورد في القرآن والاحبار المحججة المتفق عليها بين الأئمة المتبعين للبعث الواحد فهو كما هو
 والذي لم يكن كذلك أقول بالله العالمين اني أرى الخلق مطبقين على انكأ كرم الاكرمين
 وأرحم الراحمين فلك ما صر به قلبي أو خطر بيالي فاستشهد عليك وأقول ان علمت مني اني أردت
 به تخفة يقي باطل أو ابطال حق فاعلم اني ما أنا أهله وان علمت مني اني ماسعيت الا في تقرير
 ما اعتقدت انه هو الحق وتصورت انه الصديق فلتسكن رحمتك مع قصدي لامع حاصل
 فذلك جهد النقل وأنت أكرم من ان تضابق الضعيف الواقع في الرلة فاغثني وارحمي واسهتر
 زاتي واخ حوبتي يا من لا يزيد ملكه عرفان العارفين ولا ينقص بخط المجرمين وأقول ديني
 متابعتي سيد المرسلين وكتابي هو القرآن العظيم وتعبوني في طلب الدين عليه ما اللهم
 يا سامع الاسوات ويا مجيب الدعوات ويا مقبل العثرات ويا راحم العبرات ويا قيام المحدثات
 والممكآت انا كنت حسن الظن بك عظيم الرجاء في رحمتك وأنت قلت أنا عند ظن عبدي بي
 وأنت قلت أمن يجيب المضطر اذا دعاه وأنت قلت واذا ألك عبادي عنى فاني قريب فهب

افى ماجئت بشئ فانت الغنى الكريم وأنا المحتاج اللئيم وأعلم انه ليس لي أحد سواك ولا
أحد حسنا سواك وأنا معترف بالزلة والقصور والعيب والفتور فلا تخيب رجائي ولا ترد
دعائي واجعلني آمنا من عذابك قبل الموت وعند الموت وبعد الموت وسهل علي سكرات
الموت وخفف عني نزول الموت ولا تضيق علي بسبب الآلام والاسقام فانت أرحم الراحمين
(وأما) الكتب العلمية التي صنفتم أو استكثرت من إيراد السؤالات على المتقدمين فيها
فمن نظرت في شئ منها فان طاب قلبه تلك السؤالات فليدكرني في صالح دعائه على سبيل التفضل
والانعام والافلاخ يذوق القول السبيغ فاني ما أردت الا تكثير البحث وتشجيع الخاطر
والاعتماد في السلك على الله تعالى (وأما) المهم الثاني وهو اصلاح أمر الاطفال والعورات
فلا عتماد فيه على الله تعالى ثم على نائب الله محمد اللهم اجعله قرين محمد الا كره في الدين والعلو
الا ان السلطان الاعظم لا يمكنه ان يشتغل باصلاح مهمات الاطفال فرأيت الاولى ان أفوض
وصاية اولادي الى فلان وأمرته بتهوى الله تعالى فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وسرد الوصية الى آخرها ثم قال وأوصيه ثم أوصيه بان يبالغ في تربيته وولدي أبي بكر فان
آثار الذكاء والفتنة ظاهرة عليه ولعل الله تعالى يوصله الى خير وأمرته وأمرت كل تلامذتي
وكل من لي عليه حتى اذامت فيما يغون في اخفاء موثي ولا يخبرون أحدا به ويكفونني
ويدفونني على شرط الشرع ويحملونني الى الجبل المصائب تقرية مرداخا ويدفونني هناك
واذا رضعوني في اللحد قرأوا علي ما قدر واعلمه من الهيات القرآن ثم يثرون التراب علي
وبعد الاتمام يقولون يا كريم جاءك الفقير المحتاج فاحسن اليه وهذا منتهى وصيتي في هذا
الباب والله تعالى الفعال ايا شاء وهو على ما يشاء قدير وبالاحسان جدير ومن شاعر فخر
الدين بن الخطيب أنشدني بديع الدين البندهي مما سمعته من الشيخ فخر الدين بن خطيب
الري لنفسه في ذلك قال

(الطويل)

نهاية اقدام العقول عقسال * وأكثرت هي العالمين ضلال
وأرواحنا في عقلة من جسمنا * وحاصل دنيانا أذى ووبال
ولم نستقدم بحسنا طول عمرنا * سوى أن جمعنا فيه قبل وقالوا
وكم قدر أينا من رجال ودولة * فبادرنا جمعنا سرعين وزالوا
وكم من جبال قد علمت شرفاتها * رجال فزالوا والجبال جمال

(الطويل)

وأشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه
فلوقعت نفسي بيسور بلغة * لما سبقت في المسكرات رجالها
ولو كانت الدنيا مناسبة لها * لما استخفرت نقصاتها وكماها
ولا أرمق الدنيا بعين كرامة * ولا أتوقى سوءها واختلالها
وذلك لاني عارف بنفسها * ومستدقن ترحالها واختلالها
أروم أمورا يصغر الدهر عندها * وتستهظم الافلاك طرأصالها

(البيط)

وأشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه

أرواحنا ليس تدرى أين مذهبا * وفي التراب توارى هذه الجثث
 تكون يرى وفساد جاء يتبعه * الله أعلم ما في خلقه عبث
 نظر إلى قوله عز وجل أن خستتم أنما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وأنثى في بعض
 الفقهاء للشخ فخر الدين بن الخطيب في مخدومه عملاء الدين على خوارزم شاه حين كسر
 الغوري قال

(الكامل)

الدين ممدود الرواق وطرد * والكفر محلول النطاق مبتد
 بعد دعاء لاء الدين والملك الذي * أدنى خصائصه العلى والسودد
 شمس يشق جبينه حجب السما * والليل قارى الدجينة أسود
 هو فى الجحافل أن أثر غبارها * أسدوا لكن فى المحافل سيد
 فاذا تم ندر للسماح فانه * فى ضمن راحته الخضم المزبد
 واذا تمنطق للكفاح رأيتنه * فى طي لآمنته الهزبر الملبد
 بالجهد أدرك ما أراد من العلى * لا يدرك العلياء من لا يجهد
 أنفت مساعى أنس بن محمد * سننا تخيرها النسي محمد
 أعدت زعماء على عزيرة * والكثير لا يحصى فلت أعدد
 أجرى سوابقه على عاداتها * خيل جباد وهو منها أجود
 ملك البلاء يجده ويجهده * فاطاهه الثقلان فهو مود
 من نسل سابور ودارى نجره * صيد الملوكة وذالك عندى أصيد
 خوارزم شاه جهان عشت فلا يرى * لك فى الزمان على الجياد مقند
 أنفت أعداء الاله يسفل السما نى شباها على العداة مهند
 أمر رزق ملك الزمان بأسره * لاشئ مثل علاك أنت الا وهد
 أشهت صحالة البلاء بسطوة * نرجى وتخشى جرح نوت وهد
 أقول وللشخ فخر الدين أيضا أشعار كثيرة بالفارسية ودوبيت (ولفخر الدين) بن الخطيب
 من الكتب كتاب التفسير الكبير المسمى مفايح الغيب اثنتا عشرة مجلدة بخطه الذى سوي
 الفاتحة فانه أفرد لها كتاب تفسير الفاتحة مجلد تفسير سورة البقرة على الوجه العقلى لا النقلى
 مجلد شرح وحيز الغزالي لم يتم حصل منه العبادات والنياكح فى ثلاث مجلدات كتاب الطريقة
 الاعلانية فى الخلاف أربع مجلدات كتاب لوا مع اليمينات فى شرح أسماء الله تعالى والصفات
 كتاب المحصول فى علم أصول الفقه كتاب فى ابطال القياس شرح كتاب المفصل لارمخشري
 فى النحو لم يتم شرح سقط الزند لم يتم شرح نهج البلاغة لم يتم كتاب فضائل الصحابة كتاب
 مناقب الشافعى كتاب نهاية العقول فى دراية الأصول مجلدان كتاب المحصول مجلد كتاب
 المطالب العالمة ثلاث مجلدات لم يتم وهو آخر ما ألف كتاب الاربعين فى أصول الدين كتاب
 المعالم وهو آخر مصنفاة من الصغار كتاب تأسيس التقديس مجلد ألفه للسلطان الملك
 العادل أبى بكر بن أيوب فبعث له عنه ألف دينار كتاب القضاء والقدر رسالة الحدوث

كتاب تجميع الفلاسفة بالفارسية كتاب المراهين المهاثية بالفارسية كتاب اللطائف المغناطية
 كتاب شفاء العبي والخلاف كتاب الخلق والبعث كتاب الخمسين في أصول الدين كتاب
 عمدة النظر ورتبة الافكار كتاب الاخلاق كتاب الرسالة الصاحبية كتاب الرسالة
 المجدية كتاب عصمة الانبياء كتاب المختص كتاب المباحث المشرقية كتاب الانارات
 في شرح الاشارات كتاب ليماب الاشارات شرح كتاب عيون الحكمة الرسالة الحكائية
 في الحقائق الالهية ألفها بالفارسية لسيال الدين محمد بن ميكايل ووجدت شيخنا الامام
 العالم تاج الدين محمد الارموي قد نقلها الى العربي في سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمشق
 رسالة الجوهري الفرد كتاب الرعاية كتاب في الرمل كتاب مصادرات اقليدس كتاب في
 الهندسة كتاب نفثة المصدر كتاب في ذم الدنيا كتاب الاختيارات العلابية كتاب في
 الاختيارات المماوية كتاب احكام الاحكام كتاب الموسوم في السر المكتوم كتاب
 الرياض المونقة رسالة في النفس رسالة في النبوات كتاب الملل والنحل منتخب كتاب
 دنكوشا كتاب مباحث الوجود كتاب نهاية الايجاز في دراية الايجاز كتاب مباحث
 الجدل كتاب مباحث الحدود كتاب الآيات البينات رسالة في التنبيه على بعض الاسرار
 المودعة في بعض سور القرآن العظيم كتاب الجامع الكبير لم يتم ويعرف أيضا بكتاب
 الطب الكبير كتاب في النبض مجلد شرح كتابات القانون لم يتم ولفه للشيخ تقي الدين
 عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي كتاب المتشريح من الرايس الى الخلق لم يتم كتاب
 الاشرية مسائل في الطب كتاب الزبدة كتاب القراسة

القطب
 المصري

* القطب المصري * هو الامام قطب الدين ابراهيم بن علي بن محمد السلي وكان أصله
 مغربيا وانما انتقل الى مصر واقام بها مدة ثم سافر بعد ذلك الى بلاد الحجاز واشتغل على
 نحر الدين بن خطيب الري واشتهر هناك وكان من أجل ثلاثة ابن الخطيب وأمينهم
 وصنف كتباً كثيرة في الطب والحكمة وشرح الكتابات بأسرها من كتاب القانون لابن
 سينا ووجدته في كتابه هذا يفضل المسيحي وابن الخطيب على الشيخ أبي علي بن سينا وهذا
 نص قوله قال والمسيحي اعلم بصناعة الطب من الشيخ أبي علي فان مشايخنا كانوا يرجونه
 على جمع عظيم ممن هم أفضل من أبي علي في هذا الفن وقال أيضا وعبارة المسيحي أوضح
 وأبين مما قاله الشيخ وغرضه في كتبه تقييد العبارة من غير فائدة وقال في تفضيل ابن
 الخطيب على الشيخ الرئيس فهذا مما نتخل من كلام الامامين العظميين الامام المتقدم
 والامام المتأخر عنه زمانا الراجح عليه علمار عملا وافتقاروا مذهبها وقتل القطب المصري
 بمدينة نيسابور وذلك عندما استولى التتر على بلاد الحجاز وقتلوا أهلها فكان من جملة القتلى
 بنيسابور وللقطب المصري من الكتب شرح الكتابات من كتاب القانون للشيخ الرئيس
 ابن سينا

الشمسول

* الشمسول * هو الشمسول بن يحيى بن عباس المغربي كان فاضلا في العلوم الرياضية
 عالما بصناعة الطب وأصله من بلاد المغرب وسكن مدة في بغداد ثم انتقل الى بلاد الحجاز

ولم يزل بها الى آخر عمره وكان أبوه أيضا بشدوشيا من علوم الحكمة ونقلت من خط الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي قال هذا السموءل شاب بغدادى كان يهوديا وأسلم ومات شابا بمرأته وبلغ في العدديات مبلغا لم يصله أحد في زمانه وكان حاد الذهن جدا بلغ في الصناعة الجبرية الغاية القصوى وأقام بديار بكر وآذر بيجان وله رسائل في الجبر والمقابلة يردها على ابن الخشاب النحوى وذلك ان ابن الخشاب كان معاصره وكان لابن الخشاب مشاركة في الحساب ونظر في الجبر والمقابلة وقال الصاحب جمال الدين بن الفظلى ان السموءل هذا أتى الى المشرق ارتحل منه الى آذر بيجان وخدم بيت البهلوان وامراء ودواتهم وأقام بمدينة المراغة واولادها نالوا سلكوا طريقته في الطب وارتحل الى الموصل وديار بكر وأسلم فحسن اسلامه وصنف كتابا في اطهار معاييب اليهود وكذب دعاويهم في التوراة ومواضع الدليل على تبديلها واحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريبا من سنة سبعين وخمسمائة (وللسموءل بن يحيى) بن عباس المغربي من الكتب كتاب المفيد الاوسط في الطب من سنة أربع وستين وخمسمائة ببغداد للوزير مؤيد الدين أبي اسمعيل الحسين بن محمد بن الحسن بن علي رسالة الى ابن خلدون في مسائل حسابية جبر ومقابلة كتاب اعجاز المهندسين من سنة ثمان وخمسمائة كتاب الرد على اليهود كتاب القوامي في الحساب الهندسى ألفه في سنة ثمان وستين وخمسمائة كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن في تمثيله وتشكيله من سنة ثمان وستين وخمسمائة كتاب المنبر في مساحة

أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهوها كتاب في الباء

بدر الدين محمد بن مرام بن محمد الفلاذسى السمرقندى مجيد في صناعة الطب وله عناية بالنظر في معالجات الامراض ومداوتها وله من الكتب كتاب الاقربادين وهو موسعة وأربعون بابا قد استوعب فيه ذكر ما يحتاج اليه من الادوية المركبة وجميع أكثر ذلك من الكتب المعتمد عليها كثيرا مثل القانون والحاوى والكامل والمنصورى والذخيرة والكفاية وذكر انه قد أورد مع ذلك أيضا ذروا من نسخ الامام العالم قوام الدين صاعد المهدي ومن نسخ الامام شرف الزمان المبارساحي

نجيب الدين أبو حامد محمد بن علي بن عمر السمرقندى طبيب فاضل بارع وله كتب جليلة وتصانيف مشهورة وقفل مع جملة الناس الذين قتلوا بمدينة هراة لما دخلها التتروكان معاصر الفخر الدين الرازي ابن الخطيب (ولنجيب الدين) السمرقندى من الكتب كتاب أغذية المرضى وقسمه على حسب ما يحتاج اليه في التغذية لكل واحد من سائر الامراض كتاب الاسباب والعلامات جمعه لنفسه ونقله من القانون لابن علي بن سينا ومن المعالجات البقراتية وكامل الصناعة كتاب الاقربادين الكبير كتاب الاقربادين الصغير

شرف الدين اسمعيل كان طبيبا عالى القدر وافر العلم وجيهه فى الدولة وكان فى خدمة السلطان علاء الدين محمد خوارزم شاه وله منه الاذعام الوافر المرتبة المسكينة

بدر الدين

نجيب الدين

شرف الدين

بیتاض
بالاصل

وكان له مقررا على السلطان في كل شهر ألف دينار وكانت له معالجات بديعة وآثار حسنة
في صناعة الطب وتوفي في أيام خوارزم شاه بمدينة بعدان عمر وله من الكتب
كتاب الذخيرة الخوارزم شاهية في الطب بالفارسي اثنا عشر مجلدا كتاب الخفي العلائي
في الطب بالفارسي مجلدان صغيران كتاب الاغراض في الطب بالفارسي مجلدان كتاب
يادكار في الطب بالفارسي مجلدا ألفه خوارزم شاه

* (الباب الثاني عشر في طبقات الاطباء الذين كانوا من الهند) *

(كنسكه الهندي) حكيم بارع من متقدمي حكماء الهند وأكبرهم وله نظري في صناعة الطب
وقوى الادوية وطبائع المولدات وخواص الموجودات وكان من أعلم الناس بهيئة العالم
وتركيب الافلاك وحركات النجوم وقال أبو عمر شرحه قهر بن محمد بن عمر الباقعي في كتاب الالف
ان كنسكه هو المقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر (ولكنسكه)
من الكتب كتاب النودار في الاعداد كتاب أسرار الموالييد كتاب القرائات الكبير
كتاب القرائات الصغير كتاب في الطب وهو ويجري مجرى كناس كتاب في التوهم كتاب
في احداث العالم والدور في القران

كنسكه
الهندي

* (صنجل) * كان من علماء الهند وفضلاتهم الخبيرين بعلم الطب والنجوم واصنجل من
الكتب كتاب الموالييد الكبير وكان من بعد صنجل الهندي جماعة في بلاد الهند واسم
تصانيفه معروفة في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم مثل با كهر راحه صكه داهر
انكر زنكل جهر اندي جاري كل هؤلاء اصحاب تصانيف وهم من حكماء الهند
وأطبائهم واهم الاحكام الموضوعة في علم النجوم والهندسة تغل بموافقات هؤلاء فيما بينهم
ويقدمون بها ويتناقلونها وقد نقل كثير منها الى اللغة العربية ووجدت الرازي أيضا قد نقل
في كتابه الحاوي وفي غيره عن كتب جماعة من الهند مثل كتاب شرك الهندي وهذا الكتاب
فسره عبد الله بن علي من الفارسي الى العربي لانه اول ما نقل من الهندى الى الفارسي وعن
كتاب سسر دوفيه علامات الادواء ومعرفة علاجها وادويتها وهو عشر مقالات أمر يحيى بن
خالدة تفسيره وكتاب يدان في علامات أربعة مائة وأربعة أدواء ومعرفة ما يغير علاج وكتاب
سندھشان وتفسيره كتاب صورة النخج وكتاب فيما اختلف فيه الهند والروم في الحار
والبارد وقوى الادوية وتفصيل السنة وكتاب تفسير أسماء العقارب باسماء عشرة وكتاب
اسانكر الجامع وكتاب علاجات الحبالى لهند وكتاب مختصر في العقاقير لهند وكتاب
نوفل فيه مائة دواء ومائة دواء وكتاب روسى الهندية في علاجات النساء وكتاب السكر
لهند وكتاب رأى الهندي في اجناس الحيات وسهوما وكتاب التوهم في الامراض
والعلل لابي قبيل الهندي

صنجل

شاناق ومن المشهورين ايضا من اطباء الهند شاناق وكانت له معالجات وتجارب كثيرة في
صناعة الطب وتفهم في العلوم وفي الحكمة وكان بارعا في علم النجوم حسن الكلام
متمدعا عند ملوك الهند ومن كلام شاناق قال في كتابه الذي سماه منجمل الجوهر يا أيها

شاناق

الوالى اتق عثرات الزمان واخش تساط الايام ولوعة غلبة الدهر واعلم ان الاعمال جزاء
فائق عواقب الدهر والايام فان لها عذرات فمكن منها على حذر والادار مغيبات
فاستعد لها والزمان منقلب فاخذرد واتم لثيم السكرة نخف سطوته سريع الغرة فلا تأمن دولته
واعلم ان من لم يدا ونفسه من سقام الآثام في أيام حياته لها بعده من الشفاء في دار لدواء
لها ومن أذل حواسه واستعبد لها فيما تقدم من خير لنفسه أبان فضله وأظهر ربه ومن لم يضبط
نفسه وهي واحدة لم يضبط حواسه وهي خمس فاذا لم يضبط حواسه مع قلبها وذلتها صعب
عليه ضبط الاعوان مع كثرتهم وخشونة جانبهم فكانت عامة الرعية في أقاصى انبلاد وأطراف
المملكة أهدم من الضبط (واشاناقي) من الكتب كتاب السهوم خمس مقالات فسر من
اللسان الهندي الى اللسان الفارسي منسكه الهندي وكان المتولى لنقله بالخط الفارسي رجل
يعرف بابي حاتم البخني فسر له يحيى بن خالد بن برمك ثم نقل للمأمون على يد العباس بن سعيد
الجوهري مولاه وكان المتولى قراة على المأمون كتاب البيطرة كتاب في علم النجوم
كتاب منقول الجوهر وألفه لبعض ملوك زمانه وكان يقال لذلك الملك ابن قانص الهندي
* (جودر) * حكيم فاضل من حكماء الهند وعلمائهم تميز في أيامه وله نظر في الطب وتصانيف
في العلوم الحكيمية وله من الكتب كتاب المواليد وهو قد نقل الى العربي

جودر

منسكه الهندي

* (منسكه الهندي) * كان عالما بصناعة الطب حسن المعالجة لطيف التدبير فيلسوفا من
جملة المشايرابهم في علوم الهند متقنا للغة الهند واطع الفرس وهو الذي نقل كتاب اشاناقي
الهندي في السهوم من اللغة الهندية الى الفارسي وكان في أيام الرشيد هرون وسافر من الهند
الى العراق في أيامه واجتمع به وداواه ووجدت في بعض الكتب ان منسكه الهندي كان في
جملة اسحق بن سليمان بن علي الهاشمي وكان ينقل من اللغة الهندية الى الفارسية والعربية
ونقلت من كتاب أخبار الخلفاء والبرامكة ان الرشيد اعتل علة صعبة فعالجها اطباء فلم
يجد من علمته افاقة فقال له أبو عمر الاعجمي بالهند طبيب يقال له منسكه وهو أحد عبادهم
وقلا سقتهم فلو بعث اليه أمير المؤمنين فلعن الله أن يجب له الشفاء على يده قال فوجه الرشيد
من حمله ووصله بعلة تعينه على سفره فقدم وعالج الرشيد فبرأ من علمته بعلاجه فأجرى عليه
رزقا وسماها وأموالا كافية قال فبينما منسكه مارا في الخلد اذا هو برجل من المائتين قد
يسط كساءه وألقى عليه عقاقير كثيرة وقام يصف دواء عنده مججونا فقال في صفة هذا دواء
للحمى الدائمة وحمى الغب وحمى الربيع ولو جمع الظهر والركبتين والخام والبواسير والرياح
ووجع المفاصل ووجع العينين ولو جمع البطن والصداع والشقيقة ولتقطير البول والقالج
والارتعاش ولم يدع علة في البدن الا ذكر ان ذلك الدواء شفاؤها فقال منسكه لترجمانه
ما يقول هذا فترجم له ما سمع فترجم منسكه وقال على كل حال ملك العرب جاهل وذلك انه ان
كان الامر على ما قال هذا لم حملني من بلدي وقطعني عن أهلي وتكاف الغليظ من مؤنثي
وهو يجدهم إذ نصب عينيه وبارأته وان كان الامر ليس كما يقول هذا فلم لا يقتله فان الشريعة
قد أباحت هذا ومن أشبهه لانه ان قتل ما هي النفس تحيا فبناها أنفس خلق كثير وان ترك

وهذا الجهل قتل في كل يوم نفسا وبالخرى أن يقتل اثنين وثلاثه وأربعة في كل يوم وهذا فساد
 في الدين ووهن في المملكة
 * (صالح بن بهلة الهندي) * مخبر من علماء الهند وكان خبيرا بالعاجل التي أهم وله قوة
 وانذارات في تقدم المعرفة وكان بالعراق في أيام الرشيد يدهارون قال أبو الحسن يوسف بن
 ابراهيم الحاسب المعروف بابن الداية حدثني أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الأبرش
 ان مولاه حسدته ان الموائد قدمت بين يدي الرشيد في بعض الايام ووجد جبرئيل بن جهم
 غائب فقال لي أحمد قال لي أبو سلمة يعني مولاه فأمرني أمير المؤمنين بطلب جبرئيل
 لحضراً كله على عادته في ذلك فلم أدرع منزلاً من منازل الولد ومن كان يدخل اليه جبرئيل
 من الحرم الا طلبته فيه ولم أقع له على أثر فأعلمت أمير المؤمنين بذلك فطفق يلغنه ويقذفه
 اذ دخل عليه جبرئيل والرشيد على تلك الحال من قذفة واعنه فقال له لو اشتغل أمير
 المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك ما هو فيه من تناولي بالسب كان أشبه
 فـأله عن خبير ابراهيم فأعلمه أنه خلفه وبهرق يتقضى بآخره وقت صلاة العتمة فاشـتمد
 جزع الرشيد لما أخبر به وأقبل على البكاء وأمر برفع الموائد فرفعت وكثر ذلك منه حتى
 رحمه مما نزل به جميع من حضر فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين ان طب جبرئيل طب
 رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريفة أهل الهند في الطب مثل جبرئيل في العلم
 بمقالات الروم فان رأى أمير المؤمنين ان يامر باحضاره وتوجيهه الى ابراهيم بن صالح لفهم عنه
 ما يقول مثل ما فهمنا عن جبرئيل فعـل فأمر الرشيد جعفر باحضاره وتوجيهه والمصير به اليه
 ورده بعد منصرفه من عنده ففعل ذلك جعفر ورضي صالح الى ابراهيم حتى عاينه وجس عرقه
 وصار الى جعفر وسأله عما عنده من العلم فقال لست أخبر بالخبر غير أمير المؤمنين فاستعمل
 جعفر بجهوده بصالح ان يخبره بجملة من الخبر فلم يجبه الى ذلك ودخل جعفر على الرشيد
 فأخبره بحضرة صالح واتناعه من اخباره بما عاين فأمر باحضار صالح فدخل ثم قال يا أمير
 المؤمنين أنت الامام وعاقدة ولاية القضاء للحكام ومهما حكمت به لم يجوز لحاكم فسخره وأنا
 أشهدك يا أمير المؤمنين وأشهد على نفسي من حضرك ان ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة
 أو في هذه العلة ان كل ملوك لصالح بن بهلة احرار لوجه الله وكل دابة له فحيس في سبيل الله وكل
 مال له فصدقة على المساكين وكل امرأة له فطابق ثلاثاً تانا فقال له الرشيد خلقت ويحك
 يا صالح على غيب فقال صالح كلا يا أمير المؤمنين انما الغيب ما لا علم لاحد به ولا دليل له عليه
 ولم أدر ما قلت الا به علم واضح ودلائل بيينة قال أحمد بن رشيد قال لي أبو سلمة فسرى عن الرشيد
 ما كان يجردوهم وأحضره الشراب فشرب ولما كان وقت صلاة العتمة ورد كتاب صاحب
 البريد بجملة السلام بخبر بوفاة ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى
 بالأمم في ارشاده اياه الى صالح بن بهلة وأقبل يلعن الهند وطهم ويقول وا- وناه من الله ان
 يكون ابن عمي يتجرع غصص الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دعا برطل من نبيذ فزج النبيذ بالماء
 وألقى فيه شيا من ملح وأخذ يشرب ويتقيا حتى قذف ما كان في جوفه من طعام وشراب وبكر

الى دار ابراهيم فقص خدمه بالرشيد الى رواق على مجالس لابراهيم على عين الرواق وبساره
 فراشان بكراسيهما ومنسكتيهما ومسلنهما وفيما بين الفراشين غمارق فاتسكا الرشيد
 على سيقه ووقف وقال لا يحسن الجلوس في المصيبة بلا حبة من الاهل على أكثر من البسط
 ارفعوا هذه الفرش والنمارق ففعل ذلك الفراشون وجلس الرشيد على البساط فصارت
 سنة لمبنى العباس من ذلك اليوم ولم تكن قبله ووقف صالح بن حمله بين يدي الرشيد فلم يباطقه
 أحد الى ان سطعت روائح المجامر فصاح عند ذلك صالح الله الله يا أمير المؤمنين ان تحكم على
 بطلاق زوجتي فتنزعها وتروجه اغبري وانارب الفرج المستحق لهو ينكحها من لا تحل له والله
 الله ان تخرجني من نعمتي ولم يلزمني حنث والله الله ان تدفن ابن عمك حيا فوالله يا أمير
 المؤمنين فامات فاطمى الى المدخول عليه وانظر اليه وهتف بهذا القول مرات فاذنه بالمدخول
 على ابراهيم وحده قال أحمد قال لي أبو سلمة فاقبلنا نسمع صوت ضرب يدين بكف ثم انقطع عنا
 ذلك الصوت ثم سمعنا تكبير انخرج الينا صالح وهو يكبر ثم قال قم يا أمير المؤمنين حتى أريك
 محبا فدخل اليه الرشيد وأنا ومسرور الكبير وأبو سليم معه فاخرج صالح ابرة كانت معه
 فادخلها بين ظفر ابراهيم اليسرى ولحمة في حذب ابراهيم بن صالح يده وردها الى يده فقال
 صالح يا أمير المؤمنين هل يحس الميت بلوجع فقال الرشيد لا فقال له صالح لو شئت ان يكلم
 أمير المؤمنين الساعة لكلامه فقال له الرشيد فانا أسألك ان تفعل ذلك فقال يا أمير المؤمنين
 أخاف ان عاجلته وأفاق وهو في كفر فيه رائحة الخنوط ان يصعد قلبه فهو موت حقيقيا
 فلا يكون لي في احبائه حيلة ولكن يا أمير المؤمنين تأمر بتجريدته من الكفن وردة الى المغتسل
 واعادة الغسل عليه حتى ترول رائحة الخنوط عنه ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في
 حال صحته وعلته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحقل الى فراش من فرشها التي كان يجلس
 وينام عليها حتى أعالج بحضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه من ساعتها قال أحمد قال أبو سلمة
 فوكلني الرشيد بالعمل بما حده صالح ففعلت ذلك ثم صار الرشيد وأنا معه ومسرور وأبو سليم
 وصالح الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بين يديه بكنسدين ومنقعة من الخزانة ونفخ
 من الكنديين في أنفه فحك مقدر سدة ساعة ثم اضطرب يده وعطس وجلس قدام
 الرشيد وقبل يده وسأله عن قصته فذكرانه كان نائما نوما لا يذكرانه نام مثله قط طيبا الا
 انه رأى في منامه كلبا قد أهوى اليه فتوقام يده فعض ابراهيم يده اليسرى عضه انقبه وهو
 يحس وجعها وأراه ابراهيم التي كان صالح ادخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهرا
 ثم تزوج العباس بنت المهدي وولى مصر وفلسطين وتوفي بمصر وقبرها

* (الباب الثالث عشر في طبقات الاطباء الذين ظهر وا في بلاد المغرب واقاموا بها) *
 (اسحق بن عمران طبيب مشهور) وعالم مذكور ويعرف بسم ساعة وقال سليمان بن حسان
 المعروف بابن جليل ان اسحق بن عمران مسلم النخلة وكان بغدادى الاصل ودخل افريقية في
 دولة زياد بن الله بن الاغلب التميمي وهو استجلبه واعطاه شروطا ثلاثة لم يفلح باحدا بعث
 اليه عند وورده عليه راحلة أفلته وألف دينار لنفقته وكتاب أمان بخط يده انه متى أحب

اسحق بن
 عمران

الاذصراف الى وطنه انصرف وبه ظهر الطب بالمغرب وعرفت الفلسفة وكان طبيبا حاذقا
 مقبلا بتأليف الادوية المركبة بصيرا بفرقة العزل أشبه الاوائل في عمله وجوده قرحته
 استوطن القيروان حينما وألف كتابا منها كتابه المعروف بنزهة النفس وكتابه في داء
 الماء الخويلا لم يسبق الي مثله وكتابه في الفصد وكتابه في النبض ودارت له مع زيادة الله
 ابن الاغلب محنة أو جبت الوحشة بينهما حتى صلبه ابن الاغلب وكان اسحق قد استأذنه
 في الانصراف الى بغداد فلم ياذن له وكان اسحق يشاهد كل ابن الاغلب فيقول له كل هذا
 ودع هذا حتى ورد على ابن الاغلب حدث يهودى انداسى فاستقر به وخفض عليه وأشهده
 اكله فكان اسحق اذا قال له اترك هذا انا اكله قال الاسرائيلي يصعبه عليك وكان بين
 الاغلب علة التهمة وهي ضيق النفس فقدم بين يديه لبنا مرييا بهم باكله فنهأ اسحق وسهل
 عليه الاسرائيلي فوافقا بالاكل فعرض له في الليل ضيق النفس حتى اشرف على الهلاك
 فارسل الى اسحق وقيل له هل عندك من علاج فقال قد نهيته فلم يقبل منى ليس عندى علاج
 وقيل لاسحق هذه خسمائة منقال وعالجها فاني حتى بلغ الي ألف منقال فاخذها وأمرا بحضار
 التلج وأمره بالاكل منه حتى تملأ ثم قيأه فخرج جميع اللبن قد تجمد ببرد التلج فقال اسحق
 أيها الامر لو دخل هذا اللبن الى أنابيب رثك ولحج فيها أهلك بضيق النفس لسكنى أجهده
 وأخرجته قبل وصوله فقال زيادة الله باع اسحق روحى في النداء اقطع رزقه فلما قطع عنه
 الرزق خرج الى موضع فسبح من رحاب القيروان ووضع هناك كرسيًا ودواة وقرطيس فكان
 يكتب العفات كل يوم يدنانير فمئيل لزيادة الله عرضت لاسحق الغنى فأمر بضمه الى السجن
 فتمعه الثامن هنالك ثم أخرجه بالليل الى نفسه وكانت له معه حكايات ومعانيات احبته عليه
 لقرط جوهره وخصف رأيه فأمر بفضده في ذراعيه جميعا وسال دمه حتى مات ثم أمر به فصلب
 ومكث معلوبا زمانا طويلا حتى عشى في جوفه طائر وكان مما قال لزيادة الله في تلك الليلة والله
 انك اتمدحى بسيد العرب وما أنت اها بسيد واقصد سقيتك منذ هردوا ليقعلن في عقلك
 وكان زيادة الله مجنوننا فتمخزل ومات (ولاسحق بن عمران) من الكتب كتاب الادوية
 المفردة كتاب العنصر والتمام في الطب مقالة في الاستسقاء مقالة وجيزة كتب بها الى
 سعيد بن توفيل المتطبب في الابانة عن الاشياء التي يقال انها تسمى الاستسقاء وفيها يكون
 البرء مما أراد ان يخاف به من نوادر الطب واطائف الحكمة كتاب نزهة النفس كتاب
 في الماء الخويلا كتاب في الفصد كتاب في النبض مقالة في علل القولنج وأنواعه وشرح
 أدويته ومضى الرسالة التي كتبها الى العباس وكيل ابراهيم بن الاغلب كتاب في البول من
 كلام ابقراط وجالينوس وغيرهما كتاب جمع فيه أقوال جالينوس في الشراب مسائل له
 مجموعة في الشراب على معنى ما ذهب اليه ابقراط وجالينوس في المقالة الثالثة من كتاب تدبير
 الامراض الحادة وما ذكر فيها من الخمر كلام له في بياض المذة ورسوب البول وبياض المنى
 * اسحق بن سليمان الاسرائيلي كان طبيبا فاضلا بليغا عالما مشهورا بالحدق والمعرفة
 جيد التصنيف على الهممة ويكنى أبا يعقوب وهو الذي شاع ذكره وانتشرت معرفته

اسحق بن
سليمان

بالاسرائيلي وهو من أهل مصر وكان بكل في أوليته ثم سكن القيروان ولازم اسحق بن عمران
 وتلمذ له وخدم الامام أباسمجد عبيد الله المهدي صاحب افر بقمية بصناعة الطب وكان اسحق
 ابن سليمان مع فضله في صناعة الطب بصيرا بالانطق متصرفا في ضرورب المعارف وعمر عمرا
 طويلا الى ان نيف على مائة سنة ولم يتخذ امرأة ولا عقب ولدا وفيه ل له ايسر ك ان لك ولدا
 قال أما اذا صار لي كتاب الحيات فلا يعني ان بقاء ذكره بكتاب الحيات أكثر من بقاء
 ذكره بالولد وروى انه قال لي أربعة كتب تحي ذكرى أكثر من الولد وهي كتاب الحيات
 وكتاب الاغذية والادوية وكتاب البول وكتاب الاسطقات وتوفى قريمان سنة
 عشرين وثلاثمائة وقال أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد المعروف بابن الجزار في كتاب أخبار
 الدولة يعني ابتداء دولة الامام أبي محمد عبيد الله المهدي الذي ظهر من المغرب حدثني اسحق بن
 سليمان المتطبيب قال ساءدت من مصر على زيادة الله بن الاغلب ووجدته مقبلا الجيوش في
 الاريس فرحلت اليه فلما بلغه قدومي وقد كان بعث في طلبي وأرسل الي بحمسة مائة دينار
 وتقوى يتبعها على السفر فأدخلت اليه ساعة وصولي فسلمت بالامرة وفعلت ما يجب ان يفعل
 للملوك من التعبد فرأيت مجلسه قليل الوفاق والغالب عليه حب اللهو وكل ما حرك الفحل
 فابتدأني بالكلام من خبيث المعروف باليوناني فقال لي تقول ان الملوحة تجلو قلت نعم قال
 وتقول ان الحلاوة تجلو قلت نعم قال لي فالحلاوة هي الملوحة والموحة هي الحلاوة فقلت ان
 الحلاوة تجلو بلطف وملاعة والموحة تجلو بعنف فمادى على المكابرة وأحب المغالطة
 فلما رأيت ذلك قلت له تقول أنت حسي قال نعم قلت والكب حسي قال نعم قلت فانت الكب
 والكب أنت ففحلز يادة الله ضحكك شديدا فعملت ان رغبت في الهزل أكثر من رغبت في الجد
 قال اسحق فلما وصل أبو عبد الله داعي المهدي الى رقادة ادنا في وقترب منزاتي وكانت به حصاة
 في السكسي وكنت أعالجها بدواء فيه العقارب المحرقة فخلصت ذات يوم مع جماعة من كتامة
 فسألوني عن صنوف من العلل فكلمنا أجمعهم لم يبقه واقولي فقلت لهم انما أنتم بقرو وليس
 معكم من الانسانية الا الاسم فبلغ الخبر الى أبي عبد الله فلما دخلت اليه قال لي تقابل اخواننا
 المؤمنين من كتامة بما لا يجب وبالله الكرم يمولوا انك عذرنا بانك جاهل بحجهم وبقدر ما صار
 اليهم من معرفة الحق وأهل الحق لاضر من عنقت قال لي اسحق فرأيت رجلا شأنه الحد فيما
 قصد اليه وليس للهزل عنده سوق (ولاسحق بن سليمان) من الكتب كتاب الحيات خمس
 مقالات ولم يوجد في هذا المعنى كتاب اجود منه ونقلت من خط أبي الحسن علي بن رضوان
 عليه ما هذا مثاله أقول أنا على بن رضوان الطبيب ان هذا الكتاب نافع وجمع رجل فاضل
 وقد عملت بكثير مما فيه فوجدته لا مزيد عليه وبالله التوفيق والمعونة كتاب الادوية المفردة
 والاعذية كتاب البول اختصار كتابه في البول كتاب الاسطقات كتاب الحدود والرسوم
 كتاب بستان الحكمة وفيه مسائل من العلم الا هي كتاب المدخل الى المنطق كتاب المدخل
 الى صناعة الطب كتاب في النبض كتاب في الترياق كتاب في الحكمة وهو واحد عشر ميرا
 ابن الجزار هو أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن أبي خالدو يعرف بابن الجزار من أهل

القبروان طيب بن طيب وعمه أبو بكر طيب وكان عن لقي اسحق بن سليمان وصحبه وأخذ
 عنه وكان ابن الجزار من أهل الحفظ والتطلع والدراسة للطب وسائر العلوم حسن الفهم لها
 وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جليل إن أحمد بن أبي خالد كان قد أخذ نفسه مأخذنا
 عجيبة في سمته وهديه وقد عدده ولم يحفظ عنه بالقبروان زلة قط ولا أخذ إلى لذة. وكان يشهد
 الجنائز والعرائس ولا يأكل فيها ولا يركب قط إلى أحد من رجال إفريقية ولا إلى سلطانهم
 إلا إلى أبي طالب عم معدن كان له صديقا قديما فكان يركب إليه يوم الجمعة لا غيره وكان
 ينهض في كل عام إلى رابطة على البحر المستنبر وهو موضع مرابطة مشهور بالبركة قد كور
 في الأخبار على ساحل البحر الرومي فيكون هنالك طول أيام القبط ثم ينصرف إلى
 إفريقية وكان قد وضع على باب داره سقيفة أقعد فيها غلامه يسمى برشيق أعذب بين يديه
 جميع الخجونات والأشربة والأدوية فاذا رأى القوارير بالقداء أمر بالجواز إلى الغلام
 وأخذ الأدوية منه ترأه بنفسه إن بأخذ من أحدنا. قال ابن جليل حدثني عنه من
 أثق به قال كنت عنده في دهليزه وقد غص بالناس إذ قبل ابن أخي النعمان القاضي
 وكان حدثا جليلا بإفريقية يستخلفه القاضي إذا منعه مانع عن الحكم فلم يجذب في الدهليز
 موضعا يجلس فيه إلا جمل من أبي جعفر فخرج أبو جعفر فقام له ابن أخي القاضي على قدمها
 أعده ولا أنزله وأراه قارورة ماء كانت معه لابن عمه ولدا النعمان واستوفى جوابه عليه وهو
 واقف ثم نهض وركب وما كدح ذلك في نفسه وجعل يتكبر إليه بالماء في كل يوم حتى برئ
 العليل قال الذي حدثني فكنت عنده فحوقه فها إذا قبل رسول النعمان القاضي
 بكتاب شكره فيه على ما تولى من علاج ابنه ومعه منديل بكسوة وثلاثمائة مثقال فقرأ
 الكتاب وجاوبه شاكرًا ولم يقبض المال ولا الكسوة فقلت يا أبا جعفر رزق ساقه الله
 الملك قال لي والله لا كان لرجال معدن بل في جمعة وعاش أحمد بن الجزار نيفا وثمانين سنة ومات
 عتيا بالقبروان ووجد له أربعة وعشرون ألف دينار وخمسة وعشرون فنطارا من كتب طبية
 وغيرها وكان قد هم بالرحلة إلى الأندلس ولم ينفذ ذلك وكان في دولة معدن وقال كشاجم يمدح
 أبا جعفر أحمد بن الجزار ويصف كتابه المعروف بزاد المسافر (الطويل)

أيا جعفر أبقيت حيا وميتا * مفاخر في طهر الزمان عظاما

رأيت على زاد المسافر عندنا * من الناظرين العارفين زحاما

فأيقنت أن لو كان حيا لوقت * يحنا لما سمى التمام تماما

سأحمد أفعالا لا حمد لم ترل * موافعا عند الكرام كراما

ولابن الجزار من الكتب كتاب في علاج الأمراض ويعرف بزاد المسافر مجلدان كتاب
 في الأدوية المفردة ويعرف بالاعتماد كتاب في الأدوية المركبة ويعرف بالغبية كتاب العتة
 أطول المدة وهو أكبر كتاب وجدناه في الطب وحكى صاحب جمال الدين بن القفطي
 أنه رأى له بقط كتابا كبيرا في الطب اسمه قوت المقيم وكان عشرين مجلدا كتاب التعريف
 بهج التار يخ وهو تاريخ مختصر يشتمل على وفيات علماء زمانه وقطعة جميلة من أخبارهم

رسالة في النفس وفي ذكر اختلاف الاوائل فيها كتاب في المعصدة وأمراضها ومداواتها
 كتاب طب الفقراء رسالة في ابدال الادوية كتاب في الفرق بين العلل التي تشبه اسبابها
 وتختلف اعراضها رسالة في التخزين من اخراج الدم من غير حاجة دعوت الى اخراجه رسالة في
 الزكام واسبابه وعلاجه رسالة في النوم واليقظة منجربان في الطب مقالة في الجدام
 واسبابه وعلاجه كتاب الخواص كتاب ذوايح الابرار كتاب المختبرات كتاب في نعت
 الاسباب المولدة للوباء في مصر وطريق الحيلة في دفع ذلك وعلاج ما يتخوف منه رسالة الى
 بعض اخوانه في الاستهانة بالموت رسالة في المقعدة واوجاعها كتاب المسكال في الادب
 كتاب البداعة في حفظ الصحة مقالة في الحمامات كتاب اخبار الدولة يدكر فيه ظهور المهدي
 بالغرب كتاب الفصول في سائر العلوم والبلاغات

ابن السهينة

ومن اطباء الاندلس يحيى بن يحيى المعروف بابن السهينة من أهل قرطبة قال القاضي
 صاعد بن أحمد بن صاعد في كتاب التعريف في طبقات الامم انه كان بصيرا بالحساب والنجوم
 والطب متصرفا في العلوم متقنا في ضروب المعارف بارعا في علم النحو واللغة والعروض
 ومعاني الشعر والفقه والحديث والاخبار والجدل وكان معتزلا بالمشرك الى المشرق
 ثم انصرف وتوفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة

أبو القاسم

أبو القاسم مسلمة بن أحمد المعروف بالمرحطي من أهل قرطبة وكان في زمن الحكم وقال
 القاضي صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم انه كان امام الرياضيين بالاندلس في
 وقته وأعلم من كان قبله بعلم الافلاك وحركات النجوم وكانت له عناية بارصاد الكواكب
 وشغف بتفهم كتاب بطليموس المعروف بالمرحطي وله كتاب حسن في تمام علم العدد
 المعروف عندنا بالمعاملات وكتاب اختص فيه تعديل الكواكب من زيج البتاني وعنى
 بزيج محمد بن موسى الخوارزمي وصرف تاريخه الفارسي الى التاريخ العربي ووضع أوسط
 الكواكب فيه لأول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول ختمت على انه اتبعه على خطه فيه
 ولم يذبه على مواضع الغلط منه وقد نهدت على ذلك في كتابي المؤلف في اصلاح حركات
 الكواكب والتعريف بخط الرازي وتوفي أبو القاسم مسلمة بن أحمد قبل مبعث
 الفتنة في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقد انجبت تلاميته لم ينجب عالم بالاندلس مثلهم
 من أشهرهم ابن السمع وابن الصغار والزهرراوي والكرماني وابن خلدون ولابن القاسم مسلمة
 ابن أحمد من الكتب كتاب المعاملات اختصار تعديل الكواكب من زيج البتاني

ابن السمع

ابن السمع هو أبو القاسم أصبغ بن محمد بن السمع المهندس الغرناطي وكان في زمن
 الحكم قال القاضي صاعد ابن السمع كان محققا لعلم العدد والهندسة متقدما في علم هيئة
 الافلاك وحركات النجوم وكانت له مع ذلك عناية بالطب وله تأليف حسان منها كتاب المدخل
 الى الهندسة في تفسير كتاب اقليدس ومنها كتاب ثمار العدد المعروف بالمعاملات ومنها
 كتاب طبيعة العدد ومنها كتابه الكبير في الهندسة يقضي فيه اجزاءها من الخط المستقيم
 والمقوس والمنحنى ومنها كتابان في الآلة المسماة بالاسطرلاب أحدهما في التعريف بصورة

صنعتها وهو مقسوم على مقالاتين والآخرة العمل بها والتعريف بجوامع ثمرتها وهو مقسم على مائة وثلاثين بابا ومنها زيج الفقه على أحد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزئين أحدهما في الجداول والآخرة رسائل الجداول قال القاضي صاعد وأخبرني عنه تلميذه أبو مروان سليمان بن محمد بن عيسى بن النعماني المهندس انه توفي بمدينة غرناطة قاعدة ملك الأمير جوس بن ماكن بن زيري بن مناد الصنهاجي ليلة الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت لرجب سنة ست وعشرين وأربعمائة وهو ابن ست وخمسين سنة شمسية (ولابن السمع) من الكتب كتاب المدخل الى الهندسة كتاب المعاملات كتاب طبيعة العدد كتاب كبير في الهندسة يقضى فيه اجزاءها من الخط المستقيم والمقوس والمنحنى كتاب التعريف بصورة صنعة الاسطرلاب مقالتان كتاب العمل بالاسطرلاب والتعريف بجوامع ثمرته زيج على أحد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزئين أحدهما في الجداول والآخرة رسائل الجداول

ابن الصفار

ابن الصفار هو أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمران أيضا متحققا بعلم العدد والهندسة والنجوم وقعد في قرطبة لتعليم ذلك وله زيج مختصر على مذهب السند هند وكتاب في العمل بالاسطرلاب موجز حسن العبارة قريب المأخذ وكان من جملة تلامذة أبي القاسم مسلمة بن أحمد المرحيطي وخرج ابن الصفار عن قرطبة بعد ان مضى صدر من الفتنة واستقر بمدينة دانية قاعدة الأمير مجاهد العامري من ساحل بحر الاندلس الشرقي وتوفي بهار حرمه الله وقد أنجب من أهل قرطبة تلاميذ جماعة وكان له أخ يسمى محمدا مشهور بعمل الاسطرلاب لم يكن بالاندلس قبله أجل صنعا لهامنه (ولابن الصفار) من الكتب زيج مختصر على مذهب السند هند كتاب في العمل بالاسطرلاب

أبو الحسن

أبو الحسن علي بن سليمان الزهراوي كان عالما بالعدد والهندسة معتزيا بعلم الطب وله كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الاركان وكان قد أخذ كثيرا من العلوم الرياضية عن أبي القاسم مسلمة بن أحمد المعروف بالمرحيطي وصحبه مدة (ولابن الحسن) علي بن سليمان الزهراوي من الكتب كتاب المعاملات على طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الاركان

الكرماني

الكرماني هو أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي الكرماني من أهل قرطبة أحد الزاهدين في علم العدد والهندسة قال القاضي صاعد أخبرني عن الكرماني تلميذه الحسين بن محمد بن الحسين بن يحيى المهندس المتبحر انه ما لي أحد يجاريه في علم الهندسة ولا يشق غباره في فلت غامضا وتبين مشكها واستيقاء اجزائها ورحل الى ديار المشرق وانتهى منها الى حران من بلاد الجسيرة وعنى هناك بطلب الهندسة والطب ثم رجع الى الاندلس واستوطن مدينة سرفطة من ثغرها وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفاء ولاذلم أحد أدخلها الاندلس قبله وله عناية بالطب وسجرات فاضلة فيه ونفذ مشهور في السكى والقطع والشق والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية قال

ولم يكن بصيرا بعلم النجوم التعليمي ولا بصناعة المنطق أخبرني عنه بذلك أبو الفضل حسداى
ابن يوسف بن حسداى الاسرائيلى وكان خبيرا به ومجتهبا في العلوم النظرية المحل الذى
لا يتجارى فيه عندنا بالاندلس وتوفى أبو الحسب الكرماني رحمه الله بسرقطة سنة ثمان
وخمسين وأربعمائة وقد بلغ تسعين سنة أو جاوزها بقليل

ابن خلدون

ابن خلدون هو أبو مسلم عمر بن أحمد بن خلدون الحضرمي من اشرف أهل اشبيلية
ومن جملة تلامذة أبي القاسم مسلمة بن أحمد أيضا وكان متصرفا في علوم الفلاسفة مشهورا
بعلم الهندسة والنجوم والطب مشتملا بالفلاسفة في اصلاح اخلاقه وتعديل سيرته وتقويم
طريقته وتوفى في بلدته سنة تسع وأربعين وأربعمائة وكان من أشهر تلامذة أبي مسلم بن
خلدون أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصغار المتطبب

أبو جعفر

* (أبو جعفر أحمد بن خميس بن عامر بن دميح) * من أهل طليطلة أحد المعتنقين بعلم الهندسة
والنجوم والطب وله مشاركة في علوم اللسان وحظ صالح من الشعر وهو من أقران القاضي
أبي الوليد هشام بن أحمد بن هشام

حميد

* (حميد بن أبان) * كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وكان طبيبا حاذقا مجربا
وكان صهر بني خالد وله بقرطبة أصول ومكاسب وكان لا يركب الدواب الا من نتاجه ولا
يأكل الا من زرعه ولا يلبس الا من كتان ضيعته ولا يستخدم الا بتلاده من أبناء عبيده

جواد

* (جواد الطبيب النصراني) * كان في أيام الأمير محمد أيضا وله الاعوق المنسوب الى جواد
وله دواء الراهب والشرابات والسفوفات المنسوبة اليه والى حميد بن بنى حميدين كلها
شجارية

خالد بن يزيد

* (خالد بن يزيد بن رومان النصراني) * كان بارعا في الطب ناهضا في زمانه فيه وكان بقرطبة
وسكنه عند سبعة سبب أنجلى وكانت داره المدار المعروفة بدار ابن السطخيري الشاعر وكسب
بالطب مباحثا جليلانا الاموال والعقار وكان صاذا عابدا عده عالما بالادوية الشجارية
وظهرت منه في البلاد منافع وكتب اليه نسطاس بن جريح الطبيب المصري رسالة في البول
وأعقب خالد ابنا سماه يزيد ولم يبرع في الطب براعة أبيه

ابن ملوكة

* (ابن ملوكة النصراني) * كان في أيام الأمير عبد الله وأول دولة الأمير عبد الرحمن الناصر
وكان يصنع بيده ويقصد العروق وكان على باب داره ثلاثون كرسيال تعود للناس

عمران

* (عمران بن أبي عمرو) كان طبيبا نبيل لا خدم الأمير عبد الرحمن بالطب وهو الذى أنفله حب
الانيسون وكان عالما فهما وله عمران بن أبي عمرو من السكتب كناش

محمد بن فتح

* (محمد بن فتح طملون) * كان موليا لعمران بن أبي عمرو وبرع في الطب براعة عمه غلاما من
كان في زمانه ولم يتخدم بالطب وطلب له الحق فاستعفى من ذلك واستعان على الأمير حتى عفى ولم
يكن أحد من الاشراف في وقته الا وهو يحتاج اليه قال ابن جليل حدثني أبو الاصبغ بن حوى
قال كنت عند الوزير عبد الله بن بدر وقد عرض لابنه محمد قرع شمل يده وبين يديه جماعة من
الاطباء فيهم طملون فتكلم كل واحد منهم في تلك القروح وطملون ساكت فقال له الوزير

ما عندك في هذا فاني اراك ساكنا فقال عندي مرهم يقع هذه القروح من يومه فقال الى
كلامه وامره باحضار المرهم فاحضره وطلى على القروح فحفت من ليلتها فوصله عبد الله بن
بدر بن محمد بن دينار وانصرف الاطباء دونه بغير شيء

الحراني

* (الحراني) الذي ورد من المشرق كان في أيام الامير محمد بن عبد الرحمن وكانت عنده مجربات
حسان بالطب فاشتهر بقسطبه وحاز الذكرفيها قال ابن جليل رأيت حكاية عند أبي الاصمغ
الرازبي بخط أمير المؤمنين المستنصر وهي ان هذا الحراني ادخل الاندلس مجنونا كان يبصع
الشربة منه بخمسين ديناراً لا وجاع الجوف فكسب به مالا فاجتمع خمسة من الاطباء منسبل
حمدين وجواد وغيرهما وجمعوا خمسين ديناراً واشتروا منه شربة من ذلك الدواء وانفرد كل
واحد منهم بجزء يشمه ويدوقه ويكتب ما تآدى اليه منه بحسبه ثم اجتمعوا واتفقوا على
ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا الى الحراني وقالوا له قد فعلك الله بهذا الدواء الذي انفردت
به ونحن اطباء اشترينا منك شربة وفعلنا كذا وكذا وتآدى البنا كذا وكذا فان يكن ما تآدى
اليها حقا فقد أصبنا والا فاشركنا في علمه فقد انتفعت فاستعرض كتابهم فقال ما أعديتم من
أدوية دواء لكن لم تصيبوا تعديل أوزانه وهو الدواء المعروف بالغيب السكبير فاشركهم في علمه
وعرف من حينئذ بالاندلس

أحمد وعمر
ابن ابونوس

أحمد وعمر ابنا ابونوس من أحمد الحراني رحلا الى المشرق في دولة الناصر في سنة ثلاثين
وثلاثمائة وأقامها ثلث عشرة أعوام ودخلها بعد ادوارها على ثابت بن سنان بن
ثابت بن قرة الصابي كتب جالينوس عرضا وخدم ابن وصيف في عمل عدل العين وانصرفا
الى الاندلس في دولة المستنصر بالله وذلك في سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وعزوا مع غزواته الى
سنة اثنتين وانصرفا والحقهما في خدمته بالطب واسكنهما مدينة الزهراء واستخلصهما انفسه
دون غيرهما ممن كان في ذلك الوقت من الاطباء ومات عمر بعله المععدة وورث له فحقته ذبول
من أجهالها وارت وبق احمد مستخلصا وسكنه المستنصر في قصره بمدينة الزهراء وكان لطيف
الحل عنده أميناً وتمنيا يطعمه على العيال والسكرانم وكان رجلا حليما صحيح العقل عالما بما
شاهد علاجه وراه عيانا بالمشرق وتوجه عند المستنصر بالله لان المستنصر كان غما في الاكل
وكان يحدثه في أكله تخمة لسكرته ما كان يتناول من الاكل وكان يصنع له الجوارشبات الحادة
الجيبية وكان واقفه في ذلك موافقة وأفاد ما لا عظميا وكان ألسن اللسان ردى الخط لا يقم
هجاء حروف كتابه وكان بصيرا بالادوية المفردة وصادعا للاشربة والمجونات ومعالجنا
وقف عليه (قال) ابن جليل ورأيت له اثني عشر صبيا صقالبة طبيا خين للاشربة صناعين
للمجونات بين يديه وكان قد استأذن أمير المؤمنين المستنصر ان يعطى مهام من احتياج من
المساكين والمرضى فباح له ذلك وكان يداوى العين مداواة نفيسة وله بقسطبه آثار في ذلك
وكان يواصي بعلمه صديقه وجاره والمساكين والضعفاء وولاه هشام المؤيد بالله خطة الشرطة
وخطة السوق ومات بحمى الربيع وعلة الاسهال وخلف عمما قيمته أربعمائة ألف دينار
واسحق الطيب والوزير ابن اسحق مسيحي النحلة وكان مقيما بقسطبه وكان صادعا

اسحق

يده مجرباً حتى له منافع عظيمة وآثار عجيبة وثنك فاق به جميع أهل دهره و كان في أيام الامير
عبدالله الاموي

يحيى بن اسحق كان طبيباً ذكياً عالماً بصيراً بالعلاج صانعاً ما يده و كان في صدر دولة عبد
الرحمن الناصر لدين الله واستوزره وولى الولايات والعمالات و كان قائداً بطليدوس زماناً و كان له
من أمير المؤمنين الناصر محمل كبير كان ينزله منزلة الثقة و يتطلع على الاسرار و الخدم و آلاف
في الطب كتاباً يشتمل على خمسة أسفار ذهب فيها مذهب الروم و كان يحيى قد أسلم و أمأ أبوه
اسحق فكان نصرانياً كما تقدم ذكره قال ابن جحل حدثني عن يحيى بن اسحق ثقة انه كان
عنده غلام للحاجب موسى أول وزير عبد الملك قال قال بعثني اليه مولاي بكتاب فانا فاعده عند
داره بياب الجوز اذ أقبل رجل بدوى على حمار وهو يصيح فأقبل حتى وقف بياب الدار فجعل
يتضرع و يقول أدر كوني و تكلموا الى الوزير يخبري اذ خرج الى صراخ الرجل و معه جواب
كتابه فقال للرجل ما بالك يا هذا فقال له أيها الوزير و روم في احليلي منعني البول منذ أيام كثيرة
و أناني الموت فقال له اكشف عنه قال فكشف عنه فاذا هو وارم فقال للرجل كان أقبل
مع العليل اطلب لي حجر أماس فطلبه فوجده و أتاه به فقال ضع في كفتك وضع عليه الاحليل
قال فقال الخبر لي فلما تمكن احليل الرجل من الحجر جمع الوزير يده و ضرب على الاحليل ضربة
غشى على الرجل منها ثم اندفع الصديد يجري لما استوفى الرجل جرى صديد الورم حتى فتح عيقه
ثم بال البول في أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من علثك و أنت رجل عاثر و اذقت جميعته في
دبرها فصادفت شعيرة من علفها ألحبت في عين الاحليل فورم لها و قد خرجت في الصديد فقال له
الرجل قد فعلت هذا و أقر بذلك و هذا يدل على حدس صحيح و قد سمعته صادقة حسناء (قال ابن
جحل و له نادر محفوظ في علاج الناصر قال عرض للناصر و جمع في أذنه و الوزير يومئذ قائداً بطليدوس
فخرج منه فلم يقتر فأمر الناصر في الخروج فيه فمراقباً فلما وصل اليه الفراق استنطقه عن
الحاجة التي أوجبت الخروج فيه فقال له أمير المؤمنين عرض له في أذنه و جمع أعيان الأطباء
فخرج في طريقه الى بعض أديار النصارى و سأل عن عالم هناك فوجد رجلاً مسناً فسأله هل
عندك من تجربة لوجع الاذن فقال الشيخ الراهب دم الحمام حار فوصل الى أمير المؤمنين
و عالج به دم الحمام خارا كما يسفح و برأ و هذابحت واستقصاء و دؤب على التعليم و يحيى بن
اسحق من الكتب كتاب كبير في الطب

سليمان

سليمان أبو بكر بن تاج كان في دولة الناصر و خدمه بالطب و كان طبيباً نبيلاً و عالماً بالأمير
المؤمنين الناصر من رمد عرض له من يومه بشيافه و طلب منه نسخة بعد ذلك فأبى ان يعدها
و عالج بها صاحب البريد من ضيق النفس باهوق فبرأ من يومه بعد ان اعياها علاجه الاطباء
و كان يعالج و جمع الخاصرة بحب من حبه فيبرأ الوقت و كان ضنيناً بنسخ الادوية وله نوادر
في الطب كثيرة و كان أديباً فاضلاً حسن المحاضرة و المذاكرة و أدر كفي آخرا باسمه مرض
القروح في احليله فلم يمكنه دواؤه و عرفه الله القادر بحجزه فقطع احليله و ولده أمير المؤمنين
الناصر قضاء شدوة

ابن ام البنين

﴿ابن أم البنين﴾ يحيى بالأعرف وكان من أهل مدينة قرطبة وخدم أمير المؤمنين الناصر بصناعة الطب وكان يادمه وكانت معه فطنة في الطب وله نوادر اندر بها وكان مجتهداً بنفسه وكان الناصر رجباً استنقذه لذلك وربما اضطر إليه لخدمة فظنته

سعيد

﴿سعيد بن عبد ربه﴾ هو أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن محمد بن سالم مولى الأمير هشام الرضوي بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس وهو ابن أخي أبي عمرو أحمد بن محمد بن عبد ربه الشاعر صاحب كتاب العقد وكانت وفاة عمه هذا أحمد بن محمد بن عبد ربه في شهر جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ومولده في سنة ست وأربعين ومائتين عشر خلون من شهر رمضان وكان سعيد بن عبد ربه طبيباً اضلوا وشاعراً محسناً وله في الطب وجز جليل محتوع على جملة حسنة منه دل به على تمكنه من العلم وتحققه لمذاهب القدماء وكان له مع ذلك بصر بحركات الكواكب وطبائعها ومهاسب الرياح وتغير الأهوية وكان مذهبه في مداواة الحميات ان يخلط بالمبردات شياً من

مناض
بالاصل

وله في ذلك مذهب جميل ولم يخدم بالطب سلطاناً وكان بصيراً بتقدمه المعرفة وتغير الأهوية ومهيب الرياح وحركة الكواكب قال ابن الجليل حدثني عنه سليمان بن أيوب الفقيه قال قال اعلمت بحجتي فطارلتنى واشرفت منها اذ مررت بالبحر وهو تاهض الى صاحب المدينة أحمد بن عيسى ققام اليه وقضى واجب حقه بالسلام عليه وسأله عن علمي واستخبرني عما عولجت به فسفة علاج من عالجني وبعث الى أبي ثمان عشرة حزمة من حبوب مدقورة وأمر ان اشرب منها كل يوم حزمة فما استوعبت بها حتى أقلمت الحمى وبرئت برأتاناً وعي سعيد في آخر أيامه ومن شعر سعيد بن عبد ربه انه اقتصد يوماً فبعث الى عمه أحمد بن محمد بن عبد ربه الشاعر الأديب راغباً اليه في ان يحضر عنده مؤانسه فلم يجبه عمه الى ذلك وأبطأ عنه فكذب اليه

(الكامل)

لماعدت مؤانسا وجليسا * نادمت بقراطاً وجالينوسا

وجعلت كتبهم اشفاءً تفردى * وهما الشفاء لكل جرح يوسا

ووجدت علمهما اذا حصلته * يذكى ويحجي للجسوم نفوسا

فلما وصل الشعر الى عمه جاوبه بايات منها

ألفيت بقراطاً وجالينوسا * لا يا كلان وبرزان جليسا

فجعلتهم دون الاقرب جنسة * ورضيت منهم صاحباً وأنيسا

وأظن يخلك لا يرى لك تاركا * حتى تنادم بعدهم ايليسا

وقال سعيد بن عبد ربه أيضاً في آخر عمره وكان جميل المذهب منقبضاً عن الملوك (الطويل)

أمن بعد غوصي في علوم الحقائق * وطول انبساطي في مواهب خالقي

وفي حين اشرافى على مالا كونه * أرى طابا بارزاً قالي غير رازقي

وأيام عمه المرء متعة ساعة * تجي حنيناً مثل لمحسة بارقي

وقد أدت نفسي بتفويض رحلها * وأسرع في سوقي الى الموت سائقي

واني وان أوغلت أو سرت هاربا * من الموت في الآفاق فالنوت لاحق

ولسعيد بن عبد ربه من الكتب كتاب الاقربا الذين تعاليق ومجربات في الطب ارجوزة
في الطب

* (عمر بن حفص بن برحق) * كان طبيا فاضلا فارقنا للقرآن مطرب الصوت وكان له رحلة
الى القيروان الى أبي جعفر بن الجزار لزمه ستة أشهر لا غير وهو أدخل الى الاندلس كتاب
زاد المسافر ونيل بالاندلس وخدم بالطب الناصر وكان نجيب من طرفه صاحب البيازرة قد
استخلصه لنفسه وقام به واغناه وشاركه في كل دنياه ولم يطل عمره

* (أصبغ بن يحيى) * الطبيب كان متقدما في صناعة الطب وخدم بها الناصر وألف له حب
الانيسون وكان شيخا وسيما يأسر يامعظما عند الرؤساء

* (محمد بن علي) * كان رجلا ذوا قار وسكينة ومعرفة بالطب والنحو واللغة والشعر والرواية
وخدم الناصر بصناعة الطب وكان المقيم برأسه أحمد بن الياس القاندي وولاه الناصر خطبة
الربذ وقضاء شذونة وله في الطب تأليف حسن الاشكال وأدرلك صدران دولة الحكم
المستنصر بالله وكان حظيا عنده وخدمه بصناعة الطب قال القاضي ساعد وولاه النظر
في بنيان الزيادة من قبلي الجامع بقربة فتولى ذلك وكانت تحت اشرافه وأمانته ورأيت
اسمه مكتوبا بالذهب وقطع الفسيفساء على حائط المحراب بها وان ذلك البنيان كل على يديه
عن أمر الخليفة الحكم في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (ولمحمد بن علي) من الكتب كتاب
في الطب

* (أبو الوليد بن السكتاني) * هو أبو الوليد محمد بن الحسين المعروف بابن السكتاني كان عالما
بمياسر ياحلوا للانسار محبوبا من العامة والخاصة لسخائه بعلمه ومواساته بنفسه ولم يكن يرغب
في المال ولا جمع وكان لطيف المعاناة وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب ومات بعلة
الاستسقاء

* (أبو عبد الله بن السكتاني) * هو أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن السكتاني كان
أخذ الطب عن عمه محمد بن الحسين وطبقته وخدمه المنصور بن أبي عامر وابنه المظفر ثم
انتقل في صدر الفتنه الى مدينة سرقسطة واستوطنها وكان بصيرا بالطب متقدما فيه لاحظ
من المنطق والنجوم وكثير من علوم الفلسفة قال القاضي ساعد اخبرني عنه الوزير أبو
المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن وافد اللخمي انه كان دقيق الذهن ذكي
الخاطر جيدا لفهم حسن التوحيد والتسيخ وكان ذا اثر ووعى واسع وتوفى قريبا من سنة
عشرين واربع مائة وهو قد قارب ثمانين سنة قال وقرأت في بعض تأليفه انه أخذ صناعة
المنطق عن محمد بن عبدون الجبلي وعمر بن يونس بن أحمد الحراني وأحمد بن حفصون
القبيلسوف وأبي عبد الله محمد بن ابراهيم القاضي النحوي وأبي عبد الله محمد بن مسعود
الجبلي ومحمد بن ميمون المعروف بمركوس وأبي القاسم فيس بن نجيم وسعيد بن فتحون
السرقسطي المعروف بالجار وأبي الحرث الاستقفي تليذ ربيع بن زيد الاستقفي القبيلسوف وأبي
مربن الجبلي ومسلم بن أحمد الرحيطي

عمر بن حفص

أصبغ

محمد بن علي

أبو الوليد

أبو عبد الله

أحمد بن حكيم ✽ كان طبيبا عالما جليلا قريحته حسن الفطنة دقيق النظر بصيرا بالمنطق مشرفا على كثير من علوم الفلسفة وكان متصلا بالحاجب جعفر الصقلي ومستوليا على خاصته فأوصله بالحكم المستنصر بالله وخدمه بالطب الى ان توفي الحاجب جعفر فأسقط حيثئذ من ديوان الاطباء وبقى محمولا الى ان توفي ومات بعله الاسهال

أحمد بن حكيم

أبو بكر احمد بن جابر ✽ كان شيخا فاضلا في الطب حلما عاقبا وخدم المستنصر بالله بالطب وادرك صدر امر دولة المؤيد وكان اولاد الناصر جميعهم يعتمدون على تعظيمه وتبجيله ومعرفة حقه وكان وجهها عندهم مؤتمنا وكذلك عند الرؤساء وكان اديبا فاهما وكتب بخطه كتبا كثيرة في الطب والمجامع والفلسفة وعمر زمانا طويلا

أبو بكر

أبو عبد الملك التقي ✽ كان طبيبا اديبا عالما بكتاب اقليدس وبصناعة المساحة وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب وكان أعرج وله في الطب نوادر وولاه المستنصر أوالناصر خزنة السلاح وعي في آخر عمره بجاء نزل في عينيه ومات بعله الاستسقاء

أبو عبد الملك

هرون بن موسى الاشبوني ✽ كان من شيوخ الاطباء واخبارهم مؤتمنا مشهورا باعمال اليد وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب

هرون

محمد بن عبدون الجبلي العذري ✽ رحل الى المشرق سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ودخل البصرة ولم يدخل بغداد واتى مدينة فسطاط مصر ودرمارستانها وهو بالطب وتبل فيه وأحكم كثيرا من أصوله وعانى صناعة المنطق عناية صحيحة وكان شيخه فيها أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني البغدادي ورجع الى الاندلس سنة ستين وثلاثمائة وخدم بالطب المستنصر بالله والمؤيد بالله وكان قبل ان يتطبب مؤديا بالحساب والهندسة وله في التنكير كتاب حسن قال القاضي صاعد وأخبرني أبو عثمان سعيد بن محمد بن بغوثش الطبطبي انه لم يلق في قرطبة أيام طلبه فيها من الحق محمد بن عبدون الجبلي في صناعة الطب ولا يجاريه في ضبطها وحسن در بتمه فيها واحكامه لغوامضها ولمحمد بن عبدون من الكتب كتاب في التنكير

محمد بن عبدون

عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم ✽ من أعيان اطباء الاندلس وفضلاتها وكان من أهل قرطبة وله من الكتب كتاب السكال والتمام في الادوية المسهلة والمقيمة كتاب الاقتصار والابتعاد في خطا بن الجزار في الاعتماد كتاب الاكتفاء بالدواء من خواص الاشياء صنفه للحاجب القائد أبي عامر محمد بن محمد بن أبي عامر كتاب السمائم

عبد الرحمن

ابن الجبل ✽ هو أبو داود سامي بن حسان يعرف بابن الجبل وكان طبيبا فاضلا خبيرا بالمعالجات جيد التصرف في صناعة الطب وكان في أيام هشام المؤيد بالله وخدمه بالطب وله بصيرة واعتناء بقوى الادوية المفردة وقد فسر اسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس العين زربي وافصح عن مكنونها وأوضع مستغلق مضمونها وهو يقول في أول كتابه هذا ان كتاب ديسقوريدس ترجم بمدينة السلام في الدولة العباسية في أيام جعفر المتوكل وكان المترجم له اصطف بن بسيل الترجمان من الاسان اليوناني الى الاسان العربي وتصفح ذلك حنين بن اسحق

ابن الجبل

المترجم فصيح الترجمة وأجازها لما علم اصطفاً من تلك الأسماء اليونانية في وقته له اسمها في اللسان
 العربي ففسره بالعربية وما لم يعلم له في اللسان العربي اسمها تركه في الكتاب على اسمه اليوناني
 كما لا منه على أن يبعث الله بعده من يعرف ذلك ويفسره باللسان العربي إذا التسمية لا تكون
 بالتواطئ من أهل كل بلد على أعيان الأدوية بما رأوا وان يسموا ذلك ما يشاءون وما يتغير
 ذلك من توابعهم على التسمية فأتى كل اصطفاً على شحوص يأتون بعده ممن قد عرف أعيان
 الأدوية التي لم يعرفها اسمها في وقته فيسميها على قدر ما سمع في ذلك الوقت فيخرج إلى
 المعرفة قال ابن جليل في دور هذا الكتاب إلى الأندلس وهو على ترجمة اصطفاً منه
 ما عرف له اسمها بالعربية ومنه ما لم يعرف له اسمها فانتفع الناس بالمعروف منه بالمشرك
 وبالاندلس إلى أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد وهو يومئذ صاحب الأندلس فكانت
 أزمان يوس الملك قسطنطينية أحب في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وهذا هو ما
 إلهة أدر عظيم فكان في جملة هدمته كتاب ديسقوريدس وهو الحشائش بالتصوير
 الرومي العجيب وكان الكتاب مكتوباً بالآغريقي الذي هو اليوناني وبعث معه كتاب
 هرويسين صاحب القصص وهو تاريخ للروم عجيب فيه أخبار الدهور وقصص الملوك
 الأول وثواند عظيمة وكتب أرمانيوس في كتابه إلى الناصر أن كتاب ديسقوريدس لا تحتوي
 فأنته الأبرجل يحسن العبارة باللسان اليوناني ويعرف أشخاص تلك الأدوية فإن كان في بلدك
 من يحسن ذلك فزيت أم الملك بفائدة الكتاب وأما كتاب هرويسين فعندك في بلدك
 من اللطينيين من يقرأ باللسان اللطيني وإن كشفتهم عنه نقول لك من اللطيني إلى اللسان
 العربي قال ابن جليل ولم يكن يومئذ قرطبة من نصارى الأندلس من يقرأ اللسان الآغريقي
 الذي هو اليوناني القديم فبقي كتاب ديسقوريدس في خزائنه عبد الرحمن الناصر باللسان
 الآغريقي ولم يترجم إلى اللسان العربي وبقي الكتاب بالاندلس والذي بين أيدي الناس
 بترجمة اصطفاً الواردة من مدينة السلام ببلاد فلما جاب الناصر مانيوس الملك سأله أن
 يبعث إليه رجل يتكلم بالآغريقي واللطيني ليعلم له عبيداً يكونون مترجمين فبعث أرمانيوس
 الملك إلى الناصر براهب كان يسمى نقولا فوصل إلى قرطبة سنة أربعين وثلاثمائة وكان يومئذ
 بقرطبة من الأطباء قوم لهم بحث ونقتيس وحرص على استخراج ما جهل من أسماء عقاقير
 كتاب ديسقوريدس إلى العربية وكان أبحاثهم وأحرصهم على ذلك من جهة التقرب إلى
 الملك عبد الرحمن الناصر حسداً بن بشرط الاسرائيلي وكان نقولا راهباً عنده أحظى
 الناس وأخصهم به وفسر من أسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس ما كان محجولاً وهو
 أول من عمل بقرطبة تريباق الفاروق على تصحيح الشجارية التي فسه وكان في ذلك الوقت
 من الأطباء الباحثين عن تصحيح أسماء عقاقير الكتاب وتعيين أشخاصه محمد المعروف
 بالشجار ورجل كان يعرف بالسماسي وأبو عثمان الخزاز الملقب بالبابسة ومحمد بن سعيد
 الطبيب وعبد الرحمن بن اسحق بن هيثم وأبو عبد الله الصقلي وكان يتكلم باليونانية ويعرف
 أشخاص الأدوية قال ابن جليل وكان هؤلاء المتفركلهم في زمان واحد مع نقولا الراهب

أدركتهم وأدركت نقولا الراهب في أيام المستنصر وحببتهم في أيام المستنصر الحاكم وفي صدر دولته مات نقولا الراهب فوضع بحث هؤلاء النفر الباحثين عن أسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس تصحيح الوقوف على أخصاصها بمدينة قرطبة خاصة بناحية الاندلس ما تزال الشك فيها عن القلوب وأوجب المعرفة بها بالوقوف على أخصاصها وتصحيح النطق بأسمائها بلا تصحيف الاقليل منها الذي لا ياله ولا خطر له وذلك يكون في مثل عشرة أدوية قال وكان لي في معرفة تصحيح هيولى الطب الذي هو أصل الادوية المركبة حرس شديد وبحث عظيم حتى وهبني الله من ذلك بفضل بقدر ما اطلع عليه من نيتي في احياء ما خفت أن يدرس وتذهب منفعة لا بدان الناس فآله قد خلق الشفاء وبه فيما انبته الارض واستقر عليها من الحيوان المشاء والساجع في الماء والمنساب وما يكون تحت الارض في جوفها من المعدنية كل ذلك فيه شفاء ورحمة ورفق (ولابن جليل) من الكتب كتاب تفسير أسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس ألفه في شهر ربيع الآخرة اثنتي وسبعين وثلاثمائة بمدينة قرطبة في دولة هشام بن الحكم المؤيد بالله مقالة في ذكر الادوية التي لم يذكرها ديسقوريدس في كتابه مما يستعمل في صناعة الطب وينفع به وما لا يستعمل اسيكلا يعقل ذكره وقال ابن جليل ان ديسقوريدس أغفل ذلك ولم يذكره امالانه لم يره ولم يشاهده عيانا وامالان ذلك كان غيره يستعمل في دهره وابتداء جنسه رسالة التبيين فيما غلط فيه بعض المتطببين كتاب يتضمن ذكر شئ من أخبار الاطباء والقلاسة ألفه في أيام المؤيد بالله

ابو العرب

* (أبو العرب يوسف بن محمد) * أحد المحققين بصناعة الطب والراشدين في علمه قال القاضي صاعد حدثني الوزير أبو المطرف بن واند وأبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوش انه كان محكما لاصول الطب نافذا في فروعه حسن التصرف في أنواعه قال وسمعت غيره بما يقول لم يكن أحد بهد محمد بن عبدون يوازي أبا العرب في قيامه بصناعة الطب ونفوذها وكان غلب عليه في آخر عمره حب الخمر فكان لا يوجد صاحبيا ولا يرى مقيما من خمار وحرم بذلك الناس كثيرا من الانتفاع به وبعلمه وتوفى وهو قد قرب تسعين سنة وذلك بعد ثلاثين وأربعمائة

ابن البغوش

* (ابن البغوش) * هو أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوش قال القاضي صاعد كان من أهل طليطلة ثم رحل الى قرطبة لطلب العلم بها فاخذ عن مسلمة بن أحمد علم العدد والهندسة وعن محمد بن عبدون الجبلي وسليمان بن جليل وابن السنائة ونظر اثمهم علم الطب ثم انصرف الى طليطلة واتصل بها بأميرها الظاهر اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر ابن مطرف بن ذى النون وخطى عنده وكان أحد مدبري دولته قال ولقبته أنا فيها بعد ذلك في صدر دولة المأمون ذى المجذوب يحيى بن الظاهر اسمعيل بن ذى النون وقد ترك قراءة العلوم وأقبل على قراءة القرآن ولزم داره والانتقباض عن الناس فاقبت منه رجلا عاقلا جميل الذكروا السذهب حسن السيرة نظيف الثياب ذا كتب جليلة في أنواع الفلسفة وضروب الحكمة وتبينت منه انه قرأ الهندسة وفهها وقرأ المنطق وضبط كتبها ثم أعرض عن ذلك وتشاغل بكتب جالينوس وجمعها ورتبها وابتعدها ومعالجته تحصل تلك العناية

على فهم كثير منها ولم تسكن له درية بعلاج المرضى ولا طبيعة نافذة في فهم الامراض
وتوفي عند صلاة الصبح من يوم الثلاثاء اول يوم من رجب سنة أربع وأربعين وأربعمائة
وأخبرني انه ولد سنة تسع وستين وثلاثمائة فكان اذ توفي ابن خمس وسبعين سنة

ابن وافد

* (ابن وافد) * هو الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكيم بن يحيى بن وافد بن
مهذب النخعي أحد اشرف أهل الاندلس وذوى السلف الصالح منهم والسابقة القديمة فيهم
عنى عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وتفهمها ومطالعة كتب ارسطوطاليس وغيره من
الفلاسفة قال القاضي صاعد وتظهر بعلم الادوية المفردة حتى ضبط منها ما لم يضبطه أحد في
عصره وألف فيها كتابا جليلا لا نظير له جمع فيه ما تضمن كتاب ديسقوريدس وكتاب
جالينوس المؤلفان في الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب قال وأخبرني أنه عانى جمع وحاول
ترتيبه وتصحيح ما ضمنه من أسماء الادوية وصفاتها وأودعه آياه من تفصيل قواها وتحديد درجاتها
نحو من عشرين سنة حتى كمل موافقا لغرضه وتم مطابقا لبعيته وله في الطب منزع لطيف
ومذهب نبيل وذلك انه كان لا يرى التداوى بالادوية ما لم يكن التداوى بالاغذية أو ما كان
قريباً منها فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوى بجر كمها ما وصل الى التداوى
بمفردها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على أقل ما يمكن منه وله نوادر
محفوطة وغرائب مشهورة في الابرار من العلل الصعبة والامراض الخوفة بأيسر العلاج
وأقربه واستوطن مدينة طابطة وكان في أيام ابن ذى النون ومولداً بن وافد في ذى الحجة من
سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكان في الحياة في سنة ستين وأربعمائة (ولابن وافد) من الكتب
كتاب الادوية المفردة كتاب الوساد في الطب مجربات في الطب كتاب تدقيق النظر
في علل حاسة البصر كتاب المغبت

الرميلي
باص
بالاصل

* (الرميلي) * هو وكان بالمرية في أيام ابن معن المعروف بابن سماح و يلقب
بالمعصم بالله وقال أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع في كتاب المغرب عن محاسن
أهل المغرب ان الرميلي صحبه توفيق يساعده ويصعده ويقم له الجاه ويقعده مع دربة
جرى بها فادرك وتياس حركة للمحاورة فتحرك فاصبح يقندي بنسخته ويتنافس في مستصرخه
ويتوسل اليه برآسة نفس لا ترشي يدية ولا تعامل الأبالخرية ورجع عالج في بعض أوقاته
المستور بن جماله أدوية واغذية فأحبه البعيد والقريب وأصبح ماله الاحيم أو حبيب حتى
أودت به الايام فاقد احسانه ناديه مكانه (وللرميلي) من الكتب كتاب البستان في الطب

ابن الذهبي

* (ابن الذهبي) * هو أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي ويعرف بابن الذهبي أحد المعتنقين
بصناعة الطب ومطالعة كتب الفلاسفة وكان كافا بصناعة الكيمياء مجتهدا في طلبها وتوفي
ببغية في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وأربعمائة ولابن الذهبي من الكتب مقالة في
ان الماء لا يغزو

ابن النباش

* (ابن النباش) * هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد الجبائي ويعرف بابن النباش
معنى بصناعة الطب والطلب لعلاج المرضى ذو معرفة جيدة بالعالم الطبيعى وله أيضا نظر

أبو جعفر

ومشاركته في سائر العلوم الحكيمية وكان مقبلاً بوجهة مرسية
* (أبو جعفر بن خميس الطليطلي) * قرأ كتب جالينوس على مرآتهم وتناول صناعة الطب
من طرقتها وكانت له رغبة كثيرة في معرفة العلم الرياضي والاشتغال به

أبو الحسن

* (أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر الدارمي) * اعتنى بكتب جالينوس عناية
صحيحة وقرأ كتبهم على أبي عثمان سعيد بن محمد بن بغوث واشتغل أيضاً بصناعة الهندسة
والمنطق وغير ذلك وكانت له عبارة بالغة وطبع فاضل في المعاناة ومنزوع حسن في العلاج وله
أصرف في شروب من الاعمال الطيبة والصناعات الدقيقة

ابن الخياط

* (ابن الخياط) * هو أبو بكر يحيى بن أحمد ويعرف بابن الخياط كان أحد تلاميذ أبي القاسم
مسلمة بن أحمد المرحيطي في علم العدد والهندسة ثم مال إلى أحكام النجوم وبرع فيها واشتهر
بعلمها وخدمه اساميان بن يحيى بن الناصر لدين الله في زمن الفتنة وغيره من الامراء وآخر
من خدم بذلك الامير المأمون يحيى بن اسمعيل بن ذى النون وكان مع ذلك معتنياً بصناعة الطب
دقيق العلاج حصيفاً حلماً ممتاحاً حسن السيرة كريم المذهب وتوفي بطليطلة سنة سبع
وأربعين وأربعمائة وقد قارب ثمانين سنة

متهم

* (متهم بن القوال) * يهودي من سكان سرقسطة وكان متقدماً في صناعة الطب متصرفاً في
ذلك في علم المنطق وسائر علوم الفلسفة ولتختم بن القوال من الكتب كتاب كثر المقل على
طريق المسئلة والجواب وضمنه جمل من قوانين المنطق وأصول الطبيعة

مروان

* (مروان بن جناح) * كان أيضاً يهودياً وله عناية بصناعة المنطق والتوسع في علم لسان
العرب واليهود ومعرفة جيدة بصناعة الطب وله من الكتب كتاب التخصيص وقد ضمنه
ترجمة الادوية المفردة وتحديد المقادير المستعملة في صناعة الطب من الارزان والمكاييل
* (اسحق بن قسطار) * كان أيضاً يهودياً وخدم الموفق مجاهد العاصمى وابنه اقبال للدولة
عليها وكان اسحق بصيراً باصول الطب مشارك في علم المنطق مشرفاً على آراء الفلاسفة وكان
وافر العقل جميل الاخلاق وله تقدم في علم اللغة العربية رانية بارعاً في فقه اليهود وحبيراً من
أخبارهم ولم يتخذ قط امرأة وتوفي بطليطلة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وله من العمر
خمس وسبعون سنة

اسحق

حسدای

* (حسدای بن اسحق) * معتن بصناعة الطب وخدم الحكيم بن عبد الرحمن الناصر لدين الله
وكان حسدای بن اسحق من أخبار اليهود متقدماً في علم شريعتهم وهو أول من فتح لاهل
الاندلس منهم باب علمهم من الفقه والتاريخ وغير ذلك وكانوا قبل يضطرون في فقه دينهم وسنى
تاريخهم ومواقيت اعيادهم الى يهود بغداد فيستجابون من عندهم حساب عدة من السنين
يتعرفون به مدخل تاريخهم ومبادئ سنينهم فلما اتصل حسدای بالحكم ونال عنده نهاية
الخطوة توصل به الى استجلاب ماشاء من تآليف اليهود بالشرق فعلم حيفت ذنوب الاندلس
ما كانوا قبل يجولونه واستغنوا عما كانوا يتجشمون الكفاية فيه
* (أبو الفضل حسدای بن يوسف بن حسدای) * من ساكني مدينة سرقسطة ومن بيت

أبو الفضل

شرف اليهود بالاندام من ولد موسى النبي عليه السلام عنى بالعلوم على مراتبها وتناول
المعارف من طرقها فاحكم علم لسان العرب ونال حظا جزيل من صناعة الشعر والبلاغة وبرع
في علم العدد والهندسة وعلم النجوم وفهم صناعة الموسيقى وحاول عملها واتفق علم المنطق
وتحرن بطرق البحث والنظر واشتغل أيضا بالعلم الطبيحي وكان له نظر في الطب وكان في سنة
ثمان وخمسين واربع مائة في الحياة وهو في سن الشبيبة

أبو جعفر

* (أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداى) * من الفضلاء في صناعة الطب وله عناية بالغة في
الاطلاع على كتب ابقراط وجالينوس وفهمها وكان قد سافر من الاندلس الى الديار المصرية
واشتهر بذكريها وتميز في أيام الأمر بالحكام الله من الخلفاء المصرين وكان خصيصة بالمأمون
وهو أبو عبد الله محمد بن نور الدولة ابي شجاع الآمرى في مدة أيام دولته وتديره للملك وكانت
مدته في ذلك ثلاث سنين وتسعة أشهر لان الأمر كان قد استوزر للمأمون في الخامس من
ذى الحجة سنة خمس عشرة وخمسة مائة وقبض عليه ليلة السبت الرابع من شهر رمضان سنة
تسع عشرة وخمسة مائة في القصر بعد صلاة المغرب ثم قتل بعد ذلك في رجب سنة اثنين وعشرين
وخمسة مائة وصلب بظاهر القاهرة وكان المأمون في أيام وزارته لهمة عالية ورغبة في العلوم
فيكون قد أمر يوسف بن أحمد بن حسداى ان يشرح له كتب ابقراط اذ كانت أجل كتب هذه
الصناعة واعظمها جدوى وأكثرها غمضا وكان ابن حسداى قد شرع في ذلك ووجدت له منه
شرح كتاب الايمان لابقرراط وقد أجاد في شرحه لهذا الكتاب واستقصى ذكر معانيه
وتبديدها على أتم ما يكون واحسنه ووجدت له أيضا شرح بعض كتاب الفصول لابقرراط
وكان بينه وبين أبي بكر محمد بن يحيى المعروف بابن باجة صداقة فكان أبايراسله من القاهرة
وكان يوسف بن أحمد بن حسداى مدعنا للشراب وعندده دعابة ونوادرو بلغنى عنه انه لما أتى
من الاسكندرية الى القاهرة كان هو وبهض الصوفية قد اصططحبا في الطريق فكانا يتجادلان
واذ من كل واحد منهما الى الآخر ولما وصل الى القاهرة قال له الصوفى أنت أين تتول في
القاهرة حتى أكون أراك فقال ما كان في خاطرى ان أنزل الاحانة الخمار وأشرب فان كنت
توافق وتأتى الى فرأيتك فصعب قوله على الصوفى وأنكره هذا الفعل ومشي الى الخانكاه
ولما كان في بعض الايام بعد مدينة وابن حسداى في السوق واذا يجمع من الناس وفي وسطهم
صوفى يعزرو وقد اشتهر أمره بأنه وجد سكران ولما قرب الى الموضع الذى فيه ابن حسداى ونظر
اليه وجدته ذلك الصوفى بعينه فقال له بالله قتلك النامس (وايووسف) بن أحمد بن حسداى
من الكتب الشرح المأمونى لكتاب الايمان لابقرراط المعروف بعهدته الى الاطباء صنفته
للمأمون أبي عبد الله محمد الآمرى شرح المقالة الاولى من كتاب الفصول لابقرراط تعاليق
وجدت بخطه كتبها عمدوروده على الاسكندرية من الاندلس فوائده مستخرجة استخرجها
وهذه من شرح على بن رضوان لكتاب جالينوس الى اغلوقن القول على أول الصناعة
الصغيرة لجالينوس كتاب الاجمال في المنطق شرح كتاب الاجمال

ابن سجيون

* (ابن سجيون) * هو أبو بكر حامد بن سجيون فاضل في صناعة الطب متميز في قوى الادوية

المفردة وافعاه امانتقن لما يحب من معرفتها وكتابه في الادوية المفردة مشهور وبالجملة وقد بالغ فيه وأجهد نفسه في تأليفه واستوفى فيه كثيرا من آراء المتقدمين في الادوية المفردة وقال أبو يحيى اليعقوبي بن عيسى بن خزيمة اليعقوبي في كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان ابن سجيون ألف كتابه هذا في أيام المنصور الحاجب محمد بن أبي عامر (أقول) وكانت وفاة محمد بن أبي عامر في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ولابن سجيون من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب الاقربادين

البكري

* (البكري) هو أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري من مرسية من أعيان أهل الاندلس وأكبرهم فاضل في معرفة الادوية المفردة وقواها ومنافعها وأسماؤها ووزنها وماتة علاقتها من الكتب كتاب أعيان النباتات والشجريات الاندلسية

الغافقي

* (الغافقي) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد الغافقي أمم فاضل وحكيم عالم ويعتد من الاكابر في الاندلس وكان أعرف أهل زمانه بقوى الادوية المفردة ومنافعها وخواصها وأعيانها ومعرفة أسماؤها وكتابه في الادوية المفردة لا نظير له في الجودة ولا شبيه له في معناه قد استقصى فيه ما ذكره ديوقوريدس والفاصل جالينوس بأوجز لفظ وأتم معني ثم ذكر بعد قولهم ما ماتت بدلالة آخرين من الكلام في الادوية المفردة أو ما ألهمه واحد منهم وعرفه فيما بعد بقاء كتابه جامعاً لما قاله الافاضل في الادوية المفردة ودستور اير جع اليه فيما يحتاج الى تصحيحه منها (وللغافقي) من الكتب كتاب الادوية المفردة

الشريف

* (الشريف محمد بن محمد الحسني) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني ويلقب بالعالى بالله كان فاضلاً عالماً بقوى الادوية المفردة ومنافعها ومنابتها وأعيانها وله من الكتب كتاب الادوية المفردة

محمد

* (خلف بن عباس الزهراوى) كان طبيباً فاضلاً خبيراً بالادوية المفردة والمركبة جيد العلاج وله تصانيف مشهورة في صناعة الطب وأفضاها كتابه الكبير المعروف بالزهراوى (وخلف) بن عباس الزهراوى من الكتب كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف وهو أكبر تصانيفه وأشهرها وهو كتاب تام في معناه

خلف

* (ابن بكلاش) كان يهودياً من أكابر علماء الاندلس في صناعة الطب وله خبرة واعتماد بالغ بالادوية المفردة وخدم بصناعة الطب بنى هود (ولابن بكلاش) من الكتب كتاب المجدولة في الادوية المفردة وضعه مجدولا وألفه بمدينة المرسية للستين بالله أبي جعفر أحمد بن المؤمن بالله بن هود

ابن بكلاش

* (أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت) من بلاد دانية من شرق لاندلس وهو من أكابر الفضلاء في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم وله التصانيف المشهورة والمآثر المذكورة قد بلغ في صناعة الطب ما العالم يصل اليه غيره من الاطباء وحصل من معرفة الادب ما لم يدركه غيره من سائر الادباء وكان أوسع في العلم الرياضي متقناً في العلم الموسيقي وعمله جيد

أبو الصلت

اللعب بالعود وكان لطيف النادرة فصيح اللسان جيد المعاني وأشعره رونق وأتى أبو الصلت
 من الأندلس إلى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم عاد بعد ذلك إلى الأندلس وكان دخول أبي
 الصلت إلى مصر في حدود سنة عشر وخمسمائة ولما كان في الإسكندرية حبس بمأوى وحديثي
 الشيخ سيد الدين المنطقي في القاهرة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة أن أبا الصلت أمية بن عبد
 العزيز كان سبب حبسه في الإسكندرية أن مركبها كان تدوخل إليها وهو موقر بالنحاس
 تغرق قريبا منها ولم تكن لهم حيلة في تخليصه أطول المسافة في عمق البحر فذكر أبو الصلت
 في أمره وأجال النظر في هذا المعنى حتى تخصص له فيه رأي واجتمع بالفضل بن أمير الجيوش ملك
 الإسكندرية وأوجدته أنه قادر أن تهمله جميع ما يحتاج إليه من الآلات أن يرفع المركب
 من قعر البحر ويجعله على وجه الماء مع ما فيه من الثقل فتعجب من قوله وفرح به وسأله أن
 يفعل ذلك ثم أتاه على جميع ما يطلبه من الآلات وغرم عليه ما حمله من المال ولما تم بات وضعها
 في مركب عظيم على موازاة المركب الذي قد غرق وأرسي إليه حبالا مبرومة من الأبريسم
 وأمر قومها لهم خبرة في البحران يغوصوا ويوثقوا بط الحبال بالمركب الغارق وكان قد صنع
 آلات باشكال هندسية لرفع الأثقال في المركب الذي هم فيه وأمر الجماعة بما يقع لونه في تلك
 الآلات ولم يزل شأنهم ذلك والحبال الأبريسم ترتفع إليهم أولا فاولا وتنطوي على دواليب بين
 أيديهم حتى بان لهم المركب الذي كان قد غرق وارتفع إلى قريب من سطح الماء ثم عند ذلك
 انقطع الحبال الأبريسم وهبط المركب راجعا إلى قعر البحر وقد تطف أبو الصلت
 جدا فبصاعه وفي التحيل إلى رفع المركب الآن القدر لم يساعده وحنق عليه الملك لما
 غرمه من الآلات وكونها امرت ضائعة وأمر بحبسه وان لم يستوجب ذلك وبقي في الاعتقال
 مدة إلى أن شفيع فيه بعض الأعيان وأطلق وكان ذلك في خلافة الأمر بإحكام الله ووزارة
 الملك الأفضل بن أمير الجيوش ونقلت من رسائل الشيخ أبي القاسم علي بن سليمان المعروف
 بابن الصيرفي ما هذا مثاله قال وردتني رقعة من الشيخ أبي الصلت وكان معتقلا وفي آخرها نسخة
 قصيدتين خدمهما المجلس الأفضل أول الأولى منهما

(الكامل)

الشمس دونك في المحل * والطيب ذكرك بل أجل

(الكامل)

وأول الثانية

نسخت غرائب مدحك التشيبيا * وكفى بها غزلا لنا ونسبيا

(الطويل)

فكثبت إليه

لئن سترتك الجدر عنافر بما * رأيت أجلايب السحاب على الشمس

وردتني رقعة مولاي فاخذت في تقييمها وأرتشافها قبل التأمل لمحاسنها واستشفافها حتى
 كآني نظرت يدي مصدرها وتمسكت من أنامل كتها ووسطرها ووقفت على ما تضمنته من
 الفضل الباهر وما أودعته من الجواهر التي قد فبها فيض الحياطر فرأيت ما قيد فكرى
 وطرفي وجعل عن مقابلة تقرظي ووصفي وجعلت أجدد تلاوته مستفيدا وأرددها
 مبتدئا فيها ومعيدا

(الطويل)

نكر رطورا من قراءة فصوله * فان نحن اتمنا قراءته عدنا
 اذا ما نشرناه فكالمسك ذشره * ونظرو به لاطى السامة بل ضنا
 فاما ما شملت عليه من الرضا بحكم الدهر ضروره وكون ما اتفق له عارض بتحقيق ذهابه
 ومروءة نقتة بعواطف السلطان خلد الله ايامه ومراحمه وسكونا الى ما جبلت النفوس
 عليه من معرفة فوائده ومكرمه فهذا قول مثله من طهر الله نيته وحفظ دينه ونزهه عن
 الشكوك ذميره ويقينه ووقفه بلطفه لاعتقاد الخير واستعارة وصانه مما يؤدى الى غاب
 الاثم وعاره
 (الكامل)

لا يؤسئلك من تفرج كربة * خطب رب مالك به الزمان الانسك
 صبر امان اليوم يتبعه عند * ويد الخ لافسة لا تطا واهيد
 واما ما اشار اليه من ان الذى منى به تجبص اوزار سبقت وتقميص ذنوب اتفقت فقد احشاه
 الله من الدنيا وبرأه من الآثام والخطايا بل ذلك اختبار لتوكله ونقته وابتلاء لصبره
 وسيرته كما يتلى المؤمنون الاتقياء وتمتحن الصالحون والاولياء والله تعالى يدبره بحسن
 تدبيره ويقضى له بما الخ في تهمله وتيسره بكرمه وقد اجتمعت بفلان فاعلمنى انه تحت
 وعداده الاجتهاد الى تحصيله واحرازه ووثق من المسكram الفائضة بالوفاء به وانجازه وانه
 ينظر فرصة فى التذكار فتهزها ويغتمها ويرتقب فرجة للخطاب يتوكلها ويقتمها والله
 تعالى يعينه على ما يضر من ذلك وينويه ويوفقه فيما يحاوله ويغيبه واما القصيدتان
 اللتان اتخفتني بهما فاعرفت احسن منهما مطعما ولا أجود منهما صرفا وقطعا ولا املك للذنوب
 والاسماع ولا اجمع للاغراب والابداع ولا اكمل فى فصاحة الالفاظ وتمكن القوافى
 ولا اكثر تناسبا على كثرة ما فى الاشعار من التباين والتناقى ووجدتهم مترادان حسنا على
 التكرير والترديد وتفاءلت فيهما بترتيب قصيدة الاطلاق بعد قصيدة التقييد والله عز وجل
 يحقق رجاى فى ذلك واملى وبقه رب ما اترفعه لعظيم السعادة فيه لى ان شاء الله (اقول)
 وكات وفاة ابي الصلت رحمه الله يوم الاثني عشر من شهر جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بالمهدية
 ودفن فى المنستير وقال عند موته ايا انا و امران تنقش على قبره وهى
 (الطويل)

سكنتك يا دار الفناء مصدقا * بانى الى دار البقاء اصير
 واعظم ما فى الامر انى صائر * الى عادل فى الحكم ليس يحود
 فى البت شعري كيف القاه عندها * وزادى قليل والذنوب كثير
 فان ائت سجزيا بذنبي فانسى * بشر عقاب الذنبيين جدير
 وان يكصفو ثم غنى ورحمة * فتم نعيم دائم وسرور
 ولما كان ابو الصلت امية بن عبدالعزيز قد توجه الى الاندلس قال لظافر الحداد الاسكندر
 وانفذها الى المهدي الى الشيخ ابي الصلت من مصر يذكر شوقه اليه وايام اجتماعهما
 بالاسكندرية
 (الطويل)

الاهل لدائى من فراقك افراق * هو اسم لكن فى لقائك درياق

فيا شمس فضل غربت واضوتها * على كل قطر بالمشارك اشراق
 سقى العهد عهدا منك عمر عهده * بقلي عهد لا بصيغ وميثاق
 يحجده ذكر يطيب كاشدت * وريقاء كمنها من الايلك اوراق
 لك الخلق الجزل الرفيع طرازه * واكثر اخلاق الخليفة اخلاق
 لقد ضاء لني يا ابا الصلت مذنات * ديارك عن داري هموم واشواق
 اذا عزني اطفأوه هاجدا معي * جرت واهاما بين جفني احراق
 سحائب يحدها زفير تجره * خلال التراق والترايب تشهاق
 وقد كان لي كنز من الصبر واسع * فلي منه في صعب النوائب انفاق
 وسيف اذا جردت بعض غراره * لجيش خطوب سدها منه ارهاق
 الى ان ابان العين ان غراره * غرور وان السكتر فقر واملق
 اني سيدى مولاى دعوة من صفا * وليس له من رقى ودك اعتناق
 لمن بعدت ما بيننا شقة النوى * ومطر دطامى الغوارب خفاق
 ويبدأ اذا كانت العيس قصرت * طلاخ انضاه اذميل واعناق
 فعندى لك الود الملازم مثل ما * يلزم اعناق الحمام اطواق
 الاهل لا يامى بك الغر عودة * كعهدي ونغر النغر اثنى براق
 ليا لى يد بيننا جواب اعادنا * من القرب كالصنوبن ضمهم اساق
 وما بيننا من حسن انظك روضة * بها حسنت منا المسمع احداق
 حديث حديث كلما طال موجز * مفيد الى قلب المحدث سباق
 يرنجيه بحر من علومك زاخر * له كل بحر فانض البحر قراق
 معان كأطواد الشواخ جزلة * تضمنها عذب من اللفظ عيداق
 به حكم مستنبطات غرائب * لا تكارها الغر القلاسف عشاق
 فلو عاش رسطا ليس كان له بها * غرام وقلب دائم الفكر تواق
 فيا واحد الفضل الذى العلم قوته * واهلوه مشتاق بشم وذواق
 لن تصرت كني فلا غروانه * لعائق عذر والمقادير اوقاق
 كتبت وآفات البحار تردها * فان لم يكن رد على فاغراق
 بحار باحكام الرياح فانها * مفاتيح فى ابوابهن واعلاق
 ومن لى ان اخطى اليك بنظرة * فمسكن مقلق وبرقامهراق

ومن شعراى الصلت أمية بن عبد العزيز قال يمدح أبا الطاهر يحيى بن تميم بن معز بن باديس
 ويذكر وصول ملك الروم بالهدايا رغبنا فى ترك الغزو وذلك فى سنة خمس وخمسمائة (الطويل)

يهاديك من لوشئت كان هو المهدى * والا فضمنه المتفقة المدا
 وكل سريحي اذا ابتزجده * تعوض من هام الكفاة عمدا
 تخير فردا فى طبسا الهند شأنه * اذا شيم يوم الروع أن يزوج الفردا

طبياً ألفت غلب الرقاب وصالها * كما ألفت منهن أحمدها الصدا
 تركت بقسطه نظيفة ربها ملكها * وللارب ما أخفاه منه وما أبدا
 سددت عليه مغرب الشمس بالطبا * فودحدا رامنك لوجاوز الصدا
 وبالرغم منه ما أطاعك مبديا * لك الحب في هذي الرسائل والودا
 لأنك ان أوعدته أو وعدته * وفيت ولم تخلف وعيد اول اوعدا
 أجل واذا ما شئت جردت نخوه * بجاجة شيبا وصبيانة مردا
 يردون أطراف الرماح دواميا * بخن على أيديهم مقلارمدا
 فذلك ملوك الارض أبعد هامدي * وأرفعها قدرا وأقدمها مجدا
 اذا كافوا بالطرف ادعج ساجيا * كلفت بحب الطرف على الشوى نهدا
 وكل أضاة أحكم القبين نسجها * فضاغف في انماها الخلق السردا
 وأسمخر عال وأبيض صارم * يعنى ذاقدا او بلثم ذاخدا
 محاسن لوان اللبالي حليت * بايسرها لا يبيض منهن ما سودا
 فربالذى تختاره الدهر يمتثل * لامرك حكما لا يطيق له ردا

وقال أيضا ورفعه الى الافضل يد كرتج ريد العسا كرا الى الشام لمحاربة الفرنج بعد ان هزم
 عسكره في الموضع المعروف بالبصه وكان قد اتفق في أثناء ذلك التاريخ ان قوم من الاجناد
 وغيرهم أرادوا القتل فيه فوقع على خبرهم فقبض عليهم وقتلهم (البيسط)

هي العزائم من انصارها القدر * وهي الكتائب من أشباها الظفر
 جردت للدين والاسياق مغمدة * سيفانقل به الاحداث والغير
 وقت اذا فقد الاملاك كاهم * تدب عنسه وتحميه وتقتصر
 بالبيض تسقط فوق البيض أنجمها * والسم تحت ظلال النقع تشجر
 ييض اذا خطبت بالانصر أسننها * فن منابرها الاكباد والقصر
 وذيل من رماح الخط مشرعة * في طواهن لامحار العدا قصر
 يعشى بها غمرات الموت أسد شرى * من السكة اذا ما استنجدوا بالندروا
 مستلمين اذا سلوا سيوفهم * شهتها خلجا مدت بها غدر
 قوم تطول ببيض الهند أذرهم * فما يضر طباشها أنها بتر
 اذا انتصروها وذيل النقع فوقهم * كالشمس طالع والليل معتكر
 تراح أنفسهم نحو الوغى طربا * كأنما الدم راح والطباشير
 وانهم ~~ك~~ صوابوما فلا حجب * فذيكهم السيف وهو الصارم المذكور
 العود أحمد والايام ضامنة * عقبى النجاح ووعد الله ينتظر
 وربما ساعات الاقدار ثم جرت * بما يملك ساعاتها آخر
 الله زان بك الايام من ملك * لك الخول من الايام والغرور
 لله بأسك والالباب طائسة * والخيل تردى ونار الحرب تستعر

وللحجاج على صم القناتل * هي الدخان والحراف القناشر
 اذ يرجع الصيف بسدى خده علقا * كصفحة البكر آدمي خدها الخضر
 واذ تسد سد السيف منفردا * ولا يصدك لاجين ولا خور
 أملم ولت ما لا قيمت من عدد * سبان عندك قل القوم أو كثروا
 هي السباحة الا انها مرف * هي الشجاعة الا انها غر
 الله في الدين والدنيا لما هما * سواك كهف ولا ركن ولا زور
 ورام ككيدك أقوام وما علموا * أن المني خطرات بعضها خطر
 هبهات أين من العيون طال به * لو كان سدد منه الفسكرو النظر
 ان الاسود لتأني أن يروها * وسط العين طباء الرب العفر
 أمر فوه ولو ههوا به وقفوا * كوقفه العير لا وردد ولا صدر
 فاضرب بسيفك من ناولك منتقما * ان السيف لاهل البغي تدخر
 ما كل حين ترى الاملاك صاخة * عن الجرائر تعفوحين تقندر
 ومن ذوى البغي من لا يستهان به * وفي الذنوب ذنوب ليس تغفر
 ان الرماح عصون يستظل بها * ومالهن سوى هام العبد اغر
 وايس يصح شمل الملك منتظما * الابحيت ترى الهامات تنقثر
 والرأى رأيك فيما أنت فاعله * وأنت أدري بها تأتي وماتر
 أضحي شه نشا غيثا للندى غدقا * كل السلاذ الى سقياه تقفر
 اطاعن الاف الا انها ذسق * والواهب الاف الا انها بدر
 ملك تبوأ فوق النجوم مقعده * فكيف تطمع في غاياته البشر
 يرجع ندها ويختثي عند سطوته * كالدهر يوجد فيه النفع والضرر
 ولا سمعت ولا حدث عن أحد * من قبله يهب الدنيا ويعتذر
 ولا بصرت بشمس قبل غرته * اذا تجلى سناها أغدق المطر
 يا أيها الملك السامى ابتهجت * به الليالى وفر البندو والحضر
 جاءك من كالم الحياكى محبرة * تطوى لها جنتها الا براد والحبر
 هي اللاتى الا أن ناظمها * طى الضمير ومن غواصها الفكر
 تبقي وتذهب أشعار ملقمة * أولى بقا نلها من قواها الحصر
 ولم أطلها لاني جئت معترف * بأن كل مطبل فيه مختصر
 بقيت للدين والدنيا ولا عدمت * أحياد تلك المعالي هذه الدرر

(الكامل)

وقال أيضا

ومهفة شركت محاسن وجهه * ما محجة في الكاس من ابرقه
 فقعا الهام من مقلتيه ولونها * من وجنتيه رطعها من ريقه

(المتقارب)

وقال أيضا بصف الثريا

رأيت الثرياها حالتان * منظرها فيهما معجب
 لها عند مشرقها صورة * يريك مخائفها المغرب
 فتطلع كالسكاس اذ تسحت * وتغرب كالسكاس اذ يشرب

(المفسر)

وقال في الموضع المعروف ببركة الحبش بمصر

لله يوحى ببركة الحبش * والافق بين الضياء والغبش
 والنيل تحت الرياح مضطرب * كالسيف سلمته كف مرتعش
 ونحن في روضته مقوفة * ديج بالنور عطفها ووشى
 قد نسجتها يد الريح لنا * فنحن من نسجها على فرش
 وأتقل الناس كما هم رجل * دعاه داعي الصبا فلم يطش
 فعاطني الراح ان تاركها * من سورة الهم غير متعش
 وسقني بالكبار مترعة * فتلت أروى لشدة العطش

(السرير)

وقال أيضا

عجبت من طرفك في ضعفه * كيف يصيد البطل الاصيدا
 يفعل فينا وهو في جفنه * ما يفعل السيف اذا جردا

(الكامل)

وقال أيضا

عجبت مسامحة عن العذال * فابي فليس عن الغرام يسالي
 ووجع التسميم لا يزال معذبا * بخفوق برق أو طروق خيال
 واذا اللابل بالعشي تجاوت * بعثت بأضاعه جوى البلبال
 وارحمتها معذب بشكوى الجوى * بينهم يشكوفراغ الببال
 نشوان من خمر بن خمرز جاجة * عبت بمقلته وخمر دلال
 كالريم الان هذا عاطل * أبدا وذاني كل حال حالي
 لا يستفيق وهل يفوق بحالة * من ريق فيه سلافة الجربال
 علم العدو بما القيت فرقلى * ورأى الحسود بليتى فرقلى
 يا من يرى جسمي بطول صدوده * ألامحت ولو بوعد وصال
 قد كنت أطمع منك لو عاقبتنى * بصدود عتب لا صدود ملال

(البيسط)

وقال يصف فرسا أشهب

وأشهب كالشهاب أنحى * يجول في مذهب الجلال
 قال حسودى وقد رآه * يجنب خلفى الى القتال
 من ألجم الصبح بالثرى * وأسرج البرق بالهلال

(السرير)

وقال أيضا

تقرب ذى الامر لاهل النهى * أفضل ملامن به أمره
 هذا به أولى وماضره * تقرب أهل الله وفى الذرره

عطا رد في جبل أوقاته * أدنى الى الشمس من الزهرة

وقال أيضا (السريع)

في من بنى الاصفر ريمى * قلبى بسهم الحور الصائب
سهم من المعطر متنى به * عن كئيب قوس من الحجاب
كأغمام قلمته في الحشا * سيف على بن أبى طالب

وقال أيضا (السريع)

يام وقد اباهم بجر في أضلعي * نار ابعير الوصل ما تنطفي
ان لم يكن وصل فعدني به * رضيت بالوعد وان لم تف

وقال أيضا (المتقارب)

وايت وردت اليك الامور * ولم ألك منتظرا أن تلى
وهما أنا بدين عدا كلهم * على فمك بن أبى أنتلى

وقال أيضا (المتقارب)

ذكرت نواهم لدى قريهم * بحدث بأدمه من الهمع
فكيف أكون اذا هم ناوا * وهذا بكأى اذ هم معى

وقال أيضا (الوافر)

اذا أنفيت حرًا اذا وفاء * وكيف به فدونك فاعتقه
وان آخيت ذا أصل خبيث * وساء لك في الفعال فلا تله

وقال أيضا (الطويل)

أقول وقد شطت به غربة النوى * وللعب سلطان على مهجتي فظ
لئن بان عني من كافت بحجسه * وشط لها العين من شخصه حظ
فان له في أسود القلب منزلًا * تسكنه فيه الرعاية والحفظ
أراه بعين الوهم والوهم مدرك * معاني شتى ليس يدركها المعطر

وقال أيضا (المنسرح)

وراعب في العلوم مجتهد * لسكنه في القبول جلود
فهو كذى عنسة به شبق * أو مشتهى الاكل وهو معمود

وقال أيضا (الطويل)

تفسر في نقصان مالك دائما * وتعقل عن نقصان جسمك والعمر
ويثيبك خوف الفقر عن كل بغية * وخوفك حال الفقر من أعظم الفقر
ألم تر أن الدهر جسم صروفه * وان ليس من شئ يدوم على الدهر
فكم فرحة فيه أزيلت بترحه * وكم حال عمر فدم آلت الى اليسر

وقال في البراءة (الرجز)

وايالة دائمة العسوق * بعبيدة المسمى من الشروق

كأية المتسم المشوق * أطال في طلبها شريفي
 أحب خلق لا ذى مخلوق * يرى دمي أشهى من الرحيق
 يعجب فيه غير مستعجب * لا يتزل الصبح للغبوق
 لو بت فوق قمة العيوق * ما عاقبه ذلك عن طروقي
 كما شق أسرى إلى معشوق * أعلم من يقرط بالهروقي
 من أكل منها وباسبق * يفصدها بمضغ دقيق
 من خطمه المذرب الذائق * فصد الطبيب الخاذق الرقيق

وقال أيضا (البيضا)

مارست دهري وجربت الانام فلم * أحدهم قط في جسد ولا لعب
 وكلم تمنيت أن ألقى به أحدا * يلى من الهم أو يعدي على النوب
 فما وجدت سوى قوم اذا صدقوا * كانت مواعيدهم كالآل في الكذب
 وكان لي سبب فد كنت أحسبني * أحظى به واذا داني من السبب
 فما قد لم أظناري سوى قلبي * ولا كتاب أعدائي سوى كتبي

وقال يصف الأسطراب (المفسر)

أفضل ما استعجب النذيل فلا * تعدل به في المقام والسفر
 جرم اذا ما التمت قيمته * جل على التبر وهو من سفر
 مختصر وهو اذا تفتته * عن ملح العلم غير مختصر
 ذو مقلة يستبين مارقت * عن صائب اللحظ صادق النظر
 تحمله وهو حامل فلا * لولم يذر بالبنان لم يذر
 مسكنه الارض وهو ينبتنا * عن جل ماني السماء من خير
 أبدعه رب فكرة بعدت * في اللطف عن أن تقاس بالفكر
 فاستوجب الشكر والثناء له * من كل ذى فطنة من البشر
 فهو لذى اللب شاهد عجيب * على اختلاف العقول والنظر
 وان هذى الجيوم بائنة * بقدر ما أعطيت من الصور

وقال في حجرة (الطويل)

ومحرورة الاحشاء لم تدر ما الهوى * ولم تدر ما يلقى المحب من الوجد
 اذا ما بدا برق المدام رأيتها * تدر عما في الندى من الند
 ولم أرنا رأيا شيب جرها * رأيت الندامى منه في جنة الخلد

وقال أيضا (المفسر)

قامت تدر المدام كفاها * شمس ينبر اللاحج بحياها
 ان أقبلت فالقضب قامتها * أو أدبرت فالكتيب ردفاها
 للسامفاح من مرشفها * والبرق ملاح من ثنائها

غزالة أختلت سميتها * فلم تشبه بها وماشاها
هبت لها حسنها * فهزل لها جيدها وعينها
وقال وقد باع داره من رجل أسود
حكيم الزمان يبيع دارى نطالما * وأعادها ممل كالألام مشتري

(الكامل)

وقال أيضا

خلط الصباماء الشباب بناره * من ورد وجنته وآس عذاره
صنم حوى بدع الجمال بأسرها * ليحوز قباي في وثاق أساره
الهدر في ازرارته والغصن في * زياره والحقف ملء أزاره

(الكامل)

وقال أيضا

من تقبل الدنيا عليه فانها * نثى محاسن غيره من ليله
وكذا لهما ما أدبرت عن فاضل * سلبته ظالمه محاسن نفسه

(البسيط)

وقال أيضا

لا تفعدن بكسر البيت مكتئبا * يقني زمانك بين اليأس والامل
واحتمل لنفسك في رزق تعيش به * فان أكثر عايش الناس بالحيل
ولا تفعل ان رزقي سوف يدركني * وان فعدت فليس الرزق كالأجل

(الرجز)

وقال أيضا

لا ترج في أمرك سعد المشتري * ولا تخف في فوته تخم زحل
وارج وخفر به ما فيه والذي * ماشاء من خير ومن شر فعل

(البسيط)

وقال أيضا

لا تعتمد في على أن لا أزرركم * وقد تمنعتم عنى بحجاب
افى من القوم يحاولون عندهم * دون الوقوف لمخلوق على باب

(الزمل)

وقال في طيبب اسمه شعبان

يا طيبيا ضجى والعا * لم منه وتبرم
فيلك شهران من العا * ما ذ العام تصرم
أنت شعبان والكن * قتلك الناس المحرم

(الظويزل)

وقال في وقت شدة

يقولون لي صبيرا وانى لصابر * على نائبات الدهر وهى فواجب
شأ صبى حتى يقضى الله ما قضى * وان أنا لم أصبر فما أنا صانع

(السر بيع)

وقال في الزهد

ما أغفل المرء وأأاهاه * يعصى ولا يذكره مولا
بأمره بانغى شيطانه * والعقل لو يرشدنيها

غرته دنياه فلم يستفق * من سكرها يوما لا خراه
يا ويحه المسكين يا ويحه * ان لم يكن برحمه الله

وقال أيضا (السرير)

ساد صغار الناس في عصرنا * لادام من عصر ولا كانا
كالنست مهماهم أن يقضى * عاديه البيدق فرزانا

وقال أيضا (السرير)

يام فردا بالغنج والشكل * من دل عيبتك على قتل
البد من شمس الفخى نوره * والشمس من نورك تسمى

وقال وقد رأى أمر دجبلان قام من موضع وجاء أسود فعدى مكانه (الطويل)

مضت جنة المأوى وجاءت جهنم * فقدصرت أشقى بعدما كنت أنعم
وما هي الا الشمس حان أفواها * واعقبها تطع من الليل مظلم

وقال أيضا (الطويل)

وقال ما بال مثلك خاملا * أنت ضعيف الراى أم أنت عاجز
فقلت لها ذنبي الى القوم أنتى * لما لم يحوزوه من المجد حائر
وما فانتى شئ سوى الحظ وحده * وأما المعالي فهى فى غير اثر

ولابى الصلت أمية بن عبد العزيز من الكتب الرسالة المصرية إذ كرفيها ما رآه في ديار
مصر من هيئتها وانثارها ومن اجتمع بهم فيها من الاطباء والمخيمين والشعراء وغيرهم من أهل
الادب وألف هذه الرسالة لابي الطاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس كتاب الادوية المفردة
على ترتيب الاعضاء المتشابهة الاجزاء والالية وهو مختصر قدرته أحسن ترتيب كتاب
الانتصار لحنين بن يحيى على ابن رضوان في تتبع مسائل حنين كتاب حديقه الادب كتاب
المخ العصرية عن شعراء أهل الاندلس والطارئين عليها ديوان شعره رسالة في الموسيقى
كتاب في الهندسة رسالة في العمل بالاسطرلاب كتاب تقويم منطق الالف

* (ابن باجة) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ ويعرف بابن باجة من الاندلس وكان
في العلوم الحكيمية علامة وقته وأوحد زمانه وبلى بجن كثيرة وشناعات من العوام
وقصدوا هلا كمرات وسلمه الله منهم وكان متميزا في العربية والادب حافظا للقرآن وبعد
من الافاضل في صناعة الطب وكان متقنا لصناعة الموسيقى جيد اللعب بالعود وقال
أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الامام في صدر المجموع الذي نقله من أقوال بل أبي
بكر محمد بن الصائغ بن باجة ما هذا مثاله هذا مجموع ما قيد من أقوال أبي بكر بن الصائغ
رحمه الله في العلوم الفلسفية وكان في نقابة الالف واطف القوص على تلك المعاني
الجليلة الشريفة الدقيقة أعجوبة دهره ونادرة الفلك في زمانه فان هذه الكتب الفلسفية
كانت متداولة بالاندلس من زمان الحكم مستحلبها ومستحلب غرائب ما صنف بالشرق
ونقل من كتب الاوائل وغيرها نصر الله وجهه وتردد النظر فيها لما انتبه فيها الناظر

ابن باجة

قبله سبيل وما تفيد عنهم فيها الاضلالات وتبدل كما تبدد عن ابن حزم الاشبيلي وكان
 من أجل نظار زمانه وأكثرهم ان تقدم على اثبات شيء من خواطره وكان أحسن منه نظرا
 وأثقب لنفسه تمييزا وانما انتهجت سبيل النظر في هذه العلوم بهذا الخبر وعمالك
 ابن وهيب الاشبيلي فانها كانتا معا من غير ان مال الكالم يقيد دعته الا قبيل نزر في أول
 الصناعة الذهنية واضرب الرجل عن النظر ظاهرا في هذه العلوم وعن التسكك فيها لما
 لحقه من المطالبات في دمه اسبها ولقصده الغلبة في جميع معارفه في فوز المعارف وأقبل
 على العلوم الشرعية فأس فيها أزرأحم ذلك لكنه لم يكن يلوح على أقواله شيئا من هذه
 المعارف ولا يفيد فيها باطناشيا التي بعد موته وأما أبو بكر فنهضت به فطرته الفاتحة ولم يدع
 النظر والتتبع والتقصيد لكل ما رسمت حقيقة في نفسه على اطوار أحواله وكيفية ما
 تصرف به زمنه وأثبت في الصناعة الذهنية وفي اجزاء العلم الطبيعي ما يدل على حصول
 هاتين الصناعتين في نفسه صور فينطق عنها ويفصل ويركب فيها فعل المستولى على أمدها
 وله تعاليق في الهندسة وعلم الهيئة تدل على بروعه في هذا الفن وأما العلم الالهي فلم يوجد
 في تعاليقه شيء مخصوص به اختصاصا تاما الا نزعات تستقر أمن قوله في رسالة الوداع
 واتصال الانسان بالعقل بالفعال واشارات مبددة في أثناء أقواله لكنه في غاية القوة
 والدلالة على نزوعه في ذلك العلم الشريف الذي هو غاية العلوم ومنتهىها وكل ما قبله من
 المعارف فهو من أجله وتوطئة له ومن المستحيل ان ينزع في التوطئات وتنقل له أنواع الوجود
 على كمالها ويكون مقصرا في العلم الذي هو الغاية واليه كان التشوق بالطبع لكل
 ذي فطرة بارعة وذى وهبة الهيبة ترفقه عن أهل عصره وتخرجه من الظلمات الى النور
 كما كان رحمه الله وقد صدرنا هذا المجموع بقول له في الغاية الانسانية على نهايته من الوجازة
 تعرب عما أشرنا اليه من ادراك في العلم الالهي وفيما قبله من العلوم الموطئة له وعسى انه
 قد عاق فيه ما لم يثر عليه ويشبه انه لم يكن بعد أبي نصر الفارابي مثله في القنون التي تسكك
 عليها من تلك العلوم فانه اذا قرنت أقواله فيها باقاول ابن سينا والغزالي وهما اللسان
 فتح عليها ما بعد أبي نصر بالمشرق في فهم تلك العلوم ودونها في بابان لك الرجحان في أقواله
 وفي حسن فهمه لا قاول بل ارسطو والثلاثة أئمة دون ريب وتون ما جاء به من قبلهم من بارع
 الحكمة عن يقين تمتاز به أقواله بلهم وبتواردون فيها مع السلف الكريم (أقول) وكان
 هذا أبو الحسن علي بن الامام من غرناطة وكان كاتبا فاضلا متميزا في العلوم وحسب أبي بكر بن
 باجة مدة واشتغل عليه وسافر أبو الحسن علي بن الامام من الغرب وتوفي بقوص وكان
 من جملة تلاميذ ابن باجة أيضا القاضي أبو الوليد محمد بن رشد وتوفي ابن باجة شام بمدينة فاس
 ودفن بها واخبرني القاضي أبو عمرو الاشبيلي انه رأى قبر ابن باجة وقريبا من قبره قرأني
 بكرة ابن العربي الفقيه صاحب التصانيف ومن كلام ابن باجة قال الاشياء التي ينفع تعلمها
 بعد زمان طويل لا يصح تذكرها وقال حسن عملك تفز تخبر من الله سبحانه (ولا ابن باجة)
 من الكتب شرح كتاب السماع الطبيعى لارسطوطايس قول على بعض كتاب الآثار

العالمية لارسطوطاليس قول على بعض كتاب المنكون والفساد لارسطوطاليس قول
على بعض المقالات الأخيرة من كتاب الحيوان لارسطوطاليس كلام على بعض كتاب
النبات لارسطوطاليس قول ذكر فيه التشويق الطبيعى وماهية به وابتدأ ان يعطى
اسباب البرهان وحقيقته رسالة الوداع قول يثبو رسالة الوداع كتاب اتصال العقل
بالإنسان قول على القوة الغزوية فصول تتضمن القول على اتصال العقل بالإنسان
كتاب تدبير المتوحد كتاب النفس تعاليق على كتاب أبي نصر فى الصناعة الذهنية فصول قليلة
فى السياسة المدنية وكيفية المدن وحال المتوحد فيها تذيير على الهندسة وماهية
رسالة كتب بها الى صديقه أبي جعفر يوسف بن أحمد بن حسدى بعد قدومه الى مصر تعاليق
حكيمية وجدت متفرقة جوابه لما سئل عن هندسة بن سيد المهندسين وطرقه كلام على
شي من كتاب الادوية المفردة لجالينوس كتاب التجربتين على أدوية ابن واند واشترك
فى تأليف هذا الكتاب أبو بكر بن باجة وأبو الحسن سفیان كتاب اختصار الحاوى للرازى
كلام فى الغاية الانسانية كلام فى الامور التى يمكن الوقوف على العقل الفعال كلام
فى الاسم والسمى كلام فى البرهان كلام فى الاسطوسات كلام فى الفحص عن النفس
الغزوية وكيف هى ولم تنزع وعماذا تنزع كلام فى المزاج بما هو طبي

أبو مروان

أبو مروان بن زهر **هو** أبو مروان عبد الملك بن الفقيه محمد بن مروان بن زهر الايادى
الاشبيلية كان فاضلا فى صناعة الطب خيرا باعمالها مشهورا بالحدق وكان والده الفقيه
محمد بن جملة الفقيه والمتميزين فى علم الحديث باشبيلية وقال القاضى ساعدان أبا مروان
ابن زهر رحل الى المشرق ودخل القيروان ومصر وتطبيب هناك زمانا طويلا ثم رجع الى
الاندلس وقصد مدينة دانية وكان ملكها فى ذلك الوقت مجاهد فلما وصل أبو مروان
ابن زهر اليه أكرمه كراما كثيرا وأمره ان يقيم عنده ففعل وحظى فى أيامه واشتهر
فى دانية بالتقدم فى صناعة الطب وطارد ذكره منها الى اقطار الاندلس وله فى الطب آراء
شاذة منها منعه من الحمام واعتقاده فيه انه يعفن الاجسام ويفسد تركيب الاضرجة قال
وهذا رأى يخالفه فيه الاوائل والاواخر ويشهد بخطبه الخواص والعوام بل اذا استعمل
على الترتيب الذى يجب بالتدرج الذى ينبغى يكون رياضة فاضلة وهى نافعة لتفتيح اللسان
وتطريقه وتلطيفه لما غلظ من الكيموسات (أقول) وانتقل أبو مروان بن زهر من دانية
الى مدينة اشبيلية ولم يزل بها الى ان توفى وخلف أموالا جريلة وكان غنى اشبيلية وانظارها
فى الرباع والضباغ

أبو العلاء

أبو العلاء من زهر **هو** أبو العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان مشهور
بالحدق والمعرفة وله علاجات مختارة تدل على قوته فى صناعة الطب والاطلاع على دقائقها
وكانت له نوادر فى مداواة المرضى ومعرفة لاجوالهم وما يجسدونه من الآلام من غير أن
يستخبرهم عن ذلك بل ينظره الى قواريرهم أو عند ما يجس نبضهم وكان فى دولة الممتين ويعرفون
أيضا بالمرابطين وحظى فى أيامهم ونال المنزلة الرفيعة والذكر الجليل وكان قد اشتغل بصناعة

الطب وهو صغير في أيام المعتز بالله أبي عمرو عباد بن عباد واشتغل أيضا بعلم الادب وهو
حسن التصنيف جيد التأليف وفي زمانه وصل كتاب القانون لابن سينا الى المغرب وقال
ابن جميع المصري في كتاب التصريح بالمسكنون في تنقيح القانون ان رجلا من التجار جلب
من العراق الى الاندلس نسخة من هذا الكتاب قد بوانغ في تحسينها فأنتخب بها الابي العلاء بن
زهر بنقر باليه ولم يكن هذا الكتاب وقع اليه قبل ذلك فلما تأمله ذمه واطرحه ولم يدخله
خزانة كتبه وجعل يقطع من طوره ما يكتب فيه نسخ الادوية لمن يستفقيه من المرضى وقال أبو
يحيى اليعقوب بن عيسى بن حرم بن اليعقوب في كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان أبا العلاء
ابن زهر كان مع صغر سنه تصرخ النجاسة بذكره وتخطب المعارف بشكره ولم يزل يطالع
كتب الاوائل منهمها وولقي الشيخ يستعملها والسعد ينهج له مناهج التيسير والقدر
لا يرضي له من الوجاهة باليسير حتى برز في الطب الى غاية عجزه عن مرامها وضعف
الفهم عن ابرامها وخرجت عن قانون الصناعة الى ضرور من الشناعة بحجر فيصيب
ويضرب في كل ما يتخله من التعاليم باو في نصيب ويشعر سابق مدى ويعبر في وجوه الفضلاء
علما ومحتدا ويقوق الجلة سماحة وندي لولابداء اسان ومجلة انسان وأي الرجال تكمل
خصاله وتناسب أوصاله ونقلت من خط محمد بن أحمد بن صالح العبدي وهو من أهل المغرب
وله نظر وعناية بصناعة الطب قال أبو العلاء المصيري وهو شيخ أبي العلاء بن زهر ومن قبله
انصرف من بغداد وحكاية معه طويلا قال أخبرني بهذا الشيخ الطبيب أبو القاسم هشام بن
اسماعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة بداره باشييلة حرسها الله (أقول) وكان من جملة
تلاميذ أبي العلاء بن زهر في الطب أبو عامر بن سيق الشاطبي الشاعر وتوفي أبو العلاء بن زهر
في سنة

بماض
بالاصل

يا من كاتفيه وذلت عزتي * لغرامه وهو العزيز القاهر (الكامل)
رمت التمبر عندما ألقى الجفا * ويقول ذلك الحسن مالك ناصر
ما الجاه الأجاه من ملك القوي * وأطاعه قلب عزيز قادر

وقال أيضا (المبسط)

ياراشقي بهام ماها عرض * الا القواد وما منسه اهاعوض
ومرضى بجدهون حشوها سقم * صحت ومن طبعها التمر يض والمرض
امن ولو يتخيال منك بطرفي * فقد يدبته سد الجواهر العرض

وقال في ابن منظور قاضي قضاء اشبيلية وقد وصله عنه أنه قال أيمرض ابن زهر على جهة
الاستهزاء (الكامل)

قلوا ابن منظور تعجب دائبا * أنى مرضت فقلت يعثر من مشى
قد كان جالينوس يمرض دهره * لمن الفقه المرتضى أكل الرشا

وقال أيضا (الطويل)

سمعت بوصف النامس هند اقم أزل * أخاص بهوة حتى نظرت الى هند

فلما أرا في الله هندا وزينا * تمكنت أن أزداد بعدا على بعد

(ولابي العلاء) بن زهر من الكتب كتاب الخواص كتاب الادوية المفردة كتاب الايضاح بشواهد الاقتضاح في الرد على ابن رضوان فيما رده على حنين بن اسحق في كتاب المدخل الى الطب كتاب حل شوك الرازي على كتب جالينوس ومجربات مقالة في الرد على أبي علي ابن سينا في مواضع من كتابه في الادوية المفردة ألقها لابنه أبي مروان كتاب المنسكت الطبية كتبها الى ابنه أبي مروان مقالة في بطله لرسالة يعقوب بن اسحق الكندي في تركيب الادوية وامثلة ذلك نسخ له ومجربات أمر يجمعها على بن يوسف بن تاشفين بعد وفاة أبي العلاء فجمعت مجرا كس وبساتر بلاد العدو والاندلس وانتسخت في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وخمسمائة

أبو مروان

هو أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر لحق بابه في صناعة الطب وكان جديدا لاستقصاء في الادوية المفردة والمركبة بحسن المعالجة قد شاع ذكره في الاندلس وفي غيرها من البلاد واشتغل الاطباء بمصنفاته ولم يكن في زمانه من يماثله في مراوأة أعمال صناعة الطب وله حكايات كثيرة في تائمه لمعرفة الامراض ومداوتها مما لم يسبقه أحد من الاطباء الى مثل ذلك وكان قد خدم الملثمين ونال من جهتهم من النعم والاموال شيئا كثيرا وفي الوقت الذي كان فيه أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر دخل المهدي الى الاندلس وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت ومعه عبد المؤمن وشرع في بث الدعوة لعبد المؤمن وتمهيد أمره الى أن انتشرت كلمته واتسعت مملكته وملكت البلاد وأطاعه الخلق وحكاية المهدي في تائمه الى أن نال الملك وصفه الامر معروفة مشهورة ولما استقل عبد المؤمن بالملكية وعرف بامير المؤمنين واستولى على خزائن المغرب بذل الاموال وأطهر العدل وقرب أهـل العلم وأكرمهم ووالي احسانه اليهم واختص أبا مروان عبد الملك بن زهر لنفسه وجعل اعتماده عليه في الطب وأناله من الازعام واعطاء فوق أمنيته وكان مكينا عنده على القدر متميزا على كثير من أبناء زمانه وألف له أبو مروان بن زهر الترياق السبعيني واختصره عشاريا واختصره سباعيا ويعرف بترياق اللثة (حدثني) أبو القاسم المعاجيني الاندلسي ان الخليفة عبد المؤمن احتاج الى شرب دواء مسهل وكان يكره شرب الادوية المسهلة فتلطف له ابن زهر في ذلك وأتى الى كرمة في بستانه فجعل الماء الذي يسقيه به ماء قديا كسبه قوة ادوية مسهلة بنقعه فانيه أو بغليان معه ولما اشربت السكرمة قوة الادوية المسهلة التي أرادها وطلع فيها العذب وله تلك القوة أحى الخليفة ثم أتاه بعنقود منها وأشار عليه أن يأكل منه وكان حسن الاعتقاد في ابن زهر فلما أكل منه وهو ينظر اليه قال له يكتبك يا امير المؤمنين فانك قدأ كات عشر حبات من العذب وهي تحذف عشرة مجالس فاستخبره عن علة ذلك وعرفه به ثم قام على عدد ما ذكره ووجد الراحة فاستحسن منه فله هذا وترايدت نزلته عنده (حدثني) الشيخ محيي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن

العربي الطائي الحياتي من أهل مرسية ان أبامروان عبد الملك بن زهر كان في وقت
مروره الى دار أمير المؤمنين باشيبلية بحمد في طريقه عند حمام أبي الخير بالقرب من دار
ابن مؤمل مريضاً به سوء قبحه وقد كبر جوفه واصفر لونه فكان أبداً يشكو اليه حاله
ويأله النظر في أمره فلما كان في بعض الأيام سأله مثل ذلك فوقف أبو مروان بن زهر عنده
ونظر اليه فوجد عند رأسه ابريقاً عتيقاً يشرب منه الماء فقال اكسره هذا ابريق فانه سبب
مرضك فقال له لا بالله يا سيدي فان مالي غيره فامر بعض خدمه بكسره فكسره فظهر منه لما
كسر صدق وقد كبر عماله فيه من الزمان فقال له ابن زهر خلصت يا هذا من المرض انظر ما كنت
تشرب وبر الرجل بعد ذلك (وحدثني) القاضى أبو مروان شجر بن أحمد بن عبد الملك اللغمي
ثم الباجي قال حدثني من أقوبه انه كان باشيبلية حكيم فاضل في صناعة الطب يعرف بالفار
وله كتاب جيد في الادوية المفردة سفران وكان أبو مروان بن زهر كثير ما يابا كل التين ويحبل
اليه وكان الطبيب المعروف بالفار لا يتغذى منه بشئ وان أخذ منه شيئاً فيكون واحدة
في السنة فكان يقول هذا لابي مروان بن زهر انه لا يبدان تعرض لك نغلة صعبة جدا وتمتأ كل
التين والنغلة هي اللبيلة بلعتمهم وكان أبو مروان يقول له لا يبدل كثرة حمتك وكونك تام كل
شيء من التين ان يصيبك الشناج قال فلم يمت المعروف بالفار الا بعله التشنج وكذلك أيضاً عرض
لابي مروان بن زهر ديسلة في جنبه وتوفي بها وهذا من أبلغ ما يكون من تقدمه الانذار قال ولما
عرض لابي مروان هذه العلة كان يعالجها او يصنع لها مراهم وادوية ولم تؤثر فعليه
فكان يقول له ابنه أبو بكر يا بني لو غيرت هذا الدواء بالدواء الفلاني ولوزدت من هذا الدواء
او استعملت دواء كذا وكذا فكان يقول له يا بني اذا اراد الله تغيير هذه البنية فانه لا يقدر لي
ان استعمل من الادوية الا ما يتيم به مشيئته وارادته (أقول) وكان من أجل نلامدة أبي
مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر في صناعة الطب والاختصاص عنده أبو الحسين بن أسدون
شهر بالمصدوم وأبو بكر بن الفقيه القاضى أبي الحسن قاضى اشبيلية وأبو محمد الشذوفي
والفقيه الزاهد أبو عمران بن أبي عمران وتوفي أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر
في سنة وخمس مائة ودفن باشيبلية خارج باب الفتح (وابي مروان) بن أبي العلاء
ابن زهر من الكتب كتاب التيسير في المدواة والتدبير ألفه للقاضى أبي الوائلي محمد بن
أحمد بن رشد كتاب الاغذية ألفه لابي محمد عبد المؤمن بن علي كتاب الزينة تذكره الى
ولده أبي بكر في أمر الدواء المسهل وكيفية أخذه وذلك في صغرسنه وأول سفره
سافرهما فتاب عن أبيه فيها مقالة في عال السكلى رسالة كتبها الى بعض الأطباء
باشيبلية في علمي البرص والبهق كتاب تذكره ذكره الابن أبو بكر أول ما تعلق
بمعلاج الامراض

ياض
بالاصل

الحفيد

الحفيد أبو بكر بن زهر هو الوزير الحكيم الأديب الحبيب الاصيل أبو بكر محمد بن أبي
مروان بن أبي العلاء بن زهر مولده بمدينة اشبيلية ونشأ بها وتميز في العلوم وأخذ صناعة الطب
عن أبيه وباشراً عماله او كان معتدلاً اقامة صحح البنية قوى الأعضاء وسار في سن الشيخوخة

ونضارة لونه وقوة حركته لم يتبين فيها تغير وانما عرض له في أواخر عمره ثقل في السمع وكان
 حافظا للقرآن وسمع الحديث وشتغل بعلم الأدب والعربية ولم يكن في زمانه أعلم منه بعمرفة
 اللغثة ويوصف بأنه قد أكمل صناعة الطب والأدب وعانى عمل الشعر وأجاد فيه وله موشحات
 مشهورة ويغني بها وهي من أجود ما قيل في ذلك وكان ملازما للامور الشرعية متين الدين قوي
 النفس محبا للخير وكان مهيبا وله جرأة في الكلام ولم يكن في زمانه أعلم منه بصناعة الطب
 وذكره قدشاع واشتهر في أقطار الأندلس وغيرها من البلاد وحدثني القاضي أبو مروان
 محمد بن أحمد بن عبد الملك الباسجي مر أهل اشبيلية قال قال لي الشيخ الوزير الحكيم أبو بكر بن
 زهرانه لازم لحدي عبد الملك الباسجي سبع سنين يشتغل عليه وقرأ عليه كتاب المدونة الصحنون
 في مذهب مالك وقرأ أيضا عليه مسند بن أبي شيبة وحدثني أيضا القاضي أبو مروان الباسجي
 عن أبي بكر بن زهرانه كان شديد البأس يجذب قوسا مائة وخمسين رطلا بالاشبيلي والرطل الذي
 بالاشبيلية ستة عشر أوقية وكل أوقية عشرة دراهم وأنه كان جيدا للأطباق فنج جدا ولم يكن
 في زمانه أحد مثله في صناعة الطب وخدم الدولتين وذلك أنه لحق دولة المائمين واستمر في الخدمة
 مع أبيهم في آخر دولتهم ثم خدم دولة الموحدين وهم بنو عبد المؤمن وذلك أنه كان في خدمة عبد
 المؤمن هو وأبوه وفي أيام عبد المؤمن مات أبوه وبقي هو في خدمته ثم خدم لابن عبد المؤمن أبي
 يعقوب يوسف ثم لابنه يعقوب أبي يوسف الذي اتق بالناصر ثم خدم ابنه أبا عبد الله محمد
 الناصر وفي أول دولته توفي أبو بكر بن زهره وكانت وفاته رحمه الله في عام ستة وتسعين وخمس مائة
 بحرا كش وقد أتاهما انزور بها ودفن هنك في الموضع المعروف بقبر الشيخ بوخ وعمر نحو الستين
 سنة قال وكان أبو بكر بن زهره صاحب الرأي حسن المعالجة جيد التدبير وقد عرف هذا منه حتى
 أنه يوما كان قد كتب والده أبو مروان بن زهره نسخة دواء مسهل لعبد المؤمن الخليفة فلما رآه
 أبو بكر بعد ذلك وكان في حال شبهته قال يجب ان يبدل هذا الدواء المفرد منه بدواء آخر فلم
 يتناول عبد المؤمن ذلك الدواء ولساره أبوه قال يا أمير المؤمنين ان اصواب في قوله وبدل
 الدواء المفرد بغيره فإثر نفعنا ووالف أبو بكر بن زهره الترياق الخميني للناصر وأبي يوسف
 يعقوب قال وحدثني من أتق به ان رجلا من بني اليناقى كان صديقا للحفيد أبي بكر بن زهره
 وكان يجالسه كثيرا ويلعب معه بالشطرنج وأنه كان عند الحفيد أبي بكر يوما وهما يلعبان
 بالشطرنج ففرآه الحفيد على غير ما عهد به من الانبساط فقال له ما خاطر لك كأنه مشتغل
 بشئ عرفني ما هو فقال نعم ان لي بنتا تزوجتها الرجل وهو يظلمها وقد احتجت الي ثلثمائة دينار
 فقال له اللعب وما عليك فان عندي في وقتنا هذا ثلثمائة دينار الا خمسة دنائير تأخذها فلعب
 معه ساعة واستدعي بالذهب وأعطاه له فلما كان عن قرب أتاه صاحبه وترك بين يديه ثلثمائة
 دينار الا خمسة فقال له ابن زهره ما هذا فقال اني أبعث زيتوني الي بسبعمائة دينار وقد أتيت
 منها ثلثمائة دينار الا خمسة عوض الذي تفضلت به علي وأقرضتني اياه وقد بقي عندي حاسلا
 أربعمائة دينار فقال له ابن زهره ارفع هذا عندك وانتفع به فاني ما دفعت لك الذهب علي اني
 أعود أخذها أبدا فاني الرجل وقال اني بحمد الله بحال سعة ولالي حاجة ان آخذ هذا ولا غيره

من أحد أصلا وتقاوضا في ذلك فقال له ابن زهر باهـ ذانت صدقي أو عدوي فقال له
 بل صدقت وأحب الناس فيك فقال ان الصدق بين ما هما شئ واحد حتى يحتاج
 أحدهما الى شئ منه تناوله فلم يقبل الرجل فقال له ابن زهر والله ان لم تأخذه لا عاديك بسببه
 ولا أعوداً كلك أبدأ فأخذه منه وشكره على فعله قال القاسمي أبو مروان الباسجي وكان
 المنصور قد قصد ان لا يترك شيأ من كتب المنطق والحكمة بافيا في بلاده وأباد كثير منها
 باحراقها بالنار وشد في ان لا يبقى أحد يشتغل بشئ منها وانه متى وجد أحد ينظر في هذا
 العلم أو وجد عنده شئ من الكتب المصنفة فيه فانه يلحقه ضرر عظيم ولما شرع في ذلك جعل
 أمره مقوضا الى الحفيد أبي بكر بن زهر وانه الذي ينظر فيه وأراد الخليفة انه ان كان عند
 ابن زهر شئ من كتب المنطق والحكمة لم يظهر ولا يقال عنه انه يشتغل بها ولا يناله مكروه
 بسببها ولما نظر ابن زهر في ذلك وامتلأ أمر المنصور في جميع الكتب من عند الكتبيين
 وغيرهم وان لا يبقى شئ منها وإهانة المشتغلين بها كان باشييلية رجل من أعيانها يعادى الحفيد
 أبي بكر بن زهر ويحسده وعنده سر فعلم محضرا في ان ابن زهر دائم الاشتغال بهذا الفن
 والنظر فيه وان عنده في داره شيأ كثيرا من كتبه وجمع فيه شهادات عدة وبعث به الى المنصور
 وكان المنصور حينئذ في حصن الفرح وهو موضع بناء قبر بيامن اشيدلية على ميلين منها صحب
 الهواء بحيث بقيت الخنطة فيه ثمانين سنة لم تتغير لحيته وكان أبو بكر بن زهر هو الذي أشار
 على المنصور ان يديه في ذلك الموضوع ويقم فيه في بعض الاوقات فلما كان المنصور به وقد أتاه
 المحضر نظره ثم أمر بأن يقبض على الذي عمله وان يودع السجن ففعل به ذلك وانهم جميع
 الشهود الذين وضعوا خطوطهم فيه ثم قال المنصور اني لم أول ابن زهر في هذا الاحتمى
 لا ينسبه أحد الى شئ منه ولا يقال عنه ووالله لو ان جميع أهل الاندلس وقفوا قدامي وشهدوا
 على ابن زهر بما في هذا المحضر لم أقبل قواهم لما أعرفه في ابن زهر من متانة دينه وعقله
 (وحدثني) أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الاشبيلي قال كان الحفيد أبو بكر بن زهر قد
 أتى اليه من الطلبة اثنان ليشتغلا عليه بصناعة الطب فتردد اليه ولازماه مدة وقرأ عليه
 عليه شيأ من كتب الطب ثم انهما أتياه يوما يبدأ أحدهما كتاب صغير في المنطق وكان يحضر
 معهما أبو الحسين المعروف بالاصدوم وكان غرضهم ان يشتغلوا فيه فلما نظر ابن زهر
 الى ذلك الكتاب قال ما هذا ثم أخذه ينظر فيه فلما وجدته في علم المنطق رمى به ناحية ثم غرض
 اليهم حافيا ليضربهم وانهم زوموا قدمه وتبعهم يعدو على حالته تلك وهو يبالغ في شتمهم وهم
 يتعادون قدمه الى ان رجوع عنهم عن مسافة بعيدة فبقوا منقطعين عنه أياما لا يجسرون ان
 يأتوا اليه ثم انهم توسلوا الى ان ضرروا عنده واعتذروا بأن ذلك الكتاب لم يكن لهم ولا هم فيه
 غرض أصلا وانهم انتماروا ومع حدث في الطريق وهم قاصدون اليه فهوروا بصاحبه وعبثوا
 به وأخذوا منه الكتاب قهرا وبقي معهم ودخلوا اليه وهم ساهون عنه فتجادع لهم وقبل
 معذرتهم واستمروا في قراءتهم عليه صناعة الطب ولما كان بعد مدة أمرهم ان يجيدوا
 حفظ القرآن وان يشتغلوا بقراءة التفسير والحديث والفقه وان يواظبوا على مراعاة الامور

الشرعية والافتدائها ولا يتجولوا بشئ من ذلك فلما امتثلوا أمره واتقوا معرفته ما أشار به عليهم
 وصارت لهم مراعاة الامور الشرعية سجية وعادة قد ألفوها كانوا يوم اعسده واذا به قد اخرج
 اوسم الكتاب الذي كان رآه معهم في المنطق وقال لهم الآن صلحتم لان تقرؤا هذه الكتاب
 وأمثاله على واشغلهم فيه فتعجبوا من فعله رحمه الله وهذا يدل منه على كمال عقله وتوفقه مروته
 (وحدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال كان أبو يزيد عبد الرحمن بن بوجان وزير المنصور
 يعادى الحفيداً بابكر بن زهر ويحسده لما يرى من عظم حاله وعلو منزلته وعلمه فاحتمل عليه
 في سب صبره مع أحد من كان عند الحفيد بن زهر فقدمه الى الحفيد بن زهر في بيض وكانت مع
 الحفيد أيضاً بنت أخته وكانت أخته وابنتها هذه عالمتين بصناعة الطب والمداواة وله ما خبره
 جيدة بما يتعلق بمدواة النساء وكانتا تدخلان الى نسأما لئلا يسهرا ولا يقبل للتمسور وأهل ولدا
 الاخت الحفيداً وبنتها المتوفيت أمها فلما أكل الحفيد من ذلك البيض وبنت أخته ماتا
 جميعاً ولم ينفع فيهما علاج قال ولم يمت أبو يزيد عبد الرحمن بن بوجان الا مقتله ولا قتله بعض أقاربه
 (أقول) وكان من أجل تلامذة الحفيد أبي بكر بن زهر في صناعة الطب والآخرين عنه أبو
 جعفر بن الغزال (ومن) شعر الحفيد أبي بكر بن زهر أنشدني محيي الدين أبو عبد الله محمد
 ابن علي بن محمد العريبي الخاتمي قال أنشدني الحفيد أبو بكر بن زهر لنفسه يتشوق الى ولده
 (المتقارب) ولي واحد مثل فرخ القطا * صغير تخلف قلبي لديه
 نأت عنه دارى فباوحشتي * لئذا الشخيص وذالك الوجيه
 تشوقتي وتشوقته * فيبكي على وأبكي عليه
 وقد تعب الشوق ما بيننا * فنهالى ومضى اليه
 وأنشدني القاضي أبو مروان الباجي قال أنشدني أبو عمران بن عمران الزاهد المرتضى القاطن
 بASHبيلية قال أنشدني الحفيد أبو بكر بن زهر لنفسه في آخر عمره (البيسط)
 اني نظرت الى المرأة اذ جلبت * فأنكرت مقلتي كما رأنا
 رأيت فيها شيئاً استأعرفه * وكنت أعرف فيها قبل ذلك الفتى
 فقلت أين الذي مثواه كان هنا * متى ترحل عن هذا المكان متى
 فاستجبتني وقالت لي وما ذقت * قد كان ذلك وهذا بعد ذلك اني
 هون عليك فهذا الابقاء له * أما ترى العشب يقني بعد ما نبتنا
 كان الغواني يقطن يا أخي فقد * صار الغواني يقطن اليوم يا أبتنا
 وأنشدني أيضاً القاضي أبو مروان الباجي عن الحفيد بن زهر له من أبيات (الكامل)
 أعد الحديث على من جنباته * ان الحديث عن الحبيب حبيب
 وأنشدني شيخنا علم الدين قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني بن مسافر الحنفي المهدس للحفيد
 أبي بكر بن زهر وهي بديعة المعنى كثيرة التمجيس
 لله ما صنع الغرام قلبه * أودى به لما ألب بلبه
 لباهما أن دعاه وهكذا * من يده داعي الغرام يلبه

بأبي الذي لا تطيع لعجه * رذال لام وان شككت فعمجه
 نطبي من الاتراك ما ترك الضنا * الحانطه من سلوة الحبه
 ان كنت تنكر ما جنى بلحاظه * في سلبه يوم الغوير فسل به
 أو شئت أن تلتقي غزالا غيدا * في سريره أسد العزيز فسربه
 يا ما أميلهم وأعذب ريقه * وأعزه وأذاني في حبه
 أو ما أليطف وردة في خده * وأرثها وأشد قسوة قلبه
 كم من خمار دون خمره ريقه * وعذاب قلب دون رائق عذبه
 نادى بنفصع عارضيه نعمدا * باعاشقين تمنعوا من قربه

ومن موثقاته مما انشدني أبو عبد الله محمد بسط الحكيم أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر
 ابن زهر وكان والده هذا المذكور أبي عبد الله وهو أبو مروان أحمد بن القاسمي أبي عبد الله محمد
 ابن أحمد بن عبد الملك الباسجي قد تزوج بنت أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر بن زهر ورزق
 منها أبا عبد الله محمد وكان أعني أبا مروان أحمد قد ملك اشبيلية وبقيت في يده تسعة أشهر ثم
 قتله ابن الأحمر غدرا في سنة ثلاثين وستمائة وكان عمره اذ ذاك سبعا وثلاثين سنة في ذلك
 قال وهي من أول قوله
 (المديد)

زعمت أنفاسي الصعدا * ان افراح الهوى نسكد
 هام قلبي في معذبه وأنا أشكوا لطلبه ان كتمت الحب متبه
 واذا ما صحت واكبدا * فرح الاعداء وانتقدوا
 أيها الباكعي على الطال ومدير الراح بالأمل أنا من عينيك في شغل
 فدع الدمع السفوح سدى * وضرام الشوق تنقد
 مقله جادت بما ملكت عرفت ذل الهوى فيسكت وشككت مما بهم اورثت
 وفؤادي هائم أبدا * ما عليه للسلويد
 ان عيني لا أذنها أنعبت قلبي وأتعبها الخجوم بت أرفها
 رمت أن أحصى اه اعددا * وهي لا يحصى اه اعددا
 وغزال يغلب الاسدا حيث لا تستنجا زما وعدا فانزوى عني وقال غدا
 أترى يا قوم اش هو غدا * في أي مكان يسكن أو يجدا
 وقال أيضا

شمس قارنت بدرا * راح ونديم
 أدرا كؤوس الخمر عنبرية المشر ان الروض ذو بشر
 وقد درع النهار * هبوب النسيم
 وسلت على الأذق يد الغرب والشرق سيوفان البرق
 وقد أشعلت الزهرا * بكاء الغيوم
 الا ان لي مولى تحكم فاستولى أماته لولا

دمع بفضح السرا * ليكنت كتوم
 افني كتمان ودمعي طوفان شبت فيه نيران
 لمن ابصر الجرا * في آج يعوم
 اذا لامني فيه من رأي تجنيه شدوت اغنيه
 لعل له عذرا * وانت تلوم

(الرمل)

وقال أيضا

أما الساقى البك المشمكي * قد دعوناك وان لم نسمع
 ونديم همت في غمرته وشربت الراح من راحته كلما استيقظ من سكرته
 جذب الزق اليه واتسكا * وسقاني أربعا في أربيع
 غصن بان مال من حيث استوى بات من يهواه من فرط الجوى
 خفق الاحشاء وهوون القوى
 كلما فكر في البين بيكي * ماله يبيكي بما لم يقع
 ليس لي صبر ولا لي جلد يا قومي عدلوا واجتهدوا أنسكروا وشكروا أي مما أجد
 مثل حالى حقه أن يشته بيكي * كمد اليأس وذلل الطمع
 ما لعيني عشيت بالنظر أنسكرت بعدك ضوء القمر واذا ما شئت فامع خبري
 شقيت عيناى من طول البكا * وبكى بعضى على بعضى معي
 كبد حر اودمع يكف يعرف الذنب ولا يعترف أيها المعرض عما أصف
 قد غنى حبلك عندى وزكا * لا يظن الحب أنى مدعى

(الكامل والرمل)

وقال أيضا

يا صاحبى نداء مقببط بصاحب لله ما ألقاه من فقد الحبايب
 قاب أحاط به الجوى من كل جانب
 أى قلب هاتم * لا يستريح من الواحى
 يامن أعانقه باحناء الضلوع * وأقبحه بدلا من القلب الصديق
 أنا للغرام وأنت للعسن البديع
 وكلام اللاتم * شئ يجمع الرياح
 أنتى على رشدى وافقدنى صلاحى نعرتنى الابصار عن نور الاقاح
 يسقى بمختلطين من مـ لـ وراح
 كالحباب العاتم * فى صفحة الماء القراح
 من لى به بدر التجلى فى الظلام علفت من وجناته بدر التمام
 وعلقت من أعطافه لدن القوام
 كالقضيبي الناعم * لم يستطع حمل الوشاح
 حملتنى فى الحب مالا يستطاع شوقا يراع لذكره من لا يراع

هل أنت أظلم من له حكم مطاع
ومع انك ظالم * أنت هو سؤلى واقتراحى

(المجئث)

وقال أيضا

حى الوجوه الملاحة * وحى كحل العيون
هل فى الهوى من جناح وفى نديم وراح رام النصح صلاحى
وكيف أرجو صلاحا * بين الهوى والمجون
يا غائب لا يغيب أنت البعيد القريب كم تشفقك القلوب
أنتنهن جراحا * واسأل سهام الجفون
أبكى العيون البواكى تذكار أخت السماء حتى حمام الأراك
بكى بشجورنا * على فروع الفصون
ألقى اليها زمامه صب يداوى غرامه ولا يطبق الملامه
غدا يشوق وراحا * ما بين سبي الظنون
ياراحلالم بودع رحلت بالانس أجمع والهجز يعطى ويمنع
مروا وأخفوا الرواحا * سحر او ما ودعوفى

(البسيط)

وقال أيضا

هل ينفع الوجـد أو يفيد * أم هل على من بكى جناح
يا منية القلب غبت عنى * فالليل عندى بلا صباح
أفديه من معرض تولى * لآعين منه ولا أثر
عذبنى فى هواه كلا * لم يسبق منى ولا يذر
يا عين عيني فليس الا * صب على الدمع والسهو
وتفعل الشوق ما يريد * فى كبد كلها جراح
يا سحجل البعد لا تسلى * عن جور الحائط الملاح
زاد على بهجة النهار * من حسنه الدهر فى ازدياد
لحظه سطوة العصار * يفعل فى العقل ما أراد
خذاه كالورد فى الهمار * يقطف بالخط أم يكاد
وذلك المسمى البرود * حصاه درو صرف راح
أو مثل ما قلت ماء مرزق * يسبقى به يانع الاقحاح
يا من له أبداع الصفات * يا غصن يادعص يا فجر
غبت فلم يأت منك آت * فاستوحش السهم والبصر
لولا صباتكم الجهات * لذاب قلبى من الفكر
يا أيها النازح البعيد * جاءت بانباتك الرياح
ان الصبا عنك أخبرتى * ما هـ ترزوض الربا وفاح

ياساحر افوق كل ساحر * ومن له حسنه أصف
 وجهه له كالصباح باهر * أودية الحسن يلتحف
 كالروض حفت به الازاهر * يقطف باللغظ أم قطف
 كالبدر في ايلة السعود * أشرق لالاؤه ولاح
 كاعصن اللدن في التثني * تهز أعطافه الرياح
 من لي بمغضوبه البنان * مشوقة القد والدلال
 من شجرها مشبه الزمان * ماض ومسته قبل وحال
 فيها رثى عاذلى لثاني * ثم انثنى ضاحكا وقال
 عاشق ومسكين الله يريد * وارض لمن يعشق الملاح
 فدع يهجر أو يعلني * ليس على ساحر اقتراح

أبو محمد

* (أبو محمد بن الحفيد) * أبي بكر بن زهر هو أبو محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر محمد بن أبي مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر كان جيدا الفطرة حسن الرأي جميل الصورة مفرط المذاق محمود الطريفة محبا للباس الفاخر وكان كثيرا الاعتناء بصناعة الطب والنظر فيها والتحقيق لعانها واشتغل على والده ووقفه على كثير من أسرار علم هذه الصناعة وعملها وقرأ كتاب النبات لابن حنيفة الدينوري على أبيه وأتقن معرفته وكان الخليفة أبو عبد الله محمد الناصر بن المنصور أبي يعقوب يرى له كثيرا ويحترمه ويعرف مقدار علمه ويتوقته (حدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال لما توجه أبو محمد عبد الله بن الحفيد إلى الحضرة خرج منه فيما اشتراه أسقره ونفقته في الطريق نحو عشرة آلاف دينار قال ولما اجتمع بالخليفة الناصر بالهدية لما فتحها الناصر خدمه على ما جرت به العادة وقال له انني يا أمير المؤمنين بحمد الله بكل خير من انعامكم واحسانكم على وعلى آبائي وقد وصل إلي مما كان بيد أبي من احسانكم ما يغنيني مدة حياتي وأكثر وانما أنيت لا كون في الخدمة كما كان أبي وان اجلس في الموضع الذي كان يجلس فيه بين يدي أمير المؤمنين فأكرمه الناصر اكراما كثيرا وأطلق له من الاموال والنعيم ما يفوق الوصف وكان يجلسه اذا حضر فرينا منه في الموضع الذي كان يجلس فيه والده الحفيد فكان يجلس إلى جانب الخليفة الناصر الخطيب أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن بن أبي يوسف حجاج القاضي وكان يجلس تلوه القاضي الشريف أبو عبد الله الحسيني وكان يجلس تلوه أبو محمد عبد الله بن الحفيد أبو بكر بن زهر وكان يجلس إلى جانبه أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي صاحب المقدمة المشهورة في النحو المعروفة بالجزوية وكان هذا في النحو يشتغل عليه أبو محمد عبد الله بن الحفيد ويجلس بين يديه ويتعلم منه وكان مولداً لأبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر في سنة سبع وسبعين وخمس مائة بمدينة اشبيلية وتوفي رحمه الله وهو مائة سنة اثنتين وستين سنة في مدينة سلا في الجهة المسماة برباط الفتح ودفن بها وكان متوجها إلى مراکش فاخترته الاجل دونها ثم حمل من الموضع الذي دفن فيه إلى اشبيلية ودفن عند

أبائه باشيعة لاية تخارج باب الفتح فكانت مدة حياته خمسا وعشرين سنة (ومن أعجب) ما حدثني
القاضي أبو مروان الباسجي عنه قال كنت يوما عنده واذا به قد قال لي انني رأيت البارحة في
النوم اختي وكانت أختي قد ماتت قبله قال وكنتي قلت لها يا اختي بالله عرفيني كي يكون
عمري فقالت لي طابيتين ونصفا والطاسية هي خشبة للبناء معروفة في المغرب بهذا الاسم
طولها عشرة أشبار فقلت لها أنا أقول لك جدر أنت تجيدين بالهز فقالت لا والله ما قلت لك إلا
جدا وانما أنت ما فهمت أليس ان الطاسية عشرة أشبار والطابيتين ونصفا خمسة وعشرون
يكون عمرك خمسا وعشرين سنة قال القاضي أبو مروان فلما قص علي هذه الرؤيا قلت له
لا تروهم من هذا فلعلم من اصغاث الاحلام قال ولم تكمل تلك السنة الا وقد مات فكان عمه
كقيل له خمسا وعشرين سنة لا تزيد ولا أنقص وخلف ولدين كل منهما فاضل في نفسه كريم في
جنسه أحدهما يسمى بأب مروان عبد الملك والآخر أبا العلاء محمد والا صغر منهما وهو أبو
العلاء معتن بصناعة الطب وله نظر جيد في كتب جالينوس وكان مقامهما في اشبيلية

أبو جعفر

أبو جعفر بن هارون الترجالي من أعيان أهل اشبيلية وكان محققا للعلوم الحكيمية
متقنا لها معتمدا بكتب ارسطوطاليس وغيره من الحكماء المتقدمين فاضلا في صناعة الطب
متميز فيها بخبر اباصولها وفروعها حسن المعالجة محمود الطريقة وخدم لابن يعقوب والد
المنصور وكان من طلبة الفقيه أبي بكر بن العرفي لازمه مدة واشتغل عليه بعلم الحديث وكان
أبو جعفر بن هارون يروي الحديث وهو شيخ أبي الوليد بن رشد في التعاليم والطب وأصله من
تريجة من ثغور الاندلس وهي التي أصابها المنصور خالصة وهرب أهلها وعمرها المسلمون
وكان أبو جعفر بن هارون أيضا عالما بصناعة السكل وله آثار فاضلة في المداواة (حدثني)
القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي ثم الباسجي ان أخاه القاضي أبا عبد الله
محمد بن أحمد لما كان صبغيا أصاب عينه عود وأخرق السواد حتى انه يؤيس له من البرء
فاستدعى أبوه أبا جعفر بن هارون وأراه عين ولده وقال له أنا أدفع لك ثلثمائة دينار وتعالجها
فقال والله ما حاجة الي هذا الذي ذكرته وانما أداويه ويصلح ان شاء الله تعالى وشرع في مداواته
الي ان صلحت عينه وابصرهما وأصاب ابن هارون خدر وضعف في أعضائه فاتزم داره باشبيلية
وكان يطب الناس وتوفي باشبيلية

أبو الوليد

أبو الوليد بن رشد هو القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد مولده ومفتوه
بقرطبة مشهور بالفضل معتن بتحصيل العلوم أوحد في علم الفقه والخلاف واشتغل على الفقيه
الحافظ أبي محمد بن رزق وكان أيضا متميزا في علم الطب وهو جيدا التصنيف حسن المعاني وله
في الطب كتاب السكيات وقد أجاد في تأليفه وكان بينه وبين أبي مروان بن زهر مودة ولما
أف كلبه هذا في الامور الكنية قصد من ابن زهران يؤلف كتابا في الامور الجزئية
لانه يكون جملة كتابيهما ككتاب كامل في صناعة الطب ولذلك يقول ابن رشد في آخر كتابيه
ماهذانصه قال فهذا هو القول في معالجة جميع أصناف الامراض بأوجز ما أمكننا وأبينه
وقد بقي علينا من هذا الجزء القول في شفاء عرض عرض من الاعراض الداخلة على عضو

عضوم الأعضاء وهذا وان لم يكن ضروريا لانه منطوق بالقوة فيما سلف من الاقاويل الكلية
 ففيه تميم ما وارتباط لاننا نزل فيها الى العلاجات الامراض بحسب عضو وعضو وهي الطريقة
 التي سلكها اصحاب الكنايش حتى نجتمع في اقاويلنا هذه الى الاشياء الكلية الامور
 الجزئية فان هذه الصناعة احق صناعة ينزل فيها الى الامور الجزئية ما يمكن الا اننا نؤخر
 هذا الى وقت نكون فيه اشد فراغا اغنايتنا في هذا الوقت بما هم من غير ذلك لمن وقع له هذا
 الكتاب دون هذا الجزء وأحب ان ينظر بعد ذلك في الكنايش فأوفق الكنايش له
 الكتاب الملقب بالتيب الذي ألفه في زماننا هذا أبو مروان بن زهر وهو هذا الكتاب سألته أنا
 اياه وانسخته فكان ذلك سبيلا الى خروجه وهو كما قلنا كتاب الاقاويل الجزئية التي قلت فيه
 شديدة المطابقة للاقاويل الكلية لانه مخرج هنالك مع العلاج العلامات واعطاء الاسباب
 على عادة اصحاب الكنايش ولا حاجة لمن يقرأ كتابنا هذا الى ذلك بل يكفي من ذلك مجرد
 العلاج فقط وبالجملة من تحصل له ما كتبناه من الاقاويل الكلية أمكنه ان يقف على الصواب
 والخطا من مداواة اصحاب الكنايش في تفسير العلاج والتركيب (حدثني) القاضي أبو
 مروان الباجي قال كان القاضي أبو الوليد بن رشد حسان الرأي ذكارت البرهنة قوى النفس
 وكان قد اشتغل بالتماليم وبالطب على أبي جعفر بن هارون ولازمه مدة وأخذ عنه كثير من
 العلوم الحكيمة وكان ابن رشد قد تقي في اشبيلية قبل قرطبة وكان مكينا عند المنصور
 وجيه في دولته وكذلك أيضا كان ولده الناصر بترمه كثيرا قال ولما كان المنصور بقرطبة
 وهو متوجه الى غزو النفس وذلك في عام احد وتسعين وخمسمائة استدعى أبا الوليد بن رشد
 فلما حضر عنده احترامه احتراما كثيرا وقربه اليه حتى تعدي به الموضوع الذي كان يجلس فيه
 أبو محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص الهنتاني صاحب عبد المؤمن وهو الثالث أو الرابع
 من العشرة وكان هذا أبو محمد عبد الواحد قد ساءه المنصور وزوجه يانته اعظم منزلة عنده
 ورزق عبد الواحد منها ابنا اسمه علي وهو الآن صاحب افر يقية فلما قرب المنصور ابن رشد
 وأجلسه الى جانبه حادثة ثم خرج من عنده وجماعة الطلبة وكثير من اصحابه ينتظرونه فهزوه
 بمنزلة عند المنصور واقباله عليه فقال والله ان هذا ليس مما يستوجب الهناء به فان أمير
 المؤمنين قد قر بني دفعة الى أكثر مما كنت أومله فيه أو يصل رجائي اليه وكان جماعة من
 أعدائه قد شنعوا بان أمير المؤمنين قد أمر بقتله فلما خرج سالما أمر بعض خدمه ان يعضي
 الى بيته ويقول لهم ان يصنعوا له قطا و فراخ حمام مسلوقة الى متى يأتي اليهم وانما كان غرضه
 بذلك تطيب قلوبهم بعافيته ثم ان المنصور فيما بعد نقم على أبي الوليد بن رشد وأمر بان يقيم
 في البساتنة وهي بلد قرطب من قرطبة وكانت أول اليهود وان لا يخرج عنها ونقم أيضا على
 جماعة آخر من الفضلاء الاعيان وأمر ان يكونوا في مواضع أخرى وأظهر انه فعل بهم ذلك بسبب
 ما يدعى فيهم انهم مشتغلون بالحكمة وعلوم الأوائل وهؤلاء الجماعة هم أبو الوليد بن رشد وأبو
 جعفر الذهبي والفقير أبو عبد الله محمد بن ابراهيم قاضي بجاية وأبو الريح الكفيف وأبو العباس
 الحافظ الشاعر القرابي وبقوامدة ثم ان جماعة من الاعيان باشبيلية شهدوا لابن رشد انه على

غير ما ذهب اليه فرضي المنصور عنه وعن سائر الجماعة وذلك في سنة خمس وتسعين وخمسمائة
وجعل ابا جعفر الذهبي مرواريد الطلبة ومرواريد الاطباء وكان يصفه المنصور ويذكره
ويقول ان ابا جعفر الذهبي كالذهب الابري الذي لم يزد في السبك الا جودة قال القاضي ابو
مروان ومما كان في قلب المنصور من ابن رشد انه كان متي حضر مجلس المنصور وتكلم معه
او بحث عنده في شيء من العلم يخاطب المنصور بان يقول تسمع يا اخي وايضا فان ابن رشد كان
قد صنف كتابا في الحيوان وذكر فيه أنواع الحيوان وذهبت كل واحد منها فلما ذكر الزرافة
وصفها ثم قال وقد رأيت الزرافة عنده ملك البربر يعني المنصور فلما بلغ ذلك المنصور صعب
عليه وكان أحد الأسباب الموجبة في انه تقم على ابن رشد وأبوه وبقال ان مما اعتذره
ابن رشد انه قال انما قلت ملك البربر وانما كتبت على القارئ فقال ملك البربر
وكانت وفاة القاضي ابي الوليد بن رشد رحمه الله في مراكش أول سنة خمس وتسعين
وخمسمائة وذلك في أول دولة الناصر وكان ابن رشد قد صغر عمره طويلا وخلف ولدا
طبيبا عالما بالصناعة يقال له ابو محمد عبد الله وخلف أيضا اولاد اقداش متغلبا بالفقهاء
واستخدموا في قضاء الكور (ومن) كلام ابي الوليد بن رشد قال من اشتغل به علم التشریح
ازداد ايمانا بالله (ولابي) الوليد بن رشد من الكتب كتاب التحصيل جمع فيه اختلاف أهل
العلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم ونصر مذهبهم وبين مواضع الاحتمالات التي هي
منار الاختلاف كتاب المقدمات في الفقه كتاب نهاية المجتهد في الفقه كتاب الكليات
شرح الارجوزة المنسوبة الى الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب كتاب الحيوان جوامع
كتاب ارسطو طاليس في الطبيعيات والاهيات كتاب الضروري في المنطق ملحقه تلخيص
كتاب ارسطو طاليس وقد تلخصها تلخيصا تاما مستوفيا تلخيص الاهيات لتيقولاوس
تلخيص كتاب ما بعد الطبيعة لارسطو طاليس تلخيص كتاب الاخلاق لارسطو طاليس
تلخيص كتاب البرهان لارسطو طاليس تلخيص كتاب السماع الطبيعي لارسطو طاليس
شرح كتاب السماء والعالم لارسطو طاليس شرح كتاب النفس لارسطو طاليس تلخيص
كتاب الاسطوسات لجالينوس تلخيص كتاب المزاج لجالينوس تلخيص كتاب القوي
الطبيعية لجالينوس تلخيص كتاب العلل والاعراض لجالينوس تلخيص كتاب التعرف
لجالينوس تلخيص كتاب الحيات لجالينوس تلخيص أول كتاب الادوية المفردة لجالينوس
تلخيص النصف الثاني من كتاب حيلة البره لجالينوس كتاب تهافت التهافت يرد فيه على
كتاب التهافت للغزالي كتاب منهاج الادلة في علم الاصول كتاب صغير سماه فصل المقال فيما
بين الحكمة والشريعة من الاتصال المسائل المهمة على كتاب البرهان لارسطو طاليس
شرح كتاب القياس لارسطو طاليس مقالة في العقل مقالة في القياس كتاب في الفحص
هل يمكن العقل الذي فينا وهو المسمى بالهولاني ان يعقل الصور المفارقة بآخره أولا يمكن
ذلك وهو المطلوب الذي كان ارسطو طاليس وعدنا بالفحص عنه في كتاب النفس مقالة
في ان ما يعتقد المشاؤون وما يعتقد المتكلمون من أهل ملتنا في كيفية وجود العالم

مقارن في المعنى مقالة في اتعريف بوجهة نظر أبي نصر في كتبه الموسومة في صناعة المنطق التي يبدي الناس ووجهة نظر ارسطوطاليس فيها ومقدار ما في كتاب كتاب من أجزاء الصناعة الموجودة في كتب ارسطوطاليس ومقدار ما زاد لاختلاف النظر يعني نظريهما مقالة في اتصال العقل المتأرق بالانسان مقالة ايضا في اتصال العقل بالانسان مراجعات ومباحث بين أبي بكر بن الطفييل وبين ابن رشد في رسمه للدواء في كتابه الموسوم الحكيمات كتاب في الفحص عن مسائل وقعت في العلم الالهى في كتاب الشفاء لابن سينا مسئله في الزمان مقالة في فسح شهة من اعترض على الحكيم وبرهانه في وجود المادة الاولى وتبين ان برهان ارسطوطاليس هو الحق المبين مقالة في الرد على أبي علي بن سينا في تقسيمه الموجودات الى الممكن على الاطلاق ويمكن بذاته واجب بقره والى واجب بذاته مقالة في المزاج مسئله في نوابج الحى مقالة في حيات العفن مسائل في الحكمة مقالة في حركة الفلك كتاب فيما خالف أبو نصر لارسطوطاليس في كتاب البرهان من ترتيبه وتوابع البراهين والحدود مقالة في الترياق

أبو محمد

هو أبو محمد بن رشد هو أبو محمد عبدالله بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد فاضل في صناعة الطب عالمها مشكور في أفعالها وكان يفتى الى الناصر ويطلبه (ولابن) محمد بن رشد من الكتب مقالة في حيلة البره

أبو الحجاج

* (أبو الحجاج يوسف بن موراطير) * من شرقي الاندلس وموراطير قرية قريفة من بلنسية كان فاضلا في صناعة الطب خبير بامراض اولاد عماله ومحمود الطريفة حسن الرأي عالما بالامور الشرعية وسمع الحديث وقرأ المدونة وكان أديبا شاعرا محبا للمعجون كثيرة النادرة حدثني القاضي أبو مروان الباجي قال كنا في تونس مع الناصر وكان في العسكر غلاما وقل وجود الشبهير بعمل أبو الحجاج بن موراطير موثقا في الناصر وأتى في ضمنه تغيير بيت عمله الحفيد أبو بكر بن زهر في بعض موثقاته وذلك ان ابن زهر قال (البسيط) ما العبد في حلة وطاق وشم طيب * وانما العبد في التلاق مع الحبيب فعمل ابن موراطير

ما العبد في حلة وطاق من الحرير * وانما العبد في التلاق مع الشعر فاطلق له الناصر عشرة أمداد شهبير كانت قيمتها في ذلك الوقت خمسين ديناراً وكان أبو الحجاج ابن موراطير قد خدم بصناعة الطب المنصور أي يوسف يعقوب ولما توفي المنصور خدّم لولده الناصر وهو أبو عبد الله محمد بن يعقوب ومن بعد الناصر أيضا خدّم لولده أبي يعقوب يوسف المستنصر بن الناصر وكان أبو الحجاج بن موراطير قد عمر عمر اطويلا وكان حظيا عند المنصور مكينا عند رفيع المغزلة وكان يدخل مجلس الخاصة مع الاشياخ للمذاكرة في العربية وغيرها ومات بالنقرس في مراکش في دولة المستنصر

* (أبو عبد الله بن يزيد) * هو ابن اخت أبي الحجاج يوسف بن موراطير كان طبيبا فاضلا وأديبا شاعرا وشهرا موصوف بالجودة

أبو عبد الله

- * (أبو مروان عبد الملك بن قبال) * مولده ومنشؤه بقرنطة وكان جيد النظر في الطب
 حسن العلاج وخدم بصناعة الطب المنصور ثم خدم بعده لولده الناصر ومات في دولة الناصر
 في مراکش
- * (أبو إسحق إبراهيم الداني) * كانت له عناية بالغة في صناعة الطب وأصله من بجاية ونقل
 إلى الحضرة وكان أمين البهارستان وطيبه بالحضرة وكذلك ولده والاكبر منه ما هو أبو
 عبد الله محمد قتل في غزوة العقاب في الأندلس مع الناصر وتوفي الداني مراکش في دولة
 المستنصر بن الناصر
- * (أبو يحيى بن قاسم الأشبيلي) * كان فاضلاً في صناعة الطب خبيراً بقوى الأدوية المفردة
 والمركبة كثيراً لعناية بها وكان صاحب خزانة الأشربة والمعالجين التي يأخذها الخليفة
 المنصور من عنده وكذلك كان والده في خدمة أبي يعقوب والدمتصور وتوفي أبو يحيى
 في مراکش في دولة المستنصر وكان له ولد فجعل موضعه في الخزانة عوضاً عن أبيه
- * (أبو الحكم بن غلندور) * مولده ومنشؤه بآشيلية وكان أديباً شاعراً حسن الشعر متميزاً
 في صناعة الطب محمود الطريفة وكان مقنناً وخدم بصناعة الطب المنصور وكان مكيماً عنده
 وجيهاً في دولته وكان المنصور في عام ثمانين وخمسمائة حمله معه لما روى الخلافة وكان ابن
 غلندور صاحب كتب كثيرة ويكتب خطين أندلسيين وتوفي بمرآكش ودفن بها
- * (أبو جعفر أحمد بن حسان) * هو الحاج أبو جعفر أحمد بن حسان القرناطي مولده ومنشؤه
 بقرنطة واشتغل بصناعة الطب وأجاد في علمها وعمها وخدم المنصور بالطب وحج أبو
 جعفر بن حسان مع أبي الحسين بن جبير القرناطي الأديب الكاتب صاحب كتاب الرحلة
 وذكره معه في الرحلة وتوفي أبو جعفر بن حسان بمدينة فاس (ولابن جعفر) بن حسان من
 الكتب كتاب تدير الصحة ألفه للمنصور
- * (أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد بن حسان) * من مدينة قرنطة واحد الأعيان بها والمتميزين
 من أهلها قوي الذكاء حسن الفطرة مشتغل بالأدب وعنده براعة وفضل وهو وطيب وكاتب
 وخدم بصناعة الطب المستنصر وكان حظياً عنده وهو من جملة الفضلاء في صناعة الطب
 بآشيلية وقد قطن بها
- * (أبو محمد الشذوفي) * مولده ومنشؤه بآشيلية وكان ذكياً فطنا وله معرفة جيدة بعلم الهيئة
 والحكمة وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبي مروان عبد الملك بن زهر ولازمه مدة
 وباشراً عماها وكان مشهوراً بالعلم جيد العلاج وخدم الناصر بالطب وتوفي بآشيلية في
 دولة المستنصر
- * (المصدوم) * هو أبو الحسين بن أسدون شهر بالمصدوم وهو تلميذ أبي مروان عبد الملك بن
 زهر وكان المصدوم ديناً كثير الخير معتقياً بصناعة الطب مشهوراً بآشيلية شاعراً ومولده
 ومنشؤه بآشيلية وكان مقيماً في البلد ويحضر عند المنصور ويطلبه في أوقات المداواة وتوفي
 المصدوم في آشيلية سنة ثمان وثمانين وخمسمائة
- * (عبد العزيز بن مسلمة الباسجي) * أصله من باجة الغرب وكان من أعيان أهل الأندلس

وأحلامها و يعرف بابن الحفيد وكان فاضلا في صناعة الطب مقربا في الادب وله شعر جيد
وكان تلميذا مصدوم وخدم بالطب المستنصر وتوفي في دولته في مراكنش

أبو جعفر

أبو جعفر بن الغزال * مولده بتيمية من أعمال المرياة وأتى الى الحفيد أبي بكر بن زهر
ولازمه حتى الملازمة وقرأ عليه صناعة الطب وعلى غيره حتى أتقن الصناعة وخدم المنصور
بالطب وكان خبيرا بتركيب الادوية ومعرفة مفرداتها وكان المنصور يعتمده في الادوية
المركبة والمعاجين ويتناوها ما منه وكان المنصور قد أبطل الخمر وشدد في ان لا يتوقى بشئ منه
الى الحضرة أو يكون عند أحد فلما كان بعد ذلك بمدة قال المنصور لابن جعفر بن الغزال أريد
ان تتجمع حوائج الترياق الكبير وتركيبه فامتثل أمره وجمع جوائحه وأعوزه الخمر الذي
يجوز به أدوية الترياق وأنهى ذلك الى المنصور فقال له تطلبه من كل ناحية وانظر لعل يكون
عند أحد منه ولو شئ يسير ليكمل الترياق فطلبه أبو جعفر من كل أحد ولم يجد شيئا منه فقال
المنصور والله ما كان قصدي بتركيب الترياق في هذا الوقت الا لا اعتبر هل بقي من الخمر شئ
عند أحد أم لا وتوفي أبو جعفر بن الغزال في أيام الناصر

أبو بكر

* أبو بكر بن القاسم أبي الحسن الزهري * هو أبو بكر بن القاسم القاسم أبي الحسن الزهري
القرشي قاضي اشبيلية مولده ومثوه باشبيلية وكان جوادا كريما حسن الخلق شريف
النفس قد اشتغل بالادب وتميز في العلم وكان أحد الفضلاء في صناعة الطب والمتعنين في
اعمالها وخدم بالطب للسيد أبي علي بن عبد المؤمن صاحب اشبيلية وكان يطب الناس من
دون اجرة ويكتب النسخ لهم وكان في مبدأ أمره محبا للشطرنج كثير اللعب به ووجد له في
الشطرنج حدا حتى صار يوصف به (وحدثني) القاسم أبو مروان الباجي قال سألت القاسم
أبا بكر بن أبي الحسن الزهري عن سبب تعلمه صناعة الطب فقال لي اني كنت كثير اللعب
بالشطرنج ولم يكذبوا جدهم يلعب مثلني به في اشبيلية الا القليل فكانوا يقولون أبو بكر
الزهري الشطرنجي فكان اذا بلغني ذلك اغتاط منه وبصعب علي فقلت في نفسي لا بد ان
اشتغل عن هذا شئ غيره من العلم لانه يتبعه ويحول عني وصف الشطرنج وعلمت ان الفقه
وسائر الادب ولو اشتهرت به عمري كله لم يخصني منه وصف أنعت به فعلمت اني الى أبي مروان
عبد الملك بن زهر واشتغلت عليه بصناعة الطب وكنت أجلس عنده وأكتب لمن جاء
مستوصفا من المرضى الرقاق واشتهرت بعد ذلك بالطب وزال عني ما كنت أكره الوصف به
(وعاش) أبو بكر بن أبي الحسن الزهري خمسا وثمانين سنة وتوفي في دولة المستنصر ودفن
باشبيلية

أبو عبد الله

* أبو عبد الله الندرومي * هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن يحيى يعرف بالندرومي منسوبا الى
ندرومة من نطرية تلمسان وهو كومي أيضا ينسب الى قبيلة جليل القدر فاضل النفس
محب لافاضائل حاد الذهن مفطر الذكاء ومولده بقرطبة في نحو سنة ثمانين وخمسمائة وثلاث
بقرطبة ثم انتقل الى اشبيلية وكان قد لحق القاسم ابا الوليد بن رشد واشتغل عليه بصناعة
الطب واشتغل أيضا على أبي الحجاج يوسف بن موراطير والندرومي من جملة التميزين في علم

الادب والعربية وسمع كثيرا من الحديث وخدم الناصر في آخر دولته بصناعة الطب وخدم
بعده لولده المستنصر وأقام باشيبلية وخدم به كذلك لأبي الخاء سالم بن هود ولاخيه أبي عبدالله
ابن هود صاحب الاندلس (ولابي) عبدالله المدروسي من الكتب اختصار كتاب المستصفي
للغزالي

أبو جعفر * (أبو جعفر أحمد بن سابق) * أصله من قرطبة وكان فاضلا ذكيا جادا في النظر وحسن العلاج
موصوفا بالعلم وكان من طلبة القاضي أبي الوائيد بن رشد ومن جملة المشغلين عليه بصناعة
الطب وخدم بالطب الناصر وتوفي في دولة المستنصر

ابن الحلاء * (ابن الحلاء) * المرسي من مرسية وكان موصوفا بيجودة المعرفة بصناعة الطب وخدم
المنصور لما أتى اليه خدما وافد وتوفي ببلده

أبو إسحق بن طموس * من جزيرة شقر من أعمال بلنسية وهو من جملة الفضلاء في صناعة
الطب واحد المتعينين من أهلها وخدم الناصر بالطب وتوفي ببلده

أبو جعفر الذهبي * هو أبو جعفر أحمد بن جرج كان فاضلا عالما بصناعة الطب جيد
المعرفة أهلها حسن التأتني في أعمالها وخدم المنصور بالطب وكذلك أيضا خدم بعده للناصر
ولده وكان يخدم مجازا في الادب وتوفي أبو جعفر الذهبي بتلمسان عند غزوة الناصر
الي افريقية عام ستمائة

أبو العباس بن الرومية * هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباقي المعروف بابن الرومية
من أهل اشبيلية ومن أعيان علمائها وأكبر فضلائها قد اتقن علم النبات ومعرفة أخصاص
الادوية وقواها ومنافعها واختلاف أوصافها وتباين مواطنها وله الذكر الشائع والسبعة
الحسنة كثيرا الخبير موصوف بالديانة محقق للامور الطبية قد شرف نفسه بالفوائد
وسمع من علم الحديث شيئا كثيرا عن ابن خزم وغيره ووصل سنة ثلاث عشرة وستمائة الي ديار
مصر وأقام بمصر والشام والعراق نحو سنتين وانفع الناس به وسمع الحديث وعان
نباتا كثيرا في هذه البلاد مما لم ينبت بالغرب وشاهد أخصاصها في منابها ونظرها في
موانعها ولما وصل من المغرب الي الاسكندرية سمع به السلطان الملك العادل أبو بكر بن
أيوب رحمه الله وبلغه فضله وجوده معرفة بالنبات وكان الملك العادل في ذلك الوقت بالقاهرة
فاستدعاه من الاسكندرية وتلقاه وأكرمه ورسم بان يقرر له جامعة وجراية ويكون مقبلا
عنده فلم يفعل وقال انما أنت من بلدي لا يحج ان شاء الله وارجع الي أهلي وبقى مقبلا عنده
مدة وجمع حوائج الترياق الكبير وركبه ثم توجه الي الحجاز ولما حج عاد الي المغرب وأقام
باشيبلية (ولابي العباس) بن الرومية من الكتب تفسير أسماء الادوية المفردة من كتاب
ديسقوريدس مقالة في تركيب الادوية

أبو العباس الكينباري * هو أبو العباس أحمد بن أبي عبدالله محمد من أهل اشبيلية
عارف بصناعة الطب من فضلاء أهلها والتميزين من أربابها قرأ الطب في أول أمره على
عبد العزيز بن مسلمة الباجي ثم قرأ بعد ذلك على أبي الحجاج يوسف بن موراطير في مراكن

وأقام باشبيلية وخدم لابي النجاء بن هود صاحب اشبيلية وكان يطب أيضا لأخيه أبي عبد
الله بن هود

ابن الاصم
يياض
بالاصل

* (ابن الاصم) * هو من الاطباء المشهورين باشبيلية وله خبرة في صناعة
الطب وقوة نظري الاستدلال على الامراض ومداوتها وله حكايات مشهورة ونوادير
كثيرة في معرفته بالقوارير واخباره عنده ما يراها بجملة حال المريض وما يشكوه وما كان
قد تناوله من الاغذية (وحدثني) أبو عبد الله المغربي قال كنت يوما عند ابن الاصم واذا
بجماعة قد أقبلوا اليه ومعهم رجل على دابة وهو منسكب عليها قبلما وصلوا وجدنا ذلك الرجل
وفي الحية قد دخل بعضها مع رأسها في حلقة وبقية اطاهرة وهي مربوطة بتخييط قنب الى
ذراع الرجل فقال مثلان هذا فقالوا له ان عادته ينام وهم مفتوح وكان قد أخذ كل لبنا فنام
فلما جاءت هذه الحية اعقت له ودخل له وهو نائم ولما أحس من أني خافت وانساب بعضها
في حلقة وأدركناها فربطناها بما في الحلقة التي تدخل في حلقة فلما نظر الى ذلك الرجل
وجده وهو في الموت من الخوف فقال له ما عليك كرتتم تهلكون الرجل ثم قطع الخيط
فانسابت الحية في حلقة واستقرت في معدته فقال له الآن تبرأ وأمره أن لا يتحرك وأخذ
أدوية وعقاقير فأغلاها في ماء غليبا جيدا وجعل ذلك الماء في ابريق وسقاه الرجل وهو حار
فشر به وصار يحس معدته حتى قال ماتت الحية ثم سقاه ماء آخر مغلي فيه حوائج وقال هذه
تهرب الحية مع فم المعدة وصبر مدة ساعتين وسقاه ماء قد أعل في فيه أدوية مقيمة
فحاشت نفس الرجل وذرعه القى فعصب عينيه وبقى يتقيأ في طشت فوجدنا الحية وهي
قطع وهو يأمره بكثرة القى حتى تنظفت معدته وخرجت بقايا الحية فقال له طب نفسا فقد
تعافيت وذهب الرجل مطمئنا صحيا بعد أن كان في حالة الموت

الباب الرابع عشر في طبقات الاطباء المشهورين من اطباء ديار مصر

بليطيان كان طبيبا مشهورا بديار مصر نصرانيا عالما بشريعة النصارى المسيكية قال سعيد
ابن البطريق في كتاب نظم الجوهر ما كان في السنة الرابعة من خلافة المنصور من الخلفاء
العباسيين صير بليطيان بطريركا على الاسكندرية وكان طبيبا أقام ستا وأربعين سنة ومات قال
ولما كان في أيام الرشيد هرون وولى الرشيد عبيد الله بن المهدي مصر أهدى عبيد الله الى
الرشيد جارية من أهل البهيمان أسفل الارض وكانت حسنة جميلة وكان الرشيد يحبها جدا
شديدا فاعتلت علة عظيمة فعالجها الاطباء فلم تنفع بشئ فقالوا له ابعث الى عبيد الله عاملك
بصر ليوجه اليك واحدا من اطباء مصر فانهم أبصر بعلاج هذه الجارية من اطباء
العراق فبعث الرشيد الى عبيد الله بن المهدي يختار له من احذق اطباء مصر من بعالج
الجارية فدعا عبيد الله بليطيان بطريرك الاسكندرية وكان حاذقا طب فاعلمه بحب الرشيد
الجارية وعاته ووجهه الى الرشيد وحمل بليطيان معه من كعك مصر الخشن والصبر
فلما دخل الى بغداد ودخل الى الجارية أطعمها الكعك والصبر فرجعت الى طبيعها
وزالت عنها العلة فصار من ذلك الوقت يحمل من مصر الى خزائن السلطان الكعك الخشن

بليطيان

والصبر وهب الرشيد ابلطيان البطريرك مالا كثيرا وكتب له منشورا في كل كنيسة في يد
البعقونية مما أخذوها وتغلبوا عليها ان ترد اليه فرجع بليطيان الى مصر واسترد من
البعقونية كائس كثيرة وتوفي بليطيان في سنة ست وثمانين ومائة للهجرة

ابراهيم

ابراهيم بن عيسى كان طبيبا فاشلا معروفا في زمانه فقرا في اوانه بحسب يوحنا بن ماسويه
ببغداد وقرأ عليه وأخذ عنه وخدم بصناعة الطب الامير احمد بن طولون وتقدم عنده
وسافر معه الى الديار المصرية واستمر في خدمته ولم يزل ابراهيم بن عيسى مقبلا في فسطاط
مصر الى ان توفي ثم وكانت وفاته في نحو سنة ستين ومائتين

الحسن

الحسن بن زيرك كان طبيبا بمصر في أيام أحمد بن طولون يعجبه في الإقامة فاذا سافر صحبه
سعيد بن توفيل ولما توجه ابن طولون الى دمشق في شهر رسة وتسعين ومائتين وامتد منها
الى الثغور لاسلحها وادخل انطاكية عاندا عنها أكثر من استعمال ابن الجواميس فادركته
هيفة لم ينجح فيها معاناة سعيد بن توفيل وعاد بها الى مصر وهو ساخط على سعيد بن توفيل فلما
دخل الفسطاط أحضر الحسن بن زيرك وشكا اليه سعيدا فسهل عليه ابن زيرك أمر علة
وأعلمه انه يرجوه السلامة منها عن قرب وخفت عنه علة بالراحة والطمأنينة واجتماع السهل
وهدوء النفس وحسن القيام وبالحسن بن زيرك وكان يسر التخلط مع الحرم فاذا دات علة
ثم دعا بالاطباء فارههم وخوفهم وكتبهم ما أسلفه من سوء التدبير والتخليط واشتهى على بعض
حظاياه سكاثر يصاب فاحضرتة اياه سرانما تمكن من معدته حتى يتابع الاسهال فاحضر
الحسن بن زيرك وقال له احسب الذي سقيته في اليوم غير صواب قال له الحسن بن زيرك يا امر
الامرأيدة الله باحضار جماعة اطباء الفسطاط داره في عداة كل يوم حتى يتمقوا على ما ياخذ
كل عداة وما سقيتك الاشياء تولى عجزها تقتك وجميعها تنهض القوة المناسكة في معدتك
وكذلك فقال أحمد والله لمن لم يتجهوا في تدبيركم لاضر بن أعناقكم فاما تتجربون على العليل
ولا يحصل منكم على شئ في الحقيقة فخرج الحسن بن زيرك من بين يديه وهو يرعد وكان
شحا كبيرا خفيت كبدته من سوء فكره وخونه وتشاغله عن المطعم والنوم فاعتداه اسهال
ذريع واستولى الغم عليه فخلط وكان يهذي بهلة أحمد بن طولون حتى مات في غد ذلك اليوم
سعيد بن توفيل كان طبيبا نصرانيا ميمزا في صناعة الطب وكان في خدمة أحمد بن
طولون من اطباء الخاص يعجبه في السفر والحضر وتغير عليه قبل موته وسببه ان أحمد بن
طولون كما تقدم ذكره كان قد خرج الى الشام وفصد الثغور لاسلحها وعاد الى انطاكية
فادركته هيفة عن البان الجواميس لانه أسرع فيها واستكثر منها فالتمس طبيبه سعيدا
فوجده قد خرج الى بيعة بانطاكية فتمسك غيظه عليه فلما حضر اغلظ له في التأخر عنه وأنف
ان يشكو اليه ما وجد ثم زاد الامر عليه في الليلة الثانية فطلبه فجاها متبذرا فقال له لي
من يومين عليل وأنت شارب نبيذ فقال ياسيدي طبقتي أمس وأنا في بيتي على ما جرت عادتي
وحضرت فلم تخبرني بشئ قال لها كان ينبغي ان تسأل عن حالى قال طنك يا مولاي سيئ ولست
أسأل أحدا من حاشيتك عن شئ من أمرك قال لها الصواب الساعة قال لا تقرب شيأ من

سعيد

الغذاء ولو قرمت اليه اللبلة وغذا قال أنا والله جائع وما أصبر قال هذا جوع كاذب لبرد المعدة
 فلما كان في نصف الليل استدعى شياً كما في بفرار يريح كروبا ج حارة وبز ما ورد من دجاج
 وجداء باردة فاكل منها فانقطع الاسهال عنه فخرج نسيم الخادم وسعيد في الدار فقال له اكل
 الامير خروف كروبا ج تحف عنه القيام قال سعيد الله المستعان ضعفت قوته الدافعة بنهر
 الغذاء اها واستحرقك حر كة منكورة فوالله ما وافي السحر حتى قام أكثر من عشرة مجالس
 وخرج من اذنا كية وعلته تترابدا الا ان في قوته احتمالا لها وطلب مصر وثقل عليه ركوب
 الدواب فعمات له بحجة كانت تتجر بالرجال وطئت له فها وصل افرا حتى شكا زعاجها
 فركب الماء الى الفسطاط وضرب له بالمسدان قبة تنزل فيها ولما حل ابن طولون بمصر ظهرت
 منه نبوة في حق سعيد الطبيب هذا وشكاه الى اسحق بن ابراهيم كاتبه وصاحبه فقال اسحق
 ابن ابراهيم سعيد اعاتبه ويحك أنت حاذق في صناعتك وليس لك عيب الا انك عدل بم غير
 خاضع ان تخدمه فيها والامير وان كان فصيح اللسان فهو أعمى الطبع وليس يعرف أوضاع
 الطب فيدبر نفسه بها ويتقادك وقد أسدده عليك الاقبال فتلطف له وارفق به وواطب
 عليه رراع حاله فقال سعيد والله ما خدمت له الا خدمة القارلسنور والسخلة للذئب وان قتلى
 لا حب الي من محبته ومات أحمد بن طولون في علة هذه (وقال) نسيم خادم أحمد بن طولون
 ان سعيد بن توفيل المتطبب كان في خدمة الامير أحمد بن طولون فطلبه يوما فقبيل له مضى
 يستعرض ضيعة يشتريها فامسك حتى حضر ثم قال له يا سعيد اجعل ضيعتك التي تشتريها
 فتستغلها صحبتي ولا تغفلها واعلم انك تسبقني الى الموت ان كان موقى على فراشي فاني لا أمكنك
 بالاستمتاع بشيء بعدى قال نسيم وكان سعيد بن توفيل آيسا من الحياة لان أحمد بن طولون
 امتنع من مشاورته ولم يكن يحضره الا ومعه من يستظهر عليه برأيه ويعتقد فيه انه فرط
 في أول أمره وابتداء العلة به حتى فات أمره (وفي) التاريخ ان سعيد بن توفيل كان له
 في أول ما يحب أحمد شاكري فبيع الصورة كان ينقض الصكتان مع أبه واسمه
 هاشم وكان يخدم بغلة سعيد ويمسكها له اذا دخل دار أحمد بن طولون وكان سعيد
 يستعمله في بعض الاوقات في سحق الادوية بداره اذا رجع معه وينفخ النار على
 المطبوخات وكان سعيد بن توفيل ابن حسن الصورة ذككى الروح حسن المعرفة
 بالطب فتقدم أحمد بن طولون الى سعيد أول ما صحبه ان برتاد متطببا يكون لحرمه ويكون
 مقبلا بالخدمة في غيبته فقال له سعيد لي ولده قد علمته وخرجه قال أرنيه فأخضره فرأى شابا
 راقا حسن الاسباب كاهما فقال له أحمد بن طولون ليس يصلح هذا الخدمة الحرم احتاج لمن
 حسن المعرفة فبيع الصورة فأشفق سعيد ان ينصب لهم غير يما فينبوعه ويخالف عليه فاخذ
 هاشما وألبسه دراعة وخفين ونصبه للحرم فذ كرج يريح من الطباخ المتطبب قال لقب سعيد
 ابن توفيل ومعه عمر من صخر فقال له عمر ما الذي نصبت هاشم له قال خدمة الحرم لان الامير
 طلب فبيع الخلقه فقال له عمر قد كان في ابناء الاطباء فبيع قد حفت تربيته وطاب مفرسه
 يصلح له هذا وان كنت استرخصت الصنعة والله يا ابا عثمان ان قويت يده ليرجعن الى دناءة

منصبه وخساسة محتسده فتضاحك سعيد بقرته من هذا الكلام وتمكن هاشم من الحرم
 بالاحه اهم ما يوافقهم من عمل أدوية الشحم والحبل وما يحسن اللون و يغزر الشعر حتى
 قدمه النساء على سعيد فلما جمع الاطباء على الغد والى أحمد بن طولون في كل يوم عند اشتداد
 علته قامت مائة ألف أم أبي العثائر قد أحضر جماعة من الاطباء ولم يحضر هاشم والله
 ياسيدي ما فهم مشله فقال لها أحضر بينه سرا حتى أشافهم وأسمع كلامه فأدخلته اليه سرا
 وشجعتهم على كلامه فلما مثل بين يديه نظروا وجهه وقال أعقل الامير حتى يبلغ الى هذه الحالة
 لا أحسن الله جزاء من كان يتولى أمره قال له أحمد بن طولون لما الصواب يا مبارك قال تناول
 قحجة فيها كذا وكذا وعدد قريبا من مائة عقار وهذه القماشح تمسك وقت أخذها وتعود
 بضرر بعد ذلك لانها تنعب القوي فتناولها أحمد وأمسك عن تناول ما عمله سعيد والاطباء
 وما أمسكت حسن موقع ذلك عند أحمد ووطن ان البرء قد تم له ثم قال أحمد لها شتم ان سعيدا
 قد حثاني من شهر رقة عسيده وأنا أشتهيها قال ياسيدي أخطأ سعيد وهي مغذية ولها أثر
 حيد فيك فقدم أحمد بن طولون بالاحه الجني منها بجام واسع فاكل أكثره وطاب نفسا
 بيلوغ شهوته ونام وولجت العسيده فتوهم ان حاله زادت صلاحا وكل هذا بطوى عن سعيد بن
 توفيل ولما حضر سعيد قال له ما تقول في العسيده قال هي ثقيلة على الاعضاء وتحتاج أعضاء
 الامير الى تخفيف عنها قال له أحمد دعني من هذه المخرفة قدأ كلتم وانفعتمني والحمد لله وحى
 بما كرهتم من الشام فسأل أحمد بن طولون سعيد بن توفيل عن السفر جل فقال تحص منه على
 خلق العدة والاحشاء فانه نافع فلما خرج سعيد من عنده كل أحمد بن طولون سفر جلا فوجد
 السفر جل العسيده فعصرها فتدافع الاسهال فدعا سعيدا فقال يا ابن الفاعلة ذكرت ان
 السفر جل نافع لي وقد عاد الى الاسهال فقام فنظر الماددة ورجع اليه فقال هذه العسيده
 التي حثتم اودكرت اني غلطت في منعها فانهم تزل مقبسة في الاحشاء لا تطبق تغييرها ولا
 هضمها الضعف قواها حتى عصرها السفر جل ولم أكن أطلق لكأ كاه وانما أشرت بحصه
 ثم سأله عن مقدار ما كل منه فقال سفر جلتين فقال سعيدا كات السفر جل للشبع ولم
 تأكله للعلاج فقال يا ابن الفاعلة جلست تنادرنى وانت صحيج سوى وأنا عليل مدنف ثم
 دعا بالسياط فضر به مائتي سوط وطاف به على جبل ونودي عليه هذا جزاء من اتقن نخان
 ونهب الاواباء منزله ومات بعد يومين وذلك في سنة تسع وستين ومائتين بمصر وقيل في سنة
 تسع وسبعين ومائتين وهي السنة التي مات ابن طولون في ذي قعدتها والله أعلم

خلف

* (خلف الطولوني) * هو أبو علي خلف الطولوني مولى أمير المؤمنين كان مشتهرا بصناعة
 الطب وله معرفة جيدة في علم أمراض العين ومداواتها (وخلف) الطولوني من الكتب
 كتاب النهاية والكفاية في تركيب العينين وخلفتها وعلاجها وأدويتها ونقلت من خطه
 في كتابه هذا وجملة الكتاب بخطه ان معاناته كانت لتأليف هذا الكتاب في سنة أربع
 وستين ومائتين وفرادع منه في سنة ثنتين وثلاثمائة

نسطاس

* (نسطاس بن جريج) * كان نصرانيا عالما بصناعة الطب وكان في دولة الاخشيديين

طبيبهم ونسطاس بن جريح من الكتب كناش رسالة الى يزيد بن رومان النصراني الاندلسي
في البول

* (اسحق بن ابراهيم بن نسطاس) * هو أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جريح
نصراني فاضل في صناعة الطب وكان في خدمة الخالكم بامر الله ويعتمد عليه في الطب
وتوفي اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بالقاهرة في أيام الخالكم واستطب بعده أبا الحسن علي بن
رضوان واستمر في خدمته وجعله رئيسا على سائر الاطباء

* (البالي) * هو
كان طبيبا فاضلا متميزا في معرفة الادوية
المفردة وأعمالها وله من الكتب كتاب التكميل في الادوية المفردة ألفه لكافور
الاخشيدي

* (موسى بن العازار) * الاسرائيلي مشهور بالتقدم والحدق في صناعة الطب وكان في
خدمة المعز لدين الله وكان في خدمته أيضا ابنه اسحق بن موسى المتطبب وكان جليل القدر
عند المعز وموتوا بأمره كما في حياة أبيه وتوفي اسحق بن موسى لانتفى عشرة ايلة خلت من صفر
سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وافتتحت المعزات اسحق اوضعه منه والكفاية وجعل موضع أخاه
اسماعيل بن موسى وابنه يعقوب بن اسحق وكان ذلك في حياة أبيهم موسى وتوفي قبل وفاة اسحق
يوم أنخ له مسلم اسمه عون الله بن موسى (ولموسى) بن العازار من الكتب الكتاب المعزى في
الطبيع ألفه للمعز مقالة في السعال جواب مسألة سأله عنها أحد الباحثين عن حقائق العلوم
الراغبين جنى ثمارها كتاب الاقربا بدين

* (يوسف النصراني) * كان طبيبا عارفا بصناعة الطب فاضلا في العلوم وقال يحيى بن سعيد
ابن يحيى في كتاب تاريخ الذيل انه لما كان في السنة الخامسة من خلافة العزيز بن
يوسف الطبيب بطريركا على بيت المقدس أقام في الراسة ثلاث سنين وثمانية أشهر ومات
بمصر ودفن في كنيسة مارنوادرس مع آباء أخر من طودلا تيسراني

* (سعيد بن البطريرق) * من أهل فسطاط مصر وكان طبيبا نصرانيا مشهورا عارفا
بعلم صناعة الطب وعملها امتد ما في زمانه وكانت له دراية بعلوم النصارى وهذا هم ومولده
في يوم الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين للهجرة ولما كان في أول
سنة من خلافة القاهر بالله محمد بن أحمد المعتضد بالله صير سعيد بن البطريرق بطريركا على
الاسكندرية وسمى أو ثوشيوم وذلك اثمان خلون من شهر صفر سنة احدى وعشرين
وثلاثمائة وسعيد بن البطريرق من العمر نحو ستين سنة وبقى في الكرسي والراسية سبع سنين
وسنة أشهر وكان في أيامه شقاق عظيم وشربة متصل بينه وبين شعبة واعتقل سعيد بن البطريرق
بمصر بالاسهال وكان متميزا في صناعة الطب فخدم منها عدة موفه فصار الى كرسيه بالاسكندرية
وأقامه أياما عدة عليلا ومات يوم الاثنين سابع رجب من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة
(واسعيد) بن البطريرق من الكتب كتاب في الطب علم وعمل كناش كتاب الجدل
بين المخالف والنصراني كتاب نظم الجوهر ثلاث مقالات كتبه الى أخيه عيسى بن البطريرق

اسحق

البالي
ساض
بالاصل

موسى

يوسف

سعيد

المتطبب في معرفة رسوم النصارى ونظرهم وتواريحهم وأعيادهم وتواريح الخلفاء
والملوك المتقدمين وذكر البطارقة وأحوالهم ومدى حياتهم ومواضعهم وما جرى لهم في
ولايتهم وقد ذيل هذا الكتاب ذيب أسعد بن البطر يوقى يقال له يحيى بن سعيد بن يحيى
وسمى كتابه كتاب تاريخ الذيل

* (عيسى بن البطر يوق) كان طبيباً نصرانياً عالماً بصناعة الطب علمها وعملها متميزاً في
جزئيات المداواة والعلاج مشكوراً فيها وكان مقامه بمدينة مصر القديمة وكان هذا عيسى
ابن البطر يوق أخاً لسعيد بن البطر يوق المقدم ذكره ولم يزل عيسى بمدينة مصر طبيباً إلى أن توفى
بها

* (أعين بن أعين) كان طبيباً متميزاً في الديار المصرية وله ذكر جميل وحسن معالجته وكان
في أيام العزيز بالله وتوفى أعين بن أعين في شهر ردى القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وله من
الكتب كفاش كتاب في أمراض العين ومداواتها

* (التميمي) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي كان مقامه أولاً بالقدس
ونواحيها وله معرفة جيدة بالنبات وماهياتها والكلام فيه وكان متميزاً أيضاً في أعمال صناعة
الطب والاطلاع على دقائقها وله خبرة فاضلة في تركيب المعاجين والأدوية المفردة واستقصى
معرفة أدوية الترياق الكبير الفاروق وتركيبه وركب منه شيئاً كثيراً على أنهم ما يكون من
حسن الصنعة وانتقل إلى الديار المصرية وأقام بها إلى أن توفى رحمه الله وكان قد اجتمع في
القدس بحكيم فاضل رهاب يقال له ابن أزرخاين نوابه وكان هذا الرهاب يتكلم في شيء من
أجزاء العلوم الحكيمية والطب وكان مقبلاً بالقدس في المائة الرابعة من الهجرة وكان
له نظر في أمر تركيب الأدوية ولما اجتمع به محمد التميمي لازمه وأخذ عنه فوائد وجلا كثيرة
مما يعرفه وقد ذكر التميمي في كتابه مادة البقاء صفة سقوف الرجفان الحادث عن المرة
السوداء المحترقة وذكر أنه نقل ذلك عن ابن أزرخاين وقال صاحب جمال الدين بن الففطى
القاضى الأكرم في كتاب اخبار العلماء باخبار الحكماء ان التميمي محمد بن أحمد بن سعيد كان
جده سعيد طبيباً وصحب أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس وكان محمد من البيت المقدس
وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل إليها واستفاد من هذا الشأن جزأ متوفراً
وأحكم ما علمه منه غاية الأحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الأدوية وحسن اختيار
في تأليفها وعند غوص على أمور هذا النوع واستغراق في طب غوامضه وهو الذي
أكمل الترياق الفاروق بما زاده فيه من المفردات وذلك بإجماع الأطباء على أنه الذي
أكمله وله في الترياق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالحسن بن
عبد الله بن طنجج المستولى على مدينة الرملة وما انضاف إليها من البلاد الساحلية وكان
مغرمه وبما يعالج به من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين ونخالج طبية ودخنا
دافعة للو باء وسط ذلك في أثناء مسنقته ثم أدرك الدولة العلوية عند دخولها إلى الديار
المصرية وصحب الوزير يعقوب بن كاس وزير العزيز وصنف له كتاباً كبيراً في عدة

عيسى

أعين

التميمي

بحداث سماه مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرره الا بقاءه وكل ذلك بالقاهرة
 المعزية واتي الاطباء بمصر وناظرهم واختلط بالطباء الخاص القادمين من أهل المغرب
 في صحبة المعز عند قدومه والقيمين بمصر من أهلها (قال) وحتى محمد التميمي خباز عن والده وهو
 قال حدثني والدي رضي الله عنه انه سكر مرة سكرام فمرطاً غلب فيه على عقله فسقط في بعض
 الخانات من موضع عال الى أسفل الخان وهو لا يعقل فعمله صاحب الخان وخدمه حتى أدخله
 الى الحجر التي كان ساكنها فلما أصبح قام وهو يبكي وجعا ووهنا في مواضع من جسده ولا
 يعرف لذلك سبباً فركب وتصرف في بعض أموره الى ان تعالي النهار ثم رجع فقال لصاحب
 الخان اني أجد في جسدي وجعاً وتوهناً شديد استأدري ما سببه فقال له صاحب الخان
 ينبغي ان تحمد الله على سلامتك قال نعم هذا قال أو ما علمت ما نالك البارحة قال لا قال فانك
 سقطت من أعلى الخان الى أسفل وأنت سكران قال ومن أي موضع فراه الموضع فلما رآه
 حدث به لوقت من الوجع والضربان ما لم يجد معه سبيلاً الى الصبر وأقبل يضع ويتأوه
 الى ان جاؤه بطبيب فقصده وشد على مفاصله المتوهنة جباراً فاقام أياماً كثيرة الى ان برأ
 وذهب عنه الوجع (أقول) وما يناسب هذه الحكاية ان بعض التجار كان في بعض أسفاره
 في مقارعة ومعرفة له فنام في منزلة تراه في الطريق وتورفته جلوساً فخرجت حبة من بعض
 النواحي وصادت رجله فنهشته فيها وذهبت وانتهى مرعوباً من الألم وبقي بسن رجله ويتأوه
 منها فقال له بعضهم ما عليك لك انك مددت رجلك بسرعة وتصادت رجلك شوكة في هذا
 الموضع الذي يوجدك وأظهر له انه أخرج الشوكة وقال ما بقي عليك بأس وتساكن عنه الألم
 بعد ذلك ورجلوا فلما كان بعد عودهم بمدة وقد نزلوا في تلك المنزلة قال له صاحبه أتدري ذلك
 الوجع الذي عرض لك في هذا الموضع من أي شيء كان فقال لا قال ان حبة ضربتلك في رجلك
 ورأيتاها وما علمنا لك فعرض له لوقت ضربان قوي في رجله وسرى في بدنه الى ان قرب من
 قلبه وعرض له غشي ثم ترايد به الى ان مات وكان السبب في ذلك ان الاوهام والاحداث
 النفسانية تؤثر في البدن أثراً قوياً فلما تحقق ان الآفة التي عرضت له كانت من نهشة الحية تأثر
 من ذلك وسرى ما كان في ذلك الموضع من بتايا السم في بدنه ولما وصل الى قلبه أهلكه (قال)
 صاحب جمال الدين ولما كان التميمي يبليده البيت المقدس معانياً اصناعة الطب واحكام
 التركيبات صنّف وركب تريباقاً سماه مختص النفوس وقال فيه هذا تريباق ألقته بالقدس
 وأحكمت تركيبه مختصراً نافع الفاعل دافع لاضرر السموم القاتلة المشروبة والمصبوبة في
 الابدان بلع ذوات السم من الافاعي والتعابين وأنواع الحيات المهلكة السم والعقارب
 الجرات وغيرها وذوات الاربع والاربعين رجلا ومن لدغ الرتيلاء والعظايات مجرب ليس
 له مثل ثم ساق مفرداته وصورة تركيبه في كتابه المسمى بمادة البقاء ولما كان بمصر صنّف
 جوارش وركبه وسماه مفتاح السرور من كل الهوم ومفرح النفس ألقه لبعض اخوانه
 بمصر وذكروا تركيبه وأسماء مفرداته غير انه ركبه بمصر وسماها الفسطاط اسمها
 الأول في زمن عمربن العاص عند افتتاحها وذلك منذ كور في كتابه مادة البقاء وكان التميمي

هذا وجوده في سنة سبعين وثلاثمائة (وللجمي) من الكتب رسالة الى ابنه علي بن محمد في صنعة الترياق الفاروق والتقيبه على ما غلط فيه من ادوية وذهبت اشجاره الصحية واوقات جمعها وكيفية صنعها وذكر منافعها وتجربته كتاب آخر في الترياق وقد استوعب فيه تكميل ادوية وتجربته منافعها كتاب مختصر في الترياق كتاب مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء صنفه للوزير أبي الفرج يعقوب بن كاس عصر مقالة في ماهية الرمد وانواعه واسبابه وعلاجه كتاب الفحص والاخبار

سهلان

* (سهلان) * هو أبو الحسن سهلان بن عثمان بن كيسان كان طبيبا نصرانيا من أهل مصر يتحمل رأى الفرقة المملوكية وخدم الخلفاء المصريين وارتفع جاهه في الايام العزيزية ولم يزل مرتفع الذي كرمه ومن الجانب مقتنيا للمال الجزيل الى ان توفي بمصر في ايام العزيز بالله في يوم السبت لخمس بقين من ذي الحجة سنة ثمانين وثلاثمائة وأخرج يوم الاحد بعد صلاة الظهر الى كنيسة الروم بمصر المشهورة فاخذت جنازته من داره على الخامس من على الجامع العتيق على المربعة الى حمام الغارو بين يديه خمسون شهعة موقودة وعلى تابوته ثوب مقل وخلف جنازته المطران أخو السيد وأبو الفتح منصور بن مقرر طبيب الخصاص مشاة وسائر النصارى تبع لهم ثم اخرج من الكنييسة بعد ان قس عليه بقية ليلتهم الى دير القصر فدفن هناك عند قبر أخيه كيسان بن عثمان بن كيسان ولم يعترض العزيز امره ولا ترك احد ايمته اليه اعلى كثرتها

ابو الفتح

* (أبو الفتح منصور بن سهلان بن مقرر) * كان طبيبا نصرانيا مشهورا وله ذرية وخبرة بصناعة الطب وكان طبيب الخاكم بأمر الله ومن الخواص عنده وكان العزيز ايضا يستطبه ويرى له ويحترمه وكان متمتعا في الدولة وتوفي في أيام الخاكم واستطب الخاكم بعده اسحق ابن ابراهيم بن نسطاس ومات اسحق بن نسطاس ايضا في أيام الخاكم بعد ذلك

عمار

* (عمار بن علي الموصلي) * كان كخا المشهور ورواه الخاكم منذ كور الخيرة بمداواة امراض الامين ودربة بأعمال الحديد وكان قد سافر الى مصر واقام بها وكان في أيام الخاكم (ولعمار) ابن علي من الكتب كتاب المنتخب في علم العين وعلاها ومداواتها بالادوية والحديد انفه للخاكم * (الحقير النافع) * كان هذا من أهل مصر يهودي النحلة في زمن الخاكم وكان طبيبا جراحيا حسن المعالجة ومن لطيف امره انه كان يرتقي بصناعة مداواة الجراح وهو في غاية الخمول واتفق ان عرض لرجل الخاكم عقر ازم من ولم يبرأ وكان ابن مقرر طبيب الخاكم والحظي عنده وغيره من اطباء الخاكم المشار كين له يتولون علاجه فلا يؤثر ذلك الاثر في العقر فاحضره هذا اليهودي المذكور فلما رآه طرح عليه دواء باساقشفه وشفاه في ثلاثة ايام فاطلق له ألف دينار وخلق عليه وتقبه بالحقير النافع وجعله من اطباء الخاكم

الحقير النافع

أبو بشر

* (أبو بشر طبيب العظيمة) * كان في أيام الخاكم مشهورا في الدولة ويعتد من الافاضل في صناعة الطب

ابن مقرر

* (ابن مقرر) * الطبيب كان من اطباء المشهورين والعلماء المذكورين مكين في الدولة

حظبا عند الحاكم وكان يعتمد عليه في صناعة الطب وقال عبيد الله بن جبرئيل ان ابن مقشر
الطبيب كان في خدمة الحاكم وبلغ معه أعلى المنازل وأسناها وكان له منه الصلوات الكثرية
والعطايا العظيمة قال ولما مرض ابن مقشر الطبيب عادده الحاكم بنفسه وولمات أطلق
لخفيه مالا وافرا

* (علي بن سليمان) * كان طبيبا فاضلا متقنا للحكمة والعلوم الرياضية متميزا في صناعة
الطب اوحده في أحكام النجوم وكان في أيام العزيز بالله وولده الحاكم ولحق أيام الظاهر
لاعزاز دين الله وولد الحاكم (ويعلى بن سليمان) من الكتب اختصار كتاب الحاوي في الطب
كتاب الأمثلة والتجارب والاخبار والنكت والخواص الطبية المنتزعة من كتب ابقراط
وجالينوس وغيرهما تذكروا له ورياضة ووجدت هذا الكتاب بخطه اربع مجلدات وقد ذكر
فيه انه ابتداء تأليفه في سنة احدى وتسعين وثلاثمائة بالقاهرة كتاب التمايق الفلسفية
ووجدته أيضا بخطه وهو يقول فيه انه ابتدأ تصنيفه بحلب في سنة احدى عشرة وأربعمائة
مقالة في ان قبول الجسم التجزؤ لا يتوقف ولا ينتهي الى المالا يتجزؤ وتعديد شكوك تلزم مقالة
ارسطوطاليس في الابصار وتعديد شكوك في كواكب الذهب

* (ابن الهيثم) * هو أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم أصله من البصرة ثم انتقل الى الديار
المصرية وأقام بها الى آخر عمره وكان فاضل النفس قوى الذكاء متقنا في العلوم لم يعاين له
احد من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقرب منه وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف
وافرا التزهيد محبا للخير وقد نلخص كثيرا من كتب ارسطوطاليس وشرحها وكذلك نلخص
كثيرا من كتب جالينوس في الطب وكان خبير باصول صناعة الطب وقوانينها وأموورها
الكيميائية الا انه لم يباشر أعمالها ولم تكن له دراية بالادوية وتصانيفه كثيرة الافادة وكان
حسن الخط جيد المعرفة بالعربية (وحدثني) الشيخ علم الدين قيصري بن أبي القاسم بن عبد الغني
ابن مسافر الحنفي المهندس قال كان ابن الهيثم في أول أمره بالبصرة ونواحيها قد ورز وكانت
نفسه تميل الى الفضائل والحكمة والنظر فيها ويشتهي انه يتجرد عن الشواغل التي تمنعه
من النظر في العلم فاطهر رغبالا في عقله وتغير في تصوره وبقي كذلك مدة حتى تمكن من تبطير
الخدمة وصرف من النظر الذي كان في يده ثم انه سافر الى ديار مصر وأقام بالقاهرة في
الجامع الأزهر بها وكان يكتب في كل سنة اقل يدس والمجسطي ويبيعهما ويقتان من ذلك
الثمن ولم تزل هذه حاله الى ان توفي رحمه الله ووجدت صاحب جمال الدين أبي الحسن بن
الذقطنى قد ذكر أيضا عن ابن الهيثم ما هذا نصه قال انه بلغ الحاكم صاحب مصر من العلويين
وكان يميل الى الحكمة خبره وما هو عليه من الاتقان لهذا الشأن فتأقت نفسه الى رؤيته
ثم نقل عنه انه قال لو كنت بصيرا علمت في نيلها عملا يحصل به النفع في كل حالة من حالاته
من زيادة ونقص فقد بلغني انه يتجرد من موضع عال هو في طرف الاقليم المصري فاذا زاد
الحاكم اليه مشوقا وسيرا اليه سراجا من المسال وأرغبه في الخضور فسار نحو مصر ولما وصلها
خرج الحاكم لقائه والتقي ابقريته على باب القاهرة المعزية تعرف بالحنسديق وأمر بانزاله

على

ابن الهيثم

واكرامه واحترامه واقام ربهما استراخ وطالبه بما وعده من أمر النيل فسار ومعه جماعة
 من الصناع المتولين للعمارة بأيديهم ليستعين بهم على هندسته التي خطرت له ولما سار الى
 الاقليم بطوله ورأى آثار من تقدم من ساكنيه من الامم الخالية وهي على غاية من احكام
 الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال سماوية ومثالان هندسية وتصوير مجز
 تحقق ان الذي يقصده ليس يمكن فان من تقدمه في الصدور الخالية لم يعزب عنهم علم ما عمله
 ولو أمكن لفعولوه فانكسرت همته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلى
 مدينة اسوان وهو موضع مرتفع يخدر منه ماء النيل فعابيه وباشره واختبره من جانبيه فوجد
 أمره لا يمشى على مواضع مراده وتحقق الخطأ والغلبة عما وعده وعادتجلا ومخزلا واعتذر
 بما قبل الحاكم ظاهره ووافقه عليه ثم ان الحاكم ولاء بعض الدواوين فتولاها رهبة لارغبة
 وتحقق الغلط في الولاية فان الحاكم كان كثير الاستحالة مريقا للدماء بغير سبب أو بأضعف
 سبب من خيال يتخيلها فأجال فكرته في أمر يتخلص به فلم يجد طريقا الى ذلك الا اظهار
 الجنون والجهال فعد ذلك وشاع فاحيط على موجوده له يد الحاكم ونوابه وجعل برهمن من
 يتقدمه ويقوم بمصالحه وقيده وتزل في موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم
 وبعد ذلك بسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج عن داره واستوطن قبة على باب
 الجامع الازهر أحد جوامع القاهرة واقام بها متمسكا بمنزلة معتقنا وأعيد اليه ماله
 من تحت يد الحاكم واشتغل بالتهنيف والنسخ والافادة وكان له حظ قاعد في غاية الصحة
 كتب به الكثير من علوم الرياضة قال وذكرك لي يوسف القاسمي الاسرائيلي الحكيم بحسب
 قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن اشغاله وهي
 اقليدس والمتوسطات والمجسطى ويستكملها في مدة السنة فاذا شرع في نسخها جاءه
 من يعطيه فيها مائة وخمسين ديناراً مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكبة
 ولا معلومة قول فعملها مؤتمنة لسنة ولم يزل على ذلك الى ان مات بالقاهرة في حدود سنة
 ثلاثين واربع مائة أو بعدها بقليل والله أعلم (أقول) ونقلت من خط ابن الهيثم في مقاله له
 فيما صنعه وصنفه من علوم الاوائل الى آخر سنة سبع عشرة وأربع مائة لهجرة النبي صلى
 الله عليه وسلم الواقع في شهر سنة ثلاث وستين الهلالية من عمره ما هذا نصه قال في لم ازل
 منذ عهد الصبا مرويا في اعتقادات هذا الناس المختلفة وتمسك كل فرقة منهم بما تعتقده
 من الرأي فكنت متشككا في جميعه موقنا بان الحق واحد وان الاختلاف فيه انما هو من
 جهة السلوك اليه فلما كملت لادراك الامور العقلية انقطع الى طلب معدن الحق
 ووجهت رغبتى وحرصى الى ادراك ما به تسكك فتصويبات الظنون وتفكش غيبات
 المتشكك المقتون وبعثت عزيمتى الى تحصيل الرأي المقرب الى الله جل ثناؤه المؤدى الى
 رضاه الهادى لطاعته وتقواه فكنت كما قال جالينوس في المقالة السابعة من كتابه في
 حيلة البري يحاطب تليذه لست أعلم كيف تمبالي منذ صباى ان شئت قلت باتفاق عجيب
 وان شئت قلت باهام من الله وان شئت قلت بالجنون أو كيف شئت ان تقسب ذلك انى

ازدر بيت عوام الناس واستحقت بهم ولم أنفت اليهم واشتمت ايثار الحق وطلب العلم
 واستقر عندي انه ليس ينال الناس من الدنيا شيأ أجود ولا أشد قربة الى الله من هذين
 الاخرين قال محمد بن الحسن فحقت لذلك في ضرور الآراء والاعتقادات وأنواع علوم
 الديانات فلم أحظ من شئ منها بطائل ولا عرفت منه للعق منسجما ولا الى الرأي اليقيني
 مسلكا جردا فرأيت اني لا أصل الى الحق الا من آراء يكون عنصرها الامور الحسية
 وصورتها الامور العقلية فلم أجدد ذلك الا فيما قرره ارسطو طاليس من علوم المنطق
 والطبيعات والاهيات التي هي ذات الفلسفة وطبيعتها حين بدأ بتقرير الامور السكوية
 والجزئية والعامية والخاصية ثم تلاه بتقرير الافاظ المنطقية وتقسيمها الى أجناسها
 الاوائل ثم أتبعه بذكر المعاني التي تتركب مع الافاظ فيكون منها الكلام المفهوم المعلوم
 ثم أفرده من ذلك الاخبار التي هي عنصر القياس ومادته فقسمها الى أقسامها وذكر فصولها
 وخواصها التي تميزها بعضها من بعض ويلزم منه صدقها وكذبها وبهرض معهما اتفاقها
 واختلافها ارضادها وتناقضها ثم ذكر بعد ذلك القياس فقسم مقدماته وشكل أشكاله
 ونوع تلك الاشكال وميز من الأنواع ما لا يلزم دائما نظاما واحدا وأفردها مما يلزم أبدا
 نظاما واحدا ثم ذكر النتائج التي تلزم منها مع اقتدرات عناصر الامور التي هي الواجب
 والممكن والمتنع وبين وجودها كتناب مقدمات القياس الضرورية والاقناعية وما هو
 من جهة الاولى والاشبه والاكثر وما يلزم من جهة العادات والاصطلاحات وسائر الامور
 القياسية وذكر صور القياس وفصل فصوله ونوع أنواعه ثم ختم ذلك بذكر طبيعة
 البرهان وشرح مواده وأوضع صورته وبين الشبه المغلطة فيه وكشف عن مستوره وخافية ثم
 تلا ذلك بالكلام في الصناعات الاربع الجدلية والمرائية والخطبية والشعرية فأوضح من
 ذلك ما يكون سببا مميذا لصناعة البرهان من هذه الصناعات الاربع وفصل افصلا لها من
 جنبها ثم أخذ بعد ذلك في شرح الامور الطبيعية فبدأ في ذلك بكتابه في السماع الطبيعي
 فقرر فيه الامور المعلومة بالطبع التي لا تحتاج الى برهان انما يؤخذ من الاستقراء والقسمة
 والتحليل وبرهن على بطلان الاعتراضات فيها وكشف عن اغلاط من شئت في شئ منها وكان
 حمل كلامه في ذلك على ستة أمور المبادئ الكونية والطبيعية والمسكان والخلاء وما
 لانها آياته والزمان والحركة والمحرك الاول ثم أتبع ذلك بكتابه في الكون والفساد وأوضح
 فيه قبول العالم الارضي الكون والفساد ثم تلاه بكتابه في الآثار العلوية وهي التي تعرض
 في الجؤ كالسحاب والضباب والرياح والامطار والرعد والبرق والصواعق وسائر ما يكون من
 أنواع ذلك وذكر في آخره أمور المعدنيات وأسباب كونها ثم أتبعه بكتابه في النبات
 والحيوان ثم ذكر ضرور النبات والحيوان وطبائعها وفصولها وأنواعها وخواصها
 وأعراضها ثم أتبع ذلك بكتابه في السماء والعالم فأبان عن طبيعة العالم ذاتيته واتصال
 القوة الالهية به ثم والاه بكتابه في النفس فتكلم على رأيه في النفس ونقض آراء جميع
 من قال فيها قول لا يخالف قوله واعتقد في ذاتيتها اعتقادا غير اعتقاده وقسمها الى الغاذية

والحاسة والعاقلة وذكر أحوال الغذائية وشرح أمور الحواس وفصل أسباب العقل فذكر
 من ذلك ما كشف كل مستور وأوضح عن كل خفي ثم ختم جميع ذلك بكتابه فيما بعد الطبيعة
 وهو كتابه في الاهيات فبين فيه ان الاله واحد وانه حكيم لا يجهل وقادر لا يجزو جواد
 لا ينجل فأحكم الاصول التي فيها يسلك الى الحق فيدرك طبيعته وجوهره وتوجد ذاته
 وماهيته فلما تبين ذلك أفرغت وسبى في طلب علوم الفلسفة وهي ثلاثة علوم رياضية
 وطبيعية واهية فتعلقت من هذه الامور الثلاثة بالاصول والمبادئ التي ملكتها
 فروعها وتوقلت باحكامها رعاها وعلوها ثم اتى لسرايت طبيعة الانسان قابلة للفساد متهيئة
 الى الفناء والتفاد وانه مع حدة السباب وعنقوان الحدائة تملك على فكره طاعة التصور
 اهذه الاصول فاذا صار الى سن الشيخوخة وأوان الهرم قصرت طبيعته وعجزت قوته
 الناطقة مع اخلاق آلتها وفسادها عن القيام بما كانت تقوم به من ذلك فشرحت ونصحت
 واختصرت من هذه الاصول الثلاثة ما أحاط فكري بتصوره ووقف تميزي على تدبره
 وصنفت من فروعها ما جرى مجرى الايضاح والافصاح عن غوامض هذه الامور الثلاثة
 الى وقت قولى هذا وهو ذوالحجة سنة تسبع عشرة وأربعمائة الهجرة النبوية صلى الله عليه وسلم
 وأنا ما مدت لي الحياة باذل جهدي ومسته فرغ فوقي في مثل ذلك توخيابه أمور ثلاثة أحدها
 افادة من بطلب الحق ويؤثره في حياتي وبعدي واتي والآخر اني جعلت ذلك ارتياضا
 لي بهذه الامور في اثبات ما تصوره وأتقنه فكسرى من تلك العلوم والثالث اني صيرته
 ذخيرة وعدة لزمان الشيخوخة وأوان الهرم فكنت في ذلك كما قال جالينوس في المقالة
 السابعة من كتابه في حيلة البرء انما قصدت واقتصدت في وضع ما وضعته وأضعه من الكتب
 الى أحد أمرين اما الى نفع رجل أفيد اياه وأمان أن ينجل أنا في ذلك رياضة أروض بها نفسي
 في وقت وسبى اياه وأجعله ذخيرة لوقت الشيخوخة (قال) محمد بن الحسن وأنا أشرح ما صنعته
 في الاصول الثلاثة ليوقف منه على موضع عنايتي بطلب الحق وحرصى على ادراكه وتعلم حقيقة
 ما ذكرته من عزوف نفسي عن عمالة العوام الرعاع الاغبياء وسموها الى مشابهة أولياء
 الله الاخيار الاتقياء لما صنعته في العلوم الرياضية خمسة وعشرون كتابا (أحدها) شرح
 أصول اقليدس في الهندسة والعدد وتلخيصه (والثاني) كتاب جمعت فيه الاصول الهندسية
 والعددية من كتاب اقليدس وابلونيوس ونوعت فيه الاصول وقسمتها وبرهنت عليها
 براهين نظمتها من الامور التعليمية والحسية والمنطقية حتى انتظم ذلك مع انتفاض
 تولى اقليدس وابلونيوس (والثالث) شرح المجسطى وتلخيصه شرحا وتلخيصا بارها نيل ما أخرج
 منه شيئا الى الحساب الا ليسر وان أخر الله في الاجل وأمكن الزمان من الفراغ استأنفت
 الشرح المستقصى لذلك الذي أخرجه به الى الامور العددية والحسابية (والرابع) الكتاب
 الجامع في أصول الحساب وهو كتاب استخراج اصوله لجميع أنواع الحساب من أوضاع
 اقليدس في أصول الهندسة والعدد وجعلت السلوك في استخراج المسائل الحسابية يجهت
 التحليل الهندسي والتقدير العددي وعدت فيه عن أوضاع الجبرين وألفاظهم (والخامس)

كتاب نخصت فيه علم المناظر من كتابي اقليدس وبطلميوس وتمتته جمعاً في المقالة الاولى
 المفقودة من كتاب بطلميوس (والسادس) كتاب في تحليل المسائل الهندسية (والسابع)
 كتاب في تحليل المسائل العددية بجهة الجبر والمقابلة مبرهننا (والثامن) كتاب جمعت
 فيه القول على تحليل المسائل الهندسية والعددية جميعاً لكن القول على المسائل العددية
 غير مبرهن بل هو موضوع على أصول الجبر والمقابلة (والتاسع) كتاب في المساحة على جهة
 الاصول (والعاشر) كتاب في حساب المعاملات (والحادى عشر) مقالة في اجارات الحفور
 والابنية طابقت فيها جميع الحفور والابنية بجميع الاشكال الهندسية حتى بلغت في
 ذلك الى اشكال قطوع المخروط الثلاثة المسكافي والزائد والناقص (والثاني عشر) تلخيص
 مقالات بلونيوس في قطوع المخروطات (والثالث عشر) مقالة في الحساب الهندسي
 (والرابع عشر) مقالة في استخراج سمت القبلة في جميع المسكوية بجداول وضعتها ولم
 أورد البرهان على ذلك (والخامس عشر) مقالة فيما يدعى اليه حاجة الامور الشرعية
 من الامور الهندسية ولا يستغنى عنه بشئ سواه (والسادس عشر) رسالة الى بعض
 الرؤساء في الحث على عمل الرصد النجومى (والسابع عشر) كتاب في المدخل الى
 الامور الهندسية (والثامن عشر) مقالة في انتزاع البرهان على ان القطع الزائد
 والخطان اللذان لا يقيان تقريباً أبداً ولا يلتقيان (والتاسع عشر) اجوبة سبع مسائل
 تعليمية شملت عنها استعداد فأجبت (والعشرون) كتاب في التحليل والتركيب الهندسيين
 على جهة المتمثلين للتعلمين وهو مجموع مسائل هندسية وعددية حللتها وركبتها (والحادى
 والعشرون) كتاب في آلة الظل اختصرته ونخصت من كتاب ابراهيم بن سنان في ذلك
 (والثاني والعشرون) مقالة في استخراج ما بين بلدين في البعد بجهة الامور الهندسية
 (والثالث والعشرون) مقالة في أصول المسائل العددية الصم وتحليلها (والرابع
 والعشرون) مقالة في حل شك على اقليدس في المقالة الخامسة من كتابه في الاصول
 الرياضية (والخامس والعشرون) رسالة في برهان الشكل الذى قدمه ارشميدس في قسمة
 الزاوية ثلاثة اقسام ولم يبرهن عليه (ومما صنعت من العلوم الطبيعية والالهية) اربعة
 واربعون كتاباً (أحدها) تلخيص مدخل فرقوريوس وكتب ارسطوطاليس الاربعة
 المنطقية (والآخر) اختصار تلخيص مدخل فرقوريوس وكتب ارسطوطاليس السبعة
 المنطقية (والثالث) رسالة في صناعة الشعر مترجمة من اليونانى والعربى (والرابع) تلخيص
 كتاب النفس لارسطوطاليس وان اخرا لله في الاجل وأمكن الزمان من الفراغ والتشاغل
 بالعلم نخصت كتابيه في السماع الطبيعى والسماء والعالم (والخامس) مقالة في مشاكاة العالم
 الخزنى وهو الانسان للعالم السكى (والسادس) مقالة في القياس وشبهه (والسابع)
 مقالة في البرهان (والثامن) مقالة في العالم من جهة عبده وطبيعته وكاله (والتاسع) مقالة
 في المبادئ والوجودات (والعاشر) مقالة في هيئة العالم (والحادى عشر) كتاب في الرد
 على يحيى الخورى ما نقضه على ارسطوطاليس وغيره من أقوالهم في السماء والعالم (والثاني

عشر) رسالة الى بعض من نظرت في هذا النقض فشك في معان منه في حل شكوكه ومعرفة ذلك من فهمه (والثالث عشر) كتاب في الرد على أبي الحسن علي بن العباس بن فسانجس نقضه آراء المنجمين (والرابع عشر) جواب ما أجاب به أبو الحسن بن فسانجس نقض من عارضه في كلامه على المنجمين (والخامس عشر) مقالة في الفضل والفاضل (والسادس عشر) مقالة في تشويق الانسان الى الموت بحسب كلام الاوائل (والسابع عشر) رسالة أخرى في هذا المعنى بحسب كلام المحذنين (والثامن عشر) رسالة في بطلان ما يراه المتكلمون من ان الله لم يزل غير فاعل ثم فعل (والتاسع عشر) مقالة في ان خارج السماء لا فراغ ولا ملاء (والعشرون) مقالة في الرد على أبي هاشم رئيس المعتزلة ما تكلم به على جوامع كتاب السماء والعالم لارسطوطا ليس (والحادى والعشرون) قول في تبين مذهبي الخبيرين والمنجمين (والثاني والعشرون) تلخيص المسائل الطبيعية لارسطوطا ليس (والثالث والعشرون) رسالة في تفضيل الاهواز على بغداد من جهة الامور الطبيعية (والرابع والعشرون) رسالة الى كافة أهل العلم في معنى مشاغب شاذبه (والخامس والعشرون) مقالة في ان جهة تادرات الحقائق جهة واحدة (والسادس والعشرون) مقالة في ان البرهان معنى واحد وانما يستعمل صناعيا في الامور الهندسية وكلاميا في الامور الطبيعية والالهية (والسابع والعشرون) مقالة في طبيعة الالم واللذة (والثامن والعشرون) مقالة في طبائع اللذات الثلاث الحسية والنطقية والمعادلة (والتاسع والعشرون) مقالة في اتفاق الحيوان المناطق على الصواب مع اختلافهم في المقاصد والاعراض (والثلاثون) رسالة في ان برهان الخلف يصير برهان استقامة بحدود واحدة (والحادى والثلاثون) كتاب في تثبيت احكام النجوم بجهة البرهان (والثاني والثلاثون) رسالة في الاعمار والاجال الكونية (والثالث والثلاثون) رسالة في طبيعة العقل (والرابع والثلاثون) كتاب في النقض على من رأى ان الادلة متكافئة (والخامس والثلاثون) قول في اثبات عنصر الامتناع (والسادس والثلاثون) نقض جواب مسألة سئل عنها بعض المعتزلة بالبصرة (والسابع والثلاثون) كتاب في صناعة الكتابة على اوضاع الاوائل وأصولهم (والثامن والثلاثون) عهد الى الكتاب (والتاسع والثلاثون) مقالة في ان فاعل هذا العالم انما يعلم ذاته من جهة فعله (والاربعون) جواب قول بعض المنطقيين في معان خالف فيها من الامور الطبيعية (والحادى والاربعون) رسالة في تلخيص جوهر النفس الكلية (والثاني والاربعون) في تحقيق رأى ارسطوطا ليس ان القوة المدبرة هي من بدن الانسان في القلب منه (والثالث والاربعون) رسالة في جواب مسألة سئل عنها ابن السمع البغدادي المنطقي فلم يجيب عنها جوابا مقنعا (والرابع والاربعون) كتاب في تقويم الصناعة الطبية نظمتها من قبل وجوامع منظرت فيهم من كتب جالينوس وهو ثلاثون كتابا كتابه في البرهان كتابه في فرق الطب كتابه في الصناعة الصغيرة كتابه في التشریح كتابه في القوى الطبيعية كتابه في منافع الاعضاء كتابه في آراء ابقراط وافلاطن كتابه في المنى كتابه في الصوت

كتابه في العلل والاعراض كتابه في أصناف الحميات كتابه في البحران كتابه في النبض
 الكبير كتابه في الاسطوانات على رأي أبقراط كتابه في المزاج كتابه في قوى الادوية
 المفردة كتابه في قوى الادوية المركبة كتابه في مواضع الاعضاء الآلة كتابه في حيلة البرء
 كتابه في حفظ الصحة كتابه في جودة السكيوس وردائه كلامه في أمراض العين كتابه
 في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن كتابه في سوء المزاج المختلف كتابه في أيام البحران كتابه
 في الكثرة كتابه في استعمال الفصد كفاء الامراض كتابه في الذبول كتابه في أفضل
 هيآت البدن جمع حنين بن اسحق من كلام جالينوس وكلام ابقراط في الاغذية ثم شفت
 جميع ما صنعت من علوم الاوائل برسالة يثبت فيها ان جميع الامور الدنياوية والدنيوية هي
 نتائج العلوم الفلسفية وكانت هذه الرسالة هي المتممة لعدد اقوالى في هذه العلوم بالقول
 السبعين وذلك سوى رسائل ومصنفات عدة حصلت لي في أيدي جماعة من الناس بالصره
 والاهواز ضاعت دساتيرها وقطع الشغل بامور الدنيا وعوارض الاسفار عن نسخها وكثيرا
 ما يعرض ذلك للعلماء فقد اتفق مثله لجالينوس حتى ذكر ذلك في بعض كتبه فقال وقد
 صنعت كتابا كثيرة دفعت دساتيرها الى جماعة من اخواني وقطعتني الشغل والسفر عن
 نسخها حتى خرجت الى الناس من جهتهم (قال) محمد بن الحسن وان أطال الله لي في مدة
 الحياة ونفسي في العمر صنعت وشرحت ونصحت من هذه العلوم اشياء كثيرة تتردد في نفسي
 ويعتني ويحتمني على اخراجها الى الوجود فكري والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
 ما يدرك شي وهو المبدئ المعبد وهذا ما يجب ان أذكره في معنى ما صنعت واختصرته
 من علوم الاوائل قصدت به مذاكرة الحكماء الافاضل والعقلاء الامثال من الناس كالذي
 يقول

رب ميت قد صار بالعلم حيا * ومبقي قد مات جهلا وغيا

فاقتنوا العلم كي تنالوا خلودا * لانهذا والبقاء في الجهل شيا

وهذا ان البيتان هما الابي القاسم بن الوزير أبي الحسن علي بن عيسى رضى الله عنه - ما وكان
 فيلسوفا قاله ما ووصى بان يكتب على قبره لم تصدبه مخاطبة جميع الناس لا غير الفاضل منهم
 وقلت في ذلك كما قال جالينوس في كتابه في النبض الكبير ايس خطابي في هذا الكتاب
 لجميع الناس بل خطابي لرجل منهم يوازي ألوف رجال بل عشرات ألوف رجال اذ كان الحق
 ايس هو وان يدركه الكثير من الناس لكن هو بان يدركه الفهم الفاضل منهم ليعرفوا رتبتي
 في هذه العلوم ويحتموا امتزاتي من ايتار الحق وعلامن طلب القرية الى الله في ادراك العلوم
 والمعارف النفسية وعلوم التحقيق بفعل ما فرضته هذه العلوم على من ملابسة الامور الدنياوية
 وكاية الخير ومجانبة كاية الشرف فان ثمرة هذه العلوم هو علم الحق والعمل بالعدل في جميع
 الامور الدنياوية والعدل هو محض الخير الذي يفعله بقور أين العالم الارضى يتعمم الآخرة
 السماوى ويعتاض عن صعوبة ما يلقاه بذلك مدة البقاء المنقطع في دار الدنيا بادوام
 الحياة منه - ما في الدار الآخرة والى الله تعالى أرغب في توفيقى لما فرزت اليه وأزف لديه

(اقول)

(أقول) وكان تاريخ كتابه ابن الهيثم هذه الرسالة في ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة
وكان تلوها أيضا بخطه ما هذا أمثاله ما صنع محمد بن الحسن بن الهيثم بعد ذلك إلى سلخ حمادى
الآخرة سنة تسع عشرة وأربعمائة تلخيص المهامع الطبيعى لارسطوطاليس مقالة لمحمد
ابن الحسن في المسكان والزمان على ما وجدته يلزم رأى ارسطوطاليس فيها رسالة إلى أبى
الفرج عبد الله بن الطبيب البغدادى المنطقى في عدة معان من العلوم الطبيعية والالهية
نقض محمد بن الحسن على أبى بكر الرازى المتطير رأيه في الالهيات والنبوتات مقالة
له في ابطال رأى من يرى ان الاعظام مركبة من أجزاء كل جزء منها لجزء له مقالة
في عمل الرصد من دائرة افق بلد معلوم العرض كتاب له في اثبات النبوتات
وايضاح فساد رأى الذين يعتقدون بطلانها وذكروا الفرق بين النبى والمنتبى مقالة لمحمد بن
الحسن في ايضاح تقصير أبى على الخباني في نقضه بعض كتب ابن الراوندى ولزومه ما ألزمه
اياهم ابن الراوندى بحسب أصوله وايضاح الرأى الذى لا يلزمه اعتراضات ابن الراوندى
رسالة في تأثيرات المعون الموسيقية في النفوس الحيوانية مقالة له في ان الدليل الذى يستدل
به المتكلمون على حدوث العالم دال على فساد الاستدلال على حدوث العالم بالبرهان الاضطرابى
واقياس الحقيقى مقالة له يرد فيها على المعتزلة رأيهم في حدوث صفات الله تبارك وتعالى رسالة
له في الرد على المعتزلة رأيهم في الوعيد جواب له عن مسألة هندسية سئل عنها ببغداد في شهر
سنة ثمان عشرة وأربعمائة مقالة ثانية لمحمد بن الحسن في امانة الغلط من قضى ان الله لم
يزل غير فاعل من فعل مقالة في ابعاد الاجرام السماوية وأقدار أعظماها تلخيص كتاب
الآثار العلوية لارسطوطاليس تلخيص كتاب ارسطوطاليس في الحيوان وبعد ذلك
مقالة في المرايا المحرقة مفردة عما ذكرته من ذلك في تلخيص كتابي اقليدس وبطليموس
في المناظر كتاب في استخراج الجزء العملى من كتاب الجسطى مقالة في جوهر البصر
وكيفية وقوع الابصار به مقالة في الرد على أبى الفرج عبد الله بن الطبيب رأيه المخالف به
لرأى جالينوس في القوى الطبيعية في بدن الانسان (أقول) وهذا آخر ما وجدته من ذلك
بخط محمد بن الحسن بن الهيثم المصنف رحمه الله وهذا ايضا فهرست وجدته له كتب ابن
الهيثم الى آخر سنة تسع وعشرين وأربعمائة مقالة في هيئة العالم مقالة في شرح
مصادر كتاب اقليدس كتاب في المناظر سبع مقالات مقالة في كيفية الارصاد
مقالة في الكواكب الحادثة في الختو مقالة في ضوء القمر مقالة في سمت القبلة بالحساب
مقالة في قوس قزح والهالة مقالة فيما يعرض من الاختلاف في ارتفاعات الكواكب مقالة
في حساب المعاملات مقالة في الرضاة الافقية مقالة في رؤية الكواكب كتاب في بركال
القطوع مقالتان مقالة في مراكز الاثقال مقالة في اصول المساحة مقالة في مساحة الكرة
مقالة في مساحة الجسم المكافى مقالة في المرايا المحرقة بالدوائر مقالة في المرايا المحرقة
بالقطوع مقالة مختصرة في الاشكال الهلالية مقالة مستقصاة في الاشكال الهلالية
مقالة مختصرة في بركار الدوائر اعظام مقالة مشروحة في بركار الدوائر اعظام مقالة

في السميت مقالة في التنبيه على مواضع الغلط في كيفية الرصد مقالة في ان الكرة اوسع
 الاشكال الجسمانية التي احاطتها متساوية وان الدائرة اوسع الاشكال المسطحة التي احاطتها
 متساوية مقالة في المناظر على طريقة بطليموس كتاب في تصحيح الاعمال النجومية مقالتان
 مقالة في استخراج اربعة خطوط بين خطين مقالة في تريع الدائرة مقالة في استخراج
 خط نصف النهار على غاية التحقيق قول في جمع الاجزاء مقالة في خواص القطع المكافئ
 مقالة في خواص القطع الزائد مقالة في نسب القوس الزمانية الى ارتفاعها مقالة في كيفية
 الانطلال مقالة في ان ما يرى من السماء هو اكثر من نصفها مقالة في حل شكوك في المقالة
 الاولى من كتاب الجسطي بشكك فيها بعض اهل العلم مقالة في حل شكك في مجسمات
 كتاب اقليدس قول في قسمة المقدرات من المختلفين المذكورين في الشكل الاول من المقالة
 العاشرة من كتاب اقليدس مسألة في اختلاف النظر قول في استخراج مقدمة ضلع المسبع
 قول في قسمة الخط الذي استعمله ارشميدس في كتاب الكرة والاسطوانة قول في
 استخراج خط نصف النهار بظل واحد مقالة في عمل محس في مربع مقالة في الحجر مقالة
 في استخراج ضلع المكعب مقالة في اضواء الكواكب مقالة في الاثر الذي في القمر قول
 في مسألة عددية مقالة في أعداد الوفق مقالة في الكرة المتحركة على السطح مقالة في
 التحليل والتركيب مقالة في المعلومات قول في حل شكك في المقالة الثمانية عشر من كتاب
 اقليدس مقالة في حل شكوك المقالة الاولى من كتاب اقليدس مقالة في حساب الخطائين
 قول في جواب مسألة في المساحة مقالة مختصرة في سميت القبلة مقالة في الضوء مقالة في
 حركة الاتفات مقالة في الرد على من خالفه في ما تبينه الحجر مقالة في حل شكوك حركة
 الاتفات مقالة في الشكوك على بطليموس مقالة في الجزء الذي لا يتجزأ مقالة في خطوط
 الساعات مقالة في القوسون مقالة في المكان قول في استخراج اعمدة الجبال مقالة في
 عل الحساب الهندي مقالة في اعمدة المثلثات مقالة في خواص الدوائر مقالة في شكل بني
 موسى مقالة في عمل المسبع في الدائرة مقالة في استخراج ارتفاع القطب على غاية التحقيق
 مقالة في عمل البنسكام مقالة في الكرة المحرقة قول في مسألة عددية مجسمة قول في مسألة
 هندسية مقالة في صورة الكسوف مقالة في اعظم الخطوط التي تقع في قطعة الدائرة
 مقالة في حركة القمر مقالة في مسائل التلاقي مقالة في شرح الارشماطيق على طريق التعليق
 مقالة في شرح القانون على طريق التعليق مقالة في شرح الرمونيقي على طريق التعليق قول
 في قسمة المخرف السكلي مقالة في الاخلاق مقالة في آداب الكتاب كتاب في السياسة خمس
 مقالات تعليق عليه الحق بن يونس المنطبيب بمصر عن ابن الهيثم في كتاب ديوفنطس في
 مسائل الجبر قول في استخراج مسألة عددية

المبشر

المبشر فانتك هو الامير محمود الدولة ابو الوفاء المبشر بن فانتك الهمري من اعيان امراء
 مصر وفاضل علماء ادم الاشتغال بحب للفضائل والاجتماع باهلها ومباحثتهم والانتفاع
 بما يتبسه من جهتهم وكان ممن اجتمع به منهم وأخذ عنه كثير من علوم الهيئة والعلوم

الرياضية أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم وكذلك أيضا اجتمع بالشيخ أبي الحسين المعروف بابن
الأمدي وأخذ عنه كثير من العلوم الحكيمة واشتغل أيضا بصناعة الطب ولازم أبا الحسن
علي بن رضوان الطبيب (والمبشر) بن فائق تصانيف جليلة في المنطق وغيره من أجزاء الحكمة
وهي مشهورة فيما بين الحكماء وكان كثيرا الكتابة وقد وجدت بخطه كتبا كثيرة من تصانيف
المتقدمين وكان المبشر بن فائق قد اتمى كتبا كثيرة جدا وكثير منها نحو وقد تغيرت ألوان
الورق الذي له بغير قاصبه (وحدثني) الشيخ سيد الدين المنطوق بمصر قال كان الامير ابن
فائق محبا لتحصيل العلوم وكانت له خزائن كتب فكان في أكثر أوقانه اذا نزل من الركوب
لا يشارتها وليس له داب الا المطالعة والكتابة ويرى أن ذلك أهم ما عنده وكانت له زوجة
كبيرة القدر أيضا من أرباب الدولة فلما توفي رحمه الله مضت هي وجوارم معها الى خزائن كتبه
وفي قباها من الكتب وأنه كان يشتغل بها عنها فجعلت تنديه وفي اثناء ذلك ترمى الكتب
في بر كماء كبيرة في وسط الدار هي وجوارمها ثم شلت الكتب بعد ذلك من الماء وقد غرق
أكثرها فذا سبب ان كتب المبشر بن فائق يوجد كثيرا وهو بهذه الحال (أقول) وكان من
جملة تلاميذ المبشر بن فائق والآخذين عنه أبو الخير سلامة بن مبارك بن رحون (والمبشر)
ابن فائق من الكتب كتاب الوصايا والامثال والموجز من محكم الاقوال كتاب مختار الحكم
ومحاسن الكلام كتاب البداية في المنطق كتاب في الطب

اسحق

اسحق بن يوسف * كان طبيبا عالما بالصناعة الطبية عارفا بالعلوم الحكيمة جيدة الدراية
حسن العلاج قرأ الحكمة على ابن السمع وكان مقيدا بمصر

علي

* (علي بن رضوان) * هو أبو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر وكان مولده ومنتشؤه
بمصر وبها تعلم الطب وقد ذكر علي بن رضوان في سيرته من كيفية تعلمه صناعة الطب وأحواله
ما هذ انصه قال انه لما كان يفتي لكل انسان ألقى الصنائع به وأقره اله وكانت صناعة
الطب تتأخر الفلانة طاعة لله عز وجل وكانت دلالات النجوم في مولدي تدل على ان
صناعتي الطب وكان العيش عندي في الفضيلة ألذ من كل عيش أخذت في تعليم صناعة الطب
وأنا ابن خمس عشرة سنة والابجد انقضى اليك أمرى كاه ولدت بأرض مصر في عرض
ثلاثين درجة وطول خمس وخمسين درجة والطالع بزيج يحيى بن أبي منصور الحمل ه لو
وعاشه الجدي ه كح ومواقع الكواكب الشمس بالدوا ه لب والقمر بالعقر
ح به وعرضه جنوب ح يز وزحل بالقوس كط ولما شترى بالجدي ه كح والمريخ
بالدلو كحج والزهرة بالقوس كدك وعطارد بالدلو يط وسهم السعادة بالجدي
ذ ه وجزء الاستقبال المتقدم بالسرطان كبي والجوزهر بالقوس يز يا
والذئب بالجوزاء يز ما والقمر الواقع بالجدي اكب والشعرى العبور بالسرطان
ه يب فلما بلغت السنة السادسة أسأت نفسي في التعليم ولما بلغت السنة العاشرة
انقلت الى المدينة العظمى وأجهدت نفسي في التعليم ولما أتت أربع عشرة سنة أخذت
في تعليم الطب والفلسفة ولم يكن لي مال انفق منه فلذلك عرض لي في التعليم سعوية ومشقة

كنت مرة أنكسب بصناعة القضاء بالنجوم ومرة بصناعة الطب ومرة بالتعليم ولم أنزل
 كذلك وأنا في غاية الاجتهاد في التعليم الى السنة الثانية والثلاثين فاني اشتهرت فيها بالطب
 وكفاني ما كنت أكسبه بالطب بل وكان يفضل عني الى وقتي هذا وهو آخر السنة التاسعة
 والخمسين وكسبت مما فضل عن نفقتي أملا كافي هذه المدينة ان كتب الله عليها السلامة
 وبلغني من الشيخوخة كفاني في النفقة عليها وكنت منذ السنة الثانية والثلاثين الى يومى
 هذا عمل تذكرة لى وأغيرها في كل سنة الى ان قررتها على هذا التقرير الذى أستقبل به السنة
 الستين من ذلك أنصرف في كل يوم في صناعتى بمقدار ما يقضى من الرياضة التى تحفظ صحة
 البدن وأغتنى بعد الاستراحة من الرياضة غذاء أقصده بحفظ الصحة وأجتهد في حال انصرفى
 في التواضع والادارة وغياث الملهوف وكشف كربها المكروب وادعاف المحتاج وأجعل
 تصدى في كل ذلك الا لتأذي بالانفعال والانفعالات الحسيلة ولا بد ان يحصل مع ذلك كسب
 ما ينفق فانفق منه على صحة بدنى وعمارة منزلى نفقة لا تبلغ التبذير ولا تنحط الى التقصير وتلزم
 الحال الوسطى بقدر ما يوجبه التعقل في كل وقت وأتفقد آلات منزلى لما يحتاج الى اصلاح
 أصلته وما يحتاج الى بدل بدائه وأعد في منزلى ما يحتاج اليه من الطعام والشراب والعسل
 والزيت والحطب وما يحتاج اليه من الثياب فما فضل بعد ذلك كله صرفته في جوده الجميل
 والمنافع مثل اعطاء الأهل والأخوان والجيران وعمارة المنزل وما اجتمع من غلته أملا كي
 ادخره لعمارتها ومرمتها ولوقت الحاجة الى مثله واذا هممت لتجديداً امر مثل تجارة أو بناء
 أو غير ذلك فرضته مطلقاً بالله الى موضوعاته ولوازمها فان وجدته من الممكن الاكثر
 يادرت اليه وان وجدته من الممكن القليل الطرحته وأعرف ما يمكنني تعريفه من الامور
 المزمعة وآخذ له اهتبه واجعل ثيابى خريته بشعار الاخيار والمظافة وطيب الرائحة والزم
 الصمت وكف اللسان عن معائب الناس وأجتهد ان لا أتكلم الا بما يبنى وأتوقى الايمان
 ومتاب الآراء فاحذر العجب وحب الغلبة وأطرح الهم الحرصى والاعتماد وان دهمني أمر
 فادح أسلمت فيه الى الله تعالى وقابلته بما يوجب التعقل من غير حرج ولا تهور ومن عاملته
 عاملته يدايدلاً أسلف ولا أنسلف الا ان اضطر لذلك وان طلب منى أحد سلفاً وهبت منه ولم
 أرد منه عوضاً وما يقى من يومى بعد فراغى من رياضتى صرفته في عبادة الله سبحانه بأن أنزله
 بالنظر في ملكوت السموات والارض وتحميده بحكمها وأنذر بمقالة ارسطوطاليس في
 التدبير وآخذ نفسي بلزوم وصاياها بالفسادة والعشى وأنفق في وقت خلوقى ما سلف في يومى
 من أفعالى وانفعالاتى لما كان خيراً أو جليلاً أو نافعا سررت به وما كان شرراً أو قبيحاً أو ضاراً
 اعقمت به ووافقت نفسى بان لا أعود الى مثله قال وأما الأشياء التى أنزله فيها أفانى فرضت
 تزهدى ذكر الله عز وجل وتحميده بالنظر في ملكوت السماء والارض وكان قد كتب
 القدماء والعارفون في ذلك كتباً كثيرة رأيت ان أقصر منها على ما أنصه من ذلك خمسة كتب
 من كتب الأدب وعشرة كتب من كتب الشرع وكتب البقرات وجالينوس في صناعة الطب
 وما جازها مثل كتاب الحشائش لاسقوريدس وكتب روفس وأريستوبولس وبولس

وكتاب الحاوي للارزي ومن كتب الفلاحة والصيدلة أربعة كتب ومن كتب التعاليم
المجسطى ومداخله وما انتفع به فيه والمربعة ابطلبيوس ومن كتب العارفين كتب أفلاطون
وارسطوطاليس والاسكندر وثامطيدوس ومحمد الفارابي وما انتفع به فيها وما سوى ذلك إما يبعه
بأى شئ اتفق وإما ان أخزته في صناديق ويبيع أجود من خزته (أقول) هذا جملة ما ذكره من
سيرته وكان مولده في ديار مصر بالجيزة وذاً بمدينة مصر وكان أبوه فرانا ولم يرزل ملازماً
للاشغال والنظر في العلم الى ان تميز وصار له الذكرا الحسن والسمعة العظيمة وخدم الحاكم
وجعله رئيساً على سائر المتطهين وكانت دار ابن رضوان بمدينة مصر في قصر الشمع وهي الى
الآن تعرف به وقد تدمرت ولم يبق من الابقايا سيرة من آثارها وحدث في الزمان الذي كان فيه
ابن رضوان بديار مصر الغلاء العظيم والجلاء الفادح الذي هلك به أكثر أهلها ونقلت من خط
الختار بن الحسن بن بطلان ان الغلاء عرض بمصر في سنة خمس وأربعين وأربعمائة نقلت من خط
النيل في السنة التي تليها وازداد الغلاء وتبعه وباء عظيم واشتد وعظم في سنة سبع وأربعين
وأربعمائة وحيى السلطان كفن من ماله ثمانين ألف نفس وانه فقد ثمانمائة قائد وحصل
للسلطان من الموارد مال جزيل (وحدثني) أبو عبد الله محمد الماتقي الناصح ان ابن رضوان
تغير عقله في آخر عمره وكان السبب في ذلك انه في ذلك الغلاء كان قد أخذ ببيعة رباهما وكبرت
عنده فلما كان في بعض الايام خـلاه الموضع وكان قد أخذ أشياء نفيسة ومن الذهب نحو
عشرين ألف دينار فاخذت الجميع وهربت ولم يظفر منها على خبر ولا عرف أين توجهت فتغيرت
أحواله من حينئذ (أقول) وكان ابن رضوان كثير الرد على من كان معاصره من اطباء وغيرهم
وكذلك على كثير ممن تقدمه وكانت عنده سفاهة في بحثه ونشيع على من يريد مناقشته وأكثر
ذلك يوجد عندما كان يرد على جنين بن اسحق وعلى أبي الفرج بن الطيب وكذلك أيضاً على أبي
بكر محمد بن زكريا الرازي ولم يكن لا يرضى وان في صناعة الطب علم ينسب اليه وله كتاب في ذلك
يتضمن ان تحصيل الصناعة من الكتب أوفق من العملين وقد رده عليه ابن بطلان هذا الرأي
وغيره في كتاب مفرد ذكر فصل في العمل التي لا جملها صار المتعلم من اقوال الرجل أفضل من
المتعلم من الصحف اذا كان قبوله ما واحداً وأردده عمال (الاولى) منها تجرى هكذا
وصول المعاني من النسب الى النسب بخلاف وصولها من غير النسب الى النسب والنسب والنسب
الناطق أفهم للتعليم بالنطق وهو المعلم وغير النسب له جماد وهو الكتاب وبعد الجماد من
الناطق مطيل لطريق الفهم وقرب الناطق من الناطق وقرب لفهم فافهم من النسب وهو
المعلم أقرب وأسهل من غير النسب وهو الكتاب (والثانية) هكذا النفس العلامة علامة
بالفعل وصورة الفعل عنها يقال له تعليم والتعليم والتعلم من المضاف وكليهما ولا شئ بالطبع
أخص به محاليس له بالطبع والنفس المتعلمة علامة بالقوة وقبول العلم فيها يقال له تعلم
والمضافان معا بالطبع فالتعليم من المعلم أخص بالمتعلم من الكتب (والثالثة) على هذه
الصورة المتعلم اذا استجهم عليه ما يفهمه المعلم من لفظ نقله الى لفظ آخر والكتاب لا يتقل
من لفظ الى لفظ فافهم من المعلم أصلح للتعلم من الكتاب وكل ما هو منه الصفة فهو في اتصال

العلم أصح للتعليم (والرابعة) العلم موضوعه اللفظ واللفظ على ثلاثة أضرب قريب من العقل
 وهو الذي صاغه العقل مثلا لما عنده من المعاني ومتوسط وهو المتلفظ به بالصوت وهو مثال
 لما صاغه العقل وبعبده وهو المثبت في الكتب وهو مثال ما خرج باللفظ فالكتاب مثال مثال
 مثال المعاني التي في العقل والمثال الأول لا يقوم مقام الممثل لعوز المثل لها طنك بمثال مثال
 مثال الممثل فالمثال الأول لما عند العقل أقرب في الفهم من مثال المثال والمثال الأول هو
 اللفظ والثاني هو الكتاب وإذا كان الأمر على هذا فالفهم من لفظ العلم أسهل وأقرب من
 لفظ الكتاب (والخامسة) وصول اللفظ المدال على المعنى إلى العقل يكون من جهة حساسة
 غريبة من اللفظ وهي البصر لان الحاسة المنسبية للفظ هي السمع لانه تصويت والشيء الواصل
 من النسب وهو اللفظ أقرب من وصوله من الغريب وهو الكتابة فالفهم من المعلم باللفظ
 أسهل من الفهم من الكتاب بالخط (والسادسة) هكذا يوجد في الكتاب أشياء تصدع العلم
 قد عدت في تعليم المعلم وهي التخييف العارض من اشتباه الحروف مع عدم اللفظ والغلط
 بروغان البصر وقلة الخبرة بالأعراب أو عدم وجوده مع الخبرة به أو فساد الموجود منه واصطلاح
 الكتاب بالآيقراء أو قراءه ما لا يكتب ونحواته عجم ونمط الكلام ومذهب صاحب الكتاب
 ويتم المنسخ ورداءة النقل وادماج القارئ مواضع المقاطع وخلط مبادئ التعاليم وذكر
 أنفاط مصطلح عليها في تلك الصناعة وألفاظ يونانية لم يخرجها الناقل من اللغة كالتوروس
 وهذه كلها معروفة عن العلم وقد استراح المتعلم من تكلفها عند قراءته على المعلم وإذا كان
 الأمر على هذا فالقراءة على العلماء أفضل وأجدي من قراءة الإنسان لنفسه وهو ما أردنا
 بيانه قال وأنا أتيتك بديان سايع أظنه مصدقا عندك وهو ما قاله المفسرون في الاعتياض
 عن السالبة البسيطة بالموجبة المعدولة فانهم يجمعون على ان هذا الفصل لولم يسمعه من
 ارسطو طاليس تليذاه أو فرسطيس واو ذيموس ان الفهم قط من كتاب وإذا كان الأمر على
 هذا فالقراءة من المعلم أفضل من الفهم من الكتاب وبحسب هذا يجب على كل محب للعلم ان
 لا يقطع بظن فرجماخي الصواب وإذا خفي الصواب علم الأشياء علمارديا فتار عليه بحسب
 اعتقاده في الحق انه محال شكوك بعسر حالها (وكانت) وفاة على بن رضوان رحمه الله في سنة
 ثلاث وخمسين وأربعمائة بمصر وذلك في خلافة المستنصر بالله ابي تميم معد بن الظاهر لا عزاز
 دين الله ابن الحاكم (ومن) كلام على بن رضوان قال إذا كانت للانسان صناعة تراض
 بها أعضاؤه ويعددهم الناس ويكسبها كفايته في بعض يومه فأفضل ما ينبغي له في باقي يومه
 ان يصرفه في طاعة ربه وأفضل الطاعات النظر في المسكوت وتمجيد المسالك اسبغاه ومن
 رزق ذلك فقد رزق خير الدنيا والآخرة وطوبى له وحسن مأب ومن كلامه نقلته من خطه قال
 الطبيب على رأى بقراط هو الذي اجتمعت فيه سبع خصال (الاولى) ان يكون تام الخلق صحيح
 الاعضاء حسن الذكاء جيد الرؤية عاقلان ذكورا خيرا الطبع (الثانية) ان يكون حسن
 الملبس طبيب الرامحة نظيف البدن والثوب (الثالثة) ان يكون كتموما لأسرار المرضى
 لا يوح بشئ من أمراضهم (الرابعة) ان تكون رغبته في ابراء المرضى أكثر من رغبته

فيما يلتمسه من الاجرة ورغبته في علاج الفقراء أكثر من رغبته في علاج الاغنياء (الخامسة)
 ان يكون حريصا على التعليم والمباغة في منافع الناس (السادسة) ان يكون سليم القلب
 عفيف النظر صادق للهجة لا يختر بيه له شيء من أمور النساء والاموال التي شاهدتها في
 منازل الاعلاء فضلا عن ان يتعرض الى شيء منها (السابعة) ان يكون أمونا ثقة على
 الارواح والاموال لا يصف دواء قنالا ولا يعلمه ولا دواء بسقط الاجنة يعالج عدوه بنية
 صادقة كما يعالج حبيبه (وقال) المعلم اصناعة الطب هو الذي اجتمعت فيه هذه الخصال بعد
 استكمال صناعة الطب والمتعلمها هو الذي فرسته تدل على انه ذو طبع خبير ونفس ذكية
 وان يكون حريصا على اتعلم ذكيا ذكورا الماقد تعلمه (وقال) البدن السليم من المعيوب هو
 البدن الصحيح الذي كل واحد من أعضائه باق على فضيلته أعني ان يكون يفعل فعله الخاص على
 ما ينبغي (وقال) تعرف العيوب هو ان تنظر الى هيئة الاعضاء والسحنة والمزاج وملس البشرة
 وتمتد أفعال الاعضاء الباطنة والظاهرة مثل ان تنادي به من بعيد فتعبر بذلك حال سمعه
 وان تعبر بصره بنظر الاشياء البعيدة والقريبة ولسانه بجودة الكلام وقوته بشييل التعل
 والمسلك والاضبط والشئ وانحاء ذلك مثل ان تنظر مشيه مقبلا ومدبرا ويؤمر بالاستقامة على
 ظهره ومدود اليدين قد نصب رجله وصفهما وتعتبر بذلك حال احشائه وتعرف حال مزاج
 قلبه بالنفض وبالاخلاق ومزاج كبده بالبول وحال الاخلاط وتعتبر عقله بان يسأل عن أشياء
 وفهمه وطاعته بان يؤمر بأشياء وأخلاقه الى ما تقبل بأن تعتبر بكل واحد منها بما يحركه
 او يسكنه وعلى هذا المثال أجز الحال في تفقد كل واحد من الاعضاء والاخلاق أما فيما يمكن
 ظهوره للخص فلا تنفع فيه حتى تشاهده بالخص وأما فيما يعرف بالاستدلال ما يستدل عليه
 بالعلامات الخاصة وأما فيما يعرف بالسئلة فابحث عنه بالسئلة حتى تعتبر بكل واحد من
 العيوب فتعرف هل عيب حاضر أو كان أو متوقع أم الحال حال صحة وسلامة (ومن) كلامه
 قال اذا دعيت الى مريض فاعطه ما لا يضره الى ان تعرف علمته فتعالجه عند ذلك ومعنى
 معرفة المرض هو ان تعرف من أي خلط حدث أو لآثم تعرف بعد ذلك في أي عضو هو وعند ذلك
 تعالجه (واعلى بن رضوان) من الكتب شرح كتاب الفرق الجالينوس وفرغ من شرحه في
 يوم الخميس للثلاثين بقين من ذي الحجة سنة ائتين وثلاثين وأربع مائة شرح كتاب الصناعة
 الصغيرة الجالينوس شرح كتاب النبض الصغرى الجالينوس شرح كتاب جالينوس الى اغلوتن
 في الثمانين لسفاه الأمراض شرح المقالة الاولى في خمس مقالات وشرح المقالة الثانية في
 مقالتين شرح كتاب الاسطفسات الجالينوس شرح بعض كتاب المزاج الجالينوس ولم يشرح
 من الكتب الستة عشر الجالينوس سوى ما ذكرت كتاب الاصول في الطب أربع مقالات
 كاش رسالة في علاج الجذام كتاب تتبع مسائل حنين مقالتان كتاب النافع في كيفية
 تعليم صناعة الطب ثلاث مقالات مقالة في ان جالينوس لم يغلط في أفاءه في اللبن على ما ظنه قوم
 مقالة في دفع المضار عن الابدان بمصر مقالة في سيرته مقالة في الشعر وما جعل منه أفه الا في
 ذكر يام ودان سعادة الطبيب جوابه لمسائل في ابن الاين سألها اياهم ودان سعادة تعالين

طبية تعاليم نقلها في صيدلة الطب مقالة في مذهب اشراط في تعليم الطب كتاب
 في أن أفضل أحوال عبدالله بن الطبيب الخال السوفسطانيه وهو خمس مقالات كتاب في ان
 الأشخاص كل واحد من الأنواع المتناسلة أب أول منه تناسلت الأشخاص على مذهب الفلسفة
 تفسير مقالة الحكيم فيناغورس في الفضيلة مقالة في الرد على افرايم وابن زرعة في الاختلاف
 في المال انتزاعات شروح جالينوس لكتاب بقراط كتاب الانتصار لارسطوطاليس وهو
 كتاب التوسط بينه وبين خصومة المناقضين له في السماع الطبيعى تسع وثلاثون مقالة تفسير
 ناموس الطب لابقرط تفسير وصية ابقرط المعروفة بترتيب الطب كلام في الادوية المسهلة
 كتاب في عمل الاثربة والمعاجين تعليق من كتاب التيميمى في الاغذية والادوية تعليق من كتاب
 فوسيدونيوس في أشهر بة لذينة للاسحاء فوائدها من كتاب فيناغورس في الاثربة
 النافعة اللذينة في أوقات الامراض مقالة في الباه مقالة في ان كل واحد من الاعضاء
 يغتذى من الخلط المشا كل له مقالة في الطربق الى احشاء عدد الحيات فصل من كلامه
 في القوى الطبيعية جواب مسائل في النبض وصل اليه السؤال عنها من الشام رسالة
 في أجوبة مسائل سأل عنها الشيخ أبو الطيب أزهري من النعمان في الاورام رسالة في علاج
 صبي أصابه المرض السمي بداء الغيل وداء الاسد نسخة الدستور الذي أنقذه أبو العسكر
 الحسين بن معدان ملك مكران في حال عملة الفالج في شقة الايسر و جواب ابن رشوان له
 فوائدها من كتاب حيلة البرع جالينوس فوائدها من كتاب تدبير الصحة جالينوس
 فوائدها من كتاب السكرية جالينوس فوائدها من كتاب الفصد جالينوس
 فوائدها من كتاب الادوية المفردة جالينوس فوائدها من كتاب الميامر جالينوس
 فوائدها من كتاب قاطاجانس جالينوس فوائدها في الاختلاط من كتب عدة
 لابقرط و جالينوس كتاب في حل شكوك الرازي على كتب جالينوس سبع مقالات
 مقالة في حفظ الصحة مقالة في ادوار الحيات مقالة في التنفس الشديد وهو ضيق النفس
 رسالة كتب بها الى أبي زكريا يمدد ابن سعادة في النظام الذي استعمله جالينوس في تحليل
 الحصى في كتابه المسمى الصناعة الصغيرة مقالة في نقض مقالة ابن بطلان في الفسوخ
 والفسروج مقالة في الفار مقالة فيما أورده ابن بطلان من التحبيرات مقالة في أن ما جهه
 يقين وحكمة وماعلمه ابن بطلان غلط وسفسطة مقالة في أن ابن بطلان لا يعلم كلام نفسه
 فضلا عن كلام غيره رسالة الى أطباء مصر والقاهرة في خبر ابن بطلان قول له في جملة الرد
 عليه كتاب في مسائل جرت بينه وبين ابن الهيثم في المجرة والمسكان اخراجه لحواشي كامل
 الصناعة الطبية الموجود منه بعض الاولي رسالة في أزمنة الامراض مقالة في التطرق
 بالطب الى السعادة مقالة في أسباب مسدد حيات الاختلاط وقرانها جوابه عما شرحه
 من حاله ليل به عملة الفالج في شقة الايسر مقالة في الاورام كتاب في الادوية المفردة على
 حروف المهجم اثنتا عشرة مقالة الموجود منه الى بعض السادسة مقالة في شرف الطب
 رسالة في السكون والفساد مقالة في سبيل السعادة وهي السيرة التي اختارها لنفسه رسالة

في بقاء النفس بعد الموت مقالة في فضيلة الفلاسفة مقالة في بقاء النفس على رأى أفلاطون
 وارسطوطاليس أجوبته لسائل منطقية من كتاب القياس مقالة في حل شكوك يحيى
 ابن عدى السمعية بالمحرسات مقالة في الحز مقالة في بعث نبي محمد صلى الله عليه وسلم
 من التوراة والفلاسفة مقالة في ان في الوجود نقط وخطوط طبيعية مقالة في حدث العالم
 مقالة في التنبيه على حيل من ينحل صناعة القضايا بالنجوم وتشرف أهلها مقالة في خلط
 الضروري والوجودى مقالة في اكتساب الحلال من المال مقالة في الفرق بين الفضل
 من الناس والسيد والعطب مقالة في كل السياسة رسالة في السعادة مقالة في اعتذاره
 عما ناقض به المحدثين مقالة في توحيد الفلاسفة وعبادتهم كتاب في الرد على الرازى في العلم
 الايسى واثبات الرسل كتاب المستعمل من المنطق في العلوم والصنائع ثلاث مقالات
 رسالة صغرى في الهوى صنفها الاي سليمان بن ابي شاذان كرتاه السماع بالسكامل الكامل
 والسعادة القصوى غير كاملة تعاليمه اقواته كتب افلاطون المساجرة الهوى الطبيعية
 الانسان تعاليمه فواته مدخل فرور يوس تهذيب كتاب الحابس في رياسة اثنا الموحود
 منه بعض لا كل تعاليمه في ان خط الاستواء بالطبع انظم ليلا وان جوهره بالعرض انظم
 لئلا كتاب فيما ينبغي ان يكون في حانوت الطبيب اربع مقالات مقالة في هوا مصر مقالة
 في مزاج السكر مقالة في التنبيه على ما في كلام ابن بطلان من الهذيان رسالة في دفع مضار
 الحلوى بالمحرور

افرائيم

افرائيم بن الزقان هو ابو كثير افرائيم بن الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب اسرايلى
 المذهب وهو من الاطباء المشهورين بدمار مصر وخدم الخلفاء الذين كان في زمانهم وحصل
 من جهتهم من الاموال والنعيم شياً كثيراً جداً وكان قد قرأ صناعة الطب على ابي الحسن
 على بن رضوان وهو من اجل تلامذته وكانت له همة عالية في تحصيل الكتب وفى
 استنساخها حتى كانت عنده خزائن كثيرة من الكتب الطبية وغيرها وكان ابداعه
 الفساح يكتبون وله من ما يقوم بكفايتهم منه ومن جملتهم محمد بن سعيد بن هشام الحجرى وهو
 المعروف بابن مسافة ووجدت بخطه عدة كتب قد كتبها الافرائيم وعليها خط افرائيم
 وحدثني ابي ان رجلا من العراق كان قد اتى الى الديار المصرية ليشتري كتباً ويتوجه بها
 وانه اجتمع مع افرائيم وافترق الحال فيما بينهما ان اباعه افرائيم من الكتب التى عنده
 عشرة آلاف مجلد وكان ذلك في أيام ولاية الافضل ابن امير الجيوش فلما سمع بذلك اراد ان
 تلك الكتب تبقى في الديار المصرية ولا تنتقل الى موضع آخر فبعث الى افرائيم من عنده بجملة
 المال الذى كان قد اتفق ثمنه بين افرائيم والعراقى ونقلت الكتب الى خزنة الافضل
 وكتب عليها القاب ولهذا انى قد وجدت كتباً كثيرة من الكتب الطبية وغيرها عليها
 اسم افرائيم والقباب الافضل أيضاً وخلف افرائيم من الكتب ما يزيد على عشرين ألف مجلد
 ومن الاموال والنعيم شياً كثيراً جداً (ولافرائيم) ابن الزقان من الكتب تعاليمه ومجربان
 جعلها على جهة السكناش ووجدت هذا الكتاب بخطه وقد استقصى فيه ذكر الامراض

ومداواتهم اوقد ذكر في اوله ما هذا نصح قال اقول وانا افرائيم انني جعلت هذا الكتاب تذكرة
 على طريق المجموع لاعلى جهة التصنيف احتياطاً على من يعالج من السهو كتاب
 التذكرة الطبية في مصلحة الاحوال البدنية ألفها انصير الدولة ابي على الحسين بن ابي على
 الحسن بن حمدان لما اراد الانقصال عن مصر والتوجه الى نجر الاسكندرية والبحيرة
 وتلك الاعمال مقالة في التقرير القياسي على ان البلغم يكثر تولده في الصيف والدم والمرار
 الاصفى في الشتاء

سلامة

سلامة بن رحمون * هو ابو الخير سلامة بن مبارك بن رحمون بن موسى من اطباء مصر
 ونفس لاشها وكان يهوديا وله اعمال حسنة في صناعة الطب والاطلاع على كتب جالينوس
 والبحث عن غوامضها وكان قد قرأ صناعة الطب على افرائيم واشتغل بها عليه مدة وكان
 لابن رحمون ايضا اشتغال جيد بالمنطق والعلوم الحكمية وله تصانيف في ذلك وكان شبحه
 الذي اشتغل عليه بهذا الفن الامير ابو الوفاء محمود الدولة المبشر بن فاتك وما وصل ابو الصلت
 أمية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الاندلسي من المغرب الى الديار المصرية واجتمع بسلامة بن
 رحمون وحيرت بينهما مباحث ومشاعات وقد ذكره ابن ابي الصلت في رسالته المصرية
 عندما ذكر من رآه من اطباء مصر قال واشبهه من رأيتهم وأدخلهم في عدد الاطباء
 رجل من اليهود يدعى ابا الخير سلامة بن رحمون فانه ابي الوفاء المبشر بن فاتك فأخذ عنه
 شيئا من صناعة المنطق تخصص به وتميز عن اضرابه وأدرك ابا كثيرين لزمان تلمذ ابي الحسن
 ابن رضوان فقرأ عليه بعض كتب جالينوس ثم نصب نفسه لتدريس جميع كتب المنطق
 وجميع كتب الفللفة الطبيعية والهينة وشرح بزمجه وفسر ونحس ولم يكن هناك في تحصيله
 وتحقيقه واستقصائه عن اطراف العلم ودقيقه بل كان يكثر كلامه فيفضل ويسرع جوابه
 فيزل ولقد سألته اول لقا في له واجمعي به عن مسائل استفتحت مباحثتها بما عاينته ان
 يفهمها لم يكن يمتد في العلم بعمق ولم يكثر تبجيره واتساعه فأجاب عنها بما أبان عن تفصيله
 ونطق بجزءه وأعرب عن سوء تصوره وفهمه وكان مثله في عظم دواعيه وقصوره عن أيسر ما هو
 متعاطيه كقول الشاعر

(المتقارب)

بشهر للبحر عن ساقه * ويغمره الموج في الساحل

(المتقارب)

أو كما قال الآخر

تمنيتم ما نتي فارس * فردكم فارس واحد

قال ابو الصلت وكان بمصر طيب من أهل انطاكية يسمى بجرجس ويلقب بالفيلسوف
 على نحو ما قيل في الغرب ابو البيضاء وفي اللديغ سليم وقد تفرغ للتولع بدين رحمون والازراء
 عليه وكان يزوره ولاطبية وفلسفية يقررهما في معارض أفضاط القوم وهي مجال لا معنى
 لها و فارغة لا فائدة فيها ثم انه يتفذا الى من يسأله عن معانيها ويستوضحه أعراضها
 فيتكلم عليها وشرحها بزمجه دون تيقظ ولا تحفظ بل باسترسال واستبجال وقلة أكرات
 واهتبال فيوجد فيها عنة ما يفحل منه وأنشدت لجرجس هذا فيه وهو أحسن ما سمعته في

هو طبيب مشهور وأما تمه له فيه

(السريع)

ان أبا الخير على جهله * يخفى في كفته الفاضل
عليه المسكين من شؤمه * في بحر هلك ماله ساحل
ثلاثة تدخل في دفعة * طلعتة والنعش والفاضل

وابعضهم

(الخفيف)

لابي الخير في العلا * جريما تقصر
كل من يستطبه * بعد يومين يقبر
والذي غاب عنكم * شهدناه أكثر

وله

(الطويل)

جنون أبي الخير الجنون بعينه * وكل جنون عنده غاية العقل
خذوه فقلوه فشدوا وثاقه * لحاقا قتل من يستهين بمختل
وقد كان يؤذى الناس بالقول وحده * فقد صار يؤذى الناس بالقول والعقل

(والسلامة) بن رحون من الكتب كتاب نظام الموجودات مقالة في السبب الموجب لقلة
المطر بمصر مقالة في العلم الالهي مقالة في خصب أبدان النساء بمصر عند تنهاى الشباب
مبارك بن سلامة بن رحون هو مبارك بن أبي الخير سلامة بن مبارك بن رحون مولده
وفشوه بمصر وكان أيضا طبيبا فاضلا ومبارك بن سلامة بن رحون من الكتب مقالة في
الجمرة المسماة بالشقة والخزفة مخصرة

مبارك

ابن العين
زربي

ابن العين زربي هو الشيخ موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور من أهل عين
زربة وأقام ببغداد مدة واشتغل بصناعة الطب والعلوم الحكيمية ومهر فيها وخصوصا
في علم النجوم ثم بعد ذلك انتقل من بغداد إلى الديار المصرية وتاهل فيها ولم يزل مقيما في
الديار المصرية إلى حين وفاته وخدم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم وتميز في ديوانهم
وكان من أجل المشايخ وأكثرهم علما في صناعة الطب وكانت له دراسة حسنة والذرات
صائبة في معالجته وصف بديار مصر كتبها كثيرة في صناعة الطب وفي المنطق وفي غير ذلك
من العلوم وكانت له تلامذة يشغلون عليه وكل منهم تميز وبرع في الصناعة وكان ابن
العين زربي في أول أمره انما يتكسب بالتنجيم وحدثني أبي قال حكى لي سبط الشيخ أبي نصر
عدنان بن العين زربي ان سبب اشتهار جده في الديار المصرية واتصاله بالخلفاء انه ورد
من بغداد برسول إلى ديار مصر وكان يعرف ابن العين زربي ببغداد وما هو عليه من الفضل
والتحصيل والاتقان لكثير من العلوم فلما كان مارة في بعض الطرق بالقاهرة واذابه
فوجد ابن العين زربي جالسا وهو يتكسب بالتنجيم فعرفته وسلم عليه وبقي متعجباً من كثرة
تحصيله للعلوم وكونه متميزاً في علم صناعة الطب وهو على تلك الحال وبقي في خاطره ذلك
فلما اجتمع بالوزير وتحدثنا أجرى ذكر ابن العين زربي وما هو عليه من العلم والفضل والتقدم
في صناعة الطب وغيرها وكوهم لم يعرفوا قدره ولا انتهى اليهم أمره وان الواجب في مثل

و
د

هذا ان لا يميل فاشتااق الوزير الى رؤيته والاجتماع بمشاهدته فاستحضره وسهم كلامه فاجاب
 به واستحسن ما سمعه منه وتحقق فضله ومنزته في العلم وأنهى أمره الى الخليفة فاطلق له
 ما يلبق بمجلسه ولم تزل أنعامهم تصل اليه ومواهبهم تنال عليه (أقول) وكان ابن العين
 زري خبيراً بالعريسة جيد الدراية أحسن الخط وقد رأيت كتاباً في الطب وفي غيره
 بخطه وهي في ثمانية الحسن والحودة ولزوم الطريقة المنسوبة وكان أيضاً شاعراً وعرو له شعر جيد
 وتوفي رحمه الله في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بالقاهرة وذلك في دولة الظاهر بأمر الله
 (ولابن) العين زري من الكتب كتاب الكافي في الطب وصفه في سنة عشر وخمسمائة
 بمصر وكل في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وأربعين وخمسمائة شرح
 كتاب الصناعة الصغيرة للجالينوس الرسالة المقنعة في المنطق ألفها من كلام أبي نصر
 الفارابي والرئيس ابن سينا مجربات في الطب على جهة الكناش جمعها ورتبها الظاهر بن تميم
 بمصر بعد وفاة ابن العين زري رسالة في السياسة رسالة في تعذرو وجود الطبيب الفاضل
 ونفاق الجاهل مقالة في الحصى وعلاجه

بلظفر

(بالظفر من معرف) هو بلظفر نصر بن محمود بن المعروف كان ذكافنا كتب في الاجتماع
 والعناية والحرص في العلوم الحكمية وله نظر أيضاً في صناعة الطب والادب ويشعر وكان
 قد اشتغل على ابن العين زري ولازمه مدة وقرأ عليه كثيراً من العلوم الحكمية وغيرها
 ورأيت خطه في آخر تدبير الاسكندر لكتاب الكون والفساد لارسطوطاليس وهو يقول
 انه قرأ عليه وأتقن قراءته وتاريخ كتابته لذلك في شعبان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة
 وكان بلظفر حسن الخط جيد العبارة وكان مغرباً بصناعة الكيمياء والنظر فيها والاجتماع
 بأهلها وكتب بخطه من الكتب التي صنفت فيها شيئاً كثيراً جداً وكذلك أيضاً كتب كثيراً
 من الكتب الطبية والحكمية وكانت له هممة عالية في تحصيل الكتب وقراءتها
 (وحدثني) الشيخ سعيد الدين المنطقي عنه انه كان في داره مجلس كبير مشحون بالكتب
 على رفوف فيه وان بلظفر لم يزل في معظم أوقاته في ذلك المجلس مشغولاً في الكتب وفي القراءة
 والنسخ (أقول) ومن أعجب شيء منه انه كان قد ملك الوفا كثيرة من الكتب في كل فن وان
 جميع كتبه لا يوجد شيء منها الا وقد كتب على ظهره ملحاً ونوادير مما يتعلق بالعلم الذي قد صنف
 ذلك الكتاب فيه وقد رأيت كتباً كثيرة من كتب الطب وغيرها من الكتب الحكمية
 كانت لابن المظفر وعليها اسمه ومما نشأ في الاعليه تعالين مستحسنه وفوائد متفرقة مما
 يجازس ذلك الكتاب ومن شعر بلظفر من معرف

وقالوا الطبيعة مبداء الكيان * فبالث شعري ما هي الطبيعة
 أقادرة طبعت نفسها * على ذلك أم ليس بالمستطيعه
 (وقال أيضاً)
 وقالوا الطبيعة معلومنا * ونحن نبين ما حدثها
 ولم يعرفوا إلا ما فيها * فكيف يرومون ما بعدها

ولبلظفر

ولما ظفر من معرف من الكتب ثم الباقى في الكيمياء كتاب في علم النجوم مختارات
في الطب

الشيخ
السيد

(الشيخ السيد رئيس الطب) هو القاضي الاجل السيد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السيد
أبي الحسن علي وكان لقب القاضي أبي المنصور وشرف الدين وانما غلب عليه لقب أبيه وعرف
به وصار له علمان يقال الشيخ السيد وكان عالما بصناعة الطب خبيراً باصولها وافر وعها
جيد المعالجة كثير الدرر بحسن الاعمال باليد وخدم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم
ونال من جهتهم من الاموال الوافرة والنعم الجسيمة ما لم ينله غيره من سائر الاطباء الذين كانوا في
زمانه ولا فر يباينه وكانت له عندهم المنزلة العليا والجاه الذي لا مزيد عليه وعمر عمرا
طويلا وكان من يتوترة صناعة الطب وكان أبوه أيضا طبيبيا للخلفاء المصريين مشهورا في
أيامهم (حدثني) القاضي نفيس الدين بن الزبير وكان قد لحق الشيخ السيد وقرأ عليه
صناعة الطب قال قال لي الشيخ السيد رئيس الطب ان اول من منلت بين يديه من الخلفاء
وأزعم على الامر بأحكام الله وذلك ان أبي كان طبيبا في خدمته وكان مكينا عنده رفيع
المنزلة في أيامه قل وكنت صبيا في ذلك الوقت فكان أبي يهب لي في كل يوم دراهم وأجلس
عند باب الدار التي انا وأقصد جماعة في كل صباح حتى تمررت وصارت لي دربة جيدة في القصد
وكت قد شدت شيبان من صناعة الطب فذكر في أبي عنده الامر وأخبره بما أنا عليه واني
أعرف صناعة الفصد ولي دربة جيدة فافاستدعاني فوجهت اليه وانا بحالة جميلة من الملابس
الفاخرة والركوب الفاخرة المتخلى بمثل الطوق الذهب وغيره واني لما دخلت اليه القصر مشيت
مع أبي حتى صرنا بين يديه فقبلت الارض وخدمت فقال لي افصده هذا الاستاذ وكان
واقفا بين يديه فقلت السمع والطاعة ثم جئني بطشت فضة وشددت عضده وكانت له عروق
بيضاء الظهور فضدته وربطت ووضع الفصد فقال لي أحسفت وأمر لي باذعام كثير وخلع فاخرة
وصرت من ذلك الوقت مترددا الى القصر ولما زمت الخدمة وأطلق لي من الجارى ما يقوم
بكفايتي على افضل الاحوال التي أولها وتوارت على من الهبات والاطلاقات الشئ الكثير
(وحدثني) أسعد الدين عبدالعزيز بن أبي الحسن ان الشيخ السيد حصل له في يوم واحد من
الخلفاء في بعض مجالسهم ثلاثون ألف دينار وقال لي القاضي نفيس الدين بن الزبير
عنه انه لما ظهر ولي الخافض لدين الله حصل له في ذلك الوقت من المال نحو خمسين ألف دينار
وأكثر من ذلك سوى ما كان في المجلس من أواني الذهب والفضة فانها وهبت جميعها له
(وكانت) له همة عالية وانعام عام حدثني الشيخ رضى الدين الرجبى قال لما وصل المهذب بن
الناقش الى الشام من بغداد وكان فاضلا في صناعة الطب أقام بدمشق مدة ولم يحصل لها
ما يقوم بكفايته وسهم بالديار المصرية واذعام الخلفاء فيها وكرمه هم واحسانهم الى من
يقصدهم ولا سيما من أرباب العلم والفضل وناقت نفسه الى السفر وتوجهت أمانيه الى الديار
المصرية فلما وصلها أقامهم أياما وكان قد سمع بالشيخ السيد طبيب الخلفاء وما هو عليه
من الافعال وسعة الحال والاخلاق الجميلة والمرودة العزيزة فمشى الى داره وسلم عليه وعترته

يصناعته وإنه إنما أتى قاصدا إليه ووقوفا كل أمره لديه ومعتزاً من بحر علمه وترفاً بان
 مه ما يصله من جهة الخلقاء فلما هوم من بصره ويكون معتدلاً بذلك في سائر عمره فقلناه الشيخ
 السديد بما يليق بمنه وأكرمه غاية الأكرام ثم بعد ذلك قال له كم تؤثران يطلق لك من
 الجاه بكية إذا كنت مقبياً بالقاهرة فقال يا مولانا بكفيني مهماتراه وماتاً مبره فقال له قل
 بالجملة فقال والله إن الطوقى في كل شهر من الجارى عشرة دنان مصرية فإني أراها خيراً
 كثيراً فقال له لا هذا القدر ما يقوم بكفايتك على ما ينبغي وأنا أقول لو كيلي أنه يوصلك في كل شهر
 خمسة عشر ديناراً مصرية وقاعة قرية معنى تسكنها وهي بجميع فرشها وأطرها وأجارية
 حناء تكون لك ثم أخرج له بعد ذلك خلعة فاخرة أبسه إياها وأمر الغلام أن يأتي له بيغلة من
 أجدود وابه فقدمه له ثم قال له هذا الجارى يصلك في كل شهر وجميع ما تحتاج إليه من
 الكتب وغيرها فهو يأتيك على ما تختاره وأريد منك أن لا تخلون الاجتماع والانس وإنك
 لا تطاول إلى شئ آخر من جهة الخلقاء ولا تتردد إلى أحد من أرباب الدولة فقبل ذلك
 منه ولم يزل ابن النقاش مقبياً في القاهرة على هذه الحال إلى أن رجع إلى الشام وأقام
 بدمشق إلى حين وفاته (أقول) وكان الشيخ السديد قد قرأ صناعة الطب واشتغل على أبي
 نصر عدنان بن العيرزبني ولم يزل الشيخ السديد يجلس عند الخلقاء وأحواله تسمى وحرمة
 عندهم تتراد من حين الأمر بأحكام الله إلى آخر أيام العاضد بالله وذلك أنه كان وهو صبي
 مع أبيه في خدمة الأمر بأحكام الله وهو أبو علي المنصور بن أبي القاسم أحمد المستعلى بالله بن
 المستنصر إلى أن استشهد الأمر في يوم الثلاثاء رابع ذى القعدة من سنة أربع وعشرين
 وخمسة مائة بالجزيرة وكانت مدة خلافته ثمانية وعشرين سنة وتسعة أشهر وأيام ثم بقي في
 خدمة الحافظ لدين الله وهو أبو المأمون عبد المجيد بن الأمير أبي القاسم محمد بن الإمام المستنصر
 بالله وبويع للحافظ يوم استشهد الأمر ولم يزل في خدمة الحافظ إلى أن انتقل في اليوم الخامس
 من جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وخمسمائة ثم خدم بعده للظافر بأمر الله وهو أبو
 منصور إبراهيم بن الحافظ لدين الله وبويع له في ليلة صباحها الخامس من جمادى الآخرة
 سنة أربع وأربعين وخمسمائة عند انتقال والده ولم يزل في خدمته إلى أن استشهد الظافر
 بأمر الله وذلك في التاسع والعشرين من المحرم سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ثم بعد ذلك خدم
 القاتر بن نصر الله وهو أبو القاسم عيسى بن الظافر بأمر الله وبويع له في الثلاثين من المحرم
 سنة تسع وأربعين وخمسمائة ولم يزل في خدمته إلى أن انتقل القاتر بن نصر الله في سنة
 وخمسمائة ثم خدم بعده العاضد لدين الله وهو أبو محمد عبد الله بن المولى أبي الحجاج
 يوسف بن الإمام الحافظ لدين الله ولم يزل في خدمة العاضد لدين الله إلى أن انتقل في التاسع من
 المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وهو آخر الخلقاء المصريين فكان جملة من لحقه من
 الخلقاء المصريين وخدمهم ونال في أيامهم من العطايا والسنبة والسنن لوافرة خمس
 خلقاء الأمر والحافظ والظافر والقاتر والعاضد ثم لما استبد الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف بن أيوب الملك في القاهرة واستولى على الدولة كان يفتقد الشيخ السديد بالانعام

ساه
 بالأصل

الكثير والهبات المتواترة والجواهر السنية مدة مقامها القاهرة الى ان توجه الى الشام وكان يستطبه ويعمل على صفاته وما يشربه أكثر من بقية الأطباء ولم يزل الشيخ السديد رئيسا على سائر الأطباء الى حين وفاته وكان يسكن في القاهرة عند باب زويلة في دار قد اعنتى بها ابولوغ في تحسبها وجرت عليه في أواخر عمره محنة وذلك ان داره هذه احترقت وذهب له فيها من الأثاث والآلات والامتنعة شئ كثير جدا واساتدهم بعضهم من النار وقعت براني كاروخواي بمائة من الذهب المصري وتكمرت وتناثر فيها بين الحربى والهدم منها الذهب الى كل ناحية وشاهده الناس وبعضه قد انسلت من النار وكان مقدار ذلك ألوا كثيرا جدا (وحدثني) القاضي نفيس الدين بن الزبير ان الشيخ السديد كان قد رأى في منامه قبل ذلك بقليل ان داره التي هو ساكنها قد احترقت فاشتغل سره بذلك وعزم على الانتقال منها ثم انه شرع في بناء دار قريبة منها وحث الصناع في بنائها وعند كمالها حيث لم يبق منها الا مجلس واحد وينقل اليها احترقت داره التي كان ساكنا وذلك في السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وخمسمائة والدار التي عمرها قريبا منها هي التي صارت بعده للمصاحب صفي الدين بن شكريزير الملك العادل أبي بكر بن أيوب وهي التي تعرف به الآن (ونقلت) من خط نجر السكتاب حسن بن علي بن ابراهيم الجويني الكاتب في الشيخ السديد عند جريته دوره وذهاب من قوساته بعزبه وكان صدقاه وبينهما أنس ومودة

(الوافر)

أمان حق نعمته قديم * على المرؤس منا والرئيس
فكم عاف أعدت له العواي * وكم عنانضوت لباس بوس
ويامن نفسه أعلى محلا * من المنقوس بعدم والنفيس
جرعت مرارة أحلى مذاقا * لمثلك من كبت خندريس
فعاين ما عزاله بنور تقوى * خلا تعلق التي هي كاشموس
مصايلك بالذي أضحى ثوبا * يريك البشرى اليوم العبوس
عطاء الله يوم العرض يسمو * مماثلة عن العرض الحسين
هموم الخلق في الدنيا شراب * يدور عليهم مثل الكؤوس
تروم الروح في الدنيا بعقل * ترى الأرواح منها في حبوس
وكل حوادث الدنيا سير * اذا بقيت حشاشات النفوس
ونقلت أيضا من خطه مما نظمه في ماثر القاضي السديد بحير البيهين عملاقه وهذه (الكامل)
ولكل عافية عفت وقت فان * عدت المرض فانت من أوقاتنا
فاسلم يسلم من تعلمه فقد * صحت بك الدنيا على هلاتنا
فعمل هذه الآيات
بك عرفت نفسي لذبحياتها * سبحان مفسرها عقيب محامها
وردت حياض الموت فاستنقذتها * بمشيتة لله بعد وفاتها

وأعدت فائتها بقدره قادر * بترجع الاشياء بعد فواتها
 فلذا الشكر لك بعد شكر الهها * في سائر الاوقات من أوقات
 لله نفسك ما أتم ضيائها * العلمها تعتمام أمر كاتها
 تقوى نقر الروح في أوطانها * ونهى تجبر النفس من آفاتها
 كم مثل مهبطي اختلاست من الردي * فرددت عنها وهي في سكراتها
 وعمرتها براوبرأ بهدما * فذفت به الامراض في عجزاتها
 ونزعت عنها النزاع وهو مدافع * انسيم روح الروح عن اهواتها
 واسلم باذن الله عدت مودعا * نفسا فعدت بها الى عاداتها
 يا من عدت أفاطه لتلاوة القرآن تهدي البرء من نفاقها
 يا أيها القاضي السديد ومن غدا * لليلة البيضاء من حسناتها
 يا من بعين العلم منه قريحته * تتصور الاشياء في مراتبها
 لله فمكره مدركا ما اكتن في الاعضاء عنه من جميع جهاتها
 يحمي طريق الروح من دعاة * فمكانه وال على طرقاتها
 لله في هذا الانام لطائف * خفيت عليهم أنت من آياتها
 واكمل عافية عفت وقتان * عدت المريض فانت من أرقانها
 فاسلم ايسلم من تعلاه فقد * صححت بك الدنيا على عملاتها
 ونقلت أيضا من خطه مما نظمه فيه وقد عالجه من بعض الامراض العظيمة الخطر فكتب
 اليه
 (الطويل)

أواصل شكر الست عنه بلاهي * سفير اغدا بيني وبين الهى
 أعاد باذن الله روى ولم أكس * أعود الى هذا الوجود ولاهى
 هو السيد القاضي السديد الذى به * أفاخر أرباب العلا وأباهى
 فلولوا التناهى في البرايا نقلت ما * لأماه في المكرمات تناهى
 تنبرله في المشكلات بصيرة * تزيه خفايا الغائبات كلهى
 زمام العوائى والسقام بكفه * له أمر في الفرقتين وناهى
 لك الله يا عبد الاله فكلم زهف * بهجتك الدنيا ولسب براهى
 تجل عن الماء الزلال وجل ان * يقاس هواء منعش بمياه
 وتوفى الشيخ السديد رحمه الله بالقاهرة في سنة اثنين وتسعين وخمسمائة

ابن جميع

* (ابن جميع) هو الشيخ الموفق شمس الرياسة أبو العشاء ثروبة الله بن زين بن حسن بن افرائيم
 ابن يعقوب بن اسمعيل بن جميع الاسرائيلى من الاطباء المشهورين والعلماء المذكورين
 والا كبر المتعنيين وكان متفنا في العلوم جيد المعرفة بها كثير الاجتهاد في صناعة الطب حسن
 المعالجة جيد التصنيف وقرأ صناعة الطب على الشيخ الموفق أبي نصر عدنان بن العين زرقى
 ولازمه مدة وكان مولدا بن جميع ومثوه بفسطاط مصر وخدم الملك الناصر صلاح الدين

يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وكان رفيع المنزلة عنده على القدر نافذ الامر يعقد عليه في صناعة الطب وركب له الترياق الكبير الفاروق وكان لابن جميع مجلس عام للذين يشتغلون عليه بصناعة الطب وله همة عالية وحدثني الشيخ السدي بن أبي البيان انه قرأ صناعة الطب على ابن جميع وذكرا انه كان كثير التحصيل في صناعة الطب متصرفا في علمها فاشلا في أعمالها (أقول) ومما يؤيد ذلك ما نجد في مصنفاه فانها جيدة التأليف كثيرة الفوائد منتخبة العلاج وكان له نظر في العربية وتحقق للالفاظ اللغوية وكان لا يقرئ الا وكتاب الصحاح للجوهري حاضر بين يديه ولا تمر كلمة الا تعلم يعرفها حق المعرفة الا وبكشفها منه ويعقد على ما أورده الجوهري في ذلك وكنت يوما عند صاحب جمال الدين يحيى بن مطروح في داره بدمشق وكان ذلك في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب البلاد المصرية والشامية والصاحب جمال الدين بوزيره في سائر البلاد وهو صاحب السيف والقلم وفي خدمته ما تناقروا من تجارنا الحديث وتفضل وقال لي ما سبقنا اليك بالالف مثل كتابك في طبقات الاطباء أحد ثم قال لي وذكرا أصحابنا الاطباء المصريين فقلت له نعم فقال وكافي بك قد أشرت الي ان ما في الاطباء المتقدمين منهم مثل ابن رضوان وفي المتأخرين مثل ابن جميع فقلت له صحح يامولانا (وحدثني) بعض المصريين ان ابن جميع كان يوما جالسا في دكانه عند سوق القناديل بفسطاط مصر وقد مرت عليه جنازة فلما نظر اليها صاح بأهل الميت وذكراهم ان صاحبهم لم يميت وانهم ان دفنوه فانما يدفنوه حيا قال فبقوا ناظرين اليه كالتجيبين من قوله ولم يصدقوه فيما قال ثم ان بعضهم قال لبعض هذا الذي يقوله ما يضرنا اننا نتضمنه فان كان حقا فهو والذي نريده وان لم يكن حقا فما يتغير علمنا شي فاستدعوه اليهم وقالوا بين الذي قد قلت لنا فأمرهم بالمصير الي البيت وان يزعوا عن الميت أكفانه وقال لهم احموه الي الحمام ثم سكب عليه الماء الحار وأحمى يديه ووظفه بنطولات وعطسه فراه فيه أدنى حس وتحركه كخفية فقال ابشروا بما فيه ثم تم علاجه الي ان أفاق وصلاح فكان ذلك مبدأ اشتهاره بجودة الصناعة والعلم ظهرت عنه كالمجزة ثم انه سئل بعد ذلك من أين علمت ان ذلك الميت وهو محمول وعليه الاكفان ان فيه روحا فقال اني نظرت الي قدميه فوجدتهما قائمتين وأقدام الذين قد ماتوا تكون منبسطة فخرست انه حي وكان حدسي صادقا (أقول) وكان بمصر ابن النجيم المصري وكان شاعرا مشهورا خبيث اللسان وله أهاجي كثيرة في ابن جميع ومن ذلك مما أذنت له فيه

(المفرح)

لابن جميع في طبه سحق * بسبب طب المسح من سببه
وليس يدرى ما في الزجاجة من * بول مريض ولو تمضمض به
وأعجب الامر أن هذه أبدا * أجرة قتل المريض من عصبه

(المتقارب)

وله أيضا فيه
دعوا ابن جميع وبعثانه * ودعوا في الطب والهندسه
فما هو الا رفيع أقي * وان حصل في بلد أنحسه

وقد جعل الشرب من شأنه * ولكن كآثر شرب الفرجسه

وله اذضافيه (المتقارب)

كذبت وصحفت فيما دعيت * وقلت أبوك جميع اليهودي

وايس جميع اليهودي أبالك * واسكن أبوك جميع اليهود

ونقلت من خط يوسف بن هبة الله بن مسلم قصيدة لنفسه وهو يربى بها الشيخ الموفق بن

(الطويل)

جميع وهي

أعيني بما تحوى من الدمع فاستجى * وان نذرت منك الدموع فبالدم

فحق بان تدرى على فقد سيد * فقد نابه فضل العلا والتكريم

وأفضل أهل العصر علما وسودا * وأفضلهم في مشكل القول منهم

وأهداهم بالرأى والامر مهم * وأعلمهم بالغيب علم تفهم

وأرحهم صدر او كفا ومنزلا * ووجهها كمثل الصبح عند التبسم

وأنجدهم من يمينه للمسة * وأنجدهم من أمانته لتألم

ولو كان يفدى من حمام فديته * بنفس متى تقدم على الموت تفرم

وبطش أسود كالساود ترحى * به زرة هندى وعزة له ذم

ولكن قضاء الله في الخلق نافذ * فلا دفاع للآتمر المتحكم

ومار دبقراط اعن الموت طبسه * وقد كان من أعيانه في التقدم

ولا حادجالينوم عن حنق يومه * فسلم ما أعياء للندم

لا كسر كسرى ثم تابع تبعها * وعاد بعناد ثم جرح جرحهم

فقل معانا للشامتين يومه * ذكر والجهل ان الجهل منكم بما تم

تمرس في هات الرياح عواصفا * فهل زرععت ضعفا نبات يلتم

وما سرح السرح الضعيف حراكه * بارض فكان اللبث فيها امجتم

ألم يك ذاورد النفوس بأسرها * فنكل أخير تابع المتقدم

فلا فرح الا ويعقبه الاسبى * ولا غاية البنيان غير التهدم

فقبجالد هرردنا بعد فقده * حيارى بلاهاد حليف التبت

أما عجيب اذغاله الحنف راميا * وقد كان أرمى الخطوب بأسهم

وأهدى الى الداء الحنفى بعلمه * اذا جال بين اللحم والعظم والدم

وأرفع بيتاى القبيلى مكارما * كإلاح بدر انتم ما بنين أنجيم

فيا أيها المولى الموفق أينما * رأينا من درالكلام المنظم

وما غال ذلك النطق أفصح مقول * ينيردجاليل من الشك مظلم

وما أنجد الحس الذكى توفدا * وقد كان يهدى كل سار مهم

لعمرك ما قلب الشجى كغبرة * ولا يحرق الاحشاء كالنجم

ولا كل من أجرى السداع ثا كل * وأين جيل فى الامى من مغم

فلا تملوني ان يهكيت ناسفا * فقد عظيم الحزن قدر المعظم
 ووالله ما وفيت واجب حقسه * ولو ان جسمي كل عين بمرزم
 واني لا فني مدة العسر والهنا * تصرم أياحي ولم يتصرم
 فوج المنايا ما درن كنسه حادث * رمت سبب احيائه كل منعم
 ثوى بين أبحار الثرى ولقد غدا * بضعه النادى ذكى التسم
 وطلق الحيار اتق البشر باسها * وانس بفض الخلق كالتمهم
 وقد كنت أهديه التناء مجلا * فها أنا أهديه الرثا جهدهم
 فيا قسره الوضاح لم يدبر ما حوى * ترابك من جود ووجد مخيم
 سسقالك من الوهمي كل محاسبة * تحيل عليك العين ذات توسم
 ولا زال منك النشر يار ج عرفه * فيهديه أنفاس الصبا بعلم

ولابن جميع من الكتب كتاب الارشاد لصلاح الانفس والاجساد أربع مقالات كتاب
 التصريح بالمكنون في تنقيح القانون رسالة في طبغ الاسكندرية وحال هواهم وامياها
 ونحو ذلك من أحوالها وأحوال أهلها رسالة الى القاضي السكين أبي القاسم علي بن الحسين
 فيما يعتمده حيث لا يجد طبيبا مقالة في الليمون وشرايه ومنافعه مقالة في الراوند ومنافعه
 مقالة في الحديبة مقالة في علاج القولنج وسهما الرسالة السيفية في الادوية الملوكية

أبو البيان

أبو البيان بن المدور لقب بالسيدي وكان يهوديا قراء عالما بصناعة الطب وحسن
 المعرفة بأعمالها وله مجربات كثيرة وآثار محمودة وخدم الخلفاء المصريين في آخر دولتهم
 وبعد ذلك خدم الملك الناصر صلاح الدين وكان يرى له ويعتمد على معالجته وله فيه حسن ظن
 وكانت له منه الجاهلية الكثرة والافتقار المتوفر وعمر الشيخ أبو البيان بن المدور وتوغل
 في آخر عمره من الكبر والضعف من كثرة الحركة والتردد الى الخدمة فاطلق له الملك الناصر
 صلاح الدين رحمه الله في كل شهر أربع وعشرين ديناراً مصرية تصل اليه ويكون ملازماً
 لبيته ولا يكاف خدمة ويبقى على تلك الحال وجاهه يتصل اليه نحو عشرين سنة وكان في
 مدة انقطاعه في بيته لا يتخلل بالاشتغال في صناعة الطب ولا يتخلل بموضع من التلاميذ
 والمستغلين عليه والمستوصفين منه وكان لا يمضي الى أحد لمعالجته في تلك المدة الا من يعز
 عليه جداً وقد بلغني عنه من ذلك أن الامير ابن منقذ لما وصل من اليمن وكان قد عرض له
 استسقاء بعث اليه لياثيه ويعاجله بالمعالجة فاعتذر اليه على قرب موضعه منه ولم يحض اليه
 دون ان بعث اليه القاضي الفاضل وكيله ابن سناء الملك وقصده في ذلك حتى ضي اليه ووصف
 له ما يعتمد عليه في المداواة وعاش أبو البيان بن المدور ثلاثاً وثمانين سنة وتوفي في سنة ثمانين
 وخمس مائة بالقاهرة وكان من تلاميذه زين الحساب (ولابي البيان) بن المدور من الكتب
 مجرباته في الطب

أبو الفضائل

أبو الفضائل بن الناقد لقبه المهذب كان طبيباً مشهوراً وعالمًا مذكوراً له العلم الوافر
 والأعمال الحسنة والمداواة الفاضلة وكان يهودياً مشتهراً بالطب والسكل الا أن السكل كان

أغلب عليه وكان كثير المعاش عظيم الاستيلاء حتى ان الطلبة والمشتغلين عليه كانوا في أكثر أوقاته يقرؤون عليه وهو راكب وقت مسيره واقفة للمرضى وتوفى في سنة أربع وثمانين وخمسة مائة بالقاهرة وأسلم ولده أبو الفرج وكان طبيبا وكحالا أيضا (وحدثني) أبي قال كان قد أتى إلى أبي الفصائل بن الناقد صاحب له من اليهود ضعف الحمال وطلب منه ان يرفده بشئ فأجده عند داره وقال له معاشي اليوم لك يحنك ورزقتك وركب ودار على المرضى والذين يكلهم ولما عاد أخرج عدة السكل وفيها فراطيس كثيرة مصورة وشرع يفتق واحدة واحدة منها فمناها ما فيها الدينار والاكثر ومنها ما فيها دراهم فأصريه وبعضها ما فيها دراهم سواد فاجتمع من ذلك ما يكون قيمته الجملة نحو ثمانمائة درهم سواد فأعطاها ذلك الرجل ثم قال والله جميع هذه السكاوعد ما أعرف الذي أعطاني الذهب أو الدراهم أو السكاوير منها أو القليل بل كل من أعطاني شيئا جعله في عدة السكل وهذا يدل على معاش زائد وقبول كثير (ولابي) الفصائل بن الناقد من السكتب محجرباته في الطب

الرئيس هبة الله
 وكان في آخر دولة الخلفاء المصريين وخدمهم بصناعة الطب وكانت له منهم الجاهلية الوفيرة والصلات المتواليه ثم انقرضت دولتهم وبقى بعدهم يعيش فيما أنعموا به عليه الى ان توفى وكانت وفاته في سنة خمسة مائة ونيف وثمانين

الموفق
 كان من أعيان العلماء وأفاضل الأطباء اسراييلي مشهور باتقان الصناعة وجودة المعرفة في علم الطب والسكل والجراح كان دماغه خفيف الروح كثير المحنون وكان يشعر ويلعب بالهيتارة وخدم الملك الناصر صلاح الدين بالطب لما كان بمصر وعلت منزلته عنده وكان بدمشق فقيمته صوفي صاحب محمد بن يحيى وسكن خانقاه السمساطي كان يعرف بالخبوشاني ويقب بالنجم وله معرفة بنجم الدين أيوب وباخيه أسد الدين وكان الخو يشاني ثقيل الروح فتشأن في العيش باباساني الدين بأكل الدنيا بالناسوس ولما صد أسد الدين مصر تبعه ونزل بمسجد عند دار الوزارة يعرف اليوم بمسجد الخو يشاني وكان يشلب أهل القصر ويجعل تسبيحهم وكان ساطعا ومتى رأى ذمبارا كبا صدقتله فكانوا يتحامونه ولما كان في بعض الايام رأى ابن شوعة وهو راكب فرماه بحجر أصاب منه نقلها وتوفى ابن شوعة بالقاهرة في سنة تسع وسبعين وخمسمائة (ومن) شعر الموفق بن شوعة أنشدني القاضي نقيس الدين بن الزبير قال أنشدني الموفق بن شوعة لنفسه فن ذلك قال في النجم الخو يشاني لما قطع عينه

(البيط)

لا تجبوا من شعاع الشمس اذ حسرت * منه العيون وهذا الشأن مشهور
 بل يجبوا كيف أعمى مقاتي نظري * للنجم وهو ضئيل الشخص مستور

(البيط)

وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه يجعوا بن جميع اليهودي
 يا أيها المدعي طبيا وهندسة * أوضحت يا ابن جميع واضح الزور
 ان كنت بالطب ذاعلم فلم تجزيت * فوالله عن طب داء فيك مستور

تحتاج فيه طبيبا ذام العالمة * بمضغ طوله شبران مطرور
 هذا ولا تشتفي منه قتل وأجيب * عن ذا السؤال بتمييز وتفكير
 ما هندسى له شكل تمسج به * وليس ترغب فيه غير منشور
 مجسم اسطوانى على أكر * تألفت بين مخروط وتدوير
 الانصفا زاوية * فهو كمثل الجبل فى البير

وقال أيضا

(الديسط)

وروضة جادها صوب الريح فقد * جادت علينا بوشى لم تتحكيد
 كان أسفرها الزاهى وأيضها * تبر وورق بكف الريح تقعد
 وياح نثر خزاماها بما كتبت * وياح قريها شجورا بما يجدد

ببعض
 بالاصل
 فى
 الموضوعين

أبو البركات

* (أبو البركات بن القضاة) * اقبه الموفق وكان من جملة الاطباء المهرة والتميزين فى صناعة
 الطب وكان مشكورا فى علمها مشهورا بجودة المعرفة فى عملها وكان يعانى أيضا صناعة
 الكحل والجراح ويعد من الافاضل فيهما وخدم بصناعة الطب الملك العزيز بن الملك
 الناصر صلاح الدين فى الديار المصرية وتوفى أبو البركات بن القضاة بالقاهرة فى سنة ثمان
 وتسعين وخمسمائة

أبو المعالى

* (أبو المعالى بن تمام) * هو أبو المعالى تمام بن هبة الله بن تمام يهودى غزير العلم وافر
 المعرفة وكان مشهورا فى الدولة موصوفا بالفضل مشكورا بالعالمة وكان مقيما بفسطاط
 مصر وأسلم جماعة من أولاده وكان أبو المعالى قد خدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف بن أيوب وحظى فى أيامه وخدم أيضا بعد ذلك لآخره الملك العادل أبى بكر بن أيوب
 (ولابى) المعالى بن تمام من الكتب تعاليق وشجريات فى الطب

الرئيس
 موسى

* (الرئيس موسى) * هو الرئيس أبو عمران موسى بن ميمون القرطبي يهودى عالم بدين اليهود
 وبعدهم من أخبارهم وفضلاهم وكان رئيسا عليهم فى الديار المصرية وهو أوحى زمانه فى
 صناعة الطب وفى أعمالها متفنى فى العلوم وله معرفة جيدة بالهندسة وكان السلطان
 الملك الناصر صلاح الدين يرى له ويستطبه وكذلك ولده الملك الأفضل على وقيل ان الرئيس
 موسى كان قد أسلم فى المغرب وحفظ القرآن واشتغل بالفقه ثم انه لما توجه الى الديار المصرية
 وأقام بفسطاط مصر ارتد وقال اتناضى السعيد بن سناء الملك يمدح الرئيس موسى (الطويل)

أرى طب جالينوس للجسم وحده * وطب أبى عمران للعقل والجسم
 فلأنه طب الزمان بعلمه * لأبراه من داء الجهالة بالعلم
 ولو كان يدرا التم من يستطبه * لستم له ما يدعيه من التسم
 وداواه يوم التسم من كافيته * وأبراه يوم السرار من التسم

وللرئيس موسى من الكتب اختصار الكتب الستة عشر بجالينوس مقالة فى البواسير
 وعلاجها مقالة فى تدبير الصحة صنعها الملك الأفضل على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
 أيوب مقالة فى السهرم والحرز من الادوية القتالة كتاب شرح العقار كتاب كبير على

مذهب اليهود

ابراهيم بن الرئيس موسى هو ابو المنى ابراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون منشؤه بقسطاط مصر وكان طبيا مشهورا عالميا بصناعة الطب جيدا في أعمالها وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب ويرد أيضا إلى البيمارستان الذي بالقاهرة من القصر ويعالج المرضى فيه واجتمعت به في سنة احدى وثلاثين أو اثننتين وثلاثين وسماه بالقاهرة وكنيت حينئذ أطيب في البيمارستان بما فوجده شيخا طويلا نحيفا الجسم حسن العشرة لطيف الكلام متميزا في الطب وتوفي ابراهيم بن الرئيس موسى بمصر في سنة ثلاثين وسمائنة

ابراهيم

ساض
بالاصل
ابو البركات

الدولة أبو الفخرو هو طبيب أيضا ومقامه بالقاهرة
 الاسعد المحلى هو اسعد الدين يعقوب بن اسحق يهودى من مدينة المحلة من أعمال ديار مصر تميز في الفضائل له اشتغال بالحكمة والاطلاع على دقائقها وهو من المشهورين في صناعة الطب والخبيرين بالمداواة والعلاج وأقام بالقاهرة وسافر في أول سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة إلى دمشق وأقام بها مدة وجرت بينه وبين بعض الأفاضل من الأطباء بها مباحث كثيرة ونهك دودرجع بعد ذلك إلى الديار المصرية وتوفي بالقاهرة ومن نوادره في حسن المداواة انه كان بعض أهلنا من النساء قد عرض لها مرض وتغير مزاج وتناول بها ولم ينجح فيها علاج فلما اقتدها قال لعمى وكان صديقه عندي أقرص قدر كبتها هذا المرض خاصة وهي تبرأ من ان شاء الله تكون تتناول في كل يوم بالغداة منها قرصا مع شراب سكتجيين وأعطاه الأقرص فلما تناوتها تبرأت (وللاسعد المحلى) من الكتب مقالة في قوانين طبية وهي ستة أبواب كتاب النزاهة في حل ما وقع من ادراك البصر في المرآة من الشبه كتاب في مزاج دمشق ووضعهما وتاوتها من مصر وإيما أصح وأعدل وفي مسائل أخرى الطب وأجوبتها وهو يحتوي على ثلاث مقالات مسائل طبية وأجوبتها أسألها البعض الأطباء بدمشق وهو صدقة ابن ميجان صدقة السامري

الاسعد

الشيخ
الاسيد

الشيخ السيد بن أبي البيان هو سيد الدين أبو الفضل داود بن أبي البيان سليمان بن أبي الفرج اسراييل بن أبي الطيب سليمان بن مبارك اسراييل قراء مولده في سنة ست وخمسين وخمسة مائة بالقاهرة وكان شيخا محققا للصناعة الطبية متقنا لها متميزا في علمها وعمها خبيرا بالادوية المفردة والمركبة وأقدشاهت منه حيث تعالج المرضى بالبيمارستان الناصري بالقاهرة من حسن تأنيده لمعرفة الامراض وتحقيقها وكرداواتها والاطلاع على ما ذكره جالينوس فيها ما يجز عنه الوصف وكان أقدر أهل زمانه من الأطباء على تركيب الادوية ومعرفة مقاديرها وأوزانها على ما ينبغي حتى انه كان في أوقات يأتي اليه من المستوصفين من به أمراض مختلفة أو قبلة الحدوث فكان يملئ صفات أدوية مركبة بحسب ما تاج اليه ذلك المريض من الأقرص والسفوفات والاشربة أو غير ذلك في الوقت الحاضر وهي في نهاية

الجودة وحسن التأليف وكان شجوه في صناعة الطب الرئيس هبة الله بن جميع اليهودي
وقرأ أيضا على أبي الفضائل بن النافذ وكان الشيخ السدي بن أبي البيان قد خدم الملك العادل
أبا بكر بن أيوب ووجدت بعضهم فيه

(المتقارب)

إذا أشكل الداء في باطن * أتى ابن سنان له بالبيان

فإن كنت ترغب في صحة * فخذ ما قامل منه الامان

وعاش فوق الثمانين سنة وكان قد ضعف بصره في آخر عمره وللشيخ السدي بن أبي البيان
من الكتب كتاب الاقرباذين وهو اثنا عشر بابا قد أجاد في جمعهم وبالغ في تأليفه واقتصر على
الادوية المركبة المستعملة المتداولة في الممارسات بحصر الشام والعراق وحواليت
الصيدالة وقرأه عليه وصححه معه تعاليتي على كتاب العلل والاعراض لجالينوس

جمال الدين

* (جمال الدين بن أبي الحوافر) هو الشيخ الامام العالم أبو عمر عثمان بن هبة الله بن أحمد
ابن عقيل القيسي ويعرف بابن أبي الحوافر أفضل اطباء وسيدا العلماء وأوجد العصر وفريد
الدهر فداقن الصناعة الطبية وتميز في أقسامها العلمية والعملية وله اشتغال جيد بعلم الأدب
وعناية به وله شعر كثير صحيح الباني بديع المعاني وكان رحمه الله كثير المروءة غزير العربية
معروفا بالافعال موصوفا بحسن الخلال قد غمير باحسانه الخاص والعام وتعلمهم بكثرة
الانعام مولده ومنشؤه بدمشق واشتهر بصناعة الطب على الامام مذهب الدين بن النقاش
وعلى الشيخ رضى الدين الرحبي وخدم بصناعة الطب الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح
الدين وأقام معه في الديار المصرية وولاه رياسة الطب ولم يزل في خدمته وهو كثير الاحسان اليه
والانعام عليه الى ان توفي الملك العزيز رحمه الله وكانت وفاته ليلة الاحد العشرين من المحرم
سنة خمس وتسعين وخمسمائة بالقاهرة وبقي هو مقبلا بالديار المصرية وقطن بها ثم خدم بعد
ذلك الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وبقي معه سنين وتوفي جمال الدين بن أبي الحوافر
رحمه الله بالقاهرة وحدثني بعض أصدقائه قال كان يوما راكبا فرأى في بعض النواحي على
مسطبة يساع حصص مسلوب وهو قاعد وقد أمه كحال يهودي وهو واقف ويده المكحلة والمبل وهو
يكل ذلك البياع حين رآه على تلك الحال ساق بغلته منحوه وضربه بالقرعة على رأسه وشتمه وعند
ما مشى معه قاله إذا كنت أنت سقلة في نفسك أما للصناعة حرمة كنت فعدت الى جانبه
وكحلته ولا تبقى واقفا بين يدي عاصي يساع حصص فتأب ان يعود يفعل مثل ذلك الفعل وانصرف
(أقول) واشتغل على الشيخ جمال الدين بن أبي الحوافر جماعة وتميزوا في صناعة الطب وأفضل
من اشتغل عليه منهم وكان أجسل تلامذته وأعلمهم محي الحكيم رشيد الدين علي بن خليفة
رحمه الله

فتح الدين

(فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر) كان مثل أبيه جمال الدين في العلم والمفضل والنباهة
نزبه النفس ما تب الحدس أعلم الناس بمعرفة الامراض وتحقيق الاسباب والاعراض
حسن العلاج والمداواة لطيف التدبير والمدارة على الهمة كثير المروءة فصيح اللسان كثير
الاحسان وخدم بصناعة الطب الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وبعده الملك الصالح

شهاب الدين

تجيم الدين أبو بوب ابن الملك الكامل محمد وتوفي رحمه الله في أيامه بالقاهرة
 * (شهاب الدين بن فتح الدين) * هو سيد العلماء ورئيس الأطباء علامة زمانه وأوحد أوانه
 قد جمع الفضائل وتميز على الأواخر والأوائل واتقن الصناعة الطبية عملاً وعملاً وحزرها
 تفصيلاً وعملاً وهو علامة وقته في حفظ الصحة ومراعاتها وإزالة الأمراض وعلاجاتها قد
 اقتفى سيرة آباؤه وفاق نظراءه في همته وإباته
 (الكامل)

ورث المكارم من أبيه وحده * كالرحم أبو باعلى انبوب
 ومقامه في الديار المصرية وخدم بصناعة الطب الملك الظاهر ركن الدين بيبرس المملوك
 الصالحى صاحب الديار المصرية والشامية

القاضي
نقيس
الدين

* (القاضي نقيس الدين بن الزبير) * هو القاضي الحكيم نقيس الدين أبو القاسم هبة الله بن
 صدقة بن عبد الله السكولى والسكولى من بلاد الهند وهو ينسب من جهة أمه الى ابن الزبير
 الشاعر المشهور الذى كان بالديار المصرية وهو القائل
 (الكامل)

ياربيع أين ترى الأحبة يجمعوا * هل أنجدوا من بعدنا وأوتهموا
 ومولدا القاضي نقيس الدين في سنة خمس أو ست وخمسين وخمسمائة وقرأ صناعة الطب
 على ابن شوعة أو لا وقرأ بعد ذلك على الشيخ السيد رئيس الطب وتميز في صناعة الطب وحاول
 أعمالها واتقن أيضا صناعة الكحل وعلم الجراح وكثرت شهرته بصناعة الكحل وولاه
 الملك الكامل ابن الملك العادل رئاسة الطب بالديار المصرية ويكفل في البيمارستان
 الناصرى الذى كان من جملة القصر للخلفاء المصريين وتوفي القاضي نقيس الدين بن الزبير
 رحمه الله بالقاهرة في سنة ست وثلاثين وستمائة وله أولاد مقيمون في القاهرة وهم من
 المشهورين بصناعة الكحل والتميز في علمها وعمليها

أفضل
الدين

(أفضل الدين الخوجي) هو الامام العالم الصدر الكامل سيد العلماء والحكام أوحد
 زمانه وعلامة أوانه أفضل الدين أبو عبد الله محمد بن ناماوار الخوجي قد تميز في العلوم
 الحكيمية واتقن الاصول الشرعية قوى الاشتغال كثيرا التحصيل اجتمعت به بالقاهرة
 في سنة اثنين وثلاثين وستمائة فوجدته الغاية القصى في سائر العلوم وقرأت عليه بعض
 الكليات من كتاب القانون للرئيس بن سينا وكان في بعض الاوقات يعرض له انشدها خاطر
 اكثر انصب ذهنه الى العلم وتوفر فكرته فيه وفي آخر أمره تولى القضاء بمصر وصار قاضي
 القضاء بها وبأسمائها وكانت وفاته رحمه الله بالقاهرة يوم الاربعاء خامس شهر رمضان
 سنة ست وأربعين وستمائة ودفن بالقرافة وقال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوى
 الضرير الاربلى يرثه
 (الطويل)

قضى أفضل الدنيا فلم يبق فاضل * وماتت بموت الخوجي الفضائل
 قبا أيها الحسب الذي جاء أخرة * فكل لنا مال تحمل الاوائل
 ومستنبت العلم الخفي بفكرة * بها انضحت لسانين المسائل
 وفتح باب المشكلات بها لنا * فلم يسم لولاه لها المتطاول

وحبرا

وحبر اذا قيس الجمار بعلمه * غدا علمه بجمرا وتلك الجدول
 فليت المتابعه طاشت سهامها * وكانت اصبحت من سواء المقاتل
 اذرى بمن قد سار حامل نعشه * عداه اخبوه ومن هو حامل
 ومات فريدي الزمان واهله * وبجر علوم ماله الدهر ساحل
 فان غيبوه في الثرى عن عيوننا * لما علمه خافي ولا الذكر خامل
 وان اقلت شمس المعالي بموته * لما علمه عن طالب العلم زائل
 وما كنت اذرى ان لك هس في الثرى * افولوا ان البدر في التراب نازل
 الى ان رأياه وقد حمل قبه * قضينا بان البدر في اللحد حاصل

ولافضل الدين الخوئي من الكتب شرح ماقاله الرئيس ابن سينا في النبض مقالة في الحدود
 والرسوم كتاب الجمل في علم المنطق كتاب كشف الاسرار في علم المنطق كتاب الموجز
 في المنطق كتاب ادوار الحميات

أبوسليمان

* (أبوسليمان داود بن أبي المنى بن أبي فانة) * كان طبيبا نصرانيا معصرا في زمن الخلفاء وكان
 حظيا عندهم فاضلا في الصناعة الطبية خبير بعلمها وعملها متميزا في العلوم وكان من أهل
 القدس ثم انتقل الى الديار المصرية وكانت له معرفة بالغة باحكام النجوم (حدثني) الحكيم
 رشيد الدين أبو حليمة بن الفارس بن أبي سليمان المذكور قال سمعت الامير مجد الدين أخا
 الفقيه عيسى وهو يحدث السلطان الملك الكامل بمرساح عند حضوره اليه وقد وفاة
 الملك العادل وتزول الفرج على ثغر دمياط من احوال جدى أبي سليمان داود ما هذا نصه
 قال كان الحكيم أبوسليمان في زمان الخلفاء وكان له خمسة اولاد فلما وصل الملك ماري الى
 الديار المصرية أعجبه طبيبه فطلبه من الخليفة فقبها ونقله هو واولاده الخمسة الى البيت المقدس
 ونشأ الملك ماري ولده محمد فركب له الترياق الفاروق بالبيت المقدس وترهب وترك ولده
 الاكبر وهو الحكيم المهذب أبوسعيد خليفته على منزله واخوته وانفق ان ملك الفرج
 المذكور بالبيت المقدس أسرا الفقيه عيسى وممرضه الملك لداواته فلما وصل اليه
 وجده في الحب مثقلا بالديد فرجع الى الملك وقال له ان هذا الرجل ذو نعمة ولوسقية ماء
 الحياة وهو على هذا الحال لم يتفقه قال الملك لما فعل في أمره قال يطلقه الملك من الحب
 ويقط عنه حديده ويكرم لما يحتاج الى مداواة أكثر من هذا فقال الملك فظاف ان يهرب
 وقطيعته كثيرة قال للملك سلمه الى وشمانه على فقال له تسلمه واذا جاءت قطيعته كان لك
 منها ألف دينار لمضى وشاله من الحب وفك حديده وأخلى له موضعا في داره أقام فيه ستة
 أشهر يتخدمه فيها أتم خدمته فلما جاءت قطيعته طلب الملك الحكيم أبوسعيد ليحضره الفقيه
 المذكور فحضر وهو وصحبته ووجد قطيعته في كأس بين يديه فاعطاه منها الكيس الذي
 وعده فلما أخذ قال له يا مولانا هذه الالف دينار قد صارت لي أتصرف فيها تصرف الملاك
 في أملاكهم فقال له نعم فاعطاها للفقيه في المجلس وقال له أنا أعرف ان هذه القطيعه ما جاءت
 وقد تركت خلفك شيئا وبما قد نوالك شيئا آخر فتقبل مني هذه الالف دينار اعانة

تفقه الطريق لقبها الفقيه منه وسافر الى الملك الناصر واتفق ان الحكيم ابا سليمان داود
 المذكور ظهر له في احكام النجوم ان الملك الناصر يفتح البيت المقدس في اليوم الثاني من
 الشهر الثاني من السنة الفلانية وانه يدخل اليها من باب الرحمة فقال لاحد اولاده الخمسة
 وهو الفارس ابو الخير بن ابي سليمان داود المذكور وكان هذا الولد قد تربى مع الولد المجذوم
 ملك البيت المقدس وعلمه القروسية فلما توج الملك فرسه وخرج المذكور من بين اخوته
 الاربعة الاطباء جنديا وكان قول الحكيم ابي سليمان لولده هذا بان يمضي رسولا
 عنه الى الملك الناصر ويشره بملك البيت المقدس في الوقت المذكور فامتل مرسومه
 ومضى الى الملك الناصر فاتفق وصوله اليه في غرة سنة ثمانين وخمسمائة والناس
 يمنون بها وهم على فاميه فمضى الى الفقيه المذكور ففرح به غاية الفرح ودخل به الى الملك
 الناصر اوصل اليه الرسالة عن ابيه ففرح بذلك فرحاشيدا وانعم عليه بجائزة سنوية واعطاه
 علما اصفرو ونشابة من رنكه وقال له متى يسر الله ما ذكرت اجعله لولاهذا العلم الاصفرو والنشابة
 فوق داركم فالخسارة التي انتم فيها تسلم جميعها في خفارة داركم فلما حضر الوقت مع جميع
 ما قاله الحكيم المذكور فدخل الفقيه عيسى الى الدار التي كان مقيما بها ليحفظها ولم يسلم
 من البيت المقدس من الاسرو القتل ووزن القطيعة سوى بيت هذا الحكيم المذكور
 وضاعف لاولاده ما كان اهم عند الفرج وكتب له كتابا الى سائر محالكم براوتبحر اجسامحتهم
 بجميع الحقوق اللازمة للنصارى فاعفوا منها الى الآن وتوفي الحكيم ابا سليمان المذكور
 بعد ان استنداه الملك الناصر اليه وقام له قائما وقال له انت شيخ مبارك وقد وصل الينا
 بشراك وتم جميع ما ذكرته فتمن على فقال له اتمني عليك حفظ اولادي فأخذ الملك الناصر
 اولاده واعنتي بهم واعطاهم للملك العادل ووصاه بان يكرمهم ويكوفهم من الخواص عنده
 وعند اولاده وكان كذلك (اقول) وكان قد توج السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
 ائوب للقدس في سابع وعشرين من رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

ابوسعيد

ابوسعيد بن ابي سليمان * هو الحكيم مهذب الدين ابوسعيد بن ابي سليمان بن ابي النبي بن
 ابي فانة كان فاضلا في صناعة الطب عالما بتميز افي اعماها متقدما في الدولة وقرأ علم الطب
 على ابيه وعلى غيره وكان السلطان الملك العادل ابو بكر بن ائوب قد جعله في خدمة ولده الملك
 المعظم واكرمه غاية الاكرام وامران لا يدخل قلعة من قلاع الاراكبا مع صحة جسمه
 فيمكن يدخل في قلاعه الاربعة كذلك وهي قلعة الكرك وقلعة جعبر وقلعة الرها وقلعة
 دمشق وخدم ابوسعيد بن ابي سليمان الملك الناصر صلاح الدين والملك العادل ايضا بالطب
 وانتقل الى الديار المصرية واقام بها الى حين وفاته وتوفي في سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن
 بدير الخندق عند القاهرة

ابوشاكر

ابوشاكر بن ابي سليمان * هو الحكيم موفق الدين ابوشاكر بن ابي سليمان داود وكان
 متقنا صناعة الطب متميزا في علمها وعملها جيد العلاج مكينا في الدولة وقرأ صناعة الطب
 على اخيه ابي سعيد بن ابي سليمان وتميز بعد ذلك واشتهر ذكره وكان السلطان الملك العادل

قد جعله في خدمة ولده الملك الكامل فبقي في خدمته وحظي عنده الحظوة العظيمة وتمكن
عنده التمكن الكثير ونال في دولته حظا عظيما وكانت له منه اقطاعات ضريبية وغيرها ولم
يزل أبدا يفتقده بالهبات الوفيرة والصلوات المتواترة وكان أيضا الملك العادل يعتمده عليه في
المداداة ويصفه بحسن العلاج وكان يدخل أيضا في جميع فلاحه وهو راكب مثل قلعة الكرك
وقلعة جعبر وقلعة الرها وقلعة دمشق ثم قلعة القاهرة مع محبة جدهم ولقب ببلوغ من أمره عند
سكن الملك الكامل بقصر القاهرة المحروسة ان أسكنه عنده فيه وكان الملك العادل ساكنا
بدار الوزارة انه ركب ذات يوم على بغلة النوبة التي له وخرج الى بين القصرين فركب فرسا آخر
وسير بغلته التي كان راكبا عليها الى دار الحكيم المذكور بالقصر وأمر بركوبه عليها وخرجه
من القصر راكبا ولم يزل واقفا بين القصرين الى ان وصل اليه فأخذه وسأره يتحدث معه الى
دار الوزارة وسائر الامراء يمضون بين يدي الملك الكامل وللعضدين منقذ في أبي شاكر
(المتقارب)

هذا الحكيم أبو شاكر * كثير المحبين والشاكر

خليفة بقراط في عصرنا * وثانيه في علمه الباهر

وتوفي أبو شاكر بن أبي سليمان في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ودفن بدير الخندق عند
القاهرة

أبو نصر
توفي بالقصر
كان طبيبا عارفا بصناعة الطب حسن المعالجة جيد العلاج

أبو الفضل بن أبي سليمان * كان طبيبا مشكورا في صناعة الطب عالما بامتنان في المعالجة
والمداداة وكان أصغر اخوته وعمر من دونهم كان مولده في سنة ستين وخمس مائة ووفاته في سنة
أربع وأربعين وسبعمائة لمدته حياته أربع وثمانون سنة لم يبلغها أحد من اخوته وكان طبيبا
للملك المعظم مقبلا بالكرك ثم خدم الملك الكامل بالديار المصرية وتوفي بها

رشيد الدين أبو حليقة * هو الحكيم الأجل العالم رشيد الدين أبو الوحش بن الفارس
أبي الخير بن أبي سلمة أن داود بن أبي المتي بن أبي فائق يعرف بأبي حليقة كان أواخر زمانه
في صناعة الطب والعلوم الحكيمه متفنا في العلوم والآداب حسن المعالجة لطيف المداداة
رؤفا بالمرضى محبا للفعل الخير مواظبا للامور الشرعية التي هو عليها كثيرا العبادة ولقد
اجتمعت به مرات ورأيت من حسن معالجته وعشرته وكمال مروءة ما يفوق الوصف واشتغل
بصناعة الطب في أول أمره على عمه هذب الدين أبي سعيد دمشق واشتغل بعد ذلك بالديار
المصرية وقرا أيضا على شيخنا هذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله ولم يزل دائم الاشتغال
لازما للقراء ومولده بقاعة جعبر وذلك في سنة إحدى وتسعين وخمس مائة وخرج منها الى
الرها ورث بها مائة سبع وأثمان سنين وكان والده يلبسه لباس الجندية مثل لباسه وكان
ساكنا بدارية له اهاد ابن الزعفراني عند باب شارع الرها وكانت هذه الدار ملاصقة لدار
السلطان فاتفق ان الملك الكامل دخل فيها الحمام فأعطاه والده الفارس المذكور فأكفه

رشيد الدين

وماء ورد وأمره بحمله الى السلطان فحمله اليه فلما خرج من الحمام وقدمه اليه أخذه
 ودخل به الى الخزانة وفرغ تلك الاطباق الفاخرة ولاهاله شقا سنية وسيرها مع غلامه
 لواده وأخذ الملك الكامل بيده وكان عمره يومئذ نحو ثمان سنين ودخل الى الملك العادل
 وعندما أبصره الملك العادل ولم يكن رآه قبلها قط قال للملك الكامل يا محمد هذا ابن الفارس
 لانه أخذه بالشبه فقال نعم قال هاته الى فحمله الملك الكامل ووضع بين يديه لمسل يديه
 وتحدث معه حديثا طويلا ثم اتفت الى والده وقد كان قائما في خدمته مع جملة القيام وقال
 له ولدك هذا ولد ذكي لاتعلمه الجنسية فالاجناد عندنا كثير وانتم بيت مبارك وقد استبركا
 بطبكم تسعيرة الى اللهكم أبي سعيد الى دمشق ايقرهه الطب فامتثل والده الامر وجهزه
 وسيره الى دمشق أقام به امدّة سنة كاملة حفظ فيها كتاب الفصول لانقراط وتقدمة المعرفة
 ثم وصل الى القاهرة في سنة تسع وتسعين وخمسمائة ولم يزل مقبلا بها وخدم بصناعة الطب
 الملك الكامل وكان كثير الاحترام له حظيا عنده وله من الاحسان الكثير والازعام المتصل
 وله خبز بالديار المصرية وهو الذي كان مقطعا باسم عمه موفق الدين أبي شاذكر فانه لما توفي
 أبوشاذكر جعل الملك الكامل هذا الخبز باسم رشيد الدين المذكور وهو وصف بلدي يعرف
 بالعزيزية والخربة من أعمال الشرقية ولم يزل في خدمة الملك الكامل الى أن توفي رحمه الله
 ثم خدم بعده ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب الى ان توفي الملك الصالح رحمه الله وخدم أيضا
 ولد الملك الصالح بعد ذلك وهو الملك المعظم ترشاه ولما قتل رحمه الله وذلك في يوم الاثنين
 سابع وعشرين المحرم سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وجاءت دولة الترك واستولوا على البلاد
 واحتروا على المال صار في خدمتهم وأجروه على ما كان باسمه ثم خدم منهم الملك الظاهر
 ركن الدين بيبرس المكي الصالحى وبقى في خدمته على عادته المستمرة وقاعدته المستقره وله
 منه الاحترام التام وجزيل الازعام والاكرام وللحكيم رشيد الدين أبي حليقة نوادر في
 أعمال صناعة الطب وحكايات كثيرة تميزها على غيره من جماعة لاطباء (من) ذلك انه
 مرضت داره من بعض الأدر السلطانية بالعباسة وكان من سيرته معه ان لا يشركه معه طبيبيا في
 مداواته وفي مداواة من يعز عليه من دوره وأولاده فبانت مداواة المريضة المذكورة أناما
 قلائل ثم حصل له شغل ضرورى الجأه الى ترك المريضة ودخل القاهرة أقام بها ثمانية عشر
 يوما ثم خرج الى العباسة فوجد المريضة قد تولى مداواتها الاطباء الذين في الخدمة فلما حضر
 وباشرهم قالوا له هذه المريضة تموت والمصلحة ان نعلم السلطان بذلك قبل ان يفجأه أمرها
 بغتة فقال لهم ان هذه المريضة عندي ماهى في مرضة الموت وانها تعافى بمشيئة الله تعالى
 من هذه المرضة فقال له أحدهم وهو أكبرهم سنا وكان الحكيم المذكور شابا انتى أكبر
 منك وقد باشرت من المرضى أكثر منك فتوافقنى على كتابة هذه الرقعة فلم يوافقهم فقالت
 جماعة الحكماء لا بد اننا من المطاعة فقال لهم ان كان لا بد لكم من هذه المطاعة فتسكون
 باسمائكم من دونى فكتب اليه الاطباء بموتها فسير اليهم رسولا معه نجار ليعمل لها تابوتا
 تحمل فيه ولما وصل الرسول اليهم والنجار معه الى الباب والاطباء جلوس قال له الحكيم

المذكور وهذا الخبر قال يعمل تابوتاً لربضتمكم فقال له تضعونها فيه وهي في الحياة
 فقال الرسول لا اسكن بعد موتها فقال له ترجع بهذا الخبر وتقول للسلطان عنى خاصة انها
 في هذه المرضة لا تموت فرجع وأخبره بذلك فلما كان الليل استدعاه السلطان بخادم وشعرة
 وورقة بخطه يقول فيها ولدا الفارص يحضر الميلا انه لم يكن يعد سمي أباحلية واتماهاه
 بذلك فيما بعد السلطان الملك الكامل فانه كان في بعض الايام جالساً مع الاطباء على الباب
 فقال السلطان للخادم في أول مرة اطلب الحكيم فقال له ياخوند أي الحكيم هو فقال له
 أبو حليمة فاشتهر بين الناس بهذا الاسم من ذلك اليوم الى حيث غطى زعمته وذهت عنه
 الذي كانوا يعرفون به بنبي شاكر فلما وصل اليه قال أنت منعت من عمل التابوت فقال ذم
 قال باي دليل ظهر لك هذا من دون الاطباء كلهم قال له يا مولانا المعرفتي بمزاجها و باوقات
 مرضها على التحريم دونهم وليس عليها بأس في هذه المرضة فقال له امض وطبها واجعل
 بالكاه اطلب المذكورة وعوفيت ثم أخرجها السلطان وزوجها وولدت من زوجها أولاداً
 كثيرين (ومن) جملة ماتم له أيضاً انه أحكم معرفة نبض الملك الكامل حتى انه في بعض الايام
 خرج اليه من خلف الستارة مع الأدرامضى فرأى نبض الجميع ووقف لهم فلما انتهى
 الى نبضه عرفه فقال هذا نبض مولانا السلطان وهو صحيح بحمد الله فنسجبت منه غاية العجب
 وزاد تمكنه عنده (ومن) حكايته معه انه أمره بعمل الترياق الفاروق فاشتغل بعمله مدة
 طويلة ساهر عليه الليل حتى حقق كل واحد من مفرداته اسماعلى مسمى بشهادة أئمة
 الصناعة أبقراط وجالينوس وفي غضون ذلك حصل للسلطان نزلة في اسنانه فافسد فيها
 وهو ببركة القبل يتفرج بها فطلع الى القلعة وتولى مداواته الاسعد الطيب بن أبي الحسن
 بسبب شغل المذكور بعمل الترياق فعالج له الاسعد مدة والحال كما امرت اشتد فشكا ذلك
 للاسعد فقال له ما بقي قد امسى الا الفصد فقال له أفصد مرة أخرى ولى عن الفصد ثلاثة أيام
 اطلبوا الى أباحلية فحضر اليه وشكاه حاله وأعلمه ان ذلك الطيب قد أشار عليه بالفصد
 واستشاره فيه أو في شرب دواء فقال يا مولانا بذلك بحمد الله نقي والامرأيسر من هذا كله
 فقال له السلطان ايش تقول لى أيسر وأنا في شدة عظيمة من هذا الام لا أنام الليل ولا
 أقرأ التمار فقال له يتسولك مولانا من الترياق الذى عمله المملوك في البرنية الفضة الصغيرة
 وترى باذن الله العجب وخرج الى الباب ولم يشعرا الا بورقة بخط السلطان قد خرجت اليه وهو
 يقول فيها يا حكيماً استعملت ما ذكرته فزال جميع ما بلى لوقته وكان ذلك بحضور الاسعد
 الطيب الذى كان يعالجه أولاً فقال له والله نحن مانصلح لمداواة المملوك ولا يصلح لمداواتهم
 الا أنتم ثم دخل الملك الكامل الى خزانته وبعث اليه مائة خلة اسدية وذهب امتوقرا (ومن)
 حكايته انه لما طال عليه عمل الترياق الفاروق لتهذر حضوراً وادوية العجبة من الآفاق
 عمل ترياقاً مختصراً توجد أدوية في كل مكان ونوى انه لا يقصده قريبان من ملك ولا طلب
 مال ولا جاه في الدنيا ولا يقصده الا التقرب الى الله بنفع خلقه أجمعين والشفقة على سائر
 العالمين وبذلك للمرضى فكان يخاص به المفلوجين ويقوم به الايدي المتفوسة لوقته وساعته

بحيث كان ينشئ في العصب زيادة في الحرارة الغريزية وتقوية واذا به البلغم الذي فيه
 فيجد المريض الراحة به لوقته ويسكن وجعم القولنج من بعد الاستقراغ لوقته وانه مر على
 بواب الباب الذي بين السورين بالقاهرة المحروسة وهو رجل يعرف بعلي وهو ملق على ظهره
 لا يقدر ان يتقلب من جنب الى جنب فشكا اليه حاله فأعطاه منه شربة وطلع القلعة باشر
 المرضى وعاد في الساعة الثالثة من النهار فقام المفلوج بعد وفي ركابه يدعوله فقال له اقعد
 فقال يا مولانا قد شبت قعودا خلتني أتملى بنفسى (ومن) حكاياته ان الملك السكامل كان عنده
 مؤذن يعرف بأمين الدين جعفر حصل له حصاة سدت مجرى البول وقاسى من ذلك شدة
 أشرف فيها على الموت فكتب الى الملك السكامل وأعلمه بحاله وطلب منه دستور ايشي الى
 بيته يتداوى فلما حضر الى بيته أحضر أطباء العصر فوصف كل منهم له ما وصف فلم يجمع
 فاستدعى الحكيم أبوحليقة المذكور فأعطاه شربة من ذلك الترياق فبمقدار ما وصلت الى
 معدته نفذت قوتها الى موضع الحصاة فتنها وخرجت مع الارقاق وهي مصبوغة بالدواء وخلص
 لوقته وخرج بخدمة سلطانه وأذن أذان الظهور وكان السلطان يومئذ نخبعا على حيرة
 القاهرة فلما سمع صوته أمر بأحضاره اليه فلما حضر قال له ما وقتك بالأمس وصلتنا وأنت
 تقول انك كنت على الموت فأخبرني أمرك فقال له يا مولانا الامر كان كذلك لولا الحقنى بمولوك
 مولانا الحكيم أبوحليقة فأعطاني ترياقا خلصت به للوقت والحال واتفق ان في ذلك اليوم
 خلس انسان ليريق ماء فنهشته أنفى في ذكره فقتلته فلما سمع السلطان بخبره رفق عليه لانه
 كان رؤوفا بالخلق ثم دخل الى قلعة القاهرة باتهم وأصبح من باكرا والحكيم المذكور قاعد في
 الخدمة عند زمام الدار على الباب والسلطان قد خرج فوقف واستدعاه اليه وقال له يا حكيم
 ايش هذا الترياق الذي عملته واشتهر برفعه للناس هذه الشهرة العظيمة ولم تعلمني به قط
 فقال له يا مولانا المملوك لا يعمل شيئا الا مولانا وما سبب تأخير اعلامه الا ليجرب به المملوك
 لانه هو الذي أنشأه فاذا حلت له تجربته ذكره لولا ناعلى ثقة منه واذا قد صبح هذا المولانا فقد
 حصل المقصود فقال له تضيي تخضرتي كلما عندك منه وترك خادما قاعد على الباب في
 انتظاره ورجع الى داره كأنه لم يطلع القلعة في تلك الليلة ولا خرج من الدار في تلك الساعة
 الا لهذا المهم خاصة لمضى الحكيم المذكور الى داره فوجد عنده من ذلك الترياق شيئا يسيرا
 لان الخلق كانت تقنيه بها تطلبه منه فمضى الى أصدقائه الذين كان أهدي لهم منه شيئا وجمع
 منه مقدار أحد عشر درهما ووعدهم بأنه يعطيهم عوضا عنه أضعافه فجعله في برنية فضة
 صغيرة وكتب عليه منافع ومقدار الشربة منه وحملها الى الخادم المذكور القاعد في انتظاره
 فحملها الى السلطان ولم يزل محافظا لها فلما آلت له أسنانه داسكه عليه الفحصل له منه من الراحة
 ما ذكر (ومن) حكاياته معمانه كان قد عرض لبعض جهاته مرض عجز عن مداواته فسبرت
 تلك الجهة تقول له أنا أعرف ان السلطان لو عرف ان في الديار المصرية طبيبا خيرا منك لما
 سلم نفسه واولاده اليك من دون كافة الاطباء فانت ما توثق في مداواتي من قبله معرفة بل
 من التهاون بأمرى بدليل أنك تعرضت قداوى نفسك في أيام يسيرة وكذلك يمرض أحد

أولادك فتداويه في أيام ديرة أيضا وكذلك بقية الجهات التي عندنا ما منهم الامن تدويه
وتتبع مداواتك فيه بايسر عي فقال لها ما كل الامراض تقبل المداواة ولو قبلت الامراض
كها المداواة لما مات أحد فلم تسمع ذلك منه وقالت أنا أعرف ان ما بقي في الديار المصرية
طبيب وأنا أشير الى السلطان يستخدم لي اطباء من دمشق فاستخدمها اطبيبين نصرانيين فلما
حضر المداواتها من دمشق اتفق سفر السلطان الى دمياط فاستؤذن من يعضي معهما
الاطباء ومن يترك فقال الاطباء كاهم يقون في خدمة تلك الجهة والحكيم فلان وحده
يكون معي فأما أولئك الاطباء فانهم عاجلونها بكل ما يقدرون عليه وتعبوا في مداواتها فلم
ينجح فانبسط في ذلك عذر المذكور وأورد ما ذكره انقراط في مقدمة المعرفة ثم انه لمسافر
مع السلطان بقي في خدمته مدة شهر لم يتنقل له ان يستدعيه وبعد ذلك بدمياط استدعاه ليلا
فحضر بين يديه فوجدته محموبا ووجد به أعراضا مختلفة بيان بعضها بعضا فركب له مشروبا
يوافق تلك الأعراض المختلفة وحملها اليه في السحر فلم تغيب الشمس الا وقد زال جميع ما كان
يشكوه فحين ذلك عنده جدا ولم يزل ملازما لاستعمال ذلك التدبير الى أن وصل الى
الاسكندرية واتفق أول يوم من صيام شهر رمضان ان الحكيم المذكور مرض بها فحضر
اليه الاطباء الذين في الخدمة واستشاروه فيما يحملون الى السلطان فطرح عليه فقال لهم
عنده مشروب قد جربه وهو يثني عليه ويطلبه دائما فادام لا يشكو اياكم شيئا متجددا
يمنع من استعماله فاحلوه اليه وان تجدوا لكم شيئا فاستعملوا ما تقتضيه المصلحة الحاضرة
فخصوا ولم يقبلوا منه قصد منهم ان يجتهدوا تدبيراً من جهتهم فلما جدوا ذلك التدبير
تغير عليه مزاجه فاستدعاهم واستدعي نسخة الحكيم المذكور وأخذ يحاققهم عليها
فكان من جملة ما فيه ابرز هندا وقد حذفوه فقال لهم لما حذفتم هذا البرز وهو
مقول للعبد منق للعروق قاطع للعطش فقال أحد الاطباء الذين حضروا والله ما
لما ابدي في حذفه ذنب الا ان الاسعد بن أبي الحسن نقل في برز الهندي نقلا شاذاً بان يضر
بالطحال المملوك والله ما يعرفه وزعم ان جمولا ناطحا لا يوافقها الما ايل على ذلك فقال
والله يكذب أنا ما بي وجع طحال وأمر باعادة برز الهندي الى مكانه ثم حاققهم على منفعة
دواء دواء من مفردات ذلك المشروب التي حذفوها الى ان أعادوها وأعاد استعماله
دائما ولم يزل منفعها به شاكرا له (ومن) حكايته انه طلب منه يوما ان يركب له صلصا
ياكل به الخنثى في الاسفار واقترح عليه ان يكون مقويا للامدة منها الشهوة وهو مع ذلك
ملائم للطبع فركب له صلصا هذه صفة يؤخذ من المقدونس جزء ومن الریحان التريخاني
وقلوب الاترج الغضة المحلاة بالماء والمخ اياما ثم بالماء الحلو أخيرا من كل واحد نصف
جزء يدق في جن القفاحي كل منهم بمفرده حتى يصير مثل المرهم ثم يخلط الجميع في الجرن
المذكور ويصير عليه اللهبون الاخضر المتقي ويذرع عليه من الملح الاندرا في مقدار ما يطيبه
ثم يرفع في مـللات صغار تسع كل واحدة منها مقدار ما يقدّم على المائدة لانها اذا نقصت
تسكرت وتختنم تلك الاواني بالزيت الطيب وترفع فلما استعمله السلطان حصلت له

منه المقاصد المطلوبة وأثنى عليه ثناء كثيرا وكان مسافرا إلى بلاد الروم فقال للحكيم
المذكور هذا الصلح يدوم مدة طويلة فقال له فقال ما يقيم شهرا فقال له نعم اذا حمل
على هذه الصورة التي ذكرتها فقال تعمل لي منه رايتي في كل شهر ما يكفيني في مدة
ذلك الشهر وتسيره في رأس كل هلال فليرزل الحكيم المذكور يحدد ذلك الصلح في كل
شهر ويسيره له إلى دربندات الروم وهو يلزم أسسه تعمله في الطريق ويثنى عليه ثناء
كثيرا (ومن) نوادره انه جاءت اليه امرأة من الرف ومعه اولدها وهو شاب قد غلب
عليه الخمول والمرض فشكت اليه حال ولدها وانها قد أعيت فيه من المداواة وهو لا يزاد
الاسقاما ويحولا وكانت قد جاءت اليه بالغداة قبل ركوبه وكان الوقت بارد افنظر اليه
واستقرأ حاله وجس نبضه فبينما هو يحس نبضه قال اغلامه ادخل ناواني الفرجية حتى
أجعلها على فمك يربض ذلك الشاب عند قوله تغيرا كثيرا واختلاف وزنه وتغير لونه
أيضا فحس ان يكون عاشقا ثم جس نبضه بعد ذلك فتساكن وعند ما خرج الغلام اليه
وقال له هذه الفرجية جس نبضه فوجدته أيضا قد تغير فقال لوالده ان ابنك هذا عاشق
والتي هو انا اسمها فرجية فقالت اي والله يا مولاي هو يجب واحدة اسمها فرجية وقد
عجزت ما أعزله فيها ونجبت من قولها اغاية التحجب ومن اطلاعها على اسم المرأة من
غير معرفة مقدمة له لذلك (أقول) ومثل هذه الحكاية كانت قد عرضت لجالينوس لما
عرف المرأة العاشقة وذلك انه كان قد استدعى إلى امرأة جارية القدر وكان المرض قد
طال بها وحسد انها عاشقة فتتردد اليها وانا كان يوما وهو يحس نبضها وكانت الاجناد
قد ركبوها في الميدان وهم يلعبون فحكي بهض الحاضرين ما كانوا فيه وان فلانا تبقت له
فروسية ولعب جيد وعندما سمعت باسم ذلك الرجل تغير نبضها واختلاف ثم جس بعد ذلك
فوجدته قد تساكن الى ان عاد الى حاله الاولي ثم ان جالينوس أشار لذلك الحاكى سران
بعد قوله فلما أطاده وجس نبضها ووجدته أيضا قد تغير فتحقق من حالها انها تعشق لذلك
الرجل وهذا مما يدل على وفور العلم وحسن النظر في مقدمة المعرفة (أقول) وجماعة أهل
الحكيم رشيد الدين أبي حليقة أكثر شهرتهم في الديار المصرية والشام بيني شاكر اشهرة
الحكيم أبي شاكر وسمته الذائعة نهار كل من له نسب اليه يعرفون بيني شاكر وان
لم يكونوا من اولاده ولما اجتمعت بالحكيم رشيد الدين أبي حليقة وكان قد بلغه اني ذكرت
الاطباء المشهورين من أهله ووصفت فضلهم وعلمهم فثكروني وتفضل فأنشدته بيدها

(السريع)

وكيف لا أشكر من فضلهم * قد سار في المشرق والمغرب
تشرق منهم في السماء العلا * نجوم سعد قط لم تحرب
قوم ترى أقدارهم في الوري * بالعلم تهو رتبة الكوكب
كسم صنفر في الطب كتب أنت * بكل معني مبدع مغرب
وان شكرك في بسني شاكر * فإزال في الأبعد والأقرب

خلدت مجددا دائما فيهم * بحسن وصف وثنائيب
 وأما سبب الحلقة التي وضعت في اذن الرشيد واشتهر بها اسمها فان والده لم يعيش له ولد ذكر غيره
 فوصف له ووالدته حامل به أن يهني حلقة فضة قد تصدق بفضتها وفي الساعة التي يخرج
 فيها الى العالم يكون صانع مجهرز يثقب اذنه و يضع الحلقة فيها ففعل ذلك وأعطاه الله الحياة
 فعاهدته والدة ان لا يقلعها فبقيت ثم تزوج هو وجاءه أولاد ذكور عدة ويموتون كما جرى
 الحال في أمره فتقبه الى عمل الحلقة المذكورة فعملها الولد الكبير المعروف بمهذب الدين
 أبي سعيد لانه سماه باسم عمه المذكور ومن شعر الحكيم رشيد الدين أبي حليمة وهو مما
 انشرف في انفسه من ذلك قال في منظرة سيف الاسلام

(الكامل)

سمح الحبيب بوصله في ليلة * غفل الرقيب ونام عن جنباتها
 في زوضه لولا الزوال اشابهت * جنات عدن في جميع صفاتها
 فالطير يطرب في الغصون بصوته * والراح تجلي في كؤوس سقاتها
 ومجاسي القمر المنير تنزهت * فيه الخواص باسمها وكنائنها

(الطويل)

وقال أيضا

أحن الى ذكرا التواصل يا سعد * حنين النباقي العيس عن اها الورد
 فسعدى على قلبي الذم من المنى * وقربى اها عند اللقاء هو القصد
 حوت ميسما كالدرأضحي منظما * وثغرا كمثل الاتحوان به شهد
 وفرعا كمثل اللبل أو حظ عاشق * ووجهها كضوء الصبح هذا المذاهد
 أقول اها عند الوداع وبيننا * حديث كشر السلتا الطميد
 ترى نلتقي بعد القراق بمنزل * ويفطر مشتاق اضربه البعد
 تمر اليبالي ليلة بعد ليلة * وذكر كم ابق يجتده العهد
 ولكن خوف الصب ان طال هجركم * فيقضى ولا يقضى له منكم وعد
 هشتت سيف الهند من أجل أنها * تشابهها في فعل الحاطة الهند
 وفي في الرياح السمير سمر لانها * تشابهها قدا فيا حبذا القند
 وفي الورد معنى شاهد فوق خدها * تشاهده فيها اذا عدم الورد
 وبى من هواها ما جدت وعبرت * به عبرى يوما مانع الجحد

(الطويل)

وقال أيضا

خديلى افي تدبقت مسهدا * من الحب مأسورا الفؤاد مقيدا
 بحب فتاة يجعل البدر وجهها * ولا سيما في ليل شعر اذا بدا
 ضللت بها وهى الهلال ملاحه * فواجب امانه أضل وما هدى
 اها ميسم كالدرأضحي منظما * ونطق كمثل الدرأسمى مبتدا
 وقال أيضا لما كان بدمياط ومرض والده في القاهرة فجاهه كتابه بها فيتمه (الكامل)
 مطرت على سحائب النعماء * مذرال ما تشكرو من البلاء

وإبت منذ أبهرت خطك نعمة * فيما أقوم لشكرها بوفاء
 ولرشيد الدين أبي حليقة من الكتب مقالة في حفظ الصحة مقالة في ان الملاذ الروحانية
 الذم الملاذ الجسدية اذال وحانية كحالات وادراك الحكالات والجسمانية انما هي دفع
 الآلام خاصة وان زادت أوتعت في الآلام آخر كتاب في الادوية المفردة سماه المختار في الألف
 عفار كتاب في الأمراض وأسبابها وعلاماتها ومداواتها بالأدوية المفردة والمركبة التي قد
 أظهرت التجربة نتيجتها ولم يدأوبها مرضا يؤدى الى السلامة الا ونجحت التقطها من
 الكتب المصنفة في صناعة الطب من آدم والى وقتنا هذا ونظم مشتمها ومتفرقا مقالة
 في ضرورة الموت وماذا كرم من التعديل في هذه المقالة ان الانسان لميزل يتحلم من يئنه
 بالحرارة التي في داخله وبجراحة الهواء الذي من خارج كانت نهايته الى الفناء بهذين
 السبين وتمثل بعد ذكرهما بهذا البيت
 (المقارب)

واحداهما قاتلى * فكيف اذا استجمعا

وهذا البيت لما يكون موقعه بأولى مما هو في هذا الموضوع فانه قد جاء موافقا لما أوردته
 ومطابقا للمعنى المقصود اليه

مذهب الدين

* (مذهب الدين أبو سعيد محمد بن أبي حليقة) * أوجد العلماء وأكمل الحكماء مولده بالقاهرة
 في سنة عشرين وستمائة وسماه محمد الماسم لم في أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس المملوك
 الصالحى وهو فقدمه الله من العقل أكله ومن الادب أفضله ومن الذكاء أغزره ومن
 العلم أكثره قد أتقن الصناعة الطبية وعرف العلوم الحكمية فلا أجدانيه فيما
 يعانیه ولا يصل الى الخلاق الجميلة التي اجتمعت فيه لطيف الكلام خزيل الانعام
 احسانه الى الصديق والقيسب والبعيد والقريب وصانى كتابه وهو في العسكر المنصور
 الظاهري في شهر شوال سنة سبع وستين وستمائة وهو يعرب عن فضل باهر وعلم وافر
 وفطنة أصعبية وشئنة أخزيمه وتودده عظيم واحسان جسيم ويقول فيه انه وجد بمصر
 نسخة من هذا الكتاب الذي ألقته في طبقات الأطباء وقد اقتناها وصارت في جملة كتبه
 التي حواها وبالغ في الوصف الذي يدل على كرم أخلاقه وطيب أعرافه وكان في أول
 كتابه الواصل الى
 (الطويل)

واني امرؤ أحببتكم لحاسن * سمعت بها والاذن كالعين تعشق

فقلت على الوزن والروى وكتبت به اليه في الجواب

أتانى كتاب وهو بالنقش موق * وفيه المعاني وهي كاشميس تشرق
 كتاب كرم اريحي بمجد * صبيح المحيا نوره يتألق
 هو السيد المولى المذهب والذي * به قد زها في العلم غرب وشرق
 حكيم حوى كل العلوم بأسرها * وما عنده باب للمكارم يغلق
 كرم لا نوع الخيامد جامع * وانكته للعمال جودا مفرق
 اذا ذكرت أوصافه في محافل * لمن طيبها نثر من المسلك يعقب

حوى قصبات السبق في طلب العلا * ومن رام تشبيهها به ليس يلحق
 اذا قال بذالقائلين بلاغته * ويصمت قس عنده حين ينطق
 ولو أن جالينوس كان لوقته * لقال به هذا في التطبيب يوثق
 لها أحد يحكيه في حفظ صحة * ولا مثله في الجسم للداء يصدق
 اذا قلت مدحا في معالي محمد * فكل امرئ فيما أقول يصدق
 ولورمت أحصى ما حواه من العلا * عجزت ولو أني البليغ الفرزدق
 ولا غرو في أنا حليقة — اني * بصدق الولا في قبضة لرق موثق
 لو ادهم عندي أياد قديمة * نشكركم لهم طول الزمان محقق
 وكل في العلياء سام وسبما * لمن قال لي اذ جدت به التثوق
 واني امرؤا حبتكم لمحاسن * سمعت بها والاذن كالعين تعشق
 فلا برحواني فعمه وسلامته * مؤبدة مادامت الروح توثق

ولم يزل مهذب الدين أبو سعيد محمد ملازما للاشتغال بمجود السيرة في الاقوال والافعال وقرأ
 على أبيه الصناعة الطبية وحتر أفساها الكعبة والخزنية وحصل معانيها العلمية والعملية
 وخدم السلطان الملك الظاهر بيبرس المملوكي الصالح بصناعة الطب وله منه غاية الاحترام
 وأوفر الانعام والمستزلة الجميلة والعطايا الجزيلة ولمهذب الدين المذكور اخوان
 أحدهما موفق الدين أبو الخير تميز في صناعة الكحل غزير العلم والفضل وكان قد صنّف
 للملك الصالح نجيم الدين كتابا في الكحل من قبل ان يصير له من العمر عشرون سنة والآخر
 الآخر علم الدين أبو نصر وهو الاصح مفرط الذكاء معدود من جملة العلماء تميز في صناعة
 الطب وافر العلم واللب ولمهذب الدين محمد بن أبي حليقة من الكتب كتاب في الطب
 * (رشيد الدين أبو سعيد) * هو الحكيم الاجل العالم أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب بن
 نصارى القدس وكان تميز في صناعة الطب خبيرا بعلمها وعملها حاد الذهن بليغ اللسان
 حسن النظم واشتغل في العربية على شيخنا تقي الدين خزر علي بن عسكر بن خليل وكان هذا
 الشيخ في علم النحو وأحد زمانه ثم اشتغل الحكيم رشيد الدين أبو سعيد بذلك بعلم الطب
 على عمي الحكيم رشيد الدين علي بن خليفة لما كان في خدمة السلطان الملك المعظم وقرأ
 عليه ولم يكن في نلأذته من له فله لازمه حتى الملازمة وكان لا يفارقه في سفره وحضره وأقام
 عنده بدمشق وهو دائم الاشتغال عليه الى أن اتفق حفظ جميع ما ينبغي ان يحتفظ من
 الكتب التي هي مبادى صناعة الطب ثم قرأ عليه كثيرا من كتب جالينوس وغيرها وفهم
 ذلك فهو الماهر يد عليه واشتغل أيضا على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي
 ولما كان في سنة اثنتين وثلاثين وست مائة قررت له جامعية في خدمة الملك الكامل وبقى
 في خدمته زمانا مقبلا بالقاهرة ثم خدم بعد ذلك الملك الصالح نجيم الدين أيوب بن الملك
 الكامل وبقى في خدمته نحو تسع سنين وكان قد عرض للملك الصالح نجيم الدين وهو بدمشق
 أكاة في نقده وكان يعالجه الحكيم رشيد الدين أبو حليقة ولما طال الأمر بالملك الصالح

استحضر أباسعيد وشكاحه اليه وكان بين الحكيم رشيد الدين أبي حليمة وبين رشيد الدين
 أبي سعيد مناقشة ومناقشة وتكلم أبو سعيد في أن معالجة أبي حليمة لم تكن على الصواب
 فنظر الملك الصالح إلى أبي حليمة فظفر غضب فقام من بين يديه وتهدى على باب دار السلطان
 وبقي أبو سعيد فيها هوفية من المناوأة في المداواة ثم في أثناء ذلك المجلس بعينه قدام
 السلطان عرض لأبي سعيد فخرج وبقي ملقى قدامه فأمر السلطان بحمله إلى داره وبقي أربعة
 أيام بحاله تلك ومات وكانت وفاته بدمشق في العشر الاخير من شهر رمضان سنة ست وأربعين
 وستمائة ثم ان الملك الصالح توجه إلى الديار المصرية وقوى مرضه ولم يزل به إلى ان توفي رحمه
 الله وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس عشر شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة بعد ان
 كان عظيم الشأن قوى السلطان ولما أتاه المعات وحل به هادم المذات ذهب كأنه لم يكن
 وكذلك يفعل بأهله الزمان كما قلت (الكامل)

احذر زمانك ما استطعت فإنه * دهر يجور على الكرام وان عدل

قد كان نجم الدين أيوب الذي * ملك البرية واستطال على الدول

في سنة بصد عوده حتى عشا * في جسمه داء فاعتبه الحيل

وصفت له الدنيا ووطن بأنها * تبقي له أبدا فاجأه الأجل

وعلى الحقيقة انه نجم علا * وكذا النجوم وبه ذلك قد أقل

ورشيد الدين أبي سعيد من الكتب كتاب عيون الطب صنفه للملك الصالح نجم الدين أيوب
 وهو من أجل كتاب صنّف في صناعة الطب ويحتوي على علاجات مخصصة مختارة تعالّق
 على كتاب الحاوي لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي في الطب

أسعد الدين

أسعد الدين بن أبي الحسن هو الحكيم الأوحد العالم أسعد الدين عبد العزيز بن أبي
 الحسن على من أفاض العلماء وأعيان الفضلاء حاد الدهن كثير الاعتناء بالعالم قد اتقن
 الصناعة الطبية وحصل العلوم الحكيمية وكان أيضا عالما بامور الشرع مسموع القول
 وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبي زكريا يحيى البيهقي في ديار مصر وخدم الملك
 المسعود اقسيس بن الملك الكامل وأقام معه باليمن مدة وله منه الاحترام الكثير والاحسان
 الغزير وكان قتر له منه في كل شهر مائة دينار مصرية ولم يزل في خدمته إلى ان توفي الملك
 المسعود رحمه الله ثم أطلق له الملك الكامل اقطاعات يستغلها في كل سنة بالديار المصرية
 ورسم بانتظامه في سلك الخدمة وكان مولد أسعد الدين بالديار المصرية في سنة سبعين وخمسائة
 وكان أبوه طبيبيا أيضا بدار مصر واشتغل الشيخ أسعد الدين بعلم الأدب والشعر وله شعر
 جيد وأول اجتماعي به كان بدمشق في مستهل رجب سنة ثلاثين وستمائة فوجدته شيخا حسن
 الصورة مليح الشبهة تام القامة أسمر اللون حلوا الكلام غزير المروعة واجتسمت به أيضا
 بعد ذلك بمصر وأحسن إلى واشتمل على وكان صديقا لأبي من السنين الكثيرة وكانت وفاة
 الأسعد المذكور بالقاهرة في سنة خمس وثلاثين وستمائة ولاسعد الدين بن أبي الحسن من
 الكتب كتاب نوادر الابداء في امتحان الأطباء صنفه للملك الكامل محمد بن أبي بكر بن

ضياء الدين

ضياء الدين بن البيطار هو الحكيم الاجل العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي
 النبطي ويعرف بابن البيطار أو حذرمانه وعلامة وقته في معرفة النبات وتحقيقه واختياره
 ومواضع نباته ونعت أسمائه على اختلافها وتنوعها سافر إلى بلاد الأغرقة وأقصى بلاد
 الروم وأتى جماعة يعانون هذا الفن وأخذ عنهم معرفة نبات كثير وعانته في مواضعه واجتمع
 أيضا في المغرب وغيره بكثير من الفضلاء في علم النبات وعان منابته وتحقق ماهيته وأنقن
 دراية كتاب ديسقوريدس اتفاقا بلغ فيه إلى أن لا يكاد يوجد من يجاربه فيما هو فيه وذلك
 انني وجدت عنده من الفلك والفطنة والدراية في النبات وفي نقل ما ذكره ديسقوريدس
 وجالينوس فيه ما يتعجب منه وأول اجتماعي به كان بدمشق في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة
 ورأيت أيضا من حسن عشرته وكمال مروءته وطيب أعرافه وجودة أخلاقه وكرم نفسه
 ما يفوق الوصف ويتعجب منه ولقد شاهدت معه في ظاهر دمشق كثيرا من النبات في
 مواضعه وقرأت عليه أيضا تفسيره لأسماء أدوية كتاب ديسقوريدس فكنت أجد من
 غرارة علمه ودرايته وفهمه شيئا كثيرا جدا وكنت أحضر لدينا عدة من الكتب المؤلفة
 في الأدوية المفردة مثل كتاب ديسقوريدس وجالينوس والغافقي وأمثالها من الكتب
 الجليلة في هذا الفن فكان يذكروا ما قاله ديسقوريدس في كتابه باللفظ اليوناني على ما قد
 صححه في بلاد الروم ثم يذكرون ما قاله ديسقوريدس من نعته وصفته وأفعاله ويذكروا أيضا
 ما قاله جالينوس فيه من نعتة وخصاله وما يتعلق بذلك ويذكروا أيضا جمل من أقوال
 المتأخرين وما اختلفوا فيه ومواضع الغلط والاشتباه الذي وقع لبعضهم في نعتة فكنت
 أراجع تلك الكتب معه ولا أجده يعاد شيئا مما فيها وأعجب من ذلك أيضا انه كان
 ما يذكروا الا ويعين في أي مقالة هو من كتاب ديسقوريدس وجالينوس وفي أي عدد
 هو من جملة الأدوية المذكورة في تلك المقالة وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن أبي بكر
 ابن أيوب وكان يعتمد عليه في الأدوية المفردة والحشائش وجعله في الديار المصرية رئيسا
 على سائر العشابين والمسحبات ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك الكامل رحمه الله
 بدمشق وبعد ذلك توجه إلى القاهرة فخدم الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل
 وكان حظيا عنده متقدما في أيامه وكانت وفاة ضياء الدين رحمه الله بدمشق في شهر
 شعبان سنة ست وأربعين وستمائة فخاة (واضياء الدين) بن البيطار من الكتب
 كتاب الابانة والاعلام بما في المنهاج من الخلل والاهام شرح أدوية كتاب ديسقوريدس
 كتاب الجامع في الأدوية المفردة ونداستقصى فيه ذكر الأدوية المفردة وأسماؤها وتحريرها
 وقواها ومنافعها وبين الصحيح منها وما وقع الاشتباه فيه ولم يوجد في الأدوية المفردة كتاب
 أجل ولا أجود منه وصنفه للملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل كتاب المغني في
 الأدوية المفردة وهو مرتب بحسب مداواة الأعضاء الأربعة كتاب الأفعال الغربية
 والخواص المحببة

أبو نصر
الفارابي

الباب الخامس عشر في طبقات الأطباء المشهورين من أطباء الشام

أبو نصر الفارابي هو أبو نصر محمد بن محمد بن أوزاع بن طرخان مدينة فارب وهي مدينة من بلاد الترك في أرض خراسان وكان أبوه قائد جيش وهو فارسي المنتسب وكان ببغداد مدة ثم انتقل إلى الشام وأقام به إلى حين وفاته وكان رحمه الله فيلسوفاً كاملاً وأماماً فاضلاً قد اتقن العلوم الحكيمية وبرع في العلوم الرياضية زكى النفس قوى الذكاء متجنباً عن الدنيا مقتنعاً منها بما يقوم بأوده بسيرة الفلاسفة المتقدمين وكانت له قوة في صناعة الطب وعلم بالأمور السكينة منها ولم يباشراً أعمالها ولا حاول جزئياتها وحديث سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي الأمدى أن الفارابي كان في أول أمره ناظوراً في بستان بدمشق وهو على ذلك دائم الاشتغال بالحكمة والنظر فيها والتطلع إلى آراء المتقدمين وشرح معانيها وكان ضعيف الحال حتى أنه كان في الليل يسهر لامطاعة والتصنيف ويستضيء بالقنديل الذي للحارس ويبقى كذلك مدة ثم انه عظم شأنه وظهر فضله واشتهرت تصانيفه وكثرت تلاميذه وصاروا واحداً زمانه وعلامة وقته واجتمع به الامير سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان النعابي وأكرمه أكراماً كثيراً وعظمت منزلته عنده وكان له مؤثراً (ونقلت) من خط بعض المشايخ أن أبانصر الفارابي سافر إلى مصر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ورجع إلى دمشق وتوفي بها في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة عند سيف الدولة علي بن حمدان في خلافة الراضي وصلى عليه سيف الدولة في خمسة عشر رجلاً من خاصته ويذكر أنه لم يكن يتناول من سيف الدولة من جملة ما ينعم به عليه سوى أربعة دراهم فضة في اليوم يخرجها فيما يحتاجه من ضروري عيشه ولم يكن معتنياً بهيمة ولا منزل ولا مكسب ويذكر أنه كان يتغذى بماء قلوب الحملان مع الخمر الريحاني فقط ويذكر أنه كان في أول أمره قاضياً فلما شعر بالمعارف نبذ ذلك وأقبل بكتابته على تعلمها ولم يسكن إلى نحو من أمور الدنيا البتة ويذكر أنه كان يخرج إلى الحراس بالليل من منزله يستضيء بمصابيحهم فيما يقروءه وكان في علم صناعة الموسيقى ومعلمها قد وصل إلى غاياتها واتقن انقاساناً لا مزيد عليه ويذكر أنه صنع آلة غربية يسمع منها الحاناً يدعى بحركتها بالانفعالات ويذكر أن سبب قراءته للحكمة أن رجلاً أودع عنده جملة من كتب ارسطوطاليس فانفق ان نظرها فوافقت منه فبولاً وتحرك إلى قراءتها ولم يزل إلى أن اتقن فهمها وصار فيلسوفاً بالحقيقة (ونقلت) من كلام لابي نصر الفارابي في معنى اسم الفلسفة قال اسم الفلسفة يوناني وهو دخيل في العربية وهو على مذهب اسانسم فيلسوفياً ومعناه ايثار الحكمة وهو في اسانسم مركب من فيلا ومن سوفيا فيلا الايثار وسوفيا الحكمة والفيلسوف مشتق من الفلسفة وهو على مذهب اسانسم فيلسوفوس فان هذا التغيير هو تغيير كثير من الاشتقاقات عندهم ومعناه المؤثر للحكمة والمؤثر للحكمة عندهم هو الذي يجعل الوكيد من حياته وغرضه من عمره الحكمة (وحكى) أبو نصر الفارابي في ظهور الفلسفة ما هـ إذ أنه قال ان أمر الفلسفة اشهر في أيام ملوك اليونانيين وبعد وفاته ارسطوطاليس بالاسكندرية إلى آخر أيام المرأة وانما اتوفى بقي التعليم بحاله فيها إلى ان

ملك ثلاثة عشر ملكا وتولى في مدة ملكهم من معلمي الفلسفة اثنا عشر معلما أحدهم
 المعروف بأندرونيقوس وكان آخره ثلثة الملوك المرأفة فعملها أو غسطن الملك من أهل
 رومية وتعلمها واستحوذ على الملك فلما استقر له نظر في خزائن السكتب وصنعها فوجد فيها نسخا
 اسكتب ارسطوطاليس قد نسخت في أيامه وأيام ثاوفرسطس ووجد المعلمين والفلاسفة قد
 عملوا كتبها في المعاني التي عمل فيها ارسطوطاليس أن تنسخ تلك السكتب التي كانت نسخت
 في أيام ارسطوطاليس وتلاميذه وان يكون التعليم منها وان ينصرف عن الباقي وحكم اندرونيقوس
 في تدبير ذلك وأمره ان ينسخ نسخا يحمله معه الى رومية ونسخا يبق بها في موضع التعليم
 بالاسكندرية وأمره ان يستخاف معلمه بمقامه بالاسكندرية ويسير معه الى رومية فصار
 التعليم في موضعين وجرى الامر على ذلك الى ان جاءت النصرانية فبطل التعليم من رومية
 وبقي بالاسكندرية الى ان فظرم ملك النصرانية في ذلك واجتمعت الاساقفة ونشاور فيما
 يترك من هذا التعليم وما يبطل فقرأوا ان يعلم من كتب المنطق الى آخر الاشكال الوجودية
 ولا يعلم ما بعده لانهم رأوا أن في ذلك ضررا على النصرانية وان فيما أطلقوا تعليمه ما يستعان
 به على نصرته دينهم فبقي الظاهر من التعليم هذا المقدار وما ينظر فيه من الباقي مستورا الى ان
 كان الاسلام بعده مدة طويلة فانتقل التعليم من الاسكندرية الى انطاكية وبقي به ازمنا
 طويلا الى ان بقي معلم واحد تعلم منه رجلان وخرجا معه هما السكتب فكان أحدهما من
 أهل حران والآخر من أهل مرو فأما الذي من أهل مرو فتعلم منه رجلان أحدهما ابراهيم
 المروزي والآخر يوحنا بن حبلان وتعلم من الحراني اسراييل الاسقف وقوبري وصار الى
 بغداد فتشغل ابراهيم بالدين وأخذ قوبري في التعليم وأما يوحنا بن حبلان فانه تشغل أيضا
 بدينه واشتد ابراهيم المروزي الى بغداد فاقام بها وتعلم من المروزي تقي بن يوان وكان الذي
 يتعلم في ذلك الوقت الى آخر الاشكال الوجودية (وقال) أبو نصر الفارابي عن نفسه انه تعلم
 من يوحنا بن حبلان الى آخر كتاب البرهان وكان يسمى ما بعده الاشكال الوجودية الجزء
 الذي لا يقرأ الى ان قرئ ذلك وصار اسم به ذلك حيث صار الامر الى معلمي المسلمين ان
 يقرأ من الاشكال الوجودية الى حيث قدر الانسان ان يقرأ فقال أبو نصر انه قرأ الى آخر
 كتاب البرهان (وحدثني) عمي رشيد الدين أبو الحسن علي بن خليفة رحمه الله ان الفارابي
 توفي عنده سبعين سنة في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان أخذ الصناعة
 عن يوحنا بن حبلان ببغداد في أيام المقدور وكان في زمانه أبو البشر متى بن يوان وكان أسن
 من أبي نصر وأبو نصر أحدهما وأعدب كلاما وتعلم أبو البشر متى من ابراهيم المروزي وتوفي أبو
 البشر في خلافة الراضي فيما بين سنة ثلاث وعشرين الى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وكان
 يوحنا بن حبلان و ابراهيم المروزي قد تعلموا جميعا من رجل من أهل مرو (وقال) الشيخ أبو
 سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني في تعاليفه ان يحيى بن عدي أخبره ان متى قرأ
 ايساغوجي على انسان نصراني وقرأ فاطيغور باس وبارميفياس على انسان يسمى روييل
 وقرأ كتاب القياس على أبي يحيى المروزي (وقال) القاضي صاعد بن أحمد بن صاعد في

كتاب التعريف بطبقات الاعم ان الفارابي أخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن حبلان
 المتوفى بمدينة السلام في أيام المعتد فبذ جميع أهل الاسلام فيها وأرى عليهم في التحقق
 بها فشرح فامضها وكشف سرها وقرب ثناها ووجه ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة
 لطيفة الاشارة منبهة على ما أغفله السكندى وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعاليم وأوضع
 القول فيها عن مواد المنطق الخمس وأفاد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها
 وكيف تصرف صور القياس في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك اغاية الكافية والنهاية
 الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم يسبق اليه
 ولا ذهب أحد مذهب فيه لا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهداء به وتقديم النظر فيه وله
 كتاب في أغراض فاسفة أنلاطون وارسطوطا ليس يشهد له بالبراعة في صناعة الفلسفة
 والتحقيق بقنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه الطالب الطبع
 فيه على أسرار العلوم وثمارها على علماء وبين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيئا بشيئا ثم بدأ
 بفلسفة أفلاطون فعرف بغرضها وسمى تأليفه فيها ثم أتبع ذلك بفلسفة ارسطوطا ليس
 فقدم له مقدمة جلية عرف فيها بتدرجه الى فاسفته ثم بدأ بوصف اغراضه في تأليفه
 المنطقية والطبيعية كتابا كتاب حتى انتهى به القول في الفلسفة الواصلة اليها الى أول العلم
 الالهي والاستدلال بالعلم الطبيعي عليه ولا أعلم كتابا أجدى على طالب الفلسفة منه فإنه
 يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني المختصة بعلم علم منها ولا يميل الى فهم معاني
 قاطبة غورياس وكيف هي الاوائل الموضوعات لجميع العلوم الامنه ثم له بعد هذا في العلم
 الالهي وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما أحدهما المعروف بالسياسة المدنية والآخر
 المعروف بالسيرة الفاضلة عرّف فيها ما يجمل عظيمة من العلم الالهي على مذهب
 ارسطوطا ليس في مبادئ الستة الروحانية وكيف يؤخذ عنها الجواهر الجسمانية على ما هي
 عليه من النظام واتصال الحكمة وعرف فيها ما عرّبت الانسان وقواه النفسانية وفرق
 بين الوحي والفلسفة ووصف أصناف المدن الفاضلة وغير الفاضلة واحتياج المدينة الى
 السيرة المسكينة والنواميس النبوية (أقول) وفي التاريخ ان الفارابي كان يجتمع بأبي بكر
 ابن السراج فيقرأ عليه صناعة الخرد وابن السراج يقرأ عليه صناعة المنطق وكان الفارابي
 أيضا يقرأ (وسئل) أبو نصر من أعلم أنت أو ارسطو فقال لو أدركته لكنت أكبر تلاميذه
 ويدكر عنه انه قال قرأت السماع لارسطو أربعين مرة وأرى اني محتاج الى معاودته (وهذا)
 دعاء لابي نصر الفارابي قال اللهم اني أسألك يا واجب الوجود ويا علة العلل يا قديم الازل
 ان تعصمني من الزوال وان تجعل لي من الأمل ما ترشاه لي من عمل اللهم اني محتاج اليك
 المناسيب وارزقني في أموري حسن العواقب تنجح مقاصدي والمطاب يا الله المشرق
 والمغرب رب الجوار الكس السبع التي انجست عن السكون انجاس الابهر هن الفواعل
 عن مشيئته التي عمت فضائلها جميع الجوهر أصبحت أرجوا الخير منك وأمتري زحلا ونفس
 عطار دوالمشترى اللهم ألبسني حلال الهناء وكرامات الانبياء وسعادة الاغنياء وعلوم

الحكمة وخشوع الاتقياء اللهم أنتدني من عالم الشقاء والبقاء واجعلني من اخوان الصفاء
 وأصحاب الوفاء وسكان السماء مع الصديقين والشهداء أنت الله الذي لا اله الا أنت علة
 الاشياء ونور الارض والسماء امتحنني فيضامن العقل الفعال يا ذا الجلال والافضال هذب
 نفسي بأنوار الحكمة وأوزعني شكراً ما أوليتني من نعمة أرني الحق حقاً وألهمني اتباعه
 والباطل باطلا وأحرمني اعتقاده واستقامه هذب نفسي من طينة الهبولي انك أنت العلة
 الاولى

(الكامل)

يا علة الاشياء جميعا والذي * كانت به عن فيضه المتفجر
 رب السموات الطباق ومركز * في وسطهن من الثرى والأبجر
 اني دعوتك مستجيبراً مذبذباً * فأغفر خطيئة مذنب ومقصر
 هذب بفيض منك رب الكل من * كدر الطبيعة والعناصر عنصري
 اللهم رب الاشخاص العلوية والاجرام الفلسكية والارواح السماوية غلبت على عبدك
 الشهوة البشرية وحب الشهوات والندى بالدنية فاجعل عصمتك محني من التخليط
 وتغواك حصني من التفريط انك بكل شيء محيط اللهم أنتدني من أسر الطبائع الأربع
 وانقلني الى جنابك الأوسع وجوارك الأرفع اللهم اجعل الكفاية سبباً لقطع مذموم
 العلائق التي بيني وبين الاجسام الترابية والهوم الكونية واجعل الحكمة سبباً للاتحاد
 نفسي بالعوالم الالهية والارواح السماوية اللهم طهر بروح القدس الشريفة نفسي وأثر
 بالحكمة الباطنة عقلي وحسي واجعل الملائكة بدلامن عالم الطبيعة أنسى اللهم ألهمني
 الهدى وثبت ايماني بالثقوى وبغض الى نفسي حب الدنيا اللهم قوداني على قهر الشهوات
 القانية وألحق نفسي بمنازل النفوس الباقية واجعلها من جملة الجواهر الشريفة الغالية
 في جنات عالية سبحانه اللهم سابق الموجودات التي تنطق بالسنة الحال والمقال انك
 المعطي كل شيء منها ما هو مستحقه بالحكمة وجاعل الوجود لها بالقياس الى عدمها نعمة ورحمة
 فالذوات منها والاعراض مستحقة بالانك شاكراً فضاء نعمة ما لك وان من شيء الا يسبح
 بحمده واسكن لا تقهون تسبيحهم سبحانه اللهم وتعاليت انك الله الاحد الفرد الصمد
 الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد اللهم انك قد سبحت نفسي في سبح من العناصر
 الأربعة وركبت بافتراسها سبباً عامان الشهوات اللهم جسدتها بالعصمة وتعطف عليها
 بالرحمة التي هي بك أليق وبالكرم القائن الذي هو منك أجدد وأخلق وامن عليها
 بالتوبة العائدة بها الى عالمها السماوي وعجل لها بالآوبة الى مقامها القدسي وأطلع على
 ظلماتها من العقل الفعال وأمط عنها الظلمات الجهل والضلال واجعل ما في قواها
 بالقوة كامناً بالفعل وأخرجها من ظلمات الجهل الى نور الحكمة وضياء العقل الله ولي الذين
 آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اللهم أرزني في صور الغيوب الصالحة في منامها وبدائها
 من الاضغاث برؤ بالخيرات والبشرى الصادقة في أحلامها وطهرها من الاوساخ التي تأثرت
 بها عن محسوساتها وأوهامها وأمط عنها كدر الطبيعة وأنزلها في عالم النفوس المنزلة الرفيعة

الله الذي هداني وكفاني وآواني (ومن) شعر أبي نصر الفارابي قال (البيط)

لمارأيت الزمان نكسا * وليس في العجبة ما تنفعا
كل رئيس به مسلل * وكل رأس به صداع
لذمت بيتي وصفت عرضا * به من العزة اقتناع
أشرب مما اقتديت راحا * لها على راحتي شعاع
لن من قواريرها نداحي * ومن قراقرها سماع
وأجتنى من حديث قوم * قد أذفرت منهم البقاع

وقال أيضا (المتقارب)

أخى خذل حيزدي باطل * وكن للخصائق في حيز
فما الدار دار خلود لنا * ولا المرء في الأرض بالمجز
وهل نحن الاخطوط وقعن * على كرة وقع مسـتوفر
ينافس هذا له دعا على * أقبل من السكلم الموجز
تحيط السموات أولى بنا * فكلم ذا التراحم في المركز

ولأبي نصر الفارابي من الكتب شرح كتاب المحسني لبطلينوس شرح كتاب البرهان
لارسطوطاليس شرح كتاب الخطابة لارسطوطاليس شرح المقالة الثمانية والثمانون من
كتاب الجدول لارسطوطاليس شرح كتاب المغالطة لارسطوطاليس شرح كتاب
القياس لارسطوطاليس وهو الشرح الكبير شرح كتاب بارميدياس
لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب المقولات لارسطوطاليس على جهة التعليق
كتاب المختصر الكبير في المنطق كتاب المختصر الصغير في المنطق على طريقة المتكلمين
كتاب المختصر الاوسط في القياس كتاب التوطئة في المنطق شرح كتاب ايساغوجي
لفرغوريوس اولاء في معاني ايساغوجي كتاب القياس الصغير ووجد كتابه هذا مترجما
بخطه احصاء القضايا والقياسات التي تستعمل على العموم في جميع الصناعات القياسية
كتاب شروط القياس كتاب البرهان كتاب الجدول كتاب المواضع المنتزعة من المقالة
الثامنة في الجدول كتاب المواضع المغلطة كتاب اكنساب المقدمات وهي المسماة بالمواضع
وهي التحليل كلام في المقدمات المختلطة من وجودي وضروري كلام في الخلاص صدر
الكتاب الخطابة شرح كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح
كتاب السماع والعالم لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب الآثار العلوية
لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح مقالة الاسكندر الافروديسي في النفس على جهة
التعليق شرح صدر كتاب الاخلاق لارسطوطاليس كتاب في النوم ليس كتاب احصاء
العلوم وترتيبها كتاب الفلسفتين لفلانن وارسطوطاليس مخروم الآخر كتاب المدينة
الفاضلة والمدينة الجاهلة والمدينة الفاسقة والمدينة المدللة والمدينة الضالة ابتدأ تأليف
هذا الكتاب بعداد وحمله الى الشام في آخر سنة ثلاثين وثلاثمائة وتمهه بدمشق في سنة احدى

وثلاثين وثلثمائة وحرره ثم نظرت في المصحفة بهد التجريب فأثبت فيها الابواب ثم سأله بعض
 الناس أن يجعل له فصولاً يتدل على قسمة معانيه فعمل الفصول بمصر في سنة سبع وثلثين وهي
 ستة فصول كتاب مبادئ آراء المدينة الفاضلة كتاب الالفاظ والحروف كتاب الموسيقى
 الكبير ألفه لاوز برأي جعفر محمد بن القاسم الكرخي كتاب في احصاء الايقاع كلام له في
 المنقلة مضافاً الى الايقاع كلام في الموسيقى مختصر فصول فلسفية منتزعة من كتب الفلاسفة
 كتاب المبادئ الانسانية كتاب الرد على جالينوس فيما تأوله من كلام ارسطوطاليس على غير
 معناه كتاب الرد على ابن الراوندي في أدب الجدل كتاب الرد على سبي النحوي فيما رده على
 ارسطوطاليس كتاب الرد على الرازي في العلم الالهي كتاب الواحد والوحدة كلام له في
 الحيز والمقدار كتاب في العقل صغير كتاب في العقل كبير كلام له في معنى اسم الفلسفة
 كتاب الموجودات المتغيرة الموجود بالكلام الطبيعي كتاب شرائط البرهان كلام له في شرح
 المستغلق من مصادرة المقالة الاولى والخامسة من أوقليدس كلام في انفاق آراء أبقراط
 وأفلاطون رسالة في التنبيه على أسباب السعادة كلام في الجزء وما لا يتجزأ كلام في اسم الفلسفة
 وسبب ظهورها وأسماء المبرزين فيها وعلى من قرأ منهم كلام في الجن كلام في الجوهر كتاب
 الفحص المدني كتاب السياسات المدنية ويعرف بمبادئ الموجودات كلام في الملة والفقهاء
 مدني كلام جمعه من أقاويل النبي صلى الله عليه وسلم بشير فيه الى صناعة المنطق كتاب في
 الخطابة كبير عشرون مجلداً رسالة في قود الجيوش كلام في المعاش والحروب كتاب في
 التأثيرات العلوية مقالة في الجهة التي يصح عليها القول بأحكام النجوم كتاب في الفصول
 المنتزعة للاجتماعات كتاب في الحيل والنواميس كلام له في الرقيا كتاب في صناعة الكتابة
 شرح كتاب البرهان لارسطوطاليس على طريق التعليق أملاه على ابراهيم بن عدي تلميذ
 له بحلب كلام له في العلم الالهي شرح المواضع المستغلقة من كتاب فاطم بن غورياس
 لارسطوطاليس ويعرف بتعليقات الحواشي كلام في أعضاء الحيوان كتاب مختصر جميع
 الكتب المنطقية كتاب المدخل الى المنطق كتاب التوسط بين ارسطوطاليس وجالينوس
 كتاب غرض المقولات كلام له في الشعر والقوافي شرح كتاب العبارة لارسطوطاليس على
 جهة التعليق تعاليت على كتاب القياس كتاب في القوة المتناهية وغير المتناهية تعليق
 له في النجوم كتاب في الاشياء التي يحتاج ان تعلم قبل الفلسفة فصول له بمحاكمه من كلام
 القدماء كتاب في أغراض ارسطوطاليس في كل واحد من كتبه كتاب المقاميس مختصر
 كتاب الهدي كتاب في اللغات كتاب في الاجتماعات المدنية كلام في ان حركة الفلك دائمة
 كلام فيما يصلح ان يذم المؤدب كلام في المعاليق والجون وغير ذلك كلام في لوازم الفلسفة
 مقالة في وجوب صناعة السكيباء والرد على مبطلها مقالة في أغراض ارسطوطاليس في كل
 مقالة من كتابه الموسوم بالحروف وهو بتحقيق غرضه في كتاب ما بعد الطبيعة كتاب في
 الدعاوى المنسوبة الى ارسطوطاليس في الفلسفة مجردة عن مبادئها وجميعها تعاليت في
 الحكمة كلام أملاه على سائر سألته عن معنى ذات ومعنى جوهر ومعنى طبيعة كتاب جوامع

السياسة مختصر كتاب باري بن عباس لارسطوطاليس كتاب المدخل الى الهندسة الوهمية
مختصرا كتاب غيون المسائل على رأى ارسطوطاليس وهى مائة وستون مسئلة جوابات
لمسائل سئل عنها وهى ثلاث وعشرون مسئلة كتاب اصناف الاشياء البسيطة التى تنقسم
اليها القضايا فى جميع الصنائع القياسية جوامع كتاب النواميس اقلان كلام من املائه
وقد سئل عما قال ارسطوطاليس فى الحار تعلقات اناطوطيا الاولى لارسطوطاليس كتاب
شرائط اليقين رسالة فى ماهية النفس كتاب السماع الطبيعى

عيسى الرقى
عيسى الرقى المعروف بالثقلينى كان طبيبا مشهورا فى أيامه عارفا بالصناعة الطبية
حقوق معرفتها وله أعمال فاضلة ومعالجات بديعة وكان فى خدمة سيف الدولة بن حمدان ومن
جملة أطبائه وقال عميد الله بن جرير بن حنبل حدثني من أتق بقوله ان سيف الدولة كان اذا أكل
الطعام حضر على مائدة أربعة وعشرون طبيبا قال وكان فيهم من يأخذ رزقين لاجل
تعاطيه علمين ومن يأخذ ثلاثة ليعاطيه ثلاثة علوم وكان من جملتهم عيسى الرقى المعروف
بالثقلينى وكان صاحب الطريقة وله كتب فى المذهب وغيرها وكان يتقل من السر يافى الى
العربى وبأخذ أربعة أرواق رزقا بسبب الطب ورزقا بسبب النقل ورزقين بسبب علمين
آخرين

البيرودى
البيرودى هو أبو الفرج جورج بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم من النصارى اليعاقبة
وكان فاضلا فى صناعة الطب عالما باصولها وفروعها معدودا من جملة الأكابر من أهلها والمميزين
من أربابها دائم الاشتغال بحب العالم مؤثرا للفضيلة حدثني شرف الدين بن عيسى بن رحمه الله ان
البيرودى كان لا يتخل بالاشتغال ولا يسأم منه قال وكان أبدا فى سائر أوقاته لا يوجد الاومعه
كتاب نظرفيه وحدثني أحد النصارى يدعى مشق وهو السنى البعلبكي الطبيب قال كان مولد
البيرودى ومنشؤه فى صدر عمره يبيروود وهى ضبعة كبيرة قرية من صيدنايا بها نصارى
كثير وكان البيرودى بها كسائر أهلها النصارى من معاناتهم الفلاحه وما يصنعه الفلاحون
وكان أيضا يجمع الشحج من نواحى دمشق القريبة من جهته ويحمله على دابته ويأتى به الى
داخل دمشق يبيعه لذين يقدونه فى الافران وغيرها وانما كان فى بعض المرات وقد عبر من
باب توما بدمشق ومعه حمل شحج رأى شيخنا من المتطببين وهو يقصد اناسا قد عرض له رعاى
شديد من الناحية المسامة للموضع الذى ينبعث منه الدم فوقف ينظر اليه ثم قال له لم تقصد هذا
ودمه يجرى من أنفه بأكثر مما يحتاج اليه بالقد فعرّفه أن ذلك انما يفعل ليمقطع الدم الذى
ينبعث من أنفه لاسكوته يجتذبه الى مسامة الجهة التى ينبعث منها فقال له اذا كان الامر
على ما تقول فانسافى مواضعنا فاعتدنا انه متى كان نهر جارا وأردنا ان نقطع الماء عنه فانسافى
نحبل له مسيلا الى ناحية أخرى غير مسامة له فينقطع من ذلك الموضع ويعود الى الموضع الآخر
فأنت لم لا تفعل هكذا أيضا وتقصده من الناحية الأخرى ففعل ذلك وانقطع الرعاى عن
الرجل وان ذلك الطبيب لم يرأى من البيرودى حسن نظرفيما سأل عنه قال له لو انك تشغل
بصناعة الطب جاء منك طبيب جيد فقال البيرودى الى قوله وناقت نفسه الى العلم وبقى

متردد الى الشيخ في اوقات وهو يعرفه ويريه أشياء من المداواة ثم انه ترك يبرود وما كان
 يعانیه وأقام بدمشق بتهـ لم صناعة الطب ولما تبصر في أشياء منها وصارت له معرفة
 بالقرانين العلمية وحاول مداواة المرضى ورأى اختلاف الأمراض وأسبابها وعلاماتها
 وتفنن معالجتها وسأل عن هوامام في وقته بمعرفة صناعة الطب والمعرفة بها جيداً فذكروا
 له ان يبعث اداً بالفرج بن الطيب كاتب الخائليق وانه فيلسوف متفنن وله خبرة وفضل في
 صناعة الطب وفي غيرها من الصنائع الحكيمية فتأهب للفرج وأخذ سواراً كان لامة لشفقته
 وتوجه الى بغداد وصار يتفق عليه ما يقوم بأوده ويشتغل على ابن الطيب الى ان مهر في
 صناعة الطب وصارت له مباحثات جيدة ودراية فاضلة في هذه الصناعات واشتغل أيضاً
 بشئ من المنطق والعلوم الحكيمية ثم عاد الى دمشق وأقام بها (وتنقلت) أيضاً قريبا
 من هذه الحكيمية المتقدمة وان كانت الرواية بينهما مختلفة عن شيخنا الحكيم
 مهذب الدين عبد الرحيم بن علي قال حدثني موفق الدين أسعد بن الياس بن المطران قال
 حدثني أبي قال حدثني أبو الفرج بن الحديد قال حدثني أبو الكرم الطيب عن أبيه
 أبي الرجاء عن جده قال كان بدمشق فاصديقال له أبو الخير ولم يكن من المهرة فكان من
 أمره ان يفسد شايان فوقت الفصد في الشريان فتحير وتبلد وطلب قطع الدم فلم يقدر
 على ذلك فاجتمع الناس عليه وفي أثناء ذلك اطلع صبي عليه فقال يا عماء افسده في
 اليد الاخرى فاستراح الى كلامه وفسده من يده الاخرى فقال شدة الفصد الاول فشدته
 ووضع لاروقا كان عنده عليه وشدته فوق جريه الدم ثم مسك الفصد الاخرى فوقف الدم
 وانقطع الجميع ووجد الصبي يوق دابة عليه ساحل شيخ فتشبه به وقال من أين لك
 ما أمرتني به قل أنا أرى أبي في وقت سقي الكرم اذا انفتح شق من النهر وخرج الماء منه
 يتخذه لا يقدر على امساكه دون ان يفتح فتحاً آخر ينقص به الماء الاول الواصل الى ذلك الشق
 ثم يسده بعد ذلك قال فغناه الجرح حتى من يسع الشج واقطعه وعلمه الطب فكان منه البرودي
 من مشاهير الاطباء الفضلاء (أقول) وكانت للبرودي مراسلات الى ابن رضوان بمصر والى
 غيره من الاطباء المصريين وله مسائل عدة اليهم طبية ومباحثات دقيقة وكتب بخطه شيئاً
 كثيراً جداً من كتب الطب ولا سيما من كتب جالينوس وشروحه ووجوامعها (وحدثني)
 أيضاً السني البعلبكي ان البهر ودي عبر يوماً في سوق جبرون بدمشق فرأى انساناً وقد بايع
 على ان يأكل أرطالاً من لحم فرس مسلوق مما يباع في الأسواق فلما رآه وقد آمن في أكله
 باكثر مما يتحمله فواه ثم شرب بعده فقاها كثيراً وما بئس ما اضطربت أحواله تفرس فيه
 انه لا يبدان يغمى عليه وان يبقى في حاله يكون الموت أقرب اليه ان لم يتلاحق فتبعه الى المنزل
 الذي له واستشرف الى ماذا يؤل أمره فلم يكن الا يسر وقت وأهله يصيحون ويضحون
 بالبكاء وينجمون ايه قدمات فأتى اليهم وقال انا برئته وما عليه بأس ثم انه أخذه الى حمام قريب
 من ذلك الموضع وفتح فكبه كرها بشئ ثم سكب في حلقه ماء مغلي وقد أضاف اليه أدوية
 مقيمة ولا في العناية وقياه برفق ثم عالجها وتلطف في مداواته حتى أفاق وعاد الى صحته فتعجب

الناس منه في ذلك الفعل وحسن تأتبه الى مداواة ذلك الرجل واشهرت عنه هذه القضية
وتغير بعدها (أقول) وهذه الحكاية التي قصها البيرودي الى ان يتتبع أحوال ذلك الرجل
فيها ويشاهد ما يكون من أمره ان يكون عنده من ذلك معرفة بالاعراض التي تحدث له وان
يقده أيضا ما وقع فيه ان أمكنه معالجته ومعالجته (ومثل) ذلك أيضا ما حكاه أبو جعفر أحمد
ابن محمد بن أبي الأشعث رحمه الله في كتاب الغاذي والمغتذى وذلك انه قال ان انسانا رأته
يوما وقد بايع ان ياكل خبزا قدره محمد ما حضرت أكله لا يرى ما يكون من حاله لا رغبة معنى
للمجاسة من هذه حاله ولا لان لي بذلك عادة والله الحمد بل لأرى ايراد الغذاء على المعدة فسرنا
الى ما ذا يؤل هذا الفعل فرأيت ما كل من حائط ليرى من حوله ويضاحكهم حتى اذا امر على
الاكثر مما كان بين يديه رأيت الجزر مضوفا قد خرج من حلقه ملتفقا متجلبلا متجنبا برفه
وقد جظت عيناه وانقطع نفسه واحمر لونه ودرت وداجاه وعروق رأسه واربد وكد وجهه
وعرض له من التهويع أكثر مما عرض له من القذف حتى رمى من ذلك الذي أكله شسبا كثيرا
فركنت ان انقطع نفسه لدفع المعدة بخبايه الى نحو الفم ومنعه اياه من الرجوع الى
الانقباط لتنفس وأماما عرض للونه من الاحرار ودرور وداجييه وعروقة فركنت
انه لا يقبل الطبيعة نحو رأسه كما يعرض لمن شدت يده للفصدان تقبل الطبيعة نحو الجهة التي
استهضت نحوها وأماما عرض بعد ذلك لوجهه من الاربداد والكمودة فركنت أيضا انه
لسوء مزاج قلبه وانه لو لم يخرج ما خرج ودافعت المعدة بخبايه هذه المدافعة التي قد عاقبه
البتة عن التنفس عرض له الموت بالاختناق كما قدر رأينا ذلك في عدد كتب ميراثنا يعقب
القذف وأماما عرض له من التهويع أكثر مما عرض له من القذف فركنت من ذلك ان
التهويع لشدة اضطراب المعدة قال ابن أبي الأشعث بعد ذلك ان الغذاء اذا حصل في المعدة
وهو كثير الكمية تمددت تمدد ايسر سائر غرضونها كما رأيت ذلك في سبع شرحته حيا
بحضرة الأمير المتخضفر وقد استصغر بعض الخاضرين معدته فنقدت بصب الماء في فيه
فجاز لنا نصب في حلقه دورا بعد آخر حتى عددنا من الدوارق عددا كان مقدار ما حوت نحو
أربعين رطلا ماء فنظرت اذ ذلك الى الطبقة الداخلة وقد امتدت حتى صارها سطح مستو
ليس يدون استواء الخارج ثم شققها فلما اجتمعت عند خروج الماء منها عاد غرضون الداخلة
والبواب يشهد الله في جميع ذلك لا يرسل نفسه (وحدثني) الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم
ابن علي قال حدثني موفق الدين اسعد بن الياس بن المطران قال حدثني أبي عن خالي أبي الفرج
ابن حيان قال حدثني أبو الكرم الطبيب قال حدثني أبي عن أبيه قال كنت يوما أسير الشيخ
أبا الفرج البيرودي اذا عترضه رجل فقال يا سيدي كنت في صناعتى هذه في الحمام وحلفت
رأسي وأجد الآن في وجهي كاه انتفاخا وحرارة عظيمة قال فنظرنا الى وجهه فوجدناه يربو
ويتمفخ وتر يدحمرته بغير توقف ولا تدريج قال فامرته ان يكشف رأسه ويبقي به الماء الجاري
من قنارة كانت بين يديه وكان الزمان اذ ذلك صميم الشتاء وغاية البرد ثم لم يزل واقفا حتى بلغ
ما اراد مما أمر به ثم أمر الرجل بالانصراف وأشار عليه بالوقوف له وهو تلطيف التدبير

يتخلل منه

* (موهوب بن ظافر) * هو أبو الفضل موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري كان
 فاضلاً أيضاً في صناعة الطب مشهوراً مميّزاً وكان مقبلاً بمدينة حلب واهو موهوب بن ظافر من
 الكتّاب اختصار كتاب المسائل لحنين بن اسحق
 * (جابر بن موهوب) * هو جابر بن موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري كان
 أيضاً مشهوراً في صناعة الطب خبيراً بها وأقام بحلب
 * (أبو الحكم) * هو الشيخ الأديب الحكيم أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبيد الله
 الباهلي الأندلسي المرثي كان فاضلاً في العلوم الحكيمية متقناً للصناعة الطبية متعبداً
 في الأدب مشهوراً بالشعر وكان حسن النادرة كثير المداعبة محباً للهو والخلاعة وكنية
 من شعره يو جد مرثي في أقوام كانوا في زمانه أحياء وانما صد بذلك اللعب والمجون وكان
 محباً للشرب مدمناً له وبه في الخيال كان اذا طرب يخرج في الخيال ويغنى له (السرّيع)
 يا صياد الخيل جالك العمل * قم اخرج من بكرهات العسل
 وكان يعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويحلم على دكان في جبرون للطب وسكنه في دار
 الحجارة بالببادين وله مدائح كثيرة في بني الصوفي الذين كانوا رؤساء دمشق والمتحكما فيهما
 وذلك في أيام مجير الدين ابي بن محمد بن بوري بن انايت طغتمكين وسافر أبو الحكم الى بغداد
 والبصرة وعاد الى دمشق وأقام بها الى حين وفاته وتوفي رحمه الله اساعتين خلنا من ليلة
 الاربعاء سادس ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة بدمشق (وقال) أبو الفضل بن
 المحمّي وكتبه الى ابي الحكم في أثناء كتاب كتبه اليه شاكر الفاعله (الطويل)
 اذا ما جرى الله امرأ بفعله * فجازى الاخ البر الحكيم أبا الحكم
 هو القياس والفرد والفاضل الذي * أقر له بالحكمة العرب والحجم
 يدرب به المسح مريض * فلوراء بقراط زات به القدم
 فيتناشني من قبضة الدهر بعدما * ألم بأنواع من الضر والالم
 وبوقائي من رأيه خير عقتل * فبرأ من ضري وأبرأ من السم
 وما زال يهديني الى كل منهج * بأراء مفضل له سنها الكرم
 يضي سناً أفكارها فكانها * تهوس جلاشراها حذس الظلم
 وقام بأمرى اذ تقاعد اسرق * مقام أبي في كرمتي أو مقام أم
 وأنقض ظهري ما تنام من ثقله * ووكل بي طرفاً اذا نمت لم ينم
 وضم ولم يمنن لجمي شفاءه * فلولا ما أصبحت لجماعلي وضم
 فأصبح على الدهر بعد حروبه * عليه سلام الله ما أورد السلم
 وكان أبو الحكم يهاجى جماعة من الشعراء الذين كانوا في وقته ويهاجونه ولا يعرفه وهو أبو
 الندى حسان بن عمير الكلابي يهجو أبا الحكم (السرّيع)

موهوب

جابر

أبو الحكم

مالي وحظي لا يني متباعدة * أذعوف لا أنفـ لمـ غـ بـ رـ حـ جـ بـ
 لولار جاء أبي الفوارس لم أزل * ما بين نطفـ رـ للخطوب وناب
 دعنى أخبر بهض ما قد حاز من * شرف وان أعبادوى الاسهاب
 فلقد غدا فرضا مديح مؤيد الدين الهمام على ذوى الآداب
 من قيس عبلان نتمه هو وزن * وسام البادون فى الأعراب
 والبيت من أبناء صعفة هما * بفسانه فى جمعـ بن كلاب
 منهم لبيد والطفيل وعامر * وأبو براء هازم الأخراب
 وبنور بعة ان نسبت وخالد * منهم وعوف فى ذرى الأذئاب
 ورث العلامهم بنو العوفى اذ * قرئوا الايادى الغر فى الاحساب
 وحوى المسبب ما به افتخروا كما * حازت فذلك جمع كل حساب
 فى ذروة الشرف الرفيع سماه * محمد قديم من صميم لباب
 وأحل أندية المسكارم ناشئا * فسماعلى القرناء والاضراب
 ما دفعهم لـ حب طـ حـى آذيه * وأمدته منهل صوب سحاب
 بأعم سببا من نوال بنسائه * أو مزيد ذوزخرة وعباب
 للبت صوتته على أعدائه * بل دونه ان صال لبت الغاب
 وله الى أشياعه وعدائه * يومان يوم ندى ويوم ضراب
 يادولة عقب الندى والجودى * آر جاتنا من قنية انتجاب
 بشجاعها وجساها وبعزها * وبزيتها تبقى على الاحقاب
 حسبي بما نسبوا اليه وان عدت * أسماؤهم تغنى عن الاقاب
 اكرم بهم عربا اذا افتخر الورى * جاؤا بخير أرومة ونصاب
 شادوا العلابندى وعز باذخ * ومشارع للمعتقين عذاب
 قوم ترى لذوى النفاق لديهم * ذل العبيد لسطوة الارباب
 يا أيها المولى الذى نعمة مؤه * مبدولة للطارق المنتساب
 انى لأعلم أن بركـ بى غدا * لسعادتى من أوكرد الاسباب
 وثبقت نفسى هناك بأننى * سأرود من نعمة خـ بـ جناب
 لازت ترقى فى المسكارم دائما * ملاح برق فى خلال سحاب

وقال أيضا مدح الرئيس جمال الدولة أبا الغنائم أخا المدوح (الطويل)

سواء علينا هجرها ووصاها * اذا نسكت يوم اورثت حبا لها
 وما برحت لىلى تجود بوعداها * ويمنع منا بذها ونوالها
 ويطمئنا ميعادها فى دقها * ولا وصل الأنا يزور خباها
 أما منك الاعـ ذرة وتعال * اطال علينا سذرنا واعتلاها
 مقام يجسمى من جفونك أصله * وقوة عشق نقص جسمى كمالها

فان تسع في صبا يكن لك أجره * بقربك يا من شف جسمي زياها
 وماذ كرتك النفس الا تهرقت * وعاردها من بعد هدى ضلالها
 وما برحت تعنادني زفرة اذا * طمعت لها بالبرء راث اذمالها
 ومن عبرات لا ينسى الدهر كلما * دعاه لاهوى داع اجاب انهما
 تصد الكرى عن مقلتي فتبثني * دموع على الخدين يهمني انسجالها
 وكف يؤاني النوم او يطرق الكرى * جفونا بجاء المقلتين اكنجالها
 اذا قلت انساها على ناي دارها * تصورني عيني وقلبي مثالها
 ودوية تردى المطايا تنوفة * يحسار القطاف فيها اذا خباها
 قطعت بقلاء الذراعين عرمن * آمون قواها غير بادكلاها
 تؤم بنا ربيع المسلم حيث لا * يخيب لها سعي وبعثها
 ولولا جمال الملك ماجئتها ولا * ترامت صغارها بناور مالها
 الى أسرة لا يجول الناس قدرها * ويحمد بين العالمين فعالها
 اذا أشككت دهما فالرأى رأيا * وان راب خطب فالقال مقالها
 أو اضطرعت نار الوغى بكلماتها * وطال عليهم حرمها واشتعالها
 ترى لهم بأسا بقصر دونه * أسود الشرى قدامها وتزالها
 بأيديهم خطبة زينة * نساقي بأكواس المنيا بانها
 ويض تقعد الدارعين صوارم * رهاف جلال الطباع منها صقالها
 وهم يطعمون الضيف من قع الذرى * اذا ناحت كعباء ربح شمها
 لها بسنى الصوفى فى الناس مشبه * ذوى البأس والايدي المهاب مصالها
 سماهم مجتمعا قديم ورفعة * شديد عراها الا يخاف اختلالها
 بنى جعفر فى العرب خير قبيلة * سما فى نزار نجرها واختيالها
 تقابل فيهم من سليم ذؤابة * كما قابلت بينى اليدين شمها
 أيا ابن على حزن أرفع رتبة * اذ ارامها من رامها لئالها
 بك الدولة الغراء ترهى على الورى * وحق لها اذا أنت فيها جمالها
 ولو أنها أمست سناء ورفعة * سماء علينا كنت أنت هلالها
 اذا ما ذروا الشكناة أموك خيموا * وعاد عليهم بعد ذلك وبالها
 سأطفر من دهرى بارغد عيشة * بنعم مالك ان فاعت على ظلالها
 لها لذوى الحاجات عندك تأخر * لانك عم الكرمات وخالها
 فدونسكها كالدرا لاستعارة * فينكر منها ضعفها واختلالها
 وليكن نتاج الفسكر عزاء حسنها * يروق اذا شان القوافى انتجالها
 فلانعة الاممك نوالها * ولا مدحجة الا اليك ما آها
 وقال يمدح عز الدولة الخاضع يد الدين
 (المقارب)

دعائك داعي الهوى فاستجب * وقصر عتاك لمن عتب
 فما العيش ان غيض ماء اشباب * ولم يقص من طرفه أرب
 وباصك رمعة زانها * مرور الليالي بها والحقب
 كان على كأسها أووا * اذا ما سدار عليها الحبيب
 يطوف بها بابل اللعاط * لذي المقبل عذب الشؤب
 يقول الذي راقه حسنها * أذى الخمر من خده يتجلب
 والأحسن أين ذا الاحرار * وهذا الصفاء لبنت العذب
 بنات الكروم حياة الكرام * وموت الهوم محيا الطرب
 فقل للذي همه أن يرى * كرم ما ينفس عنه السكر
 أكل امرئ يرتجى سبيه * رويدك ما الناس نخر العرب
 جواد اذا أنت وافيته * أمنت به حادثات النوب
 قد شاع من ذكره في الانام * سوى ما تضمن طي الكتب
 ثناء تارج منه البلاد * وذكركم فلولاه لم يغترب
 عفاف وحلم الى سودد * ونفرا بيا صدق نجيب
 وفضل وبشر وجود يرا * ه فرضاعلى نفسه قد وجب
 فمن قاسه بقى عصره * فقد قاس الدر بالخشيب
 ومن قال ان امرأ غيره * حوى بعض ما حازه قد كذب
 وليس الذي نخره تالد * كمن نخره طارف مكذب
 اذا ذكر الصيد من عامر * وعسد ماثرها وانتسب
 تفاحر قيس به خندفا * وتعطيه منها أجل الرب
 ولا سيما ان غدا فيهم * وسبطا باكرم أم وأب
 من الجعفر بين في باذخ * من العز تخط عنه الشهب
 وعبدك يرغب في خلعة * ومثلك تشريفه يتعجب
 لرفع ذلك من قدره * وان كان قارب فيما طلب
 ويشح دخاطره كلما اش * راب الى مدحك وان تدب
 فلي كلما ظفرت راحتي * بجود المظفرا وفي أرب
 فبني دولة أنت عزها * نسال الاماني بأدنى سبب
 لانك من معشر من يرد * حياض مكارمهم لم يتخب
 وأعراضهم أبدالم تزل * تصان وأموالهم تقهب
 هنالك العبد فانعم به * ودم ما بدا كوكب واحتجب
 وما العيد أنت اذا ما حضرت * سوا علينا نأى أوقرب
 وان غيب الغيم عنا الهلال * فلسنا نبالي اذا لم تغب

فدونها حرة تجتلي * يناديك فأنلها من كتب
 أنالك بها اثر تملها * حكيم تخلها وانتخب
 ولاخبر في حكمه لا ترى * مطرزة بقنون الادب
 ومن مطبوع قصائده الأرجوزة التي وصفها بجمرة البيت يدكر فيه ما ينال الانسان اذا حمل
 دعوة للندماء من المضرة والغرامة وهي هذه

معرفة البيت على الانسان * نطر ابلاشك من الاخوان
 فاصغ الى قول أخى تجريب * يأنك بالشرح على ترتيب
 جميع ما يحدث في الدعوات * وكل ما فيها من الآفات
 فصاحب الدعوة والمسهه * لا بدان يحتمل المضرة
 أراها لا بد من تقبل * بكرهه القوم وذى تطفيل
 صاحبها ان قدم الطعام * يحتاج ان يحتمل الملاما
 لو أنه يندس في حرامه * لا بدان بشرعوا في ذمه
 يقول بعض عازه اضرار * ويهضم حافت عليه النار
 وآخر هذا قلب الملح * يظهر أذى فطن ذونصح
 يهيب ما بين يديه نهبا * ويشرب الماء القراح العذبا
 يرى له في ذلك انتفاعا * وبعد ذلك يطلب الفقاعا
 بالملح في المسيف وفي الشتاء * يلتمس النار بلا احتيا
 وان يعزهم اثر داخل * قد نسوا الحصر ولم يسألوا
 وبعد هذا يحضر النبيذ * الطيب المنتخب اللذيذ
 فواحد يقول هذا داخل * وآخر ذا قافر معتدل
 وثم من يسأل عن راوق * يقول لا بد من التصفيق
 وعند هذا تحضر البواطى * ويمزج النبيذ باحتياط
 فواحد يقول هذا صرف * ويقلب الماء ولا يكف
 وآخر يقول ذا معبود * فاجتنبوا الماء ولا تعودوا
 والنقل لا بد مع المشهور * فغير مهجور ولا مسوم
 فذاله في نقله اختيار * يروقه الريحان والخيار
 وذابقول الورد والتفاح * أحسن ما دارت عليه الراح
 وان خشيت حجة المغاني * وخوفهم من ضامن القيان
 مجل وقتلهم الدسار * في الحال ان كنت تخاف العارا
 ورجاء دحان منهم شطجه * تعيش ان تنعموا بالصحة
 وان دعوت القوم في كانون * لا بد من ختم على كانون
 يطير منه أبدا شرار * يثبت في البسط لها آثار

ويصبح البساط بعد الجده * منقطا كسبه جلد الفهد
فضلا عن الكتاب والشرائح * لكل غادم منهم ورائح
واعزل لهم عند انقضاء البرد * مزاحا من بعد ماء الورد
ولله سداحى أبدا فنون * يظهرها الخمر فتستبين
لهم من يورد الاخبارا * عجبا بها ويؤثر الاكتارا
منعما جعشاله بالمضغ * وليس فيهم من اليه يصغي
وعسى لهذا الدورو بقى نفسه * قد غيب الادبار عنه حسه
ومهم من ينز الكلاما * تراؤسا ويظهر الاعظاما
ومهم من يظهر الوضاعة * تعهدا كي تفعل الجماعة
ومهم من مسن سكره قبيح * لا يأخذ الدور ولا يروح
وتم من يدخل وقت السكر * صاح ويحصى هفوات الخمر
ومهم من في يديه خفسه * اذ ارأى شيئا ملحا لفته
منبدا لالكم اوسكينه * أو طاسة التكعيب او قنينه
وبعضهم موكل بقلع * سلاسل تسيل فوق السمع
بوههم ان يكويها قنيله * وانما ذلك منه حيله
ولا تغل في الغمز والاياء * اذا مضى القوم لبيت الماء
فان اقوا جارية أو عبدا * قد قرصوا نهدا وعضوا خندا
وربما تطرق الفساد * وكان من عرس الفتى انقياد
أو أخته أو بنته أو ابنه * لاسيما ان راقهم بحسنه
وعندها قد تسبح النفوس * ويظمع النديم والجلس
فانما الانسان من لحم ودم * ليس بغير جامد ولا مستم
وان يكن فيهم أبو تلور * فغير مأمون ولا معذور
ياكل ما ينقاه أكلما * بلا أكثرات او يجيد اللفما
لا يشرب الراح مع السداحى * لانه لا يؤثر السدما
ينبذ من نام من السكرى * سزا ويقتى نقلهم جهارا
وان تقع عريضة هناكا * فليس يشقى فيهم سواكا
تنسكر الاقداح والقناني * وكلما لاح من الاواني
وان تاذى الامر للخيران * رموه بالزور وبالبهتان
ثم شكوه عاجلا للشخصه * وربما تمت عليه شخصه
ويرج الانسان سوء السمعه * لاسيما ان كان لبله جمعه
وان فشت بينهم جراح * فليس يرجحى لافتى صلاح
وان تردى بينهم قبيل * فذال شئى أرشه قبيل

وشربهم ان كان في عليه * فانه يقرب النبيه
 ولا تكن تشي اذى الندمان * والقيء فوق البسط في الاحيان
 وبعده يلقم الطعاما * ليوصل الشرب مع الغذاء
 ولا الذي يلقى من النصار * اذا انتهت وقت كئس الدار
 من ربه البيت اذا ماتت * وخلقهما الصعب اذا ما قامت
 تذكره عند طلوع الشمس * بكل ما دار له بالامس
 هذا اذا راحوا فان اقاموا * واقصدوا الصبح ثم ناموا
 فكيف ترجو بعد ذلك فلاحا * اذا بدا الصبح لهم ولا حيا
 اوح على القوم بخندريس * في أثر الجردق والرؤس
 واستغن عن بعض اثار الذار * ان صار رهنا في يد الخمار
 وان تقع بعض نعال القوم * فليس تخلو عا جلا من لوم
 قوص ان يحفظها الغلام * لكي يقل منهم الملام
 ولا تبال و بك بالخساره * وأكثر السرج على المناره
 ومن اراد منهم الرواحا * فانه يستلب المصباحا
 مستحبا في يده قراه * مملوءة يرضى بها اصحابه
 ولا تفكر في فراغ الزيت * فكل هذا من خراب البيت
 فصاحب الدعوة في خسران * لاسيما ان لزم بالميزان
 وصاحب الوقت بغير شرب * أحق تخلوق بصنع الجرب
 يدل ما يلزمه من غمرم * ان القتي لاشك دقن سرم
 وكان عن ذاكه غنيا * لو كان شهما فطننا ذكرا
 معرة ما مثلها معره * نخمس من يصلى بها في كره
 فالشرب عندى في سوت الناس * أحسن من هذا على القياس
 وبعده هذا كله فالتوبة * أوفق ما دارت عليه التوبة
 وقال في البصرة سنة احدى وعشرين وخمسمائة
 (الطويل)

أقول وقد أشرفت من نهر معقل * على البصرة الغراء حيت من مصر
 أباحبذ اساحتهم اوسومها * وطيب رباها لاعرين من القطر
 فكلم فيك من يوم اهوت واية * بمرحبة الاعطاف طيبة النشر
 وان سفرت جئ الظلام نقابها * رأيت لها وجها يثوب عن البدر
 وقال أيضا
 (الطويل)

ألا ان شرب الراح من أوكد الفرض * على الورد والريحان والترجس الغض
 وكل امرئ أعطى الوضاعة حقها * فذلك في عيش لذيق وفي خفض
 ومهما يكن في دائما من دعابة * فاني نقي التوب والنفس والعرض

واني على أشياء مما ترينني * اذا صاحب زلت به قدم أغضى
وقال أيضا (السريع)

ما خير عيش يرتجيه امرؤ * حياته تقضى الى موته
والرزق مضمون فان منهس * فأت فلا تأس على فوته

وقال أيضا (المتقارب)

رحلت فسكرت بالبعدا * صفا يدتوك والاقتراب
وكادت تصدع منسا القلو * ببعداك لولارجاء الاياب

وقال أيضا (الوافر)

ألا يامن لصب مستهام * معنى لا يفيق من الغرام
وكيف يفيق محزون كئيب * أمر يجسه طول السقام

وقال أيضا (المتفرح)

ويح المحبين ليت لا خلقوا * ما برحوا في العذاب مذعوثوا
ولارجوا راحة ولا فرحا * الاوسدت عليهم الطرق

وقال أيضا (الوافر)

ترى در المحيط به عقيق * اذا أبدت ثناياها العذابا
وما زان الخضاب اهانانا * ولكن كفها زان الخضابا

وقال أيضا (السريع)

قات لها اذع برتني ضني * مع انحناء الظهور والارتعاش
لا تهزني ان وهنت أعظمي * حبك منها داخل في المشاش

وقال لغزافي عبد الكريم (السريع)

بهم جنى يا صاح أفدى الذي * تبغني تقب برعيفيه
صرت له ثلث اسمه طائعا * وهو بوصلى ضد ثلثيه
كأنما وجنته اذ بدت * انجم خيلان بخديه
هلال تم والثر ياله * مقلوب ما يشبه صدغيه

وقال أيضا لغزافي اسم قفتر وهو أقبل لابي المعالي السلمي الشاعر (الهج)

غزال من بنى الأصفر * سباني طرفه الاحور
أعد فضله الله * بحسن الدل والمنظر
بحق الشفع والوتر * وما قد ضمنا كوثر
فهذا اسم قضى الرحمن أن بلغز او يستتر

وقال يجمعو الطبيب المشكل اليهودى على سبيل المرثية (الطويل)

الاعد عن ذكري حبيب ومنزل * وعرج على قبر الطبيب المشكل
في ارحمة الله استهينى بقبره * وكرفى عن الشيخ الوضيع بمعزل

و بامنكر أحوده دبت قذاله * بمنفعة واسعة قلب السجبل
 وكبكبسه في قعر الجحيم بوجبة * ككلمه وصخر حطه السبل من عل
 فلازال وكاف ترصيه ديمة * عليه بمنهل من السليح مسبل
 لقد حاز ذلك اللحد أخذت حيفة * وأوضع ميت بين ترب وجندل
 ساسيل من بطني عليه مداهي * وأورده من ماثها شرمه نيل
 لعل أبا عمران حن لشخصه * وقال له أسرع الى وعجس
 لما ضم بطن الارض أنخبر منها * وأنزل من رهط الغوى السهول
 وقال يهجو الأديب نصير الحلبي أيضا على سبيل المراثية وكان نصيرا قد اشتغل بالكتابة
 وتعرض للشعر والطب والنجوم

(الجزء)

يا هذه قومي اندي * مات نصير الحلبي
 يرحمه الله لقد * كان طويل الذنب
 قد ضيقت الاموات في * نكته في الترب
 وودهم لوعوضوا * منه بكب أجز
 والقوم بين صارخ * وعمس في الهرب
 ومنه كقول ذا * أوضع ميت مرتبي
 لما ضم بطن الارض بين شرقها والغرب
 أخبت منه طينة * في عجمها والعرب
 يا قوم ما أنجسه * نصبا على التجب
 أوصافه من فحشه * مسطورة في الكتب
 وقوله لمعكر * أسرفت يامعدي
 أما علمت أنني * شيخ من اهل الادب
 والنحو والحكمة والسمنطق والتطب

(المتقارب)

وقال يهجو ملك النخاعة

لقد هب من باذهنك الورك * نسيم على عارضى ذالمالك
 وأقبل سبيل عدلى اثره * فصارع على وجهه مرتبك
 كما درج الماء مرالصبا * وديح أفق السماء الجلبك

(الطويل)

وقال يهجو أبو الوحش الشاعر

اذا رمت أن أهجوا أبو الوحش عاقني * خلا نولوم عنه لا تترخ
 تجاوز جد الذم حتى كأنه * بأفج ما يجي به المرء يمدح

(البيط)

وقال يهجو أيضا

ان دام في غيبه وحيش * ولم يدع افنكه وظله
 سلقت آذانه بعنز * قدأكلوا في الحجاز لحمه

(البسيط)

وقال أيضا

لنأصديق جفا وأزور جانبه * قد أوجعتني يدي مما أعاتبه
 إن قيل لي صفه يوما قلت ذلك فتي * يحصى الحصى قبل أن تحصى مثالبه

(البسيط)

وقال يهجو عبا بن المعروف بالعكز الحلبي

شكا اليك العكز داءه * فلم يجده عند نادواه
 لأن داء البغاة أعيا * كل امرئ يبتغي شفاؤه

(البسيط)

وقال أيضا

إذا عنتت بمحوم نظمت له * بيتان زاد شيا عادم فلو جاب
 فقل أقوم رأو الطي أهـم فرجا * ليهنهم أن غدا بالشعر بمنزوما
 يفرج لهم عن أحشاء ذى حرق * مضى ويطعمه في الحال فروجا

(المقارب)

وقال في الشجاعة

أرى الحرب تكسبني نخبة * إذا خامر القلب تذكرة
 فإن أنا في النوم أبصرتها * تبين في الفرش آثارها

(الطويل)

وقال في كتمان السر

سأعرض عن ابلي وفي القلب ودها * مخافة أن اغري رقيبيا وكاشحا
 وأكتم سرا كان بيني وبينها * فإن قلت افني نكمتها كنت باشحا

(الرجز)

وقال في قصيدته التي سماها ذات المناقب

ومعشر قد جعلوني قدوة * يرونني فيما اعاني أو حدا
 تركت أعمارهم أذكر كنوا * التي في الطب كأعمار الجدا

(الوافر)

وقال أيضا

إذا ما تجاوزت خمسين عاما * فتاة فاجتهد أن لا تراها
 فما نيك الجوز عليك فرض * فدعهما والتمس عرسا سواها

(الطويل)

وقال أيضا

سأظهر في إصلاح شأني تغافلًا * ليعدرن من ظن أني ذو جهل
 وأهزل همها قلت شعرا فان بدت * به ركة يوما أحلت على أهزل

(الطويل)

وقال أيضا

وطارق ليل أمني بعد هجعة * فتعت جنبي به بجرأ من سلم
 فلو سمعت اذناك تحت عواءه * لقلت ابن آوى عجم في حند من الظلم

وقلت له لولا شقاؤك لم تسر * بليل ولم تخجل بربيع أبي الحكم

(البسيط)

وقال لما أدركته الوفاة في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة

بالهف نفسي إذا درجت في الكفن * وعيوني عن الأهلين والوطن
 وقيل لا يبعدن من كان ينشدنا * أنا الذي ظنر الاعشى فلم يرني

ثم أنشد يوم الثلاثاء قبل وفاته وأمر ولده أبا المجدان يرويها بعد موته عنه (الطويل)
 ندمت على موق وما كان من قصدي * فيما ألت شعري من يرثيكم بعدي
 واني لا اختار الرجوع لو انيتي * أردت ولكن لا سييسل الى الرد
 ولو كنت أدري انني غير راجع * لما كنت قد أسرعت سير الى المجد
 الا هسل من الموت المفروق من يد * وهل زمان قد تسلف من رد
 مضى الامل والاجاب عنى وودعوا * وغودرت في دهماء موحشة وحدي
 لبعض على بعض لديكم مزية * ولا يعرف المولى لدينا من العبد
 استن كنت قد أفرحتكم بمنيتي * وسركم موقى وآنسكم قصدي
 فدقيوس تليمني عليكم خليفتي * رضيت به في الهزل بعدي وفي الحد
 فها أنا قد وليته الامر فاعلموا * وعمما قبل سوف أسكنه عندي
 ولا تقنظوا من رحمة الله بعدذا * فليس لنا من رحمة الله من يد

ولابي الحكيم من الكتب ديوان شعره وسمي ديوانه هذا تسمي الوضاعة

أبو المجدان (أبو المجدان أبي الحكيم) * هو أفضل الدولة أبو المجد محمد بن أبي الحكيم عبيد الله بن المظفر
 ابن عبد الله الباهلي من الحكماء المشهورين والعلماء المذكورين والافاضل في الصناعة
 الطبية والامثال في علم الهندسة والتجوم وكان يعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويحيد
 الغناء والايقاع والزمر وسائر الآلات وعمل أرغناو بالنع في اتقانه وكان اشتغاله على والده
 وعلى غيره بصناعة الطب وتميز في علمها وعملاها وصار من الاكابر من أهلها وكان في دولة
 السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله وكان يرى له ويحترمه ويعرف
 مقدار علمه وفضله وما أنشأ الملك العادل نور الدين البيمارستان الكبير جعل أمر الطب
 اليه فيه وأطلق له جامكة وجراية وكان يتردد اليه ويعالج المرضى به (وحدثني) شمس الدين
 أبو الفضل بن أبي الفرج الكحال المعروف بالمطواع رحمه الله انه شاهد في البيمارستان
 وان أبا المجدان بن أبي الحكيم كان يدور على المرضى به وينفق أحوالهم ويعتبر أمرهم
 وبين يديه المشارفون والقولام لخدمة المرضى فكان جميع ما يكتبه اسكل مريض من
 المداواة والتدبير لا يؤخر عنه ولا يتواني في ذلك قال وكان بعد فراغه من ذلك وطلوعه الى
 القاعة وانتقاده المرضى من اعيان الدولة ياتي ويجلس في الايوان الكبير الذي للبيمارستان
 وجميعه مفروش ويحضر كتب الاشتغال وكان نور الدين رحمه الله قد وقف على هذا
 البيمارستان جملة كبيرة من الكتب الطبية وكانت في الخرساتين اللذين في صدر الايوان
 فكان جماعة من اطباء والمشتغلين يأتون اليه ويقعدون بين يديه ثم تجرى مباحث
 طبية ويقروى التلاميذ ولا يزال معهم في اشتغال ومباحثة ونظر في الكتب مقدار ثلاث
 ساعات ثم يركب الوداره وتوفي أبو المجدان بن أبي الحكيم بدمشق في سنة وخمسمائة
 * (ابن البدوخ) هو أبو جعفر عمر بن علي بن البدوخ القلعي المغربي كان فاضلا خبيرا
 بعرفة الادوية المفردة والمركبة وله حسن نظر في الاطلاع على الامراض ومداواتها وأقام

أبو المجدان

ساض
 بالاصل

ابن البدوخ

بدمشق سنينا كثيرة وكانت له دكان عطر بالبادين يجاس فيها ويعالج من باقى اليه
 أو يستوصف منه وكان يهوى عنده أدوية كثيرة مكرمة يصنعها من سائر المعاجين
 والاقراص والمسقوفات وغير ذلك يبيع منها ويتفقد الناس بها وكان معنيا بالسكتب
 الطبية والنظر فيها وتحقيق ما ذكره المتقدمون من صفة الامراض ومدواتها وله
 حواش على كتاب اقاؤون لابن سينا وكان له أيضا اعتناء بعلم الحديث ويشهر وله رجز
 كثيرا ان أكثر شعره ضعيف منجل وعمر عمر اطويلا وضعف عن الحركة حتى انه كان لم
 يات الى دكانه الا محمولا في محفة وعمى في آخر عمره بما نزل في عينه لانه كان كثيرا يغتذى
 بالابن ويقصد بذلك ترطيب بدنه وتوفي بدمشق في سنة خمس أو ست وسبعمائة وخمسة مائة ومن
 شعر ابن البزوخ قال وهو من تصيدة كبره في ذكرا الموت والمعادفن مختارها (البيسط)

يارب سهلى الحيات أفعلها * مع الانام بوجودى وامكانى
 فاتقرب باب الى دار البقاء ومن * للخير يغرس أشجار المنى جاني
 وخير انس القتي تقوى بصاحبه * والخير يفعله مع كل انسان
 يا ذا الجلالة والاكرام يا أملى * اختم بخير وتوحيد وایمان
 ان كان مولاى لا يرجولك ذورالى * بل من أطاعك من للذنب الجاني
 عشر اثمانين يا مولاى قد ساءت * أنوار عيني وسهى ثم أسناني
 لا أستطيع قيدا غير معتمد * مابين اثنين شكواى لرخصاني
 وما ببقى في لذيتك يستلذ به * لى لذة غير تصعبت اقران
 أو شرحة أو شروحات الحديث وما * يختص بالطب أو تفكيكه أقران
 فالشيخ نعمه يرضى الى هـ رجم * يذله أو عمى أوداء ازمان
 لموته ستره اذ لا يحصى له * عن الممات فكتم ببقى انقصان
 تعود بالله من شر الحياة ومن * شر الممات وشر الانس والجنان
 ان الشيوخ كاشجار غدت حطبها * فلم يسر يرجى لها توريق اغصان
 لم يبق في الشيخ وقع غير تجربة * وحسن رأى صفامن طول ازمان
 يا خالق الخاق يا من لا شر يملكه * قد جئت ضيفا لثقر بنى بقران
 مولاى مالى سوى التوحيد من عمل * فاختم به منعما يا خير منان

وقال في مدح كتب جالينوس (البيسط)

أكره بكتب جالينوس قد جئت * ما قال بقراط والماضون في القدم
 كديسة توريدس علم الدواء له * مسلم عند أهل الطب في الامم
 فالطبيب عن ذين مع بقراط منشر * من بعدهم كانت آثار النور في الظلم
 بطاهم تقمى الأفكار مشرفة * ترى ضياء الشفاى في ظلمة السقم
 لا تبتغي في شفاء الداء غيرهم * فان وجدته في الطب كالأدم
 لانهم كملوا ما أصابوه لها * يحتاج فيهم الى اتمام غيرهم

كما مثل ملك ساسه في أحداث * ولا مثل حربها جهات في ملاحم
 أبني دار العدل في مارق الوهي * بمسرب آت من ذم القوائم
 فديتلك من مهمل لديك مبيت * وافديك من مبل لفضلك هادم
 فانت الذي أيقظت حزب محمد * جهاد اوهم في غفلة المتناوم
 فخارت للايمان لاضغائن * وربطت للرضوان لانغائم
 أجرتك لن يفتك بضرب هكذا * قبالك حيث اشتك سدم اللهازم
 وفي تجترات النقع سجع صوارخ * كاه واج لج للضاب سلاطم
 ومقلعة أمراسها وشراها * عنان وخفاق بصعدة داهم
 فكيف رست فيها خيامك اذ جرت * سفين كاه في بحار شياطم
 فلم يبق الامتق بأبسة * ولا يلق الامتق بجيازم
 فلا طنبت الا توبت مقسدم * ولا وتسد الاتحاد عارم
 فدارك والابطال ثارت حيا لها * مقسر سرور في مقسر مآثم
 لانك فيها اذ هفوا جالس على * سرير ثبات مطمئن القوائم
 وانك فبهم اذ سطوا خاس طلي * كبير نيناب مرجح الشكائم
 فانت المليك الناصر الحق معنا * يرى دهم شوك الحرب همد النواعم
 انعتك قلك الهجاء أم أنت عاشق * لها في وصال من حبيبين دائم
 شتاء وصيفا لانزال الزلثي * مساء وصبح كالأذان الملازم
 فهجرت حتى قيل ليس بقائل * وبيت حتى قيل ليس بغائم
 وأرجفت روما اذ خرفت فرنجية * فكبتوا غناء في سبول الهزائم
 كد دتهم أعلى التلال كأنهم * ضباب كدى فزت لانسباب حاطم
 وفيت اهم حتى أجبولك ساطيا * بهم ووفاء العهد دقيد الخاصم
 فخافوا فخابوا فاما تدوا قتلوا * فقالوا خذنا بار تكاب الجرائم
 وخص صلاح الدين بالنصر اذ آق * بقاب سليم راحم للمسلم
 فخطوا بأرجاء الهياكل صورة * لكاعة قدوها كاعتقادا لاقام
 يدن لها نس ويرق بوصفها * ويكتبه يشفي به في التمام
 يجعل للمرء الجزاء بفعله * فطوبى اصسبار وبؤسى لآثم
 وقد يفسد الحزب الكريم جلسه * وتضرف بالايهام قوة حازم
 اذ الخ لوم من سفيه لاشد * توهم رشدا في سفاهة لآثم
 عجت من الانسان يوجب وهوى * نقائص أحوال قسيم السوائم
 يرى جوهر النفس الطليق في زدهى * ويذهل عن أعراض جسم لوازم
 ديون اضطرار تقتضي كل ساعة * فتقرض الاعمار بين المغارم
 وكل مغرور يوجب حياته * ويفر به بالادنى خفاء الخوام

وجماع مال لا انتفاع له به * كماض مشروطا بزجاج المحاجم
 ببيض وما أوعاه يرغاه مهذفا * لشفة صاد أولشفة صادم
 ومن عرف الدنيا تبين أنها * مطبسة يقظان وطبسة حالم
 فله ساع في مناهج طاعة * لا يلاف عدل أولانلاف ظالم
 أفانح بيت القدس سيفك مفتوح * لفضل الهدى مغلق باب المآثم
 فحكمت في الضدين غير معارض * فاحكمت في نفر الوغى المتخاصم
 فأطلقت تركا في ظهور سواج * وأغربت شركا في بطون القشاعم
 غداة قدحت البيض في آل أصفر * فسلم يبق زئد منهم في معاصم
 واذا درجوا كالرمل أمجزعه * الى تل عكا كاللدا المتراكم
 وكالتحل ملتفا كوارته هوى * من التل تخشى منهم كالرادم
 كأن لهم في تل عكا صادة * يحاش لها أسراب وحش سوانم
 فسرب كسير موبق في حفائر * وسرب حسير مرهق في مقاحم
 فكلم ملك منهم أنها باه كثيرة * فزادهم نقصا زيادة علم
 يشقون من اسباب أنباج زاخر * ومن رومة الكبرى فبحاج مخارم
 فهالوا بجدي جاريات ووخد * وذابوا بجدي مخزم لك هافم
 غلت الطراز الأخضر الرقم منهم * بصوت تنجيب أحمر القطر ساجم
 ولو أنبت المرج النفوس لا تبعث * بما ساع فيه عن حشا وغلام
 قليب كلبي يسقى باشطان ذابل * وعين طلي تجرى بميزاب صارم
 وأضلع فرسان ذعالم وابك * وأرؤس أعيان غواشي البراجم
 كذا فليصع جوهر القول مخف * به للملك منسل يوسف عالم
 فتى ذهنه يرمى بشهب خواطر * تشق دجون المغمضات العواتم
 يهاب رقيق الشعر رقة طبعه * كما هاب منه البأس غاب الضراغم
 وينتحل الوصاف رونق نعتيه * كما انتحلت جدواه وطف الخمام
 وما زلت أجلمن حلاله عرائسا * يظل بها أهل النهى في ولائم
 بمنظم التفضيل طلق كأنه * مقلج نغر مستنير المباسم
 معان كهر السحر في عقد ناظر * واقظ كشذراته في عقد ناظم
 سماعن حضيض الشعر في أوج حكمة * وجل بصاحي الفكر عن نهج هاتم
 ستسنى بكراه أقاريل من مضى * ويثبت نورا شائعا في الأقالم
 كما شاع هذا الامر في الخلق مزر يا * بتبع أعراب وكسرى أطاحم
 فقرضا أرى مدحى له متجنباً * مديح سواه كاجتناب المحرم
 وليس اجتداء بل تحية شاكر * وتأيد آثار وتأيد عازم
 فيباخبر قوام على خير ملة * يكافح عنها كل الب مقاوم

تمسك بحبل الله معصمها به * فليس سواه ناصر انصر عامه
 تمسك من أعطاك ما قدر رحمة * ويهطيك ما ترجوا الحسنى الخواتم
 بعنت بها والشوق يقدم ركبا * الى مجلس فيه منى كل قادم
 بعيد المدى عدن الجدا نار من عدا * مفيد الهدى مروى صدق كل حاتم
 سلام على ذلك المقام الذي به * أنعم عمود المنكرات العظام
 وقال أيضا (الطويل)

أناح له نجواه بهض شدة قائه * فباح بما أخفاه من برائه
 متى لمحت عين العليل طيبه * فلا بد أن يوحى اليه بدائه
 وكم في الهوى من مكتمس برود جده * وملتحف من دائه بردائه
 سباه حبيب غاب في قبض حسنه * فأعشى عينوا وأوهت بيهائه
 وليس له نكاح يلاذبه فمن * حواه هواه لم يرزل في حوائه

وقال أيضا (الطويل)
 على سوق شوقى تستقل الركائب * وعن صون دمعى تستهل السجائب
 فما البرق الامن حنينى نابض * ولا الرعد الامن أنبى نادب
 نأيتم فلا صبر من القلب حاضر * لذي ولا قلب عن الذكرا غائب
 ففى كل وقت الى اليكم تطالع * وفى كل حال لى عليكم معاتب
 وبالبت شعرى بعدنا من صحبتهم * لها بعدكم غير الهوى لى صاحب
 وقال أيضا (البيضا)

بذات وقتنا للطيب كسيلا * ألقى بنى الملك بالسؤال
 فكأن وجه الصواب لى أن * أصون نفسى بالابتدال
 لا بد للجسم من قوام * نخذه من جانب اعتدال
 واقرب من العز فى اتضاع * واهرب من المذل فى المعالي

وقال أيضا (البيضا)
 يا منكر المسح اذراه * أحسن مما قد اقتناه
 أصبر له أربعين يمى * أنعم للجسم من سواه
 لا يستقيم المر يدحتى * بقوى قواه على هواه

وقال أيضا (البيضا)
 آقبى ل ذودولة فقالوا * لمثلذا فاتخذتم سلاذا
 قلت للعاضر بن حولى * أجاز أن يموت هذا
 قالوا نعم قلت فهو طـل * يعطش من ظنه رذاذا
 قد ذل من لاذ بالقواني * وعزم من بالقديم لاذا

وقال أيضا (المرجعي)

من لم يسئل عنك فلا تسألن * عنه ولو كان عزيز النفر
وكن فتى لم تدعه حاجة * الى امتحان النفس الا نقر

وقال أيضا (اللطيف)

لا تصدق عليك عقد صدق * واغن بالمطل فيه عن ترويح
ومتى ما ذكرت يوما لخطب * فلتسكن خطبة بلا ترويح

وقال أيضا (البيط)

قالوا ترى نقر عند الملوك سهوا * وما لهم هممة تسهو ولا ورع
وأنت ذوهمة في الفضل عالية * فلم نظممت وهم في الجاه قد كرعوا
فقلت باعوانه فوساواشترنا * وصنت نفسي فلم أخضع كما خضعوا
قد يكرم القردا بما يجحسته * وقد يهان لقرط الفتوة السبع

والحكيم الزمان عبد المنعم الجلياني عدة من الكتب لها قاله من منظوم الكلام ومطلقة عشرة
ديوانين (الاول) ديوان الحكم وميدان الكام يشتمل على الاشارة الى كل غامض المدرك من
العلم والى كل صادق المنسك من العمل والى كل واضح الملك من الفضيلة وهو نظم (الثاني)
ديوان المشوقات الى الملا الاعلى وهو نظم (الثالث) ديوان أدب السلوك وهو كلام مطلق
يشتمل على مشاريع كلمات الحكمة المبصرات (الرابع) كتاب نوادر الوحي وهو يشتمل على
كلام حكمة مطلق في غريب معان من القرآن العظيم ومن حديث الرسول عليه افضل
الصلاة والتسليم (الخامس) كتاب تنحير النظر وهو يشتمل على كلمات حكمة مفردات في
البساط والمرتكات والقوى والحركات (السادس) كتاب سر البلاغة وصنائع البديع في
فصل الخطاب (السابع) ديوان المبشرات والقدسيات وهو نظم وبديع وكلام مطلق يشتمل
على وصف الحروب والفتوح الجارية على يد صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب فاتح
مدينة البيت المقدس في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة (الثامن) ديوان الغزل والتشبيب
والموشحات والدوبيت وما يتصل به منظوما (التاسع) ديوان تشبيهات وأنغاز ورموز
وأحاديث وأوصاف وزجريات وأغراض شتى منظوما (العاشر) ديوان ترسل ومخاطبات في
معان كثيرة وأصناف من الخطب والصدور والادعية وله أيضا من الكتب كتاب منادح
المادح وروضة المآثر والمفاخر من خصائص الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ألقبه
في سنة تسع وستين وخمسمائة تعال بق في الطب وصفات أدوية مكرمة

أبو الفضل

هو الشيخ الاجل العالم أبو الفضل اسمعيل بن أبي الوزار أصله من
المعرة وأقام بدمشق وسافر الى بغداد وقرأ على أفاضل الأطباء من أهلها واجتمع بجماعة من
العلماء بها وأخذ عنهم ثم عاد الى دمشق وكان متميزا في صناعة الطب علمها وعملا كثيرا خبير
محمود الطريقة بحسن السيرة وافر الذكاء وكان في خدمة السلطان الملك العادل نور الدين
محمود بن زنكي ويعتمد عليه في صناعة الطب وكان لا يفارقه في السفر والحضر وله الخطب
الوافر والاذعام الكثير وتوفي مع الملك العادل نور الدين وهو في حلب في العشر الاوّل

مذهب الدين

من شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وخمسمائة
 * (مذهب الدين بن النقاش) * هو الشيخ الامام العالم ابو الحسن علي بن ابي عبد الله عيسى
 ابن هبة الله النقاش مولده ومثوه ببغداد عالم بعلم العربية والادب وكان يتكلم بالفارسي
 واشتغل بصناعة الطب على الاجل أمين الدولة هبة الله بن صاعد بن التليذ ولازمه مدة
 واشتغل بعلم الحديث سمع ببغداد من ابي القاسم عمر بن الحسين وحدث عنه سمع منه القاضي
 عمر بن القرشى وروى عنه حديثا في مجمله وكان ابو عبد الله عيسى بن هبة الله
 ابن النقاش بزازا أدبيا قال عماد الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني السكاني
 في كتاب الخريدة أنشدني مذهب الدين ابو الحسن علي بن النقاش لوالده (المقارب)
 اذا وجد الشيخ في نفسه * نشا طاف ذلك موت خفي
 ألت ترى ان ضوء السراج * له اهب قبل ان ينطفئ
 قال وأنا نعت ابا عبد الله بن النقاش ببغداد وتوفي رحمه الله في العشرين من جمادى الآخرة
 سنة اربع وأربعين وخمسمائة بها بعد مسيرى الى اصبهان قال وقد رأيت بخط السهماني
 أنشدني ابو عبد الله النقاش لنفسه

بياض
بالاصل

رزقت يسارا فوافيت من * قدرته حين لم يرزق
 وأملقت من بعده فاعتذرت * اليه اعتذار اخ مملق
 فان كان يشكر فيما مضى * بدأ فسيعدر فيما بقي
 قال قل وأنشدني لنفسه أيضا من قطعة (الكامل المرفل)

وكذا الرئيس فانه * عندي كجهرى الروح يجرى
 أنسكرت في داف عايه تهتم ~~بها~~ من بعد سترى
 وعدلت فيه فقال لي * فدل فانت مغرى
 كيف السلو وقد قلت لك مهجتي عن غير أمرى
 قرر تراه اذا استمر ~~بها~~ كمثل أر بعة وعشر
 يرفو بنجلالين يستقم من سقامهما ويبرى
 واذا تبسم في دجا * ليس شهدت له بغير
 وبورد وجهته وحسن عذاره فدقام عندي

بياض
بالاصل

أقول ولما وصل مذهب الدين بن النقاش الى دمشق بقي بها طب وكان أوجده زمانه
 في صناعة الطب وله مجلس عام لاشتغاله عليه ثم توجه الى الديار المصرية وأقام بالقاهرة
 مدة ثم رجع الى دمشق ولم يزل بها مقبلا الى حين وفاته وخدم بصناعة الطب الملك العادل
 نور الدين محمود بن زنكي وكان يعانى أيضا كآبة الانشاء وكتب كثيرا للنور الدين المراسلات
 والكتب الى سائر النواحي وكان مكينا عنده وخدم أيضا فى البيمارستان الكبير الذى
 أنشأه الملك العادل نور الدين بدمشق وبقى به سنين وكتب الامير مؤيد الدولة أبو المنظر
 أسامة بن منقذ الى مذهب الدين بن النقاش يستهدى دهن بلسان (الخطيف)

ركنتي تستخدم المهذب في العليسم وفي كل حكمة وسان
وهي تشكو اليه تأير طول السعير في ضعفها وطول الزمان
فلهما فاقته الى ما يقويها على مثيها من اللسان
كل هذا علاه ما لمن بها * زائمانين بالنهوض يدان
رغبة في الحياة من بعد طول السعير والموت غاية الاذنان

فبعث اليه ما أراد من ذلك ولم يزل في خدمة نور الدين الى ان توفي رحمه الله وكان وفاة نور الدين
في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة بدمشق وخدم مهذب الدين بن النقاش ايضا بصناعة
الطب بعد ذلك للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب لما ملك دمشق وحظي عنده وكان
مهذب الدين بن النقاش كثير الاحسان محبا للجميل يؤثر التخصص ولم يخذ امرأة
ولا خلف ولدا وكانت وفاته رحمه الله بدمشق في يوم السبت ثاني عشر محرم سنة أربع
وسبعين وخمسمائة ودفن بها في جبل قاسيون

أبو بكر كرايحي البياسي * هو أمين الدين أبو بكر كرايحي بن اسمعيل الاندلسي البياسي من
الفضلاء المشهورين والعلماء المذكورين قدامتقن الصناعة الطبية وتميز في العلوم الرياضية
وصل من المغرب الى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم توجه الى دمشق وقطن بها وقرأ على
مهذب الدين أبي الحسن علي بن عيسى بن هبة الله المعروف بابن النقاش البغدادي ولازمه
وكتب الستة عشر جلدًا في النجوم وقرأها عليه وكتب بخطه كتبًا كثيرة جدًا في الطب وغيره
وكان يعرف النجارة وعمل لابن النقاش آلات كثيرة تتعلق بالهندسة وكان أبو بكر كرايحي
البياسي جيد اللعب بالعود وعمل الارض ايضا وحاول اللعب به وكان يقرأ عليه علم الموسيقى
وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب وبقى معه مدة في البيكار ثم
استعفى من ذلك وطلب المقام بدمشق فاطلق له الملك الناصر جامكية وبقى مقيمًا في دمشق
وهو يتناولها الى ان توفي رحمه الله

سكره الحلبي * كان شيخًا قصيرا من يهود مدينة حلب وكانت له دربة بالعلاج وتصرف
في المداواة حدثني الشيخ صفى الدين خليل بن أبي الفضل بن منصور التنوخي الكاتب اللاذقي
قال كان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بحلب وكانت له في القلعة بها حظية يعمل اليها
كثيرا ومرضت مرضا صعبا وتوجه الملك العادل الى دمشق وبقى قلبه عندها وكل وقت
يسأل عنها فتناول مرضها وكان بعالجها جماعة من أفاضل الاطباء وأحضر اليها الحكيم
سكره فوجدها قليلة الاكل متغيرة المزاج لم ترزل جنبها الى الارض فتردد اليها مع الجماعة
ثم استأذن الخادم في الحضور اليها وحده فأذنت له فقال لها يا ستي أنا عالجك بعلاج يبرئ
به في أسرع وقت ان شاء الله تعالى وما تخناحي معه الى شئ آخر فقالت افعل فقال اشتهي
ان مهم ما سألت عنه تخصبرني به ولا تخفني فقالت نعم وأخذ منها أمنا فقال تعرفيني
ما جنسك فقالت علانية فقال العلان في بلادهم نصارى فعرفني ايش كان أكثر
أكل في بلدك فقالت لحم البقر فقال يا ستي وما كنت تشربي من النبيذ الذي عندهم فقالت

أبو بكر كراي

سكره الحلبي

كذا كان فقال ابشري بالعافية وراح الى بيته واشترى عجا ولا ويحبه وطبخ منه وجاب معه في
 زبدية منه قطع لحم صالوق وقد جعلها في لبن وثوم وفوقها رغيف خبز فأحضره بين يديها وقال
 كأي خبات نفسها اليه وصارت تجعل اللحم في اللبن والثوم وتأكل حتى شبعت ثم بعد ذلك
 أخرج من كده برنية صغيرة وقال يا ستي هذا شراب ينفعك فتناوليه فشربته وطلبت النوم
 وغطيت بفرجة فروسنجاب فعرفت عرفا كثيرا وأصبحت في عافية وصار يجيبها من ذلك
 الغذاء والشراب يومين آخرين فتكاملت عافيتها فأذعمت عليه وأعطته صبغية مملوكة حلما
 فقال أريد مع هذا ان تسكتي لي كتابا الى السلطان وتعريفه ما كنت فيه من المرض وانك
 تعافيت على يدي فوعده بذلك وكتب كتابا الى السلطان تشكر منه وتقول له فيه انها كانت
 قد أشرقت على الموت وان فلانا عاجني وما وجدت العافية الا على يديه وجميع اطباء الذين
 كانوا عندي ما عرفوا مرضي وطلبت منه ان يحسن اليه فلما قرأ الكتاب استدعاه واحترمه
 وقال له هم شاكرون من مداواتك فقال يا مولانا كانت من الهالكين وانما الله عز وجل
 جعل عافيتها على يدي لبقية أجل كان لها فاستحسن قوله وقال ايش تريد أعطيك فقال يا مولانا
 تطاولي عشرة فدادين خمسة في قرية صم وخمسة في قرية عدنان فقال فطما لك يا هاء وشراء
 حتى تبقى مؤيدة لك وكتب له بذلك وخالع عليه وعاد الى حلب وكثرت أموالها ولم يرزق في عمة
 طائفة بها وأولاده بعده

عفيف بن سكرة هو عفيف بن عبد القاهر بن سكرة يم وودي من أهل حلب عارف بصناعة
 الطب مشهور بأعماله اوجودة النظر فيها وله اولاد واهل أكثرهم مشغولون بصناعة الطب
 ومقامهم بمدينة حلب وعفيف بن سكرة من الكتبة مقالة في القولنج أنه الملك الناصر
 صلاح الدين يوسف بن أيوب وذلك في سنة أربع وثمانين وخمسمائة

عفيف

ابن الصلاح هو الشيخ الامام العالم نجم الدين أبو القنوح أحمد بن محمد بن السري وكان
 يعرف بابن الصلاح فاضل في العلوم الحكيمية جيدة المعرفة بهما مطلع على دقائقها وأمرارها
 فصيح اللسان قوي العبارة ملجأ التصنيف تميز في علم صناعة الطب وكان عجميا أصله من
 همدان وقطن ببغداد واستدعاه حسام الدين تمرناش بن الغازي بن ارتق اليه وأكرمه غاية
 الاكرام وبقي في محبته مدة ثم توجه ابن الصلاح الى دمشق ولم يرزق بها الى ان توفى وكانت وفاته
 رحمه الله بدمشق في ليلة الاحد سنة ثمانين وخمسمائة ودفن في مقابر الصوفية عند شهر
 بانبا من بظاهر دمشق (ونقلت) من خط الشيخ الحكيم أمين الدين أبي زكريا يحيى بن اسمعيل
 البياسي رحمه الله قال كان قد ورد الى دمشق الشيخ الامام العالم الفيلسوف أبو القنوح بن
 الصلاح من بغداد ونزل عند الشيخ الحكيم أبي الفضل اسمعيل بن أبي الوزار الطيب وأراد ابن
 الصلاح ان يستعمل له تمسكا بغدادا وسأل عن صانع مجيد لعمل ذلك فدل على رجل يقال
 له سعدان الاسكافي فاستعمل التمسك عنده وما فرغ منه بعد مدة وجدته ضيق الصدر زائد
 الطول ردى الصنعة فبقي في أكثر أوقاته يعيبه ويستقيح صنعته ويلوم الذي استعمله وبلغ ذلك
 الشيخ أبا الحكم المغربي الطبيب فقال على لسان الفيلسوف هذه القصيدة على سيد

ابن الصلاح

المجون وذكر فيها أشياء كثيرة من اصطلاحات المنطق والالفاظ الحكيمية والهندسية وهي

(الطويل)

مصابي مصاباته في وصفه عقلي * وأمري عجيب شرحها أبا الفضل
 أثبتك ملي من أمسي وسبابية * وما قد أقيمت في دمتي من الذل
 قدمت اليها جاهلا بلامورها * على أنني حوسيت في العلم من جهل
 وقد كان في رجلي تمسك لخائني * عليه زمان ليس يحمد في فعل
 فقلت عسي ان يخلف الدهر مثله * وهيهات ان ألقاه في الحزن والسهل
 ولا حقني نذل ذهيت بقربه * فله ما قاسيت من ذلك النذل
 فقلت له يا سعد جدي بحاجة * تحوز بها شكرا مريء عالم مثلي
 بحق عسي تستحب اليوم قطعة * من الادم المدبوغ بالعفص والحل
 فقال عسولي رأسي وحقك واجب * على كل انسان يرى مذهب العقل
 فناولته في الحال عشرين درهما * وسوقتي شهرين بالذرع والمطل
 فلما قضى الرحمن لي بنجازه * وقلت ترى سعدان انجز لي شغلي
 أتيتك ضيق الصدر أخف * بكعب غدا حتما على الكعب والرجل
 وبشنيكك بشنيكك سوء مقارب * أضيف الي نعل شبيه به فسيل
 بشكل عسلي الازدهان به سرجه * وبهي ذوى الالباب والعقد والحل
 وكعب الي القطب الشمالي مائل * ووجه الي القطب الجنوبي مستعلي
 وما كان في هندامه لي صحة * ولكن فسادا في الفرع والاصل
 موازاة خطي جانبيه تخالفا * فجزء الي علو وجزء الي سفل
 وكم فيه من عيب وخرز مفتق * يعاف ومن قطع من الزيج والنعل
 بوصل ضروري وقد كان ممكنا * لعمرك ان ياتي التمشك بلا وصل
 وفيه اختلاف من قياس مركب * فلا ينح الشرطي منه ولا الخليلي
 فلا شكاه القطاع مما يلبق ان * أصون به رجلي فلا كان من شكل
 ولا جنس ايساغوجه بين ولا * يحده نوع اذا جىء بالفصل
 فساد طرافي شكله عند كونه * فقل أي شيء عن مقابحه يسلي
 وقد كان فيه قوة لمرادنا * فأعوزنا منه الخروج الي الفعل
 فلو كان معدول الكمال اهتمته * ولكن سليم الحس في الجزع والسكل
 فيالك في ايجاب ما الصدق سلبه * وعدل قضاياء من غير ذي عدل
 وما عاز في فيه اختلاف مقوله * بخوره والكم والكيف في خيل
 وأي القضايا لم بين فيه كذبها * وأي قياس ليس فيه جمعيل
 لقد أعوز البرهان منه شرائط * فايحيابه ثم الضروري والكللي
 اذا حط في هس لمخروط باشه * المتفت يندى انخرافا الي القطل

وطب طب في رجلى والصيف ما انقضى * فكيف به ان سرت في الطين والوجل
 فأذهلتني حتى بقيت مغيبا * ولم يبق لي سعدان يا صاح من عقل
 وفي كل ذاقديان تقف دماغه * فأهون بشخص ناخص العقل مختل
 وأخر بيت منه في الخلق ماترى * سر يعا وأولى بالهوان وبالازل
 واوقلبندس لو عاش أعبا الخلاله * عليه لان الشوكل ممنوع الحل
 فحينئذ أقسمت بالله خاتمي * وهو دأخي عادوشيت رذي الكفل
 وسورة يس وطه ومريم * وصاد وحج واقم مان والنمل
 انزل أجدر في المزامان ملاسه * ثواني كراعي لاجعلناه في حل
 ولاقت شعرا في دمشق ولا أرى * اعاب اسكافا بجد ولا هزل
 دهيت به خلا ينقص عيشي * فلا بارك الرحمن لي فيه من نخل
 وكم ألم الاسكاف قلمي بطله * ولا قيت ملاقاه موسى من الجهل
 وكان ارسطاليس يدهي بعشر * يرومون منه أن يوافق في الهزل
 وبسراط قد لاقى أمورا كثيرة * والله كنه لم يلق في أهله مثلي
 وقد كان جالينوس ان عض رجله * تشك يداوى العقر بالرهق النخلي
 وقد طاب لوقا كان يحفي لاجل ذا * وما كان يصغي في حفاءه الى عدل
 وكان أبونصر اذا زار معشرا * وضاع له نعل يروح بلا ذعل
 وأرباب هذا العلم ما قنوا كذا * يقاسون مالا يقبغى من ذوى الجهل
 لذلك أتى من حلات يجاق * ندمت فازمعت الرجوع الى أهلى
 ولو كنت في بغداد قام لنصرتي * هنا لك أقوام كرام ذوونيل
 وما كنت أخلو من لى مساعد * وذى رغبة في العلم يكتب ما أرى
 فيما لبتى مستجلا طررت نحوها * ومن لى بهذا وهو ممنوع من لى
 ففي الشام قد لاقيت ألف بليمة * فيما لبت أنى ما حظت بهارحلى
 على أنى في جلق بين معشر * أعاشر منهم معشر ليس من شكلى
 فأقسم مانوء الثريا اذا همى * وجاد على الارضين رائحة المحل
 ولا بكت الخفساء صخرنا شقبةها * وأدمعها في الخسد دائمة الهطل
 بأعز من دمى اذا ما رأيت به * وقد جاء في رجلى منحرف الشكل
 وأمرضني ما قد لقيت لأجله * فيما لبت أنى قد بقيت بلا رجل
 فهذا وما عدت بعض خصاله * فكيف احتراسى من أذيتة قللى
 ومن عظام ما قاسيت من ضيق باشه * أخاف على جسمي من السقم والصل
 فيما تمسكك منذ تأملت شكاه * علمت يقينما انه موجب قتلى
 وبشده من يأتيه فعي بجاق * بنامك فوق الرمل ما بلت في الرمل
 فلا تجبوا ما دهاني فانسى * وجدت به ما لم يجسد أحده بلى

ولابن الصلاح من المكتب مقالة في الشكل الرابع من أشكال القياس الخلقى وهذا الشكل منسوب الى جالينوس كتاب في الفوز الاصل مغرب في الحكمة

شهاب الدين
بياض
في الاسل

شهاب الدين السهروردي رحمته هو الامام العالم الفاضل أبو حفص عمر بن كان
أوحدا في العلوم الحكمة جامع للفنون الفلسفية بارعا في الاصول الفقهية مفرط الذكاء
جيد الفطرة فصيح العبارة لم ينظر أحدا الا بزه ولم يباحت محصلا الأربى عليه وكان علمه
أكثر من عقله (حدثني) الشيخ سيد الدين محمود بن عمر قال كان شهاب الدين السهروردي قد
أتى الى شيخنا في الدين السارديني وكان يتردد اليه في أوقات وبينهما صداقة وكان الشيخ في
الدين يقول لنا ما أذكر في هذا الشاب وأفصح ولم أحدا أحدا مشه في زمانى الا أنى أخشى عليه
لكثرة تهوره واستهتاره وقلة تحفظه ان يكون ذلك سببا لتلافه قال فلما فارقنا شهاب الدين
السهروردي من الشرق وتوجه الى الشام أتى الى حلب ونظر بها الفقهاء ولم يجار به أحد
فكثرت نفعهم عليه فاستخضره السلطان الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن أيوب واستخضره الا كبر من المدرسين والفقهاء والمتكلمين ليسمع ما يجري بينهم
و بينه من المباحث والكلام فتكلم معهم بكلام كثير وبان له فضل عظيم وعلم باهر وحسن
موقعه عند الملك الظاهر وقر به وصار مكينا عنده فزاد تشجيعه وأثنت عليه وعملوا
محاضرات بكفره وسيروها الى دمشق الى الملك الناصر صلاح الدين وقالوا ان بقى هذا فانه يفسد
اعتقاد الملك الظاهر وكذلك ان أطلق فانه يفسد أى ناحية كان بها من البلاد وزادوا عليه
أشياء كثيرة من ذلك فبعث صلاح الدين الى ولده الملك الظاهر بحجاب كتابا في حقه بخط
القاضي الفاضل وهو يقول فيه ان هذا الشهاب السهروردي لا بد من قتله ولا سبيل انه يطاق
ولا يبقى بوجه من الوجوه ولما بلغ شهاب الدين السهروردي ذلك وأيقن انه يقتل وليس
جهة الى الافراج عنه اختار ان يترك في مكان مفرد ويمنع من الطعام والشراب الى أن يلقى
الله تعالى ففعل به ذلك وكان في أواخر سنة ست وثمانين وخمسمائة بقعة حلب وكان عمره
تخوست وثلاثين سنة (قال) الشيخ سيد الدين محمود بن عمر ولما بلغ شيخنا في الدين السارديني
قتله قال لنا أليس كنت قلت لكم عنه هذا من قبل وكنت أخشى عليه منه (أقول) ويحكى عن
شهاب الدين السهروردي انه كان يعرف علم السيمياء وله نوادر شوهت عنه من هذا الفن ومن
ذلك حدثني الحكيم ابراهيم بن أبي الفضل بن صدقة انه اجتمع به وشاهد منه تظاهر باب الفرج
وهم يتمشون الى ناحية الميدان الكبير ومعه جماعة من التلاميذ وغيرهم وجرى ذكر هذا الفن
وبدأته وما يعرف الشيخ منه وهو يسبح لمشي قليلا وقال ما أحسن دمشق وهذه المواضع قال
فنظرنا واذ من ناحية الشرق جواسق عالية متدانية بعضها الى بعض مبيضة وهي من أحسن
ما يكون بنسابة وزخرفة وبها طافات كبار فيها نساء ما يكون أحسن منهن قط وأصوات مغان
وأشجار متعلقة بعضها مع بعض وأثر رجارية كبار لم تكن تعرف ذلك من قبل فبقينا نانتعجب
من ذلك وتستحسنه الجماعة وانذهلوا المارأوا قال الحكيم ابراهيم فبقينا كذلك ساعة ثم
غاب عنا وعدنا الى رؤيتنا كما نعرفه من طول الزمان قال لي الان عند رؤيتك الحالة

الاولى العجيبه بقيت أحسن في نفسي كاني في سنة خفية ولم يكن ادراكى كالحالة التي
 أتت ههنا مني (وحدثني) بعض فقهاء الجهم قال كنا مع الشيخ شهاب الدين عند القابون ونحن
 مسافرون عن دمشق فلقينا قاطيع غنم مع تركمان فقلنا للشيخ يا مولانا ترى من هذه الغنم رأسا
 ناكاه فقال هي عشرة دراهم خذوها واشتروا بهم رأس غنم وكان ثمركاني فاشترينا منه رأسا
 بها وثمانية لحقنا رفيق له وقال ردوا الرأس وخذوا الأصغر منه فان هذا ما عرف بيديكم يسوي
 هذا الرأس البعثة الذي معكم أكثر من الذي قبض منكم وتقاونا نحن وآبائه وما عرف
 الشيخ ذلك قال لنا خذوا الرأس وامشوا وأنا أقف معكم وأرضيه فقدمنا وبقى الشيخ يتحدث
 معهما ويمسح به فلما أبعدنا قلنا لا تركه وتبعنا وبقى التركاني عشي خلفه ويصعبه وهو لا يلتفت
 اليه ولمالم يكمله لحقه بغيظ وجذب يده اليسرى وقال أين تروح وتخليني واذا يد الشيخ قد
 انضخت من عند كتفه وبقيت في يد التركاني ودمها يجري نهب التركاني وشخير في أمره ورمى
 اليد وخاف فرجع الشيخ وأخذتلك اليد يده اليمنى ولحقنا وبقى التركاني راجعا وهو
 يتلفت الينا حتى غاب ولما وصل الشيخ البينار أتانا في يده اليمنى مندبه لا غير (وحدثني) صفي
 الدين خليل بن أبي الفضل السكاتب قال حدثنا الشيخ ضياء الدين بن صقر رحمه الله ان في سنة
 خمس مائة وتسعة وسبعين قدم الى حلب الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي ونزل في مدرسة
 الخلاوية وكان مدرسا يومئذ الشريف رئيس الحنفية افتخار الدين رحمه الله فلما حضر شهاب
 الدين المدرس وبحث مع الفقهاء كان لا يسد لقي وهو مجرب بار يق وعكز خشب وما كان أحد
 يعرفه فلما بحث وتميز بين الفقهاء وعلم افتخار الدين انه فاضل أخرج له ثوبا عسمايا وغلالة
 ولباسا وبقيارا وقال لولده تروح الى هذا الفقير وتقول له والذي يسلم عليك ويقول لك أنت
 رجل فقيه وتحضر المدرس بين الفقهاء وقد سير لك شيئا تكون تلبسه اذا حضرت فلما وصل ولده
 الى الشيخ شهاب الدين وقال له ما أوصاه سكت ساعة وقال يا ولدي حط هذا القماش وتفضل
 انص لي حاجة وأخرج له نص الخش في قدر بيضة المدجاجة رماني ماملت أحد منته في قدمه ولونه
 وقال تروح الى السوق تنسادي على هذا الفص ومهما جاب لا تطلق يده حتى تعرفني فلما وصل
 به الى السوق فعد عند العريف ونادى على الفص فانتفى عنه الى مبلغ خمسة وعشرين ألف
 درهم فاخذ العريف وطلع الى الملك الظاهر غازي ابن صلاح الدين وهو يومئذ صاحب
 حلب وقال هذا الفص قد جاب هذا الثمن فاحجب الملك الظاهر قدمه ولونه وحسنه فباعه الى
 ثلاثين ألف درهم فقال العريف حتى أنزل الى ابن افتخار الدين وأقول له وأخذ الفص
 ونزل الى السوق وأعطاه وقال له روح شاور والدك على هذا الثمن واعتقد العريف ان
 انص لافتخار الدين فلما جاء الى شهاب الدين السهروردي وعرفه بالذي جاب الفص صعب
 عليه وأخذ الفص وجهه على حجر وضربه بحجر آخر حتى فنته وقال لولد افتخار الدين خذ يا ولدي
 هذه الثياب وروح الى والدك قبل يده عنى وقل له لو أردنا اللبوس ما غلبنا عنه فراح الى
 افتخار الدين وعرفه صورة ماجرى فبقى حثرا في قضيتيه وأما الملك الظاهر فانه طلب العريف
 وقال أريد الفص فقال يا مولانا أخذته صاحبه ابن الشريف افتخار الدين مدرس الخلاوية

فركب السلطان ونزل الى المدرسة وقعد في الايوان وطلب افتخار الدين اليه وقال أريد القص
 فعرفه انه لشخص فقير نازل عنده قال فانكر السلطان ثم قال يا افتخار الدين ان صدق حدسي
 فهذا شهاب الدين السهروردي ثم قام السلطان واجتمع بشهاب الدين وأخذوه معه الى القلعة
 وصار له شأن عظيم وبحث مع الفقهاء في سائر المذاهب وبجزهم واستطال على أهل حلب
 وصار يكلمهم كلام من هو أعلى قدرا منهم فتعصبوا عليه وأفتوا في دمه حتى قتل وقيل ان
 الملك الظاهر سير اليه من خنقه قال ثم ان الملك الظاهر بعد مدة نقم على الذين أفتوا في دمه
 وقبض على جماعة منهم واعتقلهم وأهانهم وأخذ منهم أموالا عظيمة (حدثني) سيد
 الدين محمود بن عمر المعروف بابن رقيقة قال كان الشيخ شهاب الدين السهروردي رث البرة
 لا يلتفت الى ما يلبسه ولاله احتفال بأمور الدنيا قال وكنت أنا وأولياؤه تمشي في جامع مياقارفين
 وهو لا يس جبة قصيرة مضربة زرقاء وعلى رأسه فوطة مفتولة وفي رجله زربول وورآني
 صديق لي فأتى الى جاني وقال ماجئت تمشي الا هذا الخربنداق قلت له اسكت هذا سيد الوقت
 شهاب الدين السهروردي فتعاطم قولي ونجس وبضئ (وحدثني) بعض أهل حلب قال
 استوفى شهاب الدين رحمه الله ودفن بظاهر مدينة حلب وجد مكنو به على قبره والشعر
 قديم

قد كان صاحب هذا القبر جوهرة * مكنونة قد براها الله من شرف

فلم تكن تعرف الايام قيمته * فردها غيره منه الى الصدق

ومن كلامه قال في دعاء اللهم يا قيام الوجود وفائض الجود ومنزل البركات ومنتهى الرغبات
 منور النور ومدبر الامور ورواهب حياة العالمين امددنا بنورك ووفقنا لمرضايتك وألهمنا
 رشدك وطهرنا من رجس الظلمات وخلصنا من غسق الطبيعة الى مشاهدة أنوارك
 ومعاينة أضوائك ومجاورة مقربيك ومواقفة ~~سكان~~ ملكوتك واحشرنا مع الذين
 أذمت عليهم من الملائكة والصدقيين والانبياء والمرسلين (ومن) شعر شهاب الدين
 السهروردي

أبدت حسن اليكم الارواح * ووصاكم ربحانها والراح

وقلوب أهل ودادكم تشناقكم * والى لذيق وصاكم تراح

وارحمنا للعاشقين تسكفوا * ستر المحبة والهوى فضاخ

بالسر ان باحواتباح دماؤهم * وكذا دماء الباحثين تباح

واذا هم كتموا تحدث عنهم * عند الوشاة المدمع الصحاح

و بدت شواهد للقيام عليهم * فيه المشكل أمرهم ايضاح

خفض الجناح لكم وليس عليهم * لاصب في خفض الجناح جناح

فالى لقاءكم نفسه مشتاقه * والى رضاكم طرفه طماخ

عودوا بنور الوصل من غسق الدجا * فالهجر ايل والوصال صباخ

وتتعوا فالوقت طاب لكم وقد * رقى الشراب ودارت الاقداح

ترتخا وهو الغزال الشارد * ويخذه الصهباء والتفاح
 ويغره الشهد الشهي وقد بدا * في أحسن المياقوت منه افاح
 وقال أيضا

فر بالنعسيم فان عسكرك ينفد * وتغتم الدنيا فليس محاسد
 واذا ظفرت بلذة فانض لها * لا يمنعنك عن هواك مفند
 وصل الصبوح مع العيقوق فانما * ذنبك يوم واحد يتردد
 وعدوك تشرب في الجنان مدامة * ولتند من اذنهك الموعد
 كم امة هلكت ودار عطلت * ومساجد خربت وعمر معد
 ولكم نبي قد أتى بشر بعة * قد ماوكم صلواها وتعبدوا
 وقال أيضا

أقول لجارقي والدمع جاري * ولي عزم الرحيل عن الديار
 ذريني ان أسير ولا تنوحى * فان الشهب أشرفها السوارى
 وانى في الظلام رأيت ضوا * كأن الليل زين بالنهار
 الى كم أجعل الحيات صحبي * الى كم أجعل التنين جاري
 وكم أرضى الإقامة في فلاة * وفوق الفرقدين رأيت دارى
 وياتيني من الصنعا برق * يدكرني بهما قرب المزار
 وقال عند وفاته وهو يجود بنفسه لما قتل

(الرمل)
 قل لا صحاب رأوفى ميتنا * فبهكوفى اذ رأوفى خزنا
 لا نظنوفى بانى ميت * ليس ذا الميت والله أنا
 أنا صفور وهى انقصى * طرت عنه فتحقلى رهنا
 وأنا اليوم انجى مسلأ * وأرى الله عيانا بهنا
 فاخلعوا الانفس عن أجسادها * اترون الحق حقا بيننا
 لا ترعكم سكرة الموت فما * هى الانتقال من هنا
 عنصر الارواح فينا واحد * وكذا الاجسام جسم عمنا
 ما أرى نفسى الا أنتم * واعتقادى انكم أنتم أنا
 لحتى ما كان خيرا فلنا * ومضى ما كان شرافنا
 فارحموفى ترجوا أنفسكم * واعلموا أنكم فى اثرنا
 من رأوفى فليقوى نفسه * انما الدنيا على قرن القنا
 وعليكم من كلامى جملة * فسلام الله مسدح وثنا

واشهاب الدين السهروردي من السكتيب كتاب التلوينات للوحية والعرشية كتاب
 الألواح العمادية ألفه اعماد الدين أبي بكر بن قرا أرسلان بن داود بن ارتق صاحب خرت
 برت كتاب اللحة كتاب المقامات وهو لاحق على كتاب التلوينات كتاب هياكل النور

كتاب المعارج كتاب المطارحات كتاب حكمة الاشراف

شمس الدين

شمس الدين الخوئي هو الصدر الامام العالم الكامل قاضي القضاة شمس الدين حجة الاسلام سيد العلماء والحكام أبو العباس أحمد بن الحسين بن سعادة بن جعفر بن عيسى من مدينة خوى كان أوجد زمانه في العلوم الحكومية وعلامة وقته في الامور الشرعية عارفاً باصول الطب وغيره من أجزاء الحكمة عاقلاً كثيراً الحياء حسن الصورة كريم النفس مجتهداً لافعل الخير وكان رحمه الله ملازماً للصلاة والصيام وقراءة القرآن وما ورد الى الشام في أيام السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل استخضره وسمع كلامه فوجده أفضل أهل زمانه في سائر العلوم وكان الملك المعظم عالماً بالامور الشرعية والفقه فحسن موقعه عنده وأكرمه وأطلق له جامكيتة وحرابة وبقى معه في العجبة ثم جعله مقبلاً دمشق وله منه المقرر الذي له وقراءات عليه جماعة من المشتغلين وانفعوا به وكنت أتردد اليه وقرأت عليه التبصرة لابن سهلان وكان حسن العبارة قوى البراعة فصيح اللسان بليغ البيان وافر المروءة كثيراً المقنونة وكان شيخه الامام نجر الدين بن خطيب الري لحقه وقرأ عليه ثم ولاء الملك المعظم القضاء وجعله قاضي القضاة بدمشق وكان مع ذلك كثير التواضع لطيف الكلام يعضي الى الجامع ماشياً للموات في أوقاتها وله تصانيف لا مزيد عليها في الجودة وكان ساكناً في المدرسة العبادية وياتي بها المدرس للفقهاء ولم يزل على هذه الحال الى أن توفي رحمه الله وهو في سن الشباب وكانت وفاته بجمي الدق بدمشق وذلك في سابع شهر شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة (ولشمس الدين الخوئي) من الكتب قيمة نفسه القرآن لابن خطيب الري كتاب في النحو كتاب في علم الاصول كتاب يشتمل على رموز حكمية على ألقاب السلطان الملك المعظم صنفه للملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب

رفيع الدين

رفيع الدين الجبلي هو القاضي الاجل الامام العالم رفيع الدين أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد بن اسمعيل بن عبد الهادي الجبلي من أهل فيلمان شهر من الجبلان وكان من الاكابر المتميزين في العلوم الحكومية وأصول الدين والفقه والعلم الطبيعى والطب وكان مقبلاً بدمشق وهو فقيه في المدرسة العذراوية داخل باب النصر وله مجلس للمشتغلين عليه في أنواع العلوم والطب وقرأت عليه شيئاً من العلوم الحكومية وكان فصيح اللسان قوى الذكاء كثيراً الاشتغال والمطاهرة واستخدم قاضياً في مدينة بعلبك وبقى بها مديداً وكان صديقاً للصاحب أمين الدولة وبنها عشرة ولسان الملك السلطان الملك الصالح عماد الدين اسمعيل دمشق وتوفي قاضي القضاة شمس الدين الخوئي رحمه الله أشار الصاحب أمين الدولة بأن يجعل موضعه فولاه السلطان وصار قاضي القضاة بدمشق وارتفعت منزلته وأثرى وبقى كذلك مدة وكان كثيراً من الناس يتطلعون منه ويشكون سيرته وبالجملة فان الحال تأدى به الى أن قبض عليه وقتل رحمه الله في أيام الملك الصالح اسمعيل وكان قد وقع بين القاضي رفيع الدين وبين الوزير أمين الدولة فبعثوه تحت الحوطة مع رجال عوامه الى قريب بعلبك في موضع فيه هوة عظيمة لا يعرف لها قعر يقال لها مغارة انقسه وكانوا أمرهم بما فعلونه به فكفوه ثم دفعوه في

وسطها وحدثنا بعض الذين كانوا معه انه لما دفع في تلك الهرة تحطم في نزوله وكأنه تعلق في
 بعض جوانبها أسفل بثيابه قال فبقينا نسمع أنبته نحو ثلاثة أيام وكلما مر بضعف ويتخني
 حتى تحققتنا موته ورجعنا عنه (أقول) ومن عجيب ما يحكي ان القاضي رفيع الدين وقف على
 نسخة من هذا الكتاب بحضوري وما كنت ذكرت في تلك النسخة فظالم فيه ولما وقف على
 اخبار شهاب الدين السهروردي تأثر من ذلك وقال لي ذكرت هذا وغيره أفضل منه ما ذكرته
 وأشار الى نفسه ثم قال وايش كان من حال شهاب الدين الا انه قتل في آخر أمره وقد رآته عز
 وجل ان رفيع الدين قتل أيضا مثله فسبحان الله العظيم المدبر في خلقه بما يشاء وكانت
 وفاة القاضي رفيع الدين في شهر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وستمائة ولما كان رفيع
 الدين قد تولى القضاء بدمشق وصار قاضي القضاة وذلك في سنة ثمان وثلاثين وستمائة عملت
 فيه هذه القصيدة واهتمت فيها

(الساكن)

مجدد وسعد دائم وعلاء * أيد الزمان ورفعة وسناء
 بقاء مولانا رفيع الدين ذي السجود العميم ومن له النجاء
 قاضي القضاة أجل مولى لم يزل * به علاه به والعلم والعلاء
 متفرد بالكرامات وانما * كل الوري في بعضها شر كاه
 لورام كل بليغ قول انه * يحصى علاه لقصر البغاء
 كم من عداة شاهدين بفضل * والفضل ما شهدت به الأعداء
 وله التصانيف التي قد أعربت * عن كل ما قد أعجم القدماء
 وبه الجليل في السلاسل مفاخر * وكذا هذا الجليل منه علاه
 بأسس يدافق الانام حقيقة * بجميل وصف ليس فيه خفاء
 قد كان عذري من فراقك والنوى * ألم ومن رؤياك جاء شفاء
 وأتى الى قلبي السرور واشرفت * شمس الجوروزات البرحاء
 وهدت تباشير الهناء بمنصب * يعلوه من نور الالهياء
 احكام أحكام وعدل شائع * ماثت به وبفضل الغبراء
 وتفرقت في الناس منك فواضل * وتجمعت منهم لك الأهواء
 فلك السيادة والسعادة والعلا * والفضل والافضال والآلاء
 والمشمى للعمد أنت وان تقل * فصل الخطاب فانك الجوزاء
 واثق خصصتك بالهناء فانه * عم الانام بما وليت هناء
 لله صيكم أوليتي منساعلي * هم الزمان ومالها احصاء
 فاسلم ودم في رغد عيش دائم * ما عردت في أيكها الوراق

ولرفيع الدين الجليلي من الكتاب شرح الاشارات والتنبيهات ألفه الملك المظفر تقي الدين عمر
 ابن الملك الأحمدي رام شاه بن فرخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب اختصار الكليات من كتاب
 القانون لابن سينا كتاب جمع ما في الاسانيد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم

شمس الدين

شمس الدين الخسر وشاهي * هو السيد الصدر الكبير العالم شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسر وشاهي وخسر وشاه شبيعة قريبة من تبريز امام العلماء سيد الحكماء قدوة الانام شرف الاسلام قد تميز في العلوم الحكيمة وحرر الاصول الطبية وآتقن العلوم الشرعية ولم يزل دائم الاشتغال جامعاً للفضل والافضال وكان شيخه الامام فخر الدين بن خطيب الري وهو من أجل تلامذته ومن حيث وصل الى الشام اتصل بخدمة السلطان الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم وأقام عنده بالسكرك وهو عظيم المنزلة عنده وله منه الاحسان الكثير والاذعام الغزير ثم توجه شمس الدين بعد ذلك الى دمشق وأقام بها الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في شهر شوال سنة اثنتين وخمسين وستمائة ودفن بجبل قاسيون (ولما) وصل الى دمشق اجتمعت به فوجدته شيخاً حسن السمعت ملجج الكلام قوى الذكاء محصلاً للعلوم ورأيت يوماً وقد أتى اليه بعض فقهاء الهنم بكتاب دقيق الخط ثمن البغدادى معتمداً على التقطيع فلما نظر فيه صار يقبله ويضعه على رأسه فسألته عن ذلك فقال هذا خط شيخنا الامام فخر الدين بن الخطيب رحمه الله فعظم عندي قدره لتعظيمه شيخه (ولما) توفي شمس الدين الخسر وشاهي رحمه الله قال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوي الضري الاربلي يريته

(الطويل)

بموتك شمس الدين مات الفضائل * وأودى بيدك الفضل والبدركامل
فتى عالم بالحق بالخبر عامل * وما كل ذى علم من الناس عامل
فتى بذكل القائلين بصحته * فكيف اذا وافيته وهو قائل
وكنا حل المشكلات زعمه * اذا أعبت الحدائق منا المسائل
فربيع الحجاب من بعده اليوم قد خلا * وحيد المعالي من حلي الفضل عاقل
أتدري المنايا من رمت بسرها * وأي فتى أودى وغال الغوائل
رمت أو حذو الدنيا وتجرعوا * ومن تصرت في الفضل عنه الاوائل
ولو كان بالفضل القبي يدفع الردى * لما غيبت عبد الحميد الجنادل
واسكن دفع الموت ما فيه حيلة * ولا في بقاء المرء يطمع أمل
فبعدك شمس الدين أعوز عالم * وأبدي دعاوى في المخافل جاهل

(الطويل)

وقال صاحب نجم الدين اللبودي يريته

أنا عيا عبد الحميد تصبرا * على فان العلم أدرج في كفن
مضى مفردا في فضله وعلومه * وعدت فريدا لهم والوجد والحزن
فيا عين يحيى بالدموع لفقده * فما حسن صبري بعده اليوم بالحسن
تلذته أصناف الملائك بهجة * بمقدمه الاسنى على ذلك السنين
تقول له أهلا وسهلا ومرحبا * بخيرتي واني الى ذلك الوطن
الى عشر أشجى الوجد وذواتهم * فليس لهم الف يعوق ولا سكن
وحسبك من ذات هي العين حنة * فليس بها الف ولا عندها حن

أشده والده سيف الدين نفسه

(البيط)

فلا فضيلة الا من فضائله * ولا غريبة الا وهو منشأها

حاز الفخار بفضل العلم وارتفعت * به الممالك لما أن تولاهما

فهو الوسيلة في الدنيا لاطاها * وهو الطريق الى الزاني بأخراها

واسيف الدين الآمدي من الكتب كتاب دقائق الحقائق كتاب رموز السكونز كتاب
لباب الالباب كتاب أركان الفكر في الاصول كتاب غاية المرام في علم الكلام كتاب
كشف الغوييات في شرح التنبیيات أنفسه للملك المنصور صاحب حماة ابن قتي الدين
كتاب غاية الامل في علم الجدل شرح كتاب شهاب الدين المعروف بالشراف الراعي في
الجدل كتاب منتهى السالك في رتب المسالك كتاب المبين في معاني أفعال الحكماء
والمسكاهين دليل متحد الاثتلاف وجار في جميع مسائل الخلاف كتاب الترجيحات
في الخلاف كتاب المؤاخذات في الخلاف كتاب التعليقة الصغرى كتاب التعليقة الكبيرة
عقيدة تسمى خلاصة الابريز تذكر الملك العزيز بن صلاح الدين كتاب منتهى السؤل
في علم الاصول كتاب منافع القرائح

موفق الدين

موفق الدين بن المطران هو الحكيم الامام العالم الفاضل موفق الدين أبو نصر أسعد بن
أبي الفتح الياس بن جرجس المطران كان سيد الحكماء وأوجد العلماء وافر الآلاء
جزيل النعماء أمير أهل زمانه في علم صناعة الطب وعمها وأكثرتهم تخصصوا للاصوفا
وجهاها جيد المداواة لطيف المدارة عارفا بالعلوم الحكيمية متعبنا في الفنون
الأدبية وقرأ علم النحو واللغة والأدب على الشيخ لامام تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن
الكندي وتميز في ذلك وكان مولد موفق الدين بن المطران ومنشؤه بدمشق وكان أبوه
أيضا طبيا متميزا في البلاد اطاب الفضيلة وسافر الى بلاد الروم لانتان الاصول
التي يعتمدها في علم النصرى ونداهم ثم عدل بعد ذلك الى العراق واجتمع بأمين
الدولة بن التليذ واشتغل عليه بصناعة الطب مدة وقرأ عليه كثيرا من الكتب الطبية
وصار موسوما بالطب ثم انه عاد الى دمشق وبقى طبيبا بها الى حين وفاته وكان موفق الدين
ابن المطران حاد الذهن فصيح اللسان كثير الاشتغال وله تصانيف تدل على فضله ونبله
في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم واشتغل بالطب على مذهب الدين بن النقاش وكان
ابن المطران جيد الصورة كثير التخصص محب للباس الفاخر الثمن وخدم بصناعة
الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وكان رفيع المنزلة عنده
عظيم الجاه وكان يتعجب عنده ويقضى أشغال الناس ونال من جهته من المال مبلغا كثيرا
وكان صلاح الدين رحمه الله كريم النفس كثير العطاء ان هو في خدمته ولم يقصد منه سائر
الناس حتى انه مات ولم يوجد في خزائنه من المال شيء وكان له حسن اعتقاد في ابن المطران
لا يفارقه في سفر أو حضر وهذا انه نخره باحسانه وأترقه بامتنانه وكان يغلب على ابن
المطران الزهو بنفسه والتكبر حتى على الملوك وكان صلاح الدين قد عرف ذلك منه ويحترمه

ويجعله لما قد تحققت من علمه وأسلم ابن المطران في أيام صلاح الدين (وحدثني) بعض من
كان يعرف ابن المطران فيما يتعلق بحججه وادلاله على صلاح الدين انه كان معه في بعض
غزواته وكانت عادة صلاح الدين في وقت حروبه ان ينصب له خيمة حمراء وكذلك دهليزها
وشقتها وان صلاح الدين كان يوما كبا واذا به قد نظر الى خيمة حمراء اللون وكذلك شقتها
ومستراحها فبقي متأملاها او سأل لمن هي فاخبر انه لابن المطران الطبيب فقال والله لقد
عرفت أن هذا من حمافة ابن المطران وشيئا ثم قال قال ما بنا الا يعبر أحد من الرسل فيعتقد
أنه الأحاد الملوك واذا كان ولا بد فيغير مستراحها أو أمر به أن يرمى ولما رمي صعب ذلك على
ابن المطران وبقي يومين لم يقرب الخدمة فاسترضاه السلطان ووهب له مالا (وحدثني) أيضا
من ذلك انه كان في خدمة صلاح الدين طبيب يقال له أبو الفرج النصراني وبقي في خدمته مدة
وله تردد الى دوره فقال يوما للسلطان ان عنده نبات وهو يحتاج الى تجهيزه وطلب منه
ان يطاق له ما يستعين به على ذلك فقال له صلاح الدين اكتب في ورقة جميع ما يحتاج اليه في
تجهيزه وجيب الورقة فمضى أبو الفرج وكتب في ورقة من المصاغ والقماش والآلات
وغير ذلك ما يكون بخمسة وثلاثين ألف درهم ولما قرأ صلاح الدين الورقة أمر الخنذار بأن
يشترى لابي الفرج جميع ما تضمنه ولا يخل بشئ منه ولما بلغ ذلك ابن المطران نصر في ملازمته
الخدمة وتبين اصلاح الدين منه تغير في وجهه فعرف السبب ثم أمر الخنذار بأن يحضر جميع
ما وصل الى أبي الفرج الطبيب مما اشتراه له وبحسب جملة ثمنه ومهما بلغ من المال يدفع الى
ابن المطران مثله سواء فعل ذلك (وحدثني) أبو الظاهر اسمعيل وكان يعرف ابن المطران
ويأنس به ان العجب والتعجب الذي كان يغلب على ابن المطران لم يكن على شئ منه في أوقات
طلبه العلم وقال انه كان يراه في الاوقات التي يشتغل فيها بالخوف في الجامع يأتي اذا فرغ من
دار السلطان وهو في ركبة حافلة وحواليه جماعة كثيرة من المعاليك الترك وغيرهم فاذا
قرب من الجامع ترجل وأخذ الكتاب الذي يشتغل فيه بيده أو تحت يده ولم يترك أحدا
من الغلمان يصعبه ولا يزال ماشيا والكتاب معه الى حلقة الشيخ الذي يقرأ عليه فيعلم عليه
ويقعد بين الجماعة وهو يكيس واطف الى أن يفرغ من القراءة ويعود الى ما كان عليه وقال
الصاحب جمال الدين القاضي الاكرم أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم القفطي ان
الحكيم موفق الدين أسعد بن المطران لما أسلم وكان نصرانيا يحسن اسلامه وزوجه الملك
الناصر صلاح الدين قدس الله روحه احدى حظا ياداره واسمها جوزة وكانت جوزة هذه
جارية خوند خاتون بنت معين الدين وزوجه صلاح الدين وكانت مدبرة دارها والمتقدمة عندها
من جواريا وأعطتها السكة يرمي حليها وذاخرها ومولتها وخواصها فترتبت أمور وهربت
أحواله وحسنت زيه وجملت نظاهره وباطنه وصار له ذكر سام في الدولة وحصلت له أموال
جمعة من أمراء الدولة في حال مباشرته لهم في أمراضهم وتناسوا في العطاء له وترقت حاله
عند سلطانه الى أن كاد أن يكون وزير او كان كثيرا لاشتهال على أهل هذه الصناعة الطبية
والحكومية يقدمهم ويتوسط في ارزاقهم قال ولقد أخبرني الفقيه اسمعيل بن صالح بن البناء

الفطى خطيب عيذاب قال لما فتح السلطان الساحل ارتحلت عن عيذاب لزيارة البيت
 المقدس فلما حصلت بالشام رأيت جبلا مشجرة بعدد برارى عيذاب المحجرة فاشتقت الى المقام
 بالشام وتحتيت في الرزق به فقصدت الفاضل عبد الرحيم وسأته كتابا الى السلطان في
 قوايتي خطابة قلعة الكرك فكتب لي كتابا هو مذكور في ترسله وهو حسن التلطف قال
 فأخبرته الى دمشق والسلطان بها فأرشدت في عرضه الى ابن المطران فقصده في داره
 ودخلت عليه باذنه فرأيتة حسن الخلق والخلق اطياف الاستماع والجواب ورأيت داره
 وهي على غاية من الحسن في العمارة والتحمل ورأيت أنابيب بركته التي يبرز منها الماء وهي
 ذهب على غاية ما يكون من حسن الصنعة ورأيت له غلاما يتحجب بين يديه اسمه عمر في غاية
 جمال الصورة التي قصده فيها فأنعم بانجازها وقال صاحب جمال الدين ورأيت زوجته وابن عمر
 حاجبه وقد حضر ابعده سنة ستمائة الى حلب على رقة من الحال وتزلا في الكنف الملكي
 الظاهري سقى الله عهداه وأقبياه بصدقة قررت لها وماتت هي بعد مدة ولا أعلم بعدها
 لولد عمر بها (وحدثني) الشيخ موفق الدين بن البورى الكاتب النصراني قال لما فتح الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب الكرك أتى الى دمشق الحكيم موفق الدين يعقوب بن
 سقلاّب النصراني وهو شاب على رأسه كوفية وتخفيفة صغيرة وهو لا يس جوخة ملوطة فترقا
 زى أطباء الفرنج وقصد الحكيم موفق الدين بن المطران وصار يخدمه ويتردد اليه اعلم
 ينفعه فقال له هذا الرزى الذي أنت عليه ما يمضى لك به حال في الطب في هذه الدولة بين المسلمين
 وانما المصلحة ان تغير زيك وتلبس عادة الاطباء في بلادنا ثم أخرج له جبة واسعة عتائية
 وبقيارمك ملاءوا أمره ان يلبسهما ثم قال له ان ههنا أميرا كبيرا يقال له ميمون القصرى
 وهو مريض وأنا أتردد اليه وادويه فتعال معي حتى تكون تعالجه فلما راح معه قال للامير
 هذا الطبيب فاضل وأنا أعتمد عليه في صناعة الطب وانقبه فيكون يلزمك ويباشر أحوالك في
 كل وقت ويقم عندك الى ان تبرأ ان شاء الله تعالى فامثله قوله وصار الحكيم يعقوب ملازمه
 ليلا ونهارا الى ان تعافى فأعطاه خمسة مائة دينار فلما قبضها حملها الى ابن المطران وقال له
 يا مولانا هذا أعطاني وقد أخبرته الى مولانا فقال له خذها فانما قصدت الانفعلت فأخذه
 ودعاه (وحدثني) الحكيم عز الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن السويدي قال كان ابن
 المطران جاسا على باب داره وقد أتاه شاب من أهل ذعمة وعليه زى الجندية وأعطاه ورقة
 فيها اثنا عشر بيتا من الشعر يمدح بها فلما قرأها ابن المطران قال له أنت شاعر فقال
 لا ولكنى من أهل البيوت وقد نزل الدهر بي وقد أتيت المولى وجعلت قبادى يدك أتدبرنى
 مهما حسن في رأيك العالى فدخل الى داره واستدعى الشاب وقدم له طعاما فأكل وقال
 له ايش تقول قد مرض عز الدين فرخشاه صاحب صرخدوه هذا المرض بعتماده في كل حين
 فاني رأيت ان اسيرك اليه تعالجه فهو يحصل لك من جهته شئ جيد قال له يا مولاي من أين
 لي معرفة بصناعة الطب أو درية فقال ما عليك أنا أكتب معك دستورا تمشى عليه ولا

تخرج عنه فقال الشاب السمع والطاعة فلما خرج الشاب لحقه الغلام ببسطة فيها عدة
قطع قماش مخيط وفرض يسرج ولحام فقال له خذ هذا القماش اليه وهذا الفرس اركبه
وتجهز الى صرخد فقال له يا سيدي انه لم يكن لي مكان ابيت فيه الفرس فقال اتركها عندنا
وشد عليها بكره النهار وسافر على خيرة الله تعالى فلما كان بكره النهار حضر الشاب الى
باب دار ابن المطران فاعطاه كتابا قد كتبه على يده الى عز الدين فرخشاه صاحب صرخد
واعطاه مذكرة بما يعتمد في مداواته واعطاه مائتي درهم وقال اتركها عن بيتك نفقة
وسافر الشاب الى صرخد وداوى عز الدين فرخشاه بما امره به فبرئ ودخل الحمام وخلع عليه
خاعة ما يحتمه من أحواد ما يكون واعطاه بغلة يسرج وسرفسار ذهب وألف دينار صرية
وقال تخذني فقال له ما أقدر يا مولانا حتى أشاور شيخني الحكيم موفق الدين بن المطران
فقال له عز الدين ومن هو الحكيم موفق الدين ما هو الا غلام أخي لا سبيل الى خروجه من صرخد
والحواعيل في القول وشددوا فقال اذا كان ولا بد فانا مضى الى تبريز وأجى مضى الى منزله
وأحضر الخلع والذهب وما معها وقال هذا الذي أعطيت وفي خذوه وأنا والله ما أعرف صناعة
الطب ولا أدري ما هي وإنما أنا جري لي مع الحكيم ابن المطران كذا وكذا ووقع عليه الواقعة
كما وقعت فقال له عز الدين ما عليك ان لا تكون طبيبيا أنت ما تعرف تلعب بالترد والسطرنج
فقال بلى وكان الشاب لديه أدب وفضيلة فقال له عز الدين قدرتك حاجي وجعلت لك
اقطاعا في السنة بعمل اثنين وعشرين ألف درهم فقال السمع والطاعة ياه ولا نابل أسأل
دستور الى دمشق ان أروح الى الحكيم موفق الدين واقبل يده وأشكره على ما فعل معي من
الخير فاعطى دستورا واتي الى الحكيم موفق الدين وقبل يده وشكره شكرا كثيرا وأحضر
الذي حصل له بين يديه وقال له قد حصل لي هذا الخذ فرده عليه وقال له أنا ما قصدت الا نفعك
خذ ما رزقك الله لك فيه وعرفه الشاب بما جرى له مع عز الدين وصورة الخدمة واستمر الشاب
في خدمة عز الدين وكان ذلك الاحسان من مروءة الحكيم موفق الدين بن المطران (أقول)
وكانت لموفق الدين بن المطران همة عالية في تحصيل الكتب حتى انه مات وفي خزانته من
الكتب الطبية وغيرها ما يناهز عشرة آلاف مجلد خارجا عما استفاد منه وكانت له عناية بالغة
في استنساخ الكتب وتحريرها وكان في خدمته ثلاثة نساخ يكتبون له أبدأ اولهم منه الجامةكية
والجراية وكان من جملة هم جمال الدين المعروف بابن الجمالة وكان خطه منسوبا وكتب ابن
المطران أيضا بخطه كتابا كثيرة وقد رأيت عدة منها وهي في نهاية حسن الخط والصحة
والاعراب وكان كثير المطالعة للكتب لا يفتر من ذلك في أكثر أوقاته وأكثر الكتب التي كانت
عنده توجد وقد صححها وأتقن تحريرها وعلما بخطه بذلك وبلغ من كثرة اعتناؤه بالكتب
وغوايته فيها انه لكثر من الكتب الصغار والمقالات المتفرقة في الطب وهي في الأكثر
يوجد جماعة منها في مجلد واحد استنسخ كلامها بذاته في جزء صغير قطع نصف ثمن البغدادي
بسطرة وافصح وكتب بخطه أيضا عدة منها واجتمع عنده من تلك الأجزاء الصغار مجلدات
كثيرة جدا فكان أبا لا يفارق في كمد مجلدات يطالع على باب دار السلطان أو أين توجه

وبعد وفاته بيعت جميع كتبه وذلك أنه ما خلف ولدا (وحدثني) الحكيم عمران الاسرائيلي
 انه لما حضر بيع كتب ابن المطران وجددهم وقد أخرجوا من هذه الاجزاء الصغار ألوانا
 كثيرة أكثرها بخط ابن الجمالة وان القاضي الفاضل بعث بتم عرضها فبعثوا اليه بمئة
 خزائن صغيرة منها على ما وجدت كذلك فنظر فيها ثم ردّها فبلغت في المناداة ثلاثة آلاف درهم
 واشترى الحكيم عمران أكثرها وقال لي انه حصل الاتساق مع الورثة في بيعها انهم أطلقوا
 بيع كل جزء منها بدرهم فاشترى الاطباء منهم هذه الاجزاء الصغار على هذا الثمن بالعدد
 (أقول) وكان ابن المطران كثر المروءة كريم النفس وحببته له سلامة الكتب ويحسن
 اليهم واذا جلس أحد منهم لعاجلة المرضي يجمع عليه ولم يزل معتقيا بأمره وكان أجل تلامذته
 شيخنا هذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وكان كثير الملازمة له والاشتغال عليه وسافر
 معه مرات في غزوات صلاح الدين لما فتح الساحل (ومما) حدثني شيخنا هذب الدين عنه فيما
 يتعلق بعاجلة قال كان أسد الدين شيركوه صاحب حصن قد طلب ابن المطران فتوجه اليه
 وكنت معه فيمنالحن في بعض الطريق واذا رجل مجذوم استقبله وقد قوى به المرض حتى
 تغيرت خلقته وتشوهت صورته فاستوصف منه ما يتناوله وما يتداوى به فبقي كالتبر من رؤيته
 وقال له كل لحوم الاضحية فعاوده في المسئلة فقال كل لحوم الاضحية فانك تبرأ قال ومضينا الى
 حصن وعالج المرض الذي راح بسببه الى ان تماثل وصلاح رجعتنا فلما كنا في الطريق واذا
 بشاب حسن الصورة كامل الهيئة قد سلم علينا وقبل يده فلم نعرفه وقال له من أنت فعرفه
 بنفسه وانه صاحب المرض الذي كان قد شكاه اليه وانه لما استعمل ما وصفه له صلح به من غير
 أن يحتاج معه الى دواء آخر فتعجبنا من ذلك في كمال برئه وودعنا وانصرف (وحدثني) أيضا
 عنه انه كان معه في البيمارستان الكبير الذي أذن شاه نور الدين بن زنكي وهو يعالج المرضي
 المقيمين به فيمكن من جملتهم رجل به استسقاء زرق قد استحكمت به فقصدا الى برله وكان في ذلك
 الوقت في البيمارستان ابن حمدان الجرجاني وله يد طولى في العلاج فجزموا على برل المستسقي
 قال فحضرنا و برل الموضع على ما يجب فخرت مائة صقراء وابن المطران يمة قد نبض المرض
 فلما رأى أن قوته لا تفي باخراج أكثر من ذلك أمر بشد الموضع وان يستلقى المرض ولا تغير
 الرباط أصلا ووجد المرض خفة وراحة كبيرة وكانت عنده زوجته فأوصاها ابن المطران
 ان لا تتمكنه من حل الرباط ولا تغييره بوجه من الوجوه الى ان يبصره في ثاني يوم فلما انصرفنا
 وجاء الليل قال لها زوجها انني قد وجدت العافية وما بقي بي شيء وانما الاطباء قصدهم ان
 يطولوا في خلي الرباط حتى يخرج هذا الماء الذي قد بقي وأقوم في شغلي فانك كرت عليه قوله ولم
 تقبل منه فعاودها بالقول وكرر ذلك عليها مرات ولم يعلم أن بقية المائة انما جعلوا اخرجها
 في وقت آخر مراعاة لحفظ قوته وشدة فقته عليه فلما حلت الرباط وجرت المائة بأسرها خارت
 قوته وهلك (وحدثني) أيضا انه رأى في البيمارستان مع ابن المطران رجلا قد فلتحت يده من
 أحدث في البدن ورجله الخفاقة لها من الشق الآخر فعالجته في أسرع وقت ودره بالدوية
 الموضعية فصلاح (أقول) وكان لموفق الدين أسعد بن الياس بن المطران أخوان أيضا قد اشتغلا

بصناعة الطب أحدهما هبة الله بن الياس والآخ
ابن المطران في شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وخمسة مائة بمشق (ونقلت) من خط
البديع عبد الرزاق بن أحمد العامري الشاعر يمدح موفق الدين بن المطران بعد إسلامه
وذلك في ثالث شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسة مائة (الـكامل)

ينهى اليك وليس عنك بمنته * قلب على صاب الصبا به مكرهى
شوقاً أدل على الفؤاد فلم يقدر * بمسده الأغرمام غير مدله
يدنو في غد وفيك حالف تفككه * وألهم بعدت فبات الف تفككه
يهوى الذى تهوى ويهوى قلبه * ماتتهسى فيصدمها يشتهى
يتجنى ويعلم ما جنيت فيجتنبى * عذرا يوجهه بوجهه أبسه
أجبت من مغض على نار الغضا * مازال مستند إلى صبر يهوى
فطن دهاه في حشاشته الهوى * غرر وان يدهى سوى الفطن الهوى
واقدهناه نهاه عنك ولم يزل * يزداد غيا في هواك اذ نهى
لوساعداتك وتفوق لم يك لا نذا * بسوى الموفق ذى المحل الانبه
من لا يرى الاحسان فى الاقوال ما * لم يتلها بفعل غير موه
جم التهى وبداه أنباء الندى * للوفد ما عنها امرؤ يمنته
رؤياه للادواء حاشية فكهم * مشف شفاه بذلك الوجه الهوى
جدحوى جسد اوجود محوز * حدا يطرز حلة الجد الشهى
ضاهى ابن مريم حكمة وسعادة * فعنا الاعرله عن مؤله
هو عصمة اللاحى فان هو لم يكن * الادبه للمستجبر فسلاده
نصر العفاة على الزمان ندى أبى * نصر أخى الجاه الوجيه فلاجيه
ذى المنصب العادى غير مدافع * والنطق فى النادى وما ينده
الامهى الأريحيى المرتجى * واللوذهى الفيلسوف المذره
العالم الخبر الذى حاز الغنى * وحوى العلاط فلا نلب وما زهى
واذا الخلائق أشبهت أمثالها * فى الاكرمين فخاله من مشبه
واذا الخواطر أصبحت مشدوهة * فضل الانام بخاطر لم يشده
أعنى الانام عن التناء فخازه * بسدى جواد باللهى منته
فلك من الاحسان حين وصلته * أغنى باعلى أوجه عن أوجه
أضحى ترى مغناه وهولى الغنى * عنه الاياب كما اليه توجهى
هى نفقة المصدر وأصدرورها السجود * بين مقهور ومقهوره
ما أقرب الآمال من ذى الهمة السجورى * وأبعدها من المترفه
لولا رجاء البره ما أرجأتها * من بعد ما سبقت عناق القره
لكنها سرت بمسدا برته * فسررت اليه وجهه لم يتقه

وغدت مهنته بشهر صيامه * بفتح قول لم يكن يفقه
 يا أسعد اصنع لي مدائح أفوه * به لائق على البليغ الأفوه
 راج حدها وولاه فسرى على * عيس الرجاء بكل مرث مهمه
 وأزال للشكوى المعضة مشكيا * بضياء نور سريرة لم تعمه
 طال اشتكاكك للانام ولا أرى * عن شكوت اليه غير مسفه
 وانكم دهمت مع الوثوق واست في * أمرى بأول واثق يقظ دهى
 قد كنت في أهل الرسوم أقلامهم * حظا وأكثر في المديح الانزه
 فلما رأى السلطان تقضى بعدما * قد زدت في مدحى له وتألهمى
 شره الفتى داء وخير طعامه * ما كان كافيه وليا يشره
 وطاعم الاطعام تأسن والغنى * فى النفس لم يأسن ولم يتسنه
 لا تجبه الايام الا راغبا * وأخو القناعة وادع لم يجبه
 آها لا يامى ولولا سوء ما * لا قيمت من زمن اقل تأوهى
 وليكم أنزه فى الزمان وأهله * بثناء من لم يمى لى بمنزه
 اذ لا يحرك أهل دهري للندى * شعرا الوليد ولا غناء البندى
 ومن العناء معاتب لا يرعوى * عن غيبه ومعاقب لا يقهى

ووافق الدين بن المطران من الكتب كتاب بستان الاطباء وروضة الالهاء غرضه فيه
 ان يكون جامع الكل ما يجده من ملح ونوادير وتعريفات مستحسنه مما طالعها أو سمعها من
 الشيوخ أو نسخها من الكتب الطبية ولم يتم هذا الكتاب والذي وجدته منه بخط شيخنا
 الحكيم مذهب الدين جزآن الاول منها ما قد قرأه على ابن المطران وعليه خطه والجزء الثانى
 ذكره مذهب الدين فيه ان ابن المطران وافاه الاجل قبل قراءته له عليه المقالة الناصرية فى حفظ
 الامور الصحية قصد فيها الايجاز والبلاغ وقد رتبها أحسن ترتيب وجعلها باسم السلطان الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ووجدت الاصل الاول من هذا الكتاب وهو بخط جمال
 الدين المعروف بابن الجمالة كاتب ابن المطران مترجما المقالة التجمية فى التدابير الصحية
 وكأنه كان صنفها النجم الدين أيوب والصلاح الدين فلما توفى ولم يوصلها اليه جعلها باسم ولده
 اختصار كتاب الادوار للكتبة الدين اخراج أبى بكر أحمد بن على بن وحشية اختصره وفرغ
 منه فى رجب سنة احدى وثمانين وخمسمائة اغزى فى الحكمة كتاب على مذهب دعوة الاطباء
 كتاب الادوية المفردة لم يتم وكان قد قصد فيه ان يستوعب ذكر كل دواء ودواء على غاية
 ما يمكنه كتاب آداب طب الملوك وحدثنى نسيب له انه لما توفى كانت عنده مسودات عدة
 المصنفات الطبية وغيرها وتعاليق متفرقة فاخذ اخواته تلك المسودات وضاعت بينهن وقال لى
 انه رأى عند احداهن صندوقا أرادت ان تبطنه وقد اعقت فى باطنه جملة من هذه الارواق
 التى بخطه

مذهب الدين أحمد بن الحاجب * كان طبيبا مشهورا فاضلا فى الصناعة الطبية متقنا

مذهب الدين

للعلم الرياضية معتنيا بالادب متعينا في علم النحو مولده بدمشق ونشأ بها واشتغل بصناعة
 الطب على مذهب الدين بن النفائس ولازمه مدة ولما كان شرف الدين الطوسي بمدينة الموصل
 وكان أوجد زمانه في الحكمة والعلوم الرياضية وغيرها سافر ابن الحاجب والحكيم موفق
 الدين عبد العزيز اليه ليحتمه عابه ويشتغل عليه فوجده قد توجه الى مدينة طبرستان فأقام هناك
 مدة ثم سافر ابن الحاجب الى اربيل وكان بها انخر الدين بن الدهان المنجم فاجتمع به ولازمه
 وحل معه الزيج الذي كان قد صنعه ابن الدهان وأتقن قراءته عليه ونقله بخطه ورجع الى
 دمشق وكان هذا ابن الدهان المنجم يعرف بابي شجاع ويلقب بالثعلب وهو ببغدادى أقام
 بالموصل عشرين سنة وتوجه الى دمشق فأكرمه صلاح الدين والفاضل وجماعة الرؤساء
 وأجرى له ثلاثون ديناراً كل شهر وكان له دين وورع وذلك كثيرا ما يمدح في جامع
 دمشق أربعة أشهر وأكثر ولا جله عملت المقصورة التي بالكلاسة وله تصانيف كثيرة منها الزيج
 المشهور الذي له وهو جيد صحيح ومنها المنبر في الفرائض وهو مشهور وكتاب في غريب
 الحديث عشر مجلدات وكتاب في الخلاف بمجدول على وضع تقويم العجمة وكان دائم الاشغال
 وله شعر كثير وقد صد الحميم فلما رجع الى بغداد توفى بها ودفن عند قبر أبيه وأمه بعد غيبته أكثر
 من أربعين سنة وكان مذهب الدين بن الحاجب كثيرا لا اشتغال بحبب العلم قوى النظر في
 صناعة الهندسة وكان قبل اشتهاره بصناعة الطب قد خدم في الساعات التي عند الجامع
 بدمشق ثم تميز في صناعة الطب وصار من جملة أعيانها وخدم بصناعة الطب في البمارستان
 الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي ثم خدم تقي الدين عمر صاحب حماة ولم
 يزل في خدمته بحماة الى ان توفى تقي الدين ثم عاد ابن الحاجب الى دمشق وتوجه الى الديار
 المصرية وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب وبقى في خدمته الى
 ان توفى صلاح الدين ثم توجه الى الملك المنصور صاحب حماة ابن تقي الدين وأقام عنده نحو سنتين
 وتوفى بحماة بعلة الاستسقاء

الشريف
 السكال

الشريف السكال هو السيد برهان الدين أبو الفضل سليمان أصلية من مصر
 وانتقل الى الشام شريف الاعراق لطيف الاخلاق حلوا الشمايل مجموع الفضائل
 وكان عالما بصناعة السكك وافر المعرفة والفضل متقنا للعلوم الادبية بارعا في فنون
 العربية متميزا في النظم والنثر متقدما في عمل الشعر وخدم بصناعة السكك السلطان
 الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان له منه الجوامع السنية والمنزلة العلية
 والاذعام العام والتفضل التام ولم يزل مستمر في خدمته متقدما في دولته الى ان توفى رحمه
 الله (ومن ملح لقااضي الفاضل فيه على سبيل المجون وهو مما أنشدني الشيخ الحافظ نجيب
 الدين أبو الفتح نصر الله بن المظفر بن عقيل الشيباني قال أنشدني القاضى الفاضل عبد الرحيم
 ابن علي لنفسه في الشريف السكال

(السكال)

رجل توكل بي وكفاني * فدهبت في عيني وفي عيني

(السكال)

وقال أيضا

عادي بن العباس حتى انه * سلب السواد من العيون بكلمة
وكان قد اهدى الشر بفأبوالفضل الكحال المذكور الى شرف الدين بن عنين خروفاً وهو
يومئذ بالديار المصرية فلما وصل اليه وجسده هز يلاضعيقاً فكتب اليه يقول على سبيل
المداعبة

(الطويل)

أبو الفضل وابن الفضل أنت وأهلك * فقير يريد ان يكون لك الفضل
أنتى أيديك التي لا أعدها * لكثيرتها لا كفر زعمى ولا جهل
ولكننى انبيك عنها بطرفة * تزولت ما واثي لها قبلها مثل
أنا في خروف ماشككت بانه * حليف هوى قد شفقه الهجر والعذل
اذا قام في شمس الظهيرة خلته * خيما لا سرى في ظلمة ماله طول
فناشدته ما تشتهي قال قته * وقاسمته ماشقه قال لي الاكل
فاضرت اخضراء بحاجة الثرى * مسلمة ما خص أوراها القتل
فظل راعيها بعين ضعيفة * وينتدها والدمع في العين منهل
أنت وحياص الموت بيني وبينها * وجادت بوصل حين لا ينع الوصل

أبو منصور النصراني * كان طبيباً مشهوراً عالماً بحسن المعالجة والمدواة وخدم بصناعة
الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وبقى سنين في خدمته

أبو النجم النصراني * هو أبو النجم بن أبي غالب بن فهد بن منصور بن وهب بن قيس بن
مالك كان طبيباً مشهوراً في زمانه جيد المعرفة بصناعة الطب محمود الطريقة فيها مشكور
المعالجة حسن العشرة محب للخير وكان يقرأ عليه علم الطب ويعلم جملة الفضلاء المتميزين
في وقته وحدثنى أبو الفتح بن مهنا النصراني ان أبا النجم كان أبوه فلاحاً في قرية شفا من أرض
حوران وكان يعرف بالعيار وكان ابنه أبو النجم هذا سيداً فآخذ به بعض الأطباء بدمشق
عنده ولما كبر علمه بصناعة الطب وعرفه أعمالها وخدم أبو النجم بصناعة الطب الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظى عنده وكان مكيناً في الدولة وبقى في خدمته مدة وكان
يتردد الى دوزره ويعالجههم مع جملة الأطباء وتوفي أبو النجم النصراني بدمشق في سنة تسع
ونسعين وخمسمائة وله ولد طبيب وهو أمين الدولة أبو الفتح بن أبي النجم وله من الكتب
كتاب الموجز في الطب وهو يشتمل على علم وعمل

أبو الفرج النصراني * كان طبيباً فاضلاً عالماً بصناعة الطب جيد المعرفة بها حسن
العلاج متميزاً في زمانه وخدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان
يحترمه ويرى له وخدم أيضاً الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين وأقام عنده بسهمساط
وكذلك أيضاً أولاد أبي الفرج اشتغلوا بصناعة الطب وأقاموا بسهمساط في خدمة أولاد
الأفضل

* (نجر الدين بن الساعاتي) * هو رضوان بن محمد بن علي بن رستم الخراساني الساعاتي مولده
ومنشؤه بدمشق وكان أبوه محمد بن خراسان وانتقل الى الشام وأقام بدمشق الى ان توفي وكان

أبو منصور

أبو النجم

أبو الفرج

نجر الدين

أوحدا في معرفة الساعات وعلم النجوم وهو الذي عمل الساعات التي عند باب الجامع بدمشق
صنعها في أيام الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وكان له منه الأنعام الكثير والجامعية
والجراية اللازمة الساعات وبقي كذلك إلى أن توفي رحمه الله وخلف ولدين أحدهما جاء
الدين أبو الحسن علي بن الساعاتي الشاعر الذي هو أفضل أهل زمانه في الشعر ولا أحدهما ثلثه
فيه وتوفي بالقاهرة وديوانه مشهور معروف والآخر نخر الدين رضوان بن الساعاتي الطبيب
الكامل في الصناعة الطبية الفاضل في العلوم الأدبية وقرأ نخر الدين صناعة الطب على
الشيخ رضی الدين الرخبي ولازمه مدة وكان فطنا ذكيا متقنا لما يعاينه حريصا في العلم
الذي يشتغل فيه وقرأ أيضا صناعة الطب على الشيخ نخر الدين السارديني ولما ورد إلى
دمشق كان نخر الدين بن الساعاتي جليلا في الكتابة يكتب خطا منسوبا في النهاية من الجودة
ويشعر أيضا وله معرفة جيدة بصناعة المنطق والعلوم الحكمية وكان اشتغاله بعلم الأدب
على الشيخ تاج الدين الكندي بدمشق وخدم نخر الدين بن الساعاتي الملك الفاضل بن الملك
العادل أبي بكر بن أيوب وتوزر له وخدم أيضا الملك العظيم عيسى بن الملك العادل بصناعة
الطب وتوزر له وكان ينادمه ويلعب بالعود وكان محبا لكلام الشيخ الرئيس بن سينا في الطب
مغريا به وتوفي رحمه الله بدمشق بعلة البرقان ومن شعره

(السريع)

يخدمني فومى على صنعتي * لا نسى بينهم فارس

سهرت في لبلى واستمتعوا * إن يستوى المدارس والتعاس

ونخر الدين بن الساعاتي من الكتب تكميل كتاب القولج للرئيس ابن سينا الحواشي على
كتاب القانون لابن سينا كتاب المختارات في الأشعار وغيرها

شمس الدين بن اللبودي * هو الحكيم الامام العالم الكبير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن
عبدان بن عبد الواحد بن اللبودي علامة وقته وأفضل أهل زمانه في العلوم الحكمية وفي
علم الطب سافر من الشام إلى بلاد الجهم واشتغل هناك بالحكمة على نجيب الدين أسعد
الهمداني وقرأ صناعة الطب على رجل من أكابر العلماء وأعيانهم في بلاد الجهم كان أخذ
الصناعة عن تلميذ لابن سهلان عن السيد الأيلاقي فحجج وكان لشمس الدين بن اللبودي همة
عالية وفطرة سليمة وذكاء مفرط وحرص بالغ فتميز في العلوم وأتقن الحكمة وصناعة الطب
وصار قويا في المناظرة جيدا في الجدل يعد من الأئمة الذين يقفون بهم والمشايخ الذين يرجع
إلهم وكان له مجامع للاشتغال عليه بصناعة الطب وغيرها وخدم الملك الظاهر غياث الدين
غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وأقام عنده بحلب وكان يعتمد عليه في صناعة
الطب ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك الظاهر رحمه الله وذلك في شهر جمادى الآخرة سنة
ثلاث عشرة وستمائة وبعد وفاته أتى إلى دمشق وأقام بها يدرس صناعة الطب ويطب في
البيمارستان الكبير النوري إلى أن توفي رحمه الله وكانت وفاته بدمشق في رابع ذي القعدة
سنة إحدى وعشرين وستمائة وله من العمر إحدى وخمسون سنة ومن كلام شمس الدين بن
اللبودي كل شيء إذا شرع في نقص مع اصراف الهمة إليه تنهى عن قرب (ولشمس) الدين بن

ابن اللبودي

الصاحب

اللبودي من الكتب كتاب الرأي المعترف في معرفة القضاء والقدر شرح كتاب المختص لابن الخطيب رسالة في وجع المفاصل شرح كتاب المسائل لحنين بن اعين
 صاحب نجم الدين بن اللبودي هو الحكيم السيد العالم صاحب نجم الدين أبو
 زكريا يحيى بن الحكيم الامام شمس الدين محمد بن عبدان بن عبد الواحد أوحدي الصناعة
 الطبية قدوة في العلوم الحكيمه مفرط الذكاء فصيح اللفظ شديد الحرص في العلوم متقن
 في الآداب قد تميز في الحكمة على الأوائل وفي البلاغة على محبائهم وائل له النظم البديع
 والترسل البليغ لهايدانيه في شعره لبيد ولا في ترسله عبد الحميد

ولما رأيت الناس دون محله * تيقنت ان الدهر للناس نفاق

مولده بحلب سنة سبع وستمائة ولما وصل أبوه الى دمشق كان معه وهو صبي وكانت النجابة
 تبين فيه من الصغر وعلاوا همة وقراء على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي
 واشتغل عليه بصناعة الطب واشتغل بعد ذلك وتميز في العلوم حتى صار أوحدي زمانه وفريد
 أوانه وخدم الملك المنصور ابراهيم ابن الملك المجاهد بن أسد الدين شيركوه بن شاذي صاحب
 حصن وبقي في خدمته بها وكان يعتمد عليه في صناعة الطب ولم تزل أحواله تهيئ عنده حتى
 استوزره وقوض اليه أمور دولته واعتمد عليه بكتبه وكان لا يفارقه في السفر والحضر
 ولما توفي الملك المنصور رحمه الله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وستمائة بعد كسره الخوارزمية
 توجه الحكيم نجم الدين الى الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل وهو بالديار المصرية
 فأكرمه غاية الاكرام ووصله بجزيل الانعام وجعله ناظر على الديوان بالاسكندرية وله
 منه المنزلة العلية وجعل مقرر في كل شهر ثلاثة آلاف درهم وبقي على ذلك مدة ثم توجه الى
 الشام وصار ناظر على الديوان بجميع الاعمال الشامية (ومن) ترسله كتب برقة ووقف
 الخادم على المشرفة السكرية أدام الله نعمته المنعم بما أودعه من النعم الجسام واقضيه فيها
 من الارباح التي أربى فيها على كل من تقدمه من الكرام وأبان فيها عما يقضى على الخادم
 بالاستتراق وعلى الدولة خلدتها الله بجزايا الاستحقاق وكما أشار المولى عليه فهو كائن
 عليه لكنه يعلم بسعادته أن الفرص تمر مر السحاب وان الامور المعينة في الأوقات المحدودة
 تحتاج الى توفى الاسباب وقد ضاق الوقت بحيث لا يتحمل التأخير والمولى يعلم ان المصلحة
 تقديم النظر في المهم على جميع أنواع التدبير وما الخادم مع المولى في هذا المهم العظيم
 الا كسهم والمولى مسدده وسيف والمولى مجرده فالله الله في المحلة والبدار وقد ظهرت
 مخايل السعادة والاتصار والخدر الحذر من التأخير والاهمال فتقوت والعياذ بالله الأوقات
 التي تزج من الله فيها بلوغ الآمال والمرجون كرم الله ان ينهض المملوك في خدمة مولانا
 السلطان بما يبيض وجهه أمه ويكون ذلك على يد المولى بقوله وعمله ان شاء الله تعالى
 (ومن) شعره وهو مما أنشد في نفسه في ذلك قال في الخليل عليه الصلاة والسلام وهو
 متوجه الى خدمته عند عودته من الديار المصرية وأنشدها عند باب السرداب وهو قائم في ذي
 القعدة سنة إحدى وستين وستمائة

(الكامل)

هـ ذى المهابة والجلال الهائل * بهر الخماذا ان يقول القائل
 لو أن قسا حاضرا ممتدلا * يوم الدينك حسبته هو باقول
 هل تقدر الفصحى يوما ان يروا * ويأمنهم عن ذى الجلال يناضل
 وملك اقتدى جل النبيين الاولى * ولديك أصبحت حجة ودلائل
 أظهرت ابراهيم أسباب الهدى * والخبر والمعروف أنت العامل
 شيدت أركان الشريعة معلنا * ومقررا أن الاله الفاعل
 مازال بيتك مهبط الوحي الذي * لجلاله مقفر ربك أهل
 وبهرت في كل الامور بحجز * ما ان يخالف فيه يوما عاقل
 وكفالك يوم الفخر أن محمدنا * يوم التناسب في التجار واصل
 مزات تنقل للنبوة سرها * حتى غدا الحمد هو حاصل
 فعليه كما صلوات رب لم يزل * بأنيكأمنه ثنا وفواضل
 وقد التجأت الى جنبك خاضعا * متوسلا وأنا الفقير السائل
 أرجوك تسأل لى لدى رب العلا * غفران ما قد كنت فيه أراول
 وأرى وقد غفرت لديه خطيئتي * وبلغت مقصودي وما أنا آمل
 ورجعت منقطعا الى أبوابه * لأأتقى عن غيره أناسائل
 ولقد سألت لسكامل في جوده * يعطى بالامن ولا هو باخل
 لحقيقة أنى بلغت ارادتي * سيما وأنت لما سألت الخامل

وقال أيضا في الخليل عليه الصلاة والسلام عند عودته من الديار المصرية في شهر جمادى الآخرة
 سنة أربع وستين وستمائة وأفسدها عند باب السرداب (الطويل)

أيا خليل الله قد جئت قصدا * الى بابك المقصود من كل موضع
 أودى حقوقا واجبات افضلكم * منتقم بها قد ما على كل من يعي
 فأرشدت أوقا ما بهديك اقتدوا * فصاروا بذلك الهدى في خير مهيع
 وأظهرت أعلام الشريعة معلنا * فأضحت بجرأى للانام ومسمع
 وأودعتها أسرار كل خفية * فكنت بما أودعته خير مودع
 وأظهرت برها ناعدا بك قاطعا * قطعت به من لم يكن قبل يقطع
 وهما أنا قد وافت بابك سائلا * بوقفة مسكين وذل تخضع
 بأن نسأل الله الكريم فانه * لأفضل مؤول وأكرم من دعى
 بأن يحسننى من شر كل بليية * ويصرف عن صرف الحوادث مجمعي
 ولا يأتى من بعدها بمصيبة * ولا أتقى خلا بآنة موجع
 ويرجى لي مما ابتليت به اسمه * فقد سبت مهموما بقلب مصدع
 فاني اذا ما نابني خطب حادث * جعلت الى مغنالك قصدي ومفرجي
 لتشفع لي عند الاله فأنتنى * بتبليغ آمالى وتحصيل مطمعي

فأفرغ عن اشغال دنيا وأنثى * الى أمر آخرى بقاب موسع
وتسأله أن يعف عني تكريما * وأن أحظ من أنواره بتمتع
ومن كان مشفوعا وأنت شفيعه * فلا بد في الجنات يحظى بمرتع
ورأى الخليل عليه الصلاة والسلام فيما بين الناس واليقظان عقيب حال كانت اتفقت له
يقوله

(البيسط)

لا تأسفن على خيسل ولا مال * ولا تبدين مهسا وما على حال
مادامت النفس والعليا سائمة * فانظر الى سائر الاشيا باعمال
فانما المال أعراض مجددة * معروضات لتضييع وابدال
ولذة المال أن النفس أمصره * فيما تجدد من هم واشغال
وخير ما صرفت كفال ما جمعت * في صون عرضك عن قيل وعن قال
فدكم جمعت من الاموال مقتدرا * وفرقتها بيد الاقدار في الحال
ولم ترى قط محتاجا الى أحد * ولم تزل أهـل حاجات وآمال
وسوف يحزبك رب العرش عاده * على عوائد احسان واجمال
وتتقى كل خير بت ترقبه * كما مضى سائفا في عصرك الخالي
وقال ونظمه في القدس الشريف عند عودته من مصر في منتصف جمادى الاولى سنة ثمان مائة
وستين وستمائة

(الطويل)

ألا يا خليل الله عندي صبابة * وشوق الى قبلك زادها كربي
فأنت الذي سننت للناس مذهبا * فكنت به الهادي الى السنن الرحب
وأوضحت في طرق النبوة منهاجا * فراح من الاشرار يعلو على الشهب
بما كنت مبديه من الحجج التي * قوين فلا يدفن بالقدس والتلب
وكان بوذي لو أتيتك زائرا * اعقر في معنالك خدي على الترب
وأقضى حقه وقا واجبات لفضلكم * غدت لكم بالفضل في أفضل الكتب
وأمنى ما عندي من الوجد والاسى * ومبات من هم وأصبح في قلبى
وان اللبالي قد مرمتنى بصرفها * بما حظ من شافى وقال من غربى
وأنت الذي أرجوك في كل شدة * لتكشف عني كل مستكره صعب
وتشفع لى عند الاله فأنتى * وقد فرج الرحمن ما بي من الخطب
ولاسيما والعبد في شهمة الذي * به شرفت كل الاعاجم والعرب
وذلك خير الناس أعنى محمدنا * ومن كان في الاسراء في غاية القرب
ومن كنتما ذخرا له ووسيلة * واكثر اعظم اراح في السلم والحرب
فلا عجبنا ان راح وهو مسلم * من البأس والضراء والعقب والسلب
وغير يديع ان يرى غير خائف * يبات قويا آمن القلب والسرير
فبما ساجي طرق النبوة والهدى * أقبل اعنارى شافعين الى ربى

فجسدكم لي شافعان فانتى * لاعلم ان الله حينئذ
فباقدرا قدر تفرج كرتي * ويجعل لداق يا الهسى بالطب
وقال أيضا (الخطيف)

كناخفت قد تناءى الرجاء * ووثوق بالله فيه اكدفاء
فدع الخوف والرجاء جميعا * واصطبر راضيا فذلك الرضاء
ايس عما قضى الاله مجيد * فدع الهم فهو عندى عناء
وتيقن أن الاله لطيف * ان أقي الغم أعقب المرء

وقال أيضا (الطويل)

اذا ضاق أمر فاصبر وسوف ينجلي * فكم حرار أعقبت بسلام
ولا تسأل الايام دفع ملة * فلست ترى أمر احليف دوام

وقال وكتبه الى الملك الناصر يوسف بن محمد (الطويل)

ليهنك نهر ووزانك مبشرا * بنيل الذي تمواه يوما وتطلب
وان بقاء الملك مع غير أهله * عجيب وحالى منه عندك أعجب
أسوق اليك الملك طوعا فتلقه * ومن عند غيري في تقاضيه ترعب
وتدأب في تحصيل ما أنا قادر * عليه من الملك الذي راح يصعب
وأقسم لو ساعدتني بهض مدة * لأمسى الذي استعبدته وهو يقرب

وقال أيضا (الطويل)

سأرحل عنكم لالك رهى افضلكم * على ومن لي أن أفضى به عمري
ولكنما رزقي قليل وحاسدي * كثير وقد طافت بنا نوب الدهر
تبدلت عن جاه جليل بذلة * وعن سعة في الرزق بانضيق والفقر
وعاد قصارى منبتي في ذراكم * أساوى بمن لا يستعد بان يدري
ولو كانت العلياء تاتي الى الخجا * علوت محل الشهب مع موضع البدر
على أنه قد طال ما صرفت يدي * صنوف الورى بالجوذ والنهى والامر
فصبرا على جور الالبالي وحكمها * لها برحت لا تستمر على أمر
ومن عجب أنى أرجى سواكم * وأرحل عنكم أطلب البر بالبر
واستخبر الآفاق عن كل منعم * وأقطع بالاطواف مستعيب القفر
وأنت صلاح الدين أكرم ذا الورى * ومن جوده يزرى بمن دفق البحر
وأنت ملك الأرض طر الخايري * لملك سواكم في البسيطة من قدر
واني أنا القن الذي ليس يدعى * سواى جفوقى الاله تقطع بالنصر

وقال أيضا (الطويل)

ان كان جسمي سار عنك مفارقا * فقابى في أكناف ربعلساكن
وان فوادى من تنقلك خائف * على ان قابى من تنقله آمن

وقال

وقال أيضا (الطويل)

أياقري أوحشتي وتركتني * حايك سهاد دائم الهم والفكر
بودي لو أميت عندي حاضرا * وأمسي عديم العقل والسمع والبصر
وقال دوبت

يا مالك مهجتي ويا ملهها * كم نسهفك النفس وكم نعهفها
ان كنت أنا في الحب يعقور هوى * ها أنت على حسانها يوسفها

وللصاحب نجم الدين بن البودي من الكتب مختصر الكليات من كتاب القانون لابن سينا
مختصر كتاب المسائل الحنبلية من إمامنا مختصر كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا
مختصر كتاب عيون الحكمة لابن سينا مختصر كتاب المخص لابن خطيب الري مختصر
كتاب المعاملين في الاصولين مختصر كتاب اوقليدس مختصره صادرات اوقليدس
كتاب المعاني في الحكمة كتاب آفاق الاشراف في الحكمة كتاب المناهج القدسية
في العلوم الحكمية كتابية الحساب في علم الحساب غاية الغايات في المحتاج اليه من
أوقليدس والمتوسطات تدقيق المباحث الطبية في تحقيق المسائل الخلافية على طريق
مسائل خلاف الفقهاء مقالة في البرشعنا كتاب ايضاح الرأي الضعيف من كلام الموفق
عبد اللطيف وألف هذا الكتاب وله من العمر ثلاثه عشر سنة غاية الاحكام في صناعة
الاحكام الرسالة السنية في شرح المقدمة المطرزية الانوار الساطعة في شرح الآيات
البيانات كتاب تزهة الناظر في المنهل السائر الرسالة الكاملة في علم الجبر والمقابلة
الرسالة المنصورية في الاعداد الوافية الزاهي في اخنصار الزيج الشاهي الزيج المقرب
المبني على الرصد الجرب

زين الدين الحافظي هو الصدر الامام العالم الامير زين الدين سليمان بن ابي زيد علي بن
خطيب عقرباء اشتغل بصناعة الطب على شيخنا مؤيد الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله
فحصل علمها وعملاها وأتقن فصولها وجمعها وخدم بصناعة الطب الملك الحافظ نور الدين
ارسلار شاه بن أبي بكر بن أيوب وكان يوشه صاحب قلعة جعبر وأقام في خدمته في قلعة جعبر
وتميز عنده وأجرل رفته وخوله في دولته واشتمل عليه بكنيته وكان زين الدين يعانى
الادب والشعر والكتابة الحسنة وكان أيضا يعانى الجندية ودخل أولاد الملك الحافظ وصار
حظيا عندهم مكينا في دولتهم ولما توفي الملك الحافظ وتسلم قلعة جعبر الملك الناصر يوسف
ابن محمد بن غازي صاحب حلب وذلك بمراسلات كان فيها زين الدين الحافظي وانتقل زين
الدين الى حلب وصارت له يد عند الملك الناصر ومثله رفيعه وتزوج زين الدين بابنة رئيس
حلب واقضى أموالا كثيرة وبإسالة الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق وصل معه الى دمشق
وصار مكينا في دولته وجبها في أيامه معانيا للصناعة الطبية معينا في الامرة والجندية
ولذلك فأت فيه

(الطويل)

ومنازل زين الدين في كل منصب * له في سماء الجرد أعلى المراتب

زين الدين

أمير حوى في العلم كل فضيلة * وفاق الورى في رأيه والتجارب
إذا كان في طب فمدرجا اس * وان كان في حرب فقلب الكتاب
في السلم كم أحيا ولبا بطبه * وفي الحرب كم أقتى العسايا القواصب

ولم يزل الملك الناصر يدمشق وهو عنده حتى جاءت رسل التتر من الشرق الى الملك الناصر
وهم في طلب البلاد والتشرط عليه بما يحمله اليهم من الاموال وغيرها فبعث زين الدين
الحافظي رسولا الى خاقان هولاء كملك التتر وسائر ملوكهم فأحسنوا اليه الاحسان
الكثير واستمالوه حتى صار من جهتهم ومازجهم وتردد في المراسلة هرات وأطعم التتري
البلاد وصار يحول على الملك الناصر أمورهم ويعظم شأنهم ويقضم مملكتهم ويصف كثرة
عساكرهم ويصف شرأان الملك الناصر ومن عنده من العساكر وكان الملك الناصر مع ذلك
جباناً متوقفاً عن الحرب ولما جاءت التتري الى حلب وكان هولاء كوقد نازلها سابقاً واعلمها نحو
شهر وملاكموها وقتلوا أهلها وسبوا النساء والصبيان ونهبوا الاموال وهدموا القلعة وغيرها
هرب الملك الناصر يوسف من دمشق الى مصر وقصد ان يملكها فخرجت عساكر مصر
وملكها يومئذ الملك المظفر سيف الدين قطز فكسر الملك الحافظ وتفرقت عساكره وزال
ملكه وملك التتري دمشق بالامان وجعلوا فيها نائبا من جهتهم وصار زين الدين ايضا بها
وأمره وبقي معه جماعة أجناد حتى كانوا يدعونه الملك زين الدين ولما وصل الملك المظفر
قطز صاحب مصر ومعه عساكر الاسلام وكسر التتري وادى كنعان الكسرة العظيمة
المشهوره وقتل من التتري الخاق العظيم الذي لا يحصى انهزم نائب التتري ومن معه من دمشق
وراح زين الدين الحافظي معهم خوفاً على نفسه من المسلمين وصارت بلاد الشام بحمد الله الى
ما كانت عليه وملكها بعد الملك المظفر قطز رحمه الله السلطان الملك الظاهر ركن الدين
بيبرس وصار صاحب الديار المصرية والشام خلد الله ملكه

أبو الفضل

هو أبو الفضل بن عبد الكريم المهندي * هو مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم
ابن عبد الرحمن الحارثي مولده ونشأه بدمشق وكان يعرف بالمهندس لجودة معرفته بالهندسة
وشهرته بها قبل ان يتخلى بجماعة الطب وكان في أول أمره نجاراً وبنحت الحجارة
أيضاً وكان يتكسبه بصناعة التجارة وله يد طولى فيها والناس كثير ما يرغبون الى أعماله
وأكثر أبواب البهارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي رحمه الله
من تجارته وصنعتهم أخبرني سيد الدين بن ربيعة عنه أنه أخبره بذلك (وحدثني) شمس الدين
ابن المطواع السكالي عنه وكان صديقه أن أول اشتغاله بالعلم أنه قد صدق أن يتعلم أو قليدس
ليرزاد في صناعة التجارة جودة ويطمع على دقاتها ويتصرف في أعمالها قال وكان في تلك
الأيام يعمل في مسجد خاتون الذي تحت المنبوع غربي دمشق فكان في كل غداة لا يصل الى
ذلك الموضع الا وقد حفظ شيئاً من أو قليدس ويحل أيضاً منه في طريقه وعند فراغه من العمل
الى أن حصل كتاب أو قليدس بأسره وفهمه فهما جيداً وقوى فيه ثم نظر أيضاً في كتاب
الجسطى وشرع في قراءته وحله وانصرف بكاتبته الى صناعة الهندسة وعرف بها (أنقول)

واستغل

واشتهر أيضا بصناعة النجوم وعمل الزيجات وكان قد ورد الى دمشق ذلك الوقت الشرف
الطوسي وكان فاضلا في الهندسة والعلوم الرياضية ليس في زمانه مثله فاجتمع به وقرأ عليه
وأخذ عنه شيئا كثيرا من معارفه وقرأ أيضا صناعة الطب على أبي الجرح محمد بن أبي الحكم
ولازمه حتى الملازمة ونسخ بخطه كتبا كثيرة في العلوم الحكيمية وفي صناعة الطب ووجدت
بخطه الكتب الستة عشر للجالينوس وقد قرأها على أبي الجرح محمد بن أبي الحكم وعليها خط
ابن أبي الحكم له بالقرأة وهو الذي أصلح الساعات التي للجامع بدمشق وكان له على مرعاتها
وتفقد ها جامكية مستمرة يأخذها وكانت له أيضا جامكية لطبه في البيمارستان الكبير وبقي
سنيها كثيرة طب في البيمارستان الى حين وفاته وكان فاضلا في صناعة الطب جيد المباشرة
لاعمالها محمود الطريقة وكان قد سافر الى ديار مصر وسمع شيئا من الحديث بالاسكندرية في
سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين وخمسمائة من رشيد الدين أبي التاء حماد بن هبة الله بن حماد بن
الفضل الخراساني ومن أنى طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الاصفهاني
واشتهر أيضا بالادب وعلم النحو وكان يشعرو له قطع جيدة وتوفي رحمة الله في سنة تسع وتسعين
وخمسمائة بدمشق بأسهال عرض له وعاش نحو السبعين سنة ومن شعر أبي الفضل بن عبد
الكريم المهندس نقلت من خطه في مقالاته في رؤية الهلال ألفها القاضي محيي الدين بن
القاضي زكي الدين ويقول فيها مجده

(البيضا)

خصمت بالاب لما ان رأيتهم * دعوا بعتك أخصاصا من البشر
ضدنا لنعوت تراهم ان بلوتهم * وقد يسمي بصيرا غير ذي بصير
والنعمت ما لم تك الافعال تعضده * اسم على صورة خطت من الصور
وما الحقيق به لفظ بطابقه المعنى كنجل القضاة الصيد من مضر
فالدين والملك والاسلام قاطبة * برأيه في أمان من يد الغدير
كم سن سنة خير في ولايته * وقام لله فيها غير معتذر
يرجو بذلك نعيما لانفادله * جوار ملك عزيز جمل مقندر
قالته يكاؤه من كل حادثة * ما غردت هاتفات الورق في الشجر

ولابي الفضل بن عبد الكريم المهندس من الكتب رسالة في معرفة رموز النجوم مقالة
في رؤية الهلال اختصار كتاب الاغانى الكبير لابي الفرج الاصفهاني وكتب من تصنيفه
هذا نسخة بخطه في عشر مجلدات ووقفها بدمشق في الجامع مضافا الى الكتب الموقوفة في
مقصورة ابن عروة كتاب في الحروب والسياسة كتاب في الادوية المفردة على ترتيب
حروف أبجد

موفق الدين

موفق الدين عبد العزيز * هو الشيخ الامام العالم موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار
ابن أبي محمد السلمي كان كثير الخير محباله مؤثر الجميل عزيز المروءة وافر العريية شديدا الشفقة
على المرضى وخصه وصان كان منهم شعيف الحال يفتقدهم ويعالجهم ويوصل اليهم النفقة
وما يجتاجونه من الادوية والاغذية وكان كثير الدين طلق الوجه يحببه كل احد وكان في أول

أمره بقيها في المدرسة الامنية بدمشق عند الجامع واشتغل بعد ذلك على الياس بن المطران بصناعة الطب وأتقن معرفتها وحصل علمها وعملها وصار من المميزين من أربابها والمشايخ الذين يفتدى بهم فيها وكان له مجلس عام للشتغلين عليه بالطب وخدم بصناعة الطب في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم خدم بعد ذلك الملك العادل أبي بكر بن أيوب وبقى معه سنين وله منه الاذعام الكثير والافضال الغزير والميزة العلية والجامعة السنية ولم يزل في خدمته الى ان توفي موفق الدين عبدالعزير رحمه الله بدمشق بعلة القوايح وذلك في يوم الجمعة العشرين من ذي القعدة سنة أربع وستمائة ودفن بجبل قاسيون وعمره نحو الستمين سنة ومولده في سنة ثمانمائة وثمانين

سعد الدين

سعد الدين بن عبدالعزير هو الحكيم الاجل الامام العالم سعد الدين أبو اسحق ابراهيم ابن عبدالعزير بن عبدالجبار بن أبي محمد السلمي قد أشبهه أباه في خلقه وخلقه ومعرفة وحقه كثير الدين شريف اليقين بارع في العلوم الفقهية ورع في الامور الدينية ولما كان بدمشق كان يعتكف بالجامع شهر رمضان ولم يتكلم فيه وهو الذي تولى عمارة المدرسة الحنبلية في سوق القسح بدمشق وذلك في أيام الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل وكان الامام المنصور بالله خليفة بغداد قد أمر بعمارتها وكان الحكيم سعد الدين أوحد زمانه وعلامة أو انه في صناعة الطب قد أحكم كليات أصولها وأتقن جزئيات أنواعها وفصولها ولم يزل مواظبا على الاشتغال ملازمه في كل الاحوال مولده بدمشق في أوائل المحرم سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وخدم بصناعة الطب في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي وبعد ذلك خدم الملك الأشرف أبا الفتح موسى بن أبي بكر بن أيوب وأقام معه في بلاد الشرق وله منه الاحسان الكثير والافضال الغزير والجامعة الوافرة والصلوات المتواترة وكان حظيا عنده مكينا في دولته ولم يزل في خدمته الى ان أتى الملك الأشرف الى دمشق وتسلمها من ابن أخيه الملك الناصر داود بن الملك المعظم وذلك في شعبان سنة ست وعشرين وستمائة فأتى معه الى دمشق وبقى بها ثم ولاء السلطان رأسه الطب ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الأشرف وكانت وفاته رحمه الله بقلعة دمشق أول نهار يوم الخميس رابع المحرم سنة خمس وثلاثين وستمائة ثم بعد ذلك لما ملك دمشق الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب في العشر الاوّل من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وستمائة أمر باستخداه وان يقرّ له جميع ما كان باسمه من أخيه الملك الأشرف وبقى في خدمته مدة بسيرة وتوفي الملك الكامل رحمه الله وذلك في ليلة الخميس أول الليل ثاني عشر من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة ولم يزل الحكيم سعد الدين مقبيا بدمشق وله مجلس عام للشتغلين عليه بصناعة الطب الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته بدمشق في شهر جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وستمائة (ولقد شرف) البكري في الحكيم سعد الدين من آيات (الطويل)

حكيم لطيف من لطافة وصفه * بوجد المعاني السقم حتى يعود

(رضي الدين الرحبي) * هو الشيخ الحكيم الامام العالم رضی الدين أبو الحاج يوسف بن حيدرة

رضي الدين

ابن الحسن الرحبي من الاكابر في صناعة الطب والمتعنين من أهلها وله القدم والاشتهار
والذكر الشائع عند الخواص والعوام ولم يزل مبيلا عند المولود وغيرهم كثيرى الاحترام له وكان
كبيرا لنفسه على الهمة كثير التحقيق حسن السيرة محبا للخير وأهله شديد الاجتهاد فى مداواة
المرضى رؤفا باخلق طاهر اللسان ما عرف منه فى سائر عمره انه آذى أحدا ولا تكلم فى عرض
غيره بسوء وكان والده من بلاد الرحبة وله أيضا نظرى فى صناعة الطب الا ان صناعة السكل
كانت أغلب عليه وعرف بها وكان مولدا الشيخ رضى الدين بجيزرة ابن عمر ونشأ بها وأقام
أيضا بصيبين وبالرحبة سنين وسافر أيضا الى بغداد والى غيرها واشتغل بصناعة الطب
وتفهم فيها واجتمع أيضا فى ديار مصر بالشيخ الموفق المعروف بابن جميع المصرى وانتفع به وكان
وصوله مع أبيه الى دمشق فى سنة خمس وخمسة مائة وكان فى ذلك الوقت ملكها السلطان
الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى وأقام رضى الدين ووالده بدمشق سنين وتوفى والده بها
ودفن بجبل قاسيون وبقي رضى الدين فاطنا بدمشق وملازمالداك لمعالجة المرضى ونسخها
كتبا كثيرة وبقي على تلك الحال مدة واشتغل على مهذب الدين بن النقاش الطيب ولازمه
فتوة يذكروه وقدمه وتأتبه الحال الى ان اجتمع الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب
لحسن موقعة عنده وأطلق له فى كل شهر ثلاثين دينار او يكون ملازما للقلعة والبيمارستان فبقي
كذلك مدة دولة صلاح الدين بامرها وكان صلاح الدين قد طلبه للخدمة فى السفر فلم يفعل ولما
توفى صلاح الدين رحمه الله بدمشق وذلك فى ليلة الاربعاء ثلث الليل الاول سابع وعشرين من صفر
سنة تسع وثمانين وخمسة مائة وانتقل الملك عن أولاده الى أخيه الملك العادل أبى بكر بن أيوب
واستولى على البلاد أمر بان يكون فى خدمته فى الصحة فلم يجيب الى ذلك وطالب أن يكون مقيما
بدمشق فاطاق له الملك العادل ما كان مقررا باسمه فى أيام صلاح الدين وان بقي مقرر على ما هو
عليه وبقي على ذلك أيضا الى ان توفى الملك العادل وملا ببعده الملك المعظم عيسى ابن الملك
العادل فأجرى له خمسة عشر ديناراً و يكون مترددا الى البيمارستان فبقي مترددا اليه الى ان
توفى رحمه الله وأشغل بصناعة الطب خلقا كثيرا ونسخ منهم جماعة عدة وأقروا أيضا
لغيرهم وصاروا من المشايخ المذكورين فى صناعة الطب ولو اعتبر أحد جمهور الاطباء بالشام
لو وجد اما ان يكون منهم من قد قرأ على الرحبي أو من قرأ على من قرأ عليه وكان من جملة من
قد قرأ عليه أيضا فى أول أمره الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن على قبل ملازمته لابن
المطران (وحدثنى) الشيخ رضى الدين يوما قال ان جميع من قرأ على ولازمى فانهم سعدوا
وانتفع الناصب بهم وذكروا لى اسماء كثيرين منهم قد تميزوا واشتهروا فى صناعة الطب منهم من
قدمت ومنهم من كان بعد فى الحياة وكان يرى انه لا يقرب أحد من الذمة أصلا صناعة
الطب ولا من لا يجده أهلها وكان يعطى الصناعة حقها من الرأسة والتعظيم وقال لى
انه لم يقرب فى سائر عمره من أهل الذمة سوى اثنين لا غير أحدهما الحكيم عمران الاسرائيلى
والآخر ابراهيم بن خلف السامرى بعد ان تقلا عليه بكل طريق ونشفا عنه سد مجهات لا يمكنه
ردهم وكل منهم ما نبغ وصار طبيبا فاضلا ولا شك ان من المشايخ من يكون للاشتغال عليه بركة

وسعد كل يوم جد ذلك في بعض الكتب المصنفة دون غيرها في علم علم وكنيت في سنة اثنتين وثلاث
وعشر من وسمائة قد قرأت عليه كتابا في الطب ولا سيما فيما يتعلق بالجزء العملي من كلام
أبي بكر محمد بن زكريا الرازي وغيره وانتفعت به وكان الشيخ رضي الدين محبا للتجارة تجرى
بها وكان يراعي مراضه ويعتني بحفظ صحته وقال صاحب جمال الدين أبو الحسن على
ابن يوسف بن ابراهيم القفطي عن الحكيم الرحي انه كان يلزم في أموره قوانين حفظ الصحة
الموجودة قال ولقد بلغني انه كان يقنني أجود الطبائخ ويتقدم اليها باحكام ما يغلب على
ظنه الانتفاع باستعماله في نهاره ذلك بما يشهرون نفسه وما غلب عليه من الاخلاط في يومه
فاذا أنجزته وأعلمته بذلك طلب من يؤا كاه من مؤانسه فاذا حضر منهم من حضر استأذنته
في احضار الطعام فيقول لها اأخريه فان الشهوة لم تصدق بعد فتؤخره الى ان يستدعيه ويقول
اجلي قنانيه به ويتناول منه فقال له بعض أصحابه يوما المراد بهذا فقال الا كل مع الشهوة
هو المندوب اليه لحفظ الصحة فان الاعضاء اذا احتاجت الى تعويض ما تحل منها استدعت
ذلك من المعدة فتستدعيه المعدة من خارج فقال له وما ثمرة هذا قال ان يعيش الانسان
العمر الطبيعي فقال له انك قد بلغت من السن ما لم يبق بينك وبين العمر الطبيعي الا القليل
فأى الحاجة الى هذا التكاف فقال له لا ببق ذلك القليل فوق الارض أستشقي الهواء
وأجرع الماء ولا أكون تحتها بسوء التدبير ولم يزل على حاله تلك الى ان أتاه أجله (أقول)
وما يناسب هذا المعنى المتقدم في انه لا ينبغي ان يؤكل الطعام الا بشهوة صادقة لا كل أنى
كنت يوما أقرأ عليه في شيء من كلام الرازي في ترتيب تناول الاغذية وقد ذكر الرازي ان
الانسان ينبغي له ان يأكل في اليوم مرتين وفي اليوم الثاني مرة واحدة فقال لي لا تسمع هذا
والذي ينبغي ان تعتمد عليه انك تأكل وقت تكون الشهوة لا كل صادقة في أى وقت كان
سواء كان مرتين في النهار أو مرة أو ايل أو نهارا فلا كل عند الشهوة الصادقة لا كل هو الذي
ينفع واذ لم يكن كذلك فانه مضر في البدن وصدق في قوله وقد لزم في سائر أيامه أشياء لا يحل
بها وذلك انه كان يجعل يوم السبت أبدا لخروجه الى البستان وراحته فيه ويتركه يوم بطالة
عن الاشتغال وكان لا يدخل الحمام الا في يوم الخميس وقد جعل ذلك له راتبا وكان في يوم
الجمعة يقصد من يريد رؤيته وزيارته من الاعيان والكبراء وكان أبدا يتوخى انه
لا يصعد في سلم واذا كان له مريض يفتقده ان لم يكن في موضع لا يصعد اليه اذا أتاه في سلم والا
لم يقربه وكان يعرف السلم بانه منشار العمر (ومن) أعجب ما حكى لابي من ذلك انه قال اني منذ
اشتريت هذه القاعة التي أناسا كن فيها أكثر من خمس وعشر من سنة ما أعرف اني طلعت
الى الحجرة التي فوقها الا وقت استعرضت الدار واشتريتها وما عدت طلعت الى الحجرة بعد ذلك
الى يومى هذا (ومن) نوادره وحسن تصرفه فيما يتعلق بصناعة الطب حدثني صاحب صفي
الدين ابراهيم بن مرزوق وزير الملك الاشرف بن الملك العادل وقد حكى جلامن مناقب الشيخ
رضي الدين عن ذلك قال ان صاحب صفي الدين بن شكر وزير الملك العادل أبي بكر بن أيوب
كان أبدا يلزم أكل لحم الدجاج ويعدل عن لحم الضأن في أكثر الاوقات فشكا اليه شحوبا

كان قد غاب على لونه وكان الأطباء يصفون له كثيرا من الاشربة وغيرها فلما شك اليه هذا
مضى لحظة وعاد معه قطعة من صدر دجاجة وقطعة حمران من لحم ضأن ثم قال له أنت تلازم
أكل لحم الدجاج فلم يأت الدم المتولد منه مشرق الحمرة كما يأتي من لحم الضأن وأنت ترى لون
هذا اللحم من الضأن ومبايقتهم في اللون اهذه القطعة من الدجاج فينبغي انك تترك أكل لحم
الدجاج وتلازم أكل لحم الضأن فانك تصلح وما تحتاج معه الى علاج قال فقبل هذا الرأي منه
و تناول ما أوصاه واستمر على ذلك مدة فصالح لونه واعتدل مزاجه (أقول) وهذا اقتناع
حسن أو جده لمن أراد علاجه وتبديل بليغ في حفظ صحته وذلك ان الوزير كان عبد
البيدن تام البنية قوى التركيب جيد الاستمراء فكانت أعضاؤه تترأ من لحم الدجاج بدم
لطيف وهي تحتاج الى غذاء أغلظ منه وأمن فلما لازم أكل لحم الضأن صار يتولد له منه
دم متين يقوم بكفاية محتاج اليه أعضاؤه فصالح مزاجه وظهر لونه (وكان) ولد الشيخ رضی
الدين الرجبي في شهر جمادى الاولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة بجزيرة ابن عمر وكان
أول مرضه في يوم عيد الاضحى من سنة ثلاثين وستمائة ووفاته رحمه الله بكرة يوم الاحد
العاشر من المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن بجبل قاسيون فعاش نحو المائة
سنة ولم يتبين تغير شئ من سمعه ولا بصره وانما كان في آخر عمره قد عرض له ذميان للاشياء
القريبة العهد المتجددة وأما الاشياء البعيدة المدة التي كان يعرفها من زمان طويل فله كان
ذا كراماها وخلف ولدين الاكبر منهم مشرف الدين أبو الحسن علي والآخر جمال الدين عثمان
وحكى لي بعض أهله عن لازمه في المرض انه عند موته جس نبض يده اليسرى يده اليمنى وبقي
كاتب أمل المفكر في ذلك ثم ضرب يديه كفا على كف لانه علم ان قوته قد سقطت قال وعدل
زورقية كانت على رأسه يديه واستقبل للموت ومات بعد ذلك (ورضى الدين) الرجبي من
الكتب تهذيب شرح ابن الطيب لكتاب الفصول لا بقرط اختصار كتاب المسائل الحنين
كان قد شرع في ذلك ولم يكمله

الرجبي

شرف الدين بن الرجبي هو الحكيم الامام العالم الفاضل علامة عصره وفريد دهره
شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدر بن الحسن الرجبي كان مولده بدمشق في سنة
ثلاث وثمانين وخمسمائة وكان قد سلك حذو أبيه واقتمى ما كان يقتفيه وهو أشبه به خلقا وخلقا
وطرائق لم يزل متوفرا على قراءة الكتب وتحصيلها ونفسه تشرب الى طلب الفضائل
وتفصيلها وله تدقيق في الصناعة الطبية وتحقيق لمباحاتها السكينة والجزئية وله في الطب
كتب مؤلفه وحواش متفرقة واشتغل بصناعة الطب على أبيه وقرأ أيضا على الشيخ موفق
الدين عبيد الاطيف بن يوسف البغدادي وحرر عليه كثيرا من العلوم ولا سيما من تصانيف
الشيخ موفق الدين البغدادي واشتغل أيضا بالادب على الشيخ علم الدين البخاري وعلى غيره
من العلماء وقد اتقن علم الادب انما لا مزيد عليه ولا يشاركه أحديه وله فطرة جيدة في
قول الشعر وأحب ما اليه التحلى مع نفسه والملازمة لقراءته ودرسه والاطلاع على آثار
القدماء والانتفاع بمؤلفات الحكماء وكان نزىة النفس على الهمة لم يؤثر التردد الى الملوك

ولالى أر باب الدولة وخدم مدة في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين
ابن زنكي وما وقف شيخنا هذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله الدار التي له بدمشق
وجعلها مدرسة يدرس فيها صناعة الطب وينتفع المسلمون بقراءتهم فيها أوصى ان يكون
مدرسها شرف الدين بن الرحبي لما قد تحققت من علمه وفهمه فتولى التدريس بهامدة وتوفي
شرف الدين بن الرحبي بدمشق ودفن بجبل قاسيون وكانت وفاته رحمه الله في الليلة التي صباحها
يوم الجمعة حادى عشر المحرم سنة سبع وستين وسماها به بعلمة ذات الجنب (وحدثني) الحكيم بدر
الدين ابن قاضي بعلبك وشمس الدين السكيتي المعروف بالخواتمي قال كان شرف الدين قبل ان
يمرض ويموت باشهري يقول للجماعة المترددين اليه والتلاميذ المشتغلين عليه انه بعد قليل
أموت وذلك يكون عند قران الكوكبين ثم يقول لهم قولوا للناس هذا حتى يعرفوا مقدار علي
في حياتي وعلي بونت موفى وكان قوله موافقا لما حكى به (ومن شعر) شرف الدين بن الرحبي
وهو مما أنشد في نفسه لمن ذلك قال

(الطويل)

سهام المنايا في الوري ليس تمنع * فكل له يوما وان عاش مصرع
وكل وان طال المدى - سوف ينتهي * الى قعر لحد في ثرى منه يودع
فقل للذي قد عاش بعد قرينه * الى مثلها عما قبل ستمدفع
فكل ابن انثى - سوف ينفضي الى ردى * ويرفعه بعد الارائث شر جمع
ويدركه يوما وان عاش برهة * قضاء تساوى فيه هم ومرضع
فلا يفرحن يوما بطول حياتهم * لييب لها في عيشة المرء مطمع
فما العيش الا مثل لحمة بارق * وما الموت الا مثل ما العين تهجمع
وما الناس الا كالنبات فيابس * هشيم وغض اثر ما باد يطمع
فتبا لدينا ما تزال نعلنا * أفاويق كأس مرة ليس تقنع
سحاب أمانيها جهام وبرقها * اذا هشيم برق خلب ليس يجمع
تغربت بها بالمنى فتقودهم * الى قعر مهواة بها المرء يوضع
فكم أهلكت في جهام من منيع * ولم يحظ منها بالمنى فيمتنع
تتميمه بالأمال في نيل وصلها * وعن غيبه في جهام ليس ينزع
أضاع بها عمره غير راجع * ولم ينل الامر الذي يتوقع
فصارها عبد الجمع حطامها * ولم يمين فيها بالذي كان يجمع
ولو كان ذاق عقل لا غنته بلغة * من العيش في الدنيا ولم يلبس يجمع
الى ان توافيه المنية وهو بال - قناعة فيها آمن لا يروع
مصائبها عمت فليس بمفلت * شجاع ولا ذؤولة ليس يدفع
ولا ساجح في قعر بحر وطائر * يدوم في بوح الفضاء فينزع
ولا ذوام تناع في بروج مشيدة * لها في ذرى جوار السماء ترفع
أصارته من بعد الحياة بوعدة * له من تراها آخر الدهر مضجع

تسارى بها من حل تحت صعيدها * على قرب عهد الممات وتبع
 قسيان ذوقه بها وذو الغنى * وذو الكون عند المقال ومصقع
 ومن لم يخف عند النوائب حنقه * وذو جبين خوفا من الموت يسرع
 وذو جشع بسطو بناب ونخب * وكل بغاث ذلة ليس يمنع
 ومن ملك الآفاق بأسا وشدة * ومن كان فيها باضرا يرى يفتح
 فلو كشف الاجداث معتبراهم * لينظر آثار البلى كيف تصنع
 لشاهد احداث سيل وأوجها * معفرة في التربشوها تفرع
 غدت تحت أطباق الثرى مكفهرة * عبوسا وقد كانت من البشر تلح
 فلم يعرف المولى من العبد فيهم * ولا خاملا من نابه يترفع
 وأنى له علم بذلك بعدما * تبين منهم ماله العين تدمع
 رأى ما يسهو الطرف منهم وطالما * رأى ما يسر الناظرين ويجمع
 رأى أعظما لا تستطيع تماسكا * تهافت من أوصالها وتقطع
 مجردة من لحمها هي عبدة * لذى ففكرة فيما له يتوقع
 تخونها من اللبالي فأصبحت * أنابيب في أجوافها الريح تسمع
 الى الجنة مسودة وجامحهم * مطاطاة من ذلة ليس ترفع
 أزيات عن الاعناق فهي نواكس * على الترب من بعد الوسائد توضع
 علاها ظلام للبلى واطالما * عند انورها في حندس الليل يسطع
 كأن لم يكن يوما علا مفرقا لها * نقائس تيمان ودر مرصع
 تباعد عنهم وحشة كل وامق * وعافهم الأهلون والناس أجمع
 وقاطعهم من كان حال حياتهم * بوصلهم وجدابهم ليس يطمع
 يبيكهم الاعداء من سوء حالهم * ويرجمهم من كان ضدا ويجزع
 فقل للذى قد غره طول عمره * وما قد حواه من زخارف تخدع
 أنق واظن الدنيا بعين بصيرة * تجدد كل ما فيها ودائع ترجع
 فإين المولود الصبد قد ما ومن حوى * من الارض ما كانت به الشمس تطلع
 حواه ضريح من فضاء بسبها * يقصر عن جثمانه حين يذرع
 فكلم ملك أضحى به ذامذلة * وقد كان حينا للمهابة يتبع
 يفود على الخيل العتاق فوارسا * يستبها رجب الفيافي ويرتع
 فاصبح من بعد التمتع في ثرى * توارى عظاما منهم مماء بلقع
 بعيدا على قرب المزارايا به * فليس له حتى القيامة مرجع
 غريباعن الاحباب والاهل ناريا * بأقصى فلاة خرقة ليس يرفع
 تلح عليه السافيات بمنزل * جديب وقد كانت به الأرض تفرع
 رهينابه لا يملك الدهر رجعة * ولا يستطعن الكلام فيسمع

توسد فيه التعرب من بعد ما اغتدى * زمانا على فرش من الخزير فرغ
كذلك حكم النسائيات فلن ترى * من الناس حياثهم له ليس يصدر
وأشدني أيضا نفسه (الطويل)

تساق بنو الدنيا الى الختف عنوة * ولا يشعر الباقي بحالهم من يمضي
كانهم الانعام في جهل بعضها * بما تم من سفك الدماء على بعض
وأشدني أيضا نفسه (الخفيف)

ليس يجدي ذكر الفتى بعد موت * فاطرح ما يقوله السفهاء
انما يدرك التألم والاسندة حتى لا صخرة صماء

وقال وأشدني اياها ما توفي الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب بدمشق وذلك في سنة خمس
وثلاثين وستمائة

(الكامل)

كم قائل جهلا بأني ان امت * يزل النظام ويفسد الثقلان
واقاه مفضي الحمام ولم يرع * حتى ولم يحفل به اثنان
فقد اتى تحت التراب مجندلا * لم ينتطح في موته عزمان
من ظن ان لا بد منه وانه * ذوعنينة في عالم الاكوان
فلبئسها ذهبت وساوس فكره * منه الى دعوى بغير بيان
اني وما فوق البسيطة فاسد * الا ويخلفه بديل ثاني

وقال وأشدني اياها بعد وفاة أخيه الحكيم جمال الدين عثمان في سنة ثمان وخمسين وستمائة
(الطويل)

تبدلت لما أن وجدت سكينه * وعزاني شر الحسود المعاند
وقد ناهزت سني ثمانين حجة * ومات من الالهين كل مساعد
ولاسيما الاخ الشقيق وان غدا * لدى نازل في الخطب ركني وساعدي
تفاننتي الايام فيمار جوته * ولما نزل تأتي بعكس المقاسد
فصبر اعلى كيد الزمان اعلمه * يؤل الى الانصاف بعد التباعد

وكان يخضب بالحناء فقلت له لو تركت اللحية سفاء كان أليق فأشدني لنفسه بيديها (الطويل)

سهرت مشيبي بالخضاب لاني * تيقنت أن الشيب بالوت منذر
فواربته كبلاترى منه مقاتي * صباح مساء ما لعيش بكتر
فغيبه ما يشني عن العين موجب * تناسي ما منه يخاف ويحذر
وان كنت ذاعلم بان ليس ملبسي * شبابا ولا رد المنية يقدر

وقال وهو مما كتب به الى من دمشق وكتب يومئذ بصر خد عند ما لكه الامير عز الدين أيمن
المعظم

(البسيط)

موفقا لدين ماذا السهوم نك على * مانلت من رتبة في العلم والادب
أبعت نفسك بالزر الحقيق لقد * أرخصتها بعد طول الجد والدأب

أقت في بلد يزرى بساكنه * لا يرضيه اييب من ذوى الرتب
 ناء عن الخيرى جديب فليس به * سوى صخور وحرمنسه ملتب
 مضبعا فيه عمراماله عوض * اذا تصرم وقت منه لم يؤب
 أكتسب العرمردودا تصرمه * هيهات أن يرجع الماضى من الحقب
 أم تحسب العمر ماوت لذاته * ينال بعد ذهاب العمر بالذهب
 اذا تولى شباب المرء في ذنص * فماله في بقايا العمر من أرب
 لو كان ما أنت فيه مكسب بالغنى * لما وفي بذهاب العمر في نصيب
 فكيف مع قلة الجارى وخسسته * والبعد عن كل ذى فضل وذى أدب
 فعدا الى جنة الدنيا فقد برزت * لمجتملى الحسن فى أنوامها القشب
 ولا تقم بسواها مع حصول غنى * فالعمر فيما سواها غير محتسب
 واقطع زمانك طيبا فى محاسنها * وعدالى اللهو واللذات والطرب
 وبادر العمر قبل القوت معتما * مادمت حيا فان الموت فى الطلب
 وخذ عيانا اذا ما أمكنت فرص * ولا تبع طيب موجود بمرتب
 فالعمر منصرم والوقت معتنم * والدهر ذو غير فانعم به تصيب
 فاعمل بقولى ولا تنج الى أحد * ممن يقن من صمروذى رغب
 يرى السعادة فى نيل الخطام ولو * حواه مع نصيب من سوء مكتسب
 فاستدرك الفات المقتضى فى عمر * فليس بالنأى عن مثوالك من كذب
 ولا تعش عيش ذى نقص وكن أبدا * ممن سميت همة منه على الشهب
 وانغم حياة أب مازال ذاخرن * مذغبت عنه لبعده منك مكتسب
 فلست تعدم مع رؤياه مكتسبا * يسد بالقمع من عرى ومن سغب
 فالراى ماقلته فاعمل به عجلا * ولا تصخ نحو قدم غير ذى حدب
 فغفلة المرء مع علم ومعرفة * عن واضح بين من أعجب العجب

نقلت فى جوابه وكتبت بها اليه

مولاي يا شرف الدين الذى بلغت * أدنى مساعيه أعلى رتبة الادب
 ومن سميت فى سماء المجد همته * فادركت فى المعالى أرفع الرتب
 قد فاق بقراط فى علم وفى حكم * وفاق سبحانه فى شـعر وفى خطب
 له التصانيف فى كل العلوم ولا * شئ يماثلها من سائر الكتب
 أقدارها قد علت فى الناس وارتفعت * عن كل شبه كمثل السبعة الشهب
 فيها المعانى التى كالدرق قد نظمت * فى سلك خط وخير اللفظ منتجب
 ولا يجيب لدر كان مورده * من بحر علم لولى فى العلى دتب
 قد نال راحة تخصمىل العلوم وما * من راحة حصلت الا عن التعب
 ورام معاه أقوام وما بلغوا الـ * بعض منه وكل جد فى الطلب

وكل علم وجوده هو منه الى * من يحتمله كغيت دائم الصب
 لله لكم من أباد منه قد وصلت * الى في سالف الأيام والحقب
 اني لاشكرها مادمت مجتهدا * وشكر نعماء طول الدهر أجد ربي
 عندي من البين أشواق اليك كما * للناس في الجذب أشواق الى السحب
 تمحي دموي اذا ما عن ذكركم * على فؤاد بنار الشوق ملتهب
 كأنما حمل طرفي بعد بينكم * متمم وأنى قلبي أبو اهب
 وكل عمر تقضى لي بعدكم * عنى فذلك عمر غير محتسب
 ولو تكون لي الدنيا باجمعها * في البعد ما كنت محتار افراق أبي
 هو الذي لم يزل اشفاقه أبدا * على والبر من بعد ومن كتب
 وانني بعد ما جد الفراق بنا * والبعده لم يصف لي عيش ولم يطب
 وكيف يلتذ عيشا من أتاح به * هذا الزمان الى قوم من الخطب
 لم يعرفوا قد ردى علم الجهلهم * وليس ذلك في الجهال بالهجب
 أتيت من ضاع فضلي في فناء وهل * غباوة الجهم تدرى فطنة العرب
 وان أقت بأقوام على خطأ * مني وقد مر بعض العمر في نصب
 فقد أقام سمي قبل في نفر * بأرض نخلة يشكو حادث النوب
 وهي الامور التي تأتي مقسرة * وليس شئ من الدنيا بلا سب
 ومن بدائع نظم أنت قائله * يت به حكم من رأى ذى حذب
 اذا تقضى شحباب المرء في نقص * لخاله في بقايا العمر من أرب
 باجبا طيب أيام انما سلفت * وطيب أوقاتها لو أنها تؤب
 وحينما حنة الدنيا اذا برزت * لمجتملى الحسن في أنواعها التشب
 وقد رأيت صوابا ما أمرت به * وما نعت بلا شك ولا ريب
 وليس ينكر شيئا أنت قائله * من النصيحة والآراء غير عبي
 وانلى همة تسهر السهال وما * الا الفضائل والعلياء مطلبى
 وسوف أصد أرضا قد نشأت بها * والعرب من كل ذى فضل وذى أدب
 وأجعل العزم في علم أحصله * فالعلم في كل حال خير مكتسب
 وأنشدني لنفسه

روحى بكم تنعم في اللذات * اذ كنت مقوماها كالذات
 ماجال بخاطرى فراقى لكم * الا وحببت من بقاء الذات
 وأنشدني أيضا لنفسه

أصحبت بكف نازخ الود ملول * لا يعطقه مع لبته عدل عدول
 لو لم يك فى الحسن كبدرا التم * ما كان له بحبسة القاب نزول
 وأنشدني أيضا لنفسه

لم يبق قولها بكم غير ذما * ينصب لهذا البكامل العين دما
ان كان بفتح التاء الهى حكما * في حبس لم أجدهم لوقى ألسا
ولشرف الدين بن الرحبي من السكتب كتاب في خلق الانسان وهيبته أعضائه ومنفعةها
لم يبق الى مثله حواش على كتاب القانون لابن سينا حواش على شرح ابن أبي صادق لمسائل
حنين

جمال الدين بن الرحبي * هو الحكيم الاجل العالم الفاضل جمال الدين عثمان بن يوسف
ابن حيدر الرحبي مولده ومنشؤه بدمشق من اكابر الفضلاء وسادة العلماء وأحد زمانه
وفريد أوانه اشتغل بصناعة الطب على والده وعلى غيره واتفقنا ان لا يزيد عليه وكان
حسن المعالجة جيد المداواة وخدم في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور
الدين بن زنكي رحمه الله لمعالجة المرضى وبقي به سنين وكان يحب التجارة ويعانيتها وبافر
بها في بعض الاوقات الى مصر ويأتي من مصر بتجارة ولما وصلت التتالي الشام وذلك في سنة
سبع وخمسين وستمائة توجه الحكيم جمال الدين بن الرحبي الى مصر وأقام فيها ثم مرض
وتوفي بالقاهرة وذلك في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وستمائة

جمال الدين الحمصي * هو أبو منصور المظفر بن علي بن ناصر القرشي من الفضلاء المشهورين
والعلماء المذكورين وكان كثير الخير وافر المروءة كريم النفس محبا للاصطناع المعروف
واشغل بصناعة الطب على الشيخ رضي الدين الرحبي وعلى غيره وشرع في قراءة كتاب
القانون على الحكيم القاضي بهاء الدين أبي المناء محمود بن أبي الفضل منصور بن الحسن بن
اسماعيل الطبري الخزومي لما أتى الى دمشق وقرأ عليه منه الى علاج الاسهال الدماغى ثم
سافر الشيخ بهاء الدين الى بلد الروم في سنة ثمان وستمائة وكان كمال الدين الحمصي قد اشتغل
أيضا بالادب وقرأ على الشيخ تاج الدين الكندي وكان محبا للتجارة واكثر معيشته منها وكانت
له دكان في الخواصين بدمشق يجلس فيها ويكره التسكيب بصناعة الطب وانما كان الملوك
وأكثر الأعيان يطلبونه ويستطبونه لما ظهر من علمه وبان من فضله وطلبه الملك العادل
أبو بكر بن أيوب وغيره ليخدمهم ويبقى معهم في الصحبة فماتوا وبقى سنين يتردد الى
البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي ويعالج المرضى فيه
احتسابا ثم ألزم بعد ذلك بأن قررت له فيه جامكية وجراية وبقى كذلك الى ان توفي رحمه الله
وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ناسع شهر شعبان سنة اثنى عشرة وستمائة (ولكمال الدين)
الحمصي من السكتب مقالة في الباه وهي مستقصاة في فيها شرح بعض كتاب العليل
والاعراض لجالينوس الرسالة الكاملة في الادوية المسهلة اختصار كتاب الحاوي
للرازي لم يتم مقالة في الاستسقاء تعاليق على الكليات من كتاب القانون تعاليق في
الطب تعاليق في البول ألفها في أول رجب سنة ثلاث وستمائة اختصار كتاب المسائل
لحنين بن اسحق وقد أجاد فيه

موفق الدين بن عبد اللطيف البغدادي * هو الشيخ الامام الفاضل موفق الدين أبو محمد عبد

اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد ويعرف بابن اللباد موصل الأصل بغدادى
 المولد كان مشهوراً بالعلوم تحليلاً بالفضائل ملجح العبارة كثير التصنيف وكان مقرباً في النحو
 واللغة العربية عارفاً بعلم الكلام والطب وكان قد اعتنى كثيراً بصناعة الطب لما كان
 بدمشق واشتهر بعلمها وكان يتردد إليه جماعة من التلاميذ وغيرهم من الأطباء للقراءة عليه
 وكان والده قد أشغله بهماع الحديث في صباه من جماعة منهم أبو الفتح محمد بن عبد الباقى
 المعروف بابن البطي وأبو زرعة طاهر بن محمد القدي وأبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل
 وغيرهم وكان يوسف والد الشيخ موفق الدين مشغولاً بعلم الحديث بارعاً في علوم القرآن
 وأقرأت مجيداً في المذهب والخلاف والأصواب وكان متطرباً من العلوم العقلية وكان
 سليمان عم الشيخ موفق الدين فقهياً مجيداً وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف كثير
 الاشتغال لا يتخلى وقتاً من أوقاته من النظر في الكتب والتصنيف والكتابة والذي وجدته
 من خطه أشياء كثيرة جداً بحيث أنه كتب من مصنفاته نسخاً متعددة وكذلك أيضاً كتب
 كتباً كثيرة من تصانيف القدماء وكان صديقاً لجرى وبينهما محبة أكيدة بالديار المصرية
 لما كانا بها وكان أبي وصي بشيعة غلان عليه بعلم الأدب واشتغل عليه عمي أيضاً بكتب
 ارسطوطاليس وكان الشيخ موفق الدين كثيراً العناية بهم أو افهم لعانيها وأتى إلى دمشق من
 الديار المصرية وأقامهم أمد وكثرت فاع الناس بعلمه ورأيت ما كان معه مما يدشن
 في آخر مرة أتى إليها وهو شيخ تصنيف الجسم ربع القامة حسن الكلام جيد العبارة
 وكانت مسطرته أبلغ من لفظه وكان رحمه الله ربما يتجاوز في الكلام الكثرة ما يرى
 في نفسه وكان يستمتع بفضلاء الذين في زمانه وكثيراً من المتقدمين وكان وقوعه
 كثيراً جداً في علماء الجهم ومصنفاتهم وخصوصاً الشيخ الرئيس ابن سينا ونظرائه
 (وفات) من خطه في سيرته التي ألفها ما هذامثاله قال في ولدت بدار الجدى في
 درب الفالوج في سنة سبع وخمسين وخمسة مائة وترى بيت في حجر الشيخ أبي النجيب لا أعرف
 اللاعب والهوراً كثيراً في مصر وفي سماع الحديث وأخذتلى اجازات من شيوخ بغداد
 وخراسان والشام وصروقالى والذى يوماً قد سمعتك جميع عوالى بغداد والحقه تلك فى الرواية
 بالشيوخ المسان وكنت فى أثناء ذلك أتعلم الخط وأتخفظ القرآن والفصح والمقامات ودوان
 المتنبي ونحو ذلك ونحوه فى الفقه ونحوه فى النحو فلما ترعرت حمانى والذى الى كمال الدين
 عبد الرحمن الانبارى وكان يومئذ شيخ بغداد وله بالذى صحبة قديمة أيام التفقه بالنظامية
 فقرأت عليه خطبة الفصح فهدر كلاماً كثيراً مما بهالم أفهم منه شيئاً لكن اتلاميذ حوله
 يحبون منه ثم قال انا جفوع نعلم الصبيان احمله الى تلبذى الو جيه الواسطى بقرأ عليه
 فاذا توسط حاله قرأ على وكان الو جيه عنده بعض أولاد رئيس الرؤساء وكان رجلاً أسمى
 من أهل الثروة والمروءة فاخذنى بكاتبه وجعل يعلمنى من أول النهار الى آخره بوجوه
 كثيرة من التلطف فكنت أحضر حلقة من مسجد الظفرية ويجعل جميع الشروح لي
 ويخاطبني بها وفى آخر الامر أقرأ درسى ويخصنى بشرحه ثم يخرج من المسجد فيذاكر فى

في الطريق فاذا بلغنا منزله أخرج الكتب التي يشتغل بها مع نفسه فاحفظه واحفظ معه ثم
 يذهب الى الشيخ كمال الدين فيقرأ درسه ويشرح له وأنا اسمع وتخرجت الى انصرت أسبقه
 في الحفظ والفهم واصرف أكثر الابل في الحفظ والتكرار وأقنع على ذلك رهنة كلباجاء
 حفظي أكثر وجاد وفهمي قوي واستنار وذهني احمق واستقام وأنا لازم الشيخ وشيخ الشيخ
 وأول ما ابتدأت حفظت اللع في ثمانية أشهر اسمع كل يوم شرح أكثرها مما يقرأه وغيري
 وأتقلب الى بيتي فأطالع شرح الثمانين وشرح الشريف عمر بن حمزة وشرح ابن برهان
 وكل ما أجد من شروحه وأشرحها للتلاميذ يختصون بي الى انصرت انكلم على كل باب
 كراريس ولا ينفد ما عندي ثم حفظت أدب الكاتب لابن قتيبة حفظاً متقناً أما النصف
 الاول ففي شهرين وأما تقويم اللسان ففي أربعة عشر يوماً لانه كان أربعة عشر كراساً ثم
 حفظت مشكل القرآن له وغريب القرآن له وكل ذلك في مدة يسيرة ثم انتقلت الى الايضاح
 لابي علي الفارسي فحفظته في شهرين كثيرة ولازمت مطالعة شروحه وتبعته المتبع التام
 حتى تبهرت فيه وجمعت ما قاله في اثني عشر مجلد وأما التكملة فحفظتها في أيام يسيرة كل يوم كراساً
 وطالعت الكتب المبسوطه والمختصرات وواظبت على المقتضب للبرد وكتاب ابن درستويه
 وفي أثناء ذلك لا أعقل سماع الحديث والتفقه على شيخنا ابن فضلان بدار الذهب وهي مدرسة
 معلمة بناها آخر الدولة بن المطلب قال وللشيخ كمال الدين مائة تصنيف وثلاثون تصنيفاً
 أكثرها في النحو وبعضها في الفقه والاصول وفي التصوف والزهد وآيات على أكثر تصنيفه
 سمعنا وقراءة وحفظا وشرح في تصنيفين كبيرين أحدهما في اللغة والآخر في الفقه ولم
 يتفق له إتمامها وحفظت عليه طائفة من كتاب سيبويه وأكثرت على المقتضب فاتقنته
 وبعد وفاة الشيخ تجردت لكتاب سيبويه وشرحه للبراني ثم قرأت على ابن عبيدة الكرخي
 كتباً كثيرة منها كتاب الاصول لابن السراج والنصحة في وقف ابن الخشاب برباط المأمونية
 وقرأت عليه الفرائض والعروض للخطيب التبريزي وهو من خواص تلاميذ ابن الشجري
 وأما ابن الخشاب فسمعت بقراءة معاني الزجاج على الكاتبة شهدة بنت الابري وسمعت منه
 الحديث المسلسل وهو الراحمون يرحمهم الرحمن ارحوا من في الارض يرحمكم من في السماء
 وقال أيضاً موفق الدين البغدادي ان من مشايخه الذين انتفع بهم كإزعم ولد أمين الدولة بن
 التلمذ وبالغ في وصفه وكثر وهذافلكثرة تعصبه للعراقيين والافولدا أمين الدولة لم يكن
 بهذه المثابة ولا قريباً منها وقال انه ورد الى بغداد ارجل مغربي طرال في زى التصوف
 له أبهة ولسن مقبول الصورة عليه مسحة الدين وهبة السباحة يفعل امورته
 من رآه قبل ان يخبره يعرف بان تانلي يزعم انه من أولاد الملقمة خرج من المغرب
 لما استولى عليها عبد المؤمن فلما استقر ببغداد اجتمع اليه جماعة من الاكابر
 والاعيان وحضره الرضي القزويني وشيخ الشيوخ ابن سكينه وكنت واحداً ممن حضره
 فأقرأني مقدمة حساب ومقدمة ابن بابشاذ في النحو وكان له طريق في التعليم عجيب ومن
 يحضره يظن انه متبحر وانما كان متطرفاً لكنه قد آمن في كتب الكيمياء والطلاسمات

وما يجرى مجراها وأتى على كتب جابر بأسرها وعلى كتب ابن وحشية وكان يحلب القلوب
 بصورته ومنطقه وإيمانه فلا تقي شوقا إلى العلوم كما أو اجتمع بالامام الناصر لدين الله
 وأعجبه ثم سافر وأقبلت على الاشتغال وشمرت ذيل الجد والاجتهاد وشجرت النوم واللذات
 واكتبت على كتب الغزالي المقاصد والمعيار والميزان ومحل النظر ثم انتقلت إلى كتب
 ابن سينا صغارا وكبارا وحفظت كتاب النجاة وكتبت الشفاء وتحت فيه وحصلت
 كتاب التحصيل إلهاميا من ابن سينا وكتبت وحصلت كثير من كتب جابر بن حيان
 الصوفي وابن وحشية وبشرت عمل الصنعة الباطلة وتجارب الضلال الفارغة وأقوى من
 أضلني ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي تم به فلسفته التي لا ترداد بالتمام الاقصا قال ولما
 كان في سنة خمس وثمانين وخمسمائة حيث لم يبق بفسداد من يأخذ بقلي ويملا عيني ويحل
 ما يشكل علي دخلت الموصل فلم أجدها بغيري لكن وجدت الكمال بن يونس جيدا في
 الرياضيات والفقه متطرقا من باقي أجزاء الحكمة قد استغرق عقله ووقته حب الكيمياء
 وعمها حتى صار يستخف بكل ما عداها واجتمع إلى جماعة كثيرة وعرضت على مناصب
 فاخترت منها مدرسة ابن مهاجر المعلقة ودار الحديث التي تحتها وأقت بالموصل سنة في
 اشتغال دائم متواصل ليسلا ونارا وزعم أهل الموصل أنهم لم يروا من أحد قبلي مارا وأمني من
 سعة المحفوظ وسرعة الخطا وسكون الطائر وسيمت الناس يهرجون في حديث الشهاب
 السهروردي المتكلف ويعتقدون انه قد فاق الاولين والآخرين وان تصانيفه فوق تصانيف
 القدماء فهمت مقصده ثم أدركني التوفيق فطلبت من ابن يونس شيئا من تصانيفه وكان
 أيضا متقدما فيها فوقع على التلويحات والمجتمعات والمعارج فصادت فيها ما يدل على جهل
 أهل الزمان ووجدت لي تعاليق كثيرة لا أرضيها هي خير من كلام هذا الأتوك وفي أثناء
 كلامه ثبت حروفه فطعمه يومهم أمثاله انها أسرار الهية قال ولما دخلت دمشق ووجدت
 فيها من أعيان بغداد والبلاد ممن جمعهم الاحسان والصلاح جمعنا كثيرا منهم جمال الدين عبد
 اللطيف وولد الشيخ أبي الخبيب وجماعة بقيت من بيت رئيس الرؤساء وابن طلحة الكاتب
 وبيت ابن جهمير وابن العطار المقبول الوزير وابن هبيرة الوزير واجتمعت بالسكندي البغدادي
 الخوري وجرى بيننا مباحثات وكان شيخا يهاذكها ثم باله جانب من السلطان لكنه كان
 محبا بنفسه مؤذيا باليد وجرت بيننا مباحثات فأظهر في الله تعالى عليه في مسائل كثيرة ثم
 اني أهملت جانبه فكان يتأذى باهمالي له أكثر مما يتأذى الناس منه وعملت بدمشق تصانيف
 جمه منها غريب الحديث الكبير جمعت فيه غريب أبي عبيد القاسم بن سلام وغريب ابن
 قتيبة وغريب الخطابي وكنيت ابتدأت به في الموصل وعملت له مختصرا سميته المجرى وعملت
 كتاب الواضحة في اعراب الفاتحة نحو عشرين كراسا وكتاب الألف واللام وكتاب رب
 وكتابا في الذات والعصاة الذاتية الجارية على السنة المتكلمين وقصدت به هذه المسئلة الرد
 على السكندی ووجدت بدمشق الشيخ عبد الله بن تائي نازلا بالسانية القرية وقد عكف عليه
 جماعة وتحزب الناس فيه حز بين له وعليه فكان الخطيب الدواهي عليه وكان من الاعيان له

منزلة وتاموس ثم خلط ابن تاتلي على نفسه فأعان عدوه عليه وصار يتكلم في الكيمياء
والفلسفة وكثيرا التثنيح عليه واجتمعت به فصار يسألني عن أعمال أعتقد انها خبيثة نزره
في عظمها ويحتمل فل يها ريكتمها مني وكاشفته فلم أجده كما كان في نفسي فسأه به ظني وبطريقه
ثم باحثته في العلوم فوجدت عنده منها أطراف نزره فقلت له يوما لو صرفت زمانك الذي ضيعته
في طلب الصنعة الى بعض العلوم الشرعية أو العقلية كنت اليوم فريدهم كمنحدر وما
طول عمرك وهذا هو الكيمياء لاما تطلبه ثم اعتبرت بحاله وانزجرت بسوء ماله والسعي
من وعظ بغيره فأقلت وليكن لا كل الاطلاع ثم انه توجه الى صلاح الدين بظاهر عكا يشكو
اليه الالواحي وعاد مريضا وحمل الى البيمارستان فمات به وأخذ كتبه العتمه وشيخه دمشق
وكان متيما بالصنعة ثم اني توجهت الى زيارة القدس ثم الى صلاح الدين بظاهر عكا فاجتمعت
بهاء الدين بن شداد قاضي العسكر يومئذ وكان قد اتصل به شهري بالموصل فابسط الي
وأقبل علي وقال يجتمع بعاد الدين السكاتب فقمنا اليه وخيمته الى خيمته بهاء الدين فوجدته
يكتب كتابا الى الديوان العزيز بقلم الثلث من غير مسودة وقال هذا كتاب الى بلدكم وذا كرتي
في مسائل من علم الكلام وقال قوموا بنا الى القاضى الفاضل فدخلنا عليه فرأيت شيئا
ضئلا كراه رأس وقلب وهو يكتب ويحكي على اثنين ووجهه وشفته تلعب ألوان الحركات
اقوة حرصه في اخراج الكلام وكأنه يكتب بجملة أعضائه وسألني القاضى الفاضل عن قوله
سبحانه وتعالى حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها أين جواب اذا وأين جواب لو في
قوله تعالى ولو أن قرأتنا سيرت به الجبال وعن مسائل كثيرة ومع هذا فلا يقطع الكتابة والاملاء
وقال لي ترجع الى دمشق وتجري عليك الجرايات فقلت أريد مصر فقال السلطان مشغول
القلب بأخذ الفرج عكا وقتل المسلمين بها فقلت لا بد لي من مصر فكتب لي ورقة صغيرة الى
وكيله بها فلما دخلت القاهرة جاءني وكيله وهو ابن سناء الملك وكان شيخا جليل القدر نافذ
الامر فتراني دارا قد اذبحت عليها وجاءني بدنانير وعلمه ثم مضى الى أبواب الدولة وقال هذا ضيف
القاضي الفاضل فدرت الهدايا والصلوات من كل جانب وكان كل عشرة أيام أو نحوها متصل
تذكرة القاضي الفاضل الى ديوان مصر بمات الدولة وفيه فصل يؤكد الوصية في حق وأقت
بمسجد الحاجب أو أو رحمه الله اقرب الناس وكان قصدي في مصر ثلاثة أنفاس ياسين السيميائي
والرئيس موسى بن ميمون اليهودي وأبو القاسم الشارعي وكلهم جاؤني أما ياسين فوجدته
محالبا كذبا ما شهدنا لشاقي بالكيمياء وبشهادة الشاقي بالسيمياء ويقول عنه
انه يعمل أعمالا يهجز موسى بن عمران عنها وانه يحضر الذهب المضروب متى شاء وبأى مقدار
شاء وبأى سكة شاء وانه يجعل ماء النيل خيمة ويجلس فيه وأصحابه تحتها وكان ضعيف
الحال وجاءني موسى فوجدته فاضلا في الغاية قد غلب عليه حب الرياسة وخدمة أبواب الدنيا
وعمل كتابا في الطب جمع من الستة عشر جالينوس ومن خمسة كتب أخرى وشروط ان
لا يغير فيه حرفا الا ان يكون او عطف أو فاء وصل وانما ينقل فصولا يختارها وعمل كتابا
للهود سماه كتاب الدلالة ولعن من يكتبه بغير القلم الجبراني ووقفت عليه فوجدته كتاب

سوء فسد أصول الشرائع والاعتقاد بما يظن انه يصلحها وكنت ذات يوم بالمسجد وعندى جميع
 كثير فدخل شيخ رث الثياب نيرا الطلعة مقبول الصورة فهابه الجمع ورفعوه فوقهم وأخذت
 في اتسام كلامي فلما تصرم المجلس جاء في امام المسجد وقال أتعرف هذا الشيخ هذا أبو القاسم
 الشارعي فاعتنقته وقالت ابلك أطلب فاخذته الى منزلي وأكلنا الطعام وتفاوضنا الحديث
 فوجدته كمن شتمسى الانفس وتلذذ العين سيرته سيرة الحكماء العتلاء وكذا صورته قد رضى من
 الدنيا بمرض لا يتعلق منها بشئ يشغله عن طلب القضية ثم لازمني فوجدته فيما يكتب القدماء
 وكتب أي نصر الفارابي ولم يكن لي اعتقاد في أحد من هؤلاء لاني كنت أظن أن الحكمة كلها
 حازها ابن سينا وحاشا ما كتبه واذا تفاوضنا الحديث أغلبه بقوة الجدل ونضل اللسان
 ويغلبني بقوة الحجج وظهور الحجج وانالنا تلتين قناتي اغمره ولا أجد عن جادة الهوى والتعصب
 برضه فماري بخصري في شئ أبعد شئ من كتب أبي نصر والاسكندر ونامسطيوس يؤنس بذلك
 نفاري ويا ابن عربك شماسي حتى عطفت عليه أقدام رجلا واوخر اخري وشاع ان صلاح الدين
 هادن الفرنج وعاد الى القدس فمادت الضرورة الى التوجه اليه فاخذت من كتب القدماء
 ما أمكنني وتوجهت الى القدس فرأيت ملكا عظيما بجلا العين روعة والقلوب محبة قريبا
 بعيدا سهلا مجيبا وأصحابه يشبهون به يتسابقون الى المعروف كما قال تعالى وتزعمنا في
 صدورهم من غل وأول ليل حضرته وجدت مجلسا حقا بأهل العلم يتذاكرون في أصناف
 العلوم وهو يحسن الاجتماع والمشاركة ويأخذ في كيفية بناء الاسوار وحفر الخنادق
 ويتنقح في ذلك ويأتي بكل معنى يدبغ وكان مهتما في بناء سور القدس وحفر خندقه بتولى
 ذلك بنفسه وينزل الجارة على عاتقه يتأسي به جميع الناس الفقراء والاعنياء والأقرباء
 والضعفاء حتى العماد السكاتب والقاضي الفاضل ويركب لذلك قبل طلوع الشمس الى وقت
 الظهور يأتي داره ويمتد الطعام ثم يستريح ويركب العصور ويرجع في المشاعل ويصرف
 أكثر الليل في تدبير ما يعمل ثم يرا في كتب لي صلاح الدين بثلاثين دينار في كل شهر على ديوان
 الجامع بدمشق وأطلق أولاده رواتب حتى تقر لي في كل شهر مائة دينار ورجعت الى دمشق
 وأكبت على الاشتغال واقراء الناس بالجامع وكلما أمعنت في كتب القدماء ازددت فيها
 رغبة وفي كتب ابن سينا زهادة واطلعت على بطلان الكيمياء وعرفت حقيقة الخال في
 وضعها ومن وضعها وتكذب بها وما كان قصده في ذلك وخلصت من ضلالين عظيمين موقنين
 ونصاعف شكري لله سبحانه على ذلك فان أكثر الناس انما هلكوا بكتب ابن سينا والكيمياء
 ثم ان صلاح الدين دخل دمشق وخرج يودع الحاج ثم رجع فقم فقصده من لاخبرة عنده
 لخارت القوة ومات قبل الرابع عشر ووجد الناس عليه شبيها بما يجدونه على الانبياء وما
 رأيت ملكا خزن الناس بموته سواه لانه كان محبوا يابحبه البر والنجر والمسلم والكافر ثم
 تفرق أولاده وأصحابه ايادي سبارضه في البلاد كل محرق وأكثرتهم توجه الى مصر فخصها
 وسعد صدر ملكها وأقت بدمشق وملكها الملك الافضل وهو أكبر اولاد في السن الى ان جاء
 الملك العزيز بعسا كرم مصر بحاصر أخاه بدمشق فلم ينل منه بغية ثم ناخر الى مرج الصفر اقول

عرض له فخرجت اليه به مدخله منه فاذن لي في الرحيل معه وأجرى علي من بيت المال كفايتي وزيادة وأقت مع الشيخ أبي القاسم بلازمي صباح مساء الي ان قضى نحبه ولما اشتد مرضه وكان ذات الخب من نزله من رأسه وأثرت عليه بدواء فأنشد (المديد) لا ذودا الطير عن شجر * قد بلوت المر من ثمره

ثم سأته عن ألمه فقال * ما لجرح بحيث ايلام * (الخفيف)

وكان سيرتي في هذه المدة اني اقرئ الناس بالجامع الازهر من أول النهار الى نحو الساعة الرابعة ووسط النهار يأتي من يقرأ الطب وغيره وآخر النهار أرجع الي الجامع الازهر فيقرأ قوم آخرون وفي الليل اشتغل مع نفسي ولم أزل على ذلك الي ان توفي الملك العزيز وكان شابا كريما شجاعا كثير الحياء لا يحسن قول لا وكان مع جدائته سنة وشهره شبابه كامل العفة عن الاموال والفروج (أقول) ثم ان الشيخ موفق الدين أقام بالقاهرة بعد ذلك مدة وله الزاتب والجرديات من أولاد الملك الناصر صلاح الدين وأتى الي مصر ذلك الغلاء العظيم والموتان الذي لم يشاهد مثله وأنف الشيخ موفق الدين في ذلك كتابا ذكر فيه أشياء شاهدها أو سمعها ممن عاينها نهدل العقل وهي ذلك الكتاب كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعانية بارض مصر ثم لما ملك السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن ابوب الديار المصرية وأكثر الشام والشرق وتفرقت أولاد أخيه الملك الناصر صلاح الدين وانتزع ملكهم توجه الشيخ موفق الدين الي القدس وأقامهم امدة وكان يتردد الي الجامع الاقصي ويشغل الناس عليه بكثير من العلوم وصنف هناك كتابا كثيرة ثم انه توجه الي دمشق ونزل بالمدرسة العزيزية بها وذلك في سنة أربع وستمائة وشرع في التدريس والاشتغال وكان ياتيه خلق كثير يشغلون عليه ويقرون أصنافا من العلوم ويمتري في صناعة الطب بدمشق وصنف في هذا الفن كتابا كثيرة وعرف به. وأما قبل ذلك فلما كانت شهرته بعلم النحو وأقام بدمشق مدة وانتفع الناس به ثم انه سافر الي حلب وقصد بلاد الروم وأقام بها سنين كثيرة وكان في خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان وكان مكينا عنده عظيم المنزلة وله منه الجسامكية الوافرة والافتقادات الكثيرة وصنف باهم عدة كتب وكان هذا الملك على الهمة كثير الحياء كريم النفس وقد اشتغل بشئ من العلوم ولم يزل في خدمته الي ان استولى على ملكه صاحب ارزنجان وهو السلطان كيقباد بن كنجشروين فلج أرسلان ثم قبض على صاحب ارزنجان ولم يظهر له خبر (قال) الشيخ موفق الدين عبد الطيف ولما كان في سابع عشر ذي القعدة من سنة خمس وعشرين وستمائة توجهت الي ارزنجان الروم وفي حادي عشر صفر من سنة ست وعشرين وستمائة رجعت الي ارزنجان من ارزنجان الروم وفي نصف ربيع الأول توجهت الي كنج وفي جمادى الأولى توجهت منها الي دركي وفي رجب توجهت منها الي ملطية وفي آخر رمضان توجهت الي حلب وصابت صلاة عيد الاقصر بالهناء ودخلنا حلب يوم الجمعة تاسع شوال فوجدناها قد تصافت عمارتها وخبرها وأمنها بحسن سيرة آباء المشهوب الدين واجتمع الناس على محبته لمعداته في رعيتة (أقول) وأقام الشيخ موفق

الدين بحلب والناس يشتغلون عليه وكثرت تصانيفه وكان له من شهاب الدين طغريل الخادم
 أباه حلب جارحس وهو متجمل لتدريس صناعة الطب وغيرها وبتردد إلى الجامع بحلب
 لسمع الحديث وبقراءة العربية وكان دائم الاشتغال ملازما للاكتتاب والتصنيف ولما أقام
 بحلب قصدت إلى أتوجه إليه واجتمع به فلم يتفق ذلك وكانت كتبه أبدأ تصل إلينا
 ومراسلاته وبعث إلى أشياء من تصانيفه من خطه (وهذه) نسخة كتاب كتبه اليعلما
 كان بحلب المملوك يواصل بدعائه وثنائه وشكره وانتمائه إلى عبودية المجلس السامى
 المولوى السيدى السمدى الاجلى الكيمى العالمى الفاضلى موفى الدين سيد العلماء
 فى الغابرين والحاضر بن جامع العلوم المتفرقة فى العالمين ولي أمير المؤمنين أوضع الله به سبل
 الهداية وأثاره قائه طرق الدراية وحقق بحقائق أفاظه صحح الولاية ولا زالت سعاده
 دائمة البقاء وسيادته سامية الارتقاء وتصانيفه فى الآفاق قدوة العلماء وعمدة سائر الأبناء
 والحكام المملوك يحدد الخدمة ويهدى من السلام أطيبه ومن الشكر والثناء أعذبه
 وينهى ما يكابده من ألم التطلع إلى مشاهدة أنوار شمس المنيرة وما يعانیه من الارتياح
 إلى ملاحظة شريف حضرته الأثيرة وما تزايد من العلق وتعاظم عند سماعه قرب المنار
 من الأرق

(الوافر)

وأرجح ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الديار من الديار
 ولولا أمل قفول الركاب المعالى ووصول الجناب الموفى الجلالى لسارع المملوك إلى الوصول
 ولبادر بالمبادرة بالثول ولباء إلى شريف خدمته وقار بالنظر إلى بهى طلعتة فيا سعاده
 من قار بالنظر إليه وبأشرفى من مثل بين يديه وبأسرور من حظى بوجه اقباله عليه ومن ورد
 بحار فضله من غيرهما واستضاء بشمس علمه فسرى في ضياء منيرها نسال الله تعالى تقرب
 الاجتماع وتحصيل الجمع بين مسرى الابصار والاسماع بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى
 (ومن مراسلات) الشيخ موفى الدين عبد اللطيف انه بعث إلى أبى فى أول كتاب وهو
 يقول فيه عنى ولد الولد أعزم من الولد وهذا موفى الدين ولد لولدى وأعز الناس عندى وما زالت
 العناية بتبئى لي فيه من الصغر ووصف وأتى كثيرا وقال فيه ولو أمكننى ان آتى اليه بالقصد
 ليشتهغل على انفعات وبالجملة فانه كان قد عزم ان يأتى إلى دمشق ويقم بها ثم خطر له
 انه قبل ذلك يحج ويجعل طريقه على بغداد وان يقدم بها للخلقة المستنصر بالله اشياء
 من تصانيفه وما وصل بغداد مرض فى أثناء ذلك وتوفى رحمه الله يوم الاحد ثانى عشر
 المحرم سنة تسع وعشرين وسبعمائة ودفن بالوردية عند أبيه وذلك بعد ان خرج من بغداد وبقى
 غائبا عنها خمساً وأربعين سنة ثم ان الله تعالى ساقه اليها وقضى منيته بها (ومن) كلام
 موفى الدين عبد اللطيف البغدادى مما نقلته من خطه قال ينبغي ان يحاسب نفسك كل
 ليلة اذا أويت إلى منامك وتنظر ما كتبت فى يومك من حسنة فتشكر الله عليها وما
 اكتسبت من سيئة فتستغفر الله منها وتقلع عنها وترتب فى نفسك مما نعمة الله فى غدك من
 الحسنات وتسال الله الاعانة على ذلك وقال أو صلبك ان لا تأخذ العلوم من الكتب وان وثقت

من نفسك بقوة الفهم وعليك بالاستاذين في كل علم تطلب اكنسايه ولو كان الاستاذ ناقصا فخذ عنه ما عنده حتى يتجدد كل منه وعليك بتعظيمه وترجيئه وان قدرت ان تفيد من دنياك فافعل والا فلبسائك وثنائك واذا قرأت كتابا فاحرص كل الحرص على ان تستظهره وتتملكه عنده وتقوم ان الكتاب قد عدم وانك مستغن عنه لا تخزن افقدته واذا كنت مكابا على دراسة كتاب وتفهمه فابالك ان تشغل بال آخر معه واصرف الزمان الذي ترينصرفه في غيره اليه وابالك ان تشغل بعلمين دفعة واحدة وواظب على العلم الواحد سنة أو سنتين أو ماشاء الله فاذا قضيت منه وطرك فانتقل الى علم آخر ولا تظن انك اذا حصلت علما فقد اكتفيت بل تحتاج الى مراعاته ايمنى ولا يتقص ومراعاته تكون بالذاكرة والتفكير واشتغال المبتدئ بالتحفظ والتعلم ومباحثة الاقران واشتغال العالم بالتعليم والتصنيف واذا تصديت التعليم علم أو للخطاخرة فيه فلا تجزج به غيره من العلوم فان كل علم مكثف بنفسه مستغن عن غيره فان استعانتك في علم به لم يحجز عن استيفاء اقسامه كمن يستعين بلغة في لغة أخرى اذا ضاقت عليه أو جهل بعضها قال وينبغي للانسان ان يقرأ التوراة بنح وان يطالع على السير ويتجارب الامم فيصير بذلك كانه في عمره القصير قد أدرك الامم الخالية وعاصرهم وعاشرهم وعرف خيرهم وشهرهم قال وينبغي ان تكون سيرتك سيرة الصدر الاول فاقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وتبصير افعاله واحواله واقنف آثاره وتشبهه بما أمكنك وبقدر طاقتك واذا وقفت على سيرته في مطعمه ومشربه وملبسه ومنامه ويقتنه وتمرضه وتطيبه وتمتعته وتطيبه ومعاملته مع ربه ومع أزواجه وأصحابه وأعدائه وفعلت اليسير من ذلك فانت السعيد كل السعيد قال وينبغي ان تكثر ايمانك لنفسك ولا تخسن الظن بها وتعرض خواطرك على العلماء وعلى تصانيفهم وتثبت ولا تجمل ولا تعجب بلعجب العنار ومع الاستبداد الزال ومن لم يعرف جبينه الى ابواب العلماء لم يعرف في الفضيلة ومن لم يتجملوه لم يبي له الناس ومن لم يبيكوه لم يسود ومن لم يتجمل لم يتعلم لم يذق لذة العلم ومن لم يكدرح لم يفلح واذا دخلت من التعلم والتفكير فحرك لسانك بذكر الله وبتسابيحهم وخاصة عند النوم فيشره ليلك ويتجهن في خيالك وتذكركم به في منامك واذا حدث لك فرح وسرور يربيهض أمور الدنيا فاذا كرم الموت وسرعة الزوال وأصناف المنغصات واذا خربك أمر فاسترجع واذا اعتريك غفلة فاستغفر واجعل الموت نصب عينك والعلم والتقى زادك الى الآخرة واذا أردت ان تعصى الله فاطلب مكانا لا يراك فيه واعلم ان الناس عيون الله على العبد يريهم خيره وان أخفاه وشهره وان ستره فباطنه مكشوف لله والله يكشفه لعباده فعليك ان تجعل باطنك خيرا من ظاهرك وسرك أصح من علانيتك ولا تنالم اذا عرضت هتك الدنيا فلو عرضت لك لشغلتك عن كسب الفضائل وقلمنا يتعمق في العلم ذواته الا ان يكون شريف الهمة جدا أو ان يثرى بعد تحصيل العلم وانى لا أقول ان الدنيا تعرض عن طاب العلم بل هو الذي يعرض عنها لان همته مصروفة الى العلم فلا يبقى له التفات الى الدنيا والدنيا انما تحصل بحرص وفكر في وجودها فاذا غفل عن أسباب المآل تاته وايضا فان طاب العلم تشرف نفسه عن الصنائع الرذلة والمكاسب الدنيئة

وعن أصناف التجارات وعن التذلل لأرباب الدنيا والوقوف على أبوابهم ولبعض اخواننا
بيت شعر

(الكامل)

من جد في طلب العلوم أفاته * شرف العلوم ذناءة التحصيل

وجميع طرق مكاسب الدنيا يحتاج الى فراغ لها وحقق فيها وصرف الزمان اليها والمشتغل
بالعلم لا يسعه شيء من ذلك وانما ينتظر ان تأتيه الدنيا بالاسباب وتطلبه من غير ان يطلبها
طلب مثلها وهذا ظلم منه وعدوان واسكن اذا تمكّن الرجل في العلم وشهره خطب من كل
جهة وعرضت عليه المناصب وجاءته الدنيا صاغرة وأخذها واء وجهه موفور وعرضه ودينه
مصون واعلم ان للعلم عتقة وعرفا ينادى على صاحبه ونورا وضياء يشرق عليه ويدل عليه كتاب
المسلم لا يخفى مكانه ولا يتجمل بضاعته وكن عيشي بمشعل في ايل مداهم والعالم مع هذا المحبوب
أيضا كان وكيفما كان لا يجد الامن بميل اليه ويؤثر قربه ويأذنه به ويرتاج به مدانته
واعلم ان العلوم تغور ثم تغور تغور في زمان وتغور في زمان بمنزلة النبات أو عيون المياه وتنقل
من قوم الى قوم ومن صقع الى صقع (ومن) كلامه أيضا نقلته من خطه قال اجعل كلامك
في الغالب بصفات ان يكون وجيزا فصحا في معنى مهم أو مستحسن فيه الفاظا وإيهاام كثير
أو قليل ولا يتجمله مهمل لا ككلام الجمهور بل رفته عنهم ولا تباعده عليهم جدا وقال اياك
واهذر والكلام فيما لا يعني وأياك والسكوت في محل الحاجة ورجوع النوبة اليك اما
لاستخراج حق أو اجتلاب مودة أو تقيبه على فضيلة وأياك وانفخك مع كلامك وكثرة الكلام
وتغيير الكلام بل اجعل كلامك سردا يسكون بحيث يستشعر منك ان وراءه أكثر منه وانه
عن خبرة سابقة ونظر متقدم وقال اياك والغلظة في الخطاب والجلقاء في المناظرة فان ذلك
يذهب بهجة الكلام ويسقط فائدته ويعدم حللته ويجلب الضغائن ويحقق الموقدات
ويصير القائل مستقلا سكوتة أشهى الى السامع من كلامه ويشير النفوس على معانده
وييسر الأسن بمخاشقته وازهاب حرمة وقال لا ترفع بحيث تستنقل ولا تنازل بحيث
تستحس وتستحقر وقال اجعل كلامك كما جد لا وأجب من حيث تعقل لا من حيث تمناد
وتأف وقال انترج عن غادات الصبا وتجرد عن ملوفاط الطبيعة واجعل كلامك لا هو تبا
في الغالب لا ينقلن من خبر أو قرآن أو قول حكيم أو بيت نادر أو مثل سائر وقال تجنب الوقعة
في الناس وثلب الملوك والغلظة على المعاشير وكثرة الغضب وتجاوز الحد فيه وقال استكثر
من حفظ الاشعار الامتالية والنوادر الحكيمية والمعاني المستغربة (ومن) دعائه رحمه
الله قال اللهم أعذنا من شهوس الطبيعة وجروح النفس الردية وسلس لنا مقاد التوفيق وخذ
بنا في سواء الطريق يا هادي العمى يا مرشد الضلال يا محيي القلوب الميتة بالايمان يا منير
ظلمة الضلالة بنور الايقان خذ بنا يدنا من مهواة الهلكة نخنا من رذغة الطبيعة طهرنا من
درن الدنيا الدنية بالاخلاص لك والتقوى انك مالك الآخرة والدنيا (وتسبح) أيضا له
قال سبحان من عم بحكمته الوجود واستحق بكل وجهه ان يكون هو المعبود ثلاث بنور
جلالك الآفاق وأشرق جسم معرفتك على النفوس اشراقا وأي اشراق (ولو فوق) الذين

عبد اللطيف البغدادي من الكتب كتاب غريب الحديث جمع فيه غريب أبي عبيد القاسم
 ابن سلام وغريب ابن قتيبة وغريب الخطابي كتاب المجرد من غريب الحديث كتاب
 الواضح في اعراب الفاتحة كتاب الالف واللام مسئلة في قوله سبحانه اذا اخرج حده لم يكذب
 برأها مسئلة نحوية مجموع مسائل نحوية وتعالق كتاب رب شرح بانث سعاد كتاب ذيل
 الفصح الكلام في الذات والصفات الذاتية الجارية على السنة المتكاملين شرح أوائل
 الفصل خمس مسائل نحوية شرح مقدمة ابن بابشاذ وسماء باللح الكاملة شرح الخطيب
 النبائية شرح الحديث المسلسل شرح سبعين حديثا شرح أربعين حديثا طبية كتاب
 الرد على ابن خطيب الري في تفسيره سورة الاخلاص كتاب كشف الظلام عن قدامة شرح
 قدامة شرح قدامة أحاديث مخرجة من الجمع بين الصحيحين كتاب اللواء العزيز باسم الملك
 العزيز في الحديث كتاب قوانين البلاغة عمله بحلب سنة خمس عشرة وثمانية حواش على
 كتاب الخصائص لابن جنى كتاب الاوصاف بين ابن بري وابن الخشاب على المقامات للحريري
 وانتصار ابن بري للحريري مسئلة في قواهم أنت طالق في شهر قبل ما بعد قبله رمضان
 تفسيره قوله عليه السلام الراحون برحهم الرحمن كتاب قبسة الجهلان في النحو
 اختصار كتاب الصناعتين للعسكري اختصار كتاب العمدة لابن رشيق مقالة في الوفق
 كتاب الجلي في الحساب الهندي اختصار كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري كتاب آخر
 في فقه مسئلة اختصار كتاب مادة البقاء للقمي كتاب الفصول وهو بلغته الحكيم سبع
 مقالات فرغ منه في شهر رمضان سنة ثمان وثمانية شرح كتاب الفصول لابن قراط
 شرح كتاب مقدمة المعرفة لابن قراط اختصار شرح جالينوس لكتاب الأمراض الحادة
 لابن قراط اختصار كتاب الحيوان لارسطوطاليس تهذيب مسائل مابال لارسطوطاليس
 كتاب آخر في نفسه مسئلة اختصار كتاب منافع الاعضاء لجالينوس اختصار كتاب آراء
 ابن قراط وأفلاطون اختصار كتاب الجنين اختصار كتاب الصوت اختصار كتاب المنى
 اختصار كتاب آلات التنفس اختصار كتاب العضل اختصار كتاب الحيوان للجاحظ كتاب
 في آلات التنفس وأفعالها ست مقالات مقالة في قسمة الجميات وما يتقوم به كل واحد منها
 وكيفية تولدها كتاب النخبة وهو خلاصة الأمراض الحادة اختصار كتاب الجميات للاسراييلي
 اختصار كتاب البول للاسراييلي اختصار كتاب النبض للاسراييلي كتاب أخبار مصر
 الكبير كتاب أخبار مصر الصغرى مقالتان وترجمه كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة
 والحوادث المعاينة بأرض مصر وفرغ من تأليفه في العاشر من شعبان سنة ثلاث وثمانية
 بالبيت المقدس كتاب تاريخ وهو يتضمن سيرته الفقه لولده شرف الدين يوسف مقالة في
 العطش مقالة في الماء مقالة في احشاء مقاصد واضعي الكتب في كتبهم وما يتبع ذلك من
 المنافع والمضار مقالة في معنى الجوهر والعرض مقالة موجزة في النفس مقالة في الحركات
 المعتاضة مقالة في العادات الكاملة في الربوية مقالة تشمل على أحد عشر بابا في حقيقة
 الدواء والغذاء ومعرفة طبقاتها وكيفية تركيبها مقالة في الابداء بصناعة الطب مقالة في

شقاء الضد بالضد مقالة في دياطس والأدوية المنافة منه مقالة في الراوند حررها مخلب في
جمادى الآخرة من سنة سبع عشرة وستمائة وكان قد وضعها بمصر سنة خمس وتسعين وخمسمائة
مقالة في السقنور مقالة في الخنطة مقالة في الشراب والسكرم مقالة في البحران صغيرة
رسالة الى مهندس فاضل عملي كتبهم امن مدينة حلب اختصار كتاب الادوية المفردة لابن
وافد اختصار كتاب الادوية المفردة لابن سمعون كتاب كبير في الادوية المفردة مختصر
في الحيات مقالة في المزاج كتاب الكفاية في التشریح كتاب الرد على ابن الخطيب في شرحه
بعض كليات القانون وألف كتابه هذا العمى رشيد الدين علي بن خليفة رحمه الله وأرسله
اليه وكان تأليفه لذلك بحلب قبل توجهه الى بلاد الروم كتاب تعقب حواشي ابن جميع على
القانون مقالة تردفها على كتاب علي بن رضوان المصري في اختلاف جالينوس
وارسطوطاليس مقالة في الحواس مقالة في الكلمة والكلام كتاب السبعة كتاب تحفة
الآمل مقالة في الرد على اليهود والنصارى مقالتان أيضا في الرد على اليهود والنصارى مقالة
في ترتيب المصنفين كتاب الحكمة العلانية ذكر فيه أشياء حسنة في العلم الا الهى وألف
كتاباه هذا العلاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان مقالة على جهة التوطئة في المنطق
حواش على كتاب البرهان للفارابي كتاب الترياق فصول منتزعة من كلام الحكيم اهل شي
من شكوك الرازي على كتب جالينوس كتاب المراتي الى الغاية الانسانية ثمان مقالات
مقالة في ميزان الادوية المركبة من جهة الكميات مقالة في موازنة الادوية والادواء من
جهة الكيفيات مقالة في تعقب أوزان الادوية مقالة أخرى في المعنى وكشف شبهه وقعت
لبعض العلماء مقالة في المعنى فيها اجواب ثلاث مسائل مقالة سادسة مختصرة مقالة تتعلق
بموازين الادوية الطبيعية في المركبات قول أيضا في المعنى مقالة في التنفس والصوت والكلام
مقالة في اختصار كلام جالينوس في سياسة العجوة انتزاعات من كتاب ديسقوريدس في صفات
الحشائش انتزاعات أخرى في منافعها مقالة في تدبير الحرب كتبها البعض ملوك زمانه في سنة
ثلاث وعشرين وستمائة ووجدته أيضا وقد ترجمها مقالة في السياسة العملية كتاب العمدة
في أصول السياسة مقالة في جواب مسألة سئل عنها في ذبح الحيوان وقتله وهل ذلك سائغ في
الطبيع وفي العقل كما هو سائغ في الشرع مقالتان في المدينة الفاضلة مقالة في العلوم الضارة
رسالة في الممكن مقالتان مقالة في الجنس والنوع أجاب بها في دمشق سؤال سائل في سنة
أربع وستمائة الفصول الأربعة المنطقية تهذيب كلام أفلاطون حكم منثورة ابساغوجي
مبسوط الواقعات مقالة في النهاية والالهاية كتاب تأريث الفطن في المنطق والطبيعي
والا الهى مقالة في كيفية استعمال المنطق وكتب بهذه المقالة الى من بلاد الروم مقالة في
حد الطب مقالة في البادئ بصناعة الطب مقالة في أجزاء المنطق التسعة مجلد كبير مقالة
في القياس كتاب في القياس خمسون كراسا ثم اضيف اليه المدخل والمقولات والعبارة
والبرهان فحاء مقداره أربع مجلدات مقالة في جواب مسألة في التنبيه على سبيل العبادة
الطبيعية من السماع الى آخر كتاب الحس والمحسوس ثلاث مجلدات كتاب السماع

الطبيعي مجلدان كتاب آخر في الطبيعيات من السهاغ الى كتاب النفس كتاب العجيب
 حواش على كتاب الثمانية المنطقية للفارابي شرح الاشكال البرهانية من ثمانية أبي
 نصر مقالة في ترتيب الشكل الرابع مقالة في ترتيب ما يعتقد أبو علي بن سينا من وجود
 أقيسة شرطية تنتج نتائج شرطية مقالة في القياسات المختلفة والاصرف باربر مانياس
 مبسوط مقالة في ترتيب المقاييس الشرطية التي بظن ابن سينا مقالة أخرى في المعنى أيضا
 كتاب النصيحة لابن سينا والاطباء والحكام كتاب الحكمة بين الحكيم والكيميائي رسالة في
 المعادن وابطال الكيمياء مقالة في الحواس عهد الى الحكماء اختصار كتاب الحيوان
 لابن أبي الاشعث اختصار كتاب القوانح لابن أبي الاشعث مقالة في الرسام مقالة
 في العجلة المراقبة مقالة في الرد على ابن الهيثم في المسكان مختصر فيما بعد الطبيعيات مقالة في
 النخل ألفها بمصر سنة تسع وتسعين وخمسمائة ووضها بمدينة ارزجان في رجب سنة ثمان
 وعشرين وستمائة مقالة في اللغات وكيفية تولدها مقالة في الشعر مقالة في الأقيسة
 الوضعية مقالة في القدر مقالة في الملل الكتاب الجامع الكبير في المنطق والعلم الطبيعي
 والعلم الإلهي وهو زمان عشرين مجلدات التام تصدق في نحو ثمان وعشرين سنة كتاب
 المدهش في اخبار الحيوان المتوج بصفات نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام قال ابتدأت
 بكتايبه منه بدمشق سنة سبع وستمائة وكل في أربعة أشهر بحلب سنة ثمان وعشرين وستمائة
 وهو في مائة كراس كتاب الثمانية في المنطق وهو والتصنيف الوسيط

أبو الحجاج

أبو الحجاج يوسف الاسرائيلي * مغربي الاصل من مدينة فاص وأتى الى الديار المصرية
 وكان فاضلا في صناعة الطب والهندسة وعلم النجوم واشتهر في مصر بالطب عدلى
 الرئيس موسى بن ميمون القرطبي وسافر يوسف بعد ذلك الى الشام وأقام بمدينة
 حلب وخدم الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان يعتمده
 عليه في الطب وخدم أيضا الامير فارس الدين ميمون القصرى ولم يزل أبو الحجاج يوسف مقبلا
 في حلب ويدرس صناعة الطب الى ان توفي بها (ولابى الحجاج) يوسف الاسرائيلي من الكتب
 رسالة في ترتيب الاغذية اللطيفة والكتيفة في تناولها شرح الفصول لابن قراط

عمران

* (عمران الاسرائيلي) هو الحكيم أوجده الدين عمران بن صدقة مولده بدمشق في سنة
 احدى وستين وخمسمائة وكان أبوه أيضا طبيا مشهورا واشتغل عمران على الشيخ رضى
 الدين الرحبي بصناعة الطب وتميز في علمها وعمها واصار من اكبر المتعجبين من أهلها وحظي
 عند الملوك واعتمده واعلمه في المداواة والمعالجة ونال من جهتهم من الاموال الجسيمة
 والنعيم ما يفوق الوصف وحصل من الكتب الطبية وغيرها ما لا يكاد يوجد عند غيره
 ولم يتقدم أحد من الملوك في العجبة ولا تقيد معهم في سفر وانما كل منهم اذا عرض له
 مرض أو لمن يعز عليه طلبه ولم يزل يعالج ويطلبه بالطف علاج وأحسن تدبير الى ان
 يفرغ من مداواته واقدم حرص به الملك العادل أبو بكر من أيوب بان يستخرمه في العجبة فما
 فعل وكذلك غيره من الملوك (وحدثني) الامير صارم الدين التتيني رحمه الله انه لما كان

بالسكرت وبه صاحب السكرت يومئذ الملك الناصر داود بن الملك المعظم وكان الملك الناصر قد تولى خراجها واستدعى الحكيم عمران اليه من دمشق فأقام عنده مديدة وعالجته حتى صلح فباع عليه ووهب له مالا كثيرا وقرره جامكية في كل شهر ألفا وخمسمائة درهم ناصرية ويكون في خدمته وان بساق منها عن سنة ونصف سبعة وعشرين ألف درهم فما فعل (أقول) وكان السلطان الملك العادل لم يزل يصلة بالأفعام الكثير وله منه الجامكية الوافرة والجراية وهو مقيم بدمشق ويتردد الى خدمة الدور السلطانية بالقلعة وكذلك في أيام الملك المعظم وكان قد أطاق له أيضا جامكية وجراية تصل اليه ويتردد الى البيمارستان الكبير ويعالج المرضى به وكان به أيضا في ذلك الوقت شيخنا مذهب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وكان يظهر من اجتماعهما كل فضيلة وينتهي للمرضى من المداواة كل خير وكنت في ذلك الوقت أندرب معهما في أعمال الطب واقدرأت من حسن تأني الحكيم عمران في المعالجة وتحقيقه للأمراض ما يتوجب منه ومن ذلك انه كان يوما قد أتى البيمارستان مفلوج والاطباء قد أخلوا عليه باستعمال المغالي وغيرها من صفاتهم فلما رآه وصف له في ذلك اليوم نذير برباستعمله ثم بعد ذلك أمر بفضله ولما فسد وعالجته صلح وبرأ تماما وكذلك أيضا رأيت له أشياء كثيرة من صفات ضراوير وألوان كان يصفها للمرضى على حسب ميل شهواتهم ولا يخرج عن مقتضى المداواة فينتفعون بها وهذا باب عظيم في العلاج ورأيت أيضا وقد عالج أمراضا كثيرة مزممة كان أصحابها قد سئمو والحياة وبس الاطباء من يرثم بمرؤء على يديه بأدوية غريبة يصفها ومعالجات بدية قد عرفها وقد ذكرتها من ذلك جمالي في كتاب التخبار والفوائد وتوفي الحكيم عمران في مدينة حمص في شهر جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وقد استدعاها صاحبها المداواة

موفق الدين

* (موفق الدين يعقوب) * بن سقلاب نصراني كان أعلم أهل زمانه بكتب جالينوس ومعرفة والتحقيق لعانيه او الدرارية لها وكان من كثرة اجتهاده في صناعة الطب وشده حرصه ومواظبته على القراءة والمطالعة لكتب جالينوس وجودة فطرته وقوة ذاكرته ان جمهور كتب جالينوس وأقواله فيها كانت مستحضرة له في خاطره فكان مهمما تسكلم به في صناعة الطب على تقاريق أقسامها ورتبها وبحثها وكثرة جزئياتها النخاسة قل ذلك عن جالينوس ومهما سئل عنه في صناعة الطب من المسائل والمواضع المستعجبة وغيرها لا يجيب بشي من ذلك الا أن يقول قال جالينوس ويورد فيه أشياء من نصوص كلام جالينوس حتى كان يتعجب منه في ذلك وربما انه في بعض الاوقات كان يذكر شيئا من كلام جالينوس ويقول هذا ذكره جالينوس في كذا وكذا ورقة من المقالة القلانية من كتاب جالينوس ويعني به النسخة التي عنده وذلك لكثرة مطالعته اياها وأذنه بها ومما شاهدته في ذلك من أمره انني كنت أقرأ عليه في أوائل اشتغالي بصناعة الطب ونحن في المعسكر المعظم وكان أبي أيضا في ذلك الوقت في خدمة الملك المعظم رحمه الله شيئا من كلام ابقراط حفظا واستشراحا فكنيت أرى من حسن تأنيبه في الشرح وشدة استقصائه للعاني بأحسن عبارة وأجزها وأتمها معنى مالا

يجسر أحد على مثل ذلك ولا يقدر عليه ثم يذكر خلاصة ما ذكره وحاصل ما قاله حتى لا يبقى في
 كلامه بقراط موضع الا وقد شرحه شرحا لا مزيد عليه في الجودة ثم انه يورد نص ما قاله جالينوس
 في شرحه لذلك الفصل على التوالي الى آخر قوله وقد كنت أراجع شرح جالينوس في ذلك
 فأجدته قد حكى جملة ما قاله جالينوس بأسره في ذلك المعنى وربما ألفاظ كثيرة من ألفاظ
 جالينوس يوردها بأعيانها من غير أن يزيد فيها ولا ينقص وهذا شئ قد تفرده في زمانه وكان
 في أوقات كثيرة لما أقام دمشق يجتمع هو والشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن علي في الموضع الذي
 يجلس فيه الأطباء عند دار السلطان ويتباحثان في أشياء من الطب فكان الشيخ مذهب
 الدين أنصح عبارة وأقوى براعة وأحسن بحثا وكان الحكيم يعقوب أكثر سكينته وأبين
 قولاً وأوسع نقلاً لأنه كان بمنزلة الترجمان المستخضرا إذ كره جالينوس في سائر كتبه من صناعة
 الطب فإما مجالس الحكيم يعقوب فانها كانت في الغاية من الجودة والنهج وذلك انه كان
 يتحقق معرفة المرض أولاً بتحقيق الا مزيد عليه ثم يشرع في مداواته بالاقوانين التي ذكرها
 جالينوس مع تصرفه هو فيها يستعمله في الوقت الحاضر وكان شديد البحث واستقراء
 الاعراض بحيث انه كان اذا اقتدم مريضاً ليرال يستقصي منه عرضاً عرضاً وما يشكوه عما
 يجده من مرضه خلاصاً الى ان لا يترك عرضاً يستدل به على تحقيق المرض الا ويعتبره
 فكانت أقدامه عالجاته لا مزيد عليها في الجودة وكان الملك المعظم يشكره هذه الجملة
 ويصفه ويقول لو لم يكن في الحكيم يعقوب الا شدة استقصائه في تحقيق الامراض حتى
 يعالجها على الصواب ولا يشبهه عليه شئ من أمرها وكان الحكيم يعقوب أيضاً متمتة باللسان
 الرومي خبيراً ببلغته ونقل معناه الى العربي وكان عنده بعض كتب جالينوس مكتوبة بالرومي مثل
 حيلة البر والعلل والاعراض وغير ذلك وكان أيضاً ملازماً لقراءتها والاشتغال بها وكان
 مولده بالقدس وأقام بها سنين كثيرة ولازم بها رجلاً فاضلاً في الفلسفة وقرأها في دير السيق كان
 خبيراً بالعلم الطبيعي متقناً للهندسة وعلم الحساب قوي في علم أحكام التجويد والاطلاع عليها
 وكانت له أحكام صحيحة وانذارات عجيبية وأخبر في الحكيم يعقوب عنه من معرفته للحكمة
 وحسن فطرته ونظنته شياً كثيراً واجتمع أيضاً الحكيم يعقوب في القدس بالشيخ أبي منصور
 النصراني الطبيب واشتغل عليه وباشترعه أعمال صناعة الطب وانتفع به (وكان)
 الحكيم يعقوب من أتم الناس عقلاً وأسدهم رأياً وأكثرهم سكينته ولما خدم الملك المعظم
 عيسى بن أبي بكر بن أيوب وصار معه في العجبة كان حسن الاعتقاد فيه حتى انه كان يعقد
 عليه في كثير من الآراء الطبية وغيرها فيقتنع بها ويحمد دعواتها وقصد الملك المعظم ان
 يوليه بعض تدبير دولته والنظر في ذلك لما فعل واقتصر على مداومة صناعة الطب فقط
 وكان قد عرض للحكيم يعقوب في رجلية نقرس وكان يتوربه في أوقات وبالجملة يتعسر
 عليه الحركة فكان الملك المعظم يستحبه في أسقاره معه في محفة ويقتضه ويكرمه غاية
 الأكرام ولم منه الجمالكية السنية والاحسان الوافر وقال له يوماً يا حكيم لم لا تدوى هذا
 المرض الذي في رجلك فقال يا مولانا الخشب اذا توس ما يبقى في اصلاحه حيلة ولم يزل في

خدمته الى ان توفي الملك المعظم وكانت وفاته رحمه الله في الساعة الثالثة من غدا يوم الجمعة
 سلخذي القعدة سنة اربع وعشرين وستمائة بدمشق وملك بعده ولده الملك الناصر
 داود فدخل اليه الحكيم يعقوب ودعاه وذكر بقديم محبته وسالف خدمته وانه قد وصل
 الى سن الشيخوخة والهزم والضعف واذنشه **(البيسط)**
 آتية حكم وجسلايب الصباقشب * فكيف أرحل عنكم وهي أسهل
 في حرمة المضيف والجار القديم ومن * أناكم وكهول الحى أطفال
 وهذا الشعر لابن منقذ رحمه الله فاحسن اليه الملك الناصر احسانا كثيرا وأطلق له مالا
 وكسوة وأمر بان جميع ما قد كان له مقررا من الملك المعظم يستمر وان لا يكاف خدمته فبقي
 كذلك مديدة ثم توفي بدمشق في عيد الفصح للناصرى وذلك في شهر ربيع الآخر سنة خمس
 وعشرين وستمائة

سيد الدين

(سيد الدين أبو منصور) هو الحكيم الاجل العالم أبو منصور ابن الحكيم موفق الدين
 يعقوب بن سقلاب من أفاضل الاطباء وأعيان العلماء متميز في علم صناعة الطب وعملها
 متقن لفضولها ووجهها اشتغل على والده وعلى غيره بصناعة الطب وقرأ أيضا بالسكرت على
 الامام شمس الدين الخشروشاى كثير من العلوم الحكيمية وخدم الحكيم سيد الدين
 أبو منصور الملك الناصر صلاح الدين داود ابن الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب وأقام
 في محبته بالسكرت وكان مكينا عنده معتمدا عليه في صناعة الطب ثم أتى أبو منصور الى دمشق
 وتوفي بها

رشيد الدين

(رشيد الدين بن الصوري) هو أبو المنصور بن أبي الفضل بن علي الصوري قد اشتمل على
 جل الصناعة الطبية والطلع على محاسنها الخلية والخفية وكان أوحدا في معرفة الأدوية
 المفردة وما هياتها واختلاف أسماءها وصفاتها وتحقيق خواصها وتأثيراتها ومولده
 في سنة ثلاث وسبعين وخمسة مائة بمدينة صور ونشأ بها ثم انتقل عنها واشتغل بصناعة الطب
 على الشيخ موفق الدين عبدالعزيز وقرأ أيضا على الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن
 يوسف البغدادي وتميز في صناعة الطب وأقام بالقدس سنين وكان يطب في البيمارستان
 الذي كان فيه وجبب الشيخ أبا العباس الجباني وكان شيخا فاضلا في الأدوية المفردة
 متقنا في علوم آخر كثير الدين محبا للخير فانتفع بحبته له وتعلم منه أكثر ما يفهمه وأطلع
 رشيد الدين بن الصوري أيضا على كثير من خواص الأدوية المفردة حتى تميز على كثير
 من أربابها وأرربى على سائر من حاولها واشتغل بها هذماع ما هو عليه من المروءة التي
 لا يريد عليها والعصية التي لم يسبق اليها والمعارف المذكورة والشجاعة المشهورة وكان
 قد خدم بصناعة الطب الملك العادل أبا بكر بن أيوب في سنة اثنى عشرة وستمائة لما كان
 الملك العادل متوجها الى الديار المصرية واستحبه معه من القدس وبقي في خدمته الى ان
 توفي الملك العادل رحمه الله ثم خدم بعده ولده الملك المعظم عيسى بن أبي بكر وكان مكينا
 عنده ووجه في أيامه وشهد معه مصافات عدة مع الفرنج لما كانوا نازلوا نجر دمياط ولم يزل

في خدمته الى ان توفي الملك المعظم رحمه الله وملك بعده ولده الملك الناصر داود بن الملك المعظم
 فاجراه على جامكيتته ورأى له سابق خدمته وقروض اليه رياسة الطب وبقى معه في الخدمة
 الى ان توجه الملك الناصر الى الكرك فاقام هو بدمشق وكان له مجلس للطب والجماعة
 يترددون اليه ويستغلون بالصناعة الطبية عليه وحرر أدوية الترياق الكبير وجهها على
 ما ينبغي فظهر نفعه وعظمت فائدته وكان قد صنع منه شيئا كثيرا في أيام الملك المعظم وتوفي
 رشيد الدين بن الصوري رحمه الله يوم الاحد اول شهر رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة
 بدمشق وكان رشيد الدين بن الصوري قد أهدى الى تاليفه يحتوي على فوائد ووصايا طبية
 فقلت وكتبت بها اليه في رسالة

(الطويل)

لعلم رشيد الدين في كل مشهد * منار علانيته كل مهتدي
 حكيم لديه المكرمات بأسرها * توارثها عن سيد بعد سيد
 حوى الفضل عن آبائه وجدوده * فذالك قد يم فيه غير مجده
 تفرق في ذا العصر عن كل مشبه * بخير صفات حصرها لم يجده
 أتتني وصايا الحسن التي حوت * بشر كلام كل فصل منضد
 واهدى الى قلبي السرور ولم يزل * باحسانه يسدي لمثلي من يد
 وجدت بها ما أرتجيه وانتي * بها أبدا فيما أحارل مقتدي
 ولا غرو من علم الرشيد وفضله * اذا كان بعد الله في العلم مرشدي

أدام الله أيام الحكيم الاجل الاوحد الامجد العالم العامل الفاضل الكامل الرئيس رشيد
 الدنيا والدين معتمد المولود والسلطين خالصه امير المؤمنين بلغمه في الدارين نهاية سؤوله
 وأمانيه وكتب حسنة وأعاديه ولا زالت الفضائل مخيمه بقائه والقواضل صادرة منه
 الى أوليائه والألسن مجتمعة على شكره وثمائه والحقبة محفوظة بحسن مراعاته والأمراض
 زائلة بتدبيره ومعالجته المملوك ينهي ما يجده من الاشواق الى خدمته والتأسف على
 الفائت من مشاهدته ووصلت المشرقة الكريمة التي وجد بها نهاية الامس والارشاد التي
 المطالب الطبية الجامعة للعلم والعمل ورجعها المملوك أصلا يعتمد عليه ودستورا
 يرجع اليه لا يخليه من فكره ولا يخل بما تنضمه في سائر عمره ومال المملوك ما يقابل به
 احسان مولانا الدعاء الصالح والثناء الذي يكتب من محاسنه النشر العطر الفائح
 وكيف لا أشكره وأنت محاسن من لا أجد فضيلة الابيه ولا أنال راحة الابسيه فالله يتقبل من
 المملوك صالح أدعيته ويجزي مولانا كل خير على كمال مروءته ان شاء الله وأنشدني
 مهذب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي ان نفسه يمدح الحكيم رشيد الدين
 ابن الصوري ويشكره على احسان أسداه اليه

(الطويل)

سرى طيفها والساكنون هيود * فبات قريبا والمزار بعيد
 فيما يحبها من طيفها كيف زارني * ومن دونه يسهول ويسد
 وكيف يزور الطيف طرف مسهد * لطيب الكرى عن ناظر به صدود

وفي قلبه نار من الوجود الأسمى * لها بين أحناء الضلوع وقود
 وقد أخلق السقم المبرح والاضنا * لها من اصطباري والغرام جديد
 وناله لا غاد الخيال وانما * تخيله الافكار لي فيعود
 فيلائمي كف الملام ولا ترد * لها فوق وجدني والغرام مزيد
 ولي كبد حري وطرف مسهد * وقلب يحب الغانيات عميد
 الا في سبيل الحب من مات صبوة * ومن قتلته الغيبه وشهيد
 ولم تر عيني مثل أسماء خلة * تضمن بوصلي والخيال يجود
 تجددت بحياتي بها وسبابتي * معاهد آفوت باللاوي وعهود
 ربحي الله يضا من ليال وصلتها * ببض حسان والمفارق سود
 وبث وجع الليل مرخ سدوله * أضمت غصون البان وهي قدود
 وأرشف راحا روتها مباسم * واقطف وردا أبتتته خدود
 الى ان تبدي الصبح غير مذم * وزال نيلام الليل وهو حميد
 وكيف أدم الصبح أولا أوده * وان ربيع مودود به وودود
 وكل صباح فيه للعين حظوة * بوجه رشيد الدين وهو سعيد
 هو العالم الصدر الحكيم ومن له * كلام يضا هي الدر وهو ضعيد
 رئيس اطباء ابن سينا وقبيله * حين تلاميدله وعبيد
 ولو أن جالينوس حيا بعصره * لكان عليه يتسدى ويقعيد
 فقل لبي الصوري قد سدتم الوري * وما الناس الا سيد ومسود
 وما ختم ارث العلا عن كلاله * كذلك آباءكم وجدود
 فيا عالم الدنيا يا علم الهدي * ويا من به للمكرات وجود
 ويا من له ربع من الفضل أهل * وقصر معال بالثناء مشيد
 ودوح من الاحسان أثمر بالتي * وظل على الالاجي اليه مليد
 ويا من به العاصي الجموح أطاعني * وذل لي الجبار وهو عنيد
 لم يعقل عزى في حماه ممنع * حصين وعيشي في ذارره غيد
 ومن راشدي معروفه واصطناعه * وقام باحري والانام تعود
 وأحسن بي فعلا فاحسنت قائلا * وجاد في مدحى علاه أجيد
 فعند نداء حاتم الجود باخل * وعند ليبيد في المديح بليد
 تصدتي لك سب الحمد من كل وجهة * وللقوم عن كسب الثناء صدود
 له نيل ذي فضل على كل لاجئ * مفق وعلم بالامور مفيد
 وعرف متى ما يبده فاح عرفه * وجود يداعز منه وجود
 تعبد كل الخلق بالجود فاننت * لاحسانه الأحرار وهي عبيد
 فكلم مادح قد لاذ منه بما نبح * فأنتج قصده عنده وقصيد

فأمسى وللحسنى عليه دلائل * وأضحى وللنعى عليه شهود
 فكيف أخاف الحادثات وصفها * ورأى رشيد الدين في سديد
 ومن فضله لي ساعة ذود ساعة * ومن جاهه لي عذبة وعذبة
 وان لا أرجو ان تستكثر حسدى * على نيل ما أرجوه وأريد
 وما الصنع الا ما سبقه الغنى * ويكثر فيه غائظ وحود
 اذا كان لي من فضله واصطناعه * عماد فعزى ما حيت عتيد
 وغير عجيب ان يكون بقصده * لتلى الى نيل السعود سعود
 أقول لمن يرجو سواه من الورى * رويدك ان التبخج منك بعيد
 أنقصه أو شالا وتترك الحنة * تمتد بها للمكرات مدود
 ومن بأبي المنصور أصبح لائذا * فقد قارنته بالنجاح سعود
 فيا كعبة الآمال ياديمة الندى * ويا من به روض الرجاء مجود
 ومن عبده يوم السماحة حاتم * كما عبد مدحى في علاه عبيد
 أيا يدك عندي لا أقوم بشكرها * لما فوق ما أولت يدك مزيد
 فلم يصغى لولا أيا ديك مشرب * ولا اخضرى لولا انجاءك سعود
 بخدي بقصدي باب دارك مقبل * ونجوى بتردادى اليك سعيد
 فلا زلت بالعبيد السعيد مهنا * تهنيك من بعد الوفود وفود
 لما لذوى الحاجات غيرك مقصد * ولا ابنى الآمال عنك مجيد

ولرشيد الدين بن الصورى من الكتب كتاب الأدوية المفردة وهذا الكتاب بدأ بعمله في
 أيام الملك المعظم وجعله باسمه واستقصى فيه ذكر الأدوية المفردة وذكر أيضا أدوية الطبع
 على معرفتها ومنها فعمد ذكرها المتقدمون وكان يستحب مصورا ومعها الأصباغ واللبق
 على اختلافها وتنوعها فكان يتوجه رشيد الدين بن الصورى الى المواضع التي فيها النباتات مثل
 جبل لبنان وغيره من المواضع التي قد اختلف كل منها بشئ من النبات فيشاهد النبات ويحققه
 ويريد للمصوّر فيعتبر لونه ومقدار ورقه وأغصانه وأصوله ويصوّر بحسبها ويحتمل في محاماتها
 ثم انه سلك أيضا في تصوير النباتات مسلكا مفيدا وذلك انه كان يرى النبات للمصوّر في ابان نسائه
 وطراوته فيصوّر ثم يريه اياه أيضا وقت كماله وطهور بزده فيصوّره تلو ذلك ثم يريه اياه أيضا
 في وقت ذواه ويده فيصوّره فيكون الدواء الواحد يشاهده الناظر اليه في الكتاب وهو
 على أنحاء ما يمكن ان يراه به في الارض فيكون تحقيقه له أتم ومعرفته له أبين الرذعى
 كتاب التاج البلغاري في الأدوية المفردة تعاليق له وفوائده وصايا طبية كتبها الى

ابن رقيقة

* (سديد الدين بن رقيقة) * هو أبو النعمان محمود بن عمر بن محمد بن ابراهيم بن شجاع الشيباني
 الحانوى ويعرف بابن رقيقة ذوالنفس الفاضلة والمروءة الكاملة قد جمع من صناعة الطب
 ما تفرق من أقوال المتقدمين وتميز على سائر نظرائه وأضرابه من الحكماء والمنظّمين هذا مع
 ما هو عليه من الفطرة الفاتحة والألفاظ الرائقة والنظم البليغ والشعر البديع

وكثيرا ما له الايات الامثالية والفقر الحكيمة وأما الخرفاتني مارأبت في وقتهم من
 الأطباء أحدا أسرع عملاله منه حتى انه كان يأخذ أي كتاب شاء من الكتب الطبية
 وينظمه مرجزاني أسرع وقت مع استيقانه للمعاني ومراعاته لحسن اللفظ ولازم الشيخ
 نخر الدين محمد بن عبد السلام الماردني ومحبته كثيرا واشتغل عليه بصناعة الطب
 وبغيرها من العلوم الحكيمة وكان لسيد الدين بن رقيقة أيضا معرفة بصناعة السكل
 والجراح وحاول كثيرا من أعمال الحديد في مداواة أمراض العين وقدح أيضا الماء النازل
 في العين لجماعة وأنجب قدحه وأبصر وأو كان المقدح الذي بعانيه مجوقا وله عطفة لبيته من في
 وقت القدح من امتصاص الماء ويكون العلاج به أبلغ وكان قد اشتغل أيضا بعلم الخوم
 ونظر في حيل بني موسى وعمل منها أشياء مستطرفة وكان فاضلا في النحو واللغة وله أيضا نخ
 فاضل يقال له معن الدين أو حد زمانه في العربية وهي فنه وله شعر كتب به وسيد الدين
 ابن رقيقة أيضا شيئا من الحديث ومن ذلك حدثني سيد الدين محمود بن عمر بن محمد الطبيب
 الخانوي مها عامن أفظه قال حدثني الامام الفاضل نخر الدين محمد بن عبد السلام المقدسي ثم
 الماردني قال حدثنا الشيخ أبو منصور وهو بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي قال أخبرنا
 أبو بكر ياججي بن علي الخطيب التبريزي قال حدثنا أبو القاسم علي بن عبيد الله الرقي قال
 حدثني الرئيس أبو الحسن علي بن أحمد البتي قال حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي
 قال حدثنا القاضي أبو اسحق اسمعيل بن اسحق قال حدثنا اسمعيل بن أبي أريس عن هشام بن
 عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 أئتناك يا رسول الله ولم يبق لنا جليظ ولا صبي يصطح ثم أنشده (الطويل)

أئتناك والعدراء تدمي لثامها * وقد شغلت أم الصبي عن الطفل
 وألقي بكفيه الفتى لاستكاته * من الجوع هونا ما يمر وما يحلى
 ولا تثنى مما يبأ كل الناس عندنا * سوى العلهز العامى والمنظف الفل
 وليس لنا الا اليك فرارنا * وأين فرار الناس الا الى الرسل

قال الرقي العلهز الورب يعالج بدم الحلم والحلم القراد اذا كبر ويؤكل في الجلب ويروى والعنقر
 بضم القاف وفقهها وهو أصل البردي فهذان صحبان ويروى العقهرو وهو نحيف مردود فقام
 صلى الله عليه وسلم يجرد أده حتى رقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم رفع نحو السماء يديه ثم
 قال اللهم استقنا غيما غيما مرشما ريحا حاسما سجلا غدا طبا قديما دررا عاجلا غير راثنا فاعا
 غير ضار تنبت به الزرع وتملأ به الضرع وتحيي به الارض بعد موتها فوالله ما ردد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يده الى نخره حتى التفت السماء بأرواقها وجاءه أهل البطانة يضحون يا رسول
 الله العرق العرق فأوما بطرفه الى السماء وضحك حتى بدت نواجذه ثم قال اللهم حوالينا
 ولا علينا فانتجاب السحاب عن المدينة حتى أحرق بها كالا كليل ثم قال لله درأبي طاب لو كان
 حيا فرت عيناه من ينشدنا قوله فقال على عليه السلام يا رسول الله لعلمك أردت (الطويل)
 وأيض يستقي الغمام بوجهه * شمال اليتامى عصمة للارامل

تطوف به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في ذعمة وفواصل
كذبتم وبيت الله يبزي محمد * ولما نقاتل دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم قام رجل من كنانة فأذنه (المتقارب)

لك الحمد والحمد من شكر * سقينا بوجه النبي المطر
دعا الله خالقه دعوة * اليه وأتخص منه البصر
لما كان الا كما ساعة * وأمرع حتى رأينا الدرر
دفاق العزالي وجم البعاق * أغاثه الله عليا مضر
فكان كما قاله عمه * أبو طالب ذاروا غرر
به يسر الله صوب الغمام * فهذا العيان لذلك الأثر
لمن يشكر الله بليق المزيد * ومن يكفر الله بليق الغرر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس انك شاعر أحسن فقد أحسنت (وأخبرني)
سيد الدين بن رقيقة ان مولده في سنة أربع وستين وخمسة مائة بمدينة حنين وذشأه اولما كان
نحرا الدين المارد بنى بمدينة حنيني وصاحبها نور الدين بن جمال الدين بن ارتق كان قد عرض
لنور الدين مرض في عتبه فدواه الشيخ فخر الدين مدة أيام ثم عزم على السفر وأشار على نور
الدين بن ارتق بأن يداويه سيد الدين بن رقيقة فعالجهم سر يعا وبرأنا ما وأطلق له جامكية
وجراية في صناعة الطب وقال لي سيد الدين ان عمره يومئذ كان دون العشرين سنة واستمر
في خدمته ثم خدم بعد ذلك الملك المنصور محمد صاحب حماة ابن تقي الدين عمر وبقى معه مدة ثم
سافر الى خلاط وكان صاحبها في ذلك الوقت الملك الأوحدي بنجيم الدين أيوب بن الملك العادل
أبي بكر بن أيوب وخدم صلاح الدين بن ياغيسان وكان هذا صلاح الدين قد تزوج الملك
الأوحدي بن الملك العادل باخته وكان سيد الدين بن رقيقة يتردد الى خدمتها أيضا وكانت كثيرة
الاحسان اليه وأقام بخلاط مدة الى ان توفي الملك الأوحدي في منازل كردبيلة ذات الحنبل
وذلك في يوم السبت ثامن عشر ربيع الأول سنة ثمان وستمائة وكان يعالجه هو وصدقة
السامري وخدم أيضا بعد ذلك الملك الأشرف أبا الفتح موسى بن الملك العادل وأقام بميما فارقين
سنتين كثيرة ولما كان في ثالث جمادى الآخرة سنة ثمانين وثلاثين وستمائة وصل سيد الدين
ابن رقيقة الى دمشق الى السلطان الملك الأشرف فأكرمه واحترمه وأمر بأن يتردد الى
الدور السلطانية بالقلعة وان يواظب أيضا معالجة المرضى بالبيمارستان الكبير الذي أنشاه
الملك العادل نور الدين بن زنكي وأطلق له جامكية وجراية وكان لي أيضا في ذلك الوقت مقرر
جامكية وجراية معالجة المرضى في هذا البيمارستان ونصا حينئذ فوجدت من كمال مروءته
وشرف أرومته وغزارة علمه وحسن تأتبه في معرفة الامراض ومد اوائها ما يفوق الوصف ولم
يزل بدمشقي وهو يشتغل بصناعة الطب الى ان توفي رحمه الله في سنة خمس وثلاثين وستمائة
وكنت أنا قد انتقلت الى مصر خدي في خدمة صاحبها الأمير عز الدين المعظم في شهر ربيع الأول

سنة أربع وثلاثين وستمائة ومن شعر سيد الدين بن رقيقة وهو مما أؤذنى لنفسه من ذلك قال

(الكامل)

يا ملبسى بالنطق ثوب كرامة * ومكمل جواده ومقوى
 خذنى إذا أجلي تناهى وانقضى * عمري على خط البك مقوم
 واكشف بظفك بالهوى عمتى * واجل الصدا عن نفس عبدك وارحم
 فعسى من بعد المهانة أكتسى * حلل المهابة في المحل الاكرم
 وأبوء بالفردوس بعد اقلنى * في منزل بادي السماجة مظلم
 فقد اجتويت نواى فيه ومن تكن * دار الضرورة محل لباسم
 دار بغداد ربؤسها وشقاءها * من حلها وكأنه لم ينعم
 ويديل صافى عيشه وحياته * كدر افلا تتبخج البهائم
 فبلك المعاذ الهنا من شرها * وبك الملاذ من الغواية فاصم
 وعليك منكلى وعفوك لم يزل * قصدى فواخمره ان لم ترحم
 يا نفس جدى وادابى وتمسكى * بعرا الهدى وعرا الموانع فافهمى
 لاتهملى يا نفس ذاتك ان فى * نسيانها نسيان ربك فاعلمى
 وعليك بالتفكير فى آلائه * لتبوءى جناته وتنعمى
 وتيممى نهي الهداية انه * منجوع عن نعم الضلالة أجمى
 لاترضى الدنيا الدنية موطننا * تعلى على رتب السوارى الأنجم
 ونعائسى ما لارأت عين ولا * اذن وعفت فالبسه جدى تغضى
 وتشاهدى ما ليس يدرك كنهه * بالفكر أو بتوههم المتوههم
 قدس يحجل بان يحجل جنابه * يا نفس الاكل شههم أيمم
 وهو المستزه ان يكون مركبا * من رابع أو ثالث أو ثوم
 وتجاورى الابرار فى مستوطن * لا دائر أبدا ولا متهدم
 يا أيها المغرور شبت ولم تعد * مما لهجت به ولم تنسدم
 لاتحسبن الشيب فيك اعملة * عرضت ولا لتكرج فى البلغم
 لكن شبابك كان شيطانا ومن * بك ماردا بالشهب حقايرحم
 لاتقرن الشيب المنبرر واؤه * بظلام أعراض الشيبية تظلم
 فاشيب اشراق الجوارض ياؤه * فاهن هو الأوان شيبك تسكرم
 واعكف على تعجيد وجدك الذى * غمر الوجود الجود منه وعظم
 فبذكرة تشفى النفوس من الجوى * فعليه ان آثرت بركهم
 أكرم بنفس فتى رأى سبل الهوى * تهوى لخال الى الصراط الاقوم
 ذلك الذى يختار يوم معاده * ماسك بحيس الدهر لم يتصرم
 يا جابر العظم الكسير وغافر السجورم الكبير لعل عبد مجرم

مالي اليك وسيله وذريعتي * أنتجوها الاعتقاد المسلم
 فاقبل بملك توبتي عن حوربتي * فعسى سعادة أو بتي لم أحرم
 حمدا لك اللهم يعني ماجدلا * وضع الصباح سوادليل أحسن
 وعلى نبيك ذى السناء وآله * السادة الامناء صل وسلم
 المذهبي سغب اليتم ومؤثرى السعافى الأسير زادهم والمعدم
 وعلى محبائته الذين بنصره * قاموا نار الكفر ذات تضرم
 وأنشدنى أيضا لنفسه (الوافر)

أراك عن المحل الرب ساهى * وعنه بمضمحل الاصل لاهى
 فكلم بالسجين ويحك أنت زاه * وكلم بالضيق الواهى تباهى
 وتمخ من به يغسر يلودا * وتهم الزواجر والنواهى
 ألم تعلم بانك كل يوم * به تفجأك أصناف الدواهى
 تحمل قوالك جز أبعد جزء * ونفسي أنت والمدنيا كجاهى
 وتحبها صديقها وهى أرى * عدو بين الشكنا داهى
 همومك فيه لا تنفك تترى * وعيشك فيه عيش غير زاهى
 أما يكتبك زجر الشيب زجرا * وحسب أخى النهى بالشيب ناهى
 فعد عنه الى رجب فسبح * مقامك فيه ليس له تناهى
 فتمام التغافل والتعامى * وكلم هذا الجنوح الى الملاهى
 فلا تغتر ان أصبحت فيه * أخامال وبت عرس يضجاء
 فكلم من أيد أضحى فامسى * بعيد ثرائه والأيد واهى
 وكان يقول من سقه بأن لا * يصاب له شبيه أرمضاهى
 فنب في جميع ما تائبه بلنى * صغير اعند غفران الاله

(وأنشدنى أيضا لنفسه)
 (الطويل)
 أقول لنفسى حين أبدت نشوقا * الى العالم الاعلى رويدك يانفسى
 محالاً ترومين النجاة وأنت فى السمهالك من جنس الطبيعته والحس
 ودونك بحران تعديت لجبه * أمنت وفزرت بالخلاص من الحس
 فان زمت وصلان نحو سنحك فاكشفي * غطاءك وانضى ما عليك من اللبس
 ولا تقبل لي نحو الكتيف فتحرى * مجاورة الاطهار فى حضرة القدس
 ولا تتركى ما يامر الله ضلته * فنبقى سجين الدهر فى الشك واللبس
 ولا تملى يانفس ذاتك واكثرى التسفكر فيها واهجرى كل ما ينسى
 ولا تغفل عن ذكرك الاول الذى * به قامت الافلاك والعرش والكرسى
 وصلت على كره الى الهيكل الذى * به اعتضت بالذعر الطويل عن الانس
 وما كان هذا الوصل الا ترجعى * منزها بالعلم عن وصمة الوكس

فمن أهم يقضى اياك فاصحلي * لاخر الزمان يجيبك من خطبة الرمس
 فان تتركى نهج الهدى كنت في غد * كمن باع رأس المال بالثمن النخس
 فعودى الى باريك يانفس ترتقى * اليه والادمت في العالم المنسى
 حليفة هم دائم وكآبة * مجاورة أهل المناءة والرخص
 مخلاة ممنوعه تموهانه * مبدلة بعد التنعم بالنعس
 مبروة دار الهوان مسذلة * ومحشورة في زمرة الصم والخرس
 سبيل الهدى يانفس عند ذوى النهى * أشد وضوحا من سنا البدر والشمس

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (الكامل)

لا يغرنك من زمانك بشره * فالبشر منه لا محالة حائل
 فقطو به طبيع وليس تطبعا * والطبيع باق والتطبيع زائل

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (الخفيف)

لست من يطلب التكسب بالسخيف ولو كنت متعرا يوجعا
 ولو انى ملكت ملك سليمان * لسا اخترت عن وقارى رجوعا

وقال اقتداء بقول أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام انظر الى ما قال ولا تنظر الى

(الخفيف)

من قال

لا تكن ناظرا الى قائل القو * لبل انظر اليه ما ذاقه
 وخذ القول حين تلقيه معقو * لا ولو قاله غي جهول
 فنباح الكلاب مع خسة فيسها على منزل السكر يم دليل
 وكذلك النصارى معدنه الار * ض ولو سكنه الخطير الجليل

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (البسيط)

توق محبة أبناء الزمان ولا * تأمن الى أحد منهم ولا تنق
 فليس يلم منهم من تصاحبه * طبعا من المسكر والتمويه والملق

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (الطويل)

أرى كل ذى ظلم اذا كان عاجزا * يعف ويبدى ظلمه حين يقدر
 ومن نال من دنياه ما كان زائدا * على قدره أخلاقه تنسكرك
 وكل امرئ تلقبه لشر مؤثرا * فلا بد ان باقى الذى كان يؤثر

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (الكامل)

لما رأيت ذوى الفضائل والحجا * لا ينفقون وكل فدم ينفق
 الزمت نفسى اليأس علما انلى * ربما يعود بما أروم ويرزق
 ولزمت بيتى واتخذت مسامرى * سفرا بأنواع الفضائل ينطق
 لى منه انى جئته متصفا * عما حوى روض نصير ومونق

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (البسيط)

فأضرب خافي اقلالي ولا شبيبي * ولا نهاني عن نهج النهى عدى
وكيف والعلم حظي وهو أنفسي ما * أعطى المهيم من مال ومن نعم
العلم بالفعل يزكود دائما أبدا * والمال ان أدمن الانفاق لم يدم
فالمال صاحبه الايام بحرسه * والعلم يحرس أهليه من النقم
(وأنشدني أيضا لنفسه)

(الوافر)

خافت مشارك في النوع فوما * وقد خافتهم اذ ذاك شخصا
أريد كما هم وانفع جهدي * وهم يبغون لي ضراوتها
اذا عدت ما فيه هم عبويا * فقد حاولت شيئا ليس يحصى

(الكامل)

(وأنشدني أيضا لنفسه)
لا تعجب في أراك تكافا * وذا وأضرب ضد ذاك بطبعه
واهجر أخاك اذا تذكرت * فالعضو يحسم داؤد في قطعه

(الطويل)

(وأنشدني أيضا لنفسه)
اذا جاهل ناوالت يوما بحقل * فلا ترف عن الطرف جه ذلك نحوه
فانك ان سلمت كنت عاليا * عليه وان جاريته كنت كفه
فكم جاهل رام اتقاصي بجهله * رأيت سواء مدحه لي وهجوه

(الكامل)

وقال أيضا
ان العدو وان يد لك ضاحكا * كاشري تبس وغضة أرقه
وهو الذعاف لمن تعد أخذه * والمحتوى البشع الكريه مذاقه
واعلم بان الضد سم قربه * والبعد عنه حقيقة تزيقه

(المتقارب)

وأنشدني أيضا لنفسه
اذا كنت غارس غرسا جميلا * فلا تعطشه يفتلك النمر
وداوم على سقيه ما استطعت * بماء السخا لا بماء المطر
ولا تبغسه بمن فقد * رأيت ما مفسدة للشجر

(البيط)

وأنشدني أيضا لنفسه
جانب طباعا بنى الدنيا فقرهم * يجدي المسكاره ان ضنوا وان جادوا
فالناس يندرفيه من اذا عرض * عراك من فيه اسعاد وانجاد
ولا تمن ان حملك الدهر جدك * فالاحرار عند انحراف الدهر انجاد
اطوال القلاط البانبل العلاء أبدا * ولا يهولنك اغوار وانجاد

(الوافر)

وأنشدني أيضا لنفسه
وان أشد أهل الارض حزنا * ونحما منهم ما لا يستقيم
كريم حل موضعهما العلى * سواء وانه لبه الخلق

(البيط)

وأنشدني أيضا لنفسه

وضع العوارف عند النذل يتبعه * على معاودة الالتحاق في الطلب
ويحمل الفاضل الطبع الكريم على * حسن الجزاء لمولى العرف عن كتب
فالناس كالارض نسي وهي واحدة * عذبا وتنت مثل الشرى والربط

وأشدنى أيضا نفسه (الطويل)

واني امرؤ بالطبع الغنى مطامحي * وأزجر نفسي طامعا لا تطبعها
وعندي غنى نفس وفضل قناعة * ولست كمن ان ضاق ذرعا تضرعا
وان مدتخو الزاد قوم أكفها * تأخرت باعان ذنا القوم اصعبا
ومدك كانت الدنيا لى دينمة * تعرضت للاعراض عنها ترغما
وذاك لعلى انما الله رازق * لمن غيره أرجو وأخشى وأجزعا
فلا الضعف يقصى الرزق ان كان دنيا * ولا الحول يدنيه اذا ما تجزعا
فلا تبظرن ان نلت من دهرك الغنى * وكن شامخا بالانف ان كنت مدقعا
فقدر الفتي ما حازه وأفاده * من العلم لامل حواه وجمعا
فكن عالما في الناس أرتعلا * وان فائك الصمان أصغ لتسمعا
ولانك للاناس ما سطعت رابعا * فتدرا عن ورد النجاة وتدقعا

وقال أيضا

اذا كان رزق المرء عن قدر أقي * فاحرصه بعنيه في طاب الرزق
كذا موته ان كان ضربة لازب * فاخلاده نحو الدنا غاية الخلق
فان شئت ان تحيا كرميا فكن فتي * يؤسفان اليأس من كرم الخلق
فيأس الكريم الطبع حلومذاته * لديه اذا مارام مسئلة الخلق

وقال أيضا (البيط)

أرى وجودك هذا لم يكن عبثا * الا لتكمل منك النفس فانقيه
فاعدل عن الجسم لا تقبل عليه ومل * الى رعاية ما الانسان أنت به
فؤيس النفس عن أهواها يفظ * ومطمع النفس فيها غير منقيه
فاسلك سبيل الهدى تحمد مغيبته * فذهج الحق باد غير مثنيه

وأشدنى أيضا نفسه (الكامل المرفل)

كن محسنا طبعا الى * من يدل الحسنى مساءه
واشفع باسداء الجميل صباحه أبادامساءه
فلعله أن ينثنى * ويحول عن حال الاساءه
فالخريد كرم من أخيه الخبير لا مامنه مساءه
فلكم مسمى رده الاحسان عن ورد الرداءه
فصفا وفاء الى الوفا * عوصير الحسنى رداءه
فاذا منيت بماتن * في الود لم يحسن أداءه

فاسدته عليك أن تزيل بصدق ودك عنه داءه

وأنشدني أيضا لنفسه

(الكامل)

كن مجلا فبما تقول ولا تقل * قولايه بنسه بذا وفساد
فجماعة الحكماء قبلك دأبهم * كان الجميل من القفال فسادوا

وأنشدني أيضا لنفسه

(الطويل)

وما صاحب السلطان الا كراكب * بلجة بحرفه وبتشعر الفرق
فان عاد عنه سالم الجسم ناجيا * لخائفه فيه يفارقه الفرق

وأنشدني أيضا لنفسه

(الكامل)

يا ناظر افينا قصدت لجمعه * اعذر فان أخوا الفضيله بعذر
علمان المرء لو بلغ المدى * في العمر لاقى الموت وهو مقصر

وأنشدني أيضا لنفسه مما كتبه على كأس في وسطه طائر على قبة مخرومة اذا قلب في الكاس
ماء دار دورا ناسر يعاوصر صفيراقوي او من وقف يازانه الطائر حكيم عليه بالشرب فاذا شربه
وترك فيه شيئا من الشراب صفر الطائر وكذلك لو شربه في مائه مرة ففى شرب جميع ما فيه ولم
يبق فيه درهم واحد فان صفيره يتقطع

(الكامل)

أنا طائر في هيئة الزرزور * محسن التكوين وانه تصوير
فاشرب على نغمى سلاف مدامة * صرقاته شير حنادس الديجور
صفراء تلعب في الكؤوس كأنها * نار الكليم بدت بأعلى الظور
واذا اختلف من شرابك درهما * في الكاس نغمه عليك صفيري

وأنشدني أيضا لنفسه وصية طبية

(الوافر)

توق الامتلاء وعده عنده * وادخال الطعام على الطعام
واكثر الجماع فان فيه * لمن والاه داعية السقام
ولا تشرب عقيب الاكل ماء * فتسلم من مضرات عظام
ولا عند الخوى والجوع حتى * تلهن بالسير من الادام
وخذ منه القليل ففيه نفع * لذى العطش المبرح والأوام
وهضمك فاصححه فهو أصل * وأسهل باليارج كل عام
وفصد العرق نكبت عنه الا * لذى مرض رطيب الطبع حامى
ولا تحركن عقيب أكل * وصبر ذلك بعد الانضمام
لا تلبس الكيلوس فجا * فيلجج في المنافذ والسام
ولا تدم السكون فان منه * تولد كل خلط فيمك خام
وقل ما استطعت الماء بعد السر ياضة واجتنب شرب المدام
وعدل مزج كأسك فهي تبقى السهرارة فيك دائمة الضرام
وخل السكر واشجرة مليا * فان السكر من فعل الطعام

وأحسن صون نفسك عن هواها * تفر بالخلد في دار السلام
وأشدنى أيضا لنفسه (الخفيف)

غرض الطب بأخا اللب عرفا * ن مبادئ أبدأتسا والاصول
قبل حالاتها وما توجب الحما * لا تفبها وما لها من دليل
لتدوم الأبدان وجودة الصحة منها * وذلك بالتعديل
وتزال الأمراض إن أمكن الحما * لودا بالافراغ والتعديل

وأشدنى أيضا لنفسه (البسيط)

إن الغذاء وإن كان الصديق لما * هو المبرأ عنى قوة الوصب
فهو العدو لها أيضا لانه * زيادة الضد عنى عنصر الوصب

وأشدنى أيضا لنفسه (الرمل)

علل الصحة حقا ستمة * وهى أيضا علل للمرض
فاذا عدتها في أربع * كان ذا التعديل أنهى الغرض

وأشدنى أيضا لنفسه (الطويل)

إذا ما انتهى ذوعلة بعض ما به * شفاء من الداء الذى جسمه حلا
فلا تمنعنه ما اشتهاه فرجما * تراه وشبه كما فقد الداء فحلا
وكان كما تدقيل فى مثل جرى * من السعد أن يلقى هوى صادف العقلا

وأشدنى أيضا لنفسه (البسيط)

وأهيف القدقانى الحسد تبنى * وفى بحار الاسى القانى ألقانى
لوحل فى القلب ثان غيره وتنى * عنه هو اى ثقتى الثانى الثانى
ولو جنبيت جنبى ما كان غارسه * فيه هو اه لسكنت الجبانى الجبانى
ولو وحرق هو اه زار فى حلى * خبيله موهنا ألقانى القانى
ألقى ودادى ومغناه الفؤاد فهل * لى من حجبير وقد ألقانى القانى

وأشدنى أيضا لنفسه (الكامل)

ومه هف ساجى اللوا حظ أوردنا * عشاقه بدلاله ورد الردى
تخذ العذر مفاضة تجميه من * عين الحب ولحظ مقلته ردا
لو كان أوردنى برود رضابه * لم يصح السقم المبرح لى ردا
إن ماس أودى بالقضيب تآردا * أولاح أزرى بانها لال اذا بدا
ماجت شامة خسده الاسطا * مجهد من مقلتيه وعربدا
أورمت من حبيبه يوما سلوة * الأوقال طلبت مسئلة البدا

وقال أيضا

(الخفيف)

أيها الشادن الذى طاب همتكى * وافتمضاحى بعد الصيانة فيك
عملة الجفن فيلن عملة سقمى * وشفاى ارتشاقى خسرة فيك

وأشدني أيضا لنفسه بمدح صلاح الدين محمد بن باغيدان

(الكمال)

ومدال ساجي الحقون مهتف * جمع الملاحمة ذو الجلال لديه
وأجلها في نفسه فاصبح ربهما * وأمال أهدمة الانام اليه
من جفته سيف الصلاح محمد * بادومن جفتهي محب يديه
وأشدني أيضا لنفسه يعني صاحب جلال الدين أبا الفتح محمد بن نباتة ببناء داره (البتيط)

وأشدني أيضا لنفسه وقد كتبها لشخصه نخر الدين محمد بن عبد السلام السارديني (البتيط)

ياسائقا نحو ميما فارقتين أخ * بهما الركب وبلغ بعض أشواقي
وما أعانيه من وجوده من كد * ولو عه وصي بات وبراقي
الى الذي فاق أبناء الزمانهسي * ومحمد اوتناههم طيب أعراق
وقل محب لكم قد شفقه مرض * وما سواك له من ذاته راق
صل الطبيعة لا ينك ياذه * فاصرف نكايته عنه بترياق
شطر الحياة مضي والنفس ناقصة * فمكن مكملة في شطرها الباقي
فانت أولى بهتديسي وتبصرني * بما يهذب أوصالي وأخلاق
وما يخلص نفسي من مواذعها الـ وصول عند التفاف الساق بالساق
مشكاة ذهني قد امت زجاجتها * صدقته فاجلها بالواحد الواقي
ورومصباحها من زيت علك كي * تعود بعد انطفاء ذات اشراق
حبس الطبيعة قد طال التواء به * فها أنا متوخ منسك الطلاني
فاحمل حباتك أسرار الشواغل عن * حميدي وجدلي من رقي باعتاق
لعل نفسي أن ترقى مهذبته * عند الفراق اذا ما قبل من راق
وتعتسدي في نعيم لانتها له * ولافتي في جوار الواحد الباقي

وأشدني أيضا لنفسه يرثي ولده

بني لقد غادرت بين جوانحي * لفقديك نارا حرها يتسعر
وأغربت بالأحزان بعد رقادها * سهادا فلن تنفك بعدك تسهر
فلاست أبالي حين بنت عن نوى * ولم أر من أخشى عليك وأحذر
وقال أنا بس بصغرا الحزن كلما * تمادى وحزني الدهر ينمي ويكبر
وكنت صبورا عند كل ملة * نلم لهذا رديت عز التصبر
كملت فواقسك المنون وهكذا * يواقي الخسوف البدر بان ييدر

وأشدني أيضا لنفسه في غرض

(الطويل)

تقربت بالطراء بالشعر مدة * اليكم وبالتنجيم والنحو والطب
وأبدعت آلات النجوم وغيرها * وأعربت بمعاينة من لغة العرب
وحديث أخبار النبي ومآتي * به الحكماء القدم قبل في الحكيم
وعاملتكم بالصدق فيما أقوله * ولم آل جهدا في النصيحة والحب
فلم اكتسب شيئا سوى البر والنعمة والعنا * وانفاق عمري بشئ ذلك من كسب
بكل ثاونا فلم يشف ماننا * إلا ان بعد الدار خير من القرب
إلا ان يعد الدار ليس بضائر * اذا كان من تغشاه ليس يذاب
وأشدني أيضا نفسه (الخفيف)

قيل لي لم هجوت نجل فلان الكاب بل لم أوغلت فيه المناقب
وأولوا الفضل لا يرون هجاء * قط الأذى حجا ومناقب
قلت اني سخطت يوما على شعري نقابلته به كالعقاب
وأشدني أيضا نفسه (الكامل)

قالوا خليك بالطبيب بان يرى * بالطبع يعدم رونقا وجمالا
صدقوا وليكن لالي حذبه * يؤذى المريض ويفزع الأطفال
وقال أيضا (الطويل)

أيافا دخل القلب واتشد * فكم تقفل المرضى المساكين بالجهل
قتر كيب أجسام الأنام مؤجل * فلم لا كلاك الله تجمل بالحل
كأنك ياهاذا خلقت موكلا * على رجوع أرواح الأنام إلى الأصل
بهرت الويا إذ قتلت الناس دائما * وذلك في الاحيان يحدث في فضل
كفي الوصب المسكين شخصك فائلا * اذا عذبه قبل التعرض للفعل

واسيد الدين بن ربيعة من السكيب كتاب لطف المسائل وشحف المسائل وهذا الكتاب قد
نظم فيه مسائل حنين كليات القانون لابن سينا رجزا ومعاني أخر ضرورية يحتاج اليها
في صناعة الطب وشرح هذا الكتاب وله أيضا عليه حواش مفيدة كتاب موضحة الاشتباه
في أدوية البناء كتاب الفريدة الشاهية والقصيدة الباهية وهذه القصيدة صنعها
بمبارقين في سنة خمس عشرة وستمائة للملك الأشرف شاه أرمن موسى بن الملك العادل أبي
بكر بن أيوب وذكري انه نظمها في يومين وهي بيت وصنع لها أيضا شرحا مستقصي
بليغ معاني كتاب قانون الحكماء وقد دوس الندماء كتاب الغرض المطلوب في تدبير المأكل
والمشروب مقالة مسائل وأجوبتها في الحميات أرجوزة في القصد

مناض
بالأصل

صدقة
السامري

* (صدقة السامري) هو صدقة من مجاب صدقة السامري من الأكار في صناعة الطب
والتميز من أهلها والأماثل من أربابها كان كثيرا الاشتغال بحبال النظر والبحث وافر
العلم جيدا الفهم قوي في الفلسفة حسن الدراية لها متقنا لغواضها وكان يدرس صناعة الطب
ونظم متوسطا ورجحها من الحكمة وأكثر ما كان يقول له دو بيت وله تصانيف

في الحكمة وفي الطب وخدم الملك الأشرف موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وبقى
 معه سنين كثيرة في الشرق الى ان توفي في الخدمة وكان الملك الأشرف يحترمه غاية الاحترام
 ويكرمه كل الاكرام ويعتمد عليه في صناعة الطب وله منه الجامة الوافرة والصلوات
 المتواترة وتوفي صدقة بمدينة حران في سنة نيف وعشرين وستمائة وخلفه مالا جزيلاً ولم
 يكن له ولد (ومن) كلامه مما نقلته من خطه قال الصوم منع البدن من الغذاء وكف
 الخواص عن الخطاء والجوارح عن الآثام وهو وكف الجميع عما يلهي عن ذكر الله وقال
 اعلم أن جميع الطاعات ترى الا الصوم لا يراه الا الله فانه عمل في الباطن بالصبر المجرد وللصوم
 ثلاث درجات صوم العموم وهو وكف البطن والفرج عن قضاء الشهوة وصوم الخصوص وهو
 كف السمع والبصر واللسان وسائر الجوارح عن الآثام وأما صوم خصوص الخصوص فهو صوم
 القلب عن الهمم الدنيوية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله تعالى وقال ما كان من
 الرطوبات الخارجة من الباطن ليس مستحبلاً وليس له مقترفه وطاهر كالدمع والعرق
 واللعاب والمخاط وأما الممتر وهو مستحبيل فهو نجس كالبول والروث وقال اعلم ان الوزير
 مشتمق اسمه من حمل الوزر من خدمه وحمل الوزر لا يكون الا بسبب لامة من الوزير في خلقته
 وخلافة اما في خلقته فان يكون تام الصورة حسن الهيئة متناسب الاعضاء صحیح الخواص
 وأما في خلافة فهو ان يكون بعيد الهممة ساهي الرأي ذكي الذهن جيد الخدم صادق
 القراسم حبيب الصدر كامل المروءة عارفاً بما جوارد الامور ومصادرها فاذا كان كذلك كان
 أفضل عدد المملوكه لانه يصون الملك عن التبذل ويرفعه عن الدناءة ويقوص له على الفرصة
 وممتازة منزلة الآلة التي يتوصل بها الى نيل البغية ومنزلة السور الذي يحرز المدينة من
 دخول الآفة ومنزلة الجارح الذي يصيد لطمعة صاحبه وليس كل أحد يصلح لهذه
 المنزلة يصلح لكل سلطان ما لم يكن معروفاً بالاخلاص لمن خدمه والمحبة من استخضه والایشار
 لمن قربه وقال صبر العفيف ظريف ومن شعره قال

(البيط)

سألوه لم صدقني تيبها ولم هجرا * وأورث الجفن بعد الرقدة السهرا
 وقد جفاني بلا ذنب ولا سبب * وقد فويت جبيناتي فلم غدرا
 بالرجال تقفوا واستشروا خبري * مني فغيري لم يصدقكم خبرا
 ان كنت ذلاقاً عمرا على وان * دانتيه بان أو آنته نفرا
 هذا هو الموت عندي كيف عندكم * هي هات أن يستوي الصادي ومن صدرا

(البيط)

(وقال أيضا)

يا وارثا عن أب وجد * فضيلة الطب والسداد
 وضامناة كل روح * همت عن الجسم بالعباد
 اقسام لو كان طب دهرنا * لعاد كونا بلا فساد

(الكمال)

(وقال أيضا)

فاذا قرأت كلامه فقدرته * سبحان أو يوفى على سبحان

لو كان شاهده معد خاطبا * أوردوا الفصاحة من بني قحطان
 لا فرق كل طائعين بانه * أولاهم بفصاحته وبيان
 رب العالموم اذا أجال قداحه * لم يختلف في فوزهم من اثنان
 ذوقطنة في المشكلات وخاطر * أوهى وأنفذ من شباهة سنان
 فاذا انفكر عالم في كتبه * ينفي التقي وشرائط الايمان
 أصبحت وجوه الحق في صفعاتها * ترمي اليه بواضح البرهان
 ودلالة تجلو بطلان بشرها * عز القرائح من ذوى الأذهان
 ووجدت بخطه أيضا في الحاشية هذا البيت وهو متكرر القافية
 من حجة ضمن الوفاء بتصرها * نص القياس وواضح البرهان
 وكأنه كتبه عروضا عن البيت الذي أوله أصبحت وجوه

(المسرح)

(وقال: هـ - و)

درى ومولانته وسيدته * حدودش كل القياس مجموعته
 والسيد فوق الاثنين مضمول * والست تحت الاثنين موضوعه
 والعبد محمول ذى وحامل ذا * لحرمة بينهم من رفوعه
 ذلك قياس جاءت بنتجته * قرينة في دمشق مطبوعه

(المسرح)

(وقال أيضا)

يا ابن نسيم أصبحت تنقل السخورد عوالم فيه منجوله
 أمك ما باله ساقل وأجب * مرفوعة الساق وهى مقعولة
 فاعلمها الأيرو هو من تصب * مسائل قد أتت لم يحجوله
 والعين عطل وعين عهصها * بتقطعة الخصبين مشكوله

(الاصريع)

(وقال أيضا)

شجنا من عظمة داهيه * مامله في الاصح الخالية
 مهندس في طول أيامه * مع قصره يفتلح السارية
 مملت يدعجه قائم * لانه منفرج الزاوية

(الدوبيت)

(وقال أيضا)

يا شمس علا بأرج السعدتير * العالم في عظم معاليك بسير
 مازات كذا ما لك بالعدل تسير * فينا وتقلب بالندى كل أسير

(الدوبيت)

(وقال أيضا)

يا سائل عن صفات منهادى * اسمع نكته واخلني مع رادى
 في ريقته سلافة الصهباء * في جبهتها كواكب الجوزاء

(الدوبيت)

(وقال أيضا)

ملاح لنا طرى من العين عيون * الاوجرت من آدمى فيض عيون

غزلان نقابين أراك وغصون * أعرض حتى فزردن ما بي جنون
(الدويبت) (وقال أيضا)

بالله عليك الماوس سلاه * كم بقتلني وبحسب القلب سلاه
قد أوعد بالوفان خان وفاه * قبلت جبينه وعيفيه وفاه

(الدويبت) (وقال أيضا)

الراح بدت بريحها الرياحي * ثم افتخرت بلطفها الروحاني
لماسطعت بنورها النوراني * رفقت وصفت خلائق الانسان

(الدويبت) (وقال أيضا)

انفي نكد الزمان بالانداح * فالراح قوام جوهر الارواح
فما بلغ من يظل يوما صاحي * أو يسمع من زخارف النصاح

(الدويبت) (وقال أيضا)

أطفئ نكد العيش بجماء وشراب * فالدهر كما ترى خيال وشراب
واغنم زمن اللذة بين الاتراب * فالجسم مصيره كما كان تراب

(وقال أيضا)

الراح هي الروح فواصل باصاح * صفراء بلطفها تنافي الاتراح
لولا سبلك يصددها في الاقداح * طارت فرحا الى محل الارواح

واصدقة السامري من السكتب شرح التوراة كتاب النفس تعاليق في الطب ذكر فيها
الامراض وعلاماتها شرح كتاب الفصول لابقرط لم يتم مقالة في أساسى الادوية المفردة
مقالة أجاب فيها عن مسائل طبية سأله عنها الاسعد المحلى اليهودى مقالة في التوحيد وسمها
كتاب السكتب في الفوز كتاب الاعتقاد

مذهب الدين

* (مذهب الدين يوسف بن أبي سعيد) * هو الشيخ الامام العالم صاحب الوزير مذهب الدين
يوسف بن أبي سعيد بن خلف السامري قد اتقن الصناعة الطبية وتميز في العلوم الحكمية
واشتهر بعلم الادب وبلغ في الفضائل أعلى الرتب وكان كثير الاحسان غزير الامتنان فاضل
النفس صائب الخدم وقرأ صناعة الطب على الحكيم ابراهيم السامري المعروف بشمس
الحكيم وكان هذا شمس الحكيم في خدمة الملك الناصر صلاح الدين يوسف وقرأ أيضا على الشيخ
اسماعيل بن أبي الوقار الطبيب وقرأ على مذهب الدين بن النقاش وقرأ الادب على تاج الدين
السندي أبي اليمن وتميز في صناعة الطب واشتهر بحسن العلاج والداواة ومن حسن
معالجته انه كانت ست الشام أخت الملك العادل أبي بكر بن أيوب قد عرض لها دوسنطاريا
كبديه وترى كل يوم دما كثيرا والاطباء بها الجوتها بالادوية المشهورة لهذا المرض من
الاشربة وغيرها فلما حضرها وحسن نبضها قال للجماعة يا قوم مادامت القوة قوية أعطوها
السكفور ليصلح كيفية هذا الخلط الحاد الذي فعل هذا الفعل وأمر باحضار كافور بصوري
وسقاها منه مع حليب بزر بقله محمصة وشراب رمان وصندل قد قاضر عنها الدم وحرارة السكبد

التي كانت وسقاها أيضا منه ثاني يوم فقل أكثر ولاطفها بعد ذلك الى أن تكامل برؤها
 وصلت وحديثي بعض جماعة اصحاب ابن بكر وزير الملك العادل قال كان قد عرض
 للصاحب ألم في ظهره عن برد فأتى اليه الأطباء فوصف بعضهم مع اصلاح الاغذية بغلي
 يسير جنديدا ستر مع زيت ويدهن به وقال آخر دهن بلونج ومصطكي فقال المصلحة ان يكون
 عرض هذه الاشياء شئ ينفع مع طيب رائحة فاجاب اصحاب قوله وأمره مذهب الدين
 يوسف باحضار غالية ودهن بان فقل ذلك على النار ودهن به الموضع فانتفع به وخدم
 مذهب الدين يوسف بصناعة الطب اعز الدين فرخ شاه بن شاهان شاه بن أبوب ولما توفي عز
 الدين فرخ شاه رحمه الله وذلك في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة خرم بعده
 لولده الملك الامجد محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخ شاه بصناعة الطب وأقام عنده
 بعلبك وحظي في أيامه ونال من جهة من الأموال والنعم شيا كثيرا وكان يستشيره في
 أمورهم ويعتمد عليه في أحواله وكان الشيخ مذهب الدين حسن الرأي وافر العلم جيدا الفطرة
 فكان يستصوب آراءه ويشكر مقاصده ثم استوزره واشتغل بالوزارة وارتفع أمره وارتقت
 منزلته عنده حتى صار هو المدير لجميع الدولة والأحوال بأسرها لا تعدل عن أمره ونهيه
 ولذلك قال فيه الشيخ شهاب الدين قتيان

(المفرح)

الملك الأجدد الذي شهدت * له جميع الملوك بالفضل

أصبح في السامري معتقدا * ما اعتقد السامري في الجهل

انشدني هذين البيتين شمس الدين محمد بن شهاب الدين قتيان قال أنشدنيهما والذي لنفسه
 أقول ولم تزل أحوال الشيخ مذهب الدين على سننها وعلو منزلته على كيانها حتى كثرت الشكاوى
 من أهلها وأقرب السمرية فإنه كان قد جاءه الى بعلبك جماعة منهم من دمشق واستخدمهم في
 جميع الجهات وكثر منهم العسف وأكل الأموال والفساد وكان لهم الجاه العريض بالوزير
 مذهب الدين السامري فلا يقدر أحد ان يقاومهم وبالجمله فان الملك الامجد لما تحقق ان
 الأموال قدأكلوها وفسادهم ولأتمه الملوك في تسليم دولته للسمرية قبض على
 المذهب السامري وعلى جميع السمرية المستخدمين واستقصى منهم أموالا عظيمة وبقى الوزير
 معتقلا عنده مدة الى ان لم يبق له شئ يعتد به ثم أطلقه وجاء الى دمشق ورأيت في داره لما جاء
 من بعلبك وكنت مع أبي انسلم عليه فوجدته شيخا حسانا فصيح الكلام لطيف المعاني ومات
 بعد ذلك وكانت وفاته يوم الخميس مستهل صفر سنة أربع وعشرين وستمائة بدمشق ومن
 شعر مذهب الدين يوسف

(البيط)

ان ساء في الدهر يوما * فانه سرّ دهرها

وان دها في شمال * فقد تعرضت اجرا

الله أعنى وأقنى * والحمد لله شكرا

وله مذهب الدين يوسف بن أبي سعيد من الكتب شرح التوراة

هو صاحب أمين الدولة هو صاحب الوزير العالم العامل الرئيس الكامل أفضل

أمين الدولة

الوزير سيد الحكماء امام العلماء امين الدولة أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد كان سامرياً
 وأسلم ولقب بكامل الدين وكان مهذب الدين السامري عمه وكان أمين الدولة هذا له الذكاة
 الذي لا مزيد عليه والعلم الذي لا يصل أحد سواه اليه والانهام التام والاحسان التام
 والاهم العالية والالاء المتوالية وقد بلغ من صناعة الطب غاياتها وانتهى الى نهاياتها
 واشتمل على محصلها وأتقن معرفة اصولها وفضولها حتى قل عنه المعائل وقصر عن
 ادراك معاليه كل فاضل وكامل كان أولاً عند الملك الامجد محمد الدين بهرام شاه بن غزالين
 فرخ شاه بن أيوب معتمداً عليه في الصناعة الطبية وأعمالها مفوضاً اليه أمور دولته
 وأحوالها ولم يزل عنده الى أن توفي الملك الامجد رحمه الله وذلك في داره بدمشق آخر شهر ربيع
 الثلاثاء حادى عشر شهر روال سنة ثمان وعشرين وستمائة وبعد ذلك استقل بالوزارة للملك
 الصالح عماد الدين أبي الفداء اسمعيل ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فسامس الدولة
 أحسن السياسة وبلغ في تدبير المملكة نهاية الرياسة وثبت قواعد الملك وأيدها ورفع مباني
 المعالي وشيدها وجددها العالم والعلم والعلماء وأوجد من الفضل ما لم يكن لاحد من القراء
 ولم يزل في خدمة الملك الصالح اسمعيل وهو على القدر نافذ الامر وطاع الحكامة كثير
 اعظمة الى ان ملك دمشق الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل وجعل نائباً بمبها
 الامير معين الدين بن شيخ الشيوخ وكان لما ملك دمشق أعطى الملك الصالح اسمعيل بعلبك
 ونقل اليها نقله وأهله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وستمائة وكان امين الدولة في مدة
 وزارته يجب جميع المال وحصل صاحبه الملك الصالح اسمعيل أموالاً عظيمة جدا من
 أهل دمشق وقبض على كثير من أملاكهم وكان موافقه في ذلك قاضي القضاة بدمشق وهو
 رفيع الدين الجليلي والنواب ولما بلغ نائب السلطنة بدمشق وهو الامير معين الدين بن
 شيخ الشيوخ والوزير جمال الدين بن مطروح بدمشق وأكبر الدولة ما وصل الى امين الدولة من
 الاموال فصدوا أن يقبضوا عليه ويستصفوا أمواله فعملوا له مكيدة وهي انهم استحضروه
 وعظموه وقاموا له المسأفة ولما استقر في المجلس قالوا له ان أردت ان نقيم بدمشق فابق كما أنت
 وان أردت ان توجه الى صاحبك بعلبك فاعل فقال لا والله الأروح الى مخدومي
 وأكون عنده ثم انه خرج وجميع أمواله ونخائره وحواصله وجميع ما يملكه حتى الاناث وحصر
 دوره وجميع الجميع على عدة بغال وتوجه قاصداً الى بعلبك ولما صار طاهر دمشق قبض
 عليه وأخذ جميع ما كان معه واحتيط على أملاكه واعتقل وكان ذلك يوم الجمعة ثاني شهر رجب
 سنة ثلاث وأربعين وستمائة ثم سير الى الدبار المصرية تحت الخوطة وأودع السجن
 في قلعة القاهرة مع جماعة آخر من أصحاب الملك الصالح اسمعيل ولما كان بعد ذلك بزمان
 وتوفي الملك الصالح نجم الدين أيوب ببصرى في سنة سبع وأربعين وستمائة وجاء الملك الناصر
 يوسف بن محمد من حلب وملك دمشق وذلك في يوم الاحد ثامن شهر ربيع الآخر سنة ثمان
 وأربعين وستمائة صار معه الملك الصالح اسمعيل وملوك الشام وتوجه الى مصر ليأخذها
 فخرجت عساكر مصر وكان ملك مصر يومئذ الملك المعز بن أيوب التركاني كان قد تملك

بعد وفاة استاذه الملك الصالح نجم الدين أيوب والتفوا فدكانت أول الكسرة على عسكر مصر
 ثم عادوا وكسروا عسكر الشام وقبض الملك الصالح اسمعيل وجماعة كثيرة من الملوك
 والامراء وحبسوا جميعهم في مصر ثم أطلق بعضهم فيما بعد وأما الملك الصالح اسمعيل
 فكان آخر العهد به وقيل انه خنق بوتر (حدثني) الامير سيف الدين المشد على بن عمر رحمه
 الله قال لما سمع الوزير أمين الدولة في قلعة القاهرة بان ملوك الشام قد كسروا عسكر مصر
 ووصل الخبر اليهم بذلك من بلبيس قال أمين الدولة لصاحب الامر في القلعة دعنا نخرج
 في القلعة حتى نطلع الملوك ونبصرايش نعمل معك من الخبر فاطمعتة نفسه وأخرجهم
 وكانوا في ذلك الموضع في الحبس ثلاثة من أصحاب الملك الصالح اسمعيل وزيره أمين الدولة
 واستاذ داره ناصر الدين بن يغمور وأمير كردى يقال له سيف الدين فقال الكردى لهم
 يا قوم لا تستهجلوا واقعدوا مواضعكم فان كان الامر محسبا لمصير استاذنا يخرجناو بعدنا
 الى ما كنا عليه ويحسن البناء ويخلص وان كان الامر غير صحيح فندكون في موضعنا لمخرج
 منه فهو أسلم لنا فلم يقبلوا منه وخرج الوزير ناصر الدين بن يغمور وبسطوا مواضع في القلعة
 وأمروا ونهوا ولما صح الخبر بعكس ما أمروه أمر عز الدين التركاني لاطلع القلعة بنقل ناصر
 الدين بن يغمور فقتل وأمر بشنق الوزير فشنقوه وحكى لى من رآه لما شنق وأنه كان عليه
 قدورة عنأى خضراء وسرموزة في رجله ولم ينظر مشنوقا في رجله سرموزة سواه وأما
 رفقةهم الكردى فاطمعتة وخلع عليه وأعطاه خيرا (أقول) وأعجب ما أتى من الاحكام
 الخيرية فيما يتعلق بهذا المعنى ما حكاه لى الامر ناصر الدين زكري المعروف بابن عليمه
 وكان من جماعة الملك الصالح نجم الدين أيوب قال لما حبس الصاحب أمين الدولة أرسل الى
 منجم في مصر له خبرة بالغة في علم النجوم واصابات لانكاد تخرم في أحكامها وسأله ما يكون من
 حاله وهل يتخلص من الحبس قال فلما وصلت الرسالة اليه أخذ ارتفاع الشمس للوقت وحقق
 درجة الطالع والبيوت الا ترى عشرومرا كزا الكواكب ورسم ذلك كما في تحت الحساب وحكم
 بمقتضاه فقال يتخلص هذا من الحبس ويخرج منه وهو فرحان مسرور ونظناه السعادة الى
 ان يبقى له أمر مطاع في الدولة بمصر ويمثل أمره ونهيه جماعة من الخلق فلما وصل اليه
 الجواب بذلك فرح به وعندما وصله بحجى الملوك وان النصر لهم خرج وأيقن ان يبقى وزيراً
 بمصر وتم له ما ذكره المنجم من الخروج من الحبس والفرح والامر والنهي وصار له أمر مطاع
 في ذلك اليوم ولم يعلم أمين الدولة ما يجري عليه بعد ذلك وان الله عز وجل قد أنهذا ما جعله عليه
 مقدرورا وكان ذلك في الكتاب مسطورا (وكان) لصاحب أمين الدولة نفس فاضلة
 وهمة غاية في جميع الكتب وتصنيفها واقننى كتبا كثيرة فاخرة في سائر العلوم وكانت
 النساخ أبدأ يكتبون له حتى انه أراد مرة نسخة من تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر وهو
 بالخط الدقيق ثمانون مجلدا فقال هذا الكتاب الزمن بقصر ان يكتبه ناسخ واحد فقرره
 على عشرة نساخ كل واحد منهم ثمان مجلدات فكتبه في نحو سنتين وصار الكتاب بكله
 عنده وهذا من علوهمة ولما كان رحمه الله بدمشق وهو في دست وزارته في أيام الملك

الصالح اسمعيل وكان أبي صديقه وبينهما مودة فقال له يوما سيد الدين بلغني ان ابناك قد
صنف كتابا في طبقات اطباء ما سبق اليه وجماعة اطباء الذين باتون الي شاكرين منه
وهذا الكتاب جليل القدر وقد اجتمع عندي في خزائني أكثر من عشرين ألف مجلد ما فيها
شيء من هذا الفن وأشتهى منك ان تبعث اليه يكتب لي نسخة من هذا الكتاب وكنت
بومئذ بصير خد عندما لكها الامير عز الدين ايبك المعظمي فامتثل أمره ولما وصلني كتاب
أبي أتيت الي دمشق واستعجبت بهي مسودات الكتاب واستدعيت الشريف الناسخ وهو
شمس الدين محمد الحسيني وكان كثيرا يسخ لنا وخطه منسوب في نهاية الجودة وهو فاضل
في العربية فاخذت له موضعا عندنا وكتب الكتاب في مدة بيرة في تقطيع ربيع البغدادى
أربعة أجزاء ولما تجللت عملت قصيدة مديح في صاحب أمين الدولة وبعثت بالجميع
اليه مع قاضي القضاة بدمشق رفيع الدين الجبلي وهو من جملة المشايخ الذين اشتغلت عليهم
فاني قرأت عليه شيئا من كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا وكان بيني وبينه أُنس كثير
ولما وقف أمين الدولة على ذلك أعجبه غاية الإعجاب وفرح به كثيرا وأرسل الي مع القاضي
المسال الجزيل والخلع الفاخرة وتشكر وقال أشتهى منك ان كلما تصنفه من الكتب
تعرفني به وهذه نسخة القصيدة التي قلتها فيه وذلك في أوائل سنة ثلاث وأربعين وستمائة

فؤادى في محبتهم أسير * وأنى سار ركبهم بسير (الوافر)
يحن الي العذيب وساكنيه * حنيننا قد تضمنه سعير
ويهور نسمة هبت بحيرا * بهامن طبيب ذرهم عير
وانى قانع بعد التذاني * بطيف من خيالهم بزور
ومعول الممى مر التجنى * يجور على المحب ولا يجير
تصدى للصدود في فؤادى * بوافر هجره أبدا هجير
وقد وصلت جفوني فيه سهدى * فاهذى القطيعة والنفور
كان قوامه غصن رطيب * وطلعة وجهه بدر منير
يرى ذنوان من خمر التصابي * عيىدوني لواحظه فقور
فنى وجناته للعسن روض * وفى خدى من دمعى غدير
وكزمن أراه قد تعدى * على وانى فيه صبور
وحالى مع نفيه غير حال * وسرى لا يمازجه سرور
وان أشكو الزمان فان ذخرى * أمين الدولة المولى الوزير
كريم أرى يحسى ذوا أباد * نهم كاهمى الجون المطير
نسامى فى سماء المجد حتى * تأثر تحت أخمصه الاثير
وهل شعر به برعن علاه * ودون محله الشعرى العبور
له أمر وعسدل مستمر * به فى الخلق تعقدل الامور
فى الزمان للعانى مبر * وفى العزمات للعادى مبير

لقد فاق الاوائل في المعالي * وكم من أول فاق الاخير
 يطول العالمين بكل علم * ويقصر عنه في رأى قصير
 وقد صلت به الدنيا وادانت * لصالحها المدائن والثغور
 أيا من عم انعاما ويا من * له الافضال والفضل الغزير
 لقد أحيت مبيت العلم حتى * تبين في الوجود له نشور
 وأوردت الانام بحار جود * وقد كادت مناها لها تغور
 وكم في الطب من معنى خفي * بشرح منك غادله ظهور
 ومن قاس الرئيس اليك يوما * يجده لديك مرؤسا يصير
 وهل يحكيك في لفظ وفضل * ومالك فيهما أبدأ نظير
 وقد أرسلت تأليف اليبتي * على اسمك لا تغيره الدهور
 فريدها سبقت اليه قدما * ومولانا بذال هو الخبير
 ولكن في علومك فهو يمدى * كما تمدى الى هجر التمور
 وحاشا أن أنكر المعالي * اذ اذفت الى المولى تبور
 وان تدرزلة أديت فيه * فعن أمثالها أنت الغفور

وقلت من خط الشيخ موفق الدين هبة الله أبي القاسم بن عبد الوهاب بن محمد بن علي السكاكبي
 المعروف بابن الخماس من آيات كتبها الى صاحب أمين الدولة بطلب منه خطا وعده به
 الملك الاجماد ذلك في سنة سبع وعشرين وستمائة (البسيط)

وعدت بالخط فارسل ما وعدت به * يا من له نعم تترى بلامن
 من يفعل الخير يجني كل مكرمه * ويشترى مدحاً تلي بلائمن
 خطا يزيدك حظا كلما صدحت * ورقاء في شجر يوماعلى فنن

وأنت في شرف الدين اسمعيل بن عبد الله بن عمر السكاكبي المعروف بابن قاضي اليمن لنفسه
 قصيدة كتبها الى صاحب أمين الدولة من جملتها (الخفيف)

نالني من زمانى التغيير * ومحامقو لذنى التكدير
 كان عيشي يظل حلاوا وقدعا * ديجور الزمان وهو مرير
 ونأى من أحب لم يلو عطفنا * فبقلي للهجر منه هجير
 ورجوت الشفاء من داء سقم * شفقتي فهو في حشاي سعير
 قال لي قائل وقد أعضل الداء * وعز الدوا وعاز المشير
 كيف تشكو الآلام أو بعض الداء * على الجسم والطبيب الوزير
 اقتصد صاحب الوزير ولا تخش * فاحسانه محمى غزير
 وإذا الداء خفيف منه تلافيا * ابس يشفى الا الحكيم البصير
 سيد صاحب أريب حكيم * عالم ماجد دوزير كبير
 منقذ منصف لطيف رؤوف * محسن مؤثر كريم أنير

ومن شعر الصاحب أمين الدولة قال وكتب به في كتاب اليرهان الدين وزير الامير عز الدين
المعظمي نعت يترهان الدين في والده الخطيب شرفي الدين عمر (السريع)

قولاهذا السيد المساجد * قول خزين منسله فاقسد
لابد من فقد ومن فاقسد * هيهات ما في الناس من خالد
كن المعزى لا المعزى به * ان كان لابد من الواحد

وللصاحب أمين الدولة من الكتب كتاب النهج الواضح في الطب وهو من أجل كتاب
صنف في الصناعة الطبية وأجمع لقرائنها الكتابة والجزئية وهو ينقسم الى كتب خمسة
(الكتاب الاول) في ذكر الامور الطبيعية والحالات الثلاث للايدان وأجناس الامراض
وعلائم الامراض المعتدلة والطبيعية والحكمة للاعضاء الرئيسة وما يقرب منها ولا امور غيرها
شديدة النفع يصلح ان تذكر في هذا الموضع ويتبعها بالنبض والبول والبراز واليخران
(الكتاب الثاني) في الادوية المفردة وقواعدها (الكتاب الثالث) في الادوية المركبة
ومنافعها (الكتاب الرابع) في تدبير الاصحاء وعلاج الامراض الظاهرة وأسبابها وعلائمها
وما يحتاج اليه من عمل اليد فيها وفي أكثر المواضع ويذكر فيه أيضاً تدبير الزينة وتدبير
السموم (الكتاب الخامس) في ذكر الامراض الباطنة وأسبابها وعلائمها وعلاجها وما
يحتاج اليه من عمل اليد

مذهب الدين

(مذهب الدين عبد الرحيم بن علي) هو شيخنا الامام الصدر الكبير العالم الفاضل مذهب الدين
أبو محمد عبد الرحيم بن علي بن حامد ويعرف بالدخوار وكان رحمه الله أوحده عصره وفريد
دهره وعلامة زمانه واليه انتهت رياسة صناعة الطب ومعرفة على ما ينبغي وتحقيق كلياتها
وجزئياتها ولم يكن في اجتهاده من يجار به ولا في علمه من يماثله أتبع نفسه في الاشتغال
وكذا طهره في تحصيل العلم حتى فاق أهل زمانه في صناعة الطب وحظي عند الملوك ونال من
جهتهم من المال والجاه ما لم يبلغه غيره من اطباء الى ان توفي وكان مولده ومنشؤه بدمشق وكان
أبوه علي بن حامد كالأشهر وراو كذلك كان أخوه وهو حامد بن علي كالأول وكان الحكيم مذهب
الدين أيضاً في مبدأ أمره بكل وهو مع ذلك موطن على الاشتغال والتسخر وكان خطه منسوبا
وكتب كتباً كثيرة بخطه وقدر أيت منها نحو مائة مجلد وأكثرت في الطب وغيره واشتغل بالعربية
على الشيخ تاج الدين الكندي أبي اليمن ولم يزل يجتهد في تحصيل العلوم وملازمة القراءة
والحفظ حتى في أوقات خدمته وهو في سن السكّه وله وكان في أول اشتغاله بصناعة الطب قد قرأ
شياً من الاسكي على الشيخ رضی الدين الرحبي رحمه الله ثم بعد ذلك لازم موفقي الدين بن المطران
وتمازله واشتغل عليه بصناعة الطب ولم يزل ملازمه في أسفاره وحضره الى ان تميز ومهر
واشتغل بعد ذلك أنباضاً على نحر الدين المارديني لما ورد الى دمشق في سنة تسع وسبعين
وخمسة مائة بشي من القاتون لان سينا وكان نحر الدين المارديني كثير الدراية لهذا الكتاب
والتحقيق لعانيه وخدم الحكيم مذهب الدين الملك العادل أباً بكر بن أيوب بصناعة الطب
وكان السبب في ذلك أنه في أول أمره كان يعانى صناعة الكحل ويحاول أعماها وخدمهم في

البهارستان الكبير الذي أنشأه ووقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم بعد ذلك
 لما اشتغل على ابن المطران ووسم بصناعة الطب أطلق له صاحب صفى الدين بن شكر وزير
 الملك العادل أبي بكر بن أيوب جامكية على الطب وخدم بها وهو مع ذلك يشتغل ويتزيد في العلم
 والعمل ولا يخل بخدمة صاحب صفى الدين بن شكر والتردد اليه وعرفه صاحب منزته في
 صناعة الطب وعلمه وفضله ولما كان في شهر شوال سنة أربع وستمائة كان الملك العادل قد قال
 للصاحب ابن شكر نريد أن يكون مع الحكيم موفق الدين عبد العزيز حكيم آخري رسم خدمة
 العسكر والتردد اليه سم في أمراضهم فان الحكيم عبد العزيز لما لحق لذلك فامتثل أمره وقال
 ههنا حكيم فاضل في صناعة الطب يقال له المهذب اللدخوار يصلح ان يكون في خدمة مولانا
 فأمره باستخدامه ولما حضره مهذب الدين عند صاحب قال له اني شكرتك للسلطان وهذه
 ثلاثون ديناراً صرية لك في كل شهر وتكون في الخدمة فقال يا مولانا الحكيم موفق الدين
 عبد العزيز في كل شهر مائة دينار ورواتب مثلها وأنا أعرف منزلي في العلم وما أخدم بدون
 مقرره وانفصل عن صاحب ولم يقبل ثم ان الجماعة ندمت مهذب الدين على امتناعه وما
 بقي يمكنه ان يعاود صاحب لخدمه وكان مقرره في البهارستان شئ يسير واتفق المقدر
 ان بعد ذلك الحديث بنحو شهر وكان يعاود موفق عبد العزيز فقولنا صعب فعرض له وترأيد
 به ومات منه ولما بلغ الملك العادل موته قال للصاحب كنت قد شكرت لنا حكيماً يقال له
 المهذب نزله على مقرر موفق عبد العزيز فنزل على جميع مقرره واستمر في خدمة الملك
 العادل من ذلك الوقت فلم تزل نسبه ومنزله عنده وتفرق في أحواله حتى صار جليسه وأنيبه
 وصاحب مشورته وظهر أيضاً منه في أول خدمته له نوادر في تقدمه المعرفة أكدت حسن
 ظن به واعتماده عليه من ذلك ان الملك العادل كان قد مرض ولازمه أعيان الاطباء
 فاشار الحكيم مهذب الدين عليه بالفصد فلم يستصوب ذلك الاطباء الذين كانوا معه فقال
 والله ان لم يخرج له دماً والاخرج الدم بغير اختيارنا ولم يوافقوه في قوله لما كان بعد ذلك
 يأسروقت الا والسلطان قد عرف عاظاً كثيراً وصلح فعرف ان ما في الجماعة مثله ومن ذلك
 أيضاً انه كان يوماً على باب دار السلطان ومعه جماعة من اطباء الدور فخرج خادم ومعه
 فارورة جارية يستوصف لها من شئ يؤلها فلما رآها الاطباء وصفوا لها ما حضرهم وعند
 ما عاينها الحكيم مهذب الدين قال ان هذا الالم الذي تشكوه لم يوجب هذا الصبغ الذي
 للقارورة ويوشك انه يكون الصبغ من حناء قد اختضبت به فاعلم الخادم بذلك وتجنب
 منه وأخبر الملك العادل فتزيد حسن اعتقاده فيه ومن محاسن ما فعله الشيخ مهذب الدين
 من كمال مروءته ووافر صهيته حدثني أبي قال كان الملك العادل قد غضب على قاضي القضاة
 محيي الدين بن زكي الدين بدمشق لامر نغم عليه به وأمر باعتقاله في القلعة ورسم عليه
 ان يزن للسلطان عشرة آلاف دينار صرية وشدد عليه في ذلك وبقي في الحبس والمطالبة
 عليه كل هوقت فوزن البعض ويحجز عن وزن بقية المال وعظم الملك العادل عليه الامر وقال
 لا بد ان يزن بقية المال والاعذبه فقصر القاشي وأباع جميع موجوده وأثنان بيته حتى

السكتب المتقله وتوسل الى السلطان وتشفع بكتبير من الامراء والخواص والا كبر مثل
 الشمين استاذ الدار و همس الخواص صواب والوز بروفيرهم ان يسامحه بالبعض أو يقسط
 عليه لما فعل السلطان وحمل القاضى همما عظيم ما من ذلك حتى قلأ كله ونومه وكاد يهلك
 فاقتهده الحكيم مهذب الدين وكان بينهما صداقة قديمة وشكا اليه حاله وما قد تم عليه وسأله
 المسألة بحسب ما يقدر عليه ففكر مهذب الدين وقال أنا أدبر لك أمرا وأرجو أن يكون
 فيه نفع لك ان شاء الله تعالى وفارقه وكانت سرية الملك العادل أم الملك الصالح اسمعيل بن
 الملك العادل متغيرة المزاج في تلك الايام وكانت تركية الجنس وعنده عقل ودين وصلاح
 واهام معروف كثير وصداقات فلما حضر الحكيم مهذب الدين عندها وزعم الدور وأوجدها
 مهذب الدين حال القاضى وضرره وانه مظلوم وقد ألزمه السلطان بشئ لا يقدر عليه وطلب
 منها شفاعته لعل السلطان ينظر اليه بعين الرحمة ويسامحه بالبعض أو يقسط عليه وساعده
 الزمام في ذلك فقامت والله كيف لي بالخير لا قاضى وأن أقول للسلطان عنه ولكن ما يمكن هذا
 فان السلطان يقول لي ايش الموجب انك تتكلم في القاضى ومن أين تعرفه ولو كان هو في
 المثل حكيم يتردد البينا أو تاجر تترى انا اقم ايش كان فيم توجهه لا كلام والشفاعة وهذا ما
 يمكن أن تكلم فيه فقال لها الحكيم يا ستي انت لك ولد ومالك غيره وتطلب له السعادة والبقاء
 وتلقى من الله كل خير بشئ تقدرى تفعله وما تقولى للسلطان شفاعته أصلا فقالت ايش هو
 فقال وقت يكون السلطان وأنت نيام توجد به انك أبصرت مناما في ان القاضى مظلوم
 وعرفها ما تقول فقالت هذا يمكن ولما تسكملت عايفتها وكان الملك العادل ناظما عندها وهى
 الى جانبها انتهت في أو اخر الليل وأظهرت أنها مرعوبة وأمسكت فؤادها وبعيت ترتعد وتبناكى
 فأنبته السلطان وقال مالك وكان يحبها كثيرا فلم تجبه بما فيها فأمر باحضار شراب تفاح
 وسقاها ورش على وجهها ما ورد وقال أما تخبرينى ايش جرى عليك وايش عرض لك فقالت
 ياخوندمنام عظيم هاتنى وكذت أموت منه وهو اننى رأيت كان القيامة قد قامت وخلق عظيم
 وكان في موضع به نيران كثيرة تشعل وناس يقولون هذا الملك العادل لكونه ظلم القاضى ثم قالت
 هل فعلت قط بالقاضى شيئا مما لك في قولها وانزعج ثم قام لوقت وطلب الخدم وقال امضوا الى
 القاضى وطيبوا قلبه وسلموا عليه عنى وقولوا له يجعلنى في حل مما تم عليه وان جميع ما وزنه يعود
 اليه وما أطلبه بشئ فراحوا اليه وفرح القاضى غاية الفرح بقولهم ودعا للسلطان وجعله في
 حل ولما أصبح الصباح أمره بتخلعة كاملة وبغلة وأعادته الى القضاء وأمر بالمال الذى وزنه ان
 يحمل اليه من الخزانة وان جميع ما باعه من السكتب وغيرها تسترجع من المشتريين اهما
 ويعطوا الثمن الذى وزنه وحصل للقاضى الفرج بعد الشدة باهون سهي وألطف تدير قال
 ولما كان الملك العادل بالشرق وذلك في سنة عشر وستمائة مرض مرضا صعبا وتولى علاجه
 الحكيم مهذب الدين الى ان رى بما كان به فحصل له منه في تلك المرضة نحو سبعة آلاف دينار
 مصرية وبعث اليه أيضا أولاد الملك العادل وسائر ملوك المشرق وغيرهم الذهب والخلع
 والبغلات بالهوايق الذهب وغير ذلك وكذلك لما توجه الملك العادل الى الديار المصرية

في سنة اثنتي عشرة وسمائة وأقام بالقاهرة أثنى في ذلك الوقت وياه عظيم الى ان هلك أكثر
 الخلق وكان قد مرض الملك الكامل ابن الملك العادل ومرض كثير من خواصه وهو صاحب
 الديار المصرية فعالج به بالطب علاج الى ان برئ وحصل له أيضا من الذهب والخلع والعطايا
 السنية شئ كثير وكان مبلغ ما وصل اليه من الذهب نحو اثني عشر ألف دينار وأربعمائة
 بغلة بالطاق ذهب والخلع الكثر من الثياب الاطلس وغيرها (أقول) وولاه السلطان
 الكبير في ذلك الوقت رئاسة أطباء ديار مصر بأسرها وأطباء الشام وكنت في ذلك الوقت مع
 أبي وهو في خدمة الملك العادل فقوض اليه النظر في أمر الحكاين واعتبارهم وان يصلح
 منهم لمعالجة أمراض العين ويرتضيه يكتب له خطه بما يعرفه منه ففعل ذلك ولما كان في سنة
 أربع عشرة وسمائة وسبع الملك العادل بصرنا في الفرج في الساحل أثنى الى الشام وأقام
 بمرج الصغر ثم حصل له وهو في أثناء ذلك مرض وهو بمنزلة عاقين وتوفي رحمه الله بهم في الساعة
 الثانية من يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وسمائة ولما استقر ملك الملك
 العظيم بالشام استخدم جماعة عدة ممن كانوا في خدمة أسفه الملك العادل وانتظم في خدمته
 منهم من الحكماء الحكيم رشيد الدين بن الصوري وأبي وأما الحكيم مهذب الدين فانه أطلق
 له جامكية وجراية ورسم انه يقيم بدمشق وان يتردد الى الجمارستان الكبير الذي أنشأه
 الملك العادل نور الدين بن زنكي ويعالج المرضى به ولما أقام الشيخ مهذب الدين بدمشق شرع
 في تدريس صناعة الطب واجتمع اليه خلق كثير من أعيان الأطباء وغيرهم يقرؤون عليه
 وأتت أبا بدمشق لاجل القراءة عليه وأما أولادكنت أشغل عليه في المعسكر لما كان أبا
 والحكيم مهذب الدين في خدمة السلطان الكبير فبقيت أتردد اليه مع الجماعة وشرعت
 في قراءة كتب جالينوس وكان خبير بكل ما قرأ عليه من كتب جالينوس وغيرها وكانت
 كتب جالينوس تخبه جسدا واذاهم شيا من كلام جالينوس في ذكر الأمراض ومداواتها
 والاصول الطبية يقول هذا هو الطب وكان طلق اللسان حسن التأديب للعاني جيد البحث
 ولازمته أيضا في وقت معالجته للمرضى بالجمارستان قد دربت معه في ذلك وباشرت أعمال
 صناعة الطب وكان في ذلك الوقت أيضا معه في الجمارستان لمعالجة المرضى الحكيم عمران
 وهو من أعيان الأطباء وكبرهم في المداواة والتصرف في أنواع العلاج فتضاعفت الفوائد
 المقتبسة من اجتماعهما وبما كان يجري بينهما من الكلام في الأمراض ومداواتها وبما كانا
 يصفاه للمرضى وكان الحكيم مهذب الدين يظهر من صلح صناعة الطب ومن غرائب المداواة
 والتقصي في المعالجة والاقدام بصفات الادوية التي تبرى في أسرع وقت ما يفوق به أهل
 زمانه ويحصل من تأثيرها شئ كأنه محروم من ذلك أثنى رأيت يوما وقد أتى محموم يحمي محرفة
 وقواريره في غاية الحدة فاعتبر قوته ثم أمر بان يفرك له في قدح بزور من الكافور مقسدا را
 صالحا عينه اهم في الدستور وان يشر به ولا يتناول شيا غيره فلما أتينا من الغد وجدنا
 ذلك المريض والحلم قد انحطت عنه وقارورته ليس فيها شئ من الحدة ومثل هذا أيضا أنه
 وصف في قاعة المعرورين لمن به المرض المسهي مانيا وهو الجنون السبهي ان يضاف الى ماء

الشهر في وقت اسقائه اياه مقدار متوفر من الافيون فملح ذلك الرجل وزال ما به من تلك
الحبال ورأيت يوماً في قاعة المحمومين وقد وقفنا عند مريض وجست اطباء بنضه فقالوا
عنده ضعف ليعطى مرقاة الفروج للتقوية فنظر اليه وقال ما كلامه ونظر عنده يقتضي
الضعف ثم جس نبض يده اليمنى وجس الاخرى وقال جس وانبض يده اليسرى فوجدناه
قويًا فقال انظر وانبض يده اليمنى وكيف هو من قريب كوعه قد انفرق العرق الضارب
شعبتين فواحدة بقيت التي تجس والاخرى طلعت في أعلى الزند وامتدت الى ناحية الاصابع
فوجدناه حقا ثم قال ان من الناس وهو نادر من يكون النبض فيسه هكذا وبشبهه على كثير
من اطباء ويعتقدون ان النبض ضعيف وانما يكون جسم تلك الشعبة التي هي نصف
العرق فيعتقدون ان النبض ضعيف وكان في ذلك الوقت أيضاً في البيمارستان الشيخ زري
الدين الرحبي وهو من أكبر اطباء سنا وأعظمهم قدرا وأشهرهم ذكرا فكان يجلس على
دكة ويكتب لمن يأتي الى البيمارستان ويستوصف منه للرشي أو راقا يعتمدون عليها
ويأخذون به من البيمارستان الاشرية والادوية التي يصفها فكانت بعد ما يفرغ
الحكيم مذهب الدين والحكيم محمد بن محمد من معالجة المرضى المقيمين بالبيمارستان وأنامعهم
أجاس مع الشيخ زري الدين الرحبي فاعين كيفية استدلاله على الامراض وجملة ما يصفه
للرشي وما يكتب اهم وأبحث معه في كثير من الامراض ومدادها ولم يجتمع في البيمارستان
منذ نبى والى ما بعده من الزمان من مشايخ اطباء كما اجتمع فيه في ذلك الوقت من هؤلاء
المشايخ الثلاثة بقوا كذلك مدة (الكامل)

ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكانت اركانهم أحلام

وكان الشيخ مذهب الدين رحمه الله اذا فرغ من البيمارستان وانتمت قد المرضى من أعيان
الدولة وكبارها وغيرهم يأتي الى داره ثم يشرع في القراءة والدرس والمطالعة ولا يتله مع
ذلك من نسخ فاذا فرغ منه أيضاً اذن للجماعة فيدخلون اليه يأتي قوم بعد قوم من اطباء
والمشغلين وكان يقرأ كل واحد منهم درسه ويبحث معه فيه ويفهمه اياه بقدر طاقته
ويبحث في ذلك مع التميزين منهم ان كان الموضوع يحتاج الى فضل بحث أو فيه اشكال يحتاج الى
تحرير وكان لا يقرئ أحدا الا ويده نسخة من ذلك الكتاب الذي يقرؤه ذلك التلميذ ينظر فيه
ويقابل به فان كان في نسخة الذي يقرأ غلط أمره باصلاحه وكانت نسخ الشيخ مذهب الدين
التي تقرأ عليه في غاية الصحة وكان أكثرها بخطه وكان أبدا لا يفارقه الى جانبه مع ما يحتاج
اليه من الكتب الطبية من كتب اللغة كتاب الصحاح للجوهري والمجمل لابن فارس
وكتاب النبات لابي حنيفة الديوري فكان اذا فرغت الجماعة من القراءة يعودوا الى نفسه
فدا كل شياً ثم يشرع بقية نهاره في الحفظ والدرس والمطالعة ويسهر كثيراً في الاشتغال
وكان أيضاً في ذلك الزمان يجتمع بالشيخ سيف الدين علي بن أبي علي الأمدى وكان يعرفه قديماً
فلازمه في الاشتغال عليه بالعلوم الحسكية وحفظ شياً من كتبه وحصل معظم مصنفاه

ليست تغل بها مثل كتاب دقائق الحقائق وكتاب رموز الكون وكتاب كثف القويمات في شرح
 التنبيهات وكتاب أبكار الأفكار وغير ذلك من مصنفات سيف الدين ثم بعد ذلك أيضا نظري
 علم الهيئة والنجوم واشتغل بها على أبي الفضل الاسرائيلي المخيم واقفني من آلات النحاس
 التي يحتاج اليها في هذا الفن ما لم يكن عند غيره ومن الكتب شيئا كثيرا جدا وسمعت بحكي
 ان عنده ست عشرة رسالة غريبة في الاضطراب لجماعة من المصنفين وفي اثناء ذلك
 طلبه الملك الاشرف ابوالفتح موسى ابن الملك العادل وهو بالشرق فتوجه اليه وذلك في شهر
 ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة وقال لي انه خرج منه في هذه المسفرة لما عزم على
 الحركة من شراة بغلات وخم وآلات لا يذمها المفسر عشرون ألف درهم ولما وصل الى الملك
 الاشرف اكرمه واحسن اليه واطلق له اقطاعا في الشرق يغزل في كل سنة ألف وخمسمائة
 دينار فتي معه مدة ثم عرض له نقل في لسانه واسترخاء فبقي لا يتسر في الكلام ووصل
 الى دمشق لئلا يملكها الملك الاشرف في سنة ست وعشرين وستمائة وهو معه فولاه رياسة
 الطب وبقي كذلك مديدة وجعل له مجاسا تدرس صناعة الطب ثم زاده نقل لسانه حتى
 بقي اذا حاور الكلام لا يفهم ذلك منه الا بعسر وكانت الجماعة تبحث قدامه فاذا استعصى
 معنى يجيب عنه بأسر لفظ يدل على كثير من المعنى وفي اوقات يعسر عليه الكلام فيكتبه
 في لوح وتنظره الجماعة ثم اجتمد في مداواة نفسه واستفرغ ذهنه بعدة أدوية سهلة وكان يتناول
 كثيرا من الادوية والمعاجين الحارة ويغتذي بمثلها فمرضت له حتى وتزايدت به حتى
 ضعفت قوته وتوالت عليه امراض كثيرة ولما جاء الاجل بطل العمل (الكامل)

واذ المنية أنشبت أطفارها * ألقيت كل تيممة لا تنفع

وكانت وفاته رحمه الله في الليلة التي صبيحتم يوم الاثنين خامس عشر صفر سنة ثمان وعشرين
 وستمائة ودفن بحبل قاسيون ولم يخلف ولدا (ولما) كان في سنة اثنتين وعشرين وستمائة
 وذلك قبل سفر الشيخ هـ ذب الدين عبد الرحيم بن علي عند الملك الاشرف وخدمته له
 وقف داره وهي بدمشق عند الصناعة العتيقة شرقي سوق المناخيلين وجعلها مدرسة يدرس
 فيها من بعده صناعة الطب ووقفها ضياعا وعدة اما كان يشتغل منها ما ينصرف في مصالحها
 وفي جامكية المدرس وجامكية المشغلين بها ووصى ان يكون المدرس فيها الحكيم شرف
 الدين علي بن الرحبي وابتدئ بالصلاة في هذه المدرسة يوم الجمعة صلاة العصر ثامن ربيع
 الاول سنة ثمان وعشرين وستمائة ولما كان يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان
 وعشرين وستمائة حضر الحكيم سعد الدين ابراهيم ابن الحكيم موفق الدين عبد العزيز
 والقاضي شمس الدين الخوي والقاضي جمال الدين الخرساني والقاضي عزيز الدين السنجاري
 وجماعة من الفقهاء والحكماء وشرع الحكيم شرف الدين بن الرحبي في التدرس بسهماني
 صناعة الطب واستمر على ذلك وبقي سنين عدة ثم صار المدرس فيما بعد الحكيم بدر الدين
 المظفر بن قاضي بعلبك وذلك انه لما ملك دمشق الملك الجواد مظفر الدين بوذيس بن شمس
 الدين محمود ابن الملك العادل كتب للحكيم بدر الدين ابن قاضي بعلبك منشورا يراسته على سائر

الحكمة في صناعة الطب وان يكون مدرسا لطب في مدرسة الحكيم مهذب الدين عبد
الرحيم بن علي وتولى ذلك في يوم الاربعاء رابع صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة وانشد في مهذب
الدين ابو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي قال انشدني الشيخ الاديب شهاب الدين
فتيان بن علي الشافوري لنفسه بمدح الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي (البسط)

انعم ولد باقدار تواترها * حتى تنال بها أقصى أمانيك
مهذب الدين يا عبد الرحيم اهد * شأوت يا ابن علي من يسار يك
فارت قد احل في حفظ الدروس بأيام سلفن وما خابت لباليك
مازالت تسمى لكسب الحمد مجهدا * حتى بلغت الأمان من مساعيك
أنت امرؤ أودعت ألفاظه حكما * أملت دقيق المعاني من معانيك
حتى ربيت بحجر العلم متخذا * لك التواضع لبسا في تعاليك
فلمعاني ابتسام في خلقتك السحسان مثل ابتسام المجد في فيك
يا من له قلمكم مد من لقم * في الفصل سبحان باريه وباريك
لك الثناء جميل حيث كنت لها * خلق عن المجد والعلياء يثنيك
مضى عمادى المجد والمدح في مدح * بيد أقصى المدى أدنى الذي فيك
يا جامعا حسبا عدا الى أدب * جم هدمت امرأ في الجود بحكيك
عندى البتسبات يؤكدها * حسن الوفاء بمعروف يوافيك
ولى اليك اشياء لا يفارقنى * باليت لى سببا للوصول مسلوك
ولوتهم إلى المسعى اليك لما * فارقت يا بلك بوابا أنا جيبك
لكنتى في يدى شيخوخة وضنا * قد غادر الجسم مهو باومنهوك
كم همتك قد أوفت على الفلك الاعلى بأخصها كيون معروكا
وددت أن عليا والرشيدي معا * عاشا وقد رأيا ما لله بوايك
كلاهما ما كان في سر وفي علن * لك المحب لما ينقل يطربك
عش وابق وارفل طوال الدهر في خلق الملوك واخلع قلوبا من أعاديك
ولاترل أبدا في باب دارك للسرسل ازدحام الى السلطان تدعوك
ونلت بالعدل الميمون طائره * قصوى المنى منجعا فيه تداويك
فهو الذى نل عرش الشرك اذ همهم * أمسى وأشهى بسيف الدين مذكوك
معتود النصر والفتح القريب فصل * به الملوك فكل عنه يفتيك
سهمزم الملك الانكور وثنته * وفي كلاه سنان الرمح مشكوك
دع حملهم دمشق الله كالثما * مما تحقره والله كالكابك
هل الرئيس ابن سينا وهو يطرب بالقانون وانك بالبشرى يفتيك
وهل مقالات جالينوس سادرة * عما تقول فتأويلها فتاويك
فتهم حدث ملوك أنت الخ من * منهم بناديه في الجلى يناديك

كم قلت لابن خروف دع ههناك من * تنهى سعادته بأقولك النوكا
 حتى هوى بحضيق قد تبوأه * الى القيامة ما ينقلك مدكوكا
 وعشت أنت غنيا بالهبات ومن * عاداك مات شديد الفقر صعلوكا
 دمشق جنة عدن للمقيم بها * فلانأت عن مغالبتها مغالبيكا
 شون كلى ابن خروف نار سعدك اذ * دعا به نخسه يوما ليهجوكا
 فكلم أسير سقام من جوامعه * جعلته بعد ضيق الأسر مفكوكا
 تزجت عن هفوات يستفزيها * سواك من الخفا يبغى الممالبيكا
 ولم تضع صلوات ما برحت لها * حلما بخير تحيات شيبكا
 ولم تكن راغبا في شرب صافية * سحت فاصبح منها العقل موعوكا

أقول وكان هذا ابن خروف الذي ذكره شهاب الدين تقيان مغرياشاعرا وكان كثير الهجاء
 للحكيم مهذب الدين وكان آخره ابن خروف انه توجه الى حاب ومدع صاحب الملك الظاهر
 غازي ابن صلاح الدين وأفسده المدح وما فرغ ناخر القهقري الى خلف وكان ثم بثر فوق
 فيها وراث (ومن شعره مهذب الدين) عبد الرحيم بن علي قال وكتب به الى عمي الحكيم رشيد
 الدين علي بن خليفة في مرضه مرضها

يا من أو له لـ ~~كل~~ لمسة * وأخاف ان حدثت له أعراض
 حوشيت من مرض تعادل أجله * وبقيت ما بقيت لنا أعراض
 انا بعدك جوهرنا في عصرنا * وسواك ان عدوا فهم أعراض

وله مهذب الدين عبد الرحيم بن علي من الكتب اختصار كتاب الحاوي في الطب للرازي
 اختصار كتاب الأغاني الكبير لابي الفرج الاصمغاني مقالة في الاستفراغ ألفها بدمشق
 في شهر ربيع الأول سنة ائتمين وعشرين وثمانئة كتاب الجنبينة في الطب تعاليتي ومساائل
 في الطب وشكوك طيبة ورد أجوبتها له كتاب الرد على شرح ابن ابي صادق لمسائل حنبلين
 مقالة ترد فيها على رسالة ابي الحجاج يوسف الاسرائيلي في ترتيب الاغذية للطبقة والسكينة
 في تناولها

(عمي رشيد الدين علي بن خليفة) هو أبو الحسن علي بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة
 من الخـ زرج من ولد مهذب بن عبادة مولده بحلب في سنة تسع وسبعين وخمسائة وكان مولد
 أبي قبله في سنة خمس وسبعين وخمسائة بالقاهرة المعزية ونشأ أيضا بالقاهرة واشتغل بها
 وذلك ان جدي رحمه الله كانت له همة عالية ومحبة للفضائل وأهلها وله نظر في العلوم
 ويعرف بابن أبي أصيبعة وكان قد توجه الى الديار المصرية عند ما فتحها الملك الناصر صلاح
 الدين يوسف بن أيوب وكان في خدمته وخدمته أولاده وكان من جملة معارف جدي وأصدقائه
 من دمشق جمال الدين بن أبي الحوافر الطبيب وشهاب الدين أبو الحجاج يوسف السككالي
 وذلك ان مولد جدي كان بدمشق ونشأ بها وأقام سنين كثيرة فلما اجتمع بجمال الدين بن
 أبي الحوافر بصروياي الحجاج يوسف وكان قد تزعم أبي وعمي وقصد الى تعليمه ما سئعة

رشيد الدين
 عم المؤلف

الطب لمعرفته بشرها وكثرة احتياج الناس اليها وان صاحبها الملتزم لما يجب من حقوقها
 يكون مباحظيا في الدنيا وله الدرجة العليا في الآخرة ترك أبي وعمي بلا زمان ذنبك الشيخين
 وبقنماهما فلزم أبي أبو الخجاج يوسف واشتغل عليه بصناعة السكل وباشرفه أعمالها
 وكان أبو الخجاج يكل في البمارستان بالقاهرة غير الموضوع الذي سارحينه ثانيا بالقاهرة بمارستانا
 وهو من جملة القصر وكان البمارستان في ذلك الوقت في السقطين أسفل القاهرة
 وكان جدي يسكن الى جانبه فبقي أبي ملازم لأبي الخجاج يوسف ومتعلما منه الى ان أتقن
 صناعته وقرأ أيضا على غيره من أعيان المشايخ الاطباء في ذلك الوقت بمصر مثل الرئيس
 موسى القرطبي صاحب التصانيف المشهورة ومن هو في طبقة ولازم عمي جمال الدين بن أبي
 الخوافر واشتغل عليه بصناعة الطب وأول اشتغال عمي بالعلم انه كان عند تقي المعلم وهو
 أبو التقي صالح بن أحمد بن ابراهيم بن الحسين بن سليمان القرشي المقدسي وكان هذا تقي يعرف
 علوما كثيرة وكانت له سيرة حسنة في التعليم في المكتب وبما جده مشهورة عنه لم يكن أحد
 يقدر عليها الا هو ولما أتقن عمي رحمه الله حفظ القرآن عند تقي وعلم الحساب وشرع في تعلم
 صناعة الطب والنظر فيها الازم جمال الدين بن أبي الخوافر وكان في ذلك الوقت رئيس
 الاطباء بالديار المصرية وصاحبها الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين وقرأ
 عليه شيئا من كتب جالينوس السبعة عشر وحفظ منها الكتب الاولة في أسرع وقت ثم باحث
 الاطباء ولازم مشاهدة المرضى بالبمارستان ومعرفة أمراضهم وما يصف الاطباء لهم
 وكان فيه جماعة من أعيان الاطباء ثم قرأ في أثناء ذلك علم صناعة السكل وباشرف أعمالها
 عند القاضي نعيم الدين بن الزبير وكان المتولى للسكل في ذلك الوقت في البمارستان وكذلك
 أيضا باشرفه في البمارستان أعمال الجراح وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف
 البغدادي يومئذ في القاهرة وكان صديقا لجدي وبينهما مودة أكيدة فاشتغل عمي عليه
 بشي من العربية والحكمة وكان يبحث معه في كتب ارسطوطاليس وناقشه في المواضيع
 المشككة منها وكان يجتمع أيضا بسيد الدين المنطقي وهو علامة في العلوم الحكمية ويشتغل
 عليه وكان أيضا قبل ذلك قد اشتغل بعلم النجوم على أبي محمد بن الجعدي وكان هذا الشيخ
 فاضلا في علم النجوم متهيزا في أحكامه وكان لحق الخلفاء المصريين وبعد من الخواص عندهم
 وكان أبوه من أعيان الامراء في دولتهم وأما صناعة الموسيقى فكان قد أخذها عن ابن
 الديجور المصري وعن صفى الدين أبي علي بن التبان ثم بعد ذلك أيضا اجتمع بأعيان
 المصنفين في هذا الفن مثل الهاء المصلح الكبير وشهاب الدين النجدي وشيخا الدين بن
 الحصن البغدادي ومن هو في طبقتهم وأخذ عنهم كثيرا من تصانيف العرب والجم ولم يكن
 لعمي دأب في سائر أوقاته من صغره الا النظر في العلوم والاشتغال وتكميل نفسه بالقضاء
 ولما عاد جدي الى الشام وانتقل اليها وذلك في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وكان لعمي في
 ذلك الوقت من العمر نحو العشرين سنة شرع عمي في معالجة المرضى والتزيد في صناعة الطب
 وكان في دمشق الشيخ رضى الدين يوسف بن حيدر الرحبي وكان كثيرا صداقة لجدي من

السنين الكثيرة وسمع به مسمى ولما شاهدته ورأى تخصصه فرح به وبقي عني بحضور مجلسه وقرأ
 عليه وبحث معه في صناعة الطب وبأثر المرضي في البيمارستان الذي أنشاه الملك
 العادل نور الدين بن زنكي وكان فيه من الأطباء موفق الدين بن المصنف والشيخ مهذب
 الدين عبدالرحيم بن علي واشتغل أيضا بالحكمة في ذلك الوقت على الشيخ موفق الدين عبد
 اللطيف بن يوسف البغدادي لأنه كان أيضا قد عاد إلى الشام وكان يدرسه في جامعة
 من أهل الأدب ومعرفة العربية مثل زين الدين بن معطي فلأزمه واشتغل عليه ومثل
 تاج الدين زبيد بن الحسن الكندي أبي اليمن وكان صديقا لجددي وبينهما مودة سالفة من
 عند عز الدين فرخ شاه فلأزمه عني أيضا واشتغل عليه بأهربية وأتقن عني هذه العلوم
 بأسرها وصار شيخا يتدى به في صناعة الطب ويشتغل عليه بها وله من العمر دون الخمس
 وعشر بن سنة وكان أيضا شعره وبتسرلى وكان يتكلم بالفارسية ويعرف تصاريف لغة الفرس
 وينظم شعرا بالفارسية وكان أيضا يتكلم بالتركي ولما كان في يوم الجمعة خامس عشر شهر
 رمضان سنة خمس وستمائة استدعاه السلطان الملك الأعظم عيسى بن الملك العادل أبي بكر
 ابن أيوب وسمع كلامه وحسن موقعه عنده وأذم عليه وأمر أن ينظم في خدمته فاتفقت
 نعاويق من حركات السلطان وبعد ذلك بأيام جمع به صاحب بعلبك وهو الملك الامجد مجيد
 الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخ شاه بن شاهان شاه بن أيوب فبعث اليه يستدعيه ويستدعي
 جددي لأنه كان يعرفه من عهد أبيه فلما وصل اليه تلقاهما وأحسن اليهما غاية الاحسان
 وأطلقهما إلى الحامكية والجراية والراتب وحسن موقع عني عنده جدا حتى كان لا يفارقه
 في أكثر أوقاته ولما رأى علمه بالحساب وجودة تصرفه فيه طلب منه ان يرهب شيئا من الحساب
 فامتنع أمره وعرفه جملة منه وأوفاه كتابا في الحساب يحتوي على أربع مقالات وكان
 الملك الامجد رحمه الله له نظر في الفضائل ورغبة في أهلها وينظم شعرا جيدا وله ديوان مشهور
 ولما كان في سنة تسع وستمائة مرضت عيني خادما يقال له سليمة للسلطان الملك العادل أبي
 بكر بن أيوب وهو بعزه كثيرا وتفاقم المرض في عيني حتى هلكت وبس منها ورآه لمشايخ
 من الأطباء والسكاكين وكل يحجز عن مداواته وأجمعوا انه قد عمي وان المداواة لم يبق لها
 فيه تأثير أصلا ولما رآه أبي وتامل عيني قال أنا أدري عيني هذا ويصير بهما ان شاء الله
 تعالى وشرع في مداواته وفي علاجه وعيناه في كل وقت تصلح حتى كملت عافيتة وهو برأ
 تماما وركب وعاد إلى ما كان عليه أولا حتى كان يتعجب منه وظهرت منه في مداواته مجهزة لم
 يسبق اليها فأحسن الملك العادل ظنه به كثيرا وأكرمه غاية الاكرام من الخلع وغيرها
 وكان له قبل ذلك أيضا ترد إلى الدور السلطانية بالقلعة بدمشق وداوى بها جماعة كانت في
 أعينهم أمراض صعبة فصالحوا في أسرع وقت وعرف بذلك أيضا الملك العادل وقال مثل هذا
 يجب أن يكون معي في السفر والحضر وطلبه للخدمة فسأل أن يعنى وان يكون مقبلا بدمشق
 فلم يجبه إلى ذلك وأطلق له جامكبة وجراية واستقرت خدمته له في خامس عشر ذي الحجة سنة
 تسع وستمائة وكان حظبا عنده وعند جميع أولاده المولود يعتمدون عليه في المداواة وله منهم

الاحسان الكثير والافتقار التام ولم يزل في الخدمة الى أن توفي الملك العادل رحمه الله وملك دمشق بعده وولده الملك المعظم فاستمر في خدمته وكان له فيه أيضا من حسن الاعتقاد والرأي مثل أمه وأكثروا خدم الملك المعظم لاستقباله من عشرة وستمائة ولم يزل في خدمته الى أن توفي الملك المعظم رحمه الله ورسم الملك الناصر داود ابن الملك المعظم بان يستمر في خدمته وأن يجري له ما كان مقررا في أيام والده فبقي معه الى ان اتفق توجه الملك الناصر الى السكر فأقام أبي بدمشق وصار يتردد الى القلعة لخدمة الدور السلطانية لكل من ملك دمشق من أولاد الملك العادل وغيرهم وكانهم يرون له ويعتمدون عليه في مداواة وله الحامكية والجصارية والانهام الكثير ويتردد ايضا الى بیمارستان نور الدين الكبير وله الحامكية والجصارية والناس يقصدونه من كل ناحية لا يجذون في مداواته من سرعة البرء وأن أمراضا كثيرة مما تكون مداواتها بالحديد يبرئها بذلك على أجود ما يمكن ومنها ما يعالجها بالادوية ويبرئها ما ويستغنى أصحابها عن الحديد وهذا المعنى قدمه جبالينوس في كتابه في محنة الطبيب الفاضل وقال انك ان رأيت طبيبا يبرئ بالادوية الأدوية التي يبرئها المعالجون بالحديد انقطع فعند ذلك على ان له علما ودربة وحقا قال وأحمد أيضا من رأيت يبرئ بالادوية وحدها من أدواء العين ما يعالجها غيره بالقطع مثل الظفرة والجرب والبرد والماء والغلظ والنواصير والشعر وزيادة اللحم الذي في المايق ونقصانه وأحمد أيضا من رأيت يبرئ من العين مدة متخفة فيها بسرعة أو رد الطبقة التي يقال لها العنيفة بعد ان نبت نتوا كثيرا الى موضعها حتى اطمت أو ظهر منه غير ذلك مما هو شبيه به في علاج العين بغير حديد هذا نص جبالينوس وقد رأيت كثيرا من ذلك وأمثاله قد تأتي لابي في مداواة وكثيرا أيضا من أمراض العين التي قد يبرئ من برئها قد صليت بمداواته كما قال فيه بعض من عالجه وبرأ على يديه وهو شمس العرب البغدادي

(الرمل)

لسديد الدين في الطب يد * لم يزل تنقص طرفان قدي
 كم جلت عن مقلة من طليمة * وأماطت عن جفون من أذى
 لا يعانى طب عين في الورى * قط الاحاذق كان كذا
 بامسح الوقت كم من أمه * بك أضحى مبصر اذ الشوذا
 فبأرائك للسداء دوا * وبأفانك للروح غدا
 لك عندي من لو أنسى * شا كرا يسرها يا حباذا

وشمس العرب هو أبو محمد زبد عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي ولم يزل أبي متردد الى الخدمة بقاعة دمشق والى بیمارستان الكبير النورى الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في ليلة الخميس الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وستمائة ودفن بظاهر باب الفراديس في طريق جبل قاسيون وذلك في أيام الملك الناصر يوسف بن محمد صاحب دمشق وانا كان عمى عند الملك الامجد وأتى الى بعلبك الملك المعظم لخدمة الملك الامجد عند عداوته الا سبقت واجتمعوا وكان عمى يجتمع معهم ولم يكن في زمانه من

يعرف الموسيقى واللعب بالعود مثله ولا طبيب صوامنه حتى انه شوهه من تأثر الانفس عند
 سماعه مثل ما يحكى عن أبي نصر الفارابي فكثير ما يحجاب الملك المعظم به جدا و بعد ذلك أخذته
 اليه واستمر في خدمته من أول جمادى الأولى سنة عشر وستمائة وأطلق له الجامكية والجرانية
 ولم يزل يواصله بالانتقاد والانعاش ولا يفارقه في أكثر أوقاته وكان يعتمد عليه في صناعة
 الطب وكذلك كان الملك الكامل محمد والملك الأشرف يعتمدان عليه وإذا حضر أحدهما
 عند أخيه الملك المعظم لا يزال عندهما وله منهم الأقسام الكثير وأعرف مرة قد حضر الملك
 الكامل عند أخيه الملك المعظم وكان عمي معهم وكانوا في مجلس الانس فأعطى الملك
 الكامل له في تلك الليلة خلعة كاملة وخمسمائة دينار مصرية ولما كان الملك المعظم يمشق
 نذبه أن يتولى كتابة الجيش وأكدر عليه في ذلك فلم يسعه الامتنال أمره وقعد في الديوان
 وحضر عنده الجماعة والنواب وشرع في الكتابة أياما ثم رأى أن أوقاته عمر بأمرها في
 الكتابة والحساب ولم يبق له وقت لنفسه ولا شغاله في العلوم العقلية وغيرها فطلب من
 السلطان ان يعفيه من ذلك وتشفع اليه بجماعة من خواصه حتى أقاله ولما كان في سنة
 إحدى عشرة وستمائة حج الملك المعظم وحج عمي معه ولم يزل في خدمته الى ان تفتت فوبه
 عمي في نصف شعبان سنة أربع عشرة وستمائة وتقدمت القرع فحج وتخالف الطريق
 السلطان الكبير الملك العادل وولده المعظم فضى عمي صحبة الملك العادل نحو دمشق ومضى
 الملك المعظم نحو نابلس ثم خرج عمي من دمشق صحبة الملك الناصر داود ابن الملك المعظم
 ونابلس لولا يحلون أمر برجوع ولده فرجعوا وبعثوا بعد ذلك مرض عمي وطال مرضه الى آخر
 السنة المذكورة فرأى أن الحركة تضره وهو بالطبيع يعيل الى الانفراد والاشتغال بالكتب
 واستدغاه الملك العادل أبو بكر بن أيوب لما سمع بتحصيله وسيرته وذلك في الخامس من المحرم
 سنة خمس عشرة وستمائة وولاه طب البيمارستانين بدمشق اللذين وقفهما الملك العادل
 نور الدين محمود بن زنكي فكان يتردد اليهما والى القلعة وقر له جامكية وجرانية وأطلقت
 له أيضا ست الشام أخت الملك العادل جامكية في الطب وكان يتردد الى دارها ولما أقام
 بدمشق جعل له مجاسعا ماتت تدريس صناعة الطب واشتغل عليه جماعة وكاهم تميزوا في
 الطب وكان يجتمع في ذلك الوقت مع علم الدين قيص بن أبي القاسم بن عبد الغني وهو علامة
 وقته في العلوم الرياضية فقرأ عليه علم الهيئة وأتقنها في أسرع وقت واتقد كان علم الدين
 يوما عنده وهو يريد أشكالا في علم الهيئة وقال له وأنا سمع والله بارشيد الدين هذا الذي
 قد علمته في نحو شهر وأب غيرك في خمس سنين حتى يعلم واجتمع أيضا عمي في دمشق بالسيد
 الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه وألبه خرقه التصوف وذلك في العشرين
 من شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة وهذه نسخة ما كتبه له معها بسم الله الرحمن
 الرحيم هذا ما أنعم به المولى السيد الاجل الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين حجة الاسلام
 علم الموحد بن أبو الحسن محمد بن الامام السيد الاجل العالم شيخ الشيوخ عماد الدين أبي
 حفص عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه آدم الله تأييده من الباس خرقه التصوف على

مریده علی بن خلیفة بن یونس الخزر جی الدمشقی و فقهہ اللہ علی الطاعات ابدہ و أخبرہ انہ
 أخذها عن والده المذکور رحمہ اللہ وان والده أخذها عن ابيه شيخ الاسلام معين الدين أبي
 عبد الله محمد بن جويهر رحمہ اللہ و انه أخذها عن الخضر عليه السلام والخضر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأخذها جده ايضا عن الشيخ أبي علي الفارنبدی الطوسي وأخذها
 المذکور عن شيخ وقته أبي القاسم الكركافي وأخذها أبو القاسم عن الاستاذ الامام أبي
 عثمان المغربي وأخذها أبو عثمان عن شيخ الحرم أبي عمرو الزجاجي وأخذها المذکور عن
 سيد الطائفة الجنيد بن محمد وأخذها الجنيد عن خاله سري السقطي عن معروف الكرخي
 عن علي بن موسى الرضي عليه السلام وصحبه و ناديه وخدمه وأخذ علي عن ابيه موسى بن
 جعفر الكاظم عن ابيه جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن
 الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن أبي طالب عليه السلام
 وأخذها علي كرم الله وجهه عن سيد المرسلين وامام المتقين نبينا محمد عليه افضل
 الصلوة والتسليم وأخذ معروف أيضا عن داود الطائي عن حبيب الجهمي عن سيد
 التابعين الحسن البصري عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان الباقية الحقة أعاد الله عليه من بركاتها وعلى جميع من تشرف بها في العشرين من شهر
 رمضان سنة خمس عشرة وسمائة بدمشق المحروسة (وبين) الاسطر بخط المولى صدر الدين
 شيخ الشيوخ ما هذا من امله أنبت الحقة للمذکور وقعه الله تعالى وكتب ابن حمويه أبو الحسن
 ابن عمر بن أبي الحسن بن محمد في شهر رمضان سنة خمس عشرة وسمائة حامدا لربه ومصليا
 على رسوله ومستغفرا من ذنوبه ولما كان في سنة ست عشرة وسمائة وصل الى عمي كتاب
 من الملك الصالح اسماعيل ابن الملك العادل بخطه وهو يطلب منه ان يتوجه اليه الى مدينة
 بصرى ابغالج والدته ومرضى آخر عنده و يعود وكان قد عرض في بصرى واء عظيم فتوجه
 اليه وعالج والدته فصلحت في مدة يسيرة وأذعموا عليه بالذهب والخلع وعرضت لعمي حمي
 حادة فعاد الى دمشق ولم يزل المرض يتزايد به وأعيان اطباء ومشايخهم يلازمونه وبها لجونه
 الى ان انقضت مدة حياته وكانت وفاته رحمہ اللہ في الساعة الثانية من يوم الاثنين سابع عشر
 شعبان سنة ست عشرة وسمائة وله من العمر ثمان وثلاثون سنة ودفن عند ابيه وأخيه
 في ظاهرياب الفراديس (ومن كلامه) في الحكمة مما سمعته منه رحمہ اللہ فن ذلك قال
 وصمة أول النهار قد أقبل هذا النهار وأنت فيه مهيا لكل فعل فاختر لنفسك أفضلها التوصلك
 الى أفضل الرتب وعليت بالخير فانه يقر بك من الله ويحببك الى الناس وياك والشرفانه
 يبعدك عن الله ويبغضك الى الناس وافعل ما تحاسب نفسك عليه عند انقضاء هذا النهار
 والحذر من ان يغلب شرك على خبيرك واپس القاضل من بقي على حالة الطبيعة مع عدم
 المؤذيات بل القاضل من بقي عليها مع وجود المؤذيات والانتطاع عن الناس أكبر مانع للاذى
 واقبل وصايا الانبياء واقديا بفعال الحكماء وعليت بالصدق فان الكذب يصغر الانسان
 عند نفسه فضلا عن غيره واحلم تشكر وتفضل فان الحق يدبجل الهم ويوقع في العداوات

والشورور وكذلك الحسد وتجنب الاشرار تسكن في الأذى وابدع عن أرباب الدنيا تسكن في
 الاشرار واقنع من دنياك بما تدفع به ضرورة بدنك واعلم ان غبارك هذا قطعة تذهب من
 حياتك فانفقها فيما يعود عليك نفعه واذا اندفعت ضرورة بدنك قض باقي غبارك في مصلحة
 نفسك وافعل بالثمانين ما انتهت به ان يفعله لك واياك والغضب والمبادرة الى الانتقام من
 المغضب أو الانفعال عنه فانه ربما وقع في الندم عليك بالاصبر فانه رأس كل حكمة
 وصية أول الليل قد انقضت غبارك بما فيه واقبل عليك هذا الليل وليس لك فيه فعل بدني
 ضروري فاعطف على مصلحة نفسك بالاشتغال في العلم والتفكير في الاطلاع على الحقائق
 ومهما استطعت اليقظة في ذلك فافعل فاذا أردت النوم فاجعل في نفسك ملازمة ما أنت
 فيه لتكون رؤياك من هذا الجنس وافعل ما تحاسب نفسك عليه عند الصباح واحرص ان
 تكون في غدك أفضل من يومك المنقضي واياك ان تحذبك الطباع الى الفكر فيما عاقبه
 في غبارك من أحوال أرباب الدنيا فتضيع وقتك وتنفتح لك أبواب الخداع والحيل والمبكر
 في تحصيل أمور الدنيا وتظلم نفسك وتفسد مالك وتبعد عن الحقائق وتكتسب الاخلاق
 الذمومة ويعسر التخلص منها لكن اعلم ان هذه أعراض رائثة لا فائدة فيها وان ضرورات
 الانسان قليلة جدا وفكر فيما يعود على نفسك نفعه وتب بالالقاء الله فان علمك بموتك متى
 يكون مستور عنك ومارجاؤك في ان ياتي يوم آخر عليك أقوى من وهمك ان تموت في هذه
 الليلة فتودع الثبات على ما تنفتح به بعد المفارقة والسلام (وقال) احترم المشايخ ولو سكتوا
 عن جواب سؤالك فلعل ذلك لبعده العهد وكلال القوى اولئك سأت عمال لا يعينك أو
 معرفتهم يحزنهم عن الجواب واعلم ان فوائدك منهم أكثر من ذلك وقال اشتغل بكلام
 المشهورين الجامعة أولا فاذا حصلت الصناعة فاشتغل بالكتب الجزئية من كلام كل
 قائل وقال خذ كلام كل قائل عاريا عن محبة أو بغضة ثم زنه بالقياس وامتنع ان أمكن
 بالتجربة ووجدت اقبل الصحيح وان أشكل فاشرك غيرك فيه فان لكل ذهن خاصية يجهل دون
 معان (وقال) اذا قدمك لأفضل تقدم والاتأخرت وقال اطلب الحق دائما تحتفظ بالعلم انفسك
 وبالغلبة من الناس (وقال) طابق أعمالك الجزئية ما في ذهنك من القانون السلكي يتيقن
 علمك وتجد تجربتك وتما كد تقدم معرفتك وتكثر منافعك من الناس (وقال)
 اشتغل من الكلام بما قصد قائله التعليم فاذا حصلت الصناعة فاكدها بالاشتغال بكلام محبي
 الحق مبطلي الباطل فاذا تبرهن علمك وتيقن بحيث لا تقدر فيه الشكوك لا يضرك حينئذ في
 بعض أوقالك مطامعة كتب المتشككين والجدلين فان قصدهم اظهار قوتهم فيما يدعون به
 سواء كانوا يعلمونه علميا يقينا أم لا وسواء كان ما يدعونه حقا أم باطلا (وقال) اذا نظمت فائق
 الله واجتهدت ان تعجل بحسب ما تعلمه علميا يقينا فان لم تجد فاجتهد ان تقرب منه (وقال) اذا
 وصلت الى رتبة المعلمين الاتبع مستحقا وهو العاقل الذي الحدير الحكيم النفس وامنع من
 سواء (وقال) اذا رأيت أدوية كثيرة لمرض واحد فاختر أوفى في حال حال (وقال)
 الأمراض لها أجهار والعلاج يحتاج الى مساعدة الاقدار وأكثر صناعة الطب حدى من

وتخمينه وقلما يقع فيه اليقين وجزأها القياس والتجربة لا السفطة وحب الغلبة وتنتجها
 حفظ الصحة اذا كانت موجودة ووردها اذا كانت مفقودة وفيه ما يتبين سلامة الفطر ودقة
 الفكر ويميز الفاضل عن الجاهل والمجد في الطلب عن التسكسل والجمال بمقتضى
 القياس والتجربة عن المحتمل على اقتناء المال وعلو المرتبة (وقال) ان بالعلم من الطول
 وعسر الحصول ولو سلك فيه الايجاز والبيان جهد الامكان مع طول الاعمار ودقة الافكار
 وتعاون البشر وسلامة الفطر ما يجزئ الناظر ويذب الخاطر (وقال) انظر الى أفعال
 الطبيعة اذ لم يقعها عائق واتدبها في أفعالك (وقال) ما أحسن الصبر لولا ان النفقة عليه
 من العمر (وقال) كلما انتظر الشيء استبعد زمانه واستقل مقداره (وقال) الخير منتظر
 فانظر فيه قليل (وقال) الظلم في الطباع وانما يترك خوف معاد أو خوف سيف (وقال)
 لا تتم مصلحة الا بمفاسد (وقال) القاصدون مصالحهم أكثر من المشفقين على مخلوقات الله
 تعالى بأضعاف مضاعفة وقال ان شئت المقام بين الناس مظلوما فاحترز منهم أو غير مظلوم
 فاطلمهم وأما الحال الوسطى فلا تطمع بها وقال الانتطاع أفضل أوقات الحياة وقال
 الانتطاع أفضل السير وقال الانتطاع نتيجة الحكمة وقال الارباء يطلبون مع من يقنون
 بنهارهم في الحديث والله وبالطالة وانهم متى خلوا بأنفسهم تألوا بما يجدونه في أنفسهم من
 الرذالة والاخبار على خلاف ذلك لأنهم يأذون بأنفسهم وقال أصل كل بلية الرغبة في الدنيا
 وقال طال ما يلبث الناس عن مصالحهم تشبههم بالدنيا فآفاتهم وقال عجبي لمن لا يعلم متى يموت
 ويعتقد سعادة وشقاء على أى حال كانت كيف يركن الى الدنيا ويهمل المهم من أمره وقال
 ما أكثر المتذنبين بالأمال من غير الشروع في بلوغها وقال الآمال أحلام اليقظان وقال لكل
 وقت أشغال كثيرة فليقبل فيها أهمها وقال كيف حال من يهمل مهماته في أوقاتها مؤملا
 ان ستأتي أوقات أخرى لها مدافع من كل وقت الى غيره الى ان يموت مؤملا وقال مادمت في
 حال تقدر على تدبير جسديك ورياضة نفسك بحسب استعدادها ما غير مقتر ولا مسرف فلا
 تنقل الى غيره فان لك محر كالورث السكون لما كنت وكمن من منتقل الى حال خالها أفضل
 القاهما أخس وقال لاتعداد السعيد فساد السعيد الشقي وقال اذا ألقى كل من عدوين همته على
 الآخر فاسدهما جادا بهر عدوه ولذلك أمر باجماع الهمم عند طلب الامور العظيمة
 تقوم مقام الهممة الواحدة المعانة بالتأيد السماوى وقال احرص على اتخاذ الناس اخوانا
 واياك وسهام الهمم فانها صائبة وقال احذروا أدية العلماء فانهم آ ل الله وقال ما ظلم ذو علم
 حقيقى الا كشف الله ظلامته ونصره وخذل ظلامه قريبا وقال ان الله أحبا ما يجرسهم ويعينه
 التى لاتنام هم العلماء وقال العلماء هم السعداء على الحقيقة وقال سعداء الدنيا على اصطلاح
 الجمهور ومالم تصد عنهم الخيرات فههم الاشرار وقال قد ينطق انسان في وقت ما بالحكمة
 فاذا طلب من نفسه ذلك في وقت آخر لم يجده وقال من صاحب الجهال على جهالاتهم
 وجد نبيه حب الدنيا الى الحضور في مجالسهم فساله ثرتهم فليسلم نفسه وقال أصل
 الميزان ثم زينبه وقال اذا صرت ذاعقل هيولانى صرت انسانا بالفعل بقول

مطلق وقال ثوبعلك اذا لم يقدح فيه الاعتراض وقال نعم الرأي الواحد وقال
 نعم الرأي المتناسب وقال العمل في الرأي بحسب غاية قصده لا بحسب المصلحة
 المطلقة وقال نعم الرأي الحادث بين المستشير الصادق والمستشار الأمين العاقل
 (وقال) لا تنق الا بعتقده في شئ ما يرجوه ويخافه متيقن انه لاحق الاعتقاده فاما
 الشاك فيما يعتقده أو من لا يعتقده شيئاً البتة فلا تنق اليه ولا تتخذ صاحبا وذلك المعتقد
 المتيقن اعتقاده ان كان غير أهل ملئك فاخذره أيضاً لانه يعتقد فيك الكفر بعتقده
 فيحتذك عدواً فيعمل بك فعل الاعداء وقال ثوب بالدين من أهل دينك وقال تبين صحة
 الاعتقاد بسبب الملازمة الاعمال الدينية وملازمة الاعمال الدينية قد تكون دليلة على تبين
 صحة الاعتقاد وقد فعلها فاعلمها تابعها غيره غير عالم بشئ آخر وقد فعلها ثبية وعلامتها
 اذا كانت تابعة لتبين صحة الاعتقاد ظهور الآثار الالهية عليها وعدل سائر سيرة فاعلمها
 من نفسه مع جميع المخلوقات وقال الحريرة نعم العيش وقال القضاء باب الحريرة وقال من
 قدر على العيش الكفاي بحسب ضروراته ثم ملئك نفسه بغيره رغبة في انضول العيش فهو
 من أحق الحفقاء وقال ما أقل ضرورات الانسان لو أنصف نفسه وقال اجتنب الالف
 بأهل الدنيا فانهم يشغلونك ان وجدتهم ويجزونك ان فقدتهم وقال اصحب عند ضجرك
 من لا تبعك صحبة مما كنت فيه وقال فقد الخليل مؤذن بالرحيل وقال الحكيم ان أسأت اليه
 او توهم انك أسأت اليه وان لم تنس فقد تنفع عنده ما تنصل ان كنت بريئاً والاعتذار ان كنت
 مسيئاً فاما الحق ودغتي شعرت بانه توهم منك اساءة أو عدم نفع أو مخالفة أمر فاخذره فانه
 لا يزال في خاطره التدبير في أذيتك وقال الاصدقاء كنفس واحدة في أجساد متفرقة وقال
 الطبيب مدبر لبدن الانسان من حيث هو مقارن لنفسه لان حيث هو بدن انسان بالقول
 المطلق وهذا التركيب من أشرف التركيب فينبغي ان يكون معانيبه من أشرف الناس
 وقال المسال مغناطيس أشهر الجهلاء والعلم مغناطيس أنفس العقلاء وقال رأيت الجهلاء
 يعظمون أرباب الأموال مع تبقيهم انهم لا يذبلونهم منه شيئاً الا عن متاع أو اجرة صناعة
 كمالونه من الفقراء وقال خير العلماء من ناسب علمه عقله وقال اذا ملن الانقطاع عن
 الناس بأقل المنفعت فهو أفضل الأحوال وقال اذا كنت تشفق على مالك فلا تنفق شيئاً
 منه الا في المهم فاحرى ان تنفق ذلك في عمرك وقال الحكمة الاقتداء بالله تعالى وقال
 انما يطلع الانسان على عيوب نفسه من اطلاعه على عيوب الناس وقال اذا ألزمت نفسك
 الخلق الجميل فكانت أكرمها غاية الكرامة وذلك انك اذا لم تغضب مثلاً والناس كلهم
 يغضبون فانك أفضل الناس من هذا الوجه وقال بقدر ما نكل ذات من الكمال لها من
 اللذة وبقدر ما في كل ذات من النقص فيها من الألم وقال أكثر من مطالعة سير الحكماء
 واقتدماً بها يمكن الاقتداء به في زمانك وقال قوت نفسك على جسدك وقال أصح كيفية
 الغذاء واقتصاد في كميته وقال اكتف من غذاء الجسم بما يحفظ قواه وياك والزيادة
 فيها واستكثر من غذاء النفس وقال غذاء النفس بالعلوم على التدرج مما يتبدل بالسهل القليل

وتدرج فانها اشتاق حين تقوى وتعتاد الى الصعب الكثير فاذا صار له امله سهل عندها
 كل شئ وقال المغيرة القوية تهم جميع ما يرد اليها من انواع لاغذية والنفس الفاضلة
 تقبل جميع ما يرد عليها من العلوم وقال مالك تطلق التوحيد فانت مضطر الى مصاحبة الناس
 وقال صاحب الناس بما يرضيهم ولا تطرح جانب الله تعالى وقال كتب بعضهم الى شيخه
 يشكو وتذمر امورهم فكذب اليه انك لن تجو بما تكره حتى تصبر عن كثير مما تحب وان
 تسال ما تحب حتى تصبر على كثير مما تكره والسلام وقال اشكر المحسن ومن لا يسيء واعذر
 الناس فيما يظهر منهم ولا تلهم فليس كل من الموجودات طمع خاص وقال استحسن للناس
 ما استحسنه لنفسك واستمع لنفسك ما استمع به اهلهم وقال لا تتخل فعلا من افعالك من تقوى
 الله تعالى وقال اطع الله مما يطعك الناس وقال لا شئ اجمع في الامور من الهمة الصادقة
 وقال خذ من كل شئ ما يوصلك الى الغاية التي وضع من اجلها وقال كل ما تحصل بالعرض
 فلا تتق به وقال اخضع للناس وخاصة العلماء والمشايخ ولا تزدرا حد اطفال ما كنتم العالم علمه
 ليتخبره من يودعه اياه كما يتخبر الفلاح الارض وقال اشتغل من كل علم بكلام اربابه الاول وقال
 استكثر من العناية بالكتب الالهية المنزلة وفيها كل حكمة وقال اكثر من صحبتة المشايخ
 فاما ان تستفيد من علمهم واما من سيرتهم وقال اذا تأملت حركات الفضلاء وسكناتهم وجدت
 فيها حكمة وقال رأيت المههم عندها اكثر الناس ما يحتلبون به المال وقال ما اكثر ما يسمع
 الناس الوسايا النبوية والحكمية ولا يستعملون منها الا ما يحتلبون به المال وقال ما أشد
 ركون الناس الى اللذات الجسمانية وقال لا تتخل وقتك الحاضر من الفسك في الآتي وقال من
 لم يفكر في الآتي أي قبل ان يستعد له وقال القناعة سبب كل خير ونصيحة وقال بالقناعة
 يتوصل الى كل مطلوب وقال القانع مساعدا على بلوغ ما يريه وقال انقص من الكمال الانساني
 الغاية القصوى فان لم يكن في قوتك الوصول اليها فانك تصل الى ما في قوتك ان تصل اليه
 واذا انقصت الكمال التالي لكالك آمل اذا وصلته ان تقصد ما يليه فر بما ركنت الى الراحة
 وقتعت بدون ما تستحقه وقال احرص على ان لا تتخل بشئ من العبادات البدنية فانها نفع
 المعين الموصل الى العبادات النفسانية وقال كفي بالوحدة شرفا ان الله تعالى واحد وقال كلما
 تمحضت الوحدة كانت أشرف لان وحدة الله تعالى لا يشوبها كثرة من وجهه أصلا وقال
 اعصم بالله تعالى وتوكل عليه وثق به محققا بحرسك ويكفيك كل مؤنة ولا تحيب لك لظنا وقال
 اجعل المنة عضدك واهلها اخوانك ولا تركز الى الدول فان المال هي الباقية وقال عود نفسك
 الخير علما وعملا تاتي الخير من الله تعالى ومن الناس عاجلا وآجلا وقال لا تطمع بالانقطاع
 مادام لك أدنى طمع وقال لو وقف الضعيف عند قدره لآمن كثير من الاخطار وقال ليت
 شعري بما اعتذر اذا علمت ولم أعمل أرجو عقوب الله تعالى ومن شعره وهو مما سمعته من افظه
 رحمه الله لمن ذلك قال

(السكابل)

يا صاحبي سلا الهوى وذراتي * ماذا تريدان مشوق عاني
 لانسأله عن الفراق وطعمه * ان الفراق هو الممات الثاني

نادى الحدأة ذنا الرحيل فودعوا * ففجعت في قلبي وفي خلقي
وسرت كآبتهم وقد غسق الدجى * فاضاء بمن سار في الاطعمان
ما كنت أعلم أن بعدك قاتلي * حتى فعلت وغرني سلواني
وبكيت وجد بعد ذلك فلم يفد * أفي وقد صار الالماء أماني

وقال في صفة مجاس (المنسرج)

شقيبا ليوم تم السرور بنا * فيه وكأس الشموز تجعنا
والدهر روت عنا حوادثه * ونحن في لذة ونيل معنى
بجلس كامل المحتاسن لو * به يحل الجنيد لاقتنا
فكاهة بيننا وفاكة * وكأس راح وراحة وغنا
بين ندامي مثل الشمس لهم * علم وفضل ورفعة وسنا
حديثهم لا يمل سامعه * لطيبه العين تحسد الأذنا
أخوان صدق صفت ضمائرهم * أولوعاف لا يظهرون خنا
أهل سماح ما ان يزال لهم * صانع له في الانام طيب ثنا
نشد أغز الما ونلغزها * باسم غزال أضحى بغازنا
في يوم دجن تمسى بحاثة * كأنها كعب رب مزانا
وعندنا منقل للألفي * أرجائه النار فهسى ندقنا
تجاهه شادن وفيده * طير كعب لديه ذاب ثنا
كأنه اذ غدا يقبله * في النار قلبي الذي قد ارتنا
نلت كؤوس المدام طاردة * للهيم حيث السرور عكرنا
نسر ما بيننا الحديث ولا * نديه خوف الرشا تسمنا
لما ترائنا عين لذي بصير * الأعيون الطيب ترمقنا
وأطيب العيش ما نسكتهم * خوفا وان كان سراعنا
يا يومنا هل نراك ثانية * يعلب لنا أم هل تعود لنا

وقال أيضا

(البيط)

باساح قد ضاع نسكي * مذمرت في بعلتك
وكيف بسلم ديتني * بعداقتنا وهنتكي
بكل أهيف لمن السقوام للبدر يحكي
يرنو بصارم لحظ * ماسل الاقمتكي
كان في فيه خيرا * شيت بشهدومك
جدلان يضحك تبها * اذاراني أبكي
ولا يرق اذا ما * خضعت عند التشكي
وزادني زوزواش * وشي اليه بافك

مراقب الله ما * سبي اليه ملكي فصار في مذهب الحب مالكي وهو ملكي
(السكامل) وقال أيضا

سر المحب بدمعه اعلان * لمحي يكون مع الهوى كتمان
أرايتها يا صاحبي فستيتي نذل له الاسود تذل الغزلان
ما كنت بمن يسترق فؤاده * عشق وانك الهوى سلطان
مولاي ان الهجر به متواصل * ورجاؤنا قد أمسه الهجران
هل ترحم الصب الكئيب برورة * يا من جميع فعاله احسان
تلقي فتى رجب الفناد عفة * طلق المحيا قلبه واهان

(وقال أيضا) أفدى رشيق اقتديس له * في الحسن والاحسان من نذل (السكامل)

وسنان الجفون عاشقه * من رائد التهديد من يد
وكان ريقه معتقة * مشمولة بالماء والنذل
لكنه أضحي بعارضتي * بالهجر والاعراض والصد
فلا صبرن على ملاته * فعسى عليه تصبري يجدي

(الرجز)

(وقال أيضا)

قدر قل ورق الحمي بلعلم * بالنوح في المدح ففاضت أدمعي
ناحت مرء من حنين قلبها * ونحت نوح نا كل مفتح
ودعتهم ثم رجعت عادما * قلبي وهيم يا خيبة المودع
وقلت يا روحى بيني فلقد * بانواوان لم يرجعوا الا ترجى

(الطويل)

(وقال أيضا)

أسفت وما يجدي التأسف والوجد * ونحت على نجد وقد أفقرت نجد
وسارت بمن أهوى الركب وأدمعي * تفيض وقالوا مت فهذا هو الفقد
حرمت لذذا العيش به مدفراقه * وبالرغم مني أن يطول به العهد

(الوافر)

(وقال أيضا) أتخل بالتحية والسلام * فدينك لم وأنت أبو الكرام

أني رمضان فافعل فيه خيرا * لتضحى فيه مقبول الصيام
ولان شهر حرام اللعظ فيه * ولاتهم زرز به رمح القوام
أما تخشى من الرحمن يا من * يحل القتل في الشهر الحرام

(السرير)

(وقال لغزافي أبو الكرام)

باسائلي عمن لعيني حلا * فسكر فقد جئت بك بالمشكل
ذو تسعة تعد لها شاعفي * أعدادها فافهم ولا تغفل
وتامس الأحرف كالإربع السمعروف والزابع كالاول
والسابع التاسع في خمسة * وعشرة السادس فاطهره لي
وعشر ثمانية اذا كان في * خامسه كالثالث الافضل

هذا اسم من أهوى فان كنت ذا * معرفة فاخبر ولا تعطل

(وقال لغزاني أبو الكرم)

(البسيط)

ياسائل عن حبيب لاسميه * خوف الرقيب والكنى أعجميه
مركب الاسم من ستين قد ضربت * في نصف سدس لو افادهم معانيه
وخمس سابعه ضعف لسادسه * وعشر سادسه مال لثانيه
وثالث الاسم في هاء تكامسه * والرابع الاول المعروف بحكميه
هذا اسم سؤلي فلا تنقص الحرفه * اني فديتك مهماعشت أخقيه

(وقال أيضا لغزانيه)

(المرجع)

فديت من نصف اسمه جذرقاف * وخمسه لام وباء وكاف
وسادس الاحرف في نصفه * وردد مثل الثمان الظراف
وضعف ثاني الاسم في خمسة * كنصف أنهاه قياسا كقاف
والسابع الثمان والثالث الستين من الخامس والرض كاف
والرابع الاول ياسيدي * هذا الذي أورث جفني الزفاف
وهو على قسمين احدهما * أقصده منه وقسم مضاف
هذا اسم من أهوى فهل عاشق * أرقى على مثل افتتاني عفاف

(وقال لغزاني أفش)

(البسيط)

ياسائل عن من الاقمار تحكيه * مهلا فاني طول الدهر أخقيه
مركب الاسم من ثاء ومن ألف * وسدس ثائه نصف لثانيه
وأول الاسم عشر الباء فاصغ لنا * أقول واكتبه اني لاسميه

(وقال)

(المرجع)

حرم بهد القوم آرايه * صب غدا يندب بما صابه
ودع من هواه ثم انثنى * يعالج الموت وأسبابه
قال له صاحبه هكذا * جزاء من فارق أحبابه

(وقال أيضا)

(الخفيف)

سيرتي كالمرآة يبصر منها * شبه ذوالجمال والقمح حقا
فيسر الجميل حسن يواقي * ويسوء القبيح قبح يلقى
فيدم الجميل رؤيته فيسهاو بناي عنها القبح الاثني
وكذا الايلم في من بنى الدين اسوى الاكرم من طبعها وخلقها

(وقال أيضا)

(الطويل)

ثلاثون عاما من حباتي مضت وما * بدت ولا نولت بعض مطالي
تعاندي الايام عمدا وانتي * صبور على البلوى منبيع الجواب
تقربت من حظي بكل فضيلة * وفضل لجازاني بضيق المذاهب

ألا ان يأس النفس أو فوق لفتي * وأطيب من نجوى الاماني الذكواذب
(وقال أيضا)
(الوافر)

هي الدنيا فلا تغتر منها * بشئ انه عرض يزول

واعمى رشيد الدين علي بن خليفة من السكتب كتاب الموجز المسمى في علم الحساب أربع
مقالات ألفه للملك الامجد صاحب بعلبك وذلك في شهر صفر سنة ثمان وستمائة وهم في
الخيم بالطور كتاب المساحة كتاب في الطب ألفه للملك المؤيد نجم الدين مسعود بن
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وقد استقصى فيه ذكر الامور الكليمة من صناعة
الطب ومعرفة الامراض واسماها ومداواتها كتاب طب السوق ألفه لبعض تلامذته
وهو يشتمل على ذكر الامراض التي تحدث كثيرا ومداواتها بالاشياء السهلة الوجود التي
قد اشترت امدادى بها مقالة في نسبة النبض وموازنته الى الحركات الموسيقارية مقالة في
السبب الذي له خلقت الجبال ألفه للملك الامجد كتاب الاسطوانات تعاليق ومجربان في
الطب

ابن قاضي
بعلبك

* (بدر الدين ابن قاضي بعلبك) هو الحكيم الاجل العالم الكامل بدر الدين المظفر ابن
القاضي الامام العالم مجد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم كان والده قاضيا ببعلبك ونشأ هو
بدمشق واشتغل بها في صناعة الطب وقد جمع الله فيه من العلم الغزير والذكاء المفرط
والمروءة الكريمة ما تجزئ الاسن عن وصفه فقرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مهذب الدين
عبد الرحيم بن علي رحمه الله وأتقنها في أسرع الأوقات وبلغ في الجزء العلمي والعمل منها الى
الغايات وله همة عالية في الاشتغال ونفس جامحة لمحاسن الخلال ووجدت له في أوقات اشتغاله
من الاجتهاد ما ليس بغيره من المشغولين ولا يقدر عليه سواه أحد من المتطهين كان لا يتخلى وقتا
من التزيد في العلم والعناية في المطالعة والفهم وحفظ كثير من السكتب الطبية والمنهفات
الحكومية ومما شاهدته من علو همة وجوده فريحته ان الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن
علي كان قد صنف مقالة في الاستفراغ وقرأها عليه كل واحد من تلامذته وأما وفاته شرع
في حفظها وقرأها عليه من خاطره قائما من أقرها الى آخرها فاعجب الشيخ مهذب الدين
ذلك منه وكان ملازمه موثبا على القراءة والدرس ولما خدم الشيخ مهذب الدين الملك
الاشرف موسى ابن الملك العادل وكان في بلاد الشرق وسافر الحكيم مهذب الدين الى خدمته
وذلك في سنة اثنتين وعشرين وستمائة توجه الحكيم بدر الدين مع الشيخ مهذب الدين ولم يقطع
الاشتغال عليه ثم خدم الحكيم بدر الدين بالركة في البيمارستان الذي هو اوصف مقالة
حسنة في مزاج الرقة وأحوال أهولها وما يغلب عليها وأقام بها سنين واشتغل بها في الحكمة
على زين الدين الأحمي رحمه الله وكان اماما في العلوم الحكومية ثم أتى بدر الدين الى دمشق
ولما تملك الملك الجواد مظفر الدين بونس بن شمس الدين محمد ودون الملك العادل دمشق
وذلك في سنة خمس وثلاثين وستمائة استخدمه وكان خطيبا عنده مكينا في دولته معتمدا
عليه في صناعة الطب وولاه الرياسة على جميع اطباء والسكان والجراحيين وكتب له

منشور بذلك في شهر صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة فخدم من محاسن الطب ما درس
وأعاد من الفضائل ما دثر وذلك انه لم يزل يحيا بفعل الخبرات مفكر في المصالح في سائر الأوقات
ومما وجدته قد صدقته من الآثار الحسنة التي تبقى مدى الأيام ونال بها من الثبوتية أو فر
الاقسام انه لم يزل يجتهد حتى اشترى دورا كثيرة ملاصقة للبيمارستان الكبير الذي أنشأه
ووقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنگي رحمه الله وتعب في ذلك تعباً كثيراً واجتهد
بنفسه وناله حتى أضاف هذه الدور المشتراة اليه وجعلها من جملة وكبرها أقاعات كانت
صغيرة للمرضى وبناها أحسن البناء وشيدها وحمل الماء فيها جار ياتسكلم بها البيمارستان
وأحسن في فعله ذلك غاية الاحسان ولم يزل يدرس صناعة الطب وخدم أيضا الملك
الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل لداواة الآدراس عديدة بقاعة دمشق ومن
يلوذهم والرتد إلى البيمارستان ومعالجة المرضى فيه وكتب له مفتوحا رابعا سنة أيضا
على جميع الأطباء وذلك في سنة خمس وأربعين وستمائة وخدم أيضا المنزلة التي بعده من
الملوك الذين ملكوا دمشق وله منهم الجارى المستمر والراتب المستقر والمنزلة العلمية
والفواضل السنية وهو ملازم التردد إلى القاعة والبيمارستان ودائم التزايد في العلم في سائر
الازمان ومما وجدته من علوهمته وشرف أرومته انه تجرد لعلم الفقه فسكن بيتا في المدرسة
القاصية التي وقفها الامير سيف الدين علي بن قليج رحمه الله وهي مجاورة لدار الحكيم بدر
الدين فقرأ الكتب الفقهية والفنون الأدبية وحفظ القرآن حفظا لا يرضى عليه وعرف
التفسير والقرآن حتى صار فيها هو المشار اليه واشتغل بذلك على الشيخ الامام شهاب
الدين أبي شامة رحمه الله وليس للحكيم بدر الدين دأب الالعبادة والدين والنفع لسائر
المسلمين ولم يزل يبلغني تفضله وبصالحى افعاله وتطوله وكان قد وصل الى من تصنيفه كتاب
مفرح النفس تكتب اليه في رسالة وقف المملوك على ما أودعه مولانا الحكيم الامام
العالم بدر الدين أيد الله سعاده وأدام سيادته في كتابه المنجز ولفظه الموجز الموسوم بمفرح
النفس الموجد لسرور والانس الذي أرى به على القدماء ويجز سائر الأطباء والحكماء
وتفابت الأدوية القلبية منه فرقا وصار الرئيس مرؤسا في هذا المرتقى ولا غرو صدور مثله
عن مولانا وهو شيخ الأوان وعلامة الزمان فانه يجعل حياته مقربا بها السعاده وعلا
الآفاق من تصانيفه اشكر منها الافادة (وكتبت) في هذه الرسالة اليه هذه الايات
ونظمها بديها

(الهزج)

تلكاد لو ريدر الدين تخفي طلعة الشمس
حكيم فاضل حبير * شريف الخيم والنفس
وأدرى الناس في طب * وعلم النبض والحس
خبير بالمدوى عن * يقين ليس عن حدس
لن بقراط والشيخ * من اليونان والفرس
فكم أوجد من برء * وكم أنقذ من عكس

سها في الرأي عن قيس * وفي الافاظ عن قيس
وقد أهدي الى قلبي * كتاب مفرح النفس
كتاب حل تايد * به في عالم القسوس
تجسلي نور معناه * انما في طلمة النفس
وما أحسن زهر الخط في روض من الطرس
بدت أبقار أفكار * فكان الطرف في عرض
وما أكتفى فيسه * من الراحة والانس
وقد قابلت ما يحوي به بالتقبيل والدرس
فأجني منه أثمارا * حلت من طيب القرس

ومما كتبه اليه أيضا في كتاب

(السرير)

مولاي بدر الدين يا من له * فضائل تتدلى واحسان
ومن عسلا في المجد حتى أهد * قصر عن علياه كيوان
ومن اذا قال فن اغظه * يسحب ذيل العي سبحان
شوق الى لقاء قد زاد عن * حد وصدق الود برهان
لم تخل عن فكركي ومالي بما * أنعمت طول الدهر نسيان

أدام الله أيام المجلس السامح الاجلي المولوي الحكيم العالني الفاضل العسدي الكبير
المخدومي علامة عصره وفريد دهره بدر الدين والدين عمدة الملوك والسلاطين خالصة أمير
المؤمنين وحرس معاليه وبلغه في الدارين نهاية أمانه وكتب حسنة وأعاديه ولا زالت
السعادة تخيمه بفنائنه والاسن مجتمعة على شكره وثنائه المملوك ينهني ان عنده
من تزايد الاشواق الى الخدمة مالوان له فصاحة الشيخ الرئيس مع طول عبارة الفاضل
جاله نوص قصر عن ذكر بعض ما يجده من برح الاشواق ومكابدة ما يشكوه من ألم
الفراق وهو ينهل الى الله تعالى في تسهيل الاجتماع السار وتيسير اللقاء على
الاختيار والابصار ولما اتصل بالمملوك ما صار الى المولى من رياسته على سائر الاطباء
وما خصهم الله تعالى بذلك من النعماء وأسبغ عليهم من جزيل الآلاء وجد نهاية الفرح
والسرور وغاية ما يتوخاه من الحبور وتحقق ان الله تعالى قد نظر الى الجماعة بعين رعايته
وشهامهم بحسن عناية وان هذه الصناعة قد علامت دارها وارتفع منارها وصارها الفخر
الاكبر والفضل الاكثر والسعد الاسمي والمجد الاسني وقد شرف وقتها به على سائر
الاقوات وصارت حال العلم حينئذ على خلاف ما ذكره ابن الخطيب في شرح الكلمات فله
الحمد على ما أولى من نعمه الشاملة ومنته الكاملة والمولى هو أول من جعلت أمور هذه
الصناعة لديه وقوت رياسة أهلها وأربابها اليه

(التقارب)

ولم تلم تصليح الاله * ولم يك يصلح الاله

فان شواهد المجد لم تزل توجد من شمائه وأعلام السوء تدل على فضائله وفواضله فأنه تعالى

يؤيده فيما أولاه ويستعده في آخرته وأولاه ان شاء الله تعالى (ومما قلته) أيضا وكتبته به
اليه في سنة خمس وأربعين وستمائة (الطوبيل)

تبت ولي شوق يزيد عن الحصر * وفرط ارتياح مستمر مع الدهر
ونار أسي للبهد بين جوانحي * له الهب أذكي وقودا من الجمر
وعندي حنين لا يزال إلى الذي * له من عندي ترددي في فكري
هو الصديق الذي أفضل ما جدد * ومن هو في أوج العلي أو حد العصر
حكيم حوى مقال بقراط سافيا * ومقال جالينوس من بعده يدري
ويعلم للشيخ الرئيس مباحثا * إذا مات سلاها أو رد اللفظ كالدر
وان كان در اللفظ من بحر علمه * فلا يحجب فالدر ياتي من البحر
إذا قال بذات السنين ولفظه * هو السكران لكن الخلال من السكر
وان طبذاسم وأسعف مقبرا * أقي الفضل والافضل بالبرء والبر
كثير الحياط لخلق الحيا إذا همت * سبحان جود منه أعنت عن القطر
يعيد اندى داني الندي وافر الحدي * إذا ما بدا كان الهدي من سنا البدر
وما مثل بدر الدين في العلم والحجى * وما قد حواه من خلافة الزهر
فيا أيها الولي الذي مكرمته * يراها ذوو الآمال من أفضل الذخر
أعدت زاد في شوق السيل وانتي * اسط التذاني واجد عادم الصبر
واني على بعد الديار وقر بها * كثير ولا يزال مدى العمر
ويباغني من والدي عنك أذعما * تجود بها جلت عن العتد والحصر
رعبت انما عهدا قد عرفت * وحسن وفاء العهد من شيم الحر
ومثلك من يولي جيب لاه صاحب * إذا كان في أوقاته نافذ الأمر
ومالي الأبت شكر أقوله * وحسن دعاء في السريرة والجهر
وأثني على عليك في كل محفل * وأنلوا أي الحمد بالانظم والنشر
وقد جاء شعري ما دحا لك شاكرا * لانك أهل للدمج والشكر
فلازلت في سعة مقم ونعمة * وعمر مديد سألما على القدر

الممولد يقبل البدلولوية الحكيمة الاجلية العالمية الفاضلية الرئيسية الصديرة
الاولادية البدرية ادم الله لها التأييد والنعماء وضاعف من مناسحتها على اولياتها الآلاء
وكتب بدوام سعورها الحسنة والأعداء ولا زالت في ذمهم متواليمة وعوارف دامتة غير زائلة
ماتنا بعث الأيام في السنين وتلازمت حركة القلب والشرابين ويواطب لولانا بحسن الدعاء
الذي ما زال عرف أنفاسه متضوعا والنساء الذي ما انقلأ أسله الثابت متفرعا متنوعا
ويواصل بالحماة التي ما برح نشرها في مجاس الحمد والشكر نالها متأرجا والمدائح التي ما قفى
وجه محاسنها أبدأ متبرجا متملحا وينهى ما عنده من كثرة الاشواق والأثواق التي لا تستوعبها
العبارة ولا تسعها الأوراق غير انه يعقل على احاطة علمه ولا يصدق في محبته وولائه واعتداده

يجز بل أياديه وآلائه وأن كتاب والمد المملوك ورد إليه بشارة ملأت قلبه سرورا ونفسه
 خبورا ينظر مولانا في سائر الأطباء ورياسته واشتماله عليهم بحسن رعايته وعنايته ووصف
 من أفعال مولانا علانية واحسانه اليه ما هو المعهود من احسانه والمثهور من تقصده
 وامتنانه ومولانا فهو أعلم بطرق الكرم وأدرى بأن المعارف في أهل النهى ذم فأنه
 يجعل مولانا أبدا فاعلا للفتريات بالغالى المعالى أرفع الدرجات دائم السعادة موقى من
 الآفات

(الطويل)

وهذا دعا لوسكت كفته * لاني سألت الله فيك وقد فعل
 ومولانا فتجمل به المناصب العالية وتشرف بحسن نظره المراتب السامية فإنه قد سما
 بفضله وافضاله على كل من عرف بالفضل واشتهر وتميز على أبنائه زمانه بحجاسن الآداب
 وميامن الاثر وهذا هنا عام لسائر الأطباء وجملة الأولياء والاحياء
 ونفاسم الناس المسرة بهم * قسمنا فكان أحدهم حظا أنا
 المملوك يجتهد في قبيل اليد المولوية للنعم ويستعرض الطوائج والخدم (وابد الدين) ابن
 قاضي بعلبك من الكتب مقالة في مزاج الرقة وهي بليغة في المعنى الذي صنفت فيه كتاب
 مفرح النفس استقصى فيه ذكر الأدوية والأشياء القلبية على اختلافها وتنوعها وهو
 مفيد جدا في فقهه وصنفه للامير سيف الدين المشداني الحسن علي بن عمر بن قزل رحمه الله كتاب
 الملح في الطب ذكر فيه أشياء حسنة وفوائد كثيرة من كتب جالينوس وغيرها

محمد الكلى

شمس الدين محمد الكلى هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو عبد الله محمد بن ابراهيم
 ابن أبي الحسان كان والده أندلسيا من أهل المغرب وأتى الى دمشق وأقام بها الى ان توفي رحمه
 الله ونشأ الحكيم شمس الدين محمد بدمشق وقراء صناعة الطب على شيخنا الحكيم مذهب الدين
 عبد الرحيم بن علي رحمه الله ولازمه حق الملازمة وأتقن عليه حفظ ما ينبغي أن يحفظ من
 الكتب الاوائل التي يحفظها المشغولون في الطب وبالغ الحكيم شمس الدين في ذلك حتى
 حفظ أيضا الكتاب الاقول من القانون وهو الكتابات جميعها حفظا متقنا لا مزيد عليه
 واستقصى فهم معانيه ولذلك قيل له الكلى وقرا أيضا كثيرا من الكتب العملية وبأشر
 أعمال الصناعة الطبية وهو جيد الفهم غزير العلم لا يخلى وقتا من الاشتغال ولا يخلى بالعلم في
 حال من الاحوال حسن المحاضرة ملجح المحاورة وخدم بصناعة الطب الملك الاشرف موسى
 ابن الملك العادل بدمشق ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الاشرف رحمه الله ثم خدم بعد ذلك
 في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي رحمه الله وبقى مدة
 وهو يتردد اليه ويعالج المرضى فيه

موفق الدين

* (موفق الدين عبد السلام) قد جمع الصناعة الطبية والعلوم الحكمية والاخلاق
 الحسنة والآراء السديدة والفضائل التامة والقواضل العامة أصله من بلخ جماعة
 وأقام بدمشق واشتغل على شيخنا الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن علي وعلى غيره وتميز
 في صناعة الطب ثم سافر الى حلب وتردد في العلم وخدم الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي

صاحب حلب وأقام عنده ولم يرزل في خدمته الى ان تملك الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق
فأتى في صحبته وكان معتمدا عليه كثيرا لاحسان اليه (وقلت) هذه القصيدة أنشوت في

الى دمشق واصفها او امدحها (الطويل)

لعل زمانا قد تقضى بجلق * يعود وتدنو الدار بعد ان تفرق
 وأن تسمع الامام من بعد جورها * بعدل وانى بالاحبة نلتقى
 فكم لي الى اطلالها من تشوق * وكم لي الى سكانها من تشوق
 يرتخي الذكرى اليه تشوقا * كما رخت صرف المدام المعتق
 ومن عجب نار اشتياقي باضاعي * لها هب من دمعي المترق
 لقد طال عهدي بالديار واهلها * وكم من صروف البين قلبي قد اتى
 ولو كان للمرء اختيار وقدره * لقد كان من كل الحوادث يتقى
 ولكنها الاقدار تحكم في الوري * وتقضى بأمر كنهه لم يحقق
 دمشق هي القصوى لمن كان قصده * يرى كل حسن في البالد ويتقى
 فصفا اذا ما كنت بالعقل حاكما * فوصف سواها من قبيل التحمق
 وما مثلها في سائر الارص الجنة * فدع شعب بوان وذكر الخورنق
 بها الحور والولدان تبدو وطواها * شهوسا واثمارا باحسن رونق
 وانهارها ما بين ماء مسلسل * من الريح اوماء من المدفق مطلق
 واشجارها من كل جنس مقسم * واثمارها من كل نوع منمق
 ولطير من فوق الغصون تجاوب * لها اصبح الورق من فوق مورق
 ولولم تغتن الطير من فوق عودها * لما كان للامواه وقع مصفق
 وراح تريح النفس من ألم الجوى * وتبعدهم المستهام المؤرق
 اذا خرجت في السكاس بيد وشعاعها * كمثل شعاع البارق المتألق
 وباحسنا بالواديين حسدائق * لها رونق من ما تمها المتدفق
 فكم من مياه حسنها عند روضة * وكم من رياض حسنها عند جوسق
 وبسطر ياض نبتها من بنقيج * وتيسلوف في وسط ماء مروق
 يمرنسيم الريح في جنباتها * لطيفا كحس النبض من مترق
 لمن كان يهوى ان يعيش منعا * يقضى بهما ما كان من عمره بقي
 ومن كان يرجو السلامة ملجأ * يجده لدى عبد السلام الموفق
 حكيم علم فاضل متفضل * الى ذروة العلياء والمجد مرتقى
 وما أحد في كل مخطر علة * يادرب منه في العلاج وأحذق
 فضائله في كل علم وحكمة * وافضاله في كل غرب وشرق
 يفرق جمع المال في مستحقه * ويجمع أشتمات العلامتفرق
 وما زال يهدى القاصدين لفضله * بنور علومه بالسلافة مشرق

ففي حبه للخير أكرم منعم * وفي اطعمه بالخلق أفضل مشفق
 وللعشق في الدنيا دواع كثيرة * ومن يقصد العلياء بالغرم يعشق
 له في قلوب العالمين محبسة * حلت وحلت عن رتبة المتعلق
 ومن شخصه للعين أحسن منظر * ومن لفظه للسمع أعذب منطق
 وللجود بديني باعه غير قاصر * وللعلم بيلقي صدره غير ضيق
 كثير الحياتات محبا لنفسه * على طيب أصل في المكالم معرف
 فدام سهيدا الجدماهبت الصبا * وما دام تعريدا الحمام المطوق

ولما قصد الترد مشق وسمع بذلك أهلها توجه الحكيم موقف الدين الى مصر وأقام بهامدة ثم
 خدم بعد ذلك الملك المنصور صاحب حماة وأقام عنده بحماة وله منه الاحسان الكثير
 والفضل الغزير والآلاء الجزيلة والمغزلة الجميلة

موقف الدين
المنفاخ

﴿موقف الدين المنفاخ﴾ هو الحكيم العالم الاوحد أبو الفضل أسعد بن حلوان أصله
 من المعرة واشتغل بصناعة الطب وتميز فيها وتميز في أعمالها وخدم الملك الأشرف موسى
 ابن أبي بكر بن أيوب في الشرق وبقي في خدمته سنين وانفصل عنه وكانت وفاته في جماد سنة
 اثنتين وأربعين وستمائة

ابن المنفاخ

﴿نجم الدين بن المنفاخ﴾ هو الحكيم الاجل العالم الفاضل أبو العباس أحمد بن أبي الفضل
 أسعد بن حلوان ويعرف بابن العالم لان أمه كانت عالمة بدمشق وتعرف ببيت دهن اللوز
 ونجم الدين مولده بدمشق في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وكان أسمر اللون نحيف البدن
 حاد الذهن مفرط الذكاء فصيح اللسان كثير البراعة لا يجاريه أحد في البحث ولا يلحقه في
 الجدل واشتغل على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي بصناعة الطب حتى
 أتقنها وكان متميزا في العلوم الحكمية قوي في علم المنطق ملجأ التصنيف جيد التأليف وكان
 فاضلا في العلوم الادبية وبتسرل وبشعر وله معرفة بالاضرب بالعود حسن الخط وخدم
 بصناعة الطب الملك المسعود صاحب آمد وحظي عنده واستوزره ثم بعد ذلك تقم عليه
 وأخذ جميع موجوده وأتى الى دمشق وأقام بها واشتغل عليه جماعة بصناعة الطب وكان
 متميزا في الدولة وكتب اليه صاحب جمال الدين بن مطروح في جواب كتاب منه (الكامل)

لله در أنا من شرفت * وسمت فاهدت أنتجما زهرا
 وكتابت لو أنما نرات على السملكين ما دعيا اذن سحرا
 لم أقر سطرًا من بلاغتها * الارأيت الآية الكبرى
 فاعجب لنجم في فضاءه * أنسى الانام الشمس والبدرا

وكان نجم الدين رحمه الله لحدّة مزاجه قليل الاحتمال والمدارة وكان جماعة يحسدونه
 لفضله ويقصدونه بالاذية وأنشدني يوما ممتلا

(الوافر)

وكنتم سمعت ان الجن عند اسم تراق السمع ترجم بالنجوم
 فلما ان علوت وصرت نجما * رميت بكل شيطان رجم

وفي آخر عمره خدم الملك الأشرف ابن الملك المنصور صاحب حصن بتسل باشرو أقام عنده
مديدة بسيرة وتوفي رحمه الله في ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وستمائة وحيكى لى
أخوه لأمه القاضى شهاب الدين بن العالمه انه توفي موهوما (ولتحم الدين بن المنفاخ) من
السكرت كتاب التدقيق في الجمع والتفريق ذكر فيه الأمراض ومما تشابه فيه والتفرقة
بين كل واحد منها وبين الآخر مما تشابه في أكثر الأمر كتاب هتلك الاستمار في عمومه الدخوار
تعاليق ما حصل له من التجارب وغيرها شرح أحاديث نبويه تتعلق بالطب كتاب المهملات
في كتاب الكليات كتاب المدخل الى الطب كتاب العلل والاعراض كتاب الاشارات
المرشدة في الادوية المفردة

ابن السويدي

* (عزالدين بن السويدي) هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو اسحق ابراهيم بن محمد من ولد
سعد بن معاذ من الاوس مولده في سنة ستمائة بدمشق ونشأ بها وهو علامة أو انه وأوحد
زمانه مجموع الفضائل كثير الفواضل كريم الابوة عزيز الفتوة وافر الخياء حافظ
الاخاء واشتغل بصناعة الطب حتى أتقنها اتقاناً لا يضرب عليه ولم يصل أحد من أربابها الى
ما وصل اليه فحصل كلياتها واشتمل على جزئياتها واجتمع مع افاضل الأطباء ولازم
أكابر الحكماء وأخذ ما عندهم من الفوائد الطبية والاسرار الحكيمية مثل شيخنا الحكيم
مذهب الدين عبد الرحيم بن علي وغيره وقرأ أيضاً في علم الادب حتى بلغ فيه أعلى الرتب وأتقن
العربية وبرع في العلوم الادبية وشعره فهو الذي يحجز عنه كل شاعر وقصرت عنه الاوائل
والاواخر لما قد حواه من الالفاظ الفصيحة والمعاني الصحية والتجنيس الصنيع
والتطبيق البديع فهو الجامع لاجناس العلوم الحاوي لانواع المنثور والمنظوم وهو أسرع
الناس بديهة في قول الشعر وأحسنهم انشادا ولقد رأيت منه في أوقات ان يفسد شعر اعلی
على البديهة في معان مختلفة لا يقدر عليها أحد سواه ولا يختص بهذا الفن الاياه وكان
أبو رحمه الله تاجرا من السويدياء تجوران حسن الاخلاق طبيب الاعراق لطيف المقال جميل
الافعال وكان صديقا لابي وبينهما مودة أكيدة وصحبة حميدة وكنت أنا وعزالدين أيضا
في المكتبة عند الشيخ أبي بكر الصمقي رحمه الله فالودة بيننا من القدم باقية على طول
الزمان نامية في كل حين وأوان والحكيم عزالدين هو أجل الأطباء قدرا وأفضلهم ذكرا
وأعرف مداواة وأنظف مداراة وأنجح علاجا وأوضع منهاجا ولم يزل طيبيا في البيمارستان
النوري يحصل له للرضى نهاية الاغراض في ازالة الامراض وأفضل المنحة في اجتلاب الصحة
وخدم أيضا في البيمارستان ببياب البريد وتردد الى قلعة دمشق وكان مدرسا للدخوارية
وكان له جامكية في هذه الاربع جهات وكتب عزالدين بخطه كتبا كثيرة جدا في الطب وغيره
فمنها خط منسوب لطريقة ابن البواب ومنها خط يشابه مولد الكوفي وكل واحد من خطيه
فهو أحسن من الانجس الزواهر وأزهى من فاخر الجواهر وأحسن من الرياض الموقفة
وأنور من الشمس المشرقة وحيكى لى انه كتب ثلاث نسخ من كتاب القانون لابن سينا
ولما كان في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وصل الى دمشق تاجرا من بلاد الجهم ومعه نسخة

من شرح ابن أبي صادق لكتاب منافع الاعضاء لجالينوس وهي صحيحة منقولة من خط
المصنف ولم يكن قبل ذلك منها نسخة في الشام فخلصها أبي فكتب اليه عز الدين ابن السويدي
قصيدته مديحا لما على خاطر من يقول (السكامل)

وامن فانت أخو المكارم والعلی * بكتاب شرح منافع الاعضاء
واعارة الكتب الغريبة لم تزل * من عادة العلماء والفضلاء

فبعث اليه الكتاب وهو في جزئين فنقل منه نسخة في الغاية من حسن الخط وجودة النقط
والضبط (ومن) شعره وهو مما أنشدني لنفسه فن ذلك قال فيما يعاينيه ويعنيه من كافة
الخضاب بالسكتم (البسيط)

لو أن تغبر لون شببي * بعبد ما فات من شبابي

لما وفي لي بما تلاقى * روي من كافة الخضاب

وأندرتني لما ألفت هذا الكتاب في تاريخ المتطببين المعروف بكتاب عيون الانباء في طبقات
الاطباء (السريع)

موفق الدين بلغت المنى * ونلت أعلى الرتب الفاخرة

جملت في التاريخ من قدمضي * وان غدت أعظمه ناخرة

فخصك الله يا حسنا * في هذه الدنيا وفي الآخرة

وقال لغزافي على

ما سم اذا رخته كان ما * رخته جند الباقيه

ولا يرى ترخيمه فاضل * لافضل والنقص الذي فيه

(السريع)

وقال أيضا

ومدام حرمتها أصيام * قد توالي على في رمضان

وأقاموا الحدود فيها بالاحسد فدامت فدامت الندمان

وتقالوا العلوج فيها بزعم * وحموها عن كل انس وجان

ثم قالوا المطبول سخ حل فافنو * ها طبخنا الاعج النيران

لطبخوا بنار شوقى اليها * فغدت مهجة بلا جثمان

وقال أيضا

وناسك باطنه فانتك * يا وجم من يصغى الى مينه

منزله أخرج من صدره * وخلقه أضيقت من عينه

(السريع)

واعز الدين بن السويدي من الكتب كتاب الباهر في الجواهر كتاب التذكرة الهادية
والذخيرة الكافية في الطب

* (عبد الدين الدينسرى) هو الحكيم العالم الاديب الاربى عماد الدين أبو عبد الله
محمد بن القاضي الخطيب تقي الدين عباس بن أحمد بن عبد الربي ذوالنفس الفاضلة والمرودة
الكاملة والارضية التامة والغوارف العامة والذكاء الوافر والعلم الباهر مولده بمدينة

دنيسر في سنة خمس وستمائة ونشأ بها واشتغل بصناعة الطب اشتغالا برع به فيها وحصل
 جل معانيها وحفظ الصحة حاصله واستردّها زائلة وأول اجتماعي به كان بدمشق في شهر
 ذي القعدة سنة سبع وستين وستمائة فوجدت له نفسا حاتمية وشنشة أخزمية وخلقا
 اللطيف من التسليم والفظا أحلى من مزاج التسليم وأمعنى من نظمه الشعر البديع معناه
 البعيد مرماه الذي قد جمع أجناس التجنيس وطبقات التطبيق النقيس والالفاظ
 الفصحى والمعاني الصحيحة فهو في علم الطب قد تميز على الأوائل والأواخر وفي الأدب قد
 عجز كل ناظم ونائر هذا مع ماله في علم الفقه على مذهب الامام الشافعي سيد زمانه وأوجد
 أوامه وسافر من دنيسر الى الديار المصرية ثم رجع الى الشام وأقام بدمشق وخدم الأدر
 الناصرية اليوسفية بقلعة دمشق ثم خدم في البيمارستان الكبير النوري بدمشق ومن
 شعره وهو عما أنشدني لنفسه من ذلك قال

(البيسط)

بالله يا فارثا شعري وسامعه * أسبل عليه رداء الحكم والكرم
 واستر بفضلك ما تلقاه من زلي * فان على قد أترى من العدم

(الطويل)

وقال أيضا

نعم فليقبل من شاء عني فاني * كافت بذلك الخال والمقلة السكلا
 وعذبني بالصدمته وكلمنا * تحني لنا أشهاه عندى وما أحلى
 وحرمت نومي بعدما صدم عرضا * كما حلل الهجران اذ حرم الوصلا
 غزال غزاقلي بعامل فته * ومكن من أجفانه في الحشائلا
 فلا تغدوني في هواه فاني * حلفت بذلك الوجه لا أسع العذلا

(السرير)

وقال أيضا

عذارك الخضر يا منيتي * لما بداني الخدم ثم استدار
 أقام عذري عند أهل الهوى * وصح ما قيل عن الاعتذار
 وكان في ذلك لنا آية * اذ جمع الليل معا والنهار

(الطويل)

وقال أيضا

غزال له بين الجواخ والحشا * مقيل وفي قلبي مكان وامكان
 فلا تطمع العذال مني بسلوة * وان رمت سلوانا فاني خزان
 ففي كبدي من فرط وجدى ولوعتي * وفي الجفن نيران على وطرفان

(البيسط)

وقال أيضا

عشقت بدر امليجا * عليه بالحسن هاله
 مثل الغزال ولكن * تغار منه الغزاه
 بعثت من نار وجدى * مني اليه رساله
 وقات أنت جيسي * ومالكى لاجاله
 ولي عليه لشهود * معروفه بالعداله

جسمي يذوب ووجهي * ذم وعده مطاله

وقال من آيات

(الكامل)

أسكنتك القلب الملىء من الوفا * وجعلت في سودائه مغناكا
وقطعت عن كل الأنام مطامعي * وهجرتهم لما عرفت هواكا

(وقال أيضا)

(الطويل)

نعم عند قلبي من لواظفه شغل * فكفروا فلا عتب بقيد ولا عدل
ومهما سمعتم من قديم صباية * فذالك حديث صغ عندى به النقل
أجبرنا بالله مهلا فانتى * أسير ما جاءت به الحدق النجل
عز يزعل في خديه نبت عذاره * شغلت به عن كل ما كان لي شغل
ومن شايلني في هواه فانسى * حلفت به عن حبه قط لا أسلو

(وقال أيضا)

(البيسط)

بإسادة رحلوا عني ووافقهم * صبري وما بعثوا لي عنهم خبرا
لأنسألوا ما جرى لي يوم بينكم * بل أسألوا عن مصون الدمع كيف جرى
وارحمنا أسكتيب قبل ناصره * يقضى غراما وما قضى بكم وطرا
فذبات بمحابه من طول هجركم * طول الليالي بكم يستعذب أسهرا
والورق فوق غصون البان تسعده * بنوحها ونسيم الروض حين سترى
فهل تجودون يوما بالوصول له * وان تمنعتم وجودوا بطيف كرى
فذكركم في صميم القلب مسكنه * وغديركم في صميم القلب ما خطرا
وكل من لاه فيكم يقول له * وقد رأى حسنكم فم كرا النظر را

(وقال أيضا من آيات)

(الطويل)

حلفت له لا حلت عن واهي به * وقلبي على ما قد حلفت له حلاف
إذا باعني منه الوصول بجهتي * شريت وها قلبي أقدمه سلف

(وقال أيضا)

(المفروح)

كفو من اللوم في محبته * قد ستمت من ملامكم نفسي
بينى وبين السلو مرحلة * لسكنها من مراحل الشمس

(وقال أيضا)

(الكامل)

أما الحديث فعنهم ما أجمله * والموت من جور الهوى ما عدله
قل للعذول أطلت لست بسامع * بين السلو وبين قلبي مرحلة
لا أنسى من حب من أحبته * مادام قلبي والهوى في منزله
نظي تنبأ بالجمال على الورى * يا ليت شعري صدغتم من أرسله
قد حل في قلبي وكل جوانحي * قد دعى له في حبه من حلاله
وحياة ناظره وعامل قدته * روي بعارض خده متماله

هب انسى متجبن في حبه * فعداره في خذته من ساسله

(الرمل)

(وقال أيضا)

قص على بان الحمي والابرق * فعمى نذهب منى حرقى
فحقوني بهدم قد أفسدت * أنها لا نلتقى أو نلتقى
ودموي كلما كفكفتها * بهم قد أفسدت لا ترتقى
يا عرب الحى رقاوارحوا * لحب يحيفاكم قد شتى
قد فتى كلى في حبكم * وبقى لى بعد كلى رمقى
والذى أبى هو اكم والجفا * لبتة لما هب رتم لا بقى

(الوافر)

(وقال أيضا من أبيات)

سألتك ان تحبر لستهم * وما نفع السؤال فلم تجور
وحمرت الوصال على كئيب * البلى من الصبا به يستحبر
فيوم المبحر أقصره طويل * وايل الوصل أطوله نصير

(المتقارب)

(وقال أيضا)

اذا رفغ العود تكبيره * ونادى على الراح داهى الفرح
رأيت سجودى لها دائما * وليكن عقيب ركوع القرح

(الكامل)

(وقال في ملح بلقب بالجمال)

قلوا عشقت من الأنام جميعهم * رشأ فانت بحسنه مقبول
فأجبتهم لا تعجبوا مما جرى * سيف الجمال يحققه مسلول

(البسيط)

(وقال أيضا في ملح تعرض للوصل بعد ذهاب ملاحظته)

لما سألتك اشفاقا على كبدي * نادى بك اتميه لا تعطف على أحد
ورحت ترح في ثوب الجمال وقد * تركنتى وأخذت الروح من جسدى
حتى اذا الدهر أدنى منك حادثة * وأنت تجزع عن ابعاده بيدي
بعدت تطلب وصلى كى أعود وقد * أخنى عليك الذى أخنى على لبد

(السريع)

(وقال)

كففت بالبعول من ريقه * وهمت بالعمال من قدته
بدر اذا أبصرته مقبلا * أبصرت بدر التم في سعده
يجرح قلبى لحظه مثل ما * يجرحه لحظى في خذته

(ومنها)

قلت لعذالى على حبه * والقلب موقوف على صدته
من يده فى المالى زنده * يعرف حر الماء من برده

(البسيط)

(وقال أيضا)

ان فاض ماء جفوني قلت من فكبرى * عليه أو غاض دمعى قلت من نارى

وكلمت أن أسلو هو أرى النصارى في حبه أولى من العار

(الكامل) (وقال أيضا)

واقدمت وصاله فأجابني * عنه الجمال إشارة عن قائل
في نون حاجبه وعين جفونه * مع ميم مبسمة جواب السائل

(الكامل) (وقال أيضا)

في صاد مقامته اذا حقتها * مع نون حاجبه ومع ميم المبسمة
عذرا من قدضل فيه مولها * فعلام يعذل فيه من لم يفهم

(الطويل) (وقال الغزافي عثمان)

سألت جميع الناصن طنابا نسي * أرى فيهم من يعرف الحق والصدقا
عن اسم مسماه تنهاهي جماله * ومن هجره قلبي واعراضه يشقى
وأحرفه لاشمسة أحرف * وكل صحيح الذهب بعرفه حقا
اذ ازال عنه الخمس والخمس واحد * تبقي ثمان وهي أعجب ما يبقي

(البسيط) وقال من فصيحة مدحها الملك السعيد غزافي ابن الملك المنصور صاحب ماردین

مؤيد الرأي مقدم كتمانبه * ملء البسيطة من سهل ومن جبل
وبركب الجد يوم الحرب معتقلا * بعد الصوافن بالعسالة الذبل
فيشكل الاسديوم الروع صارمه * والشكل بالبيض بعد التقط بالاسل

(الوافر) (وقال مخمسة أهذه الابيات)

وحق هو الذو جدي لا يحول * وجسمي قد أضربه النحول

وقلبي والقوادغ دايقول * أرى الايام صبغت انحول

وماله والذ من قلبي نصول

عذولي راح في قبل وقال * وما أنا عن محبتكم بسالي

وكيف يمر هجركم بيالي * وحب لا تغيره الليالي

محال ان يغيره العذول

فلما كان بالهجران قسكي * وطرفي والقواد لذل بيكي

وقد جدت الرحيل بغير شك * أنت ودموعها في الخلد تحكي

قلاندها وقد جعلت تقول

فقلت لها رويدك بالرعيا * ففي قلبي لبعديكم بلايا

فقات والمنى منها منايا * غداة غد ترميها المطايا

فهل لك من وداع يا خليل

معذبتى تقول بلابلال * اذا أذرف الرحيل وحال حالي

وأصبح ربعنا بالبين حالي * فقلت لها وعيشك لا أبالي

أقام الحى أم جد الرحيل

غدا يا هجر منك يذوب قلبي * ولا يجسد الشفاء بغير قرب
ولي أمل يزول بذلك كربي * اذا كانت بنات الكرم شربى
ونقل وجهك الحسن الجميل
متى عوضت عن سهر اللباني * بقرب منك مع حسن الوصال
وعاينت الجمال على الكمال * أمنت بذلك خادثة اللباني
وهان على ما قال العذول

وقال في ملبج صنعه رفاء

(البيط)

قطعت قلبي بمر الهجر يا أملي * عسى بحلو حديث من لثرفيه
فقد عصبت عذولاً بات بعدلتي * وفي مخالفتي لا عذل ترفيه

(الكامل)

وقال في ملبج اسمه عيسى

يا من هوى الاسم المسج وقد حوى * كأس الردي في الحفن والأحداق
خافت عيسى في الفعال وقد غدا * يحيى وأنت نمت بالأشواق
وقال دوبيت

يا من نقض العهد مع المتناق * ها حسنتك زائل ووجدى باقى
أن كنت عذرت فالوفاعلنى * أن أملك في الهوى مع العشاق
وقال أيضا

مولاي الى متى على الصب تجور * يا غادر كم كذا صدود ونفور
يحظى بك غيري والهوى في كبدى * لأصبر لمن يحب ان كان غيرور
وقال أيضا

في القلب من الغرام نار تفتد * والله وان هجرت زال الخلد
يا من سلب الرقاد عن عاشقه * صاني فسواله ما بقى لى أحد
وقال أيضا

الامر بان أموت في الحب اليك * ان رمت تلاقى ها أنا بين يديك
واقه وقلبي قال لو أمكنه * سعيالى منى على الرأس اليك
وقال أيضا

مولاي وحق من قضى لى به والى * ما أسعد يوما فيه والله أراك
ان كان تلافى مهجتي فيه رضالك * أتلف كبدى فأنكل والله فداك

واعمال الدين الدينسرى من الكتب المقالة المرشدة في درج الادوية المفردة كتاب نظم
الترياق الفاروق كتاب في المتروديطوس كتاب في مقدمة المعرفة لابن قراط أرجوزة كتاب
ديوان شعر

موفق الدين بن يعقوب السامري هو الحكيم الأجل الأوسع العالم رئيس زمانه وعلامة
أوانه أبو يوسف يعقوب بن غناتم مولده ومثوه بدمشق بارع في الصناعة الطبية جامع للعلوم

يعقوب
السامري

الحكومية قد اتقن صناعة الطب علما وعملا واحتوى على جملتها تفصيلا وجملا محمود المداواة
 مشكورا والمدارة متمعين عند الاعيان متميز في سائر الأزمان مؤيدا في اجتلاب الصحة وحفظها
 في الابدان واشتغل عليه جماعة من المتطهين وانفع به كثير من المتطلبين وله التصانيف
 التي هي نصيحة العبارة صحيحة الاشارة قوية المباق بلغة المعاني ولوق الدين يعقوب
 السامري من الكتب شرح الكليات من كتاب القانون لابن سينا وقد جمع فيه ما قاله ابن
 خطيب الري في شرحه للكليات وكذلك ما قاله القطب المصري في شرحها وما قاله غيرها
 وحرر ما في أقوالهم من المباحثات وقد أجاد في تأليفه وبالغ في تصنيفه حل شكوك نجم الدين
 ابن المنفاخ على الكليات كتاب المدخل الى علم المنطق والطبيعي والاهي توفي في شهر
 رمضان سنة احدى وثمانين وسبعمائة

أقواله

* (أبو الفرج بن القف) هو الحكيم الأجل العالم أمين الدولة أبو الفرج ابن الشيخ الإيحيى
 العالم موفق الدين يعقوب بن اسحق بن القف من نصارى الكرك مولده بالكرك في يوم
 السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وسبعمائة كان والده موفق الدين صديقا لمستمر
 في تأكيده ودينه حافظا لها طول أيامه ومدته تستحق نقائس مجاسته وتستجلى عرائس
 مؤانسته أي أوانه وأصمعي زمانه جيد الحفظ للاشعار علامة في نقل التواريخ والخبار
 متميز في علم العربية فاضل في الفنون الادبية قد اشتمل في الكتابة على أصولها وفروعها
 وبلغ الغاية من بعد ما يودعها وله الخط المنسوب الذي هو ترهة الابصار ولا يلحقه كاتب
 في سائر الاقطار والامصار كان في أيام الملك الناصر يوسف بن محمد كاتب بصري خدعا ملا في
 ديوان البروكان ولده هذا أبو الفرج تبيين فيه النجابة من صغره كما تحققت في كبره حسن
 السميت كثير الصمت وافر الذكاء محب السيرة العلاء فقصد أبوه تعليمه الطب فسأني ذلك
 فلأزني حتى حفظ الكتب الاولة المتداول حفظها في صناعة الطب كما مثل حينه والفصول
 لا يقرط وبقدمه المعرفة له وعرف شرح معانيها وفهم قواعد مبانيها وقرأ على بعد ذلك في
 العلاج من كتب أبي بكر محمد بن زكريا الرازي ما عرف به أقسام الاسقام وجسيم العلل في
 الاجسام وتحقق معاملة المعالجة ومعانة المداواة وعرفته أصول ذلك وفصوله وفهمته
 غوامضه ومحصوله ثم انتقل أبوه الى دمشق المحروسة وخدم بها في الدنوان السامى وسار
 ولده معه ولازم جماعة من الفضلاء فقرأ في العلوم الحكيمية والاجزاء الفلسفية على الشيخ
 شمس الدين عبد الجبار الحسرو شاهی وعلى عز الدين الحسن الغنوي الضرير وقرأ أيضا في
 صناعة الطب على الحكيم نجم الدين بن المنفاخ وعلى موفق الدين يعقوب السامري وقرأ
 أيضا كتاب أبو قلبدس على الشيخ مؤيد الدين العرضي وفهم هذا الكتاب فهما افتح به مقفل
 أقواله وحل مشكل أشكاله وخدم أبو الفرج بن القف بصناعة الطب في قلعة عجلون وأقام
 بها عدة سنين ثم عاد الى دمشق وخدم في قلعتها المحروسة لعائلة المرضى وهو محمود في أفعاله
 مشكورا في سائر أحواله وله من الكتب كتاب الشافي في الطب شرح الكليات من كتاب
 القانون لابن سينا است مجلدات شرح الفصول كتابين مقالة في حفظ الصحة كتاب العمدة

في صناعة الجراح عشرين مقالة علم وعمد يذكرفيه جميع ما يحتاج اليه الجراحي بحيث
لا يحتاج الى غيره كتاب جامع الغرض مجلد واحد حواش على ثالث القانون لم يوجد
شرح الاشارات مسودة ولم يتم المباحث المغربية ولم يتم توفي في جمادى الاولى سنة خمس
وثمانين وستمائة والله أعلم



الحمد لله المبرئ من الاسباب والأمراض المنزه عن الاعراض والاعراض مجتزعت عن
معرفة حكمته الافهام ولا تدرك كنه حقيقته الاوهام والصلاة والسلام على من قطع داء
الشرك ببرهان نبوته وازال أمراض الجهل بدواء حكمته وعلى آله وأصحابه وأشيعاه
وأخزيه أما بعد فقد تم طبع كتاب عيون الانبياء في طبقات الاطباء للطبيب القريني
والعالم الوحيد العلم الشهير والنظامي الكبير ابقراط زمانه واقمان أوامه الرئيس
الذي لم يخرج عن القانون والقارص الذي لا تدركه سوابق الظنون بل لوراه ابن سينا لوقف
بياه أو ابن دانيال لا كتخل بترايا أعتابه همام تواترت الاخبار بفضلها وامام تناقلت
الآثار بعلمه ونبله قدوة الاجلة الاعلام ومرجع الخاص والعلم موفق الدين أبو
العباس أحمد بن القاسم الخزر جي المعروف بابن أبي أصيبعة لازالت صحائب الرحمة
والرضوان عليه هامة واهمري ان كتابه هذا الكتاب عجيب وتصنيف بديع غريب اشتمل
على محاسن الاطباء وأحاسن العلماء والادباء ترى بيوتهم مملوءة بجواهر وياقوتات وغيره
قد نجت من الجبال بيوتنا وقصارى الامران من تتبع تراجم الكتاب واستقرى حرى ان
يقول كل الصيد في جوف القرا وأشد

هذا كتاب لو يباع بمثله * ذهب الى كان البدائع المغربونا

هذا وقد صرف العناية الى ضبطه وتصحيحه وتخليصه وتنقيحه رب الذكاء الرائع والرأي
الصائب النافع والفصاحة والبراعة والقرينة السلسة المطوعة والذهن الوقاد
والفكر النقاد من أخلاقه عنه باللفظ تنبي مصطفى أفندي وهي صاحب المطبعة
الوهبية التي هي بالحاسن بهيه فلم يأل جهدا في مراجعة كتب اللغة ونسخ أخرى حسان
غير التي نص عليها في أول فهرست الفاضل الاديب امرؤ القيس بن الطحمان وقد شاركت
الافندي الموماليه وأنا أحد المحققين لديه المعتمد على الواحد بالأحد أحمد الميهي بن
حسن عبد الصمد فحيا بحمد الله حسن الطبع جميل الشكل والوضع وكان تمام هذه
الطبعة المعول عليها بالطبعة العامرة المشار اليها في أوائل شتوال المكرم سنة
ثلاثمائة وألف من هجرة النبي العظيم صلى الله عليه وعلى كل منتم اليه



﴿تتبع﴾

سان الاشارات المستعملة في هذا الفهرست فاشترطه هكذا - معناها أنظر والخمسة
هكذا * معناها هذا الاسم مكرر في صحيفته مرارا كما ستراه وحرف ب اشارة الى
أن العدد الذي بعده الباء في الجزء الثاني

﴿فهرست أسماء الرجال والنساء وغير ذلك﴾

﴿باب الاف﴾

آدم عليه السلام ٩ ١٦ * ٧٢ ٧٢ ٢٠٠ ٢٤٨ * ب ١٢٠

آلزائدة ١٥٤

آل مالك ١٥٤

آلهاشم ب ٢٢١

الأمدي - سيف الدين ثم - الطنوس ثم - جمال الدين محمد

الأمير باحكام الله أبو علي المنصور بن أبي القاسم المستعلي خليفة مصر ب ٥١ * ٥٢

الابح الحاسب - الحسن بن محمد

ابراس البعيد ٣٣

ابراهيم بن أبي بكر بن علي الاصفهاني ب ٢٦

ابراهيم بن أبي الفضل بن صدقة ب ١٦٧

ابراهيم بن الاغلب ب ٢٦

ابراهيم بن أيوب الأبرش ١٧٠ الى ١٧١

ابراهيم بن بابا الديلمي ب ٨

ابراهيم بن البختری ١٦٩

ابراهيم بن بكس أو يكوس أبو اسحق ١٨٨ ٢٠٠ * ٢٢٦ ٢٤٤ * ٢٢٢

ابراهيم بن بنان ١٦٥ * ١٦٨ *

ابراهيم بن جميل ٣٠٣

ابراهيم بن خلف السامري ب ١٩٣

ابراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون ب ١١٨ *

ابراهيم بن زهرون - أبو اسحق

ابراهيم بن سنان - أبو اسحق

ابراهيم بن صالح عم الرشيد ب ٢٤ الى ٣٥

ابراهيم بن الصلت ٣٠٥ *

ابراهيم بن العباس بن طومار الهاشمي ٢٠٢

ابراهيم بن عبدالله العلوي ١٦٢

ابراهيم بن عبدالله الناقل النصراني ٧٠ ٦٩

ابراهيم بن عبدالعزيز - سعد الدين

ابراهيم بن عثمان ١٢٦

ابراهيم بن عثمان بن خنيك ٧٨

ابراهيم بن عدى ب ١٢٩

ابراهيم بن علي بن محمد السلي - القطب المصري

ابراهيم بن علي المصري ١٢٩ *

ابراهيم بن علي مططبب أحمد بن طولون ١٧٨ *

ابراهيم بن عيسى ب ٨٣

ابراهيم بن عيسى بن المنصور المعروف بابن تزيمه ١٧٠

ابراهيم بن فزارون ١٧٠ *

ابراهيم بن القاسم الكاتب ١٢٢ * ١٢٢ *

ابراهيم بن محمد بن بطحا ٢٢٢

ابراهيم بن محمد بن السويدي - عز الدين

ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدير ١٤٢ ٢٠٦ ٢٤٤ ٢٤٥

ابراهيم بن محمد بن موسى الكاتب ٢٠٦

ابراهيم بن مرزوق - صفى الدين

ابراهيم بن الملك المجاهد - الملك المنصور

ابراهيم بن المهدي - أبو اسحق

ابراهيم بن موسى بن ميمون - ابراهيم بن الرئيس

ابراهيم بن الهلال - أبو اسحق

ابراهيم تليد جورجس بن جبريل ١٢٤ ١٢٥

ابراهيم الخليل عليه السلام ب ١٨٥ * ١٨٦ * ١٨٧ *

ابراهيم الداني - أبو اسحق

ابراهيم السامري شمس الحكماء ب ٢٢٢

ابراهيم قويري - قويري

ابراهيم المروزي ب ١٢٥

ابرخس ٦٠ ٥٢

ابردوس - ابرودس

الابرش - أبو بشم - سلام

ابن أبي شيبه ب ٦٨
 ابن أبي صادق - أبو القاسم عبد الرحمن بن علي
 ابن أبي الصلت - أبو الصلت
 ابن أبي عامر - المنصور
 ابن أبي العقب - أبو القاسم عبد الرحمن ثم - أبو القاسم علي
 ابن أبي عمرو - عمران
 ابن أبي عيينة ١١٦
 ابن أبي غالب النصراني - أبو النجم
 ابن أبي الفضل بن صدقة - ابراهيم
 ابن أبي الفضل التنوخي - صفى الدين
 ابن أبي القاسم بن عبد الغنى - علم الدين قيصر
 ابن أبي منصور - يحيى
 ابن أبي المنى - أبو سليمان داود ثم - ابن أبي حليقة
 ابن أبي النجم - أمين الدولة أبو الفتح
 ابن أبي الوفار - أبو الفضل اسمعيل
 ابن أبي يعقوب - محمد بن اسحق
 ابن اثال ١١٦ الى ١١٩
 ابن اتردي - علي بن هبة الله ثم - أبو الغنائم هبة الله ثم - سعيد ثم - أبو علي
 الحسن ثم - جمال الدين علي
 ابن أحمد بن محمد - أبو منصور موهوب
 ابن أحمد العامري - البديع عبد الرزاق
 ابن الاحمر ب ٧١
 ابن اسحق القاضي - أبو اسحق اسمعيل
 ابن اسحق الوزير ب ٤٢
 ابن أسدون - أبو الحسين
 ابن الاصم ب ٨٢*
 ابن اعين - اعين ثم - هرقة
 ابن الاعلب - زيادة الله ثم - ابراهيم
 ابن افلمج - أبو القاسم علي
 ابن الياس ب ١٨٠ ثم - هبة الله ثم - أسعد
 ابن أم البنين الاعرف ب ٤٤

ابن الامام - ابو الحسن علي بن عبد العزيز
ابن أمين الدولة بن التلميد - رضى الدولة أبو نصر

ابن الانباري - سيد الدولة

ابن بابشاذ - أبو سليمان

ابن باجة أبو بكر محمد بن يحيى بن الصانع ب ٥١ ٦٢ الى ٦٤

ابن باناس ٢٠٥

ابن البخري - ابراهيم

ابن بختويه ٨٢ ٢٠٩

ابن بختويه أبو الحسن بن عبد الله بن عيسى * ٢٥٢

ابن بدرج ٢٤٠

ابن البذوخ - أبو جعفر عمر بن علي

ابن البرخشي - أبو طاهر

ابن بزيخ - أبو نصر محمد بن علي

ابن برهان ب ٢٠٢

ابن بري ب ٢١١

ابن بصافة - نخر القضاة

ابن البطريق ١٨٧ ثم - سعيد ثم - عيسى ثم - يحيى

ابن بطلان - الخنار

ابن البطي - أبو القاسم محمد بن عبد الباقي

ابن البقونس - أبو عثمان سعيد بن محمد

ابن بقيه - أبو طاهر

ابن بكس - ابراهيم ثم - أبو الحسن علي

ابن بكلاش ب ٥٢ *

ابن بلبل - اسمعيل ثم - علي

ابن البلدئ - شرف الدين

ابن البناء - اسمعيل بن صالح

ابن بيان - أبو علي ثم - ابراهيم ثم - سلمويه

ابن جريز ٢٠٥

ابن الهلول ١٥٩

ابن اليواب ب ٢٦٦

ابن البوري - موفق الدين

ابن البيطار ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي النبطي ب ١٢٣ *
 ابن تاتلي ب ٢٠٢ ٢٠٤ ٢٠٥
 ابن التبان - صفى الدين أبو علي
 ابن نقاح - أبو الحسن
 ابن التقي ٢٧٦
 ابن التليد - أمين الدولة ثم - أبو العلاء ثم - أبو الفرج يحيى
 ابن تمام - أبو المعالي
 ابن تمام - محمد
 ابن توما - أبو الفرج صاعد
 ابن ثابت الوكيل - أبو القاسم يحيى
 ابن التلاج - محمد بن نواب
 ابن نواب - محمد
 ابن نوابة ٢١٥ ثم - ابن زخريا
 ابن جابر - أبو بكر أحمد ثم - ظافر
 ابن جبير - أبو الحسن ثم - سعيد
 ابن الجراح - أبو عبد الله محمد
 ابن جرروز ١١٨ *
 ابن جريج - نسطاس
 ابن جريان التكريتي - أبو نصر يحيى ثم - الفضل
 ابن الجزائر أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد ب ٣٧ ٣٧ الى ٢٩ ٤٥ ٤٦
 ابن جزلة يحيى بن عيسى بن علي ٢٥٥ *
 ابن الجعدى - أبو محمد
 ابن جكينبا - محمد
 ابن جليل - سليمان بن حسان
 ابن جمال الدين بن أبي الحوافر - فتح الدين
 ابن الجمالة - جمال الدين
 ابن جسيم المصرى أبو العشارهبة الله بن زين بن حسن بن أفراتيم ب ٦٥ ١١٣ الى ١١٥
 ١١٦ * ١٩٣ ٢١٢
 ابن جناح - مروان
 ابن الجندى - أبو نصر محمد بن أحمد
 ابن جنى ب ٢١١

ابن جهير ب ٢٠٤
ابن الحاجب - مهذب الدين أحمد
ابن حامد - العزيز ثم - علي
ابن الحديد - أبو الفرج
ابن خزم الأشبيلي ب ٦٣ ٨١
ابن حسان - أبو جعفر أحمد
ابن حسداي - أبو جعفر يوسف بن أحمد
ابن الحصن - شهاب الدين
ابن الحصين - أبو القاسم عمر
ابن حفصون - أحمد بن حكم
ابن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
ابن الحلاء المرسي ب ٨١
ابن حلوان - موقوف الدين المنفاخ
ابن حمدان الجراشي ب ١٧٩
ابن حمدون - أبو بكر محمد بن عبد الله
ابن حمدون بن عبد الصمد بن علي الملقب بابي العبر طرد ١٧٦
ابن حمدون النديم ١٨١
ابن حويه - أبو الفضل محمد ثم - صدر الدين أبو الحسن ثم - عماد الدين أبو حفص
ثم - معين الدين أبو عبد الله
ابن حميد ١١٥
ابن حوى - أبو الأصمغ
ابن حيا شرف الكتاب ٢٠٢
ابن حيان - أبو الفرج
ابن حيدرة - رضى الدين الرجبى
ابن خدود ب ٢١
ابن خروف المغربي الشاعر ب ٢٤٦
ابن الخشاب ب ٢٠٢ * ٢١١ ثم - أبو محمد عبد الله بن أحمد
ابن الخصى ١٨٥
ابن الخضر - مهذب الدين أبو نصر
ابن خطيب الرى - نضر الدين أبو عبد الله
ابن خلدون أبو مسلم عمر بن أحمد ب ٣٩ * ٤١

ابن خلف - ابراهيم
ابن الخمار - أبو الخير
ابن خميس - أبو جعفر أحمد
ابن خنيس اليوناني ب ٢٧
ابن الخياط - أبو بكر يحيى بن أحمد ثم - زين الملك
ابن الخيبري ١٥٨
ابن الدانة - يوسف بن ابراهيم
ابن الديلمي - الحافظ
ابن ديبس - سيف الدولة
ابن الدحلي - أبو الحسين عمر ثم - أبو نصر
ابن دخدوك - أبو سعد
ابن درستويه ب ٢٠٣
ابن دلف - أبو القاسم
ابن دليل - أبو الحسن
ابن دمع - أبو جعفر أحمد بن خميس
ابن الدهان - نضر الدين
ابن الدهان النجم *٢٨٥
ابن الدواقي - مظفر
ابن الديجور المصري ب ٢٤٧
ابن ديلم ٢٢١ ثم - داود
ابن دينار *٢٤٤
ابن الذهبي - أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي
ابن ذي النون - الظافر
ابن رابطة ٢٠٤
ابن الزاويدي ٢١٢ ب ٩٧ * ١٢٩
ابن رائق ٢٤٤
ابن ربل أو ابن ربن - أبو الحسن علي بن سهل
ابن رجا - عبدالله
ابن الرحي - شرف الدين أبو الحسن ثم - جمال الدين عثمان
ابن رمزون - سلامة
ابن رزق - أبو محمد

ابن رشد أبو الوليد محمد ب ٦٣ ٦٧ ٧٥ ٧٥ الى ٧٨ ٨٠ ٨١

ابن رشيق ب ٢١١

ابن رضوان - أبو الحسن علي

ابن رقيقة - سيد الدين محمود

ابن رومان - خالد بن يزيد بن يزيد

ابن الرومية - أبو العباس أحمد بن محمد

ابن الزبير - نفيس الدين

ابن الزبير الشاعر ب ١٢٥

ابن زرعة - أبو علي عيسى بن محمد - افرائيم

ابن الزعفراني ب ١٢٣

ابن الزقان - أبو كثير افرائيم

ابن زهر - عبد الملك بن محمد بن محمد - أبو العلاء زهر بن محمد بن مروان بن محمد - أبو

مروان عبد الملك بن محمد - أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك

ابن الزيات - محمد بن عبد الملك

ابن زيرك - الحسن

ابن زيلا - أبو منصور

ابن سابق - أبو جعفر أحمد

ابن الساعاتي - نضر الدين رضوان بن محمد - بهاء الدين أبو الحسن

ابن سحنون - أبو عبد الله محمد

ابن سدير أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله * ٣٠٤

ابن سرايون - داود بن محمد - يوحنا

ابن المراج ب ٢٠٣ بن محمد - أبو بكر

ابن السري - ابن الصلاح

ابن السطخيري الشاعر ب ٤١

ابن سعادة - أبو بكر يامودا

ابن سعد - أحمد

ابن سعيد - أبو الحسن

ابن سعيد الحجري - محمد

ابن سقلاب - موفق الدين يعقوب

ابن سكينه شيخ الشيوخ ب ٢٠٣

ابن سلامة - مبارك

ابن السامسي - العماد

ابن سليمان - علي

ابن سجعون أبو بكر حامد ب ٥١ الى ٥٢ ٢١٢

ابن السمح البغدادي المنطقي ب ٩٥ ٩٩

ابن السمح أبو القاسم اصبع بن محمد القرظي ب ٢٩ ٣٩ الى ٤٠

ابن السمح - أبو علي

ابن السمرقندي - أبو القاسم اسمعيل

ابن السمينية - يحيى بن يحيى

ابن سناء الملك السعيد و كبل القاضي الفاضل ١١٧ ب ١١٥ ٢٠٠

ابن السنجاري - بدر الدين أبو العز

ابن سهلان ب ١٧١ ١٦٤

ابن سواد العين - بديع الدين

ابن السويدى - عز الدين أبو اسحق

ابن سيار - موسى بن يوسف

ابن سيد المهندس ب ٦٤

ابن سينا أبو علي الحسين الشيخ الرئيس * ٥٣٩ * ٢٤٤ * ٢٤٨ ٢٧٦ ٢٩١ ٣٠٥

ابن شبل - أبو علي الحسين بن عبد الله ثم - أحمد بن عبد الله

ابن الشجري ب ٢٠٢

ابن شداد - بهاء الدين

ابن شعيبا - أبو البركات

ابن شسكر - صفى الدين

ابن شليطا - اسحق

ابن شمس الدولة وهو سماء الدولة ب ١٨

ابن شهبون - عبد الله

ابن الشناعة ب ٤٨

ابن شهرام ١٨٧

ابن شهيد - علي

ابن شوعبة - الموفق

ابن صاعد - أمين الدولة

ابن صالح بن البناء - اسمعيل

ابن صالح بن هلمة ١٦٨

ابن الصانع - ابن باجة

ابن صخر - عمر
 ابن صدقة - ابراهيم بن أبي الفضل
 ابن صدقة الوزير ٢٧٤
 ابن الصرف - موفق الدين
 ابن الصغار أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر ب ٣٩ * ٤٠ * ثم - أبو جعفر أحمد بن عبد الله
 ابن صفية أبو غالب ٤٠٨ الى ٤٠٩
 ابن صقر - ضياء الدين
 ابن الصلاح نجم الدين أبو القتوح أحمد بن محمد بن العمري ٣٩٩ * ب ١٦٤ الى ١٦٧
 ابن الصلت - ابراهيم
 ابن صليبا - يوسف
 ابن سهادح - معن
 ابن صهر بخت أو صهار بخت - عيسى
 ابن الصوري - رشيد الدين
 ابن الصوي - أبو الفوارس ثم - جمال الدولة أبو القناثم ثم - أبو سعيد بن أبي الخير
 ابن الصيرفي - أبو القاسم علي بن سليمان
 ابن الصيفي - أبو الفوارس
 ابن الطباخ - جرج
 ابن طرفة - نجم
 ابن الطفيل أبو بكر ب ٧٨
 ابن طيحة الكاتب ب ٤٠٤
 ابن طولوس - أبو إسحق
 ابن طولون - أحمد
 ابن الطيب - أحمد ثم - أبو الفرج عبد الله
 ابن الطبيب الطبري ٢٤٤
 ابن ظافر - موهوب
 ابن العالمة - نجم الدين بن المنفاخ ثم - شهاب الدين
 ابن عباد - صاحب
 ابن عباس * ٨ * ١١٩
 ابن عبد الله الوزير - أبو القاسم
 ابن عبد الجبار - موفق الدين عبد العزيز
 ابن هديره - سعيد بن عبد الرحمن ثم - أحمد بن محمد

ابن عبدالعزيز - سعد الدين
 ابن عبدالكريم - مؤيد الدين أبو الفضل
 ابن عبدالمنعم - عبد المؤمن ثم - أبو علي
 ابن عبد المؤمن - أبو يعقوب يوسف
 ابن عبدالواحد - رفيع الدين
 ابن عبدون - محمد
 ابن عميد الأمير - أبو بكر محمد
 ابن عبيدة السكرخي ب ٢٠٣
 ابن عدي - أبو بكر يحيى ثم - إبراهيم
 ابن العربي - أبو بكر ثم - محيي الدين
 ابن عروة ب ١٩١ ثم - هشام
 ابن عساكر الحافظ ب ٢٣٦
 ابن عسكر - تقي الدين خزعل
 ابن العطار الوزير ب ٢٠٤
 ابن عقيل الشيباني - نجيب الدين أبو الفتح
 ابن عكاشة الجراحي ٣٠٤ ٣٠٢
 ابن علي - جمال الدولة أبو الغنائم ثم - مهذب الدين عبدالرحيم
 ابن العليق ٢٤٠
 ابن عليمة - ناصر الدين زكري
 ابن عمر عبدالله ٣٠٥
 ابن العميد ب ٧
 ابن العميد استاذ صاحب ابن عماد ٣١٤
 ابن عمير - عبدالملك
 ابن عنان الأمير أثميلي ٢٣٦
 ابن عنين - شرف الدين
 ابن عياش - علي
 ابن العين زربي - موفق الدين أبو نصر عدنان
 ابن الغزال - أبو جعفر ثم - أمين الدولة
 ابن غلندو - أبو الحسك
 ابن فائق - المبشر
 ابن فارس ب ٢٤٣

ابن الفارس - رشيد الدين ابو حليمة

ابن فتح الدين - شهاب الدين

ابن فتح طملون - محمد

ابن فتحون - سعيد

ابن الفرات ٢٢٤

ابن فراية ٢٢٥

ابن فهد الخبث - ابو الحسن علي بن العباس

ابن الفضل - ابو القاسم هبة الله

ابن فضلان ب ٢٠٣ ثم - جمال الدين

ابن القوال - منعم

ابن قارن - مازيار ثم - ابو بكر

ابن قاسم الاشبيلي - ابو يحيى

ابن قاسم بن عبيد الله - ابو جعفر

ابن القاسم الوزير الكرخي - ابو جعفر محمد

ابن قاضي اليمن - شرف الدين اسمعيل بن عبد الله

ابن قاضي بعلبك - بدر الدين

ابن قبال - ابو مروان عبد الملك

ابن قنينة - ابو محمد عبد الله

ابن قطار - اسحق

ابن قسطنطين - عيسى

ابن القضاة - ابو البركات

ابن قطرمير - ابو طاهر

ابن القف - ابو القرج

ابن القفطي جمال الدين ابو الحسن ٢٠٢ ٢٠٨ ب ٢٨٢ ٨٧ ٨٨ ٩٠ ١٧٦

ابن قمانص الهندي ب ٢٢

ابن قوسين * ٢٤٧

ابن كاكويه - علاء الدولة

ابن الكشاف ب ١٤٣ ثم - ابو الوليد ثم - ابو عبد الله محمد

ابن كرتيب - ابو احمد الحسين

ابن الكريدي - نجم الدين عمر

ابن الكريم - شمس الدين ابو عبد الله

- ابن كزورا ٤٣٦
 ابن كشكرايا - أبو الحسين
 ابن كاس الوزير - أبو الفرج يعقوب
 ابن اللباد - عبد اللطيف
 ابن اللبودي - جهمس الدين ثم - نجم الدين
 ابن اللبلاج ١٥٤*
 ابن المارستانبة أبو بكر عبيد الله بن أبي الفرج على ٢٠٣ الى ٣٠٤
 ابن ماسة - عيسى
 ابن ماسويه - يوحنا ثم - ميخائيل
 ابن ماهان ٤٠٣ ثم - علي بن عيسى
 ابن المحلى - أبو الفضل
 ابن محمد بن حامد - العزيز
 ابن محمد بن علي - نضر الدين رضوان
 ابن مخلد - الحسين ثم - أبو محمد الحسن ثم - ساعد بن مخلد
 ابن المدبر - ابراهيم بن محمد ثم - أحمد بن محمد
 ابن المدود - أبو البيان
 ابن مرزوق - صفى الدين ابراهيم
 ابن مروان الامير ٤٩٧
 ابن مسافر - علم الدين
 ابن مسلمة الباجي - عيدا العزيز
 ابن مسهر - علي
 ابن المسيحي - أبو نصر سعيد ثم - أبو العلاء محفوظ
 ابن مشغوف - محمد بن سليمان بن الهادي
 ابن مصوصا ٤٤٠
 ابن المطران - أسعد بن الياس ثم - الياس
 ابن مطروح - جمال الدين يحيى
 ابن المطاب - نضر الدولة
 ابن المظفر - أبو الحكيم عبيد الله
 ابن مهديان - أبو العسكر الحسين
 ابن معرف - بلظفر
 ابن معطي - زين الدين
 ابن المعوج - أبو سعيد

ابن مقشرب ٨٦ الى ٩٠ ثم - أبو الفتح منصور
 ابن المقفع - عبدالله
 ابن مقلة - أبو علي ثم - أبو الحسين بن أبي علي
 ابن مكنجا - أبو علي
 ابن المكي - بدر الدين أبو العز
 ابن مساقاة - محمد بن سعيد بن هشام
 ابن ملوكة النصراني ب ٤١
 ابن المنجم - أبو عيسى ثم - علي بن يحيى
 ابن مندويه - أبو علي أحمد بن عبد الرحمن ثم - عبد الرحمن
 ابن منصور بن الحسن الطبري - بهاء الدين
 ابن منصور بن ديبس - سيف الدولة
 ابن منصور السكري - جابر
 ابن منظور قاضي قضاة اشبيلية ب ٦٥ *
 ابن المنفاخ - نجم الدين
 ابن منقذ الامير ب ١١٥ ١١٦ ثم - عضد الدين أبو الفرج ثم - مؤيد الدولة أبو المنظر
 ابن مهاجر ب ٢٠٤
 ابن المهدي - عبيد الله
 ابن مهدي العلوي - نصير الدين
 ابن مهنا - أبو الفتح
 ابن موراطير - أبو الحاج يوسف
 ابن موسى بن ميمون - ابراهيم بن الربيس
 ابن مؤسلايا - أبو علي
 ابن الموفق ب ١٤٣
 ابن مؤمل ب ٦٧
 ابن موهوب - جابر
 ابن ميمون - موسى
 ابن ناري ٢٠٤
 ابن نائمة ٢٠٤
 ابن الناقذ - مهذب الدين أبو الفضائل
 ابن نباتة الخطيب ب ٢١١
 ابن نباتة - جلال الدين أبو الفتح

- ابن النباش - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد
 ابن النحاس - موفق الدين هبة الله
 ابن النديم البغدادي - محمد بن اسحق
 ابن نزيك - أبو العلاء
 ابن نزيمة - ابراهيم بن عيسى
 ابن النعمان - أبو الطيب ازهر
 ابن نفاذة - بهاء الدين
 ابن نفيس - أبو الحسن ثم - شمس العرب
 ابن النقاش - مهذب الدين أبو الحسن ثم - أبو عبد الله غيبي
 ابن نوبخت - أبو سهل
 ابن هارون الترجاني - أبو جعفر
 ابن الهبارية - أبو يعلى محمد
 ابن هبل - مهذب الدين ثم - شمس الدين
 ابن هبة الله بن مسلم - يوسف
 ابن هبيرة ١٥٦ ثم - أبو المظفر
 ابن هبيرة الوزير ب ٢٠٤
 ابن هندو - أبو الفرج
 ابن الهيثم أبو علي محمد بن الحسن ٢٤٢ ب ٩٠ الى ٩٨ ٩٩ ١٠٤ ٢١٣
 ابن الهيثم - عبد الرحمن بن اسحق
 ابن الواسطي ٢٥٥ الى ٢٥٦
 ابن وafd - أبو المطرف
 ابن وحشية أبو بكر أحمد بن علي ب ١٨١ ٢٥٤*
 ابن وصيف الصابي - أحمد
 ابن وصيف - صالح
 ابن وهبان - علي
 ابن وهيب - مالك
 ابن يزاد - يوسف
 ابن يزيد - أبو عبد الله
 ابن اليسع - أبو يحيى اليسع
 ابن يعقوب بن سقلاب - سعيد الدين أبو منصور
 ابن يعقوب - ناصر الدين

ابن الهيثم ٢١٦

ابن ينف - أبو عامر

ابن يوجان - عبد الرحمن

ابن يوسف بن حيدر - شرف الدين أبو الحسن ثم - جمال الدين عثمان

ابن يونس - اسحق

ابن يونس - كمال الدين أبو عمران

انما - انما

أبو أحمد بن كريب - أبو أحمد الحسين

أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري اللغوي ٢٠٩

أبو أحمد الحسين بن أبي الحسين اسحق بن كريب ٢١٨ * ٢٢٤ * ٢٢٥

أبو أحمد محمد بن إبراهيم الفارسي ب ١٨

أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن المنجم النديم * ٢١٧

أبو اسحق إبراهيم - قويري ثم - إبراهيم بن بكس

أبو اسحق إبراهيم بن زهرون الحراني ٢٢٧

أبو اسحق إبراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة ٢٢٦ ب ٩٤

أبو اسحق إبراهيم بن عبد العزيز - سعد الدين

أبو اسحق إبراهيم بن محمد - عز الدين السويدي

أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن المدبر - إبراهيم بن محمد

أبو اسحق إبراهيم بن المهدي ٧٧ * ٧٨ * ٧٩ * ٨٠ * ١٣١ * ١٣٢ * ١٣٤

أبو اسحق إبراهيم بن هلال ٢٢٤ ٢٢٩

أبو اسحق إبراهيم الداني ب ٧٩

أبو اسحق اسمعيل بن اسحق القاضي ب ٢٢٠

أبو اسحق بن طمبوس ب ٨١

أبو اسحق أخو المأمون ١٤٨

أبو اسحق الشيرازي ب ١٧٤

أبو اسحق الصابي الكاتب * ٢١٦

أبو اسحق محمد - المعتصم

أبو اسمعيل الحسين بن محمد - مؤيد الدين

أبو اسمعيل الطغراني ٢٦٧

أبو الاسبيع بن حوى ب ٤١

أبو الاسبيع الرازي ب ٤٢

- أبو براء ب ١٤٦
 أبو البركات أوجد الزمان هبة الله بن علي بن ملكا ١٤ ٢٥٥ * ٢٥٩ * ٢٧٨ * ٢٦٥
 أبو البركات بن شعيب الموفق ب ١١٨
 أبو البركات بن القضاة ب ١١٧ *
 أبو بشر البقري ٢٣٧
 أبو بشر طيب العظيمة ب ٨٩
 أبو بشر مقي بن يونس أو يونان ١٠٩ * ٢٣٤ * ٢٣٥ * ب ١٣٥ *
 أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ٣٠٤
 أبو بكر أحمد بن جابر ب ٤٦
 أبو بكر أحمد بن علي - ابن وحشية
 أبو بكر أحمد بن علي الرازي ٣١٢
 أبو بكر البرقي ب ١٨٤
 أبو بكر بن أبي الحسن قاضي اشبيلية ب ٦٧ * ٨٠ *
 أبو بكر بن أيوب - الملك العادل
 أبو بكر بن تاج - سليمان
 أبو بكر بن الحكم البصري السكروى أبو صاحب محمد بن طاهر ١٦٣ ١٦٤
 أبو بكر بن حمدون - أبو بكر محمد بن عبد الله
 أبو بكر بن زهر الحفيد ب ٦٧ * ٦٧ * الى ٧٤ ٧٨ ٨٠
 أبو بكر بن السراج ب ١٣٦ *
 أبو بكر بن الصانع - ابن باجة
 أبو بكر بن طفيل ب ٧٨
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ١١٨
 أبو بكر بن العربي النقيب ب ٦٣ ٧٥
 أبو بكر بن قارن الرازي * ٣١٢ *
 أبو بكر بن القاضي - أبو بكر بن أبي الحسن
 أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق - عماد الدين
 أبو بكر حامد - ابن سمجون
 أبو بكر الخالدي ١٨١
 أبو بكر الرازي - أبو بكر بن قارن ثم - أبو بكر محمد بن زكريا
 أبو بكر الزهري - أبو بكر بن أبي الحسن
 أبو بكر شمس الدين بن الفخر الرازي - شمس الدين

- أبو بكر الصديق رضي الله عنه ٤١٠
 أبو بكر الصقلي ب ٢٦٦
 أبو بكر عبيد الله بن أبي الفرج علي - ابن المارستانية
 أبو بكر عم ابن الجزار ب ٣٨
 أبو بكر محمد بن أبي مروان بن أبي العلاء - أبو بكر بن زهر
 أبو بكر محمد بن الخليل الرقي * ٢٢٤
 أبو بكر محمد بن زكريا الرازي جالينوس العرب ١٤ ٨٧ ١٥٩ ١٦٣ ٢٥٤ ٢٧٦
 أبو بكر محمد بن الصانع - ابن باجه
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الرازي المعروف بابن حدون * ٣١٢
 أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ب ٢٢٠
 أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يحيى القطان ٣٠٥
 أبو بكر محمد بن عبيد الأمير ب ١٩
 أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ١٦٣
 أبو بكر محمد بن يحيى - ابن باجه
 أبو بكر يحيى بن أحمد ويعرف بابن الخياط ب * ٥٠
 أبو البيان بن المدور ب * ١١٥
 أبو تمام ب ١٧٤
 أبو التناء حماد بن هبة الله - رشيد الدين
 أبو التناء محمود بن أبي الفضل منصور - بهاء الدين
 أبو التناء محمود بن عمر - سيد الدين محمود
 أبو جابر المغربي * ٥ ٦
 أبو جرحي الراهب ١٠٩
 أبو جعفر - المنصور
 أبو جعفر أحمد بن إبراهيم - ابن الجزار
 أبو جعفر أحمد بن الأشعث - أحمد بن أبي الأشعث
 أبو جعفر أحمد بن جرج الزهبي ب ٧٦ ٧٧ * ٨١
 أبو جعفر أحمد بن حسان ب * ٧٩
 أبو جعفر أحمد بن خميس بن عامر بن دمع ب ٤١
 أبو جعفر أحمد بن سابق ب ٨١
 أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصغار ب ٤١
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي الأشعث - أحمد بن أبي الأشعث
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد - الغافقي

- أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحسن ب ٢١
 أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم ١١٩ ١٩٠ ٢٥٧
 أبو جعفر بن خميس الطليطلي ب ٥٥
 أبو جعفر بن الغزال ب ٧٠ * ٨٠
 أبو جعفر بن القاسم بن عبد الله * ٢٢٩
 أبو جعفر بن هارون الأترجالي ب ٧٥ * ٧٦
 أبو جعفر الذهبي - أبو جعفر أحمد بن جرج
 أبو جعفر عمر بن علي بن البدوخ القلبي المغربي ب ١٥٥ الى ١٥٧
 أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ١١٥ ١١٨ ٢٢١ ٢٣٥
 أبو جعفر محمد بن القاسم الكرخي ب ١٢٩
 أبو جعفر محمد بن موسى بن شاكر المنجم ١٠٢ ١٨٧ ١٩٩ ٢٠٥ * ٢٠٧ الى ٢٠٨
 أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداي ب ٥١ * ٦٤
 أبو حاتم البخني ب ٢٣
 أبو الحارث الاسقف ب ٤٥
 أبو حازم القاضي ٣١٦
 أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد - ربيع الدين
 أبو حامد محمد بن علي - نجيب الدين
 أبو الحجاج يوسف بن حيدرة - رضی الدين الرحبي
 أبو الحجاج يوسف بن موراطير ب ٧٨ * ٨٠ ٨١
 أبو الحجاج يوسف الاسرائيلي ب ٢١٣ * ٢٤٦
 أبو الحجاج يوسف الكحال - شهاب الدين
 أبو الحسن أحمد بن محمد السهلي ب ١٩ ٢٥
 أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري * ٢٤١
 أبو الحسن البصري ٢٤٢
 أبو الحسن بن بطلان - المختار
 أبو الحسن بن تقاح الجراشي ٢٤٥ ٢١٠
 أبو الحسن بن جبير الغرناطي الحاج ب ٧٩
 أبو الحسن بن دايل ب ٢١
 أبو الحسن بن سعيد ب ٢٢
 أبو الحسن بن محمد بن أبي الحسن بن محمد - صدر الدين
 أبو الحسن بن غزال الوزير - أمين الدولة
 أبو الحسن بن فسانجس - أبو الحسن علي بن العباس

- أبو الحسن بن مهدي - نصير الدين
 أبو الحسن بن نفيس المتطبيب ١٠٩
 أبو الحسن بن منيار - بهمنيار
 أبو الحسن ثابت بن ابراهيم - أبو الحسن الحراني
 أبو الحسن ثابت بن سنان - ثابت بن سنان
 أبو الحسن ثابت بن قرة - ثابت بن قرة
 أبو الحسن الحراني الصابي ثابت بن ابراهيم ٢١٦ ٢٢٧ الى ٢٣٠ ٢٣٦ ٢٤١
 أبو الحسن الزهري ب ٨٠
 أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين ٢٥٤ * ٢٥٥ * ٢٧٨
 أبو الحسن سفيان ب ٦٤
 أبو الحسن سهل بن محمد السهلي ب ١٩ *
 أبو الحسن سهل بن عثمان بن كيسان ب ٨٩ *
 أبو الحسن شهيد بن الحسين ٣١١
 أبو الحسن الصابي - أبو الحسن الحراني
 أبو الحسن العامري ب ٢٥
 أبو الحسن عبدالرحمن بن خلف بن عساكر الدارمي ب ٥٠
 أبو الحسن العروضي - أبو الحسين
 أبو الحسن علي بن ابراهيم بن بكس ٢٠٥ ٣١٠
 أبو الحسن علي بن أبي عبدالله عيسى بن هبة الله - مهذب الدين
 أبو الحسن علي بن أبي علي الآمدي - سيف الدين
 أبو الحسن علي بن أحمد البقي ب ٢٢٥
 أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن محمود الشافعي اليزدي ١١٥ ١١٧
 أبو الحسن علي بن أحمد بن علي - مهذب الدين بن هبل
 أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ٥٤ ٥٦ ٥٧ ٧٢ ٨٢
 أبو الحسن علي بن خليفة - رشيد الدين علي
 أبو الحسن علي بن رضوان ١٠ ٢٤ ١٠٥ ٢٤١ * ٢٤٢ * ٢٤٣ ٢٢٠ ٢٢٢
 أبو الحسن علي بن الساعاتي - بهاء الدين
 أبو الحسن علي بن سليمان - الزهراوي
 أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري ٣٠٨ ٣٠٩ *
 أبو الحسن علي بن العباس بن فسانجس ب ٩٥ *
 أبو الحسن علي بن عبدالرحيم العصار ٣٠٣
 أبو الحسن علي بن عبدالعزيز بن الامام ب ٦٢ ٦٣ *

- أبو الحسن علي بن عدنان - عفيف
 أبو الحسن - علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ٢٢٤ * ٢٢٤ ٢٢٤
 أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله - ابن سدير
 أبو الحسن علي بن محمد المدائني ٢١٤
 أبو الحسن علي بن هبة الله - علي بن هبة الله
 أبو الحسن علي بن يحيى مولى أمير المؤمنين ٢٤٥
 أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم - ابن القفطي
 أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدرة - شرف الدين
 أبو الحسن القدوري ٢٤٢
 أبو الحسن محمد بن إبراهيم - شمس الدين محمد
 أبو الحسن محمد بن أحمد كاتب بطريق البطارقة ٢٤٥
 أبو الحسن محمد بن علي الأستاذ ١٤٨
 أبو الحسن محمد بن عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه - صدر الدين
 أبو الحسن محمد بن عمر بن يحيى الشريف ٢٢٨ ٢٢٩
 أبو الحسن المختار - المختار
 أبو الحسن هلال بن الحسن بن إبراهيم ٢١٦ ٢٢٦ ٢٢٨
 أبو الحسن يوسف بن إبراهيم - يوسف بن إبراهيم
 أبو الحسين أحمد بن سعيد ب ٢١
 أبو الحسين بن يحيى - يحيى
 أبو الحسين البصرى ٢٤٠
 أبو الحسين بن الأمدى ٢٢٥ ب ٩٩
 أبو الحسين بن أبي علي بن مقله ٢٢٦
 أبو الحسين بن اسدون المصدوم ب ٦٧ ٦٩ ٧٩ ٨٠
 أبو الحسين بن كشكرايا ١٤٦ ٢٢٦ ٢٢٨ * ٢١٠
 أبو الحسين ثابت بن إبراهيم ٢١٦
 أبو الحسين المهملى الوز بديكر كنج ب ٤
 أبو الحسين صاعد بن هبة الله بن المؤمل ٣٠٣ *
 أبو الحسين طاهر - طاهر بن إبراهيم
 أبو الحسين عبد الله بن عيسى - ابن بختويه
 أبو الحسين العروضي ب ١٨٤
 أبو الحسين علي بن الحسين الحسيني الشريف ب ١٩
 أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب ١١٥ ١١٧

- أبو الحسين عمر بن الدحلى * ٢٢٧
 أبو الحسين محمد بن علي بن الخلال البصرى ٣١١
 أبو الحسين يوسف المتطبب * ١٨١
 أبو حفص عمر - السمروردي
 أبو حفص عمر بن أبي الحسن - عماد الدين
 أبو حكيم الطبيب * ١١٩
 أبو الحكيم بن غلندوب * ٧٩
 أبو الحكيم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي الاندلسي المريني ب ١٤٤ الى ١٥٥
 أبو الحكيم عمرو بن عبد الرحمن - السكرماني
 أبو حكيم - ظافر بن جابر
 أبو حكيم اسحق بن يوحنا الالهوازي ب ٢٢
 أبو حليمة - رشيد الدين
 أبو حنيفة الدينوري ب ٧٤ ٢١١ ٢٤٣
 أبو خراسان - فرخ
 أبو الخطاب محمد بن محمد بن أبي طالب ٢٤٥ ٢٥٤ * ٢٥٥ ٢٢٢
 أبو الخير ب ٦٧
 أبو الخير بن أبي سليمان داؤد بن أبي المنى ب ١٢٣
 أبو الخير بن الخمار وهو الحسن بن سوار بن بابا * ١٠٨ * ١٠٩ ٢٤٠ ٢١٤ ٢٢٢
 أبو الخير الجرائحي ٣١٥
 أبو الخير سلامة - سلامة
 أبو الخير الفاسد ب ١٤١
 أبو الخير المسيحي * ٣٠١ * ٣٥٢
 أبو الخير موفق الدين بن أبي حليمة ب ١٣١
 أبو داود سليمان - سليمان بن حسان
 أبو داف القاسم الجهلي ١٦٨ ١٦٩
 أبو ذؤب ١١٧
 أبو الرازي ١٣٣
 أبو الربيع الكفيف ب ٧٦
 أبو الرجا ب ١٤١
 أبو الربيعان البيروني محمد بن أحمد ١٤٢ ب ١٩٩ * ٢٥ الى ٢١١
 أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي ب ٢٠٢

أبوزرعة عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان البصرى ٣٠٥
أبوز كار المغنى * ١٣٤

أبوز كريب يحيى بن عدى ٦٩ ٧٠ * ٢٣٥ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ب ١٠٠٥ ١٣٥

أبوز كريب يحيى بن علي الخطيب التبريزى ب ٢٠٣ ٢٢٠

أبوز كريب يحيى بن محمد بن عبدان - شمس الدين بن اللبودى

أبوز كريب يحيى البياسى - أمين الدين

أبوز كريب يهودان - معادة ب ١٠٣ * ١٠٤

أبوز كريب يوحنا - يوحنا بن ماسويه

أبوزيد ١١٥

أبوزيد - حنين بن اسحق

أبوزيد البلخى ٣١٩

أبوزيد عبدالرحمن بن يوجان الوزير ب ٧٠

أبوالسرايا ١٦٣

أبوسعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن أبي القاسم الصيرفى البغدady ١١٥ ١١٧

أبوسعد بن دخدوك ٥

أبوسعد اليمامى ب ١٩

أبوسعيد - سعيد الله بن جبريل

أبوسعيد بن أبي الخير الصوفى ب ٩ ٣٠

أبوسعيد بن أبي سليمان داود بن أبي التى مهذب الدين ب ١٢١ * ١٢٢ * ١٢٣

أبوسعيد بن أبي السهل العواد - سعد الدين

أبوسعيد بن المعوج ٢٥٥ الى ٢٥٦

أبوسعيد بن موفق الدين يعقوب - رشيد الدين

أبوسعيد بن يعقوب - رشيد الدين

أبوسعيد الحسن بن أحمد بن على ٢٣٢

أبوسعيد زاهد العلماء - زاهد

أبوسعيد سنان - سنان بن ثابت

أبوسعيد عثمان الدمشقى ١٨٨ ثم - أبو عثمان سعيد

أبوسعيد الفضل بن عيسى اليمامى ٢٣٨ الى ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤٢

أبوسعيد محمد بن أبي حليمة - أبوسعيد مهذب الدين

أبوسعيد منصور بن عيسى - زاهد العلماء

أبوسعيد مهذب الدين بن رشيد الدين أبي حليمة بن القارض ب ١٢٩ ١٣٠ الى ١٣١

أبو سعيد وهب بن ابراهيم كاتب المطبع *٢٢٧
 أبو سفيان ١١٣ ١١٥
 أبو سلمة - سلام الارش
 أبو سليم ب ٣٥ *
 أبو سليمان بن بادشاذ ب ١٠٥ ٢٠٣ ٢١١
 أبو سليمان داود بن أبي المنى بن أبي فاذة ب ١٢١ الى ١٢٢
 أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني المنطقي * ٩ ١٥ ٥٧ ١٠٤ ١٨٦
 أبو سماك الاسدي ١٢٢
 أبو سهل سعيد بن عبد العزيز النبلي ٢٥٣ الى ٢٥٤
 أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي ٢٢٧ الى ٢٢٨ ب ١٩
 أبو سهل الكوهي * ٢٢٤
 أبو سهل النوبختي ٢٢٠
 أبو سهل بن نوبخت * ١٥٢
 أبو سهل ١١٧
 أبو شاذكر بن أبي سليمان داود بن أبي المنى موفق الدين ب ١٢٢ الى ١٢٣ ١٢٤ *
 أبو شامة شهاب الدين ب ٢٦٥
 أبو شجاع - نجر الدين بن الدهان
 أبو الصقر وهب بن محمد الكلوذاني ٢٢١ ٢٢٢
 أبو الصلت أمية بن عبد العزيز ب ٥٢ الى ٦٢ ٦٦ *
 أبو الصلت الحنظلي ٣١٠
 أبو طاب ١٦٢ ب ٢٢٠ ٢٢١
 أبو طاب بن الحياط - زين الملك
 أبو طاب العلوي الوزير ب ١٤٦
 أبو طاب عم معد ٢٨
 أبو طاب ناصر بن اسمعيل ٢٣٥
 أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصفهاني ب ١٩١
 أبو طاهر بن البرخشي موفق الدين أحمد بن محمد ٢٥٦ الى ٢٥٨
 أبو طاهر بن بنية ٢٢٧
 أبو طاهر بن عبد الباقي المعروف بابن قطر ميمز ١٤٨
 أبو طاهر الحسين بن محمد - موفق الدين
 أبو الطاهر يحيى بن تميم بن معز بن باديس ب ٥٥ ٦٤
 أبو الطيب ازهر بن النعمان ب ١٠٤

أبو الطيب - سند بن علي ثم - طاهر بن الحسين

أبو الطاهر أسعيل ب ١٧٦

أبو عامر بن ياق الشاطبي ب ٦٥

أبو عامر محمد بن محمد بن أبي عامر ب ٤٦

أبو العباس أحمد - المعتضد

أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد الكندي ب ٨١ الى ٨٢

أبو العباس أحمد بن أسعد - شحم الدين بن المنفخ

أبو العباس أحمد بن الخليل - شمس الدين

أبو العباس أحمد بن علي بن الأمير ٣٢٠ ٣٢١

أبو العباس أحمد بن محمد البلدي - أحمد بن محمد ثم - أحمد بن الطيب

أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأشبيلي ب ٦٩

أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباقي المعروف بابن الرومية ب ٨١

أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني ٢١٦

أبو العباس أحمد بن مهذب الدين بن هبل - شمس الدين بن هبل

أبو العباس بن الرشيد ١٧٣ * ١٧٤ * ١٧٩

أبو العباس بن الكندي ٢٠٩

أبو العباس بن الموفق - المعتضد

أبو العباس الجبائي ب ٢١٦

أبو العباس الخافظ الشاعر القرابي ب ٧٦

أبو العباس الحصيني ١٣٨ * ٢٢٤ * ٢٢٥

أبو العباس الحويرزي ٢٨٥

أبو عبد الله - المعتز

أبو عبد الله بن الكتاني - أبو عبد الله محمد بن الحسين

أبو عبد الله بن النقاش - أبو عبد الله عيسى بن هبة الله

أبو عبد الله بن هود ب ٨١ ٨٢

أبو عبد الله بن يزيد ب ٧٨

أبو عبد الله الحسين بن سهل بن محمد النهلي ب ٢٠

أبو عبد الله الحسين بن الشريف ب ٧٤

أبو عبد الله الشبجي داعي الهدى ب ٣٧ *

أبو عبد الله الصقلي ب ٤٧

أبو عبد الله عيسى بن هبة الله بن النقاش ب ١٦٢ *

- أبو عبد الله الفقيه ب ٢٠
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الثاني ب ٧٩
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي النحوي ب ٤٥
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم قاضي بجاية ب ٧٦
 أبو عبد الله محمد بن أحمد سبط الحكيم أبي محمد عبد الله بن الحفيظ ب ٧١ * ٧٥
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي ب ٨٧ الى ٨٩ ١٠٤ ١١٠ ٢١١
 أبو عبد الله محمد بن الأبنباري - سيد الدولة
 أبو عبد الله محمد بن ثواب - محمد بن ثواب
 أبو عبد الله محمد بن الجراح ١٤٠
 أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن بن أبي يوسف حجاج القاضي ب ٧٤
 أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي بن الكريم - شمس الدين
 أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الكتاني ب ٤٥ *
 أبو عبد الله محمد بن حمويه - معين الدين
 أبو عبد الله محمد بن يحيى بن زكريا النذرومي ب ٨٠ الى ٨١
 أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى - الحافظ
 أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد - عماد الدين الدينوري
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي ب ٦٦ *
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن جامد البجائي ويعرف بابن التباش ب ٤٩ الى ٥٠
 أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - نجر الدين المارديني
 أبو عبد الله محمد بن عبدان - شمس الدين بن اللبودي
 أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي - محيي الدين
 أبو عبد الله محمد بن عمر الوافدي ١١٨
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصمغاني - عماد الدين
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني ويلقب بالعالى بالله ب ٥٢
 أبو عبد الله محمد بن المسنظهر - المقتفي
 أبو عبد الله محمد بن مسعود البجائي ب ٤٥
 أبو عبد الله محمد بن نامادار - أفضل الدين
 أبو عبد الله محمد بن نور الدولة أبي شجاع الأمرى المأمون ب ٥١ *
 أبو عبد الله محمد بن الواثق - المهدي
 أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين الأبلقي ب ٢٠ ١٨٤
 أبو عبد الله محمد المصافي ب ١٠١

أبو عبد الله محمد الناصر بن يعقوب بن يوسف المنصور ب ٦٨ * ٧٤ * ٧٦ * ٧٧ * ٧٨
 أبو عبد الله المغربي ٨٤
 أبو عبد الله الناطلي ب ٣٢
 أبو عبد الملك الثقفي ب ٤٦
 أبو عبيد الجوزجاني ب ٢ * ٤ * ١٨ * ٩
 أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري ب ٥٢
 أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي ١١٨ ب ٢٠٤ * ٣١١ * ٦٢٢ * ٦٤٢
 أبو عثمان شامة صاحب الجبار ١٥٨
 أبو عثمان من تقيف ١٦٤ *
 أبو عثمان الجاحظ ١٨١ * ١٨٢ * ثم - الجاحظ
 أبو عثمان الحزاز الملقب بالبابسة ب ٤٧
 أبو عثمان الخالدي ١٨١
 أبو عثمان سعيد - سعيد بن توفيل ثم - سعيد بن عبد الرحمن
 أبو عثمان سعيد بن غالب ٢٣١ *
 أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوش ب ٤٨
 أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي ٢٠٥ * ٢٣٤ * ثم - أبو عبد عثمان
 أبو عثمان المغربي ٢٥١ *
 أبو العرب يوسف بن محمد ب ٤٨ *
 أبو العز يوسف - بدر الدين
 أبو العكر الحسين بن محمد بن ملك مكران ب ١٠٤
 أبو العثار ب ٨٥
 أبو العثار هبة الله بن زين - ابن جميع
 أبو عصمة الشيعي ١٣٤ * ١٣٥ *
 أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد بن حسان ب ٧٩ *
 أبو العلاء بن التليذ ٢٥٤
 أبو العلاء بن سليمان المعري ٨٨ * ٢٤٢
 أبو العلاء بن تزيك ٢٤٣
 أبو العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ب ٦٤ الى ٦٦
 أبو العلاء صاعد بن ابراهيم ٢٥٩
 أبو العلاء صاعد بن الحسن ٢٥٣
 أبو العلاء محفوظ بن المسيحي ٢٩٨
 أبو العلاء محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد ب ٧٥ *

- أبو علي أحمد بن أحمد بن أحمد الأمير ٣٢١
 أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه ب ٢١ الى ٢٢
 أبو علي اسحق بن زرعة - أبو علي عيسى بن اسحق
 أبو علي بن بنان بن الحارث مولى أمير المؤمنين ٢٤٥
 أبو علي بن التبان - صفى الدين
 أبو علي بن السمح ٢٤٢
 أبو علي بن عبد المؤمن صاحب اشبيلية ٨٠
 أبو علي بن مقلة ٢٢٤ الى ٢٢٦
 أبو علي بن مكنب النصراني ٢٢٩
 أبو علي بن موصلايا ٢٢٢ ٢٤٣
 أبو علي الحسن بن الهيثم - ابن الهيثم
 أبو علي الحسن بن علي بن اتردى ٢٩٨
 أبو علي الحسين - ابن سينا
 أبو علي الحسين بن أبي علي الحسن بن حمدان نصير الدولة ب ١٠٦
 أبو علي الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل ٢٤٧ الى ٢٥٢
 أبو علي الحياتى ٩٧ ب
 أبو علي خلف - خلف الطولونى
 أبو علي عبد الرحمن بن عيسى الوزير ٢٢٤
 أبو علي عبد الرحيم بن علي - محيى الدين
 أبو علي عيسى بن اسحق بن زرعة ٢٣٥ الى ٢٢٦
 أبو علي الفارسى ب ٢٠٣
 أبو علي الفارندى الطوسى ب ٢٥١
 أبو علي القياتى ١٤٣ * ١٦٠ * ١٦٩ ١٨٩
 أبو علي محمد بن الحسن - ابن الهيثم
 أبو علي المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابى ٢٢٤ ٢٢٩ *
 أبو علي المحسن بن علي بن أبي جهم القاضى التنوخى ٢٥٧ ٢١١ ٣١٢ *
 أبو علي المنصور بن أبي القاسم أحمد المستعلى - الأمر
 أبو علي النيسابورى ب ١٩
 أبو عمير الاجمى ب ٢٣
 أبو عمران ب ١٥٣
 أبو عمران بن عمران الزاهد المرتلى ٦٧ ٧٠

- أبو عمران موسى - موسى بن ميمون
 أبو عمران موسى بن يونس - كمال الدين
 أبو عمرو أحمد بن محمد - أحمد بن محمد
 أبو عمرو الزجاجة ب ٢٥١
 أبو عمرو عثمان بن هبة الله - جمال الدين بن أبي الخوافر
 أبو عوانة ١١٢
 أبو عيسى - جبريل بن يحيى شوع ثم - جبريل بن غميد الله
 أبو عيسى بقية ٣١٥
 أبو عيسى بن النعمان ٢٤٤
 أبو عيسى أخو المأمون * ١٢٨
 أبو العير طرد ١٧٦
 أبو العيناء المصري ب ٣٥
 أبو غالب - ابن صفية
 أبو غالب العطار ب ٦*
 أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي الواسطي ١١٥ ١١٧
 أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الميمون ١١٥ ١١٧
 أبو غانم * ١٥٥
 أبو غانم العباس بن سنباط بطريق البطارقة ٢٤٤ ٢٤٥
 أبو الغطر يف البطريق * ٣٤٤ ٢٤٥
 أبو الغنائم - نجم الدين
 أبو الغنائم بن الصوفي - جمال الدولة
 أبو الغنائم سعيد بن هبة الله بن اتردي ٢٩٨
 أبو الغنائم هبة الله بن علي بن الحسين بن اتردي * ٢٩٧ ٢٤٠
 أبو الفتح بن أبي النجم - أمين الدولة
 أبو الفتح بن مهنا النصراني ب ١٨٣
 أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ب ٢٢٠
 أبو الفتح محمد بن نباتة - جلال الدين
 أبو الفتح منصور بن مقشّر ب ٨٩
 أبو الفتح منصور بن سهل بن مقشّر ب ٨٩
 أبو الفتح منصور الواسطي - بديع الدين
 أبو الفتح موسى بن الملك العادل - الملك الأشرف

- أبو الفتح نصر الله بن المظفر - نجيب الدين
 أبو الفتح النيسابوري ٢٤٣
 أبو الفتح هبة الله - جمال الرؤساء
 أبو الفتح أحمد بن محمد بن السري - ابن الصلاح
 أبو الفتح يحيى بن حبش - السهروردي
 أبو الفتح - سعيد الدولة
 أبو الفداء اسمعيل - عماد الدين
 أبو الفرج بن أبي سعيد البماهي ٢٣٩
 أبو الفرج بن أبي الفضائل بن ناقد ب ١١٦
 أبو الفرج بن أبي يعقوب - محمد بن اسحق
 أبو الفرج بن الحديد ب ١٤١
 أبو الفرج بن حيان ب ١٤٢
 أبو الفرج بن توما ٢٦١ ثم - أبو الفرج ساعد
 أبو الفرج بن رئيس الرؤساء - عضد الدين
 أبو الفرج بن الطيب - أبو الفرج عبد الله
 أبو الفرج بن القف أمين الدولة بن موفق الدين يعقوب ب ٢٧٣
 أبو الفرج بن هندو علي بن الحسين ١٠٨ * ٣٢٣ الى ٣٢٧
 أبو الفرج جورج بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم البيرودي ب ١٤٠ الى ١٤٣
 أبو الفرج صاعد بن يحيى بن هبة الله بن توما ٣٠٢ الى ٣٠٣
 أبو الفرج الطيب الهمداني ب ٢٠
 أبو الفرج عبد الله بن الطيب ٢٣٩ الى ٢٤١ ٢٤٣ ب ٢٠ * ٩٧
 أبو الفرج علي بن الحسين - أبو الفرج بن هندو
 أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب الاسفهانى ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١٢٣ ١٢٧
 أبو الفرج المسيحي ٢٦١
 أبو الفرج النصراني الطيب ب ١٧٦ *
 أبو الفرج النصراني ب ١٨٣
 أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى ٢٢٩ *
 أبو الفرج يحيى بن صاعد بن يحيى بن التليذ ٢٧٦ الى ٢٧٨
 أبو الفرج يعقوب بن يوسف المعروف بابن كاس ٢٤٧ ب ٨٧ ٨٩
 أبو الفضائل - مهذب الدين
 أبو الفضائل بن الناقد ب ١١٩

- أبو الفضل الاسرائيلي المنجم ب ٢٤٤
 أبو الفضل أسعد بن حلوان - موفق الدين المنذاح
 أبو الفضل اسمعيل بن أبي الوزار ب ١٦١ الى ١٦٢ ١٦٤ ٢٢٢
 أبو الفضل بن أبي سليمان داود بن أبي المنى ب ١٢٣
 أبو الفضل بن عبد الكريم - مؤيد الدين
 أبو الفضل بن المحلى ب ١٤٤
 أبو الفضل تليذ أبي البركات ٢٧٩
 أبو الفضل حسداى - حسداى بن يوسف
 أبو الفضل داود - سديد الدين
 أبو الفضل سليمان - الشريف السكّال
 أبو الفضل العارض ب ٢١١*
 أبو الفضل عبد المنعم - حكيم الزمان
 أبو الفضل كنيقات ٢٤٠ ٢٥٤
 أبو الفضل السكّال - الشريف
 أبو الفضل محمد بن حمويه ب ٢٣
 أبو الفضل المطواع - شمس الدين
 أبو الفضل موهوب - موهوب
 أبو الفلاح ٢٤٦
 أبو الفوارس بن الصوفى ب ١٤٥ ١٤٦
 أبو الفوارس سعد بن محمد بن الصبغى الشاعر المسمى الجبص ييص ٢٨٢* ٢٨٤ ٢٨٥
 أبو القاسم احمد بن عبد الله بن عمر - ابن الصغار
 أبو القاسم أحمد بن علي بن بحر ب ٢١
 أبو القاسم اسمعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندى ٣٠٤ ٣٠٥
 أبو القاسم البلخى ٢١٧*
 أبو القاسم بن أبي تراب - كمال الدين
 أبو القاسم بن أبي ذعرة ٢٢٥*
 أبو القاسم بن دلف ٢٢٥
 أبو القاسم بن عبد الله الوزير ٢٢١
 أبو القاسم بن علي بن عيسى الوزير ب ٩٦
 أبو القاسم بن الفضل - أبو القاسم هبة الله
 أبو القاسم تمام بن محمد الرازى ٣٠٥
 أبو القاسم الخضر - عز الدين

- أبو القاسم الشارعي ب ٢٠٥ * ٢٠٦ * ٢٠٧
 أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد القاضي الأندلسي * ٣٦ * ٣٧ * ٤٣ * ٥٧
 أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن أبي العقب ب ٢٠٥
 أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري ب ١٩٧ * ٢٢٢ الى ٢٢٣
 أبو القاسم عبيد الله بن سليمان الوزير ٢١٩
 أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الأسكافي أبو زهرة * ٢٢٥
 أبو القاسم علي بن أفلح السكاتب الرئيس جمال الملك ٢٧٤
 أبو القاسم علي بن الحسين القاضي المكي ب ١١٥
 أبو القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي ب ٥٣
 أبو القاسم علي بن عبيد الله الرقي ب ٢٢٠ *
 أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب ب ٢٥٥
 أبو القاسم عمر بن الحصين ب ١٦٢
 أبو القاسم عيسى بن الظافر - الفائر
 أبو القاسم فيد بن نجم ب ٥٥
 أبو القاسم الكركافي ب ٢٥١ *
 أبو القاسم الكرماني ب ٨١
 أبو القاسم مسلمة - مسلمة
 أبو القاسم المعاجيني الأندلسي ب ٦٦
 أبو القاسم المغربي الوزير ٢٢٢
 أبو القاسم هبة الله بن الحسين - البرديغ
 أبو القاسم هبة الله بن صدقة - نفيس الدين بن الزبير
 أبو القاسم هبة الله بن عبد الوهاب - موفق الدين
 أبو القاسم هبة الله بن الفضل ٢٧٤ * ٢٨٣ الى ٢٩٠
 أبو القاسم هشام بن اسمعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة ب ٦٥
 أبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل ب ٢٠٢
 أبو قميل ب ٢٢
 أبو قيس عيسى * ١٢٦ * ١٤٩ الى ١٥٢ * ١٥٣
 أبو كامل شجاع بن أسلم الحاسب ٢٠٧
 أبو كثر فراتيم بن الحسن بن اسحق بن إبراهيم بن يعقوب الأسرائيلي ب ١٠٥ الى ١٠٦ *
 أبو الكرام ب ٢٥٧
 أبو الكرم ب ٢٥٨
 أبو الكرم الطيب ب ١٤١ * ١٤٢

- أبو هب ب ٢٠٠
 أبو هارم موسى - موسى بن يوسف
 أبو الجعد بن أبي الحكم أفضل الدولة محمد ب ١٤٥ * ١٥٥ * ١٩١
 أبو محمد بدر بن أبي الأصبع الكاتب ١٣٦ ١٤٥
 أبو محمد بن أبي جعفر ب ٢١
 أبو محمد بن الجعدى المنعم ب ٢٤٧
 أبو محمد بن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 أبو محمد بن رزق الحافظ ب ٧٥
 أبو محمد الحسن - السنضى
 أبو محمد الحسن بن محمد قاضى القضاة ٢٤٥
 أبو محمد الحسن بن خالد وزير المعتمد * ٢٢٣ * ٢٤٤ ٢٤٥
 أبو محمد الحسن بن موسى النوبختى * ٢١٦
 أبو محمد الحسن بن الحسين النوبختى ٢٢٩
 أبو محمد الشذوفى ب ٦٧ ٧٩
 أبو محمد الشيرازى ب ١٨٥ ١٩
 أبو محمد الصلحى كاتب المطبع ٢٢٧
 أبو محمد عبد الله بن أبي الخجاج يوسف - العاضد
 أبو محمد عبد الله بن أحمد - ابن البيطار
 أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوى ٣٠٢ ٣٠٥ ب ٣١١ *
 أبو محمد عبد الله بن اسحق الطيب ب ٢٢
 أبو محمد عبد الله بن قتيبة ٢٠٨ ب ٢٠٢ ٢٠٤ ٢١١
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ب ٧٧ ٧٨ *
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن زهر بن الحفيد ب ٧٤ الى ٧٥ ٨٠
 أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي يعرف بابن الذهبى ب ٤٩
 أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ٣٠٥
 أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتافى ٣٠٥
 أبو محمد عبد العزيز بن النفيس - شمس العرب
 أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف - عبد اللطيف
 أبو محمد عبد المؤمن بن على - عبد المؤمن
 أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاقى ب ٧٦ *
 أبو محمد عبيد الله - عبيد الله المهدي

- أبو محمد المدني ب ٢٢٢ *
 أبو مروان أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجي ب ٧١ *
 أبو مروان بن زهر - عبد الملك
 أبو مروان سليمان محمد بن عيسى بن الفاضل المهدي ب ٤٠
 أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر
 ب ٦٦ الى ٦٧ ٦٨ ٧٥ * ٧٦ ٧٩ * ٨٠
 أبو مروان عبد الملك بن عبد الله بن محمد الحفيد ب ٧٥
 أبو مروان عبد الملك بن قبال ب ٧٩
 أبو مروان القاضي الأشبيلي ب ٦٣
 أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللغمي ثم الباجي ب ٦٧ ٦٨ * ٦٩ ٧٤ * ٧٥
 أبو مريم البجائي ب ٤٥
 أبو مسلم ١٥٥ * ١٥٦
 أبو مسلم عمر بن أحمد - ابن خلدون
 أبو مسلم محمد بن بحر ب ٢٢
 أبو المسيب فهد بن سليمان * ٢٢٩ *
 أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافر الوزير ب ٤٥ ٤٨ * ٤٩ *
 أبو مظفر - بلظفر
 أبو المظفر أسامة - مؤيد الدولة
 أبو المظفر الشيخ ٢٦٨
 أبو المظفر يحيى بن هبيرة ٢٥٨
 أبو المظفر يوسف - صلاح الدين ثم - المستنجد
 أبو المعالي تمام بن هبة الله بن تمام ب ١١٧ *
 أبو المعالي سعد بن علي الخطيري ٢٧٧
 أبو المعالي السلي الشاعر ب ١٥٢
 أبو المعالي محمد - الملك المنصور
 أبو معشر جعفر بن محمد البلخي المنجم ١٥ * ١٦ * ٢٠٧ * ٢٠٨ ٢١٠ ٢٥٧
 أبو منصور بن أبي الفضل بن علي الصوري - رشيد الدين بن الصوري
 أبو منصور بن زيلا ب ١٩
 أبو منصور بن يعقوب - سيد الدين
 أبو منصور الأزهرى ب ٧
 أبو منصور اسمعيل بن الحافظ - الظاهر
 أبو منصور بويه بن هاء الدولة ٣٢٧

- أبو منصور العالبي ٢٢٢
 أبو منصور الجبائي ب ٧ * ١٩
 أبو منصور الحسن بن نوح القمري * ٢٢٧
 أبو منصور صاعد بن بشر بن عبدوس ٢٢٢ الى ٢٢٦ ٢٢٤ ثم - صاعد بن عبدوس
 أبو منصور عبد الله بن سعيد الدين أبي الحسن - سعيد الدين
 أبو منصور محمد بن المعتضد - القاهر
 أبو منصور المظفر بن علي - كمال الدين الحمصي
 أبو منصور مهذب الدولة الامير ٢٢٧
 أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الحضرة الجواليقي ب ٢٢٠
 أبو منصور نصر بن هرون * ٢٢٩
 أبو منصور النصراني الطبيب ب ١٨٣ ٢١٥
 أبو مهران ١٥٣
 أبو موسى بقة الطبيب ٢٢٨
 أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي ب ٢٤٤
 أبو موسى عيسى بن قسطنطين ١٥٩
 أبو المؤيد محمد بن المحلى - العنتري
 أبو الميمون عبد المجيد بن المستنصر - الخافظ
 أبو ميمونة من تقيف * ١٦٤
 أبو النجاء الميموني ب ٨١ ٨٢
 أبو النجم بن أبي غالب بن فهد بن منصور النصراني ب ١٨٣ *
 أبو النجيب ب ٢٠٢ ٢٠٤
 أبو الندى حسان بن عمير السكبي العرقلة ب ١٤٤ ١٤٥
 أبو نصر أحمد بن مروان - نصر الدولة
 أبو نصر أسعد بن الياس - أسعد
 أبو نصر بن أبي سليمان داود بن أبي المنى ب ١٢٢
 أبو نصر بن الدحلي ٣١٠
 أبو نصر بن محمد بن حامد - العزيز
 أبو نصر بن المسيحي - أبو نصر سعيد
 أبو نصر بن ناري بن أيوب ٢٠٤
 أبو نصر سعيد بن أبي الخير بن عيسى بن المسيحي ٢٩٨ ٣٠١ الى ٣٠٢
 أبو نصر عدنان - موفق الدين
 أبو نصر علم الدين بن أبي حليقة ب ١٣١

- أبو نصر القارابي محمد ٥٨ ٢٢٥ ب ٢٢٣ * ٧٨ ٦٤ * ١٠١ ١٠٨ ١٢٤
 أبو نصر فنون المتطبب ٢٣٧ الى ٢٣٨
 أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون الغساني المعروف بابن الجندي ٣٠٥
 أبو نصر محمد بن علي بن برزج ٢٤١
 أبو نصر محمد بن محمد - مهذب الدين
 أبو نصر محمد بن محمد بن جهمير كافي الكفاة ٢٤٣
 أبو نصر محمد بن يوسف القبلي ٢٥٣
 أبو نصر يحيى بن جبر التكريتي ٢٤٣ * ٢٩٧
 أبو نصر ٢٢٥ *
 أبو نواس الحسن بن هاني ١٢٧ ١٦٣ ١٦٤ *
 أبو نواسم - مسرور
 أبو نواسم رئيس المعتزلة ب ٩٥
 أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف ٢٧
 أبو الوحش بن الفارس - رشيد الدين أبو حليمة
 أبو الوحش الشاعر ب ١٥٣ *
 أبو الوفاء المبرين فائق ٩ ١٦ * ٢١ ٢٨ ٣٥ ٣٨ ٤١ ٤٢ ٤٧ * ٥٠
 أبو الوليد بن السكتاني محمد بن الحسين ب ٤٥
 أبو الوليد محمد - ابن رشد
 أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام القاضي ب ٤٩
 أبو يحيى ١٨١
 أبو يحيى بن أبي القاسم المغربي ٢٢٢
 أبو يحيى بن قاسم الاشبيلي ٧٩ *
 أبو يحيى المرزى ٢٣٤ الى ٢٣٥
 أبو يحيى البسعي بن عيسى بن خرم بن البسعي بن عيسى بن خرم بن البسعي ب ٤٩ ٥٢ ٦٥
 أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جريح ب ٨٦ * ٨٩
 أبو يعقوب اسحق بن سليمان - اسحق بن سليمان
 أبو يعقوب الاهوازي ٢٢٨ * ٢١٠
 أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن ب ٦٨ ٧٥ ٧٩
 أبو يعقوب يوسف بن عيسى الناعس ٢٠٤ الى ٢٠٥
 أبو يعقوب يوسف بن محمد المستنصر ب ٧٨ * ٧٩ * ٨٠ * ٨١ *
 أبو يعقوب - اسحق بن حنين
 أبو يعلى محمد بن الهبارية العباسي ٢٦٦ ٢٧٧

- أحمد بن جعفر ٢٠٩
 أحمد بن الحاجب - مهذب الدين
 أحمد بن الحارث ٢١٤
 أحمد بن الحارث الخزاز ١١٧
 أحمد بن حسان - أبو جعفر
 أحمد بن الحسين بن زيد بن فضالة البادي ٢٤٧
 أحمد بن حفصون الفيلاسوف ب ٤٥
 أحمد بن حكيم بن حفصون ب ٤٦
 أحمد بن الخليل بن سعادة - شمس الدين أبو العباس
 أحمد بن خميس - أبو جعفر
 أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الأبرش ب ٣٤ * ٣٥
 أحمد بن سابق - أبو جعفر
 أحمد بن السري - ابن الصلاح
 أحمد بن سعد ب ٢١ *
 أحمد بن سعيد - أبو الحسين
 أحمد بن شاكر - أحمد بن موسى
 أحمد بن طولون ١٧٨ ب ٨٣ * ٨٤ * ٨٥
 أحمد بن الطيب السرخسي أبو العباس * ١٨٩ * ٢٠٨ * ٢٠٩ * ٢١٤ الى ٢١٥
 أحمد بن عبدالله - أبو جعفر
 أحمد بن عبدالله بن عمر - ابن الصفار
 أحمد بن عبدالله بن يوسف بن شبيل ٢٤٩
 أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه - أبو علي
 أحمد بن علي - ابن وحشية
 أحمد بن علي بن أحمد - شمس الدين بن هبل
 أحمد بن علي بن بكر - أبو القاسم
 أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ٥٨٢
 أحمد بن علي الرازي - أبو بكر
 أحمد بن علي الأمير - أبو العباس
 أحمد بن عيسى ب ٤٤
 أحمد بن عيسى بن شيخ ٢١٤
 أحمد بن كثير القرغاني ٢٠٧

أحمد بن الكندي ٢١٣

أحمد بن المتوكل - المعتمد

أحمد بن محمد - أبو العباس

أحمد بن محمد البلدي أبو العباس *٢٤٧

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد - أبو طاهر

أحمد بن محمد بن أحمد - أبو مروان

أحمد بن محمد بن أحمد - الغافقي

أحمد بن محمد بن الحسن - أبو جعفر

أحمد بن محمد بن السري - ابن الصلاح

أحمد بن محمد بن العباس - أبو طاهر بن البرخشي

أحمد بن محمد بن عبدربه أبو عمرو ب *٤٤

أحمد بن محمد بن محمد - أحمد بن أبي الأشعث

أحمد بن محمد بن المدير ٢٠٦

أحمد بن محمد بن مفرج - أبو العباس

أحمد بن محمد الخراساني ٢١٣

أحمد بن محمد الطبري - أبو الحسن

أحمد بن محمد الكندي بناري - أبو العباس أحمد

أحمد بن مروان - نصير الدولة

أحمد بن المهتم ٢٠٧ ٢١٠ * ٢١٣ ٢١٤

أحمد بن مهذب الدين - شمس الدين بن هبل

أحمد بن موسى بن شاکر ١٨٧ ٢٠٧ الى ٢٠٨

أحمد بن هارون الشراي ١٧٧ * ١٧٨

أحمد بن وصيف الحراني * ٢٣٠ ب ٤٢

أحمد بن يعقوب الكندي ٢١٣

أحمد بن يوسف - أبو جعفر

أحمد بن يونس الحراني ٢٣٠ ب ٢٤٠

الاخشيدي بن طغج ب ٨٥ الى ٨٦

الاخطلان ٢٢٧

اخطيفون ٢٢

اخنوخ * ١٦

اخوان الصفا ب ٤٠

ادريانوس - ايليرس

- ادريس ١٦ * ١٧ * ٢١٥
 ادى الطرسوسى ٣٦
 اذريانوس - ايليويس
 اذيمس ٣٦ ثم - اوذيمس
 اراسطرطس الاول ٢٢ * ٧٥ * ٩٣ * ٩٥ * ٩٧ * ٩٨ * ١٠٢ ثم - اراسطرطس
 اربليس ٦٠ * ٦١
 اربوس الطرسوسى ٣٦
 ارثيايويس ٣٤
 ارخوطس الطارنطينى ٤٢ ٦٧
 ارخيچانس ٩٢ ٩٧ ثم - ارخيچانس
 اردشير بن بابك ١٦٧ *
 اردشير الفارسى ٢٧
 ارس ٣٣ ١٠٩ ثم - وارس
 ارسطن ابوانفلاطون ٥٠
 ارسطوطاليس ١٥ * ٣٦ * ٥٠ * ٥٣ * ٥٤ الى ٦٩ ٦٩ * ٧٠ * ٧١ ٧٤
 ارسطومانس ٦٠
 ارسطيبوس المحرث ٤٢
 ارسلانشاه - الملك الحافظ
 ارسواس ٢١٢
 اراسطرطس الثانى ٣٣ ثم - اراسطرطس
 ارشميدس ٢٢٤ ب ٩٨ ٩٤
 ارشچانس ٣٤ ٣٦ ٤٩ ١٠٢ ثم - ارخيچانس
 ارخمتشت او ارخمتشت ٢٧ ٣٣
 ارقيلس ٤٦
 ارمانيويس ملك الروم ب ٤٧ *
 ارمس - هرمس
 ارمودامناطيس ٣٩ *
 الارموى - تاج الدين
 ارمياس الخادم ٥٤ *
 ارمينس ٢٦ ٨٢
 ارمينوس ٥٧ *
 ارددوطس ١٣ ثم - ارددوطس

- ار يياسوس ١٠ ٨٧ ١٠٣ * ب ١٠٠
 ار يياسوس القوابلى ١٠٣
 ار ينى ٧٤
 اربوس المصاد ٣٦
 الازرق كاتب حنين ١٨٧ ١٩٧
 ازهر بن النعمان - أبو الطيب
 الازهرى - أبو منصور
 اسامة بن منقذ - مؤيد الدولة
 اسانكر ب ٣٤
 الاستاذ الرئيس ب ٢١
 الاستاذ - أبو الحسن محمد ثم - أبو طاهر
 اسحق بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الملقب بببيض البغل ١٧٦
 اسحق بن ابراهيم بن زسطاس - أبو يعقوب
 اسحق بن ابراهيم كاتب ابن طولون ب ٨٤ *
 اسحق بن حنين أبو يعقوب ٢٦ ٤٧ ٥١ ٥٧ ٧٠ ٧١ * ٧٦ ٧٥ * ١٠٠
 اسحق بن الخصى ١٨٥ *
 اسحق بن سليمان بن علي الهاشمي ب ٣٣
 اسحق بن سليمان الاسرائيلي أبو يعقوب ب ٣٦ الى ٣٧ ٣٨ ٢١١
 اسحق بن شليطا ٢٣٧
 اسحق بن شهرام ١٨٧
 اسحق بن الصباح ٢٠٦
 اسحق بن علي أبو أبي علي القياتي ١٦٠
 اسحق بن علي الزهاوي ١٣٠ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٠ ١٧١ ١٧٥
 اسحق بن عمران ب ٣٥ الى ٣٦ ٢٧
 اسحق بن قسطار ب ٥٥
 اسحق بن موسى بن العازار ب ٨٦ *
 اسحق بن الهادي ١٥٤
 اسحق بن يوحنا - أبو حكيم
 اسحق بن يونس ب ٩٨ ٩٩
 اسحق الطيب ولد الوزير ابن اسحق ب ٤٢ الى ٤٣
 اسحقولوس ٥٧ *
 أسد الدين اخونجم الدين أيوب ب ١١٦ *

- أسد الدين شيركوه ب ١٧٩
 اسرائيل الاسقف ب ١٣٥
 اسرائيل بن زكريا الطيفوري ١٥٧ الى ١٥٨ ١٧٩ ٢٠٦
 اسرائيل بن سهل ١٦١
 الاسرائيلي - اسحق بن سليمان ثم - أبو الفضل ثم - أبو كثير ثم - أوجده الدين
 اسطاث ٢٣ ١٨٨ ٢٠٤
 اسطاث بن اريه اسيروس ١٠٣
 اسطيربوس الملك ١٠٥
 اسطفانس ٢٢ ثم - اسطفانوس
 اسطفانس المصري ٣٦
 اسطورس الطبيب ٢٢
 الاسعد بن أبي الحسن - أسعد الدين
 أسعد بن الياس بن المطران أبو نصر موق الدين * ٥ * ٦ * ٧ * ٧٧ * ٢٦١ * ٢٧٩
 أسعد بن حلوان - موق الدين المنفاخ
 الاسعد المحلى - أسعد الدين يعقوب
 أسعد الهمداني - نجيب الدين
 أسعد الدين عبدالعزيز بن أبي الحسن ب ١٠٩ * ١٢٥ * ١٢٧ * ١٢٢ الى ١٢٣
 أسعد الدين يعقوب بن اسحق المحلى ب ١١٨ * ٢٢٣
 الاسعدي - جمال الدين النقاش
 اسفاسيانوس قيصر ٧٣
 الاسقزاري - نجم الدين يوسف
 اسفلس ٢٢
 اسقلاياذس ١٠٠
 اسقلاياذس الثاني ٣٦
 اسقليبيوس ٣ ٥ ٦ ١٠ ١٢ ١٤ * ١٥ الى ٢١ * ٢٢ * ٢٤ * ٢٥
 اسقليبيوس الثاني ٢٢ * ٢٣ * ٢٤
 اسقوريس ٢٢
 الاسكندر الاقروديني ٣٦ ٦٩ الى ٧٥ ٧٤ ب ١٠٨ ١٠٨ ١٢٨ ٢٠٦
 الاسكندر الملقب ذوالقرنين ٩ ٣٦ * ٥٠ * ٥٤ * ٥٥ ٥٧ ٦٥ * ٦٦ * ٦٩
 الاسكندروس طرابينوس ٣٦
 اسلاوس ٤٦
 اسمعيل أخو المعتز ١٧٠

اسماء بنت المهدي ١٥٠

اسماعيل بن أبي أوديس ب ٢٢٠

اسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت * ١٥٤

اسماعيل بن أبي الوزار - أبو الفضل

اسماعيل بن أحمد بن السمرقندي - أبو القاسم

اسماعيل بن اسحق - أبو اسحق

اسماعيل بن بلبل الوزير ١٨١ ٢١٦ ٢٢٠ ٢٣٠

اسماعيل بن رشيد ٢٦١

اسماعيل بن صالح بن البناء القفطي خطيب هيداب ب ٥٧٦

اسماعيل بن عبد الله بن عمر - شرف الدين

اسماعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل - الظافر

اسماعيل بن المتوكل - اسمعيل اخو المعتز

اسماعيل بن موسى بن العازار ب ٨٦

اسماعيل بن موسى الهادي * ١٥٠ ١٥٤

اسماعيل بن نور الدين - عماد الدين

اسماعيل بن الهادي - اسمعيل بن موسى

اسماعيل الزاهد ب ٢

الاشبوقي - هارون بن موسى

الاشتر * ١١٨

الاشعث بن قيس ٢٠٦

اصبغ بن محمد - ابن السمع

اصبغ بن يحيى ب ٤٥

الاصماني - أبو الفرج علي ثم - عماد الدين ثم - أبو طاهر أحمد

اسطفانوس ٥٥ ثم - اسطفانوس

اسطفن الاسكندراني * ١٠٣

اسطفن بن بسيل ١٨٩ ٢٠٤ ٤٦٦ ٤٧٠ * ٤٧٠

اسطفن الحراني ١٠٣

الاصمعي ب ٢٧٣

الطرسيني ١٦

الطروش الداعي ٢٢٠

الطنوس الأمدي ٥٠٩

الاعرف - ابن أم البنين

الاعشى شاعر بني قيس ٢٠٦

الاعشيان ٢٢٧

الاعمش ١١٦

اعين بن اعين ب ٨٧*

اعين بن هرثمة بن اعين ١٦١*

اغاثوذيون ١٦* ٨٧

اغاثمون ١٧

اغابيس ٢٢

اغلوقة ٢٦ ٨٧ ٩١ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٩ ٢٢٩ ٢٤١ ٢٥٤ ٢٥٤ ب ١٠٣

اغوسطوس قيصر ٧٣

اغانس ٣٦

افتخار الدين الشريف شيخ الحنفية بحلب ب ١٦٨* ١٦٩*

اقتيمون أو الاقتيمون ٥

افراطوس الموسيقى ٣٦

افرائيم بن زرعة ب ١٠٤

افرائيم بن الزمان - أبو كثير

افروديس ٣٥

افروسيس ٣٥

افروطاغورس ٥٣

افروطوخس ٢٦

افروقوايم ٣٩

افرونيطس الاسكندراني ١٠٣

افسطيا ٥٤*

الافشين ١٥٧*

الافضل بن أمير الجيوش ب ٥٣* ٥٦ ١٠٥*

أفضل الدولة - أبو المجد

أفضل الدين الخوئي أبو عبد الله محمد بن ناماوار ب ١٢٠ الى ١٢١

افطيماخس ٢٢

افلايانوس ١٠٥

افلاطون أو افلاطن الفيلسوف ٦ ١٥ ١٦* ٢٣ ٢٦* ٤٧* ٤٩ الى ٥٤

افلاطن الاول الطبيب ٢٢* ٢٣*

البنوش الاسكندراني ٢٢٢

أم أسماء بنت المهدي ١٥٥

أم جعفر - زبدة

أم جعفر بنت أبي الفضل ١٢٥ * ١٢١ *

أم عيسى زوج المأمون ١٥٤

أم محمد بنت الرشيد ١٢٥ * ١٥٥

أم محمود وعبد الله ١٥٤

اماسيس ملك مصر ٢٩ *

امبراقيس ٦١

املانديون ٣٣

املنجس ٤٣

امنطس ٥٤

أمة العزيز جارية الهادي ١٥٣ * ١٥٤ * ١٥٥ *

امونديوس ٢٦ ١٥٤ *

الامين محمد ١٢٨ * ١٢٤ * ١٦٨ * ١٧٥

أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي العلاء صاعد بن ابراهيم بن التلميد ١٦١ * ٢٥٩ *

أمين الدولة أبو الفتح بن أبي النجم ١٨٣

أمين الدولة أبو الفرج - أبو الفرج بن القف

أمين الدولة كمال الدين أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد الوزير ٣ ب ١٧١ * ٢٣٤

أمين الدين أبو بكر يحيى بن اسمعيل البيهقي ب ١٢٢ ١٤٥ * ١٦٣ * ١٦٤

أمين الدين جعفر مؤذن الملك الكامل ب ١٢٦

اميقس ٤٢

أمية بن عبد العزيز - أبو الصلت

انابو ٣١٧

اناكيماندروس ٣٨

انبار خريابن ثوابه ب ٨٧ *

انبا غاثون المطران ٨٧

انبادقلس - بندقليس

الانباري - كمال الدين عبد الرحمن

الانبرور ملك الفرنج ٣٥٦

اندروقلوس ٣٨

اندروماخس القديم ٤٣

اندروماخس الثاني ١١ ١٢
 اندروماخس ٨٥
 اندروماخس القريب العهد ٣٣
 اندرونيقوس * ٦٩ * ٧٣ * ب ١٣٥ *
 اندى ب ٣٤
 انس بن مالك ٢١٤
 انطيطرس ٥٤ ثم - انطيطرس
 انطستانس ٩١
 انطونينوس قيصري * ٧٤ * ٧٥ * ٨٤ ثم - انطيفيونس
 انطيطرس ٦٠ * ٦١ ثم - انطيطرس
 انطيطرس المصيبي ٢٦
 انطيقن ٣٣
 انطيلس ١٠٩
 انطينوس ٥٥
 انقلس ٢٣
 انقبلاوس الاول الطيب ٢٣
 انقبلاوس الاسكندراني * ١٠٣ *
 انقبلاوس القليلوف ٢٦
 انكر ب ٣٣
 انكساغورس ٢٣ ٨٥ ٨٧
 انكببمانس ٢٦
 انوش ١٦
 انوشروان - كسري
 انوشروان بن قباذ بن فيروز ٢٠٨
 انيقولس ٢٢
 اهرن القس بن اعين ١٠٩ * ١٦٣ * ٢٠١
 الاهزل احمد بن اسحق البرعي ب ٢٢
 الاهوازي - ابو يعقوب
 اونقرن ٥٣
 اونوذيموس ١٠١ ٥٣
 اونوشبوس * ١٠٤ * ١٠٥ * ثم - سعيد بن البطرني

- أوثون قبصر ٧٣
 أوجانيدانوس ٩٣
 الاوحد بن النبي ٢٧٩
 اوحد الدين عمران بن صدقة الاسرائيلي ب ١٧٩ * ١٩٢ الى ٢١٣ الى ٢٤٢
 اوحد الزمان - ابو البركات
 اوزيمس ٥٧ ٦٨ ٨٤ ب ١٠٤ تم - انيمس
 اوزيمس الاسكندراني ٣٦
 اوزيمس السككالي الملك ٣٥
 اوراس ١٠٩
 اوروماذن ٥٤
 اوسايوس القيسراني ٧٣ ٧٤
 اوغسطس الملك ب ١٣٥
 اوفارس ٥٧
 اوقايدس - اقليدس
 اولبوس ٦١
 اولينس ٣٦
 اوميرس ٣٦ ٦٩ ١٠١ ١١٣ ١٨٥
 اونوسطوس * ٢٨
 ايارس ٤٦
 ايارن * ٩٣
 ايبك المعظمي - عز الدين
 ايراقليس الهادي ٣٦
 ايراقلس ١٨
 ايرقليس الجبار * ٢٤
 ايرقلس الطيب ٢٢ ٢٣
 ايرقليس الطارنطي ٣٥
 ايرقليس الاول ٢٣
 ايرقليس ابوبقراط ٢٣ * ٢٤
 ايرقليس الافلاطوني ٣٦
 ايرنلبيطوس * ٥٠
 ايرودوطس ١٩ تم - ارودوطس

ايرورس ٧٦
 ايروفيلس ٩٥
 ايرون ١٠٣
 ايفاسطس ١٩
 الايلاقى - أبو عبد الله محمد بن يوسف
 ايلاق اوائله ٢١
 ايلبوس اذريانوس قاهر ٧٤ ٧٥ ٨٤
 ايماروس *٥٥
 اين ٥٣
 أيوب الارش النافل ١٥٠ *١٧٥ *٢٠٤
 أيوب بن أبي بكر بن أيوب - الملك الأوحده
 أيوب بن الحكم - أبو بكر بن الحكم
 أيوب بن الملك الكامل - الملك الصالح
 أيوب الزهاوى ٢٠٤
 أيوب نجم الدين والدصلاح الدين ب ١٨١
 أيواس ٢٦
 ايولبوس ١٥

﴿باب الباء﴾

بابل ١٥٧
 الباجى - أبو مروان محمد بن - عبد العزيز بن مسلمة بن - عبد الملك
 باقل ب ١٨٦
 باكهر ب ٢٢
 باليس ٨٤ ٩٩ ثم - فالفس
 البالى ب ٨٦
 بانواخت الرشيد ١٧٣
 بانوس ٤٥
 الباهلى - أبو الحكم عبيد الله
 البنائى ب ٢٩ *
 البنى - أبو الحسن على بن أحمد
 بجم أبو الحسين ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٦
 بخت نصر ٢٧

بختيار *٢٣٧ *٢٢٨

بختيار هز الدولة ٢٢٧

بختيشوع بن جبريل ١٢٩ *١٣٥ *١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ الى ١٤٤ *١٥١

بختيشوع بن جورجس ٧٩ ١٤٣ *١٤٤ *١٢٥ الى ١٢٧ *١٦٠

بختيشوع بن يوحنا ٢٠٢ الى ٢٠٣

بدان ب ٢٢٢

بدر ١١٦

بدر بن أبي الاصمغ - أبو محمد

بدر غلام المعتضد *٢١٤ *٢١٦ *٢٢١

بدر الدين أبو العز يوسف بن أبي محمد بن مكي الدمشقي المعروف بابن السنجاري ٢٨٠ ٢٠٥

بدر الدين بن قاضي بعلبك - بدر الدين المظفر

بدر الدين أنوار *٣٠٤ *٣٠٦ *٣٠٧

بدر الدين محمد بن بهرام بن محمد القلانسي السمرقندي ب ٣١

بدر الدين المظفر بن قاضي بعلبك ب ١٩٦ *٢٤٤ *٢٥٩ الى ٢٦٣

بديع الدين أبو الفتح منصور بن أبي القاسم بن عبد الله الواسطي المعروف بابن سواد العين ٢٨٥

البديع الاطرلابي أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادي ٢٨٠ الى ٢٨٣

بديع الدين البندهي ب ٢٨٨

البديع عبدالرزاق بن أحمد العامري الشاعر ب ١٨٠

بذاق الحاكم ٢١

البرامكة *١٣٧

البرجي - الاهرل

بردقس الملك ٢٧

برزويه ٣٠٨

برطلاوس ١٠٩

برقسانس *٥٤

برقلس *١٠٤ *١٠٥ *٣١٩

البرقي - أبو بكر

بركساغورس ٧٥ ١٠٢

بركويوس أو بولونيوس ١١

البركيل ٢٨٥

برمانيدس أو برمينيدس *٢٢ *٢٣ *٥٣ ١٠٦

البرهان المنجم ٢٨١

برهان الدين أبو الفضل سليمان - الشريف الكحال

برهان الدين وزير عز الدين العظمى ب ٢٢٩*

البياسى ب ٤٧

بسختر أبو الحارث بن بسختر ١٥٣*

بسلوس ٣٢

بسيل المطران ٢٠٤

بشر بن بيشى أو ابن فينخس اليهودى ٢٢٦

بشر بن السميدع ١٦٨

بشر بن عبد الله الكاتب ٢٩٤

بشير بن السميدع ١٦٨*

بطرس الجوارى ٧٣

بطروس ٢٦

البطريق ١٨٨ ٢٠٥ ثم - ابن البطريق

بطريق البطارقة - أبو غانم

البطريقى فنى أمير المؤمنين - أبو العظريف

بطليموس القلوزى ٢١٠ ٢١١ ٢٢٠ ٢٢٤* ٢٠٩ ٢٠٨ ٢٠ ٢١ ٢٥

بطليموس الطبيب ٢٥

بطليموس الغريب ٥٤* ٦٠ ٦٧ ٦٩*

المعلبى - السنى

المقارطة ١٧

بقراط - انقراط

بقراطيس الجوارثنى ٢٦

بقعة الطبيب أبو موسى ٢٢٨*

بقية بن الوليد ٢١٤

بقية - أبو عيسى

الباكرى - أبو عبيد عبد الله ثم - الشريف

باكس - عيسى بن على بن إبراهيم

بلادبوس ٣٥ ثم - فلادبوس

البلخى ٣١١* ٢٢٠ ثم - أبو القاسم ثم - أبو زيد ثم - على بن شهيد ثم - أبو حاتم

البلغارى - التاج

البلطقر نصر بن محمد بن معروف ٣١٣ ٣١٤ ب ١٠٨ الى ١٠٩

بليطيان ب ٨٢ الى ٨٣

بليناس ٧٣

بمقيلانوس ٩٨

بنان الكبير الرصاصي ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢١

بنف دهن الأوز ب ٦٥ ٢

بنخماس ٢٣

بندقليس ٢٦ الى ٢٧ * ٢٤

البندهي - بديع الدين

بنو أبي طاب ١٦٢

بنو أمية ١١٣ ١٢١ ١٦٢ * ١٦٣ ٢٠٠

بنو حسنون ٣١٠

بنو حمد بن ب ٤١

بنو حيون ٢٤٠

بنو خاقان ٢٢٩

بنو خالد ب ٤١

بنو سنان ٢٤٠

بنو شاكر ب ١٢٥ ١٢٨

بنو شاكر - بنو موسى

بنو الصقر ١٦٦

بنو الصوري ب ٢١٨

بنو الصوفي رؤساء دمشق ب ١٤٤ ١٤٦ ١٤٧

بنو العباس ٢ ١٢٣ ١٦٣ * ب ٣٥ ٨٧ ١٨٣

بنو عبد المؤمن ب ٦٨

بنو قزارون الكتاب ١٧٠

بنو الجلاج ١٦٨

بنو المنذر ١٣٤

بنو موسى بن شاكر ١٨٧ ١٩٣ ٢٠٠ ٢١٩ ب ٩٨ ٢٢٠

بنو هاشم ١٣٠ ١٥٤ ١٦٢ * ١٧٠ ٢٠٠ ٢٠٧ ٢٢١ ٢٢٢

بنو هود ب ٥٢ ٨١ ٨٢

بنو اليناق ب ٦٨

بنو يامين ٢٣٥

المهاء المصلح ب ٢٤٧
 بهاء الدولة بن عضد الدولة * ٢٢٧
 بهاء الدولة منصور بن ديبس ٢٧٧
 بهاء الدين - ابن الزبير
 بهاء الدين أبو الثناء محمد بن أبي الفضل منصور الطبري الخزومي القاشي ب ٢٠١ *
 بهاء الدين أبو الحسن علي بن أساعاقي الشاعر ب ١٨٤
 بهاء الدين بن شداد قاضي العسكر ب ٢٠٥ *
 بهاء الدين بن نفاذ الكاتب ١٣

بهرام جور ٣٠٨
 بهرام شاه - الملك الامجد
 بهلولان ب ٣١
 بهمن بن اردشير * ٢٧
 بهمنيار بن المرزبان أبو الحسن ب ١٩ ٢٠٤
 بوانثوس أو بوثوس ٧٤ ٨٤ ٩٤ ٩٥ *
 بونابيس ٣٨

بولس الاجانيطي ٢٠٠ ب ١٠٠ ثم - فولس
 بولس بن حنون أو حيون المنتطيب * ١٦٨
 بولس الخواري * ٧٢ ٧٢
 بوثوس - بوانثوس
 بوبنيس البيروني ١٠٩
 بويد بن بهاء الدولة - أبو منصور
 البياضي - أمين الدين أبو بكر يا
 بيرس - الملك الظاهر
 بيرس * ٧٤
 بيض البقل - اسحق بن ابراهيم بن محمد
 البيهقي ٧٢

﴿باب التاج﴾

التاج البلغاري ب ٢١٩
 تاج الدين أبو العلاء زيد بن الحسن الكندي ب ١٧٥ ١٨٤ ٢٠١ ٢٠٤ * ٢٢٣
 تاج الدين رشيق ٢٠٢ ٢٠٣ *
 تاج الدين محمد الارموي ب ٢٠

تاج الملك ب ٦*

تاش فراش ٨

تامور الحراتي ٣٦ ٨٧

التبريزي - أبوزكريا يحيى

تبع ب ١١٤ ١٥٩

التبيني - صارم الدين

تدرس السنقل ٢٠٤

الترجالي - أبو جعفر بن هارون

الترندي يعني القرموني ١٦٣

ترمرة ١٤٤

ترنشاه الملك المعظم ب ١٢٤

التقائبي - عيسى الرقي

التقي صالح بن أحمد بن إبراهيم القرشي المقدسي ب ٢٤٧

تقي المعلم ٢٤٧*

تقي الدين خزرعل بن عسكر بن خليل ب ١٣١

تقي الدين عباس بن أحمد بن عبيد الربيعي القاضي ب ٢٦٧

تقي الدين عمر بن بهرام شاه - الملك المظفر

التسكريقي - الفضل بن جرير ثم - أبوزهر يحيى

تليذسنان - أبو الحسين بن كشكرايا

تمام - أبو المعالي

تمام بن محمد - أبو القاسم

تمرتاش - حسام الدين

التميمي - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد

تدكوشا - دنكوشا

التنوخني القاضي - أبو علي الحسن

التنوخني - صفى الدين خليل

تيا دورس ٣٠٨

تيا ذوق ١٢١ الى ١٢٢ ١٦١ ١٦٣*

باب التاء

تاجيس ٥٣

ثابت بن إبراهيم بن زهرون - أبو الحسن الحراتي

ثابت بن سنان بن ثابت أبو الحسن ١٤٢ ١٧١ * ٢١٦ * ٢١٧ ٢٢١ * ٢٢٢ * ٢٢٣*

ثابت بن قرة الحراني أبو الحسن ١٧ ١٨٧ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٧ ٢١٥
ثابت الناقل ٢٠٥ (احسبه ثابت بن قرة)

ثاناس ٢٢

ثاخن ٦١

ثادري الاسقف ٢٠٦

ثاساس ٢٢ ٢٢

ثاساس بن ابراهيم ٢٥ ٢٣

ثاساس الحيني القاطن ٤ ٢٤

ثاطيطس ٥٣

ثافوروس ٢٣

ثافراطس العين زربي ٢٦

ثايس ٢٦

ثايس عبدالرسطوطايس ٦١

ثامسطيوس ٢٦ ٢٠٠ ب ١٠١ ٢٠٦

ثامسطيوس الطيب ٢٢

ثاوذروس ٢٤

ثاودوسيوس ٢١٢

ثاودوسيوس الاسكندراني ١٠٣

ثاوفرستس ٢٦ ٥٧ * ٦٠ * ٦١ ٦٨ ٦٩ * ب ١٠٢ ١٢٥

ثاون ٢٦ ٢٢٠

ثراسبولوس ٩٨

الثعالبي - أبو منصور

الثعالب - نضر الدين بن الدهان

الثقفى - أبو عبد الملك

ثقة الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم السرخسي ب ٣٠

ثمال بن صالح - معز الدولة

ثمامة العيسى القعقاعي ١٥٨ * ١٥٩ * ١٦٨

ثوذسيوس الجاثانيق ١٩٤

ثور بن مرتع ٢٠٧

ثيادروس الاثيني ٣٦

ثيوفرسطس - ثاوفرستس

باب الجيم

- جابر بن حيان ٢٤٠ ب ٢٥٤ *
 جابر بن منصور السكري ب ١٤٣
 جابر بن موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري ب ١٤٤
 الجاحظ ٣١٦ * ب ٢٢١ ٢٢١ ثم - أبو عثمان
 جارمكسانس ٢٤
 جارى ب ٢٢٢
 جاسيوس الاسكندراني ٩٩ ١٠٣ * ١٠٤
 جالباس قيصر ٧٣
 جالبينوس ٤٣ * ٥ ٦ ٧ ٨ * ٩ ١٠ * ١١ ١٢ ١٤ ١٥ * ١٨
 الجبائي - أبو منصور
 جبريل بن بختيشوع أبو عيسى ٧٧ ٧٨ * ٧٩ ١٠٠ * ١٢٧ الى ١٣٨ ١٦٠
 جبريل بن عبيد الله بن بختيشوع بن جبriel أبو عيسى ١٤٤ الى ١٤٨ ١٤٧ ٢١٠
 جبريل كمال المأمون ١٧١ *
 الجبلي - محمد بن عبدون
 جهر ب ٣٢٢
 جراب الدولة ١٨١
 الجرجاني - عيسى بن الهادي
 جرجس الفياسوف طبيب من أهل انطاكية ١٠٦ * ثم - جورجس
 جرجة بن زكريا عظيم النوبة ١٧٨
 جريج من الطبايع المتطيب ب ٨٤
 جري الطبيب ٣١٧
 الجريش أو الحر يش المتطيب ١٧٨
 الجزولي - أبو موسى عيسى
 جعدة بنت الاشعث بن قيس ١١٨ *
 جعفر بن محمد - أبو عشر
 جعفر بن محمد الصادق ب ٢٥١
 جعفر بن موسى الهادي ١٥٣ ١٥٤ * ١٥٥ *
 جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ١٢٧ * ١٢٣ ١٢٤ * ١٣٧ ب ٣٤٤ *
 جعفر الخليفة وهو المستعصم ب ١٦ ١٨
 جعفر الصقلي حاجب الحكم ب ٤٦ *
 جعفر الكاظم بن محمد الصادق ب ٢٥١
 جعفر المؤذن - أمين الدين

- جلال الدين أبو الفتح محمد بن نباتة ب ٣٢٩ *
- جلال الدين البغدادي ٣٠٧ * ٣٠٦
- الجلداني - حكيم الزمان ثم - عبد المؤمن
- الجمال لقب ملج ب ٢٧٠ *
- جمال الدولة أبو الغنايم بن الصوفي ب ١٤٦ ١٤٧
- جمال الدين - ابن القفطي
- جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي الغنايم سعيد بن هبة الله بن ائردى ٢٩٨ الى ٢٩٩
- جمال الدين بن أبي الحوافر أبو عمرو عثمان بن هبة الله ب ١١٩ * ٢٤٦ * ٢٤٧ *
- جمال الدين بن الجمالة ب ١٧٨ ١٧٩ ١٨١
- جمال الدين بن فضلان ٢٨٠
- جمال الدين بن مطروح - جمال الدين يحيى
- جمال الدين الخرساني ب ٢٤٤
- جمال الدين عبد اللطيف ولد الشيخ أبي النجيب ب ٢٠٤
- جمال الدين عثمان بن يوسف بن حيدرة الرحبي ب ١٩٥ ١٩٨ ٢٠١ *
- جمال الدين محمد بن سيف الدين الأمدى ب ١٧٤
- جمال الدين محمد الوزير المعروف بالجواد ٢٠٦
- جمال الدين النقاش السعدي أو الاسعدي ٧
- جمال الدين يحيى بن مطروح ب ١١٣ * ٢٢٥ ٢٦٥
- جمال الروساء أبو الفتح هبة الله بن الفضل بن ساعد ٢٧٥
- جمال الملك - أبو القاسم بن علي بن الفلح
- الجمعي - محمد بن سلام
- جنان ١٦٤ *
- جنگرخان ب ٢٦٦ *
- الجنيد بن محمد ب ٢٥١ * ٢٥٦
- الجواد - جمال الدين محمد
- جواد الطيب البصراني ب ٤١ * ٤٤
- الجوابيقي - أبو منصور موهوب
- جودر ب ٢٣
- جورجس بن بختيشوع ٧٩ ١٢٣ الى ١٢٥ ١٢٧ * ١٣٦ ١٤٩ *
- جورجس بن بنت بختيشوع وهو جورجس بن ميخائيل ١٣٣ * ١٦٠ * ١٦١ *
- جورجس بن يوحنا - أبو الفرج
- جورجيس ٢٢

الجوزجاني - أبو عبيد
 جوزة زوجة الموفق بن المطران ب ١٧٦ *
 الجوهري صاحب كتاب الصحاح * ١١٠ * ب ١١٣ * ٢٤٣
 الجوهري - العباس بن سعيد
 الجويني - نفا الكتاب
 الجياني - أبو العباس
 جيرون بن رابطة ٢٠٤
 الجبلي - رفيع الدين ثم - مجد الدين

﴿باب الحاء﴾

حاتم الطائي ب ٢١٨
 الحاجب الكبير * ٢٢٨
 حاحونا ٣٤
 الحارث بن سحنه * ١٥٣
 الحارث بن كارة ١٠٩ الى ١١٣
 الحارث بن معاوية بن ثور ٢٠٧
 الحافظ - ابن عاصم
 الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن الدين بن الواسطي ٢٠٤
 الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد بن المستنصر ب ١١٠ *
 الحافظي - زين الدين
 الحاكم بأمر الله ب ٨٦ * ٨٩ * ٩٠ * ٩١ * ١٠١
 حامد بن سمعون أبو بكر - ابن سمعون
 حامد بن العباس وزير المقتدر ٢٢١
 حامد بن علي بن حامد السكالي ب ٢٣٩
 حامد بن ماكن بن زيري ب ٤٠
 حبيب العجمي ب ٢٥١
 حبيش الأعشى بن الحسن الدمشقي ٧ ١٠٠ ١٨٧ ١٩٧ * ١٩٨ ٢٠٢ * ٢٠٣
 الحجاج بن مطر ١٨٧ ٢٠٤
 الحجاج بن يوسف الثقفي * ١٢١ * ١٢٢ * ١٦١ ١٦٣ *
 الحجري - محمد بن سعيد بن هشام
 حجة الدين مروان الوزير ٢٩٧
 الحداد - ظافر

الحسن بن محمد الطوسي التيمي المعروف بالامح الحاسب * ١٢٠ * ١٢١ *

الحسن بن محمد - أبو محمد

الحسن بن موسى - أبو محمد

الحسن بن نوح القمري - أبو منصور

حسن الطبيب ٢٤٠

الحسن طبيب المقتدر ٢١٨

الحسن القسوي * ٢٢٧ *

حسنون ٣١٠

حسنويه تلميذ الكندي ٢٠٨

الحسني - أبو عبد الله محمد بن محمد

الحسين بن أبي الحسين - أبو أحمد

الحسين بن اسحق - أبو أحمد ثم - ابن كزيب

الحسين بن الحسن بن حمدان - نصير الدولة

حسين بن خرميل ب ٦٣ ٢٤ ٢٩

الحسين بن سهل - أبو عبد الله

الحسين بن سينا - ابن سينا

الحسين بن عبد الله ١٦٩

الحسين بن علي بن أبي طالب ب ٢٥١

الحسين بن فهم * ١٨٢ *

الحسين بن محمد بن الحسن - مؤيد الدين أبو أحمد

الحسين بن محمد بن الحسين بن يحيى ب ٤٠

الحسين بن محمد أبو طاهر - مؤيد الدين

الحسين بن محمد * ١٤١ *

الحسين بن معدان - أبو العسكر

الحسين خادم الأمون * ١٧١ *

الحسيني - أبو الحسين علي ثم - أبو عبد الله

الحصري - إبراهيم بن علي ١٣٩

الحصيني - أبو القاسم

الحظيري - علي بن يوسف - أبو المعالي

الحفيد - أبو بكر بن زهر

الحقير النافع ب ٨٩ *

الحكم بن محمد بن قنبر المازني الشاعر ١٤٨

حكم دمشق ١١٩ الى ١٢١

الحكم المستنصر بالله خليفة الاندلس * ١٩٠ ب * ٣٩ * ٤٢ * ٤٥ * ٤٦ * ٤٨ *

حكيم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر الجلياني ب ١٥٧ الى ١٦١

الحلاجي ٢٠٢

حلمانس ٢٤

حامم قردة يوحنا بن ماسوية * ١٧٨

حامد بن اسحق ١٢٣

حامد بن هبة الله - رشيد الدين أبو النشاء

الحمار - سعيد بن فتحون

حامدون ١٤١

حامد بن ابان ب ٤١ * ٤٢

حامزة بن الحسن ب ٣١ * ٣٢

حامزة بن عابد - نجم الدين

الحامصي - جمال الدين حميد الطائي المعروف بالطوسي * ١٥٥ * ١٥٦ *

حامد بن اسحق أبو زيد العبادي * ١٨ * ١٩ * ٢٠ * ٢٨ * ٢٩ * ٣٥ * ٤٧ * ٥١ * ٥٧

حامد بن بلوغ العبادي ١٩٠

حامد بن القلوسي ٣٠٩

حور الطيمس ٢٢

الحويرزي ٢٨٥

حج بن يقطان ب ٦٥ ١٩

الحبياني - أبو علي

حيدر بن كاس ١٦٩

حبرون بن رابطة ٢٠٤

الحبيص يصب - أبو الفوارس

باب الخاء

الخاقاني الوزير ٢٢٤

خالد ب ٤٦

خالد بن شهر يار ب ١٥٣

خالد بن صفوان بن الاهتم التميمي * ١٨٠

خالد بن الهاجر بن خالد بن الوليد * ١١٧ * ١١٨

- خالد بن يزيد بن رومان النصراني ب ٤١ *
 الخالد بن ١٨١
 خذاهويه بن سهل ١٦٠
 خرخشاذماه طيماذاه ماذرباد خسر واهم شاذ ١٥٢
 الخرستاني - جمال الدين
 خرشي جارية الرشيد ١٨٥ *
 خرمبذس ٥٤
 خروسبس ٣٦ ٢١
 خروسبس الفتي ٣٦
 خزعل - نقي الدين
 خسرو شاه بن مباد ملك الديلم ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨
 الخسرو شاهی - شمس الدين عبد الحميد
 خصيب النصراني ١٤٨
 الخضر عليه السلام ب ٢٥١ *
 الخضر بن نصر - أبو القاسم الخضر
 الخطابي ب ٢٠٤ ٢١١
 الخطيب التبريزي - أبو بكر يايجي
 خفيف السمرقندي خادم المعتضد ٢٣١
 خلد بن شهر يار ١٥٣ *
 خلف بن عباس الزهراوي ب ٥٢ *
 خلف الطولوني أبو علي مولد أمير المؤمنين ب ٨٥ *
 خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة الخزر جي المعروف بابن أبي أصيبعة ب ٢٤٦
 خليل بن أبي الفضل - صفى الدين
 الخليل بن أحمد ١٨٥ ١٨٩
 الخفاء ٢٤٩ ب ١٦٦
 الخواتمي - شمس الدين السكتي
 خوارزم شاه أبو العباس مأمون بن مأمون ٢٢٣ ٢٢٨
 خوارزم شاه جلال الدين ب ١٧
 خوارزم شاه - محمد بن محمود ثم - علاء الدين علي ثم - علاء الدين محمد
 الخوارزمي - خوارزم شاه جلال الدين ثم - محمد بن موسى
 الخوشتاني النجم الصوفي ب ١١٦ *

الخوزي ١٧٦ ثم - سابورين سهل

الخونجي - أفضل الدين

خوندختون بنت معين الدين زوجة صلاح الدين ب ١٧٦

الخوي - شمس الدين أبو العباس

الخيزران جارية المهدي ١٤٩ * ١٥٣ *

باب الدال واما أسماء اليونانيين فبعضها وارد في باب الذال

دار ابن دارا ٩ ٢٧ ٥٠

دار ابن سام ٧٣ ٧٢

دار ابطو ٥٠

الدارمي - أبو الحسن عبد الرحمن

داري ب ٢٩

داريوس ٣٦

الذاني - أبو اسحق ابراهيم

دانيال انطرب ٢٣٧ *

دانيال أو دانييل بن الطيفوري ١٧٧ * ١٨١

دانييل كاتب مؤنس العمل ٢٣١

داهر ٢٤

داود عليه السلام ٣٦

داود بن أبي البيان - سيد الدين أبو الفضل

داود بن أبي المنى - أبو سليمان

داود بن مرام - علاء الدين

داود بن حنين ١٨٨ * ١٩٨

داود بن ديلم ٢٣١ ٢٣٤ *

داود بن رشيد ١١٢

داود بن سرايون ١٠٩ ١٢٦ * ١٣١ ١٧١ ١٧٤ ١٧٥ ٢٥٦

داود بن الملك المعظم - الملك الناصر

داود الطائي ب ٢٥

الدخوار - مهذب الدين عبد الرحيم بن علي

الدركزي بن الوزير ٢٦٨

الدمشقي ٢٢٥ *

دميوس تلميذ أبي الحكم ب ١٥٥

دمقراط ٢٥ * ٦٩ ثم - ديمقراطيس

دنكوشا ب ٣٠

الدينسرى - عماد الدين

دهشتك ١٧٤ *

الدوايحى خطيب دمشق ب ٢٠٤ ٢٠٥

دوميط بانوس قبصر ٧٣

دياسة قوريدس الاول ٣٤

دياسة قوريدس العين زربى - ديسه قوريدس

دياسة قوريدس السكال ١٠٣

ديدوخس برقلس ١٠٥

ديسه وروس ١٠٥ *

ديسه قوريدس العين زربى ١٣ ١٩ ٣٥ ٨٧ ب ٤٦ * ٤٧ * ٤٨ * ٤٩ ٤٢

ديلم ٢٣٣ الى ٢٣٤

ديمطريوس الملك ٣٢ ثم - ديمطريوس

ديمقراطيس اوديموقراطيس ١٩ ٢٣ ٢٦ ثم - دمقراط

ديمقراطيس الثانى ٣٥

ديمطر ٢٠ * ٢٨

ديمطريوس ٤٠ ثم - ديمطريوس

ديوطاس ٦٠

ديوفنطس ٢٤٥ * ب ٩٨

ديونوسيوس ٥٠

باب الذال

ذراتن بن ابقراط ٣٥ ٣٣

ذمقراط ٣٥ * ثم - دمقراط وديموقراطيس

لذهبي - ابو جعفر احمد بن جرج

ذرا الجرد - المأمون

ذوجانس ٢٦ ٨٧

ذوجانس الملقب بالقراني ٢٦

ذيوفنطس ٢٤٥ * ب ٩٨

ذيوفيلس ٢٢ ٢٣ ٢٦

ذيونوسيوس ١٨ ٢٠ * ٢٤

باب الراء

- راحه ب ٢٢٢
 الرازي - أبو بكر محمد بن زكريا ثم - نخر الدين
 راشد مولى الموفق ٢٠٢ *
 الراضى بالله ٢٠٢ ٢٢٠ ٢٢٢ * ٢٢٤ * ٢٢٥ ب ١٢٤ ١٢٥
 رامن ٣٦
 رامون المنطقي ٣٦
 راوس ٤٢
 راي الهندي ب ٢٢٢
 الربيعي - علي بن عيسى ثم - تقي الدين غبمان
 الربيع ١٥٣
 ربن الطبري ٣٠٨ الى ٣٠٩
 الربيع بن يونس ١٢٣ ١٢٤ * ١٢٥ * ١٢٦ *
 ربيع بن زيد الاسقف ب ٤٥
 ربيعة الرقي الشاعر ١٢٥
 رجاء الطيب ٢٤٠
 الرحي - رضى الدين
 رسالة العقلية ١٧٥ * ١٧٨ ١٨٠ -
 رسطايس - ارسطوطاليس
 رشيد هارون ١٢٥ ١٢٦ * ١٢٧ * ١٢٨ ١٢٩ * ١٣٠ * ١٣١ ١٣٢ * ١٣٣ *
 رشيد الدين أبو التمام حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل الحراني ب ١٩١
 رشيد الدين أبو حليمة بن الفارس بن أبي سليمان داود بن أبي المتي أبو الوحش ب ١٢١
 رشيد الدين أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب ب ١٣١ الى ١٣٢ ٢٥٤
 رشيد الدين بن المصوري أبي المنصور بن أبي الفضل بن علي ب ٢١٦ الى ٢١٩ ٢٤٢
 رشيد الدين علي بن خليفة أبو الحسن عم المصنف ١١٨ ٢١٢ ٣٠٧ ب ١١٨ ١١٩
 رشيق غلام ابن الجزائر ب ٣٨
 رشيق - تاج الدين
 رضوان بن محمد بن علي - نخر الدين
 الرضى - هشام بن عبد الرحمن
 الرضى القزويني ب ٢٠٣
 الرضى وزير الجزيرة ٢٩٦
 رضى الدولة أبو نصر بن أمين الدولة بن التليذ ٢٦٣ ٢٦٤ * ٢٦٥ ب ٢٠٣
 رضى الدين الرحي أبو الحاج يوسف بن حيدر بن الحسن ٢٦٣ ب ١٠٩ ١١٩ ١٨٤

رفيع الدين الجبلي أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد ب ١٧٤ الى ١٧٣ ٢٣٥
 الرقي - أبو بكر محمد بن الخليل ثم - أبو القاسم علي ثم - عيسى
 ركن الدولة الامير ٢٢١
 ركن الدين أخو الفخر الرازي ب ٢٥٥ *
 الرميلى ب ٤٩ *
 رويل ب ١٣٥
 رودس الافلاطوني ٢٦
 روسى الهندية ب ٢٢٤
 رؤف بن ٢٣ الى ٢٤ ٣٥ ٦٥ ٩٥ ١٠١ ٢٠٠ ٢٢٢ ب ١٠٥
 رؤف طائيس الملك ٦٤ * ٦٤
 رؤفيل ٢٢٥
 الرئيس - أبو الحسن الخراساني ثم - أبو القاسم علي بن ابي الفتح ثم - موسى بن ميمون
 ثم - ابن سينان ثم - سعيد الدين
 الرئيس هبة الله ب ١١٦
 رئيس الرؤساء ٢٥٨ ب ٢٥٢ ٢٥٤

❖ باب الزاء ❖

زارباطا ٢٩
 زاهد العلماء أبو سعيد منصور بن عيسى ٢٥٢ * ٢٥٩ *
 زاروس ٢٤ ٤٦ ثم - زيوس
 زائدة ١٥٤
 زائدة أم جعفر ١٣٦ ١٤٢ ١٧٤
 الزبير بن العوام ١١٨ *
 الزجاج النحوي ب ٢٠٣
 الزجاجي - أبو عمرو
 زخريا - انبا
 زرادشت ٩
 زرافة خادم المتوكل ١٨٩ * ١٩٠
 زروبان مانشووه الناعمي الحمصي ٢٠٤
 زربايل ١٠٣
 زكري - ناصر الدين
 زكريا بن الطيفوري ١٥٧ * ١٦٥ ١٨١

الزنجشیری ب ٢٩

زنكل ب ٢٢

زنكي - انابك

زهر - أبو العلاء

الزهرای أبو الحسن علی بن سلیمان ب ٣٩ * ٤٠

الزهرای - خلف بن عباس

زهرون ٢٤٠

الزهوی - أبو بکر بن القاضی

زیاد ١١٦

زیادة الله بن الاغلب ب ٣٥ الی ٣٧ *

زید بن الحسن الکندی - تاج الدین

زید بن رافع ١١٧

زین الحساب ب ١١٥

زین الدین الاعمى ب ٢٥٩

زین الدین بن معطی ب ٢٤٨

زین الدین الحافظی سلیمان بن المؤید علی بن خطیب عقرباء ب ١٨٩ الی ١٩٠

زین الدین الکنشی ب ٢٣

زین العابدین علی بن الحسین ب ٢٥١

زین الملک أبو طالب بن الخباط ب ١٤٥

زینب طیبیة بنی أود * ١٢٣

زیوس - زیوس

زیون ٢٦

زیوس او زوس ١٥ ١٩ *

﴿باب السین﴾

سابور ب ٢٩

سابور بن سهل * ١٦٠ * ١٦١ * ثم - الخوزی

سابور ذوالاکناف ٢٠٨

سارانس ١٠

ساطورس ٨٤

الساعاتی - محمد بن علی بن رستم

سالم بن هود ب ٨١

سالم خادم المنصور ١٢٤

- السامري - مهذب الدين يوسف
 ساموس ٢٤
 الساهر يوسف * ٢٠٣
 ساوارس ٢٤
 ساواري ١٠٤ ثم - ساوري
 ساوئاس ٢٢
 ساوري ٢٣ ٢٦ ثم - ساواري
 ست الشام اخت الملك العادل ب ٢٥٥
 ست نسيم ٣٠٢
 سجاح أم المتوكل ٢٢١
 السجري - طاهر بن ابراهيم
 سحبان وائل ب ١٨٥ ١٩٩ * ٢٢١ * ٢٦١
 سحنون ب ٦٨
 السخاوي - علم الدين
 السديد - أبو البيان
 سديد الدولة أبو عبد الله محمد بن الانباري كاتب الاغشاء ٢٨٥ ٢٨٦
 سديد الدين أبو الحسن الشيخ ب ١٠٩
 سديد الدين أبو الفضل داود بن أبي البيان ١١٨ الى ١١٩
 سديد الدين أبو منصور بن موقى الدين يعقوب بن سقلاب * ٢١٦
 سديد الدين أبو المنصور عبد الله بن أبي الحسن القاضي ب ١٠٩ الى ١١٤
 سديد الدين بن أبي البيان ب ١١٣ *
 سديد الدين بن ربيعة - سديد الدين محمود
 سديد الدين رئيس الطب ب ١٣٥
 سديد الدين القاسم بن خليفة أبو المصنف ب ٢٣٧ ٢٤٩
 سديد الدين محمود بن عمر بن ربيعة ٢٥٢ ٢٦٧ * ٢٩٥ * ٢٩١ * ٣٠٠ * ب ١٦٧ *
 سديد الدين المنطقي ب ٥٣ ٩٩ ١٠٨ ٢٤٧
 سرايون ١٠٩
 سرجس ٢٢
 سرجس المتطيب ١٨٩
 سرجس تلميذ جورجس بن جبريل * ١٢٤ * ١٢٦
 سرجس الراس عيني ٩٩ ١٠٩ ١٨٦ ٢٠٤ ٢٥٥
 سرجيوس بولوس ٨٤

- سرخاب الكسوة ٢٢١
 سرى السقطى ب ٢٥١
 سيرد ب ٢٢
 سعاد ٢٦٦ ب ٢١٤
 سعد ب ١٦٩
 سعد بن أبي وقاص ١١٠
 سعد بن سحر - أبو الفوارس
 سعد الدين أبو سعيد بن أبي سهل البغدادي العواد ٢٦٢ ٢٨٠
 سعد الدين بن عبد العزيز أبو إسحاق إبراهيم ب ١٩٢ * ٢٤٤
 سعد الملك نصر الدين الوزير ٢٧٥ ٢٧٧
 سعدان الاسكاف ب ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦
 سعدون كاتب يانس ٢٣١
 سعدي ٢٦٦ ب ١٢ ١٢٩
 السعدي - جمال الدين النقاش
 سعيد ٢٦٨
 سعيد بن أبي الخير بن المسيحي - أبو نصر
 سعيد بن اتردي - أبو الغنائم
 سعيد بن إسحاق النصراني ١٢٢
 سعيد بن الاموى ١١٣
 سعيد بن البطريق ب ٨٢ * ٨٦ الى ٨٧
 سعيد بن توفيل ب ٢٦ ٨٢ * الى ٨٥
 سعيد بن جبير ١٢٢
 سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم ١٥٤
 السعدي بن سناء الملك - ابن سناء الملك
 سعيد بن صالح حاجب المتوكل ١٥٨
 سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عدي بنه أبو عثمان ب ٤٤ الى ٤٥
 سعيد بن عبد العزيز - أبو سهل
 سعيد بن غالب - أبو عثمان
 سعيد بن فحون السرقسطي المعروف بالحرار ب ٤٥
 سعيد بن محمد بن البغوثش - أبو عثمان
 سعيد بن هبة الله بن الحسين - أبو الحسن

- سعيد جدا التميمي ب ٨٧
 سعيد الدولة أبو الفخر ب ١١٨
 سعيد الدين - ابن سناء الملك
 سفرو نسقس ٤٣
 سفيان ١١٦
 سقاس ٣٣
 سقايس ٤٣
 سقراط ٢٠ ٢٨ ٣٦ ٤٣ الى ٤٩ * ٥٥ * ٥٣ ٥٤ ٦٩ ٨٧ ٢١٢ *
 سقراطس الطيب ٣٥
 سقراطوس ٢١
 سقورس المطاع ٣٦
 سقوريدوس الاول ٢٤
 سقوريدوس الثاني ٢٢
 سقولوس ٢٣
 سقوروس ٢٢
 سكرة الحلي ب ١٦٣ الى ١٦٤
 السكرى - أبو بكر بن الحكم
 السكرى - جابر بن منصور ثم - ظافر بن جابر ثم - موهوب بن ظافر
 سلام الابريش أبو سلمة ١٦٥ * ١٨٥ * ب ٢٤ ٣٥ *
 سلامة بن مهران بن رجمون أبو الخير ب ٩٩ ١٠٦ الى ١٠٧
 السلطان السلجوقي ٢٨٣
 الساقى - أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد
 سلم صاحب بيت الحكمة ١٨٧
 سلمويه بن سنان ١٢١ ١٦٤ الى ١٧٠ ١٧٨ ١٨٤ ٢٠٠ ٢٠٦
 سلمويه تلميذ الكندي ٢٠٨
 سليطة الخادم ب ٢٤٨
 سليمان أبو بكر بن ناج ب ٤٣
 سليمان بن أيوب أقيقه ب ٤٤
 سليمان بن حسان أبو داود المعروف بابن جليل ٢١ ٢٧ ٤٩ ٥٤ ٧٧ ٨٠ ١١٠
 سليمان بن حكيم بن الناصر ب ٥٠
 سليمان بن داود عليه ما السلام ٨ ٢١ ٢٤ * ٢٧ ٢٢٤
 سليمان بن داود بن بابان ١٦٨

- سليمان بن عبد الله بن طاهر * ١٣٩
 سليمان بن عبد الملك الخليفة ١٥٨
 سليمان بن عبد الله ٢١٤
 سليمان بن علي - زين الدين
 سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد عم عبد اللطيف ب ٢٠٢
 سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشي - أبو مروان
 سليمان بن وهب ١٢٩
 سليمان الخادم الخراساني مولى الرشيد * ١٤٩ * ١٣٥
 سليمان الكحال ٣١٨
 سم ساعة ب ٣٥
 سماء الدولة - ابن شمس الدولة
 سماخس ٤٠
 سماس ٢٢
 سماعة الخادم ١٦٥ * ١٧٥
 السمرة قندي - بدر الدين محمد ثم - نجيب الدين
 سمر ياس ٢٢
 السمعاني ب ١٦٢
 السموه ب ٥٥٢
 السموه بن يحيى بن عباس المغربي ب ٣٠ الى ٣١
 سنان بن ثابت بن قرة ١٤٦ * ٢١٩ * ٢٢٠ الى ٢٢٤ * ٢٢٧ * ٢٢٨
 سنبليقيوس أو سنبليقيوس * ٢٢ * ٦٢
 السنجاري - عزيز الدين
 سنجر ٢٨٥
 سنجس ٢٦
 سنجاري ب ٢٤٤
 سندن علي أبو الطيب ٢٠٧ الى ٢٠٨ * ٢٢٥
 سندهشار ١٠٩
 السندي بن شاهك ١٥٢
 سنقار * ١٥٢
 السنفل ٢٠٤
 السني البعلبكي * ٢٦٢ * ١٤٠ * ١٤١
 السهر وردي شهاب الدين أبو حفص عمر (والجميع انه أبو القنوح يحيى بن حبش بن أميرك)

ب ١٦٧ الى ١٧١ * ١٧٢ * ٢٠٤

سهل بن جبير ١٦٠

سهل بن محمد - أبو الحسن

سهل الكوسج ١٦٠ الى ١٦١ ٤٧٩

سهلان - أبو الحسن

السهل - أبو الحسين ثم - أبو الحسن سهل ثم - أبو الحسن أحمد

سوار تمكين الفرغاني ٤٦٦

سوانيد يقوض ٢٢

سورانس أو سورانوس ٢٤ ٢٥ ٩٩

سورندوس ٢٢

سوروس ٢٥

سوسطراطس ٢٤

سوفوس ٢٣

سولن أو سولون ١٥ ٥٠

سوناخس ٢٢

سوناخس الاثيني ٢٢

سويابوس ٢٢

سبيويه ١٨٩ ب ٣٠٣ *

السيرافي ب ٤٠٣

سبسن المناني ٢١٥

سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ١٨٧ ٢٢٨ ب ١٣٤ * ١٣٥

سيف الدولة صدقة بن منصور بن دببس الاسدي ٢٧٤ ٢٧٧ ٤٧٨

سيف الدين - قطز ثم - الملك العادل

سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي الأمدى ب ١٣٤ * ١٧٤ الى ١٧٥ ٢٤٣

سيف الدين علي بن قلاج ب ٢٦٠

سيف الدين الكردي ب ٢٣٦ *

سيف الدين المشد أبو الحسن علي بن محمد بن فيزل ب ٢٢٦ ٢٦٢

سيفلوس ٢٢

سيفورس ٢٣

سيميالدمشقي ٤٦٧

سيميالالهلال ١٠٣

سيمس ٦١

سيماس ٤٥ ٤٦ *

سيورخنا ١٠٩

﴿باب الشين﴾

شاذان ٢٠٧

الشارعي - أبو القاسم

الشاطبي - أبو عامر بن يتيق

الشافعي الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس ب ٢٦٨ ٢٩

الشافقي ب ٢٠٥ *

شاناق الهندي ب ٢٣ الى ٢٣

شاه ارمن صاحب خلاط ٢٠٤

شاه غازي - نجم الدين أبو الفتح

شاهكأم السندي ١٥٢

الشجار - محمد

شجاع بن أسلم ٢٠٧

شجاع الدين بن الحصن البغدادي ب ٢٤٧

الشذوني - أبو محمد

الشرابي - شجاع

شراحيل بن معين بن زائدة ١٥٤

شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف الرحبي ب ١٩٥ الى ٢٠١ ٢٤٤ *

شرف الدين أبو المنصور عبد الله - سيد الدين أبو المنصور

شرف الدين اسمعيل الشريف ب ٣١ الى ٣٢

شرف الدين اسمعيل بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بابن قاضي اليمن ب ٢٣٨

شرف الدين بن البلدي ٢٥٨ *

شرف الدين بن عتير ب ٢٣ ٢٤ * ١٤٠ ١٨٢

شرف الدين الطوسي ب ١٨٢ ١٩١

شرف الدين محمد الخطيب ب ٢٣٩

شرف الدين عيسى بن الملك العادل - الملك المعظم

شرف الدين المتاني ٢٠٧ *

شرف الدين محمد بن يوسف - أبو عبد الله

شرف الدين يوسف بن عبد اللطيف ب ٢١١

شرف الزمان المسارصاخي ب ٢١

- شرف الكتاب - ابن حيا
 شرف الهندي ب ٢٢
 الشريف - شرف الدين اسمعيل
 الشريف البكري ب ١٩٢
 الشريف الحلبي ب ٣١
 الشريف عمر بن حمزة ب ٢٠٣
 الشريف الكمال برهان الدين أبو الفضل سليمان ب ١٨٢ الى ١٨٣
 الشريف محمد بن محمد الحسيني - أبو عبد الله محمد
 الشريف المراغي شهاب الدين ب ١٧٥
 الشريف الناصح - شمس الدين محمد الحسيني
 الشعبي ١١٦ *
 شعيب بن أبي حمزة ٣٥٥
 شعيب اليهودي ١٣١
 شقة تراقم لاني المعالي السلي ب ١٥٢
 شكاة أم ابراهيم بن المهدي ١٤٩ ١٨٤
 شمس الحكماء - ابراهيم السامري
 شمس الخواص صواب ب ٢٤١
 شمس الدولة ب ٥ * ٦
 شمس الدين أبو بكر بن الفخر الرازي ب ٢٦ * ٢٨
 شمس الدين أبو العباس أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الخوي ب ٢٣ ١٧١ *
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي بن الكريم ١١٥ ١١٧
 شمس الدين أبو الفضل المطواع الكمال ب ١٤٥ ١٥٥ ١٩٠
 شمس الدين بن اللبودي أبو عبد الله محمد بن عبدان ب ١٨٤ الى ١٨٥
 شمس الدين بن هبل أبو العباس أحمد بن مهذب الدين ٣٠٦ *
 شمس الدين الخوي - شمس الدين أبو العباس
 شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الحمرو شاهی ب ٢٢٧ ١٧٣ الى ١٧٤ ٢١٦
 شمس الدين الكندي المعروف بالخواتمي ب ١٩٦
 شمس الدين الكلي محمد بن ابراهيم بن أبي المحاسن أبو الحسن ب ٢٦٢ *
 شمس الدين محمد بن شهاب الدين قتيان ب ٢٣٤
 شمس الدين محمد الحسيني الشريف الناصح ب ٢٢٧
 شمس الدين محمد الوثار الموصلی ب ٢٣ ٢٤
 شمس العرب أبو محمد عبد العزيز بن النفيس بن عبد الله البغدادي ب ٢٤٩

شعون الراهب المعروف بطيبويه ١٠٩

الشميس استاذ دار الملك العادل ب ٢٤١

شهاب الدولة - مودود

شهاب الدين أبو الحاج يوسف الكحال ب ٢٤٦ ٢٤٧

شهاب الدين أبو شامة ب ٢٦٠

شهاب الدين بن العالم القاسمي ب ٢٦٦

شهاب الدين بن فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الخوافز ب ٢٣٠

شهاب الدين السهروردي - السهروردي

شهاب الدين طغريل اتابك حلب ب ٢٠٧ ٢٠٨

شهاب الدين عبد الحق الصقلي النجوى ١٨٩

شهاب الدين قتيبان بن علي الشاغوري ب ٢٣٤ ٢٤٠ ٢٤٦

شهاب الدين المراغي - الشريف

شهاب الدين النقبواني ب ٢٤٧

شهاب الدين النيسابوري ب ٢٢٣

شهادة بنت الابري ب ٢٠٣

شهدى الكرخي ٢٠٤

شهر يار أبو مهران ب ١٠٣

شهنشاه ب ٥٧

شهيد بن الحسين - أبو الحسن

شيث ١٦٩

شيخ بن عميرة بن حبان ١٧٩ ١٨٠

الشيخ الرئيس - ابن سينا

الشيخ السديد - سديد الدين أبو المنصور

شيخ الشيوخ - صدر الدين بن حمويه

الشيخ الموفق - ابن جميع

شيدرا الاشيلي ٧٧

الشيرازي - أبو اسحق

شيرز بل بن مكن الدولة الامير ب ٢٢

شيرشوع بن قطرب ٢٠٥

شيركوه - أسد الدين

باب الصادق

صا ب ٢١٥

الصا ب ٧

الصاحب القوي ب ٧

الصاحب بن عباد * ١٤٥ * ١٤٦ * ١٤٧ * ١٤٨ * ١٤٩

صاحب الحفنة ٢٣٨

صارم الدين التبريني الامير ب ٢١٢

صاعد بن احمد - أبو القاسم

صاعد بن بشر بن عبدوس - أبو منصور

صاعد بن توما - أبو الفرج

صاعد بن الحسن - أبو العلاء

صاعد بن عبدوس ٢٤٠ ٢٤٢ ثم - أبو منصور

صاعد بن محمد كاتب الموفق * ٢٠٢ * ٢٣٠

صاعد الطيب - صاعد بن عبدوس

صاعد بن هبة الله - أبو الحسن

صاعد بن هبة الله بن توما - أبو الفرج

صاعد الهني - قوام الدين

صالح بن أحمد بن ابراهيم - التقي

صالح بن بهلة الهندي ب ٢٤٦ الى ٢٥٠

صالح بن شيخ بن عميرة بن حبان الاسدي * ١٧٩ * ١٨٠

صالح بن الرشيد * ١٣٣

صالح بن وصيف ١٧١

صدر الدين بن حمويه أبو الحسن محمد بن عماد الدين أبي حفص عمر ب ٢٥٠ * ٢٥١

صدقة بن منصور بن ديبس الاسدي - سيف الدولة

صدقة بن مجاهد صدقة السامري ب ١١٨ ٢٢١ ٢٢٥ الى ٢٢٢

صفي الدين ابراهيم بن مرزوق وزير الملك الاشرف ب ١٩٤

صفي الدين أبو علي بن التبان ب ٢٤٧

صفي الدين بن شكري وزير الملك العادل ب ١٨١ ١٩٤ ٢٢٤ * ٢٤٠

صفي الدين خليل بن أبي الفضل بن منصور التنوخي الكاتب اللاذقي ب ١٦٢ ١٦٨

صقلاب ١٥٨

الصقلي - أبو بكر

صكه ب ٢٢٢

صلاح الدين محمد بن ياغيسان ب ٢٢١ * ٢٢٢

الصلى - أبو محمد
الصناديقى - الحسن بن العباس
صنجل المهندي ب ٣٢٢*
صواب شمس الخواص ب ٢٤١
الصولى ١٨٢

﴿باب الضاد﴾

الضالك ب ٢٩
ضياء الدين - ابن البطار
ضياء الدين بن صقر ب ١٦٨
ضياء الدين بن الفخر الرازى ب ٢٦٦*
ضياء الدين عمر والمد الفخر الرازى ب ٢٥٥

﴿باب الطاء﴾

طا ب ٢١٥
طالوس الاسكندراني ب ٢٦
الطاهر ١٥٥*
طاهر بن ابراهيم السجري ب ٢٢٣*
طاهر بن الحسين ١٨٤*
طاهر بن محمد المقدسي - أبو زرعة
الطائفة ب ٢٢٤ ٢٢٧
الطبري - ابن الطيب ثم - أبو جعفر محمد بن جرير ثم - أبو الحسن أحمد بن محمد
الطبري الحاسب ١٣٥*
طرالينوس الاسكندروس ب ٢٦
الطرطوثي ب ١٤٣
طرينوس - البيوس
الطغراني - أبو اسمعيل
الطميل ب ١٤٦
طلحة بن جعفر - الموفق
طلون - محمد
طميربوس ٧٣
طوثرس ٩١
طورينوس ٣٨*

الطوسي - شرف الدين

طواس الاسكندراني ٣٦

طيباريوس قيصر ٧٣ ٧٥

طيوبه - شعون

طيطوس قيصر *٧٣

طيفوراخوارمولي الخيزران *١٥٣

الطيفوري - عبدالله

طيمانوس ٤٣

طيماناذ ١٥٢

طيمانرخس ٦٠

طيمانوس ٣٦

طيمانيدوس الجائليق ١٧٤

طيمانوس ٤٩ ٥٠ ١٠٠ ١٠١ ٣١٩ ٥٣ *

طيمانوس الطرسوسي ١٠٣

طيمانوس القاسطيني ٣٤

﴿باب الظاء﴾

الظافر اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر بن مطرف بن ذى النون أمير طلبة ب ٤٨

الظافر امرالله أبو منصور اسمعيل بن الحافظ ب ١٠٨ ١١٠ *

ظافر بن تميم ب ١٠٨

ظافر بن جابر السكري *٢٤١ ب ١٤٣ الى ١٤٤

ظافر الحداد الاسكندراني ب ٥٤

الظافر لا عزازدين الله ب ٩٠

الظاهر - الملك الظاهر

﴿باب العين﴾

عائكة بنت يزيد بن عمرو بن نفيل ١١٨

العارض - أبو الفضل

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الانصاري ١١٥

عاصم بن عمرو بن قنادة ١١٥

العاضدين الله أبو محمد عبد الله بن يوسف ب ١١٥ *

العالى بالله - أبو عبد الله محمد بن محمد

العامري - أبو الحسن ثم - البديع عبد الرزاق

- عائشة رضي الله عنها ١١٨ ب ٢٢٥
 عباد أبو عمرو - المعتضد
 عباد بن عباس ب ٢٢١ *
 عباس بن أحمد بن عبيد الربيع - تقي الدين
 العباس بن سعيد الجوهري مولى المأمون ب ٢٣
 العباس بن سباط - أبو غانم
 العباس بن عبد المطلب ٢٨٥
 العباس بن علي بن المهدي ١٤٩
 العباس بن المأمون ١٦٦
 العباس بن محمد ١٢٥ *
 العباس و كبل إبراهيم بن الاغاب ب ٣٦
 العباس بنت المهدي أخت الرشيد ١٣٦ ب ٣٥
 عبد الله بن أبي الوليد - أبو محمد عبد الله بن محمد
 عبد الله بن أحمد - ابن البيطار
 عبد الله بن أحمد الخشاب - أبو محمد
 عبد الله بن اسحق ٢٠٦ ثم - أبو محمد
 عبد الله بن أسلم ٢١٦
 عبد الله بن بابي ب ٦
 عبد الله بن بدر الوزير ب ٤١ ٤٢
 عبد الله بن ناني ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥
 عبد الله بن الحسين العكبري - أبو البقاء
 عبد الله بن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 عبد الله بن رجا بن يعقوب ب ١٤٣
 عبد الله بن سديد الدين - سديد الدين أبو المنصور
 عبد الله بن شعون ٢٠١
 عبد الله بن طاهر ١١٩ * ١٨٣
 عبد الله بن الطيب - أبو الفرج
 عبد الله بن عبد العزيز - أبو عبيد
 عبد الله بن علي ١٦٢ ب ٢٢٤
 عبد الله بن عمر ٣٠٥
 عبد الله بن مالك ١٥٤
 عبد الله بن المبارك ٣١٤

- عبد الله بن محمد الاموي أمير الاندلس ب ٤٢ ثم - عبيد الله
 عبد الله بن محمد الازدي - أبو محمد عبد الله بن محمد
 عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد - أبو محمد
 عبد الله بن محمد بن داود ١٦٣
 عبد الله بن المقفع * ٣٠٨
 عبد الله بن الهادي ١٥٤
 عبد الله الطيفوري * ١٢٦ * ١٥٣ الى ١٥٧ * ١٧٧ * ١٧٩ * ١٨٠ * ١٨١
 عبد الله وزير التوكل * ١٣٨ * ١٥٧ (احسبه عبيد الله بن يحيى)
 عبد الحق الصقلي ١٨٩
 عبد الحميد بن عيسى - شمس الدين
 عبد الحميد المترسل ب ١٨٥
 عبد الرحمن الانباري - كمال الدين
 عبد الرحمن بن ابراهيم قاضي بعلبك - محيي الدين
 عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم ب ٤٦ ٤٧
 عبد الرحمن بن الحسين بن علي - أبو القاسم
 عبد الرحمن بن خالد بن الوايد * ١١٧ * ١١٨
 عبد الرحمن بن خلف بن عساكر - أبو الحسن
 عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر - أبو محمد
 عبد الرحمن بن عمرو - أبو زرعة
 عبد الرحمن بن عيسى - أبو علي
 عبد الرحمن بن محمد الناصر ب ٤١ * ٤٢ * ٤٣ * ٤٤ * ٤٥ * ٤٦ * ٤٧
 عبد الرحمن بن معاوية ب ٤٤
 عبد الرحمن بن مندويه ب ٢١
 عبد الرحمن بن يوجان الوزير - أبو زيد
 عبد الرحمن جد الفخر الماردني ٢٩٩
 عبد الرحيم بن عبد الكريم - ثقة الدين
 عبد الرحيم بن علي - مهذب الدين
 عبد الرحيم بن علي القاضي الفاضل - محيي الدين
 عبد الزقاف بن أحمد - البديع
 عبد السلام - موفق الدين
 عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس * ١١٩
 عبد العزيز - موفق الدين

- عبد العزيز بن أبي الحسن - أسعد الدين
 عبد العزيز بن أبي سالم ٢١٤
 عبد العزيز بن أحمد بن محمد - أبو محمد
 عبد العزيز بن عبد الجبار - موفق الدين
 عبد العزيز بن عبد الواحد - رفيع الدين
 عبد العزيز بن مسلمة الباجي ب ٧٩ الى ٨٠ ٨١
 عبد العزيز بن النقيس - شمس العرب
 عبد اللطيف بن يوسف البغدادي موفق الدين ٢٦٥ ٢٨٥ * ب ٣١ ١٨٩ ١٩٥
 عبد المسيح بن عبد الله الحمصي ابن ناعمة ٢٠٤
 عبد الملك الباجي ب ٦٨
 عبد الملك بن أبيجر ١١٢ ١١٦ *
 عبد الملك بن أبي العلاء - أبو مروان
 عبد الملك بن عبد الله بن الحفيد - أبو مروان
 عبد الملك بن عمير ١١٢ ١١٣
 عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ١٠ ب ٦٤ *
 عبد الملك بن مروان ١١٩ ١٢١ ١٥٨
 عبد الملك الزيات ١٣٨
 عبد الملك وزير عبد الرحمن الناصر ب ٤٣
 عبد المنعم بن عمر - حكيم الزمان
 عبد المؤمن بن عبد المنعم الحلبي في السكك ب ١٥٧ *
 عبد المؤمن بن علي الداغي ثم أمير المؤمنين ب ٦٦ * ٦٧ ٦٨ * ٧٦ ٧٧ ٢٠٢
 عبد الواحد بن أبي جعفر الهنتاني - أبو محمد
 عبد الودود الطبيب ٢٧٩
 عبد الوهاب بن علي ١٦٦ ١٦٧
 عبد يشوع بن هرير ٢٠٥
 عبد يشوع بن نصر ١٢٦
 عبد يشوع الجائلي ب ٢٢٩
 عبدان السكاتب ٢٤٠ ٢٥٤
 عبدوس ٢٣١ *
 عبدوس بن زيد ١٦٠ *
 عبدون بن مخلد ٢٣٠ *

- العبدى - محمد بن أحمد
العبدى الشاعر - همام الدين
عبد الله أمير الاندلس (أظنه عبد الله بن محمد) ب ٤١
عبد الله بن أبي الفرج علي بن نصر - ابن المارستانية
عبد الله بن بختيشوع بن جبرئيل بن بختيشوع بن جورجس * ١٤٤
عبد الله بن جبرئيل بن عبد الله بن بختيشوع أبو سعيد ٧٢ ٧٣ ٧٥ ٧٦ ٧٧ *
عبد الله بن سليمان - أبو القاسم
عبد الله بن عبد الله الاسكافي * ٢٢٥
عبد الله بن المظفر - أبو الحكم
عبد الله بن المهدي ب ٨٢ *
عبد الله بن يحيى بن خاقان - عبد الله وزير المتوكل
عبد الله المهدي أبو محمد ب ٣٧ * ٣٩
عثمان اسم ملىح ب ٢٧١
عثمان بن صلاح الدين - الملك العزيز
عثمان بن عفان ١١٥
عثمان بن هبة الله بن أحمد - جمال الدين بن أبي الحوافر
عثمان بن يوسف الرجبى - جمال الدين
عثمان الدمشقى - أبو سعيد
عدنان بن نصر - موفق الدين أبو نصر
العرضى - مؤيد الدين
عرفة الخوى ١٩٧
العرقلة - أبو الندى حسان
العروضى - أبو الحسين
عروة بن الزبير ١١٧ ١١٨ * ب ٢٢٥
عز الدولة بختيار ٢٢٧
عز الدولة المظفر أخو مؤيد الدين ب ١٤٧ ١٤٨
عز الدين أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن السويدي ب ١٧٧ ٢٦٦ الى ٢٦٧
عز الدين أبو القاسم الخضر بن أبي غالب نصر الأزدي الجهمى الأمير ٣٥٠
عز الدين أيبك التركمانى - الملك المعز
عز الدين أيبك المعظمى ب ١٩٨ ٢٢١ ٢٢٧ ٢٢٩
عز الدين فرخشاه صاحب سر خد ب ١٧٧ ١٧٨ *
عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ب ٢٢٤ * ٢٤٨

- عز الدين محمد بن حسن الغنوي الضرير ب ١٤٠
 عزور بن الطيب اليهودي البلدي ٢٤٧
 العزيز أبو نصر بن محمد بن حامد مستوفى الممالك ٢٧٦
 العزيز بالله خليفة مصر ١٤٧ ٢٤٧ ب ٨٦ * ٨٧ * ٨٩ * ٩٠
 عزيز الدين السنجاري ب ٢٤٤
 العسكري ب ٢١١
 العسكري الفقيه ٣٢٥
 العسكري اللغوي ٢٠٩
 العصار - أبو الحسن علي بن عبد الرحيم
 العضدين منقذ - عضد الدين أبو الفرج
 عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة بن بويه * ١٤٥ * ١٤٦ * ٢٤٤ * ٢٤٧ * ٢٢٩
 عضد الدين أبو الفرج بن رئيس الرؤساء ٢٥٨ ب ١٤٣
 عطار د ١٦
 عفيف بن عبد القاهر بن سكرة ب ١٦٤ *
 عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدنان النجوي الموصلى ٣٠٤
 عقبه بن أبي معيط * ١١٥
 العكاز - عليان
 العكبري - أبو البقاء عبد الله
 علاء الدولة بن كاكويه ب ٦ * ٧ * ٨ * ٩ * ١٩ *
 علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان ب ٢٠٧ ٢١٢
 علاء الدين علي خوارزم شاه ب ٢٩ *
 علاء الدين محمد خوارزم شاه ب ٢٣ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢١ ٢٢
 علاء الملك العلوي الوزير ب ٤٦ *
 العلاف - أبو الهذيل
 علم الدين بن أبي حليقة - أبو نصر
 علم الدين السخاوي ب ١٩٥
 علم الدين فيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني بن مسافر الحنفي المهندس ب ٧٠ ٩٠ ٢٥٠ *
 العلوي ب ٦ ثم - أبو طالب ثم - علاء الملك
 علي بن إبراهيم بن بكس ٢٠٥ ٢٤٤
 علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ١١٥ ١١٢ ١١٠ ١١٧ ١١٨ ب ١٦ ٥٩
 علي بن أبي طالب القيرواني ١٠
 علي بن أبي علي الأمدى - سيف الدين

- علي بن اثيردي - جمال الدين
 علي بن أحمد البقي - أبو الحسن
 علي بن أحمد بن علي - مهذب الدين بن سهل
 علي بن الفتح - أبو القاسم
 علي بن بلبل الوزير ٢٢٢
 علي بن حامد السكّال ب ٢٢٩
 علي بن الحسين - أبو القاسم
 علي بن الحسين الحسيني - أبو الحسن
 علي بن الحسين زين العابدين ب ٢٥١
 علي بن خليفة - رشيد الدين
 علي بن ربن أوربل - أبو الحسن علي بن سهل
 علي بن رضوان - أبو الحسن
 علي بن الرضي ب ٢٥١ *
 علي بن سليمان ب ٩٥ *
 علي بن سليمان - أبو القاسم ثم - الزهراوى
 علي بن سهل بن ربن - أبو الحسن
 علي بن شهيد البخى ٢٢٩ ٢٢٥
 علي بن صاحب طبرستان ٢١٢
 علي بن صلاح الدين يوسف - الملك الافضل
 علي بن العباس المجوسى ٢٣٦ الى ٢٢٧
 علي بن عبدالله اخوان سننا ب ١٩
 علي بن عبدالرحيم - أبو الحسن
 علي بن عبدالعزيز - أبو الحسن
 علي بن عبدالواحد صاحب افريقية ب ٧٦
 علي بن عبيدالله - أبو القاسم
 علي بن عدنان - عفيف
 علي بن عجم - سيف الدين المشد
 علي بن عباس ٢٥٥
 علي بن عيسى ٢٥٥
 علي بن عيسى بن الجراح الوزير - أبو الحسن
 علي بن عيسى بن ماهان ١٢٤

علي بن عيسى بن هبة الله النقاش - مهذب الدين أبو الحسن

علي بن عيسى الرعي ٢٤٣

علي بن عيسى الكحال ٢٤٠ * ٢٤٧

علي بن قايح - سيف الدين

علي بن مأمون الأمير بكر كالج ب ٤

علي بن محمد بن عبدالله - ابن سدير

علي بن محمد التميمي ب ٨٩

علي بن محمد الساعقي - بهاء الدين أبو الحسن

علي بن محمد المدائني ٢١٤

علي بن مسهر الشاعر * ٢٩٦

علي بن المهدي ١٤٩

علي بن موسى الرضي ب ٢٥١ *

علي بن الناصر لدين الله ٣٠١

علي بن هبة الله بن اتردي أبو الحسن ٢٧٦ * ٢٩٧

علي بن وهبان ٣٢٠

علي بن يحيى - أبو الحسن

علي بن يحيى المعروف بابن المنجم ٢٠٥ الى ٢٠٦

علي بن يحيى المنجم * ١٩٨ * ٢٠٠ * ٢١٩

علي بن يعقوب بن ابراهيم - أبو القاسم

علي بن يوسف بن ابراهيم - ابن الفطحي

علي بن يوسف بن أبي المعالي سعد بن علي الخطيري ٢٧٧

علي بن يوسف بن حيدر - شرف الدين أبو الحسن

علي بواب القاهرة ب ١٢٦

علي القيوم ٢٠٦

عليان المعروف بالعاكز الحلبي ب ١٥٤ *

العماد بن السماسي ب ١٧٤ *

عماد الدين أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق ب ١٧٠ * ١٧١

عماد الدين أبو حنيفة صهر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه ب ٢٥٠

عماد الدين أبو عبدالله بن محمد بن حامد الاسهاني الكاتب ب ١٦٢

عماد الدين أبو القداء اسمعيل ابن الملك العادل الملك الصالح ب ١٧٤ * ٢٣٥ * ٢٣٦

عماد الدين الدينسري أبو عبدالله بن محمد بن عبد الله بن أحمد ب ٣٦٧ الى ٢٧٢

عماد الدين كاتب صلاح الدين ب ٢٠٥ ٢٠٦

عمار بن علي الموصلي ب ٨٩

عمار بن أبي الحسن بن محمد بن حموية - عماد الدين أبو حفص

عمار بن أحمد - ابن خلدون

عمار بن برهان الدين - شرف الدين

عمار بن بهرام شاه - الملك المظفر

عمار بن حفص بن برتق ب ٤٥ *

عمار بن حمزة - الشريف

عمار بن الخطأ برضى الله عنه ١١٠ *

عمار بن صخر ب ٨٤ *

عمار بن عبد العزيز الخافقية ١١٦ * ١١٧ ١٦٣

عمار بن علي بن البذوخ - أبو جعفر

عمار بن القرخان الطبري ١٣١ * ٢٠٧

عمار بن الملك الأجد - الملك المظفر

عمار بن يونس بن أحمد الحارثي ب ٤٢ * ٤٥

عمار حاجب الموفق بن المطران ب ١٧٧ *

عمار القرشي ب ١٦٤

عماران الاسرائيل - أوخذ الدين

عماران بن أبي عمرو ب ٤١ *

عماران بن صدقة - أوخذ الدين

عماران القصبتر ٢١٤

عمارون جرموز ١١٨ *

عمارون العاص ١٠٤ * ٨٨

عمارون عبد الرحمن بن أحمد - السكرماني

عمارون عوف ١١٢

عمارون محمد الناقل ٢١٤

العميد ١٤٧

عميد الملك ٢٦٦

العميدى ٢٠٦

عميرة بن حبان بن سراقه ١٧٩ ١٨٠ *

عنيسة بن اسحق الضبي ١٧٠

عنتر العيسى ٢٩٠

العنتري أبو المؤيد محمد بن المجلى الصانع الجزري ٢٩٥ الى ٢٩٧

عوانة بن الحكم ١١٨

عون الله بن موسى بن العازار ب ٨٦

عون العبادى الجوهري ١٢٩ * ١٣٣

عيسى عليه السلام ٧٢ * ١٢٦ ٢٨٩ ب ٢٧٢ ثم - المسج

عيسى - أبو قريش

عيسى اسم ملاح ب ٢٧٢ *

عيسى بن ابراهيم بن نوح بن أبي نوح كاتب الفتح بن خاقان ١٧٨

عيسى بن أبي بكر بن أيوب - الملك المعظم

عيسى بن أبي خالد ١٦٠

عيسى بن اسحق - أبو علي

عيسى بن أسيد النصراني ٢١٨ * ٢١٩

عيسى بن البطريق ب ٨٦ ٨٧ *

عيسى بن جعفر ١٣٦

عيسى بن جعفر بن المنصور ١٥٠ * ١٥١ *

عيسى بن حكيم الدمشقي ١١٩ * ١٢٠ * ١٢٥ الى ١٢١ ١٦٠

عيسى بن زرعة - أبو علي

عيسى بن شهلا ١٢٤ * ١٢٥ *

عيسى بن صهر بن بخت أوصهار بن بخت ١٩٩ ٢٠٣ ٢٠٤

عيسى بن عبد العزيز الجزولي - أبو موسى

عيسى بن علي ١٣٠ ٢٠٣ *

عيسى بن علي بن ابراهيم بن هلال بكس ٢٤٠

عيسى بن علي الكحال ٢٤٧

عيسى بن قسطنطين ١٥٩

عيسى بن ماسرجيس ٢٠٤

عيسى بن ماسه ١٣٥ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٠ ١٧١ ١٧٥ ١٨٤ *

عيسى بن الملك العادل - الملك المعظم

عيسى بن موسى بن محمد ولي العهد ١٦١ * ١٦٢ * ١٦٣ *

عيسى بن الهادي المعروف بالجرجاني ١٥٤

عيسى بن هبة الله بن النقاش - أبو عبد الله

عيسى بن يحيى بن ابراهيم النافل ١٠٠ ٢٠٣ ٢٠٤

عيسى بن يحيى السبكي - أبو سهل

عيسى بن يونس الكاتب الحاسب ٢٠٦

عيسى الرقي المعروف بالتفائسي ب ١٤٠ *

عيسى طيبب القاهر * ٢٣٧

عيسى الفقيه ب ١٢١ * ١٢٢

عيسى المسلم ١٦٠

﴿باب العين﴾

عائون - انبا

غازي بن ابراهيم - الملك السعيد

الغازي بن ارتق - نجم الدين

غافر طمس ٢٣

الغافقي أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد ب ٥٣ * ١٣٣

غالب طيبب المعتضد ٢٠٢ ٢٣٠ الى ٢٢١

غاس الحمصي ٢٦

غالوس * ٢٣ ٢٣

غرغوريوس ٢٢ ثم - غرغوريوس

غريانس ٢٤

غرغوريوس صاحب الكناش ١٠٩ ثم - غرغوريوس

الغزالي ب ٢٩ ٦٣ ٧٧ ٨١ ٢٠٤

غسان بن عباد * ١٧٠

الغضنقر الامير ب ١٤٣

غضبض أم ولد الرشيد * ١٢٠

غمس ٥٤ ٦٠

غلوقن ٣٦ ثم - اغلوقن

غنسيديفوس ٢٢ ٢٤

الغنوي - عز الدين محمد

غوانس ٢٢

غورس * ٢٤ ٢٣

غورجياس ٥٣

الغوري - حسين بن خرميل

غولس الطارنطاني ٢٣

غياث الدين أبو شجاع محمد بن ملكشاه ٢٧٥ ٢٨٥ ثم - الملك الظاهر غازي

﴿باب الفاء﴾

فاذن ٥٣ ثم - فيدن

الفاراطبيب ب٦٧*

الفارابي - أبو نصر

فارقوديس ٣٩*

الفارس - أبو الخير بن أبي سليمان

فارس الدين - ميمون

الفارسي - أبو علي

الفارندي - أبو علي

فاسيوس المصري ٣٦

الفاضل القاضي - محيي الدين أبو علي

فاطمة أم محمد ١٢٦

فافالس الاثيني ١٠٣

فالقس ٩٥* ثم - باليس

فانيس ٢٣

الفاخر بنصر الله أبو القاسم عيسى بن الظاهر ب١١٠*

الفتح بن خاقان ١٤٠ * ١٤١ * ١٥٧ * ١٥٨ * ١٧٨ * ١٧٩ * ١٨١*

فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر ب١١٩ الى ١٢٥

فتيان - شهاب الدين

فتيون الترحمان ١٢٣ ١٢٤ ١٢٦ * ١٢٧ * ١٢٨ * ١٣٥ ١٣٦ ١٣٨

نخر الدولة بن المطب ب٢٠٣

نخر الدين ابن خطيب الري وهو أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين الرازي ب٢٣ الى ٣٥

نخر الدين بن الدهان المنجم أبو شجاع الشعيب ب١٨٢

نخر الدين بن الساعاتي رضوان بن محمد ب١٨٣ الى ١٨٤

نخر الدين المارديني أبو عبد الله محمد بن عبد السلام ٢٦٣ ٢٦٧ ٢٩٩

نخر القضاة بن بصافة ب١٧٤

نخر الكتاب بحسن بن علي بن ابراهيم الجويني ب١١١

فدروس ٥٤

فراش بن سخانا ١٦١ * ١٦٢ * ١٦٣*

فرجية اسم جارية ب١٢٨*

فرخ الخادم المعروف بابي خراسان مولى صالح بن الرشيد ١٣٣* ١٤٥

فرخ شاه - مزالدين

فرديقوس ٢٣

- الفرزدق ب ١٣١
 القرغاني - أحمد بن كثير
 فرفوريس المصري ٣٦
 فرفوريس صاحب ايساغوجي ٣٨ ٤٢ ١٠٥ ٢٠٠ ٢١٥ ٢٢٥ ٢٤١
 فرفوريس الثوري ٣٦
 فرفوريس التاليفي ٣٥
 فركسبنا ٣٤
 فرمس ٤٥
 فروادس ٣٦
 فرنيوس (والاصح فرنس) ٧٦
 القسوي - الحسن
 الفضل بن جرير التسكريني *٢٤٣
 الفضل بن الربيع *١٢٨ ١٣٦ *١٧٢
 الفضل بن عيسى مطران نصيبين ٢٥٣
 الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ١٤٧ *١٧٣ *١٧٤
 فلاذيس ١٠٣
 فلاطن - افلاطن
 فلاغواس *١٨
 فلاغورس ٢٣
 فلاغوسوس ١٠٩
 فلبس ٥٣
 فلوطرخس ٤٣ ثم - افلوطرخس
 فناخسرو - عضد الدولة
 فنون المتطبب ٢٢٧ الى ٢٣٨
 فهد - أبو المسيب
 فوناغورس - فيثاغورس
 فونيبغورس ٥٦
 فوجرافا ٤٢
 فوراس ٢٣
 فورنوس ٢٣
 فوريس ٣٥
 فوسيدونيوس ب ١٠٤

فولوس ٢٢٢ تم - بولس تم - فولوس

فولوس الاجانيطى ١٠٣

فولوس ٢٥ ٣٣ ١٠٣

فولوس ٢٤ ٣٦

فولوطيمس ٢٣

فولوقراطيمس *٣٩

فوليس ٢٣

فيثاغورس ١٧ *٣٦ *٣٧ الى ٤٣ *٤٤ *٥٠ *٦٧ *١٠٥ ب ١٠٤

فيثاغورس الطيب ٢٣

فيدن نجم - ابوالقاسم

فيدن ٤٥ تم - فاذن

فيلافوس الملكة ١٠٢

فيلبس ابوالاسكندر ٥٠ *٥٤ *٥٥

فيلدافوس الملك *٧٣ *٧٣

فيلس الخلقودنى ٢٤

فيلغريوس ٩٨ ١٠٣ ب ١٠٤

فيلن ٤ ٦١

فيلن الطرسوى ٣٦

فيلنيمس ٦٢

فيماطوس ٢٦

فيماريطى ٢٤

باب القاف

قابوس أمير جرجان ب ٤*

قايلى ١٩٢

القاسم بن عميد الله وزير المعتضد ١٦٠ ٢٠١ ٢١٤ * ٢٣١

القاضي القاضى - محي الدين

قاقلس ٣٦

قاقولونس ٣٤

قامبوسيس ٤٥

القاهر بالله محمد بن أحمد المعتضد * ٢٢١ ٢٢٩ ٢٣٧ ب ٨٦

قايمار - قطب الدين

قبيصة جارية المنوكل * ١٧١

قنبلة بنت الحارث بن كادة ١١٥

قثم بن عباس ١١٩

قدامة ب ٢١١ *

القنطرة - أبو الحسن

القرابي - أبو العباس الخافظ

قرطلس ١٠١ ٥٣

قرطيس ١٧٧ *

قراوفوليو ٣٩

قرطانس ٣٦

القرطبي ٣٠٥

القرموني - الترمذي

قر ساميس ٢٤ *

قربطن - اقربطن

القزويني - الرضي

قس ٢٦٥ ٢٨٤ ب ١٢١ ١٨٦ ٢٦١

القس الرومي ٣١٠

قسطن بن لوقا البعلبيكي ٢٠٤ ٢٤٤ الى ٢٤٥ ب ١٦٦

قسطنس ٥٣

قسطنطين الملك ٤٤٢

القصرى - ميمون

قطب الدين قايمار ٢٥٨ الى ٢٥٩

القطب المصري ب ٢٣ ٢٠ *

قطرطس ٢٢

قطر الملك المظفر ب ١٦ ١٨ ١٩٠ *

الققطي - ابن الققطي ثم - اسمعيل بن صالح

القلانمي السمرقندي - بدر الدين محمد

قلاو بطرة ٨٢ ثم - كلاو بطرة

قلاو سوطادس ٢٤

قلسانيس ٥٤

القلمبي - أبو جعفر عمر بن علي

قلميموس ٢٢

قلوذيوس قبصر ٨٣

قلیدس المعروف بابا هدی لاضالین ٣٦

قلیطفون ٥٣

قرالدولة ٣٠٣

القمرای - نجم الدين

القمری - أبو منصور الحسن

القحی - الحسين بن اسحق ثم - المزیدي

قدهر غلام أمين الدولة بن التلمیذ *٤٦٤*

قهلمان ١٠٩

قوام الدين ساعد المهنی ب ٣١

قورونس ١١٥

قولون ٤٠*

قومودس ٧٤ ٧٦

قونبوش ٤٤

قويری أبو اسحق ابراهيم *٢٣٤* ٤٣٥ ب ١٣٥*

قونبوش ٨٤* ٩٩

القياصرة ٨٣ ٨٥

القباني - أبو علي

قيس بن زهير العبدي ب ٢٦١

قيس بن معدی كرب ٢٠٦

القبمراني ٢٨١

قيصر *٢٨* *٧٣* ٩٨ ٢٩٦

قيصر بن أبي القاسم - علم الدين

قيضا الراوی *٢٥٥*

قيلاطس ٢٦

قيماز الزيني - مجاهد الدين

قيمن الحراني ٢٦

قينان ١٦

باب السكاف

كافور الاخشيدى ب ٨٦

كافي السكافة - أبو نصر محمد بن محمد

الركامل بن الشريف السيد النقيب ٢٦٥

كتيفات - أبو الفضل

كثير ١١٨

كذبانويه ب٥

الكرخي - ابن عبدة ثم - أبو جعفر محمد بن القاسم

الكردي - سيف الدين

الكركاني - أبو القاسم

الكرماني أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي ب ٣٩ ٤٠ الى ٤١

كسانوقراطس ٣٦ ٥٠ ثم - اكسانوقراطس

كسرى انوشروان * ١١٠ ١١٣ ١٦٧ ب ١١٤ ١٥٩

كشاجم ب ٣٨

الكشي - زين الدين

الكفيف - أبو الربيع

كلاو بطرة ٣٥ ثم - كلاو بطرة

الكلي - شمس الدين محمد بن ابراهيم

كلمة ودمنة ٣٠٨

كمال الدين أبو عمران موسى بن يونس بن محمد بن منعة ٣٠٦ الى ٣٠٨ ب ٢٠٤

كمال الدين أبو القاسم بن أبي تراب البغدادي الكاتب ٣١٠

كمال الدين بن يونس - كمال الدين أبو عمران

كمال الدين الحمصي أبو منصور المظفر بن علي بن ناصر ب ٢٠١ *

كمال الدين عبد الرحمن الانباري ب ٢٠٢ ٢٠٣ *

كمال الدين محمد بن ميكايل ب ٣٥

كناسة ١٢٣ (والاصح ابن كناسة)

الكنبباري - أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله

الكندي - يعقوب بن اسحق ثم - تاج الدين

كنسكة الهندي ب ٢٣ *

كورس ٤٥

كوكين زوج خالة عضد الدولة ١٤٥

الكومي - أبو عبد الله محمد بن مكنون

الكيال ٣١٩

كيسان بن عثمان بن كيسان ب ٨٩

كيفة اذبن كينسرون قلع ارسلان ب ٢٠٧

كيبكارس بن كينسرو صاحب الروم ٢٠٦

كيدومرت ١٦

﴿باب اللام﴾

لاخس ٥٣
 اللاذقي - صفي الدين خليل
 لاون ٣٣
 لاون الطرسوسي ٢٦
 ليد ب ٢٧٠
 اللبودي - نجم الدين ثم - شمس الدين
 لبيد ٢٤٩ ب ١٤٦ ١٨٥ ٢١٨
 اللجلاج ١٥٢ * ١٦٨
 لشبذ الاشبيلي ٧٧
 لقمان ٢٦ ب ١٦٦
 لقوة - يوسف
 لقط ١١٦
 اللهجد ١٦
 لويس ٥٣
 لوقا ٢٤٢
 لوقس ٣٣ ٩٤ ٩٥ *
 لوقيس بيرس ٧٤ *
 ليلي اسم حبيبة ب ١٤٦

﴿باب الميم﴾

مباطياس ٢٣
 المبارساي - شرف الزمان
 ماخاخس ٢٣
 ماخارن ٥٤ *
 ماخيمس ٤٣ *
 مارا اليامطران نصيبين ٧٢
 ماوثوادرص ب ٨٦
 مارتمريم ١٩٣ ثم - مريم
 مارس الحيلي الملقب بتاسلس ٣٤
 مارسرجس ١٣٥ ثم - ماميرجس
 ماركس ٢٦ ثم - مرقس
 ماركس عاشق العلوم ٢٥

مارى - أبو الحسين ساعد

مارى ملك الفرنج ب ١٢١١ *

مار بطوس ٢٤

مار بنس ٩٤ *

ماريوس ٢٣

ماريوس الاسكندراني ٤٠٣

ماريوس أو مار يون ملك اليونان ١١٣ ١١٤ * ٥١٥

ماريوس - ارمانوس

المازيار بن قارن ٣٠٩

ماساوش ٢٣

ماسرجيس ٢٣ ثم - ماسرجيس

ماسرجويه ١٦٣ الى ١٦٤

ماسرجيس ١٠٩ * ٢٠٤

ماسويه أبويوحنا ١٧١ الى ١٧٥

ماسويه بن يوحنا ١٧٩ * ١٨١ *

ماتروس (والاصح ماترونوس) ٧٦

ماتاريوس ٢٣ *

ماغبالوس ٤٢

ماغيفين ٢١

ماكرد ٢٢٥

مالانارسا ٣٣

مالسطس ٢٢

الماتقي - أبو عبد الله محمد

مالك الاشر ١١٨ *

مالك بن أفس ب ٦٨

مالك بن وهيب الاشبيلى ب ٦٣ *

مامانس ٢٢

المأمون الخليفة ١٢٩ * ١٣٢ * ١٣٤ * ١٣٥ * ١٣٧ * ١٣٨ *

مامون بن مامون - خوارزمشاه

المأمون ذو الجدي يحيى بن الظاهر ب ٤٨ ٥٠

المأمون - أبو عبد الله محمد بن نور الدولة

ماناخس ٢٣

ماناطيس ٢٣

مانطياس ٢٣

مانطياس القاصد ٣٦

مانون ٥٣

مانى ٧٣

مانوس ٢٢

ماهالس ٢٢

الماوردى القاضى ٢٤٤

مائة ألف أم أبي العشار ب ٨٥

مبارك بن سلامة بن رحمون ب ١٠٧ *

المبرد ب ٢٠٣

المبشر بن فاتك - أبو الوفاء

المتانى - نجم الدين

المتقى بن المقدر ٢٢٤

متمم ب ١١٤ ٢٠٠

المتنبى ب ٢٠٢

المتوكل ١٣٨ * ١٣٩ * ١٤٠ * ١٤١ * ١٤٢ * ١٤٣ * ١٥٧ * ١٥٨ * ١٦١

متى بن يونس أويونان - أبو البشر

متيم ١٢٨

مجاهد الدين قيسار الزينى ٢٠٤

مجاهد العامرى ب ٤٠ ٥٠ ٦٤

المجد بن الصاحب ٢٦٤

مجد الدولة صاحب الرى ب ٥٠ * ١٩

مجد الدين أخو الفقيه عيسى ب ١٢١

مجد الدين بهرام شاه - الملك الامجد

مجد الدين الجبلى ب ٢٣ *

مجد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم قاضى بعلبك ب ٢٥٩

المجربطى - مسلمة

مجير الدين ابق بن محمد بن بورى بن اتابك طغتكين ب ١٤٤

المحسن بن ابراهيم - أبو على

محفوط - أبو العلاء

المحلى - أسعد الدين

محمد - الامين

محمد الباقر ب ٢٥١

محمد بن ابراهيم بن ابي الحسن - شمس الدين

محمد بن ابراهيم الداني - ابو عبدالله

محمد بن ابراهيم الفارسي - ابو احمد

محمد بن ابراهيم قاضي بجاية - ابو عبدالله

محمد بن ابي ايوب بن الرشيد ١٧٨ ١٧٩ *

محمد بن ابي بكر ١١٨

محمد بن ابي بكر بن ايوب - الملك الكامل

محمد بن ابي الحكم عبيد الله - ابو المجد

محمد بن ابي حليقة - ابو سعيد مذهب الدين

محمد بن ابي عامر - المنصور

محمد بن ابي العباس السفاح ١٤٨

محمد بن ابي الفضل الطوسي ١٥٥

محمد بن احمد - ابو الحسن

محمد بن احمد بن ابي الاشعث ٢٤٦

محمد بن احمد بن سعيد - ابو عبدالله

محمد بن احمد بن صالح العبد ب ٦٥

محمد بن احمد بن محمد - ابو عبدالله

محمد بن احمد بن هارون - ابو نصر

محمد بن اسحق ١١٥

محمد بن اسحق البغدادي ابن ابي يعقوب الزديم ٥٧ ١٠٤ ١٧٥ ١٨٧ ٢٠٧ ٢٠٨

محمد بن الانباري - سيد الدولة

محمد بن بجر - ابو مسلم

محمد بن بهرام - بدر الدين

محمد بن تركش - خوارزمشاه

محمد بن تميم ب ٤٥ *

محمد بن ثواب الموصل ابو عبدالله ٢٤٦ * ٢٤٧ * ٢٤٣ ب

محمد بن الجراح - ابو عبدالله ثم - محمد بن داود

محمد بن جرير الطبري - ابو جعفر

محمد بن جكيننا ٢٦٧ *

محمد بن الجهم ٢١٢

- محمد بن الحاج بن يوسف ١٢٢
 محمد بن الحسن - ابن الهيثم
 محمد بن الحسن بن حجاج - أبو عبدالله
 محمد بن الحسن بن محمد الكاتب - شمس الدين أبو عبدالله
 محمد بن حسن الغنوي - عز الدين
 محمد بن الحسن الوراق ٣١٥
 محمد بن الحسين بن السكتاني - أبو عبدالله ثم - أبو الوليد
 محمد بن حمويه - أبو الفضل ثم - معين الدين
 محمد بن خلف بن المرزبان ١٢٣
 محمد بن داود بن الجراح ١٤٣ ثم - أبو عبدالله
 محمد بن زكريا الرازي - أبو بكر
 محمد بن يحيى بن - أبو عبدالله
 محمد بن سعيد ١١٣
 محمد بن سعيد بن هشام الحنظلي المعروف بابن مسافة ب ٥٥
 محمد بن سعيد بن يحيى - الحافظ
 محمد بن سعيد الطيب ب ٤٧
 محمد بن سلام الجمعي ١٤٨ * ١٨٢
 محمد بن سليمان بن الهادي المعروف بابن مشغوف ١٧٩ *
 محمد بن شاكر - أبو جعفر محمد بن موسى
 محمد بن صالح ب ١٥٥ *
 محمد بن طاهر - أبو سليمان
 محمد بن طاهر بن الحسين ١٦٣
 محمد بن عباس بن أحمد - عماد الدين الدينوري
 محمد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨ ١٠ ١٠٠ * ١١٠ * ١١٢ * ١١٣ *
 محمد بن عبدالله - أبو بكر
 محمد بن عبدالله بن بدر ب ٤٤
 محمد بن عبدالله بن تومرت - أبو عبدالله
 محمد بن عبدالله بن حامد الجعاني - أبو عبدالله
 محمد بن عبدالله بن حسن العلوي ١٦٤ *
 محمد بن عبدالله بن طاهر ١٤٤
 محمد بن عبدالله بن عمر أخوان الصفا ب ٤٤
 محمد بن عبدالله بن محمد الحفيد - أبو العلاء

- محمد بن عبد الله بن محمد الرازي - أبو بكر
 محمد بن عبد الله بن مسرة الجبلي الباطني ٣٧
 محمد بن عبد الباقي - أبو الفتح
 محمد بن عبد الرحمن الاوسط أمير الاندلس ب ٤١ * ٤٢
 محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله - أبو بكر
 محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - نجر الدين الماردني
 محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن - مؤيد الدين أبو الفضل
 محمد بن عبد الملك الزيات ١٣٨ ١٦٩ ٢٠٦
 محمد بن عبدان - شمس الدين بن اللبودي
 محمد بن عبدون الجبلي ب ٤٥ * ٤٦ * ٤٨
 محمد بن عبيد الأمير - أبو بكر
 محمد بن عبيد الله بن المظفر - أبو المجد
 محمد بن علي الباقر ب ٢٥١
 محمد بن علي بن رستم الخراساني الساعقي ب ١٨٣
 محمد بن عمر - نجر الدين بن خطيب الري ثم - الملك المنصور
 محمد بن عمر بن عبد العزيز ١٦٣
 محمد بن فتح طملون ب ٤١ الى ٤٢
 محمد بن محمد بن حامد الاصماني - حماد الدين أبو عبد الله
 محمد بن محمد افارابي - أبو نصر
 محمد بن محمود خوارزم شاه ٢٥٩
 محمد بن مروان بن زهر ب ٦٤
 محمد بن موسى بن عبد الملك ٢٠٦
 محمد بن موسى الخوارزمي ب ٢٩
 محمد بن ميمون المعروف بمركوس ب ٤٥
 محمد بن الناصر لدين الله ٣٠١
 محمد بن ناماوار - أفضل الدين
 محمد بن نباتة - جلال الدين أبو الفتح
 محمد بن يحيى ب ١١٦ ثم - ابن باجة
 محمد الشجاع ب ٤٧
 محمود أبو القاسم بن محمد السلطان ٢٨٣
 محمود ابن أخت شهاب الدين الغوري ب ٢٤

- محمود الملك ٣٢٢
 محيي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي ب ٦٦ الى ٦٧ ٧٠
 محيي الدين أبو علي عبد الرحيم بن علي القاضي الفاضل ب ١١٥ ١٦٧ ١٧٧ ١٧٩
 محيي الدين بن زكي الدين قاضي القضاة ب ٢٤٠
 محيي الدين قاضي مرند ب ٢٣
 المختار بن الحسن بن بطلان أبو الحسن ١٠٣ ١٤٨ ١٨١ ٢٠١ ٢٢٧ ٢٣٢ *
 المدائني ١١٧
 المرتضى ٢٣٢
 المرتضى الاجل ٢٤٢
 مرتوما ٢٣٥
 مرطيا ليس ٧٥ *
 مرقبان الملك ١٠٤ الى ١٠٥
 مرقس ٦١
 مرماري ٢٣٥
 مروان بن جناح ب ٥٠
 مروان بن الحكم ١١٩ * ١٦٣
 مريم عليها السلام ١٩٣ ١٩٤ ب ١٦٦ ١٨٥ ثم - مارغريم
 مريم بنت يحيى بن جرجس ١٦٠
 المسترشد بالله ٢٥٦
 المستضيء بأمر الله أبو محمد الحسن ٢٥٨ الى ٢٥٩ ٢٦١
 المستظهر بالله ٢٥٤ ٢٥٥
 المستعين ١٣٨ ٢٥٧
 المستعين بالله أبو جعفر أحمد بن المؤمن بالله بن هود ب ٥٢
 المستكفي بالله ٢٢٤
 المستنجد بالله أبو المظفر يوسف ٢٥٨ * ٢٦١ ٢٧٨
 المستنصر بالله خليفة بغداد ١٩٣ ٢٥٨
 المستنصر بالله خليفة مصر ٢٤١ ب ١٠٢
 مسرور خادم المعنص ١٦٥
 مسرور غلام الموفق ٢٣٥
 مسرور الكبير أبو هاشم ١٣٤ * ب ٣٥ *
 مسعود بن محمد الغزنوي ب ٨ ١٨ ٢١ *
 المسعودي ٢٢١ ثم - أبو الحسن علي بن الحسين بن علي

- مسكويه ٢٤٥ * ٢٧٦
 مسلمة بن أحمد أبو القاسم المعروف بالبحر يطى أو الرحيطى ب ٣٩ * ٤٠ * ٤١ * ٤٥
 السهمى ٢١٧
 السيد ب ١٤٦
 المسج عليه السلام ٧١ * ٧٢ * ٧٣ * ٧٥ * ٧٦ * ٧٧ * ١٠٣ * ١٤٦ * ١٧٧
 المسيحي ٢٧٦ ب ٢٠٠ ثم - أبو سهل عيسى
 مسيلدس ٢٢
 المطيع لله ٢٢٤ ٢٢٧
 مظفر بن الدواقى ٢٥٥ الى ٢٥٦
 المظفر بن المنصور بن أبي عامر ب ٤٥
 المعافى بن عمران ٢٠٥
 معاوية بن أبي سفيان * ١١٠ * ١١٦ * ١١٧ * ١١٨ * ١١٩ *
 معاوية بن جبلة ٢٥٧
 معاوية بن الحارث الاكبر ٢٥٧
 معاوية بن يحيى ٢١٤
 المتزبأ لله ٩٩ * ١٤١ * ١٤٢ * ١٧١ *
 المعتصم بالله ١٥٧ * ١٦٤ * ١٦٥ * ١٦٦ * ١٦٧ * ١٦٩ * ١٧٢ * ١٧٥ *
 المعتصم بالله بن معاذ ب ٤٩
 المعتضد بالله أبو العباس بن الموفق ٢٠١ * ٢٠٢ * ٢١٤ * ٢١٥ * ٢١٦ * ٢٢٠ *
 المعتضد بالله أبو عمر وعبد بن عباد ب ٦٥
 المعتمد على الله أحمد بن المتوكل ١٩٠ * ١٩٩ * ٢٠٢ * ٢٢٣ *
 المعتمد شهنة دمشق ب ٢٠٥
 معدوه والمعاوية الخليفة المصرى ب ٢٨ * ٨٦ * ٨٧ * ٨٨ *
 معدى كرب بن معاوية ٢٠٦ الى ٢٠٧
 معروف السكرخى ب ٢٥١ *
 معز الدولة أحمد بن بويه ١٤٤ * ٢٢٧ *
 معز الدولة شمال بن صالح ٢٤١
 معن بن القاسم أبي دلف ١٦٩
 معين الدين أبو عبد الله محمد بن حمويه ب ٢٥١
 معين الدين ابن شيخ الشيوخ ب ٢٣٥
 معين بن عمراخوسيد الدين بن ربيعة ب ٢٢٥
 مغنس الاسكندراني ١٠٣

غفر الحمصي ٣٣

المفتش كل الطبيب اليهودي ب ١٥٣ *

المقتدر ١٤٤ * ٢٠١ ٢٠٢ *

المقتدى بامر الله ٢٥٤ ٢٥٥ *

المقتضى أبو عبد الله محمد بن المستظهر ٢٥٩ ٢٦١ ٢٨٢

مليسيس ٢٣

الملك الأشرف شاه ارمن أبو الفتح موسى بن الملك العادل ب ١٥٧ * ١٩٢ * ١٩٤

الملك الأشرف ابن الملك المنصور صاحب حمص ب ٢٦٦

الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين ب ١١٧ * ١٨٣ *

الملك الأجدد محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخ شاه ب ٢٣٤ * ٢٣٥ *

الملك الأوحد نجم الدين أيوب بن الملك العادل ب ٢٢١ *

الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين محمود بن الملك العادل ب ٢٤٤ ٢٥٩

الملك الحافظ نور الدين ارسلان شاه بن الملك العادل ب ١٨٩ *

الملك السعيد غازي بن الملك المنصور صاحب ماردين ب ٢٧١

الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ب ١١٣ ١١٩

الملك الظاهر ركن الدين سيرس ب ١٢٠ ١٢٤

الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين ب ٣٠٠ * ١٦٧ *

الملك العادل أبو بكر بن أيوب ب ٢٩ ٨١ *

الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين ب ١١٧ ١١٩ * ١٧٥

الملك الفائز ابن الملك العادل ب ١٨٤

الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب ب ١١٨ ١١٩ *

الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل صاحب آمد ب ١٣٢ *

الملك المظفر تقي الدين عمران بن الملك الأجدد صاحب حماة ب ١٧٢

الملك المعزز عز الدين ايمن التتر كلني ملك مصر ب ٢٣٥

الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ب ٢٢٢

الملك المنصور ابراهيم ابن الملك المجاهد بن أسد الدين شيركوه صاحب حمص ب ١٨٥ *

الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المظفر ب ١٧٤ *

الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن صلاح الدين ب ٢٥٩

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ب ٢٥٩ ١١٠

الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم ب ١٧٢

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن غازي ب ١٨٨ *

منجم بن القوال ب ٥٠ *

المنصور أبو جعفر الخليفة * ١٢٣

منصور بن اسحق بن اسمعيل بن أحمد صاحب خراسان ٣١٧

المنصور بن اسمعيل بن خاقان صاحب خراسان ٣١٥

منصور بن باناس ٢٥٥ . . . منصور بن طلحة ٢٢٥

منسكاسانس ٥٣ . . . منسكه الهندي ٢٢٣

مينا نوس الثاني ٢٢٢ ثم - مينا نوس

مينا سارخس * ٢٢٨

المهدي بالله أبو عبد الله محمد بن الواثق * ١٢٩

مهذب الدين أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى بن هبة الله النقاش ٢٨٥ ب ١٥٩

مهذب الدين أبو الفضائل بن ناقد ب ١١٥ الى ١١٦

مهذب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي ٢٦٨

مهذب الدين أحمد بن الحاجب ب ١٨١

مهذب الدين بن هبل أبو الحسن علي بن أحمد بن علي ٢٨٥

مهذب الدين عبد الرحيم بن علي أبو محمد الدخوار ٢٦١

مهذب الدين يوسف بن أبي سعيد بن خلف السامري الوزير ب ٢٣٣

مهراريس ٢٤٠ . . . مهرويه بن شهر يار * ١٥٣

مودود بن مسعود بن محمود شهاب الدولة الملك العظيم ب ٢٥

موريدس ٢٢٠ . . . موسقوس الاثيني ٣٦

الموسن ٤٥ . . . موسى بن جعفر الكاظم ب ٢٥١

موسى بن عبد الملك كاتب المتوكل ١٥٨

موسى بن عمران عليه السلام ٨ ٢١ ٧٢ ٢٤٨

موسى بن ميمون أبو عمران القرطبي الرئيس ب ١١٧ الى ١١٨

موسى بن يوسف بن سيار أبو ماهر * ٢٣٦

موسى الرضى ابن جعفر الكاظم ب ٢٥١

موطيس ٢٢٠ . . . الموفق بالله طلحة بن جعفر المتوكل * ٢٥٢

الموفق بن شععة ب ١١٦ الى ١١٧

موفق الدين أبو طاهر الحسين بن محمد * ٢٧٦

موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن أبي أصيبعة ب ١٩٨

موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور ابن العيين زربي ١٥٧ الى ١٥٨

موفق الدين بن البورى الكاتب النصراني ب ١٧٧

موفق الدين بن الصرف ب ٢٤٨ . . . موفق الدين عبد السلام ب ٢٦٣

موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد السلمي ب ١٨٢ ١٩١

- موفق الدين المنفاح أبو الفضل أسعد بن حلوان ب ٢٦٥
 موفق الدين هبة الله أبو القاسم بن عبد الوهاب بن محمد الكاتب ب ٢٣٨
 موفق الدين يعقوب بن اسحق بن القف النصراني ٢٢٩
 موفق الدين يعقوب بن سقلاب ب ١٧٧ *
 موفق الدين يعقوب السامري أبو يوسف بن غنائم ب ٢٧٢ الى ٢٧٢
 مولوس الاسكندراني ٢٦
 مؤنس النجمل الخادم ٢١٤ ٢٣١ *
 موهوب بن طافر ب ١٤٤ * . . . المؤيد القمي الوزير ٢٠٣
 مؤيد الدولة أبو المظفر سامع بن منقذ ب ١٦٢
 مؤيد الدين ب ١٤٧
 مؤيد الدين أبو اسمعيل الحسين بن محمد بن الحسن بن علي الوزير ب ٢٥
 مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن المهندس ب ١٩٠ الى ١٩١
 مؤيد الدين العرضي ب ٢٧٣
 ميثاقوس القديم ٢٢ ثم - ميثاقوس
 ميخائيل صهر جبريل بن يحيى شوع ١٢٨ * ١٢٩ ١٣٥
 ميخائيل بن ماسويه ١٧١ الى ١٨٤
 ميخائيل بن أخى دهشتك ١٧٤ . . . ميرتديطوس ٢٢
 ميرونس ٢٣ . . . ميساوس ٢٢
 ميساوس ٣٤ . . . ميغانوس ٢٢
 ميلن الاقراغطي ٢٣ . . . ميلن الثاني ٢٢
 ميلن الفيثاغوري ٤٠ . . . ميهدوسيوس ٤٣
 ميون بن هارون ١٢٤ . . . ميون القصري فارس الدين ب ١٧٧
 مينس ٢٢ * ٥٢ . . . مينودوطس ١٠٠
- باب النون
- نارسيوس الرومي ١٠٣
 نارون قبصر ٧٣ ثم - نيرن
 ناصر الدولة صاحب الموصل ٢٤٦
 ناصر الدين بن ارتق ٢٠٤
 ناصر الدين بن يعقوب ب ٢٣٦ *
 ناصر الدين زكري المعروف بابن عليمه ب ٢٣٦
 الناصر لدين الله ٣٠١ * . . . نباديطوس ٣٤
 نتاج الشرايي نجم الدولة أبو الين ٣٠١

- نجيم بن طرفة صاحب البيارة ب ٤٥٥
 نجيم الدين أبو الغنائم محمد بن علي بن المعلم الهرقى ٢٥٧
 نجيم الدين أبو الفتح شاه غازي ملك شاه بن طغرل بك ب ٣١
 نجيم الدين أيوب ب ١١٦
 نجيم الدين أيوب والمد صلاح الدين ب ١٨١
 نجيم الدين بن المنفخ أبو العباس أحمد بن أبي الفضل أسعد ويعرف بين العامة ب ٢٦٥
 نجيم الدين حمزة بن عابد الصرخدي ٣٥٧
 نجيم الدين عمر بن محمد بن الكردي القاضي ١٣ ٨٧ ٢٨٥ ٢٠٦ *
 نجيم الدين الغازي بن ارتق ٢٩٩ ٣٠٠
 نجيم الدين القمر اوى ٣٥٧ *
 نجيم الدين الملبودي أبو بكر يايعي بن شمس الدين محمد ب ١٧٣ ١٨٥ الى ١٨٩
 نجيم الدين يوسف بن شرف الدين علي بن محمد الاسفزارى ب ٢٥
 نجيب الدين أبو حامد محمد بن علي بن عمر العمري قندي ب ٣١ *
 نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن المظفر بن عقيل الشيباني ب ١٨٢
 نجيب الدين أسعد الهمداني ب ١٨٤
 نزار ومن القلطي ب ٣٥ ١٠٠ نسطاس بن جريح ب ٤١ ٨٥ الى ٨٦
 نسطس ٢٣ نسطورس ١٠٥
 نسيم خادم أحمد بن طولون ب ٨٤ * نصير منصور بن بسام ١٦٦ *
 نصير الحلبي ب ١٥٣ * نصير الدولة أبو نصر أحمد بن مروان ١٤٨
 نصير الدولة أبو علي الحسين بن أبي علي الحسن بن حمدان ب ١٠٦
 نصير الدين أبو الحسن بن مهدي العلوي الوزير ٣٠١
 النضر بن الحارث ١١٣ الى ١١٦
 نظامورس ٦١ النظام ٣٠٤
 نظيف القس الرومي ٢٢٨ النعمان القاضي بافريقية ب ٣٨ *
 نعيم ١١٦ نفظويه تليذ السكندى ٢٠٨
 نفيس الدين بن الزبير ب ١٠٩ * ١١١
 النقاش الاسعدي أو الاسعدي ٧
 نقوس ٤٢ نقولا الراهب ب ٤٧ *
 نمرود بن كوش ١٧ نوبخت ٣٠٩
 نوح بن منصور ب ٤٢
 نور الدين بن جمال الدين بن ارتق ب ٢٢ *
 نور الدين محمد بن ذكي الملك العادل ب ١٥٥ * ١٦١

توفيل ب ٣٢
 نبادر بطوس ٣٥
 نبطس الخبز ١٠٣
 نيقولاوس ب ٧٧
 نيقوماخس الجراسني الفيثاغوري أبو ارسطوطاليس عند المصنف ٣٦
 نيقوماخس وهو ابن ارسطوطاليس ٥٧
 نيقوماخس الارثماطيق ٤٣٥

باب الهاء

هايل ١٩٢ * هادي موسى ١٢٦ * هارون ٢٨٧
 هارون بن سليمان بن المنصور ١٨٠ * ١٨١
 هارون بن عزور الراهب ٧٤
 هارون بن موسى الاشبوني ب ٤٦
 هاشم شاكري سعيد بن توفيل ب ٨٤ * ٨٥
 هبة الله بن الياض ب ١٨٠
 هبة الله بن جميع ب ١١٩ ثم - ابن جميع
 هرثمة بن اعين ١٣٤ * هرقلس ٣٨ ثم - ايرقلس
 هرمس ١٩
 هرمس الثاني ١٧ * هرمس الثالث ١٧ *
 هرمس الطبيب ٣٤
 هرمس الهرامسة المثلث بالحكمة ٤
 هروسيس صاحب القصص ١٥

الهروري ٤٤٥

هشام بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس ب ٤٤

هشام بن عمرو ب ٤٣٥

هشام المؤيد بالله بن الحكم ب ٤٤

هلال بن أبي هلال الجمحي ٢٠٤

هلال بن بدر بن حسنويه ب ٥

همام الدين العبدى الشاعر ٢٩٨

هند ب ٢٥ ٦٦ * هند أم معاوية ١١٩ *

هولاكو ب ١٩٥ * هيامس الملك ٢١

باب الواو

الواثق بالله ١١٢ * وارخس ٢٢ *

الوجيه الواسطي ب ٤٠٢ * وصيف التركي ١٤٤

وطابوس قيصر ٧٣

الوايد بن عبد الملك ١١٩

﴿باب الياقوت﴾

باسم خادم المأمون * ١٧١

ياسين السيمباني ب ٢٠٥

ياغات العين زربي ٢٦ ٨٧

بازس الخادم ٢٢١

بجي بن أبي حكيم الخلاجي ٢٠٣

بجي بن أبي منصور ب ٩٩

بجي بن اسحق وزير عبد الرحمن الناصر * ٤٣

بجي بن البطريق ٢٠٥

بجي بن خالد بن برمك * ١٢٦

بجي بن سعد بن بجي ب ٨٦ ٨٧

بجي بن هادي ٩ ١٨٦ م - أبو زكريا

بجي بن يحيى المعروف بابن السمينة ب ٣٩

بجي النحوي ١٧

بجي النحوي الاسكندراني فيلوفينوس ٢٦

بجي وهو وزير ٢٨٩

برغاس ٣٤

يزيد بن خالد بن يزيد ب ٤١

يزيد بن رومان ١١٥ ب ٨٦

يزيد بن زيد بن يوحنا بن أبي خالد الملقب بيزيد بور ١٥٨ الى ١٦٠ ١٦٨

يزيد بن مزيد ١٥٤

يزيد بن معاوية ١١٧

يزيد بن مقبل البريد ١٨٢

اليسع ٢٠٦

يعقوب عليه السلام ب ١٨٩

يعقوب بن اسحق بن موسى بن العازار ب ٨٦

يعقوب بن اسحق السكندري ابو يوسف فيلسوف العرب ٢٠٦

يعقوب السيرافي ٢٠٣

يعقوب صاحب اليميارستان ١٦٠

يليان ١٠٣

- يندون خادم الهادي ١٥٤ * ١٥٥
 يوانيس ١٠٥ ثم - المختار بن الحسن
 يوحنا بن يحيى شوع * ٤٥٢
 يوحنا بن حبلان أو جبلان أو خبلان ب ١٣٥ *
 يوحنا بن سرايون * ١٠٩
 يوحنا بن سهل ١٦٥
 يوحنا بن عبد المسيح ٢٤٣
 يوحنا بن ماسويه أبو زكريا ١٢٨
 يوحنا المعمدان ٧٣
 يوسف عليه السلام ب ١٨٩
 يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدي أبو الحسن الحاسب المعروف بابن الداية ٧٧ ٧٩
 يوسف بن اسطقس المتطبب ب ٢٢
 يوسف بن سليمان ١٦٨
 يوسف بن محمد بن علي بن أبي - عبد الله عبد اللطيف ب ٢٠٢
 يوسف بن هبة الله بن مسلم ب ١١٤
 يوسف بن يزداد ب ٢٢
 يوسف بن يعقوب تلميذ الرازي ٢٢١
 يوسف القاسمي الامراتيلي ب ٩١
 يوسف القس * ٢٠٣ * ٢٢٤ ثم - أبو يعقوب يوسف الناقل
 يوسف القصير البصري ١٦٨
 يوسف اقوة الكيمياء * ١٥٧
 يوسف النصراني ب ٨٦
 يوسف الواسطي الطبيب ١٤٤
 يوفال بن لاسخ بن متوشاخ ٩
 يولاس ٣٤
 يوايوس جايوس قيصر ٧٣ ثم - يبولوس
 يوايوس جايوس قيصر الآخر ٧٣
 يبولوس الملك ١١

تم الفهرست المرتب على حروف المهم

بجوريليه فهرست البلاد والمواضع والاماكن والمياه والانهار الخ

تفهرست البلاد والمواضع والاماكن والمياه والانهار والامم والقبائل وغير ذلك

باب الالف

الاسكندرية والاسكندرانبيون ٨٢ ٣	آذربيجان ب ١٧ ٣١ *
الاسماعيلية ب ٢	آسيا ٥٤ ٥٥ ٧٧
اسوان ب ٩١	آلزائفة ١٥٤
اسيوط ٨٢	آمد ٢١٤
اشييلية ب ٤١	ابديرا ٢٥ ٣٣
اسمان أو اصفهان ١٦٩	الأتراك ١٧٨ ب ٧١ ثم - الأترك
أصحاب المظلة ٢٠	اترفوس ٥٤
الاعاجم ب ١٥٩ ثم - فارس	اثل ١١٥
الاعراب ب ١٤٦ ١٥٩ ثم - العرب	أثينية أو اثيفس أو اثينيا ٤٣
الاعارقة ب ١٣٣ ثم - غربقيون	اتخم ١٧
افروجيا ٤	اراقايا ٣٨
افريقية ب ٣٥	أربد ٢٤٩
افسس ٣٣	الاريس ب ٣٧
افشنة ب ٢	اربل ب ١٧ ١٨٢
افقة - مغارة	الاردن ٧٣
افيداروس ١٥	ارزن الروم ب ٢٠٨ *
افذيميا ٥٠	ارزنجان ب ٢٠٧ *
اقروطونيا - قروطونيا	ارغس ١٥
اقربطس ٥	ارغيو ١٥
اقريطية ٤٢	الارمن ٧٨ *
الاقصى - الجامع	ارمنيانص ٧٨
اقوليا ٧٤ *	ارميقية ٧٨ *
الاذا ٤٣	الازهر - الجامع
الاهيون ٢٧	اسبان ب ١٥٩
الامينية - المدرسة	الاستبار ب ٢٤٩
الانبار ٧٧ اليهود	الاسرائيليون ٩ ٢٠٠ ثم - اليهود
الاندلس ٧٧	الاسروشنية ١٥٧
الانصار ١١٣	اسطاغيرا ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٦١
انطاكية ٧٣	اسعد ٧

باب الفرج ب ١٦٧

باب الميدان بالموصل ٣٠٥

باب النصر ب ١٧١

باب النقب ١٥٤

بابل ١٧٥ *

ياجرى ١٠٩

باجة الغرب ب ٧٩ الى ٨٠

الباطنية ٣٦

باميان ب ٢٣

بانباس - نخر

باورد ب ٤

بجاية ٧٦ ٧٩

البحر الاخضر ٨٢

بحر الروم ١٧٥

البحرين ٢٥٧

البحيرة ٣٨

ببخارى ب ٢٢ *

بدر ١١٥ *

البدرية ٣٠٣

البدندن وهو نخر ١٨٢

البربر ٤٥

البربر ب ٧٧ *

بردى - نخر

برقة ١١٨

برقي ٢٤٧

بركة الحبش ب ٥٨

بركة القيل ب ١٢٥

البصرة ١٤

بصرى ب ٢٥١ *

البصه ب ٥٦

بطلدوس ب ٤٣ *

انطاليا - ايطاليا

انقرة ١٧٥

الاهواز ١٣١

الايوس ب ٢٦٦

اولنفس ٥٤

اياد ٢٦٠

الآيتاخية ١٦٦

اينج ب ٨

ايطاليا ٣٨

ايليويليس ٧٤

ايونيا ١٥

باب الباء

باب الازج ٢٢٧

باب بردان ١٥٤

باب البريد ب ٢٦٦

باب توما ب ١٤٥

باب الجوز ب ٤٣

باب الحرم ١٧٢

باب خراسان ١٥٤

باب خربة المهراس ٣٠٣

باب درب الغلة ٣٠٣ *

باب الرحمة ب ١٤٢

باب زويلة ب ١١١

باب السرداب ب ١٨٥ ١٨٦

باب شاع بالرها ب ١٢٣

باب الشام ٢٢٢

باب الشماسية ١٧٣

باب العزبة ٢٦٢

باب الغلة ٣٠٣

باب الفخ باشيبيمة ب ٦٥

باب الفراديس ب ٢٤٩

- بطولومايس ٨٤
بعلبك ٧٤
بغداد مدينة السلام ١٣٤
البغداديون ٣٠٢
البقراطيون ١٩٣
بليس ٢٣٦
بلخ ب ٢٧
بلد ٢٤٧
بلرم ٥٦
بلنسية ب ٤٩
بنوآرد *١٢٣
بنو الحارث الاصغر بن معاوية *٢٠٧
بنو ربيعة ب ١٤٦
بنو عبد الدار ١١٥
بنو عمران أي اليهود ب ١٥
بنو قحطان ب ٢٢٢
بنو قيس بن ثعلبة ٢٠٦
بنو كندة *١١٣
بنو مخزوم ١١٧
البنساء ب ٢٠٧
بوان ب ٢٦٤
بوشون ٥٤
بورنوس ١١
بوشنج ١٥٥
البويهية ٢٢٧
بيت لحم ٧٣
بيت المقدس أو بيت المقدس ٧٣
بترميون ١٥٢
بيرون ب ٢٠
بيعة سنة الخليفة بطرطبة ب ٤١
بيعة سوق الثلاثاء ٢٠٢
- بيعة صرتوما ٢٢٥
البيها ب ٨٢
- ﴿باب الناء﴾
ببر ب ١٧٣
التنار أو التتر ٢٢٣
ترجالة ٧٥
الترك ٢٨٢
التركان ب ١٦٨
ترمذ ٢٨٥
تقليس ٣٠٤
تسكريت ٢٨٥
تل باشر ب ٢٦٦
تلسان ب ٨٠ ٨١
تيس ٨٢
تونس ب ٧٨
- ﴿باب الناء﴾
ثبير ١١٩
ثراقية ٥٤
الثرثار ب ١٧
ثعل ٢٨٧
ثقيب *١١٣
ثمود ب ١٨
الثنوية ٢١٢
- ﴿باب الجيم﴾
جاجرم ب ٤
الجازر ب ١٧
الجالينوسيون ١٩٣
جامع حلب ب ٢٠٨
جامع دمشق ب ١٨٢
الجامع الأزهر ب ٩٠ ٩١
الجامع الأقصى ب ٢٠٧

- الجامع العميق بالقاهرة ب ٨٩
 الجبل ١٦٩
 جبل قاسيون ب ١٦٣
 جرجان ب ٤*
 جرجند ٣٠٤
 جرمانيا ٧٤*
 جرم ب ١١٤
 الجزيرتان ١٦٣*
 الجزيرة ٤ ١٠٠
 جزيرة ابن عمر ب ١٩٣
 جعبر ب ١٢٢*
 جعفر بن كلاب ب ١٤٦
 جلق ٢٩٥*
 الجنادل قبل اسوان ب ٩١
 جندی ساپور ١٤٣
 جورقب ١٤٥
 جيرون ب ١٤٤
 الجيزة ب ١٠١
 الجبلان ب ١٧١
- ﴿باب الحاء﴾
 الحجاز ١١٧
 حران ١١٦
 الحرانية أو الحرائيون ١٦
 الحرية ٣٣٤
 حصن الفرح قريب من اشبيلية ب ٩٩
 حضرموت ٢٥٧*
 حضن ١١٩
 الحظيرة ٣٠٣
 حكان ١٦٤*
 الحلاوية - المدرسة
 حلب ٨٢
- حمام أبي الخير باشبيلية ب ٦٧
 حمام الفار بالقاهرة ب ٨٩
 حماة ب ١٧٤*
 حص ب ١٧٩*
 الحنفية ب ١٦٨
 حوران ٣٠٧ ب ١٨٣
 الحيرة ١٤٩
 حيني ٣٥٠*
- ﴿باب الخاء﴾
 خانكاه السهياطي بدمشق ب ١١٦
 خراسان ١٦٢*
 الخربة ب ١٢٤
 خرت برت ب ١٧٠
 خرمين ب ٢
 الخرج ب ٢٤٦
 خمروشا ب ١٧٣
 خلاط ٣٠٤*
 الخلد ب ٣٣
 خلدايون ٣٨
 خلقيديق ٥٤*
 خلقيس ٦١
 خلسكدونية ١٠٤*
 خندق ب ٤٨
 الخندق ب ٩٠
 خوارزم ب ٨
 الخوارزمية ب ١٨٥
 الخواصون بدمشق ب ٤٠١
 الخورنق ب ٢٦٤
 الخورز ١٦٤
 خوى ب ١٧١
 خير ٢٨٥

دير النساء بالعات ١٧٣
 دير قني ٢٣٥
 الديلم ١٤٥
 الديلمان ب ١٧
 ديوسبولس ٢٩
 ديون ٣٩

*** (باب الذال) ***

ذورية ١٠٥ *

*** (باب الراء) ***

رأس العين ٧٣ ٧٧
 الراهب موضع في قرب دمشق * ١٢١
 رباط الفتح بسلا ب ٧٤
 الرينة ١٤٩
 ربيعة ٢٤٢
 الرحبة ٢٥٣ *
 رضوى ١١٩
 رقادة ب ٢٧
 الرقة ١٢٢
 الرمل ب ٨٧
 الرها ب ١٢٣
 رها أو هرا يعني هراة ب ٤٧
 رودس ٥
 الروم ١٥
 رومية أو رومة * ١٥
 الرى ١٤٥ *

*** (باب الزاء) ***

الزيدية ١٧٤ *
 الزبيرتان ١٧٩
 زنجيان ١٦٩
 الزهراء ب ٤٢ *

*** (باب السين) ***

*** (باب الهمزة) ***

دار ابن الزعفراني بالرها ب ١٢٣
 دار ابن مؤمل باشيلية ب ٦٧
 دار الحجاز بدمشق ١٤٤
 دار الحديث بالموصل ب ٢٠٤
 دار الذهب ببغداد ب ٢٠٣
 دار الروم ببغداد ١٤٤
 دار العلم ببغداد ١٤٦
 دارا ٧٧ *
 دانية ب ٤٠
 ديركي ب ٢٠٧
 دجلة ١٧٧ *
 دجلة دارا ٧٧
 الدخوارية - المدرسة
 درب شمال ببغداد ٣٠٤
 درب القلعة ببغداد ٣٠٣
 درب القالوذج ببغداد ب ٢٠٢
 درب الفضل ببغداد ٢٢٤
 درنا ٢٥٢
 دقوقا ١٤٤
 دمشق ١٠٠
 دمياط ب ١٢١
 دنباوند ١٥٠
 دنيسر ب ٢٦٨ *
 دهستان ب ٤
 ديار بكر ٤
 دير بني الصقر [١٦٦]
 دير الخندق ب ١٢٣
 دير السبق ب ٢١٥
 دير قسطنطين ٢٤٢
 دير القصر ب ٨٩

سوق جبرون بدمشق ب ١٤١
 سوق العطر ببغداد ٢٦٢
 سوق القمح بدمشق ب ١٩٢
 سوق القناديل ببسطاط ب ١١٣
 سوق المناخيلين بدمشق ب ٢٤٤
 سوق يحيى ببغداد ١٤٩
 السويداء ب ٢٦٦
 سبعلبا أو سقلبية أو صقلبية ٤٠
 * (باب الشين) *

الشاش ١٥٥
 الشام ٤
 شلونية ب ٤٣
 الشرقية ١٣٤
 شرمساح ب ١٤١
 شقمان أرض حوران ب ١٨٣
 شقان ب ٤
 شقر ب ٨١
 الشماسية ١٦٥
 شهرزور ب ١٧
 شوبك ٨٧
 شيراز ٢٤٥ *

(باب الصاد)

الصابنة أو الصابية أو الصابثون ٨
 الصراة ٣٥٥
 صرخد ٣٠٧
 صرصر - نمر
 صعصعة ب ١٧
 الصفراء ١١٥
 صفين ١١٧
 الصقلبية ٥
 صقلبية - سبعلبا

سابورخواست ب ٧

السامر ب ١٧
 ساموس * ٣٨
 سارة ٢٧٦
 سبأ ب ٢٠٦
 سرمن راي ١٢١
 سرقطة ب ٤٠
 السريانين ١٠٩
 سقانية ٨٢
 سعد بن عبادة ب ٢٤٦
 سعد بن معاذ ب ٢٦٦
 سقطينا * ١٥٧
 السقطيون بالقاهرة ب ٢٤٧
 سقلبية - سبعلبا
 سقورون قبيلة ٢٨
 سكة ابي نجيج بالموصل ٢٥٤
 سلا ب ٧٤
 السلجوقيون ٢٨٢
 سليم ب ١٤٦
 سمرقند ب ٢٦
 سمرنا ٧٨
 السمرة ب ٢٣٤ *
 سمنيقان ب ٤
 سميساط ب ١٨٣
 السند * ١٧٥
 السواد ١٤٧
 السودان ١٧٥
 سورا * ٢٢١
 السورانيون ٩ ثم - السريانين
 سورية ٢٩
 السوس ١٣٧
 سوق التلانا ببغداد ٢٠٢

مجلون ب ٢٥٠	صمغ ب ١٦٤
الجم ٤	صور ٢٨ *
العذراوية - المدرسة	الصوفية ب ١٦٤
العذيب ب ٢٣٧	صيدنايا ب ١٤٠
العراق ١٢١	* (باب الطاء) *
العراقيون ٤	طارم ب ٦
العرب ٣	طارنطا ٤٠
عرفات ١٨٢	الطامبيون ١٦٣
العريش ١١٨	طاورومانبيون ٤٠
العزيرية ب ١٢٤	طبران ب ٦
عسكرهريمة ١٥٥	طبرستان ٢٨١
العظيمة ب ٨٩	طرسوس ١٨٢
العقاب ب ٧٩	طرياس ١٧
عقرباء ب ١٨٩	طليطلة ٤١
عكا ب ١٥٧ *	الطليل ١٣
عكبرا ١٤٤	الطور ب ٢٧٧
العلث ١٧٣	طورسينا ٥
العلان ب ١٦٣	طوس ١٢٨
العلوية ١٣٢ *	طيرناباذ ١٢٩
عمتا ب ٢٥٥	طبي ١٥٦
عمورية ١٧٥	* (باب الظاء) *
عندان ب ١٦٤	الظفرية - مسجد
عنداب ب ١٧٧ *	* (باب العين) *
عيساباذ ١٥٤ *	عاد ب ١١٤
عين زربة ٣٥	العادلية - المدرسة
عين شمس ٢٩	عاقين ب ٢٤٣
* (باب العين) *	عاصرين صمصعة ب ١٤٦
غرناطة ب ٤٠	العباد ١٨٤
غريقيون ٧٧ ثم - الاغارقة	العباسة ب ١٢٤ *
غزنة ب ٢١	العبرايون ١٦ *
غزة ب ١٢٤	عبر ٢٩٦

* (باب القاء) *

- قبرس ٨٤
 القدس ٢٩٩ *
 القراقه ب ١٢٠
 قرطبة ٢٧
 قرة ٧٨ *
 قروونيا ٢٩ *
 قريش ١١٣
 قزوين ١٦٩
 القسطنطينية ٧٣
 قصر ابن هبيرة ١٥٦
 قصر السبع ب ٨٩
 قصر فرخ ١٤٤
 قصر الفضل بن الربيع ١٧٢
 قصر الفضل بن يحيى ١٧٣
 قطربل ١٤٤
 قطيعة الدقيق ٢٢٥
 قنط ب ٣٨
 القلاوون بيغداد ١٧٣
 قرا ٣٠٧
 قنيدس ٥
 قنطرة البردان ١٧٤
 قو ٥ *
 قواريرضعة ٢٦١
 قورتوس ٨٤
 قوص ب ٦٣
 القوط ٧٧
 قوايانا ٢٥٧
 قومسين به
 القيروان ب ٣٦ *
 قيس ب ١٤٨ *
 قيس هيلان ب ١٤٦
- فاراب ب ١٣٤
 فارس والفرس ٥
 فاس ب ٧٩
 فاوان ٢٧
 فتى مرشد ٢٥٧
 القرات ٧٧
 فردجان ب ٦
 الفرص - فارس
 فرغامس ٩
 القرما ٨٢ *
 القرنج ٣٠٦ *
 فنا ٢٢٧
 القسطنطية ٢٤١
 فلسطين ٧٤
 فونو ٤٠
 فولوس ٤
 فيد ١٥٢
 فيروز كره ب ٢٤
 فيلمان ب ١٧١
 القيوم ٢٠٦
- * (باب القاف) *
 القابون ب ١٦٨
 القادسية ١٦٦ *
 القارة ٢٨٧
 قاسيون - جبل
 القاطول ١٦٦ *
 قانطوريا ٤٥
 القاهرة ٢٤٣
 قارلونيا ٤٥
 قبادرز بيرون ١٥٥

* (باب السكاف) *

كتامة ب ٣٧ *

السكرخ ٢٠٤

السكرل ١٣

سكر كنج ب ٣

كرمان ١٤٤

الكسدانيون ٩

كسكر ١٥٣

الكعبة ٢١٩

الكلاسة بدمشق ب ١٨٤

الكلدانيون ٥

كلنج ب ٢٠٧

الكمريون ٥٤

كنانة ب ٢٢١

كندة ٢٠٦ *

كنعان ب ١٦

كنيسة الروم بالقاهرة ب ٨٩

كنيسة لوقا بالقسطنطينية ٢٤٢

كنيسة مارثوادرص بالقدس ب ٨٦

كنيسة البعاقبة بدمشق ب ١٤٣

الكوفة ١٦٢ *

الكولم ب ١٢٠

كون كنبد ب ٦

* (باب اللام) *

اللبادون بدمشق ب ١٤٤

لبنان ب ٢١٩

اللاطينيون ب ٤٧

لمنوس ٨٢

لويبة ٣٨

لوقروس ٤٠

لوقين أولوقيون ٥٠

لبنون قبيلة ٣٨

* (باب الميم) *

ماوراءالنهر ٢١٢

ماتوني ٥٤

الماذنة الغربية بدمشق ٢٠٤

ماردين ٢٩٩

ماطابونطيون ٤٠ *

ماتانيسيا ٣٩

ماتدونيا ٥٤ *

المأمونية - المدرسة

المبيضة ١٢٢

متان ٣٠٧

المثلثة - المثلثون

المجوس ٩ *

المحلة ب ١١٨

محلة اليهود ب بغداد ٤٨٥

المحمدية ١٦٦

المدائن ١٣٥

مدرسة ابن مهاجر بالوصل ٢٠٤

المدرسة الامينية بدمشق ب ١٩٣

المدرسة الحلاوية بحجاب ب ١٦٨ *

المدرسة الحنبلية بدمشق ب ١٩٢

المدرسة الدخوارية بدمشق ب ٢٦٦

المدرسة العادلية بدمشق ب ١٧١

المدرسة العذراوية بدمشق ب ١٧١

المدرسة العزيزية بدمشق ب ٢٠٧

المدرسة الطليجية بدمشق ب ٢٦٠

المدرسة المأمونية ببغداد ٢٠٣

المدرسة النظامية ببغداد ٢٦٠

المدينة ١١٦

مدينة السلام - بغداد

- المرابطون ب ٦٤ ثم - الملتهمون
 مراغة ب ٢٣
 مراکش ب ٦٨
 المربعة بالقاهرة ب ٨٩
 مرج الصفر ب ٤٠٦
 مرسية ب ٥٥
 مرند ب ٢٣ *
 مرو ب ١٥٥ *
 المرية ب ٤٩
 خرداخان ب ٢٨
 المستنير ب ٢٨
 مسجد الترمذي يعني القرموفي بقرطبة ١٦٣
 مسجد الحاجب أوأربا القاهرة ب ٢٥٥
 مسجد خاقون بدمشق ب ١٩٠
 مسجد الخو بشافي بالقاهرة ب ١١٦
 مسجد الظفرية ببغداد ب ٢٥٢
 مسجد القرموفي - مسجد الترمذي
 المشاورون ٣٠
 المشقر ٢٥٧
 مصر والمصريون ٤ *
 المصريون أي دعاة العلوية ب ٢
 المصيب بسم من رأى ١٦٦
 مضر ١٥٦
 المعتزلة ٣١٦
 معد ٢٥٧
 المعرة ب ١٦١
 المغاربة ٨٣
 مغارة افقة ب ١٧١
 المغرب ٤
 مقابر الشيوخ بمراكش ب ٦٨
 مقابر الصوفية بظاهر دمشق ب ٦٤
 مقصورة ابن عروة في جامع دمشق ب ١٩١
 مكران ب ١٥٤
 مكة ١١٠
 مطية ب ٣٠٧
 الملكية ١٠٥
 الملتهمون أو الملتمة ب ٦٤
 المناخليون - سوق
 مناز كرد ب ٢٢١
 المنافية ٢١١
 منف ١٦
 المنبيع بدمشق ب ١٩٥
 المهدي ب ٥٤
 مهران - نهر
 الموحدون ب ٦٨
 موراطير ب ٧٨
 موسيا ٤
 الموصل ١٤٧
 الموصل ضبعة ٢٨٤
 مياقارقين ١٤٧ *
 ميظابونظيون - ماطابونظيون
 ميابلطون ٣٨
 * (باب النون) *
 نابلس ب ٢٥٠
 النبط ٩ *
 نخلا ب ٢٥٠
 النحاسون بالقاهرة ب ٨٩
 ندرومة ب ٨١
 نزار ب ١٥٦ *
 نسا ١٥٥
 نشارأي نيسابور ب ١٧
 النصارى أو النصرانية ٥٦

- ١٥٣ همدان
الهند ٤
هوازن ب ١٤٦
- * (باب الواو) *
- وادي كنعان ب ١٦
واسط ١٢٣
الوردبة ببغداد ب ٢٠٨
- * (باب الباء) *
- البانسة ب ٧٦
ببرود ب ١٤٠
بذبل ب ٢٥
البعقوية أو البعاقبة ب ١٠٤
البيغاران ٢٨٤
يقام ٣١٤
يللم ب ١١٤
البيامة ٢٠٧
بمقرون قبيلة ٣٨
اليمين ٥
اليهود ٨
يونان واليونانيون ٣
- ١٢٥ تصديين
النظامية - المدرسة
نعبا ٧٧
نهر بانديام ٣٠٠
نهر البندون ١٨٢
نهر بردى ١٤٥
النهر الجعفرى ٢٠٧ *
- * نهر مصر ١٤٦ *
- نهر الكعبة ١٥٧
نهر الملك ٢٢١
نهر المهدي ١٥٤]
نهر مهرا ب ١٧٥ *
- النهران ١٨٤
النوبة ١٧٠
نيسابور ٣١٢ *
- نيل مصر ٦٧
نيزوه ب ١٧٧
- * (باب الهاء) *
- هراورهاي بمعنى هراة ب ١٧
هراة ١٥٥

* (تم فهرست البلاد الخ) *

وبه انتم الكتاب بأسره * وشفي الغليل بنظمه وبشره

ذيل فهرستی کتاب عیون الانباء فی طبقات الاطباء
 وفيه اسماء واعداد غفل عن اكثرها
 حضرة مصطفى افندی وهی المطبعية
 مع ورودها فی نسخة الاصل
 فقد اضغناها الى ما تقدم من ذلك لنفي ما وعدنا به
 ان الله لا يحب الخائفين

الامر ب 51 * 109 53 * 110

ابراهيم بن عيسى ب 83 *

— السامري ب 233 * ثم انظر ابره بن خلف

— المرزوي ب 135 *

ابقراط الاول 22 24 *

ابقراط او بقراط ابن ايرقلس او ايرقليدس 3 4 * 5 * 14 * 15 * 16 17 * 19 22 23 *

24 الى 33 34 * 35 50 53 71 * 72 74 75 77 88 90 92 94 * 95 *

96 97 98 99 * 100 * 101 102 * 107 109 121 174 176 184 189 *

198 199 * 200 * 201 * 204 205 * 211 218 228 239 240 * 241 *

276 * 311 319 320 322 ب 22 * 23 31 36 44 51 * 90 95 96 *

100 102 104 * 114 123 124 125 127 139 144 156 * 157 * 166

195 199 211 * 213 214 215 233 260 262 272 273

ابقراط بن ثالس 33

ابن خنويه 82 * 209 *

— جميع — عبدة الله

— خروف المغربي ب 246 *

— سهلان ب 171 184

ابن سينا ابو علي الحسين *239 *240 *248 276 291 *300 327 328 ب 2
 الى 20 *20 *22 *25 *30 *31 63 65 66 77 *78 108 120 121
 156 157 172 174 184 *189 201 202 204 *206 *213 218 230
 *273 266 262 261 260 245 239 238 237

— عباس 8 *119

— عبد المنعم — عبد المؤمن

— عبد المؤمن — ابو علي ثر — ابو يعقوب يوسف

— القفطي 302 308 ب 31 38 87 88 90 176 177 194

— الكندي — ابو العباس ثر — احمد

— اليمان 316

— ينيق — ابو عامر

ابو اسحق ابراهيم بن المهدي 77 78 *79 80 *131 *132 *134 135 *139

149 *150 *151 *152 158 *161 *165 *166 167 *168 177 183 184

— البركات اوجد الزمان عبدة الله 14 255 *259 *260 278 الى 280 289

— بكر البرقي ب 4 *18

— — بن زهر الحفيد ب 67 *67 الى 74 78 *80

— — محمد بن زكريا الرازي 12 87 109 163 254 276 309 309 الى 321

327 ب 23 32 64 66 97 *101 104 105 132 139 194 *201 212

246 273

— جعفر احمد بن يوسف بن ابراهيم 119 190 *207

— — محمد بن موسى بن شاكر 102 187 199 *205 207 الى 208 215 *219

— الحسن الخرائي 216 227 الى 230 236 241 243

— — علي بن احمد النيني ب 220

— — — رضوان 10 24 105 *241 *242 243 320 322 ب 37 *

51 62 66 86 99 99 الى 105 105 106 113 141 212

— — — عيسى بن داود بن الجراح *221 224 *234 321 ب 96

— — — الحسين بن اسدودن المصدوم ب 67 69 79 *80

— — — الحكم عبدة الله بن المظفر المريبي ب 144 الى 155 164

— — — الخبير بن الخمار 108 109 240 314 322 الى 323 323

— — — دلف القاسم العجلي *168 *169

— — — الرازي *133

— — — زيد عبد الرحمن بن يوجان ب 70 *

- أبو سعد بن دخدوك ب 5
 — سعيد بن أبي سليمان داود بن أبي المني ب 121 * 122 * 123 124
 — سليمان محمد بن طاهر بن بهرام الساجستاني * 9 * 15 57 104 186 187 321
 إلى 322 323 ب 46 135
 — شاكربن أبي سليمان داود ب 122 إلى 123 124 * 128
 — الصلت أمية بن عبد العزيز ب 52 إلى 62 106 *
 — عبد الله محمد بن ناصر بن يعقوب بن يوسف المنصور ب 68 74 * 76 77 78 *
 * 79 80 81 *
 — عبد الله المغربي ب 82
 — — — الغاتلي ب 2 3
 — عثمان سعيد بن محمد بن البغونش ب 46 48 48 إلى 49 50
 — علي الحياتي 97
 — — عبد الرحمن بن عيسى الوزير * 224
 — عمران بن عمران الزاهد المرتلي ب 67 70
 — العينية المصري ب 65
 — الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ب 202
 — الفرج عبد الله بن الطيب 239 إلى 241 241 243 ب 20 97 * 101 104
 * 141 143 195
 — — علي بن الحسين بن محمد الكاتب الاصبهاني 115 116 117 123 137
 138 ب 191 246
 — الفوارس سعد بن محمد الخيص بيض 283 * 284 * 285 288
 — القاسم صاعد بن احمد بن صاعد القاضي الاندلسي * 36 * 37 43 57 208 *
 310 ب 39 * 40 * 45 * 46 48 49 135
 — — عبد الرحمن بن علي بن احمد بن أبي صادق النيسابوري 197 ب 22 إلى
 201 23 246 266
 — — علي بن اقلح الكاتب الرئيس جمال الملك 274 275 276
 — مروان محمد بن احمد بن عبد الملك الاخمي ثم الباجي ب 67 68 * 69 70 *
 74 75 * 76 77 78 80
 — المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير ب 45 48 49 * 64 212
 — معشر 15 16 * 207 * 208 210 307 ب 32
 — موسى بقعة الطبيب * 228
 — نصر الفارابي 58 235 ب 63 * 64 78 * 101 108 134 إلى 140 166 206 *

- 250 *213 212
 ابو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف 37
 — الوفاء المبشر بن ثانك 9 *16 21 28 30 38 41 43 *47 50 51 56 *
 64 82 83 85 87 89 235 ب 98 الى 99 *106
 — يحيى المروزي 234 الى 235 235 ب 135
 — يوسف يعقوب بن يوسف المنصور ب 68 *69 *70 *75 *76 *77 *78 79 *
 *80 *81
 احمد بن ابي الاشعث 245 الى 247 *ب 142 *143 213
 — — دؤاد 138 139 *167
 — — الطيب السرخسي 189 208 209 214 الى 215 219 317
 — — محمد بن احمد — ابو العباس فر — ابو مروان
 — — يونس الحراني 230 ب 42 *
 ارستوطاليس 15 36 *50 53 54 الى 69 *70 *71 74 85 87 96 97 100
 101 *105 181 *186 188 *200 201 207 209 *215 235
 *236 239 *240 246 264 308 314 317 ب 5 18 20 49 55 63 *
 *64 75 *77 *78 *90 *92 *94 *95 *97 100 101 102 104 105
 108 *134 *135 *136 *138 *139 140 166 202 *211 212 247
 اسحق بن حنين 36 47 51 57 70 71 *75 76 100 165 188 *198 200
 الى 201 *203 218 236 314
 — — سليمان الاسرائيلي ب 36 الى 37 38 211 *
 — — علي الرهاوي 130 142 149 157 165 170 171 175 254 *
 اسعد بن الياس بن المطران 5 *6 *7 77 261 279 ب 141 142 143 175
 الى 181 193 239 240
 اسقليبيوس 3 5 6 10 12 *14 15 15 الى 21 *22 *24 *25 33 50 54 *
 71 74
 الاسكندر ذو القرنين 9 36 50 *54 55 57 65 66 *69 *72 *73 *76
 190 ب 134
 اسماء بنت المهدي 150
 افلاطون او فلاطن 6 15 16 *33 36 *47 *49 الى 54 *56 57 61 62 *
 63 65 67 *68 70 76 85 87 *95 96 100 101 *107 113 198 *
 200 210 220 264 317 ب 95 101 105 *136 138 139 140 211
 212

- اقليدس 15 36 201 204 *211 *219 *245 *281 316 ب 3 5 6 7 19
 273 190 *189 166 139 98 *97 *94 *93 91 90 46 39 30
 امين الدولة ابو الحسن ابن التلميذ 161 *259 *259 الى 259 *281 *280 *276
 284 *289 *300 302 318 328 ب 162 175 203
 — — كمال الدين ابن غزال 3 ب *171 الى 234 239
 اوحده الدين عمران ب *179 193 213 الى 214 242 243 *
 ختيشوع بن جبريل 129 *135 136 137 138 الى 144 151 *158 177 *
 178 *190 *193 195 206
 بديع الدين ابن سواد العين 285 *288 *289
 بطليموس القلودي 210 211 220 *242 309 ب 8 20 21 25 39 *94 97
 98 *101 138
 بولس او بولص الحواري *72 73
 تاج الدين ابو اليمين الكندي ب 175 184 201 204 *233 239 248
 تقى المعلم ب *247
 ثابت بن سنان بن ثابت 142 171 216 *217 217 *221 *222 *224 الى 226 230
 234 *237 ب 42
 — — قره 17 187 204 205 207 215 215 الى 220 234 309
 جابر بن حيان 320 ب *204
 جالينوس 3 4 *5 6 7 *8 9 *10 13 14 15 *17 18 *19 20 *22 24
 26 *27 *28 *32 *33 *34 *35 *36 43 *53 *59 *70 *71 الى 103 *
 105 *106 *107 *108 *109 121 138 148 *173 174 *176 178
 180 *186 187 *188 *189 191 *197 *198 *199 *200 *201 *204
 205 *212 215 *218 *219 220 *228 *234 *239 *241 *246 *247
 254 *276 279 *280 309 311 314 316 317 *318 *319 322 320
 323 *328 ب 22 *23 26 36 42 44 48 49 *50 *51 52 64 65 66
 75 *77 90 *91 93 95 96 *97 100 103 104 *106 108 114 *117
 118 119 125 *128 *131 *133 *139 *141 156 *163 166 167 191
 201 205 *211 *212 *214 *215 *218 *242 245 *247 249 *261
 262 263 266
 جبريل بن ختيشوع 77 78 *79 100 *127 127 الى 138 160 171 *172
 173 *174 *176 183 185 186 *205 206 ب 34 *
 جورجس بن جبريل 79 123 123 الى 125 127 *136 149 *203

حبيش الاعسم 7 100 187 197 * 198 202 * 203 206 218
 أنس بن سهل * 128 205 253
 حسين بن خرميل ب 23 24 29
 حكم الدمشقي 119 الى 120 121
 الحكم المستنصر * 190 ب * 39 * 42 * 45 * 46 * 48 * 50 62

Ebenda Zeile 15 حميد besonderer Artikel.

حنين بن اسحق * 18 19 20 28 29 35 47 51 57 * 61 62 * 63 88 89
 90 * 95 * 97 * 98 * 99 * 100 * 101 * 102 * 125 138 165 183
 184 الى 200 * 202 * 203 * 204 * 205 * 207 215 234 239 241 253
 254 276 298 309 318 323 ب 20 22 * 46 62 * 66 96 101 103
 144 185 195 * 201 218 230 246 273

حي بن يقظان ب 5 6 19

داهر ب 62

ديسقوريدس العين زرقى 13 19 35 87 ب * 46 * 47 * 48 49 52 81 100
 * 133 156 212

ديمقراطيس او ديموق^و 19 33 36 * ٢ — دمقراط

الرشيد عازون * 126 * 127 * 128 * 129 * 130 * 132 * 133 * 134 * 135 * 136
 137 * 149 * 150 * 151 * 154 * 155 * 158 * 159 * 172 * 173 * 174 * 175
 185 * 206 ب * 33 * 34 الى 35 82 83 245

رشيد الدين ابو حليفة ب 121 123 الى 130 131 132 * 132

رشيد الدين على بن خليفة 307 ب 118 119 131 135 * 202 212 246 246
 الى 259

رضى الدين الرحبي 263 ب 109 119 184 192 الى 195 201 213 239 243 *
 247

رفيع الدين الجبلي ب 171 الى 172 235 237

السامري — ابراهيم بن خلف ٢ — صدقة ٢ — مهذب الدين يوسف

سديد الدين ابو منصور بن موفق الدين يعقوب بن سقلاب ب 216 *

— — — ابو منصور عبد الله ب 109 الى 112 120

— — — رئيس الطب — سديد الدين ابو المنصور عبد الله

— — — محمود بن عمر بن ربيعة 253 263 267 290 * 291 * 300 ب 167 *

169 190 219 الى 230

سعد ب 129

- سقراط 20 28 *36 43 إلى 49 *50 53 54 69 87 *212 *213 *215 219
 السلجوقيين — الملوك
- سليمان بن حسان المعروف بابن جلاجل 21 27 49 54 77 80 110 113 116
 *163 175 189 190 *207 230 244 310 ب 35 *38 41 *42 *43
 44 46 إلى 48 *
- سنبلقيوس أو سنبلقيوس *33 36
 سندعشار أو ن 109 ب 32
 سيف الدولة بن حمدان 187 238 ب *134 135 *140
 — الدين الأمدى ب 134 174 إلى 175 243 244
 الشعبي 116
 شمس الدين أبو العباس الخويي ب 23 *171 244
 — — — عبد الله محمد الكاتب البغدادي 115 117 256 259 301 302
 304
- — عبد الحميد الخسروشاهي 327 ب 173 إلى 174 216 273
 صلاح الدين — الملك الناصر
 الطائع لله 224 237
 الطبري: ثر — ربن — عم بن الفرخان
 ظلمون — محمد بن فتح
 طيماموس 49 50 *53 100 101 103 319
 الظاهر اسمعيل بن عبد الرحمن ب 48 49
 عباد بن عباس ب *21
 العباسيون — بنو العباس
 عبد الله الطيفوري *126 153 إلى 157 *177 *179 180 *181 *190 *199
 — اللطيف 260 280 * ب 31 189 195 201 إلى 213 216 247 248 ثر —
 جمال الدين
 عبيد الله بن جبريل 72 73 75 76 *77 104 142 144 *148 187 203
 *227 *228 *234 *237 244 246 *310 314 328 ب 90 140
 عرفة الخوي 297
 عز الدين محمد بن حسن الغنوي ب 120 173 273
 عضد الدولة *145 *146 *224 *227 *229 *230 236 237 *238 244
 *310 309
 علي بن أبي طالب 110 112 115 117 118 ب 16 59 224 245 *251

- عبد الدين ابو الفداء ب 171 *235 *236 *237 241 251
 عناز ب 5
 عوف ب 146
 العيار النصراني ب 183
 قتيون الترجمان 123 124 *126 *127 *128 135 136 138 141 171 204
 فخر الدين ابن خطيب الري ب 23 الى 30 *31 *171 *173 174 185 189
 211 212 261 273
 — — المارديني 263 267 299 الى 302 ب *167 184 *220 *221 *229
 *239
 فرغوريوس صاحب الايساغوجي 38 42 105 200 210 215 235 241 308 317
 ب 94 *105 138
 فيلنيس 23
 فيلوبيس 62
 قصير ب 238
 القطب المصري ب 23 *30 273
 فلونديوس قيصر 73
 القمي — الحسن بن اسحق ثم — المؤيد
 المأمون الخليفة *128 129 *132 *133 *134 *135 *137 *138 154 157 *158
 165 167 171 173 *174 175 181 *182 *183 *184 186 *187 189
 204 205 207 210 ب *33
 المتوكل *138 *139 *140 *141 *142 *157 *158 161 166 *171 *175
 177 *178 *181 *183 189 *190 *193 *194 198 199 200 *207
 *208 221 *230 284 309 ب 46
 محمد بن اسحق النديم 57 104 175 187 207 208 209 220 235 244
 309 310 311
 — — عبد الله رسول الله عم 8 10 *110 *112 *113 *115 *116 *119 156
 *159 160 182 206 *214 244 289 305 ب 14 17 18 27 28 29
 91 93 105 139 158 172 *186 187 *220 *221 *230 251 *
 — — علي بن بزرج — ابو نصر
 — — — — الخلال البصري — ابو الحسين
 — — — — عم — نجيب الدين ابو حامد
 — — — — محمد بن العربي — يحيى الدين

- المرزوقى — ابراهيم ثر — ابو يحيى
المستنصر بالله خليفة بغداد ب 208 192
— — — الاندلس — الحكم ثر — ابو يعقوب يوسف
مستوفى الممالك — العزيز ابو نصر
مسعود بن صلاح الدين — الملك المؤيد
مسلمة 115
— — — احمد الجريطى ب 39 * 40 * 41 45 48 50
المسيح عم 71 72 * 73 * 75 76 * 77 * 103 146 177 178 179 186 * 190 *
193 * 194 196 ب 15 113 144 180
مسيح الدمشقى — عيسى بن حكم
المسيحى 276 * ب 30 * — ابو سهل عيسى
المشد — سيف الدين
المشوم — هرثمة
المصدوم — ابو الحسين بن اسدون
المطواع — شمس الدين ابو الفضل
انظفر — عز الدولة ثر — قطر
— — — بن عبد الرحمن — بدر الدين
— — — على بن ناصر — كمال الدين الحمصى
مظفر الدين يونس — الملك الجواد
المعتصم بالله 157 * 164 * 165 * 166 * 167 * 169 173 175 177 178 181
182 * 184 207 284 309
المعتصد بالله 201 203 * 214 * 215 * 216 * 220 230 * 231 * 234
معتمد الملك — ابو الفرج يحيى
معد بن الظاهر — المستنصر
المعد — معد
المعصوم الامم 320
معن بن صمادح ب 49
المقتدر 144 * 201 202 * 220 221 222 * 224 244 318 ب 135 136
المقتفى 259 261 283 284 298
المقدسى — ابو زرع
المكتفى 203
مكحول 214

- المكين القاضي — ابو القاسم علي بن الحسين
ملكشاه بن طغرليك — نجم الدين ابو الفتح
الملك الاشرف شاه ارمن ب 157 192 * 221 194 * 231 230 * 244 * 250 259
* 263
- الافضل ب 117 * 183 * 206
— الامجد ب 234 * 235 * 238 248 * 249 * 259
— الصالح نجم الدين ايوب ابن الملك الكامل ب 113 119 124 * 131 * 132 * 133
259 236 235 185
- الصالح — عماد الدين ابو الفداء
— الظاهر ركن الدين بيبرس ب 120 124 130 131 177 190
— غازی بن صلاح الدين 300 * ب 167 * 168 * 169 * 184 * 213 246
— العادل ابو بكر بن ايوب ب 29 81 * 111 117 119 121 122 * 123 * 124
192 193 * 194 201 207 213 214 * 216 * 233 234 239 240 * 241
* 242 245 * 248 * 249 * 250
- العادل — نور الدين محمود ثر — خوارزمشاه ابو العباس
— العزيز عثمان بن صلاح الدين ب 117 119 * 175 206 207 211 247
— الكامل ب 118 119 * 120 121 123 * 124 * 125 * 126 * 131 132 * 133 * 192
* 242 198 250
- المسعود اقسيس ابن الملك الكامل ب 132 * 265
— المظفر تقى الدين عم ابن الملك الامجد ب 172 182 * 221
— المظفر — قطز
— المعز عز الدين ايبك التركماني ب 235 236
— المعظم عيسى ابن الملك العادل ب 122 123 131 171 * 174 184 193
* 214 * 215 * 216 * 217 * 219 242 248 249 * 250
- المعظم — ترنشاه ثر — مودود
— المنصور ناصر الدين ابن الملك المظفر ب 174 * 175 182 221 265
— الناصر صلاح الدين داود ب 173 192 214 216 * 217 * 249 * 250
— — — يوسف بن ايوب 259 ب 110 112 115 * 116 117 * 122
* 122 * 157 * 161 * 163 * 164 167 * 175 * 176 * 179 181 182 * 183
193 * 204 * 205 * 206 * 207 213 233 246
— الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد ب 188 * 189 * 190 * 235 249 263
273 264

- ملكة الحخاه ب 153*
 الملوك السلجوقيون 284 283
 عهد الدولة 147*
 المنتصر 138*
 المنصور الخليفة أبو جعفر 123* 124* 125 127 152* 153 154* 162* 163
 203 205 308 ب 82
 المنصور خليفة الأندلس — أبو يوسف يعقوب
 منصور بن أبي القاسم — بديع الدين
 المنصور محمد بن أبي عامر ب 45 52*
 المنفاخ — مؤلف الدين
 منكر ب 153*
 منكه الهندي ب 33 33 إلى 34
 المهاجر بن خالد بن الوليد 117*
 المبتدى بالله محمد بن الواقف 139* 161
 المهدي الخليفة 78 149* 150* 151 153* 162* 163 206
 المهدي — أبو عبد الله محمد ثر — عبيد الله
 مهذب الدولة — أبو منصور
 مهذب الدين أبو الحسن علي بن عيسى بن النقاش 280 ب 109 110 119 162
 إلى 163* 175 182 193 233
 — — أبو سعيد — أبو سعيد
 — — أبو نصر محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر الحلبي 268 281* 282
 285 ب 217 245
 — — بن قبل 280 304 إلى 306
 — — عبد الرحيم بن علي 261 279 284 300* 328 ب 123 131 141
 142 143* 179* 181* 185 189 193 196 214 215* 239 إلى 246 248
 259* 263* 265* 266*
 — — محمد بن أبي حليقة — أبو سعيد
 — — يوسف بن أبي سعيد ب 233 إلى 234 235
 مهلاقييل 16
 المهندس — مؤيد الدين
 المهدي — قوام الدين
 مهيار الشاعر 243

- موسى الاعشى ابن الهادى 154
 — — بن ابي العباس الشاشى 155
 — — اسرائيل التوفى 161 الى 163
 — — العازار الاسرائيلى ب 86*
 — — خالد الترجمان 189* 204
 — — سيار — موسى بن يوسف
 — — عمران عم 8 21 72 77* 248 ب 51 166 205
 — — الملك العادل — الملك الاشرف
 — — ميمون القرطبي ب 117 الى 118 205* 213 247
 — — يوسف بن سيار 236* 237
 — — يونس بن محمد — كمال الدين ابو عمران
 — — حاجب عبد الرحمن الناصر ب 34
 الموفق — ابو البركات ثمر — مجاهد
 — — بالله صلحة 202* 216 230*
 موفق الدين ابو شاكر — ابو شاكر
 — — ابو العباس احمد بن القاسم ب 198 208 267
 — — ابو نصر عدنان 107 الى 108* 110 112
 — — احمد بن محمد — ابو طاهر بن البرخشى
 — — اسعد — اسعد
 — — البغدادى — عبد اللطيف
 — — بن ابي حليقة — ابو الخير
 — — عبد العزيز بن عبد الجبار السلمى ب 182 191 الى 192 216 240*
 244
 — — يعقوب بن اسحق بن القف ب 239 273
 — — سقلاب ب 177* 214 الى 216*
 — — الامين الدولة بن التليذ
 موهوب بن احمد — ابو منصور
 المويذ بالله خليفة الاندلس — عشم
 مويذ الدين بن العنترى 290 291
 ميمون القصرى ب 177 213
 النانلى 240 ثمر — ابو عبد الله
 الغاشى 316 ثمر — ابو مروان سليمان

- الناصر — ابو عبد الله ثر — عبد الرحمن ثر — الملك
ناصر بن اسمعيل — ابو طالب
— الدين ابو المعالي محمد — الملك المنصور
الناصر لدين الله 301 * 302 * 303 * ب 204
الناعسى 204
ذافع 305
— مؤيد خالد بن المهاجر *117
نبروس 24
نجاج الشراقي 301 302
النجم — الخوبشاني
نجم الدولة — نجاج
— الدين ابو الفتوح احمد بن محمد بن انسرى — ابن الصلاح
— — ايوب — الملك الاوحد — الملك الصالح
— — بن الصلاح — ابن الصه^ه
— — بن المتفاح ب 265 الى 266 273 *
— — مسعود بن صلاح الدين — الملك المؤيد
الندرومي — ابو عبد الله محمد بن يحيى
نرواس قيصر 73
نزير بالي 17
نسطاس بن جريج ب 41 85 الى 86
نصر الله بن المظفر — نجيب الدين ابو الفتح
— بن محمد — بلمظفر
— بن هرون — ابو منصور
نصير الدولة ابو نصر احمد بن مروان 148 243 * 244 253 *
— الدين — سعد الملك
نقيس الدين بن الزبير *109 111 116 120 * 247
النقاجواني — شهاب الدين
النوختي — ابو سهل ثر — ابو محمد الحسن
نوح بن منصور ب 2 4
نور الدين ارسلان شاه — الملك المحافظ
— — على بن صلاح الدين — الملك الافضل
— — محمود بن زكي ب 155 * 161 162 163 * 179 182 184 190 192 *

193 196 *201 221 240 242 248 249 250 260 263

النيسابوري — أبو علي ثر — شهاب الدين

نيقوماخس الجراسي 36 54 * 55

— بن أرسطوطاليس 57 60

النيلي — أبو سهل سعيد

الهادي موسى 126 * 149 * 153 * 154 * 155 * 163

هاروت 287 293

عارون الرشيد — الرشيد

الهاشميون — بنو هاشم

هبة الله — الرئيس

— — بن زين — ابن جميع

— — بن الحسين بن أحمد — البديع

— — بن عبد الوهاب — موفق الدين

— — بن الفضل — أبو القاسم ثر — جمال الرؤساء

عزيمية بن أعين 134 * 154 * 155 * 160 *

عرمس 19 224

عروسييس صاحب القصص 15 * ب 47 *

عشام بن أحمد — أبو الوليد

— — بن اسمعيل — أبو القاسم

— — بن الحكم المؤيد بالله ب 42 * 46 * 48 *

علال بن الحسن — أبو الحسن

الهمداني — أبو الفرج ثر — نجيب الدين

الهنفاتي — أبو محمد عبد الواحد

هند ب 65 66

الواثق بالله 112 138 * 166 * 167 * 175 * 177 * 178

الواسطي — الوجيه ثر — يوسف

الواقدي — أبو عبد الله محمد بن عم

الوثار — شمس الدين محمد

الوثاي ب 21

ولدا ثر الدولة 303

الوليد بن عبد الملك 119 * 158

وهب بن أبراهيم — أبو سعيد

- وهب بن محمد — ابو الصقر
 اليباسية — ابو عثمان الخزاز
 بارد 16
 البيرودى — ابو الفرج جورجس
 يحيى بن احمد بن الخياط — ابو بكر
 — — اسمعيل البياسى — امين الدين
 — — التلميذ — ابو الفرج
 — — نعيم بن معز — ابو الطاهر
 — — ثابت الوكيل — ابو القاسم
 — — جرير التكريتى — ابو نصر
 — — حبش — السهروردى
 — — خالد بن برمك *126 *130 *137 ب 32 33
 — — صاعد — ابو الفرج
 — — على — ابو احمد ث — ابو زكريا
 — — عيسى — ابن جنزة
 — — ماسويه — يوحنا
 — — محمد — شمس الدين بن اللبوى
 — — مطروح — جمال الدين
 — — عبيرة — ابو المظفر
 — — البياسى — امين الدين
 — — المروزى — ابو يحيى
 — — الخوى 17 22 23 33 71 *76
 — — الاسكندراني 36 103 104 الى 105 ب 94 139
 يزيد بن معاوية 117 118 *119
 — — يوحنا — يزيد بن زيد
 اليسع بن عيسى — ابو يحيى
 يعقوب بن اسحق الكندى 206 الى 214 *218 309 316 ب 136
 — — انظر موفق الدين ث — اسعد الدين
 — — سقلاب — موفق الدين
 — — غنائم — موفق الدين
 — — كلس — ابو الفرج
 — — يوسف المنصور — ابو يوسف

- يعقوب السامري — موفق الدين
 اليمامي — ابو سعد ثر — ابو سعيد الفضل ثر — ابو الفرج
 يهودا بن سعادة — ابو زكريا
 يوحنا بن ختيشوع 202 * 205
 — — حيلان او جبه^و او خيه^و ب 135 * 136
 — — سراييون 109 * 230 318
 — — ماسويه 128 130 149 160 * 161 * 165 * 167 الى 168 * 171
 172 * 173 * 174 * 175 * الى 183 * 185 * 186 * 187 201 206 214 ب 83
 يوسف الاسرائيلي — ابو الحجاج
 — بن ابراهيم 77 79 119 120 * 121 * 129 * 130 * 131 * 132 133 *
 134 * 135 * 149 * 150 * 151 * 152 * 155 156 157 158 160 161 *
 163 * 164 * 165 * 167 * 168 * 170 * 171 173 175 176 * * 177 * 178 *
 179 * 182 * 183 * 184 * 185 * 186 ب 34
 — بن ابي سعيد — مهذب الدين
 — — محمد بن مكي — بدر الدين
 — — احمد بن حسداى — ابو جعفر
 — — حيدرة — رضى الدين الرحى
 — — الداية — يوسف بن ابراهيم
 — — عبد اللطيف — شرف الدين
 — — المؤمن — ابو يعقوب
 — — على بن محمد — نجم الدين
 — — عيسى — ابو يعقوب
 — — محمد — ابو العرب
 — — بن يعقوب — ابو يعقوب
 — — المكي — بدر الدين
 — — موراطير — ابو الحجاج
 — — الكحال — شهاب الدين ابو الحجاج
 — — الناقل — ابو يعقوب يوسف الناعس
 يونس بن شمس الدين ممدود — الملك الجواد
 اليونانى — ابن خنبلش

ذيل الفهرست الثاني

*51 49 48 *47 46 *45 *42 41	265 17 ب 300 *231 214 آمد
68 *66 65 *64 *62 54 53 *52	*54 53 *50 49 *47 *45 43 اثينية
157 81 *79 78 75 69	84 82 56 55
انطاكية 243 239 116 *105 73 ب	*207 ب
*135 106 84 *83	ارزجان ب *207 213 212
الاهواز 96 95 ب 236 160 132 131	ارمينية *78 *244 *247
اياد 265	الاسكندرية والاسكندرانيون *84 82 3
ايطاليا 43 *40 39 38	*91 *116 109 الى 103 98 92
باب الازج 304 227	*189 *201 254 276 ب *51 *53
— توما ب 143 140	54 *81 *82 *86 *106 115 127
— خراسان 207 154	*135 *185 191
— الفتح ب 75 67 65	اشبيلية ب 41 *64 *65 *67 *68
— الفراديس ب 251 249	*69 *70 71 *74 *75 *76 *79
بابل 18 17 ب 287 284 38 *17 5	*80 *81 *82
بحر الروم 38 ب 170	اصبهان 8 7 *6 ب 281 277 169
البحيرة 106 38	*9 *19 *21 22 162
البصرة 138 137 133 132 118 12	الاعجم ب 187 159
*327 207 180 *164 163 *148	افريقية ب 81 76 *38 37 35
ب 151 144 96 95 *90 46	افسس 39 33
بعلبك 244 *235 *234 *171 ب 74	اقاذيميا 54 50
*259 *256 249 248	اقريطس 13 5
بغداد 145 144 *139 138 133 124	الانبار 232 133 77
156 *151 149 148 *147 *146	الاندلس 40 *39 38 ب 129 77

الجبل 169 314 ب 5	168 166 165 *162 160 157
جبل تاسيون ب 163 173 192 193	*177 176 175 174 *173 *172
249 244 196 195	201 198 *189 185 184 183
جرجان ب 4 *18 8 19	216 *215 214 *207 206 203
الجزيرة 4 100 206 242 296 ب 40	*229 *227 226 224 222 *221
110	*235 *234 233 *232 *231 230
جزيرة ابن عمر ب 193 197	*241 240 *239 *238 *237 236
جعبر ب 122 *123 189	*263 262 261 *259 255 *247
جعفر بن كلاب ب 146 147 148	285 284 283 280 279 278 267
جلق *295 ب 17 166 *264	*304 *303 302 *301 *298 *297
جندی سابور 123 124 125 126 *	5 ب 321 *318 311 *310 *309
*174 172 *171 161 138 137	47 *46 42 36 34 30 18 *16
205 185	109 *107 97 95 83 82 65 50
الجزيرة ب 101 126	143 *141 138 136 *135 134
الجبلان ب 171 172	182 166 164 *162 161 144
البحار 117 152 ب 16 81	*208 *204 *203 *202 193 192
حران 116 215 * ب 40 135 231	219 193 البقراطيون
الحرانيون 16 213	236 بلبيس
حلب 82 241 300 ب 17 31 91	17 ب 278 247 بلد
*164 *163 161 *144 *143 139	81 78 49 ب بلنسية
185 184 177 *169 *168 *167	*184 155 بوشنج
*212 211 *208 *207 190 *189	بيت المقدس 73 82 * الى 146 147
264 263 *246 235 *213	*122 *121 88 87 86 ب 159
حماة ب 174 *175 182 *221 263	211 177 161
*265	التتار او التتر 233 ب 16 *26 *30 31
حمص ب 179 *185 214 266	265 *190
حوران 307 ب 183 266	134 124 24 18 ب 295 283 الترك
*185 184 152 *133 129 الحيرة	176
*221 ب 300 حيني	*164 *113 ثقيب
خراسان 221 230 240 311	192 191 184 182 ب 206 جامع دمشق
17 7 4 ب 328 317 313 *312	*206
202 183 134	207 91 90 ب الجامع الازهر

- رونس 5 24 *
 الروم 15 21 33 50 54 56 69 73 *
 *77 *78 *79 84 87 *105 *135
 136 150 165 170 175 183
 *185 *186 *187 196 200 205
 215 236 *306 313 ب 18 32
 34 43 47 55 *128 *133 175
 201 207 *212
 رومية 15 *45 *74 *75 *77 78 *
 80 *82 *84 86 90 *95 97
 100 *135 ب 159
 الرى 145 *146 *147 153 *309
 *310 311 312 *314 326 ب 5
 17 18 19 23 25 *26
 سابور خواست ب 7 19
 ساموس 38 *39 40
 سر من رأى 121 140 *158 *166 171
 178 182 308
 سرقسطة ب 40 41 45 *50
 السريانين 3 109 123
 السلجوقيين 283 284
 سليم ب 146 147
 سمرنا 78 84 95
 السند 170 *ب 20
 السواد 137 139 156 *221
 سوق يحيى 149 222
 سيقليا 40 50 *54 *82 56
 الشام 4 17 36 37 82 100 *117
 *162 181 193 242 259 *263
 307 ب 56 81 83 85 104 109
 110 111 113 119 120 128
 *134 143 157 166 167 171
- خلاط 304 *ب 17 221 *
 خوارزم ب 8 17 20 26
 الخوز 164 205
 دار الروم ببغداد 144 172 177
 دانية ب 40 52 *64
 دجلة 177 *178 262 294 ب 17
 دمشق 100 *116 *117 *119 120
 *121 147 181 *263 *297 *300
 ب 30 83 109 116 118 *119
 122 123 *124 *127 *131 *132
 *133 *134 *138 138 *141 *143
 *144 155 *156 *157 161 *162
 *163 *164 *165 166 *167 168
 *171 172 *173 *174 *175 *177
 178 180 *182 *183 *184 185
 189 190 *191 *192 *193 *195
 *196 198 *201 *202 *204 *205
 *206 *207 *208 212 *213 *214
 215 *216 *217 *221 *232 *234
 *235 *236 *237 *239 *240 *242
 *244 *245 *246 *247 *248 *249
 *250 *251 *259 *260 *263 *264
 *265 *266 *268 *272 *273
 دمياط ب 121 127 *129 216
 ديار بكر 4 206 242 ب 17 31 *
 دير الخندق ب 122 123 ثر — خندق
 الديلم 145 146 *147 224
 رأس العين 73 77 204
 ربيعة 242 ب 17 146
 الرحبة 253 *294 ب 193 *
 الرقة 132 151 230 ب *259 263
 الرها ب 122 123 *

174 157 153 148 147 144 51	190 185 184 183 *177 173
247 230 200 187	233 213 207 202 201 193
*205 *159 *157 عكا ب	266 248 247 *242 *236 *235
174 173 العلت	268
90 87 ب *133 *132 العلوية	شذونة ب 45 43
176 175 عمورية	شيراز *145 310 ب *8
107 ب 35 عين زربة	الصابئة 8 61 187 *215 219 220
*79 63 40 غرناطة ب	224
50 33 *27 21 16 9 5 فارس والفرس	صرخد 307 ب 177 178 *198 221
131 128 110 109 78 *77 74	273 237
246 242 *189 183 166 *145	صعصعة ب 17 146
260 33 18 ب 308	الصغراء 115 116 *
213 79 ب فاس	صور *38 ب 216
17 ب 77 الفرات	طبرستان 281 *308 309 313 321
19 6 ب فردجان	طليطلة ب 41 *48 49 *50
84 *77 10 9 فرغامس	الطور ب 227 259
84 ب *82 الفرما	طوس 128 155 185 ب 4 182
157 122 *121 56 ب *306 الفرنج	عامر بن صعصعة ب 146 148
250 242 216 206 205 177 158	عجلون ب 250 273
*83 46 ب 243 242 241 القسطنط	الحجم 4 239 *240 259 308 313
118 *117 113 112 88 86 84	ب 18 21 22 24 26 30 *144
*168 100 74 فلسطين	*184 174 173 168 157 153
88 86 81 *53 *51 ب 243 القاعرة	266 247 202 200
*110 108 107 104 *91 *90	العراق 121 145 182 *184 186
*118 117 *116 115 112 *111	*305 283 243 *242 *230 *206
*126 *124 *123 122 *120 *119	ب 308 18 33 34 65 81 82
163 162 133 132 131 130 129	175 119 105
242 236 235 207 205 201	العراقيين 4 264 283 ب 203
*247 *246	العرب 3 16 87 109 *110 113 123
131 *121 88 *87 ب *299 القدس	149 149 *154 159 163 184 189
*216 *215 207 *206 205 187	191 192 200 205 206 212 214
45 *42 *41 *40 39 ب 37 قرطبة	50 36 20 19 7 5 ب 309 215

- 81 80 *79 78 77 74 68 ب مراکش 81 *80 *76 75 *48 *47 *46
 242 206 ب مرج الصفر *40 *39 قروطنيا
 81 67 52 50 ب مرسية *115 113 قريش
 *135 ب مرو 5 ب 169 قزوين
 54 38 ب المستنير *105 *104 *77 73 القسطنطينية
 77 ب *84 55 54 20 المشاؤون 243 *242 239 235 187 176
 50 47 46 *42 40 39 ب المشرق 56 47 ب
 64 63 62 قصر الشمع بالقاهرة ب 101 89
 *37 17 *16 9 5 *4 مصر والمصريون — الفصل بن يحيى 174 173
 100 *82 *78 67 *50 *39 *38 قنيدس 5 *24
 207 177 170 147 118 *104 قو 5 *24 17 10
 *37 30 16 ب 247 *242 241 القبيروان ب 64 45 *38 *37 *36
 81 *64 62 58 54 *53 51 39 الكرخ ب 301 206 204 8
 *88 *87 *86 85 *84 *83 *82 الكرك ب 13 *177 173 *123 122
 103 *101 *99 *98 *90 *89 *273 249 217 *216 214
 *109 108 *107 *106 *105 104 كركانج ب 19 4 3
 *119 *118 *117 *116 *113 كومان 266 242 *145 144
 126 124 *123 122 *121 *120 الكسدانيون ب 9 181
 134 133 *132 130 128 127 الكلدانيون ب 5 9 17 *187 38
 183 *182 163 162 141 139 الكريون ب 54 80 81
 193 191 *190 187 186 *185 كنعان ب 16 18 190
 *207 *206 *205 *202 *201 الكوفة *162 163 180 206
 *236 *235 216 *213 212 *211 كون كنيد ب 6 9
 268 265 *247 *246 *242 241 اللبادون بدمشق 157 156 144
 221 191 ب 242 156 مصر نوقين 56 *54 50
 *97 *95 ب 320 316 المعتزلة ما وراء النهر 313
 38 ب 207 معدّ 271 ب *304 *300 299
 36 35 30 ب 242 15 10 4 المغرب الجوس 9 *61
 88 *81 75 *65 63 49 39 37 المدائن *304 177 135
 263 203 163 133 117 106 المدرسة النظامية ب 305 260 202
 164 ب مقابر الصوفية ب 220 234 119 116
 130 119 118 *117 *113 110 مكة مراغة ب 23 31 *

نيسابور *312 ب 24 30 ثر — نشاور	257 234 *152 149
نيل مصر *170 67 ب 58 90 *91	المثمنون ب 64 66 68 203
205 101	الملكية 105 ب 82 89
عراة 155 ب *23 *24 *26 *31	المنانية 211 212
قدان 299 153 ب *5 *6 *7 *9 *18	منف 16 39
164 23 19	المهدية ب *54 *74
الهند 4 5 9 *170 *308 ب *32	الموصل 147 205 242 246 *247
33 *34 *40 *56 120 129	*259 *304 *306 305 *307 308
وادي كنعان ب 16 18 190	ب 17 31 143 *182 *204 *205
واسط 123 207 222 224 253 *256	ميفارقين *147 *148 232 244 *253
*257	ب 169 221 229 230
بيروت ب 140 141	نزار *156 ب 147
اليعقوبية 104 235 ب *83 140 143	نسا 155 ب 4
اليمن 5 110 156 242 ب 115 132	النصارى 56 *61 74 76 *77 82
اليهود 8 *61 *72 *73 77 146 148	الى 103 109 116 125 135 136
*221 *236 247 *280 281 309	148 161 165 166 *176 177
ب *31 *50 *51 76 106 116	184 185 *190 *191 *193 194
117 118 163 205 *212 ثر —	206 235 239 255 *263 *303
الاسرائيليين والعبرانيين وبنو عمران	323 328 ب *15 17 43 47 82
يونان واليونانيين *3 *4 *9 *10 13 *15	86 87 89 122 131 *135 *140
*16 *17 *19 22 25 *27 *36	163 175 *212 216 273
37 39 *43 *50 *56 *57 61 72	نصيبين ب 125 193 253
*73 *77 *87 *94 99 *113 123	نهر بانياس 300 ب 164
170 *186 *187 *189 200 *206	— بردى 120 295
244 245 309 ب 21 134 260	— المهدي 154 174
	النوبة 170 *178

قر ذيل الغهارس

- 30 | يدعونه 27 | الأفاضل 22 | فاشرك 21 | تشتبههم ان 4, 252 || بالخير 27
 | أذية 26 | العدوين 23 | مهماته 19 | في 14 | انه add. فيه 9, 253 || فلا تمنع
 | 255, 8 || وقال 29 | المهم 25 | انفس 21 | كان من غير 6, 254 || فناله | الى 31
 | تمنه : سادسه 5, 258 || ريقته 11 | القد 9, 257 || أغزلنا 14, 256 || تقوى
 | 260, 3 || النيص 10 | الفه 8, 259 || خمسه : خمسة 11 | والرابع | وثالث 6
 | فكتبت 20 | بيتنا 14 | بالشام add. اطباء 11 | المرضى 10 | فعله 8 | تبقى
 | 262, || اول : اول 29 | شوق 14 | علام القدس 3, 261 || شريف 28 | لنور 27
 | الارض 14, 264 || به 5, 263 || متنوعا 29 | وأثنى 22 | ويبلغنى 18 | بعيد 13
 | عن : في 5, 266 || يلحقه 18 | حماة | بكر 13 | واشتغل 12 | قصدت 8, 265,
 | حبيبي 31 | فحرمت 16 | الحلم : الحكم 11 | بصناعة 1, 268 || على del. 20
 | 271, || وقال 19 | فعذاره 1, 270 || أنتهى 29 | السهرا | قد 15 | بل 13, 269,
 | وسألنى 19 | المباحث 7, 273 || لسعى 24, 272 || حان : كان 24 | قصيدة 13
 | في سائر العلوم add. الغضاء 25

اختصار 18 | ثلاث عشرة 189, 15 || اقصى 18 | استبعدته 16 | فاصطبر 9, 188
 || ابن *del.* 27 | الناصر: الحافظ | فطر 13, 190 || واقم بها *add.* 29 دمشق
 || وذلك *add.* أيوب 25 | أتى 20, 192 || عزيز 30 | بذاك 22 | والملك 20, 191
 | فاته 15 | محتاج 10, 195 || *del.* اجل 30 | يبقى 19 | بها 11 | انه 4, 193
 | وفاته 5, 196 || وحدة ومنذ نشأ *add.* وطرائق 25 | أتبع: اقتفى 24
 199, 5 || لعيشى 26 | يخصب 24 | البعض 5, 198 || فسيان 2, 197 || تنقع
 | الثمانيى 6, 203 || دوبييت *add.* لنفسه 26 | الصبب 1, 200 || العيش: العمر
 205. || الكبير 27, 204 || كان *add.* لكنه 32 | وشيخ 30 | بابن 28 | تصنيفا 15
 28 | الاستماع: الاجتماع 16 | ليلة 15, 206 || يكتبه 32 | شحنة 8 | مآله 6
 27 | بخطه: من خطه 5 | والتصنيف 3, 208 || نزلة 3 | خلاصه 1, 207 || فخارت
 | بذكر 22 | به 15 | والتصنيف 9 | واصرف 5 | اكتسابه 1, 209 || عن: من
 | وتسبج له ايضا 30 | ووقار *add.* يسكون 17 | ويرتاح 10, 210 || فلا يبقى 31
 | فيما رد به ابن الخشاب *add.* الخشاب 11 | يده 3 | قتيبة 2, 211 || النفوس 32
 به 28 | وشدة 21 | فاقم 2, 214 || بموازين 19 | كتابه 13, 212 || مقاصد 29
 26 | قويا 21 | البحث في استقراء 12 | كثيرة 6 | شيء كان قد 5, 215 || في *add.*
 فاعدى 14 | مجلس 3, 217 || كانوا قد نزلوا 32 | الخسروشاقى 14, 216 || انه
 || الجواليقى 13, 220 || والالفاظ 32, 219 || ذراه 24 | ما: لا 3, 218 || وثنائه 20
 || بن أئى 14, 224 || جودا 3 | انشدنيه 1, 222 || اخلاط 19 | البصر 6, 221
 فيلدحج 28 | الطير *add.* دار 12 | الغضيلة 9, 227 || مدفعا 11 | رازقى 9, 226
 | بالتخميم 1, 230 || بالواحد 19 || سائقا 11, 229 || عن: من 29, 228 || الصوام 31
 32 | ميجا: ميجا 29 | وكليات 22 | وتحف 21 | خليق 13 | أئى 3 | اعتناص 2
 : يصلح 19 | ولا له: وليس له 11 | بالصبر 7, 231 || وينظم ايضا شعرا متوسطا
 | والافصال *add.* الفصل 12, 235 || ونهيه 13, 234 || الأدب 23, 233 || وإن صلح
 : خيرا 16 | ما هو: غير 11 | عادوا كسروا 2, 236 || وحمل: وجمع 25 | فافعل 23
 11 | الملك 3, 240 || يحتاج 13, 239 || ذو أياد 28, 237 || انه: أن 24 | خبزا
 18 | قاص 12 | بن 6, 241 || قاصى 28 | رعا 22 | يقال 15 | وانفق 13 | بمثلها
 3, 242 || بقاص | عمل *del.* 23 | عده | بهو: به 22 | ما: أما 20 | ومسكت
 || وكان 29 | الوقت 9 | مرقاة 3, 243 || فى 29 | محمودا 28 | الصقر 10 | المصرية
 | المجيدو 14, 245 || الى: عند 21 | فبقى 10 | نحو *add.* سنة 9 | شرى 8, 244
 وكان 24 | الحوافر 13 | السقطيين 8 | بالقاهرة 4, 247 || بيناديه 32 | سينا 30
 || يبرئها 12² | نور الدين 8 | لاستقبال 3, 249 || النقاجرانى 27 | انى على 26 | قد لحق
 | بصرى 20 | عن: من 18 | حمويه 16 | الضائفة 7, 251 || الذى: ما 29, 250

- نغميس 13, 120 || بين 25 | المبانى 13, 119 | كُنّا *add.* حيث 27 | بالعداء 18
 27 | سوى بيت 14 | فى نفقة 1, 122 || *statt eine Lücke zu lassen* ست 18
del. 32 | الاطباء 21 | بيت 7, 124 || بصناعة 16, 123 || وانتقل 28 | بالطب
 جيزة 12 | ما وصفه 9 | يعدو فى ركابه 5 | شربة 4, 126 || باى : ابا 4, 125 || اليهم
 خدمته 9, 127 || وتحضر 22 | ذكره لمولانا | صحت 21 | تعلمنى 19 | بالامس 13
 20, 132 || نا : وما 25 | الندى 18, 129 || ولد لها شاب 6, 128 || وأمرهم 23
add. الآمدى 8, 134 || من *add.* جماعة 5, 133 || وكان مقررا له 24 | الذهن
 13 | الاساقفة وتشاوروا 10, 135 || بقى 32 | وثلاثين 15 | شأنه 11 | رحمه الله
 2, 139 || وبدلها | يخرجهم 30 | أنقذنى 1, 137 || المبادئ الستة 20, 136 || به
 5 | الامراض 3, 141 || المستغلة 20 | طريقة 19 | الموسوم : الموجود 10 | معانيه
 143, 144 || حدثنى 26 | بذلك 7, 142 || انه 30 | فنشبت 18 | فوقف 17 | له ان
 || مع ما ان 32 | شعر ظافر بن جابر 29 | الموصل 20 | تركته 14 | كنيسة 10
 31 | سيما ان 30, 150 || بان 28, 145 || ثقله 27 | لانتاشنى : فينتاشنى 22, 144
 24 | من : اى 12, 153 || وجنته 23 | به 1, 152 || الشمس 6, 151 || الجراح
add. الالباء 5, 157 || زل 14 | فن 11 | ويبيع 3, 156 || ذا الملك | بادعج
add. 20, 158 || محاصر 19 | المؤمن عن والده عبد المنعم 17 | فى الباء
 | وخانوا فخابوا فالتدوا 22 | منهم بعد غدر ملوكهم * فكنت على فضح لهم كالمكافئ
 || ترجو لحسنى 2, 160 || الحارم : الحريم 30 | سنابك : سوابك 19, 159 || مغارم 31
 27 | افضل 26, 163 || يرفو يرفو 23, 162 || افضل 28 | عدة *del.* 11, 161
 || الشمشك 30 | شمشكا : شمشكا 29 | يحيى بن 26 | فوعدته 8 | فرو 5, 164 || يزل
 30 | بنصرى 19 | فنتوا 17, 166 || سليب 27 | الاذهان 16 | رأى 11, 165
 5, 167 || قبلى 32 | ويوقعنى فى علة ما اخال ان * يخلصنى منها بزور ولا مغلى *add.*
 168, || فبقينا | ملتفة : متعلقة 30 | وملاء *add.* مغان 29 | بقى 15 | بدّه : بزه
 9, 169 || جعله : وجعله 29 | الثمن | أعطاه : واعطاه 27 | فبلغه 25 | الينا 12
 وأقفر من ذكر العلوم الحافل * أصاب الردى *add.* : الفضائل 15, 173 || ميفارقين
 || بصاقه | الصاحب فخر القضاة 22, 174 || وجيد 19 | شمس العلى عند ما استوت *
add. فيها 27 | عنانى 18 | الزى 17 | واقيم بهما 12, 177 || اقل *del.* 6, 176
 12, 181 || منها *add.* مجلدا 32 | دع : ان 14 | هذا 2, 178 || عشرة
 | وحياض 13, 183 || فيما بينهما | لمصنغات 29 | يتم 27 | *und 7 zu stellen*
add. شرح 2, 185 || بعلة 14, 184 || الملك الافضل 30 | وبقى 15 | عالما 14
 || والانتصار 27 | اليه : عليه 22 | وفوض 14 | الصناعة 4 | كتاب الفصول لابقرائط شرح
 || من شبيعة : فى شبيمة 27 | الخالى 14 | دنياى 1, 187 || قد 20 | باتيكها 11, 186

17 | باب داره بباب 9, 43 || قيمته 31 | عديتم 12, 42 || والشربات
 | ابن 25, 46 || بتقويض 31, 44 || فيمرا لوقتہ 29 | بعد 28 | بحث عجيب 24 | بظلموس
 15 | وثلاثين 10 | أن : وان 4 | الا *add.* تكون 3, 47 || الادوية : الادوية 29
 | وقياس 23, 49 || اجد يحيى 28 | الانتفاع 22 | عمره 21 | حرص 6, 48 || بلدك
 | سيد 10, 52 || عند 29 | باله 26, 51 || وكان *add.* العلاج 12, 50 || بدنية 24
 || وكانت وفاة 22 | لصبره 11, 54 || فكتبت 26 | يحتاج 8 | قد 5, 53 || العزيز 29
 4, 60 || جم 29 | بين 11, 59 || حدثت 21 | أم : أو 4, 57 || قدا و 11, 56
 | ثم^١ : واضرب 5, 63 || طبيبا 21, 61 || عن : على 16 | لنا 11 | الرفيق 7 | قمة
 2 | مروان 28 | للفصول *add.* وتطريفة 25 | الحمام 22, 64 || فيها 22 | بسببها 6
 6 | به 3, 67 || وحدثنى 24 | الافتصاح 3, 66 || فذلت 20, 65 || بن زعر *add.*
 | من اجل 7 | وحدثنى 6, 68 || المداواة 24 | الاخصر *add.* اثنين 10 | له *del.*
 | باقيا 5, 69 || وانتفع 31 | واقرضتني 30 | عناك في 17 | ست عشرة 11 | ابن 9
 71, || صنع 31 | محمد بن العري 14 | منزلته 6 | الشرعية 2, 70 || بسببها 10
 | الملامه 11 | تشتكيك 7, 73 || ثغر 26 | نداء 20 | حرى 17, 72 || بكاء 31
 6, 77 || الذهبي 31, 76 || ابي بكر 27, 74 || البدر لا 22 | جراح 21 | اثر 18
 5, 81 || الداني في 6, 79 || كان عمله 20 | المعسكر 19, 78 || النفس 22 | البرافة
 وقد اتينا *add.* حلقه 11 | ونام : فنام 9, 82 || له ثم : ثم 27 | مجلس 14 | جيد
 86, || اثنتين 31, 85 || وواصل مراتها *add.* عجمتي 17 | وراع 13, 84 || به اليك
 | الاطباء 27 | الفار | المربعة 12 | انواعه 6, 89 || في جنى : جنى 17 | وفعالها 8
 8 | الناس 1, 92 || في 24 | للخير 17 | التجزؤ 12 | اوحدا 6, 90 || شرا في
 15 | والثاني 8, 94 || ويوجد 4, 93 || والاقتناعية 15 | ويلزم | التي 11 | المنطقية
 | حفظ 4, 96 || ثلاثون 30 | المدبرة 27, 95 || مقالنتان 29 | الصم 20 | يقربان
 : الحياني 10, 97 || الدنياية 30, 28 | رتبتي 26 | ولا 23 | الدنياية | علوم 8
 26 | بالعقرب 25 | الامير المبشر بن 6, 99 || عشرة 15, 98 || فيما 27 | الجبائي
 | الرجال 22 | ونامسطيوس 3, 101 || اتسلف 23 | والنظافة 19, 100 || والمشتري
 31 | الذي 22 | شقه 15 | انفذه 14, 104 || فتعتبر 11, 103 || الصفة 32
 | والهيئة : والهيئة 18 | الزفان 16 | الطب 8, 106 || نبوة 3, 105 || السادسة
 26 | والجودة 5, 108 || السبب 13, 107 || اكثرات 31 | الغراب 28 | باعه 21
 || الوافرة 30 | ثمانيا 18, 110 || مثلت 11 | عليه 4, 109 || لبيت 28 | مساحسة
 114, || لنا 32 | يحيى 8, 113 || دُعاه 13, 112 || حريق 15 | التي 14, 111
 | قيمة 8, 116 || النبيان 29 | مضى 27 | عن : من 20, 115 || الختف : الموت 13
 | الى 14 | مدينة 11, 118 || واضح 31 | الخويشاني 22 | وكان 17 | الغضائل 11

الخزانة 21 | وانه 18 | واصرف 5 | الخدمة : الحكة 302, 3 || بأن : أن 28 | فلم
 17 | يعرف 8 | قبض 304, 5 || بمقره 17 | في الاجوبة 303, 1 || واستوثقه 26
 ويقرى 17 | بحبيها 306, 4 || نظرت 27 | حدثنا 9 | عبید الله 305, 7 || علاج
 ولده : والده 308, 31 || فيه 25 | الاجوبة 307, 3 || حدثني 25 | وبقي 22
 20 | الحسين 16 | يعالجون 310, 13 || والمقالات 12 | سهل ابن رهن 309, 7
 وكان *add.* عليه 12 | رطوبة 311, 4 || آراء 26 | (*vgl. zu II 81 27*) | الخاص
 هذا 313, 5 || بحيث 32 | الوجه 25 | فانزلى 18, 312 || يقم 26 | الثقات 23
 ابع قوما 27 | يستدل 23 | الطب الملوکی | كتابه 21 | يديه 7 | فرحفت *add.*
 الاميون | النفس 29 | تنصه 19 | كانوا بالرى 17 | جميعها 314, 2 || ظنا 31
 مقالة | يبين 30 | اخلاق النفس 19 | المخل 13 | الطيب 315, 4 || المريض 31
 هذا الكتاب 28 | المر 317, 6 || كيفية 29 | والتقل 14, 316 || الفرق 32 | مقالة
 الربيع 20 | في العلة : العلة 8 | الاجسام 319, 7 || يفى 28 | فيه 27, 318
 أن 9, 322 || كنت 31 | ويشعر 27 | والمقيى 20, 321 || في علة : علة 11, 320
 مقامه 15 | لقاته 11, 327 || لنا 21 | تلثم 3, 326 || بنفس 19, 325 || من 20
 داره 24, 4 || خبر 5, 3 || التنفس 17, 2, II || عنى 26 | فحينئذ تقدم 18
 نوبة *add.* الشفاء 3, 6 || اسباب 20 | العظة : العظمة 11, 5 || حكاها 31 | تقوم *add.*
 22 | الجبان : الجبائي 7, 15 || ونزل 21 | لها : له 17 | ضالين 7 | وهيمي 4
 9, 26 || الاجابة : الاجوبة 17 | وصلينا 13, 8 || علقها 31 | الجبان | فعرض
 23 | دونه 8, 13 || بعانه 14 | ذلم 9, 11 || تفنع 18, 10 || مستحسن به لعلقه
 او 32 | ويقال : يقال 10 | ايضا 8, 16 || فاجابه 24 | فوق 22, 14 || يستثبت
 لاني 8 | يوحنا 4, 22 || الارثماطيقى 1, 20 || الجبان 10, 19 || السائر 27, 17
 ويهنئه *add.* عراة 24 | خاطف 10, 24 || مصنغاته 8, 23 || منها 22 | الى انى
 فيها يكون السلطان محمد خوارزمشاه واه امور الوقوف والمدارس في سائر بلاد السلطان
 يذبل 8 | ولجار 6 | امرؤ 4 | المسبل 1, 25 || *so adn > ep* || وفي مدن كثيرة
 27 | والمناقضات 18 | كميته وكيفيته 13, 27 || يتركه | يقاسى 30 | يقولون 24
 الى 13 | فان | اخرها 12 | السبيى 7 | تردد دعائى 2/3, 28 || محمد 29 | النزلة
 كثيرة 25, 33 || رسالة : كتاب 9, 30 || ودارا 17 | انعاما 14, 29 || عنناك 15
 يخبر 29 | فلما 28 | الرشيد | فقال 25 | فلم 9 | بين 6, 34 || اباحت دم 32
 18 | كفن 16 | الميت بالوجع 14 | وينكحها 7 | المؤمنين | رواتج 6, 35 || بحبي
 بن 14 | عليه : اليه 12, 37 || وفي 27 | النداء 15, 36 || قال لى ابو 20 | رائحة
 المعروف 19 | بظ⁰ : في طبقات 11 | بحبي المعروف 10 | البلغة 8, 39 || ابن
 من : في 2 | النجوم 1, 41 || احمد المعروف بالمرحيطى 15, 40 || بالطب 29 | وعوالم⁰

القوة : الطبيعية 14 | المقعدة : المعدة 13, 227 || بحكم 20 | يتقلبي | فقال 16
 12 | كناش 8, 230 || اطباء 31 | به 27, 229 || القصد 11, 228 || يوخروه 28
 24 | يتنقل 21 | عارفا علما 14 | ويتبعه 11 | يانس 10 | مؤنس 9, 231 || اعينهم
 الطب 16 | في يوم 4 | المتميزين 2, 234 || ببغداد 25 | كأنها قد 23, 232 || بنا
 كان انفذها 23 | علي بن اسحق 18, 235 || والاصطلاح 28 | عطفية 23 | وسبب 19
 4, 238 || الدحلي 23, 237 || ويني كنورا 13, 236 || المهرة 32 | الاربعة 25
 ماوه 13 | سحنته 12 | والاسترخاء 9, 239 || الطريقة 16 | يجيبه 5 |²الابيص
 محمد 21 | فعلاه | الحجج 15 | خور 4 | منزل 1, 240 || تصانيفه 30 | اغلوقن 21
 | خط 17 | اغلوقن 3, 241 || والرئيس ابو علي بن سينا add. سينا 25 || بن ابي
 24 | القسطنطينية 12 | الخلفاء 1, 242 || وكتب اعداءه : وكتب أعداءه 18
 مرضى الاختبار 3, 244 || بانطاكية 17, 243 || واني : وابن 31 | والجم : واجهم
 الشبل Rand 29 | يهوديا 20 | والاطفال 16 | الاشعث 12, 247 || وبدأ 14, 246
 24 | زاد 8 | التفريط : الافراط 3, 251 || يسيغها 24, 249 || فكم 22, 248
 مدينة 7, 253 || عارية 22 | خفت 1, 252 || ثقلت 32 | أبصرت 28 | فلا : ولا
 واستفتته 24 | اغلوقن 11 | ودمت مغيرا 1, 254 || جزآن أجزه 20 | قال 17
 18 Rand | هجره 13, 257 || ينجع 26 | استقر statt vor جاء قد 4, 256
 32 del. | حصر 5, 259 || فاني 18 | الى :³علي 12 | يحيى 4, 258 || واسط من
 في 12 | عنده 2, 262 || والحرقه : والحركة 12, 261 || الخليفة 4, 260 || تلفي
 264, || واذا 29 | ان : انه 24 | لهم منه : لهم 23 | اطباء 19, 263 || ثم 18
 اليك 25 | السواد 15 | انه 1, 265 || الا ان : لا 19 | خفة في عقله 6 | كلوا 1
 270, || فغيه 17 | اثبت 6, 269 || نغيا 16, 267 || والدنيا : ودنياي 22, 266
 : العلاء 3, 277 || يبشر 6, 274 || ايضا 22 | أعلى 18 || ما : لا 2, 272 || فضل 11
 || كانه 15 | المالخوليا 16, 8 | تمنعه 6, 279 || فتلغيه 2, 278 || كتابها 22 | يعلى
 15 | كان يهواه add. : معذر 13 | يدان 8, 282 || عشر 2, 281 || انه 21, 280
 || حيص ويحص 22 | لقاء add. : الى 21, 283 || يهجو del. 31 | بالبعيد : من بعيد
 add. : الله 1, 285 || ثم 30 | جائرتين 18 | لا : ولا | عياط 10 | واحمله 2, 284
 || يشح :⁴يسح 21 | نبال 7, 286 || منك 26 | الطرف 22 | يكي 8 | بن الفصل
 | تتلم : متلم 8 | فن : من بالنجوم 1, 289 || الأبيلى 28 | اورقته | معشر : ايها 26, 288
 | واشرب الراج 2, 293 || كيانيا : كأننا 31 | الى : اذا 28 | واذا 7, 291 || جاز 25
 | فان : فان : وان 2, 296 || بات 19 | وقدأ : وندأ 1, 294 || زارنا 30 | رشد 7
 4 | ربه 1, 300 || سعيد بن علي بن عمية 6, 298 || ايضا del. 29 | سعاء 20
 | تسن 22 | الهمارستان 15, 301 || اثنتان 23 | صناعة 10 | الجرجاني 6 | وبالغ

- يبق 163, 13 || وفي 162, 8 || وبين الدواء 161, 22 || ج^و بن بنت : جورجس بن
 167, 17 || عما 28 | عادتنا 26 | باب 166, 9 || يسميه 165, 9 || يقدم 164, 3
 فقح : يقع 169, 3 || في 24 | عما : وما 5 | يلحاجهم 3 | لنفسه 168, 2 || تنكر
 || اواخر : آخر | اليونانيين 29 | بنى 170, 2 || الاسبوع | ورقع 18 | ومشربه 16
 173, 9 || انه 24 | به 20 | ان 17 | فلما 11 | بن 172, 8 || فكلمت 171, 1
 175, || باننقاد 26 | فسألته 23 | انصرفنا 174, 5 || انقضى 28 | بلغنى 26 | وانه
 بالعافية 20 | بقراط | قد عملته : فعلته 18 | انه 14 | باى 176, 4 || تسقون 18
 178, || الومد : الومد 20 | تصف 5 | التجار 177, 1 || الفسق 30 | شربت 25
 23 | العلة 17 | بغله ثر : بغلة 9, 179 || التنشريح 27 | الحريش 22 | يساوى 10
 || كان add. انه 14 | فان رأيت ان تشير على 180, 12 || للتفتيش 32 | في خلقته
 واشرب عليه من ع^و أم^و الب^و 182, 15 || فلان 23 | فاستطرف 16 | وجتجون 181, 7
 184, 10 || أعضائه 19 | احتبس 18 | التنشريح 183, 16 || للطبيب 19 | عليها
 المسيح add. ²أوحى 13 | انه 11 | وتبين 186, 3 || فاهل 18 | بين 11 | الاخرة
 في كتبه add. جالينوس 189, 1 || قال add. معى 187, 22 || الذى 24 | كانوا 23
 وارفتهم 6 | واقربائى 191, 5 || المسيح 190, 19 || يشتغلون² 7 | السنة عشر 2, 4
 الصمت 2, 193 || أمر به 192, 23 || النصارى 30 | حسن 22 | الزمان | الاضافة 13
 28 | عندنا 26 | يقدم : يقوم 21 | بالحروم 20 | قبلها 194, 6 || اذا القونة 30
 به 13 | لى add. فقال 10 | انه 196, 2 || بحركتى 18, 195 || له : لها 29 | فاحل
 بلفظه 23 | بقى 17 | البغدادى 15 | حوائجهم 8 | لحقتى 2, 197 || كنت 25
 ونوادر add. مستظرفة 1, 201 || لارسطوطاليس 25, 200 || الامراض 31 | الاعسم 26
 | neuer Artikel ابن ناعمة 15, 204 || وقد 26 | تستفاد 7, 203 || الجسم 9
 206, || بن 29 | وترجم 22 | بالعربية 18, 205 || يوسف 32 | جيون (bis) 26
 208, 14 || خبر 20, 207 || وكان 27 | الطيفورى 20 | والعلماء add. للفظة 16
 12 | اسطوانة 10 | لا تكاد 4, 211 || رسالة ff. 21, 210 || آخر 29 | المنجمون
 || وتان 29 | في 27 | وصد^ه 8, 213 || يخطر 30 | المنحنة 6, 212 || عشرة (bis)
 24 | المسلمين | نبي 21 | الظاهر add. الهندسى 10 | الاول 6 | الحجم 5, 214
 || ثابت 28 | فاجابى 26 | ثابت 15 | حركتها 4, 216 || عش 4, 215 || تحيلة
 220, 2 || رصد^ه 24 | كانت 23, 219 || تشرىف 20 | في وجع : وجع 12, 218
 27 | من ان : ان 13, 221 || بالغة 31 | به 17 | كسوف : خسوف 12 | تسمى
 || ينبيه 29 | بحكم | وحجية 28 | واثقا 8 | وقيل 7, 223 || بحكم 24, 222 || قال
 225, || الوزير 29 | بدرب 28 | الوزير 27 | بحكم 10 | به 5 | وحسن 4, 224
 || 10, 226 || يجب 28 | وامرنى 21 | كتابه 20 | وكان يتوقع 15 | كلفنى 3

96 Seitenzahl ٩٦ | 11 والتفتين | 14 الاعضاء | 19 جعله | 31 ايضا || 97, 17
 99, || الى ثراسبولوس | 29 بمقيليانوس | 25 المركبة | 19 وتبيين | 4 98, || تخرص
 السريرية | 21 نقل منها : نقل | 12 التجارب : التجربة | 6 100, || وجدنا : نجد | 19
 التنفس : 30 | الاغبياء | 19 | المحرك | 10 | المقالة | 7 | خمسة : خمس | 5 101,
 19 | كناشه | 14 103, || ارشيجانس | 30 | في الرد : الرد | 29 102, || علل التنفس
 26 | تفسير | 18 105, || يحيى | 28 | برقلس | 12 104, || القواء | 23 | يحصرم : يحصره
 107, || فيه : اليه | 23 106, || للثمانى | 31 | مقالة : add. متناعية | 29 | تدبير
 كناشه | 16 | تكلم | 5 109, || قصروا | 22 108, || صيق | 19 | كتابه | 9 | جميعها | 3
 اللحمان | 7 111, || بالجلوس | 28 | يضام | 24 | أعراف | 12 | المحرث | 5 110,
 11 | الظلمة | 5 | الحاجبين | 3 | مريحة | 3 112, || بارد | 18 | يبدئ عن : ينزل من | 12
 باسمه | 32 | قال | 24 | كنى | 17 113, || تأكلوا | 31 | انه | 17 | 2 الكلام | 15 | اعراف لقد
 بين | 1 115, || كادت | 26 | سيقنتم | 24 | ينسبونه | 10 | النبوته | 3 114, || بأسه
 17 | موقورة | 11 116, || مظنة | 32 | الاقلج | 29 | حدثنا سلمة | 27 | منصرفه | 21
 متخايلا | 16 117, || انه | 28 | تقدم | 22 | بها | 22 | كتفيه | 18 | ابن عيينة
 اقتل | 1 119, || الازمان | 4 118, || فأتى | انظروا | 23 | خالد فقتله : فقتله | 21 | دعا
 1 122, || ابو | del. | مثل ابيه : add. طويلا | 30 | حدثني | 18 | ابو حكم | 17 15,
 عن ابن كناسه | 15 | انقاعها | 12 | ابدال | 11 123, || تجوع | 2 | بسبب : add. يرد
 فقال له | 13 127, || فاجله | 17 125, || لجبرم | 24 124, || ذلك | 24 | ابتداء | 22
 129, 11 || بينه | 9 | انقصت | 2 128, || يديك | 26 | فخرجت | 23 | قال : فقال | 21
 133, || وتلوم : وتناوم | 22 | توقيفه | 10 | اجماعها | 2 131, || منها | 4 130, || ثم
 اكمل : اجمل | 2 136, || الاعمى : add. زكار | 7 | فانغدى | 2 134, || اى : ابن | 10
 137, 20 || فى كل سنة : add. الرشيد | 27 | بقيمة | 22 | للقبطين : للقبطين | 17
 ونقدية | 2 | اى : ابن | 1 139, || الادلال : ادلاله | 21 | وكثرة | 9 138, || بعد | 22 | خطه
 الاصبع | 18 | بكشف | 9 | اليه : اعليه | 4 | وجاء | 3 140, || مخيش | 28 | الاصبع | 27
 الطبيب | 17 | اى | 10 | فوثبت | 9 143, || عليها : اليها | 30 142, || وافته | 30
 ووثبوا | 11 145, || منه : add. أردأ | 12 | الاحد | 11 | الحمام | 6 144, || المتطبيب
 25 | قطرمير | 16 148, || كناشه | 31 | الزيارة | 27 | بعد | 14 | فصرخت | 12 147,
 فاكلتها | 4 152, || بالريضة | 32 | بتصيير | 29 | آخر | 15 | فرجعت | 5 149, || دأى
 17 | بيته | 13 154, || مائة | 29 153, || بهذا | 30 | ابن اللجلاج | 11 | واتصل | 10
 منذرين | 29 156, || به | 15 | يناخون | 8 155, || بعيساباذ و | 26 | بايع : add. له
 30 | فيه | 20 158, || اخبر | 9 | فأمر | 2 157, || خازين : منذرين | 30 | ناذرين
 22 | القبانى | 10 160, || القابضة | فكلما | 31 159, || الشمس | 32 | متطهى

12 | مختار 5 | فاحترقوا 41, 2 || الهيكل 31 | بشرائعنا 27 | فحكيم 26 | ميلون
 | بهذا 43, 5 || فن 24 | بحب 42, 15 || تبقى : تتقى 21 | وليكن : ولكن
 32 | قال : فقال 3 | يستكن : يسكن 1, 44 || نصوصها 25 | الرسائل : الرسالة 9
 : من 14 | لحسرة 7 | وبهاجته 2, 46 || لا del. 18 | اليه فيه : اليه 12, 45 || ومعرفته
 | يحبه 6 | الا : لا 5 | قال 2, 47 || أصواتهم 30 | ادع | يأتيه 28 | نزل 18 | في
 48, || نفسه 23 | والحكماء : والحكمة 18 | افلاطن 17 | انى ما : ما 14 | لهيضة 12
 || موقنة 29 | يقبح | وسوء : سوء 28 | لمن ل : لمن 22 | ابعد : ايد 15 | رايناك 4
 4. 5 | باختلاف 3, 50 || تزيد 17 | عليك : عليه 15 | بحجر 12 | يقيم 5, 49
 || الموت 13, 51 || اثينية 27 | متوقدا : منتدا 26 | يومئذ 9 | ذلك 6 | النسبة
 28 | في : في² من 21 | يعنى 4, 53 || الرذائل 28 | واصطنعها : واصطنعها 18, 52
 | ثلاثون 2, 55 || انطيطرس 28 | فيلفس : فيلبس 23 | اولنثس 11, 54 || الثاني
 | النفس 16 | المكوتة 10 | فبعصها 8, 58 || حكمة : الحكمة 28, 56 || كتبوا 12
 | مع⁰ : المعقولات 1, 59 || فقد add. جهده 32 | فقدت 28 | فهذه : وهذه 27
 || وحسن 32, 62 || نفسه 15, 60 || الاوابل 8 | لفظتين 4 | المركبة 3 | باليونانية 2
 | سئل 11, 66 || عن : من 24, 65 || عند add. مدافعتهم 30, 64 | ارتطم 13, 63
 | الشراب 7, 69 || المسائل 24 | بان 16, 68 || ولا مفتوح بحمل الا خاتر بندم 17
 4 | فن : فن^{1.2} نص 3, 70 || الانواء 12 | التوحيد 8 | *s. die Varr.* | شرب : شراب
 | بهذه 2, 72 || القوم add. اولئك 12 | وقريبا 6, 71 || الحملية : الجيلة 7
und s. die Varr. | محبىء اليهود del. 3, 73 || تاريخ 23 | التواريخ 15 | ابو الحسن 10
 | *del.* | صلب *und s. die Varr.* | 17 | *del.* | هذا *del.* | 6
 76, || انطونينوس 26 | اليهما 12, 74 || زمانه del. | وابن : وان 30 | تاريخ 28
 | يوم 2, 77 || وعدب : وعدت 22 | لا : ل 18 || التواريخ 16 | تاريخ 17, 26
 | اذفك 13 | تخبرنى 11, 79 || خرابا 27 | الرشيد 9, 78 || الانبار 30 | مقصرين 5
 || يجتمع 24 | امخنى 18 | المشايخ 28, 23, 18 | كانت 12, 80 || مناقرة 16
 | نه 4, 82 || التى del. 28 | احتياطه بردا 25 | من اول : اول 18 | باى 7, 81
 85, 7 || الاعذية 12 | الذى كنت : الذى 11 | فوق 10, 84 || ان : أن 23
 || تعالج 30 | المنوم 22 | يقدروا أو⁰ 11, 86 || معالجتى 18 | صناعة 10 | بحسب
 || عاشقا 32 | فرصها 23 | ينفع 20 | فتشنج 12, 88 || يستمر 15 | مداواة 13, 87
 | *add.* | يقوى 16 | من رغب عن الحقائق ناس في العظام وقال *add.* | جالينوس 3, 89
 17, 92 || كانه 24, 91 || كتبه² 26 | تقية 11 | القطر 4, 90 || أن يظن 23 | ويشتد
 | الكتاب هو : الكتاب 21 | الحمى 2, 94 || بذلك 20 | وما 16, 93 || الاسكندرانيون
 | النفس 26 | المختلفة 22 | من هو : لمن 12 | 95 *Seitenzahl* 95 || عشرين 23

Verbesserungen.

(Von den durch ein Kolon getrennten Wörtern bilden die rechts desselben stehenden die Verbesserung der vorangehenden unrichtigen Textworte).

- 2, 5 || أرمنتيم : زمنيم 29 | ووصفوه : ووضعوه 11, 3 || سيدنا *del.* | الذمم 5, 2, 1
 6, 14 || مبدأ 25 | وتعالى *hinter* بالهام منه للناس *add.* 20 | الاقنيمون 7 | نسعى
 7, 8 || بد أن 32 | لحف | الاسعدى : السعدوى 24 | ونطفت 1, 7 || لابندائها
 10, 11, 13 u. ö. || *vgl.* 19, 13 | وليس : ولست 12, 9 || بالرويا 31 | نواح 18 | شىء شىء
 : الغداء 6 | الاظى 1, 11 || ذلك 26 | تندهن 17 | *vgl. Dozy* | اندهن 14
 | المريض 19 | يصبح 6 | الشجير : الحجير 5, 12 || لنا 10 | وفخوها 8 | لهم العادة
 27 | امه عنه فاستطال 25 | نهر فأمر غلمانه فحملوه الى شاطئ نهر كان 24 | اسهله 20
 يقدر ذلك 2, 14 || الكريدى 31 | نشاهد 15 | الطائر : الطائر 9, 13 || ذكرناها
 : واشتق 2, 18 || الناس 18, 17 || اخنوخ 27 | وجاء 11, 16 || بذلك 12 | العدو
 || فيما : فيها 24 | اليونانيين 11, 20 || الناس 6, 19 || الناس واجتهد 21 | اشتق
 27 | لانها 22 | سبعة 13 | ايراقلس 12, 22 || والغرس 21 | اقلها : اولها 2, 21
 || ووارخس 31 | غافوطيمس 7, 23 || منيثاوس : منيثانوس 30 | سبعاثة سنة : سبعاثة
 || ينبغى 15, 26 || ناموسا 16, 25 || بقبيت : بقى 25 | فلاومونطاداس 13, 24
 | واحذقهم : واحذم 24 | ان : وان 10 | العظام 7, 28 || انظر 28 | تقع 4, 27
 | انه 4, 30 || ماء البحر : البحر 26 | الغريزية 23 | فلا يوصل 4, 29 || الناس 26
 20 | يتقى 18 | المشهورة كثيرا من سائر 11, 31 || افضل 17 | في ازالته : بازالته 9
 || فولوبس 18 | انه 9, 33 || الالكنة 32 | عليه 29 | الربط 18 | سبع 3, 32 || ظاعر
 المتعوب 6, 35 || ماركس 28 | فناقضه 26 | انه : ان 14 | *(ἀφρασις)* الفرق 6, 34
 36, || تصفحت 27 | دياسقوريدس 21 | دياسقورى 15 | خرجت له 8 | المنصوب
 : مرة 1, 37 || ثيادورس 23 | تلو : تلوا 20 || من الشعراء : الشعراء 14 | ايولوس 9
 | آخر | قواليف 20 | والتجبر 16 | ويقال فوناغورس وفوناغوراس وفوناغوريا 8 | مسرة
 39, || خالدايون 32 | جيبها : جيبى 7 | يهزل 3, 38 || وزبيب 32 | غسلا 29
 | 17 | غداؤه 11, 40 || ابويه : ايونية 22 | امتحانه 16 | في زماننا : بزماننا 15

a cnp || 257, 23—26 afln > cp || 258, 8—15 cdp > afln | 20—23 dfl > a cnp || 259, 12 bis Schluss adfln > cp; in d hier die Bemerkung وهذه تراجم وجدت في نسخة غير نسخة المؤلف الموجودة بخطه وهذا موضعها فاعلمه الله; ausser kleineren Auslassungen fehlen in a n 269, 2—19; 23—25; 270, 9—12; 19—23; 31—271, 1; 8—16; in afln 272, 7—12; in d 272, 14—16; 19—21.

المتواترة وتوفي أبو شاکر في سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند القاهرة
 ولاخى ابي شاکر بن ابي سليمان ولد فاضل في صناعة الطب وهو رشيد الدين ابو خليفة
 وكان قد خدم ايضا الملك الكامل وهو في وقتنا هذا مقيم بالقاهرة في خدمة السلطان
 cp; ak im Wesentlichen = dfln, doch
 fehlen ihnen 123, 16—21 || 132, 28 واول bis 31 المذكور fln الله
 اcp || 133, 22 وكان bis 23 البسطات adfln Maqq. I 934 > cp | 24
 وقد cp | 28 وهو في وقتنا هذا مقيم بها adfln Maqq. فجاء bis 26 فخدم
 bis 32 adfln Maqq. وهذا cp || 136, 26 مقسم على مداواة الامراض
 138, 1 واول adflnH > cp || 140, 6 كتاب — الطبيعى afln > cp ||
 141, 6 ونقلت bis 22 الفصلاء afln > cp | 9 واخذ — لنفقته 142, 25
 cp || 142, 25 وحديثي bis 143, 10 حانوته und 11 حديثي bis 18
 باثسا afln > cp | 20—23 dn > acflp | 25 وعلم الادب afln > cp |
 27 bis ومن 29 | 29 (vgl. das Folg. mit Z. 22) dn > acflp — وكان
 31 adfln > cp || 144, 9 محبا — الخلاعة und 11 bis وكان 13 und 13
 bis بالبياديين 14 afln > cp || 145, 3—6 acp Maqq. I 899
 > dfln | 7—20 adfln > cp | 21 المذكور bis 23 وديوان (und
 verändert in a) > cp || 149, 4 يذكر bis 5 الغرامة afln > cp || 151, 1
 afln > cp || 152, 25 الشاعر في — dfln > acp || 153, 8—22 adfln
 > cp || 154, 7—19 dfln > cp (in a nur 14—16 vorhanden) ||
 155, 12 الوضاعة und 15 وجميد bis 16 اتقانه adfln > cp ||
 156, 26—157, 3 adfln > cp || 157, 16 وهو bis 17 ذلك und 161,
 3—5 dfln > acp | 27 bis 162, 1 dfln (aber 28 وسافر bis 29
 und 29 كثير bis 30 الذكاء und 31 وكان bis 162, 1 nur dn) >
 acp || 162, 31 وكتب bis 163, 6 ذلك und 163, 22—164, 15 und
 164, 20—167, 2 adfln > cp || 167, 24 ومن² bis 169, 8 قل und
 169, 9 قل bis 12 adfln > cp || 170, 23—29 an (28 nur a) >
 cdflp; statt dessen einige Sprüche q | 32 وهو — التلويحات adfln
 > cp || 171, 1 الاشراق² afln > cdp | 2—175, 13 adfln
 > cp || 175, 15 كان bis 19 وكان¹ dfln واعيان العلماء
 acp || 176, 23 وقال bis 178, 21 الطران adfln > cp; aber 177, 25
 bis 178, 21¹ in drei Versionen vorhanden, von denen die
 aus fl hier gedruckt ist; die beiden andern (eine in dn, die zweite

bis 30 التصانيف adfn > cp || 70, 29 — 71, 8 adfn > cp (71, 8
 fehlt auch a) | 10 وكان bis 13 fn > cdp || 73, 3 bis 74, 10 dfn
 (zum Teil auch a) > cp || 75, 11 اشبيلية وكان adfn هذا cp || 82, 6
 مقيمين في اشد cp || 82, 6 وحدثني bis 19 adfn > cp || 83, 4—7 dfgn
 > acp | 8—85, 26 adfgn > cp || 87, 1 وتواريخ bis 3 ولايتهم adfn
 > cp | 5—8 df > acp; في وورد في المسودة تلو هذا الاسم اسم آخر كان في
 | 9—89, 6 adfn > cp; nur الحاشية فقطعه المجلد وترجمته قليلا فلم تظهر
 bis مغالاة 5 und تجربته bis 3 وللتيممي 1 und الطب 14 bis 87, 12—
 6 stehen in cp und (wiederholt) in a vor II 140, 15 | 89, 7—16 df >
 acnp (vgl. zu 87, 5) | 24—29 adfn > cp || 90, 9 ووجدت bis 10
 انه dfn > cp | 11 انه ووجدته dfn > cp | 12—13 adfn > cp |
 17 وكذلك bis 19 بالمداد adfn > cp | 26 ووجدت bis 91, 22 اقول adfgn
 > cp || 103, 20 ومن bis 23 تعالجه afn > cp | 27 ولم bis 28 ذكرت
 fn > acp || 104, 15 في الايسر¹ afn > cp (vgl. 29—30) | 17 فواتد² bis
 fn > acp | 29 جوابه bis 30 الايسر cp > afn (vgl. 15) ||
 105, 15 رسالة bis 16 afn > cp || 107, 16 ولبارك bis 17 fn > acp ||
 108, 8 وخمسة عشر fn > acp | 10 جمعها bis 11 زرق fn > acp |
 12 وعلاجه afn > cp || 113, 1 يعتمد bis 2 الفاروق afkn >
 cp | 8 وكنت bis 14 مولانا afkn > cp | 25—114, 4 cpn (vgl. die
 Varr.) > adfk (114, 1 nur in n) || 116, 3 وحدثني bis 11 كثير adfkn
 > cp || 117, 6—9 adfkn > cp | 25 وقال bis 29 adfkn > cp |
 32 كتاب² bis 118, 1 adfkn > cp || 118, 5 واجتمعت bis 7 الطب
 dfn > acp | 15 ومن bis 19 برأت hier n, hinter 10 d (weniger correct)
 > acfkn || 119, 6 وعاش adfkn > cp | 9 معه fn >
 ackp | 21 وحدثني bis 120, 8 adfkn > cp || 120, 17 وتوفي bis 18
 adfkn > cp | 20—122, 21 adfkl > cp (vgl. das Fol-
 gende) || 122, 24 وكان bis 27 دمشق dfln له نظر جيد وكان ابو سليمان
 في الطب ومعرفة بالغة بأحكام الحجوم وكان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
 يرى له كثيرا وهو الذي حكم له بشرة بان يفتح الساحل والبيت المقدس وفتح صلاح
 داود 30 | الدين بعد ذلك بمدة كما قال [وفاحه — قال statt كما تقدم in a]
 bis 31 وخدم السلطان adfln 18 bis 132, 18 وكان cp | 32 نصراني adfkl الدولة
 الملك الكامل بصناعة الطب وحظي في ايامه وكانت له منه الجامعة الوافرة والصلوات

14—19; 326, 2—10; 14—16; 20—22; 26—327, 1) > ep || 327, 6—20 dn > acp || 328, 12 bis 14 المسيحي¹ adn > ep | 26 الغد bis 29 adn > ep || II 9, 9 وكانت bis 10 adn > ep | 12 وما bis 17 الشعر adn > ep || 14, 16—18 dn > acp || 15, 12—22 adn > ep || 16, 8—9 dn > acp | 10 bis 18, 20 عنه adn > ep || 19, 2 وقع bis 3 التصنيف dn > acp || 20, 14 كتاب² bis 15 السهلي dn > acp (vgl. schon II 19, 21) | 17 قول bis 18 adn > ep | 27 واقم bis 2مخوارزم dn > acp || 21, 1 بطلميوس dn > acp | 4 اختصار bis 5 d > acnp | 8 وكان² bis 14 adn > ep || 22, 12 كتاب³ bis 13 adn > ep | 26 وهذا bis 28 سنا adn > ep | 30 ووجد bis 31 عليه adn > ep || 23, 3 هو—الساجري adn > ep | 5 الغد bis 6 النبض adn > ep | 17 bis 18 adn > ep || 24, 13 قل bis 22 adn > ep || 29, 3—22 دوبييت dn > acp || 30, 6 لكمال bis 7 dn (und a von وجدت an) > ep | 12 الاعجاز² كتاب— an > edp | 17 الفراسة¹ كتاب dn (كتاب auch a) > ep || 31, 1 الحكمة— وكان dn > acp | 6 وقال bis 11 خمسمائة dn > acp | 15 كتاب² bis 16 خمسمائة adn > ep; weiter bis 18 dn > acp || 32, 14 bis 15 الكبير dn > acp | 31 وتغنن bis 33, 8 الضبط adn > ep (33, 3 دولته— سريع und 6 حواسه > a) || 33, 11 كتاب² bis 34, 2 adn > ep (33, 13. 14 fehlt auch a) || 34, 8 ليحضر dn > acp || 37, 2 وكان bis 3 المعارف dn > acp | 8 bis 25 سوق adn > ep (24 قل bis 25 سوق > a) | 31 كتاب³ bis bis يشتمل dn > acp | 32 ميمرا adn > ep || 38, 30 وحكي bis 31 مجلدا dn > acp | 32 كتاب الخ⁹ dn > acp || 39, 7 رسالة bis 9 adn > ep (Z. 9 كتاب وخلف dn > acp | 31 دينار— dn > acp || 42, 23 وتوجه bis 25 عظيما dn > acp | 31 و كانت bis 1 و¹ 8 وكان² dn > acp | 10 الاعوية— وكان dn > acp | 10 und das Folg. > C, die Worte الكواكب— وتغيير 12/13 auch > n | 17 وعسى— ايامه dn > acp || 46, 7 وكذلك bis 8 dn > ep | 25 كتاب bis 26 adn > ep (nur dn) || 52, 21—28 adn > ep || 53, 2 وكان bis 3 وخمسمائة dn > acfp | 19 وكان bis 54, 21 الله adfn > ep || 59, 6—8 adfn > ep || 62, 12—15 dfn Maqq. II 240. 427 Ch. 103 S. 142 > acp | 19 الالية— على afgn > ep || 63, 29 واخبرني

25—27 den > acps || 272, 26—28 denQ > acps || 276, 10—19 den > acps || 277, 3 وقال *bis* 4 التلميذ dens > acp | 4 وكان *bis* 5 جزئيا de > acnps | 5 يقول فيها dens > acp | 6—15 den > acps | 16 e > acdnps | 17—25 adens > cp || 278, 22—24 dens > acp || 279, 25 وحدثنى *bis* 280, 6 انفسهم den > acp || 280, 14 وكان—يهوديا dn (n وكان وعمه) > acp | 16 وحدثنى *bis* 21 den > acp | 26 الحكمة في den > acp | 26 الفها *bis* 27 شاه n > acp || 281, 1 وكان ² *bis* 3 خمسمائة den > acp | 6 وقد *bis* 7 المتحمين den > acp | 26—29 den > acp || 282, 13 في *bis* 16 den > acp || 283, 11—13 den > acp | 16 والنشا و *bis* 16 den > acp || 284, 14 عند—منه aden > cp | 32 خمسمائة aden > cp || 289, 23—25 aden > cp || 290, 4—6 aden > cp | 7—12 den > acp | 13 dn > acp | 14—15 aden > cp | 19 ومن *bis* 30 انهم adn > cp || 292, 14 *bis* 293, 25 dn (*auch a mit Ausnahme von* 292, 23—28; 293, 4. 14) > cp || 293, 29 *bis* 295, 10 dn (*auch a ausgen.* 294, 26—28) > cp || 296, 11 *bis* 297, 3 dn (*auch a ausg.* 296, 19—28 > cp) || 297, 18 من ² *bis* 19 الدنيا adn > cp | 19/20 وفوائد *und* adn > cp | 25 رسالة *bis* 29 adn > cp || 298, 4—5 adn > cp | 28—299, 23 dn (298, 29—299, 5. 7 *auch a*) > cp || 299, 30 كان *bis* 300, 2 دمشق acp > dn || 302, 12 من ¹ *bis* 13 المتعنين adn > cp | 22 اقول *bis* 303, 31 adn > cp || 304, 18 ويعرف *bis* 19 بالخلاطى adn > cp || 306, 19 الى ² *bis* 308, 10 adn > cp || 308, 11 كتاب *bis* 13 الاصول *und* 13 كتاب ² *bis* 14 adn > cp | 29—309, 6 adn > cp || 311, 14 حتى *bis* 16 جالينوس adn > cp || 314, 18 الحقيقة *bis* 315, 1 وقال adn > cp || 315, 2 وقال *bis* 10 بالصد dn (*und a ausg.* 315, 3 يجرب *und* 9 وقال *bis* 10 بالصد) > cp || 321, 8 الفة *bis* 9 الله dn > acp | 19 رسالة *bis* 20 adn > cp | 23 وهو *bis* 24 adn > cp || 322, 16 وبهنام *bis* 17 اسم الخبير و an > cdp | 22 وقال *bis* 23 ثلثمائة dn > acp || 323, 2 قال *bis* 6 يداوه nS > acdp | 13 *auch a*) ستة—بابا dn (16 الجواب *und* 17 بابا *und* 17) > cp | 19 مقالة *bis* 21 العرقى adn > cp | 21 الحسن *bis* 22 dn > acp | 23 *bis* 327, 5 dn (*auch in a ausg.* 324, 9 له—فعرقت; 16—18; 325,

bis المركز denQ > acps | 20 وترتيب *bis** 22 سليمان den > acps |
 22 رسالة *bis* 220, 29 denQ (und abgekürzt as) > cp || 224, 8 ولائ
bis 22 denQ (und abgekürzt as) > cp | 24 وهذا *bis* 25 لله aens
 > cdp || 226, 23 وكان *bis* 24 dn > aceps | 26 ووجدته *bis* 27 فصل
 den > acps | 27 وكانت *bis* 227, 3 adens > cp || 227, 5 بارعا *bis*
 6 الطب aens > cp || 228, 32 وقال *bis* 230, 5 فيه den > acps ||
 230, 6 وكان *bis* 7 ومائتين adensQ > cp | 19 شهر *bis* 31 و adens
 > cp || 231, 14 *bis* 32 adens > cp || 233, 12 اقول *bis* 234, 5
 adens > cp || 234, 30 كتاب *bis* 31 dnQ > aceps || 235, 27
 بحسب *bis* 28 den > acps || 236, 22 رسالة *bis* 23 اليهود adens
 > cp | 23 ووجدت *bis* 25 den > acps || 237, 3—6 adens > cp |
 8 تبدد — متوسط — n > aceps | 19—22 dn > aceps || 239, 2—5
 adens > cp | 20 وبقري *bis* 23 اربعائة aens > cdp | 31 وحدثنى
bis 240, 27 وزهرون adens > cp || 241, 9 املاه *bis* 10 اربعائة den
 > acps | 20 مقالة — الايجيل adens > cp || 243, 22 هذا *bis* 23
 كتاب — القسوس enπ > cdp (in as fehlt der ganze Satz) | 23
 cp > adens | 25 *bis* 244, 6 adens > cp || 243, 27 كتبها *bis* 28
 den > as | 32 جهير — كتبها den > as || 244, 5 الفه — den
 > as || 245, 8 المؤمنين den > cp | 20 المدير — den >
 acps *Fi.* || 246, 31 صنغه *bis* 247, 1 ثلاثائة dn > aceps || 247, 10—12
 dn > aceps | 13—18 adens > cp | 20 وعمل — اليهود cdep >
 ans | 29 *bis* 252, 32 adens > cp || 251, 13—15 den > as ||
 252, 12—16 dn > aes || 253, 29 متغنى *bis* 254, 3 adens > cp ||
 254, 6—12 adens > cp | 15 وقال *bis* 21 موجودين aens > cdp ||
 255, 2 اقول *bis* 4 البركات dn (wohl späterer Zusatz, vgl. 254, 20) >
 aceps | 19—24 adens > cp || 256, 22 من *bis* 23 باله adens >
 cp || 257, 9 وقد *bis* 10 الشدة adens > cp | 10 حيا *bis* 11 خمسمائة
 dn > aceps || 260, 13—15 den > acp || 261, 4 وحدثنى *bis* 13
bis وحدثنى 18 adens > cp || 263, 13—14 adens > cp | 18
 موافقا adens > cp || 263, 13—14 adens > cp | 18 وحدثنى *bis*
 264, 8 الجهيل adens > cp || 266, 16 *bis* 267, 18 dens > acp ||
 267, 25—29 dens > acp || 269, 3—6 dens > acp | 10—14
 dens > acp | 29—31 dens > acp || 270, 20—24 acp > dens |

منهم $\text{dein} > \text{acp} \parallel 122, 2$ ولا $\text{bis} 3$ الجع $\text{dein} > \text{acp} \parallel 125,$
 31 ونقله — العربي $\text{dein} > \text{acp} \parallel 129, 15$ في $\text{bis} 16$ الاشياء $\text{deinQ} >$
 $\text{acp} \parallel 130, 15$ ونقلت $\text{bis} 24$ انف $\text{dein} > \text{acp} \parallel 135, 15$ الرقي — اقول
 $\text{dein} > \text{acp} \parallel 137, 30$ $\text{bis} 138, 4$ رمل $\text{dein} > \text{acp} \parallel 138, 14$ واخذ
 ونقلت $\text{bis} 20$ $\text{en} \delta > \text{acd} \text{p}$ — مائتين $\text{den} > \text{acp} \parallel 138, 15$ المال bis
 $\text{bis} 139, 26$ التوفيق $\text{den} > \text{acp} \parallel 144, 7$ ونقلت $\text{bis} 9$ يومه $\text{des} >$
 $\text{acnp} \mid 13$ ينفع — وقال $\text{dens} > \text{acp} \parallel 148, 18$ كتاب طبائع $\text{bis} 31$
 $\text{dens} > \text{acp} \parallel 157, 26$ وكان $\text{bis} 28$ المنكينة $\text{dens} > \text{acp} \parallel 158, 2$
 $\text{bis} 8$ $\text{dens} > \text{acp} \mid 9$ كان $\text{bis} 11$ الوافرة $\text{dens} > \text{acp} \mid 12$
 ونقلت $\text{bis} 161,$
 $\text{dn} > \text{aceps} \parallel 159, 23$ اقول $\text{bis} 160, 5$ $\text{dens} > \text{acp} \parallel 161,$
 22 كتاب $\text{bis} 24$ $\text{des} > \text{acpn} \parallel 165, 1$ $\text{bis} 2$ المنزلة $\text{dens} > \text{acp} \parallel$
 $181, 7$ ونقلت $\text{bis} 17$ به $\text{dens} > \text{acp} \mid 22$ $\text{bis} 27$ اليوم $\text{dens} > \text{acp} \parallel$
 $182, 12$ حدث $\text{bis} 31$ حازم $\text{dens} > \text{acp} \parallel 183, 1$ المتوكل — في dens
 $> \text{acp} \mid 3$ $\text{dens} > \text{acp} \mid 20$ كتاب $\text{bis} 22$ $\text{dens} > \text{acp} \parallel 184,$
 32 $\text{bis} 185, 1$ انطب $\text{dn} > \text{aceps} \parallel 189, 1$ ووجدت $\text{bis} 5$ الثريا dens
 $> \text{acp} \parallel 197, 12$ اقول $\text{bis} 18$ الزمان $\text{aden} > \text{cps} \mid 23$ ومن $\text{bis} 24$
 $\text{aden} > \text{cps} \parallel 200, 16$ وابندا $\text{bis} 19$ الله $\text{adens} > \text{cp} \mid 20$
 $\text{dn} > \text{aceps} \parallel 201, 31$ كتاب $\text{bis} 32$ مختصر $\text{dn} > \text{aceps} \parallel$
 $202, 8$ $\text{bis} 203, 2$ den (nur 202, 8 — 14 زجاج u. 202, 30 — 203, 2
 $\text{as}, \text{ und auch in e fehlt } 28$ وليوحنا $\text{bis} 29$) $> \text{cp} \parallel 203, 4$ وكان bis
 6 اليه $\text{adens} > \text{cp} \mid 8, 9$ $\text{adens} > \text{cp} \mid 18$ والساهر $\text{bis} 19$ اليه
 $\text{cdenp} > \text{as} \mid 19$ وهو $\text{bis} 22$ $\text{den} > \text{aceps} \parallel 204, 14—27$ adens
 $> \text{cp}$ (nur Z. 22 bis النقل $\text{hinter } 31$ nachgeholt) $\parallel 205, 10$ وقد $\text{bis} 11$
 $\text{adens} > \text{cp} \parallel 208, 30$ قال $\text{bis} 209, 2$ اقول $\text{adens} > \text{cp} \parallel 209, 13$
 ومن $\text{bis} 23$ $\text{adens} > \text{ac}$ (aber 13 قال $\text{bis} 16$ nur in den) $\parallel 210, 30$
 رسالة $\text{bis} 31$ الاول cp (und bis العالمة so Fi. 257) $> \text{adens}$ (vgl. 214,
 1) $\parallel 214, 3$ وجل — ولكن $\text{aens} > \text{cp} \mid 4$ رسالة $\text{bis} 10$ $\text{aens} > \text{cp} \mid$
 15 ومن $\text{bis} 21$ ببغداد $\text{adens} > \text{cp} \mid 32$ وكان $\text{bis} 215, 1$ ومائتين adens
 $> \text{cp} \parallel 215, 24$ اختصار $\text{bis} 25$ $\text{adens} > \text{cp} \mid 26$ يقال $\text{bis} 27$ هذا
 $\text{adens} > \text{cp} \parallel 216, 4$ وكان $\text{bis} 5$ وغيرها $\text{den} > \text{aceps} \mid 19$ ونقلت
 $\text{bis} 27$ بالبيتين $\text{denQ} > \text{aceps} \mid 27$ ومن $\text{bis} 217, 13$ بيته $\text{adens} >$
 $\text{cp} \parallel 218, 23$ صنف $\text{bis} 29$ ويصفه $\text{dnQ} > \text{aceps} \parallel 219, 14$ وسرعتها

Vergleichung der Recensionen

in Betreff der nicht in allen gleichmässig überlieferten
Textstücke.

Zur *ersten* Recension gehören die Hss. c p v,
zur *zweiten* » » » » defgiklmns,
zur *dritten* » gehört » Hs. a.

I 3, 18 وخدمت bis 21 اردته acp > din || 28, 30 وقال bis 31 مرضا
dn > acip || 32, 30 ذكر bis 31 ذلك dn > acip || 69, 6 ما bis بطلميوس
din > acp || 77, 11 ونقلت bis 20 اخر din > acp || 82, 8 وقال
bis 11 المباشرة dnQ > acip || 87, 20 اقول bis 88, 5 اظواد din >
acp || 99, 16 وقد bis 17 عليه acp > din || 103, 3 كتاب¹ bis عنها
din > acp || 111, 12 ينزل (s. die Note) bis 13 الايغاع din > acp ||
112, 21 وروى bis 27 الجامع din > acp || 114, 8 وتقدم bis 115, 16
البطالة din > acp || 115, 21 حدثني bis 24 عن din acp ||
116, 11 اقول bis 15 فواصل d(e)in > acp | 28 وروى bis 29 بسقم² dn
> acip || 117, 3 حدثنا bis 9 سهيل dein > acp | 29 قل bis
118, 16 ويغندى d(e)in > acp || 118, 32 وقال bis 119, 14 يكن dein
> acp || 119, 17 حدث bis 121, 24 steht in acp nochmals in Buch
XV (vor II, 134), im Anfang mit etwas veränderter Reihenfolge.
Auch fehlt in acp 119, 17 حدث bis 21 سنة und 119, 29 والصفات
bis 30 طويلا مثل ابيه (s. die Verbess.) hier, 119, 29 كان¹ bis 30 طويلا
in Buch XV; die Worte 119, 20 بن عبد الله بن العباس stehen nur in dn || 121, 27 وخدمه bis 28 الكثير ein > acp | 32

عذًا في زمن المصنف والا فلي [sic] الفرغ المذكور وصل في الطب إلى المرتبة العليا وله فيها التصانيف الغائقة . . . منها ما ذكر كتاب جامع الغرض في حفظ الصحة ودفع المرض وهو كتاب جليل ومنها تيسير الموصول إلى معرفة كتاب الفصول شرح فيه فصول *und nach* أبقراط . . . ورايته في مجلدين كبيرين كل مجلد نحو من ثلاثين كراس *dem* *noch* حواشي الخ *wie f nach dem eben Bemerkten*.

- ٢٤٤ سنة *9 | فصل fn فصل a clp | 23 | *هو ابراهيم بن زين الدين الملقب بالجمل* ٢٤٤
 n + نحو acflp | 19 | *صبحتها في* cflp > an | 21 | cflp > an | الى
 شرقى سوق | fl الصاعه an الصناعة | 22 | fl الى (*wie öfter in diesen*) cp عند
 المدرس | 30 | cp الاخر afln الاول | 26 | fl الكبير an المناخه | عند n | a بس⁰ fl
 | ٢٤٥ | an الدخوارية dfl الحكيم — على *1/2 | fl بها + adn | ٢٤٥
 | a العليا clnp الحلى f الحلى | 32 | p سد el بيد f ذ⁰ n بيد⁰ | ٢٤٦ 14
 | > an, *wie auch im Folgenden* | ٢٤٧ | cdfp القصر 5 bis غير *4 | a cp > fln
 | cp لجمال 8 | a fln ج⁰ | ٢٤٧
 | acfl | 10² | dn تقى الدين dn تقى p تقى | 9 | (*richtig*) | تقى
 : | 26 | c⁰ p الى adfln الاوله | 15 | | التنقى c | 12 | *ebenso, nur c*
 النفاجوانى | 27 | a النحو dn الدجول الدجول f الدجور p الدجور c الدجور
 | a | 28 | p اله⁰ c اله⁰ | 28 | fl اخص n (*?*) الحصن | 28 | adfln
 > | 22 | cp سبع afln تسع | 21 | adn سى⁰ fl بالفارسية *10 | ٢٤٨
 | cp | 4 | adfln المعظم *4 | cp القعدة dfl الحجة | 31 | cdp | ٢٤٩
 (*alte Glosse zum Text des Galen*) | 13 | cp > afln وغير⁰ | 7
 | 32 | p الى ان اتق dfl واتق | 31 | afl يويس p يويس cn يئس | 19 | acflnp
 | cp | ٢٥٠ | dfl جدا و | *vgl. Ch. No. 716 S. 72* الفاراني *2 | cp وكه⁰ fl كان | ٢٥٠
 فاخرة fl كاملة | 8 | d حاضرا + fl عندنا | 6 | cp طلبه dfl اخذه اليه 2/3
 | 32 | 17 und 32 *müsste* | ٢٥٠ | 2 | *nach* : أبيه *2 | (*vgl. ٢٥١ 17*) | fln > a | 32 | ٢٥١
 | 3 | 4 | *hier ein Glied ausgefallen sein; vgl. indes* | ٢٥١
 | 23 | p فد⁰ cn في⁰ afl فتصيع | 11 | a فاقص c اقص fl
 | ٢٥٢ | *Auszug aus Abulfarag über Ibn el-Qiftl* | 7 * | flp ل⁰ c والزيادة *31 | ٢٥٢
 | 26 | cp ال⁰ fl بالوحدة | cp انغايات fl العبادات | 23 | fl > cp ان | 14 | ٢٥٥
 | 28 | acflnp | 27 | v في *27 | cp الملك fl | ٢٥٧
 | 18 | cp طوال afln طول | 17 | cp و⁰ d انهاء *11 | ٢٥٨
 | 23 | d يبدل اوصابه fl يندب ما صابه | 21 | cp | 25
 | 26 | p فيسر c فيسير fl فيسيرة *10 | cp سمقا fl حقا | 26 | ٢٥٩
 | 27 | an وقت dfl الاوقات | 17 | c ييه n ثية p ويه⁰ a رته⁰ fl
 | 3 | 32 | afl انقد n ذ⁰ : انقد | 32 | f ايد adln ايد | 21 * | an | ٣١٠
 : | 15 | afln الغرس : M. | 9 | a نه afln | ٣١١
 | 16 | an | 16 | fln وى a وى *3 | n يحل aflن يحل | ٣١٢
 | 16 | a وقته fl فييه n فنه | 15 | fl من adn في *4 | fl في⁰ | ٣١٣

XXX, 471. 481; XXXI, 153^{۳۳} *Gildemeister*) : اعندسان *mvP. cflnp* |
 22 ملازکرد *adnp* ^{۳۳} fl ملاذکرو *c* اظنها منازکرد *v* (*vgl. Hoffmann, Mär-*
tyrerakten S. 260 No. 2051) | 29 جرایة وجرایة *afln* > *cp* | *7 ۳۳۲
 بادی *ac* باد *flnp* | 13 فافصمی ^{۳۳} م : فافصمی *acflnp* | 30 الهوی *fn* الهوی *aclp* |
 *28 *an* (*welches in d hinter صلة, also in den Text geratene*^{۳۳۳}
Glosse; Notbehelf) تقبلی *dflp* *Lücke c* | *26 یلقى *aclnp* : *viel-*^{۳۳۴}
leicht besser یلقى ? | 31 نصیر *n* بصیر *cp* تطیر *fl* مطیر *a* | *14 جاریتہ ۳۳۵
 M. (*viell. unnötig, obwohl an sich besser*) : جاویتہ *aclnp* | *1 العوارف ۳۳۶
fn المعارف *cp* | 23 نويس ^{۳۳۷} M. : انس *dfln* | عن *n* من *dfl* | *1 باغیبسان ۳۳۹
 (s. zu ۳۳۱ 20) : باغیبسان *fl* باغیبشان *cp* | 11 سابقا ^{۳۳۸} *flp* ^{۳۳۹} *en* | 18
 حیددی *cflp* | 22 ات (*vgl. Sur. 75, 29; 24, 35; 75, 27*) ^{۳۴۰} *cflp* | 22 حیددی
cflp | 32 *fl* ^{۳۴۱} *نت* ^{۳۴۲} *n* ^{۳۴۳} *نتک* *cp* فوافنتک | 31 *cflp* ^{۳۴۴} *n* ^{۳۴۵} *ق* ^{۳۴۶} *n* ^{۳۴۷} *راق* | 23 ^{۳۴۸} *n* ^{۳۴۹} *ج*
 ۳۳۰ *n* کانک | 18 *fln* ^{۳۵۰} *ل* : فاعلا *16 | *n* فهو نیس علی ما توالی فی مسودتہ + ^{۳۵۱} *غرض*
adfln مسائل حنین و | 22 *n* بحرت *l* محذت *f* بحدت : بحدت | 19 ^{۳۵۲} *fl* ^{۳۵۳} *فا*
 > *cp* | 26 *Lücke fcp* ^{۳۵۴} *a* | الف *a* | 28 مقالة *flnp* + ^{۳۵۵} *cd* | 29 ^{۳۵۶} *مخا*
aclnp *l* ^{۳۵۷} *مخا* | *4 نیف و عشرین *afln* *Lücke cdp* | 11 وهو *n* فهو ۳۳۱
 ۳۳۲ *bis* 30 لهذا *29 *aclp* | ^{۳۳۳} *a* ^{۳۳۴} *وا* ^{۳۳۵} *n* ^{۳۳۶} *انسنه* | 25 *afln* ^{۳۳۷} *عارف* : عارفا | 16 *afl*
 ۳۳۸ + ^{۳۳۹} *adfl* ^{۳۴۰} *الاغذية* *3 | ^{۳۴۱} *d* ^{۳۴۲} *فیه* ^{۳۴۳} *f* ^{۳۴۴} *قه* ^{۳۴۵} *al* ^{۳۴۶} *قیصوری* | 31 *an* ^{۳۴۷} *ان*
 | 32 ^{۳۴۸} *n* ^{۳۴۹} *واقی* *afl* ^{۳۵۰} *ان* (*vielleicht besser*) | 30 ^{۳۵۱} *ان* ^{۳۵۲} *بدمشق* *dfl* > *an* | 26 ^{۳۵۳} *n* ^{۳۵۴} *ان*
 ۳۳۵ ^{۳۳۶} *dfln* ^{۳۳۷} *a* ^{۳۳۸} *فکانت* *1 | ^{۳۳۹} *fl* ^{۳۴۰} *الی* ^{۳۴۱} *ب* ^{۳۴۲} *adn* ^{۳۴۳} *ببعلبک* *23 ^{۳۴۴} *acp* | ^{۳۴۵} *ادل* *fln* ^{۳۴۶} *العامل*
 > *M.* فهو | 12 *dfln* ^{۳۴۷} *ما* ^{۳۴۸} *هو* : *M.* غیر | 11 *adfln* ^{۳۴۹} *عادوا* ^{۳۵۰} *ک* : *M.* ^{۳۵۱} *عادوا* ^{۳۵۲} *وکسروا* 2
 | 17 *adfln* ^{۳۵۳} *خبزا* : (*خبز s. v. Dozy s. unnötig, s. Dozy s. v.*) ^{۳۵۴} *M.* ^{۳۵۵} *خبيرا* | 16 ^{۳۵۶} *adfln*
 و غذا—^{۳۵۷} *نته* | 32 *n* ^{۳۵۸} *بع* *fl* ^{۳۵۹} *فی* ^{۳۶۰} *علوم* ^{۳۶۱} *a* ^{۳۶۲} *بع* ^{۳۶۳} *d* ^{۳۶۴} *فی* ^{۳۶۵} *علم* | 19 *n* ^{۳۶۶} *بن* + ^{۳۶۷} *adfl* ^{۳۶۸} *الدين*
^{۳۶۹} *dfl* > *an* | 24 ^{۳۷۰} *dfl* ^{۳۷۱} *ونلك*—^{۳۷۲} *ستمائة* *17 | ^{۳۷۳} *dfln* ^{۳۷۴} *شاکرین* *2 | ^{۳۷۵} *dfl* > *an*
 ۳۳۹ ^{۳۳۸} *afl* ^{۳۳۷} *عن* ^{۳۳۶} *n* ^{۳۳۵} *علی* | 28 *n* ^{۳۳۴} *بحور* ^{۳۳۳} *afl* ^{۳۳۲} *بحور* | ^{۳۳۱} *afln* > *an* (*Notbehelf*)
 ۳۴۱ ^{۳۴۰} *n* ^{۳۳۹} *میین* ^{۳۳۸} *afl* ^{۳۳۷} *تتكلمی* *12 | ^{۳۳۶} *dfln* > *acp* | ^{۳۳۵} *dfln* ^{۳۳۴} *من* | ^{۳۳۳} *acl* ^{۳۳۲} *المنه* *dfnp*
^{۳۳۱} *afl* ^{۳۳۰} *تطلبی* | 14 ^{۳۲۹} *n* ^{۳۲۸} *را* ^{۳۲۷} *fl* ^{۳۲۶} *تاجر* | ^{۳۲۵} *n* ^{۳۲۴} *ما* ^{۳۲۳} *fl* ^{۳۲۲} *حکیم* | 13 ^{۳۲۱} *n* ^{۳۲۰} *قاص* ^{۳۱۹} *afl* ^{۳۱۸} *قاصی* : *M.*
 | 18 ^{۳۱۷} *n* ^{۳۱۶} *ین* ^{۳۱۵} *afl* ^{۳۱۴} *تقولی* | ^{۳۱۳} *n* ^{۳۱۲} *ین* ^{۳۱۱} *afl* ^{۳۱۰} *تقدری* | ^{۳۰۹} *n* ^{۳۰۸} *ین* ^{۳۰۷} *afl* ^{۳۰۶} *تجدین* ^{۳۰۵} *afl* ^{۳۰۴} *تلقى* | 15 ^{۳۰۳} *n* ^{۳۰۲} *ین*
 | 27 ^{۳۰۱} *an* ^{۳۰۰} *ص* ^{۲۹۹} *fl* ^{۲۹۸} *بقاصی* | 23 ^{۲۹۷} *a* ^{۲۹۶} *ما* : *M.* ^{۲۹۵} *أما* | 20 ^{۲۹۴} *fln* ^{۲۹۳} *وم* ^{۲۹۲} *a* ^{۲۹۱} *وأمسکت*
 ۲۴۳ ^{۲۴۲} *n* | 16 ^{۲۴۱} *afl* ^{۲۴۰} *الفروج* | 3 ^{۲۳۹} *cflnp* ^{۲۳۸} *را* ^{۲۳۷} *فرا* ^{۲۳۶} *a* ^{۲۳۵} *مقدار* ^{۲۳۴} *متوفر* *1 | ^{۲۳۳} *fln* ^{۲۳۲} *یین* : ^{۲۳۱} *المشتربین*
 الحمد لله قلت هذا في مثل ذلك الوقت | 18 *cp* وقتنا هذا *adfln* بعده من الزمان
 فكيف نوعين المورخ رحمه الله زماننا هذا وهو سنة ۱۰۴۵ ورئيس هذا البيمارستان النوري

- المنبيع l المنبيع af المنبيع 29 | d > an | رحمة الله تعالى fl خلد الله ملكه 20
 191 المنبيع d المنبيع c المنبيع p | * 6 للاجماع acflp n على باب الج^و (vgl. II 184
 v وعمره 8 | ابن اليباس schr. acflnp * 1 | n^o fln | سنينا 8 | 1) 192
 وتابعد في الخبير الى سائر طرقه afln ومعرفته وحذقه 10/11 | * 0 acflnp
 (corr.) ;^o acflnp | 12 | ولا fln ولا a | 13 | الفصح afl الفصح n | 27 | عشرين cflp
 n وع^و | 28 | اسعد الله ايامه في وقتنا + الدين afln | 28 | يزل ل^و afln > cp | 28 | عشري
 تاريخ Magrzi's Verse von Ibrahim es-Sulamⁱ aus Magrzi's 3 * 8 δ cp | 193
 194 | n > d | 4 | ff. | ثلاث * 1 | n^o acflp | 31 | und ثقلا 31 | مصر 194
 195 nicht in unserem Q | 26 | منذ n > afl | * 4 | انك afln لك cp | 25
 فان ال^ا من امر اللوكيين + dn به * 10 | a | طريقة cp يقه^و fln ثقا : طرائق 199
 fl | 16 | l تساوى | 20 | تنقع M. (unnötig) | 20 | acfnp | 16 | fl
 اجنة 15 | n^o acfln | 11 | * 11 | p ويمتع | 23 | يوما afln منها cfln | 19
 M. : بالنزر 32 | flnp | 13 | * 13 | ac مجندلا | 13 | p | اجبة n اجبه fl احبه c 198
 : وخسته 8 | 18 | 2.. vgl. تولي 6 | fl | جذب : جذب * 2 | * 2 | fl (ob بالتبر 199
 M. : سغب 20 | fl | عيشى : عيش | 18 | fl | بمقترب : M. : بمرتقب 13 | fl | نه^و
 27 | fl | 25 | شممت : M. : شممت fl (möglich nach d. türk. Kam. شم^و)
 أجدد * 3 | | (بلغوا^و ال^و oder بلغوا^و ال^و) f^و لغوه l بلغوا 32 | fl | d > fl | العلوم 2..
 | fl (ob تجله 199) : M. : تجله 15 | fl | او d ابو 6 | l | اجره f اجدد : M.
 191 | n^o (corr.) | 4 | * 4 | fl | 23 | مباء : والعلباء 23 | 6 | 191 | تقضى 18
 | 9/10 | acflp | 10 | an | النورى dfl اللبير — سنين | 10 | fl | به d فيه fl
 | 12 | ad | fln | فيها | 12 | an | dfl | وياتي — بتجارة 11 | dfn | يسفر a يسافر
 وكان شرف الدين على بن الرحى أسن من اخيه + ستمائة | fl > an | وذلك 13
 جمال الدين عثمان وهو كثير الميل اليه والحنو عليه وكان جمال الدين يبارزه بالجفاء
 u. s. w., 5 Verse. وقاله الؤفاء فقال شرف الدين * ما انا دعوى مع الشفيق وقد
 Schluss (wohl richtiger) | 21 | afl | الخواصين d | 21 | d | بانه وهو غير محتفل
 15 | l | الطى cfp البطى 6 | akn | 7 | bis من * 5 | 192
 | 17 | akn | بدمشق cflp اتى اليها 16 | cflp > akn | لما — بدمشق
 | 32 | akn | المظ^و cflp الطغرية 31 | cp | افضح afkln
 193 | U | عمر ابن | 6 | * 6 | c | الثمانين M. | 6 | de S. | 480 | 8 | ينقد afkln | 18 | de S. | 18
 | 25 | vgl. I 313 | 15 | ff. | 28 | cflp | رآه | 28 | akn | تالى fln de S. | 30
 | 31 | 30 | vgl. zu 2.. f. | 31 | 30 | a | تالى ck بابلى p

ترى ارى سيدى الموفق يختال لنا في عراضها الرحب * يمشى الهويننا وخلفه عمر *
 يختال مثل المنهاة في السرب * وسيدى كما تأمله * عام وابدى عجائب العجب * بتضر
 قل من يشاكله * في الناس لا يتصرم الرحبى * المدعى انه بحكته * علم بقراط صنعة
 n > afl | الذى 17 | n⁰ afl البورى 13 | dfln واقيم بهما 12 | الطب
 n > afl | له 23 | afln عتلى وبقيار مكمل : M. عتابية وبقيارا مكلا 18/19
 رقه ل رزقه : ورقة | fl جالس 26 | (viell. richtig) عطى a fl⁰ عطى n اعطاني 24
 f | بهما : مهما 29 | vgl. Nöldeke zu Tab. 71 Anm. 1 | اهل البيوت 28 | f
 10 lv8 | fl كتاب 5 | fl عليك : عليها 4 * | fl دستور 32 | fl فرخشا 30 | l بهما
 13 | fl > : ما² 12 | fl واخى : واجىء | fl وس⁰ : وشدوا 11 | fl > M. ما
 19 | fl دستور 17. 18 | fl طبيب | fl دح : M. ان 14 | fl حارى : جرى
 3 lv9 | fln > aep | الاسرائيلى 1 * | ep الح⁰ afln الجمالة 25 | fl الى + M. له
 1 lv8 | aep | fln فى 26 | aep بسد fln بشد 23 | ep الح⁰ afln الجمالة
 عنه afl عنك 5 | dfln > aep | بعد اس⁰ 3 | aep > dfln | ابن الياس
 : فلاجح 20 | ep مجرد n محمر fl محوز 17 | aep فراج fln فبات 7 | enp
 1 lv8 | aeflp | معتن : معتنيا 1 * | p⁰ fl⁰ قوه⁰ en⁰ مقهر 29 | cflnp فلاجهى
 1 lv8 | an | dfl > an | وهو ما 26 * | afl فى + enp دينارا 9 | n معنا
 1 lv8 | adfln + سنة 31 | an | cflp > an | بين² 20 * | a | cflp
 يحيى بن محمد يلحق بابيه في الذكاء وجودة الغطرة وهو فاضل في صناعة الطب وفي
 ep | العلوم الحكيمية وهو في وقتنا هذا في خدمة السلطان الملك المنصور صاحب حمص
 1 lv8 | d | واقصته a واقصته 20 | afln | دى Ibn el-Ath. شاذى 12 *
 فقد a وقد 26 | adf | هذا + ln¹ فى 25 | dfl | بيق an لا 24 | n⁰ صه
 1 lv8 | به 18 | (وأ⁰ = وَأَثْنِي l. ganz richtig; l. fln دنياى : M. دنيا 1 * | dfln
 | an (richtig) | من شيعة fl من شيمه 27 | fln طوق a طرق 19 | an | بها fl
 1 lv8 | δ vergleicht 5 * | an (richtig) | ان⁰ fl استعبدته 16 | afl | و⁰ n فانى 1 *
 I 313 11 | afln | المعاملين a المعاملين 11/12 | الحكيمية — القدسية afl um-
 gekehrt n | 14 | vgl. I 28. 29; 28 23 | 17 | n فى
 19. | fl التتر ff. 4 * | fl | مختصر فى علم الجبر والمقابلة + an
 الى جهة زبرا وملك النواحي وما زال الحافظى به الى ان + afln دمشق 12 | an
 سلمه الى هولكو فبقى عنده الى ان تسلمه على ما هو مشهود وكان الملك الناصر لما ورد
 المعز المعروف بابيك afln المظفر—قطر 13 | d دمشق فى سنة ثمان واربعين وستمائة
 عن مصر بعد ان ملكها وعاد الى الشام وبقي حاكما + afln ملكه 14 | d | التركمانى
 d | عليه الى سنة ثمان وخمسين وستمائة فطرق البلاد العدو على ما هو مشهود

- وكان fl n كان — السهر^o s | an > fl¹ قال¹ *2 | dfl n ان^o a فانتهى 23 | a fl¹ 19a
 الحرندار n الحرندار fl (= ده^o) | 11 | dfl n | رث البزة aep > cp |
 18 | aep > dfl n وما 13/14 | aep | وما dfl n لما 13 | d | الحرند d |
 U Ch. 823 S. 99 | نذيد 24 | cfp n مع al¹ من 21 | acfnp | نور l منور
 U Ch. | تكلفوا S | حسرتا U Ch. رجما 25 | Ch. S | لغاتكم U وصالكم S | جميل
 U Ch. | بدت 28 | S | الفصاح n السفاح | Ch. | a fl p | السحاح 27 | S | تحمّلوا
 Ch. | الجفا cpS | الدجا 31 | Ch. | مرتاحة U مشتاقا 30 | S | جرت
 Ch. | راقى US رى | S Ch. | بقريكم U لكم وقد | S | تغنموا U تمتعوا
 1v. U | فلسنت (corr.) n فليس 4 | S Ch. | adfl n | cp > *1. 2 | S Ch. | رقت U
 12 | S | المسير الى U الرحيل عن 11 | Verse | 10 S | 11—16 in | a cfl p |
 U | اجعل 14 | S | بدل U زين 13 | (S schwankt) | cfl p | تب^o an | تنوحى
 10 * | S | عرفت U رايت | S | وكيف اكون للديدان طعما U وكم — فلاة 15 | S |
 Ch. No. | an | قطب الدين المصرى تلميذ الامام + dfl | الامام 12 | n | رتبة fl له
 206 (aber oben II 17 überliefert Chowajit direkt vom Fachr, nicht
 vom Qotb) | 12 | عليه — لحقه dfl > an | 13 | an | يمشى fl يمضى
 21 | an > fl | الاجل 20 | afl | و n² على 18 | fl n > a |
 n | افقه afl افقه 32 | a | قل^o fl^o dn | 300; 301 | Bibl. Geogr. Ar. III
 1v. 3 | قل القطب d | 7 | a | امسى fl اسمى n اسنى *2 | dfn | لr al و r *3 | ?
 a | على بن على fl n Ch. 443 | على بن ابي على 8/9 | الشيرازى وله شرح كليات القانون
 | Ch. Kairo II, 2 | محمد U Ch. Wüst. | بن محمد 9 | Q | على بن على بن ابي على
 an | اشتغلت fl^o مع an | اجتمعت 18 | Ch. W. | afl | الثعلبى dn | Ch. K. |
 10 * | (sp.) | l | التل^o f (urspr.) | l | السلمسانى a السليم^o dn | السلماسى fl^o |
 15 | n | ز^o fl و جاز | a | ماخذ fl n | ماخذ | a | كتاب dfl n | دليل
 fl n | 26 | aep | مولده dfl n | مولد — المطران 19 | a cdp | fl n > |
 ان^o 1^o 2^o 3^o | 6 * | fl p | يعبر احد *6 | e | ابره fl p | اتربه n اترفه 31 | aep |
 صيص 1v. | en | الط^o p | الظاهر 17 | ap > e | مة^o fl n | ملازمته 14 | acn | ان fl p | بن 13 | a |
 fl | 18 | fl^o | غير + fl n | به 18 | fl^o |
 zuge aus Q | 27 | و كانت a | ك^o fl n | المتقدمة n المة^o afl | 28 |
 31 | a fl | dn > a | من — الدولة 30 | n > fl | و خولتها | afl n | جوارها
 1v. an | نعم هذا هو الذى يشير اليه ابن عنين d | an > fl | ما يكون *8 | dfl | نعة^o
 فى قصيدته المسماة بمقراض الاعراض التى عم فيها اهل دمشق بالهجاء واولها * اضالع
 تنطوى على كرب * ومقلنة متهلة [مسنة^o l.] الغرب * منها يعنى الحكيم بن المطران *

الى f | 24 هذا fl | عذو ak n | الحال fl n | لنة⁰ ak | 9 داميه d fl n | اذامية a
 132 k : ob قدميه ? Th. | 14 من¹ fl | في ak n | 22 حليقة : die Hss. ha-
 133 ben mehrfach hier und später خليفة , s. 130 4 132 2 | 23 > afkl n |
 134 de العربية وفي الحربة) n والحربية afkl الخربة 14 | بد⁰ fl الى دمشق * 8
 Sacy Abdall. 606 No. 74 | 21 من² a | kn | ومن fl | 29 فلم a + يفعل
 fkl n (Var. zu يوافقه) | 32 ولما fl⁰ ak n | الى الباب fkl | a > n |
 135 136 و⁰ : M. فوقف 18 | ak n | المسلمين fl v العالمين | 32 fl > ak n | معرفة
 137 fl n | روا⁰ : M. حضرا 5 | * 5 | k > fn | ما (corr.) لا l | 20 fkl | وقف n
 27 fl | أن ي⁰ a | ليد⁰ n يفطر | 14 fl | كه⁰ an | يترك 6 | انان⁰ fl فاستون
 الاندراي 30 | l | المحلا afn | المحلا : المخلاة 28 | n | صلصا : ملين
 an (?) | fl مسلا 31 | النذراي a | ددداي : (ملح Dozy s. v.)
 138 : صائغ * 4 | d (besser) | بد⁰ fl لذلك 15 | * 6 | n > afl (richtig)
 139 ي⁰ n نشكو 32 | aln | بالة⁰ df | في الة⁰ 31 | fl بش⁰ : تشايها 22 | dfln | ثغا
 13. قال كاتبها وجدت حاشية على النسخة المنقول منها وفي ولد كتاب سماه * 13 | afl
 عيون الطب مشتملا على الامراض واسبابها وعلاماتها وعلاجاتها بالادوية المدجبة الماخنة
 v als حاشية mit dem Beifügen der اصل ; ليس بخط كاتب الاصل vgl. zu II 132 16 |
 النواصل الى 24 | l (Rasur in der Lücke) و قد a وهو عن dfn وهو فقد 16
 134 وجدت في المنقول منها كتاب عيون الطب * 16 | fl | ووافر n ووافر * 15 | fl > an |
 135 * 5 | v vgl. zu II 130 13 | لاني خليفه واشتبه على الكتاب لاشتراك الاسم حاشية
 ابن سائد bei Maqq. I 934 | من الذين (richtig) cflnp | من جماعة a +
 والنسخة بعينها بخط المؤلف في جلدتين : dazu v | 30 ff. vgl. Maqq. | 22
 وعليهما اشارة تقدمت المؤلف الى الملك المشار اليه عبد الفقير اليه سبحانه ويسى الآن
 134 من : معتنيا 18 | 17 | 119 | 17 | die Vergleichung der Recensionen zu I
 135 اثني * 1 | fl n | acp | يسمع acp | 23 | fln | ايبتها fln | غاياتها 22 | acflnp
 acflnp | 17 ff. | حيلان f (mit ح) dlp | جي⁰ acn, ebenso oder جي⁰ oder
 Ch. (Wüstenf. No. 716 S. 71 und Kairo 1299 S. 500) vgl. Steinschn. Alfar. 87 N. 8 | 17 f. | قويري : قويري U vgl. zu
 I 134 21 | 31 | روبيل U (vgl. روبيل der Hs. C Fih. 263, 24 und das.
 Anm. 4 zu 249) | * 2 | U Q Ch. | قيق⁰ U Q Ch. | (vgl. zu 10) | التحقق * 2 |
 U > Q | 10 | U | وود Ch. | ووجوه 5 | Ch. | جميع U Q جمع | Ch. | لها U Q
 منها Ch. | فيه Q منه 15 | U Q وجه | U Q وجه | قيق⁰ acp | التحقق dfln Ch.

f^0 d التجزء : التجزء $n > d$ | وهو في الربع f اربع $م^0$ | 9 $cdfnp$ مع^٩
 محمد | 14 a $beides$ n | f تعديل an | df تعديل an | البحرى
vgl. Steinschn. Vite di mat. ar. [Bull. di bibl. e di st. d. sc. mat. e fis.
V 464/5] p. 37 | 31 afn سرا d سيرا $oder$ سرا Q | *1 dfQ وعد^{٩١}
 agn | 5 Q عنهم a عنه $dfgn$ | 15 $od.$ متعزيا $U > Q$ | 15 واعيد
 UQ : *der Zusammenhang scheint* وما اعيد zu *erfordern* | 17 انغامى U
(richtig, s. Steinsch. l. c.) انماشى Q | 21 حدود *wie ZDMG IX 832;*
vgl. Dozy | *28 $acdgnp$ بكتابه f بيه $(besser)$ | *1 الحاسمة : الحاسمة cfp ^{٩٣}
 منتهية $adfn$ منتهية cp | df فيها n فيها : رانها | 7 n الحأ^{٩٣}
 egp | 8 $cfgnp$ الى | 25 $acfn$ كتاب p (*richtig wie ٩٤ 1* ;
 ٩٧ 19) | 26 $cfnp$ *calcul (also حسبية oder besser حسابية ?)*
Woepcke | 25 اقليدس $Ü.$: f *hier u. sp.* | او^{٩٤} | *1 كتابى cfp adn | ٩٤
 6 اجارات (?) np a اجاز^{٩٥} c احار^{٩٥} df (*Woepcke „perfection“ (?)*) | 19
 n قساحس af فساحس | *2 $edp > fn$ *Woep.* | الصم | 20 U $l.$ من ؟ | ٩٥
 ٩٥ منا : وكلاميا | 14 f (cp *wie 2*) : فساحس | 3 c فساحش p فساحس
 $cfnp$ | 15 $n > acfp$ | 25 $l.$ خالفه : خالف | *4 agn ورداعته
 $afnp$ c الدينوية : الديناوية | 8 n كتابه $acfgp$ كلامه | cfp من +
 10 ٩٧ $cfnp$ ($d. h.$ على : $M.$ علا | 27 $l.$ اخذانى : اخوانى | 13 (*richtig*)
 25 $acfnp$ (*vgl. aber ٩٥ 7*) من | 17 ac الجباى n الجباى fp الجباى
 afn p الاتصال c (*daher Woepcke* | 29 cp ظرات afn | *„continuité“*)
 23 c اللغتان afn الالتفات p اللغات : الالتفات | *18 $Ü.$; *peut être* الحركة *Woepcke; s. aber 14 (wo ihn sein Ms. irre ge-*
führt) | 26 n *l'harmonique (d'Euclide?)* p نيعى c نوقى af الرمونيقى | 26
 16 an بلغت cfp ائتت | 31 c فى n فى ap فى f | *28 *Woepcke*
 26 acp بررت fgn اضطر | 23 an أو $acfp$ | 17 n وممرها $acfp$ وممرتها
 10 a بالخط | *10 cp ويقال afn وحدثنى — الناسخ | *13 gn من $acp > f$
 18 $hin-$ ٩٣ $acfp$ n أجر | *17 c من الحفظ fp من الحظ n والحظ (*corr.*)
 28 $afn > cp$ مقأ | 29 und اربع $م^0$ | 28 $muss etwas fehlen$ بالاستدلال
 10 n (*corr.*) $acfp$ المسماة | *10 $afn > cp$ (*vgl. 30*) | 13 ٩٤
 11 a : *viell.* $cfnp$ الهوية | (?) n المستأ^{٩٤} c المشاجرة fp حرة a المساجرة | 11
 17 f (*?*) الجانس ac يس np الجابس | 12 $?$ الوعية
 16 U ابا كثير بن الزقان | 16 Q وانبه U واشبه | *14 cp بعض المشايخ afn الى | 24

- ويقتضى n ويقتضى له اليه بتسبه^٥ الخ f ويقتضى بما الحظ الخ d في تسبه^٥ وتيسه^٥ بكر^٥
 g (also *entweder wie im Text od. was an sich eleganter*) ويقتضى اليه بتسبه^٥ كل صه^٥ ع^٥ a اليه بتسبه^٥ كل صعب عسير
 dn الاسكندري 29 | منه Ch. 103 S. 143 | U Maqq. I 532 | 28 | cp (richtig) + ابياتا cp | 7 * | Th. تجره^٥ | 28 | راني^{٥٥}
 dfn | فلم acp ولم 5 | afn | هادي cp هذي 4 * | f | لحدّه cdnp | لجره^{٥١} g | 6
 p | صيابه n صباية f صيانه ac صبيانه 6
 Maqq. II | 29 | cp | ضد^٥ afn (?) بالبصه 15 | cnp | يعانق af
 1867 S. 196 | 30 * | vgl. Fl. Sitzungs. d. Sächs. Ges. d. W. 1867 S. 196
 Maqq. II 218 | 13 s. Ch. 103 S. 142 | 5 * | s. Maqq. I 531, 5 | zu
 Maqq. II 325 | 25 * | s. Maqq. II 325 | 27 | cfnp | يري : بري 24 ٥١
 Maqq. II | 18 | Q | واذا 12 * | cfnp | معود a منعود ٦
 U Maqq. | 20 | ينبتنا Q | الاثر 201
 Maqq. | 24 | UQ | به UQ له 22 | Q | غايتها U Maqq. عن
 cfnp | الى (corr.) a | اذا 25 * | U | نائبة (Q schwankt) ride ebd. ٦١
 cp | فقه^٥ dfn | قعد | cfnp | دا : امرد 9 * | fnp | يقتضى ac ٦٣
 n (viell. besser) | على على acfp | على > cd f g n p | 32 | الناظر acfnp :
 f | يقتد^٥ p | نة^٥ n | تعيد c | ١ * | ad | تقيد ١ * | ? | للنظار schr. ٦٣
 acfp | رته n محاوراته 6 | acfp | اخ^٥ n | الحبر | acfn | ابته : انتهجت 3
 an | cfnp | بن احمد 8 | cp | قول—الوداع 4 * | cp | > afn (?) واتون ٦٤
 Maqq. I 623 | U > C | ايامه bis وكان 19 | C | استوطن U قصد 19
 acfp | المسام C | ش^٥ n | للمسام 24 | cp | قمر^٥ C | afn | يعفن 22 ٦٥
 U. | نيق 24 * | Maqq. II 404 n. e. | ينف 18 | c | ابو p | ابا ٦٦
 cp | بعض الاطبا afn | الاندلسي bis 25 | ابو | c | نيو^٥ p | نه^٥
 dfn | يغليانها | dfn | بغليانها | acp | يذ^٥ fn | بنقعها 27 | cp (besser)
 dfn | فكسره 6 | U. | قنيه : قنيه 3 * | cp | > afn | من الع 30 ٦٧
 c | نة^٥ af | بغ^٥ dnp | نة^٥ : النغلة 13 | c | نة^٥ : النغلة 12 | a | > cd f n p | لما كسر 6/7
 cp | هو dfn | عذا 15 | c | نة^٥ f | مغ^٥ a | بغ^٥ dnp | 22 | acdnp > f
 ac | رف^٥ fnp | عمر 17 | c | مهبا dfn | مهوبا ap | مهيبا 5 * | 19 v. II | 22
 acf | له 28 | c | نيباني a | بيو^٥ f | نيو^٥ dnp | اليناق 23 | cp | بقوله afn | بغيره
 n | الى 28 | cd f n p | على a | 14 | acfp | شيء^٥ n | شيئا كثيرا 13 * | np | ٦٦
 dnp | c | ب^٥ af | يوجان 5 * | p | > aus | بح^٥ ac | بح^٥ dfn | حضروا | > acfp | v.

سيعفا n شفيعا d مستصا c (?) | dn البريد | a cp | 29 فيبرا لوقتته d > cp | 30 والمذاكرة d > n | *4 ابو عثمان dn > ff
 a cp | 5 بالاذن dn > a cp | عمرو^٩ n عمرو^٩ ad عمرو^٩ Ch. 45 > cp C | 9 جعلت n وجدت | 20 نادمت U بيت^٩ C | 22 dn > a cp C | 23 وصل ال^٩ ad n البيتان
 d (so urspr., der ganze Vers Doublette) | 28 مواعب C | 30 U > C | 32 اوغلت U خيمت U
 cp وصلت ال^٩ C | 7 اصبع cp | 8 ادن^٩ | 7 p | 7 بق^٩ acd يق^٩ n برفق C يرتف : يرتف *3 | 21
 مقبول الشهادة في قعد العقول + 8 d v | 13 قبلى cdp | 17. 21 | 26 التوحيد (?) (Notbehelf) :
 Maqq. II, 119, 11. 17 | 28 الجبلى d C Maqq. I 561 | 30 عن كوش U موكوس^٩ | 32 vgl. zu II ٣٩ 15 | *2 الصقلى C
 dn > cp | 8 جامع n ميع^٩ d | 6 ادرك U الصقلى | 12 العذرى | wie zu fo 28 | 14 الاسوى n الاسوى d الاسوى : الاشوى
 U تسع Maqq. C سبع | U > C | 15 ماهر^٩ U ماهر^٩ | 7 (vgl. ٤٩ 7) | *4 رأى وان an
 conj. de S. (s. aber Dozy II 470b) | 17 كشتهم U كشتهم | 21 حارب de S. | 30 باليابسة U يسى conj. de S. | *3 ما U
 U ونبه U ونبه | 8 de S. | 4 بالوقوف U (richtig) | 4 conj. de S. وما (richtig) | 8
 U ونبه | 27 فيها U فيما | 28 U الجد بن | 28 C فيما U فيها | 27 ونبته de S. m. d. Conj. zu
 dn C تسع وس^٩ *3 | 31 قرا C > U | 31 زوم^٩ acp C ونزم | 29 المنخوفة | 15 C > U | 12 ما^٢ ag | 12 حفية^٩ cdnp C
 dn | 23 جرت (corr.) جرى a | 23 حفية^٩ n حفية^٩ adp | 23 حفية^٩ C | 6 (d. h. بالغة) C حاله U حفية^٩ *5
 C نجم^٩ acdn نجم^٩ p منحم 14. 15 | 9 s. zu II ٣٩ 15 | 9 نفوذ C (urspr.) | 9
 C | 20 الطب adnp المنطق | 17 C | 17 ac^٩ ac^٩ dnp | 21 مجاهد U مجاهد | 21 على : M. عليا | 21
 acdp^٩ n تمرن *4 | 31 فيه dnp به ac C (besser) | 31 سنتهم C (richtig) | 31
 *4 ebenso | 18 الحسى or | 32 سمجون dn Maqq. I 122 | 32 سمجون C | 32
 anp سيبي^٩ cd (vgl. II ٧٤ 26, wo ein Nachkomme erwähnt sein könnte?) | 32
 fp وواته n و^٩ (corr.) ا^٩ | 10 ا^٩ acfp | 10 ملك الاسك^٩ d بال^٩ — الجيوش
 *13 | 20 صنعا afn | 20 صنعا ep وضعها | 20 وواته

- a dn | 24 واعل المحق و dn > a | انسانا شأنه المحق و d رجلا شأنه | 25
 ٣٨ للنزل M. : للنزل d للجد n | *4 عجيبا adnp عظيما c *Dugat JA. V sér.*
 I. 295 | 6 عم معد acp م^٥ d عمر بن م^٥ n عم عمر بن م^٥ | ٦ يوم جمعة dnp م^٥ كل ي^٥
Dugat | 7 المستنير bis الرومي 8 (wohl nur Glosse)
 > acp | 15 عليها adn م^٥ cp *Dug.* | 21 عتبا بالغة^٥ dn > acp *Dug.* |
 24 ظهر cp ظهر a (möglich *Dug.*) مر dn; vielleicht طور *Dug.* (?) | 26
 كتاب الكمال dn لحنا cp لحيا a d. i. *Johanna b. Māsaweih, der ein*
 جلدان 28 | cp مواعدا adn مواقعها 27 | *schrieb* (I ١٨٣ 4/5)
 ٣٩ dn > acp *Dug.* | 30 وجدناه dn > cp *Dug.* | *3 اعراضها acdn
 p *Dug.* (falsch) | 15 بالمرحيطى cp م^٥ n ج^٥ Q, hier und später alter
 Fehler für الجريدى a (so schon Steinschn.) | 17 وكانت an Q^٥ cdp |
 24 جلة dp حله Q جلة n عدة اجلاء a | 27 اصبغ c Q^٥ adnp |
 ٤٠. 31 وهو Q مرتب U مقسوم *1 | 8 vgl. ٤٠. 8 dn تقصى cp ي^٥ a يقضى ٣١. 31
 > U | 3 م^٥ n ينة^٥ cp ي^٥ a Q مقسم | 8 يقضى p ي^٥ c
 حى^٥ 27 | 18 U مذاعب Q مذعب 13 | 31 ٣٩ d تقصى
 (und حتى Q später in einem besonderen Artikel) حتى adnp Q *Maqq.*
 ٤١ I 807 | *10 دمج dnp م^٥ c دبيع a دميم Q^٥ | ناعل اله^٥ n Q^٥ بعلم اله^٥ |
 ذات a اداب c ادات dn اقران | acp وحفظ Q وحظ dn وحظ 11 | باله^٥
 an انا Q ابا d ابان | c > p حمد an حمدون d حمدين 13 | Q تلاמיד
 حمدين | cp^٥ راب (richtig) dn^٥ ريد^٥ a والشرايات 17 | 8 fr | 17
 سحاربه cd^٥ n^٥ ش^٥ 18 | c > a وبنوا dnp وبنو: وبنى | c حمد ابن n^٥ ون
 acp سبت 20 | acp سكنه n سكنه بة^٥ d بقرطبة وسكنه 19/20 | p سجاربه a
 U: عبيد 24 | d اخلج cp احد^٥ an اخلج | d سبت n سبت
 dp حه^٥ c حبه^٥ an حنوى: M. حوى | acdn^٥ مع: الاصبغ 30 | عبد. schr.
 acdp حمدين 8 | p مع^٥ acdn^٥ مع: الاصبغ *5 | dn^٥ قال acp قال 31 | fr (?)
 كان ابوتها يونس من حران طبيبا ودخل ائندلس واقام acp Q رجلا 15 | n حمدون
 صقالبة 27 | c^٥ n^٥ بكى a لكى dn الكن 25 | dn رجلا ابنه احمد وعم
 مقيما 32 | dn > acp المستنصر | dn > acp بين ي^٥ 28 | dn > acp بة^٥ وكان ٣٣
 يتطلع 5 | dn > acp الاموى 2 | U^٥ كا: وتحنك *1 | dn > acp بة^٥ وكان ٣٣
 12 | U النوم (vgl. 16) Q البول 11 | a Q^٥ dnp فيها 6 | dp يظ^٥
 نة^٥ cn^٥ تلج 26 | adn > cp في 22 | U^٥ الرجل 15 | ep و^٥ adnQ فاذا
 p سبيغا a سيقفا: M. سعا 28 | acp مرض dn رمد 27 | d باح p^٥ a

- Ordnung*) | 14 قبيلًا adp قبيلًا n قليلا c | 19 ابو طالب dn > acp | 29
 10 مدافا M. : adnp مذ⁰ c | * 10 صبها a صبتها d صبياء cnp | 15 +
 11 لها n بها * 1 | an > d | نظر الى قوله تعالى في سورة الاعراف الست بربكم قالوا بلى
 acdp | 6 قواى d قواى cp قواى n فو⁰ a | 7 وقي cd وهو np | 13 المنى
 dn العلا a | 15—23 die Citate in d ausführlicher | 28 ff. Auch diese
 16 *Qasīde ist stellenweise in Unordnung geraten* | * 4 جابر n خ⁰ ad | 5
 صافر n سامر a ظافر d | 6 ورها adn : schr. وهرا (= وهرا, wie öfter) de
 Goeje | n نشاور (= نيسابور de Goeje) تش⁰ a نه⁰ d | 9 جيشه : adn |
 a عبريه dn ع⁰ | : عترته a ونبيل d وينيل n وتذل | 11 n ع⁰ ad ملكه 10
 n ويلتقى | 13 n الباصر ad الناظر | ad n ظهوره 12 | ad ويس⁰ n وتشقى
 | a احيا n خيامه 17 | a dn سائر | n كما ad وما 14 | a بقوة d حقيقه
 n يطيفون d خربون a يدورون 21 | (وينقى ob) n ويغى d ويفقى a ويفقى 18
 | 26 > d (?) a سدويه n نينوه | d > (?) n ويه⁰ a ويطون 24 | a بلاد dn ديار
 n الثرياو d الترتار a الترتار 27 | بلد اسم مدينة وتسمى بلط ايضا وقي في العراق
 18 | 8 ff. gehören etwa hinter | 27 | 8
 13 gehört | n لكرها ad لكرها d | 12 من n تحوين a تحوينه | ad ربع n ربع
 الحسین : الحسان | n يقترن d اقتننا a اقتنن | 18 | 9 | δ Notiz aus Ich.
 | cdnp ايش a دانش * 3 | 15 | II 15 | vgl. الحسن n النجمان ad 19
 dp وقي 5 | acdnp حواسب : (s. zu II v 5) خواست | acdnp لو⁰ : ككويه
 ومرا d رمزا 8 | (vgl. zu II 17) a فردو dnp فردو c فردخان 6 | acn وهو
 p للجباني n ل⁰ a للجبان : (vgl. zu II v 15) M. للجباني 10 | acnp
 26 | a رتلا p زبلا n زبلا 19 | d العز acn الغر 16 | d للحسان c ل⁰
 31 | dnp لك ac والماليك 30 | d صنعها الفها a الفها cnp صنعها : صنعها
 2 | الف الحروف * 6 | cdp في an من 32 | a تحميه cdp تهجيه n تهجيدات
 مشوب | dn > a | dn بن محمد السهلي 18 | cp من العلم adn العلوم 10 | an
 شريف acp شريف bis يوسف | adn > cp | adn ابو عبد الله 19 | a مثبتون dn
 ad | وما n ولا 11 | cnp ط⁰ Sachau S. xxxxi d الاطلاق * 3 | d الشريف n
 ac | ac سعيد dnپ سعد 20 | 4 | 30 | 20. Z. vgl. سعيد ac dnپ سعد 16
 | a | cdnp سعيد 30 | an ايه cdp اتقاد | (?) adn الادرة cp الاذن 25
 ad | a البرحى 9 | c داوود p داود n بير⁰ d يزاد 5 | anپ سعد cd سعيد * 4 33
 قال : فان 26 | لكتاب glatter wäre acdnp كتاب 18 | n خى cp جى
 | HKh. I 1546 (?) | c الشجرى d زى anپ السجری * 3 | adn 33

- U | 15 جوهرها وعرضيا QU | العظة M. (und eine Hs. des Q) : العظمة U | 16 bis كتاب Q | رسائل وم⁹ U مسائل 16 | 17 الطير Q > U | 19 المعاد Q (vgl. II 1) | ان U المبدأ والمعاد | 20 c > anp | 21 لها Q > U | 22 اتفقت Q + له U | 23 عباد U عنان : عناز | c قر⁹ anp قومين Q قمرسين 24 | a كرتابويه p نادويه
 oder حناز oder حناز die Hss. von Q | 28 دخول Q دخدوك | 29 بها Q | 6 يقرا c يقرو⁹ anp يقري 3 | U الا Q اشتغال 1 * | Q قل + U ولكن 4
 Q | 8 np & a Q | 7 فخاف Q واشتدت علتها U واشتد عليه | U بهاء الدولة Q
 Q الثمن بخطه 11 | a Q جا⁹ cnp جوانبه 9 | np > acQ | 9 في المهدي
 an (vgl. zu II 6) فردجان 17 | Q في كل U كل 14 | a من حط c نمط بخط np بخط
 Cod. Lugd. 4 (Catal. III 318, 8) فردمان cp فردخان (zu II 6)
 U انشد Q انشأ | 22 الهدايا Q | 23 كون كنيد : M. كونكنيد 27 | a cp | 24 زمان nQ نا⁹ | U > Q | 23 قد
 Kureh Kunbed Wüstenf. G. d. ar. (vgl. zu II 12) U كون كنيد
 Q (اي، ياي، Var.) باي 28 | Teufel «تور كنيد» vermutlich
 U و⁹ Q | 31 U في Q من 30 | U من Q في 29 | acnp نامي 3
 Q | 9 n & a cp > nQ | 5 حواسب Q خواست 5 | aQ خواص
 anpQ الجبان : M. الجبائي 15 | Q > U | 14 فيها Q و⁹ U فكان 11
 (Fundgr. d. Or. III, 163 nur منصور) | 17 U و⁹ Q ضمناها U | 20 Q وانشأ | 20 anp تقر Q تقرأ 17
 anpQ الجباني : M. الجبائي 22 | anQ في
 Q الباطن acnp التناظر 7 * | Q schwankt | 27 U
 np قد د⁹ cQ | 8 داخل aQ واستحجاز cp واستحجاز n واستحجاز 9 | U ها Q ها 8
 cQ | 13 anp فامر 13 | Q له + U فشددت U منها Q منه 12 | a فد⁹
 اخو الشيخ عذا عوا ابو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن
 U عسكر فيه Q عسكره رحل 22 | U فصد Q قدم 21 | الحسن بن علي بن سينا
 anp & c | 23 ان c | 25 anp ناس فراس Q تاش فراش 25 | acp وكان nQ وكانت 23
 U دراعم 31 | p Q > acn | 28 مرات np كرات 27 | Q > U
 U ثلاث 9 | Q و⁹ U فسار 6 * | a Q اعما | Q دو انق 9
 n كونكنيد a نند⁹ d كون كنيد 12 | (richtig; s. auch Jâqût I 522) | 14 vgl. Ich. No. 189
 U مستحسن 26 | adn بالخجة 15 | 134; anders Abulph. H. D. 354 | 27 | c كوكنيد p

p القر^٥ a c d القر^١ n الاقرا^٥ 29 | c التنقل ad المنتقل p المتغفل n المتنقل
 حدث a حدوث 7 | an المشكلة cdp المسنكلة *4 | p لا^٥ cdn الاطروش 32
 الحيوانات 18 | dn درجات^٥ ep والعلاج 15 | d > n بن 8 | 7 ٣١١ vgl. zu
 *1 ٣٣٣ | adn الس^٥ ep سرمد 31 | dn > acp ببغداد 27 | n^٥ a c d p
 وثمانيين Q Fi. وثلاثين 22 | صر adn حل 6 | ep الواحد adn اليابس
 ep^٥ n^٥ | U > S | U^١ الملك | anS قبيل (?) قبل 26 | U
 c والهيثة p والهيثة والتهيمية d والهيثة والتهيمية n والهيثة البهيمية 31 | a > dnS^٥
 ٣٣٣ | anp Fi. المخيلة 9 | S (المباقية بالطبع) n للطبع : للطب *4 | S > a مع الهيثة
 (und n الرسم ep الرئيس (2 Hss.)) Fi. القوس 10 | Q | c المختلفة d اخبيلة
 28 | c تليين an^٥ يبين dp تبين 18 | a الرسم d الرلس (2 Hss. des Fi.)
 Dieterici Mut. ابو الفرج الهندى vgl. a اليتيمة n تنمة اليتيمة d يتيمة الدر
 ٣٣٤ | d^٥ العضون : العصون 31 | adn^٥ نجل : M. مشتعل *2 | ? 189 S. Seif. u.
 13 ٣٣٥ | dna نطقت a فهيت dn | خطوط كثيرة a دفاثر عتبه *7 | an الحدود
 29 | n^٥ بن d بنفس : (بنفس schr.) بنقش 19 | n ذبين ad ذبين : دبين
 ٣٣٦ | n > d | n يغاع 32 | d (besser) في n^٥ عن *30 | n الناس a النار d
 ٣٣٧ | n في فردة d في فردة : Th. من فوره 14 | d^٥ n تشتت : تستر *10 | dn
 30 | d Auszug aus | dnp غنى ac عنى 26 | Th. ? ولم يخرج ob : dn وخرج
 ٣٣٨ | cp منه adn من العلم 9 | cp > adn والاعراب والسه^٥ *1 | Abulfarag
 II^r | cdp الجورجاني 6 | n هذه a c d p هذا 5 | d Auszug aus Abulfarag
 8 | cnp^٥ aQ منها 7 | 28 f II vgl. zu an
 3٣ | Q الفلسفة U التفلسف 17 | U يقتضى Q M. يقتضى 11 | mvP. Q
 U | richtig) d. and. u. U | خبر Q eine Hs. von خبرة 5 | U | واخذته Q فاخذت
 U Q (vielleicht doch richtig) | U Q الا : الى | Q شكل مشكل a مشكل cnp شكل 10 | Q على U علم 6
 3٤ | *3 | Q > U | U | وادع Q واضع | Q ويسر U وتيسر 22 | Q > U
 15 | U > Q | من *11 | U > Q | محفوظا | Q قد صار n قد كان acp كان
 (und so la 28 alle, also wohl auch hier zu setzen) | aQ الحسن cnp
 22 | U | منه Q منها 20 | U | متوجه Q متوحد 17
 25 | auch Q schwankt | np نسا 24 | an^٥ هيبلى cpQ السهلى
 (vgl. zu II ٦) | U الجرجاني Q الجورجاني 31 | 28 | Q > U | الى شقان
 U | فهذا | Q > U | صاحب-الرئيس 31 | U | شدت Q
 *11 | Q | اذكر انا ما شاهدته U شاهدت انا 32 | Q | عن نفسه U لفظه

*14 طلب : طلبه aden | 15 المنزل الغناء M. : aden p الع^٥ aden p الع^٥ cta^f
 يتخبرون aden يتساءلون 30 | Th. ? متمطر ob : مطر | Th. (?) للمنزّل الغناء
 ٢٨٥ قال اذ^٥ 1. 3 | den | وديوان شعرة ارويده عن الشبيخ acp انشدني *1 | p ناخخير^٥ c
 cp M. : ومهمز 11 | den | ثن ذلك قل acp لنفسه 3 | den | عن acp
 ٢٨٩ *18 | cp | عمر^٥ en لظاعري 30 | Metrum Freyt. S. 445 | 20 | den | ومهمز
 ٢٨٧ | 10 | cen p | ج^٥ : اتكالي *5 | cpn | لى^٥ e حال 29 | cen p | الظما : Th. ظما
 فالصنع : M. فالصبغ 15 | cen p | مخالف : M. مخالف 13 | cen | ل^٥ : سواني
 | cen p | والنفس ce والنفس n والبقس p (vielleicht doch zu setzen) والنقش 22 |
 acer^{aa} يرتع *18 | Th. ? من ob : عن 26 | cen p | مش^٥ : Th. متشعشع 25
 وقال — بالسيف 24/25 | aen > | cdp | وانشدني — لنفسه 24 | np | يرتع
 8٢٩ | acp | ثن en من *1 | 29 | Hamasa S. 100 | cp | aden > |
 وبهذى 28 | n | غصه^٥ e غصه^٥ cp عصينا 27 | acp | تتهيم n متهم
 ٣١. العقر d العفو a العقم 29 | n | ad > | ad | قديم *26 | den | cp الذى
 ٢٩١ | 134 | S. 189 | Ch. No. 189 | 4. 5 | überliefert von Avicenna (vgl. Z. 18) mit Varr. | 19 |
 Citierungsformel wie ٣١. 31 | cp | bis 21 adn; والصحيح 19
 ٢٩٢ | acdp | ما^٥ n وعلما : وعلما ما *8 | 23 | Sár. 24, 35 | dn | عن و^٥ a لوالده 20
 2٩٣ *2 | d | ذل^٥ a عقل n غفل 30 | n | لقد d فقد 28 | d | يرد n يرد : M. تزد 26
 | 5 | ad > | n | a | ثر^٥ فى الث^٥ a^٥ المال n وا^٥ المال فى الث^٥ d واكسب الاموال فى الثانى
 adn النجم الزهرة وشرفها فى الحوت + 32 | Th. ? المثل ob : ednp | 28
 ٣١٤ | 16 | dn | ذ^٥ a وكان 14 | dn | فسه^٥ a وسقبياني *4 | m > |
 ٣١٥ | cp | يرى *14 | dn | اوج عطارد فى العقرب dazu 28 | n | امثلت^٥ d ا^٥ امثلت
 ٢٩٦ *4 | en | تا^٥ dp شاديا 25 | acn | نر^٥ dp بزلت 20 | dn | برا (besser) ا يرى
 | cp | تا^٥ dn فيلسوف | np | تجاوز c تج^٥ d حاور : تجاوز dn المش^٥ cp الغشوم
 n برج : يزوج 22 | n | قد اقبلت d ما ولدت 20 | am > | dn | فبعث — اراد 15
 ٢٩٧ | 24 | adn | ببلد p بلد 23 | acdp | الشمالية (Corr. ?) الشامية *22 | d | توج
 > | an | بن على 30 | n | بن + | ad | نصر 29 | a | dn > | ان 28 | acdnp | وزر : وزر
 | cp | شرح 32 | cp | المعروف بابن اذ^٥ adn بين اتردى | cp | (cp mit Lücke) |
 ٢٩٨ | 4 | 9 | ٣١. 16 | 16 | vgl. zu ٣١. 9 | 4 | n | ش^٥ c ساغور p ش^٥ ad ساغور *3 | an | مسائل +
 a > | dn ; die ganze Überschrift bis اتردى in n schwarz geschrieben und dann rot durchstrichen | 7 | an > | cp | بن على M. : خفاف
 | acdnp | نادى : M. ناد 19 | acp | اللثيم dn المليم 17 | c | خراق adnp خفانى
 ٢٩٩ | dn | ي^٥ : M. تنشد | n | ص^٥ d نبص : M. ينص *6 | 26 | Sár. 38, 67; 78, 2

- ۳۱۵ e | جمال *weiteres Trauergedicht von ابو جعفر عبد الله بن اثير الدين ابو الحسن الطيب بن توى*. 8 Verse, beg. *
 بنادى 4 * | e | ببيد acnps تبويد : Th. 20 | تثير 20 | يبقى ليوم فضيلة مشهود ۳۱۱ :
 ثقيل 19 | aenps | تارج : M. 11 | تورج 11 | ناد n | ناد e | مناد acp بناد
 ns | (oder تجلى) تجلى e | تجلى : 14 * | 0 0 0 | 0 0 0 | 27 | وبانراد 27 | es | بقتل ۳۱۷
 ۳۱۸ * 8 Die Citierungsformel in ens durchgängig, in d einige Male ab-
 gekürzt | 12 vgl. Ibn Chall. No. 783 S. 106 | 11 * | 0 0 0 | 11 * | 12 vgl. Ibn Chall. No. 783 S. 106 | ۳۱۹
 es | n + 2 Verse des Machzûmî, die de Sacy Anth. gr. p. ۴۸ unten
 ۳۲۰ stehn | 21 I. Ch. S. 105 | 6 * U > I. Ch. Q | 8 | اليك U اليه 8 | I. Ch. |
 ۳۲۱ * 1 | افق ac | انق p | انق ns | 24 Randnote von M., desgl. gegen das
 Metrum امسى für امس (das allerdings vielleicht امس zu lesen) der
 Hss. | 29 U الاءواء I. Ch. S. 104 | 30 | الار 30 | U الارشاد I. Ch. | 31
 ۳۲۲ | 17 | ا خلقى a | acenp | وكاسية 6 * | U والا ۳۲۲ | I. Ch. | بالاءماء
 an | 18 | c | تستقر في p | تستقر في n | تستقرى 16 * | (vielleicht besser) ۳۲۳ |
 16 | Th. | الشيب schr. : e | الب p | البنيت a | النبيت n | النيب 9 * | cp | شى ۳۲۴
 Die Randglosse aus ens (im Text) | 18 | acp | فحوای Ch. S. 107
 K | يتشاكون c | ينشاكون a | يتشاكون 20 | U | الجوع Ch. | الخبز | ens | فحوای
 | 29 | an | السواد | ep | السواد | 17 * | | dn | بثرونها | 17 * | | ep | موبدة بها ۳۲۶
 | 3 | cd | np | حداها : Th. | صداها | dn | مائره | ep | مائره : Th. | موبدة بها ۳۲۶
 | c | ep > | بن محمد بن : بن محمد بن | 6 | acenps | البيدان M. | البيدان
 | 18 | n | الع 0 | الع 0 | e | الحالبيا 8 * | 13 | Jâcût III 24, 11 | ۳۲۷
 | 20 | U | حامر 20 | UQ | مليتها : ملائتها 7 * | n | تخاطبى e | تكاتبى 22 | ۳۲۸
 | 23 | U | من : Th. | عن 21 | Q | 19 | Randglosse zu 24 | dns (im Text) | 23
 | 5 * | n | ببلد بلط de | ببلط acp | ببلد 25 | ns | تندفنا d | فنا e | تندفنا ۳۲۹
 | 30 | den > | acp | 6 | e > | acpn | 16 | 0 | Auszug aus Abulfar. | 30
 | 3 | den | وداويناه 3 | den | الاصابع : الاصبع 2 * | den | 0 | M. | احفنت ۳۲۸
 | 12 | dn | با 0 | امين : M. | على امين 2 * | m | علم البارى بالجزيريات ۳۲۱
 | 10 * | acp | اعز 0 | n | اعرب 32 | 14. 20 vgl. Ch. No. 779 | بحر ۳۲۴ en
 | 17 | Ch. No. 783 | dn > | ان | — | الرعان 11 | cp | الرعان dn | مكان
 | 11 * | Th. | | الحيا 0 : المنايا | كارة | Dozy s. v. | 23 | Ch. 779; ۳۲۳
 | 29 | de | 0 0 0 | 0 0 0 | anp | 0 0 0 | 29 | | 0 0 0 | 29 | | 0 0 0 | 29 |
 Th. | وثق بها السنعب vielleicht | c : شع 0 | 0 0 0 | 0 0 0 | 29 | | 0 0 0 | 29 |

٢٣٠ Q | 24 *Lücke von mir gelassen* فيروز dn فيرون e فيروز oder فيروز
 Q | 25 واواقه e واواقه n وو^٥ d > Q | 32 واسأله Q واعلمه U | *1 عن
 Q وكنتم n | 4 من de Q في هذا | e ما علتته dn ما عليه Q علة ما هو عليه
 فيون n سرايبون 8 | aes في n Q لليلتين بقيتا من 7 | U وكتبت الجماعة
 acaps | 9 *Auszug aus Abulfarag* U | 11 احمد U > Q | 13 فسامه U
 acaps | له n Q + حلف 14 | U > Q فطلب — فيه Q | ٥ ومه
 غيرها 27 | dens في^٥ a (corr.) فيليكرمه 23 | U خد^٥ Q خادعت 17
 ٢٣١ احان aenps^٥ حاب : وبسرخاب 5 * | s بز^٥ aden زياده 29 | ns ^٥ ade
 dn | 15 علما^٥ es علما^٥ a عارفا 14 | cenps عبد (corr.) a عبيد 7 | c
 28 | an^٥ des ام^٥ يمثل 26 | ns ينتقل ae ينتقل 21 | ens وخ^٥ a خدم
 ٢٣٢ | cps (richtig) بي^٥ aen بغداد 25 * | ens نغاية^٥ a نقابة^٥ d (?) بالغايه
 ٢٣٣ | cpns > ae | ٢ بن بشر 1 * | pc لسعة^٥ ل لصع σ لعله لسع dens لسب
 ans | 12 قول de قل adns | ٢ cep يلج cep | 2 cps > aen الطبيب
 وكانت + ٢٣ | es | 23 ان التتار an | 19 | ae | ٢قتها n قتها s وسرقتها 16
 وفاة صاعد بن بشر ببغداد في يوم الثلثا الثالث عشر من احرر سنة احدى وثلاثين
 ان بان 32 | واربعاية ومولده في شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وثلاثمائه
 ٢٣٤ | U فوثري Fi. 262 قويري 21 | ad سم^٥ p نية^٥ cens بالخرية 9 * | ans
 24 | eps (ähnlich öfter, was ich nicht mehr
 erwähne) | 27 مذعب a cp Fi. 263 Q | 30 متساويتين dens مذاعب Q
 ٢٣٥ | acps فتى n فتى Q e فتى U | ٣ دبر Fi. Q | 3 * | Fi. متضادتين UQ
 U | من Fi. Q مر | n اشله^٥ ceps اش^٥ a Fi. اسكول s | فتى oder فتى p ; فتى
 5 | U سا^٥ Fi. Q بنيامين 4 | Fi. دو^٥ U Q روئيل | U فوثري Fi. قويري 4
 acaps v | اخر 11 | n ونقل الى العربي كثيرا من كتب ارسطو وغيره + : نصرانيا
 23 | aens^٥ بها^٥ cp Fi. وحملتهما 15 | Q في Fi. من | 264 Q | n Fi.
 وليتها 25 | Q | U للعبد e Q | 24 | acnps لله U | 24 | Fi. الرئيس
 U للروس 26 | Q | U (oder von ?) وكميتها ob | e > Q ومليتها n ولمسها cdp
 Q | 27 | Q على | 27 | bis 28 (kaum hierhergehörig) den > acps |
 ثمانين aens سبعين 31 | adens من نصارى العراق + cp Fi. | 29 | cp
 ٢٣٦ ينسى n سى^٥ e بيشى 24 * | en > acps | 24 | Fi. ثلاثين cp
 oder عنايا | 129 (s. Steinschneider Pol. und apol. Lit. No. 129) | d Plnhas ?
 ٢٣٧ | de سبعين 6 * | *Auszug aus Abulfarag* 30 | e غتانا n عنايا d عتابا
 n mit Glosse | 11 | n بين بويه + الدولة 9 | ans >

العويس 11 | c بالشحر p بالسفر n عمر⁰ des السفر aQ بالشقر 3* | Th. غائب^{٢٧}
 صرفه aens ضربه 25 | c لسادات aens⁰ p لشاذان 12 | as cenp⁰ الغو
 U أو 24 | ans و⁰ cep والل 8 | (vgl. Z. 13) cp روح + من¹ *1 | cep
 صرفته 10 | cp علم aens | 5 | cp يجب aens | يجب c 3* | C أم ٢٩
 acp⁰ اد⁰ dens | *δ* (fol. 83^b) *drei Anekdoten über Kindi's Geiz aus*
 قال عبد *ferner* (عمرو بن ميمون *die dritte nach*) ابن شاعر الكندي في تاريخه
 الرحمن بن يحيى بن خاقان لم أكن رأيت الكندي حيا قط فرأيت في المنام بنعته
 وصفته فقلت له ما فعل الله بك فقال ما عو إلا أن راني فقال انطلقوا إلى ما كنتم به
 وله في وصف قصيدة * يقصر عن *endlich das Todesjahr 251 und* تكذوبن
 مداها الريح جريا * ويحجز عن مواقعها السهام * تناهب (مذ⁰) حسنها حاد
 dens في : وفي 18 | acpns⁰ e سخره 11 | وشاد * فحنت بها المطايا والمدام *
 es | 25 | d تختشى تج⁰ an تحتسى 23 | as⁰ den فاستجلس a | وثى
 acp⁰ الذي 31 | ens⁰ ضيات *Fi.* acp الرياضات 26 | *Fi.* 256 فوق U وافق
 انالوطيقا 8 | U > *Fi.* قول 2 | ans⁰ ضيات, cep الرياضات 1* | *Fi.* n ال
 (5 ٢١٣ | 18; hier vgl.) *Fi.* النسب الرمانية 15/16 | acp⁰ ضيات
 الحلق السبب والنز⁰ p الح⁰ النسب والنز⁰ aes الحلق النسب والنز⁰ n الشيب والنز⁰
 a حمرة n خيرية s خميره c خيرية : (?) جبرية 24 | U > *Fi.* البسيطة 18 | c
 حنره ep > *Fi.* | رسالة² 30 | cp; *bis* الاولى 31 | *bis* العالية *Fi.* (in diesem nach
 : (2 ٢١٤) ليس | *Fi.* عن cp ان 31 | | acdens (vgl. ٢١٤, 1) > 32 علت
Fi. c يكون 4 | *Fi.* التسيير U السير | acpn فضل es فصل 1* | cp ليست
 13 | as > cenp > عملها : وعملها 10 | ans لا cep لا تكاد | acnps⁰
 الفلكية | *Hss. des Fi. schwanken* | auch die *Hss. des Fi. schwanken* | U الملكية *Fi.*
 cps *Flü. Kindi* | aen⁰ المدير 19 | U اسقلوس *Hypsikles* | U الملكية *Fi.*
 cep اللازم | acp والكون *Fi.* ns واللون 24 | U العلم *Fi.* العام 20 | 27
 32 | ceps (besser) | an في من 27 | *Fi.* ثر⁰ U السائر 26 | ans > *Fi.*
 1* | as البحارين c تحارب الام⁰ الح⁰ en الب⁰ لام⁰ الح⁰ | *Fi.* p بحارين الام⁰ الح⁰ ٢١٣
 الانسان *Fi.* الالباب | as > e من *Fi.* cnp عن *Fi.* cenp > as والابانة
 as في ع⁰ من عضه p في علاج عضه e في من عضه *Fi.* c في عضه | cenp > as
 مقرونة | e ان ans اذا | cp > aens اذا — بدلائلها 10 | n في وجع من عضه
 U, *Hss.* تقديم : مقدمة 11 | aens > c للاخراس p للاخراس | aens⁰ n
 ما لم eps ما لم يكن لا ac ما لم يكن لا *Fi.* ما لا 24 | *Hss. des Fi. schwanken*
 : (يومر *Fi.* *eine Hs.*) يرمز 29 | U حين *Fi.* خبر 28 | (vgl. ٢٩ 30) n يمكن له

cQ | *12 القضية n العصبية a القصة ceps | 19 ذى a ذوى 24 191
 سيئة a سينه ep سينة ns شيفه d سيفه c (?) | 27 فيستاحسنه M. (nicht
 schlecht, doch kaum genügend) : تسه⁰ U | وبعرف an M. ⁰وته ceps | *5 192
 التشبيه M. : تشبيه U | 23 مرارا : مرار U | *2 الصبت c الصمة den p 193
 وهو (Corr.) a وفي 5 | n الذهب ceps a النهب a النهب : البهت 4 | a اليصبية
 اونيس | U كثير : كثيرا 32 | اذا الق⁰ schr. acenps اذ القونة 30 | cdenp
 cep قد 15 | p > cden | 13 به p | 13 ? مثال ما schr. : مثال 2 | *2 en | و⁰ acp
 > an | 20 بالحرور (Bannflüche) dep | acn بالجو 28 | np حرم cde |
 *26 ثياب ae ثيابا cnps (besser) | 30 شر ac شر enp | 31 يوجبه ep 190
 : او 6 | *6 | cp > aen (besser) | cp ²عندى 22 | enp ⁰ذو ac فقال 21 | *21 acn
 198 كتاب : كتابا 22 | ens ⁰ا acp مقالات 10 | aes منف⁰ cnp مفردة 8 | *8 U و
 cp + 19 | المعتمد *19 | aeps كان c + انا 24 | ans | cep > ans
 einzuschieben, s. ٢٠٠, 27 | 32 اسرار | adens > cp | *1 الفلاسفة adenstr.
 > cp | 6 بين dn يبين | 12 cp بين nQ كناش | nQ اختصره | aceps كتابان
 مسایل de مسایل كتاب : 1 كتاب 25 | des متق⁰ an مقدمة 24 | aceps
 ans | 32 cp عبيد *6 | aens | cp عبد | 6 * | e يجب p يجب n يجب c يجب
 acpns فيه ارسطاليس Th. ارستطاليس 12 | acps سمى n سموا 11 | ser
 وقيل انه كتب الجواب δ | 23 | acenps | عبد : عبيد 17 | de فيه ارسطاطا⁰
 * كتبت اليك والفعلان ما ان * اقلهما من المشى العنيف * فان رمت الجواب الى
 15.٢٢ | ans وغير ذلك de وارتج 14 | * | فاكتب * على العنوان يوصل للكنيف
 ٢٠٣ ونقله — الجودة 28 | den > as | بصناعة الطب 8/9 | * | e > n | الى ⁰ا d على ⁰ا
 244, 8 | 17 * | U ماجوه | 17 * | ans | cep > ans | 29 | cep > ans
 | ans | شيئا من علم | U wie immer | قينون : (vgl. zu ١٣٣ 27) فثيون 19
 | es > d | ولا an لا 27 | e | حيزون d n s > 6 | Anm. 244 Fi. a جيون 26
 ٢٠٥ شيء منها 8 | ans | cep > ans | ايضا 4. 6 | * | adens | بن cp + يعقوب 32
 p باناس n ⁰ذو aes باناس 17 | e | قيما cn ⁰ذو aps (?) قيما 15 | ans | cep > ans
 p ٢٠٩ نادري 2 | * | a | مهران cv بهر بن p بهر بن n ⁰تر des بهريز 19 | cd | اياس
 قيس بن dep وهو 29 | bis قيس 28 | c | ساد⁰ n ناد⁰ e ناد⁰ ad ناد⁰ s ناد⁰
 قيس من اسعدى كرب ملكا على جميع كنده وكان من اصحاب النبي صلعم وهو
 اصحاب النبي صلعم وكان قبل ذلك ملكا على جميع كنده وكان من اصحاب النبي صلعم
 U : wohl غانية | aens | از⁰ cp | 32 | n (c virtuell = dep) وهو

Zusammenhang vergessen, auch nicht gesehen, dass ابو الحسين يوسف
eben *ابو الحسن يوسف بن ابراهيم* (Ibn ed Dâje) ist, dem er die Geschichte
hier wie 183 30 in den Mund legt | 7 U حدتتهم به |
des | اتي n آيت : M. واثت | 23 > cenp | a (Corr.) الذى | Q يوسف
| n طبعا واحدا aceps طبع و⁰ : من طبع واحد | 31 ns | من accep في 29
: غير ما شيء 8 | وله ايضا الكتاب المشجر اللبيري في الطب dn 6 dazu : مشجر 5 * 183
الظاهر ان معناه في كل شيء كما يقال غير مرة *mir unklar. M. bemerkt dazu*
womit mir nichts erklärt scheint; der Sinn müsste doch etwa sein „über die Fähigkeit eines
Dinges, das zu bewirken wozu das andre zu schwach ist“ — Fi. 299
في ع⁰ | Q accep علاج | cnps في ا⁰ | Fi. aeQ المرة 14 |
c لرا اقسا eps لرا اقسا لرا امر n لرا ار 28 | es genauer | dn المالخوليا 21 | ns
184, Nöldeke Tab. S. 24, : العبادى | 28 acdp فق⁰ | enQ قال 12 * | Q ما رايت 184
Q, nach ihm Abulphar. H. D. (wovon ein Auszug δ) und I. Ch. 87 Wüst.
180 | 5 αἰρέσεις | ps اقم acen ام 3 * | verlangen Kesra |
خازنة 16 | aQ سنين (vgl. 26) | cenps سنتين 14 | c ش⁰ | adenps بهراسير
U احكامه 30 bis وهو 28 | acp جارئة [so im Text] اصح خ⁰ | ns
| Q فانا برىء من دين النصرانية ان رضيت بان اتعلم الطب حتى احكم اللسان اليوناني
انه 11 | δ اليونانيين | acdenps الروم 5 | cn زين | aes زين p ربن 3. 2 * 184
| 22 > ens | acdp ابراهيم 19 bis عذا 18 | nsQ (richtig) | بها⁰ accep
es بزبورى 29 * | 29 vgl. Fi. 243, 18 ff. | ? فيها | acdenps : فيهم 187
حنين 1 * | > aceps | nQ فيه اقطاع 32 | dn بزى | acp بزورى 188
U + بد | Q طال U كان 8 | > acdnps | eQ فيها 7 | nQ > aceps
| nQ > aceps | 16 | n باشر c اشر | adeps شر | acp باشر بشر 9 | Q
aceps للتعليم n والتعليم 23 | Q الشريطين U من الشريعتين 20 | de > acp
(doch besser) | 29 | ist ganz richtig, meine am Rande stehende
Anmerkung also zwecklos | 31 | c راى | aenps | ns شيئاً | accep
28/29 | Q الذى 15 | aceps | وحنين بن موسى | n Q وموسى 13 * 184
وافانى 29 | ns | zweimal hintereinander | ثر و⁰ | من ب⁰ ط⁰ | accep | ثر و⁰ ب⁰ ط⁰
| Q بعد | aceps | n في غد | | nQ الالفة | 16 * | ns | وافي | accep 19
| aceps | n ورفع ذلك Q ورفع 20 | Q واشهد عليه U فاشتد ذلك على 19
عليه | aepns | على عمل | Q يش⁰ | U يستشرف 22 | accep | فال⁰ | nsQ | فلعن 21

- 158 U سقطينا Q شفط⁰ | 18 Q الاسروشنية dn الاثروشنه eps رشونة⁰ $c > a$ |
 27 de الوافرة⁰ ns (besser) | 31 $acep$ قال قال ns (besser) | 32 $الد$ عبد
 159 $vgl.$ zu ١٣٨ 26 | *1 $acp > dens$ | سعيد $acep$ بس⁰ dns | 3
 به de اليه ns | 6 en اخبيري⁰ d , undentlich s | 9 $acp >$
 $dens$ | متطيب المامون $acp > dens$ | 12 dn بور: (z. B. ١٩٨ 15) |
 21 ps (vielleicht richtig) | فاخبره⁰ $acep$ |
 159 ns | 22 cnp يسال es لسايل a | 23 $acep$ و ens | *5
 ce فانته aps فانيه n | فاعلمني $acep$ فخبيري⁰ ns | 6
 $de >$ في ذلك⁰ *5 | es قال dn اقول | 23
 ns | 7 ac (Corr.) له + $acdenps$ (geht vielleicht doch) |
 $> dens$ | 22 $cdeps$ (richtig, vgl. Z. 31) | بنت
 ١٩١ n | *3 $cep > an$ | كثير⁰ an | 19 deQ المعول $acnps$
 (auch gut) | 20 acn ثنات البيمارستان eps (besser); Q schwankt | 24
 ١٩٢ $de > s$ | 32 $cdps$ شحاتا⁰ e شحاتا⁰ a شحاتا⁰ Q | *6
 ١٩٣ $acnps$ | 23 $acdnp$ كتاب⁰ *23 | 28 $acdnp$ صباحا⁰ es |
 ١٩٤ eQ | 30 U الترمذي Q (richtig, in Cordova natürlich) | *2. 5
 U امية Q مية | 7 $s.$ Wüstenfeld Jdcüt V, 156 zu II 302, 6 | 10
 U يخف | 21 $cep > ans$ (vielleicht mit Recht) | 22
 ١٩٥ $acep$ | 29 Q بنان $s.$ zu ١١, 10; $auch$ $s.$ بيان $hier$ n | *1
 ns | 2 de احد عنده⁰ ns | 14 c يباغ⁰ e p تناق⁰ ns (auch
 möglich) a | 17 U وحى Q وحى $U > Q$ | 28 de سمانه⁰ ns
 ac به⁰ p $vgl.$ ١٧٥ 20 — 23; hier jedenfalls als blosse Variante zu
 ١٩٦ den acp | *14 $acep$ له nv | 27
 de يجاري⁰ n | 32 ac فقه⁰ ep فقلت dn (was
 man erwartet, eben deshalb aber auch, da $e = acp$, für Corr. hal-
 ١٩٧ ten kann; ob urspr. فقلت) | *5 ace دواد np | 15
 n فكاتر⁰ | 18 $cdnp$ واوصلته a (vgl. Z. 28. 29) |
 acn واملاء | 23 $acdn$ يجب p يجب $acdn$ (vielleicht richtig, s. Z. 26) |
 dp (wohl besser) | 25 acd (und n in Corr.) | دواد p (und
 ١٩٨ dn acp | 29 $dn > acp$ | *17 dn الامين (wohl Glosse)
 $acps$ | 21 $acdnps$ حيون a حنون (vgl. Z. 31 und ٢٤. 22; ich habe
 an Hannáná gedacht, doch ist das ganz unsicher) | 24 dns عنان

Ar. IV, 199 an تونسيا *denken darf*) : نويا p نو⁰ d بو⁰ c فوتيا :
 > a | 15 كالباقين aceps n | 23 وليلتين + : ملازمة الدار : ceps
 نو⁰ a⁰ a⁰ n⁰ natürlich von U mit abgeschriebene Glosse zu نوبته
 22 | 25 ان a (Corr.) > cdenps | 28 اصلح en (Corr.?) اصلح acdps |
 *9 قول¹⁴⁹ dn اقوال | 27 قدا + cn كما | 11 لة acp | 11 لة acp | 11 لة acp | 11 لة acp
 ceps | *6 مده¹⁴⁷ dens > acp | 9 معد n > aceps | 9 عند¹⁴⁷ en عند
 aceps | 15 عاد¹⁴⁷ dens رجع acp | 16 ويبايتة Fl. : ويبايتة ceps ويبايتة n
 من > aceps | 28 ثامن¹⁴⁷ n ثامن ش⁰ ر⁰ | 28 اى¹⁴⁷ acp الى¹⁴⁷ عند¹⁴⁷ dens اليه¹⁴⁷ d ويبايتة
 148 dens نيف وخمسين | 10 accep¹⁴⁸ النفس ns التنفس *1 | 10 accep¹⁴⁸ شهر
 > (Lücke) acp | 11 الابان aenp cs | 14 كنب¹⁴⁸ p بها¹⁴⁸ ac
 149 nps سرية¹⁴⁹ ace سنية¹⁴⁹ *7 | U¹⁴⁹ التوصل : M¹⁴⁹ التوصل | 14 كنب¹⁴⁹ dns > e
 19 enps فكسبه¹⁴⁹ U فا⁰ Q | 30 زيادة¹⁴⁹ aenps زيادته : زيادة¹⁴⁹ Q
 100 den الصقلييات | 6 تركته¹⁰⁰ e تركته¹⁰⁰ a⁰ | 6 دن¹⁰⁰ c انكرته¹⁰⁰ *1 | 6 دن¹⁰⁰ c
 Q اصحابها | 28 ac يكونوا¹⁰⁰ p يكون + den ان | 17 ap قليات¹⁰⁰ c قليات¹⁰⁰
 Q und so ابن¹⁰⁰ U اخوك | 32 nQ يعجز ceps يعجز¹⁰⁰ U في +
 101 Q > U اربعة¹⁰¹ *5 | 5 nQ اربعة¹⁰¹ | 5 nQ اربعة¹⁰¹ | 5 nQ اربعة¹⁰¹ | 5 nQ اربعة¹⁰¹
 9 Q (vielleicht das Urspr.) > Q واطاها¹⁰¹ p واطاها¹⁰¹ de اطواها¹⁰¹ n طهاها¹⁰¹ : طهاها¹⁰¹ 9
 ac | 10 منذ¹⁰¹ acp من nQ | 11 دن¹⁰¹ acp الاب¹⁰¹ dens ابن اللجلاج | 11 دن¹⁰¹ acp
 ان¹⁰¹ klarer wäre : انه¹⁰¹ | 24 ans و¹⁰¹ | 24 ans و¹⁰¹ | 24 ans و¹⁰¹ | 24 ans و¹⁰¹
 103 سودانية¹⁰³ *1 | doch möglicherweise eine Nachlässigkeit des Ausdrucks | 103
 27 ns لها¹⁰³ accep اليها¹⁰³ | 20 ces ش⁰ ش⁰ adn كسكر¹⁰³ | 2 acp سودانية¹⁰³ dens
 die Namen habe ich nicht verificieren können | 28. 29 وخالد¹⁰³ adp وخالد¹⁰³ ens | 28. 29 وخالد¹⁰³ adp
 c ساخير¹⁰³ p ساخير¹⁰³ n ساخير¹⁰³ de ساخير¹⁰³ | 28. 29 وخالد¹⁰³ adp وخالد¹⁰³ ens | 28. 29 وخالد¹⁰³ adp
 s ساخير¹⁰³ e ساخير¹⁰³ d ساخير¹⁰³ | 30 es و¹⁰³ dp و¹⁰³ acn و¹⁰³ | 30 es و¹⁰³ dp و¹⁰³ acn و¹⁰³
 | 31 a (Corr.) لى¹⁰³ ceps (wohl richtig) | 31 a (Corr.) لى¹⁰³ ceps (wohl richtig)
 *7 c بوخي¹⁰³ aep بوحي¹⁰³ n بوحي¹⁰³ : M¹⁰³ بوحي¹⁰³ | 23 acp بلغ¹⁰³ den بايع¹⁰³ *13
 100 p طاهر¹⁰⁰ والا⁰ م⁰ ولا⁰ dn طاهر¹⁰⁰ م⁰ والا⁰ و⁰ | 18/19 ep ته⁰ d نه⁰ ac M¹⁰⁰ بطانته
 | 25 ac طاهر¹⁰⁰ والا⁰ م⁰ له⁰ ولا⁰ | 25 ac طاهر¹⁰⁰ والا⁰ م⁰ له⁰ ولا⁰
 104 dp خازيين : M¹⁰⁴ منذرين | 30 a ز⁰ cdnp نادرين : M¹⁰⁴ منذرين *29
 105 ens لا⁰ له⁰ د⁰ acd لا⁰ دين⁰ له⁰ | 5 a خائيين c جازيين
 6 dens (p undeutl.) لقبوه¹⁰⁵ ac كفره¹⁰⁵ Q : vgl. Fi. 7 Anm. 4 | 11

- (wohl nur Variante zu *غيرها* Z. 4) | 15 *de* اِشَار in (besser) |
 133 *ace* وصية *inp* | *10 *en* وستين *acp*; in ähnlicher
 Weise wechselt der Casus der Zahlwörter nach *كان* hier und im
 Folg. in den Hss. noch mehrfach zwischen Nom. und Acc. | 12 *الورى* من
Q > *U* | 13 *ومن الثياب* *U* وثياب بقيمة *Q* | 26 *nQ* في¹ *aceip* |
 137 *التذكرة* 11 *bis* منها 10 | *dnQ* > *aceip* | 6 * *وزير* *U* ومن *Q* وثمان 28
U > *Q* | 12 *والنفقات* و *U* ومن *Q* | 20 *acp* بدل *dein* | *ap* وجرى *n* واخر *dei* واجر 17
 داود : دؤاد *12 | 31 *Abu Now. ed. Ahlw. S.* | 25 *دnp* حظه *acei* 138
acep ebenso oder والصناعات 19 | *acn* خلييا : خلوا 13 |
de الحصىي *acep* > *nQ* | 25. 26 *البذخ* و *n* صياء⁰ *Q* صياء⁰
n (= *Wastf bei Ibn el-Ath.?* auch *Abdallah Z.* 26 [wie *lov*, 32 statt
Obeidallah?] *stimmt nicht zu den sonstigen Berichten*) | 31
 فتنقيه : *an* قال² 27 | *dn* جعلت *e* خلعت 25 | *den* داود : دؤاد *15. 16 |
 ? *cd* ربح 28 | *np*? *acp* *den* (oder *مدبج*) *geht* |
 14. *doch kaum* | 30 *an* بها *cep* به 30 | *2 *acp* *den* (Glosse?)
 و *dn* لما رأى تعجبى من لونها ونعومة لحمها + *acep* الرمان 4
 و *acp* وشوس *n* وشفس *a* وسنش *p* وشنس 15 | *den* (würde zwischen
 und *Z.* 3 gehören) | 30 *U.* اذهب : *M.* ذهب | 30 حلواء *hier* *Ü.* — رطلا 28
 السيلان يصنعه أهل بغداد *acp dazu v* *den* دبس الس⁰ *de* السيلان *6 141
 بان يوخذ التمر اذا استوى بعدوقه ويجعل بعضه على بعض على بوارى الى ان يسيل
 منه عصر ويكون له مكان يحدرا اليه فاذا تكامل ذلك يسكب في جرار ويسمونه
 السيلان وقد يجمد في الجرار فاذا كسرت عنه الحجة يبقى على هيئته جامدا يشابه
 سينيزى 21 | *acp* يغادر قدره *Q* كثيرا *den* كثيرا لا يقدر 21 | القند من السكر
 + *aceps* فدا 32 | *U* و⁰ *Q* امتنع 28 | *a* سعري *c* ⁰ *eps* سفيري *dn*
 20 | *acp* يجاذب *dens* يجاذث 18 | *acp* فيها *dens* عليها *6 | *nQ* المعتز 142
 طبيبه 21 | *des* والوثاقه *a* والفارة *c* والقارة *np* والقيادة | *acp* متى *dens* بما
 + *acep* اليه *2 | *acnps* منه + : *ac* ظننته *p* ظننته *dens* 29 |
 صوابه استخفت *acnps* اختفت *21 | *acp* > *dens* عليها 5 | *ns* تغيير 144
 فرخ *1 | *acp* > *dens* | 32 *σ* 11 *Qor.* 13, 11 | *acn* في الف⁰ *aeps* بالفصد 3 |
acnps *a* قريبا | *acnps* *c* *acnps* ح⁰ : *M.* |
 (Corr.) | 9 *wohl das Richtige, da man kaum nach Bibl. Geogr.*

+ acdeip | 20 ⁰ dnQ > aceip | 21 يصخظ cvQ
 03 dein | acpQ + يا dein | 24 مسك U ⁰ Q | ان يكشفها Q
 واحبه 27/28 | U ⁰ Q | مسكت U ⁰ Q | 27/28
 وعظمت منزلته عنده Q واحبه (vgl. Z. 13) acp مثل نفسه
 23 ⁰ | 23 ⁰ | nQ > aceip | 8 | Q فيه U ⁰ *1 | بها nQ حتى
 Q > U | 24 | deinQ > acp | 26 | ابو Q (vgl. Z. 31) > U |
 31 | denQ ذاك i > acp | الشرب cdenp ⁰ ai (nachträglich
 ausradiert) Q | *6 | d كردباچ ceinp (s. Sang. VI, 152) | 14 ⁰ |
 cep بعزلها 26 | s. zu 14, 28 | 24 | Q > U | ان U ⁰ | Q تالفها
 24 ⁰ | de ⁰ | in ⁰ | *23 | n > d | تشيلها (vielleicht besser) ai يعزلها
 131 | acip وتلوم 22 | U ⁰ | من Sang. VI, 161 | 13 * | dei امر n مر
 e | Q ⁰ | 24 | die folgende Erklärung wäre möglich, wenn das
 Wort ⁰ | n | وغدوناه ⁰ | ap | وغديناه *14 | | ورشكن hiesse
 16 | ان الرشيد قال لجماعة الامراء اما ارتبطتكم لحراسة نفسى + aceip عافيته
 وقد حدث على حادث لم يغن عنى منكم فيه احد الا هذا الغلام ونصيبه منى نزر
 ونصيبكم منى كثير فليجعل كل واحد منكم له نصيبا من انعامى عليه واحسانى اليه
 فاسرع القوم واعطوه الصياع والعقار والاموال فلم ينصرف الا وبعته توازى نعمة الخلفاء
 n | يا جبريل كم غلتك قال نحو خمسين الف درهم فقال + aceip فقال 18 | dn
 (wohl nur Conjectur um die allerdings vorhandene Lücke auszufüllen;
 es müsste jedenfalls statt قال heißen) | 26 | cp فظهرت ⁰ |
 aein (besser) | 28 | > U; man kann aber auch mit Sang. ⁰ |
 schreiben | 31 | acnp ما ei | 32 | n منامى acep منامى (mit
 Recht von Sang. VI, 168 vorgezogen, aber falsch übersetzt) | *7 ⁰ |
 فرخ cdei فرخ anp | خروستان aein خراسان | 20 = | cp
 مولى | dn ⁰ | 20 | ep | نوح n فرخ aein فرخ: فرخ 11 | a |
 30 | cdeinp | 28 | dn | جبريل aceip | 30 | Text richtig, zu
 (woran Sang. VI, 172 anzustossen scheint) s. was in der Ein-
 leitung über den Sprachgebrauch bemerkt ist | 4 * | cdeinp وقبله ⁰ |
 14 | n | 14 | cinp (glatter) | ade > cinp | بين a |
 26 | | aceip | 174 | (befriedigt nicht) | 26 | |
 a | البيسى e الشعبي | cdinp | الشيبي | 30 | Q > U | كيف
 6 | U > Q | غير ديني | 6 | Q > U | لمن سخره *5 | Q | السبيعي oder السبيعي

bis 13 دارها din > acp | 18 فيهم din بينهم acp | 20 سجاياها acp
 حخاها din | 25 يوازيه dn تنه⁰ acip | 31 العلة dn العلة acip v | 31
 تصطلم acdp ε v تلتهب in : vielleicht تصطلى Sp. | * 3 ارچی din ارچی¹¹¹
 acp | 7 الضان الفتى acdinp (ضبيع⁰) ε v | 12 ينزل من M. :
 عن بدل عن n بدل di : ist freilich zweifelhaft, aber M.'s Correctur
 gewiss falsch, ob ينزل mit Sang. V, 410 ? | 12 صرداج Sang. :
 صرداج din (auch صوادج möglich) | 13 الايقاع i الايقاع d الايقاع n von denen keins ich
 als Plural mit passender Bedeutung (الايغاع = اليفوع des Mohlt?) finde |
 يعرف di يوصف acp يوم⁰ | 14 يكون din > acp | 14 اخبرني cp⁰ فا⁰ (besser)
 adin | 16 فالبياض di في⁰ الب⁰ n في⁰ الب⁰ acp | 22 شحمه acp شحمه din | 22
 ورجيها طيب acp ورجيها عذب طيب 32 | 32 U : alte Glosse | 32
 bis بارد U : alte Glosse | 32 ورجيها عذب طيب acp ورجيها عذب طيب 32 :
 natürlich nur eins von beiden zu setzen | * 2 العظيمة¹¹² dn⁰ acip⁰ المديدة⁰ * 2
 acdip n⁰ | 3 لعس — لفي U : alte Glosse | 6 رجحا acdnp > i | 9
 صلته dip⁰ n⁰ فسرح ac was glatter, aber wohl nicht urspr. | 11
 acdnp صفته i | 12 كتابه المسمى بالب⁰ M. : كتابه المسمى بالب⁰ in⁰ الب⁰ a⁰ الب⁰ * 3
 هو حديث : رسول الله 16 | 16 acp | 16 رسول الله 16
 معروف acp عوف inp | 29 عمرو acd عمرو | 29 وارن رواه العلامة السنوسى الخ
 31 | 31 الامرى * 3 دن ولا تاكلوا اللحم فتى + acip شابة 31
 s. Ham. p. 252, wo einige Varr. | 17 في ما U | 25 فيهما Ham. U | 25
 acp وكان 25 | 25 فيهما Ham. U | 25 في ما U | 25
 bis الذى 32 | 32 ماريثون acdnp i⁰ (s. 114, 16) ? | 31
 114 | 7 احب acdnp | 7 الحخير ac الخبير din الجزء * 3 | 31
 110 | i وكا⁰ acdnp كان 17 * | i حياته d حيوة⁰ n حبوته 26 | i
 110 | i وكا⁰ acdnp كان 17 * | i حياته d حيوة⁰ n حبوته 26 | i
 besser) | 24 موميه di⁰ n الميمون 23 | 23 الى⁰ الالف⁰ din والالف⁰
 4; ich habe daher nicht موميه corrigiert | 27 مسلمة edip
 acp كنا 30 | 30 an Agant (Bulak 1285) I, 10 Z. 10 v. u. (richtig) | 30
 501; | 32 Ham. 437 (wo einige Varr.); Ibn Chall. No. 501;
 Agant I, 10; Sang. V, 431 und (von Sang. citiert) Quatremère Nouv.
 508 | 1 * 1 Erklärung δ ε v | 1 * 1 Erklärung δ ε v
 4 | 4 تنوشه acp Ham. ICh. Ag. تنويه din | 5 صبرا acdip
 11 | 11 موتور U موتور Ag. (besser) | 12 ليتروى M. (unnötig,
 s. Lane s. v. II) : ليروى din | 15 ميلا Glosse aus Gauhart δ ε v |
 19 beide Male acpi رفيف cp ابن⁰ ae ابن⁰ din ابن⁰ اى⁰ 17

- Q يمكن أن يكون 21 | U أو وختة⁰ Q وختة⁰ 18 | *schr.* جدته : حدثه 15 | الجدة
 من معاشه (معاشرة i) من هذا المقدار يجب Q يكون 23 *bis* فكيف 22 | U يكون
 ذلك حد⁰ n Q واحد من 27 | a cnp والمنادمة v Q والمسامرة 24 | U ان يكون
 انه e ان 12 | *salutatio* 10 | Q نمره U بنى : Nero * 2 | * 2 d > acip من ٨٠
 عند | *vgl. zu of.* 25 | *besser* اينپ بهذه cd بهذا 15 | *adinp*
 : منهما 27 | منه 20 Z. : فيه * 19 | * 19 ? مدينته *schr.* : مدينة | *adinp* الى عنداه
 8 Gal. | *dn* Q اعدعا * 4 | * 4 d > acinp | *adinp* منها * ٨
dn > اندى كا في اليه⁰ | *dn* مدينة Q نوبة 9 | *dn* كبير Q دير في | XIII, 599
edinp رجلا 21 | a ليه⁰ *deinp* كيوس : لمنوس 15 | *dn* في Q² من 10 | Q
 | *ob doch einfach Octavianus?* c⁰ تنية⁰ a⁰ تنفي⁰ *dinp* اكتنيمان | a Q قد +
 فقال احنالك بقيه *acip* فسو⁰ عنالك ان كان بقى *dn* فسال ان كان عناك بقيه 23
 سلطانية a مطا⁰ *cnp* ص⁰ di سلطانية 24 | *acip* بقيه + : *dn* Q صحبه | Q
 * 2 | n ذا مدد c ذا يداد *adip* ذا مدد | *adinp* تظنون : تظنوا 29 | Q ٨٣
 اسطروسيا 23 | Gal. VI, 755 | 17 | n بلخية a بلخية p تلخية *edi* تلخية
edinp | 26 | *alte Glosse? Griech. ἐναι δὲ μισόζτιον*
 * 18 Gal. II, 215 | 19 | *Boethos* | 21
Pelops ثليس *edinp* | 22 | *Quintus* قوانيطوس *inp* | 23 | *Ephikianos*
 ٨٥ | *ainp* اندروخوماس Sc اندروماخس * 2 | * 2 *acip* اسمعافوس S اسمعافوس
 16 | U ووصف : M. : وصف 13 | *in* (vielleicht besser) | *acdp* كثيرة 8
 فتانيت : M. : فتانيت 21 | e بصره dp نصره a⁰ in بصره 20 | *Epigenes*
 * 22 | *acp* اتبه⁰ *din* ابين 31 | *din* نغور p نغور *ac* تقور 27 | p فتانيت *din* ٨٦
 M | *US* الثغر 9 | * 9 | *adinp* وان : ان 28 | *di* ايضا + *acnp* ذلك² ٨٧
altes nach Nöl- | *sch.* : *din* ابنا 21 | *alte Glosse* معناه بالعربي 17
 : فأخرها 23 | *Agathon* غاثون | *vgl.* II, ٨٧, 17 | *altes*
vgl. | *vgl.* 7, ٣٩ | *dn* ارس⁰ i اس⁰ *στοιχάδος* 25 | *din* و⁰
 | *in* H stehen die Sprüche nicht | *acip* : n وانبسط * 13 | 22 | ٣٩ ياغات ٨٨
 18 | M > U | *U* والغناء * 12 | *di* فينعصر *cnp* فيعصر 15 ٨٩
 نفس | *UM* > S | *UM* بقصيلة 29 | *MS* تقصير U نقص 19 | *UM* ولا يقة⁰ : ويقدر
 | *ainp* ذاك en ذلك 8 | *acip* تعتبر d تعبير a تعبير n تعبير * 4 | *M* على *US* ٩
 | *acip* دخله (corr.) n دخوله 32 | *sch.* : *U* واحد 30 | *altes*
 | *edi* (wohl besser) 7 | *dinp* طوثرن *Teuthras* * 3 ٩١
 قال حين هذا الكتاب عنوانه جاليموس للمتعلمين ولم يعنونه الى المتعلمين لان *dv* 16

مرطوبالس n | 4 هذا dn Gal. > acip | المرء dn Gal. > acip |
 nach عبداً من نسب ich vermute U : من ليست 7 | او? : acdinp : واكثر 5
 ὅτι δούλους ὀνομάζω τοὺς ἑαυτοῦ ἀναγορεύσαντας Ἰπποκραιτίους |
 dn | اسطرطس acip ارسطو Erasistratos 10. 11 | acdinp : ته : حضرت 9
 Q besser | موجب U وقت 25 | acp | فامر din يامر : γραφεύς (= نامه) نامر 10
 منها 28 | U | كذا Q ذلك 27 | i | طو^o cdnp | طرمون Trajanus 26 |
 v¹ : التاريخ *3 | acdn | الذي i التي 31 | cip | منها a منها في nd (جمعا^o d) من مدة
 ومولد جالينوس في السنة العاشرة من ملك طرمون cdinp hier wiederholen
 ويكون ما بين صعود المسيح الى السماء والى وقت ولد فيه جالينوس ثلاثاً وسبعين سنة
 وعاش جالينوس سبعا وثمانين سنة فيكون بين صعود المسيح الى وفاة جالينوس مائة
 بين سنة تسعين ومائتين وهو 6 | a Q > | وستين سنة من الهجرة الى عمل التاريخ
 habe ich aus Conjectur eingesetzt, U nur ومائة (Q hat das Ganze
 abgekürzt) | الفصل 18 | acp | الافضل din الفصل 18 | acip + عدالة
 من عدالة | dn ist jedenfalls = فرونيوس cp فرونيوس a فرونيموس : فرونيوس dn |
 Perennis : s. darüber eine gleichzeitig erscheinende
 Notiz im Jahrgang 1883 des Hermes. Vgl. übrigens Fi. 289, 2 |
 امرودس c امرورس dinp انوروس Maternus | 22 | acp | Lücke din التاسعة 21
 وعذب c | يتعب a يبعث p سمعت din تتبع | ا Bradua (Brudias انردوس) |
 تكون 24 | a | ليفسدوا cip ليفسروا dn ليفشوا | acp | وعدة n وعدت di
 v⁷ منم | U | اخذوا Q Abulf. H. A. ed. Fl. p. 108 > | acdinp | يكون
 الجمع 4 bis وان 3 | Q | U | عند Abulf. ان عدم 2 | U | فيم : desgl.
 i المتقلة d المنفك ل : المتقلة 16 | din | > : من² 14 | acip | dn Q Abulf. >
 din | اوريكم 20 | Gal. VIII, 656 (vgl. I p. XLII Note w) | n | المتقلة
 a | undeutl) لمبيدوا n شيدر i d^o cdp لشيدر 25 | U | سوس من Q شرقي 22
 Q (vielleicht richtig, aber Verwechslung mit Nikephorion) | بنقيا ac بنقيا dinp بنقيا | U | الفرات 30
 c نظاير^o Q نواظير^o : نواظير^o 31 | dinp Q نظاير^o |
 v⁸ | a Q | اميا^o cp | اميا^o d^o in | امنيانس 4 | U | فارس Q الروم² *1 | a | كانواظرها
 | Q | منها U فيها 27 | acp | مجلس in منزل 16 | acdinp | من n على 9
 v¹ | Q | واما *4 | richtig | Q | فصل U قصر 31 | richtig | Q | قصد U موضع قصر 30
 acdinp | نوماجد 12 | U | Q | من دار ملك الروم 6 | U | نسبة + Q | الى U | واما
 (»vermutlich ein quid pro quo, jedenfalls nicht persisch. Möglicher-
 weise ist einfach zu setzen.« Teufel) | acdinp | الحدة 14 | schr.

- acp | ذكره¹ din | اذكر¹⁹ a | انذخت (vielleicht richtig) c | اذجتت p | انجتت
 | 21 | ما²¹ din | ما²¹ acp | *δ Auszug aus Abulfarāğ* | 23 | *Gal. XIX, 59, 4*
 | 5 | امر⁵ | 544 | *HKh. V, 544* | امر⁵ | 3 | * | مسارب³ | 30 | سنتان³⁰ | 30
 | 7 | وابتلوا⁷ U | وابتلوا⁷ | 289, 3 | *vgl. die Ann.* | 7 | امن⁷ | 7 | يا⁷ | 7 | يا⁷ | 7 | ابن
 | 18 | والنقصانات¹⁸ | 18 | acdinp | ابو الحسنين : ابو الحسن¹⁰ | 10
 | 22 | سام²² | 22 | *Arsanas?* | 22 | 9 | 23, 6 | *Ann.* | 9 | 19 | 15 | عزوز¹⁵ | 15 | ac
 | 26 | مرصعتان²⁶ | 26 | cinp | قليدلقوس²⁴ | 24 | acdinp | ذى : ذى
 | 6 | هذا⁶ | 6 | din | استدعاء — عند⁶ | 6 | acp | مجي اليهود³ * | 3
 | 12 | ملك¹² | 12 | edinp | من¹² | 12 | a | *schr.* | ملوك¹² | 12 | *das Eingeklammerte dn > acip*
 | 16 | طانارنوس¹⁶ | 16 | acdinp | 13 | حارنوس¹³ | 13 | moP. | نولوس¹³ | 13 | *ich notiere bei den Namen nur Varianten der Consonantenzüge, nicht der Punkte*
 | 17 | صلب¹⁷ | 17 | acip | i | قال على ما يعتقد¹⁷ + | 17 | dn > acip | 17 | *das Eingeklammerte dn > acip*
 | 21 | سنة²¹ | 21 | d | 20 | حاسموس²⁰ | 20 | edinp | 18 | في¹⁸ | 18 | dn > acip | 18 | رفع¹⁸ | 18
 | 24 | حلانوس²⁴ | 24 | acdinp | 24 | *falsche Correctur* | 24 | وملك²⁴ | 24 | +
 | 25 | ثاون²⁵ | 25 | dn | 25 | بطليوس²⁵ | 25 | *also viell. Βατέλλιος بطليوس* | 25 | dnp | 25 | لمي²⁵ | 25 | a
 | 26 | الالات ايا صوفيا والان²⁶ | 26 | δ | 26 | اسقيسانوس²⁶ | 26 | acdinp | 26 | ν | 26 | acip
 | 27 | بعد²⁷ | 27 | nd | 27 | عن²⁷ | 27 | c | عن²⁷ | 27 | اip | عن²⁷ | 27 | *عنى* | 27 | *موجودة هذه الاجار المنقوشة*
 | 28 | بعد²⁸ | 28 | ap | 28 | بعد²⁸ | 28 | dn > acip | 28 | قديم²⁸ | 28 | dn | 28 | عليه السلام²⁸ | 28 | acip
 | 30 | ايامه³⁰ | 30 | dn | 30 | واپن³⁰ | 30 | *schr.* | وان³⁰ | 30 | acdinp | 30 | دوامطيانوس³⁰ | 30 | acdinp
 | 31 | عذمت مدينة عين زرى وامر بيناتها ومات قبل³¹ | 31 | acinp | 31 | نهبت — العين³¹ | 31 | acip
 | 32 | بورينوس³² | 32 | aip | 32 | بورياس³² | 32 | *Ulpius* | 32 | نيروس³² | 32 | *Nerva* | 32 | فراغ البناء³² | 32 | d
 | 31 | فعلت³¹ | 31 | acip | 31 | قتل³¹ | 31 | dnQ | 31 | * | 31 | طوينوس³¹ | 31 | *Trajanus* | 31 | c | روبياس³¹ | 31 | n
 | 3 | انلموس³ | 3 | acdinp | 3 | اذيتام³ | 3 | dinQ | 3 | دينام³ | 3 | i | 3 | انلموس³ | 3 | *النصارى*
 | 6 | Gal. II, 215 | 6 | 9 | انلموس⁶ | 6 | acinp | 6 | نلموس⁶ | 6 | *hier u. sp.* | 6 | انطونيموس⁶ | 6 | 4
 | 10 | Gal. XIX, 17 | 10 | 10 | n | كتب¹⁰ | 10 | aip | 10 | واق¹⁰ | 10 | dn | 10 | واق¹⁰ | 10 | *Gal. XIX, 17*
 | 13 | اشبههما¹³ | 13 | U : | 13 | يستولياقوليا¹³ | 13 | (Gal.) | 13 | dn | 13 | يشنتيا باقوليا¹³ | 13 | *Aquileja*
 | 14. | ai | 14. | دو¹⁴ | 14. | ednp | 14. | فرنوس¹⁴ | 14. | *Verus* | 14. | اشبيهما انه اشبيهما¹⁴ | 14. | *Ursprünglich wohl*
 | 15 | يعزون¹⁵ | 15 | p | 15 | روا¹⁵ | 15 | c | يغزوا¹⁵ | 15 | a | يغزو¹⁵ | 15 | 19 | لغزوا¹⁵ | 15 | dinp | 15 | نرس¹⁵ | 15 | 15
 | 22 | المتولين²² | 22 | c | 22 | صبيا²² | 22 | dn > acip | 22 | قوموس²² | 22 | n | 22 | in | 22 | يغ²²
 | 26 | خلاف²⁶ | 26 | acinp | 26 | لان²⁶ | 26 | d | 26 | وان²⁶ | 26 | n | 26 | المعلمين²⁶ | 26 | مع²⁶ | 26 | adinp | 26 | ييي²⁶
 | 30 | Gal. XIX, 13 | 30 | 31 | يوسيس³⁰ | 30 | *Boñθός* | 30 | 31 | *Gal. XIX, 13* | 30 | *παρὲ νῆσαν ἐλάδα* | 30 | الخ
 | 2 | Gal. > acip | 2 | 1 | بعد² | 2 | n | 2 | ودي² | 2 | d > acip | 2 | *Martialius*
 | 2 | Gal. > acip | 2 | 1 | فرق² | 2 | dn | 2 | *Gal.* | 2 | فرق² | 2 | vo

- ἱερόφαντοι Diog. Laert. | Eurymedon اورومانان di دن⁰ p زن⁰ c ار⁰ an |
 27 كتابه Brief (Arist. ed. Berol. V, 1582) | 29 مثل edip مثل an |
 ٥٥ * 1 بما acp ما din | ev Auszug aus M | 9 فيما¹ din فيما¹ acp | فيما²
 schr. ما² | 18 Ἰμέσιος? Ἰμσαῖος? | 21 انطيموس acdip انطيموس n | 29
 ٥٦ dinp من acQ | 30 وانهاضيم U > MS | * 2 ان in > acp | 5
 العلم iMS المعلم acnv | الاداة inMS الدواء acv | 14 من MS عن U |
 16 MS وبيورت U | 26 ذلك avS هذا c > inQ | 28 به M > U |
 ٥٧ * 2 والاستسقاء والاستسقاء i umgekehrt n الاستس⁰ zweimal ap einmal c |
 6 acinv Aeschrion? | 7 ليعلم M لتعلم U | 10 كثيرة cMS
 ايند¹ acinv | 12 الانف nMSQ > aciv | 13 يهدى : يهدى acinv كثيرا
 M بين ولا يهدى S > Q | 14 محب ciMSQ يحب an zweifelhaft v |
 18 لا cinH > av | 19 ثيوفرسطس : ثيوفرسطس⁰ dinp | 27 رسائله Q
 رسالته U | 30 فالكاتب CQ⁰ و U | 31 وبعضها² bis 32 التعليمية inC > acv |
 ٥٨ * 2 ومنها inCQ⁰ acv واحد U CQ | 6 ق ق فليست U⁰ و CQ
 U وما C ونا : ونا⁰ C > aciv | 9 التي nC > aciv | 25 ونا : ونا⁰ C
 C النسلوجسمات | Arist. ed. Berol. 184^b | 27 حصنا cinp | 27 حصنا C حصنا : Sp.
 ٥٩ * 2 والالفاظ vgl. Z. 4 : ٥٩ U | 10 الاويل U : add. الجدلانية ? | 22 يشير
 acdp⁰ in : schr. يسير | 23 U add. فيها oder منها (Z. 25 ;
 Gegenstände der Poesie) ? | 26 واني adnv واني i (vielleicht besser) |
 30 التعليل acinp⁰ d⁰ sch. التعليل (Hebr. bei Steinschn. Hebr. bei Steinschn.
 Alfar. p. 210, 3 v. u.) | 32 ارادا U | 32 ومعونة M : ومعينه U : ich
 ٦. würde ويعينه vorziehen | * 4 القوية U : schr. الغوية | 5 الاقناع : hier fehlt
 vielleicht etwas | 6 hinter واما ان² vermute ich eine Lücke | 9 صادفه c
 ٦٠ an قد⁰ dip | الازمنة والادوية U | 10 داء او Hebr. 211, 8 | 23 Nikanor
 oder معار⁰ hier u. sp. Ü. | Aristomenes : ارستوفانس Ü. (Aristophanes) |
 Timarchos طيماخس Ü. | schr. ابرخس meP. | 24 Herpyllis اربليس i اربليس acnv |
 ٦١ Fi. ٥٦ aciv | 28 وتوصيتي Fl. Fi. ٥٦ U | * 5 زالطون talavton U | 11
 Ambrakis اماراقيس | 12 Thales بالتمس mvP. acinv | Fi. UQ :
 n اويلس c اويليس i⁰ av اويليس¹ Olympos | 15 erforderlich مع الصبية

- + تكرمته | acvM > inS² به² M | 10 (besser) لله US | الله U اما
- iMS | 15 | acnv | 21 | العالية c M. (kaum),
 ebenso oder العالمية S العالمية ainv (wohl richtig) | 22 | طباعها inS
 42 | 1 | * | cv > | inS | اس | 24 | n | المت⁰ civ⁰ الت⁰ aS | والتصرف | acv | طباعها 42
 S | 7 | acinv⁰ | حبا | 7 | acv | الز⁰ inS | الذلة | 5 | aS | ومرة | cinv | واخرى
 | 10 | inS | ال⁰ | acv | استعملوا | S | تندم | c⁰ | بير⁰ | ainv | تتدمر | 8
 | aiv | الحظ | c | الحظ | (vermutlich
 | 16 | S | فيه | 13 | U | وانفسكم | nS | الحظا
 | 29 | adinp | افترد | c | انقرد | 21 | inS | > | acv | شيء | v |
 | ip | فسيسد | d | وسي⁰ | 16 | n | لسا⁰ | n | سنا⁰ | i | يشا⁰ | p | يسا⁰ (Notbehelf) c
 | 4 | * | U | ارسطيلوس Aristippos | 31 | dinp | > | ac | ها | 30 | cn | 43
 | 11 | δ | Notiz aus Abul-
 | 15 | U | مع | 13 | ainpS | بالجمج | mvP. | cdinp | سقانس | 9
 | ip | منيته | acn | منيته | 19 | acnp | > | ic | له | 16 | acp | لهم
 | ip | طبيماوانس | n⁰ | طبيماوانس | 27 | np | (vielleicht richtiger) | ذكروا | ac
 | S | 1 | S | wohl eher Τιμαος als Τιμόθεος oder Τιμόλαος | ولس⁰ | ac
 | 2 | S | الحجب | cnp | الحجب | 2 | S | schwankt | ap : | يسكن | in | يستكن | 1 | * | U | 44
 | Cod. Lugd. | ليحبره | acinp | ليحبره : | ليحبره | 10 | US | wohl richtig | معدا | 4
 | 14 | U | والذى | S | والذى | 11 | c | ما | inS | ما | 64 | Gol.
 | n | 21 | ai | (celui qui a la queue noire Sang. VIII, 317) | الذنب | 21
 | a | 23 | S | schwankt | auch | S | تقتن | 23 | تقتن :
 | 26 | inpS | م⁰ | ac | نومة | 25 | S | نغين | oder | نغين | p | نغين | in | تقتن | c | تقتن
 | 4 | * | acp | اقس | i | اقس | 29 | nS | اقس | 29 | ap | > | c | ما | inS | كان | 40
 | 14 | inp | لوقولون | Apollon | 12 | U ? | بقية | S | ثقته | 6 | acinS
 | 24 | US > Q | توجهت | 24 | US > Q | دونه | 22 | bis | من | 21 | S > U | تلك
 | 32 | Simmias | سيماس | cnps | hier u.
 | 7 | UQ | لحسرة | Plato Phaedo 84 D | 5 | * | US | فيلون | Phaedon | 41 sp.
 | U > S | وان | Q | ان | 10 | Plato Apol. 41 A ? | علينا | Q | + | S
 | 16 | Plato Phaedo 115 AE | 17 | Plato
 | 24 | Plato 116 B | 23 | acinp | ما | Q | ما | v | S | ما | 20 | ib. 115 A | 116 A
 | 217 | cod. Berol. Or. | 64 | cod. Lugd. | 217 | U | جري
 وما عرفته منك قديما ان لا تستخط علي عند ما آمرك به من أخذ الدواء السلام

μη φορεῖν | 18 *Mnesarchos* | 19 *Eunostos* ⁰اوذ U | *Tyrrhenos* | 20
Pythais يونانس acdn ⁰بو ip | *'Aγχαῖος* : اناحعانس mvP. acdinp |
 21 *Lemnos Imbros Skyros* (*Porph.* p. 20) | 23 *Italia* | 26 *'Ανδρο-*
κλέους (*Porph.* p. 22) ⁰ايدروقاوس acip | 27 *εἰς Μίλητον* | 28 احكم
 inMS p اكلم c كمل a | 29 *Porph.* p. 24 | 31 بثلاثة inMS ⁰
 acp | 32 خالدايون M *Χαλδαίων* ⁰نو inp | *1 *Ζαράβατε* (*syr.*) | 2 ايا⁹
τινες v (*corr.*) : انما acp ما ان in | 4 *Porph.* p. 90, wo *Einiges von*
dem Weiteren fehlt, wie auch bei Iambl. | 7 ⁰ماغا MSinp ⁰ماغ ac | 9
Hermodamantos ⁰ارمدد cinp | *Κρεωφύλω* نعرادولمو S نعراوغرانو U *das*
Folgende natürlich Doublette | 12 *Porph.* p. 18 | 15 بزماننا c ز⁰
 anpMS | 19 ⁰اليه hier im Griechischen, hinter طلبه 20
 UMS | 21 قرابينم in قرابينم cp قوانينم a | 22 *schlechte Vermu-*
tung von mir für das ganz richtige ابويه UMS | 24 *ἄντρον* | 25
 واشتهاه MS واستكفاه | 26 *UMS, fehlt im Griech.* | 26 واستكفاه
 U | 27 *regelmässig* UMS | *Porph.* p. 34 | 29 ⁰كلها فيه MS
⁰ك U | *Porph.* p. 36 | *1 *βάρβαροι* | *Porph.* p. 50 | f.
 2 طايرو⁰ cinMS بين ap | 3 *Tauromenion* ثرومانيون mvP. cnv
 M | 4 *Symmachos, Kentoropia* بلطورنيا mvP. ainv | 5 لاخيه UMS
 الذي MS بانونس US ناموس | *MS* *الذي* | *Cod.* قبريس M قريش a تونس i قومس v ت⁰ c ⁰ن فرمس 6
U | *الذي* | *Lugd.* 64 *Gol.* 15^b | فرثو av فرثو M فرثو | *MS* > U | *Porph.*
p. 10 | *aus* *Δήμητρος* *des unverständenen Griech.* | 8 *ديميرطويوس* in
 aus *Δήμητρος* *des unverständenen Griech.* | 10 نامتوسوس in | 11
 ماطوبونطمون mvP. cinv | *Porph.* p. 64 | 12 *U* *ζέγγρων* | 13 كهونته nMS
 كهونته aciv (*wohl besser, vgl. fr., 27*) | 14 *Porph.* p. 68 | 16 *MS* *ذو* *فتن*
 a *دوقس* cn *دوقس* i *دوتس* v | 17 *Porph.* p. 90 | 18 *Kylon* | 24 *Kau-*
lonia ⁰قاولونيا cM ⁰in ⁰قاولونيا a | 25 *Λοκρούς* ⁰لوقاروس U | *U*
الشناعة *MS* *hier und* 26 (*aus* *πυθόμενος δὲ τοὺς Λοκρούς wegen*
πύθεται faul sein?) | 26 *nM* ⁰د⁰ i ⁰د acv | 28 *U* *بسلام* MS |
 29 *a* *تخفقوه* c *تخفقوه* n *تخفقوه* M *تخفقوه* ivS *تخفقوه* | *cnvM*
قاروطونيا | 30 *Metapontion* *MS* *مطابونطمون* ⁰سط⁰ nv | *iM* *يذكر* | *acnv*
MS *f1* *ليس* *9 n | *سيس* ⁰aciv *الموسس* *Mουσῶν* | *ivM* ⁰ش⁰ acn *الاسنان*

- حروسسيوس acdnp | *Heraeos* | بالمصاد din⁰ cp بالضار a | 6 اولمس mvP.
 acdinp | 9 ايلولس Paulus? | 10 نظرالموس mvP. acdinp | 11 الضبان :
 الصمان p الصبان a الصبيان c الصفات din | 13 *Empedokles* اندانقلس mvP.
 np⁰ ad | 14 *Thales* تالس c تالسس dip⁰ a تالسييس n | *Auszug aus*
M über Homer v | 15 افراطوس in⁰ ad acnp | بالموسيقى (*falsche Con-*
jectur) : بالمسيقى din الموسيقى acp | 16 الببصيني a البنصيني i ohne Punkte
 dnp | 17 اخته dn خالته acip d v | 19 الثوري a⁰ الب⁰ ci ohne Punkte
 dnp | 19 *Herakleides (Pontikos)* افرمليس mvP. acdnp | i قرقيلس
 3vinp | 31 مومولس ac > d | 31 ظاهرها U ظواع⁰ Ç *1 مسرة inp (*richtig, Makk.*
 II 121. 376) | 3 مرة a Ç S | 3 انا a S نو einp Ç | 18 الاشياء
 UMS تاليا وان الاشياء الملذبة للنفس تاتييه جسدا : الملذبة للنفس تاتييه حينئذ
 Ç (vgl. Dozy لئذ II) *ursprünglich natürlich*
 = Ç (تاليا «nach Art») | 22 العلم inS الجهل | 28 vgl. *Porph.*
p. 66; ich gebe im Folgenden die Varianten ohne Rücksicht auf die
Punkte | 29 *μήκωρος* : سعومون acdinp | 29 *ἔως τ' ἂν τοῦ*
περὶ αὐτὴν ὁποῦ καθαρθεῖη : سماقبله di ohne Punkte p سماعله c سماعله
 a يتناقيه n (√ möglich, aber VI finde ich nicht, so dass ich über
 das Richtige keine Vermutung wage) | 30 واسعودالمو acdinp | 30
ἀσφο-
δελων ἀνθερικῶν | والعيطون edinp | والقط⁰ a *ἀλφίτων* | 31 لمظمر edinp
ὑμετίω | 32 *κορίον* فوريمون acdinp | اسوجا acp | 31 يس⁰ in⁰ d και
μαλάχης ὁμοίως σπέρματος καὶ ἀνδράχνης καὶ τυροῦ κνήστεως καὶ
ἀλεύρου πάλης καὶ γάλακτος λίπους· ἄπερ πάντα ἀνεμίγνυε μέλιτι
 38νησιωτικῶ | *1 قناسطاموس din statt قناسطاموس (*κνήστεως!*) | حاوي
 mvP. acdinp | 2 لوبه din *Αιβύη ἀνδρος* | 7 بحييها بها a بحييها بها in
 بحنيها بها p بحببها بها c محسنها بها d : *τοὺς δὲ μουσικῆ· ἦν γὰρ αὐτῶ*
μέλη καὶ πρὸς νόσους σωμάτων παιῶνια, ἃ ἐπάδων ἀνίστη τοὺς
κάμνοντας | 11 *ζυγὸν μὴ ὑπερβαίνειν* *Porph. 72 ult.* | 13 فقير (*χο-*
νικος Sang. VIII, 189 richtig) : فقير i فقير acdn p | 13 تعيش : تعيش
 acdnp | 14 *ταὺς λεωφόρους!!* | بخطاطيف aS⁰ dx⁰ | 14 *ταὺς*
 c تعتد² | 15 *φορίον συναυθῆναι τοῖς βασιάζουσιν, συγκαθαρεῖν δὲ μὴ* | 16
 d² | 15 *φορίον* عن acp | في² U و MS | *θεῶν εἰκόνας ἐν δακτυλοῖς*

μαντεύσομαι ἢ ἄνθρωπον (ὡς *Auzóoye!*) | * 1 منك a c d i n p urspr. 17
 متى | U في | Q S | 6 *Plato rep.* III, 407 *ECD* | 9 له — U *alte Glosse* |
 12 اطرسمين U طر⁰ M S > *Maçoudi* I 73 (= *τρισημίσιος Sang.* IV, 185;
kaum) | 15 δ *weiterer Auszug aus M* | 19 u. sp. اغاثو⁰ : اغاثا⁰ USQ | 20
 الجد : *Sang.* IV, 186 *will* المنج ; *nein* | 22 بالمقاله in بالمقاله a c p |
 26 سيرها d i n سيرتها a c p | اللجهد in اللحد a (*Sang.* IV,
 189 *in c folgt* الجاهد ? *kaum*) | الشيوخ موقف الدين اسعد بن الياس بن
 المطران في اختصاره كتاب الادوار للكسدانيين معنى تسمية هرمس المثلث بالنعمر انه
 الخ *was in i und n (als* حاشية *) am Rand* | 27 اخنوخ c⁰ x⁰ a d i n p |
 * 1 التراب U البراني QS | 2 اخميم وهو — *alte Glosse* US > Q |
 adp باء⁰ n⁰ ei | 6 *γιν* الخ ادريس بن منبه ان ادريس الخ *vgl. Sang.*
 IV, 191 | 7 سكن c d i n > a p | i برين⁰ ac⁰ p⁰ با⁰ n⁰ ترين⁰ بالي |
 = *Sardanapal*) | سرتن بالي *(Nasirbal? Sang.* IV, 191 *möchte* |
 13 يخرج فيها الى عمل U يتعلق — كالزجاج | ذات ac QS ذات d i n p | 15
 الزجاج Q | 16 والغضار i والغضار c⁰ غط⁰ d⁰ غط⁰ np⁰ ا⁰ | 27 *Trotus* :
 افلولين : افلولين | 6 d⁰ جد⁰ a c p يخفقان in يخفقان * 4 |
 a c i n p *hier u. sp* | وان n وابتن | *Φλεγύας* : فلاحولوس
mvP. a c d i n p | *Koçawts* | مهديته (? *Notbehelf*; *Sang.* IV, 196 —
 انه⁰ ac مهديه : (*vgl. aber Z.* 9. 12) | مهديه *oder* مهديه *statt* مهديه
 d انه⁰ p انه⁰ in | 14 طعامه — U *alte Glosse* | 20 *Διόνυσος*
mvP. d i p | *Ἡρακλῆς* ايرطس *mvP.* d i n p | 22 كما in كيما | 28.
 29 ملتحي a c d i n p | 29 ابنيه (*Apollo*; *Sang.* IV, 200) n ابنه a c d i p |
 31 وروس n وروس 5 | Q > U | من شجرة الخطمى * 3 |
 نعر اعين i نعر اعين | روس a c d i n p | 6 |
 np عليه n عليها 13 | Q به + U يطرد 7 | d بقر c نقر⁰ a بقر اعين
 22 | a Q تعلم cdnp لتعلم 16 | Q *getheilt* | ملتف a c d p ملتف 14
mvP. a c d i n p (*Sang.* IV, 202 *Hérodicus ?*) | 24 *γῆρας* |
 28 U كذلك | Q لان | 30 او a و c d i n p Q | 32 *sch.* قونورا *xónvca*
Sang. IV, 204 | * 1 | e > np | 21 قبل ep نيل d i n : a r.
undeutl. | 24 | in فيها a c p | 25 | d i n بالمشائين a c p | 27
 | a c d n p | * 2 | اولها M : اهلها | *richtig vgl.* 11, 5 11
 13 | a | للذ⁰ c i n p | للمنع 10 | a c d n p | تنينا ملتفا 7 | 26, 24, 24, 24

- نواحي | acdnp⁰ رون : مضطربين | 18 | الاطبا كثيرون وان كانوا قليلا والله الموفق
 acdnp | 19 | قليلو : قليلي dn⁰ لين acip⁰ | 23 | يتسلطون din⁰ طوا acp⁰ |
 c الصابئة | 30 | مد اللد p مدايية c مبداء d مبداسه in مبدائية : مبدائية 25
 3 جاموس hier Sp., hinter | 2 | اربعة * | 2 | ا بة⁰ a بية⁰ dinp U hier u. ö. |
 acdinp U | 5 | كان منم ويع⁰ p كان ي⁰ acd⁰ كان ويعرف | 5 |
 5 | * | 5 | > a¹ في 27 | 27 | فبهذا bis | 27 | عنم din⁰ acp حينئذ | 6 |
 18/19 | cn | والر⁰ dp بالرويا | 7 | ²Επίδαυρος dp قنذر⁰ c قدار⁰ i⁰ n قنذاروس
 c | بذ⁰ dnp ذلك | 26 | قبي⁰ di قى np في 25 | 25 | > cip dn نار bis ولو
 a (Sang. III, 273) | 3 | بنور⁰ dinp ببورنوس * | 3 | ا بية⁰ adnp c بالرويا | 30 |
 n⁰ i⁰ بيرلونيوس | 16 | c لثم الغدا a لثم الغدا⁰ dinp لثم العادة | 6 |
 a Προξώπιος mir jetzt | 274 f. Polybe ou Procope) | 274 f. |
 a بروكوسوس p بروكويوس c بروكويوس d برلوسوس
 a | 3 | > acdnp (undeutlich) مهملوس c i⁰ بي⁰ d بي⁰ np ديولوس :
 6 | 6 | acp بهم | 6 | U |
 7 | 7 | dn لثم acp بهم | 6 | U |
 9 | 9 | a | 9 | وحبذ c وجذب
 23 | 23 | acp وبانن din وثابت | 16 | acp وياس di n ويثس
 a vgl. 3.9, 26 | 25 | cdinp فعل | 25 | f. | 23 ff. | 23 | 3.9 | 26 |
 c انيق | 9 | 9 | > din | 28 | ip كثير acd كثيرا n كثيرة | 27 |
 a {Sang. III, 282 vergleicht انوق vielleicht
 c (Sang. III, 283 δρόου) | 14 | dn ذريفوس | 14 |
 a | 31 | acdnp ش : باقريطس | 29 | cp نقادة a نقادة din نقادة | 23 |
 3 | 3 | din > acp الذى للقلق فيه * | 1 | n الكرندى acp الكرندى di
 p | 11 | acp من + din افضل | 11 | p عيوج ac عيوج din
 | 27 | acdip و n او | 24 | in richtiger قوم قوم : قوم¹ acdp | 22 | cdin
 9 | 9 | acdinp ارعش * | 8 | 8 | M. : | 10 |
 acdinp (Sang. IV, 179 Aeolus; nein) | Dictator? | 13 | n | 13 |
 | 16/17 | 16/17 | vgl. Sang. IV, 181; hier | 3 | 3 | 3 |
 U; urspr. | 21 | 21 | acdinp U; urspr. | 21 |
 Q deutlicher وكان | 29 | 29 | U, (lies قبل Sp., gegen Sang. IV, 183 n. 2) | 29 |
 | 32 | Gal. I, 22 | 32 |

L e s a r t e n .

In den zu einer Stelle angeführten Lesarten ist in der Regel auf Vollständigkeit der Angaben gesehen; jedenfalls aber darf niemals aus dem Fehlen einer bestimmten Notiz ein Schluss auf die Lesung irgend welcher Handschrift gezogen werden. Statt *add.* steht +, statt *deest in* >; griechische Buchstaben bezeichnen Randglossen der durch die correspondierenden lateinischen ausgedruckten Handschriften (also φ = Glosse in f u. s. w.); ° besagt, dass der Rest des mit ihm abbrechenden Wortes in der bezüglichen Hs. genau ebenso überliefert ist, wie in der im Apparat unmittelbar vorhergehenden. Von sonstigen Abkürzungen wird es nötig sein noch zu erklären:

- | | |
|--|---|
| <p>a = Cod. Berol. Wetzst. II 323 Spreng. 312.
 c = Cod. Monac. Prun. 243. 244.
 Ç = Çâ'id Cod. Mus. Brit. Or. 1010.
 Ch. = Ibn Challikan ed. Wüstenfeld.
 corr. = in der Hs. gegen die Überlieferung corrigiert.
 d = Cod. Mus. Brit. Add. 7840.
 de S. = de Sacy.
 e = Cod. Mus. Brit. Add. 25,736.
 E. = Eutychius ed. Poc.
 f = Cod. Mus. Brit. Add. 23,364.
 Fi. = Fihrist ed. Flügel.
 Fl. = Fleischer.
 Flü. = Flügel.
 g = Cod. Goth. 1769.
 Gal. = Galenus ed. Kühn.
 H in Band I = Honein (Cod. Monac. 445 Quatr.), in Band II = Safadi (Cod. Vindob. N. F. 234).
 i = Cod. Paris. Suppl. ar. 674.
 J. A. = Journal asiatique.
 Ibn Ch. = Ibn Challikan ed. Wüstenfeld.
 k = Cod. Lugd. 59^b, zweite Hälfte.
 l = „ „ „ erste Hälfte.
 m = Cod. Bodl. Marsh 419.
 M = Mubaššir (Cod. Lugd. 515).
 M. = Conjectur des Mustapha Wahbi.</p> | <p>mcP. = mit verschiedenen Punkten.
 n = Codex Nicholsoni.
 p = Cod. Bodl. Poc. 356.
 Porph. = Porphyrius in Iamb. de vita Pyth. ed. Kiessling.
 Q = Ibn el Qifti (Cod. Berol. Or. 493 fol.; Peterm. II, 738; Cod. Vindob. A. F. 195; Cod. Monac. Prun. 242).
 R. = Renan.
 s = Codex Scheferi.
 S = Šahrazürî (Cod. Berol. Or. 217 Oct.; Cod. Brit. Mus. Add. 23,365 und 25,738; Cod. Lugd. 64).
 Sang. = Sanguinetti in Journ. as. V. sér.
 Sp. = Spitta.
 sp. = später.
 t = Cod. Tubing. M. a. VI. 14.
 T = Tenūhî (Cod. Lugd. 61).
 Th. = Thorbecke.
 U = Ibn Abi Useibi'a's Schreibung.
 Ü. = Überlieferung im Ganzen.
 u. ö. = und öfter.
 u. sp. = und später.
 v = Cod. Vindob. Mxt. 180.
 x y z vgl. Lesarten zu II, I., 14.
 ZDMG. = Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft.</p> |
|--|---|

Lesarten.

Vergleichung der Recensionen.

Verbesserungen.

26. Herr Adalbert Merx in Heidelberg.
 27. „ J. H. Mordtmann in Constantinopel.
 28. „ A. Neubauer in Oxford.
 29. „ Max Niemeyer in Halle.
 30. „ Martinus Nijhoff im Haag.
 31. „ Th. Nöldeke in Strassburg.
 32. „ F. Praetorius in Breslau.
 33. „ Eugen Prym in Bonn.
 34. „ Charles Rice in New York.
 35. „ James Robertson in Glasgow.
 36. „ Baron Victor Rosen in St. Petersburg.
 37. „ Ed. Sachau in Berlin.
 38. „ Celestino Schiaparelli in Rom.
 39. „ Rudolf Smend in Basel.
 40. „ A. Socin in Tübingen.
 41. „ G. E. Stechert in New York.
 42. „ Heinrich Thorbecke in Heidelberg.
 43. „ Karl J. Trübner in Strassburg.
 44. „ Julius Wellhausen in Halle.
 45. Herren B. Westermann & Co. in New York.
 46. Herr Wm. Wright in Cambridge (England).
 47. Die Universitäts-Bibliothek in Bonn.
 48. Die Königliche und Universitäts-Bibliothek in Breslau.
 49. The Calcutta Madrasah Library.
 50. The Haward College Library in Cambridge Mass.
 51. Die Königliche Bibliothek in Göttingen.
 52. Die Herzogliche Bibliothek in Gotha.
 53. Die Königliche Universitäts-Bibliothek in Halle.
 54. Die Königl. u. Universitäts-Bibliothek in Königsberg.
 55. The India Office Library in London.
 56. Die Königl. Hof- und Staatsbibliothek in München.
 57. Die Kaiserl. Öffentliche Bibliothek in St. Petersburg.
 58. Die Kaiserl. Univ.- u. Landesbibliothek in Strassburg.
 59. Die Königliche Universitäts-Bibliothek in Tübingen.
-

Liste der Subscribenten.

1. Herr M. Amari in Pisa.
2. „ C. Barbier de Meynard in Paris.
3. „ F. A. Brockhaus in Leipzig.
4. „ E. Brünnow in Vevey.
5. „ Friedrich Delitzsch in Leipzig.
6. „ G. Dugat in Paris.
7. „ Winand Fell in Cöln.
8. „ Ernst Frenkel in Dresden.
9. Herren Gerold & Co. in Wien.
10. Herr H. Gies in Constantinopel.
11. „ J. Gildemeister in Bonn.
12. „ Wladimir Girgas in St. Petersburg.
13. „ Ignazio Guidi in Rom.
14. „ Stanislas Guyard in Paris.
15. „ Otto Harrassowitz in Leipzig.
16. „ Georg Hoffmann in Kiel.
17. „ P. de Jong in Utrecht.
18. „ J. Karabacek in Wien.
19. Herrn K. F. Köhler's Antiquarium in Leipzig.
20. Herr Paul de Lagarde in Göttingen.
21. „ C. Lang in Aachen.
22. „ Fausto Lasinio in Florenz.
23. „ L. Leclerc in Ville-sur-Ilion.
24. „ J. L. Liezenberg in Leiden.
25. Herren Mayer & Müller in Berlin.

Wie man sieht, bestätigt t an vielen Stellen den oben S. xxv aufgestellten Satz, dass für die Wortkritik im Allgemeinen den Handschriften d n (nebst i) der Vorrang vor a c p gebührt, und zeigt, dass ich in deren grundsätzlicher Bevorzugung vielleicht noch einen Schritt weiter hätte gehen sollen. Doch kann die schliessliche Entscheidung zwischen ganz oder ziemlich gleich gut bezeugten Lesarten immer nur subjectiv sein.

Königsberg, 15. März 1884.

August Müller.

14. 18 c || 58, 2. 6. i | 25 السلوجموس | 27 خصبنا || 60, 24 ازيليس ||
 61, 12 تالينوس | 15 اويليس | 29 i || 62, 22. 28 i | 63, 4 i || 64, 12 S |
 16 i || 65, 11 i | 28 نقل cv يقبل ntM | المناوى acv المساوى | intM
 (lies also المناوى) || 66, 5. 6 i | 17 i *ausgenommen* خائر || 67, 18
 i || 68, 17 *fehlt* || 69, 1. 3. 5 i | 10 بيقاير | 11 i || 70, 31 i || 71, 12
 محنت | 19 i | 21 ما تذكرة || 72, 1 بيوس ac dint *und ursprüng-*
lich p | 3. 5 i | 10 ابو الحسن *richtig* | 18 i || 73, 13 جاريوس |
 16 اسفيسيانوس | 25 *acipt* > dn | الحواريين bis 19 وانبعث | 18 طبياريوس |
 26 ديانتهم 2 || 74, 2 يورياس طونيموس | 32 دومطيانوس | 28 i | 29 عنهم اعنى |
 4 انطونينوس | 22 كومودس *wie* n | المتولين *wie* c | 24 n | 25 من dn
acipt | 31 يوسسيوس || 75, 2 n | 26 طربيوس || 76, 22 ابروس |
 77, 2 dn > *acipt* | 25 i || 78, 16 i || 79, 12 نوماجد || 80, 16
 c وواسانى 11 || 84, 2 تلجيه || 83, 2 ارغب d يرغب ip ترغب n فرعت
 كبريه *(also richtig)* | 8 i | اندروماخوس 2 || 85, 2 تاليس || 86, 22 i
(also richtig) | 20 c | 21 فتايت | 27 نفود || 88, 15 i
(also richtig) | 31 بالتحليل *dinp* act *Dugat JA.*
V. sér. I 307 || 89, 9 حد pM يجد *ent* اجد a || 90, 4 *fehlt* | 32 n ||
 91, 3 صوتين | 7 i | 24 خمس | 95, 16 فالقوس || 96, 17 i
(also auch an zweiter Stelle) || 97, 21 i
(also الننفس) || 98, 11 i | 25 سفرتانس | 29
 100, 8 متودوطس || 101, 19 i | 23 المشهود 9 || 102, 9
 103, 7 تودوسيوس | 27 تشریح dnt *(richtig)* | 27 مزج c مزج p
 107, 15 تعرف *cdnp* يعرف a تعريف t || 108, 7 i | 8
cnpt | 13 i | 20 هندوا ac هندو n هندرو d هندروو t
(möglichher Weise richtig) | 21 لانهم *acnp* لانه dit | 31 لتقصى || 109,
 13 i | 16. 17 مار سرجليس || 110, 13 صدقت *din* > *acpt* ||
 111, 3 i | 13 يوصف *wie* di *(also einzusetzen = »man lobt«)* | 14
wie i || 112, 9 تسرع | 29 i *(also عم بن معروف)* || 113, 22 الحكة dn
 الطب *acpt* | 31 i || 115, 17 الالف | 30 i *(also كان)* || 116, 17 a | 19
 رقيب || 117, 15 i | 26 ينجو || 118, 19 i | 25 i *(also واتي)* || 121, 11
 استنجا

30 i || 7, 24 a | استعرد | 32 هذا *dinpt* (*also vorzuziehen*) ذلك *acv* |
 وان *wie p* || 8, 8 i | 14 i | 25 ابتداء | 30 الصابا || 9, 5 i (*also* كان
sicher) | 6 i (*also* عنهم *richtig*) || 10, 7 وبالرويا (*corr.?*) | 26
 من ذلك || 11, 27 اعتريا || 12, 6 n (*also* لهم *richtig*) | 25. 27 a || 13, 9
 دمطاطر | 11 | 15, 9 i | 27 *M.* || 15, 9 i | 11 دمطاطر | 31 — 14, 2 *om.* | 3. 11. 21 i | 21 i | الشمس || 16, 7 من *acp*
 انه من *acp* | 21 i | واصعى *nt* ^o *acp* | 16 | زايش | 13
 ترينز | 17, 7¹ c || 17, 7¹ c | 22. 26 i | 27 احنوخ || 17, 7¹ c | 22 i ||
 22 i || زينوسوس وايرقلوس | 20 | مهده | افولن | 18, 6 || 18, 6 || بلوس^o | 27 | 16 i | 26
statt اعنى | 6 | امره (*richtig*) | 28 | *vorzuziehen*) | 28 | تقى^o *acp* | 26
 الح^o *int* | 28 | طوس^o | 22 | تعليم | 16 | 19, 13 n | 19, 13 n ||
 (*also vorzuziehen*) || 20, 1 i | 25 بالشباين || 21, 20. 27 i || 22, 18 a |
 24, 2 || 15 i || 24, 2 | فلنيس | 7 || 23, 7 | قطرطوس | 23 | اسقلوس | 20 | انيقوروس | 19
 بانطكشست | 11 || 27, 11 | 26, 4 || 26, 4 || 25, 5. 13. 16. 25 i || 26, 4 || 15 i ||
 12 *im Text* *wie γ τ ν* حاشية القنطار الخ | 16 | *acdp* | 16 | *nt* |
 واحدتهم || 28, 24 | *dnt* | 24 | *acp* | 32 | *acp* | 32 | اردافوس
 | 24 i | 23 | *dit* | 23 | له | 16 | *acnp* | 16 | فقال || 29, 4 *om.* | 27 i ||
 | 10—11 *und* 11 i || 31, 18 | ينقى | 18 || 31, 18 | ينقى | 18 ||
 | 21 i | 22 i (*also* *zu setzen*) | 22 i | 21 i | 22 i | 25 i || 32, 5
 منها *acp* | 29 | قسيس | 29 | *at* | 32 i || 34, 2² | الدحه | 13 || 35,
 3¹ i | 31 | *om.* | 30 | *om.* | 16 | *om.* | 19 c | 31 | *om.* | 11 | 31 |
 | 38, 1. 2 i | 7 | لسوا | قرييون | 32 | وانسفوداليود | 30 | 37, 22 i |
 40, || ايطاليا *und sonst* | 27 | 21 i | 21 i | 13. 28 i || 39, 2 i | 9 |
 | 10 i | 8 | *fehlt* | بتول | فرتو | قمرس | 6 | بانطرونيا | 4 | 2 c |
 41, 10. 22. 24 i || 41, 10. 22. 24 i || سطانوبيطون | 29 | 26 n | 16. 24 i | 11
 | 17 *beide Male* | 16 i | 2 c | 10¹ i | 2 | 42, 8 | تدمر | 8 || 42,
 2 | 15 | سقيانس | 9 || 43, 9 | 29¹ c | 2 p || 43, 9 | 29¹ c | 2 p ||
 44, 2 | 16 i | 16 i | 44, 2 | 16 i | 44, 2 | 16 i | 44, 2 | 16 i | 44, 2 | 16 i |
 48, 2 | 25 a || 48, 2 | 25 a || 47, 6 i | 25 a || 47, 6 i | 25 a || 47, 6 i | 25 a ||
 48, 2 | 25 a || 47, 6 i | 25 a || 47, 6 i | 25 a || 47, 6 i | 25 a ||
 53, 3 | 53, 3 | 53, 3 | 53, 3 | 53, 3 | 53, 3 | 53, 3 | 53, 3 | 53, 3 | 53, 3 |
 54, 1 | 54, 1 | 54, 1 | 54, 1 | 54, 1 | 54, 1 | 54, 1 | 54, 1 | 54, 1 | 54, 1 |
 55, 1 | 55, 1 | 55, 1 | 55, 1 | 55, 1 | 55, 1 | 55, 1 | 55, 1 | 55, 1 | 55, 1 |
 56, 2. 5 i || 57, 2 i | 10 c | 13 M | 56, 2. 5 i || 57, 2 i | 10 c | 13 M |

den Herren Gildemeister, de Goeje, Hoerning, Neubauer, Nöldeke, Prym, Baron Rosen, Vollers und Wright für die bereitwillige und freundliche Weise, in welcher sie meine Fragen beantwortet oder schwierigen Stellen des Textes ihre Aufmerksamkeit zugewendet haben, vor allen aber meinem Freunde und Vetter Thorbecke für seine unermüdete Hilfeleistung, der ich es allein verdanke, wenn mir, dem seit zehn Jahren der arabischen Poesie so gut wie ganz entfremdeten, die in dem Texte enthaltenen Gedichte nicht gänzlich missraten sind. Wo ich so vielen gütigen Bemühungen der genannten Herren eine Verbesserung des Textes verdanke, ist der Name des Urhebers im Apparat angegeben. Unterblieben ist dies bei ein paar Citaten. Jedermann weiss, wie ungeheuer leicht es ist, mit scheinbar entlegenen und gelehrten Citaten zu prunken; ich kann mich daher nicht von der Notwendigkeit überzeugen, bei Entlehnungen von solchen immer mit grösster Peinlichkeit die Quelle anzugeben. In meinem Apparat stammen mehrere derselben aus Loth's Freytag.

Endlich spreche ich auch den Herren Subscribenten, deren Teilnahme das Erscheinen des Buches ermöglicht hat, Herrn W. Pelizaeus in Kairo, sowie der bewährten Druckerei des Herrn W. Fr. Kästner in Göttingen meinen besten Dank aus.

Ich schliesse mit dem oben S. xvii f. zugesagten Verzeichnis der erheblicheren Lesarten von t, die ich entweder buchstäblich anführe oder durch die Ziffer einer andern Handschrift, mit welcher t in dem betreffenden Falle geht, andeute; wo zu einer im Apparat behandelten Stelle hier die entsprechende Notiz fehlt, ist t = p bezw. v:

2, 6 d | 12 d | 15 p (مَنْتَه *vielleicht richtig?*) | 17 اليها *wie in, daher vorzuziehen* || 3, 9 به ¹ *fehlt wie d i n p* | جودة || 4, 12 n | 24 فقيم | 28 فوس || 5, 1 اهل | 4 اللدانبيون | 11 ملو = a | 19 i || 6, 5/6 ليس *bis* متقن *fehlt wie in a v* | 13 i | 15 او الالهام ⁰ و a c p | 22 i | 29.

zu fördern und mir für meine Weiterbildung Raum zu schaffen, wenn er auch, klüger als ich lange gewesen bin, ein gewisses Misstrauen gegen philologische Kleinigkeitskrämerei hegte und es gern gesehen hätte, wären schon früher meine Sprachstudien auch historischen Arbeiten dienstbar geworden. Wie freute er sich aber, als ich endlich von dem ewigen Abschreiben, Collationieren und Kritisieren zu der Herausgabe dieses Textes überging, dessen historischer Charakter auch ihm den Nutzen des Unternehmens einleuchtend machte; wie bereitwillig stellte er mir die für seine Verhältnisse keineswegs gleichgiltigen Summen zur Verfügung, deren ich zur Sicherung des Druckes in Ägypten bedurfte! Lange hatte ihn die Weitschichtigkeit der Vorarbeiten geängstigt, und oft musste ich die Klage hören, dass er die Beendigung meines Buches nicht mehr erleben würde. Nun endlich war ich der Hoffnung froh, ihm den Band zu einer festlichen Gelegenheit als einen Ausdruck meines Dankes senden zu dürfen für alles, was er in fünfunddreissig Jahren an mir gethan; da hat ihn Gott von uns gerufen. —

Hatte ich vor allem meiner Dankespflicht gegen die Toten zu genügen, so darf ich doch auch der Lebenden nicht vergessen, die ihrerseits ohne Ausnahme mich niemals vergeblich ihre Hilfe haben anrufen lassen. Ich danke dem Königlich preussischen Cultusministerium für die zu drei verschiedenen Malen mir geneigtest gewährte Unterstützung meiner wissenschaftlichen Reisen, wie für die Vermittelung zahlreicher Handschriften ausländischer Bibliotheken. Ich danke den Bibliotheksverwaltungen der Bodleiana und des British Museum, von Berlin, Gotha, Leiden, München, Paris, Tübingen und Wien, sowie den Herren Nicholson und Schefer für die Güte, mit welcher sie ihre handschriftlichen Schätze mir zugänglich gemacht haben. Ich danke meinem hochverehrten Lehrer, Herrn Geheimen Rat Fleischer, sowie

geholfen hat, ist aus S. xli ff. und mehreren Stellen des Apparates ersichtlich.

In diesem Zusammenhange habe ich auch eines Mannes zu gedenken, welcher anders als die eben genannten bis in ein hohes Greisenalter für die Wissenschaft hat wirken dürfen, und dessen wohlwollende Vermittlung für meine Pläne wie für meine ganze Laufbahn mehr als einmal von erheblichem Gewichte gewesen ist. Obwohl Justus Olshausen zu der Zeit, wo ich mich ihm nähern durfte, bereits aus seinem einflussreichen Amte geschieden war, kann ich doch nicht zweifeln, dass die wirksame Begünstigung, welche meine wissenschaftlichen Absichten mehr als einmal bei dem nun auch schon allzufrüh heimgegangenen Göppert gefunden haben, wenigstens zum Teil durch Olshausens Teilnahme an den Fortschritten meiner Studien bedingt worden ist. Ich wäre undankbar, wenn ich meiner Überzeugung nicht auch an dieser Stelle Ausdruck gäbe.

Mehr als jemand auf der Welt habe ich aber auch für diese Arbeit meinem teuren Vater Richard Müller zu danken. Durch eigne Kraft, wenn auch nicht selten vom Glück gefördert, war er aus kleinen Verhältnissen zu einer leitenden Stellung bei einem ansehnlichen industriellen Unternehmen gelangt. Er hat die äusseren Vorteile, die ihm hieraus nicht ohne jahrzehntelange schwere Sorgen und heisse Arbeit endlich erwachsen, vor allem darauf verwandt, seinen Kindern eine freudevolle und unbekümmerte Jugend, dazu aber die Möglichkeit einer gründlichen wissenschaftlichen Bildung zu gewähren, für deren Wert sein lebhafter und in selbständiger Regsamkeit über den eignen Berufskreis weit hinausblickender Geist ein ebenso grosses Verständnis besass, wie seine Gewissenhaftigkeit ihm die Erziehung seiner Kinder zu ernsten und thätigen Menschen zur heiligsten Pflicht machte. Als ich dann später zu eigener Forschung zu kommen anfang, hat er alles gethan, was er nur konnte, mich

ten, die mir bei der Textbehandlung von grossem Wert gewesen sind. Haas verdanke ich jede nur mögliche Freundlichkeit und Förderung während und nach meinem Aufenthalt in England im Jahre 1879; wie fruchtbar hätte sich ein Zusammenwirken mit ihm für die Weiterführung der Untersuchungen gestalten können, welche wir von verschiedenen Seiten in Angriff genommen hatten, die ich allein aber nicht weiter verfolgen kann! Wie Spitta von Anfang mein Buch unter seinen Schutz genommen hatte und ihm bis wenige Monate vor seinem Tode treu geblieben ist, habe ich oben zu schildern versucht: mit schon ermattender Hand hat er noch die arabische Vorrede skizziert, deren Fassung abgesehen von ein paar unbedeutenden Abänderungen sein Werk ist.

In besonders erschütternder Weise hat es eine tragische Wendung gefügt, dass ich dieser Totenliste noch im letzten Augenblick den Namen Franz Teufel's einfügen muss. Eben schien dem seit Jahren durch körperliche und seelische Schmerzen schwer gepeinigten Manne eine Zukunft sich zu öffnen, die seiner mit dem Opfer seiner Gesundheit und nun gar seines Lebens allzuteuer erkaufte souveränen Herrschaft über mehr als eins unserer Wissensgebiete würdig zu sein versprach, als ihn ein plötzlicher Tod aus der Reihe der Lebenden strich. Was er bisher veröffentlicht hat, gibt nur in rein philologischer Beziehung das Mass seines Könnens; dass wir in ihm gleichzeitig einen ächten Historiker von ungewöhnlicher Weite und Klarheit des Blickes, von durchdringender und dabei grossartiger Auffassung alles Geschichtlichen verloren haben, ist mehr als aus seinem an Fleischer gesandten Programm ZDMG XXXVI 89 aus einer Reihe von gradezu classischen Briefen mir zum Bewusstsein gekommen, in welchen er sich über die verschiedensten Fragen der Geschichtschreibung aussprach. Wie seine ausgezeichnete Kenntniss des Persischen mir bei dieser Arbeit aus-

»بهنشاه (bekanntlich ein sehr häufiger Name): dann ist خسرو, das
 »ich nach دختر aus Anlass des و ergänzte, möglicher doch nicht
 »notwendiger Weise zu streichen. Das ganze wäre also in dieser
 »Weise zu schreiben:

»خوشباد ما كيغياد و مادر ما دختر [خسرو بهمنشاه] Heil! ich bin
 »(heisse) Kaiqubâd und meine Mutter ist die Tochter des«

»Wie schon bemerkt, es ist das ein blosser *lusus ingenii*,
 »aber der Umstand, dass mir diese gewagte Restitution gleich
 »nach Einsichtnahme des arabischen Textes ohne viel Nachden-
 »ken einfiel, gibt mir doch ein wenig Vertrauen, dass vielleicht
 »ein Körnchen Wahrheit drin sei«

Es ist mein aufrichtigster Wunsch, dass mein Text noch zu
 vielen solcher *lusus ingenii* Veranlassung gebe, für welche vor-
 züglich in den Syriacis sich noch manche Gelegenheit finden
 wird.

Die Erfüllung der schönen Pflicht, allen zu danken, deren
 wissenschaftliche Überlegenheit die Mängel der eignen Studien
 ergänzt oder deren äusserer Beistand die Durchführung schwieriger
 Unternehmungen ermöglicht hat, wird den meisten zum er-
 freulichsten Abschluss langjähriger Arbeit. Mir füllt sie das
 Herz mit Bitterkeit. Grade die, welche äusserlich und innerlich
 meinen Bestrebungen und insbesondere diesem Buche den wärm-
 sten Anteil geschenkt haben, hat mir das sonst gegen mich so
 gütige Schicksal in wenigen Jahren genommen, und ich kann
 ihnen meinen Dank nur in's Grab nachrufen. Loth, mit dem
 ich schöne Jahre hindurch jeden wissenschaftlichen Gedanken
 ausgetauscht, von dem ich trotz des geringen Unterschiedes un-
 seres Alters unendlich viel gelernt, hat bis an sein Ende den
 Vorarbeiten sein Interesse gespendet, welchen zunächst diese
 Ausgabe entsprungen ist. Aus seinem Nachlasse besitze ich
 Freytag's Wörterbuch mit zahlreichen Nachtragungen und Cita-

»Mans. (lächelnd): Das hat dein Vater nicht klug angestellt
 »[hier doppelsinnig: dir einen so langen Namen zu geben, war
 »einfältig, oder: dein Vater hat dich nicht gut instruiert]. Ich
 »lasse dich nun zwischen zwei Dingen wählen.

»X (sehr erschrocken): Was für zwei Dingen?

»Mans.: Entweder, dass ich alles was du vorgebracht auf
 »Kaikubâd reduciere, oder dass ich dir einen Beinamen gebe
 »u. s. w.

»Nun das Einzelne.

»In خوشباش wird wohl خوشباش stecken, d. h. خوش باز, was
 »hier = خوشا gepriesen; *gesegnet!* (Anrede an den Herrscher).
 »Für ما schreibe ich ما, *wir*, welcher plur. maj. bekanntlich auch
 »von Niederen gegen Höhere manchmal gebraucht wird, da er
 »offenbar (wenigstens der des pron. person.) dem Perser nichts
 »besondres zu bedeuten schien. طيمان wird کيغیان sein. Einen
 »iranischen Namen haben wir hier sicher: ausser طهماسب und
 »طهمورث aber gibts keine mit ط anfangenden iranischen Namen.
 »ط ist also corrupt, wie oft aber ط, کا, ک in den Hss. vertauscht
 »werden, wissen Sie. — Bekanntlich ist die Form mit * statt ä
 »die ältere: wir müssen bedenken, dass wir hier etliche Men-
 »schenalter vor Firdausi sind. —

»Zur Restitution des Folgenden sollte man nun vor allem
 »etwas über die Familienverhältnisse des Naubacht wissen, sollte
 »namentlich davon unterrichtet sein, wer seine Frau, Kaigubâd's
 »Mutter gewesen. Ich nehme mir einstweilen die Freiheit vor-
 »auszusetzen, dass sie aus sehr vornehmem Geschlecht, vielleicht
 »Tochter irgend eines Zaunkönigs aus altiranischem (den Abba-
 »siden deshalb gewiss genehmem) Stamme war und stelle die
 »nächsten Worte also her (ohne aber die Möglichkeit einer *Lücke*
 »ganz abzustreiten): وماذر ما دختر [خسرو]. Was noch ganz dunkel
 »bleiben muss, ist der Name von Kaigubâd's Grossvater, über
 »welchen mir noch nichts vernünftiges beigefallen ist: vielleicht

١٥٢, 8 dem folgenden اطابها entsprechend hat Q auch سكباجا. — I,

١٥٢, 27 قلت : قل : a c e n p. — I, ١٧١, 1 f. hat d ebenfalls wie n. —

Für den abenteuerlichen »Namen« von Naubacht's Sohne I, ١٥٢, 26/27 verdanke ich eine äusserst scharfsinnige Erklärung meinem Freunde Teufel. Ich kann mir trotz der von ihm selbst daran geübten, jedenfalls allzu scharfen Kritik nicht versagen, sie mit seinen Worten noch hier anzufügen, wie er sie mir vor einiger Zeit brieflich mitteilte: »... Der betreffende »Text hat mich in meiner Vermutung bestärkt, dass wir hier »einen Satz vor uns haben. Gewis verstand Mansûr persisch, »aber davon steht auch nichts in den arabischen Worten, dass »er jenes Monstrum horrendum für etwas andres als einen Satz »ansah. Gestatten Sie mir, dass ich Ihnen die Situation zeichne, »wie ich sie sofort nach Durchlesung der Textworte vor Augen »sah, und zwar in dramatischer Form. Es ist weiter nichts als »ein lusus ingenii — at in re conclamata aliquid audendum.

»Naubacht will seinen Sohn dem Mansûr vorstellen. Besagter Sohn (bezeichnen wir ihn mit X) ist entweder noch sehr jung oder doch des Verkehrs mit Grossen ungewohnt. Naubacht trichtert ihm deshalb ein was er zu sagen hat (natürlich persisch, wie Vater und Sohn mit einander zu reden pflegen), vergisst auch nicht ihm dasjenige einzuprägen, was sein Selbstgefühl erhöhen kann.

»Scene.

»Mansûr, Naubacht, X.

»Mans. Sag' dem Fürsten der Gläubigen, wie du heisst.

»X (hat die Contenance beim Anblick des Chalifen verloren, stotternd): خوشياد ما كيغباد الخ.

»Mans. (sich an der Verwirrung des jungen Mannes weidend): Gehört denn das alles, was du da vorgebracht, zu deinem Namen?

»X (noch betretner): Ja freilich (نعم) . . .

zu ورشكبين vgl. Greenhill, A Treatise on the Small-pox and Measles by Rāzī. London 1848. S. 151 Note (J). — I, ۱۳۳, 6—22 ist auch bei Tenūhī Cod. Leid. 61 S. 460 in vielfach abweichender Fassung. Für unsern Text ist erheblich Z. 10 خفيا statt خفيا und نهم يهوت statt نهم لهم له يهوت; der im Apparat zu 16 angeführte Zusatz von dn fehlt, dagegen ist die Lücke 18 mit den Worten von n (mit der Variante قلت خمسون الفا statt درم — قل) ausgefüllt. — I, ۱۳۴, 16 f. wohl خليفة zu lesen (Hss. geteilt). — I, ۱۳۱, 17 l. والقائم. — I, ۱۴۱, 30 l. يماني. — I, ۲۵۷, 9: die Stelle des Tenūhī ist im Leidener Codex 61 S. 456 f. — II, ۲۴, 11: Šafadī (Journ. as. IX, 413) hat die Lücke mit einem Notbehelf (»un mélange de substances froides ou réfrigérantes«) ausgefüllt, der ganz gewiss nicht das Richtige trifft. — II, ۲۴, 28 hat Šafadī wie U مذاهب, was zweifellos correct und von Sanguinetti ganz richtig übersetzt ist; dagegen ist seinem تحيى خيلا das حثيثا تجىء meines Textes wohl vorzuziehen. — II, ۵۰, 4 vgl. Wüstenfeld in Orientalia II 177. — II, ۱۳۳, 8: statt 647 schwankt Šafadī a. a. O. 407 zwischen 644 oder 645. — Ferner ist für alle Stellen, wo der Name Bagdad vorkommt, anzumerken, dass in den älteren Hss. gelegentlich, in s aber immer بغداد geschrieben wird, das ich aus letzterem Grunde jetzt in den Text setzen würde. — In den Lesarten zu I, ۱۸, 4. 6 streich c. — I, ۲۳, 27 نستس wohl eher Anastasius. — I, ۲۳, 15 l. له. — I, ۴۹, 4 streich p hinter n. — I, ۵۱, 15 l. تدوم². — I, ۵۸, 2 streich v. — I, ۷۱, 30 unnötige Correctur. — I, ۷۴, 10 l. وان ap اذ i. — I, ۷۵, 4² l. كثيرا statt >. — I, ۱۰۸, 26 l. غير acp دون din. — I, ۱۱۰, 1 l. + الحرت. — I, ۱۱۰, 3 die Note zu streichen und das Citat aus Lane zu 5 zu setzen. — I, ۱۱۲, 12 l. كتاب البه الذى له acp. — I, ۱۱۲, 22 war zu النساء, das gewiss falsch, die Randbemerkung aus δ anzuführen لعله من سره البقا لعله من سره بقاء. — I, ۱۱۳, 20: dass die Genealogie falsch ist (Wüstenf. geneal. Tab. G 21 T 23), bemerkt s. — I, ۱۳۰, 26 كانت تسكنه: كان يسكنه acen ۰ كان تسه^۰ p. — I, ۱۳۹, 26 سنة n Q في السنة accep. — I,

ferenzen zwischen meinem Texte und dem Buche des Herrn Leclerc bitte ich nicht rasch zu urteilen: ohne die Bemühungen dieses Gelehrten herabsetzen zu wollen, muss ich doch sagen, er hätte besser gethan, die absprechende Äusserung II 191 »Cependant, on dirait que Wüstenfeld a sommeillé parfois, ayant laissé dans l'ombre quelques médecins qui méritaient d'en sortir, et n'ayant pas toujours donné à chacun une notice proportionnée à son importance. Il semblerait qu'il n'a pas toujours lu Ibn »Abi Ossaïbiah intégralement« zu unterdrücken. Dass er selbst diesen Autor nicht intégralement gelesen hat — die grössere Vollständigkeit der Leidener und Londoner Handschriften kennt man doch seit mehreren Jahrzehnten — ist nicht das Einzige, was ihn zur Vorsicht in der Beurteilung seines verdienten Vorgängers hätte veranlassen sollen. Dass übrigens Wüstenfeld den Ibn Abi Ußeibi'fa nicht in ganzem Umfange, sondern, neben andern secundären Quellen, nur aus einem nicht sehr ausführlichen Excerpt gekannt hat, steht ausdrücklich in seiner Vorrede S. v f. Es ist wohl nicht Wüstenfeld, der hier geschlummert hat.

Dass ich selbst freilich das auch öfter gethan habe, muss ich noch durch einige Verbesserungen belegen, welche die letzten sein sollen, so nötig vermutlich eine weitere Reihe von ihnen wäre. — I, v, 24 ist das اسعد der Überlieferung ganz richtig (nicht باسعد). — I, II, 10 l. نسقيه. — I, III, 20 l. الشرح mit c d i n p (السيرج nur a). — I, III, 31 l. فلم. — I, IV, 11. 21 steht اردشير allerdings in i n, aber a c d p haben ازدشير; vgl. Fleischer, H. A. 206 zu 8 pen. — I, IV, 6 l. فوثوكان. — I, IV, 10 schr. statt جيزه das ganz richtig überlieferte جيمه. — I, IV, 22 l. الى انطبيطرس mit n Q; الى fehlt a c i p t. — I, V, 30 f. ist der Text richtig, nur اموضع Z. 30 zu streichen. — I, VI, 26 l. تنبثان. — I, IV, 32 l. حدائنة من سنه. — I, VI, 27 l. تسهل. — I, I, 13, 13 l. مزج تشریح statt مزج. — I, I, 32 l. النافع mit d p t (II, I, 29). — I, III, 25 war bei تيادوق zu erinnern, dass derselbe Arzt Fih. 242, 17 تيادورس heisst. — I, III, 24

Die Biographie des Avicenna, die in Paulus' Compendium (Jena 1790) stehen soll, habe ich nicht vergleichen können.

Ausserdem entsprechen die von Sanguinetti im Journ. as. V. sér. IX, 396 — 413 übersetzten Biographien Šafadī's mehr oder weniger genau den Stücken I, ۱۴۸, 20 — 31; ۳۳۳, 25 — ۳۳۴, 5; ۳۳۵, 7 — 16; ۳۳۶, 2 — ۳۳۷, 11; II, ۴۴, 4 — ۴۵, 2; ۱۰۹ ff.; ۱۳۱, 12 — ۱۳۲, 20; ۱۳۳, 20 — ۱۳۴, 18; ۱۳۵, 31 — ۱۳۶, 18 meines Textes. Dass diese Abschnitte dem Ibn Abi Ušēibī'a von Šafadī entnommen sind, konnte Sanguinetti nicht wissen, weil ihm die nötigen Handschriften von II noch fehlten; man ersieht aber aus dieser wie den oben citierten Übersetzungen aus der Feder des vortrefflichen Gelehrten auf's klarste, dass er wie kein zweiter zum Herausgeber des Ibn Abi Ušēibī'a geeignet war, und ich muss es aufrichtig bedauern, dass seine jahrelang gehegte Absicht, diesen Text zu veröffentlichen, schliesslich den Beifall der Société asiatique nicht gefunden hat; so leicht es jetzt ist, seine Arbeiten aus meinem Material hie und da zu corrigieren, so gewiss hätte er im Besitz desselben Besseres geleistet als ich.

Es sind immerhin nicht unbedeutende Teile des Ganzen, die schon vor dieser Ausgabe zugänglich geworden waren. Es erschien darum unthunlich alle Stellen, an welchen die letztere von jenen früheren Veröffentlichungen abweichen musste, einzeln im Apparat anzumerken; berücksichtigt sind sie bei der Feststellung des Textes alle, und wo ich keine besondere Note gemacht habe, kann der Leser in der Regel sicher sein, dass meine Lesart das volle Gewicht der Überlieferung hinter sich hat und wenigstens in so weit jeder andern vorzuziehen ist. Das gilt sogar für die von de Sacy edierten Stücke. Wer sich die Taschen voll Handschriften gesteckt hat, kann ja natürlich auf einem beschränkten Gebiete immer den Meister zu meistern unternehmen, wenn er thöricht genug dazu ist; mir wird hoffentlich niemand eine solche Absicht zutrauen. Auch in Fällen von Dif-

Band II, ٢٠, 23—٢١, 4; ٢٢, 14—٢٣, 6 Wüstenfeld, *Gesch. d. ar. Ärzte* S. ١٣—١٤.

Band II, ٢٢, 6—٢٥, 27 ZDMG XXXIV, 472—493 (das. 468 frühere Litteratur).

Band II, ٢٥, 29—٢٦, 30 Wüstenfeld, *G. d. ar. Ä. S.* v—٨.

— — ٢٦, 31—٢٧, 31 de Sacy, *Abdellatif* 43—45 (Übersetzung).

Band II, ٢٧, 32—٢٨, 9 Dugat, *Journ. As. V. sér. I. S.* 295 ff.; Wüstenfeld, *G. d. ar. Ä. S.* ١١—١٢.

Band II, ٢٨, 27—40, 6; ٢٩, 12—18. 20—23 Wüstenfeld, *G. d. ar. Ä. S.* ١٢—١٣; ١٤.

Band II, ٢٩, 27—٣٠, 16 de Sacy, *Abdellatif* 549 ff. und vermutlich danach in der Ausgabe des *كتاب الافادة والاعتبار* von Kairo (Wâdi' n-Nîl) 1296 S. ١ bis ٣; Gayangos, *History, App. A. S.* xxiii—xxvii (Übersetzung).

Band II, ٣١, 5—9. 16—19 Wüstenfeld, *G. d. ar. Ä. S.* ١٤.

Band II, ٣٢, 23—٣٤, 14 Gayangos, *History, App. A. S.* xii—xvii.

— — ٣١, 10—v., 13 *الغزالي* Gayangos, *Hist., App. A. S.* iii—xii.

— — ٣٥, 25—٣٨, 12 Gayangos, *History, App. A. S.* xvii—xxiii (Übersetzung); Renan, *Averroès et l'Averroïsme.* Paris 1866. S. 448—456.

Band II, ٣٣, 24—٣٥, 26 Wüstenfeld, *G. d. ar. Ä. S.* v—٨.

— — ٣٦, 22—٣٧, 4 Eutyhii *Annales* ed. Pococke. Oxon. 1658. Praefatio (Seite 18—20).

Band II, ٣٤, 20—٣٤, 23 und ٣٧, 22—٣٨, 29 Woepcke, *L'al-gèbre d'Omar Alkhayyâmî.* Paris 1851. S. 73 f. 74 ff. (Übersetzung).

Band II, ٣٤, 25—٣٥, 32; ٣٦, 8—23; ٣٧, 14—٣٨, 6 Stein-schneider, *Alfarabi* S. 211—213; 213; 214—220.

Band II, ٣٨, 32—٣٩, 16 Joh. Mousley, *Abdollatiphi Bagda-densis vita.* Oxon. 1808. VII, 78 pp. 4^o. — de Sacy, *Abdellatif* S. 534 ff., und vermutlich danach *كتاب الافادة المجمع* S. ١ bis ٥.

Band I, ٥٢, 9 وصال — ٥٤, 28 Steinschneider, Alfarabi 195—198; 202—205. (Übersetzung).

Band I, ٥٧, 4 وكان — 17 والساعات ,, ,, 205—207. (Übersetzung).

Band I, ٥٧, 17. 18 Sanguinetti Journ. as. V. sér. VIII, 340. (Übersetzung).

Band I, ٥٨, 32 — ٦٠, 20 Steinschneider, Alfarabi S. 208 f.

— — ٦٠, 20 — ٦١, 17 ,, ,, S. 200—202

(Übersetzung).

Band I, ٦٣, 32 — ٦٧, 5 Sanguinetti, Journ. as. V. sér. VIII, 340 Z. 13—353 (Übersetzung).

Band I, ٦٧, 6—٦٩, 5 التتب Steinschneider, Aristoteles ed. Berol. V, 1470—1473 (Übersetzung).

Band I, ١٠٣, 26—١٠٥, 20 Steinschneider, Alfarabi S. 220—224.

— — ١٠٩, 30—١٣٣, 20 Sanguinetti, Journ. as. V. sér. V, 403—469 (Übersetzung).

Band I, ١٣٣, 21—١٣٨, 7 ,, ,, ,, ,, VI, 131—190 (Übersetzung).

Band I, ١٣٧, 7—١٣٨, 7 Freind, Historia med. (in Opera omnia medica. Paris 1735.) S. 340—354. Histoire de la médecine. Leide 1727. App. S. 1—15. (Übersetzung des Sal. Negri).

Band I, ١٧٠, 10—20 البياض Reiskii et Fabri Opuscula medica rec. Gruner. Halle 1776. S. 22 f.

Band I, ٢٠٣, 3—7 Gesenius, de Bar Alio et Bar Bahlulo. Lips. 1834. S. 11.

Band I, ٢٢٢, 14—26 الشرائع Steinschneider, Polemische und apologetische Literatur. Leipzig 1877. S. 74; Dugat Journ. as. V sér. I, 336—339.

Band I, ٢٢٧, 22—27 Gesenius, Bar Ali et Bar Bahl. S. 12.

— — ٣٠٨, 16—٣٠٩, 15; ٣٢١, 25—28; ٣٣٣, 11—٣٣٣, 21; ٣٣٧, 21—٣٣٨, 29 Wüstenfeld, Geschichte d. ar. Ärzte. Göttingen 1840. S. ٢—٥; ٨—١٠; ٨; ١٠—11.

pfahlen, ist über dasselbe bekanntlich von den verschiedensten Autoren gehandelt worden. Man findet in Flügel's Artikel *Osaiba* in Ersch und Gruber's Encyclopädie, in den Katalogen der Bodleiana (Index s. v. Ahmed B. Alcasem S. 665^b), des British Museum (S. 179, 593^b, 684^b) und von Gotha (III 350 f.), bei Seligmann (Codex Vindobonensis sive Medici Abu Mansur Muwaffak Bin Ali Heratensis liber fundamentorum pharmacologiae Vindob. MDCCCLIX. S. XLII), Gayangos (History Appendix A), Wenrich (De auct. graec. vers. et comm. S. XII), Wüstenfeld (Gesch. d. Ar. Ärzte S. IV; 132; Geschichtschreiber der Araber Nr. 350¹) und am Schlusse meines Leidener Congressvortrages Litteratur genug darüber. Das Werk liegt zum grossen Teil, abgesehen von Hammer's Litteraturgeschichte, den Arbeiten von Wenrich, Wüstenfeld, Flügel, Leclerc (Histoire de la médecine arabe. 2 voll. in 8^o maj. Paris 1876) und den zahlreichen und wertvollen, leider bei ihrer Zerstretheit durch alle möglichen Serien von Zeitschriften und Verhandlungen gelehrter Gesellschaften so schwer zugänglichen Studien Steinschneider's zu Grunde. Abgesehen von den kleineren in diese und andere Werke aufgenommenen Textstücken kenne ich folgende Abschnitte in früheren Abdrücken, beziehungsweise Übersetzungen:

Band I, r—l., 2 Sanguinetti, Journ. as. V. sér. III, 236—391. (Übersetzung).

Band I, l., 3—fl., 24 „ „ „ „ „ IV, 178—213. (Übersetzung).

Band I, ra, 11—ra, 5; ra, 11—18; fl, 3—fr, 20; ff, 12—fo, 2; fv, 17—fv, 26; ol, 5—ol, 16 daselbst VIII, 178—340. (Übersetzung).

1) Wo indess „Cairo 634“ irrig ist: s. hier II, IIa, 5. 27; II., 23; III, 28 [vgl. 25]. 32.

Regel von mir, ausgenommen z. B. die zu I, 6 und die Hervorhebungen der *بيباى فى الاصل* (letztere I, 9 oben falsch); ich hatte bei schwierigeren Stellen noch manches angemerkt, was Mustapha sich gespárt hat.

Die seltenen erklärenden Noten, welche dem Apparat einverleibt sind, können und wollen keinen sachlichen Commentar darstellen. Zu einem solchen gebrach es an Zeit und Raum, doch schien es nützlich, hie und da ein Citat anzudeuten, auf das ich grade gekommen war, und das wenigstens für manche Leser nicht ganz am Wege zu liegen schien. Dass niemand diesen Text ohne Hinzuziehung des Fihrist, des Ibn Hallikán, der Schriften Flügel's, Steinschneider's und Wüstenfeld's benutzen darf, versteht sich von selbst; auch Dozy's *Supplément* setze ich überall voraus, wie ich meinerseits ohne dieses in seiner fragmentarischen Gestalt doch monumentale Werk nicht zehn Schritt in meinem Text hätte thun können ohne zu stolpern. Um den Umfang des Buches nicht über meine Kräfte hinaus zu steigern, musste ich auch darauf verzichten, von Herrn Steinschneider die mir früher mit zuvorkommender Bereitwilligkeit zugesagte Mitteilung von Beiträgen aus dem reichen Schatze seiner Gelehrsamkeit zu erbitten; er wird leicht einen besseren Platz für sie finden. Möge er sich vor allem nicht durch ein Bedenken wie das ZDMG XXXVII 477 ausgesprochene beschränken lassen; ich habe kein »Gebiet« in das einzugreifen ich einem Andern verwehren dürfte, und muss ohnedem für eine Weile jetzt nicht bloß dem Ibn Abi Uşëibi'a, sondern auch den ihm verwandten Texten, die ich gesammelt habe, den Rücken kehren, wenn ich auch hoffe, in drei bis vier Jahren an die Herausgabe des *Qifti* und *Sá'id* gehen zu dürfen.

Nachdem zuerst Pococke und Hottinger das Werk des Ibn Abi Uşëibi'a der Aufmerksamkeit ihrer Mitforscher em-

und zwar in der Regel wie sie dastanden, ohne Verbesserung von Fehlern, deren Rechtfertigung durch die hinzuzufügende Schreibung in der Hs. selbst weiteren Platz weggenommen hätte; ein paar Mal war ich es offen gestanden auch müde, mir über die Verderbnisse in gleichgiltigen Versen weiter meinen oder gar Thorbecke's Kopf zu zerbrechen. Die Bezeichnung der Varianten wird in der Hauptsache keiner Unsicherheit Raum lassen; wo es ohne Zweideutigkeit geschehen konnte, immerhin aber nicht häufig, habe ich das Beziehungswort aus dem Text selbst weggelassen; wo das letztere auf Conjectur beruhte, ist es durch ein Kolon von den folgenden handschriftlichen Lesarten geschieden. Bei griechischen Worten sind in der Regel nur die Varianten der Consonantenzüge unter Weglassung der Punkte gegeben. Statt des ausgeschriebenen *fehlt* oder *fehlen* habe ich das bequeme Abnahmezeichen > gesetzt. Capitalen bezeichnen Schriftsteller (Q = Qifti u. s. w.), kleine Buchstaben Handschriften (c = Cod. Monacensis u. s. w.), griechische Buchstaben Randglossen oder weitere Lesarten in den mit den entsprechenden lateinischen Lettern bezeichneten Hss. (φ Glosse oder Lesart in f, γ in c u. s. w.). Ein ^o drückt aus, dass das betreffende Wort in seinem weiteren Verlauf in der angedeuteten Handschrift genau ebenso überliefert ist, wie in der im Apparat unmittelbar vorhergehenden. Die Titel gedruckter Texte und die Namen neuerer Gelehrter sind, wie alle übrigen Hinzufügungen, in *cursiver Schrift* gedruckt. Die am Rande des Textes selbst hie und da vorkommenden Glossen sind in der

Erzählung des صلاح الدين العسدي über einen angeblich vom Maimonides dem Qadi محيي الدين بن الزكي in Damaskus gespielten Betrug enthält, durch welchen jener im Voraus ein zur Widerlegung der später in Kairo gegen ihn erhobenen Anklage des Abfalls vom Islam geeignetes Dokument ich erschlichen habe.

ren; und es muss zweifelhaft bleiben, ob diese noch vom Verfasser selbst vorgenommen sind. Trotzdem glaubte ich d n s in der Regel bevorzugen zu müssen; nur im letzten Teile, wo n keine Geltung hat (s. oben S. xxv), habe ich f l zu Grunde gelegt.

Es wird nach dem Bisherigen klar sein, dass es keinen Zweck gehabt hätte, die Zahl der Lesarten im Apparat zu häufen. Mit Ausnahme einer Anzahl von einzelnen verderbten Worten genügt es, die hauptsächlichsten Varianten da anzugeben, wo die Recensionen I und II als solche auseinandergehen; und auch in diesem Falle hat nur zu Anfang, etwa bis zum Beginn des siebenten Buches, eine gewisse Vollständigkeit in der Absicht gelegen; später sind die Abweichungen von I häufig stillschweigend übergangen, besonders wo II durch einen massgebenden Paralleltext bestätigt wurde. Varianten von III verdienen an sich überhaupt keine Berücksichtigung, ebensowenig ist es möglich die Tausende von Lücken in dieser Recension, wie in k s, kenntlich zu machen, oder jedesmal anzugeben, wo kleinere oder grössere Stücke in einer einzelnen Hs. fehlen oder verstellt sind. Auch kleine Differenzen im Umfang oder in der Fassung der Recensionen mussten oft mit Stillschweigen übergangen werden, besonders wo es sich um die ausführlichere oder kürzere Form von Namen, Ehrentiteln, Einführungsformeln für die Versitate und dergleichen handelte; in diesen unwichtigen Nebendingen habe ich in der Regel, um nichts auszulassen, die längere Version vorgezogen. Varianten aus den Paralleltexten oder früheren Drucken führe ich nur an, wo sie für den Text des Ibn Abi Uşēibī'a von Wichtigkeit, oder an sich von besonders erheblichem Interesse sind; auch der Apparat ist ohnehin viel stärker geworden, als ich erwartet oder gewünscht habe. Daher sind auch von den Glossen der Hss. nur die wichtigeren aufgenommen worden¹⁾,

1) Zu II, IIv, 20 will ich hier doch nachtragen, dass d fol. 157^a eine

natürlich nicht ohne sie in den Lesarten getreulich festzustellen. Mit schwererem Herzen habe ich eine Anzahl unzweifelhaft überlieferter schöner »Vulgarismen« dem Moloch der Grammatik geopfert, nicht ohne inneren Vorbehalt, sie an anderem Orte wieder ins Leben zu rufen. Aus einer ähnlichen Schwäche habe ich hie und da die »bessere« oder »leichtere« Lesart einzelner Handschriften des lieben Friedens wegen der überwiegenden Überlieferung vorgezogen, an anderen Stellen, wo nur geringerer Anstoss zu befürchten war, allerdings Unregelmässiges beibehalten. Die Zahlwörter habe ich grundsätzlich nach der Grammatik corrigiert, weil sie in der That in allen, selbst den ältesten Hss. stark verwildert sind, und ich bei den im jugendlichen Unverstand gemachten ersten Collationen deswegen mir die Vernachlässigung der auf ihre Form bezüglichen Varianten leichtsinnig genug glaubte bewilligen zu dürfen; nachher war es natürlich zu spät. So ist ein recht bunter und eklektischer Text entstanden, dessen Principlosigkeit auch dem missfällig sein darf, welcher es nach Lehrs' Geboten scheut, den Namen Methode unnütz im Munde zu führen oder vor Handschriften niederzufallen. Indess kommt es bei diesem Schriftsteller auf so schöne Gesichtspunkte wenig an, und ich habe bereits angedeutet, dass ich meine philologischen Verbindlichkeiten anderweitig einzulösen beabsichtige.

Abgesehen von diesen Opportunitätssünden konnte ich in der Textbehandlung nicht gut fehlgehen, weil da, wo I und II auseinandergehen, die vorhandenen Paralleltexte fast überall die Lesarten von II bestätigen, und also *ceteris paribus* letztere grundsätzlich zu bevorzugen waren. Im Übrigen kann man innerhalb der Überlieferung von II oft zwischen *efil* und *dns* schwanken; letztere, besonders *n*, sind im Allgemeinen mehr im Einklang mit den Paralleltexten, es ist aber möglich, an einigen Stellen notwendig dies auf nachträgliche Correcturen zurückzuführen.

radezu unerschütterliche Festigkeit. In diesen Partien wäre die Aufgabe des Editors also eine sehr einfache gewesen, hätte er sich des eigentlich richtigen Verfahrens befehligen wollen, den Text zu geben, wie ihn der Verfasser geschrieben hat. Dass ich dies nicht gethan, sondern manche Versehen und irrthümliche Fortpflanzung älterer Fehler, welche eben Ibn Abi Ußeibi'a selbst zur Last fallen, vorzüglich mit Hilfe der gedruckt oder handschriftlich in meinem Besitze befindlichen Paralleltexte — Fihrist, Agānī, Maqqarī, Qiftī, Šā'id, Šahrazūrī u. s. w.¹⁾ — corrigiert habe, kann nicht mit der von Thorbecke ZDMG XXXVII 610 angestellten Überlegung, wohl aber mit der z. B. ja auch von den Herausgebern des Maqqarī verfolgten Absicht gerechtfertigt werden, einen zum grössten Teil ohne Bethätigung schriftstellerischen Talentes oder eigenartiger schöpferischer Kraft aus älteren Quellen compilierten Text gleich in einer Gestalt zu bieten, welche für die Einzelbestandteile der ursprünglichen Fassung sich möglichst näherte. Dazu kam die Rücksicht, die ich in dem sentimentalen Stadium meines Verhältnisses zu Mustapha auf ihn und seine morgenländischen Subscribenten glaubte nehmen zu sollen; für diese habe ich z. B. bei den griechischen Namen und Wörtern, soweit ich sie überhaupt enträtseln konnte, innerhalb gewisser Grenzen die Überlieferung etwas verschönert,

1) Vom Šafadi steht mir nur die Biographie Alfarabi's aus der Wiener Handschrift zu Gebote. Er hat nicht blos in ihr, sondern, wie Sanguinetti's Auszüge Journ. as. V. sér. IX 396 ff. zeigen, auch sonst den Ibn Abi Ußeibi'a eifrig ausgeschrieben. Trotzdem habe ich von dem Unternehmen, die auf den verschiedenen europäischen Bibliotheken befindlichen Bände seines grossen Werkes zu durchsuchen, absehen müssen, weil dazu von neuem Jahre nötig gewesen wären, und bei der Güte unserer zum Teil über seine Zeit hinaufgehenden Handschriften eine solche Arbeit viel neuen Gewinn auch kaum erwarten liess. Im Einzelnen können ihm freilich hie und da vielleicht noch Verbesserungen zu meinem Texte entnommen werden.

Klarheit des Blickes verlieren, die hier allein vor Fehlern und Versehen bewahren können: der Durchschnittsmensch wird es zu genügender Zuverlässigkeit bringen, wenn er eine Handschrift sechs Monate im Hause hat, von der höchstens vier oder fünf Seiten alle Tage zu gelegener Stunde verglichen zu werden brauchen; drückt ihn aber die täglich peinlicher werdende Enge einer knapp zugemessenen Arbeitsfrist an einem fremden Orte, dessen unwiederbringliche Gelegenheiten er auf's ängstlichste ausnutzen muss, hat er fast ununterbrochen täglich acht oder neun Stunden hintereinander unter dem Gehen und Kommen anderer Bibliotheksbesucher mit fliegender Feder und doch gespannter Aufmerksamkeit zu collationieren, so können seine Aufzeichnungen unmöglich von gelegentlichen Irrtümern und Fahrlässigkeiten frei bleiben. In diesem Sinne empfehle ich der Nachsicht der Benutzer meines Apparates die Angaben über e f und besonders d, ohne dass sie deswegen auch gegen diese von vorn herein argwöhnisch zu sein brauchten — ich habe, wo ich selbst Grund zum Misstrauen fand, lieber die Ziffer der betreffenden Hs. weggelassen, und hoffe daher positiv Falsches nur selten zu bieten.

In jedem Falle können kleine Fehler meiner Collationen auf die Gestaltung des Textes kaum jemals nachteilig eingewirkt haben. Meiner Abschrift von a kann ich im Wesentlichen sicher sein, ebenso der Collationen von cpv aus der ersten, von ln aus der zweiten Recension; das reicht aus um so gut wie alle Fehler zu neutralisieren, die ich in den andern gemacht haben kann. Denn in über zwei Dritteln des Ganzen controlieren sich je drei Recensionen gegenseitig, so dass es bei der Menge der Handschriften selten auf die Lesart eines einzelnen Codex ankommt. Dadurch gewinnt die Überlieferung dieses Buches in den Partien, wo I, II und III, oder auch I und II allein in gleichem Umfange nebeneinander gehen, eine ge-

Menge der Textfehler eine sehr unbequeme Grundlage für diese Ausgabe geliefert hat.

Ich halte es für notwendig, zum Abschluss dieser Übersicht und zur Einleitung in das, was ich über den von meinen Materialien gemachten Gebrauch zu sagen habe, mich noch offen über die Zuverlässigkeit meiner Collationen auszusprechen. Ich habe im Laufe meiner bisherigen Studien eine ziemliche Anzahl von Handschriften abgeschrieben und verglichen, und darf sagen, dass ich im Stande bin den Grad der Genauigkeit zu beurteilen, der im Durchschnitt von einigermaßen fleissig hergestellten Vergleichen erwartet werden darf. Bei diesem Texte hatte ich ausserdem in zwei Fällen Handschriften von einer seltenen Enge des Verwandtschaftsverhältnisses, durch deren zweite ich die Zuverlässigkeit meiner Angaben über die erste jeweilig prüfen konnte. Das Gesamtergebnis meiner Beobachtungen geht dahin, dass ich meinen Apparat, den ich bei der Druckcorrectur stets noch einmal mit den Originalaufzeichnungen verglichen habe, als einen in der Hauptsache zuverlässigen verbürgen kann und die Bitte wagen darf, bei Verschiedenheiten zwischen meinen und früheren Angaben zunächst den meinigen Vertrauen schenken zu wollen. Es ist das weniger anspruchsvoll, als es vielleicht aussieht; meine Vorgänger in der Benutzung dieses Textes konnten weit eher einmal etwas in der einen Hs. verlesen, die sie gewöhnlich ausschliesslich zur Verfügung hatten, als mir bei ungefähr achtmaligem Durchvergleichen desselben Textes begegnen durfte. Aber eben diese hat mich auch belehrt, dass selbst beim besten Willen und unentwegt auf Übung peinlicher Genauigkeit gerichteter Absicht gelegentliche Versehen nicht zu vermeiden sind. Es gibt wohl einzelne für handschriftliche Studien besonders begabte oder erzogene Gelehrte, welche auch unter den ungünstigsten Umständen nicht die gelassene Ruhe des Geistes und die unbeirrbare

III. In nicht genau bestimmbarer, wahrscheinlich aber ziemlich moderner Zeit ist aus der Combination eines zwischen t und p in der Mitte stehenden, aber ziemlich schlechten Exemplars von I und einer nahe mit k verwandten, also auch bereits vielfach und selten zum Guten veränderten Copie von II eine dritte Recension entstanden, welche in den Berliner Handschriften Wetzst. II, 323 und Sprenger 312 erhalten ist. Erstere umfasst Bd. I, ۲—۲۷۸, 24 des Druckes und bricht mitten in Z. 25 mit علی بن ملکا (statt علی مکان) ab, die andere beginnt noch einmal mit der vollen Zeile 25 und führt den Text bis zu Ende fort. Das Format (Gross-Octav), die Zeilenzahl (25), der sehr eigenthümliche Ductus des unschönen, obwohl leserlichen Neshi, sowie alle orthographischen und sonstigen Gepflogenheiten verbürgen trotz der Entfernung der Erwerbungsorte, dass beide Handschriften Teile desselben Exemplars sind, welches der Schreiber gegen seine ursprüngliche Absicht an der citierten Stelle in zwei Bände zu teilen für zweckmässig erachtet hat. Der Redactor hat sich nicht damit begnügt, die in I fehlenden Textstücke aus seinem Exemplar von II nachzutragen, er hat vielmehr durchgängig beide auszugleichen, am Stil zu bessern, besonders aber durch zahlreiche Kürzungen die oft in der That ermüdenden Längen des weitschweifigen Vortrages auf ein erträgliches Maass herabzumindern versucht. Dass ein ähnliches Streben zum Theil schon in seiner Vorlage von II sich bethätigt hatte, ist bereits oben unter II. 2. a) angedeutet. Als kritisches Hilfsmittel ist a ohne erhebliche Bedeutung, wenn sie auch an Stellen, wo e f i l s fehlen, die Zugehörigkeit der in I nicht vorhandenen Stücke von d n zum Original des Ibn Abi Uşēibī'a bezeugen hilft. Unglücklicherweise war dieser Codex mir am leichtesten erreichbar, und ich habe daher eine sorgfältig nachcollationierte Abschrift von ihm genommen, welche bei den zahllosen Einschaltungen, die später aus den vollständigeren Hss. gemacht werden mussten, und bei der

sprechen, ohne dass aber die Möglichkeit, einzelne der Abweichungen in *d n* auf nachträgliche Correcturen des Verfassers selbst zurückzuführen, als ausgeschlossen gelten darf. Leider ist es mir nicht möglich gewesen, beide Handschriften gleich gründlich auszunutzen, da ich, wie schon erwähnt, zu vollständiger Vergleichung von *d* keine Zeit behielt. Immerhin habe ich die Partien, welche in *e fil* nicht überliefert sind, mit Ausnahme der Gedichte und Sentenzensammlungen oberflächlich collationiert, das Übrige wenigstens einer raschen Durchsicht unterworfen. Auf die Herstellung des Textes haben die gebliebenen Lücken, wie ich hoffe, keine nachteilige Wirkung ausgeübt, da ich durch die Güte des Herrn Dr. Nicholson in den Stand gesetzt wurde die Schwesterhandschrift *n* in vollster Musse zu vergleichen, was natürlich im ganzen Umfange und mit möglichster Genauigkeit geschehen ist; und an einigen üblen Stellen, wo es auf *d* selbst ankam, sind mein verstorbener Freund Haas und später Herr Dr. Hoerning nicht ermüdet, über die betreffenden Lesarten mir Auskunft zu erteilen.

Aus einer Handschrift von II stammen auch die Excerpte in Brit. Mus. 19,408 (Cat. 503^b No. 2). Obwohl sie aus dem Jahre 753 herrühren, habe ich doch geglaubt sie nicht berücksichtigen zu dürfen, weil der ursprüngliche Text in ihnen nicht unberührt geblieben ist, und ich den Rest meiner Zeit vor allem den besseren Mss. schuldete. — Die in v. Rosen's Notices sommaires des manuscrits arabes du Musée asiatique. St.-Petersbourg 1881. S. 164 No. 217 beschriebenen Auszüge vom J. 886 endlich scheinen ebenfalls hierher zu gehören, da die für I charakteristische Dedikation am Ende des Vorwortes fehlt. Ganz bindend ist für eine so stark abgekürzte Version dieser Schluss auch v. Rosen nicht erschienen; in jedem Fall entthob seine Besprechung des Ms. mich der Verpflichtung, Genaueres über dasselbe zu erfragen.

hat er sie, deren Lesung ihm Schwierigkeiten machte, fast in jeder Zeile durch die tollsten Verderbnisse entstellt, so dass sein äusserlich glattes Neshi einen für sich allein fast unbrauchbaren Text birgt. Bereits in einem der Vorfahren seines Originals waren übrigens zu den in der Musawwade enthaltenen Zusätzen und Glossen noch andere hinzugekommen, die einem schon jüngeren, aber gebildeten und besonders in der poetischen Litteratur bewanderten Leser verdankt werden. Diese fehlen in der sonst mit d verschwisterten Handschrift des Herrn Dr. Nicholson. Letztere (n) stellt sich als ein äusserlich unscheinbares Manuscript von 336 Blättern Baumwollenpapier von 26×16 cm zu 29 Zeilen eines modernen, wenn auch ziemlich hübschen und deutlichen türkischen Nestalik dar; ihr Text ist in der Hauptsache der von d, aber fast überall in einer reineren und meist wirklich vortrefflichen Gestalt, und stellt der Sorgfalt und Gewissenhaftigkeit des *ابراهم بن الحاج حسين الادنوي*, welcher sie am Freitag, den 5. Du'lhigge 1136 zu Constantinopel beendete, ein glänzendes Zeugnis aus. Ihr Archetypus ist, wie der von d, aus einer auf den Verfasser zurückgeführten Reinschrift und dem Brouillon desselben zusammengetragen gewesen, hatte aber durch die Unbill der Zeit, neben einigen Lücken geringeren Umfanges, den Verlust des ganzen Schlusses von II, ۲۴۹, 18 an erlitten. Zwar sind diese Defekte grösstenteils aus einem anderen Exem- plare ergänzt, aber aus einem mit k, beziehungsweise a nahe verwandten: sobald also n mit a oder k zusammen gegen fl oder d steht, ist ihr Zeugnis nicht beweiskräftig. Umgekehrt gilt ganz allgemein der Satz, dass dn zusammen (abgesehen von einzelnen Fällen gemeinsamer Verderbnis) für die Wortkritik alle andern Handschriften überwiegen; für die Zusätze und Verschiedenheit der Version einzelner Partien haben dagegen i, fl, und in zweiter Linie e die Vermutung für sich, dass sie dem Bestande im ursprünglichen Autograph am besten ent-

in s vortrefflich überliefert, mit einiger Hinneigung des Textes zu d n (s. unten).

b) Noch mehr ist Letzteres der Fall bei den einem vielfach veränderten, wenn auch sonst noch guten Text entnommenen Auszügen des Gothaer Codex 1769 fol. 3 — 39 (g; Pertsch's Cat. III 350) und der ganz willkürlich umgestalteten Version des Oxforder Marsh 419 (m, vgl. Cat. I 170 No. DCCLXX), einer nicht übel aussehenden Hs. von 160 Blättern ($25\frac{1}{2} \times 17\frac{1}{2}$ cm) zu 19 Zeilen eines grossen, eigentümlichen, weder hässlichen noch jungen Neshi's. Es ist aber eine Sammlung von Auszügen aus dem von I, 1^{va}, 25 bis II, 1^a, 2 des Druckes reichenden Stück, deren kritische Wertlosigkeit ich durch Vergleichung von Parallelen aus dem Qifti festgestellt habe. — Verwandt mit diesen ist die schon unter 1. a) erwähnte zweite Copie des Leidener Cod. Gol. 59^b (s. ZDMG XXXIV S. 470), die ich als k bezeichne, von der ich aber nur den Anfang verglichen habe. Sie bietet auch einen oft stark veränderten Text, hängt von allen am nächsten mit dem Exemplar zusammen, das bei der Herstellung der dritten Recension zugezogen worden ist, und stimmt daher oft ganz auffallend mit a überein (s. unten III), hat also nach dem oben Gesagten auch denselben Archetypus wie s.

3. Aus einer angeblich vom Verfasser herrührenden Mubajjada unter Hinzuziehung von dessen stellenweise nach seinem Tode weiter glossierter Musawwada stammen Brit. Mus. 7340 und die Hs. des Herrn Dr. J. Nicholson in Penrith. Erstere (hier d; Cat. S. 179^b) ist ausser einer von II, 1^f, 27 § bis 1^a, 26 reichenden Lücke vollständig; ob sie, wie die Subscription besagt, im Jahre 1017 in Ispahan geschrieben wurde, will ich an einem andern Orte näher untersuchen; jedenfalls rührt sie von einem des Arabischen völlig Unkundigen her. Allerdings hatte er eine sehr gute, in der That den genannten beiden Quellen entflossene Vorlage; leider

2. a) In der Mitte zwischen den erwähnten und den unter 3. folgenden steht die prächtige Hs. des Herrn Ch. Schefer (s), deren Benutzung ich seiner bekannten entgegenkommenden Freundlichkeit verdanken durfte, als freilich der Text schon gedruckt war, bei der Zusammenstellung des Apparates aber doch noch mancher Gewinn aus ihr gezogen werden konnte. Es ist eine von I, 1^{fl}, 21 *سينيزى* bis 1^{av}, 24 reichende Copie von der Hand des Wundarztes Abu'lfadl ibn Naṣr el'Asqalānī, datiert Mittwoch den 19 Moḥarram 690 zu Damaskus am Gêrûn[thor]; 188 Blätter $18\frac{1}{2} \times 13\frac{1}{2}$ cm zu 17 Zeilen grossen und schönen alten Neshī's. Die Kurrâsen zu je 10 Blättern wie die ersten fünf Blätter jeder einzelnen sind gezählt. Zu Anfang fehlen 7 Blätter, ebenso das letzte Blatt von Kurrâse 2 (= fol. 20 der jetzigen Numerierung) und Kurrâse 8 (= fol. 71—80); für diese sind Ergänzungsblätter mit moderner Schrift eingezeichnet. Fol. 14 gehört statt des unnötig neu geschriebenen fol. 20 hinter 19, dagegen ist das fehlende Blatt 1 der 19. Kurrâse (hinter fol. 170 jetziger Numerierung) unergänzt geblieben. Der Schluss ist verbunden; es müssen folgen 174. 177—180. 175. 176. 181. Die Subscription ist durch Rasuren und Überschmierungen moderner Einfügungen entstellt, durch welche der Käufer über die Vollständigkeit des Textes getäuscht werden sollte; ursprünglich scheint dagestanden zu haben *نهر الجزء المحرر نامس (?) من كتاب عيون الانبياء* [و] *في طبقات اطبا . . . وسيتلوه في الجزر [السادس] اوحد [الدين] و الزمان*, wovon aber das in Klammern geschlossene unsicher bleibt. Der Garâihî hat nur abgeschrieben, was ihn interessierte, daher viele Textstücke fehlen. Manche davon mangelten indes schon seiner Vorlage, denn allzu häufig stimmen diese Lücken mit denen in der dritten Recension (a, s. unten), als dass dies zufällig sein könnte; direkt von s kann aber a nicht abstammen, sie müssen also einen gemeinsamen Archetypus haben. Das Vorhandene ist

Zeit von Reiske und de Sacy benutzt, seitdem ihres ersten Bandes verlustig gegangen (Orientalia II 177 f.), enthält in ihrer ersten Hälfte II, 11, 12—14f (hier 1); darauf eine weitere, doch vielfach lückenhafte Copie von II, 1, 3—14f. Ueber die letztere, zu welcher nach den Lesarten bei de Sacy, Abdell. 549 f. der erste Band gehört haben muss, s. weiter unten; die erstere geht so genau mit f, dass ich vermuten möchte, sie stamme direct von dieser ab, wie v von p; mindestens hat sie mit ihr den oben erwähnten Archetypus gemein. Für die Kritik hat daher fl nur als ein Exemplar zu gelten. Die genannten drei Handschriften habe ich vollständig verglichen.

b) Nicht so eng, aber doch nahe genug muss mit if auch e zusammenhängen, d. h. Brit. Mus. Add. 25,736 vom J. 713, (Cat. S. 684^b), deren Datierung unzweifelhaft richtig und daher für die auch in ihr enthaltenen Zusätze nicht ohne Gewicht ist; leider ist ihr Text für eine so alte Handschrift schlecht genug, und ich bereue sehr, dass ich durch ihr ehrwürdiges Aussehen mich habe verleiten lassen, sie vor allen zu vergleichen und mit der äusserst mühsamen Lesung ihrer engen, hochbeinigen Schrift nebst den oft kaum sichtbaren Puncten eine Masse wertvoller Zeit zu tödten, die ich nachher der im Grunde bei weitem wichtigeren, aber ganz jungen und in einer abschreckenden Weise verdorbenen d entziehen musste. Ich hatte eben, als ich nach London kam, überhaupt erst ein Bruchstück eines Exemplars der zweiten Recension verglichen und war über die gegenseitigen Verhältnisse der Handschriften noch ganz im Unklaren; dabei war meine Reise nach England und Frankreich ihrer Dauer nach äusserst beschränkt, und so konnte ich dort, wenn auch mit möglichstem Fleisse, doch nur ziemlich blind darauf los arbeiten, während die meisten Codices, die ich in Deutschland mit Musse benutzen durfte, sich schliesslich als erheblich minderen Wertes herausgestellt haben.

ten; da indes die von letzteren mit benutzte Musawwade des Verfassers nach dessen Tode jedenfalls von andern Händen mit einer Anzahl weiterer Randbemerkungen und Ergänzungen versehen worden ist, so muss in vielen Fällen, besonders wo die nur in Bruchstücken erhaltenen e i f l fehlen, zweifelhaft bleiben, in wie weit die Zusätze von d n auch noch von der Hand des Schriftstellers nachgetragen sind. Auch ist die Vorlage von d n in manchen und ausgedehnten Partien systematisch mit dem Texte des Ibn el-Qiftî gegen sämtliche übrige Vertreter der ersten wie der zweiten Recension gegangen; ob hier der Verfasser selbst, dem das Werk Qiftî's (entgegen früheren irrigen oder doch zu allgemeinen Angaben) erst nach Veröffentlichung der ersten Recension bekannt geworden ist, vor seinem Tode seinen Text mit dem Qiftî in der Hand noch einmal durchgesehen hat, oder ob dies in so systematischer Weise erst später von einem kundigen Leser durchgeführt ist, wage ich noch nicht zu entscheiden. In jedem Falle gruppieren sich hiernach die Handschriften zweiter Recension wie folgt:

1. Aus Exemplaren abstammend, welche der Verfasser selbst aus seinem Autograph hat abschreiben lassen:

a) Brit. Mus. Add. 23,364, Band II, 29 — 29^v dieses Druckes umfassend (Cat. 593^b—595^a, vgl. hier Lesarten zu II, 29^v; von mir mit f bezeichnet), Copie (aus dem Jahre 669) eines vom Verfasser gestifteten (deswegen aber noch nicht von ihm selbst geschriebenen) Codex. Herrliches Neshî, der Consonantentext ziemlich correct, die häufig hinzugefügte Vocalisation aber schon sehr verwildert. — Ein anderer Band derselben Handschrift ist vielleicht (vgl. ZDMG XXXIV 470) die von Bd. I, 2 bis 2^a, 7 reichende Pariser Suppl. ar. 674 (hier i, vgl. Sanguinetti Journ. as. V. sér. III 231), die in jedem Falle einen gleich guten Text bietet. — Die Leidener Gol. 59^b (Cat. II 291 No. 887), ihrer

No. CXXXIV; 131 No. CXLIII. CXLIV), welche ich genauer untersucht habe, allzuschlecht ist, als dass sie Berücksichtigung fordern könnte. Über das weitere Oxforder Fragment Marsh 153 (Cat. I 174 No. DCCXCIII vgl. II 596) finde ich nichts in meinen Notizen; vermutlich ist es mir wertlos erschienen.

II. Bei weitem besser als für die erste sind wir durch die Handschriften der zweiten Recension gestellt. Nicht allein liegen uns hier für erhebliche Teile des Werkes sehr alte Copien vor, sondern wir können bei zweien (d n) eine Vergleichung ihres Textes mit dem Brouillon des Ibn Abi Uşëibi'a erweisen, und die Angabe einer weiteren (f), dass sie aus dem von demselben in die damascener Moschee gestifteten Exemplare abgeschrieben sei, muss nach allem ebenfalls als zuverlässig betrachtet werden. Dazu kommt, dass die Parallelen bei denjenigen Schriftstellern, aus welchen der Verfasser geschöpft hat oder welche sein Buch benutzt haben, mit ganz seltenen Ausnahmen die Lesarten dieser Manuscripte gegen die der ersten Recension bestätigen; man darf in Folge dessen auf die gelegentlich in Randglossen von p vorkommenden Andeutungen, nach welchen auch diese aus dem Autograph des Verfassers stammen könnte, kein Gewicht legen, und muss durchaus die zweite Recension zur Grundlage des Textes nehmen. Und zwar nicht bloß in Betreff der Lesarten, sondern auch des Umfanges. Es ist seit Reiske's und Nicoll's Verzeichnissen der in unserem Werke enthaltenen Artikel bekannt, dass in den Handschriften der zweiten Recension sich eine grosse Menge von mehr oder weniger umfangreichen Zusätzen vorfinden. Ich habe in den Verhandlungen des VI. Orientalisten-Congresses bereits ausgeführt, und denke es in den Sitzungsberichten der K. bayerischen Akademie demnächst zu beweisen, dass von diesen Zusätzen die in den Hss. a e i f l s enthaltenen unter allen Umständen von Ibn Abi Uşëibi'a selbst herrühren. Alle diese sind auch in d n enthal-

jectur wiederhergestellt darbot. — Bei weitem besser ist die von mir ebenfalls durchaus verglichene Münchener Hs. Or. Prun. 243. 244 (800. 801 bei Aumer S. 351). Sie ist im Jahre 1262 geschrieben; an welchem Orte ist nicht angegeben: doch liegt es natürlich am nächsten an Ägypten zu denken, und der Character des grossen und deutlichen Neshi widerspricht dem wenigstens nicht. Da die Hs. an mehreren charakteristischen Stellen nach Spitta's Angaben mit der Kairiner (s. فهرست الكتب الموجودة بالكتبخانه الخديويه المصرية الكبرى الكائنة بسراى درب الجاميز Kairo 1289. S. 1. 1. Tārīḥ ع No. 11) übereinstimmt, so könnte sie aus der letzteren, die in jedem Falle auch der ersten Recension angehört, für Pruner-Bey abgeschrieben sein. Doch bleibt diese Vermutung um so unsicherer, als der Text von c die eigentliche Vulgata dieser Recension darzustellen scheint; wenigstens ergibt sich aus Woepcke's, Dugat's und Renan's Auszügen (s. unten S. xxxvi f.), dass auch der Pariser Codex Suppl. ar. 673 bis in's Einzelne ein genauer Doppelgänger von c ist. Ich hatte es in Folge dessen nicht nötig, dies Exemplar weiter zu berücksichtigen (vgl. dazu Journ. as. V. sér. III S. 232); der ihm und c gemeinsame Text ist besser als der von v, aber bei weitem weniger gut als p, was für die Benutzung von Hrn. Leclerc's Histoire de la médecine arabe zu beachten sein wird. Um das ebenfalls der ersten Recension angehörige Pariser Exemplar 757 brauchte ich mich nicht weiter zu bekümmern, da mir inzwischen klar geworden war, dass cp für diese, hinter der zweiten Recension an Wichtigkeit weit zurückstehende Überlieferung vollständig ausreichten und etwas Vorzügliches auch nach Sanguinetti (Journ. as. V. sér. V. S. 402) in jenem nicht zu suchen war. Aus demselben Grunde konnte ich die (wie die Münchener) vom J. 1262 datierte moderne Pariser Copie 673 bis vernachlässigen, während die Oxforder Hunt. 171 (Cat. I 158 No. dccix; und über Wild's und Gagnier's Abschriften bezw. Übersetzung II 126

nun ein Verzeichnis aller ihrer Lesarten, welche von einiger Erheblichkeit sind, am Schlusse dieses Vorwortes bei. — Für die kritische Beurteilung nicht ganz von demselben, aber doch von ähnlichem Werte und äusserlich bei weitem correcter ist Cod. Bodlei. Poc. 356 vom Jahre 869 (Cat. I 157 No. DCCI, von mir als p bezeichnet). Er umfaßt 281 Blätter im Format von 26 1/2 auf 18 cm zu 27 Zeilen eines sehr eigentümlichen und unschönen, aber sorgfältigen und, soweit es die schon mehrfach verdorbene Vorlage zuliess, correcten Neshi's. Ich habe ihn ausser den in einigen Partien des ersten Teils enthaltenen Spruchsammlungen, auf welche ich zunächst wenig Wert legte, vollständig und mit möglichster Genauigkeit verglichen. Wo er fehlt, tritt im Apparat an seine Stelle die Wiener Handschrift Mxt. 180 (II 330 No. 1164 in Flügel's Katalog, hier v). Sie ist im J. 1117 vollendet und macht trotz ihres geringen Alters zunächst einen günstigen Eindruck. Derselbe erweist sich indess bei näherem Studium als trügerisch. Zwar ergibt sich, wenn man die Hs. genau mit p vergleicht, dass sie direct von dieser abstammt; eine erhebliche Anzahl von Lesarten, welche nur aus Verlesungen der ungewöhnlichen und in einigen Fällen bei oberflächlichem Hinsehen irreführenden Schriftzüge von p, aus diesen aber ganz von selbst sich erklären, setzt das Abhängigkeitsverhältnis ausser Zweifel. Aber der Text ist in v an vielen Stellen p gegenüber stark verdorben, so dass im Ganzen diese Hs. die schlechteste von allen ist, welche ich collationiert habe; um so schlimmer, dass grade sie von Hammer und Flügel in einer ganzen Reihe ihrer wichtigsten Veröffentlichungen ausschliesslich benutzt ist. Auch ich geriet in Folge dessen auf sie unmittelbar nach der Berliner und habe sie von Anfang bis Ende genau verglichen; ihre Lesarten waren aber dem Gesagten zufolge nur da anzuführen, wo meine Collation von p unvollständig war, und in ein oder zwei Fällen, wo v allein das Richtige durch Con-

aus dem von R. Mead besessenen Exemplare, welches zum Teil Negri für Freind übersetzt hat (s. unten S. xxxvi), geworden ist, weiss ich auch nicht; das von Greenhill *A Treatise on the Small-pox and Measles, by Abú Becr Mohammed Ibn Zacariyá ar-Rázi*. London, Sydenham Society, 1848. S. 162 N. 2 u. ö. citierte *MS. Arab.* könnte eine der Bodleianischen Hss. sein. — Eine Übersicht über diejenigen Handschriften, von denen ich mehr oder weniger genaue Kenntniss habe nehmen können, gebe ich im Folgenden nach den verschiedenen Recensionen geordnet, denen die einzelnen angehören.

I. Das wichtigste Exemplar der ersten Recension, welche der Verfasser nach 640 veröffentlichte¹⁾, ist die Hs. M. a. VI. 14 der Tübinger Universitätsbibliothek, ein Band von 100 Blättern (30 × 21 cm) zu 22 (von fol. 8 ab 21) Zeilen modernen syrischen Neshi's. Allerdings umfasst sie nur I, 2—101, 24 des Druckes und rührt von einem unkundigen und dabei sehr nachlässigen Abschreiber her, der seine vortreffliche Vorlage häufig verlas und zahlreiche, gegen das Ende immer empfindlichere Auslassungen vornahm. Aber der Güte ihres Originals verdankt sie eine Reihe trefflicher Lesarten; sie ist dabei von allen andern mir bekannten Copien vollkommen unabhängig und ihre Übereinstimmung mit den Hss. der zweiten Recension ein Moment von grosser Bedeutung für die Kritik des Gesamttextes. Leider wurde ich auf diese Handschrift, die ich t nennen will, erst aus Pertsch's Gothaer Katalog III 351 aufmerksam, als Text und Apparat dieser Ausgabe schon gedruckt waren. Ich füge

1) Dem, was in den Verhandlungen des Leidener Congresses über die Unsicherheit des Datums dieser Ausgabe gesagt ist, kann ich heute nur hinzufügen, dass eine mir inzwischen bei Kutubi, Fawát (Bulak 1283) I 367 Z. 3 v. u. vorgekommene Notiz über den Tod des Rafi' eddin Gili, nach welcher derselbe am 12. Du'lhigga 642 stattgefunden hätte, zur Lösung der Schwierigkeit nichts beiträgt.

Vor dem Eintreten solcher Verhältnisse freilich kann ich eine Wiederholung meines Versuches Niemandem anraten.

Es ist mir unter den vorliegenden Umständen nicht möglich, meinen Text durch ausführliche Prolegomena einzuleiten. Ich muss mich begnügen darauf hinzuweisen, dass ich über Ibn Abi Uṣeibī'a und sein Werk mich in den Verhandlungen des VI. Orientalistencongresses zu Leiden ausgesprochen habe, und dass ich einige philologische Punkte, welche in diesem Vortrage nur obenhin angedeutet werden konnten, in den Sitzungsberichten der königlich bayerischen Akademie ausführlicher zu behandeln denke. Hier kann ich nur noch das für den Text selbst Notwendige in Kürze berühren.

Dem Beifalle, welchen das Buch des Ibn Abi Uṣeibī'a im Orient gefunden hat, entspricht die grosse Zahl der auf die Gegenwart gekommenen Handschriften desselben. Nicht weniger als elf sollen sich nach den im siebenten Bande von Flügel's Haji Khalfa gedruckten Katalogen in Konstantinopel finden, nämlich je eine in den Bibliotheken Mohammed II (S. 73 No. 1447), Köprülü zadeh (128, 889), Damad Alipascha (160, 1717), Ibrahim Pascha (181, 548; in dem von Pertsch benutzten Katalog [Const. 1279] No. 935), Walide (194, 526), Nur i Osmanije (289, 1440), Raghīb Pascha (321, 894), Serail (402, 771), Bagča Kapusi (466, 1744), Mohammed Murad (502, 1090), Hamidije (526, 1319; vgl. J. H. Mordtmann in Kuhn's Litbl. I, 24): diese sind mir gänzlich unzugänglich gewesen. Ebensowenig kann ich Näheres über Lee 93 (Pertsch Cat. Goth. III 351), über das Exemplar, welches im Privatbesitze des Mustapha Efendi Wahbi in Kairo zu sein scheint, und über den nach einer persönlichen Mitteilung Spitta's im Jahre 1880 der Bibliothek in Kairo zugekommenen, I¹⁰, 1—II 1, 2 des Druckes umfassenden Band berichten. Was ferner

auf den letzten Bogen auch da, wo eine Zeile noch Platz genug für weitere Zahlen bot, dieselben fortlässt, ausserdem aber eine Anzahl von Artikeln ganz übergeht, trotz alle dem aber grade für diesen Index in seinem اعلان (el-Burhân No. 99 vom 23. Schawwal 1300 = 27 August 1883) mit den Worten رتبه على حروف المعجم لتسهيل مراجعة الاسم المطلوب وألحق بالفهرست فهرستا آخر مرتبا ايضا على حروف المعجم وذكر فيه البلاد والاماكن والمواضع الخ كعادة أفاضل أوروبا في مثل ذلك mich verantwortlich zu machen und auf den Leser den Eindruck hervorzurufen sucht, als habe er es hier mit einer besonders wertvollen und zuverlässigen Arbeit zu thun. Natürlich bleibt mir nichts übrig, als die verstümmelten und die ganz ausgefallenen Artikel noch einmal drucken und als ذيل der Leistung Mustapha's anfügen zu lassen.

Ich muss diesen Beleg zu dem Habent sua fata libelli allerdings mit dem Geständnisse schliessen, dass ich selbst das vorliegende Ergebnis des von mir gewagten Unternehmens als ein befriedigendes nicht betrachten kann. Abgesehen davon, dass der Umfang der notwendig gewordenen Verbesserungen und Ergänzungen alle meine Berechnungen über den Haufen geworfen und einen erheblichen Geldverlust für mich zur Folge gehabt hat, ist das Buch, mit seiner unendlichen, kaum für wenige Seiten des Textes entbehrlichen Verbesserungsliste, mit der ebenfalls jeden Augenblick einzusehenden besonderen Vergleichung der Recensionen, mit dem doppelten Index, so unbequem zu benutzen wie vielleicht kein zweites in unserer ganzen Litteratur. Trotzdem bleibe ich der Überzeugung, dass Loth's Anregung ZDMG XXXV 593 zeitgemäss war und sich noch fruchtbar erweisen wird, sobald in Ägypten geordnete Zustände herrschen, und einige oder wenigstens ein europäischer Gelehrter dort seinen dauernden Wohnsitz nimmt, der bereit ist, als Wakil der abendländischen Fachgenossen Textdrucke zu leiten und die Mustaphas zu gewissenhafter Erfüllung ihrer Contracte anzuhalten.

dex, wie dem zu Tornberg's Ibn elAthir sind manchmal zusammengehörige Angaben unter verschiedene Rubriken verstreut. Als nun das Manuscript meines Index Mustapha zu Gesicht kam, entsetzte er sich ob der Länge desselben und begriff nicht, wozu alle die Verweisungen dienen sollten. Trotzdem druckte er darauf los und begnügte sich, mir nach Fertigstellung des Ganzen einen entrüsteten Brief zu schreiben, in welchem er mir vorwarf, ihm unnützer Weise grosse Kosten verursacht zu haben. Auf meinen Antwortsbrief, in welchem ich ihm das Verständnis für mein Verfahren zu öffnen suchte, gleichzeitig aber die ihm contractlich obliegende Uebersendung der betreffenden Aushängbogen forderte, hat er sich in würdevolles Schweigen gehüllt; jetzt aber, wo mir durch die gütige Bemühung eines deutschen Landsmannes, des Herrn W. Pelizaeus in Kairo, die fertigen Exemplare zugehen, sehe ich mit Ueberraschung und Ärger, dass Mustapha der Abkürzung wegen beide Indices in einer für ein europäisches Denkvermögen schlechthin unverständlichen Weise verstümmelt und unbrauchbar gemacht hat. Anstatt nämlich, wenn er sich zum Druck des Ganzen nicht entschliessen konnte, entweder die ihm so anstössigen Verweisungen zu streichen, oder den bei weitem unwichtigeren Index der Ortsnamen wegzulassen, hat er grundsätzlich jeden Artikel beider Indices auf den Raum einer Zeile beschränkt, alle Zahlen aber, welche weiteren Platz erfordert hätten, einfach weggelassen, so dass z. B. die Citate hinter dem Namen Galenos mit Seite 18 des ersten Bandes schliessen. Ist nun dieses Verfahren, welchem man an sich eine gewisse Originalität nicht absprechen kann, allenfalls noch mit der in manchen Fällen einer fremdartigen Erscheinung gegenüber für unser Urtheil kindlichen und unbehilflichen Geistesart des Orientalen zu entschuldigen, so muss doch der oben nicht unbedacht ausgesprochene Vorwurf einer bewussten Täuschung der Käufer aufrecht erhalten werden, wenn sich ergibt, dass er

tet werden; doch sollte in jedem Falle die Klammer gesetzt werden, durch welche der Leser sofort aufmerksam geworden wäre, dass die betreffende Stelle nicht in allen Handschriften stehe. Dies ist aber nur so lange geschehen, als Spitta den Druck beaufsichtigte, nachher sind die Klammern unregelmässig und endlich gar nicht mehr gesetzt, und in Folge dessen an einigen Stellen gar die Lesarten beider Recensionen zusammengeworfen worden. So wurde ich genötigt, ein eigenes Verzeichnis herzustellen (Seite 61 ff.), in welchem die betreffenden Abweichungen der Recensionen, beziehungsweise Handschriften von einander aufgeführt sind. Diese Angaben in den Apparat aufzunehmen verbot mir das Bedürfnis des Lesers, jeden Augenblick rasch feststellen zu können, in welchen Hss. ein beliebiger Satz überliefert ist; solche Stücke umfassen aber häufig eine ganze Reihe von Seiten, so dass die Auskunft über eine einzelne Stelle oft erst nach längerem Suchen im Apparat zu finden gewesen wäre.

Bei weitem schlimmer aber ist die Behandlung, welche Mustapha den Indices hat angedeihen lassen. In § 10 unseres Contractes war ausgemacht على الخواجه مولير انه يجرر فهرسته مشتملة على اللغات الموجودة في الكتاب بشكل مطبوعات اوربا اى بتعريف عدد كل تحيفة وسطر وعلى حضرة مصطفى افندى انه يجرى طبعها مع الكتاب لاتمام فائدته. Da nachher sich ergab, dass die Zeilen im Text nicht gezählt werden konnten, mussten sie auch im Index fortfallen; dafür verwandte ich grosse Mühe darauf, die Verweisungen bei den Namen möglichst reich auszuführen, da langjährige Beobachtung mich davon überzeugt hat, dass bei der unglücklichen Manier der Mohammedaner, denselben Mann bald mit dem Namen, bald mit Kunje, Laqab oder Nisbe zu bezeichnen, nur Indices, in welchen jede Persönlichkeit möglichst unter jedem ihrer einzelnen Namensteile aufgeführt ist, die Gewähr bieten, dass man die gesuchten Stellen auch wirklich alle findet — selbst in einem so vorzüglichen In-

weglesen wird — ausgefallene oder schlecht gekommene Buchstaben oder Punkte, \bar{a} statt \dot{a} , \bar{q} statt \dot{q} , \bar{p} statt \dot{p} und umgekehrt —; nur das meist unmöglich zu verfehlende بن , dann einige andere auch bei Wegfall des Punctes charakteristische Buchstaben wie ع und ج und endlich das ewig wiederkehrende ثم (oder vielmehr م mit einem Klecks darüber) statt ثم habe ich oft unerwähnt gelassen.

Ist trotzdem der Name der hierher gehörigen Verbesserungen Legion, so wird man Mustapha aus diesem Umstande ebensowenig einen Vorwurf machen können als darüber, dass er die von mir bestens durchvocalisierten Gedichte — abgesehen von zwei oder drei nun komisch wirkenden Ausnahmen — ohne alle Lesezeichen gedruckt hat, um nicht die Kosten des ohnehin starken Buches allzusehr zu erhöhen. Auch meinen Wunsch, die Zeilen von fünf zu fünf am Rande zu zählen, konnte er, wie ihm Spitta bezeugt hat, bei der Einrichtung seiner Pressen nicht gut erfüllen: für die hiedurch erschwerte Benutzung des Apparates muss die Billigkeit des Preises entschädigen. Aber in anderen Beziehungen hat er durch contractwidrige Nachlässigkeit, in einem weiteren Falle sogar durch bewusste Täuschung nicht nur mich, sondern auch seine Subscribenten geschädigt.

Um nämlich diejenigen Partien des Textes, welche nur in einem Teile der Hss. vorhanden sind, von vorn herein kenntlich zu machen und dadurch dem Leser die kritische Arbeit zu erleichtern, ohne welche ein in verschiedenen Recensionen überlieferter Text nicht mit Sicherheit benutzt werden kann, hatte ich die nur in Hss. der ersten Recension erhaltenen Stücke in runde, die Zusätze der Hss. der zweiten Recension in eckige Klammern geschlossen; an wenigen Stellen waren auf dieselbe Weise abweichende Fassungen beider neben einander kenntlich gemacht. Da nun in Mustapha's Letterkasten eckige قوس sich nicht vorfanden, musste auf die genaue Unterscheidung verzich-

durch Vernachlässigung der Schreibart so alter Hss. wertvolle Andeutungen über die Aussprache der betreffenden Zeit und Sprachprovinz verloren gehen können. Wenn z. B. diese Hss. (wie ich jetzt freilich nur aus blosser Erinnerung ohne Gewähr hinstellen kann) stets *ردى*, *أردى*, *مروة*, *رياسة*, *مسائلة* schreiben, so ist damit ja freilich nichts Neues gesagt; wenn aber mit auffallender Häufigkeit *يقراه*, *منشاه*, *مبداه* geschrieben wird, so hatte ich darin die Aussprache *سَاه* zu finden, und nicht *يقروه* zu corrigieren, oder gar unorthographisch *يقراه* drucken zu lassen. Ich möchte im Interesse der von mir befürworteten mittelarabischen Grammatik auch auf diese und verwandte Punkte die Aufmerksamkeit derer lenken, welche mit alten Handschriften besonders nichtgrammatischen Inhalts zu thun haben. — Ein einfaches Versehen ist es dagegen, dass ich grundsätzlich *جبرئيل* geschrieben habe, während das in den Hss. durchaus herrschende *جبريل* bekanntlich ganz correct ist.

Wenn diese und ähnliche Ungenauigkeiten lediglich hier ein für alle Male erwähnt, nicht in jedem einzelnen Falle in der Liste der Verbesserungen (unten S. 71 ff.) aufgeführt zu werden brauchten, so hat eine andere Rücksicht, der ich mich nicht glaubte entziehen zu dürfen, die letztere zu einem ungewohnten und für Viele gewiss anstössigen Umfange angeschwellt. Nach ägyptischen Begriffen hat Mustapha's Druckerei gewiss ganz Achtbares geleistet, und wer an die Benutzung orientalischer Presserzeugnisse gewöhnt ist, wird typographischen Schwierigkeiten auch hier nicht oft begegnen. Ich glaubte aber nicht ausser Acht lassen zu dürfen, dass mein Text seines zum Teile rein technischen Interesses wegen voraussichtlich nicht selten gerade von solchen Forschern benutzt werden wird, die weder in erster Linie Arabisten noch in der Lesung orientalischer Drucke geübt sein mögen. Es schien mir daher notwendig, auch die kleinen Fehler zu berichtigen, über die mancher ohne Schwierigkeit hin-

zu missbrauchen weder Neigung noch Zeit blieb, so sind schliesslich im Texte mehr Rätsel stehen geblieben, als bei gemächlicherem Arbeiten vielleicht nötig gewesen wäre.

Weniger erheblich ist es, dass Mustapha die Freiheit von europäischer Aufsicht zur Einführung einer Orthographie benutzt hat, die häufig sowohl den Handschriften als meinem Manuscript widerspricht. Wenn er dabei einerseits *دعى شكى* (für *دَعَا, شَكَا*), andererseits *رضا عدا, منا* (für *رَضِيَ, عُدِيَ*) druckt, so merkt man das Bestreben, zwischen Verbal- und Nominalformen auch äusserlich zu unterscheiden, und ähnlich setzt er für *عَلَى* gern *علا* (wegen *عَلَى*). Aus augenblicklichem oder dauerndem Mangel passender Typen erkläre ich mir das häufig vorkommende *رساله*, *مقاله* (statt *رسالة*) und *أبقراط*, *أقربطش*, *أصبعه*, deren Hamza einfach wegzulassen aber verständiger gewesen wäre, da an *أ* doch kein Mensch denkt. Übel angebracht ist auch die hie und da sogar irreführende Sparsamkeit in Anwendung der Dehnungsbuchstaben (*متهياً = متهياً, متهياً = متهياً, متهياً = متهياً*; *فجاءة = فجاءة, فجاءة = فجاءة, فجاءة = فجاءة*; *مرؤس, مرؤس, مرؤس* usw.), während Incorrectheiten wie *مستولا, مستولا* unschädlich und ja auch in den Hss. überaus häufig sind. Sonderbar wird man es dagegen finden, dass er *رأسه*, statt *رأسه* (besser *رأسه*) und *مرؤة* statt *مرؤة* (besser *مرؤة*) gedruckt hat. Eine puristische Schrulle offenbart sich wohl in den mir sonst noch nicht vorgekommenen *تأليف, تأليف* statt *تأليف, تأليف*; umgekehrt steht mir für den ganz regelmässigen Ersatz von *ثمانى* durch *ثمان* nur die Gewohnheit der Vulgärsprache als Erklärung zu Gebote.

Hier muss ich freilich einschaltend eine Reihe ähnlicher Sünden mir selbst auf die Rechnung schreiben. Bei Herstellung meiner Abschriften und Collationen habe ich versäumt, die Orthographie wenigstens der aus dem 7. Jahrhundert stammenden Hss. *f i s* und der 869 datierten *p* genau festzustellen. Zu spät habe ich eingesehen, dass es auch in dieser Beziehung unrichtig ist, das Schema der Grammatik durchzuführen, und dass uns

ich arbeitete, unzertrennlichen Nachteile konnte der mit gewohnter aufopfernder Bereitwilligkeit zugesagte Beistand des Freundes nun nicht mehr abhelfen. Wer Tag für Tag ein feststehendes Quantum Text zu liefern genötigt ist, kann nur ausnahmsweise verdorbenen Stellen, deren Heilung nicht auf der Oberfläche liegt, die oftmals und unter verschiedenen geistigen Dispositionen wiederholte ruhige Betrachtung zuwenden, welcher im gegebenen Augenblicke der richtige Einfall entspringt. Ich musste in solchen Fällen meist mit dem Kopfe gegen die Wand. Nicht unvorhergesehener Weise, aber ich hatte im Vertrauen auf die ungewöhnliche Sicherheit der Überlieferung meines Textes, welche mir schon im Laufe der Handschriftenvergleichung deutlich in die Augen gefallen war, angenommen, die Zahl solcher Stellen würde ziemlich klein sein, und wusste, dass Spitta jede einzelne, wie ich sie ihm bezeichnete, sich vornehmen und zur Beseitigung meiner gleichzeitig am Rande des Manuscriptes formulierten Zweifel mit seiner überlegenen Sprachkenntnis einschreiten würde. Selbst in jener trübsten Zeit seines Lebens, wo ihn das fast ununterbrochene Zunehmen seiner Krankheit, der Undank der ägyptischen Regierung, die Überzeugung von der Vergeblichkeit seines vieljährigen heissen Bemühens um die Bibliothek in Kairo und die Sorge um die eigene Zukunft drückten, hat er in der That die ihm übersandten Teile meines Manuscriptes sorgfältig durchgearbeitet, manchen dunklen Satz mir erklärt, hie und da Vorschläge zu Änderungen gemacht. Als von der Rückkehr nach Europa an seine Kräfte schneller zu schwinden begannen, musste er dies aufgeben, so sehr bis an's Ende sein Interesse dem Unternehmen zugewandt blieb. Da nun auch, dank der Treue mit welcher mein Autor selbst die verdorbensten Stellen seiner Vorlagen nachschreibt, ich öfter in Verlegenheit kam als ich erwartet hatte, und mir die niemals umsonst erbetene Hilfe anderer wohlwollender Gönner und Freunde

von kleinen Verschreibungen und Auslassungen, die ich mir habe zu Schulden kommen lassen, ist ruhig stehen geblieben. Dies ist gleichfalls dem Wegfall von Spitta's vermittelnder Thätigkeit zuzuschreiben: als ich bei Abschluss des Contractes an der Kürze der für Lieferung des vollständigen Manuscripts mir gesetzten Frist von fünf Vierteljahren Anstoss nahm, hatte er, um die bei der weiten Entfernung lästig zeitraubenden Verhandlungen abzukürzen, mich zur vorläufigen Annahme auch dieser Bedingung ermutigt mit der Zusage, später mir je nach Bedürfnis eine Verlängerung des Termins auszuwirken. Wurde nun aber auch durch den Aufstand des 'Urâbî Pascha der Druck auf eine Weile unterbrochen, so ist er nachher doch so eilig betrieben worden, dass ich in der That das ganze Manuscript in fünf Vierteljahren habe vollenden müssen, ohne dass selbst der in die gleiche Zeit fallende Wechsel meines Wohnortes und die Übernahme neuer und zeitraubender amtlicher Verpflichtungen einen Aufschub hätten bewirken dürfen. So war ich, trotzdem ich gesucht habe möglichst fleissig zu sein, nicht im Stande, jede Lieferung des Manuscriptes vor der Absendung nach Kairo nochmals sorgfältig mit der Originalabschrift und den Collationen zu vergleichen, sondern musste es bei einfachem Durchlesen bewenden lassen; wie manches *من* statt *عن*, *و* statt *ف* und umgekehrt, wie manche kleine Auslassung dabei unbemerkt bleiben musste, habe ich zu spät eingesehen, als ich nachher die Druckbogen genauer nachvergleichen konnte. Ist die Zahl dieser Versehen viel grösser, als trotzdem entschuldbar scheinen wird, so bitte ich zu berücksichtigen, dass man sich wohl zur Vollendung einer Arbeit in einem bestimmten Zeitraume zwingen kann, dass aber jede Stunde der Abspannung, wie sie im Verlaufe einer Reihe von ununterbrochenen Anstrengungen immer zahlreicher werden, ihre Spuren an der Arbeit selbst hinterlässt.

Auch einem anderen von den Bedingungen, unter welchen

durfte, wenn ich mehr Fehler in seinem Texte fand, als mir lieb war. Allerdings hat er an einer nicht unerheblichen Anzahl von Stellen die ganz feststehende Überlieferung nach seinen Privatbegriffen von Richtigkeit oder Schönheit geändert. Dadurch sind nicht blos manche heikle Stellen (z. B. I 156, 29/30 u. A.) äusserlich glatt d. h. ganz bestimmt falsch, sondern auch einige unzweifelhaft vom Verfasser herrührende Wendungen spezifischen Sprachgebrauchs unkenntlich geworden. So steht es ganz fest, dass Ibn Abi Uṣeib'ā nach dem Beispiele von **أَوْلاً** auch **أَوْحداً** geschrieben hat an vielen der zahlreichen Stellen, wo dies Wort in der zu Anfang jedes Artikels unumgänglichen Reihe ehrender Epitheta (**كان اوحداً في زمانه** u. Ä.) vorkommt; so liebt er es manchmal in seinem langweiligen Stile, ein Nominalsobject sofort durch **ف** aufzunehmen, als hätte es **أما** vor sich (I 4, 24 **وعولاء فقوم**; 14, 27 **وعذا فما**; 29, 3/4 **الذات الثلاث فلا يتوصل اليها**; 122, 16 **وجميع ما تحتاج اليه**; II 110, 9/10 **وشعره فهو الذي عجز عنه كل**; 266, 16 **وهو فقد ماحه**; 130, 16 **فهو يأتيك** (شاعر): an solchen und ähnlichen Stellen hat Mustapha öfter, aber ohne Consequenz, willkürlich geändert. Seltner kommt es vor, dass er sich an etwas Griechischem die Finger verbrennt, wie I 11, 6, wo das überlieferte **العادة** ganz richtig (= *τὸ εἰωθός*; vgl. auch II 177, 18) ist, oder I 34, 6 wo ihm **الفرق** als Übersetzung von *αἰρέσεις* unbekannt war, oder ein paar Mal sonst, wo er **مالخوليا** durch das ihm geläufigere **مالخوليا** ersetzt. Dem steht aber gegenüber, dass er, neben einigen zweifelhaften, nicht nur eine ganze Anzahl glücklicher Conjecturen in den Text gesetzt, sondern auch manchen Schreibfehler und manches Versehen von mir berichtigt hat. Leider aber scheint er dabei nicht so consequent, als man nach der Äusserung seines Correctors II 272, 6 v. u. annehmen sollte, seine »ändern Manuscripte« (d. h. doch wohl das in seinem Privatbesitze und das auf der Kairiner Bibliothek befindliche) zu Rate gezogen zu haben, denn eine nur allzugrosse Menge

lungen auszudrucken; auch wäre der Preis eines so umfangreichen Buches, wie die Dinge in Europa jetzt einmal liegen, viel zu hoch geworden. Was aber hier unmöglich war, schien nach Spitta's Mittheilungen in Ägypten leicht erreichbar: die Herausgabe von Texten dieser Art lohnt im Orient genug, um einem Drucker das Unternehmen wünschenswert zu machen, welchem gleichzeitig eine Anzahl von Exemplaren für das Abendland vorausbezahlt werden; und die Kosten sind dort so gering, dass die ganze Reihe vollständiger Texte niedriger im Preise zu bleiben versprach, als das aus den Hauptbestandteilen der einzelnen zusammengearbeitete Werk in Deutschland hätte hergestellt werden können. Die Bedingungen, welche zu gewähren Mustapha Efendi Wahbi, einer der bekanntesten Buchdruckereibesitzer Kairo's, sich bereit erklärte, waren billig; Spitta als meinem Wakil wurde der nötige Einfluss auf den Gang des Druckes und die Correctur des Textes contractlich gesichert, und bereits waren unter seiner Aufsicht fünf Bogen gesetzt, als er plötzlich seines Bibliothekarpostens entkleidet und dadurch gezwungen wurde, Ägypten zu verlassen. Meine Bearbeitung des Textes war inzwischen weiter vorgeschritten, einen triftigen Grund zu einer Lösung meines Contractes mit Mustapha konnte ich nicht anführen, ebensowenig aber ohne Ersatz die Summe Geldes in seinen Händen lassen, welche ich als Preis für die mir zu liefernden Exemplare ihm bereits ausgezahlt hatte. Seinerseits galt er Spitta wie Anderen als ein vertrauenswürdiger, dazu des Arabischen in hohem Grade kundiger Mann, und was er etwa doch nach orientalischer Weise willkürlich am Texte änderte, konnte ja für die abendländischen Subscribenten besonders zurechtgestellt werden. So entschloss ich mich, den Druck fortgehen zu lassen, wie Spitta selbst geraten hatte.

Auch überzeugten mich die nach und nach eintreffenden Aushängebogen, dass ich dem würdigen Matbâgi kaum grollen

V o r w o r t.

Die Gestalt, in welcher das vorliegende Buch an die Öffentlichkeit tritt, entspricht in mehr als einer Beziehung weder meinen ursprünglichen Absichten noch meinen späteren Erwartungen. Die Gründe dafür liegen in der Geschichte seines Entstehens, deren kurze Erzählung, soweit möglich und hoffentlich auch soweit nötig, mich rechtfertigen und die mir selbst missfälligsten Mängel entschuldigen mag.

Wie ZDMG XXXIV 465 angedeutet, habe ich früher ein grösseres Werk geplant, in welchem ich eine Reihe von biographisch-bibliographischen Texten zur Geschichte der exacten Wissenschaften bei den Arabern in kritischer Bearbeitung zu vereinigen dachte. Von diesem Plane abzugehen und zunächst einen der Autoren, für welche ich seit Jahren das handschriftliche Material gesammelt, einzeln herauszugeben veranlasste mich der Vorschlag meines nun verstorbenen lieben Freundes Spitta-Bey, zur Durchführung meiner Absichten die Hilfe der Kairiner Pressen in Anspruch zu nehmen. In jenem Gesamtwerke hätte immer nur je einer der zahlreichen Paralleltexte Aufnahme gefunden: denn bei ihrer verhältnismässig geringeren Wichtigkeit hätte man es kaum verantworten können, diese Litteratur in der Weise der Bibliotheca Geographorum vollständig mit allen Wiederho-

DER ZEPHYR

MEINER LIEBEN VATER

RICHARD MÜLLER

GEWIDMET

B. C.

DEM ANDENKEN

MEINES LIEBEN VATERS

RICHARD MÜLLER

DES ALLZEIT GÜTIGSTEN FREUNDES MEINER ARBEIT

GEWIDMET.

Near East

R

144

A1

I3

V.1-2

C.1

LC
h-10
GÖTTINGEN,

DRUCK DER DIETERICHSCHE UNIV.-BUCHDRUCKEREI

(WILH. FR. KAESTNER).

1697

IBN ABI USEIBIA

HERAUSGEGEBEN

VON

AUGUST MÜLLER.

KÖNIGSBERG i. Pr.,

SELBSTVERLAG.

1884.

THE LIBRARY OF THE

UNIVERSITY OF CHICAGO

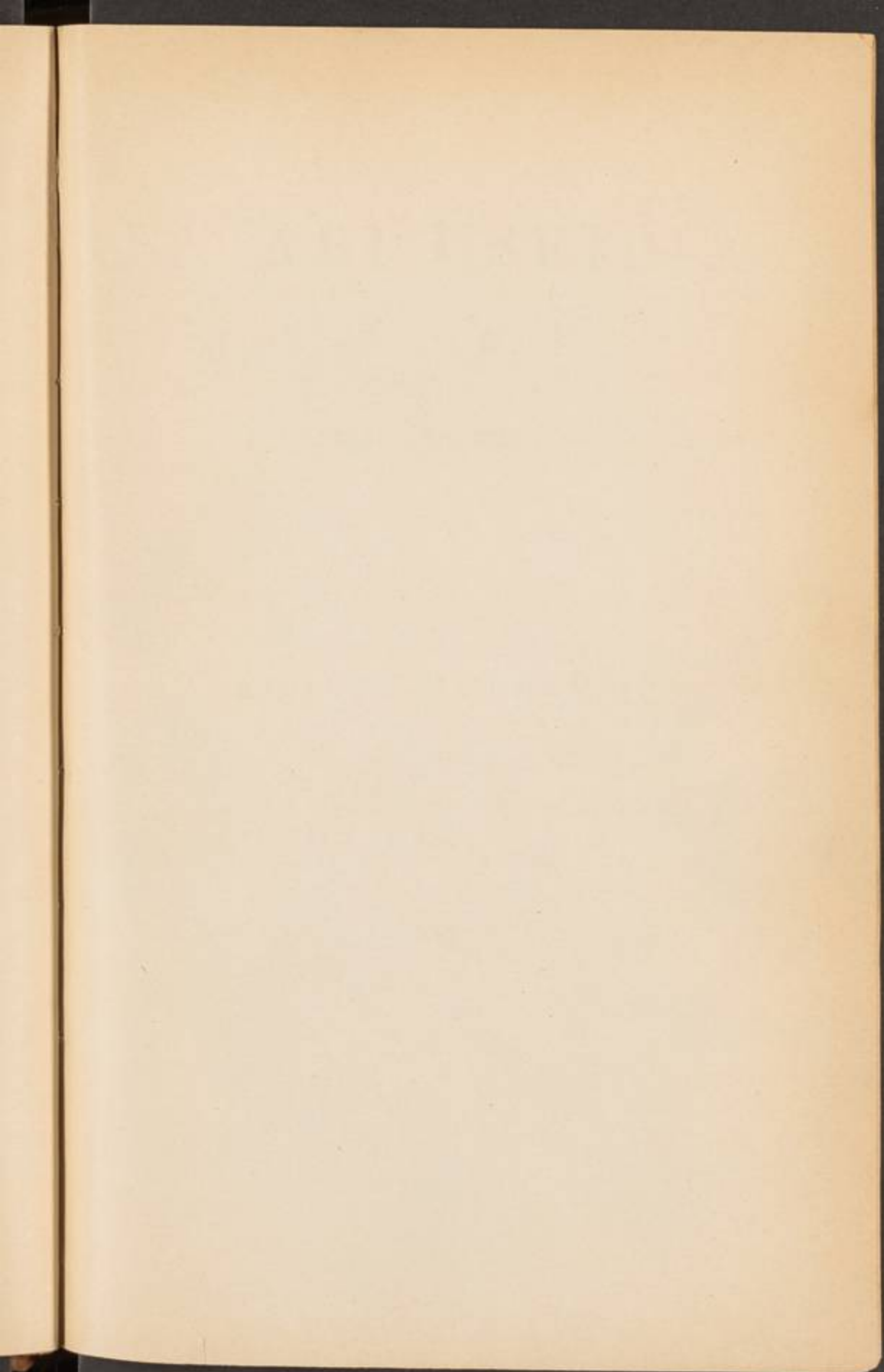
540 EAST 58TH STREET

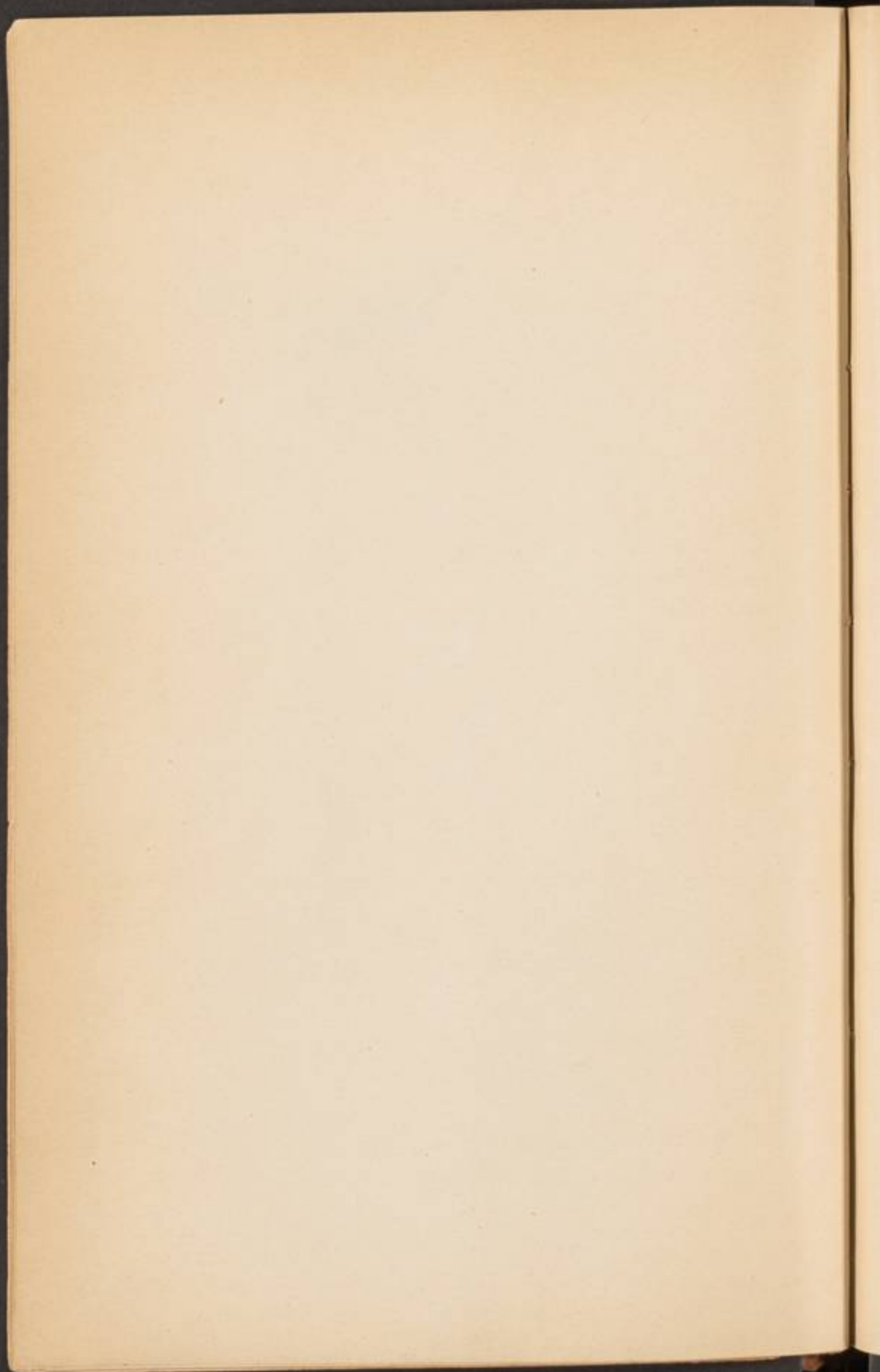
CHICAGO, ILL. 60637

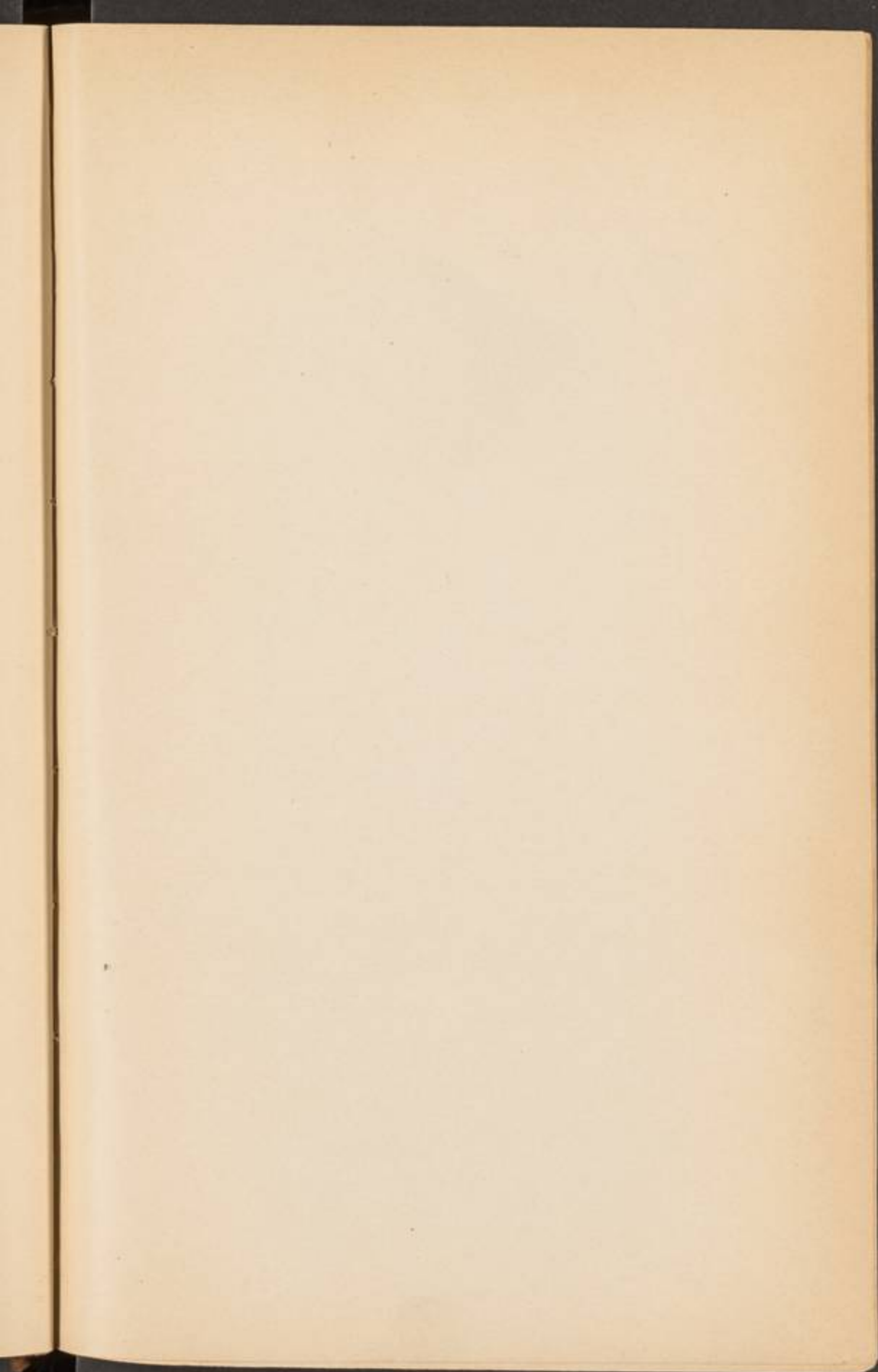
TEL: 773-936-3200

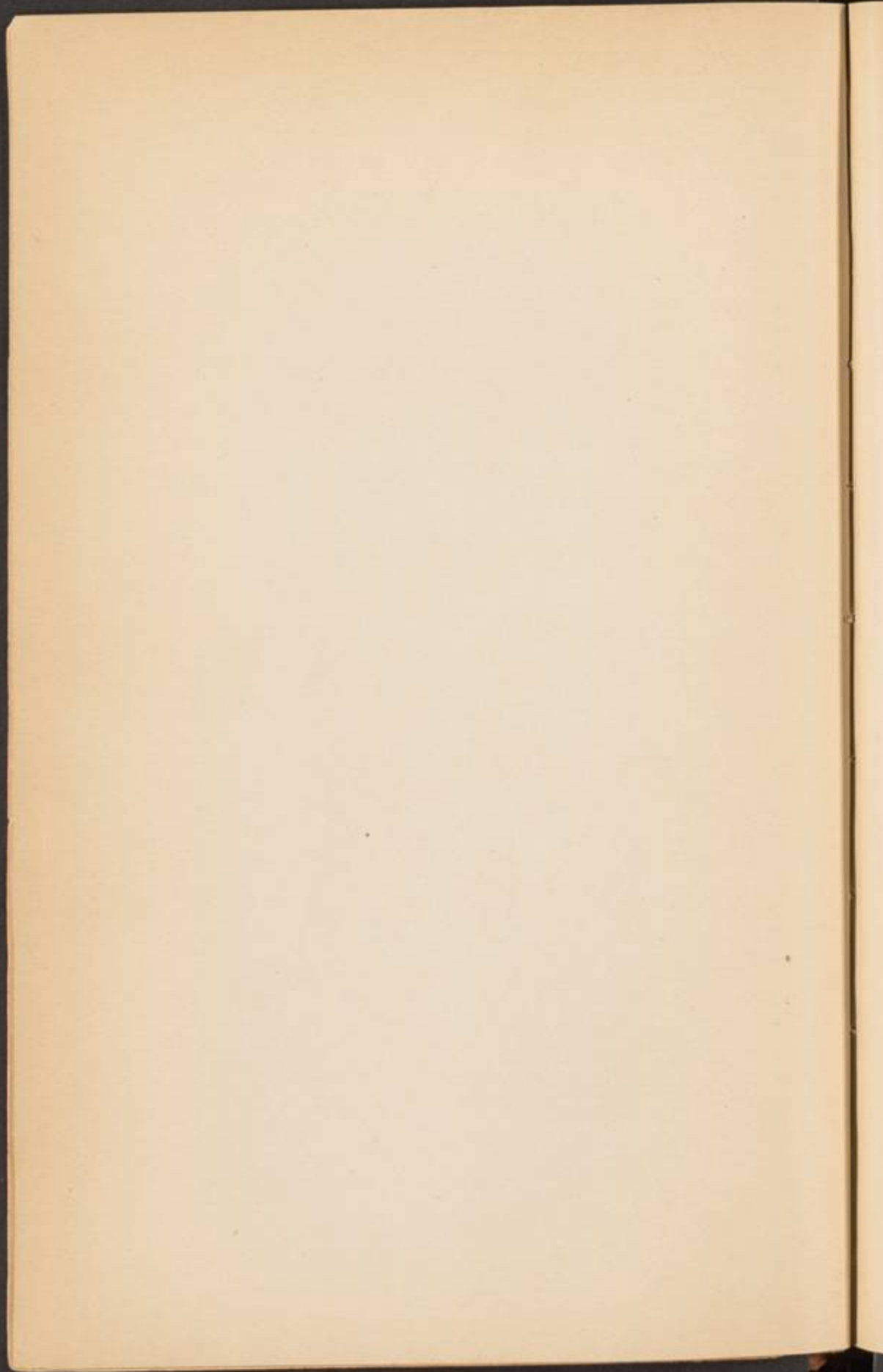
FAX: 773-936-3200

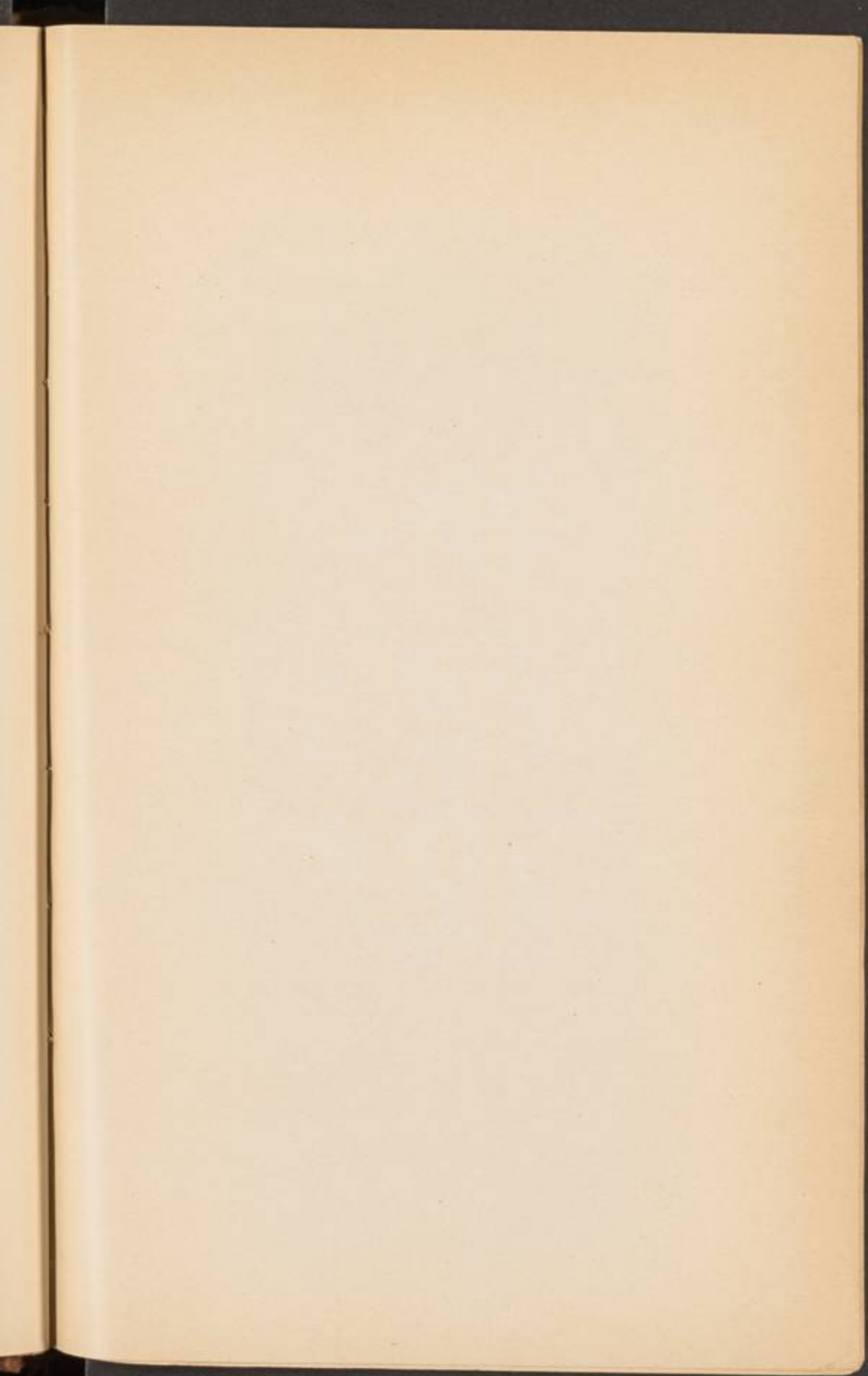
WWW.LIBRARY.CHICAGO.EDU

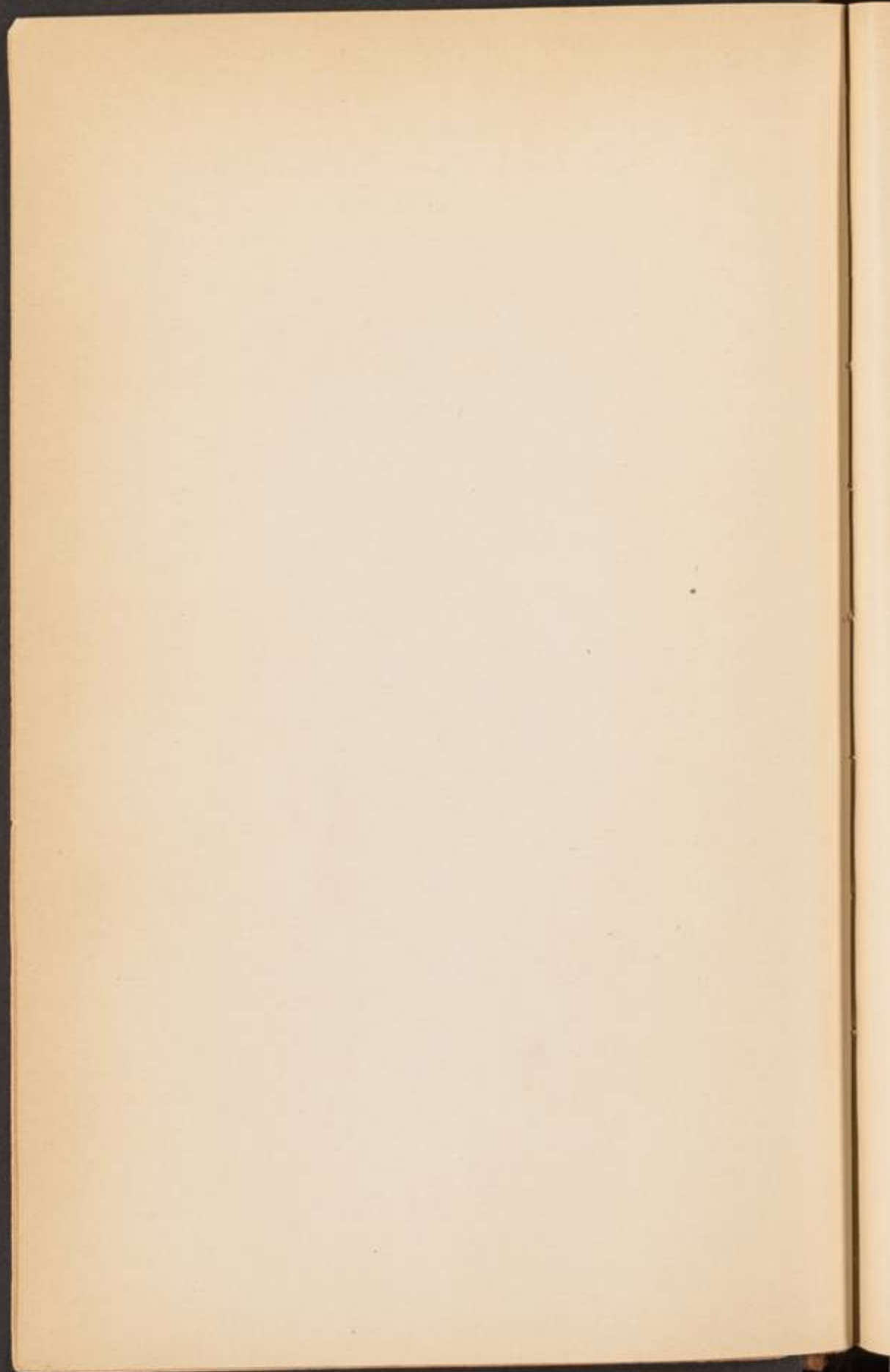


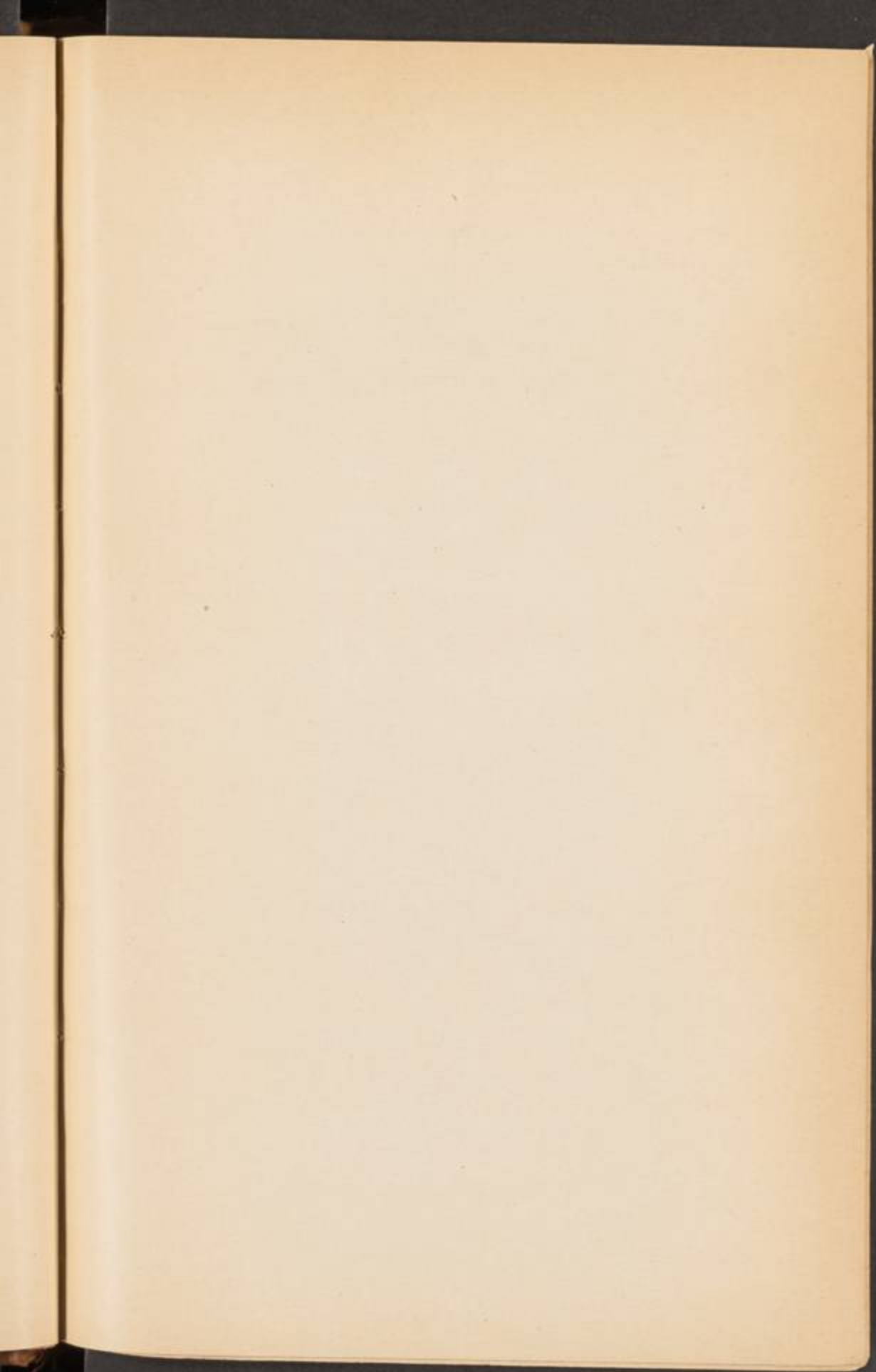


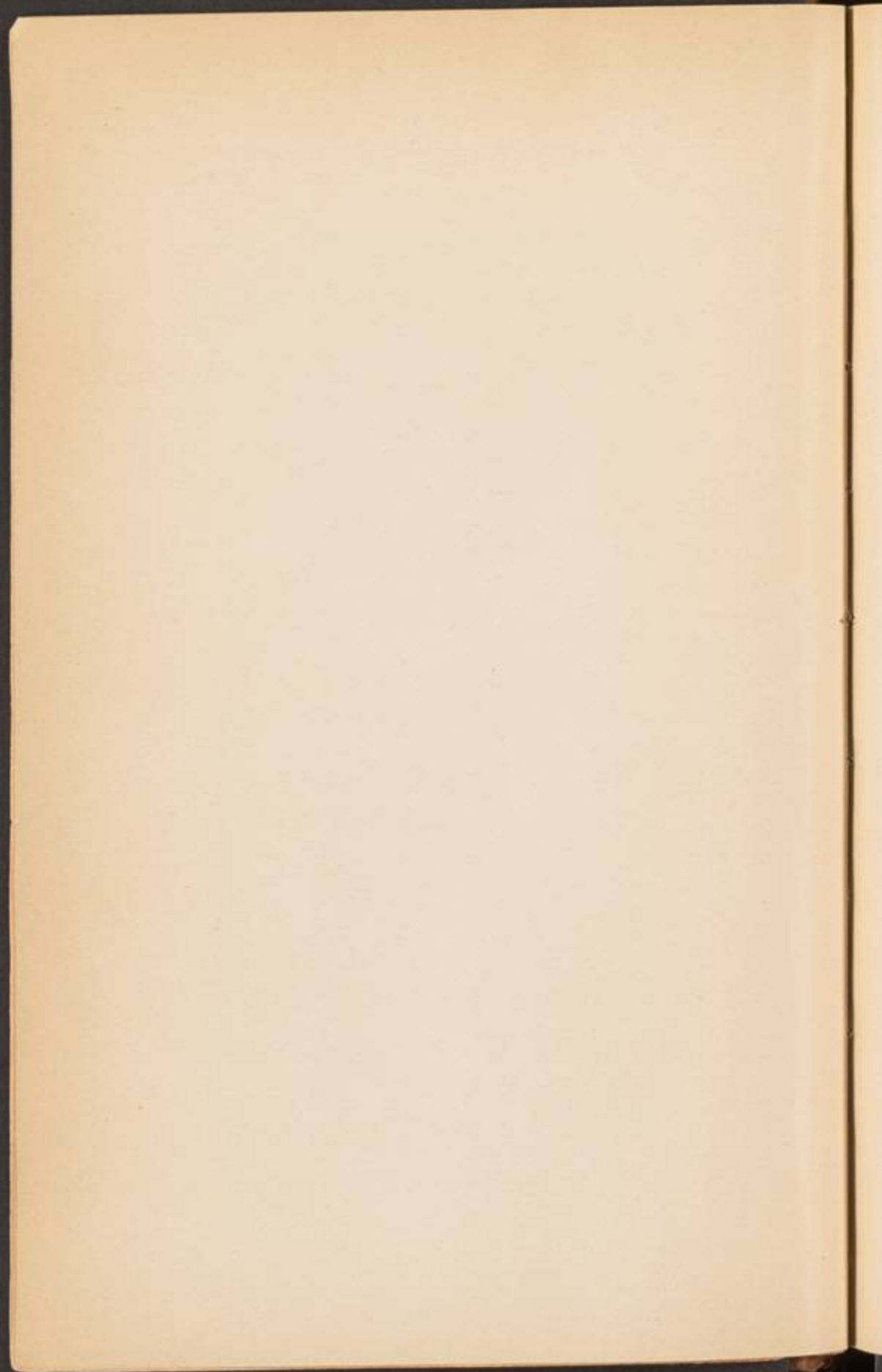


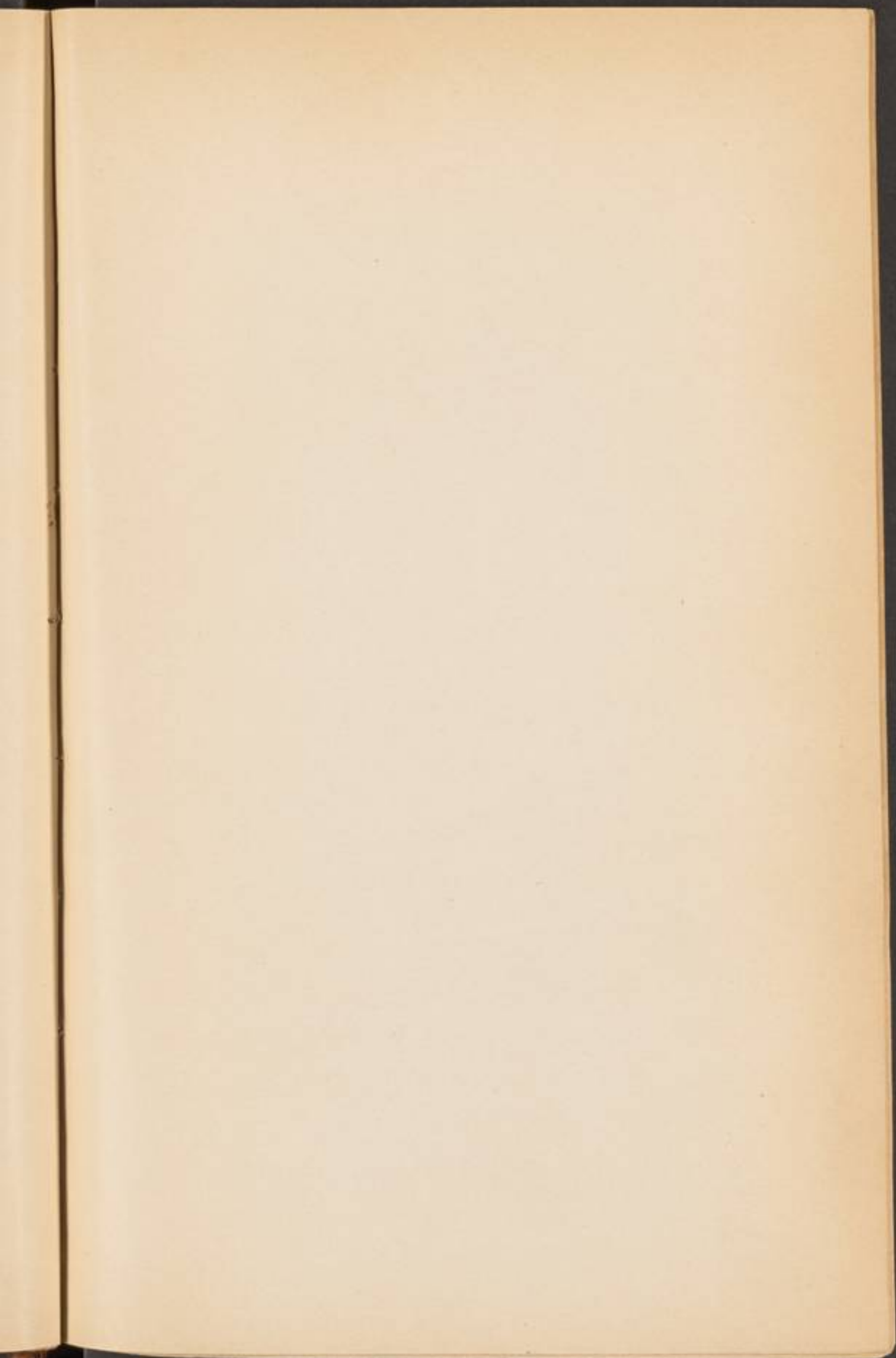


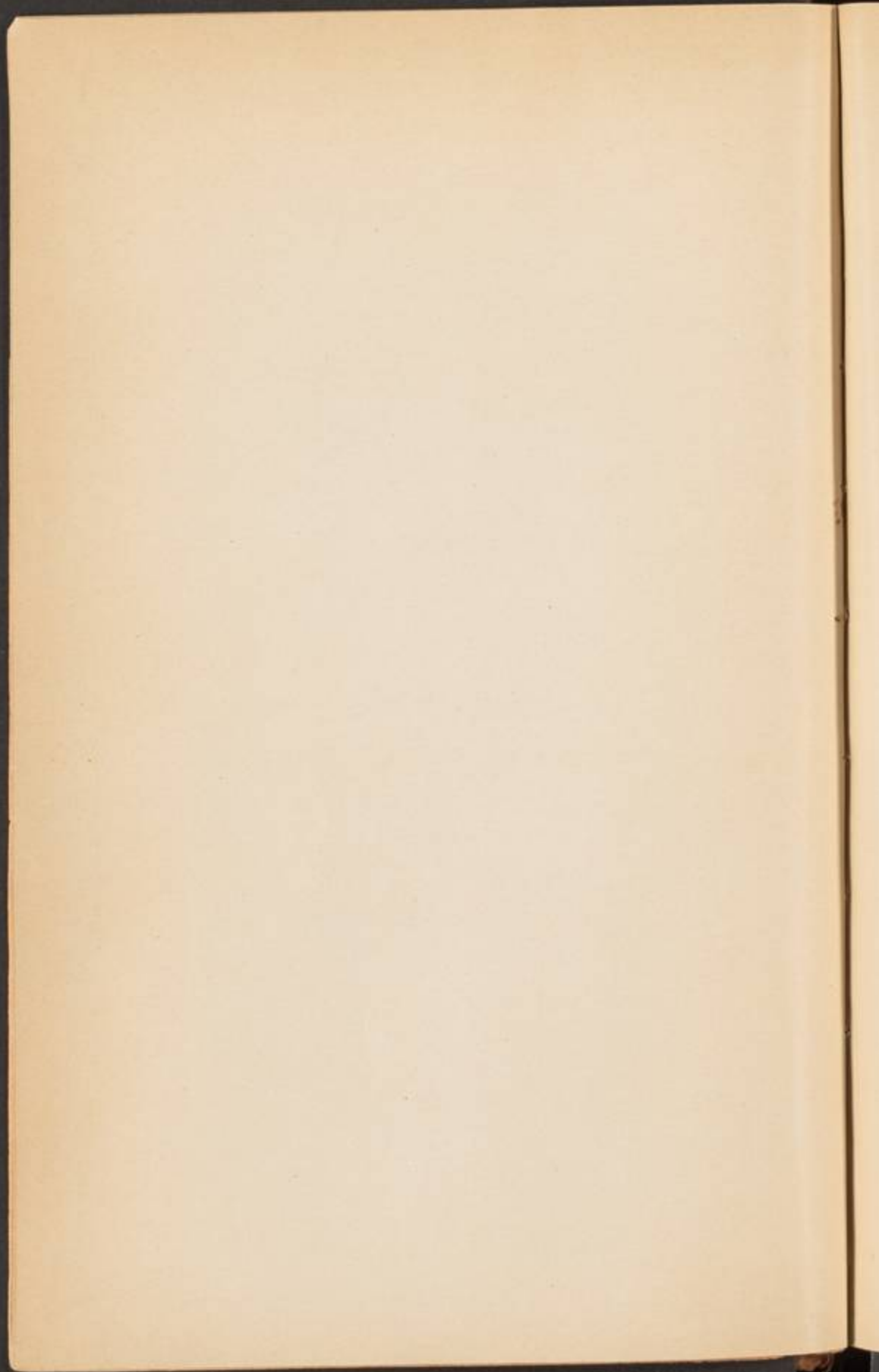


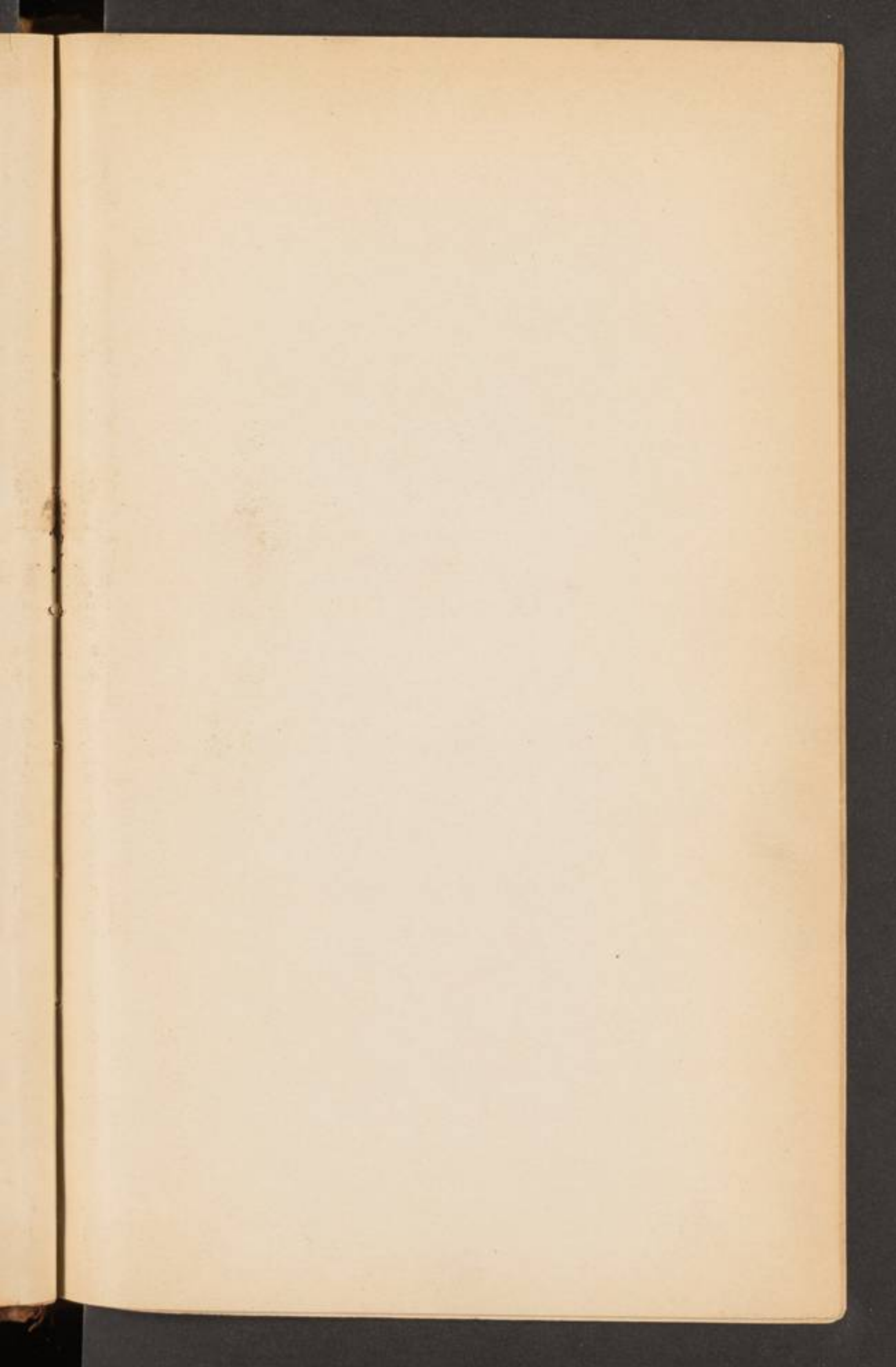


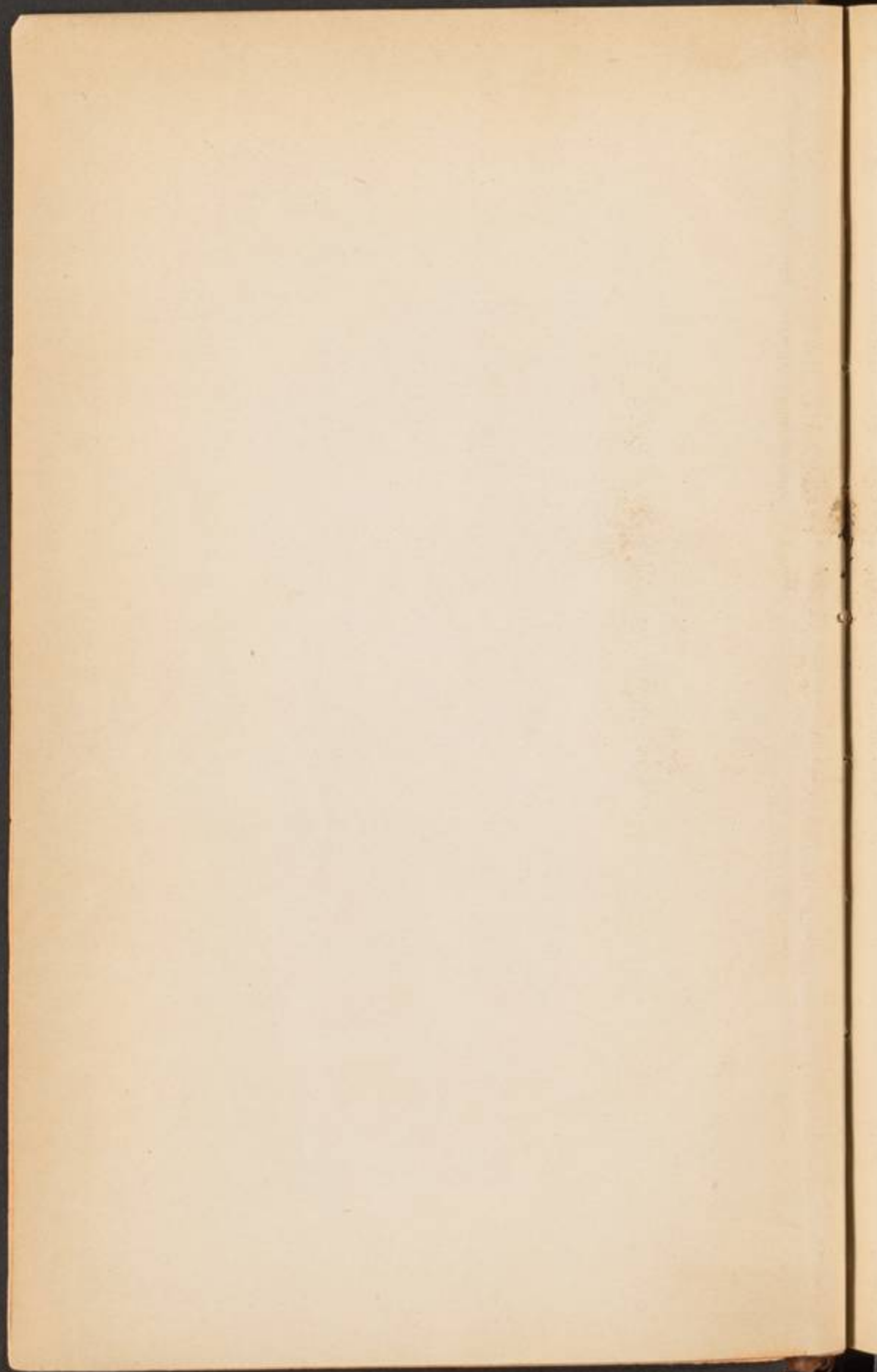


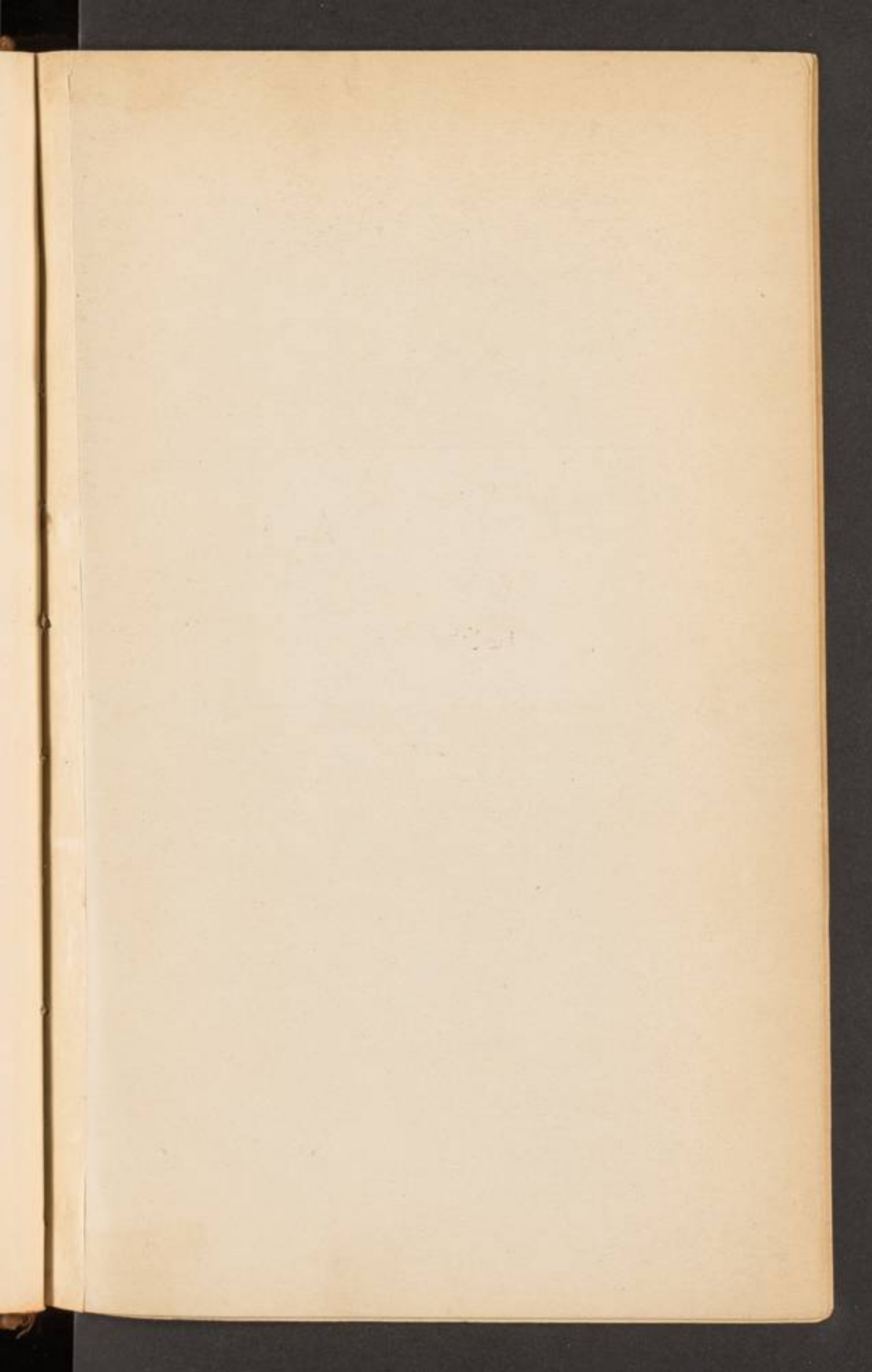


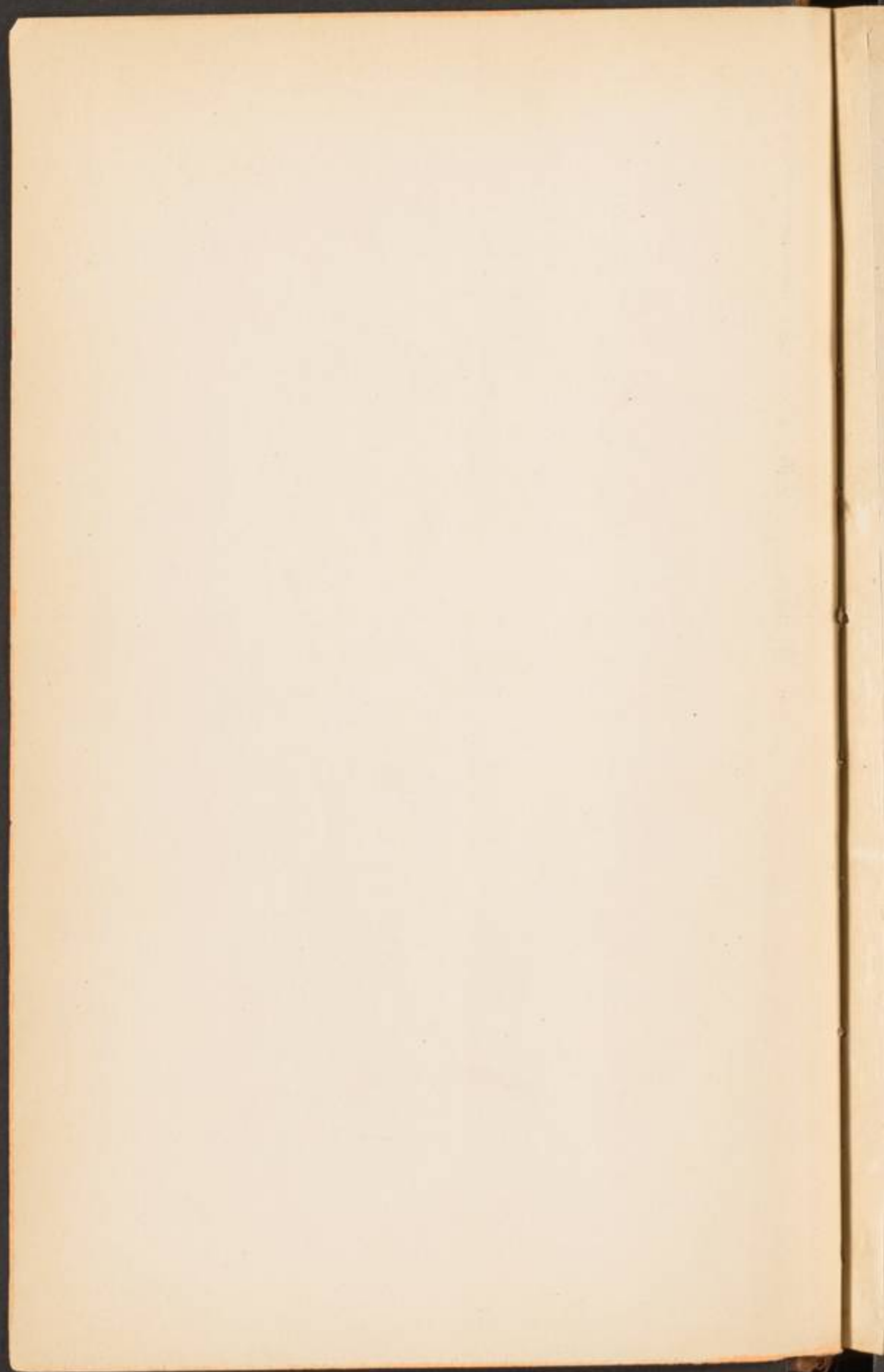


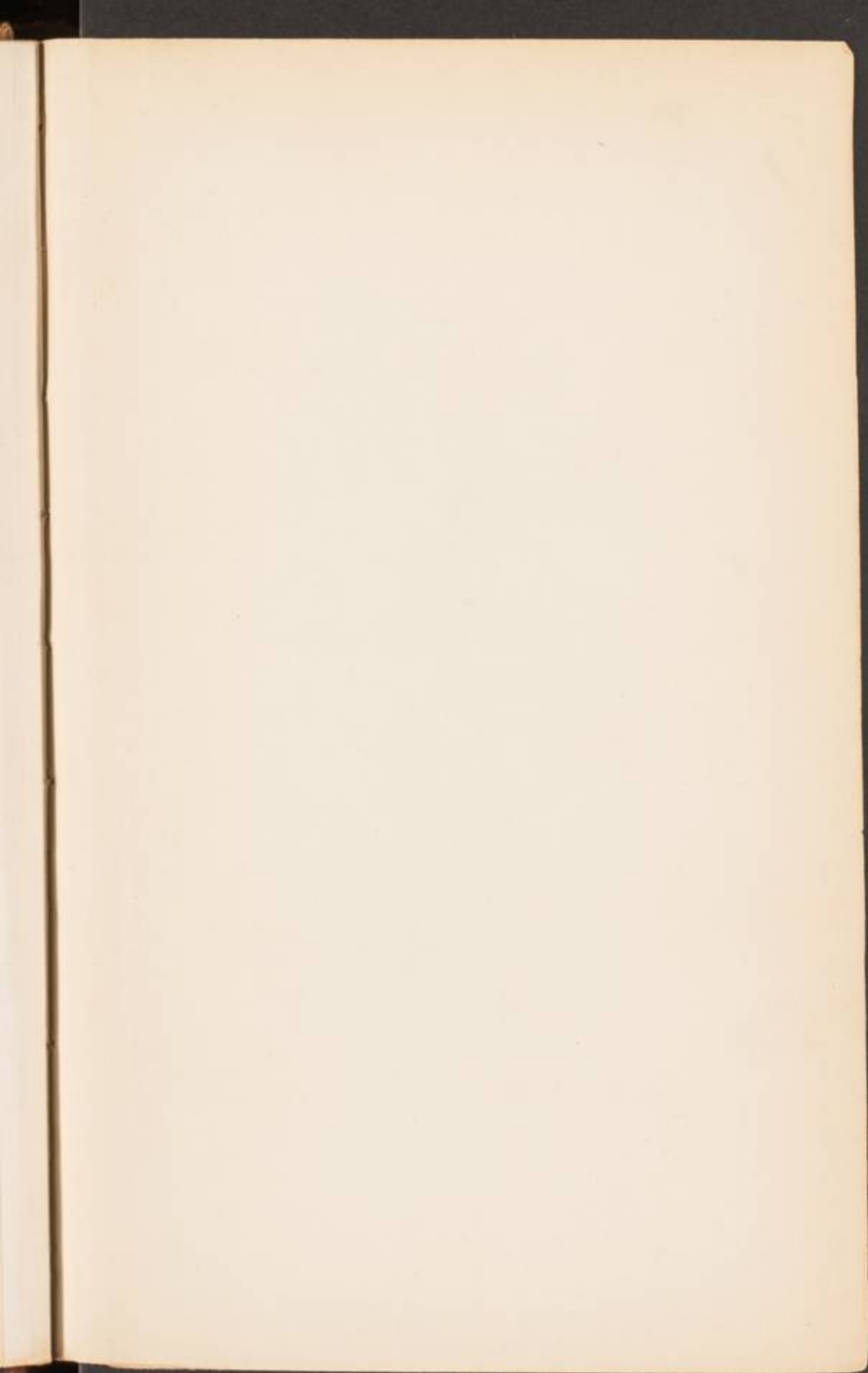


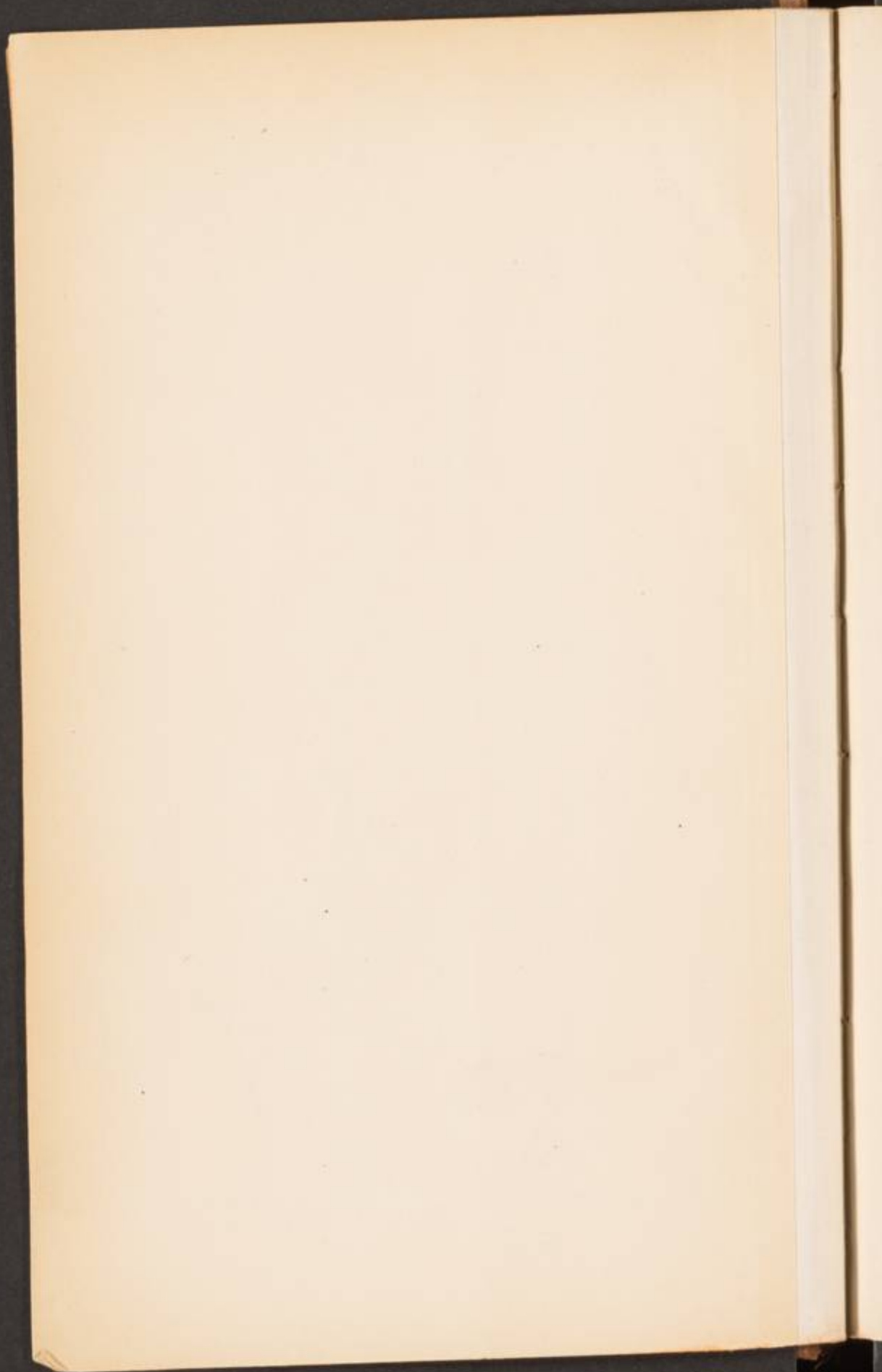


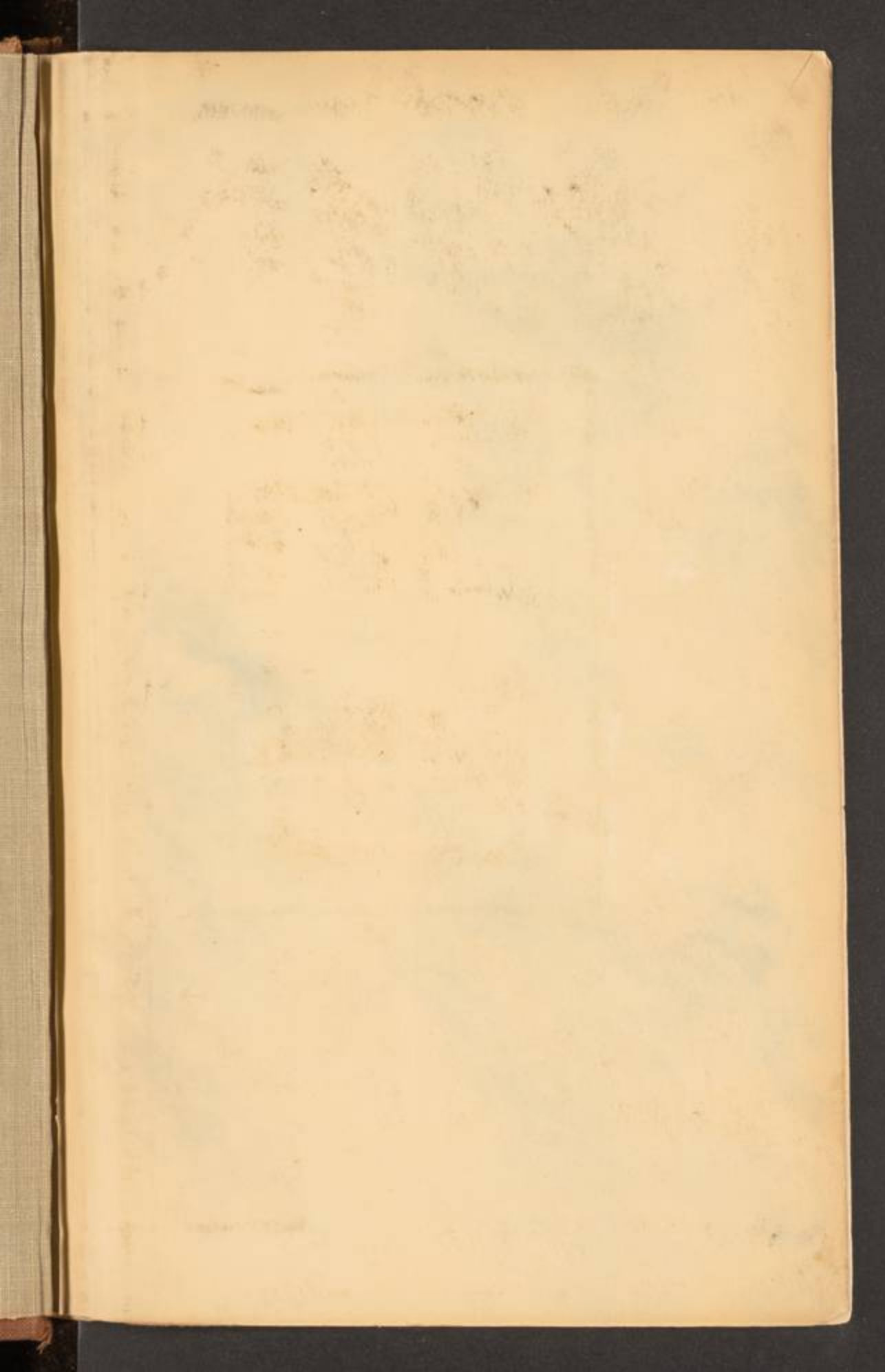














**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

